

السنة الثانية والعشرون الجمعة ١٤ يناير ١٩٩٤ - ٦ طوبة ١٧١٠ الشمن أربعون قرشاً العددان ٢٠١

حَفْلُ اسْتِقْبَالِ اسْقَفِ اَمْدَرَمَانَ وَعَطْبِرَةَ



كان يوماً مفرحاً في السودان، يوم استقبال نيافة أنبا صرايامون، أسقف عطبرة ولم درمان .
 وذلك على المستوى الرسمي، وعلى المستوى الكنسي والشعبي. كما احتفل به أيضاً أهل النوبة. وخرج الشعب لاستقباله، ومعه الكشافة والموسيقى.
 وأجلسوه على كرسي الرعية. وقرأ له الأباء المطارنة والأساقفة تقليد رتبته وسلموه له .
 وفي يوم الجمعة استقبل الرئيس البشير رئيس جمهورية السودان، وحضر اللقاء نيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم .

[التفاصيل ص ٤، ٢٤]



سفر قداسة البابا

الرحلة الأولى التي يقوم بها قداسته إلى جنوب أفريقيا (جوهانسبرج) وذلك لحضور جلسة مجلس الكنائس العالمي. ويزور فيها أيضاً مناطق زامبيا وزيمبابوي. ولكنها الرحلة الثانية إلى كينيا .

يبدأ البابا رحلته يوم ١٤/١/٩٤ ويصحبه نيافة الأنبا سربليون، ويستقبله هناك نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس .

شعب شمال النوبة في فرح باستقبال أسقفه الجديد

قداسة البابا في زيارة فضيلة شيخ الأزهر



مقابلات قداسة البابا

قام قداسة البابا صباح الثلاثاء ١٢/٢٨
بزيارة فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق
على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر. وذلك
بمستشفى مصر الطيران بمدينة نصر حيث
قد أجريت لفضيلته عملية جراحية في ركبته.
نطلب له من الرب الشفاء وكان برفقة قداسته
صاحبها النيابة الأنبا رويس والأنبا يونس .
وكان في استقبال قداسته الدكتور محمد
محيى حماد مدير المستشفى والدكتور
مصطفى بهجت أخصائي جراحة المفاصل
والدكتور سامى عزت رئيس قسم التخدير
بالمستشفى .

مع أساتذة وطلبة

جامعتي تسالونيكى وأثينا

فى اللقاء بين الكليات اللاهوتية
الأرثوذكسية : اليونانية والقبطية :

البابا وإلى جواره البروفسور بابا دويلو .
وظهر فى الصورة نيافة الأنبا بيشوى ،
وبعض مدرسى وطلبة الكلية الإكليريكية ،
وبعض أساتذة وكهنة وطلبة اليونان .
وتلك أمام المعتر البابوى بدير القديس
الأنبا بيشوى ببرية شيهيت .



فى بيت المسنين الجديد

فى منبورن باستراليا

مشروع بيت المسنين الذى
قامت به كنيسة الملاك فى
منبورن ، بدأ يستقبل وفوداً من
كبار السن .

وفى الصورة نيافة الأنبا
موسى أثناء زيارته للبيت، ومعه
القمص منبا إبراهيم كاهن الكنيسة
والمشرف على البيت .

أخبار الآباء الكهنة

صدر القرار البابوي رقم ٢٣/٧ بانتداب القمص تادرس يعقوب للخدمة في كنيسة مارمرقس بجرسي ستي .

وانتداب القمص اسحق صادق كاهن كنيسة مارمرقس ببيوسن للخدمة في كنيسة القديس بطرس وبولس بسنت مونيكا بدلاً من القمص تادرس يعقوب .

كما صدر القرار البابوي رقم ٢٣/٩ بتعيين القمص بولس عبد المسيح كاهناً لكنيسة مارجرس بالزاوية الحمراء وبذلك ينتهي إنتداب القس مينا زكي، ويعود إلى كنيسته مارجرس بأرض الجنيبة .

انتدب قداسة البابا القس ميخائيل ميخائيل بأمريكا للصلاة في كنيستنا بديلا وير في فترة الأعياد .

سافر صباح السبت ١/٨ إلى فلورينا بأمريكا القمص برتلماوس عبد السيد كاهن كنيسة العذراء بالعصافرة . وذلك في رحلة علاجية لعدة شهرين .
تطلب له من الرب الصحة والعافية .

كان القمص ميخائيل داود قد اعتذر عن السفر إلى بلتيوم لمرضه، فانتدب قداسة البابا القس يوحنا لوقا للصلاة هناك .

تم إنتداب القمص اسحق صادق لصلاة العيد في سانت مونيكا فقام القمص مكسيموس البراموسى بالصلاة في نيواورلنز .

نياحة السيدة الفاضلة

والدة نيافة الأنبا سراييون

غادرت عالما الفاني في لوس أنجلوس، بعد مرض طويل. وكان الجناز على روحها الطاهرة يوم الجمعة ٩٣/١٢/٣١ . وصلى عليها صاحبنا نيافة الأنبا سراييون والأنبا يوسف وعدد من الآباء الكهنة. واستقبلت السنة الجديدة في كورة الأحياء السماوية .
خالص عزائنا للأسرة الكريمة، ونياحاً لنفسها الطاهرة .

أخبار أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا رويس

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا رويس الأسقف العام لإحتفال بعيد الميلاد في الإسكندرية .

نيافة الأنبا بولا

سافر نيافته إلى لندن يوم ١/٨ حيث يقوم بنهضة روحية في برمنجهام. ويسافر بعد ذلك إلى أمريكا .

نيافة الأنبا سراييون

عاد إلى القاهرة صباح الخميس ٩٤/١/٦ نيافة الأنبا سراييون بعد رحلة رعوية في أمريكا .

نيافة الأنبا كاراس

عاد صباح الأربعاء ١/٥ إلى ديره بكاليفورنيا نيافة الأنبا كاراس بعد أن شارك في حفل تجليس نيافة الأنبا صرايامون بأمرمان بالسودان .

سفر نيافة الأنبا مرقس

أسقف شبرا الخمية

سافر نيافته إلى هولندا يوم ٩٤/١/٨ حيث يقيم القداس الإلهي في كنيستنا بأمستردام. ثم يسافر إلى أمريكا يوم ١/١٢ ويحتفل بعيد الغطاس مساء ١/١٨ في كنيسة العذراء بايست برنزويك .

ثم يسافر إلى كندا يوم ١/٢٠ ثم إلى لوس أنجلوس يوم ١/٢٥ ويقيم القداس الإلهي بكنيسة الدير في كاليفورنيا يوم ١/٣٠ .

وفي يوم ٢/٣ يسافر إلى واشنطن ليحضر إجتماع هيئة EMEU .

ويلقى محاضرتين هناك عن :

- ١- التراث الروحي والتحديد في الكنيسة.
- ٢- الحرب وصراعاتها من الناحية اللاهوتية.

ثم يقوم بعلاج عينه في نيوجرسي ويعود إلى مصر بعد الإنتهاء من العملية .

من أخبار الكنيسة



البابا في الدير

بعد استقبال الميئين بالعيد، سافر قداسة البابا إلى الدير مساء ٩٤/١/٧ وعاد مساء السبت ١/٨ .

مع الصحافة والإذاعة

نشرت لقداسة البابا خلال أسبوع العيد، المقالات والأحاديث الآتية :

- ★ مقالة في جريدة الأهرام .
- ★ مقالة في جريدة الأخبار .
- ★ مقالة في جريدة وطني .
- ★ مقالة في مجلة الهلال .

★ حديث في مجلة المصور .

★ حديث في مجلة آخر ساعة .

★ حديث في الإذاعة البريطانية BBC .

★ حديث في التلفزيون الأمريكي .

مع مجلس كنيسة الزمالك

استقبل قداسة البابا ظهر الأربعاء ١٢/٢٩ القس يوسف عده ومجلس كنيسة العذراء بالزمالك . حضر اللقاء نيافة الأنبا يونس .

مع مجلس كنيسة بولاق

كما استقبل قداسة البابا في ظهر نفس اليوم كهنة ومجلس كنيسة القديسة دميانة ببولاق .

مقابلات أخرى

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ١/٥ الدكتور أحمد صبحي منصور .

واستقبل في صباح نفس اليوم المنبوعة عزرة محبى الدين من إذاعة B.B.C البريطانية .

كما استقبل أيضاً الأستاذ أنور محمد الصحفي، الذي أشرف على اصدار كتاب (ما هو الخير؟) لقداسة البابا .

حفل استقبال أسقف أمدرمان وعطبرة

دخل الموكب إلى كنيسة الشهيد مارجرس بالمطرية . وبدأت مراسم وطقوس التجليس .

وكان يرأس المراسم نيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم. واشترك في قراءة التقليد كل الوفد البابوي من الأباء المطارنة والأساقفة وقعوا جميعهم على التقليد .

قدم الحاضرون كلمات الترحيب بالأسقف الجديد وكان المتحدثون :

سيادة وزير الثقافة والإعلام نائياً عن رئيس الجمهورية .

محافظ أمدرمان الأستاذ محمد فضل نائياً عن والي الخرطوم .

نائب السيد محمد الأمين خليفة رئيس للمجلس الوطني .

السفير المصري الدكتور حسن جاد الحق توافد عدد كبير من المسلمين ، شاركوا في التهنئة باستقبال الأسقف الجديد .

تكلم أيضاً في حفل التجليس نيافة الأنبا باخوميوس نيابة عن قداسة البابا .

رد نيافة الأنبا صرابامون بكلمة شكر لجميع المتكلمين والمهنتين .

سلسلة لقاءات :

قام الوفد البابوي برفقة الأنبا صرابامون بزيارة وزير الثقافة والإعلام .

وذلك في مكتبه بالوزارة لتقديم الشكر . وكانت جلسة محبة أكد فيها الوزير على ضرورة التعاطف والتعاون بين المسلمين والمسيحيين في السودان .

وأكد على رفض التعصب، وأعلن عن اهتمام الحكومة بالدين، وحرصها على الوحدة الوطنية. وأكد أن الأسقف الأنبا صرابامون سوف يجد كل تعاون وترحيب في كل الدوائر الرسمية . واهتم بالحديث عن العلاقة القديمة العهد التي تربط مصر بالسودان .

في يوم الأحد ذهب الوفد للقاء السيد محمد الأمين خليفة رئيس المجلس الوطني (مجلس الشعب) في مكتبه . وكانت جلسة ود ومحبة .

في ظهر الأحد أقيم السفير المصري حفل غداء ترحيبياً بالوفد البابوي وأسقف أمدرمان الجديد، حيث تبادلوا الكلمات. وقدم نيافة الأنبا صرابامون هدية تذكارية للسيد السفير.

في مساء الأحد أقيم نيافة الأنبا دانيال حفل استقبال لنيافة الأنبا صرابامون والوفد البابوي حيث قدم خورس كنيسة المطرية الألسان القبطية وألقيت بعض الكلمات الروحية .

كانت الرحلة فرصة نهضة روحية بالعاصمة المثقلة، حيث قام الأباء الأساقفة بالصلاة وإلقاء العظات في كنائس العاصمة المثقلة. كما زاروا أماكن الرهبان والراهبات بالخرطوم .

صلى الأباء الأساقفة قداس عيد الأنبا يحنس كاما، بمنزحة في كنيسة الشهيد مارينا بأمدرمان قبل مغادرتهم للسودان مباشرة .

بعد القداس مباشرة ، توجه الوفد إلى المطار في صباح الاثنين ١٩٩٤/١/٣ وسط فرحة جميع أبناء الكنيسة بهذه الزيارة المباركة . وحملوا الوفد شكرهم وتحيتهم البنوية لأبيهم قداسة البابا الأنبا شنودة الثالث، مقدرين عظيم إهتمامه برعاية أبنائه في السودان . ووصلوا إلى مطار القاهرة حوالي الساعة الثانية عشر ظهراً .

نيافة أب كاهن

غادر عالمنا الفاني الكاهن الشيخ :

القمص بطرس كيرلس

كاهن كنيسة مارجرس بمنشية الصدر :

ولد في ١٩١٤/١١/١٤ م .

سُمي كاهناً في ١٩٤٠/١/٣ م .

تنتج في ١٩٩٤/١/٣ م .

وقد انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا

ثيموثاوس للصلاة على روحه الطاهرة

العناية بضحايا المقطم

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء

١٢/٢٩ الأباء كهنة كنيسة القديس سمعان

الخراز بالمقطم . وتدارس معهم إعالة

المنكوبين بعد الحادث الذي تعرضت له

المنطقة .



الدكتور حسن جاد الحق سفير مصر في السودان يهنئ نيافة الأنبا صرابامون أسقف أمدرمان وعطبرة .

نهني نيافة الأنبا صرابامون أسقف أمدرمان وعطبرة بجلوسه على كرسيه ، وبيداء خدمته العملية، ونرجو له توفيقاً من الرب في رعايته لهذا الشعب الطيب .

تهنئة

استقبالات عيد الميلاد والحيد

استقبل قداسة البابا عشية وصباح العيد من الرجال الرسميين:
أ.د. أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب (صباح الأحد)

(1/9)

د. محمد ميريخي رئيس قسم القانون التجارى بحقوق عين
شمس.

كما استقبل من رجال الدين المسيحي : غبطة البطريرك
مكسيموس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك ومعاونه المطران
الأنتاكي .

الكاردينال Antonu Magnoni سفير الفاتيكان في القاهرة .

غبطة البطريرك اسطفانوس الثاني بطريرك الأقباط الكاثوليك .

نيافة المطران يوحنا قلته المعاون البطريركي للأقباط الكاثوليك .

نيافة المطران غايث عبد الملك مطران الكنيسة الأسقفية بمصر .

الأب يوسف مظلوم عن الآباء الفرنسيسكان .

الأب هنرى بولاد عن جمعية الكاريتاس .

وكذلك أصحاب نيافة مطارنة الموارنة والسريان الكاثوليك

والقس متيس عيد النور وبعض القساوسة البروتستانت .

واستقبل قداسته من رجال السياسة :

الأستاذ إبراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد .

والأستاذ يسى سراج الدين .

والأستاذ خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع الوحدوى .

والشيخ على العاصى .

والأستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار .

والمهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل .

والأستاذ عادل حسين سكرتير عام الحزب .

كما استقبل رئيس الحزب الناصرى، ورئيس حزب الخضر

وكثيراً من أعضاء مجلسى الشعب والشورى .

خبرات في الحياة

إلى أين ؟

شخص يصوب سهماً، يصل به إلى الهدف المطلوب ..

وآخر يصوب سهماً ، فيرتد إلى صدره ويصيبه في مقتل .

أحدهما حكيم والآخر لجاهل .

فالحكيم يسير فى الطريق الذى يوصله إلى مقصده .

والجاهل ينتقل بين طرق عديدة ملتوية ، فى متاهة، لا توصل

إلى الإضياع ... ويصل فى متاهته إلى أن يصحو إلى نفسه

ويقول: ... إلى أين ؟



٦ كتب للبابا عن الخدمة

١ - الغيرة المقدسة ٤ - كيف نعامل الأطفال ؟

٢ - التلمذة ٥ - آيات للحفاظ من الكتاب المقدس

٣ - مسابقات ٦ - الخدمة الروحية والخادم الروحي

صدر كتاب الخدمة الروحية خلال شهر ديسمبر .

البابا فى الدير مساء يوم العيد

★ بعد استقبالات العيد توجه قداسة البابا إلى الدير :

حيث استقبل هناك أصحاب النيافة :

الأبنا صربامون رئيس دير الأتيا بيشوى، والأبنا مينا أقامينا
رئيس دير مارمينا، والأبنا متاوس رئيس دير السريان، والأبنا
ليسودوروس رئيس دير البراموس، والأساقفة العموميين: الأبنا
رويس، والأبنا بطرس ، والأبنا يوانس . واستقبل أيضاً أصحاب
النيافة : الأبنا بنيامين أسقف المنوقية، والأبنا مرقس أسقف شبرا
الخيمة، والأبنا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا، والأبنا بموا الخوزى
أسكوبس .

★ واجتمع قداسة البابا مع أبنائه الرهبان من الأديرة الثلاثة:

السريان والبراموس والأبنا بيشوى .

مع طلبنى الرهينة بهذه الأديرة وذلك فى المدرج الكبير بدير
الأبنا بيشوى وهناك بالعيد ووزع عليهم الهدايا، وأجاب على ما
قدموه من أسئلة . وكانت جلسة روحية أبوية حضرها أيضاً الآباء
الأساقفة .

ضحايا كارثة المقطم



معوض

توفيت أسرته كلها تحت الصخرة : زوجته وخمسة أولاد وبنيت. ونجا هو وحده، لأنه خرج من بيته الساعة الثانية صباحاً .



عزاز فوزى سعيد

(١٢ سنة) أبوه وأمه وأخواته الستة ماتوا. ونجا هو لأنه بات تلك الليلة عند جده . حالياً يشتغل مع جده .



زوجة ميلاد زكى

اختلفت مع زوجها وتركت البيت هي وأولادها، وهو أيضاً ترك البيت وبات عند أقربيه. ووقعت صخرة المقطم، ونجا جميعاً . حالياً اصطحب الزوجان .



شحاته عجبان منصور

نجا ، لأنه خرج هو وإبنه قبل الإتهيار بدقائق. وتوفيت زوجته (٥٠ سنة) وإبنته (١٨ سنة) وأتهدم منزله وتلفت سيارته



مرزوق راتب سعد

نجا من الموت ، لأنه سافر إلى أسبوط قبل الحادث بيومين ومعه زوجته. ولكن توفى والده ووالنته وأخوته الأربعة. وخسر مسكنه وكل اثاثاته .



الأخوان عز لذيد رزق وأخوه صابر

كانا في الثور الرابع ، وهو غير مسنوق وغير مسلح. هبط البيت كله . ونجا الأخوان وزوجتهما وأولادهما. كانت (نادية سند) زوجة عز حلى. وولدت ثانی يوم طفلاً أسمته موسى .



أشرف جميل سعيد

طالب بدبلوم تجارة. توفى أبوه وأمه وأخته، وهدم بيتهم .



صابر راتب سعيد

توفى والده ووالنته وأخوته الأربعة، وولدان كانا قد باتا عند جددهما ونجا هو وزوجته وطفلان لهما .



زوجة المرحوم كامل زكى

بات زوجها عند قريبه الذى يعمل معه، ليعول أولاد أخيه المتوفى. ومات معه، وبقيت الأسرتان بلا عائل . ولهذه الأرملة ٣ أطفال .



رفعت جميل سعيد

توفى إبتان من أولاده مع جدهم وحتهم كما توفيت أخته، وبقي رفعت وأخوته الثلاثة وإبتان. وأتهدم منزلهم .



بطرس بخيت سليمان
متزوج وعنده بنتان
بيته أختي، يلزمه سكن .

بخيت سليمان
له زوجة و ٦ أولاد يعاني
مشكلة السكن .

جبرائيل العمدة
عجوز . له زوجة وأولاد. بيته
هدم . يحتاج مسكناً .

زوجة مراد فرجاتي
أصيب زوجها وإينها روماني يكسور ويعالج
بمستشفى السلام ولها ولدان غير روماني .



شرح حالة ضحايا المقطم

كما أن تلك الشقق بعيدة أيضاً عن موضع تجمع المضارين .
وقد أقام جامعو القمامة ٧٠ مصنعاً (بعضها صغير) لفرم
أنواع من القمامة كالبلاستيك مثلاً وتصنيعها . وكل مصنع يعمل
فيه عشرون شخصاً . ولهم جمعية رئيسها كاهن الكنيسة .
هذا وقد تم إندار ٥٢ بيتاً بالإخلاء .

ونحن نشكر كل الذين قدموا تبرعات لإعانة هؤلاء الذين
أصبحوا بلا مسكن، وحتى عرباتهم وحمايرهم تحطمت بسقوط
الصخرة عليهم . ومن المتبرعين أحد أخواتنا المسلمين قابل قداسة
الابا وتبرع بملبغ كبير، حوَّله قداسة الابا إلى القس سمعان كاهن
الكنيسة الذي يبذل كل جهده - ومعه القس إيرام - لرعاية
المتضررين من ضحايا كارثة المقطم .
الكنيسة تتابع العمل لإنقاذ ضحايا المقطم

مشكلة المقطم تتلخص في أن عدداً كبيراً من العائلات قد توفى.
والبعض نجا بتدبير معين من الله كما سنرى ..
ولكن الذين نجوا وجدوا بيوتهم قد هدمت ومعها كل اثاثاتهم
ومقتنياتهم وعرباتهم ، وبقوا بلا ماوى ...

والذين بقيت بيوتهم ولم تهدم، تطالبهم الدولة بإخلائها، خوفاً
عليهم من سقوط كتلة أخرى من الجبل، تتكرر بها المأساة السابقة
ولكن جامعي القمامة يرفضون الشقق التي تعرضها عليهم
للدولة لإسكانهم .. ولهم في ذلك وجهة نظر سنعرضها وهي :
كان كل واحد منهم له بيت، يحيط به فضاء ، لكي يلقى فيه ما
يجمعه من قمامة، ثم يفرزها ويرتبها حسب أصنافها لكي يمكنه
بيعها أو تصنيعها. كذلك قطعة الفضاء لازمة له لتربية حيواناته.
وكمكان لعربته ومن هنا كانت أية شقة في بيت لا تفي بحاجة عمله



عيد القديس يحنس كاما

احتفلت الكنيسة يوم الثلاثاء ١/٣ (٢٥
كيهك) بعيد القديس يحنس كاما. وقد أقيم
احتفال بدير السريان بهذه المناسبة. وكان
قداسة الابا قد قام بزيارة دير السريان مساء
الأحد ١٢/٢٦ حيث قام بإعداد الخنوط
لتطبيب جسد القديس . واشترك مع قداسته
أصحاب النياقة الأنبا صرابامون والأنبا
رويس، والأنبا متاؤس رئيس الدير، والأنبا
أيسودوروس، والأنبا ثاؤفيلس .



طريق الحكمة الاقْتِضَاع في خدمة السيد المسيح

لينا الزنايتري

تنبأ من هو الذي ضريك ؟

بعد القبض على السيد المسيح * أخذوه وساقوه إلى بيت رئيس الكهنة .. والرجال الذين كانوا ضابطين يسوع كانوا يستهزئون به وهم يجلدونه . وخطوه وكانوا يضربون وجهه ويسألونه قائلين تنبأ . من هو الذي ضريك ؟ وأشياء أخر كثيرة كانوا يقولون عليه مجدفين " (لو ٢٢ : ٥٤ ، ٦٣ - ٦٥) .

لقد علم اليهود أن السيد المسيح قد عومل من الشعب كنبى عظيم وذلك حينما سمع الشعب تعاليمه وأبصروا معجزاته وقالوا قد قام فينا نبى عظيم وافتقد الله شعبه " (لو ٧ : ١٦) .

وبالتدريج بدأ الذين آمنوا به يتركون أن هذا هو المسيح الذى تنبأ وكتب عنه موسى وسائر الأنبياء . وكذلك بدأ تلاميذه يتركون أنه هو ابن الله الحى . وكان ذلك بإعلان من الأب السماوى فى قلوب التلاميذ وعقولهم، حسب الإعراف المشهور " أنت المسيح ابن الله الحى " (مت ١٦ : ٦) .

ولكن عبارة " قد قام فينا نبى عظيم وافتقد الله شعبه " كانت ترزع رؤساء كهنة اليهود والكتبة والقربيين، الذين لم يؤمنوا بالمسيح بل قاوموا رسالته . وكانوا دائماً يحاولون أن يثبتوا للشعب أن ما فهموه عن السيد المسيح ليس حقيقياً . وأنه ليس نبياً بل مضللاً ، وليس هو المسيح إذ قالوا " العن المسيح من الجليل يأتى " (يو ٧ : ٤١) ، وليس هو ابن الله " فمن أجل هذا كان اليهود يطلبون أكثر أن يقتلوه . لأنه لم ينقض السبت فقط ، بل قال إن الله أبوه معادلاً نفسه بالله " (يو ٥ : ١٨) .

وقد تنبأ السيد المسيح عن قيامته من الأموات فى اليوم الثالث . وكان اليهود يحشون من إتمام هذه النبوة . ولذلك فبعد موت السيد المسيح على الصليب " اجتمع رؤساء الكهنة والقربيين إلى بيلاطس قائلين : يا سيد قد تنكرنا أن ذلك المضل قال وهو حى أبى بعد ثلاثة أيام أقوم . فمر بضبط القبر إلى اليوم الثالث، لنلا يأتى تلاميذه ليلاً ويسرقوه ويقولوا للشعب إنه قام من الأموات . فتكون الضلالة الأخيرة أشد من الأولى " (مت ٢٧ : ٦٢ - ٦٤) .

وقد إختار اليهود أن يموت السيد المسيح مصلوباً ، وذلك لكى يثبتوا للشعب أنه ليس نبياً وليس هو المسيح ابن الله . وذلك لأنه مكتوب فى سفر التثنية أن "المعلق (على الحشبة) ملعون من الله " (تث ٢١ : ٢٣) . وتصوروا أنه يتعلق السيد وقتله على الصليب، يكون الدليل والإثبات قد تم بأنه مضل ومرفوض من الله، كقول أشعيا النبى " ونحن حسبناه مصابيا مضرورياً من الله ومثلولاً . وهو



مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا * (أش ٥٣ : ٤ ، ٥) .

وقد شرح معلمنا بولس الرسول هذا الأمر . فقال "المسيح إفتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة لأجتننا . لأنه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة " (غل ٣ : ١٣) . ابن السيد المسيح له يحمل لعنة شخصية ، بل حمل لعنة خطايانا ومحاها بالصليب . وقيامته من الأموات أظهر الله أنه قد محا هذه اللعنة . لأن القياس قد محت الموت الذى فى الصليب . فالمسيح له المجد بموته داس الموت .

لقد دفع السيد المسيح الدين الذى على البشرية ، وأوفى العذل الإلهى حقه . وبهذا رفع اللعنة التى إستوجبتناها على أنفسنا بسبب خطايانا .

فى إتضاعه العجيب قبل أن يصير لعنة لأجتننا ، وأن يُصعب خطية "جعل الذى لم يعرف خطية - خطية لأجتننا، لنصير نحن بر لله فيه " (٢١ : ٥٥) . أى أنه حمل اللعنة التى لنا، وحمل خطايانا فى جسده على الصليب . وبهذا جعل خطية لأجتننا : أى صعب خطية وهو لم يعرف خطية على الإطلاق .

وحينما قبض على السيد المسيح أراد الرجال الذين كانوا ضابطين له أن يثبتوا أنه ليس نبياً كما قيل عنه . ولذلك غطوه وكانوا يضربون وجهه ويسألونه قائلين : تنبأ من هو الذى ضريك؟ واعتبروا أنه إذا لم يجاوبهم ولم ينكر لهم من هو الذى ضربه . فهذا لا يكون قد تنبأ ولا تطبق عليه صفة النبوة .

وقد نسي هؤلاء المساكين ما هو مكتوب عن السيد المسيح "أعطانى السيد الرب لسان المتعلمين لأعرف أن أعطي المعنى بكلمة . يوقظ كل صباح ... بذلت ظهري للضاربين وخذى لثناتفين . وجهى لم أستر عن العار والبصق . والسيد الرب يعيننى لذلك لا أخجل . لذلك جعلت وجهى كالصوان وعرفت أنى لا أخزى " (أش ٥٠ : ٤ ، ٦ ، ٧) .

كانوا يتعمون النبوات المذكورة عنه ، وهم يحاولون أن يثبتوا عكس ذلك . لأن نظرتهم كانت قاصرة ولم يضعوا قلوبهم لفهم الكتب المقدسة .

أما السيد المسيح فبعد قيامته من الأموات وظهوره لتلاميذه قال لهم "هذا هو الكلام الذى كلمتكم به وأنا بعد معكم، أنه لا بد أن يتم جميع ما هو مكتوب عنى فى ناموس موسى والأنبياء والمزامير . حينئذ فتح ذهنهم - ليفهموا الكتب " (لو ٢٤ : ٤٤ ، ٤٥)

هذه هي طريقة الرب الإعجازية في أن يترك الخصوم يفعلون ما يريدون، وهم في الوقت نفسه يثبتون صدق كلامه ومواعيده. فليس العجيب هو أن يتم الأصدقاء مقاصده بل أن يتمها الأعداء والمسيئون . وهكذا بالإتضاع أحضر السيد المسيح الحق إلى النصر . وأظهره بكل وضوح .

لردوا أن يثبتوا أن السيد المسيح لم يكن نبياً ، فأثبت لهم السيد أن الشهادة لإسمه هي روح النبوة . وأن جميع الأنبياء قد تتبأوا عن مجيئه وعن الخلاص الذي صنعه لأجلنا .

تنبأوا عن تجسده العجيب من العذراء مريم، وعن ميلاده في

بيت لحم اليهودية ، وعن هرويه إلى مصر من وجه هيرودس الملك وعودته منها ، وعن نشأته في الناصرة ، وعن نزوله في مياه الأردن، وعن تطعيمه، وعن معجزاته، وعن تلاميذه وعددهم، وعن التآمر عليه، وعن خيانة تلميذه الإسخريوطي، وعن محاكمته ، وعن آلامه ، وعن صليبه ، وعن قيامته ، وعن صعوده إلى السماوات ، وعن مجيئه الثاني وملكوته الأبدي .

لا يوجد شيء في حياة السيد المسيح لم يتكلم عنه الأنبياء لأن الرب قد أعد لنا خلاصاً عظيماً بهذا المقدار .



وهو دائم الإتصال بالرب قبل الخدمة،

ولقاءها وبعدها، لكي يعمل الرب معه، وبه، وفيه، لكي يكون صالحاً للإستخدام الإلهي، وليستمد القوة من الرب لحظة بلحظة .

‘ أعطيكم فماً وحكمة .. ‘ إن فكل كلمة نقولها ينبغي أن تكون بختم روح الله، وموافقة محبته القاندة ، وليست رأياً شخصياً أو إحساساً بموهبة أو إمكانية، فتحن بدون الله، لاشئ بل بالحرى تفسد كل شيء .

٢- **أثر الصلاة في المخدومين**
لاشك أن روح الله هو العامل في الكلمة، وفي المخدومين ، ولذلك فالصلاة هي الوسيلة الوحيدة التي تجعل من المخدومين تربة جيدة لاستقبال الكلمة والإستجابة لها .

كما أن الصلاة تجعل روح الله يصيغ للكلمة حسب احتياج السامعين ، فقد يغير من الموضوع أو العناصر أو الآيات أو القصص، من أجل منفعة المخدومين .. لهذا يجب أن يكون الخادم في صلة مستمرة مع الله أشاء خدمة الكلمة ليعطيه الرب كلمة 'عند إفتتاح الفم' (أف ٦: ٢٩) . 'افغر فاك- فأملأه' (مز ٨١: ١٠) .

كذلك فالصلاة تجعل من الكلمة كلمة خاصة لكل سامع فيرى في الكلمة حديثاً موجهاً إلى شخصه، واحتياجاته الخاصة وظروفه التي يتفرد بها عن غيره .

والصلاة تجعل من الكلمة فكراً واضحاً، وإرشادات محددة لا مجرد تأملات عامة هائلة.. وتجعل السامع يفهم المطلوب منه.

وأكثر وأهم من ذلك ، فالصلاة تجعل المخدوم يتحرك أرنياً في إتجاه بناءه. ويحاول أن ينفذ ما يسمع ، وهكذا يكون 'عاملاً بالكلمة لا سامعاً فقط' (يع ١: ٢٢) .



لسافة إرنيا موسى
الإسقف لهم للشباب

الإعتكاف للصلاة يعطى قوة. والقوة تعطى إمكانية خدمة وشهادة، والشهادة ستمتد وتنمو من أورشليم (قلب الإنسان) إلى اليهودية (الخدمة المحدودة في الأسرة والفصل) للسامرة (الخدمة خارج الحدود الكنسية بمعنى الشهادة في المجتمع) وإلى أقصى الأرض (إنتشار كلمة الخلاص في دولتر أوسع) .

أثر الصلاة في الخادم :
الخادم الأمين يأخذ روحياته من الله لحظة بلحظة.. فاتصاله اليومي بالله يعطيه حيوية روحية. وعمل إلهي. ونعمة قادرة أن تقدسه .. إلخ .

كما أنه 'يخدم بقوة يمنحها الله، ويتكلم بأقوال الله' (بط ٤: ١١)، بمعنى أنه يستمد كل عناصر خدمته من الرب فهو لا شئ هكذا يعتقد ويؤمن في أعماق قلبه، مجرد قناة كل المطلوب أن لا يكون فيها إنسدادات تعوق عمل الله .

وفي خدمته يحيا وعد الرب 'المروري هو أيضاً يروى والنفس السخية تصمن' (أم ١١: ٢٥).. فالخدمة عنده ليست عطاءاً فحسب (من عند الرب للمخدومين) لكنه أخذ أيضاً ، فهو يعظ نفسه أول الناس، ويأخذ مع السامعين من فيض روح الله .

خواطر في خدمة الشباب (١) الصلاة .. قوة الكرازة

الصلاة هي قوة الكرازة .. لأنها الوسيلة الجوهرية التي من خلالها ينحدر روح الله من السماء على الخدمة والخدام والمخدومين، فتكون للكلمة قوتها وللخدمة فاعليتها .

لهذا أوصى الرب الخدام في العهد القديم بالتواجد الدائم في حضرته المقدسة، لينتمكوا من أداء الخدمة بفاعلية. ذلك حينما قال في سفر أرميا (٢٣: ٢٢) لو وقفوا في مجلسي، لأخبروا شعبي بكلامي، وردوهم عن طريقهم الردي، وعن شر أعمالهم .. .

لاحظ هنا أن الرب يطلب من الخدام أن يقفوا في مجلسه، أي أن يصلوا بخشوع في حضرة الرب، ليعمل فيهم روح الله. وحينئذ ستكون في فمهم كلمة حية قادرة على تغيير الشعب، وتحريكه في إتجاه التوبة الصادقة .

وفي العهد الجديد نجد نفس الوصية : 'قيموا في مدينة أورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعلى' (لو ٢٤: ٤٩). إذن فالمطلوب هو المكوث في أورشليم ، غنية القلب أو شركة الصلاة . إلى أن تتسكب على التلاميذ قوة من الأعلى "ها أنا أرسل إليكم موعد أسي' (لو ٢٤: ٤٩) أي أن روح الله. القوة التي من السماء هي الإستجابة للصلوات الحارة وإنسكاب الروح في مخدع الصلاة .

وسأذا بعد ؟ "ستتألون قوة ، متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهوداً، في أورشليم واليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض" (أع ١: ٨).. وهنا تلاحظ التسلسل التالي:

٣- أثر الصلاة في الكلمة :

لاشك أن الصلاة تعطي الكلمة قوتها وحيويتها، وهكذا تستطيع أن تكون بالفعل كلمة الله، وليست كلمة إنسان... ومعروف أن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين، وخارقة إلى مفروق النفس والروح، والمفاصل، والمخاخ، ومميزة أفكار القلب ونياته (عب ٤: ١٢) .

لاحظ هنا مفاعيل كلمة الله في هذه العبادين :

ما بين النفس والروح - الأعماق الإنسانية

المفاصل = السلوكيات .

المخاخ = الأفكار .

القلب = المشاعر والنوايا .

٤- أثر الصلاة في الأنشطة :

من أخطر ما يمكن أن يتحول النشاط إلى

١ - هدف في ذاته .

٢ - عمل إجتماعي .

٣ - رباطات عاطفية .

٤ - انحرافات واضحة .

لكن الإنتباه إلى الهدف، والصلاة

المستمرة أساسان هامان لكي يكون النشاط

بناءً ومفيداً.. له هدف روحي وأسلوب

روحي، وعائد روحي ...

هل من تطبيق لذلك على :

النادي - الحفلة - الرحلة - المسرحية -
المعرض - الكشافة - الرياضة - الفرز -
الأدب - الثقافة ؟

بالطبع كل هذه الأمور يمكن بالنسبة

والهدف الواضح أن تصير أدوات تلتصق

لنيتان الشخصية الروحية المتكاملة للإسليم

إذن " صلوا بلا إنقطاع" .. هذه هي

وصية بولس الرسول إلينا جميعاً .. والرب

معنا يعمل في ضعفنا .



نياحة الأنبا بولا

النحل بحمد الله في وقت صغره (٣)

الحروب لدى النحل :

كما أن لكل دولة متقدمة كالت أو متخلفة جيش يتناسب عدده وعدته مع قوة البلد وإمكانياتها وأهميتها الإستراتيجية هكذا النحل له جيش عظيم مزود بأسلحة متعددة وهو جيش مسالم لا يستخدم سلاحه عادة إلا للدفاع عن مملكته .

فعند مداخل الخلية توجد قوات إستكشاف أو قل قوات الإنذار المبكر والتي يمكنها بسهولة تمييز نحل الخلية برائحته المميزة عن رائحة باقي الخلايا، وفي حالة قدوم قوم أغراب أو أعداء فإن قوات الإستكشاف ترسل إشارات مستخدمة في ذلك حركة قرون إستيعارها عندئذ تخرج الطائرات المقاتلة أو نقول عنها القوات الإنتحارية التي تضحي بحياتها لأجل الوطن.. وبالطبع سواء قوات الإستكشاف أو القوات الإنتحارية فما هي إلا شغالات النحل التي تحوم حول الخلية لمجابهة أى عدو تخول له نفسه الإقتراب أو الإعتداء على مملكته، فتغير عليه كما لو كانت طائرات مقاتلة قاذفة، وهي تعمل كمجموعة إنتحارية حيث أنها تستخدم ذبائها الموجود في مؤخرة النحلة " آلة اللسع " وهي في أحيان قليلة تتمكن من إنتزاعه من جسم العدو، بأن تدور حول نفسها وتجذبه، ولكن في أغلب الأحيان لا يستطيع النحل ذلك فتترك النحلة ذبائها ومعه الغدة المفرزة للسموم وتطير إلى نهايتها المحتومة حيث تموت بنزيف داخلي كالجندي الذي يموت بجراحاته في ساحة القتال .

ولكن كيف تعلمن فن الحرب ؟ وكيف تعلمن بذل الذات لإجل المجموع ؟ إنه الإله العجيب !

سلاح النحل :

لقد أعطى الله لكل كائن سلاحاً طبيعياً يدافع به عن نفسه، فأعطى الإنسان عقله والذي به يمكنه أن يسخر كل الأشياء للدفاع عن نفسه، وأعطى الأسد الجسم القوي والمخالب الحادة والأنياب

القوية، وأعطى النسر أجنحة قوية ومخالب قوية ونظراً حاداً وهكذا أعطى كل كائن بما يتناسب مع إحتياجاته للدفاع عن نفسه . أما النحل فلأجل الدفاع عن نفسه وهبه الله آلة اللسع للنبات والحصول على الطعام بالنسبة للنحل لا يحتاج إلى قتال، ولكن المحافظة على طعامها ومملكته هي التي تحتاج إلى ذلك، ولقد زود الله النبات بغدة خاصة تفرز مواد حمضية وقلوية سامة تهييج الجلد وتسبب تورماً لدى الإنسان، وتقتل الكثير من الكائنات الصغيرة . وآلة الدفاع وإن كانت صغيرة إلا أن قوتها في كثرة عد المدافعين الذين يمثلون قوات الدفاع لدى مملكة النحل تلك القوة التي يستخدم كل أفرادها الأسلحة، بل يمكن لكثرة من النحل أن تسبب موتاً للإنسان إذا كان الهجوم جماعياً .. وتختلف آلة اللسع لدى الأنواع المختلفة من النحل .

١- بالنسبة للشغالة :

أعطيت أن تتناسب مع إمكانية لدغ أى كائن، فذبائها مستقيم له خطاطيف تثبت في جلد العدو حتى تتمكن من إفراغ كل شحنة الطلقات القاتلة ' السموم ' .

٢- بالنسبة للذكور :

ليس لديها آلة لسع لأن لا عمل له إلا تلقيح الملكة وأيضاً لأنه عند إنتهاء موسم التلقيح تهمل الشغالات الذكور ولا تعد لها طعامها

حيث أنها أدت مهمتها ولا حاجة لها بعد ذلك وخوفاً من بطش الذكور القوية البنيان لم يزودها الله بالسلاح حفاظاً على مملكة التحل من الإنقراض .

٣- بالنسبة للملكة :

وبالرغم من أن علم الملكة الوحيد هو وضع البيض إلا أن الله زودها بذيان ليس مستقيماً وليس له خطاطيف كذيان الشغالة بل

ذيان مقوس للشخول به حرب الملكات من أجل بقاء الأصلح والأقوى، ولو وجدت هذه الخطاطيف لضعفت المملكة بل ربما انتهت . وبالتأكيد الملكة الأقوى هي التي تتمكن من نزع الذيان في الأخرى . فلو وجدت الخطاطيف لما تمكنت من نزع الذيان وبالتالي تتركه وينتج عن ذلك تزيقاً يؤدي بحياتها .

هل هذا ثمرة لأعمال الصدقة أم عمل الله المنظم ؟



بمناسبة عيد الميلاد

تحم ليضى .. وتحوم تتكلم



لتبافاة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

فيها الحرارة .. والباقي اشتعل وارتفع منه البخور النقى .. وصعد إليك يا قابل الصلوات النقية ...

★ والمر رقص يعذوبة .. واتسكب على الأرض موضعاً طريق الخلاص .. ورسم عليها صليباً من مشارق الشمس إلى مغاربها .. ومن شمالها إلى جنوبها ..

طوباككم :

★ لأنكم سجدتم لملكه الدائم .. وسجدتم أمام كهنوته الأعظم .. وأمام آلامه المحيية .

★ لنتم الثلاثة سجدتم للواحد في الثالث .. بذهبكم سجدتم للأب ملك الملوك .. الأزلي قيل كل الأكون ...

★ بمركم سجدتم لآلام الإبن الكائن في الحضن الأبدى كل حين والمتجسد أمامكم ..

★ وبلدانكم سجدتم لعمل الروح القدس الذي يخفر كل الخطايا .. ★ أنتم أول من بكر، وجاء إلى الطفل يسوع .. أول الذين قبلوه ملكاً .. ورئيساً للكنيسة .. ومخلصاً بالآلام المحيية .

★ بدون ورق وحرير رسمتم طريقاً .. ووضعت منهنجاً للعالم .. كيف يملك المسيح على النفس ؟ .. وذلك بأن نضع أغلى ما نملك .. بل كل ما نملك تحت قدميه .. وكيف نزال بنوة كهنوته الأعظم ؟ .. وذلك بأن نبدأ بالطفولة الروحية التي يشتم منها الرب رائحة الرضا ..

★ وعرفنا المجد المخفى وراء الألم .. بأن نتألم معه لكي نحيا معه ..

يا أصحاب الحسابات الفلكية :

★ هل حسبتم زمان سجود القمر أمام شمس البر .. ومنه تحققتم عن ميعاد ميلاد الطفل يسوع ؟! أم سمعتم عن أخبار زيارة العذراء مريم ومعها المسيح شمس البر لأليصابات وهي حبلتي بيوحنا القمر المنير !!

التيقية ص ١٣

★ كانت البشرية كطفل .. لم يسمع لصوت نصيحتك .. وكبرت وتكبرت .. والتصقت بالتراب وأصبحت عنوسة بنمها .. (جز ١٦) .

★ البشرية التي أمتعت أن تراك .. وأبت أن تمشى معك .. ولم تسمع لصوتك .. في طفولتها ولا في صباها .. ولا في شباب عمرها .. ولا في كل زمانها ...

★ أنت يا سيدى في ملء الزمان طلأت لها سماء السموات .. وأريتها حلاوة طفولتك .. وأظهرت لها كامل طاعتك .. وأسعيتها جمال صوتك .. وقتحت لها أحضانك .. ومددت لها لترع يمينك .. وعرفت أنها نور الحقيقي الذي يضى لكل العالم (يو ١: ٩) .. وصرت لها طريق الحق الحى .. والحق فى طريق الحياة .. وأوضحت لها ملكوتك الأبدى .. وكهنوتك الدائم .. وبذلت لها دمك الثمين الغالى .

يا مجوس المشرف :

★ هل سمعتم، واستمتم من آباتكم وأجدانكم عن ميلاد المسيا .. لذا جلستم منتظرين يسوع مشتى الأمام ؟!

★ من الذى أخبركم عن الطفل يسوع أنه مخلص العالم ؟ وكيف عرفتم أن قضيب الإستقامة والملك فى يمينك ؟! ومن أعلمكم بأنه رئيس الكهنة الأعظم .. وإلى حضنه يصعد البخور النقى ؟!

★ من الذى قال لكم ليس بأحد غيره الخلاص لأن ليس إسماً آخر تحت السماء أعطى بين الناس به ينبغى أن تخلص (أع ٤: ١٢) ★ من الذى فسر لكم رسالة المسيح على الأرض ؟! ومتى فتحتم، وقرأتم رسالته التي يصلها فى يمينه ؟!

★ من هداياكم .. كيف علمتم أن المولود هو الملك الذى ليس لملكه إنقضاء ؟! وكيف عرفتم أنه رئيس الكهنة الأعظم .. وهو المتألم لأجل خلاص العالم ؟!

★ فى صمت قرأتم رسالة المولود قيل الدهور .. ولم تتطرق أفواهكم بكلمة واحدة . وبحب تركتم هداياكم تتكلم بوضوح ..

★ هوذا الذهب يخر ويسجد ، وينحل أمامك يا ملك الملوك .. ★ واللبان لم يحتمل الصمت قدامك .. لأنك رئيس الكهنة الأعظم .. لذا تحركت بعض حبات اللبان وصارت جمرأ ، وتولدت

جاء السيد المسيح

نائباً عن البشرية

إننا نفرح بعيد الميلاد المجيد ، لأنه البدء العملى للأعياد كلها ، وهو أيضاً بداية قصة الخلاص. لذلك فإن سمعان الشيخ لما حمل الطفل يسوع على ذراعيه ، بارك الرب وقال "لأن عيني قد أبصرتا خلاصك" (لو ٢: ٣٠) . مع أن الخلاص لم يكن قد تم. ولكن الميلاد أو التجسد الإلهي كان بداية له ...

★ لقد جاء السيد المسيح إلى أرضنا لكي ينوب عن الإنسان في كل شيء. لذلك دعا نفسه "ابن الإنسان" أو "ابن البشر" لأنه ينوب عنهم في كل ما يؤول إلى خلاصهم .

★ الإنسان استحق الموت بسبب خطاياها، لأن "أجرة الخطية هي موت" (رو ٦: ٢٣). فجاء السيد المسيح لكي ينوب عن الإنسان في هذا الموت . فمات عنه ، ليدفع بالنيابة عنه ثمن الخطية .

★ الإنسان خالف الله وعصى وصاياه كما قيل "الجميع زاغوا وفسدوا معاً. ليس من يعمل صلاحاً، ليس ولا واحد" (مز ١٤: ٣). لم يستطيعوا أن يطيعوا الله. فجاء المسيح نيابة عنهم يقدم طاعة لله الأب في كل شيء . وهكذا "أطاع حتى الموت، موت الصليب" (في ٢: ٨). وكان يقول للأب "لكن لا مشيئتي، بل مشيئتك" ليس كما تريد أنا، بل كما تريد أنت" (مت ٢٦: ٣٩). وكان يقول أيضاً "طعاسي أن أفعل مشيئة الذي أرسلني" (يو ٤: ٣٤) .

★ الإنسان أخطأ وأكل من الشجرة المحرمة. فبدأ السيد المسيح رسالته بأن صام أربعين يوماً وأربعين ليلة (مت ٤). ولذلك نحن نقول عن ذلك إنه صام عنا. فتم للأب مثلاً للإنسان الذي لا يهجم الأكل، بل يصوم.

★ الإنسان لما أخطأ لم يتب. فبدأ المسيح خدمته بأن تقدم إلى معمودية التوبة. وما كان هو محتاجاً إلى توبة، لأنه قدوس بلا عيب. ولكنه فعل ذلك نيابة عنا ... قدم للأب في شخصه .. توبة البشرية ومعموديتها ...

★ وبالنيابة عنا أيضاً تم كل مطالب الناموس ...

★ ولم يحدث أن إنساناً وصل إلى كمال السيرة، بلا نقص. بل إن الجميع كانوا في الموازين إلى فوق (مز ٦٢: ٩). فجاء المسيح ينوب عنا في هذا أيضاً . وقدم للأب صورة للإنسان الكامل، الصالح القدوس. واستطاع أن يقول للأب "العمل الذي أعطيتني لأعمل، قد أكملته" (يو ١٧: ٤).

★ لقد ناب عنا في حياته وفي موته. وأرضى قلب الأب - نيابة عنا - كذبيحة محرقة رائحة سُرور للرب (لا ٩: ١٣، ١٧). كما أرضاه في تحقيق مطالب عدله، حينما قدم نفسه كذبيحة خطية ونيحة إثم (لا ٤، ٥) ... "كلنا كنا ضالين. ملنا كل واحد إلى

إليابا شأنه الثالث



طريقه. والرب وضع عليه إثم حميعنا" (اش ٥٣: ٦). إذن ناب عنا في تحقيق عدل، وفي إرضاء قلب الله .

★ مبارك هو الرب في كل ما فعله نيابة عنا .

إننا بالخطية قد فقدنا الصورة الإلهية التي خلقنا بها (تك ١: ٢٧). فجاء السيد المسيح ليعيد إلى طبيعتنا هذه الصورة . وقدم للأب إنساناً على صورته . كما أنه في لاهوته ، قال عنه الرسول "إنه صورة الله غير المنظور" (كو ١: ١٥).

★ استطاع الشيطان أن يهزم كل إنسان من قبل، حتى قيل عنه إنه "رئيس هذا العالم" (يو ١٤: ٣٠). ولم يستطع إنسان واحد أن ينتصر عليه في كل شيء . فجاء السيد المسيح ليهزم هذا الشيطان على طول الخط. ويقول له "انهب يا شيطان فيذهب (مت ٤: ١٠). وهكذا ناب عنا في إستطاعة الطبيعة البشرية أن تهزم الشيطان، وتحيا حياة الإنتصار . لذلك نقول له في صلاة القديس القربغوري "باركت طبيعتي فيك" .

★ نعم مبارك هو الرب . تسبحة ونعجده في ميلاده الذي فيه أيضاً قد ناب عنا في تقديم صورة الإلتضاع . لقد أراد الإنسان أن يصير مثل الله حسب إغراء الحية له (تك ٣: ٥). فإذاً بالله يأخذ صورة العبد، ويصير في الهيئة كإنسان، ويخلى ذاته (في ٢: ٧، ٨) ويقدم الإلتضاع الذي عجز الإنسان عن تقديمه .

★ يعوزنا الوقت إن تتبعنا كل شيء بالتفصيل .. والآن يلزمنا جميعاً أن نشكر الرب الذي في تجسده، قدم لنا المثال حتى كما صنع هو، نصنع نحن أيضاً (يو ١٣: ١٥) . وكما قال معلمنا يوحنا الرسول "من قال إنه ثابت فيه، ينبغي أنه كما سلك ذلك. هكذا يسلك هو أيضاً" (يو ٦: ٦). فليعبطنا الرب قوة نسلك بها حسب المثال الذي أعطانا إياه له المجد من الآن وإلى الأبد آمين .

وختاماً كونوا جميعاً بخير ، وليكن الرب معكم . وكل عام وأنتم في سعادة وبركة .

القصص صليب سوريال

صدر القرار البابوي رقم ٢٢/١٢ بانتداب جناب القمص صليب سوريال لخدمة كنيسة القديسين بسلتا مونكا ريثما يرسم لها كاهن جديد .

سؤال وجواب



أفكر في أن أنتحر !!

سؤال

مع أن عمري ٢٤ سنة، إلا أنني أفكر في الإنتحار. وأنا أفاشى من عقدة الذنب. فما نصيحتكم؟

الجواب

عجيب أن تفكر في الإنتحار في هذه السن المبكرة. لا يا أبنى لا تفكر في أن تميت نفسك. أترك الموت يأتيك في الوقت المناسب (بعد عمر طويل إن شاء الله). لا تسع أنت إليه. إنما أتركه هو يسعى إليك، وأرجو أن تكون وقتذاك في حالة استعداد روحية لاستقبال الأبدية.

قل لنفسك: أنا لا أنتحر. لأنني لو أنتحرت أكون قاتل نفسي، واستقبل الموت وأنا قاتل. ويكون نصيبي في الأبدية هو نصيب القتل، في الحليم.

ولا تظن أن الإنتحار يخلصك من الحياة وما فيها من ألم. بل أنه سيكون بداية لحياة أخرى كلها من ألم لا يطاق، وبغير حدود لها في الزمن.

والإنتحار أيضاً يدل على العجز واليأس. وهو بهذا ضد الرجاء والإيمان. وهما من الفضائل الكبرى (١ كو ١٣: ١٣).

أما عقدة الذنب عندك فحلها هو التوبة. إن كنت قد أسأت معاملة أحد، يمكن أن تصالحه، وتصالح نتائج ذنبك. أما موتك فلا يقيده ولا يفيدك...

الثوب المدنس

سؤال

ما معنى عبارة "مبغضين حتى الثوب المدنس من الجسد"؟

(٢٦: ٢٦)

الجواب

هناك أشياء تدنس الجسد، مثل الإفرازات الجنسية مثلاً. والكتب المقدس يعتبرها نجاسة. وقيل في ذلك كل رجل له سيل من لحمه، فصيله نجس، وكل فرأش يضطجع عليه الذي له السيل،

يكون نجساً (لا ١٥: ٢، ٤). وكذلك كل متاعه وثيابه... سواء كان ذلك عن سيل من النواحي الجنسية، كالإحتلام مثلاً... فيفضل ثيابه ويستحم، ويكون نجساً إلى المساء (لا ١٥: ٨). كذلك... في المعاشرات الجنسية، إذا التصق ذلك السيل بثيابه، تكون نجسة. وعليه أن يغتسل ويكون نجساً إلى المساء (لا ١٥: ١٦ - ١٨). كذلك في حالة المرأة في إفرازات جسدها إلى أن توقف وتغيب في حالة طمئنها (لا ١٥: ٢٠ - ٢٤).. اقرأ باقي الإصحاح. فالثوب الدنس يمثل هذه الأمور، ينطبق عليه قول الكتاب "مبغضين حتى الثوب المدنس من الجسد".

وفي العهد الجديد تعتبر هذه الإفرازات الجسدية نوعاً من الإفرازات. ومع ذلك ينبغي الإغتسال للإنسان، والغسل للثوب. ولا يدخل الكنيسة إلا بعد تطهره جسدياً. أما لو كانت هذه الإفرازات في خطية زنا فتعتبر نجاسة.

الخدمة في القرية

سؤال

ماذا تفعل في خدمة القرية، التي مشكلتها عدم وجود مسؤل؟

الجواب

حيث لا يوجد مسؤل، يسلك كل واحد بحسب ضميره إلى حين تعيين مسؤل.

ولكن يمكن أن تطلبوا من الكنيسة تعيين مسؤل. فمادامت لا توجد كنيسة في القرية، اتصلوا بأقرب كنيسة في أقرب مدينة، أو اتصلوا بالمطرانية للإشراف على الخدمة وتعيين مسؤل.

على أن سؤالك هذا يثير سؤالاً قبلياً، وهو كيف تكونت الخدمة إذن وكيف بدأت؟ قطعاً بدأت بطريقة فردية بعيداً عن الكنيسة. وهذا أمر غير لائق كنسياً. المفروض أن تكون الخدمة باستمرار تحت إشراف الكنيسة، وبمعرفة وتحت توجيهها. وإلا فإتينا لانضم الخدمة التي تكون هكذا بطريقة عشوائية، بلا مسؤل، بلا إشراف من الكنيسة، سواء في تأسيسها، أو تعيين المدرسين، أو إعدادهم، أو من جهة المناهج والصور، وما إلى ذلك.

أكمل نقائص شذائد المسيح

سؤال

ما معنى قول القديس بولس الرسول "أكمل نقائص شذائد المسيح في جسمي" (كو ١: ٢٤).

الجواب

لاشك أن هناك أنواعاً من الشذائد لم يتعرض لها السيد

في سير القديسين

- ١ - من القديسة الملكة التي هربت من الملك إلى الراهبة متخفية ؟
- ٢ - من هي القديسة التي لما ظهرت توبتها عن خطاياها، أمرها الأب الأسقف باحضار كل مقتنياتها إلى الكنيسة لتحرق أمامها ؟
- ٣ - من هو الأب البطريرك الذي وبخ ملكة ومنعها من دخول الكنيسة ؟
- ٤ - من هو القديس الذي قدم نفسه إلى الإستشهاد لينقذ شعبه ؟
- ٥ - من هو أستاذ الإنكليزية الذي بشر في بلاد العرب في القرن الثالث ؟
- ٦ - من هو أول أسقف أرسلته الكنيسة القبطية إلى الحبشة؟ وفي عهد من من الأباء البيطاركة ؟
- ٧ - من هو البابا البطريرك الذي جلس أكثر مدة على كرسى مارمرقس ؟ وكم عدد سنوات حبريته ؟
- ٨ - ومن كان اقصر الجالسين على الكرسى المرقسى في مدة حبريته ؟
- ٩ - من هو الرسول الوحيد من بين الإثنى عشر الذي لم يموت شهيداً لكنه تعذب لأجل المسيح ؟
- ١٠ - من هو القديس الذي قضى سنتين في رومه يبشر أهلها بالإيمان المسيحي ؟ (اذكر الشاهد) .

مجلس كنيسة الأنبا إبراهيم بسانت لويس

صدر القرار البابوي رقم ٢٣/٦ بتشكيل مجلس كنيسة الأنبا

إبراهيم بسانت لويس بأمرىكا برئاسة الأب الكاهن وعضوية :

- ١ - المهندس بشرى شحاته .
- ٢ - الدكتور مهندس يسرى برسوم .
- ٣ - الدكتور إلهامى جوزيف (أميناً للصندوق) .
- ٤ - الدكتور كيميائى الليبر لثامبوس (سكرتيراً) .
- ٥ - الدكتور مهندس وليم حنا .
- ٦ - الدكتور رافت تاشد .
- ٧ - الدكتور مهندس نزيه بطرس .

مجلس كنيسة مارجرس بفاتكوفر

صدر القرار البابوي رقم ٢٣/١١ بتشكيل مجلس كنيسة

مارجرس بفاتكوفر بكندا برئاسة الأب الكاهن وعضوية :

- ١ - الشماس صفوت عدلى تانرس سكرتيراً .
- ٢ - الشماس الفونس شحاته أميناً للصندوق .
- ٣ - الشماس صلاح راغب - عضواً .
- ٤ - الشماس عزت غبريال - عضواً .
- ٥ - الشماس صفوت فؤاد - عضواً .
- ٦ - الشماس مجدى زغول - عضواً .
- ٧ - الشماس مجدى قلنس - عضواً .

فمثلاً السيد المسيح لم يرحم متهما رجم الشهيد اسطفانوس (اع٧) وكما رجم بولس الرسول (٢كو١١: ٢٥). وكثير من الشهداء قطعت أعضائهم، مثل الشهيد يعقوب المقطع، أو نشروا، أو قطعت رؤوسهم بالسيف (عب ١١: ٣٧). والسيد المسيح لم يتعرض لمثل هذه الأنواع، على الرغم من أن صلبه كان أكثر إيلاماً من كل تلك الأنواع وأكثر سخرية من مشاهديه ...

أما تكميل أنواع الشدائد ، فيعنى أن جسد المسيح الذى هو الكنيسة ، قد أكتملت فى أعضائه كل أنواع الآلام .

وهكذا قال الرسول "افرح فى آلامى لأحلكم ، وأكمل نقائص شدائد المسيح فى جسمى ، لأجل جسده الذى هو الكنيسة " (كو١: ٢٤) .

هل يجوز الترحيم فى الأعياد والآحاد !؟



المعروف أن الآحاد والأعياد هي أيام فرح، فهل يليق أن نصلى الترحيم على موتانا فى قداساتها ، بينما الترحيم صلاة حزن ؟



يجوز الترحيم ، ولكن ليس بلحن الحزن .

إن الترحيم هو جزء طبيعى فى القداس، نقوله فى كل قداس بعد المجمع . ويبدأ بعبارة "أولئك يارب الذين أخذت نفوسهم ، نرحمهم فى فردوس النعيم .." والإستثناء الوحيد الذى نقوله فيه هو فى أسبوع الآلام. أما فى الأعياد وفى الآحاد فنقول هذا الترحيم . كذلك نحن نقول ترحيماً ضمناً فى أوشية الإنجيل فى كل قداس، حيث يصلى الكاهن قائل "الذين سبقوا فرقدوا يارب نرحمهم .." وطبعاً هذا يقال فى الآحاد والأعياد أيضاً . المهم أننا لا نقول الترحيم بلحن الحزن فى أيام الآحاد والأعياد . ويمكن أن يقال نمجاً ، بصلاة عادية .

اقتراح

اقترح البعض تشكيل لجنة من الآباء الأساقفة والرهبان لتتقيد بعض مدائح كنيتك مما فيها من الأخطاء .

وللإجابة نقول : إنه تم ذلك فعلاً من بداية سنة ١٩٧٢ . وكلف قداسة البابا لجنة لهذا العمل ، ولم يحدث شئ . ثم قيل له: بصفتك شاعراً يمكن أن تقوم بهذا العمل وتكون النتيجة أفضل . ولما لم يجد وفقاً لذلك توقف المشروع إلى يومنا هذا .

وعلى الرغم من هذا فالإقتراح واجب، ونرجو أن تشكل لجنة جديدة، ممن لهم مواهب الشعر، مع آخرين لهم الدراية اللاهوتية والروحانية لإكتشاف الأخطاء وتصحيحها .

قصة الكنيسة في أفريقيا

بدء المشاكل :

ولكن أفراد العائلة بدأوا يفاوضون في طلبات ترفع السعر حوالي خمس المئوق عليه ورفض الأسقف تماماً هذا المبدأ وأعطاهم عرض للشراء مكتوب Written Offer به شروط أن توافق بلدية جوهانسبرج أن تعطى الكنيسة ترخيص لاستعمال المياني لأغراض العبادة والتعليم، وكذا أن يوافق البنك المركزي على دفع ثمنه بالسعر التشجيعى لعملة جنوب أفريقيا Financial Rand . ويحدث لم يصلوا إلى إتفاق نهائى قرر الأسقف والقس سوريبال السفر إلى هارارى تاركين الأمر فى يدى الرب الذى قادهم إلى هذه المرحلة . وقبل مغادرة جوهانسبرج بساعات اتصل الأسقف بالأرملة طالباً أن يعمل جرد لمحتويات المبنى ، ولكنها قاطعته طالبة فى لهفة أن تراه قبل أن يسافر . وتوجه الأسقف لمقابلتها ، وتساءلت : لماذا لم يتم الإتفاق ؟ وشرح لها الأسقف مطالب أولادها برفع سعر العقار بعد أن تم الإتفاق . وأضاف أن هذا سيكون بيت الله وستستمر فيه العبادة المسيحية الأرثوذكسية ، وبيت الله لا يباع ولا يشتري . وأن هذا بركة كبيرة لهم . وإن أصروا على رفع السعر فإنه من أجل بعض الأموال ستصبح صلواتها وأنتظارها للرب أكثر من ثلاث سنوات بلا فائدة . لقد أخذنا بركة بابا الكنيسة وليس فى المقدر الآن تغيير ما إتفقنا عليه أمام الأب الكبير للكنيسة .

وفى تأكيد وإصرار قالت إنها موافقة وأنها ستقوم بإقناع أولادها بذلك . ولم تمض أيام حتى وقعوا بالموافقة على عقد الكنيسة القبطية وبدأت إجراءات الحصول على ترخيص البلدية .

الجيون يعترضون بشدة :

ولأجل الحصول على ترخيص البلدية لابد من نشر إعلانات فى الصحف عن مشروع نقل ملكيته ، وعرف إستعماله . وقامت إعتراضات من ١٣ من المركز رافضين تماماً إستعماله لأجل التعليم والعبادة ، لأنهم يفضلون أن يكون مكاناً سكنياً .

وتوقفت كل الإجراءات واستدعى محامى الكنيسة الأسقف للإجتماع ومناقشة المعترضين ، وسافر الأسقف إلى جوهانسبرج فى يناير ١٩٩٢ ووجد نفسه أمام مجموعة من أغنياء جوهانسبرج ، وأغلبيتهم من المنطقة، ورشم عليهم علامة الصليب وطلب حكمة وإرشاد من الله .

وقدم لهم الكنيسة القبطية وتاريخها المجيد وسوليتها فى القارة . وشرح حاضر الكنيسة تحت قيادة واعية متفقة أمينة ، وحكى لهم عن قداسة البلبا شوره الثالث وحكى لهم عن خيرات الأسقف نفسه وعمله وخدمته فى أنيوبيا، ثم أكد لهم أن ما يزعمهم يزعمه هو أيضاً . وأن وجود الكنيسة فى وسطهم لن يكون مصدر إزعاج بل بركة وهدوء وتأمل وحياة العبادة فى وسطهم . ورفعت إحداهن



لينافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف عام شوت أفريقيا

صوتها قائلة : هل نقصد أنك فى الكنيسة القبطية فى الأسكندرية . قال الأسقف نعم . كالت هذه أقدم وأحسن كنيسة فى العالم . وأجاب الأسقف حقاً حقاً شكراً لك .

ويدان يسحين إعتراضاتهن واحدة تلو الأخرى حتى لم يبق إلى خمسة معترضين لم يستطيعوا أن يقدموا أسياً قوية لإعتراضاتهم . فرفضتها بلدية جوهانسبرج وأعطت للكنيسة القبطية ترخيصاً لإستعمال المكان للعبادة والتعليم .

ماذا أرد للرب من أجل كل حصناته لى ،

كأس الخلاص أتناول وباسم الرب أدعو ،

أوفى نذورى للرب مقابل كل شعبه (مز ١١٦ : ١٢ - ١٤) .

قدمت عناية الرب إحساناً حقيقياً للكنيسة فى حينه ، لأجل تكميل ثمن المركز القبطى فى جوهانسبرج ، ففى يوليو ٩٢ أفاد محامى الكنيسة بأن كل الأوراق الرسمية قد تم إعدادها وأن العقار معد للتسجيل باسم الكنيسة القبطية ، وما على الأسقف إلا أن يدفع باقى الثمن . ولم يكن لديه إلا ثلث الثمن المطلوب .

واستفد كل ما لديه من محاولات لجمع باقى الثمن ، ولكنه لم ينجح . وفكر فعلاً فى الإلتحاب من شراء المكان على أن تحاول مستقبلاً شراء عقار أصغر على قدر إمكانية الكنيسة فى أفريقيا .

واستمهل المحامى فى جوهانسبرج الذى كان يطره بالكثير من رسائل الفاكس والتليفونات يطالب بئمن العقار . وكان الأسقف يضع الأمر فى الصلاة طالباً من الرب راحة لضميره ، إن كان لابد من الإلتحاب أو يعطيه ما يلزم إن كان الرب يريد تكملة المشروع .

وفى نفس الأسبوع الذى كان لابد من حسم الموضوع نهائياً حتى حدثت المعجزة الكبرى أن تغير سعر تغيير العملة من دولار إلى ٣,١ راند إلى دولار إلى ٤,٥ راند وبحسبة بسيطة ما فى اليد كان يمثل ثلث المطلوب وفجأة أصبح نصف المبلغ المطلوب والرب قد أعطاه ثلث المطلوب من تغير سعر العملة المفاجئ .

وكانت هذه دفعة قوية جعلته يعمل مجهوداً كبيراً فى شرح المعجزة التى تحدث لأبناء الكنيسة فى كل مكان الذين أحبوا أن يكونوا جزءاً من اكتمال هذا العمل الضخم ، فقدموا مساعدات وإن كانت غير كافية لتغطية العجز كله إلا أنه أمكن الحصول على سلفة ممكن وتم دفع باقى الثمن ، وتم تسجيل مركز مارمرقس القبطى فى جوهانسبرج باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى

المرأة في الكتاب والتاريخ

في قصة الخلق

لقد رأى الله - تبارك اسمه - إن المرأة لازمة من لوازم المجتمع فخلقها .

ونلاحظ في قصة الخلق عبارة جميلة :

في كل تفاصيل عملية الخلق ، إذ نرى عبارة تكررت مراراً ، وهي "ورأى الله ذلك أنه حسن" (تك ١: ٤ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٥) . ولكن وسط كل بدائع ما خلقه الله ، رأى شيئاً واحداً غير حسن ! وفي ذلك قال الله " ليس حسناً أن يكون آدم وحده " (تك ٢: ١٨) . وهكذا خلق له " معيناً نظيره " أعنى حواء .

وبعد خلق حواء ، أمكن أن يقول الوحي الإلهي لأول مرة "ورأى الله كل ما عمله ، فإذا هو حسن جداً" (تك ١١: ٣) . وبحواء تكاملت الصورة .

ونلاحظ أن عبارة "معيماً نظيره" (تك ٢: ١٨) تعنى مساواة بين الرجل والمرأة ، فهي نظيره . وهذه المساواة يؤيدها نص كتابي آخر هو :

" .. الرجل ليس من دون المرأة ، ولا المرأة من دون الرجل في الرب " (١كو ١١: ١١) .

في صورة الله

كانت المرأة " على صورة الله ومثاله " كما كان آدم . وفي ذلك قال الكتاب " خلق الله الإنسان على صورته . على صورة الله خلقه . ذكراً وأنثى خلقهم " (تك ١: ٢٧) .

وفي قصة الخطيئة الأولى ، على الرغم أن الكثيرين يطومون المرأة . إلا أننا نرى لها نقلاً نبيلة .. منها أن آدم أراد أن يختبئ وراءها ليبتدر أمام الله ، ملصقاً التنب بها ، إلا أنها لم تحجج ، ولم تغضب على آدم بل احتملته في هدوء وفي صمت ! لست أعلم كيف قبلها أبونا آدم بعد هذا الموقف ؟

وإن كان خطأ قد نسب إلى حواء من جهة إغواء حواء له ، فقد نسبت إلى الرجال أخطاء لا حصر لها .

مجرد خضوع آدم لحواء حينما قدمت له الثمرة ، كان خطأ منه . لأنه رأس المرأة ، فكان يجب أن يقودها ، لا أن يتركها تقوده .. وفي تاريخ البشرية نجد أن رجلاً كفاً كان أول قاتل . تلاه لامك ، وكان قاتلاً أيضاً ، كما كان أول من دخل في تعدد الزوجات (تك ٤: ٢٣ ، ١٩) . واحتملته المرأة في هذا الأمر .

وفي الكتاب المقدس نرى أمثلة من أعطاه الله كرامة للمرأة . فهناك أسفار في الكتاب المقدس قد سميت بأسماء نساء : نذكر من بينها سفر راعوث ، وسفر استير ، وسفر يهوديت ، فلم تقتصر تسمية الأسفار بأسماء الرجال كسفر صموئيل أو سفر يونان أو غيرهما من الأنبياء .

نبيات

وبهذه المناسبة نذكر أن الله وهب المرأة نعمة النبوة ، فكانت هناك نبيات :

ومن بين النبيات التي وردت أسماؤها في الكتاب المقدس : خلة النبيّة (٢مل ٢٢: ١٤) ودبورة النبيّة (قض ٤: ٤) ، ومريم أخت موسى وهارون وكانت نبيّة أيضاً (خر ١٥: ٢٠) . وهي التي قادت الخورس عند شق البحر الأحمر ، ولها تسبحة جميلة نزلها بلحن معروف في تسبحة نصف الليل كل يوم في الهيوس الأول .

وفي العهد الجديد نجد أيضاً أمثلة للنبوة في محيط النساء . فقد قيل عن فيلبس المنبر أنه كانت له " أربع بنات عذارى كن ويتبنان " (أع ٢١: ٩) .

قاضيات وملكات

والنساء تولين مناصب كبيرة ، وأُعترف الرجال بقدرتهن على القيادة .

مثال ذلك دبورة . كما كانت نبيّة كانت قاضية أيضاً (قض ٤: ٤) . وكان الشعب يصعد إليها وهي جالسة تحت النخلة لتقضى بينهم . بل أن باراق رئيس الجيش ، وكان معه عشرة آلاف رجل ، رفض أن يخرج إلى الحرب بدونها . وقال لها " إن ذهبت معي لأذهب ، وإن لم تذهبي معي فلا أذهب " (قض ٤: ٨) . ففعلاً كان الإقتضار على يديها .

وكما تولت المرأة القضاء ، تولت الملك أيضاً ، وظهر نيوغها في القيادة .

ومن الأمثلة البارزة في العهد القديم الملكة أستير ، التي قادت الشعب كله في الصوم ، وأستطاعت أن تنجح في حديثها مع الملك أحشويرش ، وتمكنت بحكمتها وعسل الله معها أن تنقذ الشعب كله .. والحديث عن الملكات والرئيسيات له مجال أوسع في التاريخ المعنى سواء في مصر أو في غيرها من البلاد . وهو قائم في أيامنا هذه . وأمثلة كثيرة ..

ومن الأسماء المشهورة في تاريخ مصر ، يلعب اسم ملكة



سير القديسين في المنهج

بعض مدرسي التربية الكنسية يحب الرهينة مثلاً ، فلا يتحدث إلا عن قديسيها ويهمل الباقيين . وكأنه بذلك يدفع تلاميذه إلى محبة الحياة الرهبانية وقديسيها، مما يحدث عندهم عقدة نخب إذا توجهوا إلى الزواج حينما يكبرون .

لذلك يجب أن تكون سير القديسين التي يشتمل عليه المنهج شاملة لكل نوع . وسنذكر من ضمن ذلك الآتي :

- ١ - سيرة السيدة العذراء مريم وأعيادها .
- ٢ - سير الآباء الرسل ، والآباء الرسولييين .
- ٣ - سير قديسي الكتاب وقديساته .
- ٤ - سير قديسي وقديسات الرهينة ، والسواح .
- ٥ - سير قديسي الرعاية من بطاركة وأساقفة وكهنة .
- ٦ - سير الشهداء القديسين والشهيدات .
- ٧ - سير قديسي وقديسات التوبة مثل القديس أوغسطينوس والقديس موسى الأسود، القديسة بيلاجية، والقديسة مريم القبطية
- ٨ - سير القديسين الذين بلا مناصب، مثل القديس الأنبا رويس .
- ٩ - سير الأبرار العلمانيين .
- ١٠ - سير القديسين الذين بدأوا كسحرة قبل تحولهم في الإيمان . مثل القديس كيرياتوس، والساحر أثناسيوس في قصة استشهاد مارجرجس .
- ١١ - سير القديسين المدافعين عن الإيمان Apologists مثل القديس أثناسيوس ، والقديس أثناسيوس وغيرهما .

العطاء في التربية الكنسية

في مدارس التربية يجمعون (العطاء) من الأطفال ، على إعتبار أنه سيعطى للفقراء ، وذلك لتدريبهم على إعطاء الفقراء ... ولكن بعض فروع مدارس الأحد تستخدم هذا العطاء في شراء صور أو جوائز لمدارس الأحد . وهذا خطأ . واستخدام للمال في غير الغرض الذي جُمع من أجله ... ويمكن أن تُشترى بهذا المال عطايا للفقراء كأغنية مثلاً أو ملابس ، وتوزعها عليهم . ويمكن أن يحضر هذا العطاء بعض طلبة ثانوي أو إعدادي، ويرون أن ما يدفعونه يصل إلى أولئك المحتاجين . ويتدربون أيضاً على العطاء والإشفاق على الفقراء .

حتشبسوت في العصر الفرعوني، وكليوباترا في العصر البطلمي وبداية الروماني، وشجرة الدر في عصر المماليك. وفي أيامنا الحالية تولت المرأة قيادة كثير من الدول ولا تزال . المهم في كل ذلك أن الله قد أعطى المرأة عقلية وقدرات لا يمكن تجاهلها ...

الأمهات الفاضلات

وفي حياة كل رجل امرأة تولت قيادته في طفولته هي أمه، وهنا نذكر أمثلة رائعة من الأمهات القديسات . هارون وموسى النبي، استطاعت هذه الأم الفاضلة أن تربي ابنها موسى أفضل تربية . لقد قضى معها ربما حوالي ثلاث أو أربع سنوات ثم سلمته لإبنة فرعون (خر ٢: ٩، ١٠). ولكنها في هذه السنوات القليلة سلمته الإيمان السليم الذي عاش به راسخاً في عقيدته وسط كل العبادات الفرعونية إلى أن وصل إلى سن الأربعين دون أن تؤثر عليه بل صار قائداً للإيمان في جيله !.. ومن الأمهات الفاضلات أم وجدة القديس تيموثاوس تلميذ بولس الرسول .

وقد صار فيما بعد أسقفاً لأفسس وكتب له القديس بولس رسالته الثانية التي قال له فيها " إذ أتذكر الإيمان العظيم الرياء الذي فيك، الذي سكن أولاً في جدتك لوثيس وأمك أفنيكي " (٢ تي ١: ٥) . ولم يذكر هنا آياه وجده . بل أمه وجنته . وفي المعمودية تعودنا أن الأم هي التي تحمل ابنها وتصير إشبينته .

وهي التي تجحد للشيطان نيابة عنه وتتعترف بالإيمان السليم نيابة عنه ، وتتعد كأشبينة أن تربيته في الإيمان السليم . فهي في تربية الطفل أقدر من الرجل، وأحن منه، وأكثر احتمالاً لتعب الأطفال. وحتى في القانون المدني، الحضانة واجبة للأم . فإن لم توجد، تكون لأقرب النساء إلى الطفل على التوالي . ومن أشهر الأمهات الفاضلات القديسة مونيكا أم القديس أوغسطينوس .

وليست هذه المقالة مخصصة للحديث عن الأم، فهذه لها مجال آخر أوسع ، ولكننا هنا نشير إليها في مجال فضل النساء على الرجال من بداية حياتهم .

* * *

من العبارات الجميلة التي نذكرها هنا تحية للمرأة ، هي قول الرب لأبينا إبراهيم :

" في كل ما تقول لك سارة ، اسمع لقولها " (تك ٢١: ١٢) .

كانت سارة سليمة في رأيها ، مع أنها كانت تحترم زوجها إبراهيم وتتأديه سيدي . وفي طلب الرب من إبراهيم أن يسمع نصيحته، ما يحمل تقديراً لهذه القديسة العظيمة، التي في وقت من الأوقات ارتفعت فوق مستوى الذات ، ووهبت جاريتهما لزوجها لينجب منها ابناً .

البقية في المقالة القادم



أيونا الحبيب لنيافة الحبر الجليل :

الأنبا كيرلس الأسقف العام

علمنا التسبيح وربطنا بمنح كنيسته
السيح محبتكم دائماً بأصق قلوبنا
تهنئكم بالأعياد المجيدة - أولادك بالمنيا

حلب القس يوانس توفيق عوض الله
نهني أنفسنا ونهني قسكم بسيامتكم
كاهناً يحوب أفريقيا كما تقدم الشكر
والتهنئة لنيافة الحبر الجليل :

الأنبا أنطونيوس مرقس

بهذه الرسامة المباركة .

والنك وأخوتك .

كهنة وشعب كنيسته مارجرجس يلى
زعل البند .

التياء الكهنة بشيرا الخيمة أحياء :

نيافة الأنبا فام

يقدمون أحمل التهنئة بسلامة الوصول
ونعمة الشفاء راجين له طول العمر .
القس إبراهيم قهيمى والعائلة .

القس مينا لويز والعائلة .

القس بولس عويضة والعائلة .

القس عبد المسيح بسيط والعائلة .

القس زويس بسخرون والعائلة .

القس قام نصيف والعائلة .

صدر حديثاً أول كتاب من نوعه باللغة

العربية :

حياة يسوع المسيح فى الجسد

فى الإنجيل الأربعة

طبقاً لتساويها الزمنى والمكانى

سعر النسخة ٥ جنيهات . الناشر مكتبة

المحية شبرا وللخارج من مونتريال ت :

514-6874390 و 514-6870273

فاكس 0804 - 681 - 514

وللكتاب خصم ٢٥%

- نصر شكرى مينا وأخواته .
- موريس شكرى مينا وأخواته .
- طنبوس بطرس وأولاده .
- فرج شنوده وأولاده .
- سمير أمين جرجس وأولاده .
- محللات المرحم بورسودان ممنوح ميشيل
- رووف صبرى سلامة وأولاده .
- كنس شنوده وأولاده .
- جميل حبيب وأولاده .
- جسب الله غبريال وأولاده .
- فكتور فرنسيس وأولاده .
- فايز قيس وأولاده .
- إميل أنور وأخواته .
- صبرى زكري وأولاده .
- لمعى مكسيموس وأولاده .
- عاطف بزسوم وأولاده .
- نبيه أيوب وأولاده .
- بشرى أسكندر وأولاده .
- فايز أسكندر وأخواته .
- عائول روفائيل وأولاده .
- فايز روفائيل وأولاده .
- فريد غسراييل وأبنه نبيل .
- مهني أنيب وأولاده .
- جوزيف وهب وأخواته .

مجدى وملححت وميشيل فخرى

يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا صرابامون

أسقف كرسى التوبة وعطبرة
وأندران .

كهنة وشمامسة وخدام وخدامات وشعب
مدينة وقرى فرشوط يشكرون ليهم
الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

على سيامة القس صموئيل كامل
ويهنئونه بنعمة الكهنوت .

كاهن ومرتل وشمامسة وخدام وخدامات
وشعب كنيسته ماريوحنا بينها يهنئون :

القمص بيشوى قواد

بنعمة القمصية لدام الله كهنوته .

عقيدتنا المسيحية

للقس مكاري يونان

أطلبه من الكنيسته السرقسية ومكتبات
الكنائس .

- شوقى داود الوزان وأولاده .
- عبد مريم جورجى .
- بلك أمين جرجس وأولاده .
- شنوده شحاته .
- ثروت نظيم وأولاده .
- فرج نرياس وأولاده .
- رمسيس نرياس وأولاده .
- كمال أبو سلامة وأولاده .
- خليل ليبي ماركوس وأولاده .
- عزتو أمين وأولاده .
- جوزيف ويصا وأولاده .
- ميلاد دانيال خير وأخواته .
- د. مفيد دانيال خير وحرمة وشقيقته بالنمسا
- لسطفانوس اشعيا وأولاده بقوص .
- فريد جرجس وأولاده بالقاهرة .
- زكريا نصحي حنا وأخواته وأولادهم .
- سمير مرعى جبره وأولاده .
- مرعى جبره والعائلة .
- نشأت مرعى جبره وأولاده .
- نصر كيرلس عبد السيد وأخواته وأولادهم
- حبيب مبدم وأولاده .
- صبرى نسيم وأولاده .
- رفعت قيسى وأولاده .
- مجدى رافت قيس .
- أنسى جوزيف ويصا .
- هنرى فرنسيس .
- ميشيل جابر منسى وأولاده .
- أعمال القادى للسيراميك .
- مبارك عازر وأولاده .
- صالح يوسف بسخرون وأولاده .
- سعد جورج جرجس وسمير
- وهبه داود وأولاده .
- صليب متى سكر وأخواته .
- ميلاد يسي تلوضروس .
- د. ناجى ميلاد يسي .
- فايز سوريال يسي .
- فكتور وسعد سلامة .
- نعم نيمترى وأخواته .
- رياض محارب وأولاده .
- منى محارب وأولاده .
- غواد محارب وأولاده .
- جوزيف رياض وأولاده .
- ثروت دانيال وأولاده .
- ثروت جندى ولولاده .
- أسد أيوب وأولاده .
- إنوار أسد أيوب وأولاده .
- سمير سليمان وأخواته .
- حضرة صاحب القداسة البابا المعظم :
- الأنبا شنوده الثالث
- نرفع لقداستكم أسمى التهنئة بمداسية
- العيد الثماني والعشرين لتجليس قداستكم
- وبالشكر والعرفان لتفكمم الغالية
- ومحبكم للغامرة لإبن وسكرتير قداستكم
- بسيامته أسقفاً على أندران وعطبرة
- وبورسودان :
- نيافة الأنبا صرابامون
- القمص مرقس قليمون
- القس تيموثاوس القس جرجس
- القس ميخائيل ميشيل .
- القس أرسانيوس ظريف .
- القس جورجيو قهيمى .
- القس أرمسان كامل .
- القس بطرس حنس .
- القس غبريال يومف .
- القس بولس قواد .
- المعلم بشرى حنا .
- مجالس إدارة كنائس المطرانية .
- مدارس التربية الكنسية .
- الوادي القبطية بالمطرانية .
- شمامسة كنائس المطرانية .
- رابطة الشباب المسيحي بأندران
- لبناء الأنبا اسطفانوس للنشر .
- أسرة القديس بولس للشباب
- أسرة القديس اسطفانوس
- أسرة للقديس مارينا العجائبي .
- مكتب الخدمة الإجتماعية .
- كشافة جورجيو
- مدارس للتوفيق القبطية بأندران .
- حضارة سان جورج .
- ملجا مارمرقس .
- لجان السيدات بكنائس المطرانية .
- المستشفى القبطى بأندران .
- جورج اسحق وأولاده .
- لطفى عزيز .
- عبد المسيح زخارى .
- عقيد قريقالوس .
- اللقى أنور نرياس .
- حنا خليل وأولاده .
- بسخرون إبراهيم وأولاده .
- جورج مشرقى وأولاده .
- نبيل جرجس وأولاده .
- نبيل طوييا وأولاده .
- نبيل مرعى والعائلة .

أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
بموسيرا، رعاة وشعباً يعزرون أسرة
الحبر الجليل :

نيافة الأنبا سراييون

الذى عهدناه منذ رعايته للأقباط
بموسيرا وحتى يومنا هذا، راعياً
وخلماً متقنياً، ونطلب النجاح للوالدة
الجليلة الفاضلة . لقد شهدنا وعشنا
إيمانها ومحبتها للرب وللخير فى نشأة
بنيها :

نيافة الأنبا سراييون

الذى وهب حياته وجهاده لمتابعة هذه
المسيرة الصالحة . لذا فإنتا على يقين
وثقة أنك ستتمتعين فى أورشليم السماوية
بما لم تراه عين ولم تسمع به أن ما
أعده الرب لمحبيه .
بناء الكنيسة القبطية بموسيرا .

عادل روفائيل وحرمة

يودعون على رجاء القيامة السيدة
الفاضلة :

جميلة كامل

والدة نيافة الأنبا سراييون

أسقف الخدمات العامة والإجتماعية
طالبين لها التصيب الصالح أصحاب
الخمس وزنات والراحة الأبدية والنجاح
فى أحضان القديسين وبطلينون للأسرة
تعزيتات السماء بصلوات صاحب
القداية البيا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

خدام وخدامات مركز القديس مرقس
بمدينة نصر بطلينون تعزية الروح
القوس لأسرة أبيهم الحبيب الحبر الجليل
نيافة الأنبا سراييون
لانتقال والنته إلى السماء .
مركز مارمرقس للغات والتدريب .
مركز تنمية الموارد البشرية .
المركز التقنى للدراسات المجتمعية .
برنامج الأسرة بمدينة نصر .

مع المسيح ذاك أفضل جداً

خدامات وخدام ومخومو برنامج الحياة
الأفضل بطلينون تعزيتات السماء لأسرة
أبيهم الحبيب الحبر الجليل :

نيافة الأنبا سراييون

لانتقال والنته إلى أحضان القديسين

عزاء

اسقفية الخدمات العامة والإجتماعية

الخدام والخدامات
الشماسية والشماسات .
المكروسون والمكروسات .
برامج التنمية .
والرعاية الصحية .
والتدريب المهني
والمرأة ومحور الأمية والتعليم
والخدمة الإجتماعية بكافة فروعها

يزفون إلى أحضان القديسين السيدة
الفاضلة :

جميلة كامل

والدة نيافة الأنبا سراييون

أسقف الخدمات العامة والإجتماعية
طالبين تعزيتات السماء لكافة أفراد
الأسرة بصلوات صاحب الخطبة
والقداية البيا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

حفظ الله حياته ودام رئاسته .

اللواء طلعت عقداوى

يودع على رجاء القيامة السيدة الفاضلة:

جميلة كامل

والدة نيافة الحبر الجليل :

الأنبا سراييون

اسقف الخدمات العامة والإجتماعية
طالباً لنفسها النجاح فى أحضان القديسين
وللأسرة تعزيتات السماء بصلوات
صاحب القداية البيا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

المهندس عماد روفائيل وحرمة

يودعون على رجاء القياصة السيدة
الفاضلة :

جميلة كامل

والدة نيافة الحبر الجليل :

الأنبا سراييون

اسقف الخدمات العامة والإجتماعية
طالبين لها التصيب الصالح أصحاب
الخمس وزنات والراحة الأبدية والنجاح
فى أحضان القديسين وللأسرة تعزيتات
السماء بصلوات صاحب الخطبة
والقداية البيا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

نكرى الأربعين بالقاهرة ونيويورك
لانتقال الحبية للغالية المنقصة :

إلين سلواتس

(الشهيرة بأم ألبير)



وتتقدم الأسرة بالشكر لجميع من قام
بواجب العزاء سواء بالحضور أو البرق
وتدعو الأسرة الأهل والأصدقاء
لحضور القداس الإلهي لروحها الطاهرة
صباح الجمعة ٩٤/١/١٤ بكنيسة أبى
سيفين بشبرا والأحد ١٦ يناير بكنيسة
السيدة العذراء بنيويورك .

ذكري السنة الأولى لعريس السماء
المرحوم :

سيداروس مكرم ناشد

(الشهير بهاتى)



تتقدم جميع أفراد أسرة الخواجة مكرم
ناشد ببقايم القدايس الإلهى على روحه
الطاهرة يوم الأحد الموافق ٩٤/١/١٦
الساعة ٩ صباحاً بكنيسة السيدة العذراء
بعيدك شبرا مصر .

هاتى يا ثمرة فؤادى وقرة عيني رحلت
فجأة بدون وداع . رحلت بهنوء فكانت
الصدمة قاسية والجرح عميقاً . عيوننا
تتكيف وحزن العمر لا يكفيك بالصفات
الجميلة عشت وبأصاق قلوبنا تریعت
وبسحبة الجميع تمتعت .
والدك والدتك وأخوتك .

كينة وشماسية وخدام وخدامات وإعداد
خدام كنيسة الشهيد أبو قام بطما يودعون
على رجاء القياصة والدة الأستذ حيلاد
فخرى . أمين الخدمة بالكنيسة .

المجلس العلى العام

والعاملون بالبطريركية وفروعها

يزفون إلى الأمجاد السماوية السيدة
الفاضلة المرحومة :

جميلة كامل

والدة نيافة الحبر الجليل :

الأنبا سراييون

أسقف الخدمات العامة والإجتماعية
ويطلبون نياحاً لروحها الطاهرة وعزاء
للأسرة .

حيث تكون ويكون هناك خايمى .

شعب ولجنة وشماسية وشباب ولطفال
كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل
بكونتيكت (أمريكا)

يزفون لأحضان القديسين حيث يضى
الأبرار كالشمس فى ملكوت ايهم
حضرة جناب الأب المتبجح :

القمص غبريال عيد السيد

راعهم الأمين ومؤسس كنيسهم
ويتقدمون بخالص العزاء للكنيسة
والأسرة وخاصة الدكتور وفاق عيد
السيد عضو اللجنة ويطلبون صلوات
أب الآباء قدايس البيا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة السيدة العذراء بالقناطر الخيرية
كهنتها ومجاسيا وجميع أنشطتها
والشعب يودعون للسماء بمزيد الحزن
والأسى :

المرحوم نيبب عوض الله

والد القس شنوده نيبب راعى الكنيسة .
للمنقل الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

المهندس فريد وحرمة علف مورييس
يزفون لأحضان القديسين روح الخاتمة:

نادية عيد المسيح

الخاتمة بعذراء الزيتون . نياحاً لروحها
الطاهرة وعزاء لأفراد أسرتها .

أسرة إعداد الخدامات بكنيسة السيدة
العذراء بالزيتون يزفون لأحضان
القديسين نفس خادمتهم الأمانة
المرحومة :

نادية عيد المسيح

نياحاً لروحها الطاهرة فى أحضان
القديسين .



حاضرة صاحب النبطة والتداسة العظيمين المباركة

النبيا سنة الثالثة (١١٧)
والرئيس القديس القبطي القبطي القبطي القبطي القبطي



يسعدني أن أهنيء قداستكم بعيد الميلاد الجيد وبالعيد المثلوي لإعادة تأسيس الكلية الإنكليزية ٢٩ نوفمبر ١٨٩٣ م - ١٩٩٣ م، بما احتوته في ذلك الزمان من مدرسة للعرقاء أو المرتلين (معهد ديديموس الآن)

ونشكر لقداستكم محبتكم وكرم هديتكم لأبنائكم طلبة المعهد وإشراكهم في إحياء هذا الحفل التاريخي الشهير ... ونستأن في تسلم شهادة التقدير المتوحة من غبطتكم لإسم كبير المرتلين للتصحيح للمعلم ميخائيل جرجس (معلم طقوس وأحان كتابي الأبصلمودية والخولاجي وخدمة الشماس لمدير الإنكليزية الأرثوذكسية حبيب جرجس)، لتعليقها بالمعهد كناية ليدية للدراسة به (وبالإنكليزية بالطبع وفروعها) لوحدة التعليم بالكنيسة، ومعها في نفس اللوحة نسخ من شهادات التقدير البابوية لأساتذة وعلماء اللغة القبطية : القمص فيلوثاؤس إبراهيم، اقلديوس لبيب (معلم نطقها نطق الكنيسة لرمز أجيالنا حبيب جرجس)، شنودة عبد السيد، أيوب فرج، ود. شاعر باسيلوس وكيل قداستكم بالإنكليزية. كما أيضاً نسخاً من شهادات تقدير الدكتور راغب مفتاح كحافظ للكيان كله ولتراث أحان الكنيسة وتسجيلاتها غالبية حياته عن العباقرة للمعلم ميخائيل ورفاقه والشرف - كالنطق البابوي مع الشهادة - على كل أحان الإنكليزية (ويسرنا أن نهنيء سيادته وشيخوخته المباركة بيوم ٢١ ديسمبر ٩٣ مناسبة عيد ميلاده الخامس والتسعين)، وكذا التي على اسم المرحوم المعلم نصيف عبد المسيح، والمعلم صادق عطالله، والمعلم إبراهيم عياد أحد خريجي المعهد وأساتذته والمتعلم في القبطية على يد ونطق قداستكم، وفي الأحان والتسبحة على تسجيلات كبار مرتلي البيعة راقدين وأحياء المكرمين جميعاً لفضل محافظتهم على تعليم ووحدة الكنيسة في كل أرجائها ... أما مسك الختام فإن كان هو التهنئة ببعض شهادات التقدير للمنتوحة بتوقيع قداستكم إلى أحبار الإنكليزية وفروعها وأساتذة المواد بها فأرجو سيدى أن تعتبروا مشاعر هذه التهنئة المتواضعة وطقسيتها بمثابة وسام يجاور الشواح والبادج أو هي أولى شهادات التقدير من الكنيسة إلى شخصية قداستكم المجهدة والتي بغزير ثقافتها ومعينها الذي لا يتضب تنفع وتثري الجميع وتعليقها لوحات الجميع.

إبنكم المخلص / القمص ثيودوسيوس السرياتي
مشرف معهد ديديموس لإعداد مرتلي الكنيسة

في الداخل والخارج أيضاً . هذه الكلية التي في عهدكم عادة لها شيرتها التي كانت أيام أكليمتمس وسنتينوم وغيرهم للرب بنجم لنا حياتكم سنيين عتيده وأزمنة سالمة مديدة .
مقر الرئاسة النينية بنيجرجس .
كنيسة مارمرقس جرجس ستي .
كنيسة مار جرجس والأنبا شنودة جرجس ستي
كنيسة السيدة العذراء إيست برونزويك .
كنيسة الأنبا أنطونيوم ومارمينا إيست رزر فوردي .
كنيسة مارمينا هوم ويل

تهنئة كنلمس شرق الولايات المتحدة
لينا المحبوب الطوباري المكرم قداسة البابا المعظم :
الأنبا شنوده الثالث
لبنوك كهنة وشعب كنلمس شرق الولايات المتحدة الأمريكية يشكرون قداستكم من أعماق قلوبهم على محبتكم الفياضة ورعايتكم الساهرة وتحملكم الرحلات الطويلة من أجل الرعية والإطمئنان على لولادكم في كل مكان من المسكونة إذ برعايتكم تحقق ما تصليه الكنيسة في قداستها " هذه الكاتبة من أخاصي المسكونة إلى أقاصيها "

كذلك يهنئون غبطتكم بذكرى سيامتكم وجلوستكم خليفة للقديس العظيم مارمرقس الرسول وحفاً كان ذلك يوماً حفاً في تاريخ الكنيسة إذ في عهدكم أعيد للكنيسة القبطية قوتها وعظمتها فانفتحت الكرازة واستعت وقويت الحياة الروحية والنسكية وزانت الأكبيرة . فالأعمال الرعية والتكليمية والعمرية والإنشائية التاريخ هو الذي يشهد لها ويكتب عنها وهو أصنق شاهد . كذلك نهنيء قداستكم بالعيد المثلوي لإعادة افتتاح الكلية الإنكليزية التي في عهدكم تمت وترعرت وأصبح لها فروع عدة

كنيسة مار جرجس بقبلاذقيا

القس روفائيل زكي يوسف ومجلس

الشماسية والخدام وشعب الكنيسة يهنئون من اصالح قلوبهم قداسة الابا المعظم :

الانبا شنوده الثالث

بالعيد الثاني والعشرون لجلوس قداسته العنارك على كرسي مارمرقس الرسول واعيد رأس السنة وعيد الميلاد المجيد صارعين إلى الرب أن ينم لنا وعيننا حياتكم ورناسكم سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة ويحفظكم ذخراً وبركة ويجعل عيذك مملوء بالسلم والبريان للكنيسة المقدسة .

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بهولندا

القمص أرمانيوس البراموسى والقمص إبرام البراموسى والشماسية والخدام وكل الشعب يقدمون أصحاح للتتهلى القلبية لأبيهم الطوبى صاحب القداسة:

الانبا شنوده الثالث

بأعيد رأس السنة والميلاد المجيد طالبين لقداسته الصحة والعمر المديد .

كنيسة السيدة العذراء بالقناطر الخيرية الكهنة والمجلس والتربية الكنسية والإجتماعات الروحية والأنشطة والخدمة الإجتماعية يهنئون قداسة الابا المعظم :

الانبا شنوده الثالث

عيد حياته الثاني والعشرين . ويهنئون ويشكرون الخير الجليل أسقفهم المحبوب نيافة الانبا مرقس أسقف شبرا الخيمة وتوابعها لسيامة الشماس المهنس سمير إبراهيم باسم :

القس كيرلس إبراهيم

كاهن لتربية الكنيسة مهنين نعمة الكهوت

إجتماعات

مجلس القبطية الأرثوذكسية

الكنائس القبطية بولاية**كاليفورنيا بأمريكا**

الآباء الكهنة والمجلس والشماسية والخدام وشعب كل كنيسة يقدمون خالص التتهلى بعيد الميلاد المجيد لأبيهم المحبوب قداسة الابا المعظم :

الانبا شنوده الثالث

أدام الرب لنا حياته لسنين عديدة وأزمنة سالمة هائلة مديدة .

صاحب القبطية والقداسة الابا المعظم :

الانبا شنوده الثالث

بمناسبة احتفال قداستكم بالعيد المشوى للإكليركية بسعد رابطة خرجى الإكليركية أن تقدم لقداستكم بارق التتهلى ويحفظكم إلهذا ذخراً للكنيسة وراثداً ومعلماً ورجياً للإكليركية والإكليركيين .

القمص ياسيليوس الانبا يشوى

ومجمع رهبان دير القديس الانبا شنوده بسوهاج يهنئون أباهم الطوبى قداسة :

الانبا شنوده الثالث

يعيدى الميلاد والغطاس المجينين طالبين من الله أن يحفظه بسلامك السلامة فى الإفلاخ والمسير فى رحلته الرعوية بالقرىفا وأن ينم لنا رعايته وأبوته لسنين عديدة وأزمنة سالمة هائلة مديدة .

هيئة الأوقاف القبطية

ترقع تهنيتها القلبية وأطرب التهنيتات لصاحب القداسة والقبطية الابا المعظم :

الانبا شنوده الثالث

بحلول عيد الميلاد المجيد وعيد الغطاس

كنيسة القديسة العذراء**بالعباسية الشرقية**

القمص سوربال فيمى والمجلس والتربية الكنسية ولجنة السيدات تهنى صاحب القداسة الابا المعظم :

الانبا شنوده الثالث

بالعلم الخنيد وعيد الميلاد المجيد .

كنيسة السيدة العذراء**والقديس مارميثا****برود ليلاند - أمريكا**

القس مرقس جرجس وشعب ولجنة وشماسية الكنيسة والتربية الكنسية ولجنة السيدات وكافة الأنشطة يهنئون من عبق القلب أباهم الطوبى قداسة الابا المعظم :

الانبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجينين الرب يحفظ حياتكم الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة هائلة مديدة .

حضرة صاحب القبطية والقداسة الابا المعظم :

الانبا شنوده الثالث

يسعدنا أن ترقع إلى قداستكم ، أسمى آيات للتتهلى والخبور، بحلول العلم الخنيد وعيد ميلاد القداى . راجين مولود بيت لحم أن يحفظ لنا حياتكم وينم ورناسكم لأزمنة سالمة هائلة مديدة .

نحن لبناكم مازلنا وسنظل فى إنتظار اليوم الذى نعيد فيه لزيارتكم لنا وتشيذكم الكنيسة :

كنيسة مارمرقس يشيكاغو**القمص صموئيل ثابت**

الشماسية، الخدام والخدامات وشعب الكنيسة .

كنيسة السيدة العذراء بيشكاغو

بمناسبة عيدى الميلاد والغطاس المجينين يتقدم كاهن وخدام وشعب الكنيسة بأحر تهنيتهم القلبية لأبيهم الطوبى صاحب القداسة :

الانبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية سائلين الرب أن يحفظ حياته وينم رياسته سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

جمعية جنود المسيح**الأرثوذكسية بسوهاج**

يشكرون الخير الجليل :

نيافة الانبا باخوم على رعايته الأبوية وتشجيعه للجمعية ويهنئون نيافة عيد الميلاد المجيد .

دير العظيم فى الملاكة ميخائيل بأخميم بمناسبة عيد ميلاد ربنا يسوع المسيح يتقدم رهبان وأخوة الدير بأسمى معلى التتهلى إلى صاحب القبطية والقداسة الابا المعظم :

الانبا شنوده الثالث

وأعضاء المجمع المقدس والخير الجليل نيافة الانبا صرابامون أسقف ورئيس دير الانبا يشوى ومجمع الرهبان به والخبير الجليل :

نيافة الانبا بسادة أسقف أخميم داعين أن يعيد هذه الأيام بالخير والسعادة على الكنيسة والوطن آمين .

القمص قرمان الانبا يشوى**الكلية الإكليركية بالمنيا**

تتهلى فرحاً وتهنى بالعيد المشوى قداسة الابا المعظم والمعلم الرائد :

الانبا شنوده الثالث

وتشكره لمحبته وتقديره لأميرها ووكيلها نيافة الانبا أرسانيوس القمص أيسيزورس البراموسى أدامكم الله ذخراً وبركة للكنيسة

للقمص بولس ياسيلى**الحب والزوج**

- الحب بين الدين والدنيا ... كيف تحفظ بزوجتك ؟
- كيف تختار شريكة حياتك ... ماذا اتفعلين مع جمانك ؟
- عش الزوجية السعيد ... أهلك ... وأهلها !!
- الوصايا العشر للزوجين ... الشباب بين الحب والزواج !
- الحب قبل الزواج أم بعده ... الاختلاص وحدوده !!

أفكار جديدة نتيجة استخبارات نصف قرن ... المنحة (٤) جنيهات



مختار أن ترسله إلى محطة الكرازة بيمينى الأثينا رويس العباسية
لعلك تقول ينشر اسمك ... وكل علم وأنت بخير وسلام ...

أعظم ليلة !!

كان أعظم ليلة ميلاد الرب يسوع !! إنها أعظم وأجمل الليالي
جميعاً ..

ليلة بشرنا الجند السماوي قائلين ' المجد لله فى الأعالي وعلى
الأرض السلام وبالناس المسرة ' ...

ليلة رأينا فيها رب المجد ظاهراً فى الجسد، يسمع بالحب
أصواتنا، ويشفى أمراضنا، كل أمراضنا، ويبدد أحزاننا، وينزل
بذلها فى قلوبنا أظهر الأفراح .. يعطينا السلام والإطمئنان بدل الهم
والقلق ويحل مشكلاتنا ..

نشكرك يارب ، لأجل تواضعك المذهل حين أتيت إلى عالمنا
وأعطيتنا بركات لا يمكن وصفها .

والآن أيها القارئ العزيز يمكنك أن تنقل الصورة المجاورة
وتلونها بالألوان التي تراها مناسبة مع تكبيرها إلى المساحة التي
تستريح لها أو إيقائها كما هي ، ويمكنك إذا توصلت إلى رسم

تسليحة العيد :

ميلاد الفادى

م	ي	ل	ا	د
ميم	ياه	لام	فاد	دال

ترى تحت عنوان هذا الموضوع :

أولاً: الحروف الهجائية التي تتكون منها كلمتا العنوان (السطر الثاني)
ثانياً : لفظ الحروف 'ميم - ياه - لام - ... إلخ) (السطر الثالث)
والمطلوب : اختيار كل لفظ من السطر الثالث، ووضعه في المكان
المناسبة لإكمال المعنى في الجمل الآتية :

- ١ - ابني واضح صريح صادق لا ولا أنور .
- ٢ - ليس في أقوالى ك..... باطل .
- ٣ - إننى أنقى أصدقائى مخلصين أو ف.....
- ٤ - أحب أن أسلك باعت لا إفراط ولا تقربط .

كل عام وאתم خير

- ٥ - المطيع لله ينال البركة أما المخد فحالته تالف .
- ٦ - ليس في كلامي لفظ فيه إي لغيري .
- ٧ - أحب أصدقائى سعل لا بمجرد القول .
- ٨ - علمنى ربى أن أكون ضمن الشر النظيفين .
- ٩ - التزم الحب في أثناء المناقشة والجد
- ١٠ - يجب على السيدة المسيحية مراعاة الحشمة عند ارتداء
الأز المتنوعة .
- ١١ - إذا كان كلبك عضاضاً فاهتم بتك لكى لا يؤذى الناس .

تعلن مكتبة كنيسة مارجرس باسبورنيج تليفون ٥٩٦٩٨٨٨/٣ عن فتح حسابات جارية بالأجل للتعامل فى إصداراتنا ومطبوعلنا فكل من يرغب من مكاتبات الكنائس والجمعيات النيلية التعامل معنا أن يرسلنا على العنوان
ص.ب. ١٧ الإبراهيمية الألكندرية .
وليس لنا مندوبين توزيع .

المكتبة الصوتية لقداسة البابا شنودة الثالث

تعلن عن وجود شرائط مسجل عليها صلوات يساكر والغروب والنوم وصلوات
نصف الليل، تسبحة كيهك، وايضاً قراءات للأناجيل الأربعة وسفر الرؤيا
ومرئاط تعزيات. بصوت ليلى :

القس ميخائيل فهمى - كاهن كنيسة البطرسية

حفل استقبال أسقف أمدرمان وعطيرة



الآباء المطارنة والأساقفة الموفدون لتجليس الأسقف الجديد يهبطون من الطائرة المصرية في ميناء الخرطوم .



الآباء أثناء قراءة التقليد



شعب أمدرمان وعطيرة في موكب يحتفى بأسقفه الجديد

وصل الوفد البابوي المكون من اصحاب النيابة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوايعها، والأنبا متاوس أسقف ورئيس دير السريان، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا كاراس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا أمريكا إلى مطار الخرطوم صباح الخميس ١٩٩٣/١٢/٣٠ . واستقبل الوفد البابوي استقبالا رسمياً وشعبياً راتعاً .

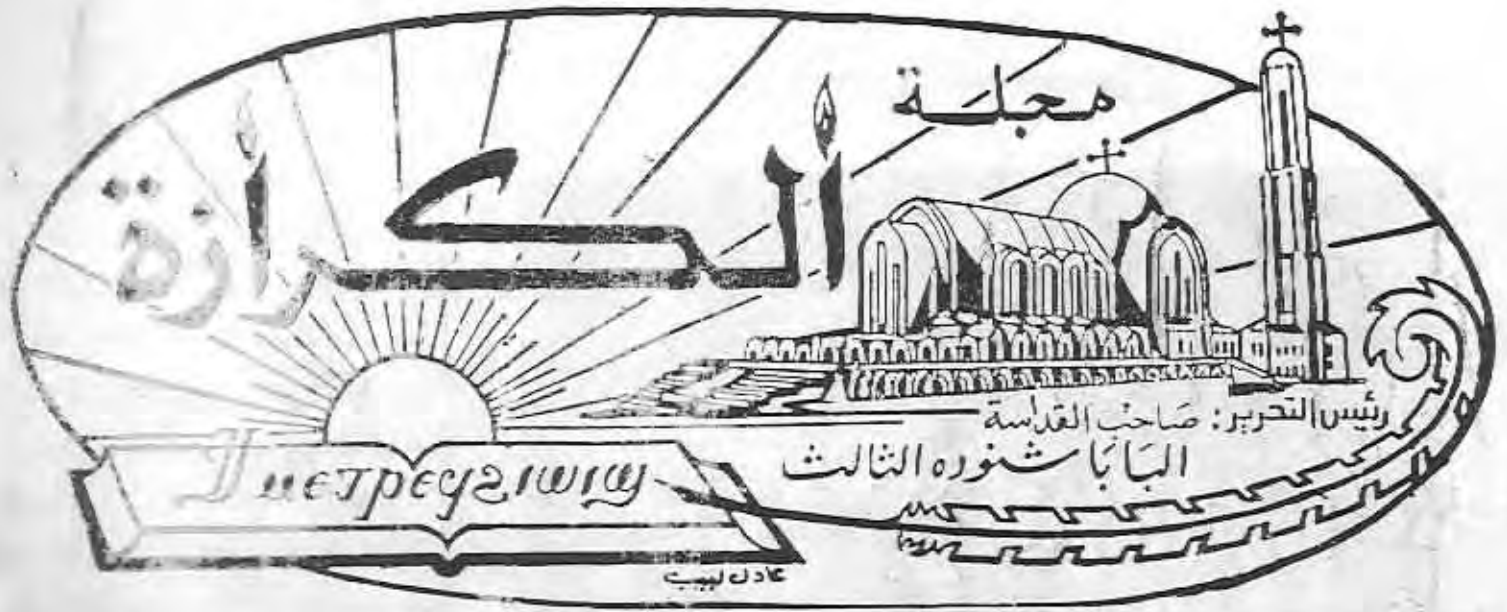
وكان في استقبال الوفد بالمطار نيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم وتوايعها والأساتذ عبد الباسط سيدارت وزير الثقافة والإعلام نائباً عن السيد رئيس الجمهورية وعدد كبير من الشخصيات الرسمية والسيد محافظ أمدرمان، والوزير المفوض نائباً عن السيد الدكتور حسن جاد الحق سفير جمهورية مصر العربية بالسودان . ثم عقد مؤتمر صحفي في إستراحة المطار .

تحدث فيه الأساتذ الوزير عبد الباسط سيدارت مرحباً بنيافة الأنبا صرايامون والوفد البابوي، مقدماً تحية الرئيس البشير إلى قداسة البابا الأنبا شنودة الثالث، موضحاً دور الدين في إرساء قواعد الوحدة الوطنية وصنع المواطن الصالح .

كما تحدث نيافة الأنبا باخوميوس نيابة عن قداسة البابا، موضحاً أهمية دور رجل الدين ودور الكنيسة في تنمية المجتمع، شاكرأ حكومة السودان ورئيسها الفريق عمر البشير .

خرج الموكب الرسمي من المطار متوجهاً إلى أمدرمان بسيارات رياسة الجمهورية .

فكان موكباً حافلاً مهيباً ، تتقدمه اندراجات البخارية . وعندما وصل الموكب إلى مدخل شارع الكنيسة والمطراينية في أمدرمان بحى المسالمة، استقبله أبناء الكنيسة بالتصفيق الحار والفرحة تملأ كل العيون . وكان الشارع مملوءاً بلافتات الترحيب من مسيحيين ومسلمين (انظر ص ١ ، ٤)



العددان ٤٠٣

الثمن أربعون قرشاً

الجمعة ٢٨ يناير ١٩٩٤ - ٢٠ طوبة ١٧١٠ ش

السنة الثانية والعشرون

زِيَارَةُ الشَّيْخِ الشُّعْرَاوِيِّ لِلْبَابَا



فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي وفضيلة الدكتور محمد على محجوب أثناء زيارة قداسة البابا في المقر البابوي بالقاهرة



حوار باسم بين فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي و قداسة البابا

في صباح الخميس ١/١٣ استقبال قداسة البابا في المقر البابوي بالقاهرة فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي الداعية الإسلامي المعروف. وقد جاء يشكر قداسة البابا على سؤاله عنه أثناء مرضه وعلاجه في لندن، حيث أوفد البابا نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام، والقمص أنطونيوس ثبات، والقمص بيشوي بشرى كاهن كنييسة القديس مارمرقس بكنسنجتون بلندن للسؤال عن فضيلته وتقديم هدية مناسبة مع بطاقة للبابا تحمل دعاء بالشفاء .

وقد اصطحب فضيلة الشيخ الشعراوي في زيارته للبابا، فضيلة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف، وحضر اللقاء أيضا الدكتور على السمان أحد رئيسي الحوار الإسلامي المسيحي في باريس ورومه .

وكان في استقبال فضيلة الشيخ مع قداسة البابا عدد من الأباء الأساقفة والكهنة . وكذلك رجال الصحافة والإذاعة والتلفزيون .

وكان لقاء محبة اهتمت به جميع الأوساط، كما اهتمت به وسائل الإعلام. وتبادل قداسة البابا وفضيلة الشيخ عبارات المودة، وأظهرا استعدادهما للتعاون معا في محاربة الإلحاد والإنحراف الفكري. وأهدى الشيخ للبابا عباءة. كما أهداه البابا سبحة وموسوعة (لسان العرب) من عشرين جزءا.

أخبار الكنيسة ونى صُور



رسامة كاهن جديد لأسقفية الخدمات

سيامة كاهن جديد لأسقفية الخدمات
قام قداسة البابا صباح الثلاثاء ١١ يناير
بسيامة الدكتور موريس فؤاد جاد الله ٣٨
سنة وحاصل على ماجستير باطنية وقلب على
كنيسة القديس موريس والقديسة فيرينا
بأسقفية الخدمات العامة باسم القس
موريتيوس، وذلك بكنيسة الأنبا أنطونيوس
بالمقر البابوي بالقاهرة.

وشارك فى صلوات السيامة أصحاب
النيافة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات
الإجتماعية والأنبا بيمى أسقف نقلاة وقوص
والأنبا يوانس الأسقف العام.

مع هيئة الآثار المصرية

- استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ١٠
يناير كلا من :
- ★ الأستاذ الدكتور محمد عبد الحليم نور
الدين رئيس الهيئة .
 - ★ الأستاذ الدكتور فهمى عبد العليم رئيس
قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بالهيئة
 - ★ الأستاذ سيد رتاد مدير عام الآثار
الإسلامية والقبطية بالهيئة .
 - ★ المهندس نبيل عبد المسيح مدير عام
الإدارات الهندسية .
 - ★ المهندس رمزي نجيب مدير الإدارة
الهندسية للآثار القبطية .
 - حضر اللقاء من أعضاء اللجنة البابوية
للإهتمام بالآثار القبطية كل من :
 - التواء مهندس عدده اسحق .
 - الأستاذ الدكتور صبرى سمعان .
 - الأستاذ الدكتور حشمت مسيحة .
 - الأستاذ الدكتور عادل فريد .
 - الأستاذ الدكتور منير توفيق .
 - الأستاذ مسعد صادق .
- كما حضر اللقاء أيضا أصحاب النيافة
الأنبا رويس والأنبا يسطس والأنبا يوانس .



رئيس هيئة الآثار يقدم أيقونة هدية لقداسة البابا



مع أعضاء هيئة الآثار واللجنة البابوية للكنائس القديمة



مع مكتب جنوب أفريقيا

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ١٠/١٠ :
Dr. Mohamed Sakr
Ms. Anthea Joubert
South African Representative Office
In Cairo.

وتلك بمناسبة سفر قداسته إلى جنوب
أفريقيا في الفترة من ١٧ - ١/٢٨ .

النيابة في كينيا

وصل قداسة البابا إلى نيروبي في الساعة
السادسة من صباح الجمعة ١٤/١٤ وكان في
استقباله السيد السفير مروان بدر سفير مصر
في كينيا، ونيافة الأنبا أنطونيوس مرقس
الأسقف العام لشئون أفريقيا، و مندوبو الدولة
الرسميون، وكهنة الكنيسة القبطية في كينيا.

وتوجه قداسته إلى كنيسة مارمرقس في
نيروبي حيث صلى صلاة الشكر، وتقدّم
المشروعات الموجودة في المقر (سما
مفترحة في حينه) وتناول الغذاء مع الشعب
وفي نفس اليوم قام بزيارة خارجية
كينيا مع سفير مصر ونيافة الأنبا أنطونيوس
و نيافة الأنبا سراييون، ثم توجه الجميع إلى
مقر مجلس كنائس كل أفريقيا AACC حيث
لقى البابا كلمة على المجتمعين وأجاب على
أسئلتهم. وفي المساء حضر حفل عشاء في
بيت السفير مروان بدر دعى إليه رؤساء
الكنائس، والسفراء والرجال الرسميون .

البابا يصلي عيد الغطاس

في جوهانسبرج

كان قداس عيد الغطاس في ١٩٩٤/١/١٩
هو أول قداس لعيد غطاس يصلى بصلبه بابا
قبطي في جنوب أفريقيا. صلاة قداسة البابا
شئوده الثالث في جوهانسبرج، واشترك معه
في الصلاة صاحبها نيافة الأنبا أنطونيوس
مرقس والأنبا سراييون. وذلك في كنيسة
مارمرقس في الدير القبطي هناك. وتناول فيه
الأقباط والسود من رعايا الكنيسة القبطية .

نيافة الأنبا باخوم

بوسقنا أن عريته قد تعرضت لحادث في
يوم مطير، أصيب فيه بكسر، ونقل إلى
مستشفى السلام بالقاهرة، حيث أجرى له
العلاج اللازم، وإطمأن البابا على صحته من
جنوب أفريقيا .

ترجو له كمال الصحة والشفاء .

نيافة الأنبا سراييون

ومعاونة ضحايا المقطم

اجتمع نيافته مع الآباء الكهنة الذين
يخدمون منطقة المقطم، وتدارس معهم
الحالة. وذهب بنفسه إلى المنطقة، ليرى كل
شئ على الطبيعة. وذلك لتقوم اسقوية
الخدمات بدورها في المساهمة في رعاية
ضحايا المقطم .

نيافة الأنبا كيرلس

الأسقف العام

نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام
والمشرف على نيروبا في ميلانو، حضر يوم
الأحد ٩/١ في زيارة للكنيسة الأم . وقد
استقبله قداسة البابا في مساء نفس اليوم .

أخبار الآباء الكهنة

* عاد القس بيشوى وليم إلى كنيسته
بالجزيرة بعد فترة انتداب للخدمة بكنيسة
مارمرقس بجرجى ستي بأمریکا .

* حوالي أربعين من الآباء كهنة مدينة
الأسكندرية حضروا اجتماع الأربعاء ١٢/١
بالقاهرة لتوديع قداسة البابا قبيل سفره إلى
أفريقيا . وقد استقبلهم قداسة البابا بعد
الإحتماع وتحدث معهم حديثا رعويا .

* اجتمع قداسة البابا في نيروبي بكينيا مع
الآباء الكهنة القس أنطون والقس صموئيل،
والقس هارون الكينييين، والقس أنطونيوس
طيم. وحضر اللقاء نيافة الأنبا سراييون .

* حضر القمص مينا ميخائيل كاهن
كنيسة الأنبا بيشوى بملبورن في زيارة
للكنيسة الأم في الفترة من ٢٠-١/٢٨-٩٤/٢/٢٨

مقابلات قداسة البابا

* استقبل قداسة البابا مساء الأحد ٩/١
الأستاذ محمود على مدير الأثار الإسلامية
والمسيحية للوجه القبلى .

* كما استقبل قداسته صباح الإثنين
١٠/١ الدكتور على السمان عن لجنة الحوار
الإسلامي المسيحي بباريس .

* استقبل قداسة البابا ظهر يوم الأربعاء
١٢/١ الأستاذ وليد أبو ظهير، والأستاذة
نجوى إبراهيم عن مجلة كلام الناس . حضر
اللقاء المستشار عزيز أنيس .

* استقبل قداسة البابا مساء الإثنين ١٠/١٠
الأستاذ ممدوح محمد فتحى عباس مدير عام
شركة أنترو للتجارة ومعه MR. Daryl
Soular مدير شركة Conservasion Practis
وذلك بخصوص عمليات الترميم في الكنيسة
المعلقة وبعض الكنائس الأخرى .

نيافة الأنبا رويس

سافر نيافته إلى نيويورك يوم ١٥/١
ويزور بوسطن يوم ١٧/١ ثم يقضى الفترة
من ١٨/١ إلى ٢٥/١ في كندا، في تورنتو
ومونتريال وميسوجا . ثم يسافر إلى
برمنجهام .

إفتتاح كنيسة مارجرجس

في مونتريال بكندا

نشكر الله إذ تم بناء كنيسة مارجرجس
والقديس يوسف التجار في مونتريال. وهي
ثالث كنيسة تأسس في مونتريال، ويخدمها
القس أرمانيوس عزيز .

افتتح الصلاة فيها نيافة الأنبا رويس أثناء
زيارته لكندا وصلى فيها عشية وعيد الغطاس
المجيد في ١٨، ١٩/١/٩٤ .

طريق الحكمة الاتضاع في خدمة السيد المسيح



لينا الأرنباي

لطم يسوع واحد من الخدام :

بعد القبض على السيد المسيح ، مضوا به إلى حنان أولاً لأنه كان حاميًا قيافا الذي كان رئيسًا للكهنة في تلك السنة، ثم أرسله حنان موقفاً إلى قيافا رئيس الكهنة (يو ١٨ : ١٤ ، ٢٤) .

" فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه . أجابه يسوع أنا كلمت العالم علانية . أنا علمت كل حين في المجمع ، وفي الهيكل حيث يجتمع اليهود دائماً . وفي الخفاء لم أتكلم بشئ . لماذا تسألني أنا . إسأل الذين قد سمعوا ماذا كلمتهم . هوذا هؤلاء يعرفون ماذا قلت أنا . ولما قال هذا لطم يسوع واحد من الخدام كان واقفاً قائلاً : أهكذا تجاوب رئيس الكهنة . أجابه يسوع إن كنت قد تكلمت ردياً فأشهد على الردي وإن حسناً فلماذا تضربني؟" (يو ١٨ : ١٩ - ٢٣) .

كانت تعاليم السيد المسيح قد حولت الكثيرين من حياة الخطية إلى حياة التوبة . والذين آمنوا به قد شعروا بتأثير ذلك في حياتهم كما هو مكتوب " كما أمان الزمان الأول أرض زبولون وأرض نفتالي ، يكرم الأخير طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم . الشعب السالك في الظلمة أبصر نوراً عظيماً . الجالسون في أرض ظلال الموت أشرق عليهم نور " (أش ٩ : ١ ، ٢) .

لذلك قال السيد المسيح قيافاً " إسأل الذين قد سمعوا ماذا كلمتهم لأن حياتهم بعد التغيير هي خير شاهد على سمو تعاليم السيد ، وعلى قوة تأثيرها . وقد بهتت الجموع من تعليمه "لأنه كان يتكلم كمن له سلطان وليس كالكتبة ليتم ما هو مكتوب "إنسكبت النعمة على شفقتك" جاء السيد المسيح لخلص البشرية ، وأراد أن يصنع الخير للجميع ، وكان يشتهي خلاص الجميع بما في ذلك الذين وقفوا ضده وتناصبوه العدا . ومن ضمن هؤلاء أيضاً قيافا رئيس الكهنة الذي أصدر ضده الحكم بالموت ظلماً .

لم يقصد السيد أن يهين قيافا حينما أجابه على سؤاله . بل أراد أن يلفت نظره إلى الحق الذي أعى الشيطان قلبه لكي لا يراه . وهنا تدخل واحد من خدام الهيكل ولطم السيد المسيح قائلاً : أهكذا تجاوب رئيس الكهنة . وكأنه يغار للرب ولكرامة رئيس كهنته ، معتبراً أن السيد قد أهان قيافا بإجابته هذه .

لم يعلم ذلك المسكين أنه قد لطم رئيس الكهنة الحقيقي يسوع المسيح الذي قيل عنه " أقسم الرب ولن يندم أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق " (عب ٧ : ٢١ ، ٢١ : ١١ : ٤) . بل أكثر من ذلك أنه قد لطم المسيح بين الله الحي الذي تجسد من أجل خلاص جنس البشر . وهو الخالق والديان والمولود من الأب قبل كل الدهور إن كان ذلك الخادم قد غار لكرامة رئيس الكهنة الذي على رتبة

هارون ، والذي كان كهنوته رمزاً لكهنوت السيد المسيح . فكيف يتجاسر أن يلطم من له كهنوت لا يزول إلى الأبد ، ومن هو مساو للأب السماوي في المجد الإلهي . ولكن هذه هي جهالة البشر الذين أبصروا السيد حينما ألقى ذاته أخذاً صورة عبد . إذ وجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه . وأطاع الأب السماوي حتى الموت . . . موت الصليب .

أشفق السيد المسيح على ذلك الخادم . إذ رآه يتصرف بجهالة ويغار غيره ليست حسب المعرفة . وأشفق عليه من عواقب فعلته للشنعاء حينما لطم السيد على وجهه . وأراد أن يصحح له موقفه فقال له : " إن كنت قد تكلمت ردياً فأشهد على الردي . وإن حسناً فلماذا تضربني؟"

أراد السيد أن يقات ذلك الخادم المسكين إلى التوبة وإلى التبصر فيما يفعله . فقال له هذه الكلمات المفعمة بالحب والتواضع الثمينة . لم يتفعل السيد - بالطبع - لسبب الإهانة التي وجهت إليه من أحد خدامه وعبيده . بل تكلم معه بموضوعية ليقنعه بالصواب . وهكذا قدم نفسه كخادم للخلص ، محتملاً أخطاء الآخرين في صبر عجيب . وفي نفس الوقت أكد السيد بإجابته أنه لم يقصد إهانة رئيس كهنة اليهود ، بل أراد أن يلفت نظره إلى ما فيه خير هو وغيره ممن تأمروا لقتل السيد المسيح .

لقد لطم الكثيرون السيد المسيح على وجهه في تلك الليلة وكان هو قد ترك لهم خديه ليلطموهما ، لأن هذا ما إستحقته البشرية لسبب شرورها وخطاياها ، وهو أراد أن يدفع ثمن الخطية التي للإنسان . ولكن اللطمة الوحيدة التي أجاب عنها يمثل هذه الكلمات ، كانت هذه اللطمة التي أشفق على ضاربها من عواقب فعلته التي ظن هو أنه يفعلها بغيره مقنسة من أجل كرامة الكهنوت . ولم يكن يعلم ماذا يفعل .

قد يتساءل البعض لماذا لم يعط السيد المسيح خده الآخر لذلك الخادم حسبما أوصانا في العظة على الجبل . ونقول إن الخد الآخر قد أعطى لكثيرين . وكان في هذه المرة هو الحب الذي قابل به السيد تصرف ذلك الخادم والنصيحة الثمينة التي وجهها إليه في وقت آلامه .

أما عن الخد الآخر فهو مستعد دائماً كما هو مكتوب " والرجال الذين كانوا ضابطيين يسوع كانوا يستهزئون به وهم يجلدونهم - وغطوه وكانوا يضربون وجهه ويمسونه قائلين تبتاً لنا من هو الذي ضريك . وأشياء أخر كثيرة كانوا يقولون عليه مجذفين " (لو ٢٢ : ٦٣ - ٦٥) . أما هو فلم يمنعهم بل تركهم يفعلون به كل ما أرادوا .



لسياقة أرنبا موسى
أرفقاهم للشباب

الإفخارستيا.. موضوع الكرازة

الإفخارستيا هي محور الحياة الكنسية .
والتعريف الشامل للكنيسة هو : ' جماعة
المؤمنين، في مبنى الكنيسة المنشئ، برعاية
الإكليروس، حول جسد الرب ودمه ' .

لذلك فالهدف الجوهرى من خدمتنا
للسباب هو دخولهم إلى اختبار الحياة
الليقورية، وإستمرارهم فى ذلك. أما
الإكتفاء بحضورهم إجتماعات الشباب فقط،
فأمر خطير ، لأنه يحول الحياة المسيحية
عندهم إلى تعليم عقائى أو علاقة إجتماعية،
دون الإتحاد بالمسيح من خلال الجسد والدم
الأقدس .

أولاً، أهمية الإفخارستيا

فى حياة الشباب :

إن أهمية سر الإفخارستيا تتبع من نتائجها
فى حياتنا وهى :

١ - الشباب والإتحاد فى المسيح والنمو
فى النعمة من يأكل جسدى ويشرب دمي
يثبت فى وأنا فيه' (يو ٦ : ٥٦) .

٢ - الإتحاد بعضنا مع بعض " فإنا نحن
الكثيرين خبز واحد، وجسد واحد لأننا جميعا
نشترك فى الخبز الواحد " (١ كو ١٠ : ١٧) .

٣ - يمنحنا هذا السر عربون الحياة
والقيامة المجيدة "من يأكل جسدى ويشرب
دمى فله حياة أبدية وأنا أقيمه فى اليوم
الأخير. فمن يأكلنى فهو يحيا بى. هذا هو
الخبز الذى نزل من السماء، ليس كما أكل
أباؤكم المن وماتوا. من يأكل هذا الخبز فإنه
يحيا إلى الأبد" (يو ٦ : ٥٤ - ٥٨) .

ثانياً : الأبعاد الكونية للسر ،

لأنك أن سر الإفخارستيا له أبعاد كونية
نذكر منها :

١ - أن المؤمن يتحد من خلاله بالسيد
المسيح (يثبت فى وأنا فيه) .

٢ - كما يتحد أيضا بالسمايين، الذين

يحضرون معنا هذه الصلوات .. أيها
الإكليروس وكل الشعب بطلبة وشكر وبهوه
وسكوت. ارفعوا أعينكم ناحية المشرق،
لتظروا المنبج ، وجسد ودم عمانوئيل إلهنا
موضوعين عليه، الملائكة ورؤساء الملائكة
قيام. السرافيم ذو الستة الأجنحة. والشاروبيم
الممثلون أعينا، يسترون وجوههم من أجل
بهاء عظمة مجده غير المنظور ولا منطوق
به. يسبحون بصوت واحد صارخين قائلين :
قدوس قدوس قدوس . إن أرواح الشهداء
والقديسين تحضر معنا صلوات القداس
الإلهي .

٣ - كذلك يتحد المؤمن بأخوته: كأس
البركة التى تباركها أليست هى شركة نم
المسيح؟ الخبز الذى نكسره ليس هو شركة
جسد المسيح؟ فإنا نحن الكثيرين خبز واحد،
لأننا جميعا نشترك فى الخبز الواحد'
(١ كو ١٠ : ١٥ - ١٧) .

٤ - كما أن ذبيحة الإفخارستيا يشترك
فيها الإكليروس والشعب والملائكة، وفيها
النباتات (الخبز والخمر). والذين تعبوا فى
الزراعة والتجهيز وفيها نصلى من أجل
الزررع، والمياه والهواء، والمرضى،
والمسافرين والقرايين والراقيدين واليتيم
والأرملة والضعيف والكنيسة، والآباء
والخدام والزهران، والمدن مما يعطينا
إحصاساً بأن الكون كله حاضر معنا. عند
أقدام المسيح مخلصنا المنبج لأجلنا على
الصليب، والحاضر معنا على المنبج .

إن سر الإفخارستيا يوسع جدران قلوبنا
لتحتوى العالم كله، بل يجعل من قلوبنا سماء
لسكنى الرب، مع ملائكته وقديسيه !!

كالتأ : عقبات أمام الشباب

ماذا يمنع الشباب من التمتع ببركات
الإفخارستيا ؟

١ - عدم فهم أهمية السر لخلصهم
وحياتهم الروحية، وأنه الطريق الأكيد للثبات
فى المسيح .

٢ - عدم فهم أهميته للحياة الأبدية
والقيامة الثانية .

٣ - عدم التوبة والإستعداد الروحى
'يتمحن الإنسان نفسه وهكذا يأكل من الخبز
ويشرب من الكأس، لأن الذى يأكل ويشرب
بدون إستحقاق يأكل ويشرب دينونة لنفسه
غير مميز جسد الرب' (١ كو ١١ : ٢٨ ، ٢٩) .

٤ - الخوف من "عدم الإستحقاق" أو عدم
فهم منلول هذه الكلمة .. أى التوبة القلبية
والإنتظام فى الإعراف .

٥ - الخوف من الرجوع إلى الخطية مرة
أخرى، مع أن تناول المستمر هو علاج
الخطية والقوة التى تمنعنا من الرجوع،
ومعروف أن باب التوبة مفتوح. والمهم هو
الجهاد ضد الخطية، وإذا سقطنا نقوم .

٦ - الخوف من الإنذار بأن من يتناول
بدون إستحقاق ربما يمرض أو يرقد
(١ كو ١١ : ٣٠) .. أو الهراطقة الذين أنكروا
إلهية المسيح، ثم جاءوا يتناولون مثل
أريوس الذى اتسكت احشاؤه فى مراض .

كيف نشجع الشباب على ممارسة تناول؟

- ١ - شرح مفهوم السر وأهميته .
- ٢ - شرح طقس القداس .
- ٣ - أيام روحية تبدأ بالقداس .
- ٤ - بحوث يكتبها الشاب عن هذا السر .
- ٥ - خدمة فردية لنتظم الشباب فى حياة
التوبة والإعتراف تمهيدا للإفخارستيا .
- ٦ - نزع روح الخوف من قلوبهم
وزرع روح الرجاء بالرب محب التائبين.
الرب يشجع حياتنا بجسده ودمه الأقدس .

الغسل - بحمد الله في وقت صنع (ع)

لغة النحل :

قد يتصور الإنسان أنه هو الوحيد المخلوق الذي يستخدم لغة للتفاهم بدرجة عالية في الرقى والتعقيد ، ولكن هل سألت نفسك كيف يتعامل النحل مع بعضه البعض؟ كيف يتم توزيع العسل؟ وما هي وسائله للإعلان عن وجود مزرعة بعيدة مليئة بالزهور الغنية بالرحيق؟ كيف يوضح لبعضه البعض بعد هذه المزرعة وإتجاهها؟ بالتأكيد هناك لغة للتعامل ربما لا يعلمها الكثير منا فما هي هذه اللغة؟

لقد قام العلامة كارل فون بريش بأبحاث في لغة النحل إستغرقت ٢٥ سنة وأيضاً قام غيره كثيرون وتوصلوا إلى لغة النحل والتي تتمثل في عدة طرق :

أولاً : الإشارة :

ففي كثير من الأعمال لا يتطلب الأمر أكثر من الإشارة فمثلاً النحلة التي تجمع الرحيق مجرد أن تفتح فمها وتلوي لسانها على نحتها وتدفع نقطة الرحيق إلى قاعدة اللسان بمجرد أن تراها النحلة صانعة العسل تسرع إليها لتبدأ عملها بامتصاص الرحيق من على لسان الأخرى - وهكذا أيضاً بعد إنتهاء صانعة العسل ووضعها للعسل في العيون السداسية يتجمع النحل حولها محركاً أجنحته لتهوية العسل لمزيد من التركيز حتى يتم تغطية العين بالشمع .

ثانياً : لغة الرقص :

وهي لغة أكثر تعقيداً ترتبط بتحديد مسافة وإتجاه وجود الزهور . وللتعبير عن المسافة تستخدم النحلة نوعين من الرقص :

١- الرقص الدائري :

إذا كانت المسافة التي تفصل مكان الرحيق عن مركز الخلية لا يتجاوز ٥٠ متراً فبعد دخول الشغالة الجامعة للرحيق تبدأ في تدوير قطرة من الرحيق بعدها تبدأ في الرقص حول نفسها في دائرة خفيفة وتكون تارة إلى اليمين وأخرى إلى اليسار في إتجاه عقرب الساعة، ثم عكسه في تتابع سريع راسمة دائرة أو دائرتين في كل إتجاه. ويجذب النحل ليشارك في الرقص محاولاً أن يحافظ على قرون إستشعاره المحدودة ملتصقة بطرف بطنها . ثم تسكت فجأة وتذهب لموضع آخر وتفرغ قطرة أخرى ثم ترقص نفس الرقصة ويشاركها فيها النحل المحيط بها، وهكذا تتكرر العملية عدة مرات وفي كل مرة قد تستغرق العملية بضعة ثواني. وقد تصل إلى دقيقة كاملة ، ومن خلال طريقة الرقص ومدته ومن خلال قرون إستشعار النحل الملتصقة بها والتي تتميز بحاستي اللمس والشم يمكن تحديد :

مكان الحقل - إتجاهه - بل أنها تتحقق من وفرة الرحيق في الحقل - بل وتميز نوع الزهور الذي تعنيه النحلة لأنه ربما أكثر من نوع فتخرج الشغالات كل منفردة إلى الحقل بل وإلى نوع الزهور المقصودة .



ثيافة الأنبا بولا

إنها عظمة الخالق الذي أودع كل هذه الأسرار في تلك المخلوق الضعيف .

ب- الرقص الإهترازي :

وهو للدلالة على حقول الزهور التي يزيد بعدها عن ٥٠ متر. ويتم ذلك بأن تشير الشغالة داخل الخلية على أقران النحل لمسافة قصيرة في خط مستقيم وتحرك بطنها بسرعة من جانب لآخر ثم تتحرك في قوس إلى اليسار ثم في خط مستقيم مرة ثانية ثم في قوس جهة اليمين . ويمكن تحديد المسافة من خلال عدد اللفات الكاملة كل ١٥ ثانية ، فوجد على سبيل المثال فإذا كانت المسافة :

١٠٠ متر يكون عدد اللفات الكاملة في ١٥ ثانية ٩ - ١٠ لفات

٢٠٠ متر يكون عدد اللفات الكاملة في ١٥ ثانية ٧ لفات .

٦ كيلو متر يكون عدد اللفات الكاملة في ١٥ ثانية لفتين فقط .

بل أمكن رسم خط بياني يوضح العلاقة بين المسافة وعدد اللفات ولكن يقف أمامنا سؤال كيف يتم تحديد الإتجاه ؟

١ - في الحالة الأولى عندما تكون المسافة أقل من ٥٠ متر لا يحتاج النحل لتحديد الإتجاه لأنه سهل عليه أن يراه بمجرد خروجه من الخلية .

ب - في حالة وجود الحقل على مسافة أكثر من ٥٠ متر فإن من خلال الحركة المستقيمة في الرقص الإهترازي يمكن تحديد الإتجاه مع استخدام الشمس كيوصله للوصول .

إذا كانت أقران الشمع أفقية في الخلية فإن إتجاه الحركة المستقيم يشير إلى مصدر الغذاء تماماً مثل إبرة البوصلة .

إذا كانت أقران الشمع رأسية في هذه الحالة تكون الزاوية بين إتجاه الحركة المستقيمة وبين خط الجاذبية مثل الزاوية ما بين الإتجاه للحقل والإتجاه للشمس .

وتنقسم هذه الحلة إلى عدة نقاط :

٢- في حالة ما إذا كانت حركة النحلة رأسية :

إذا كانت النحلة تتحرك إلى أعلى معنى ذلك أن مصدر الغذاء في إتجاه الشمس .

إذا كانت النحلة تتحرك إلى أسفل معنى ذلك أن مصدر الغذاء في إتجاه مضاد للشمس .

ب - في حالة ما إذا كانت حركة النحلة مائلة :

إذا كانت النحلة تتحرك بميل إلى أعلى تكون الزاوية بين مكان الغذاء والشمس حادة ٦٠ درجة مثلاً .

إذا كانت النحلة تتحرك بميل لأسفل تكون الزاوية بين مكان الغذاء والشمس منفرجة ١٢٠ درجة مئوية مثلاً .

ما أبسطها لغة وما أدقها في نفس الوقت .. كيف تعلم النحل هذه اللغة وكيف يتدرك النحل الذي يبرى هذه الإهترزازات الإتجاه والمسافة وهي التي تصل أحياناً إلى ١١ كم. وكيف يمكنها قياس زاوية الحركة بالدقة لأن مجرد درجة واحدة ومع المساحة الكبيرة تؤدي إلى ضياع اسراب النحل ؟

وكيف يرسم لنفسه الزاوية حتى يطير في الإتجاه السليم الذي يصل به إلى مصدر الطعام !

إنها لدلائل تشير إلى عظمة ودفقة الخالق .

هل الصنفة أوجدت كل هذا في النحل ؟ هل هو للقدر كما يدعى

الكنيسة وخدمة المحتاجين :

القديس بولس الرسول وخدمة المحتاجين

القديس بولس الرسول من أعظم الرسل من جهة خدمته وتعبه لأجل الرب . فهو الكارز العظيم الذي حمل رسالة الإنجيل لا إلى بلاد فقط بل إلى قارات . وسفر أعمال الرسل يشهد لأعماله الكارزية، وما احتمله من أتعاب لنشر الإنجيل. وهو اللاهوتي العظيم كاتب أربع عشرة رسالة من كتب العهد الجديد، تشهد لجهاده في التعليم وحفظ الإيمان. وهو الراعي الذي أسس العديد من الكنائس، واهتم بمتابعة نموها وعلاج مشاكلها، من خلال الزيارات والمراسلات الرعوية. ونستطيع أن نذكر الكثير من صفات العظيم في الرسل القديس بولس، وأنت نتحدث عن تعب الكثير وأعماله المتعددة، التي عبر عن بعضها في رسالته الثانية إلى أهل كورنتوس (٢كو ١١: ٢٣، ٢٣).

ولكنني في هذا المجال الذي نتناول فيه موضوع الكنيسة وخدمة المحتاجين أود أن أشير إلى بعض ما قام به القديس بولس الرسول في خدمة المحتاجين .

في حديث القديس بولس عن لقائه مع الأبياء الرسل يعقوب ويطرس ويوحنا في أورشليم ، وعرضه الإنجيل الذي كان يكرز به بين الأمم، ذكر لنا تكليفاً خاصاً أعطته الكنيسة له ، وهو الإعتناء بالفقراء .

فإن علم بالنعمة المعطاة لى يعقوب وصفا ويوحنا، المعتبرون إتهم أعمدة ، أعطوني ويزنانيا يمين الشركة، لنكون نحن للأمم أما هم فالحقان . غير أن نذكر الفقراء وهذا عينه كنت اعتيت أن أفضله " (غلا ٢: ٩-١٠) .

البعض؟ العالم الدكتور جون وليام كلوتشي أستاذ علم الأحياء والسيولوجيا بكلية المعلمين بكودكوريبا والمتخصص في الوراثة وعلم البيئة يقول في مقال بعنوان (الله والكون المعقد) :

" إن هذا العالم الذي نعيش فيه قد بلغ من الإتفاق والتعقيد درجة تجعل من المحال أن يكون قد نشأ بمحض الصدفة إنه معتلء بالروائع والأمور المعقدة التي تحتاج إلى منبر، والتي لا يمكن نسبتها إلى قدر أعسى. ولاشك أن العلوم قد ساعدتنا على زيادة فهم وتقدير ظواهر هذا الكون المعقدة وهي بذلك تزيد من معرفتنا بالله وإيماننا بوجوده .

في الحقيقة ليس لنا أسام هذه الدقة المتناهية التي لمسناها في حياة حشرة صغيرة إلا أن نقر بعظمة الخالق العظيم الذي هو وراء كل هذه العظمة في خلقه .. الإله كلى الدقة الذي وراء كل هذه الدقة التي تميز بها خليقته .

[البقية في العدد المقبل]



نيافة القديس بولس الرسول

هذا نرى تنظيمياً كنسياً من جهة الخدمة، حيث يُمنح القديس بولس والقديس يزنانيا يمين الشركة لخدمة الأمم، سع تكليف خاص بنكر الفقراء .

هذا يكشف لنا عن رعى الكنيسة الأولى بأهمية خدمة الفقراء، واعتبار الرسل أنها جزء أساسي من مسئوليتهم وخدمتهم . فتتظيم الرسل لخدمة الموائد، ورعاية سبعة ثمامسة للإهتمام بها (أع ٦)، لم يخرج خدمة الفقراء من دائرة مسئولية الرسل. كما أن أصل الرسل بمسئوليتهم نحو خدمة الفقراء، لم يمنعهم عن تكليف بعض منهم (بولس ويزنانيا) بمسئولية خاصة في هذا المجال .

يكشف أيضاً النص السابق عن أن إهتمام القديس بولس بالفقراء كان أمراً أساسياً في خدمته منذ البداية، حتى قبل تكليف الرسل له بذلك: ' وهذا عينه كنت اعتيت أن أفضله ' (غلا ٢: ١٠). ويتأكد هذا الأمر أيضاً من حيث القديس بولس إلى رعاة كنيسة أفسس إذ يقول: ' في كل شئ أريتمكم أنه هكذا ينبغي إنكم تتعبون وتعضدون الضعفاء، متكررين كلمات الرب يسوع إبه قال: مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ " (أع ٢٠: ٣٥).

من هذا النص يتضح أن خدمة المحتاجين كانت تمثل جزءاً أساسياً في خدمة القديس بولس، الذي أتخذ أساساً لهذه الخدمة عبارة نسبها القديس بولس للسيد لامسيح ، ولم تنكر في أي من الأنجيل الأربعة، وهي 'مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ' .

من الأمثلة العملية لإهتمام القديس بولس بخدمته المحتاجين نذكر

" كل واحد كما ينوي بقلبه، ليس عن حزن أو إضطرار، لأن المعطى المسرور يجبه الله " (١كو٢: ٩: ٧) .

وفي حديثه عن عطاء أهل مكدونية يقول: " لأنهم أعطوا حسب الطلقة، أنا أشهد، وفوق الطلقة، من تلقاء أنفسهم " (١كو٢: ٨: ٣) .
وفي دعوته لأهل كورنثوس للإشتراك في خدمة فقراء أورشليم، يقول لهم " ليتكم تزدادون في هذه النعمة أيضاً، لست أقول هذا على سبيل الأمر، بل باجتهاد آخرين، مختبراً إخلاص محبتكم أيضاً " (١كو٢: ٨: ٧ - ٨) .

٣- رغم مسئوليات القديس بولس الرسول الرعوية والكرزاية المتعددة إلا أن محبته وإكرامه لخدمة فقراء أورشليم جعلته ليس فقد يحث الآخرين عليها بل ويشترك بنفسه في هذه الخدمة .

ففي رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس، التي وضع فيها تنظيماً للخدمة، يقول " وإن كان يستحق أن أذهب أنا أيضاً، فسيذهبون معي " (١كو١٦: ٤) . وفي رسالته إلى أهل رومية يقول " ولكني الآن أنا ذاهب إلى أورشليم لأخدم القديسين " (رو١٥: ٢٥) .

٤- إحتياج القديس بولس إلى خدام لمساعدته في الجمع لأجل الفقراء، فمثلاً أرسل ثلاثة من الخدام المساعدين إلى كورنثوس لتنظيم عملية الجمع قبل حضور القديس بولس " فرليت لازماً أن أطلب إلى الأخوة أن يسبقوا إليكم، ويهينوا قليلاً بركنكم التي سبق التحبير بها، لتكون هي معدة هكذا، كأنها بكره لا كأنها بحل " (١كو٩: ٣ - ٥) .

اهتم القديس بولس بنوعية الخدام الذين أرسلهم .

فيصف لنا بعضاً من صفاتهم بالكلمات التالية :

" لكن شكراً لله الذي جعل هذا الإحتياج عينه لأحلكم في قلب نيطس - لأنه قبل الطلبة، وإذ كان أكثر اجتهاداً، مضى إليكم من تلقاء نفسه " (١كو٨: ١٦) . أما الشخص الثاني، فيقول عنه :
والأخ الثالث يصفه قائلاً : أذا أنا الذي اختبرنا مراراً في أمور كثيرة إنه مجتهد، ولكنه الآن أشد اجتهاداً كثيراً، بالكلمة الكثيرة بكم " (١كو٨: ٢٢) .

هذه نوعية الخدام الذين اختارهم القديس بولس لمساعدته في خدمة الجمع لأجل فقراء أورشليم. وهكذا ينبغي أن يكون المستوى الروحي للخدام والخدامات الذين يخدمون الفقراء. فأبصرتنا بأهمية هذه الخدمة يجعلنا ندقق في إختيار الذين يقومون بها .

نِياحة كاهن فاضل

رقد في الرب ليلة عيد الميلاد المجيد القمص عبد المسيح الأفسرى كاهن كنيسة السيدة العذراء بالأقصر بعد جهاد طويل مع المرض . وقد كان كاهناً فاضلاً، قضى في الكهنوت أكثر من ثلاثين عاماً، وكان يتميز بصوته المعزى الروحاني .
تطلب له من الرب نياحاً، لأسرته وشعبه عزاء .

١ - الإهتمام بالفقراء في أورشليم :

ويسمى القديس بولس هذه الخدمة بخدمة القديسين . (راجع رو١٥: ٢٥؛ ١كو١٦: ١؛ ١كو٨: ٤؛ ١كو٩: ١) .

٢ - رعاية الأرمال :

ويتناول القديس بولس هذه هذه الخدمة بالتفصيل في رسالته الأولى إلى تلميذه تيموثاوس (١تيمو ٥: ٣ - ١٦) واضعاً نظاماً متكاملًا لرعاية الأرمال، يحدد فيه مواصفات الأرملة التي تستحق مساعدة الكنيسة لها، ويذكر بأهمية ومسئولية الأبناء والأهل من جهة الأرمال .

ويذكر الصفات الروحية للأرملة، بحيث لا تكون خدمة الكنيسة خدمة قاصرة على الجانب المادى فقط، بل تهتم بالحياة الروحية للأرمال .

وحيث أنه سبق أن تناولنا موضوع رعاية الأرمال، فلننا نتناول بشئ من التفصيل إهتمام القديس بولس بفقراء أورشليم .

اهتم القديس بولس بخدمه الفقراء في أورشليم، خاصة وأن الكنيسة في أورشليم كانت تعاني من إضطهاد شديد من اليهود، بالإضافة إلى المجاعة التي حدثت في أيام فلوبيوس قيصر . مما جعل التلاميذ ينظمون خدمة الجمع لأجل فقراء أورشليم، وكلفوا برنابا وشاول بهذه الخدمة (أع ١١: ٢٧ - ٣٠) .

لقد تحدث القديس بولس عن هذه الخدمة في رسالته إلى أهل رومية (رو١٥: ٢٥ - ٢٧) ، ورسالته الأولى والثانية إلى أهل كورنثوس (١كو١٦: ١ - ٤؛ ١كو٨: ٩) .

من خلال ما ذكره القديس بولس عن هذه الخدمة نلاحظ المعاني

التالية :

١- القديس بولس الرسول يسمي هذه الخدمة بخدمة القديسين تعبيراً عن المكانة العظيمة التي لهذه الخدمة في نفسه . ففي رسالته إلى أهل رومية، يشير القديس بولس الرسول إلى ذهابه إلى أورشليم حاملاً التقدمة لفقراء الكنيسة هناك .

" أنا ذاهب إلى أورشليم لأخدم القديسين (رو٥: ٢٥) وفي حديثه مع أهل كورنثوس وحثهم على المشاركة في هذه الخدمة، يستخدم القديس بولس هذه التعبيرات :

" أما من جهة الجمع لأجل القديسين " (١كو١٦: ١) .

" شركة الخدمة التي للقديسين " (١كو٨: ٤) .

" فإنه من جهة الخدمة للقديسين " (١كو٩: ١) .

ويسمى القديسين بولس خدمة الفقراء " خدمة النعمة "

(١كو٨: ٦، ٧) .

فخدمة الفقراء عند القديس بولس نعمة يتأهلها الخادم، لأنه يخدم هؤلاء المحتاجين الذين إعتبر السيد المسيح له المجد كل خدمة تقدم لهم هي خدمة مقدمة له شخصياً (مت ٢٥: ٤٠) . لذلك ليس عجباً أن يسمي القديس بولس خدمتهم بخدمة القديسين .

٢ - العطاء المقبول عند القديس بولس الرسول هو :

العطاء الناتج من دخل الإنسان ليس عن إضطرار أو حزن بل



نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف عام شؤون أفريقيا

من زيارة زامبيا حتى سافروا بالطائرة إلى هاراري ليصلوها مساءً وبينما يستعد القائد للهبوط ، أن ظهرت أضواء المدينة ، فالتفت الأسقف إلى أبونا بفتوتوس وقال له : في بحثنا عن مكان نأخذه ليكون مقراً للكنيسة هنا ستري يد الرب ترشدكم وتعلم وتتضح ، وسيشير لنا الرب عن الموضوع الذي يريده ، لأنه هكذا وعد .

وفي منزل الدكتور خيزت جرجس طلب الأسقف جريدة اليوم ليبحث عن إعلانات العقارات ، ولم يكن هناك إلا إعلان عن بيت واحد في حي جرين دال في هاراري ، مساحته حوالي ٦٠٠٠ متر مربع ، وبه ملقحات وهو على شارع هادي .

وقف الأسقف وأبونا بفتوتوس في أرض المكان الذي أصبح دير الأنبا أنطونيوس في هاراري وهم يتعجبون من إرشاد الرب ، حقاً وكان الرب يشير ويقول : هذا موضعي في هذه المدينة . الأرض محاطة بسور كبير جميل وبالحنيفة شجر جميل من نوع الذي يستعمل في عيد الميلاد كريسماس ، لا يقل عندها عن مئة شجرة ، والمكان والمزبل به طابع الأديرة ، والأكثر من ذلك كله وجود مبنى يتجه شرقاً وغرباً وهو مستطيل حوالي عشرة متر طول وعرضه حوالي ٨ أمتار .

وقف الأسقف قائلاً هذا المكان يصلح كنيسة بتعديل بسيط لا يأخذ إلا يوم واحد من العمل . وفرحوا جداً بهذا الاكتشاف ، وبدأوا فوراً بالاتصال بشركة العقارات . وكان مطلوباً أن يدفع عشر ثمن الأرض والبيت وهو ١٢ ألف دولار زيمبابوي ، أي ما يوازي أربعة آلاف دولار أمريكي ، ولم يكن لدى الأسقف هذا المقدار في جيبه ، فطلب من عائلات الأقباط الأربعة الموجودين هناك سلفة حتى لا تضيع هذه الفرصة .

وفرّح الأقباط بعطية الله واجتمعوا وهدموا وفاجنوا الأسقف صبيحة اليوم التالي بمقدار المطلوب كله لتوقيع العقد الابتدائي كتبرع جمعه من بعضهم ' الرب يعطيهم ويعوضهم أجراً سماوياً ' واتفق أن يتسلموا الدير في مايو ٨٩ بعد إبتكمال باقي الثمن .

وتم تسجيل الكنيسة القبطية والعقار في هاراري زيمبابوي في يونيو ٨٩ ، وكان لابد من إقامة أحداً في المكان حتى تبدأ الخدمة هناك ، وأيضاً لتلا يتزك مهجوراً .

وفي إحدى زيارته لهاراري في نهاية عام ٨٩ قام الأسقف بتحويل المحزن الصغير لكنيسة صغيرة بأن أحضر من نيروبي ستوراً وكوسى للكأس وعدة منبج كاملة ومجموعة كتب كاملة للقرارات والصلوات . واستلف سيارة نصف نقل من أحد الأحياء

قصة الكنيسة في أفريقيا

الكنيسة القبطية في زيمبابوي

اجتمعت اللجنة العامة لمجلس كنائس كل أفريقيا ACC في هاراري في عام ١٩٨٤ وكان اشتياق الأسقف أن يزور زيمبابوي ، للتعرف على الأقباط فيها ، وكذا البحث عن إمكانية القيام بخدمات لأجل الوطنيين حيث أن الدولة أخذت استقلالها من العنصرية في حكم لجان سميث عام ١٩٨٠ ، وتغير اسمها من روديسيا إلى زيمبابوي ، وكان يرأسها كاثولون بانانا . ولم يكن هناك في ذلك الوقت من الأقباط إلا أربع عائلات فقط ، يعملون في مجال الطب والسفارة المصرية . وكان الأسقف يشتاق لتسجيل كنيسة قبطية في زيمبابوي .

وحدث أثناء حفل العشاء الذي أقامه الرئيس بانانا أن الأسقف جلس عن يمين الرئيس ، باعتباره نائب رئيس المجلس ، (وكان أن كرر ما فعله مع الرئيس كاوندا في زامبيا منذ سنوات) وهو قدم له أمام الجميع هدية من صليب جلد كبير وعلقه حول رقبته قائلاً هذا مصنوع بيد الراهبات صنعين وهن يقمن بصلواتهن وتأملاتهن في أرض مصر ، في أقدم كنيسة في القارة ، وهي الكنيسة الرسولية للقديس مارمرقس . وفرح جداً الرئيس الهدية وشكر الأسقف وقدم الصليب للحاضرين على أنه سيأخذه بركة من مصر التي باركتها العائلة المقدسة والرب يسوع المسيح ذاته .

وفي وقت لاحق أرسل الأسقف صور فوتوغرافية أخذت له مع الرئيس في هذه المقابلة مع خطاب يطلب فيه إرشاداً عن خطوات تسجيل الكنيسة القبطية . وكان أن استجاب مكتب الرئيس بخطاب يرحب بالكنيسة القبطية في زيمبابوي ، مؤكداً أن القانون هناك يؤكد أنه لا تحتاج الكنائس إلى أي تسجيل بل تحتاج أن تشتري أو تقتني أرضاً وعقاراً ، وحين يتم تسجيل العقار باسم الكنيسة تعتبر هيئة رسمية ولها وجود قانوني .

وكان أن تعرف على الأقباط في هاراري . فقرح أحدهم جداً لسبب وجود إنه له عمرها سنة ولم يكن قد تم تعميدها بعد ، وقام الأسقف بتعميدها وصى معهم صلاة القداوس وتناولوا من جسد الرب ودمه ، وكانت طلبية الأسقف إلى الرب أن يعطيهم الرب مكاناً لائقاً ليكون مقراً للكنيسة في زيمبابوي . في الوقت وبالطريقة التي يراها حسنة في عينيه .

' أعلمك وأرشدك الطريق التي تسلكها أنصحك . عيني عليك ' (مز ٣٢ : ٨) .

تكررت زيارات الأسقف لدولة زيمبابوي في عام ٨٥ ، ٨٦ ، ولم يكن هناك إرشاد واضح من الرب لإقتناء أرضاً وكنيسة هناك . ولكنه كان يؤمن من كل مشاريعه حقاً أن الرب سوف يرشد وينصح في الوقت المناسب . وكان أن رتب رحلة في رفقة القس الراهب بفتوتوس الساخومي (نيافة الأنبا توماس حالياً) في سبتمبر عام ١٩٨٨ لزيارة زامبيا ، وزيمبابوي لإقتناء الأقباط بها ، وما أن أنتهوا

اليونان في هارارى وقادها لشراء أخشاباً وكراسى ولوازم كثيرة لإعداد الكنيسة لصلاة القدامى والاجتماعات . وصلى فيها الأسقف أول قداس في يونيو ٨٩ وكان فرحة كبيرة للأقباط والأثيوبيين والهنود الأرثوذكس بإقامة كنيسة قبطية أرثوذكسية في زمبابوى .

محاولات جاهدة كثيرة لأجل إستقرار الخدمة في زمبابوى : في رحلة مالم يكن أمام الأسقف إلا أن يعين راهباً أثيوبياً إسمه أيا فيكر ماريم وهو كان يحتم في السودان لسنوات طويلة ، ثم نقل لخدمة الكنيسة الأثيوبية في نيروبي . ولأسباب كثيرة لجأ إلى الكنيسة القبطية في نيروبي لإعطاؤه سكناً وخدمة . وأثناء إقامته في الكنيسة القبطية في نيروبي ، وكان يشترك في صلوات وخدمات للكنيسة ورأى الأسقف أن هذا الأب الأثيوبي يصلح لخدمة هارارى حيث يقوى عدد الأثيوبيين عدد الأقباط، وكذا لعلم وجود من يحتم هناك من الكهنة الأقباط .

وسافر الأسقف مع أيا فيكر ماريم إلى هارارى في سبتمبر ٨٩، واستمر هناك الراهب حتى بعد عيد القيامة عام ٩٠ حيث قام بالإحتفال بأسبوع الآلام والعيد مشتركاً مع الراهب غريمال الأثيا بولا . ثم هاجر أيا فيكر ماريم إلى أمريكا للإستقرار هناك . ورفع أقباط زمبابوى طلباً مكتوباً لقداسة البابا المعظم الأثيا شنودة الثالث يطلبون كاهناً قبطياً لخدمة الكنيسة في زمبابوى ، واستجاب قداسه ينصح أبناؤه الكهنة بالتقدم لهذه الخدمة على صفحات مجلة الكرازة . وفي إحدى زيارته لمصر قام الأسقف بمقابلة بعض من الأباء الكهنة وتقدم القس سوريال يوسف الذى كان قد خدم في سينتى باستراليا ، لمدة سنوات طويلة وتعرف بها على أسقف أفريقيا العام . تقدم القس سوريال بطلب الإستراك في الخدمة مع الأسقفية العامة لشئون أفريقيا وبارك قداسة البابا هذا الإتفاق .

وسافر القس سوريال يوسف مع عائلته إلى نيروبي في شهر أغسطس ، واستمر في الخدمة وإلقاء محاضرات على طلبة اللاهوت في نيروبي وكينيا لمدة ستة شهور ثم استقر مع عائلته في هارارى في ديسمبر ١٩٩٠ م . وتقدمت أسقفية شئون أفريقيا لمجلس مدينة هارارى لمشروع توسيع الكنيسة وبناء هياكل ومعمودية وتحويل المخزن إلى كنيسة طقسية .

وقام الأسقف بالإحتفال بوضع حجر أساس الكنيسة في وجود الأقباط الأثيوبيين والهنود ورئيس أساقفة الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية، وسيادة السفير المصرى الدكتور إبراهيم بدوى، ورجال السفارة والجالية المصرية في زمبابوى في مارس ١٩٩١ م . وكان إحتفالاً روحانياً فرحاً جميلاً تعب في الإعداد له القس سوريال يوسف والأقباط في زمبابوى .

وقام القس سوريال يوسف وكل أقباط زمبابوى بمجهود كبير مستمر كبيرة لمدة سنة ونصف لتوسيع الكنيسة ، وبناء هياكل جديدة وضعت فوقها قبة كبيرة وجميلة ، وتم بناء معمودية وبيت لحم (حجرة عمل القربان) .

وأيضاً قام بإكمال تحويل مخزن قديم إلى بيت ضيافة متنوع

ومهيئ لراحة أبناء الكنيسة القادمون للصلاة من بعيد . وحين عاد القس سوريال يوسف وعائلته للخدمة مرة أخرى في كنيسنا في سينتى باستراليا، تسلم الخدمة في كنيسة زمبابوى الأب القس الفاضل بيستى عبد المسيح ابتداء من مارس ٩٣ . وكان قد خدم في الكنيسة القبطية في أوتوا في كندا لمدة خمس سنوات .

وقد قام القس بيستى منذ بدأ خدمته هناك في إكمال العمل في الكنيسة بأن أقاموا حجياً (حامل أيقونات) جميلاً بمساعدة أبناء الكنيسة في هارارى وقد قام ليونا بيستى بنفسه برسم الأيقونات اللازمة بما أعطاه الرب من موهبة جميلة في فن رسم الأيقونات وقد سعى القس بيستى بجد كثير في إقتناء أرض واسعة من حكومة زمبابوى في منطقة Seke لإقامة كنيسة ومشروعات تنمية لخدمة الوطنيين ونرجو من الرب أن تتال هذه الأرض بركة قداسة البابا بأن يضع فيها حجر الأساس للبدء في المشروع قريباً .

اللازمة بما أعطاه الرب من موهبة جميلة في فن رسم الأيقونات .

بقية مقال : المرأة في الكتاب والتاريخ ص ١٥

والبعض تخفين في زى رجال وترخين في ليرة الرجال مثل

القديسة إيلارية ، والقديسة ماريانا، والقديسة بيلاجيا .

والبعض وصل إلى درجة السياحة مثل القديسة مريم الثالثة التي

صارت سائحة، وطلب منها القديس زوسيمًا السائح أن تباركه .

والراهبات يصلن في القداسة أحياناً إلى درجات أعظم من الرجال .

وذلك لسببين : أحدهما من جهة عاطفتين القوية التي تتوجه

نحو الله وثانياً، لأنهن يتخصصن للعبادة فقط، ولا يتحولن إلى

الخدمة كما يحدث لكثير من الرجال، إذ تحتاج إليهم الكنيسة في

أعمال الكهنوت فينشغلون بأعباء الرعاية، ولا يتفرغون لعمل

الصلاة والتأمل، أو قد ينشغلون بخدمات أكثر كثيرة .

والمرأة أيضاً عرفت في الكنيسة في خدمة الأرامل وخدمة الشماسات

ومن أشهر الشماسات في تاريخ الكنيسة للقديسة أولمبيداس التي

كانت في مركز سكرتيرة للقديس يوحنا ذهبى الفم رئيس أساقفة

القسطنطينية والقديسة أنطاسية التي كانت ترسل القديس ساريرس

بطريرك أنطاكية وتلك العذراء التي أختبأ عندها فترة القديس

أناسيوس الرسولى .

والمرأة في عصرنا الحديث بدأت تتطور في الخدمة منذ أننا

قداسة البابا كيرلس الرابع أول مدرسة في مصر لتعليم البنات .

خدمت المرأة في محيط التربية الكنسية ، وأيضاً في الخدمة

الإجتماعية وفي مراكز التنمية، ودخلت في الكلية الإكليريكية طالبة

ومدرسة، ودخلت في عضوية بعض مجالس الكنائس وعملت أيضاً

في الحركة المسكونية وفي المؤتمرات الدولية، واشتغلت كذلك

بالتعليم وصارت أستاذة في الجامعة ، وفي مجال التأليف والترجمة

وشمل نشاطها كل المجالات تقريباً.

نحن ندعو للمرأة بالتفريق ويودى أن أصدر موسوعة عن النساء القديسات وعن نشاط المرأة بصفة عامة عرفانا بمجهود المرأة على مدى الأجيال وفي جيلنا ...



دربني أرشدني أنت الحكيم لي دربني لكي أمشي معك (٤)

التيافة للفونبنا الكيرلس
الزمتف العام

★ بمعرفتك الحقيقية .. تتغلق الطريق الأخرى التي تحملها
الأيدى .. وتحركها الأقدام والتي تقود إلى ميادين الظلمة بين
القبور .

★ لمستك يا الله القدوس .. للمتشوق لحياة كل أحد .. تعرب
المضطربين .. والمحركين لأجسادنا وأرواحنا .. لمستك تجذب النفس
إليك .. وتحببها معك .

★ بصوتك أنت ستردها إلى أحضان أمها الكنيسة .. تضعها
على حجرها .. والأم تقرح بين كلمتك الحية .. تقرح به عندما
يمشي معك .. ويبقى لك .

أمشي تحت ظل جناحك :

★ أنت يا قدوس استجبت لطلبية حنة البارة .. أنت أعطيتها
اشتياق قلبها .. رزقتها بصموئيل الذي حملته وقدمته لك . وقفا
مزيداً .. أودعته عندك لينمو بين ذراعيك .

★ منذ طفولته تعلم كيف يحبو ويمشي نحوك؟! كيف يجلس
ويقف؟! كيف ينام ويستريح على ركبتيك .. في هيكلك .

★ من يد عال الكاهن تكرب كيف يسمع صوتك؟! وتعلم كيف
يتحدث معك!! تتلمذ كل حياته . كيف يحيا في العشرة معك!! تتلمذ
في هيكلك إلى أن صار هيكلًا مقدسًا يده ممسك في يمينك
الممدودة .. وعينه تلاحظ طرقك .. وأذنيه تسمع كلامك .. وقمه
يتحدث في أنفك .. وقلبه يحيا معك .. وفكره ينشغل بك ..

★ في طفولته كان ممسكًا بيمينك .. ويسمع حديثك ..
ويتحدث معك.. ولما صار شيخاً نراه أيضاً " يسمع كل الشعب
ويتكلم به في أنفي الرب " (اصم ٨ : ٢١) .

★ كان يمشي بقلبه مع الرب لذا كانت أنفي الرب قريبة من
شفتيه .

أمشي معك لتسندني :

★ باراق .. لم يدخل الحرب بدون دبورة لكي يحصى بها ..
هو يريد دخولك يا الله .. دخولك لكي تحارب غيه .. لذا قال
لدبورة النبية " إن ذهبت معي أذهب وإن لم تذهبي معي فلا أذهب"
(قض ٤ : ٨) .

★ عندما ذهبت دبورة معه . أنتصر باراق . لأنك يا الله أنت
كنت معه .. أنت ناصره .. وأنت معينه في شدائده .

★ يا الله القدوس .. أنت حاضر في كل مكان .. لذا فرجو
عندما نذهب .. أذهب أنت معنا وبدونك لا تجعلنا نذهب ..

★ في كل محاربتنا ، وضيقنا ، واشتياقاتنا .. لنظر واستجب
لشفاعة القديسين الأحياء الذين عندك واستجب لطلبات المجاهدين

القريبين منك وهم على الأرض . ١١

★ إلهي .. سمعت نداك للنفس " اسمعيني صوتك .. أرني
وجهك لأن صوتك لطيف ، ووجهك جميل " (نش ٢ : ١٤) ... فقلت
ربي ومخلصي .. بعد غياب نفسي عن حلاوتك .. صوت من هو
لللطيف؟! ووجه من هو الجميل !! .

★ دعني آخذ منك نداك .. دعني أرددك لك .. " يا الله أرني
وجهك .. يا الله اسمعني صوتك " .

★ يا الله تراصف علينا وباركنا .. أظهر وجهك علينا وارحمنا
(مز ٦٨) .

★ حقا لا يراك أحد ويميش .. لكن الذين أحبوك اشتهاوا الحياة
الدائمة معك .

★ لذا قال الرسول بولس "لى الحياة هى المسيح والموت هو
ربح " (فى ١ : ٢١) .. وهذا ما طلبه القديس أوغسطينوس قائلا "إنني
أشتهى الموت لكي أراك .. ولا أريد العيش بعد لكيما أحييا معك " .

أمشي معك :

★ سهل هو الكلام عنك يا الله .. فالصالحين والطلحين
يتحدثون عنك .. الأبرار والأشرار يتكلمون عنك يا الله ...

★ يا الله شهيد هو الكلام معك .. واشهى من الشهد كلماتك
المقدسة معنا عندما نمشي بالحقيقة معك ..

★ مد يدك ودرينى لكي أمشى معك على طريقك ..
وبطريقك .. لأنه يوجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة وعاقبتها
الموت (لم ١٤) .

★ قيل أن أحمل إليك الذبائح والتقدمات .. امسك يا الله يدي
واغسلها بالنقاوة .. وعرفنى أن طاعة كلامك أفضل من تقديم
الذبائح (اصم ١٥ : ٢٢) .

★ وقيل أن تكلم عنك يا قدوس أتكلم معك وقيل أن أتكلم
معك .. يصلح نفسى أصلح كلمات فى من فكر قلبى .

★ وقيل أن أقوم بخدمة الآخرين .. مد يدك وأخدم فى داخلي ..
فى حواسى القربية منى .. لكى يكون العمق العميق مسكاً لك .

أمشى معك فتحيتى :

★ لقد فرحت بأجنحة الرجاء .. التى انفردت وظللت أقطار
المسكونة .. فرحت عندما رأيتك يا الله وأنت تلمس النعش .. نعش
ابن أرملة نابين ..

★ لم يطلب منك أحد أن تلمسه .. فحاملوا النعش لم يعرفوك ..
ولم يطلبونك والأم الحزينة على إبنها ووحيدها لم تصرخ تحوك ..

★ من سلطانك عرفوك .. لما لمست النعش . وعندما وقفت
أرجل الحاملون ..

★ لقد عرفوا كلمتك المعطية الحياة . عندما قام الشاب لما سمع
"لها الشاب لك أقول قم" (لو ٧ : ١٤) .

★ فرحت لأنك أظهرت لنا ذاتك .. الطريق الحقيقي المزدى
الحياة ..



الباب ثلاثون الثالث

تأملات في الصلاة الربية

اغفر لنا ... كما تغفر ...

علمنا الرب أن نقول في الصلاة الربية " اغفر لنا خطايانا ، كما
تغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا " (مت ٥ : ١٢) .

والواقع أن هذه الطلبة تحوى الكثير من التأملات ، منها :
عبارة " اغفر لنا خطايانا " تحوى إقرارا بأننا خطاة .

وفي بعض الترجمات " اترك لنا ما علينا " أو " اترك لنا ديونتنا
" والقديس أوغسطينوس يقول : " إننا نطلب أن يغفر لنا ما علينا
لأننا مديونون " .. كان القديس أوغسطينوس أسقفا ، ولكنه أيضا
كان يصلى هذه الصلاة . ونفك قال : ولعل أحدا يسأل : وهل أنتم
أيها الأساقفة مديونون ؟! نجيب نعم ...

إن قلنا إننا بلا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا (ايو ١ :
٨) .

إننا نعلمنا ، ولكننا مازلنا مديونين . ليس لأن شيئاً قد بقى ولم
يغفر لنا في المعمودية ! ولكن لأننا في حياتنا نعمل ما يحتاج إلى
غفران يومى .. حقا إنه في المعمودية قد غفرت لنا خطايانا .
ولكننا في كل يوم نخطئ خطايا جديدة تحتاج إلى مغفرة .
إن الذين اعتمدوا ، وفي الحال فارقوا هذه الحياة ، هؤلاء قد
صعدوا من جرن المعمودية بلا دين عليهم .

أما الذين اعتمدوا ، وما زالوا موجودين في هذه الحياة ، فإنهم
يرتكبون نجاسات بسبب ضعفهم المائل . نعم في كل يوم نخطئ إلى
الله ، مهما كنا ومهما ارتعنا . لذلك فإننا نقول لله في كل يوم :
اغفر لنا ما علينا .. نعم بسبب هذه الخطايا اليومية ، من الضروري
أن نقول في هذه الصلاة : اغفر لنا .

ولكن هناك شرط لكي يغفر لك الله ، هو أن تغفر أنت لغيرك .

إن هذه الطلبة ، هي الطلبة الوحيدة في الصلاة الربية التي علق
الرب عليها . فقال : فإنه إن غفرت للناس زلاتهم ، يغفر لكم أيضا
أبوك السماوى . وإن لم تغفروا للناس زلاتهم ، لا يغفر لكم أيضا
أبوكم زلاتكم " (مت ٥ : ١٤ ، ١٥) . وفي الإنجيل لمعلمنا لوقا
البشير يقول " اغفروا يغفر لكم " (لو ٦ : ٣٧) .

إن فأتت حينما تغفر ، إنما تعطى المغفرة لنفسك .

إسأل نفسك إن هذا السؤال : حينما تعطى مغفرة للآخرين هل
أنت تعطى مغفرة ، أم أنت تأخذ مغفرة ! لاشك أنك تعطى وتأخذ .
ولكن إذا كنت لا تغفر ، فإنك تمنع المغفرة عن نفسك .

لأن الرب يقول " إن لم تغفروا للناس زلاتهم ، لا يغفر لكم
أبوكم السماوى " إن فأتت تغلق باب المغفرة على نفسك بعدم
مغفرتك لغيرك ...

يقول القديس أوغسطينوس : والشخص الذى لا تغفر له ،
يستطيع أن يأخذ المغفرة من الله مباشرة .

إنه يأتى إليك ويقول لك " أخطأت إليك ، سامحنى ، فترفض .
فيذهب إلى الله ويقول له " اغفر لى أنت . أفع فى يدك ولا أفع فى
يد إنسان ، لأن مرأحك واسعة " (٢صم ٢٤ : ١٤) . فيغفر له الله ،
لأن الله فى يده سلطان المغفرة . أما أنت فلا تخرج مبررا ، لأن
الله لا يغفر لك بسبب عدم مغفرتك لأخيك .

وهكذا يخرج هو محاللا ، وتخرج أنت مربوطا .

وبهذا الشكل تؤذى أنت نفسك ، أكثر مما يؤذيك عدوك .

يقول القديس أوغسطينوس " إن عدوك لا يستطيع بأى حال أن
يؤذيك بقسوته ، كما تؤذى أنت نفسك إن لم تحبه " .

" لأنه قد يتلف عقارك أو قطعانك أو بيتك .. أو على الأكثر
جسدك ، إن أعطى له مثل هذا السلطان .. ولكن هل يستطيع أن
يتلف نفسك ؟! كما تستطيع أنت أن تتلف نفسك !! " .

عدوك قد يضررك فى أشياء خارج نفسك . ولكنك أنت تضر
نفسك إن جعلتها مجالاً للبخسة والكراهية .

إنك لم تقصد نفسك بعدم التسامح . ولا يكون عدوك هو الذى
أضررك . إنما أنت الذى تضر نفسك .

وإذا لم تغفر ، هل تظن أن الله يعتمد عدم مغفرتك ؟!

فإن بقيت غير راض عن أساء إليك ، أو إن دعوت عليه
بالشر ، هل تظن أن الله يقبل ذلك ؟! كلا ، بلاشك .

ولكنك إن أحسنت إليه ، فإنك تتفع نفسك .. استمع إلى قول
الرب فى عظته على الجبل ، حيث يقول :

" بالكيل الذى به تكيلون ، يكال لكم " (مت ٧ : ٢) .

فكما تعطى الناس ، الله يعطيك . والقياس مع الفارق .

إن أعطيت الناس مغفرة ، يعطيك مغفرة . وإن عاملتهم بقسوة ،
يقول لك إنك لا تستحق المغفرة . ولا تظن إنك أن عاملت غيرك
بالقسوة ، يعاملك الله باللين . انظر القصة التى رواها الرب فى
الإنجيل :

قال " يشبه ملكوت السموات ، إنسانا ملكا أراد أن يحاسب
عبيده . فلما ابتدأ فى المحاسبة ، قدم إليه واحد مديون بعشرة آلاف
وزنة . وإذا لم يكن له ما يوفى ، أمر سيده أن يباع هو وإمرأته
وأولاده وكل ماله ويوفى الدين . فخر العبد وسجد له قائلا : يا سيدي

تمهل على فأويقك الجميع . فتحتن سيد ذلك العبد ، وأطلقه وترك له الدين . ولما خرج ذلك العبد ، وجد واحداً من العبيد رفاقته كان مذبوناً له بمائة دينار ، فأمسكه وأخذ يعنفه قائلاً أوفيتني ما عليك . فخرت العبد رفيقه على قدميه ، وطلب إليه قائلاً تمهل على فأويقك الجميع . فلم يزد ، بل مضى والقاء في سجن حتى يوفى الدين . فلما رأى العبيد رفاقته ما كان ، حزتوا جداً واتوا وقصوا على سيدهم كل ما جرى . فدعاه حينئذ سيده وقال له : أيها العبد الشرير ، كل ذلك الدين تركته لك لأنك طلبت إلي . أما كان ينبغي أنك أيضاً ترحم رفيقك كما رحمتك . وغضب سيده وسلمه للمعزين ، حتى يوفى كل ما كان له عليه * (مت ١٨ : ٢٣ - ٣٤) . وختم الرب القصة قائلاً :

ف هكذا أبى السماوى بفعل يكم ، إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته * (مت ١٨ : ٣٥) .

أنت يا أخى هو ذلك الشخص الذى ترك له الرب الدين الكبير الذى عليه ، ولم يطرحه إلى العذاب الأبدى . فاغفر إذن لأخيك ، إن كنت لا تريد السيد أن يغضب عليك . لأنه غفر لك أكثر بكثير مما ستغفرك أنت لأخيك . على الأقل أنت ستغفر لأخيك ما فعله معك ، أما الرب ، فقد غفر لك أكثر من هذا : خطايا الفكر ، ومشاعر القلب ، وكل ما أرتكبه ضد الله وضد الناس وضد نفسك . ونلاحظ أنه فى المثل الذى رواه الرب عبارة خطيرة وهى :

إن السيد بعدما غفر للعبد كل ما عليه ، عاد وحاسبه على كل الخطايا القديمة ، لأنه لم يغفر لأخيه .

أى أن المغفرة التى أخذها ، عاد فقدها بسبب عدم مغفرته . هكذا إن لم تغفر لأخيك ، يسحب الله منك المغفرة التى نلتها من قبل .. أليست هذه مسألة خطيرة ينبغي أن تضعها فى اعتبارك . وستجد أنك تضر نفسك تماماً إن لم تغفر لأخيك .

وهنا تواجه ثلاث درجات فى معاملتك لمن أساء إليك :

١ - أن تحتمل من أساء إليك ، ولا تغضب عليه .

٢ - أن تغفر له من قلبك من الداخل .

٣ - وأسمى من هذين الأمرين أن تحبه ، حسب الوصية "أحبوا أعداءكم" .

لأنه ما أسهل أن تقول له "سامحك" . ولكن أبعد عنى . لا أريد أن أرى وجهك فيما بعد !!

تدرب على هذه الدرجات الثلاث . فإن وجدت محبة العدو صعبة ، على الأقل اغفر له من كل قلبك . وإن وجدت هذه أيضاً صعبة ، فعلى الأقل احتمله ، ثم تدرج حتى تصل إلى المغفرة ثم المحبة .

ويقول القديس أوغسطينوس فى ذلك :

" إن لم تغفر من تلقاء نفسك لمن أساء إليك ، فعلى الأقل إن توسل إليك أن تغفر له ، فينبغى أن تغفر " .

أعنى إن قال لك " لقد أخطأت إليك . سامحنى " . المفروض إن أن تسامح . وإلا فإنك تصير إنساناً قاسى القلب . وحينئذ بأى

وجه ستطلب من الله المغفرة فيما أخطأت به إليه ؟!

لأنه إن كان صعباً عليك أن تغفر لعنوك فى حال إساعته ، فعلى الأقل يسهل الأمر عليك ، وهو يعترف بخطيئته أمامك ويطلب العفو ...

نقول هذا ، لأن البعض حينما يأتى إليه المسئ قائلاً " اغفر لى " يبدأ معه تحقيقاً : لماذا فعلت وفعلت؟ ويوبخ ويعنف ، بأسلوب إذلال! حتى إن ذلك المسئ يقول فى قلبه : ليتنى ما ذهبت إليه اطلب منه المغفرة !!

وأعنف من هذا : شخص يسئ إلى غيره ويغضبه ، ويعرف أنه إنسان متدين ، وسيأتى للمصالحة قبل ذهابه إلى التناول . فلا يذهب إليه لكي يعتذر عما أساء به إليه ، بل ينتظر إلى أن يأتى المساء إليه ساعياً للمصالحة !!

بل يقول أكثر من هذا: لأبد أنه سيأتى ليصالحنى . وحينئذ سوف ألقنه درساً يحتاج إليه . وأثبت له لئنى كنت على حق فيما أسأت به إليه ، لأنه يستحق ذلك وأكثر . وأكون بهذا قد نفعته روحياً !!

يا أخى ، فكر أنت فى نفسك وفى منفعتك الروحية . وكن متواضعاً .

واعرف أن الذى يسعى إلى المصالحة ، هو الذى ينال بركة المصالحة .

ولا تقل أمام الناس أو فى داخل نفسك : كان بينى وبين فلان خلاف . ولكن الحمد لله قد إصطلحنا وانتهى الأمر ...

نعم ، قد تم الصلح . ولكن عن طريق من ؟ عن طريقك أنت ، أم عن طريقه هو؟ هل هو الذى جاء يطلب مصالحتك ، ويعتذر إليك ، ويدفع ثمن الصلح ، بانكسار قلبه ومذلة نفسه ؟! وأنت وافقت على ذلك وصدقت ! وتم الصلح .. إذن هو الذى نال بركة الصلح وليس أنت .. إذن فى المصالحة أسأل نفسك : من قام بها ؟ وكيف ؟

أما إن جاء أخوك يعتذر إليك ، فقابلته بتحقيق وعنف . وظللت تثبت له إنه المسئ ، وأنت الذى تغفر !!

ولم تجعل المصالحة تمر بسهولة ، وأجبرته على تكرار الاعتذار ، وتكرار الاعتراف بالخطأ ، وتكرار طلب العفو .. فإنك بهذا تدل بلاشك على قسوة قلب ، وعلى كبرياء فى داخلك ، وعدم مراعاة لشعور أخيك .. ويكون - وليس أنت - الذى نال بركة المصالحة ، بل نال أيضاً بركة احتمالك لك وصبره على معاملتك القاسية ...

كذلك بركة المصالحة ، تنال فى المسارعة إليها .

إذ يقول الرسول " مسرعين إلى حفظ وحدانية الروح ، برباط الصلح الكامل " ويرى إن ذلك يتم " بكل تواضع القلب والوداعة وطول الأناة ، محتلمين بعضكم بعضاً فى المحبة " (أف ٤ : ٢ ، ٣) .

إن فى مغفرتك لغيرك ، لا تبطئ فى ذلك . ولا تترك الغضب يستمر فترة فى قلبك بدون صفح . فكلمة أسرعت بالمغفرة ، كلما

ثلث بركاتها ...

وفي ذلك ، احترس في معاملتك لمن هم أقل منك .

كأب يسئ إلى ابنه ، ويتنظر أن يأتى الابن في إنكسار قلب يطلب العفو عنه . وإن تأخر ، بحث أخوته على ذلك ، فيذهب ويطلب الصفح عنه . وتم المصالحة ، والأب محتفظ بظنه لنفسه من كرامة !!

وقد يحدث المثل فيما بين رئيس وأحد مرؤوسيه : الرئيس هو الذى يسئ ، والمرؤوس هو الذى يسئ إلى العفو ، وتم المصالحة ، بكبرياء الرئيس ، ومثله المرؤوس . الذى ينال البركة هنا : هو الصغير وليس الكبير .

إن الإبطاء في المغفرة له أسباب :

١ - إما أن الذات لها وجودها وسيطرتها ، وتطالب لنفسها بحقوق ..
٢ - وإما أن عامل الغضب هو الذى يحكم الإنسان ولو ضغطه على أعصابه .

٣ - وإما أن المحبة ليست كاملة . لأن المحبة كما يقول الرسول "لا تحسد ، ولا تطلب ما لنفسه ، وتحتمل كل شئ .." (١كو١٣) .

٤ - وإما أن الإنسان يحتاج إلى تواضع قلب لكى يغفر .

فليبحث كل إنسان أسباب عدم مغفرته ، ويعالجها داخل نفسه . ولا يعتذر بأن الإساءة كانت فوق احتمالته . ذلك لأن القلب الكبير يمكنه أن يحتمل كل شئ .

إن السيد المسيح يقول : إذا قدمت قربانك على المذبح . وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك ، أترك قربانك قدام المذبح ، واذهب أولاً اصططح مع أخيك .." (مت ٥ : ٢٣ ، ٢٤) . فما معنى هذا؟ إن تذكرت أن له شيئاً عليك ، تضى أنه يمسك عليه خطأ ضده ، أى أنك أنت الممسى ...

فى هذه الحالة ، ينبغي أن تذهب وتصالحه ، لأنك أنت الذى أسأت إليه . ولكن إن كان هو الذى أساء إليك ، فلا تطبق عليك الآية ، إنما احتفظ ألا تحقد عليه فى قلبك ، واغفر له ...
فإن غفرت له ولم تصل إلى أن تحبه ، فهل فى هذه الحالة لا تتقدم إلى القربان ؟ أولاً احترس من أن تكرهه .. ثم تعرض لهذه المشكلة :

هل إذا لم تصل إلى محبة الأعداء ، لا تستطيع أن تصلى ؟

يجيب القديس أرشطينوس على هذا السؤال ، فيقول : "لا أجرو أن أقول لكم إن لم تحبوا أعداءكم ، لا تصلوا . بل صلوا بالحرى لكى تحبهم " . نعم صل ، وقل له امنحنى يارب محبة الأعداء ...

اعترف لله بأدك لم تصل بعد إلى محبة أعدائك . وكلمة بصراحة قل له : أنا سمعت يارب كلمة من فلان جرحت شعورى ، ومازلت متعباً منها فى الداخل ، وقد اغير قلبى من نحوه . وهذا يدل على عدم احتمال ، وعلى غضب وعدم محبة ، وعلى أننى لم

استطع أن أحرر تلك الكلمة ببساطة وهدوء . اعطنى يارب القدرة التى تجعلنى احتمل هذا الإنسان ، وأن احبه أيضاً .

اعترف لك يارب إننى لست أجد فى هذا الشخص شيئاً يحب ! وربما هذا الإحساس تابع من عدم نقاوة قلبى ، فاعطنى نقاوة القلب التى أحكم بها بغير قسوة . لأنه بغير نصتك أنا عاجز عن محبته .. وإن كنت أنا غير قادر على احتمالته فى عبارة واحدة قالها لى ، فعجيب أنت يارب كيف تحتمله طول السنين والأيام ...

إن كانت المغفرة صعبة على ، فاعطنى يارب أن اغفر ...

اعطنى نقاوة القلب ، واعطنى الإحتمال ، واعطنى أن اغفر لغيرى ، لكى استحق بهذا أن تغفر لى ... ليس بمجهودى البشرى يمكننى أن أصل إلى هذا كله . إنما أنت الذى تقودنى فى موكب نصرتك (٢كو٢ : ١٤) ... فانتصر على نفسى ، وعلى مشاعرى ضد الغير ، وانتصر على عدم احتمالى ... وأصل إلى محبة المسبيين إلى بعمل روحك القدوس فى ...

ضع أمامك أمثلة عجيبة فى المغفرة .

١ - السيد المسيح وهو على الصليب ، يشفع فى صالبيه ويقول : " يا أبته اغفر لهم ، لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون " (لو٢٣ : ٣٤) .

٢ - والمثل الثانى ، الذى هو إنسان عدى متنبأ ، القديس اسطفانوس أول الشماسة ، الذين أثناء ما كان اليهود يرحمونه كان يدعو ويقول : أيها الرب يسوع ، لا تقم لهم هذه الخطية " (أع٧ : ٥٩) .

ولأن الشهيد اسطفانوس كان على هذه الدرجة من المغفرة لراجميه ، لذلك استحق أن يبصر " السماء مفتوحة ، وبين الإنسان قائم عن يمين الله " (أع ٧ : ٥٥) . وهكذا استحق هذا القديس العظيم أن يدخل إلى السماء ، وليس فى قلبه شئ ضد أعدائه ، بل كل صفح ، بل وشفاعة فيهم .

٣ - المثل الثالث هو يوسف الصديق ، الذى أساء إليه أخوته ، ولقى فى البئر ، ونزع عنه قميصه ، وبيع كعبد .. ومع ذلك - لما وقعوا فى يديه وقد صار الثانى بعد فرعون .. غفر لهم ، وطمأنهم قائلاً " لستم أنتم أرسلتمونى إلى هنا ، بل الله " (تك ٤٥ : ٨) . وأسكنهم فى أرض جاسان فى أفضل أرض ، واعتسى بهم وعالهم . ولما خافوا أن يبطش بهم بعد موت أبيهم يعقوب ، طمأنهم مرة أخرى وقال لهم " لا تخافوا .. أنتم قصدتم لى شراً ، أما الله فقصد به خيراً .. فالآن ، لا تخافوا . أنا أعولكم وأولادكم . فزاهم وطيب قلوبهم " (تك ٥٠ : ١٩ - ٢١) . بل أنه من تأثره بكى لما قالوا له نحن عبيدك (تك ٥٠ : ١٧) .

هذا مثل من العهد القديم ، لئلا يظن أحد أن المغفرة للمسيئين هى فقط من سمو العهد الجديد . وهل مثل منفذ عملياً .



المرأة في الكتاب والناريخ

ننتقل من هذه النقطة ، نتحدث عن قداسة المرأة في الكتاب والتاريخ :

لقد وجدت من النساء قديسات في كل مجال: شهيدات ، وراهبات، وأمهات، ومرشدات روحيات وبارات في حياتهن .. بل وجدت نساء ارتفعن فوق مستوى الطبيعة المادية، مثل تلك القديسة التي في عصر الإستشهاد. نجحوا أولادها على حجرها، وكانت تشجعهم واحداً فواحداً على الثبات في الإيمان والاستعداد لقبول الموت بفرح لملاقاة الله.. حقاً من يستطيع أن يصل إلى هذا المستوى الروحي !؟

ومن بين المرشدات الروحيات الشهيرات القديسة ماركينا التي أرشدت رجالاً .

فقد كانت مرشدة روحية لأخيها القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية كبادوكية، ولأخيها القديس غريغوريوس أسقف نيصص، وأخيها القديس بطرس أسقف سبسطية ، ولما رقدت في الرب رثاها أخواها القديس غريغوريوس بمديح عجيب صدر في كتاب ، وقد تمت ترجمته إلى اللغة العربية .

ومن المرشدات الروحيات أيضاً القديسة ميلانيا الراهبة . وهذه قد أرشدت القديس مار أوغريس، الذي صار فيما بعد من أعظم المرشدين الروحيين في البرية والقديسة ميلانيا هي التي قادته إلى حياة الرهبة. بل هي التي بالأكثر قد قادته أولاً إلى حياة التوبة. وفي محيط المرأة لاشك تضع في القعة : القديسة العذراء مريم .

هذه التي كانت أطهر النساء عامة بل أقدس من كل البشر . وهي التي يقول المزمور عنها " قامت الملكة عن يمينك أيها الملك" (مز ٤٥) . وتطلق عليها الكنيسة لقب (السماء الثانية) لأنها حملت رب المجد. وتشبهها بالسحابة (اش ١٩ : ١) . ويتايوت العهد ، والمجزة الذهبية ، وعصا هرون .. ولها أعياد كثيرة تعيدها لها للكنيسة، وما أكثر الكتب التي وضعت في كرامتها، ومن الأبحان التي قُلت فيها :

" نساء كثيرات تلتن كرامات، ولم تلتن مثلك واحدة منهن " .
وعبارة نساء كثيرات تلتن كرامات تعني أن الله قد منح الكرامة لعبيد من النساء . مثل تلك التي قال عنها الرب "الحق أقول لكم حينما يكرز بالإنجيل في كل العالم، يخبر بما فعلته هذه تذكراً لها" (مر ١٤ : ٩) .

ولعل من أهم ما فعلته النساء، أولئك اللاتي وهبن بيوتهن لتكون كنائس :

نذكر في مقدمتهن القديسة مريم أم القديس مرقس الرسول، التي صار بيتها أول كنيسة في العالم المسيحي (أع ١٢ : ١٢) . وكان

المؤمنون يجتمعون فيه للصلاة . وفيه العلية التي أقيم فيها العشاء الرباني يوم خميس العهد، وفيها غسل المسيح أرجل تلاميذه .

وأيضاً بيت ليديا بائعة الأرجوان صار أيضاً كنيسة (أع ١٦ : ١٥) . ومن البيوت التي صارت كنائس بيت بريسكلا وعنه قال بولس الرسول " سلموا على بريسكلا وإكيلا . والكنيسة التي في بيتهما" (رو ١٦ : ٣ ، ٥) .

والنساء منذ بداية الكرازة بالإنجيل كن يتبعن المسيح ويخدمته .

وفي ذلك يقول القديس لوقا " وأخر كثيرات كن يخدمنه من أمواليهن" (لوقا ٨ : ٣) . ويقول متى الإنجيلي عن السيد المسيح في أحداث الصليب "وكانت هناك نساء كثيرات ينظرن من بعيد . وهن كن قد تبعن يسوع من الجليل يخدمته " (مت ٢٧ : ٥٥) .

ولا يمكن أن ننسى بيت مريم ومرثا .

وكيف كان السيد المسيح يزوره . وكانت مريم تمثل حياة الخدمة . وقد بكى المسيح عند قبر أخيها لعازر، لما بكيا، وأقامه من الموت (يو ١١ : ٣٣ ، ٣٥) . وبقي للنساء يخدمن الرسل في العصر الرسولي .

فالرسل الذين بشروا العالم كله بالقيامة ، قد بشرتهم بها امرأة .

وقيل إن مريم المجدلية صارت مبشرة في مناطق متعددة . كما حدث من قبل أن السيد المسيح حينما أختص المرأة السامرية بجلسة خاصة معه فاندتها إلى التوبة ، ذهبت هذه أيضاً وبشرت كل مدينة السامرة .

ومن تقدير الكنيسة للنساء القديسات، أنه بنيت كنائس كثيرة على أسمانهن .

فبالإضافة إلى عدد الكنائس الضخمة الذي بنى على اسم القديسة العذراء مريم، نجد كنائس كثيرة بنيت على اسم القديسة دميانة، ليس فقط في دبرها بيراى بلقاس ، إنما أيضاً في القاهرة وأيضاً في التوايلي وشبرا .

وهناك كنيسة على اسم الأم دولاجي في إسنا، وكنيسة على اسم القديسة رقيقة في سنباط وكنائس على اسم القديسة بربارة في مصر القديمة وفي الشرايبية . وهناك كنائس كثيرة في جهات عديدة من العالم على اسم القديسة هيلانة الملكة التي كانت لها دور عظيم في العثور على الصليب وفي بناء الكنائس في القرن الرابع .

ومن جهة الرهبة ، نرى تاريخ الراهبات حافلاً بالقديسات ... بعضهم قن حركات رهبانية وأسسن أديرة مثل القديسة دميانة والقديسة ميلانيا . والقديسة ياولا وإينتها القديسة يوستوخيوم اللتين أسستا ديراً في بيت لحم تحت رعاية القديس جيروم .

المسئولية (٢)

عبارة جميلة قيلت في (الدسقولية) عن واجب الأسقف وهي :
" فليهتم الأسقف بكل أحد ليخلصه " .

والأسقف يهتم بكل أحد عن طريق كهنته وشمامسته ...

وهذا آخر يدعو إلى الإقتقاد الدقيق لجميع أفراد الشعب:
للعائلات وللأفراد، والإهتمام بالإطفال والشبان والعمال والعاطلين،
والذين ليس لهم أحد يذكرهم. ليس بمجرد إستيفاء شكليات، وإنما
باهتمام قلبى وعملى .

غير أن كثيراً من الكهنة تعطلهم مشغوليات عديدة من
اهتمامهم الروحى بالشعب .

إما مشغوليات طقسية من عشيات، وخدمات طقسية،
وخطوبات، وأكالييل، وجنازات.. ويتركون العمل الروحى. وإما
تشغلهم أمور أخرى خاصة بالبناء والتعمير، وأعمال إدارية كثيرة،
وخدمات إجتماعية، وأنواع من الأنشطة يحب أن يقوم بها بنفسه
ولا يتركها لغيره. وفى كل ذلك لا يجد وقتاً للعمل الروحى ولقيادة
الناس إلى التوبة .

وهؤلاء الذين يهملهم بسبب مشغولياته قد تلتهمهم الطوائف .
مسئولية الكاهن فى الرعاية أيضاً أن يقدم لشعبه الطعام
الروحى .

وفى ذلك قال السيد الرب "يا ترى من هو الوكيل الأمين الحكيم
الذى يقيمه سيده على عبيده ، ليعطيهم طعامهم فى حينه. طوبى
لذلك العبد الذى إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا" (لو ١٢ : ٤٢ ، ٤٣).

وعن هذا الطعام الروحى يقول المرتل فى المزمور عن الله
الراعى الصالح " فى مراغ خضر يربضنى . إلى ماء الراحة
يوربنى. يرد نفسى، يهدينى إلى سبل البر" (مز ٢٣). فهل كل أب
كاهن يفعل هكذا؟! يطعم أولاده . ويعطيهم طعامهم فى حينه. لا
يتأخر عليهم .. ولا يترك نفوسهم تذبل بدون ماء الحياة؟! ولا
يترك فترة من فترات العمر، تمر على أولاده بدون الطعام الذى
يناسبها .. فى حينه ... هل يستطيع الكاهن أن يقول :

" ها أنا والأولاد الذين أعطانيهم الرب " (أش ٨ : ١٨) .

ومن أهمية هذه العبارة ، كررها بولس الرسول بالنسبة إلى
الرعاى الصالح (عب ٢ : ١٣) . وأيضاً هل يستطيع الكاهن أن
يقول عبارة أخرى هى "أما أنا وبيتى، فنعبد الرب" (يش ٢٤ : ١٥).
ويكون المقصود بعبارة (بيتى) ليست أسرته الصغيرة، وإنما بيت
الله كله . إنه مسئول عن كل عضو فى هذه الأسرة الكبيرة التى
هى " جماعة المؤمنين " .

الكاهن لابد سيقدم حساباً لله عن كل نفس يرعاها ...

ويدخل فى إهتمامه بشعبه : العمل الفردى ، لنلا يضع الفرد
وسط زحمة الجماهير ...

إن مثل الخروف الضال يعطينا مثلاً رائعاً عن الإهتمام بالفرد
الواحد. من ذا الذى يستطيع - إن نظر إلى مجتمع من مائة - أن
يلاحظ أن واحداً من بين المائة غير موجود؟! (لو ١٥) .

كثير من الكهنة يفرحون جداً بالتسعة والتسعين الحاضرين،
ويرون أنها نسبة حضور ممتازة. ووسط فرحهم هذا ينسون الواحد
الغائب !

إن السيد المسيح كان الجماهير تزحمة بالآلاف. ولكن ذلك العدد
الكبير، لم ينسه فرداً واحداً هو زكا العشار، فناداه باسمه، ودخل
إلى بيته، لكى يحدث خلاص لأهل ذلك البيت. وقال عن ذلك
العشار " إنه أيضاً ابن لإبراهيم " (لو ١٩ : ٩) .

إن الإعتذار بالمشغولية ، لا يعفى إطلاقاً من المسئولية ..
وينبغى أن يدرك الكاهن أهمية وقيمة النفس الواحدة .

إن كل نفس واحدة ، قد اشترت بثمن غال، هو دم المسيح . فلا
يصح الإستهانة بهذا الدم الغالى الذى دفع من أجل نفس ، نهمل
نحن فى رعايتها!! ولهذا قال القديس بولس الرسول لرعاة كنيسة
أفسس "احترزوا إنن لأنفسكم ولجميع الرعية التى أقامكم الروح
القدس فيها أساقفة، لترعوا كنيسة الله التى إقتناها بدمه " (أع ٢٠ :
٢٨) . لقد أضاف عبارة (التى إقتناها بدمه) لكى يظهر لهم أهمية
تلك النفوس التى يرعونها ...

ينبغى إن نحرض على هذه النفوس التى إنتمنا الله عليها،
حتى لا يهلك منها أحد .

ولهلاك بعض النفوس أسباب. ولا نود أن يكون ذلك بسببنا،
لئلا يطالبنا الله بدمهم، كما سبق وأنذرنا (حز ٣ : ١٨) (حز ٣٣ : ٨).
لذلك فإن بولس قال لرعاة أفسس الذين أستدعاهم من ميليتس :
"أشهدكم فى هذا اليوم أنى برئ من دم الجميع. لأنى لم أؤخر أن
أخبركم بكل مشورة الله" " اسهروا متذكرين أنى ثلاث سنين، ليلاً
ونهاراً، لم افتقر عن أن أنذر بدموع كل أحد " (أع ٢٠ : ٢٦ ، ٢٧ ،
٣١) . (وللحديث بقية) .

خبرات فى الحياة

شهوة النطق بالإلهيات

كثيرون يصابون بهذه الشهوة، أن يكتبوا فى الإلهيات ، وأن
يصيروا لاهوتيين Theologians . وإذ ليست لهم العقلية اللاهوتية،
ولا الدقة فى إستخدام الألفاظ والمصطلحات، فإنهم يخطئون
لاهوتياً ، ويستخدمون ألفاظاً فى غير معناها اللاهوتى، أو
يستنتجون إستنتاجات خاطئة من الناحية اللاهوتية، أو ينقلون عن
كتب أجنبية ...

ويقعون بذلك فى بدع ...

وليتهم تواضعوا ، وبعدوا عن شهوة لقلب (الناطق بالإلهيات) .

رحلة قداسة البابا شنودة الثالث إلى أفريقيا

الزيارة إلى كينيا The Visit To Kenya :

جميلة وكانت تنتظر وصول قداسته لتكثين مذايحها ومعمودياتها وأيقوناتها .

كما هو مكتوب ما أجل أقدام المبشرين بالسلام المبشرين بالخيرات (رو: ١٠: ١٥) .

وزير خارجية كينيا يستقبل قداسة البابا :

وفي الساعة الثانية والنصف ظهرا ، توجه قداسته في رقة حضرة سفير مصر في كينيا والأسقف العام لشئون أفريقيا إلى مبنى وزارة الخارجية في نيروبي . وكان لقاء الوزير بقداسته محفوقا بكل كرامة وترحيب وحب لبابا أتم كنيسته كنيسته رسولية في القارة وتحث قداسته عن التقدم في كينيا منذ زارها قداسته في عام ٧٩ ، وأيضا عن نمو الكنيسة القبطية وإمتداد خدماتها إلى شعوب كثيرة في كينيا، وكذا مشروعات التنمية الخيرية التي أتى قداسته لأجل افتتاحها ومباركتها .

تلطف وترقب الجميع في كينيا ، وليس فقط في نيروبي عاصمة كينا ، بل جميع شعوب الكنيسة القبطية في كينيا في مناطق عديدة كانوا يعدون الأيام والساعات مع كل الإعدادات والترتيبات اللازمة لاستقبال خليفة القديس العظيم مارمرقس الإنجيلي كاروز الدينار الأفريقية والمصرية .

الجميع ينتظرون يوم ١٤ يناير فجرا في نيروبي لحظة وصول قداسته ، ينتظرون لحظة التبرك واللقاء مع خليفة القديس مارمرقس ال١١٧ البابا شنودة الثالث .

الوصول إلى مطار نيروبي :

لقاء ورصيب بقداسته في مجلس كنائس كل أفريقيا ومجلس كنائس كينيا :

وفي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر كان في استقبال قداسته في المقر الرئيسي لمجلس كنائس كل أفريقيا : السكرتير العام للمجلس، وكذا سكرتير عام مجلس كنائس كينيا، اللذين اتفقا أن يوحدوا في استقبالهما لقداسته تقديرا لقصر الزيارة وكثرة مشغوليته. وحضر كثير من رؤساء الكنائس الكينية ، وكذا كل هيئة مجلس كنائس كل أفريقيا .

هؤلاء الذين أخذوا بركة زيارة قداسته في كينيا في أكتوبر عام ١٩٧٩ ، وهؤلاء الذين لم يكونوا في كينيا في ذلك الوقت ، أولم يتقابلوا مطلقا مع قداسته ، كانوا يتدافعون للدخول إلى صالة كبار الزوار لينقدموا الترحيب اللائق بقداسته .

وصلت الطائرة الساعة السادسة والنصف صباحا من فجر الجمعة ١٤ يناير وكان في استقبال قداسته الأنبا أنطونيوس مرقس مرقس أسقف عام شئون أفريقيا وسعادة سفير مصر في نيروبي السفير مروان بدر ، والآباء الكهنة في خدمة الكنيسة القبطية: القس أنطوني أوتينو، والقس أنطونيوس كمال حليم، والقس صموئيل أوتينو، والقس هارون أيتجا، وكثير من الأقباط أساتذة الجامعات والخبراء وأعضاء السفارة المصرية في نيروبي وكبار رجال مصر للطيران .

في المركز القبطي في نيروبي ،

In The Coptic Centre In Nairobi

وما أن وصل موكب قداسة البابا إلى المركز القبطي، حتى دقت أجراس كاتدرائية القدي مارمرقس معلنة فرحة الشعب بوصول بابا الكنيسة ، وصدحت ألحان الشمامسة التي اصطلقت على مداخل المركز القبطي تحت المنارات والأقواس وفي محبة كبيرة وأبوة ، أبى قداسته أن يستمر راكبا في السيارة ومجموعات الشمامسة سائرة امامه على الأقدام . فسار قداسته على قدميه إلى الكنيسة ، وهم يرتلون بالإنجليزية هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه .

This is the day that the Lord has made. We will rejoice and be glad in it . This is the Church. This is the hour . This is the Pope

وهكذا حتى وصل قداسته إلى داخل الكنيسة ، وصلى قداسته صلاة الشكر في كاتدرائية القديس مارمرقس في نيروبي، والتي اكتمل تحويلها من مطعم وبار في عام ١٩٨٥ إلى كنيسة طقسية

وقدموا ترانيل وصلوات طالبين بركة الرب لكل كنائس أفريقيا ورسالتها نحو الشعوب الأفريقية وألقى سكرتير عام المجلس كلمة أشار فيها إلى الصليب القبطي الموضوع أعلى مبنى المؤتمرات للمجلس إشارة ، لأن الكنيسة القبطية هي أم الكنائس في أفريقيا لأنه عن طريقها دخلت المسيحية إلى القارة في القرون الأولى للمسيحية. والقي قداسة البابا حديثا روحيا عميقا عن علاقة الإنسان بالله، نال إعجاب جميع الحاضرين ، وأجاب قداسته على أسئلة كثيرة ، وكان ممثلو منظمة الكنائس الأفريقية المستقلة :

Organization of African Institut of churches

موجودين في الإجتماع ووقف أحدهم مطالبا أن يزور قداسته منظماتهم لأنه حسب دعوة قداسته في عام ١٩٧٨ تأسست المنظمة في القاهرة ، حيث اجتمع ٢٢ من قادة الكنائس المستقلة من ٩ دول أفريقية في القاهرة في ضيافة قداسته .

وإشارة إلى القيادة والجهد الذي قام به الأسقف القبطي لشئون أفريقيا لمدة ١٢ عاما متواصلة لتأسيس المنظمة والقيام بمهامها حتى سلمها لآخرين بسبب كثرة أسفاره ومشغوليته .

وفي المساء أقام سعادة السفير مروان بدر ، سفير مصر في كينيا مأدبة عشاء صياح حضرها رجال الأقباط ، وكبار قادة الكنائس ، وسفير القاتيكان ، وسفير أثيوبيا ، وسفير السودان ، وكثيرين من كبار شخصيات نيروبي .

مهرجان تجي كبير لشعوب الكنيسة القبطية في كينيا :

كان يوم السبت ٥ ايناير يوماً حافلاً من الساعات الأولى في الصباح حتى ساعة متأخرة من الليل ، أعطى فيه قداسه الكثير من الأبوة والحب والكرامة والتعليم والتشجيع والبركة التي أثرت بيل وستؤثر في حياة الأوف ، والتي ستمتد إلى حياة الملايين في الروحانية والأصالة والمحبة التي تشع من الكنيسة القبطية وباباها خليفة الرسل القديسين .

استجارية عربية سكة حديد كاملة من منطقة نيا نزا إلى نيروبي

ولأجل تلهف الكثيرين من أبناء الكنيسة القبطية في منطقة نيا نزا Nyanza ومنطقة خط الأستواء Maseno ، اضطرت الكنيسة إلى استئجار عربية سكة حديد لنقل أكثر من مائتي راكب من الرجال والنساء والشباب والأطفال ، الذين غادروا محطة كيسومو Kisumu (على بحيرة فيكتوريا) يوم الجمعة مساءً ليسافروا بالقطار طول الليل ، ليصلوا إلى نيروبي صباح السبت .

وهؤلاء هم فقط ممثلون لشعوب الكنيسة القبطية في المنطقة ، حيث لنا هناك سبع كنائس ودير .

وانضم إلى جمهور القطر القادم من بحيرة فيكتوريا شعب الكنيسة من منطقة متوسطة على الطريق إسمها ناكورو Nakuru لنا فيها شعب وكنيستين ، وحضر منها كثير من النساء والرجال والشباب ، ووصل الجميع من محطة القطر إلى المركز القبطي وهم يحملون طبولهم وآلاتهم الموسيقية العديدة الشكل والنغم ، ونخلوا إلى أرض المطرانية وهم يرتلون ويمشون في فرح غامر . وحضر أيضاً شعب منطقة Ukambani أو كمباني في أتوبيسين كبيرين إستأجرتهم الكنيسة . وتجمعت كل هذه الشعوب في صباح السبت لأجل لقاء قداسه .

افتتاح لمستشفى قبطي بحيرة في نيروبي :

وتوجه قداسه في صحبة الأسقف والكهنة وسفير مصر ورجال الصحافة ومدنيين من وزارة الصحة الكنيسة مع رجال هيئة الكنيسة مع رجال هيئة الأمم المتحدة للإغاثة واللاجئين ، وسط ألمان الشماسية في موكب جميل إلى مقر المستشفى Coptic nursing home ، وقام قداسه بافتتاح المستشفى وطاف بكل أقسامها وقام بتقديم فكرة عن خدماتها لقداسه الدكتور فكري جورج وزوجته الدكتورة ماجدة عطية المسئولين عن المستشفى القبطي في نيروبي ، واللذان بذلا جهداً كبيراً في تطويرها والقيام بالخدمة الخيرية بها .

وطاف قداسه بأسرة المرضى الثلاثين المقيمين فيها ، وباركها وصلى لأجلهم ، وأعطاهم هدايا تذكارية . ثم أزاح قداسه الستار عن اللوحة الرخامية التي تحمل تاريخ هذا العمل العظيم ، لأجل خدمة المحتاجين إلى العلاج الخيري الذي يساعدهم على القيام بأعبائهم وهم غير قادرين أيضاً لمساعدة الكثير من اللاجئين من الصومال وأثيوبيا ورواندا وأورندي وزائير .

افتتاح مدرسة حضنة القبطية في نيروبي :

وتوجه قداسه في موكب الشماسية إلى مقر مدرسة الحضنة ، حيث استقبل قداسه أعضاء هيئة التدريس ، والقس أنطونيوس حليم وزوجته تاموني فلورنس ، المهتمين بشئون هذه المدرسة .

وقام قداسه بافتتاح المدرسة وقص الشريط ورفع الستار عن اللوحة الرخامية ، وطاف بأرجاء المدرسة وأدى بعض الملاحظات واسدى بعض النصائح للمسئولين . ثم قام قداسه بإعطاء الهدايا والخطوى للأطفال وأهاليهم ، وسط الأناشيد والتراتيل الفرحة المستبشرة بقداسه .

مباركة فضول إندريه لبرني للبناء والسيرات :

وتوجه قداسه إلى فضول إندريه لبرني للبناء والسيرات على الخياطة والتفصيل ، وقام باستقبال مدرسة القصل والطالبات . ومدح قداسه مستوى الإنتاج الصالح من تدريب السيدات والفتيات ، وبارك هذا المشروع الخيري الذي يساعد الكثيرات العاطلات اللواتي بلا مهنة للتدريب على مهنة تؤهلهم للعيش الشريف المنتج .

تخرج رفعتين خريجات فضول التدريب لبرني :

وقام قداسه بتوزيع الشهادات لعدد ثلاثين من خريجات المعهد للتدريب المهني على الخياطة والتفصيل، وهن من دفعات أواخر عام ١٩٩٢ ، وعام ١٩٩٣ وأهدى لكل منهن ماكينة خياطة جديدة لكي يبدأن حياتهن العملية .

وكان أن ينادى على إسم إحدى الخريجات ، وتتقدم لتسلم الماكينة، حتى تهلل الجماهير فرحة بهذا العطاء السخي، لأجل استقرار الخريجات في حياة منتجة مباركة .

والقى أسقف أفريقيا كلمة قال فيها : قيل في أحد الأمثال :

إن أعطيت جائعاً سكة أشبعت جوعه ليوم واحد، وإن علمته الصيد أشبعت جوعه طيلة عمره .

ونحن نفضل ونحب أن نعلمهم الصيد ، ونعطهم الشبكة أيضاً .

جمع كبير من كل القبايل والشعوب والألسنة :

وبدأ الحفل الكبير لشعوب الكنيسة القبطية من كل فروعها في كينيا الذين أتوا من قبائل الأكامبا Akamba والكيكويو Kikuyu واللور Luo واللوهيا Abaluhya وتتابع الأناشيد والتراتيل والأحان بكل اللغات والألسنة والأنغام المختلفة ، حيث أن لكل قبيلة ترتيل بأنغامها وألحانها ولغاتها .

وقدم أبناء الأقباط تراتيل فرحة باللغة العربية .

فرحانين فرحانين فرحانين فرحانين فرحانين فرحانين

أصل بابانا هنا وسطنا وأحنا حواليه كده مجتمعين

إنتقال أرخن فاضل

رقد في الرب المهندس مكرم سمعان عضو مجلس كنيسة العذراء بالمرعشلى . وشيعت جنازته ظهر الإثنين ١٠/١ من كنيسة بالزمالك . وقد اشترك في الصلاة على روحه الطاهرة أصحاب النياقة الأنبا باخوميوس، والأنبا لوسانيوس، والأنبا باسيليوس، والأنبا يوانس .

سؤال وجواب

كيف نوفق بين الآيتين؟

سؤال

وردت في سفر الأمثال ، تبدو كل منهما ضد الأخرى ، وهما :
* لا تجاب الجاهل حسب حماقته ، لئلا تعذله أنت (أم ٢٦: ٤)
* جاب الجاهل حسب حماقته ، لئلا يكون حكيماً في عيني
نفسه (أم ٢٦: ٥) .

فهل يوجد تناقض بين الآيتين ؟ وما هي النصيحة التي نتبعها
مع مثل هذا الجاهل ، هل نجابه أم لا ؟

الجواب

لا تناقض بين الآيتين . بل الكتاب يترك لك حرية التصرف
حسب النتيجة المتوقعة :

فاجابة الجاهل حسب حماقته أمر غير لائق ، إن كان سوف
يقودك في مناقشات غبية ، بلا فائدة ، ولا قيمة ولا منفعة ، ينزك
فيها إلى مستواه . وهذا هو المفهوم من عبارة "لئلا تعذله أنت " أي
لئلا تصير مساوياً له (في هذا الجهل أو حماقة) . فمن الأفضل أن
ترتفع عن مستوى تلك المناقشات التي توصفها الرسول بأنها
(غبية) . وقال " اجتنبها عالماً أنها تولد خصومات " (٢٢: ٢٣) .
كما أن الذي يسمع هذا الحوار بينكما ، قد يعثر ، إذ يرى إثنين
في مستوى واحد في الكلام الذي لا نفع فيه .

ولكن إذ بدا الجاهل في ثوب المنتصر في كلامه الباطل الذي
هو ضد الحق ، فيمكنك أن تجيبه وتفحمه .
حتى " لا يكون هو حكيماً في عيني نفسه " ، وحتى لا يبدو
الباطل منتصراً . وبهذا قد يعثر السامعون .

من أجل هذا كان السيد المسيح أحياناً لا يجيب الذين يسألونه،
حكمة منه ، وبسبب حماقتهم . مثلما رفض أن يجيب أعضاء مجلس
السندريم من جهة شهود الزور الذين استفتموه ، حتى أن رئيس
الكنيسة قال له : أما تجيب بشئ ؟! (مت ٢٦: ٦٢) .

ولكنه في مواقف أخرى كان يرد على الصدوقيين ، والكتبة
والفريسيين ، لئلا يصيروا معلمين حكماً في نظر الشعب . وهكذا
"أبكم الصدوقيين" (مت ٢٢: ٣٤) " والجموع بيتوا من تعليمه"
(مت ٢٢: ٣٣) " ولما رد على الفريسيين أيضاً قيل في الإنجيل قلم
يستطع أحد أن يجيبه بكلمة . ومن ذلك اليوم لم يجسر أحد أن يسأله
الشيء" (مت ٢٢: ٤٦) .

وهكذا أعطانا السيد المسيح مثلاً متى نصمت عن مجابرة
الجاهل ، ومتى نتكلم .

١٠- للقديس الأنبا إبرام رُسم راهباً في دير، وعاش عدة سنوات
في دير آخر. ما هما هذان الديران ؟

حل مسابقة العروا للمحبي

١- القديسة الملكة التي هربت من الملك إلى الرهبنة متخفية هي
أناسيون .

٢- القديسة التي تابت عن خطاياها، فأحرقت جميع مقتنياتها ، هي
القديسة سارة .

٣- القديس يوحنا ذهبى الفم وبخ الإمبراطورة ومنها من دخول
الكنيسة .

٤- القديس بطرس خاتم الشهداء، هو الذي قدم نفسه للإستشهاد
لإنقاذ شعبه .

٥- أستاذ الإكليريكية الذي بشر في بلاد العرب هو القديس بِنْتِيُوس .

٦- أول أسقف أرسلته الكنيسة القبطية إلى الحبشة هو القديس
فرومنتيوس . وكان ذلك في عهد البابا أنطانيوس الرسولي سنة
٣٢٩ .

٧- البابا الذي جلس أطول مدة على الكرسي المرقسي هو البابا
كيرلس الخامس . مدة حيرته كانت ٥٢ سنة، و٨ أشهر .

٨- أقصر الذين جلسوا على الكرسي المرقسي هو أرشيلالوس (١٨)
مدة ٦ أشهر .

٩- الرسول الذي تعذب كثيراً دون أن يموت شهيداً هو يوحنا
الإنجيلي .

١٠- بولس الرسول قضى سنتين في رومه حيث بشرها بالإيمان
(أع ٢٨ : ٣٠ ، ٣١) .

مسابقة الحد

١- ما هما لكتابان الشيررات اللذان أفهما القديس أنطانيوس وهو
شماس ؟

٢- من هو القديس الذي لشهرته في اللاهوتيات ، أطلقوا عليه لقب
" أنطانيوس الغرب " لأن أسقيته كانت في بلاد الغرب ؟

٣- القديس أعسطينوس كان أسقفاً . على أية ليارشية ؟ وأين هي ؟
في أية قارة ؟

٤- من هو أول مدير للكلية الإكليريكية بالأسكندرية ؟ ولما صار
بطريكاً ، ماذا كان رقمه في عداد بابوات الأسكندرية ؟

٥- من هو القديس الضرير الذي عرف الكتابة بالبارز في القرن
الرابع الميلادي ؟

٦- أخطر وإلى على مصر في عهد قلدنيانوس ، في ممارسته
لإضطهاد المسيحية، صار مسيحياً، من هو؟ وما هي البلدة التي
كان والياً عليها ؟

٧- من هي القديسة التي ذبحوا أولادها على حجرها، وكانت
تشجعهم على الإستشهاد ؟

٨- خاطئة ثابت وصارت متوحدة في طقس السواح . من هي ؟
ومن هو القديس الذي ناولها قبل نياحتها ؟

٩- من هي القديسة التي كان من أولادها ثلاثة أساقفة، وأبنة
صارت رئيسة لدير ؟

حضرة صاحب القداسة البابا المعظم :
الأنبا شنودة الثالث
 فرقع لقداسكم لسمى التهنائي بمناسبة العيد الثنائي والشمسين لتجليس قداسكم وبالشكر والعرقان لتفكم الغالبية ومحبتكم الغامرة لإين وسكرتير قداسكم بسيامته لسقف على أدرمان وعطيرة ويورسودان :

تيافة الأنبا صربامون
 قهنيثا لكم بتعمة الأسقفية المقمنة
 جوزيف وهيب وأخواته .
 حفيظ زخاري وأولاده .
 رمزي زخاري وأولاده .
 فوكيه كنتمس وأولاده .
 نبيه قلادة وأولاده .
 نظير فاخوري وأولاده .
 عزمي خير وأولاده .
 حزقيال توفيق وأخواته .
 لطفى هانيول وأخواته .
 سعد ميلاد وأولاده .
 عطالله بباوي وأخواته .
 نصحي إبراهيم وأولاده .
 فخرى خير وأولاده .
 نادر ونيس وأولاده .
 كامل جورجى وأولاده .
 سهري عزمى وأخواته .
 ناصر مرعى .
 ثابت شفيق وأخواته .
 جرجس صائق .
 عادل العيد وأخواته .
 مكين ميلاد صفا .
 صفا كيرلس وأولاده .
 قدس سيدهم وأولاده .
 نصحي فاخوري .
 نصحي فخرى وأولاده .
 هرمى يوساب وأولاده .
 مهني بشير وأولاده .
 نعيم أيوب وأولاده .
 فادي أنيب فاخوري وأخواته .
 جورج عزت بسادة والعائلة .
 رأفت عزت بسادة والعائلة .
 جميل ميخائيل وأولاده .
 فاروق مرعى وأخواته .
 نصحي قرياقوس وأولاده .
 هارون داود وأولاده .
 وحدي وولمن وصفي عطية .

جرجس عليوس وأخواته .
 نكتور فيصل فؤاد سيدهم .
 قديس كيرلس وأولاده .
 ظريف ومنير وهرقى العيد .
 وصفي روماني وأولاده .
 لمعى روماني وأولاده .
 إنور فوزى وأخواته .
 جرجس ناشد وأخواته .
 مبارك أيوب وأولاده .
 مرقس جورج أيوب وأخواته .
 وديع أيوب وأولاده .
 نزيلى باخوم وأولاده .
 نادى باخوم وأولاده .
 يوندى مرقس .
 مجدى فخرى وأخواته .
 طلعت نجيب وأخواته .
 طويبا يقطر وأولاده .
 هلال صبحى عبد السيد وأخواته وأولادهم .
 بولس ولسى وأولاده .
 وليم بلعمون وأولاده .
 ميلاد حبيب وأولاده .
 نكتور منير مرقس حبيب وأخواته .
 عزت حبيب مرقس وأولاده .
 فؤاد سليمان وأولاده .
 جوزيف خليل وأولاده .
 يقطر جيره وأولاده .
 عادل عزمى وأولاده .
 صبحى إبراهيم وأولاده .
 نصر الله بسطوروس وأخواته .
 طلعت طنيس وأخواته .
 ناجى فخرى وأخواته .
 توفيق داود وأولاده .
 لمعى حكيم شنوده وأولاده .
 لمعى حكيم واصف وأخواته .
 عزيز تدرس وأولاده .
 فاروق نظيم وأخواته .
 قيصر متى وأولاده .
 سلوانس فكتور مقاريوس وأخواته .
 مهني ورمزي جبران وأولاده .
 شايب ورمزي جبران وأولاده .
 نيزوز ورمزي جبران وأولاده .
 مشيل ويصا .
 مسعد جرجس .
 سيدهم وجرجس أمين .
 فخرى حيشى وأخواته وأولادهم .
 بولس ناشد .

عادل صبحى وأخواته .
 عياد قرياقوس وأولاده .
 مشيل تدرس .
 تلميذ عازر إخواته .
 فواز أمين وأخواته .
 وديع وصفي وأولاده .
 رأفت موريس برسوم .
 صبحى صائق نوس وأخواته .
 قارس مقاريوس وأولاده .
 منير هارون وأولاده .
 سلطان سليمان وأولاده .
 سليمان حنا وأولاده .
 وديع شنوده وأولاده .

كنيسة السيدة العذراء

وماريولس الرسول بالسويد

القس جرجس بولس

ولحثة وشمامسة وخدام وشعب وكافة الأنشطة يهتفون من عسق القلب أباهم للطوبى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وحلول عيد الميلاد المحيد الرب يحفظ حياتكم الغالية طالبيين بركة صلواتكم عنا .

كنائس أوناريو كندا

بمتينة تورنتو - مسسيوجا - كتشنر - هاملتون وبراميتون يرفعون إلى أب الأباء وراعى الرعاة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية التهنائي التقلية بمولود بيت لحم طالبيين إلى الإله المتجسد أن يحفظ لنا حياتكم نحما مرشدا للجمع وراعى لقطيع المسيح وحكما تخرج لنا من كنوزك الجند والعطاء لسفين كثيرة وأزمنة سالمة منيدة أمين .

الراهب برنابا السرياني

وشعب وخدام وشمامسة ولحثة كنيسة الشهيد العظيم مارجرس بروما ومارميثا بفلورنسا والقديس أنطاسيوس ببولونيا يتقدمون بأجمل التهنائي ولطرب الأمنيات إلى راعيهم قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد الميلاد المحيد وعيد الغطس وكل عام وقداسكم بخير .

صاحب الغبطة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

راعى وشعب كنيسة السيدة العذراء بمتيسوتا يتقدمون لقداسكم تهنائهم التقلية بمناسبة عيد ميلاد فادينا ومخلصنا الحبيب يسوع المسيح وعيد الغطس المحيد . كما يتقدمون تهنائهم المخلصة بالعام الجديد ١٩٩٤ .

لقد تهلت نفوس أبناء الشعب برسالتكم الرعوية التى ملأها المحبة وتشع سطورها بحكمة الكتاب المقدس وتعمة الروح القدس .

الرب يحفظ حياتكم للكنيسة سنين عديدة ويمنحكم أزمنة هائلة منيدة وتامل أن تتذكروا أبنائكم هنا فى صلواتكم وتضرعاتكم .

كاهن وشعب الكنيسة

القس روقايل عبد المسيح جرجس .

كنيسة السيدة العذراء

بولاية ميريلاند أمريكا

للجنة والشعب يهتفون قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بأعياد الظهور الإلهي ويشكرون قداسه، لأم الرب رئاسته سنيتا عديدة وأزمنة سالمة لإستجابته لإحتياجات شعب الكنيسة وأنتابه لقس الأب الورع :

القس يوحنا لوقا

كاهن كنيسة مارجرس بجزيرة بدران بشبرا لرعائيتهم فى هذه الأيام المباركة كما يهتفون ويشكرون الأخبار الأجلاء :

تيافة الأنبا سراييون

تيافة الأنبا يوانس

لمجهوداتهم الجليلة فى رعائيتهم شعب الكنيسة ويطلبون بركة دعوات غبطته ونياقتهم حتى يكمل الله علم الخدمة لمجد اسمه فى هذه الولاية .

شريط فيديو جديد

صدر شريط فيديو للحفل الذى رأسه قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

للعيد المنوى لإعادة تأسيس الإكليريكية يطلب من المركز القبطى بالمقر البابوى بالعماسية .

اجتماعيات

القس يواقيم الأنبا بيشوى

والمجلس والشمامسة والخدام وكل الشعب بكنيسة مارمرقس ومارجرس بمارسيليا يهنئون أباهم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وأعياد الميلاد المجيد طالبين صلواته من أجلهم .

الكنيسة والمجلس والشمامسة والخدام والشعب بكنيسة الملك ومارجرس بباريس يهنئون صاحب الغبطة والقدااسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وأعيد الميلاد المجيد دام الله لنا حياته سقياً عديدة وأزمنة سلامة مديدة .

كنيسة مارمرقس بميلانو إيطاليا والكنائس التابعة لها في الخدمة:

الغذاء بتورتو .

الملك ميخائيل بيرشوا .

الأنبا أنطونيوس بجنوة .

الملك روفائيل برويو إيميليا .

أبو سيفين بيرجامو .

والقس بيمن كامل والقس ميخا رويس واللحة والشمامسة والخدام والشعب وكل العاملين بالأنشطة يهنئون من عمق القلب أباهم الطوباوي قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وحلول عيد الميلاد المجيد والظهور الإلهي. الرب يحفظ حياتكم سنين عديدة وأزمنة سلامة هائلة طالبين بركة صلواتكم .

كنيسة عتراء الزيتون

بفيينا - النمسا

القمص يوحنا البراموسى والقمص أنجيلوس الأنبا بيشوى ولجنة وشمامسة وشعب الكنيسة يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيبين ويطلبون من الثالوث الأقدس أن ينبتة على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سلامة مديدة .



كنيسة القديس سمعان الخراز بالمقطم كنيحة وخدام وشعب يرفعون أسمى آيات التهاني للجالس على كرسي مارمرقس الرسول - صاحب الغبطة والقدااسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة رأس السنة الميلادية وعيد الميلاد المجيد متنكرين بكل العرفان والتقدير تلك المشاعر الفياضة والمحبة المتدفقة التي تمثلت فى المشاركة المعبرة والمواساة المعزية والعتاء الفياض للتكويين بكارثة جبل المقطم . متمم ليا حنونا وستندا مصوناً .

الأنبا يوسف

وكنيسة وشعب كنائس جنوب أمريكا يتقدمون بأسمى التهاني القلبية لقدااسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة أعياد الميلاد والغطاس والعام الجديد راجين أن يحفظ لنا الرب حياته سنين عديدة وأزمنة سلامة مديدة، وكل عام وقداسيتكم بخير .

القس رويس حنمى

وشعب كنيسة العتراء والأنبا أنطونيوس بملواكى ولاية سكوتسن بأمريكا يهنئون حضرة صاحب القدااسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وأعضاء المجمع المقدس وكل الإكليروس بعيد ميلاد فانيبا وبدء عام ميلادى جديد . جعله الرب عاماً مباركاً على الكنيسة من أقصاء المستكونة إلى أقاصيها بصلوات قداسيتكم عتاً .

أنت أبنى وأنا اليوم ولنتك (مز ٧ : ٧)

كنيسة مارمينا

هومديل - نيوجرسى

تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والكنيسة وإكليروس وشعب بالعلم الجديد وعيد الميلاد المجيد ونصلى من أجل أن يجعل الرب سالماً لأولام وقدااسة للأعياد .

كنيسة السيدة العذراء

سياتل - أمريكا

جميع القلوب المطوعة بالسحب تهنئ لياهم الطوباوي المكرم القديس :

الأنبا شنوده الثالث

بأعياد الميلاد والغطاس طالبين لقداسيتكم عمراً مديناً وأزمنة سلامة عديدة .

القس تكل عزمى

وشعب الكنيسة

إله ولد لكم اليوم فى مئينة داود مخلص هو المسيح الرب (يو ٦ : ١١) .

صاحب الغبطة والقدااسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أبناء قداسيتكم بالبرازيل يهنئونكم بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد وعيدى الختان والغطاس داعين لقداسيتكم أن يمتعكم الله بعمراً مديناً وأزمنة هائلة سالمة وكل عام وقداسيتكم بخير .

لين قداسيتكم أغاثون الأنبا يولا

القمص بولس عبد المسيح والأسرة

يهنئون أباهم الطوباوي البار قداسة :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد المجيد والغطاس ويشكرون قداسيته على محبته العميقة وبقته الغالية حفظه الله بركة وزخراً للكنيسة سنين عديدة وأزمنة سالمة .

إسكندر ك

سقط سهواً فى مشاركة لعى المرحوم التياكون أثير معوض ذكر بسم شقيقة المهندس وجيه معوض يوسف وأسرتة بدمهور لزم التتويه .

يتقدم مجمع رهبان دير الشهيد العظيم مارجرس بالزريقات لصاحب الغبطة والقدااسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بوافر الشكر بقفضل قداسيته بسلامة الأبناء الرهبان ميخائيل وغريمال وروفائيل ومنح رتبة الكهنوت للراهب رسلبيوس بيده الرسولية. كما يتقدم المجمع بالشكر للحبر الجليل :

نيافة الأنبا مرقس

النائب البياوى للدير والأبناء الأساقفة المشاركين فى هذه السيامات المباركة .

محلات أبوللو بالغرقة

إدوارد رياض والعائلة

يهنئون بالعيد قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ثاوفيلس

أسقف البحر الأحمر

والإكليروس وشعب الفرقة - متم مؤيدين بنعمة الروح القدس والكنيسة فى نمو وسلام .

تهنئة وشكر

'لا يأخذ أحد هذه الوظيفة لنفسه بل المدعو من الله كهرون وأخيه'

كنيسة وشعب كنيسة مارجرس بالمعتمدية . وأسرة القس مينا .

والقس سحر هليل .

والقس متى والشماس الإنكليريكى عجايى

يتقدمون بوافر الشكر لصاحب النيافة

الحبر الجليل المطران :

الأنبا دوماديوس

لترقية القس ميخا لرتبة القمصية وسيامة القس بسادة زكى . سائلين الرب أن يطيل عمر نيافته سنين كثيرة وأزمنة هائلة مديدة بصلوات صاحب الغبطة والقدااسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

القس يوحنا ثابت

يهنئ بيت العتراء والشمامسة قيسى بأرض الجوف للمعتربات لنجاح البنات بنسبة ١٠٠% للعام الشانى ويشكر الأخوات المكرسات على سهرهن على راحتهن .



قصة العدد :

الطيب ... والطماع ..

كان أخوين شقيقين .. أحدهما بار تقي ، والآخر محب للمال .. ومات أبوهما وترك لهما ميراثا . وعند تقسيم الميراث طمع الأخ المحب للمال وأخذ لنفسه - ظلما - نصيبا أكبر مما يستحق وقال لأخيه : " إذا لم تعجبك هذه القسمة فيمكنك أن تتكهنى إلى القضاء" ولكن الأخ الطيب لم يحب أن يتشاجر معه، ولا أن يقف أمامه في المحاكم، بل فكر في نفسه قائلا : "ماذا يحدث لو تنازلت لشقيقي عن الجزء الذي اغتصبه مني؟ أما تكفيني بركة الرب لي في حياتي؟ ماذا يسعدني أكثر المال أم بركة الرب؟! فعلا تنازل عن الجزء المغتصب ..

وبوماً دخل إلى مخزن منزله ، فلم يجد قد تبقى هناك إلا كيلة نقيق ..

وفي تلك الليلة رأى حلما مطران بلده بملابسه الكهنوتية ويده صليب قد إتجه نحوه وسأله : أين كيلة النقيق؟ فقال ها هنا في هذه الغرفة يا سيدنا، وأخذه إليها . فصلى المطران على كيلة النقيق ، وصلب عليها بعلامة الصليب ، فظهر رسم الصليب واضحا عليه . ثم استيقظ الرجل من حلمه ، وإذا به يجد امرأته هي الأخرى متيقظة، فسألها عن سبب إستيقاظها فأجابت إنها رأت رؤيا .. فقال لها : ماذا رأيت؟ قالت : لقد جاء أبونا المطران ، وسألني عن المكان الذي وضعت فيه كيلة النقيق، فقلت في الحال وأخذته إلى المخزن .. وهناك رأيت أنه قد صلى صلاة عميقة ثم صلب على النقيق فظهر رسم الصليب واضحا عليه .

قلما رأى الرجل أنه هو وإمرأته قد حلما حلما واحداً في وقت واحد شعر أن يد الله معه ونهض هو وإمرأته ودخلا المخزن فوجد كيلة النقيق وتأملا سطحها فإذا بسطح النقيق مرسوم عليه علامة الصليب، كالوضع الذي رأياه في الحلم ..

ومنذ تلك الوقت لم تفارق البركة تلك الأسرة ، فلم يقع أفرادها في أية أزمة أو ضيقة . وكان الرجل ناجحا في كل أعماله، وبارك للرب في أولاده جميعا ، فنشأوا قديسين أبرارا ، وتبحروا في مناسهم ورجامعاتهم ، وعينوا في وظائف محترمة وترقوا ووصلوا إلى أعلى المناصب .

أما شقيقه الذي أحب المال واتكل عليه، وظن أنه سيسعده كل أيام حياته، فقد فارقت البركة . ولم يكن ناجحا في أعماله كشقيقه، بل إنه لم يستطع تربية أولاده التربية التي تسعدهم كما كان يظن . ملحوظة : هذه القصة واقعية ، وقد رواها أحد الآباء الأساقفة ونشرها في مجلة الكرازة حينما كانت تصدر شهرية .



نتيجة تسليمة العدد الماضي (ميلاد القادى) :

الكلمات بعد إكمالها : ألف (حرف الألف) - كلام (حرف اللام)
أوفياء (حرف الياء) - باعتدال (الدال) - المخالف (الف) - ليلام
(لام) - بالفعل (ألف) - الشرفاء (فاء) - الحدال (دال) - الأرياء
(ياء) - يتكئمه (ميم) .

متفوقون من أبناء الكرازة



صغونيل سعد



سمير نبيل



سماح نادى



سميون سليمان

تابع - استقبالات عيد الميلاد المجيد



مع فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية



مع غبطة البطريرك مكسيموس حكيم



مع فضيلة الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف



مع الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء والدكتورة فينيس كامل وزيرة الدولة للبحث العلمى



مع الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية والسيد اللواء نبيل عيطة والعميد رجب عبد الحميد (مباحث أمن القاهرة)



مع الكاردينال Antonu Magnoni سفير الفاتيكان فى القاهرة

استقبالات عيد الميلاد المجيد



مع الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى



مع الأستاذ الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب



مع الأستاذ الدكتور محمود شريف وزير الإدارة المحلية



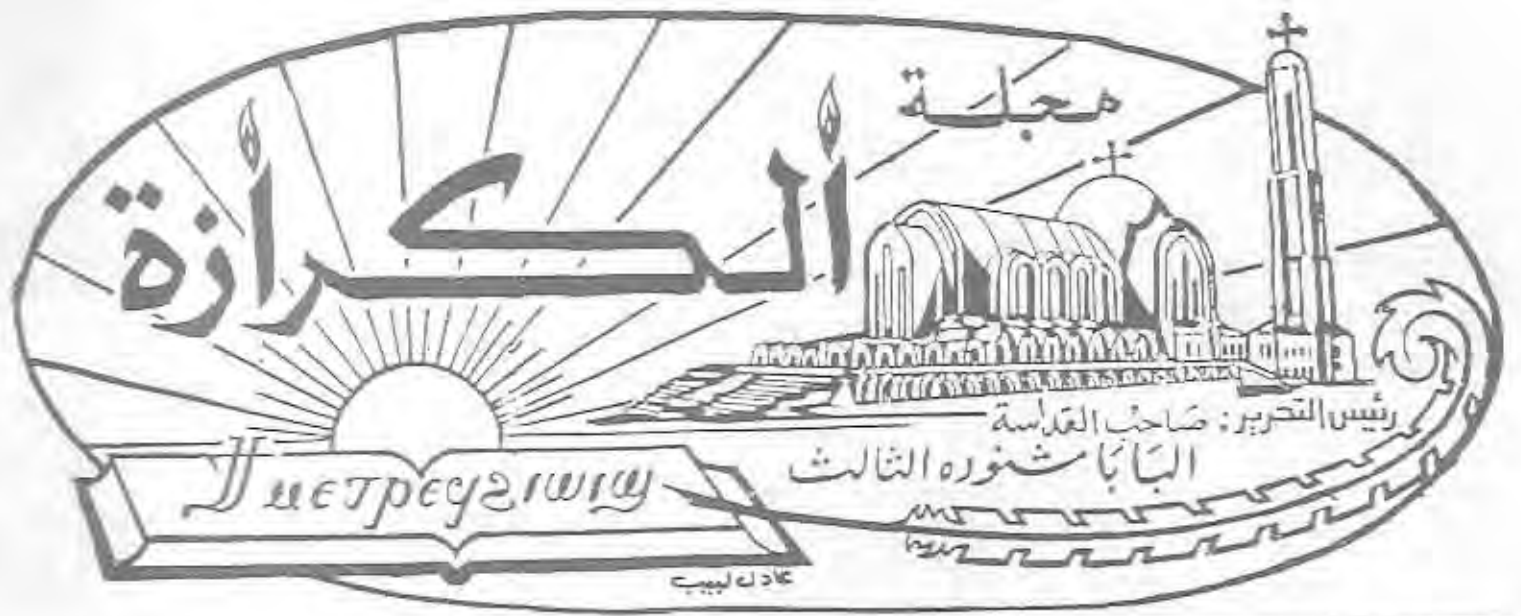
مع الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة



مع الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة



مع السيد الوزير عمر بعد الأخر محافظ القاهرة والدكتور عوض المر رئيس المحكمة الدستورية وبعض الضيوف .



السنة الثانية والعشرون

الجمعة ١١ فبراير ١٩٩٤ - ٤ أمتير ١٧١٠ ش

الثمن أربعون قرشاً

العددان ٥ ، ٦

رحلة البابا الخامسة في أفريقيا

لنيافة الأنبا سريبيون

وكانت الرحلة أيضاً لحضور إجتماعات اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي، والتي عقدت بمدينة جوهانسبرج في الفترة ما بين ١٨-٢٨ يناير ١٩٩٤، والتي حضرها قداسة البابا بصفته أحد رؤساء مجلس الكنائس العالمي.

تضمنت الرحلة للمباركة العديد من الأنشطة المتنوعة في المجال الرعوي، والمجال المسكوني، بالإضافة إلى لقاءات مع سفراء وأعضاء سفارتنا في البلاد التي زارها قداسة البابا، وكبار المسؤولين في هذه البلاد. مثل لقاء قداسة البابا مع الرئيس دانيال أراب موي رئيس كينيا، ونائب رئيس زيمبابوي، ووزراء الخارجية في كينيا وجنوب أفريقيا وزامبيا. ويتناول نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس في كتاباته بمجلة الكرامة وصف تفاصيل الرحلة، حيث أنه كان في استقبال قداسة البابا عند وصوله إلى مطار نيروبي عند بداية الرحلة، وإستمر معنا طوال الرحلة حتى مغادرة قداسة البابا لنيروبي في طريق عودته إلى القاهرة. لذا فإنتى سوف أتناول بعضاً من جوانب هذه الرحلة المباركة، خاصة في مجال العمل الرعوي والعمل المسكوني.

العمل الرعوي :

كانت هذه الرحلة التاريخية بداية جديدة للعمل الرعوي الكرازي الذي تقوم به أسقفية شنون أفريقيا تحت قيادة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس.

لأول مرة يزور قداسة البابا جنوب أفريقيا وزامبيا وزيمبابوي، بعد أن صارت لنا كنائس بها. كما أنها الزيارة الثانية للبابا لكينيا بعد غياب دام حوالي خمسة عشرة سنة.

[البقية ص ١٠]

في الساعة الأولى من يوم الجمعة ١٤ يناير سنة ١٩٩٤ بدأ قداسة البابا شنودة الثالث رحلته الرعوية الثامنة عشرة، والتي إمتدت حتى صباح الإثنين ٣١ يناير ١٩٩٤، حينما عاد قداسته إلى القاهرة، بعدما زار أربعة دول أفريقية هي كينيا وجنوب أفريقيا وزيمبابوي وزامبيا.

وتعتبر هذه الرحلة هي الرحلة الأفريقية الخامسة لقداسة البابا، الذي سبق أن زار ليبيا عام ١٩٧٢، وأثيوبيا عام ١٩٧٣، والسودان عام ١٩٧٨، وكينيا وزانير عام ١٩٧٩، وبالنسية إلى هذه الرحلة هي الرحلة العاشرة التي أتمتع فيها ببركة وشرف مصاحبة قداسة البابا.

في هذه الرحلة وصل قداسة البابا شنودة إلى نيروبي صباح الجمعة ١٤ يناير، وغادرها بعد ظهر الإثنين ١٧ يناير إلى جوهانسبرج.

يوم الجمعة ٢١ يناير وصل قداسة البابا إلى هاراري في زيارة قصيرة إلى زيمبابوي، التي عاد منها إلى جوهانسبرج مرة أخرى يوم السبت ٢٢ يناير.

يوم الجمعة ٢٨ يناير غادر قداسة البابا جوهانسبرج إلى لوساكا عاصمة زامبيا، التي غادرها في اليوم التالي السبت ٢٩ يناير إلى نيروبي، التي قضى بها يوم الأحد ليغادرها يوم الإثنين ٣١ يناير، عائداً بسلامة الله إلى القاهرة.

لقد كانت رحلة رعوية لإفتقاد كنايسنا القبطية في هذه البلاد، خاصة بعد الإتساع الكبير في خدمة البلاد الأفريقية، بفضل الجهد الكبير الذي يبذله نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف عام شنون أفريقيا.

مقابلات قداسة البابا

مع وزير الداخلية

استقبل قداسة البابا مساء الخميس ٢/٣ السيد اللواء حسن الأنفي وزير الداخلية. وكان برفقته السيد اللواء رؤوف المنأوى مدير العلاقات العامة والوزارة، والسيد اللواء منصور عيسوى مدير أمن القاهرة، والسيد اللواء محمود وجدى مدير مباحث القاهرة، والسيد العقيد عبد المنعم معوض رئيس قسم الإعلام بالوزارة.

قداسة البابا فى

معرض الكتاب الدولى للكتاب

توجه قداسة البابا مساء الخميس ٩٤/٢/٣ إلى معرض القاهرة الدولى للكتاب حيثلقى محاضرة عن [البطالة وعلاجها] وأجاب على أسئلة الحاضرين . وكان فى استقبال قداسه الأستاذ الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب . وقد رافق قداسة البابا أصحاب النياقة : الأنبا صرابامون، والأنبا موسى، والأنبا سرابيون، والأنبا بيسنتى، والأنبا يوانس.

قداسة البابا يزور

فضيلة الشيخ الشعراوى

قام قداسة البابا صباح الأربعاء ٩٤/٢/٢ بزيارة فضيلة الشيخ الشعراوى بمستشفى كليوباترا بمصر الجديدة، وكان قضيئته قد نقل إلى المستشفى لعلاج .

وكان برفقة قداسة البابا فضيلة الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف وأصحاب النياقة الأنبا سرابيون والأنبا بيسنتى والأنبا يوانس

نياقة الأنبا أنثاسيوس

سافر نيافته صباح الأربعاء ١/٢٦ فى زيارة قصيرة إلى ألمانيا، حيث ألقى محاضرتين فى مركز St. Ansgar للدراسات بهامبورج، ثم سافر بعد ذلك إلى إنجلترا

نياقة الأنبا تيموثاوس

سافر نيافته إلى الأقصر فى الفترة من ٧-٩٤/٢/١٤ لإلقاء بعض العظات الروحية.

نياقة الأنبا تادرس

سافر نيافته فى صباح يوم الخميس ٢/٣ إلى فرنسا، ومنها إلى رحلته فى إنجلترا، والسويد، والدنمارك، واليونان، ويعود بمشيئة الله يوم ٢/٢٧ .

نياقة الأنبا يولا

بعد عقده مؤتمراً للأسرة فى برمنجهام بإنجلترا، سافر إلى نيوجرسي بأمريكا لمدة ٤ أيام رأس فيها صلوات القديس الإلهى بمناسبة الأربعين للقمص غريال عبد السيد .

ثم سافر إلى ملووكى حيث دشّن أواسى المذبح. وبعد مروره على كنيفلاند، سافر إلى لوس أنجلوس، حيث عاصر أحداث الزلزال وعقد مؤتمر الأسرة فى كنيستى مارجرجس (يوم السبت)، والملك بأورانج كارنتى (يوم الأحد) وأقام القديس الإلهى فى الفالى، وكان الإقبال كبيراً .

وزار الأسر التى أضررت من الزلزال . ثم سافر إلى أستراليا لعقد مؤتمرين للأسرة : أحدهما فى سيدنى، والآخر فى ملبورن .

نياقة الأنبا باخوم

قام قداسة البابا بزيارة نياقة الأنبا باخوم أسقف سوهاج فى مستشفى السلام . وكان قد حضر لزيارة نيافته أيضاً بمستشفى السلام كل من :

عظمة أنطيريرك أستاذناوس الثانى بطريرك الإهباط الكاثوليك ونيافة الأنبا مرقس حكيم مطران سوهاج للكاثوليك ونيافة الأنبا أغناطيوس مطران الأقصر وأسوان للكاثوليك .

السيد اللواء محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج .
السيد اللواء على أبو النصر مدير أمن سوهاج .

السيد اللواء عبد الوهاب أبو زيد (بمباحث أمن القاهرة) .
الأستاذ عبد الحليم حمادى وكيل مجلس الشعب .
الأستاذ محمود أبو الدور عضو مجلس الشعب .

رسامة كاهن كينى جديد

قبل مغادرة قداسة البابا لكينيا بيوم واحد، فى صباح الأحد ٩٤/١/٣٠ قام بسلامة الشماس ريتشار أنجونجا كاهناً باسم القس مايكل . وذلك فى كنيسة مارمرقس بنثرونى . واشترك فى صلوات الرسامة صاحباً النياقة الأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا سرابيون، وبحضور كل أبناء كهنة كينيا، وعدد كبير من الشعب .



حفلات وإجتماعات في أفريقيا

- * حفلة عشاء أقامها السفير مروان بندر في نيروبي بكينيا يوم ١/١٤ .
- * حفلة عشاء أقامها الأستاذ محمود عثمان مدير شركة مصر للطيران في جوهانسبرج يوم ١/١٩ .
- * حفلة غذاء أقامها عمدة جوهانسبرج يوم ١/٢٠ .
- * حفلة غذاء أقامها السفير يسرى القويضى سفير مصر في زيمبابوى (فى هراى يوم ١/٢١) .
- * حفلة أقامتها مدلم منى عمر ممثلة مصر في جوهانسبرج يوم ١/٢٤ .
- * حفلة وحدة الكنائس أقامتها الجالية المارونية في جوهانسبرج يوم ١/٢٥ .
- * حفل استقبال أقامه سفير لبنان في جوهانسبرج يوم ١/٢٦ .
- * حفل غذاء وإستقبال أقامه السفير عادل سفير مصر في زامبيا (فى لوزاكا يوم ١/٢٩ .
- * بالإضافة إلى حفلات أقامها الأقباط في كينيا وزامبيا وزيمبابوى وجوهانسبرج .

حفل وحدة الكنائس

أقامه الموارنة في جوهانسبرج

كان ذلك يوم ٢٥ يناير ١٩٩٤ .

وكان حفلاً منظماً جداً ومؤثراً ، حضره

- ☉ قداسة البابا شنودة ، وغبطة البطريرك
- ☉ بارثينوس، ومدنوب الفاتيكان، ورئيس أساقفة
- ☉ جوهانسبرج للكاتوليك، وتلا الجميع قانون
- ☉ الإيمان معاً، وأشعلوا الشموع معاً، وألقى
- ☉ قداسة البابا شنودة عظة الحفل .
- ☉ وحضر الحفل أيضاً وزير خارجية جنوب
- ☉ أفريقيا، وصاحب النيابة الأنبا أنطونيوس
- ☉ مرقس والأنبا سراييون. ونظمه الأب إيليا
- ☉ ماضى. وحضره كثير من الأساقفة ورجال
- ☉ الدين .

* * *

كنيستنا في فاتكوفر

- ☉ بعد عودة نيافة الأنبا يوحنا إلى مصر،
- ☉ قدم لقداسة البابا تقريراً من شعب كنيسة
- ☉ فاتكوفر بكتدا يطالبون كاهناً مترغاً لهم .

في جامعة جنوب أفريقيا

UNISA

دعى قداسة البابا إلى إلقاء محاضرة عن الكنيسة القبطية في ماضيها وحاضرها، وذلك في جامعة جنوب أفريقيا UNISA . وبعد إلقائه المحاضرة أجاب على أسئلة الحاضرين من أساتذة وطلبة . وتناول الطعام مع هيئة التدريس بالجامعة قدمت المحاضرة فكرة عن مجد للكنيسة القبطية وأصالتها .



ترجمة كتابين للبابا للإيطالية

بالإضافة إلى الكتب الخمسة التى تمت ترجمتها إلى الإيطالية، قتم الأب الراهب القس برنابا السريانى أثناء زيارته لقداسة البابا في الأسبوعين الماضيين كتابين آخرين تمت ترجمتهما إلى الإيطالية وطبعهما في روما وهما :

١ - يارب لماذا ؟ (تأمل في المزمور

الثالث) وذلك بعنوان :

Signore, Quanti Sono .. ?

(Riflessioni Sul Salmo III)

٢ - كلمات المسيح السبع على الصليب :

بعنوان Le Sette Frasi Pronunciate:

Da Nostro Signore Sulla Croce

انتقال ابن عزيز

ينتقل - بسرعة هائلة - من هذا العالم القاتى الدكتور الصيدلى نيزدور نجل القمص داود تادرس كاهن كنيسة العذراء برووض الفرج وسكرتير المجلس الإكليريكى العام . وشيعت جنازته ظهر يوم الثلاثاء ١/٢٥ من كنيسة العذراء برووض الفرج . وقد أرسل قداسة البابا فور سماعه بالنبأ في جوهانسبرج ، رسالة تعزية بالفاكس كان لها تأثيرها العميق جداً في قلوب الجميع .. وقد إشتراك في الصلاة على روحه الطاهرة أصحاب النيابة :

الأنبا بيشوى الذىلقى كلمة عن المجلس الإكليريكى .

أخبار الآباء الكهنة

* حضر القمص برنابا السريانى كاهن كنيسة مارجرس بروما.. فى زيارة قصيرة للكنيسة الأم يوم ١/٣٠ . وقد إستقبله قداسة البابا فى القاهرة وعاد إلى كنيسته يوم الجمعة ٢/٤ .

* كما حضر أيضاً مساء الأحد ١/٢٣ القمص دانيال الأنطونى كاهن كنيسة الأنبا إبراهيم بسيدنى فى زيارة الكنيسة للكنيسة الأم لمدة شهرين تقريباً .

* قام نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى صباح الأحد ١/١٦ بترقية القس يعقوب شحاته كاهن كنيسة العذراء بنواى إلى رتبة القمصية .

* حضر فى زيارة إلى مصر :

القمص يوحنا البراموسى كاهننا فى فينا والقس أنطونيوس حنا الكاهن بأورلاندو والقس أنطونيوس الكاريبى، ومعه مجموعة من الشماسة .

* طلب أهل كونكتيكت أن يبقى معهم القس ميخائيل عيد النور إلى عيد يونان النبى ، ووافق البابا .

* ينتظر أن يقوم قداسة البابا بسمية بعض الآباء الكهنة فى الأسابيع المقبلة .

الأنبا تيموثاوس الذىلقى كلمة تعزية . الأنبا أرسانيوس والأنبا بنيامين والأنبا موسى والأنبا بيسنتى، والأنبا ليسوتورس، والأنبا يونس .

وقد حضر الصلاة أكثر من مائة من الآباء الكهنة وعدد كبير من أعضاء المجلس الملى العام .

هذا وقد إستقبل قداسة البابا مساء الثلاثاء ٢/١ للقمص داود تادرس والقس مرقس مرقس بشارة واسرة المنقل حيث قدم لهم تعزيات قداسه .

تطلب من الرب نياحاً لروح المنقل وعزاء لأسرته .

طريق الحكمة الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لينا الأناجيلي



ملكتي ليست من هذا العالم :

حينما وقف السيد المسيح ليحاكم أمام بيلاطس الحاكم الروماني، وسأله بيلاطس : ' أنت ملك اليهود ؟ ' .. أجاب يسوع ' ملكتي ليست من هذا العالم . لو كانت ملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود . ولكن الآن ملكتي ليست من هنا (يو ١٨ : ٣٣ - ٣٦) .

ليس هناك شك في أن السيد المسيح هو الملك الآتي باسم الرب . ولهذا فعند دخوله إلى اورشليم ' ابتداء كل جمهور للتلاميذ يفرحون ويسبحون الله بصوت عظيم لأجل جميع القوات التي نظروا . قائلين مبارك الملك الآتي باسم الرب . سلام في السماء ومجد في الأعلى ' (لو ١٩ : ٣٧ ، ٣٨) .

' وكانوا يصرخون أوصنا مبارك الآتي باسم الرب ملك إسرائيل . ووجد يسوع جشاً فجلس عليه كما هو مكتوب : لا تخافي يا أئنة صهيون، هوذا ملكك يأتي جالساً على جحش أتان . وهذه الأمور لم يفهمها تلاميذه أولاً . ولكن لما تمجد يسوع حينئذٍ تذكروا أن هذه مكتوبة عنه وأنهم صنعوا له هذه ' (يو ١٢ : ١٣ - ١٦) .

في إشارة الملك للعذراء القديسة مريم بميلاد السيد المسيح قال لها ' هذا يكون عظيماً وابن العلى يدعى ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه . ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية ' (لو ١ : ٣٢ ، ٣٣) .

وحينما جاء المجوس من المشرق قالوا ' أين هو المولود ملك اليهود . فإنا رأينا نجمة في المشرق وأتينا لنسجد له ' (مت ٢ : ٢ ، ١) .

وعلى الصليب ' كان عنوان مكتوب فوقه بأحرف يونانية ورومانية وعبرية : هذا هو ملك اليهود ' (لو ٢٣ : ٣٨) .

وفي سفر الرؤيا كتب يوحنا الرسول عن السيد المسيح ' وله على ثوبه وعلى فخذه إسم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب ' (رؤ ١٩ : ١٦) .

ملكوت الله :

الله هو الملك الحقيقي . وعرشه كائن في السماء . وكان ينبغي أن يملك الله على شعبه . ولكن شعب إسرائيل أرادوا أن يختاروا لهم ملكاً مثل باقي شعوب الأرض . وإستاء صموئيل النبي من ذلك . ولكن الله قال لصموئيل ' لم

يرفضوك أنت، بل إياي رفضوا حتى لا أملك عليهم ' (اصم ٨ : ٧) . وأمره الرب أن يسمح لهم الملك الذي أرادوه .

ومسح شاول ملكاً . ولكنه لم يكن بطبع الوصايا ففارق روح الرب وبغته روح ردي من قبل الرب (اصم ١٦) .

ثم إختار الرب داود ومسحه ملكاً بيد صموئيل النبي . وبالرغم من محبة الرب لداود ، إلا أن داود قد أخطأ لسبب الضعف البشري . كما أنه لم يتمكن من تحرير شعبه من سلطان إبليس الذي سيطر على العالم بواسطة الخطية .

كان ينبغي أن يملك الله نفسه لكي يحرر شعبه من خطاياهم، ويمنحهم ميراث الحياة الأبدية .

لهذا جاء السيد المسيح إلى العالم . وحينما سأله بيلاطس ' أفأنت إذا ملك . أجاب يسوع أنت تقول أنني ملك . لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق . كل من هو من الحق يسمع صوتي ' (يو ١٨ : ٣٧) .

ولكن الملك الذي يليق بالله هو الملك السمائي وليس الملك الأرضي . لأن عرش الله هو في السماء . وحينما ملك السيد المسيح في مجيئه إلى عالمنا، فقد ملك على خشبة الصليب معقلاً بين الأرض والسماء .. مؤكداً هذه الحقيقة أن ملكته ليست من هذا العالم .

لقد رفضت الأمة اليهودية ملكها وإقتادته إلى موت الصليب . تماماً مثلما رفضت الرب قديماً في أيام صموئيل النبي من أن يملك عليها .

ولكن الرب المرفوض قد جعل ملكه العجيب فوق خشبة الصليب . لأن المحبة المرفوضة إستطاعت أن تملك ... ول تنتصر .. وأن تتألق .. وأن تجتذب الجميع ...

لهذا قال السيد المسيح ' أنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إلى الجميع ' (يو ١٢ : ٣٢) . حقاً صار الملك المرفوض أكثر جاذبية من كل ملوك الأرض . لأن محبته قد فاقت كل توقعات بني البشر .

أخيراً أمكن للبشرية أن تدرك مقدار حب الله لها في المسيح وأن تسعى نحوه في فرح وشكر ليملك عليها ... ولا يكون مرفوضاً فيما بعد ... لأنه قد صالحها لنفسه ، محرراً إياها من الموت والهلاك الأبدى .

حقاً لقد صارت الكنيسة عروساً للمسيح تقبل ملكه الروح وتنتظر ملكوته السماوي وتعلن مجده وخلصه في كل الأرض

تحمل سماته.. وتعاقد صليبه.. ولا تسعى نحو الملك الأرضي لأن ملكها هو في السماء حيث يجلس عن يمين العظمة في الأعلى .
السيد المسيح لم يطلب لنفسك ملكاً .. بل إته حينما رفض الملك إلى المنتهى، فقد ملك هناك ... في نفس الموضع الذي أعلن فيه العالم رفضه له كملك ... لأنه صار هو الملك المصلوب .
وكان عنوان عنته الذي صلب بسببه مكتوباً فوقه على الصليب ' يسوع الناصري ملك اليهود '

اقرأ هذا العنوان كثيرون من اليهود لأن المكان الذي صلب فيه

خواتم في خدمة الشباب (٣) :

العَمَلُ الجَمَاعِي

من سمات العمل الكنسي الأصيل، أن يكون عملاً جماعياً ، فالكنيسة هي جماعة المؤمنين ، والإسم اليوناني (أكليسيا) معناه (جماعة) .

١ - فالكنيسة جسد المسيح :

رأسه المسيح له المجد ، وأعضاؤه المؤمنون بالرب عبر الدهور، منهم من رحل ظافراً إلى السماء (الكنيسة غير المنظورة، أو الكنيسة المنتصرة) ومنهم من لا يزال على الأرض (الكنيسة المنظورة المجاهدة)، ومنهم لم يولد بعد ولكنه موجود منذ الأزل في فكر إلهنا للمحب وفي قلبه الحاني. ومن هنا تكون حياة الشركة هي التعبير الطبيعي عن ذلك للتربط العضوي بين أعضاء الجسد الواحد .

والرب يسوع في الأربعين يوماً التالية للقيامة المجيدة كان يجتمع مع تلاميذه ورسله الأبطال، ويتحدث إليهم عن الأمور المختصة بملكوت الله، كما أنه أرسلهم إلى الخدمة في أنحاء العالم كمجموعة منظمة لكل منطقة خدمة كما يتضح من حديث الآباء الرسل عن منطقة يهوذا التي خلت بخيانتته، وكان لابد من بديل يحل مكانه (أع: ١: ٢٣ - ٢٦) .

٢ - الرسل .. وحياة الشركة :

منذ البداية وضع الآباء الرسل حياة الشركة كمبدأ أساسي من مبادئ الحياة الكنسية، إذ يقول معلمنا لوقا عنهم إنهم كانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات (أع: ٢: ٤٢) .

يسوع كان قريباً من المدينة . وكان مكتوباً بالعبرانية واليونانية واللاتينية . فقال رؤساء كهنة اليهود لبيلاطس : " لا تكتب ملك اليهود بل إن ذلك قال أنا ملك اليهود . أجب بيلاطس ما كتبت قد كتبت " (يو: ١٩ : ١٩ - ٢٢) .

كانت هذه هي تيمته ... وهي سبب موته .. وموته كان سبباً في تحقيقها : لأن الرب بالصليب قد صنع أمجاداً يحترق فيها عقل البشر، وترتفع بسببها قلوبهم نحو أمجاد السماء .



القدوس (١٢ كو) -

ج - المنطق :

طاقة إنسان واحد مهما تعاضمت هي طاقة فردية، لها حدود في الحجم والنوع والزمن (الإستمرار). أما طاقة الجماعة ففيها التنوع والتزايد والإستمرارية .

رياضياً الكل أكبر من مجموع الأجزاء، ذلك لأن حماس الفرد يتضاعف حين تشد الجماعة من أزره .

٤ - بركات العمل الجماعي :

١ - فيه تختبر روح الشركة وتدريب الفردية .

٢ - وفيه نحصل على تنوع في المواهب، تماماً كما تتكامل أعضاء الجسد مع تخصصات مطلوبة لبنيان الكنيسة مثل التعليم، الخدمة، الوعظ، الفقراء، المشاركة الوجدانية، المرضى، المسنين، المعوقين، المكفوفين، المسنين المجتمع .

٣ - وفيه يتناهي حجم الخدمة وإتساعها. إذ سنضرب الطاقة الفردية x عدد أعضاء الجماعة .

٤ - وفيه تختبر حلالة الحب التي خلقنا الله لنندرقها ونحياها حين نحس بروح الله يعمل فينا. وباركنا ويوحنا معاً .

٥ - وفيه يتم التآلف بين الإسهام الفردي الذي تحرص عليه الجماعة والمرجعية التي يحرص عليها كل فرد .

الرب يبارك حياتنا وخدمته نمجده إسمه .



ليثافة أرنبا موسى
إرتقاءهم للشباب

وجميع الذين آمنوا كانوا معاً، وكان عندهم كل شيء مشتركاً، والأملك والمقتنيات كانوا يبيعونها، ويقسمونها بين الجميع، كما يكون لكل واحد إحتياج " (أع: ٢: ٤٤، ٤٥) .
الشركة هنا :

* حياة يومية تمارس بانتظام ..

* ركن أساسي في الكنيسة ...

* ليست مجرد عواطف ولكنها واقع مادي ملموس ، إذ يعطى من هو قادر، من يحتاج، لا من يده للشخصية بل من يد الكنيسة الأم الرؤوف عروس للمسيح ...

٣ - أهمية العمل الجماعي :

أ - لاهوتياً :

نرى التمايز والوحدة في إلهنا العظيم ، فهو واحد في الجوهر مثلث في الأقاليم (بعض أمثلة توضيحية) .

ب - كنسياً :

لروح القدس يحل على التلاميذ مجتمعين في العلية، كريح، ثم على كل فرد منهم ... كلسان نار منقسم على كل واحد منهم ... وهذا أيضاً التنوع في المواهب والوزنات، والإتحاد الروحي .

كذلك نجد تشبيهات الكنيسة كلها :

الجسد - الكرمة - البناء

كلها تعطي إحساس التمايز والوحدة ...

وفي (رو: ١٢) نجد تمايز في مواهب كثيرة، لكن الروح العامل في الجميع هو روح الله

نظير القدوس الذي دعاكم
كونوا أنتم أيضاً قدوسين
(١ بط: ١: ١٥)

سِرِّ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ ٥٠٠ سَنَةً



نِيفَاةُ الْأَنْبِيَاءِ بُولَا

ولعلم الآثار دور هام في تأكيد صحة هذه القصة وغيرها من قصص الكتاب المقدس، ولقد كان لنابليون بونابرت وحملاته العسكرية الفضل الأول في ذلك، فقد أتى نابليون لغزو مصر ومعه ٣٢٨ سفينة، و٣٨٠٠٠ شخص من باريس، وبالرغم من أن حملة نابليون على مصر كانت حملة فاشلة بالمقاييس العسكرية حيث لم يتمكن من الاستيلاء على البلاد أكثر من سنة واحدة. غير أن الحملة كان لها نتائج عملية مبهرة، حيث رافق نابليون ١٢٠ من العلماء والفنانين تركزت مهمتهم في البحث في أرض مصر... وكانت ثمرة هذا البحث العثور على حجر من البازلت الأسود سنة ١٧٩٨م في رشيد سمي بإسمها "حجر رشيد". وكان هذا الحجر هو البداية الأولى لدور علماء الآثار في خدمة الكتاب المقدس، وبفك رموز اللغات الثلاثة المكتوبة على الحجر - وهي الهيروغليفية (الكتابة المستخدمة في مصر القديمة) والديموطيقية (الشكل المبسط للكتابة المصرية القديمة) والإغريقية - بدأت معرفة أسرار الماضي وكانت وسيلة لإلقاء الضوء على قصص الكتاب المقدس من خلال علم الآثار... ويقول كثير من العلماء إن فك رموز حجر رشيد كان أهم من جميع إكتشافات توماس أنيسون، إذ أدى ذلك إلى فك رموز اللغات القديمة لكثير من الحضارات القديمة التي طواها النسيان والتي نذكر بعضها في الكتاب المقدس.

(بَقِيَّةُ مَقَالِ نِيفَاةِ الْأَنْبِيَاءِ كِيرِلْسُ ص ٩)

ويكي متأثراً.. أرقب للطيور وهي ترفع عينها وترجى الخالق .. شاهد وأنظر كيف جف البحر الذي يمر في نينوى .. كيف اشتركت للشمس وهطلت بدموعها للساخنة على أرض نينوى ...

أيها الراعي الحنون :

* رحلة خدمتك في قلب يونان .. وفي قلب المدينة العظيمة .. كانت دروساً روحية .. كشفت لنا عن محبتك وعطفك .. عن رحمتك وعدلك .. عن طول أدلتك في التعليم ...

* يونان لما رفض كلمتك .. أعددت له حوتاً ... وكلمته من جوف الحوت .. ولما أعتاظ لأنك رفعت غضبك عن نينوى الثانية .. أعددت له يقطينة .. وبالذود للصغيرة علمته .. عندما أكلت صديقته اليقطينة التي ظلت يوماً واحداً من عمره ...

اهتمت المؤسسات العلمية الكبيرة بتمويل البحوث والدراسات حول كثير من الأمور الإنسانية كعلاج كثير من الأمراض، وإستكشاف أصقاع الأرض، وإستخراج خيراتها، والصعود في الفضاء لإستكشاف أسرارها... ويتوصل العلم كل يوم إلى نتائج مبهرة في كل مجال لخدمة ورفاهية الإنسان، وتتوصل العلماء إلى معرفة الكثير من أسرار الكون... ولكن يوجد سر غامض يرجع تاريخه إلى ما يقرب من ٥ آلاف سنة وهذا السر لم يسعى العلماء ولا الباحثون إلى الكشف عنه طوال هذه السنوات.

وهذا السر العجيب هو من صنع الإنسان الأول...

* هو سر بناء خشبي ضخم على شكل سفينة على ارتفاع نحو ١٤٠٠٠ قدم على جبل أرارات بتركيا مدفوناً تحت الجليد.

سر مركب خشبية تحدث عنها المستكشفون منذ ٧٠٠ سنة قبل الميلاد.

هذه المركب كتبت عنها وسائل الإعلام، وتحدثت عنها السلطات الحربية التركية مقرين ومعترفين بوجودها في الثمانينات من القرن التاسع عشر.

تلك المركب التي تم تصويرها عن طريق بعثة دراسية سنة ١٩٥٥ حيث وجدت على عمق ٣٥ قدماً تحت سطح الجليد.

وعلى أخشاب هذه المركب أجريت إختبارات علمية عديدة، وقد أثبتت هذه الإختبارات أن عمر المركب يتراوح ما بين ١٢٠٠ إلى ٥٠٠٠ سنة.

وفي بداية السبعينات قامت طائرات النجس الأمريكية والأقمار الصناعية الحربية الخاصة بالتنبؤات الجوية بتصوير هذا الهيكل الخشبي الضخم على جبل أرارات.

إن هذا السر العجيب يكشف حقيقة كتاب المقدس الذي يعتبر المصدر التاريخي الوحيد الذي أرخ تفاصيل هذا البناء الضخم.

ولكننا نحتاج للكثير من البحث والدراسة للتأكد هل هذا البناء الخشبي الضخم الموجود حالياً على جبل أرارات هو فلك نوح الذي تحدث عنه سفر التكوين ١١ وكيف وصل إلى هذا المكان !!

وفي أيامنا هذه يعرف حوالي بليون ونصف بليون من الناس - مسيحيون ويهود ومسلمون - قصة فلك نوح الذي نجا من الطوفان العظيم ...

وتسلمت الأجيال السابقة هذه القصة بتسليم كامل، وعاشت القصة في ذاكرة البشرية على مدى ٥٠٠٠ سنة.

ولكن بعد ظهور البحث العلمي، وإهتمام البعض بالتشكيك في صحة هذه القصة وغيرها من قصص الكتاب المقدس، كان لزاماً على البشرية تسخير البحث العلمي لتأكيد هذه القصة كحقيقة مؤكدة كما ذكرها الكتاب المقدس.

عصر الآباء

عصر الآباء من الفترات المجيدة في حياة الكنيسة، وقد امتد حتى القرن الخامس الميلادي .

ومع مظاهر النهضة الروحية المتعددة التي عاشتها الكنيسة في هذه الفترة ، كان الإهتمام أيضاً بخدمة المحتاجين إمتداداً لإهتمام الكنيسة بهم في فترة العصر الرسولي . وقد تجلى هذا الإهتمام بأعمال الرحمة المتعددة التي قامت بها الكنيسة لخدمة المحتاجين ، وفي تعاليم آباء الكنيسة عن عمل الرحمة .

وتعتبر تعاليم الآباء في هذه الفترة ، هي الأساس الذي قام عليه فكر الكنيسة الإجتماعي فيما يتعلق بالقضايا الإجتماعية المتعددة: مثل العطاء، والإهتمام بالأرامل والأيتام والمرضى والغرباء والموتى، ونظرة المسيحية للغنى والممتلكات ونظام الرق، والعمل وعلاقة الكنيسة بالدولة، وغيرها من الموضوعات التي إجتهد الآباء في تقديم الفكر المسيحي السليم لها، إعتقاداً على ما جاء في الكتاب المقدس وما تسلمته الكنيسة من تعاليم الآباء الرسل .

ويمكننا تقسيم عصر الآباء إلى فترتين :

١ - ما قبل قسطنطين الكبير : أي ما قبل قبول الإمبراطور قسطنطين للإيمان المسيحي، والإعتراف بالديانة المسيحية في الإمبراطورية الرومانية وقد إمتدت هذه الفترة حوالي ثلاثة قرون .

٢ - ما بعد إيمان قسطنطين الكبير : وهي فترة شملت القرنين الرابع والخامس ، كانت خلالها المسيحية ديانة معترف بها ، ثم صارت الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية .

في الفترة الأولى عاشت الكنيسة مضطهدة من الدولة الرومانية فاجتهدت أن تحافظ على الإيمان ، وقدمت الآلاف من الشهداء، وكان إهتمام الكنيسة في هذه الفترة منحصر أساساً في إبناء الكنيسة، مع الإهتمام الخاص بالمعترفين وأسر الشهداء .

في الفترة الثانية إمتد إهتمام الكنيسة الإجتماعي ليشمل القضايا الإجتماعية العامة، وشاركت الكنيسة في صياغة الحياة العامة داخل الإمبراطورية الرومانية . وأقامت العديد من المؤسسات الإجتماعية لخدمة المجتمع ككل، مثل المستشفيات ودور الإيواء وغيرها .

وسوف نتناول فيما يلي عمل الكنيسة الإجتماعي في كل فترة بالتفصيل .

أولاً : فترة ما قبل قسطنطين الكبير :

على الرغم من الإضطهادات الدموية التي تعرضت لها الكنيسة في هذه الفترة ، والهجمات الفكرية المتعددة التي شنّها الفلاسفة الوثنيون ضد المسيحية وتعاليمها ، وظهور بعض البدع مثل الغنوسية والمونتانية ، فإن الإيمان إنتشر إنتشاراً سريعاً في بقاع كثيرة من العالم . وعاشت الكنيسة فترة من النهضة الروحية ، والعمق الروحي في حياة أبنائها. فقد أمتاز المسيحيون في هذه



نيازة الوهبيا سر يسوع

للفترة بعمق شعورهم برباط الشركة الذي يربطهم معاً في الجسد الواحد، ورغبتهم الشديدة في مساعدة بعضهم البعض في تلك الفترة الصعبة .

لقد ترجم المسيحيون رباط الشركة والمحبة الذي يجمعهم ، إلى مظاهر متعددة للمحبة العملية التي أشعلتها في قلوبهم تعاليم آباء هذه الفترة .

المحبة العملية :

يقول العلامة ترلتيان إن المحبة العملية كانت علامة مميزة Distinctive sign للمسيحيين أمام الأعداء . ويضيف أن الوثنيين كانوا يقولون عن المسيحيين " أنظروا كيف يحب الواحد منهم الآخر، وكيف أنهم مستعدون أن يموتوا لأجل بعضهم البعض !؟

أما القديس يوستين الشهيد، فيتحدث عن التغيير الذي حدث في حياة المسيحيين نتيجة إيمانهم بالمسيح قائلاً " نحن الذين كنا نحب الغنى والممتلكات ، نقدم الآن ما نملكه لأجل كل إنسان محتاج " .

تجلت هذه المحبة العملية في عدة مظاهر منها :

١ - الصدقة والعطاء Almsgiving :

المسيحيون وقد إمتلأت قلوبهم بالمحبة بعضهم لبعض، عبروا عن هذه المحبة بالصدقة والعطاء لأجل المحتاجين . قدم لنا العلامة ترلتيان وصفاً لممارسة المسيحية لفضيلة العطاء . فنذكر أن للمؤمنين كانوا يُحضرون التقدّمات أثناء حضورهم لصلاة الإقحارستيا . وكانت التقدّمات تقدم للأستغفا الذي يرفعها للرب، ثم كانت توزع بواسطة الشماسة على المحتاجين من بين الحاضرين الصلاة . كما كان جزء من التقدّمات يُحفظ للمحتاجين ، الذين لم يتمكنوا من الحضور للصلاة . فكانت التقدّمات الخاصة بهم ترسل لهم في منازلهم. ويذكر العلامة ترلتيان أيضاً أن عملية التوزيع على المحتاجين كانت تتم تحت إشراف الأسقف .

٢- خدمة الأرامل والأيتام :

وهي خدمة إهتم بها الآباء الرسل إهتماماً كبيراً كما يظهر من سفر الأعمال ورسائل القديس بولس الرسول والديسقولية . ولقد استمر إهتمام الكنيسة بهذه الخدمة في عصر الآباء، وإن كانت ظهرت فئات أخرى مثل المعترفين نالت نصيباً كبيراً من إهتمام الكنيسة .

٣- خدمة المعترفين :

في هذه الفترة التي تعرضت فيها الكنيسة لإضطهادات عديدة، قدمت الكنيسة الآلاف من الشهداء والآلاف من المعترفين ، الذين

احتلموا العذاب والسجن والعمل في المناجم دون أن ينكروا الإيمان .
إهتمت الكنيسة إهتماماً كبيراً بأسر الشهداء وأيضاً بالمعترفين .
نظمت الكنيسة زيارات للمسجونين لأجل الإيمان بواسطة
الشمامسة ، وبذلت كل جهد للإفراج عنهم بفتح مبالغ مالية .. كما
إهتمت أيضاً بالذين أرسلوا للعمل في المناجم وسط ظروف عمل
صعبة .

ويصف يوسابيوس القيصرى في كتابه تاريخ الكنيسة إهتمام
الكنيسة بالمسجونين ، والذين أرسلوا للعمل في المناجم لأجل إيمانهم
المسيحى، فيقول : لقد تبارى أعضاء الكنيسة فى الإهتمام
بالمسجونين لأجل الإيمان، إلى الحد الذى قال عنه القديس
إكليمنضس أسقف رومه : إن بعضهم أعطوا أنفسهم للحبس حتى
يحرروا أخوتهم المحبوسين . والبعض الآخر باعوا أنفسهم كعبيد
وتصدقوا بالثمن لخدمة هؤلاء المعترفين .

ويذكر التاريخ أن المسيحيين فى قرطاجنة فى سنة ٢٥٣ تحت
قيادة القديس كبرياتوس جمعوا مالا لتحرير إخوة لهم من المسيحيين
وقعوا فى السبى ، وأن المسيحيين فى رومه سنة ٢٥٥ ساهموا
بمبلغ من الأعمال لتحرير مجموعة من المسيحيين من كبادوكية
وقعوا أيضاً فى السبى .

٤- خدمة العائلات الخاصة :

أوسع عمل الكنيسة فى خدمة المحتاجين فى هذه الفترة ليشمل
فئات أخرى، مثل المرضى والموتى والمسافرين والغرباء. يذكر
العلامة ترنتليان أن الكنيسة إهتمت بخدمة المرضى خاصة المرضى
بالأمراض المزمنة والتي لا علاج لها . كما كانت للكنيسة خدمة
إمتازت بالشجاعة وعدم الخوف لخدمة ضحايا الأوبئة مثل
الطاعون.

ويحدثنا العلامة ترنتليان أيضاً عن إهتمام الكنيسة بفقير الموتى
الفقراء، وأن جميع تكاليف الدفن كانت تدفع من تبرعات المؤمنين .
وفى كتابات الليداكية وكتاب الراعى لهرملاس وكتابات القديس
كبرياتوس ، حثت عن إستضافة الكنيسة وإهتمامها بالغرباء
والمسافرين ، ويتحدث يوسابيوس القيصرى فى كتابه تاريخ الكنيسة
بوجه خاص عن نشاط كنيسة رومه فى خدمة الغرباء .

٥- حياة الشركة بين الكنائس :

لم تقتصر مظاهر المحبة العملية على إهتمام كل كنيسة
باحتياجات أبنائها، بل ظهرت أمثلة متعددة لإهتمام الكنائس
باحتياجات بعضها البعض، على مثال إهتمام القديس بولس الرسول
بالجمع لفقراء أورشليم من كنائس كورنثوس وغلاطية .

وفى كتابات القديس ديونسيوس أسقف كورنثوس ، والقديس
ديونسيوس بابا الأسكندرية ، والقديس باسيليوس الكبير ، وكتاب
تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصرى، أمثلة لإهتمام الكنائس بعضها
ببعض، خاصة إهتمام كنيسة رومه بإرسال تبرعات لكنائس أخرى.

٦- نظام الرق

إن المسيحية بتعاليمها عن المحبة العملية، قد غيرت العلاقة بين
السادة والعبيد . فرغم أن المسيحية لم تهجم الرق كنظام إجتماعى،
إنما دعت إلى حسن معاملة العبيد، وأوضحت أنه لا فرق بين سيد
وعبد أمام الله. ولقد عاملت الكنيسة العبيد الذين دخلوا الإيمان،
بنفس معاملة السادة المؤمنين . وسمحت لهم بالحصول على
الدرجات الكينوتية ، وكرمت من احتلموا العذاب لأجل الإيمان، أو
من إستشهدوا . ووضعت الكنيسة عقوبات كنيسية على السادة الذين
لا يحسنون معاملة عبيدهم .

[وللحديث بقية]



يونان المدينة الثانية



السياسة لفوننيا كيرلس
الأسقف العام

★ إلهى ... ما أبعد أحكامك عن القمص .. وما أبعد طرقك
عن الاستقصاء (روا ١١: ٤٣) .

★ أنت كراع صالح سعى فى طلب الضال .. أنت اخترت
يونان ليكون كاهناً يعمل معك .. يعمل فى حقلك ..
★ أردت أن يكون صوتاً صارخاً .. فوق جبال وتلال مدينة
نينوى العظيمة ...

★ أردت أن يكون بوقاً منادياً لكل الغنم الشارد والضال
والمقطع والعاجز ..

★ طلبت أن يذهب يونان . ويلمس أطراف المدينة ورأسها ..
يحزرها وينثرها .. ويوقظها من نوم غفلتها .

★ طلبت أن يكون بوقاً يدوى بقوة فى أذنى نينوى .. لكى تتفك
أترعتها من معانقة الشر .

★ يونان يعرف ويعترف أنك رحيم وبتطى الغضب ... وتنادم
عن الشر ...

★ رحمتك لم يسكنها فى قلبه .. لم يتعلم منها .. ولم يعمل بها

★ هو عرف أنك رحيم فقط ... فعرفته عدل ورحمتك ... ولو
عرف عدلك فقط لكنت أظهرت له رحمة عدلك .

ترعى القريب منك .. وترعى البعيد عنك :

★ الذى اخترته خادماً مساعداً يعمل معك فى مدينة نينوى
(وأنت غير محتاج لمن يعاونك) ... صار هو مدينة أخرى تحتاج
لخدمتك .

★ مدينة نينوى أمامك تحتاج لصوت مرعب يرفعها من
خطيتها .. ويونان مدينة ثانية تحتاج إلى عملك الفردى .. إلى
صوتك .. إلى ذراعك .. إلى دروسك العملية ...

* الراعى الأمين يفرح بالخدام الذى يبذل ، ويعمل معه لخالص النفس الضالة والهالكة .. ويفرح كلاهما بجذب النفس لأحضان المسيح .

* وكَم يتألم الراعى عندما يرى الخادم الذى يعمل معه .. له ذات معطلة عن كسب النفوس ..

* صوت واحد للمخدوم يجعله يركض سريعاً إلى الأحضان السماوية .. ويسبق خادمه الذى يتصدر الخدمة بذاته .

* معلم أنت يا قدوس ... أنت تريد نينوى للمدينة العظيمة .. وتريد يونان المدينة الخادمة .

* وأنت تقتد نينوى بيونان .. تراك تقتد يونان .. تعمل فى فكره وقلبه ... وفى ضميره ...

* راع أنت .. ترعى فى يونان القريب منك .. وترعى نينوى البعيدة عنك ...

استيقظ يا يونان :

* انظر هل تعلم ما وراء هياج البحر؟! وما سرّ شدة الرياح.. وإضطراب الأمواج!؟

* هل تعرف ماذا تختبئ وراء صوت المياه؟! ومن يقف خلف صراخ الهواء!؟

* هل أنت المقصود للهلاك؟ أم المقصود أن تجلس مع ذاتك.. وتعود إلى نفسك .. وترجع إلى الله الذى تعرفه!؟

* أنت نزلت هارباً من وجه الله إلى جوف السفينة .. وبمقدار معرفتك عن رحمة الله أنت استغرقت فى نعاس تقبل ...

* استيقظ أيها الهارب من وجه الله .. أنت نائم .. والسفينة تغرق!!..

* السفينة كادت تغرق ... لأن بداخلها قلباً عاصياً ...

* النفس كالسفينة .. وبالطاعة تجر من النوء العظيم ...

* يا يونان .. دعنى أعرف كيف استغرقت فى النعاس العميق؟! وقم وأخبرنى كيف استراح رأسك؟ وأين؟ .. لقد استراح على صدر رحمة الله .. وعلى شفقة قلبه .

* وأنت هارب من الله .. ترى أين تختبئ؟ الأرض وكل ما فيها .. وما عليها فى يمين الله وبين أصابعه .. إن صعدت فوق الجبال تراه أمامك .. وإن هبطت إلى أعماق المياه تراه أيضاً .. أين تختبئ!؟

* هل تقدر أن تحيا وأنت هارب من وجه الله؟ الذى يريد الحياة يصرخ نحو الله قائلاً " يارب لا تحجب وجهك عنى " (مز ٦٩) .

* الرب أعد لك حوتاً ... ونقلك إلى جوفه ... وأفرد بك ليصبر ذلك .. ويردك إلى نفسك .. ويريك عظمة محبته للبشر .

تأمل يا يونان :

* لقد عمل الله معك .. قيل أن تعمل مع نينوى .. وقبلما تبدأ فى الخدمة لتفك الرب هذا الدرس ...

* الرياح التى هبت .. والأمواج التى اضطربت .. والأصوات

المرعبة .. لم تقضى عليك نتيجة عصيانك وعدم طاعتك .. إنما أدخلتك فى عمق الحوت .. لكى تعود وترجع .. وتحيا فى عمق العلاقة مع الله ...

* فى جوف الحوت صرخت .. وصنعت متنجساً عائماً للرب فى وسط البحار .. وبدموعك غسلت يدك بالنقاوة .. وبها رفعت قلبك كذبيحة تقدمة .. ومن جوف الحوت نظرت إلى هيكل الله القدوس (يون ٢: ٥) .

* الرب استجاب إلى صراخ قلبك .. وبعد أن كانت مغاليق الأرض عليك إلى الأبد .. أصدت من الوهدة حياتك .. وقفتك إلى بر الأمان (يون ٢: ٧) .

* هل علمت يا يونان أن صوتك لمدينة نينوى ، مثل الرياح الهائجة والعاصفة الشديدة التى هبت من أجل عصيانك ؟

* هل علمت بأن الشعب للغارق فى بحر الخطية .. وعدم الطاعة .. رجع منك إلى نفسه !!

* وكما صرخت أنت فى جوف الحوت .. صرخ كل حى فى مدينة نينوى .. صرخ نادماً وباكياً إلى الله وهز فى جوف التوبة الصادقة .

* وكما عمل الرب معك .. يعمل هو أيضاً مع كل شعب تائب وأنت لم تعمل مثلما عمل الله معك .. لم تستند من درس الحوت ..

* انظر يا يونان إلى حال الشعب قبل التوبة .. للشعب الذى لا يعرف الله كما تعرفه أنت ..

* كان الشعب صانعاً للشر .. سلاكاً فى طريق غير صالح .. غير طائع لكلام الله ..

* وأنت كنت تعرف الله .. خالفت كلامه .. وهربت من طاعته .. فإله الذى قال لا تزن .. قال لا تسرق .. قال أيضاً لا تكذب .. هو الذى قال لك " اذهب إلى مدينة نينوى " .

* أنت تعلم أن الله رحيم .. وهل هذا يحزنك !!

* الرب اختارك بوقاً تنادى أمام الشعب . أن الله مهلك المدينة لأجل الشر .. وحدود عملك أن تبوق وتنادى بما أمرك به الرب .. وليس من عملك أن تتخطى حدودك .. وتحاسب الله .. وتحاسب الناس .

* أنت لم تتأمل رحمة الله معك .. وتألمت عندما رأيت رحمته وعطفه على باقى رعيته !!

عيون التوبة تسي قلب الله :

* فكرك يعلم مقدار رحمة الله وعطفه ... لماذا لم يحن قلبك وتتسبه بقلب خالقك ومنقذك!؟

* لقد ذاب قلب نينوى من كثرة الندم .. إسمع الصراخ الخارج من المشارق والمغارب ...

* انظر إلى الشيخ الحزين على العمر الضائع فى الضلال .. التفت إلى الطفل المعنود على صدر أمه .. ومن لبنها لم يقترب .. تطلع إلى المسوح للتى على الأجساد - تأمل الثبات الذى أتحنى

رحلة البابا الخامسة في أفريقيا

لنيافة الأنبا سريون

تابع - مقال الافتتاحية

لبناء الكنيسة من منطقة ماسينو عند خط الاستواء، على شواطئ بحيرة فيكتوريا منبع النيل. وكان النيل قد تقدس من مصبه إلى منبعه بأحان كنيسة الجميلة .

في أيام السبت والأحد ٢٢، ٢٣ يناير، كان هناك مهرجان آخر، ولكن في المركز القبطي في جوهانسبرج. حيث توافد المئات أيضاً من أبناء جنوب أفريقيا من السود على للمركز القبطي لأخذ بركة قداسة البابا. بعضهم من الذين انضموا للكنيسة القبطية أثناء فترة نيافة الأنبا مرقس الذي رسم أسقفاً لجنوب أفريقيا في أواخر الأربعينات من هذا القرن، ولكن خدمته هناك لم تستمر طويلاً. وبعض من الذين توافدوا على المركز القبطي كانوا من بين الأرثوذكس الأفريقيين الذين انضموا حديثاً للكنيسة الأرثوذكسية القبطية .

إمتلاء المكان في هذين اليومين بهذه النفوس المتعطشة لكتيقتنا وتعاليمها وأشاعوا جواً من البهجة في المكان بأحانهم الوطنية . وفي مساء السبت ٢٢ يناير التقى قداسة البابا بقيادة هذه المجموعات لترتيب الخدمة الروحية، ورسم آباء كهنة من بينهم، بعد قضاء فترة في رحاب الأديرة والكنائس القديمة في مصر . وصباح الأحد ٢٣ يناير حضر الجميع صلوات تدهشين منبج الكنيسة، ثم صلوات القديس الإلهي، الذي رأس صلواته قداسة البابا. وسط البرنامج الحافل والمزحم بالعديد من الأنشطة واللقاءات والاجتماعات، إهتم قداسة البابا بالإفتقاد .

وكانت فرصة لنا لتعلم عملياً الفرق بين إنطاكية والإسكندرية:

قد يتساءل البعض كيف تكون زيارة قداسة البابا لأسرة في منزلهم، إن الزيارات الباباوية للمنازل ، أمر بوجه عام - قليل الحدوث . بل البعض يعتقد أن البابا يزار ولا يزور، أو على أفضل الأحوال يعتقدون أنه نظراً للمشغوليات العديدة لقداسة البابا فإنه أمر غير عملي. لكن في هذه الرحلة رغم برنامجها المزحم، كان لقداسة البابا زيارات منزلية. كانت هذه الزيارات بركة خاصة لمن زارهم ودرساً عملياً قيماً في كيفية الإفتقاد .

يبدأ قداسة البابا زيارته المنزلية بالصلاة بمجرد دخوله المنزل . وهي صلاة لتقدیس الماء الذي يُرْس في المنزل . وتشمل هذه الصلاة الصلاة الربانية وصلاة الشكر، ثم يتلو قداسة البابا الأيات الأولى من سفر التكوين التي تشمل .. " وروح الله يرف على وجه المياه " (تك: ١: ٢) . ثم آيات من المزامير على الماء، ثم أوثنية خلاص الموضع، وأوشية الاجتماعات. ثم يرسم قداسة البابا الماء مع الآباء الأساقفة الموجودين، ويرشه على الحاضرين وفي غرف المسكن، وهو يردد بيوت صلاة، بيوت طهارة، بيوت بركة ... بعد الصلاة يقول قداسة البابا كلمة روحية عقلية تتعلق بحياة الأسرة ، خاصة فيما يتعلق بتربية الأبناء، خاصة وإن مثل هذه

إن المرء يشعر بالمكانة الفريدة لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية في نفوس أبناء القارة الأفريقية، نظراً لأنها كنيسة أفريقية رسولية قديمة، تحمل تعاليم لاهوتية سليمة، ولها عمل كرزي نابح من القارة الأفريقية ، ولا علاقة له بالقوى الإستعمارية أو الأطماع السياسية .

أثناء هذه الرحلة قام قداسة البابا بتدشين مشاريع

في أربع كنائس في أربع دول كالتالي :

- ١ - الأحد ١٦ يناير : تدهشين منبج باسم القديس مارمرقس ، ومنبج باسم السيدة العذراء بالكنيسة القبطية في نيروبي .
- ٢ - السبت ٢٢ يناير : تدهشين منبج باسم القديس مارمرقس بالكنيسة القبطية في هراي بزيمبابوي .
- ٣ - الأحد ٢٣ يناير : تدهشين منبج باسم القديس مارمرقس بالكنيسة القبطية بجوهانسبرج بجنوب أفريقيا .
- ٤ - السبت ٢٩ يناير : تدهشين منبجين باسم القديس مارمرقس والسيدة العذراء بالكنيسة القبطية في لوساكا، وفي كنيسة متسعة وجميلة تعب كثيراً في بنائها الراهب الراحل القمص فيليس الأنبا بيثوي، الذي راح ضحية حادث أليم وثقن في الفناء أمام المدخل الرئيسي لمبنى الكنيسة .

كما قام قداسة البابا بتدشين للعديد من الأيقونات ، وقام بوضع حجر الأساس لكاتدرائية مارمرقس بجوهانسبرج يوم الأحد ٢٣ في إحتفال مهيب، حضره عمدة جوهانسبرج، ورئيس أساقفة الكاثوليك ببريتوريا . وممثلة مصر لدى جنوب أفريقيا السيدة منى عمر .

من مشاريع أيام العمل العمومي المكثف أثناء الرحلة

اهتمت كمؤبج يوم السبت ١٥ يناير بشروع

في هذا اليوم افتتح قداسة البابا العيادة القبطية، ومستشفى مارمرقس التي طاقة قصمها الداخلي ٣٠ سريراً ، وقصول الحضانة، وزار مركز تدريب الفتيات على الخياطة والتقصيل. وقام قداسه بتوزيع شهادات التخرج وماكينات خياطة على خريجات قصول الحياكة والتقصيل . ثم رأس قداسه إحتفالاً شعبياً كبيراً في ساحة المركز القبطي في نيروبي حضره المئات من أبناء الكنيسة القبطية بكينيا، الذين حضروا من أسكن بعيدة مثل مناطق نيانزا وماسينو عند خط الإستواء، ومنطقة ناكورو وأوكمباتي.

لقد قصمت هذه الجماهير نماذج من أنشطة الكورال والتمثيل بلغاتها الوطنية، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية . من الأشياء الجميلة في هذا الإحتفال ما قدمه كورال منطقة ماسينو تحت قيادة القس هارون من أحن قبطية شجبة باللغة القبطية، مثل لحن إى أعابى، ولحن آى ناهتى . لقد كان أمراً مؤثراً أن نكلم مع إلسى الأحن القبطية التي بدأت في الأسكندرية في القرن الأول تردها السنة

الباب شونود الثالث

إغفر لنا - كما نغفر

(٢)

إن كنت لا تغفر ، فأنت تكذب في صلاتك .

يقول للرب " كما نغفر نحن أيضاً " ... بينما أنت لا تغفر .

وإن تكذب في صلاتك ، تصيح صلاتك التي تطلب بها مغفرة الخطيئة ، هي نفسها تحوى خطيئة !! فيجب أثناء وقوفك للصلاة ، أن تصفى قلبك أمام الله ...

فأنت لست فقط تصفى قلبك لكي تتقدم للتناول من الأسرار المقدسة ، وإنما تصفى قلبك لمجرد أن تصلى .

لكي لا تكذب على الله ، حينما تقول " كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا . " وإن لم تستطع ذلك ، فعلى الأهل اطلب إلى الله أن يصفى قلبك أثناء الصلاة .

يقول القديس أوغسطينوس : إن السيد المسيح هو شفيع لك أمام الأب (١يو ٢ : ١) . فإن كنت تكذب في صلاتك ، يصير هو شاهداً ضدك . وإن لم تصلح نفسك ، يكون هو القاضى عليك ...

لذلك قل عبارة " كما نغفر " . واعمل بها .

فأنت لا تستطيع أن تجد وسيلة للإفلات بها من هذا النص .. أترك تستطيع أن تحذف هذه العبارة من صلاتك !! إن حذفت هذه الطلبة ، فإنك تكون في هذه الحالة لا تطلب للمغفرة ، وتظل خطيئتك قائمة محسوبة عليك ...

يقول القديس أوغسطينوس إنه إتفاق وعهد أمام الله .

علينا شرط ، وعلى الله عهد . للشرط الذى علينا هو أن نغفر للمسيئين . والعهد الذى يقدمه الله هو أن يغفر لنا على هذا الأساس . إنه إتفاق بيننا وبين الله . فإن أخلنا بالشرط ، ماذا يحدث؟ يقول السيد الرب " إن لم تغفروا للناس زلاتهم ، لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم " (مت ٦ : ١٥) .

إنه إتفاق مع الله . إن أخلنا به ، تصيح صلاتنا عديمة الجدوى .

فهل بعد هذا ، سوف تصطلحون مع بعضكم البعض .

على اعتبار أن الكتاب يقول " اغفروا ، يغفر لكم " (لو ٦ : ٣٧) .

يقول البعض : أياً كان الأمر ... فلان بالذات لن أصلحه ، ولن

أغفر له ، ولو أتانى الملاك ميخائيل يطلب منى ذلك !!

للجواب بسيط . إن لم تصلحه وتغفر له ، تكون أنت الخاسر ،

لأنك أنت الذى سوف تفقد المغفرة التي تأتيك من الله إن غفرت له .

اغفر إذن لغيرك . ولتكن المغفرة من كل قلبك .

لأن البعض قد يقول بضمه " لقد سامحته " ، بينما يخزن في قلبه

الخصومة ، وكأنه لا يخشى عين الله التي تحصى القلوب . وحتى

هذه الكلمة التي يقولها بلسانه ، والتي لا تتبع من قلبه ، يبدو من

لهجته ونبرة صوته ، أنه غير صادق فيها ...



إن اغفر ، ولو تجاهد نفسك في ذلك وتنتصر عليها . ولا تستبق في قلبك شيئاً من العداوة أو من الحقد .

يقول البعض : فإن غفرت له ، رجع مرة أخرى ليمنى إلى ؟ الجواب ، هو أن تعود مرة أخرى فتغفر له ...

وإن أخطأ إليك مرة ثالثة ، تغفر له للمرة الثالثة . وهكذا دواليك وهذا الأمر قد أوضحه السيد الرب ، حينما سأله بطرس

الرسول قائلاً " كم مرة يخطئ إليّ أخى ، وأنا أغفر له ؟ هل إلى سبع مرات؟ " فأجابه الرب " لا أقول لك إلى سبع مرات . بل إلى

سبعين مرة سبع مرات " (مت ١٨ : ٢١ ، ٢٢) .

والمعروف أن رقم ٧ يدل على الكمال ، وكذلك رقم عشرة .

إن قالذى يقصده الرب ، هو ما لانهاية له من المرات .. أى كلما أخطأ اغفر له . فلماذا ؟

ذلك لأن الله قد غفر لك أكثر بكثير مما يطلبك به من المغفرة مهما كانت الخطيئة التي تغفرها لغيرك ، ومها كان عدد الخطايا

التي أخطأ بها إليك أخوك ، ومهما كانت شدتها .. فإله قد غفر لك ما هو أشد وأكثر منها . فاغفر واجعل قلبك صافياً ، لكي تستحق أنت

أيضاً مغفرة خطاياك ...

انظروا ، كيف أننا نبدأ القديس الإلهي بصلاة الصلح .

ويقول الأب الكاهن : اجعلنا مستحقين كلنا يا سيدنا ، أن نقبل

بعضنا بعضاً بقبلة مقدسة ، لكي ننال تغيير إنطراح في الحكم من

موهبتك غير المائتة السماوية " ... والقبلة هي إشارة للحب .

والشماس يصيح قائلاً : قبلوا بعضكم بعضاً بقبلة مقدسة ...

وعبارة "قبلة مقدسة" تعنى أنها غير مخلعة ، مثل قبلة يهوذا

قبلة حقيقية صادقة ، عن حب صاف ظاهر .. وليست مثل قبلة

الخائن يهوذا ، الذى كان يقبل بالقم ، بينما للقلب يدبر مؤامرات !!

فهل أنت في حضورك للقديس ، يكون قلبك فيه هذا الحب نحو الكل ،

ونحو المسيئين إليك . أم أنك إن دخلت الكنيسة ، وكان فيها أحد

المسيئين إليك ، تتعمد الجلوس في مكان بعيد جداً عنه ، حتى لا

تخرج بالسلام عليه . وإن سلمت اضطراباً ، لا يكون ذلك من قلبك .

كيف إذن تصطلح مع أخيك ، وتغفر له ، وتسلم عليه من قلبك؟

يقول ماراسحق :

اصطلح مع نفسك ، تصطلح معك السماء والأرض .

اصطلح مع نفسك ، أى أن العيب في داخلك أنت ، وليس في

أخيك . في داخل نفسك أخطاء تحتاج أن تصلحها فيك ، قبل أن

تصطلح مع أخيك . وبذلك يكون الصلح سهلاً .

يقول القديس غريغوريوس أسقف نيصص: نحن سنصلى . وفي صلاتنا سوف نقرب إلى الله . فإلى أي إله سوف نقرب في صلاتنا؟ سنقرب من الله صلح الخيرات الغفور الرحيم ... فلا بد أن نكون صانعي خير مثله، غفورين مثله، رحومين ومحتملين مثله.. في كل هذه الصفات وغيرها مما نراه في الله، ينبغي أن نتشابه بحرية لرائتنا .

أنت في صلواتك تطلب من الله أن يحبك ويغفر لك . فيقول لك مثلما تطلب مني أن أحبك وأغفر لك ، ينبغي أن تكون أنت أيضاً محباً وتغفر لغيرك ..

وإلا فأنت تطلب طلبات لا تطبقها على نفسك .

وكما يقول القديس غريغوريوس : حينئذ ينطبق عليك المثل القائل: أيها الطبيب أشف نفسك * (لوقا: ٢٣) .. فأنت تتقدم إلى الله، وتطلب منه أن يكون غفوراً رحوماً . فيقول لك : هذه الطلبة التي تطلبها مني، لماذا لا تطبقها على نفسك ...

هنا وتعود لتأمل عبارة : اصطلح مع نفسك :

أي أن نفسك فيها فكران ، كل منهما ضد الآخر يصارعه : فكر يقول : أسامحه وانفذ الوصية ، واصلى بقلب صاف . وفكر آخر يقول : لا يمكن أن أسامحه ، فقد أساء إليّ . ومسامحته ضد كرامتي وضد حقوقى . ويجب أن ألقه درماً . وهذان الفكران يتصارعان داخل نفسك . وأنت محتاج أن تصلح هذين الفكرين داخلك ، فتصطلح مع نفسك .

إجابة أسئلة

* هل إذا غضبت مع إنسان، وجاء هو يطلب مني أن أسامحه فسامحته: هل أقال بذلك بركة الصلح ؟
الذي ينال بركة المصالحة ، هو الذي يسعى إليها .
لأن سعيه إليها ، يدل على ما في قلبه من إخضاع ، ومن حب ، ومن رغبة في السلام، كما يقول الكتاب * مسرعين إلى حفظ وحدانية الروح، برباط الصلح للكمال . ويقول عن ذلك ' بكل تواضع القلب والوداعة وطول الأناة ، محتملين بعضكم بعضاً في المحبة' (أف: ٤: ٣، ٢) .
أيضاً الذي يقبل المصالحة، ينال بركتها ، لأنه لم يخلق قلبه دونها .

وذلك لأن هناك أشخاصاً لا يستجيبون للمصالحة ، ولا تكون قلوبهم ولا لرائتهم مستعدة لذلك . ويتدمون أسباباً تمنعهم من ذلك ...

* * *

* هل لو كان هناك شخص عثرته تضرني روحياً أو إجتماعياً، وقد ابتعدت عنه، هل يجب على إن أن أذهب وأصلحه؟
الجواب : : كلا ، فالكتاب يمنع من صحبة الأشرار .
ويقول المزمور الأول * طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار ، وفي طريق الخطاة لم يقف، وفي مجلس المستهزئين لم يجلس * (مز: ١: ١) . ويقول أيضاً إن * للمعاشرات الرديئة تفسد

الأخلاق الجيدة * (١كو: ١٥: ٣٣) . بل يقول كذلك * لا تخالطوا ولا تواكلوا مثل هذا * (١كو: ٦: ١١) .

وينطبق هذا الكلام أيضاً عن الذي يضرك عقيدياً (١يو: ١٠، ١١) معاشره هؤلاء ليست صلحاً ، إنما هي مخاصمة لله .

المفروض أن مصالحتك لأي إنسان تكون على الصلح مع الله . ومحبتك لأي إنسان تكون نابعة من محبتك لله . فالذي يفسد حياتك الروحية ، يبتعد عنه . ولا تحسب هذا خصاماً بل حرصاً . وفي نفس الوقت لا تختزن في قلبك عداوة من جهةه .

* * *

* ألا يكفي أن اغفر للمسيء داخل قلبي، دون أن أمارس معه علاقة شخصية ، ودون أن أذهب إليه ؟

الجواب : مادام هو المسيء ، فأنت غير ملزم أن تذهب إليه . يكفي أن تغفر له في قلبك . ولكن إن كنت أنت المسيء ، فيجب أن تذهب إليه وتصلحه ، حسب وصية الرب " أترك قريبتك قدام المنبح، وانهب أولاً لصلح مع أخيك * (مت: ٥: ٢٣، ٢٤) .
أما إذا كنتم في بيت واحد ، أو في عمل مشترك، فلا تكفى مجرد المغفرة داخل القلب ...

لابد إذن من العلاقة والعشرة ، وإلا تحول الأمر إلى مقاطعة أو خصومة، على الرغم مما تقوله عن المغفرة داخل القلب . وينطبق هذا الأمر على فروع العائلة إذا تقطعت بينكم العلاقة بسبب الإساءة . وبالمثل بالنسبة إلى الأصدقاء الذين كانت بينهم علاقات وثيقة وزيارات متبادلة، ثم توقف هذا كله بسبب إساءة . وهنا تضع قاعدة هامة وهي :

لا تتلق المغفرة القلبية مع المقاطعة والخصومة .

فالخصومة تدل على أنه لا توجد مغفرة . وبخاصة إذا كانت توجد من قبل علاقة قائمة وثيقة . فتغيير هذه العلاقة يدل على أنه في القلب شيء ، وأن للحب ليس قائماً كما كان من قبل .
أما عن إساءة الغريب إليك، الذي لا تربطك به صداقة ولا عشرة ولا تراور، فيكفى أن تغفر له في قلبك . وإن جمعك الصدفة معه، تكون طبيعياً معه .

ولا تجعل المسيء يشعر بأن مقاطعتك له، هي إنتقام منك مقابل إساءته إليك، أخذت شكل الخصومة ..

* * *

* إذا كنت قد أسأت إلى إنسان، ومات دون أن تتمكن من مصالحته : فهل أقال غفراً من الله، إذا ما طلبت منه ذلك ؟
الجواب : طبعاً ليس بإمكانك حالياً أن تذهب إليه وتصلحه . ولكن عليك أن تتدم على ذلك في قلبك، وعلى أنك لم تكن مسرعاً إلى حفظ وحدانية الروح . وسيوصل الله ندمك إليه .
ولا تشكك نفسك وتقول : فلان مات وهو غضبان عليّ ...

فشعور الذين انتقلوا إلى العالم الآخر ، غير شعور الذين يعيشون هنا على الأرض . فإن كان الإنسان الذي أسأت إليه شخصاً باراً ، فتق أنه قد غفر لك . أما إذا كان شريراً ، وقد مات دون أن يغفر لك . فلاشك أن ما يناله من عذاب فكر ونفس وهو في الجحيم ، سوف لا يعطيه فرصة للتفكير في إساءتك ، لأن عدم مغفرته لك يزيد من ألمه وعذابه . ولا ننسى قصة غنى اعازر الذي كان يطلب الرحمة لأقربائه وهو معذب (لوقا: ١٦: ٢٨) .

رحلة قداسة البابا شنودة الثالث إلى أفريقيا

تابع- رحلة قداسة البابا إلى كينيا (٢)

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

واشترك معهم الشماس بيتر نجل القس مرقس خلة من سيدنى استراليا .

وبعد الظير اجتمع الراعي الأكبر بأبنائه الكهنة الكينيين واستمع لهم بكل أبوة ومحبة وأيضاً رجال الكنيسة الأقباط فى نيروبي .
صفحة توزيع قداسة البابا فى نيروبي :

وفى مساء الأحد توجه قداسة البابا إلى هوتيل الهيلتون فى نيروبي إلى حفل عشاء توديعاً لقداسته، دعى إليه سفراء مصر وأثيوبيا والسودان واليونان وقيرص وزامبيا وزيمبابوى وجنوب أفريقيا، وسفير الفاتيكان وروساء كنائس الإنجليكان والمسيحية وجيش الخلاص ، ومجلس كنائس أفريقيا ، ومجلس كنائس كينيا، وكل أعضاء الجالية المصرية، وأعضاء السفارة المصرية، ومديرى مصر للطيران، وشركة النصر للإستيراد والتصدير، واشترك فى الحفل الدكتور ثروت باسبلى وإينه إيليا، وممثلو شركة آمون للكوية فى نيروبي، ومدير الهيلتون فى نيروبي الأستاذ حسن حمزة، وكبير مهندسى الهيلتون فى نيروبي المهندس منصور .

ووقف رؤساء الكنائس يعبرون عن عمق فرحهم وتأثرهم بوجود الكنيسة القبطية على أرض كينيا، وكذا عمق تقديرهم ومحبتهم وإعجابهم بقداسة البابا شنوده، ويشكرهم لقداسته على زيارة كينيا، ومباركة أرضهم .

وقال أحدهم نحن نشعر بالغيرة الحسنة من قدوم قداستكم إلى كينيا، لزيارة الكنيسة القبطية فقط، نرجو أن يكون فى برنامج زيارة قداستكم القادمة إلى كينيا أن تزوروا كنائس الإنجليكان وغيرها، حيث تدخل كنائسنا وتلتقى بشعوبنا المشتهقين إلى رؤياكم وإلى سماع أحاديثكم، والتعلم من حكمتكم . ووعدهم قداسته بالإستجابة لطلباتهم .

وقدم قداسة البابا المحب العطاء بسرور هدايا قيمة تذكارية، وأيضاً قدم أبناء الكنيسة فى كينيا الكينيين والأقباط هدايا جميلة معبرة لقداسته .

مع الرئيس دانيال آراب موى فى قصر الرئاسة فى نيروبي :

وفى صباح الإثنين ١٧ يناير استقبل رئيس جمهورية كينيا الرئيس دانيال آراب موى قداسة البابا والآباء الأساقفة والكهنة وسعادة سفير مصر فى نيروبي مروان بدر واستقبل الرئيس قداسته بالترحيب، وأشار إلى زيارة قداسته الأولى فى عام ٧٩ ، وأشار قداسته إلى التقم الكبير الذى رآه فى كينيا على مدى ما يقرب من ١٥ عاماً منذ زيارة قداسته الأولى .

وأظهر الرئيس ترحيباً وسعادة لافتتاح المستشفى القبطى ومدرسة الحضارة وأيضاً مركز التدريب المهنى. وشكر الرئيس قداسة البابا على توزيع ماكينات الخياطة الجديدة، وشهادات للتخرج

واشترك فى الاحتفال عدد كبير من شباب الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية فى نيروبي، وقدموا ترانيل جميلة باللغة الأمهرية على أنغام الطبول . وقتم فتيان الكنيسة من قبيلة اللوها فى منطقة خط الاستواء لحنين باللغة القبطية بطريقة سليمة جداً. وهما لحن آى ناھتى ليروك ، ولحن إى أغابى . وكان القس هارون إيتجا قد قام بتدريبهم على هذه الألحان وهو قد تعلم فى الكلية الإكليريكية فى شبين الكوم ، تحت رعاية نيافة الأنبا بنيامين لمدة ثلاث سنوات، حفظ فيها ألحان الكنيسة القبطية والتسبحة والقداس الإلهى باللغة القبطية بطريقة سليمة متقنة .

وقتم شباب الكنيسة الكينيين فى نيروبي تمثيلية عن توبة أحد الشباب بواسطة خادم الكنيسة القبطية، وأعطى قداسة البابا لكل فرد من الشعب الكينى هدية قيمة أتية إليهم من مصر الأم بيد بابا الكنيسة .

وفى المساء قضى قداسته أمسية رعوية لبوية وسط عائلات الأقباط فى منزل الدكتور الصينلى نبيل نخلة وعائلته فى نيروبي، حيث قضى وقتاً مع الأطفال والشباب والكبار، وسألهم عن حياتهم الروحية وأعترافاتهم وتناولهم وقراءاتهم وتعليمهم . وأعطى قداسة البابا للجميع إرشاداً وتعليماً ونصائح روحية كتابية غالية .

وخرج الجميع قبل منتصف الليل بقليل يؤكدون أن مثل هذا اللقاء سيكون فى قلوبهم وذاكرتهم مدى الحياة .

تدشين مذبح كاتدرائية إلهى مارمرقس فى نيروبي كينيا !

وفى صباح الأحد ١٦ يناير وسط تهليل الجماهير والحنن الشماسية وقرع الأجراس معلنة إبتهاال الكنيسة بباباها فى وسطها، سار قداسته إلى الكاتدرائية القائمة فى المركز القبطى، وقد امتلأت على سعتها بشعوب من كل القبائل واللون واللسان، هؤلاء الذين قدموا من فروع الكنيسة من كل محافظات كينيا وكانوا قد قضاوا الليل فى المركز القبطى فى نيروبي. وحضر أيضاً العديد من قادة الكنائس الأفريقيين فى كينيا .

وأص الجميع بالخشوع والرهبة التى تصود صلوات التدشين ، فرغرف حول الجميع أرواح سحابة للشهود المحيطة بنا، وروح القديس مارمرقس التى تهلت بتدشين المذبح التى كانت تنتظر هذه اللحظات منذ عام ١٩٨٥ ، حين تم تحويل المطعم والبار الذى كان فى الهوتيل إلى كاتدرائية جميلة . وتم وضع المذبح مكان البار. واشترك فى صلوات التدشين أصحاب النيافة الأنبا سيرايون والأنبا أنطونيوس مرقس ، وقد تليت أغلب الصلوات باللغة الإنجليزية .

وصلى قداسة البابا القداس الإلهى باللغة الإنجليزية ، واشترك مع قداسته الآباء الأساقفة والآباء الكهنة: القمص مينا إبراهيم، من ملبورن باستراليا، والقس أنتونى والقس صموئيل والقس أنطونيوس حليم، والقس هارون أيتجا ، وكثير من الشماسية الكينيين والأقباط،

على خريجات فصول التدريب المهني الثلاثين، وامتدح الرئيس هذه التتمة والمحبة والمعونة التي تقدمها الكنيسة إلى شعب كينيا .

وقدم قداسة البابا إلى الرئيس هدية وهي أيقونة جميلة عن مجئ العائلة المقدسة إلى أرض مصر، وثناء مغادرة القصر سار الرئيس مع قداسة البابا إلى السيارة، وظل واقفاً محبباً لقداسته حتى تحركت السيارة وأكد السفير المصري أن الرئيس لم يفعل مثل هذا التوديع مع أي أحد من قبل إلا لقداسته .

زيارة المقر الدائم لمنظمة الكنائس الأفريقية المستقلة:

وتوجه قداسة البابا إلى مقر المنظمة في نيروبي، حيث كان في استقبال قداسته عدد من رؤساء الكنائس الأفريقية المستقلة مع هيئة المنظمة والموظفين، وكانوا يرقصون ويطلقون مرحبين بوصول بابا الكنيسة الأم في أفريقيا .

وكانت المشاعر حارة وفرحة ، ووقفوا يعبرون عن تقديرهم لقداسته، الذي كان لدعوة قداسته لقادة هذه الكنائس الفضل في تأسيس هذه المنظمة في القاهرة في نوفمبر ١٩٧٨، حيث كانوا في استضافة قداسته في المقر اليابوي في الأنبا رويس .

وأشادوا أيضاً بالدور القيادي على مدى إثني عشر عاماً، الذي قام به الأسقف القبطي لشئون أفريقيا، لتنظيم وتأسيس المنظمة ورعاية كل شئونها ، حتى وصلت إلى ما هي عليه ، من استقرار ومستوى من الخدمات في التعليم اللاهوتي والتتوي نحو الكنائس المستقلة في كينيا والعديد من بلاد القارة .

وتحدث قداسته معهم حديثاً روحياً جميلاً ، شعر الجميع ببساطته وعمقه ، وقدم قداسته لهم هدايا من كتاباته الروحية باللغة الإنجليزية وقدم قداسته هدية للمقر الدائم للمنظمة عبارة عن أيقونة قبطية جميلة وقدموا أيضاً لقداسته هدايا جميلة تعبيراً عن تقديرهم ومحبتهم .

وعبر قادة الكنائس المستقلة عن اشتياقهم لعقد اجتماعاتهم المستقبلية في مصر في كنيسة أفريقيا الأم، حيث وجدوا كل محبة وتقدير وترحيب من قداسة البابا والكنيسة كلها والأقباط جميعاً، وأظهر قداسة البابا لهم كل ترحيب ومحبة .

زيارة قداسة البابا إلى جنوب أفريقيا لأول مرة:

كان في توديع قداسته في نيروبي الآباء الكهنة، وسفير مصر، ومندوب مصر للطيران، وأراخنة الأقباط . ورافق قداسته نياقة الأنبا أنطونيوس مرص، ونيافة الأنبا سربانيون.

وسافر قداسته على الطائرة اليونانية إلى جوهانسبرج ، فوصلها مساءً ، وكان في استقبال قداسته : اقسس يوانس توفيق عوض الله كاهن الكنيسة في جوهانسبرج، وسفراء فلسطين ولبنان، ومدام منى عمر ممثلة حكومة مصر في بريوريا، وقادة الكنائس القبطية الأرثوذكسية والأفريقيين الأرثوذكس في جنوب أفريقيا، وأراخنة الأقباط في جوهانسبرج، وأعضاء الجالية المصرية ، وفي مقدمتهم الأستاذ جاك عريان، وعدد كبير من الشعوب الأفريقية نساءً ورجالاً وشباباً وأطفالاً، ووقفوا صفوفاً في المطار في ملابسهم الزاهية

الألوان، وهم يرتدون الحنأ جميلة بأصوات رائعة، معبرين عن فرحة الجنوب الأفريقي ببقاء بابا الكنيسة القبطية لأول مرة في أراضيهم .

وقد خصصت الدولة في جنوب أفريقيا سيارة وسائقاً (حارساً) لمرافقته وتقلات قداسته طيلة مدة إقامته في جوهانسبرج . ووصل قداسته إلى المركز القبطي في حي بارك فيو في جوهانسبرج، واستقبل دخول قداسته وسط ألحان الشماسة ونقات الأجراس معلنة فرحة الجنوب الأفريقي للبركة التي نالها من وصول خليفة مارمرقس الرسول الـ ١١٧ .

قداسة عيد الغطاس (الظهور للري) في جوهانسبرج:

وقضى قداسته صباح الثلاثاء مع إجتماعات اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي، في مركز المؤتمرات التابع لهيئة كهرياء جنوب أفريقيا وتسمى أيسكوم .

وفي المساء صلى قداسته عيد الغطاس في كنيسة مارمرقس القبطية في جوهانسبرج .

ويعد منتصف الليل ببارك قداسته مأدبة الأغاني وسط أبنائه الأقباط، وسط فرحة عيد سيدي كبير وهو عيد الغطاس، ولبضاً فرحة وجود قداسة البابا بيننا في مثل هذه المناسبة الروحية الكبيرة، وأيضاً فرحة نمو شعب الكنيسة وإزدياد عدد شعبيها، متكرين أنه في مثل هذه المناسبة في أوائل عام ٩٣، كان عدد المصلين يمثل عشرة في المائة فقط من عددهم في عام ٩٤ .

مصر للطيران تكريم قداسة البابا في جوهانسبرج:

وفي مساء الأربعاء ١/١٩ عيد الغطاس للمجيد أقام السيد محمود عثمان نائب رئيس شركة مصر الشركة Vice President مأدبة عشاء تكريماً لقداسة البابا دعى إليها كثيراً من كبار الجالية المصرية واللبنانية والفلسطينية واليونانية والأرمن . وقضى الجميع وقتاً طيباً جميلاً في المحبة والألفة والفرح . واستمعوا إلى كلمات للحكمة الخارجة من فم قداسته، وهو يتحدث إليهم عن الحياة في الروح .

وسلم السيد محمود عثمان إلى قداسته هدية رائعة مقدمة من رئيس مجلس إدارة مصر للطيران المهندس محمد فهم ريان، وهي درع مصر للطيران من الفضة والذهب، محفور عليه 'إعزازاً وتقديراً لقداسة البابا شنوده الثالث' .

عمدة جوهانسبرج يعزق قداسة البابا إلى حفل تكريم

في مجلس المدينة:

في وقت سابق أثناء التحضير لزيارة قداسة البابا، ما إن اتصل الأنبا أنطونيوس مرص بعمدة جوهانسبرج ليخبره عن زيارة قداسة البابا، حتى أصر العمدة أن تعطى مدينة جوهانسبرج الفرصة للترحيب وتكريم قداسته أثناء مباركته لجنوب أفريقيا. ودعا العمدة Mayor Les Dishy قداسة البابا ورجال الكنيسة القبطية وكبار الأقباط، ومستشاري مجلس المدينة، إلى حفل غداء في مقر مجلس المدينة في حي برام فونتنين يوم الخميس ٢٠ يناير .

وعبر العمدة في كلمته عن إبتهاج مدينة جوهانسبرج بالبركة التي نالها بوصول قداسته إليها. واشاد بعراقة الكنيسة القبطية واصلاتها على أرض أفريقيا، كالكنيسة الأم والرسل في القارة. وقدم سيادته لقداسة البابا هدية هي عبارة عن قضيب من المعدن الأصفر، كرمز لقضيب الذهب الذي تشتهر به جوهانسبرج، كمدينة قائمة على عدة مناجم ذهب تنتج الكثير من ثروة البلاد .

وقدم قداسته للعمدة وزوجته والمستشارين والضيوف الموجودين هدايا جميلة هي أيقونات على ورق البردي، شارحاً لهم قدم البردي في مصر كأول مسطح إستعمل للكتابة عليه، في مصر الفرعونية، وقد تقبلوا هدايا قداسته بكل الفرح والتقدير .

وقضى قداسته مساء الخميس في المركز القبطي في جوهانسبرج للعمل والإستعداد للسفر إلى زيمبابوي لتدشين الكنيسة.

زيارة قداسة البابا إلى زيمبابوي :

سافر قداسته بالطائرة إلى هراري عاصمة زيمبابوي ظهر يوم الجمعة ١/٢١ . ورافق قداسته نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس، وجناب القمص مينا إبراهيم كاهن كنيسة الملك ميخائيل بملبورن باستراليا .

وكان في استقبال قداسته في مطار هراري جناب القمص بيسنطي عبد المسيح راعي الكنيسة هناك، وسيادة السفير المصري بسري القويضي، وعائلات الأضياف . وقد تمت بنات القمص بيسنطي باقات الورود لقداسته . وما أن تقابل قداسته مع بقى أعضاء الجالية المصرية ورجال السفارة المصرية، حتى وزع عليهم الورود قائلاً أفضل استعمال للورد هو توزيعه .

نائب رئيس الجمهورية يستقبل قداسة البابا :

وتوجه قداسته مع الأسقف العام لشئون أفريقيا والقمص بيسنطي مع السفير المصري إلى مكتب رئاسة الجمهورية، الذي يقع في وسط مدينة هراري،، حيث استقبله نائب رئيس الجمهورية والقائم بأعمال الرئيس Acting President (بسبب إعتكاف الرئيس الحداد لوفاة أحد وزرائه في حادث أليم) . وتحدث قداسته عن زيمبابوي التي تخلصت من العنصرية، وتحيا حياة التقدم والتطور لأجل خدمة الشعب .

وتحدث قداسة البابا عن الدور الروحي والإنساني والتموي التي تقوم به الكنيسة القبطية نحر شعب زيمبابوي، وعن برنامج قداسته في زيمبابوي، لأجل خدمة الشعب.

وحضر قداسته مؤتمراً صحفياً في مكتب رئاسة الجمهورية، تحدث فيه عن الكنيسة القبطية وخدمتها في بلاد أفريقيا نحر شعوب أفريقيا .

قداسة البابا في دير الأنبا أنطونيوس في هراري :

وما أن وصل قداسة البابا إلى دير الأنبا أنطونيوس ، وهو مقر الكنيسة الواقع على شارع كوروناشن وفي حي جرين دال ، حتى استقبل بالفرح والتهليل والأحضان من شمامسة الكنيسة القبطية

وجوقات التراتيل الأثيوبية والزيمبابوية، وهم يرتلون أحفاً غنية بأصوات جميلة:

مرحباً مرحباً بابا شنوده مرحباً
Welcome Pope Shenouda Welcom
ثم رتلوا بلغة الشونا لحناً جميلاً وهو للرب قوتي :
The Lord is my Power.

ثم توجه قداسته إلى الكنيسة الصغيرة الجميلة ، وصلى صلاة الشكر وبارك الشعب وتحدث إليهم ، وأظهر نحو أطفالنا كل محبة وحنو، وصلى على جباههم .

السفير المصري في هراري يعقد حفل تكريم لقداسته :

وتوجه قداسة البابا إلى مسكن السفير المصري في هراري بسري القويضي ، حيث أقام سيادته حفل غداء تكريماً لقداسته، دعا إليه كبار أعضاء الجالية المصرية وشيوخ المسلمين. وعبر الجميع عن إعجابهم بلقاء شخصية مصرية وطنية فريدة، وهي للراعي الكبير البابا شنوده الثالث .

وقدم قداسة البابا لهم هدايا تذكارية تقبلوها بكل فرح وتقدير .

وضع حجر الأساس لكنيسة مارمرقس ومركز تنمية

في مدينة ديمبا في منطقة سبيكي :

وتوجه قداسة البابا إلى منطقة سبيكي، حيث تقع مدينة صغيرة إسمها ديمبا، حيث أعطت حكومة زيمبابوي إلى الكنيسة القبطية قطعة أرض مساحتها ٥٤٠٠ متراً مربعاً لبناء كنيسة عليها، ومركز تنمية لتدريب الفتيات على مهنة الخياطة، والرجال على مهنة التجارة، وإقامة مدرسة حضانة ، وفي المستقبل إقامة عيادة طبية خيرية .

واستقبل قداسته بفرح وتهليل من جماهير الشعب الكبير في المنطقة، وهم يرتلون بفرح وتهليل بلغات الشونا من جوقات الوطنيين، والأمهرية من جموع الأثيوبيين، وكذا القبطية والعربية من شمامسة الكنيسة القبطية، وارتفعت الأحنان معبرة عن مظاهر روحية شعبية تابعة من قلوب شعوب من كل الأمم وكل لسان من كل القبائل .

وكان في استقبال قداسته في موقع الأرض محافظ شرق ماتابيلي ورئيس مجلس المدينة ورجال مجلس المدينة وشيوخ المدينة وأعيانها، ونظار المدارس بالمنطقة ومدريسيها، وشعب كبير ممن يأملون في الخير الذي سيقدمه لهم المشروع روحياً وتموياً .

ووضع قداسته حجر الأساس، ووضع فيه الصندوق الذي يحوي الكتاب المقدس والصليب وجرائد اليوم وعلامات محلية ومصرية ومستند مكتوب فيه كل التفاصيل عن تاريخ اليوم وعهد من من الحكام، والأسقف والكاهن والشمامسة والأرلخنة، وتوقيع قداسة البابا والأسقف وكبار الموجودين .

وتليت الصلوات ورقع البخور، وتحدث المحافظ باسم حكومة زيمبابوي مرحباً بقداسته وبالكنيسة القبطية، مشيداً بالحب والعطاء الذي قدمته الكنيسة القبطية لأجل مواطني البلاد، وكذا مقدار الإفتتاح والإستعداد الذي أظهره قداسة البابا في القدوم إلى هذه

تدشين منبر على اسم القديس مارمرقس الرسول
في كنيسة في جوهانسبرج :

وفي صباح الأحد ٢٣ يناير قام قداسه بتدشين منبر الكنيسة،
بإشتراك أربعة آباء أساقفة وهم الأتبا يوجنا إبراهيم من الكنيسة
السريرية الأرثوذكسية، وأبونا تيموثاوس من الكنيسة الأثيوبية
الأرثوذكسية، والأتبا أنطونيوس مرقس أسقف شون أفريقيا، ونيافة
الأتبا سراييون .

وحضر أيضاً صلوات التدشين كثير من الأقباط والأثيوبيين
اليونان والأرمن والفلسطينيين واللبنانيين. وحضر من منطقة ناتال
مئات من أعضاء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في إتومبيشن. وكذا
حضر كثير من شعوب الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية من مناطق
تيمبيزا، وما حول جوهانسبرج . وحضر عدد منهم من مناطق نائية
على حدود موزيلاند .

وأظهر الجميع الفرحة الغامرة بتدشين هذا المنبر الجميل بيد
قداسة البابا، حيث أنه مصنوع من خشب الماهوجني الخالص ،
وهو قد صنع في الكاميزون ، وقدمه للكنيسة في جنوب أفريقيا
المهندس جميل بسادة وعائلته، وقلم قداسة البابا بتدشين الأيقونات
الموضوعة على حجاب الكنيسة الجميل المتقن الصنع ، الذي قام
بصناعته أبناء الكنيسة الكينية بول وجوزيف ، وهما من أبناء
الكنيسة القبطية في كينيا منذ بداية خدمتها، وقاما بعمل حجاب
الكنيسة أيضاً في كينيا .

وتم تدشين المعمودية . وصلى قداسه صلاة القداس الإلهي
باللغة الإنجليزية والقبطية، واشترك الآباء الأساقفة الزور في
الصلاة بالإنجليزية أيضاً .

وأعطى قداسه هدايا تذكارية جميلة لكل فرد من الشعب
والصفوف ووقف قداسه ساعات طويلة لكي يناول كل الشعب
صغراً وكباراً ، وسط تهليل وترنيل جوقات الترنيل .

وتجمع في الصالة الرئيسية لمركز مارمرقس في جوهانسبرج
حوالي ٤٠٠ من شعوب الكنائس الأفريقية ، وبدلوا يرتلون، وينقون
بأرجلهم، ويصفقون لمدة طويلة، معبرين عن فرحتهم بهذا اللقاء
التاريخي مع خليفة مارمرقس الـ ١١٧ ولزاح قداسه الستار عن
لوحة رخامية تحمل تاريخ تدشين الكنيسة وافتتاح المركز في
جوهانسبرج .

وضع حجر أساس كنيسة مارمرقس ومركز تنمية
في مدينة ديمبا في منطقة سيبكي :

وفي الساعة الثانية بعد ظهر يوم الأحد ١/٢٣ ، قام قداسه
بوضع حجر أساس كاتدرائية القديس مارمرقس في أرض الكنيسة
في حي برك فيو . وقد حضر عدة جوهانسبرج وزوجته، وسفير
للفاتيكان ورؤساء أساقفة ، وأساقفة الكنيسة الكاثوليكية في بريتوريا،
وممثلة الحكومة المصرية في بريتوريا السيدة منى عمر، وسفير
لبنان، وكثير من الآباء الكهنة من كثير من الطوائف في جنوب
أفريقيا .

للمنطقة الريفية، لإفتقاد المنطقة وتقديم مشروعات لخير البلاد .
وتحدث قداسه عن محبة الكنيسة القبطية لشعوب أفريقيا، وعن
فرحة وغبطة قداسه، بتولده في هذه المنطقة من زيمبابوي، طالباً
البركة والنجاح والتقدم لشعب وحكومة زيمبابوي في كل مجال .
أمنية مع أقباط زيمبابوي في تعاليمهم :

وقضى قداسه ساعات من الفرح والتعزية والتعليم والتوجيه في
محبة ولغة وأبوة، وسط عائلات الأقباط وأطفالهم في مقر الدير
واستمع الجميع بكل دقة من هذه الأوقات ، مؤكدين أنها دخلت
إلى أعماقهم وستظل في ذاكرتهم، وستعطيهم قرباً نحو الله أكثر في
حياتهم الروحية .

تدشين منبر في كنيسة دير الأتبا أنطونيوس في هاري :

وفي صباح السبت ٢٢ يناير تباركت أرض الدير وكنيسته
بقداسة البابا الذي قام بتدشين مذبح للدير على اسم القديس
مارمرقس والأتبا أنطونيوس ، وأيضاً بتدشين الأيقونات الجميلة
التي قام برسمها القس بيمنتي عبد المسيح جرجس كاهن الكنيسة،
بأسلوب روحاني في جميل . وتم أيضاً تدشين المعمودية، واشترك
مع قداسه أسقف شون أفريقيا .

وحضر صلوات التدشين رئيس أساقفة اليونان الأرثوذكس
كريسوستوم، وكهنة ورئيس أساقفة الإنجليكان، وسفير الفاتيكان،
ورؤساء كنائس عديدة، والسفير للمصري والسفير الأثيوبي، وكثير
من كبار الشخصيات الأثيوبية والهندية الأرثوذكس، وكل الشعب .
وقدم قداسه هدايا تذكارية جميلة لكل فرد من الموجودين كباراً
وصغراً، وأظهر كثيراً من التقدير لخدمات السرايم الوطنية
والأثيوبية .

وقد أقامت الكنيسة حفل إقطار في أرض الدير في خيمة متسعة،
دعت إليها كل الحاضرين والمسؤولين والزور . وألقى قداسه كلمة
عبر فيها عن إعجابها وفرحته بزيارة زيمبابوي، وعن خدمة
الكنيسة القبطية في هذه المنطقة. وبارك الشعب وتوجه قداسه وفي
رفقته أسقف شون أفريقيا إلى المطار للعودة إلى جوهانسبرج .

لقاء تاريخي مع قادة الكنائس الأرثوذكسية في جوهانسبرج :

وفي مساء السبت بعد عودة قداسه إلى جوهانسبرج ، في يوم
ملي بالعمل واللقاءات والصلوات والأسفار، اجتمع قداسه بقيادة
الكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا، والكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية
في جنوب أفريقيا .

وقد حضروا من مسافات بعيدة ، ربما تكون أكثر من ١٠٠٠
كيلومتر للإجتماع بقداسته وأخذ بركته . وقضى معهم قداسه وقتاً
طويلاً حتى ساعة متأخرة من الليل، يستمع إلى آرائهم ووجهات
نظرهم، وطلبات كنائسهم وإحتياجات شعوبهم. واشترك في اللقاء
أسقف شون أفريقيا ونيافة الأتبا سراييون .

وخرج الجميع وهم في منتهى الفرح والتعزية، لما لمسوه من
قداسة البابا من أبوة ومحبة ورعاية وعطاء سخى كريم .

وقضى قداسه وقتاً مع الصحفيين ورجال التلفزيون والإعلام -
 الثمار ونمو الخدمة أهم بكثير من الجهد المبذول :
 وإذا عبر البعض عن إشفاقهم على قداسة البابا من كثرة الجهد
 المبذول المتواصل، الذي يقوم به قداسه من أن إلى آخر، ومن بلد
 إلى أخرى، ومن لقاء إلى آخر، حتى قال قداسه لا يهم مطلقاً مقدار
 التعب الذي نتعبه أو الجهد الذي نبقله، بل مقدار الثمر وعمل الله
 الذي يمتد به ملكوت الله على الأرض .

ممثلة حكومة مصر في بريتوريا (السفيرة) بترتيب حفل عشاء
 تكريم لقداسة البابا :

اعتنى قداسه بحضور جلسات مجلس الكنائس العالمي رغم
 كثرة المشغولية والإرهاق. واقامت السيدة منى عمر حفل عشاء يوم
 الاثنين ٢٤ يناير في فندق سانتون سن حضره كبار رجال وزارة
 الخارجية في بريتوريا، وعدة سانتون، وكبار شخصيات الجاليات
 العربية في جنوب أفريقيا.

وقدم قداسه للموجودين هدايا من البردي، وشرح لهم معناها.
 ولم يفت على قداسه أن يقدم الهدايا أيضاً للجرسونات والعمل
 الموجودين في الهوتيل ويظهر إهتمامه بهم. وكانت لفته أثرت في
 قلوب الموجودين جميعاً .

قداسة البابا يلقي عظة روحية رائعة في إجتماع الصلاة من
 أجل الوحدة المسيحية :

وفي يوم الثلاثاء ٢٥ يناير رثبت كنيسة السيدة العذراء لطائفة
 المارونيت اللبنانيين صلاة من أجل الوحدة المسيحية في كنيستهم
 الجميلة الرائعة في حي وود ميد في جوهانسبرج .

وحضر الحفل البطريرك بارثوليموس ، ورؤساء الأساقفة
 الكاثوليك . وحضر وزير خارجية جنوب أفريقيا بيك بوتنا وكثير
 من الأساقفة من الطوائف المسيحية المشتركة في إجتماعات مجلس
 الكنائس العالمي . ولقى قداسة البابا كلمة عن الوحدة المسيحية .



٢ - هناك فرق بين معلمى العقيدة الشابتين فيها ، والشعب
 العادى .

فهؤلاء القادة المعلمون ، لهم تأثيرهم على غيرهم ، ولا يستطيع
 غيرهم أن يؤثر عليهم . وهم حينما يدخلون في حوار لاهوتى مع
 المخالفين لهم في العقيدة ، قد يكسبون بعضهم إلى الإيمان ، أو
 يقتنعونهم ببعض نقاط عقائدية ، أو على الأقل يجعلونهم أقل تطرفاً
 في فكرهم اللاهوتى .

وطبعاً هؤلاء غير الشعب العادى ، الذى ليس هو متممناً في
 العقيدة واللاهوت . وربما يكون من السهل التأثير عليه ...
 وهذا النوع ننصحه بعدم الخلطة العقائدية مع أصحاب العقائد
 المسيحية الأخرى . ولكن يمكن محبتهم ومعاملتهم بروح القداسة
 والبر وثمار الروح القدس (غل ٥ : ٢٢ ، ٢٣) مع البعد عن الحوار
 العقائدى ، إلا لمن كان متمكناً جداً في عقيدته ومتممناً فيها ،
 ويمكنه أن يؤثر دون أن يتأثر .



خبرناك في الحياة

بدون تنبيه

حسن جداً أن يتنبه إنسان إلى خطأ ارتكبه، فيتقاه ولا يعود يقع
 فيه مرة أخرى. كما قال أحد الآباء "لا لتتكر أن الشياطين أطغوني
 في خطية واحدة مرتين .
 ولكن الأفضل من هذا، أن يصلح الإنسان الخطأ أو يتقاه، دون
 أن يتنبه أحد إلى إصلاح أخطائه ...



سؤال وجواب

ملافة الهراطقة



تحدثنا صلوات القديس الإلهي من "ملافة الهراطقة" كذلك ما
 أكثر الآيات في الكتاب المقدس التي تمنع الخلطة بهم . وهكذا
 يقول بولس الرسول "نوصيكم ... أن تتجنبوا كل أخ يسلك بلا
 ترتيب ، وليس حسب التعليم الذى أخذناه منا " (٢ تس ٣ : ٦) . وكذلك
 يعلمنا القديس يوحنا الرسول (١ يو ١٠ ، ١١) .
 فماذا نفعل ؟ هل نستطيع في حياتنا العملية أن نعيش باستمرار
 في جو أرثوذكسى خالص ؟!



المهم هو عدم التلقى معهم في هراطقاتهم .
 وكذلك عدم الوقوع تحت تأثيرهم في أخطائهم العقائدية .
 أما الخلطة بصفة عامة ، من ناحية السكنى والعمل واللقاء في
 الحياة الإجتماعية ، فليست هي المقصودة " وإلا فيلزمكم أن تخرجوا
 من هذا العالم " كما قال الرسول (١ كو ٦ : ١٠) ...
 وهنا نقدم ملاحظتين في "ملافة الهراطقة" :

١ - احترس من حضور اجتماعات الوعظ والتعليم عند
 المخالفين لك في المذهب والعقيدة والفكر اللاهوتى ، لنلا تتخل في
 عقائد خاطئة ، ربما لا تدريها في حينها . ولعله من نتائج
 تلك نمو كثير من الطوائف ، وإنحراف كثيرين عن عقائدهم :

شعب وخدام الكنيسة يرفعون إلى راعي
الراحة قداسة البابا المعظم :

الأبنا شتوده الثالث

أسمى التهنئي القلبية بمناسبة عيد ميلاد
قدينا وعيد الغطاس طالبيين من الرب
أن يحفظ حياة قداسكم سنين عديدة. كما
يشكرون قداسكم للإستجابة الأبوية
بفضلكم لتلبية نداء شعب الكنيسة
وأختياركم لنيافة الحبر الجليل :

الأبنا كيرلس

لكي ما يرفعى الشعب ويعاون قداسكم
في حل مشاكله . شاكرين لنيافته الجهد
الصادق والعمل الكبير الذي بذل .

شعب وخدام مدينتى موبيل بالألبا
وجولف بورت ميسيني يرفعون أسمى
تهانئهم القلبية إلى أبيهم المحبوب راعي
الراحة خليفة القديس مارمرقس البابا
المعظم :

الأبنا شتوده الثالث

وشريكه في الخدمة الرسولية أسقنا
المحبوب نيافة الحبر الجليل :

الأبنا يوسف

بمناسبة أعياد الميلاد والغطاس أداسه
الله عليهم سنين كثيرة وأزمنة سالمة
مديدة وتشكره على إيفاد جناب الأب
الموقر :

القمص مكسيموس البرموسى
للصلاة في أعياد الميلاد والغطاس .

حضرة صاحب الغبطة والقداسة أباتا
المحبوب راعي الزراعة :

الأبنا شتوده الثالث

الأباء الكهنة :
والمجلس وكافة الأئسطة وشعب :

كنيسة السيدة العذراء

يدرياس عين شمس

ترفع إلى قداسكم أسمى آيات التهنئي
والحبور بعيدى الميلاد والغطاس
شاكرين السيد الرب الذى أحاطكم
بملاك السلامة فى الإقلاع والسيير
والعودة إلينا من رحلتكم الرعوية
بأفريقيا .

دامت لنا رعيتكم ولوتكم سنين كثيرة
وأزمنة سلامية هائلة مديدة .

لجنة وشعب كنيسة مارمينا بفلانقيا
بأمريكا يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شتوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس طالبيين بركة
صلواته من أجلنا .

عن الكنيسة : مهندس سدراك واصف

أسرة المرحوم ميشيل بكلو

تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأبنا شتوده الثالث

بالأعياد المباركة وسلامة عودته من
رحلته الرعوية بأفريقيا .

مهندس إسحق عياد

بالتنمسا

يرفع لزميل دراسته نيافة الحبر الجليل :

الأبنا صرابامون

أصدق التهنئي بمناسبة عيدى الميلاد
والغطاس .

قد كنت وجيهاً فى حياتك. حلماً فى
رهبتك . والآن نلت سلامة كرمسى
الأسقفية .

Dipl. Eng. Eshak Ayad Samuel
Austria

Graz 8020 Annen St. 56

كاهن ومجلس وشمامسة وخدام وشعب

كنيسة القديسة العذراء

بوسط البلد

يتقدمون بالتهنئة لصاحب القداسة أبيهم :

الأبنا شتوده الثالث

كاهن ومجلس وشمامسة وخدام وشعب

كنيسة القديسة العذراء

بوسط القاهرة

يرفون إلى أحضان القديسين والدة نيافة
الحبر الجليل :

الأبنا سزابيون

نياحاً لروحها الطاهرة وتعزيات السماء
للأسرة .

هيئة الأوقاف القبطية

ترفع تهنئنا لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شتوده الثالث

بسلامة العودة من رحلته بجنوب أفريقيا

عزاء

هيئة الأوقاف القبطية

قداسة البابا رئيس الهيئة وأصحاب
النيافة المطارنة والأرخبنة أعضاء
الهيئة يطلبون لأسرة جناب القمص داود
تلاوس تعزيات السماء لإنتقال نجله :

القس إبراهيم عطية وشعب كنائس
جريفيل شارلوت والرالى كارولينا أمريكا
يودعون إلى السماء المرحوم :

دكتور تيودور القمص داود تالوس
الرب المعزى الذى نخدمه بشفاعة
العذراء تسندكم لأنه ليس موت لمعيده
بل هو إنتقال وكريم أمام الرب موت
قديسه وما أبعده أحكامه عن القمص .

يضم الصديق من وجه الشر .
بصلوات لم الثور وقداسة البابا المعظم
والأباء الأساقفة والكهنة والخدام
والشعب تكون معكم يا أبتنا .
عزاء للأسرة ونياحاً لروحها الطاهرة .

موليات البطل

المقدس ثابت بنى ولولاده ينعون ببالغ
الحزن المرحوم :

الدكتور تيودور وديع

ويتقدمون بخالص التعزيات لأبيهم
المحبوب :

القمص داود تالوس

ذكري الصديق تدوم إلى الأبد

تقيم أسرة المرحوم

الأستاذ جريس أسعد المحامى

تائب رئيس الجمعية القبطية بالخرطوم
وسكرتير مجلس مجلة الأقباط بتورتو
وزوج السيدة ميسر غولا ميخائيل ووالد
كل من السيدة ممر حرم الدكتور ناجى
مهني والأبنات سارة وماريا .

قداساً على روحها الطاهرة يوم الأربعاء
للموافق ٢٥ فبراير ١٩٩٤ الموافق ١٩

أشير سنة ١٧١٠ للشهداء فى كنيسة
السيدة العذراء بالخرطوم . كما سيقام

قداس على روحها الطاهرة فى كنيسة
سارمرقس بتورتو يوم ٢٥ مارس

الموافق ١٧ برمهات سنة ١٧١٠ ش .

مجمع كهنة وشعب إيثارسية صنبو
وبيروط والمجلس الملى والشمامسة
والخدام والخدامات ولبناتها بالقاهرة
يرفون للسماء والدة ليهم القويلى
الحبر الجليل :

نيافة الأبنا برسوم

راجين للراطة الكريمة نياحاً قسى
أحضان القديسين وللعائلة تعزيات
السماء .

التربية الكنسية بكنيسة الملاك بقرشوط
يودعون على رجاء القيامة المرحوم
نصوى جورجى والأسرة تعزيات
السماء .

كهنة ومجلس وشعب كنيسة السيدة
العذراء بعزبة النخل يودعون للأجداد
السموية للشمس والخدام الأمين :

المرحوم توفيق جلال السيد

عضو مجلس الكنيسة ، رحمة ونياحاً
لروحها الطاهرة وعزاء للأسرة .

القمص صدى حبيب التاجر بسوهاج
يشارك :

القمص قرمان الأبنا بيشوى

الأحزان فى وفاة ابنه أخيه .

سمير اسحق التاجر بسوهاج والأسرة
سالمح وسميح وليلوب يشاركون
الأحزان :

القمص قرمان الأبنا بيشوى

فى وفاة ابن أخيه

صدر حديثاً كتاب :

سيرة القديس سمعان الخراز

طبعة جيدة مزيدة

يطلب من كنيسة القديس سمعان الخراز
بالمقطم ت: ٥١٢٤٠٨٠، ٥١٢٣٦٦٦ .

الأبنا بتيامين أسقف المنوفية

وهيئة للتدريس وإدارة الكلية
الإكليريكية اللاهوتية بشبين الكوم
يودعون على رجاء القيامة الأرخن
القاضل والمربي الكبير :

الأستاذ جرجس سوربول

ذاكرين تعب محبته وحبيد مفلح
طالبيين عزاء لأسرته المباركة وكل
أحبته .



«أنتم تعلمون... كيف كنت... أقدم الرب بكل تواضع ودموع كثيرة... كيف لم أؤثر شيئاً من إغرائك للادواً واهبكم بملككم به جراً» (أع ٢٠-١٨٠، ٢٠)

انتقال كاهن فاضل

تذكرة الأبرع لانتقال الشيخ طيب الذكر

القمص بطرس كيرلس

كبير كنيسته الشريفة العظيم مار جرجس بمخشيعة الصخر
 وشيخ كنيسته القاهرة
 ولد عام ١٩١٤ / سيم قساً ٢ يناير ١٩٤٠ / ترقى قوماً عام ١٩٤٧
 رقد في الرب ٢ يناير ١٩٩٤

يتقدم القمص كيرلس كيرلس واهل بيته بجري بطرس والدكتور جارك بطرس
 وجميع أفراد الأسرة
 بخالص الشكر لفضرة صاحب القبطه والقداية البابا المعظم

الانبا شنوده الثالث

الذي تفضلنا فاناج عنه قداسه

نياحة الحبر الجليل الانبا تيموثاوس الأسقف العام

لرأس صخرة تشييع الجثمان والقائه كلمة الإذاعة
 كما تشكر الأسرة حضرات الآباء الأساقفة

نياحة الانبا بيسنتي أبقف هولان ✦ نياحة الانبا بطرس الأسقف العام
 نياحة الانبا ريسا أبقف بلينا ✦ نياحة الانبا موسى أبقف اشباب

نياحة الانبا قاروس أبقف بور سعيد

لذين تفضلوا متذكرون بالفضل لتشييع الجثمان وتقديم العزاء للأفراد
 المسرة والجميع أهلاً بكنيسة أعضاء مجمع القديس

كما تشكر الأسرة حضرات الآباء الموقرين كنيسته القاهرة والبراهيم
 لذين تفضلوا متذكرون بالفضل لتشييع الجثمان والقائه كلمات العزاء

وسيقام قداس الأربعين وكلمات تكريم بكنيسة البراهيم فجعة
 الموافق ١١ فبراير ١٩٩٤ م الساعة الثانية عشرة ظهراً
 بكنيسة القديس مار مقصص بشاخ كليوباترا / مصر الجديدة

جرحك لك أيا الشيخ ولعلك الكبريكي ولتاقم الأبرع ولتألم بمحمل القضاة، بلاهت ابن
 كاهن من بهولته الكبرية لمتنا الرومانية ولتقرب ولتصبر ولتصبر ولتصبر ولتصبر ولتصبر
 الدنيا عن غير مروت أبقف لبرامات بلينا ولتقاة بطرية ولتصبر بعاصي

إنه ضربة كبريولة حذرة سامية لم يتجرأوا لعلك ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه
 ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه
 ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه
 ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه

نياحة الحبر الجليل الانبا تيموثاوس الأسقف العام
 رطبتين بالذبح لبيبة لراعل لقرصه بطرس كيرلس بحبة خامرة مع أننا من جيلنا من قضاة
 قضاة كاهن لبيبة كاهننا وأنا بعد طفل صغير، وكنت ولماً أذكر يومه لبيبة كاهننا
 معي كاهن مع أبقف فتدكان مرصها على الأرباب الكبريولة رصرة عرضها على الأرباب الكبار

نياحة الحبر الجليل الانبا بطرس الأسقف العام
 انبا الحبيب لمتني لبعده بطرس كيرلس متى كان مثلاً عظيماً في ضربة الكبريولة وضربة كلمة
 من خدم منبج لبطرس أربعين وخمسون عاماً كاملة من ٢ يناير ١٩٤٠ إلى ٢ يناير ١٩٩٤
 وكان محبوباً للجميع ومحباً للأولاد وله أبنائه وأحفادهم بكنيسة القديس والأنقر

نياحة الحبر الجليل الانبا بطرس الأسقف العام
 وليت تمت وأرد على مرفق من أشبه ورفقائه لرايهم أنظم من مشيئة تشييع جثمانه لظاهر
 ذلك ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه
 ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه
 ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه لذن ليشركه

عاشقاً يوماً ففانك له «عندما تلامس يدي مع ألام النفس ليشركه
 يتصبر منوناً وفرضاً أمام موضع القديس»
 القصة انبا سيرج بطرس كاهن كنيسته مار جرجس بمخشيعة الصخر

كنت عظيماً في تشييع كلمة لبعده باستقامته... لقد كنت عانظاً لأيامه بكتاب القديس... وكنت نكرو
 هذه الأيام في موضعها من مناسباتها وأعمال الكنيسة وشارحاً في أسرارها وأصلها، ورواية
 ذلك قول الكتاب «وأنت منذ طفولته تعرفت الكتب المقدسة»

القصة ملحن فرج كاهن كنيسته مار جرجس القلاوس
 تعامت منك لرحمة على لسمحة وراز لرحمة ومعرفتهم ومعرفته أسر مشيئة لبعده
 كلما كما يقول الكتاب لبعده عن الرعي «أعرفت خامسهم وضاصت تعرفت»
 فكان يبرهن معرفتك بأعماله أفراد الأبرع وأصحابها وأسلاك عن كل واحد بأهبة

القصة مينا عبد العود كاهن كنيسته العذراء بمخشيعة
 اما أنت ايها الرعي الأمين والحبيب لكل قلب فقد شعر الجميع برحة عجيبة لفران
 وفضارة عظيمة لا تعرفت... أنت هيا ذلك على الأرض كانت بمثابة سيرة صالحة
 صفواته وفضيلة... تاريخه ماضك... أوبة عطاوة ميزا كبر استطعت بمنة ربنا أنت تجتهد
 لبطرس الذي يتابع لبعده ولخدمته فالقدرة غير تاملت معالم للضالين والبعيد

لقرص يومنا فإراد كاهن كنيسته العذراء بالبطرية
 أنت نجم ارتفع بنحو لسمار ارتفع، بالمجد انتفض... أنت كوكب على علم
 فوه رويوس المصلح والعمار حيت وبحثت «يا هامل»
 لقرص زمانه لشيخ كاهن كنيسته مار جرجس هليوبوليس ومصر الجديدة





قصة العدد :

المدرس النائم .. !

من أهم المشروعات التي إهتم بها الأتيا كيرلس الرابع " أبو الإصلاح " إنشاء مدرسة الأقباط الكبرى، بجوار الدار البطريركية بالأزبكية. وأحضر لها الأساتذة المساهرين وإهتم بما يدرس فيها من مناهج لتخرج للكنيسة والوطن رجال المستقبل ليعملوا على تحقيق الرفعة والتقدم .

وكان يشرف على إدارة التعليم بنفسه فلا يكاد يمر يوم دون أن يزور تلك المدرسة الكبرى مرة أو أكثر، ويطلب من كبار الزوار إيداء ملاحظاتهم ليستأنس بها في تحسين حالة تلك المعهد. وكثيراً ما كان يطيل الإقامة بين التلاميذ مصغياً لما يقوله الأستاذ، وذلك تشجيعاً للتلمذة وإشعاعاً للمدرسين أنه يرقب أعمالهم، ليلتفتروا إلى تأدية واجباتهم كاملة ...

ومن القصص الطريفة التي تروى عنه : أنه دخل أحد الفصول يوماً، فرأى المعلم نائماً فغضب لهذا غضباً شديداً، وعز عليه كثيراً أن تضاع أوقات التلاميذ بلا فائدة ... وصمم على معاقبة المدرس . ونادى بإحضار " الفلقة " وهي آلة من خشب وحبال يحكم بها إمساك " المضروب " أثناء ضربه !!

ولكن التلاميذ تشفقوا لأستاذهم ، وأخبروا قداسة البطريرك أن الأستاذ كان مريضاً . ولولا هذا لما هدأت ثورة الليبا ، ولما عفا عن المدرس !!



متفوقون من أبناء الكرازة



شادي بسام شيرين فؤاد عماد الراهب أمل الراهب إيريتي تاجي كريستين معدوح ناتسي نصيف



أنجي سمير عادل عزت سالي عبد المسيح ريمون داود جاتيت عدلي بيتر فايز مريان جميل



البابا يذبح مذبوح في جوهانسبرج وظهر معه في الصورة المطران السرياني ماريوحنا ابراهيم .



البابا يحمل طفلا



رسمامة شمامسة
في كينيا
قداسة البابا يقوم بسيامة
بعض الشمامسة الكينيين
في نيروبي .



ويسقى طفلاً كوباً من العصير



مع الأثيوبيين في كينيا
قداسة البابا يتوسط صاحبى
النيافة : الأتيا أنطونيوس مرقس
والأتيا سراييون، مع المشتركين
من الأثيوبيين في حفل التتمة .



أخبار الكنيسة في صور



في حفل سفير كينيا

أقام سفيرنا في كينيا أ. مروان بدر حفلاً للبابا في دار السفارة .

يرى البابا في الصورة وإلى يمينه السفير مروان، وإلى يساره نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس ثم رئيس أساقفة الإنجليكان، وإلى يمين السفير نياقة الأنبا سراجيون، والقس صموئيل الكيني والقس أنطون الكيني. وفي طرف الصورة من الخلف القس هارون الكيني .

وفي الأمام القس ميخا إبراهيم (ملبورن) والقس أنطونيوس حليم.

مع الكهنة الأفارقة

اجتمع قداسة البابا في جوهانسبرج مع الكهنة والمرشحين للكهنة المنضمين إلى الكنيسة القبطية في جوهانسبرج . وقضى وقتاً معهم يناقش أمور خدمتهم .

ويرى في الصورة معهم ومعه صاحبا النياقة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا سراجيون وظاهر في أسفل الصورة القس يوانس (جوهانسبرج) والقس بيمسنتي (هراري) .

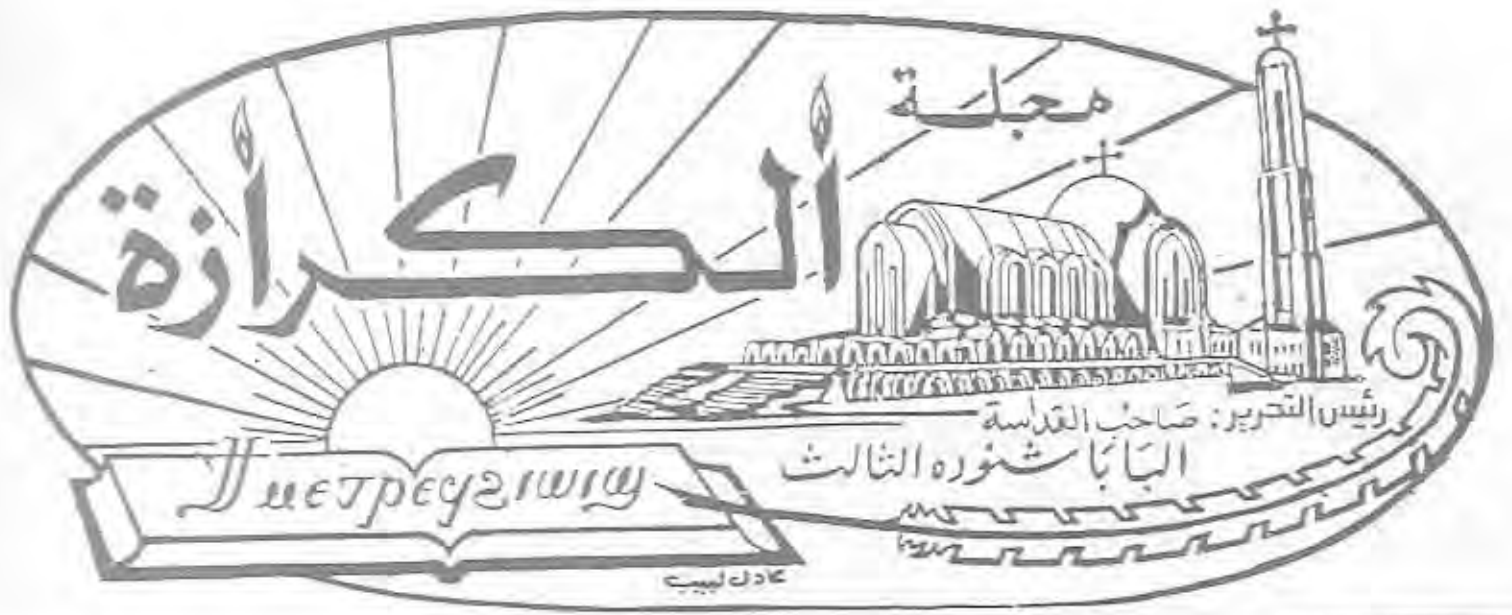


في مناطق جنوب أفريقيا

مجموعة من أبناء الكنيسة القبطية في بعض مناطق جنوب أفريقيا .

ويرى معهم الشماس سميح (في اليسار) والشماس بيتر خله (في اليمين) . وخلفهم كنيسةهم البسيطة .





لقاء مع الكنيسة في أثيوبيا

لنيافة الأنبا سريبيون

مع قيام الثورة الشيوعية بقيادة منجستو عام ١٩٧٤، بدأت فترة مليئة بالصعوبات والآلام في حياة أثيوبيا والكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية. وتأثرت العلاقة بين الكنيستين. فكانت فترة صعبة للجميع.

بعد أن قام نظام منجستو بخلع الإمبراطور هيلسلاسي في سبتمبر ١٩٧٤، بدأ سياسة دموية لقمع معارضييه. وبدأ أيضاً حملة ضد الكنيسة، ففي فبراير ١٩٧٥ قام نظام منجستو بخلع البطريرك ثاوفيلس، وسجنه مع العديد من المطارنة والأساقفة. وطلب من الكنيسة رسامة بطريرك آخر...

فحضر وفد من الكنيسة الأثيوبية إلى القاهرة لمقابلة قداسة البابا شنودة الثالث لرسمية بطريرك جديد. رفض قداسة البابا والمجمع المقدس مثل هذه الرسامة، التي تتعارض مع قوانين الكنيسة، التي لا تجيز رسامة بطريرك جديد في حياة البطريرك الذي عزلته الحكومة وليس المجمع المقدس.

تحت ضغط الحكم الشيوعي قام مجمع الكنيسة الأثيوبية برسامة بطريرك باسم تكلا هيمنوت، الذي إنتقل في عام ١٩٨٨، فقام المجمع برسامة بطريرك جديد باسم مرقوريوس. ولم تعترف الكنيسة القبطية بهذه الرسامات، كما لم تعترف برسامات مطارنة وأساقفة للابيارشيات التي عزل وسجن مطارنتها وأساقفتها بواسطة الحكم الشيوعي.

رغم عدم اعتراف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالقيادة الكنسية في الكنيسة الأثيوبية تمسكاً بالقوانين الكنسية، أظهرت الكنيسة القبطية برئامة البابا شنودة كل تعاطف وإهتمام بالكنيسة الأثيوبية

بقية المقال ص ٨

في صباح يوم الأربعاء ٩ فبراير سنة ١٩٩٤ سافر إلى لنيس أبابا عاصمة أثيوبيا وفد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، في أول زيارة رسمية لوفد قبطي للكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية، منذ ما يقرب من عشرين عاماً. تكون الوفد من أصحاب النيافة الأبحار الأجله الأنبا بيشوى مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا أنطونيوس مرقس أسقف عام شئون أفريقيا، والأنبا موسى أسقف عام الشباب، وكاتب هذه السطور.

في بيت الضيافة الملحق ببطريكية الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية، اجتمع الوفد القبطي مع نظيره الأثيوبي، لبحث العلاقة بين الكنيستين. استمرت الاجتماعات حتى يوم الإثنين ١٤ فبراير ١٩٩٤، حيث غادر الوفد القبطي عائداً إلى مصر يوم الثلاثاء ١٥ فبراير ١٩٩٤. تخللت الاجتماعات زيارات للتعرف على أوجه الحياة والنشاط الكنسي للكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية. فكرة تاريخية:

ترجع العلاقة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (كنيسة الأسكندرية) والكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية إلى عام ٣٢٩ ميلادية، حينما قام القديس البابا أنطونيوس الرمولى بسيامة أفرومنتوس أسقفاً لأثيوبيا عُرف باسم الأنبا سلامة.

واستمرت بسبوات الكرسي المرقسي الأسكندري يرسمون مطارنة وأساقفة لأثيوبيا حتى عام ١٩٥٩، حينما رسم المتييح البابا كيرلس السادس أول بطريرك جاثليق لأثيوبيا باسم الأنبا باسيليوس. وأثناء خلو الكرسي المرقسي عام ١٩٧١، تمت رسامة أول بطريرك للكنيسة الأثيوبية باسم الأنبا ثاوفيلس. في عام ١٩٧٣ زار قداسة البابا شنودة الثالث أثيوبيا واستقبل بحفاوة بالغة.



وفد قبلي للحوار

مع الكنيسة الأثيوبية

غادر القاهرة فجر الأربعاء ٢/٩ إلى
أديس أبابا الوفد البابوي المكون من أصحاب
النيافة الأنبا بيشوى ، والأنبا موسى، والأنبا
سراييون، حيث التقى بهم هناك نيافة الأنبا
أنطونيوس مرقس .

وذلك لإستكمال الحوار مع الكنيسة
الأثيوبية . وقد استقبل قداسة البابا مساء
الثلاثاء ٢/٨ أعضاء الوفد البابوي، لوضع
الخطوط العريضة للحوار . وكان يتابع
تليفونيا أخبار اللقاءات والمحادثات .

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأنبا
بيشوى، والأنبا موسى، والأنبا سراييون،
مساء الثلاثاء ٢/١٥ إثر عودتهم من أثيوبيا،
حيث عرضوا تقريراً عن الحوار مع الكنيسة
الأثيوبية هناك، ومشروع البروتوكول
ونواتجه .

حفلات إفطار رمضانية

استقر الإتفاق على الحفلات الآتية :

- ١- حفلة وزارة الأوقاف .
- بحضرها قداسة البابا (٢٤ فبراير) .
- ٢ - حفلة البطريركية بالقاهرة :
- يوم الإثنين ١٨ رمضان (٢٨ فبراير) .
- ٣ - حفلة البطريركية بالإسكندرية :
- يوم السبت ٢٣ رمضان (٥ مارس) .

مع كنائس حارة زويلة

التقى قداسة البابا مساء الثلاثاء ٢/١٥ مع
كهنة ومجالس كنائس حارة زويلة .
بخصوص الخدمة في المنطقة .

نيافة الأنبا باخوميوس

استقبل قداسة البابا بعد ظهر الإثنين ٢/٧
نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة
والخمس مدن الغربية بعد عودته نيافته من
رحلته إلى ليبيا في الفترة من ١/١٢ إلى ٢/٧ .

عودة نيافة الأنبا رويس

عاد نيافته مساء الخميس ٢/٣ من رحلته
إلى أمريكا وكندا وإنجلترا . وقد استقبله
قداسة البابا مساء الجمعة ٢/٤ بالإسكندرية .

مع الإذاعة البريطانية

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٢/٧
الأستاذة عفاف جلال من إذاعة B.B.C
البريطانية حيث أخذت حديثاً مع قداسة البابا
عن الرهينة وعن الشعر .

بخصوص الوحدة

بين الكنائس الأرثوذكسية

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٢/٨
نيافة المطران داماسكينوس مطران كرسى
القسطنطينية فى جنيف ، ونيافة الأنبا بيشوى
وهما رئيسا لجنة الحوار اللاهوتى وإجراءات
الوحدة بين العائلتين الأرثوذكسيتين . وهما
يقومان برحلة للقاء رؤساء الكنائس
الأرثوذكسية .

حضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا موسى
والأنبا سراييون والأنبا يوانس .
نطلب من الرب أن يبارك هذا العمل
المقدس لمجد اسمه القدوس .

وقد من الكنيسة الأرثوذكسية

البريطانية

حضر مساء السبت ٩٤/٢/١٢ فى زيارة
لكنيستنا الأرثوذكسية القبطية وفد من الكنيسة
الأرثوذكسية البريطانية مكون من :

- المطران مارسيرافيم .
- القس جون روس
- الشماس جريجورى .

وقد استقبلهم قداسة البابا مساء الأحد
٢/١٣ بالمقر البابوي واصطحبهم معه إلى
الدير مساء الأربعاء ٢/١٦ .



تدوة فى معرض الكتاب

أبانيا يجيب على أسئلة للتدوة
بعد محاضراته عن المعرفة . وإلى
جواره الدكتور سمير سرحان مدير
المعرض .

ويرى الحشد لكثير الذى اجتمع
فى القاعة . وفى الصفوف الأولى
أصحاب النيافة الأساقفة وبعض
الآباء لكهنة .

شعب هاليفاكس يستعد

من الآن لأسبوع الآلام

أرسل أقباط هاليفاكس إلى قداسة البابا يقولون ، أقرب كنيسة لهم، هي كنائس مونتريال بكندا على بعد ١٤٠٠ كم .
ويطالبون أن يرسل لهم أحد الآباء للكهنة لكي يتولى الإحتفال لهم بأسبوع الآلام، وطبعاً عيد القيامة أيضاً .

قرار بابوي رقم ٢٣/١١

بشأن الخدمة الكهنوتية في فلوريدا

١ - ينتدب القمص يوحنا رمزي للخدمة في نيواورلينز، ويمكن أن يصلى السبوت في أورلاندو .
٢ - ينتدب القس أنطونيوس حنا للخدمة في بومباتو بيتش بجنوب فلوريدا. ويمكنه أن يصلى السبوت في تلاهاسي بالإشتراك مع القس اسحق باسيلي .
٣ - يشرف نيافة الأنبا يوسف على متابعة هذا القرار .

قرار بابوي رقم ٢٣/١٢

بشأن كنيسة العذراء والشهيدة دميانة

في مسسوجا بكندا

يتشكل مجلس الكنيسة من :
القمص متقريوس عوض الله - رئيساً .
١ - المحاسب حليم بطرس - سكرتيراً .
٢ - المحاسب نعيم نيزوز - أميناً للصندوق .
٣ - المهندس صبحي فهيم اسكندر - عضواً .
٤ - المهندس هاني أنيس خير - عضواً .
٥ - الدكتور كمال رزق - عضواً .
٦ - الأستاذ بول شاكر اسكندر - عضواً .
٧ - المهندس سامي أنيس

مع تجار وكالة البلج

اجتمع قداسة البابا مساء الأحد ١٣/٢/٩٤

مع تجار وكالة البلج .

موعد توزيع الشهادات

لخريجي الإكليريكية بالقاهرة

سيتم بمشيئة الله توزيع شهادات التخرج لخريجي الكلية الإكليريكية بالقاهرة خلال الثلاث سنوات الماضية وذلك في الساعة الثالثة من صباح الجمعة ٢٥/٢ بالمقر الببوي بالقاهرة .

أخبار أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا ويصا

كان نيافته قد سافر إلى باريس صباح الخميس ١/٢٠ حيث أقام بعض القداسات هناك قس سان مارسيل وشانتييه ومعه القمص جرجس لوقا .

ومن الإثنين ١/٢٤ إلى الإثنين ١/٣١ سافر إلى دربي باتجلترا على بعد ساعة بالسيارة من برمنجهلم . وقام ببعض الفحوص الطبية . ثم عاد إلى باريس .

وفي يوم الأحد ٦ فبراير وصل بسلامة الله إلى باريس ، عاد إلى القاهرة، وعاد إلى إيبارشيتة في البليتا. وقام بخدماته المعتادة .

وفي يوم ٢/١١ اشترك في صلاة قداس الأربعين للمسيح القمص بطرس كيرلس كاهن كنيسة منشية الصدر (وأصلاً من البليتا) .

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى

نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى قضى حوالي أسبوعين بالقاهرة لإجراء فحوصات على الكبد . وقد استقبله قداسة البابا صباح الأربعاء ٢/٩ وأطمأن على صحته، تطلب له من الرب الشفاء .

نيافة الأنبا متاوس

كما استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٢/٩ نيافة الأنبا متاوس رئيس دير السريان .

سيامة كاهنين جديدين

لإيبارشيتة ملوى

قام نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى صباح الأحد ١/١٦ بسيامة كل من :

✦ الشمس حنا زكريا - كاهناً على كنيسة للقديسة دميانة بعزبة فورتينية باسم القس بولس .

✦ الشمس الإكليريكي أشرف سليمان كاهناً على كنيسة مارجرس بالمحصر باسم القس مكاريوس .

تهانينا للآباء الجدد ، طالبين لهم من الرب خدمة مباركة .

خدمة إيبارشيتة جنوبي أمريكا

نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام لمنطقة جنوبي الولايات المتحدة قسم خدمته بحيث يقضى بضعة أيام في كل منطقة : في دالاس، هيوستن ، تيبس ، دايوتونا بيتش، تلاهاسي، أورلاندو، بومباتو بيتش، أكلاهوما

أخبار الآباء كنيسته المرجع

استقبل قداسة البابا في النير مساء الخميس ٢/١٠ وصباح الجمعة ٢/١١ بعض الآباء الكهنة من المهجر ، وهم :

✦ القس ابرام داود كاهن كنيسة في كلورادو بأمريكا الذي حضر إلى مصر في الفترة من ٨ إلى ١٩ فبراير .

✦ القمص يوحنا رمزي كاهن كنيسة في بومباتو بيتش بفلوريدا، الذي حضر في زيارة لمصر من ٢/٧ إلى ٢/١٥ .

✦ القمص مينا ميخائيل كاهن كنيسة الأنبا بيشوى والأنبا شنودة في ملبورن باستراليا. وقد عرض على قداسة البابا تقريراً كاملاً عن خدمة كنيسته، وعاد إلى أستراليا يوم الجمعة ٢/١٨ .

✦ القس أنطونيوس حنا كاهن كنيسة في أورلاندو بفلوريدا. وقد عاد إلى كنيسته يوم السبت ٢/١٩ .

✦ استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٢/٧ القمص يوحنا البراموسي كاهن كنيسة في فينا .

✦ حضر في زيارة للكنيسة الأم القس روفائيل فريد كاهن كنيسة في زامبيا وذلك في الفترة من ٢/٦ إلى ٢/٢٨ . وقد استقبله قداسة البابا صباح الأربعاء ٢/١٦ .

✦ واستقبل قداسه يوم الجمعة ٢/١١ بالدير القس بنيامين البراموسي والقس بالقوس الأنبا بيشوى بعد عودتهما من دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

✦ عاد فجر الثلاثاء ٢/١٥ إلى كنيسته القس أنطونيوس الكاربي وإثنين من شمامسته بعد زيارة مباركة لمصر . استمرت لمدة أسبوعين .



طريق الحكمة الاقتران في خدمة السيد المسيح

لنفاة الربا جيتوى

" ونحن نعلم أن كل الأثام تعمل معاً للخير، للذين يحبون الله. الذين هم مدعوون حسب قصدته. لأن الذين سبق فرقمهم سبق فينتهم، ليكونوا مشابهيين صورة إبنه، ليكون هو بكرأ بين إخوة كثيرين. والذين سبق فينتهم فهؤلاء دعاهم أيضاً. والذين دعاهم فهؤلاء برهم أيضاً. والذين برهم فهؤلاء مجددهم أيضاً" (روا: ٢٨-٣٠).

لا بد أن يدعو الله محبى الحق إلى معرفته والإيمان به لئشاء حياتهم على الأرض. لهذا يقول معلمنا بولس الرسول أيضاً " وأما نحن فينبغي أن نشكر الله كل حين، لأجلكم أيها الإخوة المحبوبون من الرب. إن الله اختاركم من البدء للخلاص، بتقديم الروح وتصديق الحق" (٢تس ٢: ١٣).

الإختيار مبنى على سبق المعرفة، لمن سوف يقبلون الحق. ولهذا قال السيد المسيح " كل من هو من الحق يسمع صوتى ". والذين هم من الحق يسمعون صوت الحق ويطيعون الحق. ولأن الله قد اختارهم، ولهذا فقد دعاهم وبرهم بالميلاد الجديد، ومجددهم بنعمة الروح القدس.

ويقول معلمنا بولس الرسول أيضاً " الإيمان ليس للجميع" (٢تس ٣: ٢). لهذا وقف السيد المسيح صامتاً أمام بيلاطس الحاكم الوثقى. وإكتفى بقوله " كل من هو من الحق يسمع صوتى ". وحينما سأله ما هو الحق، لم يجبه بشئ لأن الحق لم يكن له موضع فى قلبه.

يكفى أن نرى بيلاطس وهو يصدر حكماً على السيد المسيح بالموت صلياً، مع أنه شهد على نفسه وقال " إني بري من نم هذا البار " (مت ٢٧: ٢٤). كيف يتبرأ وهو يصدر حكماً بالموت على شخص بري لم يجد فيه علة واحدة للموت؟

ألا ينطبق على بيلاطس تحذير الرب بالويل لمن يقولون للنور ظلمة وللظلمة نوراً... الذين يقبلون الحقائق، ولا يسلكون بمقتضاها.

ألا ينطبق عليه تحذير الرب للقضاة من أن يزيفوا أحكام القضاء، حينما قال " أيديكم مملئة دماً، إغتسلوا تنقوا إعرلوا شر أفعالكم من أمام عيني. كفوا عن فعل الشر، تعلموا فعل الخير. اطلبوا الحق. إتصفوا المظلوم. إقضوا لليتيم، حاموا عن الأرملة" (اش ١: ١٥-١٧).

كل من هو من الحق يسمع صوتى :

قال السيد المسيح لبيلاطس الوالى الروماني " لهذا قد ولدت أنا، ولهذا قد أتيت إلى العالم، لأشهد للحق. كل من هو من الحق يسمع صوتى. قال له بيلاطس: ما هو الحق؟ (يو ١٨: ٣٧، ٣٨).

وقبل ذلك قال لتلاميذه " أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتى إلى الأب إلا بى" (يو ١٤: ٦). أى أن السيد المسيح هو الحق وبهذا يكون صوته هو صوت الحق.

ولكن بيلاطس حينما سأله: ما هو الحق؟ لم يجبه السيد على ذلك. وإكتفى بأن يقول له: كل من هو من الحق يسمع صوتى.

الذى هو من الحق: يحب الحق، ويفرح بالحق، ويسعى نحو الحق، ويسمع صوت الحق، ويدافع عن الحق، ويشهد للحق، ويطيع نداء الحق، ويسلك فى الحق، ويتحد بالحق إلى أبد الدهور. ليس للباطل موضع فى قلبه ولا فى حياته.. بل إن الحق يتأكد فى حياته ويتزايد باستمرار.

تصديق الحق :

يتكلم معلمنا بولس الرسول عن ظهور " ضد المسيح"، وما سوف يعمل من آيات وعجائب كاذبة. وكيف أن الله سيسمح بظهور عمل الضلال للهالكين، لكي يظهر الفرق بين محبى الحق ومحبى الكذب. ويكون ذلك مبرراً لإدانة الذين لم يصدقوا الحق.

يقول عن ضد المسيح هذا " الذى مجيئه بعمل الشيطان، بكل قوة، وبآيات وعجائب كاذبة، وبكل خديعة الإثم فى الهالكين. لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا. ولأجل هذا سيرسل إليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب. لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سروا بالإثم" (٢تس ٢: ٩-١٢).

هناك نفوس تشاق إلى معرفة الحق... وهذه إن يتركها الله. بل بالعكس يعرفها ويعينها للتبني، ويدعوها لميراث الحياة الأبدية.

قد تتأخر دعوتهم بعض الشئ ليتمجد الله فيهم أو بواسطتهم، حينما يقبلون الحق. ولكن الله الذى سبق فرقمهم، لا بد أن يدعوهم لأن الحق الذى يعلن لهم له موضع فى قلوبهم، بغض النظر عن حالتهم السابقة. ولا بد أن يشهدوا للحق حينما يدعوهم وبهذا يتأهلون لنيل القيامة، لأنهم آمنوا برب القيامة، وتحدوا به فى المعمودية شبه موته، ونالوا قوة قيامته.

وهذا ما شرحه معلمنا بولس الرسول فى رسالته إلى أهل رومية

وها هي اورشليم تحكم بالموت ظمأ على الحق الذي تجسد
لأجل خلاصها ، والرب يرثيها ويقول عنها " كيف صارت القرية
الأمينة زانية . ملانة حقاً كان العدل يبيت فيها . وأما الآن
فالقائلون " (اش : ١ : ٢١) .

لو كان بيلاطس قد شهد للحق بالقول والفعل ، ودافع عن يسوع
المظلوم، وترك الظلم لغيره منقاداً نفسه .. لاستحق أن يعرف ما هو
الحق ، ومن هو الحق .

لهذا بقى السيد المسيح صامتاً . لأن الحق يتكلم حتى ولو
صمت . ويتكلم حتى ولو بدا كأنه قد ضاع . لأن الحق لا يمكن أن
يضيع .

ليس هذا ما قيل بفم اشعياء النبي ' من صدق خيرتنا، ولمن
استعلت ذراع الرب ... ظلم أما هو فتكلم ولم يفتح فاه . كشاة
تساق إلى النجح ، وكنعجة صامئة أمام جازيها فلم يفتح فاه ' .
(اش : ٥٣ : ٧) .

خواطر في خدمة الشباب (٥)

الخادم والحوار

يجب أن يكون خادم الشباب خادماً
محاوراً !! ذلك لأن الحوار هو لغة السيد
المسيح ، ولغة الحكماء ، ولغة العصر ،
ولغة الإقناع .

١- الحوار لغة السيد المسيح :

- كان دائم الحوار مع :
- أ - الأفراد . ب - التلاميذ .
 - ج - جماعة اليهود .
 - أ - الأفراد : مثل حوارهم المتمتع مع
السامرية (يو٤) .

اعطيني لأشرب :

كيف تطلب مني أشرب وأنت يهودي
وأنا سامرية ؟

لو علمت عطية الله ومن هو الذي يقول
لك أعطيني لأشرب ، لطابت أنت منه،
فأعطاك ماء حياً .

لا تلو لك والبئر عميقة ، فمن أين لك
الماء الحي ؟

كل من يشرب من هذا الماء عطش
أيضاً ولكن ...

يا سيد أعطني هذا الماء لكي لا أعطش ..
انهيى وأدعى زوجك ...

ليس لي زوج !!

حسناً قلت ليس لي زوج ، لأنه ...

يا سيد أرى أنك نبي .. أبناؤنا سجدوا في
هذا الجبل ..

يا امرأة صدقيني إنه تأتي ساعة لا في
هذا الجبل ...

أنا أعلم أن مسياً الذي يقال له المسيح
يأتي .. يخبرنا بكل شيء ...



لياقة الرب موسى
المتفاني للشباب

أنا الذي أكلتكم هو !!

(ونلاحظ في الأصل اليوناني أن كلمة
'أكلتكم' ليست Speak ولكن Conversate أي
'أتحاور معك') .

ولاشك أن الأمثلة بخصوص حوار
المسيح مع الأفراد مثل : نيقوديموس (يو٣)،
والمفلوج (يو٥) . والمولود أعشى (يو٩)
وزكا (لو ١٩) ومريم ومرثا (يو ١١) ... إلخ.

ب - مع التلاميذ :

دعى التلاميذ "الحواريون" أن الرب كان
'يتحاور معهم' . وبالفعل نجد حوارات كثيرة
بين الرب والتلاميذ ، كمجرد أمثلة :

مع نقثايل (يو ١ : ٤٧ - ٥١) .

مع تلاميذه حول الجسد والدم (يو ٦) .

مع تلاميذه في معجزة المولود أعشى
(يو ٩) .

مع تلاميذه في الخميس الكبير (يو ١٣) .

ج - مع اليهود :

بخصوص السبت .

مريم وقارورة الطيب (مت ٢٦) .

بخصوص الجسد والدم (يو ٦) .

بخصوص الماء الحي (يو ٧) .

٢- الحوار لغة الحكماء :

فبينما كان الفلاسفة والحكماء مع تلاميذه
في الأروقة ، أو يقدمون لهم أفكار عن
الحكمة، كانوا لا يكفون عن التحاور معهم .
وعلنا نذكر سقراط حين قال لتلميذ صامت

تكلم يا بني .. حتى أراك " !! ويقصد بذلك
أن الحوار يكشف أعماق النفس والذهن
والقلب .. ومن هنا يستطيع المعلم أن يصل
إلى احتياجات ومشكلات ومواهب تلاميذه .
فيتدارك السلبيات ، ويعزز ويستخدم
الإيجابيات لخير صاحبها ولخير الجماعة
كلها .

٣- الحوار لغة العصر :

فلم يعد هناك قرارات في حجرات مغلقة،
فالأسرار كلها أصبحت مكشوفة من خلال
شبكات ووسائل التجسس الخارقة. وقبل
الوصول إلى قرار ما يتم الحصول على كافة
المعلومات الأساسية، ثم تعقد جلسات حوار
مستفيضة . للوصول إلى الفكر السليم
والقرار الصائب . نحن في عصر الأجهزة
وأقصد بها الأجهزة العلمية ، والأجهزة
البشرية ، أي مجموعات العمل المنظمة ،
التي تدرس الأمور بعمق شديد ، لتصل إلى
القرار السليم .

والفرق بين الشرق والغرب ، أن الشرق
يميل إلى الأشخاص والتفكير الشخصي، أما
الغرب فيميل إلى الأفكار والتفكير
الموضوعي . الشرق Subjective أما الغرب
فهو Objective . لهذا يمتلئ الشرق بزعماء
يقومون بأعمال جليلة ، ثم يخطئون خطأ
رهيباً يحو كل شيء !! أما الغرب فيمتلئ
بأفكار مدروسة مفحوصة محصنة، قامت
على أسس علمية سليمة . خاضعة للنقد
 وإعادة النظر، ويتم تقييمها باستمرار .

٤- الحوار لغة الإقناع :

ويلاحظ القارئ أننا لا نستخدم كلمة
'الإقناع' .. فالإقناع معناه أنتي أملك الحقيقة
والرأي الصائب، ويجب أن أقتنع به الآخرون،
ويجب عليهم أن يقتنعوا !! أما الإقناع فمعناه

إنه من خلال الحوار، يصل الآخر وأصل معه، إلى قناعة ما، إقتناع ذاتي نابع من داخلي وليس من سطوة معلمى أو أستاذى... حتى الله نفسه حين خلق حواء لأدم، لم يخلقها إلا بعد أن أوصل آدم إلى إقتناع بحاجته إلى معين نظيره .. وذلك حينما لاحظ أن كل الحيوانات والطيور زوجان زوجان .. إن القائد الناجح هو القائد الذى يحاور تلاميذه فى إتساع قلب وذهن وأفق، ويصل معهم إلى القرار الصحيح والإقتناع الهادئ الراسخ غير المفروض .

فوائد الحوار :

الحوار مع المخدومين يجعلنا :

أ - نتعرف على واقعهم ومشكلاتهم وإحتياجاتهم .

ب - ندرس إمكانية التعامل مع هذا الواقع فعلاً .

ج - تظهر المشكلات فى التطبيق ، ويتم حلها .

د - تراعى الفروق الفردية .

هـ - نصل إلى قناعة مشتركة خالية من القهر أو بيع الفكرة .

مواصفات الحوار الناجح :

يتصف الحوار الناجح بسمات هامة هذه بعضها :

١ - جو روحى هادئ خال من الإنفصال قدر الإمكان .

٢ - مشاركة متاحة للجميع ، دون إستقطاب ..

٣ - لا يجوز إلغاء القائد للمجموعة ، ولا إلغاء المجموعة للقائد ...

٤ - بعيد عن روح الجدل العفلى الجاف .

٥ - مساحة الوقت المتاحة مناسبة .

٦ - تكون نقاط الحوار واضحة ، حتى لا تنتوه وتنتعجب .

٧ - لا يفرض أحد فكرة على المجموعة حتى إذا كان القائد .

٨ - الكل يتحدث مع القائد ، بإذن ونظام، دون أحاديث جانبية أو شعوب .

٩ - احذر جفاف الحوار ، وتشقت الأفكار واحرص على التجمع فى النهاية مع اللبنة الروحية المناسبة .

ومكذا نصل إلى حوار ناجح ، فيه يتبى

الجميع إلى الموضوع المطروح ، ويشاركوا فيه بالرأى والخبرة ، ويستمعوا إلى آراء

الغير ويصلوا إلى قناعة هادئة ومستريحة ، كمقدمة أساسية لتنفيذ ما نتفق عليه لبنيان

الفرد والجماعة .

ونعمة الرب تشملنا جميعاً .



هل قصة نوح حقيقية ؟

♦ هل قصة نوح أسطورة هانفة كتبت فى الكتاب المقدس ، أم هى قصة واقعية حدثت بالفعل ؟

♦ هل من الممكن أن يكون قد تم بناء الفلك بالفعل وظل عائماً لمدة ١٣ شهر تقريباً ؟

♦ هل من الممكن أن توجد سفينة (الفلك) بالضخامة التى نسمع كل المخلوقات ؟

♦ هل كانت من القوة حتى تثبت أمام العواصف والأمطار الغزيرة ؟

♦ هل بالفعل تغطت الأرض بالمياه ؟

مجموعة من الأسئلة تحتاج لدراسة علمية ، وتحتاج إلى أدلة وبراهين قوية ومقنعة لأجل تأكيد ثقتنا فى كل ما كتب فى الكتاب المقدس ...

أولاً : الطوفان والتاريخ :

إن حدث كالتوفان لا يمكن أن يطويه التاريخ ويصبح نسياً منسياً فهو يمثل حدثاً تاريخياً فريداً من نوعه ، بسببه هلكت كل

الخليقة الموجودة على سطح الأرض فيما عدا من كانوا فى الفلك... كيف يُنسى طوفان كان بمثابة كارثة عالمية، لأبد أن هذا الحدث

قد تم تسجيله فى سجلات أخرى غير الكتاب المقدس ، لأبد من وثائق تاريخية تؤكد . إنه حدث تاريخى لا يمكن أن تتساه العقول

البشرية ، ولأبد لأجيال أن تكون قد تناقلته جيل بعد جيل ... إن قصة الطوفان التى حدثت من حوالى ٥٠٠٠ سنة تم تسجيلها



ثبات الأنبا بولس

بصورة أو بأخرى من خلال ٢٠٠ قصة سجلها التاريخ عن حضارات سابقة ، وهذه القصص انتشرت فى العالم كله فنجدها عند سكان الإسكيمو فى أمريكا الشمالية وشعوب سيبيريا ، وشعوب فنلندا وأيسلندا وأيضاً فى الجنوب فى نيوزيلندا وعند سكان أستراليا الأصليين وفى أطراف أمريكا الجنوبية .

ثانياً : الطوفان وعلم الأنتروبولوجى :

لقد سجل علم الأنتروبولوجى كثير من هذه القصص التى تناقلتها الأجيال جيل بعد جيل، وكان عديد من الباحثين قد كرمسوا جهودهم للوصول إلى حقيقة الطوفان ومن بين هؤلاء عالم كندى يدعى د. آرثر كوستانس Dr. Arthur Custance وهو عضو المعهد الكندى الملكى للعلوم الإنسانية وهو دارس للغة المسعارية ولغات الشرق الأوسط وقد كتب ٥٢ بحثاً تتعلق بالتاريخ القديم والعلوم الإنسانية ، وعلم الآثار القديمة وتاريخ الكتاب المقدس، وربما كان هو الخبير المعاصر الوحيد فى العالم الذى درس قدراً كبيراً من القصص القديمة التى تتعلق بالطوفان .

أخبريني يا أورشليم ،

- ✧ من الذى أقام هذه المدينة؟! من الذى أقام جسم أورشليم بعد موتها؟! من أقامها على أقدامها .. بعد أن كانت مذومة بأقدام عبيدها البلدان؟! من الذى جمع أعضائها المنفية من كل أقطار المسكونة؟! من الذى أزال من فوق جسمها الدمار؟! ووقع لها الأحجار .. ونقض من ثيابها آثار التراب والغيار والرماد ..؟! من الذى غسل شعرها!! ومن صفره بعدما أنتحل؟! ومن فك عنها نسيج العنكبوت؟ من الذى رفع رأسك المنكسة .. ووضع راية تصرك؟! من الذى جبر كسورك .. ووصل إلى قلبك البعيد؟! ومن الذى غسل من الشر أصغافه؟! من طرد عنك الأفكار الباطلة التى كانت تبيت فيك؟! من أين أتت القوة فى ذراعك الميته؟! من أعطاك السلاح

- الذى ترفعيه بيمينك؟! ومن منح شمالك العمل والنشاط والجدية؟! من وضع لك مواعيد عملك؟! ومن الذى دق عليك جرس عملك؟! من قال للفجر أن يدق لك جرس العمل عند طلوعه؟! ومن أخبر النجوم أن تسمعك جرس الثرقف عند ظهورها؟! من الذى أضاء سراج عينيك بعدما فرغ منه الزيت .. وسكن فيها التراب وأنقذ؟! من أعاد إليك نظرة الحمامة البسيطة؟! ومن نهض بقطيع أسنانك بعد أن تهتمت بالحصى؟! ومن رعى أسنانك إلى مياه الراحة؟! ومن غسلهم وأخرجهم من حجرة القبر المقترح؟! من لمس حدقة عينيك؟! ومن الذى فجر منها قطرات الدموع التى انسكبت على التراب المنفون فيها .. وكيف صيرته عجيبة ثانية؟! وكيف حملتها على أترع رموشك؟! ولمن قدمتها لتكون خليفة جديدة؟! من أعطاك السلاح

لقاء مع الكنيسة فى أثيوبيا

بقية المنشور صفحة (1)

ولا يصير هذا البروتوكول المقترح نافذ المفعول ، إلا بعد إقراره من المجمع المقدس لكل من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية .
إن ما حققته اللجنة المشتركة فى إجتماعها بأديس أبابا ، يعتبر إنجازاً كبيراً من جهة تنقية جو العلاقات بين الكنيستين مما شابهها فى السنوات الأخيرة وإعداد بروتوكول مقترح يعتبر خطوة هامة ، وإن كانت لازالت خطوة مبدئية لمرحلة جديدة فى العلاقة بين الكنيستين ، نرجو من إلهنا الصالح أن يكمل هذا العمل لمجد اسمه القدوس ، ولخدمة أبنائه فى مصر وأثيوبيا .
التعرف على الكنيسة فى أثيوبيا :

التعرف على حياة الكنيسة الأثيوبية فى الوقت الحالى :
تضمن برنامج الوفد القبطى زيارات للتعرف على أوجه النشاط للكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية ، بعد ما عانتها الكنيسة هناك أثناء حكم منجستو الشيوعى .
عاشت الكنيسة فى أثيوبيا فترة عصيبة تحت الحكم الشيوعى ، امتدت ما يقرب من سبعة عشر عاماً ، أراد خلالها هذا الحكم القضاء على الكنيسة . ولكن أراد الله لهذه الكنيسة من خلال حمل هذا الصليب ، أن يقوى إيمان أبنائها ، وأن تنمو وتردهم يقدر ما تألمت وعانت .

كانت خطة الحكم الشيوعى للقضاء على الكنيسة تقوم على :
١ - التخل فى الشئون الداخلية للكنيسة ، من خلال عزل البطريرك والمطارنة والأساقفة ، وإجبار الكنيسة على رسالة أشخاص يخضعون لهذا الحكم ، ويخضعون الكنيسة له .
٢ - الإستيلاء على مستلكات الكنيسة من عقارات وأراض

خلال هذه الفترة الصعبة ، وبذلت محاولات عديدة لتحسين العلاقات بين الكنيستين . وتشكلت فى عام ١٩٩١ لجنة مشتركة لبحث هذه العلاقات . ولكن تتابع الأحداث وما مرت به أثيوبيا من ظروف سياسية بعد سقوط منجستو وحكمه الشيوعى فى عام ١٩٩١ ، حال دون إجتماع اللجنة .

اجتماع اللجنة المشتركة :

وفى مارس ١٩٩٣ انعقد أول إجتماع للجنة فى مصر ، ولكنه لم يحقق النتائج المرجوة . واستمرت الإتصالات ، حتى تم تحديد موعد للقاء اللجنة فى أديس أبابا فى الفترة ما بين ٩ - ١٥ فبراير ١٩٩٤ ولأجل هذا الإجتماع سافر الوفد القبطى إلى أثيوبيا .

فى إجتماعات اللجنة المشتركة فى أديس أبابا ، تمت مناقشة الموضوعات المتعلقة والمعوقة لتحسين العلاقات ولقد أمكن مناقشتها فى جو من المحبة والصراحة . وتم تحقيق تقدم كبير فى هذا المجال ، وتم الإتفاق على إعداد بروتوكول مقترح (إتفاقية) لتنظيم العلاقة بين الكنيستين ، ولبناء مستقبل جديد فى العلاقات قائم على المحبة والروابط الإيمانية والتاريخية التى تربط الكنيستين ، والمجالات المتعددة للتعاون والعمل المشترك .

استغرق إعداد هذا البروتوكول المقترح الجزء الأكبر من عمل اللجنة . وتم بتعمة الله إعداد البروتوكول المقترح الذى يشمل بالإضافة إلى المقدمة ستة عشر بنداً ، تحدد طبيعة العلاقة بين الكنيستين ومجالات العمل المشترك . وتم التوقيع على هذه الصيغة المبدئية المقترحة من أعضاء اللجنة المشتركة من الجانبين ، لعرضه على المجمع المقدس لكل كنيسة ، لمناقشته إما بإقراره أو بتعديله .

٣ - نشر الإلحاد ، وخاصة وسط الشباب .

٤ - منع الشعب من الصلاة في الكنائس ، من خلال إصدار بعض القوانين . مثلما أصدر حكم منجستو قراراً بمنع إستخدام السيارات أيام الأحاد ، بحجة توفير الوقود . فكان رد الشعب المؤمن هو الخروج بالآلاف أيام الأحاد ، منذ الخامسة صباحاً للذهاب إلى الكنائس سيراً على الأقدام .

٥ - إلغاء مظاهر الاحتفالات الدينية المسيحية العامة التي إمتازت بها أثيوبيا، مثل احتفالات ميدان الصليب في أعياد النيروز والغطاس، والتي كان يحضرها الإمبراطور وقيادات الكنيسة ومئات الآلاف من الشعب . وقام الحكم الشيوعي بتغيير إسم الميدان ، وتعليق صور لينين بأحجام كبيرة في هذا الميدان . حالياً تمت إزالة هذه الصوالة وعاد الميدان إلى إسمه القديم ميدان الصليب .

٦ - تبني الحكم الشيوعي سياسة الحديد والنار ، في قمع معارضيه . فاعدم المئات من خيرة أبناء الكنيسة ، وكانت الإعدامات تتم في الميدان العامة، وبصورة وحشية لإرهاب الآخرين .

وسجن النظام الشيوعي البطريرك ثاوفيلس الذي تم قتله فيما بعد، كذلك سجن العديد من المطارنة والأساقفة والعلمانيين . وأنت هذه السياسة إلى هجرة الآلاف من الأثيوبيين إلى الخارج، في وقت كانت الكنيسة فيه عاجزة عن أن تقدم لهم الرعاية الكنسية .

ورغم كل هذه الصعوبات وغيرها ، فقد إستطاعت الكنيسة أن تستعد، بل وأن تقوى وتتمسك فتحقق فيها وعد الله ... " وأبواب الجحيم لن تقوى عليها " .

كانت زيارتنا فرصة رائعة لمعايشة هذه الحقيقة، فلمسنا صلابة إيمان وتقوى الشعب الأثيوبي ومحبة العميقة لكنيسته .

وتعرفنا على بدايات نهضة روحية وتعليمية للكنيسة ، في مواجهة متغيرات وتحديات جديدة تجعل التقارب والتعاون بين الكنيستين أمراً ضرورياً وحيوياً .

أثناء وجودنا في أشوبيا زرينا الأماكن الآتية :

١ - كنيسة القديس أوريل وذلك لحضور إجتماع عام للشعب يتم يومياً . تجمع مئات من أبناء الشعب رجالاً ونساء ، أغلبهم في فناء الكنيسة التي لا تتسع لهذه الأعداد . واستقبلنا الشعب استقبالاً حاراً ، بالطبول والألحان الأثيوبية الجميلة .

لقد نياقة الأنبا بيشوى كلمة ، وقام نياقة الأنبا أنطونيوس مرقس بترجمتها إلى اللغة الأمهرية . وكان الشعب يقابل كل جزء من الكلمة بالتصفيق والزغاريد والنق على الطبول . ثم أضاء أفراد الشعب الشموع ، وقاد الصلاة المطران الأثيوبي مكاريوس . وكان الشعب واقفاً في خشوع ، يردد الصلوات بصوت واحد مع الشموع المضاءة . فكان منظراً رائعاً تعجز الكلمات عن وصفه .

ولقد لاحظنا أن الشعب الأثيوبي محب جداً لرجال الكهنوت . وطريقة أخذ بركة رجال الكهنوت تكون بأن يطي الشخص رأسه قليلاً ، فيضع الأسقف أو الكاهن الصليب على رأسه، ثم على

فمه ليقله . ويعتبر الشعب السماح لهم بتقبيل الصليب بركة عظيمة، يفرحون بها جداً . ويوقر الأثيوبيون الصليب الذي يسمى بالأمهرية (مسكل Meskel) . وأجمل شئ يمكن أن تقدمه للأثيوبي، هو صليب أو صورة للسيدة العذراء .

٢- كاتدرائية الثالوث القدوس :

وهي الكاتدرائية الرئيسية في أديس أبابا . وحضرنا فيها صلاة للقداس الإلهي، الذي بدأ في الساعة السادسة والنصف صباحاً، واستمر حتى حوالي الساعة التاسعة . وكانت الكاتدرائية مزينة جداً بالمصلين ، الذين وقفوا في خشوع وهدوء يرددون الصلوات معاً .

ويحترم الأثيوبيون الكنيسة جداً ، فيسجدون عند مدخل الكنيسة ، ويضعون الأحنية على باب الكنيسة ، إلا أن الملاحظ أن أعداد المتاولين كانت قليلة بالمقارنة بأعداد الحاضرين .

٣- إجتماع الشباب الجامعي :

حضرنا هذا الإجتماع مساء الأحد بإحدى قاعات البطريركية . وحضره ما لا يقل عن أربعائة شاباً وشابة من الجامعيين . تحدث إليهم نياقة الأنبا موسى حديثاً روحياً جميلاً أثار إعجابهم . وقد وزعت علينا مجلة يصدرها الإجتماع باللغة الأمهرية ، كان بها مقال مترجم لنياقة الأنبا موسى .

٤- كلية الثالوث القدوس :

وهي كلية لاهوتية تقع في قلب أديس أبابا، بناها الإمبراطور هيلسلاسي بفضل جهود المتتبع القمص مرقس داود حينما كان يخدم بأثيوبيا . واستولى عليها الحكم الشيوعي، وحولها إلى كلية علمية . حالياً عادت هذه الكلية إلى الكنيسة التي تستعد لإعادة تشغيلها ككلية لاهوتية .

٥- دير الراهبات بمنطقة سباتا :

أى دير الخمس عذارى الحكيمات .

يقع الدير على بعد حوالي خمسة عشر كيلو من أديس أبابا. ذهبنا إليه بسيارات لاندروفر . نقيم بالدير ٦٥ راهبة ، يلبسن زياً أزرق ، مع طاقية للرأس . ويمكن تمييز الراهبة من طالبة الراهبة من نوع المطانية . وتلبس بعض الراهبات طرحة بيضاء ، تغطي الرأس وجزءاً كبيراً من الجسم . ووجدنا راهبة قبطية من السودان نقيم بالدير .

يقع الدير متجاً تديره الراهبات . وبه ٢٨٧ طفلة وفتاة من أعمار متفاوتة .

ويقبل الملجأ الأطفال الرضع ، وتستمر الفتاة بالملجأ حتى زواجها . ويسمح الملجأ لبعض الفتيات أن يعشن مع بعض الأسر . حتى يعتن على جو الأسرة . ولقد علمنا أن الكنيسة الأثيوبية لها ملاجئ عديدة ترعى ما يقرب من ١١ ألف من الأطفال الذين بلا أسر ترعاهم .

وملحق بالدير مدرسة ، تدرس فيها للراهبات لحوالي ٧٠٠ طفلاً وطفلة ، وتحيط بالدير حديقة كبيرة تعمل بها الراهبات ،

بالإضافة إلى الأعمال الأخرى مثل الخياطة والتحصيل .

أثناء زيارة الدير كانت لنا فرصة لقاء فتيات الملجأ ، اللواتي قدمن عدة الحان لتحية الوفد القبطي . واتيحت لى فرصة الحديث إليهن نيابة عن الوفد .

كانت زيارة الدير وما تقوم به الراهبات لخدمة المحتاجين ، فرصة للحديث عن نشاط الكنيسة الأثيوبية فى المجال الإجتماعى . الكنيسة الأثيوبية لها قسم خاص للاهتمام بالعمل الإجتماعى بمئات أسقفية الخدمات ، وإسمه قسم التنمية والمساعدات الكنسية . ويشرف عليه المطران تيموثاوس .

أنشئ هذا القسم فى عام ١٩٧٢ لدعم وتنظيم اشتراك الكنيسة فى العمل الإجتماعى وخدمة المجتمع الأثيوبى. ويعمل هذا القسم فى مجال الإغاثة وخدمة اللاجئين ومشروعات التنمية ، خاصة فى مجال الصحة، وخدمة المرأة، ومشروعات المياه، وتوفير الغذاء . ويهتم بإنشاء للملاحي والمدارس ، وتقديم المساعدات المالية للمحتاجين ، ويعمل القسم أيضاً فى مجال تدريب القيادات ، خاصة رجال الإكليروس فى مجال التنمية . ويساعد الإيثارشيات فى مشروعات التنمية .

٦ - كلية القديس بولس اللاهوتية :

وهى كلية عاملة وعامرة بالطلبة من الكهنة والرهبان

✦ استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٢/٧ للمهندس عزيز

ميخائيل ، وكيل مجلس كنيسة العذراء بالزمالك .

✦ كما استقبل مساء الإثنين ٢/٧ القس إبراهيم فروج ، أحد كهنة أختوتنا الروم الأرثوذكس ببلبنان .

✦ استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٢/٨ القمص مكسيموس البراموسى جاردن سيتى .

و القس مرقس خليل (العذراء المعطقة) .

✦ استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٢/٩ القمص بطرس جيد ولجنة المهندسين بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون .

✦ استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٢/١٤ القمص ميخائيل جرجس كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بدمنهور .

مع كنيسة العذراء بالعمرانية

اجتمع قداسة البابا مساء الإثنين ٢/١٤ بكنيسة ومكرسات وأمناء وأمينات الخدمة بكنيسة العذراء بالعمرانية بالجيزة . وتدارس معهم الخدمة الروحية بالكنيسة . حضر اللقاء نيافة الأنبا يوانس .

مع شباب وشابات ثانوى

بالكنيسة المرقسية بالأسكندرية

التقى قداسة البابا مع مجموعة كبيرة من شباب وشابات المرحلة الثانوية بالكنيسة المرقسية الكبرى بالأسكندرية . وذلك مساء الجمعة ٢/٤ بالمقر البابوى بالأسكندرية .

حضر اللقاء أصحاب النياقة الأنبا بنيامين والأنبا رويس والأنبا يوليس .

والشماسة. وبها قسم خاص لدراسة الكتاب المقدس ، بالطريقة الأثيوبية التقليدية التى تعتمد على الحفظ الكامل للكتاب المقدس ، مع حفظ أجزاء من تفاسير الآباء .

٧ - كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل :

وهى كنيسة جميلة وكبيرة ، تم بناؤها فى فترة الحكم الشيوعى. ولقد علمنا أنه أثناء هذه الفترة للصعبة ، تم بناء للعديد من الكنائس بأموال الشعب .

رغم قصر مدة هذه الزيارة ، فلقد تعرفنا على جوانب متعددة لحياة الكنيسة الأرثوذكسية فى أثيوبيا ، وسعدنا أن نرى ونلمس حيوية هذه الكنيسة وبدايات النهضة الروحية والتعليمية للكنيسة فى هذه الأيام .

سعدنا أن نرى بذرة الإيمان التى يزرها ليأونا فى هذه الأرض الطيبة ، وقد صارت شجرة عميقة شامخة الأغصان وفيرة الثمار. العميق لأخوتنا فى كنيسة أثيوبيا على محبتهم وكرم ضيافتهم، فلننا نتطلع إلى صفحة جديدة فى علاقتنا معهم . وإن يتحقق ما قاله نياقة الأنبا موسى باللغة الإنجليزية فى بداية الإجتماعات :

Let us forget the bitter past and wrok for better future

دعنا ننسى الماضى الأليم ونعمل لأجل مستقبل أفضل .

من آداب الدخول إلى الكنيسة

يدخل الأب الأسقف أو الأب الكاهن إلى الكنيسة . فيكون الوضع الطبيعى الكتسى أن يعطى السلام أولاً لهيكل الله المقدس . فيسجد أمام الهيكل ويصلى ، ويفتح باب الهيكل ويدخل ، ويسجد أمام المنبج ويقبله. ثم يخرج ويقبل سلام الناس . غير أنه من محبة الناس للكهنة ، يرحسون على الأب الأسقف أو الأب الكاهن فى دخوله، ويسلمون عليه، قبل وصوله إلى الهيكل وإلى المنبج . وهذا خطأ . هو يسلم على الهيكل أولاً ، ثم على باقى الناس فيما بعد .

الكنيسة فى مواجهة الإدمان

تنظم أسقفية الخدمات العامة لقاء حول دور الكنيسة فى مواجهة مشكلة الإدمان . ويبدأ اللقاء يوم الجمعة ٢/١٨ ويستمر حتى الأحد ٢/٢٠ فى محافظة أسوان وقنا . ويحضره أصحاب النياقة الأنبا هنرا أسقف أسوان . والأنبا سزايون الأسقف العلم للخدمات، والأنبا بيمن أسقف قوص ونقادة . وسيكون مكان اللقاء فى منبنة أسوان . هذا وقد سافر نيافة الأنبا سزايون إلى أسوان صباح الأربعاء ٢/١٦ لزيارة بعض المشروعات هناك مع خبير ألماني .

المسئولية (٤)

السيد المسيح " أحب خاصته الذين في العالم ، أحبهم حتى المنتهى " (يو ١٣: ١) . والأب الكاهن ينبغي أيضاً أن يحب أبناءه ، كما أحبهم المسيح ، وكما أحبه هو ... حب فيه البذل وفيه الشعور بالمسئولية .

ولعله من الأمثلة العجيبة في الحب ، قول القديس بولس " كنت أود لو أكون أنا نفسي محروماً من المسيح ، لأجل أخوتي وأنسباني حسب الجسد " (رو ٩: ٣) .

وقال أيضاً في شعوره بالمسئولية " لست أحسب لشيء ، ولا نفسي ثمينة عندي ، حتى أتم بفرح سعياً والخدمة التي أخذتها من الرب يسوع " (أع ٢٠: ٢٤) . وقال كذلك " إذ الضرورة موضوعة عليّ ، فويل لي أن كنت لا أبشر ... ولأنه قد استؤمن على وكالة " قال " استعبدت نفسي للجميع ، لكي أربح الجميع ... صرت

للضعفاء كضعيف لكي أربح الضعفاء . صرت لكل كل شيء لأخلص على كل حال قوماً " (١كو ٩: ١٦ - ٢٢) .

وأنت أيها الأب هل تشعر بأنك قد استؤمنت على وكالة ، وأن الله سيقول لك يوماً " أعطيت حساب وكمالك ؟ " (لو ١٦: ٢) .

هل من أجل حساب الوكالة تسعى لكي تخلص على كل حال قوماً ، وفي سبيل ذلك لا تحسب نفسك ثمينة عندك . وفي شعورك بالمسئولية تترك أن الضرورة موضوعة عليك ...

وأن واجبك أن تقود كل نفس إلى الله بالتوبة . وليس هذا فقط ، بل أن تنمي كل نفس في محبة الله . وفي سبيل ذلك تكون قدوة لهم في كل عمل صالح ، ولا تكون عثرة لأحد في شيء . وتتفقد الرصيدة قبل تعليمها لهم ...

لا أحب لك أن تشغل بالسلطة .

فالسطة أعطيت لك لتقوم بالمسئولية .

هي مجرد وسيلة للمسئولية ، وليست أداة للسلطة أو للتسلط . وفي ذلك قال القديس بطرس الرسول " أروا رعية الله ... لا عن اضطرار ، بل بالإختيار ... ولا كمن يسود على الأنصباء ، بل صائرين أمثلة للرعية " (١بط ٥: ٢ ، ٣) .



زمان الاستعداد والإشارة إلى التجسد . وبدأ تنفيذ ما هو مكتوب ... وكلمة زمان تعني فترة محددة :

وهكذا قيل عن الأصابات بعد حبسها * وأما الأصابات فتم زمانها لتلد ، فولدت إيناً * (لو ١: ٥٧) . وقال السيد المسيح لتلاميذه قبيل صلبه * يا أولادي ، أنا معكم زمناً قليلاً بعد * (يو ١٣: ٣٣) . وقيل عن عمر الإنسان إنه زمان . فقال القديس بطرس الرسول * سيروا زمان غربتكم بخوف * (١بط ١: ١٧) . وقد تعني كلمة (زمان) فترة محددة . كما قال الرب عن الخاطنة أيزابل " أعطيتها زماناً لكي تتوب .. ولم تتب " (رو ٢: ٢١) .. أي فترة في علم الله لم يحددها . وكلمة زمان قد تعني وقتاً أو جيلاً .

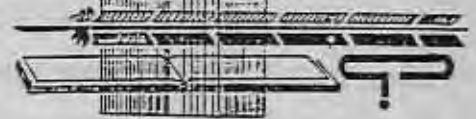
كما قيل عند ملاقاته يعقوب لإبنه يوسف * وبكى على ، قد زماناً * (تك ٤٦: ٢٩) . وعملياً قد تعني الكلمة هنا بضعة دقائق ، عجز عنها بزمان . وكذلك قيل في سفر الجامعة " لكل شيء زمان * ولكل أمر تحت السعوات وقت * (جا ٣: ١) . ولذلك عبارة تعني الزمان الحاضر * (رو ٨: ١٨) تعني الوقت الحاضر ، أو العمر الحاضر ، أو العصر الحاضر كما في (رو ١١: ٥) .

ولذلك فكلمة (زمان) تجمع وتثنى وتنصف .

كما قيل في سفر دانيال النبي * إلى زمان وأزمنة ونصف زمان * (دا ٧: ٢٥) وأيضاً * إلى زمان وزمانين ونصف * (دا ١٢: ٧) . ووردت نفس العبارة تقريباً في سفر الرؤيا * زماناً وزمانين ونصف زمان * (رؤ ١٢: ١٤)

إذن لا يوجد قيلس معين للكلمة (زمان) في كل النصوص السابقة . قد تعني وقتاً ، أو عمراً ، أو جيلاً ، أو فترة محددة ، أو فترة في علم الله ، أو عصراً ...

سؤال وجواب



قد كمل الزمان

سؤال

ما المقصود بكلمة الزمان في عبارات كتابية مثل :

(مر ١: ١٥) قد كمل الزمان ، واقترب ملكوت الله ، فتوبوا وآمنوا بالإنجيل (غل ٤: ٤) لما جاء ملء الزمان ، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة .

الجواب

المقصود هو الزمان الخاص بهذا الموضوع .

لما بدأ السيد المسيح يبشر ، قال " قد كمل الزمان " ، أي الزمان الخاص بمجيئه ، وينشر ملكوت الله على الأرض ... (وليس الملكوت الأبدى ، أو ملكوت السموات) ...

كمل الزمان الخاص بالعهد القديم ، الخاص بالنبوءات والرموز . وحين الوقت لإتمام كل ما هو مكتوب ، وكل ما أشار إليه التاموس والأنبياء .

وبالمثل قيل " ملء الزمان " بنقص المعنى ... لقد كمل وإمتلأ



ثَلَاثَ مَسْتَوِيَاتِ الْبَابِ لِلْقِصَائِلِ الرُّوحِيَّةِ الْثَالِثِ

هناك ثلاثة مستويات يسلك فيها غالبية البشر من جهة التفضيلة أو الطموحات . وهي المستوى الفردي ، والمستوى الإجتماعي ، والمستوى الروحي .

قد يختار البعض مستوى واحداً منها ، وقد يجمع البعض بين مستويين . والقليل من يحسن السلوك في المستويات الثلاثة . والبعض قد يكون سلوكه في هذه المستويات أو بعضها بحكمة ، والبعض قد ينحرف . وسنحاول أن نشرح هذه المستويات ...

المستوى الفردي

فيه يحاول الإنسان أن يبني ذاته في فضائل معينة ، أو في طموحات أو صفات فاضلة ، ترفع مستواه من الناحية الفردية . كأن يهتم بعقله وذكائه وفهمه .

وينمي مواهبه في ذلك ، أو يعمل على إكتساب مواهب أخرى . وربما يدخل في تربيّات عقلية لتنمية الذاكرة ، أو للقيم ، أو الاستنتاج ، أو سرعة البديهة ، أو حل مشكلات عقلية أو الغايز لتنمية الذكاء ، أو قوة الملاحظة . فيصير شخصاً لماحاً ، يدرك بسرعة ما لا يدركه غيره ، وينظر إلى الأمر الواحد من عدة زوايا ، ويعمل حسابات وتوقعات لكل ردود الفعل لأي عمل يقوم به . وبهذا يكتسب فُراسة في أمور متعددة ...

وقد يهتم الإنسان بثقافته ومعرفته ...

فيضيف إلى عقله وذكائه كثيراً من المعلومات والمعارف ، في كثير من العلوم والفنون ، ويصبح واسع الإطلاع ، له دراية بكثير من الأمور ، سواء من الناحية النظرية ، أو من الناحية العملية والخبرة .

وقد يهتم أيضاً بأن تكون له نفسية سوية .

نفسية بعيدة عن الخوف والقلق والإضطراب والتردد والشك ، وما إلى ذلك من الأمراض النفسية . وإن كان فيه شيء من هذا كله ، يحاول أن يحلله ويعرف أسبابه ، ويعالجه حتى لا يقع فيه . يصل إلى الصفاء النفسي . وطبعاً في كل ذلك يمارس الحكمة التي تقول " اعرف نفسك " .

وقد يهتم البعض برفاهية هذه النفس ومنعتها .

ويحيط نفسه بكل ما يمكنه من أسباب التسلية والمتعة ، ويحرص أن تكون بريئة ، بحيث يقضى وقته فيما ولده نفسياً من مصادر الترفيه، من قراءة الألعاب وموسيقى ، وسائر أنواع الفنون

التي يمارسها أو يشاهدها . والبعض يجد متعة في أنواع من الرياضة يتدرب عليها شخصياً ، وقد ينبغ فيها ، أو قد يعجب بأبطالها ، ويجد متعته في مجرد الفرجة أو تتبع أخبارها . وقد يهتم البعض بقوة جسده أو صحته .

ويرى أن العقل السليم في الجسم السليم ، وأن صحة الصد تساعد على رفاهية الحياة والبعد عن المرض والألم .

وهذا النوع قد يضع نفسه نظاماً ثابتاً في الراحة ، لا يتعداه مهما كانت الأسباب ، أو نظاماً في الرياضة يقوم به يومياً ، أو نظاماً في التغذية يضبط نفسه فيه إلى أبعد الحدود ، وكذلك يتبع نظاماً في الصحة وفي تقوية جسده .

إن كان رجلاً ، يهيمه قوة جسده وصحته . وإن كانت امرأة ، يهيمها جمال الجسد ورشاقتها . وكل من الإثنين يبذل وقتاً من أجل الجسد والإهتمام به .

وغالبية الناس - من الناحية الفردية - يهيمهم النجاح في الحياة .

سواء الطالب في دراسته ، أو الموظف في عمله ، أو رجل الأعمال في مشروعاته ، وبالمثل العالم والمفكر . كذلك رب الأسرة يهيمه أن يكون ناجحاً في حياته العائلية . وصاحب كل مسئولية يهيمه النجاح في مسئوليته .

ولكن يختلف الناس في مستوى النجاح الذي يسعون إليه : هل هو نجاح عادي ، أو متفوق ، أو هو نجاح عبقري له رقم قياسي . كما يختلف الناس أيضاً في طريقة الوصول إلى هذا النجاح .

البعض قد يقيس نجاحه بالمركز الذي يصل إليه في حياته العملية . والبعض الآخر يقيس نجاحه بمدى إلتقائه للعمل الذي يعمل به ، مجرداً من عنصر المكافأة عليه ...

كل هذا وما يشبهه يدخل في المستوى الفردي .

المستوى الإجتماعي

الفضائل التي يمارسها الإنسان على المستوى الإجتماعي ، هي التي تمارس وسط الناس أو في العلاقات مع الناس . ولها أمثلة كثيرة منها :

١ - فضيلة الإحتمال وعدم الغضب أو الترفزة .

سواء الغضب دخل نفسه من تصرفات تحدث له من آخرين ،

أعنى الغضب المكبوت ، أو غضب ثائر لا يستطيع ضبطه ، ويكون له أثره في علاقته مع غيره ، مع ما يصاحب هذا الغضب من أخطاء ومن قرارات لها خطورتها .

فالإنسان الفاضل على المستوى الإجتماعي يضبط نفسه وقت الغضب .

ويحرص على ألا يصدر منه إهانة لغيره أثناء غضبه، ولا جرح لشعوره . لا بكلمة شتيمة ولا بكلمة تهديد . كما يحرص ألا يعطى صوته، ولا يفقد أعصابه . إنما يكون متزاناً مالكاً لنفسه ، لم ترعزعه إساءة غيره ولم تهبط بمستواه . كذلك في غضبه لا يستخدم العنف الجسماني ، كالذي يدخل في عراك يستعمل فيه الضرب واللطم أو ما هو أسوأ من ذلك .

فإن هذا كله يهبط بمستواه الإجتماعي . وبعض الناس - حتى من غير المتكئين - يحترسون جداً ، فلا يهبطون إلى هذا المستوى من الترفزة ، حرصاً على كرامتهم الإجتماعية وسمعتهم وسط الناس .

٢ - البعد عن الغضب فضيلة سلبية ، تقايلها إيجابياً البشاشة والوداعة .

فالإنسان الفاضل إجتماعياً يكون بشوشاً ، له ملامح مريحة تجعل الآخرين يحبونه . وقد يتصف بالمرح البرئ وباللطف وبروح الدعابة ، فيفرح من يخلط به ، تلذ له عشرته . وتنبسط على جلسته مع الآخرين روح الصفاء والود .

ويتصف بالوداعة وطيبة القلب ، وسعة الصدر في التعامل مع الآخرين . ولا يسمح بأن تتأزم الأمور بينه وبين غيره . وما أسهل أن يرد على إساءة الغير بفكاهة تجعله يتنسم ، وينصرف روح التوتر . وهكذا ينطبق عليه الوصف العامي بأنه (إنسان بحبوح) .

وعكس ذلك كله - من الناحية الإجتماعية - الإنسان النكدى . الذى يروح النكد يضر الناس ، ويبعد الآخرون عن عشرته خوفاً من أن يفقدوا سلامهم الداخلى . ومن أمثلة تلك الزوجة النكدية التى تقايل زوجها بالبكاء والحزن ، والتحقيقات الكثيرة ، والعتاب الشديد على لثقة الأمور ... وبهذا تجعل زوجها يهرب من منزله ، ويفضل قضاء الوقت مع أصدقائه بعيداً عن النكد ...

٣ - من الفضائل الإجتماعية أيضاً التعاون وحسن التعامل وخدمة الغير ...

فهو لا يعيش لنفسه فقط ، إنما يكون خدماً ، يساهم مع الآخرين فى أمورهم ، ويتعاون معهم . ولا يدخل فى مشاكل مع أحد ، ويتحاشى كل ما يضر بالغير . بل يجدون فيه حسن التعامل ، فيطمنون إليه ويحبونه ، ويتبادلون معه نفس الروح والأسلوب . ويرتبط بالصدقة مع كثيرين .

٤ - ومن الفضائل الإجتماعية ما يتعلق باللسان والكلام . طبعاً فضائل اللسان لا تكون إطلاقاً على المستوى الفردى ، لأن الكلام يكون مع الآخرين . والكلام له خطورته كما قال الرب ' بكلامك تتبرر ، وبكلامك تدان ' (مت ١٢: ٣٧) . فالإنسان بكلامه

يدخل نفسه فى مشاكل ، وتكرهه الناس أو تتحاشاه . وإنسان آخر له الكلمة الحلوة التى تجذب الناس إليه . فهو اللسان النقى ، الذى لا يجرح ولا يجرح ...

ومن فضائل اللسان : الصدق .

فالإنسان الصادق هو موضع ثقة الناس ، يطمنون إلى صحة كلامه وشهادته، وإلى صحة ما ينقله من أخبار ، وبخاصة إذا كان يتصف بالدقة التامة وعدم المبالغة . أما الكذوب فيفقد ثقة الآخرين، وبخاصة إذا انكشف ، فصار يغطى كل كذبة بقولها بكذبة أخرى . والكاذب يفقد احترام الآخرين ، مهما كان مركزه . بينما الإنسان الصادق يحترم الناس شخصيته ، كما يحترمون كلمته .

ومن فضائل اللسان أيضاً عفة الكلام .

فهناك ألفاظ لا يستطيع الإنسان العنيف أن ينطق بها، إن كانت خارجة عن حدود الأدب أو الذوق، أو تخدش مسامع الآخرين .

ولذلك فالإنسان الفاضل إجتماعياً يكون مهذباً فى ألفاظه، ينتقيها إنتقاء ... حتى إن تحدث عن شئ ردى ، ينتقى اللفظ الهادئ غير المكشوف غير الجارح . ومن أمثلة ذلك قول السيد المسيح للمرأة السامرية ' كان لك خمسة أزواج . والذى لك الآن ، ليس هو زوجك ' (يو ١٨) . وكلمة الرب هنا لها عمقها الإجتماعي، وعمقها الروحي أيضاً ...

وعفة اللسان أيضاً ، تبعد عن الألفاظ الجنسية ، وعن الفكاهات الرديئة ، وعن الشتيمة والسباب ، وعن التشهير ومسك سيرة الآخرين ، وتبعد عن ألفاظ المجون ، وعن تناول الآخرين بالتهكم والحط من قيمتهم ...

كل هذه تبعد عنها الإنسان الإجتماعي الفاضل ، حتى لو لم يكن متديناً .

والإجتماعي الفاضل تكون لسانه أيضاً إيجابيات .

فالذى يستمع إليه ، يستفيد من علمه ومعرفته ، بل ومن أسلوب كلامه أيضاً . وهو لا يضيع وقت غيره فى ثرثرة ، ولا يتحدث فى أمور ليست تخصه ، بل يقول للكلمة المترنة ، والكلمة الموثوق بها التى لها مراجعها ، والكلمة التى تضيف إلى سامعه نفعاً يحتاج إليه، ربما وصل إليه المتكلم بعد دراسة وفحص وتحقق ...

٥ - ومن الفضائل الإجتماعية أيضاً : العطاء ، والشفقة ، والإخلاص ..

كما لو كان هذا الإنسان الإجتماعي ، كل من يقابله يأخذ منه شيئاً ... إن لم يكن نفعاً مادياً ، فعلى الأقل يدرك أنه يشعر به ويحتاجه ، ويحرص ظروفه ويتعاطف معه فى إشفاق . ويعامله بكل إخلاص .

ونحن نرى أن المؤسسات الإجتماعية هدفها هو الإشفاق على الناس ، وسداد إحتياجاتهم ، ووسيلتها العطاء باستمرار ، فى غير إخراج ، وفى غير بخل وتقتير ...

٦ - كذلك فالإنسان الإجتماعي الناجح هو إنسان عادل منصف .

هذا هو المستوى الذى يصلى فيه الإنسان فى حب لله ، وفى خشوع قدامه ، وبكل حرارة ، وبكل إيمان . كما يقول المرتل فى المزمور ' محبوب هو إسمك يارب ، فهو طول النهار تلاتوتى ' (مز ١١٩) . ويقول له أيضاً ' كما يشتاق الإبل إلى جداول المياه ، كذلك اشتاقت نفسى إليك يا الله ' (مز ٤٢: ١) . عطشت نفسى إليك ' (مز ٦٣: ١) .

وهو حينما يصوم ، يكون نلك زهداً فى الطعام ، وليس مجرد إمتناع عنه . فتصوم نفسه كما يصوم جسده ، ويرتفع عن مستوى المادة لكي تسيح روحه فى الإلهيات والسماويات .

وهذا المستوى الروحى تكون العبادة فيه مجرد ثمرة للإيمان الذى فى القلب . ولا يكتفى الإنسان فى هذا المستوى بالعبادة ، بل تكون له ثمار الروح أيضاً * (غل ٥: ٢٢ ، ٢٣) .

نقول نلك لأن البعض يظن أن الروحيات هى مجرد الصلاة والصوم والكنيسة . وينسى ما قاله الرسول ' ثمر الروح : محبة فرح سلام ، طول أناة ، لطف ، صلاح ، إيمان ، وداعة ، تعفف ' (غل ٥: ٢٢ ، ٢٣) ... هذه الثمار هى تعبير عن الإيمان الحى . لأنه كما يقول السيد الرب " من ثمارهم تعرفونهم " (مت ٧: ٢٠) لأن كل شجرة جيدة لابد تصنع ثمرأ جيداً .

والمستوى الروحى هو حياة القداسة التى تنمو حتى تصل إلى حياة الكمال .

ولا تقتصر محبتها لله على ذاتها ، بل تنشر محبته أيضاً وسط الآخرين .

وإذا وصل الإنسان إلى المستوى الروحى ، يأخذ عنده المستوى الفردى والمستوى الإجتماعى معنى أعمق ... فيصبح المستوى الفردى عنده هو أن تنتقى ذاته وتلتصق بالله ، وتستخدم كل موهبة وكل معرفة من أجل ملكوت الله . ويصل به الإهتمام بالذات إلى بذل هذه الذات . ويضع أمامه قول السيد الرب " من وجد نفسه يضيعها . ومن أضاع ذاته من أجلى يجدها " (مت ١٠: ٣٩) .

والمستوى الروحى أيضاً يعطى المستوى الإجتماعى طابعاً روحياً .

يكون الشخص الروحى فى المجتمع ، إنساناً خدوماً عن حب ، يتعاون مع الكل ولكن فى كل ما هو خير وير . ويعطى كل من يقبله حباً روحياً ، وأمثلة طيبة ، ومعونة بكل كرم بل وبكل بئل ، وفى الخفاء أيضاً . ويكون محترماً من الكل لنقاوة قلبه وعفة لسانه ، ليس لطلب مديح من الناس وإنما لأن " الرجل الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصالحات " (مت ١٢: ٣٥) .

المستوى الروحى هو المستوى العالى الذى يمهده له المستوى الفردى والمستوى الإجتماعى . فيعلو فوقها دون أن يلغىها ، بل يمنحها مسحة من روحانيته .

يعطى كل ذى حق حقه ، لا يظلم أحداً ، ولا ينحاز إلى أحد ضد أحد . بل يكون منصفاً فى كل أحكامه ومعاملاته . ويأخذ حق الآخرين حتى من نفسه . ولا يمكن أن يرتفع على حساب غيره ، أو يرتاح على تعب غيره . وهو مستعد أن يعتذر لأى إنسان له حق عليه ، وينصفه ويعطيه حقه . وبهذا يكون محترماً ومحبوياً .. ما أكثر الفضائل الإجتماعية التى ترتبط بالتعامل . ولكن هناك صفة ترتبط بالشخص الإجتماعى نفسه وهى :

٧ - الإنسان الإجتماعى الناجح ، ينصف بالنشاط والحيوية . فلا يكون أبداً خاملاً فى المجتمع الذى يعيش فيه . إنه هو شعلة من نشاط ، وإنما حلّ يملأ المكان حركة وبركة . وكل مسئولية يقوم بها ، يظهر فيها إنجاز وإنتاجه . ويشعر الكل أنه دائماً يعمل ، لا يكسل ولا يبحث عن راحته بقدر ما يبحث عن نجاح العمل . وهكذا يعجب الناس بحيويته ، فيصبح موضع ثقة فى كل ما يتولاه من مسئوليات ، ويرشحوه لمسئوليات أكبر .

نتنقل بعد هذا إلى المستوى الروحى :

المستوى الروحى

وهو يختص بالقلب ونقاوته ، وبالروح ومدى علاقتها بالله . غير أن البعض قد يهتم فى حياته الروحية بعلاقات خارجية مع الله فى الصلاة والصوم ، وقراءة الكتاب المقدس ، وحضور الكنيسة وممارسة أسرارها ، مع بقاء القلب بعيداً لا صلة له بالله ، ولا مشاعر حب ، ولا حتى مشاعر خشوع . بل ينطبق عليها قول الرب :

' هذا الشعب يكرمنى بشفتيه . أما قلبه فمبتعد عنى بعيداً ' (أش ٢٩: ١٣) (مت ١٥: ٨) .

هذا الوضع رفضه الرب فى العهد القديم أيام أشعيا النبى (أش ١: ١١ - ١٦) . وأيضاً هذه المظاهر الزائفة رفضها السيد المسيح من الكتيبة والفرسيسيين المراتين ، الذين " لعة يظلمون صلواتهم " (مت ٢٣: ١٤) . وقال عنهم إتهم " مثل قبور مبيضة : تظهر من الخارج جميلة ، وهى من الداخل مملوءة عظام أموات وكل نجاسة " (مت ٢٣: ٢٧) .

وهذا النوع الذى يهتم بالمظاهر ، ربما يركز إهتمامه فى الخير الخارجى ، إما لمجرد أن يكون قدوة لغيره ، أو لينال مديحاً من غيره ، أو لكي يبعد عن نقد الناس ، ولا يكون عثرة لهم ... بينما محبة للخير ليست فى قلبه !! مثل الذى يقدم إحساناً لفقير ، ومحبة الفقير ليست فى قلبه ولا أيضاً محبة الإحسان ... أو مثل الذى يصوم فى شكلية الصوم دون روحانيته ، وتظهر محبة الطعام أثناء صومه - بأنواع وطرق شتى ...

هذه المظاهر التى تأخذ شكلاً روحياً ، ليست هى المستوى الروحى الذى نعتيه ... !

إنما المستوى الروحى يتركز فى محبة الله ، ومحبة الخير ، ومحبة الناس محبة عملية .



مؤتمرات الشباب القبطي بأستراليا

ب - موضوعات حول " ما هو دورى؟ " My Role :

الحياة الروحية : من المهم أن نشبع بالحياة الروحية من خلال الصلاة، والإنجيل، والتناول، والإجتماعات (الروحية) والقراءات الروحية. والصوم. فهذا يبني أرواحنا ويعطينا إمكانية النصره مع التوبة المستمرة والإعتراف. من أجل نوال الحل من الخطايا والحل للمشاكل اليومية .

الثمار الروحية : حينما يشبع الإنسان روحياً ، وتسرّى فيه عصارة الروح، تطرح شجرة حياته ثماراً مثل : المحبة، للفرح، السلام، طول الأناة، اللطف، الصلاح، الإيمان، اللوداعة، والتعفف.. وتظهر هذه الثمار فى حياته الأسرية، والكنسية، والإجتماعية .

الخدمة : سواء بتقديم نموذج مسيحي جيد، أو القيام بأعمال محبة نحو كل من حولي، أو بالصلاة من أجلهم أو بخدمة الكلمة قدر إستطاعتى. مع دعوة للدخول فى قصور إعدادات الخدام فى الوقت المناسب .

وشمل اللقاء القديس الإلهي ، ومجموعات عمل لدراسة الكتاب المقدس، ومناقشة موضوعات حياتية مختلفة كالعلاقة مع الله. والأسرة، والأصدقاء، ووسائل الإعلام .

وقد اشترك الآباء فى الكثير من اللقاءات ، مع مجموعة من الخدام والخدامات .

حفل توديع قنصل مصر فى ملبورن :

شاركت الكنيسة فى توديع قنصل مصر فى ملبورن الأستاذ صلاح نافع، والوزير المفوض نابليون ثابت ... وذلك فى احتفال ممتاز أقامته الجمعية المصرية هناك بإشراف رئيسها الحالي الأستاذ جيد حبيب جيد ، وتحدث فيه كثيرون من بينهم الشيخ محمود سليمان ، ورئيس جمعية أبى بكر، ونيافة الأنبا موسى، والقمص بقطر أخنوخ، والأستاذ صلاح نافع.. وكان الحفل مهرجاناً للرحدة الوطنية .

لقاءات شباب فوق ١٨ سنة :

تم عقد لقاءات لهذه المرحلة ليام الخميس والجمعة والسبت ، وشملت موضوعات عن " الحياة المقدسة " " المفهوم المسيحي للزواج " مع إجابة الأسئلة .

فى دير الأنبا أنطونيوس :

فى رحلة للعائلات والشباب ، إلى دير القديس الأنبا أنطونيوس فى ملبورن ، والذي افتتحه قداسة البابا فى رحلته الأخيرة إلى أستراليا. أقيم القديس الإلهي. مع حديث روحى وإجابة الأسئلة .

وفى مساء السبت : عشية للشعب ولقاء مع الشباب بكنيسة الملاك، ثم قداس الأحد بكنيسة مارجرجس .

وقد شارك الآباء الكهنة : أبونا فيكتور، وأبونا تادرس شارييم، وأبونا مينا إبراهيم، وأبونا توماس، وأبونا مكاريوس، فى كافة هذه النشاطات ...

عقد الآباء الكهنة بالتعاون مع خدام وخدامات الشباب باستراليا، لقاءات متعددة للمراحل الشبابية المختلفة، بحضور نيافة الأنبا موسى. وذلك فى : ملبورن، وسينى، وألدريد، وبرسين ...

١- فى ملبورن :

استغرقت الزيارة تسعة أيام تم فيها ما يلى :

لقاءات الخدام :

تم عقد لقائين بكنيسة مارمرقس أحدهما لخدام الشباب حول "مفاتيح فى خدمة الشباب" : المحبة الشخصية، الصلاة، الكلمة، المشاركة الشبابية فى الحوار وقرات الإجتماع والأنشطة المتنوعة. والآخر لكل خدام التربية الكنسية عن " كيف أقدم خدمة حية ؟ " ..

المدرسة القبطية :

اشترت كنيسةنا مدرسة جديدة ضخمة، مبنية على مساحة نصف فدان، مع مساحات شاسعة حولها تصلح للأنشطة الرياضية والإجتماعية .. والمدرسة القبطية بملبورن مشروع رائد ونجاح .. فيها يتعلم عدد ضخم من أطفالنا الحياة المسيحية، والكنسية، واللغتين القبطية والعربية، والأحضان، والترانيم، بالإضافة إلى الدراسة العادية المعتمدة من الدولة .

القرية القبطية :

أقامت كنيسةنا قرية قبطية فى مساحة واسعة تشمل كنيسة القديس مارمينا، وبيت جميل ورائع للمسنين، وبيوتاً للأقباط .. بهدف خلق مجتمع قبطى متماسك حول الكنيسة المقدسة ...

مؤتمر الشباب من ١٣ - ١٧ سنة :

حضره حوالي ١٢٠ من الجنسين ، واستمر من الأحد مساء إلى الأربعاء بعد الظهر وشمل الدراسات التالية :

أ - موضوعات حول " من أنا ؟ " My Identity :

أنا مسيحي . أنا أرثوذكسى .

أنا قبطى . أنا أسترالى .

مسيحي : لأن السيد المسيح تنازل من السماء، وتجسد لأجلى ، وقدانى، وسكن فى داخلى بالتناول ، والمطلوب أن يشع من خلاى فى المنزل والمدرسة والكنيسة والمجتمع .

أرثوذكسى : فالأرثوذكسية هى التعليم الصحيح، كتابياً وآبائياً وتاريخياً ، كما أنها المنهج الصحيح للحياة المسيحية . بما فيها من أسرار مقدسة وعضوية فى جسد الرب، وشركة مع القديسين .

قبطى : يفخر بحضارة مصر القديمة الفرعونية حيث أقدم دولة، وبدايات الحكمة والفلسفة والطب والفلك والهندسة والتحنيط واستخدام الورق ... كما يفخر بكنيسته القبطية المجيدة، التى أسسها مارمرقس، وقدمت للعالم اللاهوت والشهداء والرهبنة، وكرزت فى الهند وتركيا وأيرلندا وسويسرا وشمال أفريقيا .

أسترالى : يحمل الجنسية الأسترالية ويسلك فى ولاء للدولة، واطاعة للقوانين، وشهادة للمسيح الساكن فيه .

٢- في سيدنى :

فيلم القديس الأنبا بيشوى :

أقامت كنيسة السيدة العذراء العرض الأول لهذا الفيلم الممتاز، الذى تم إعداده وإخراجه كاملاً بواسطة أبناء المهجر . وبإشراف المخرج القدير فرج فارس . وهو فيلم مؤثر روحياً بصورة متميزة. وقد تم تصوير الكثير من مناظره فى مواقع الأحداث فى دير الأنبا بيشوى بوادى النظرون ، وفى منطقة أنصنا بملوى .

لقاءات شباب ٢٣-٣٠ سنة :

استغرقت يومين ، وعقدت بمركز قداسة البابا شنودة الثالث بسيدنى، وتم فيها دراسة ما يلى :

١ - الخلاص فى الأسرار المقدسة .

٢ - فكرة عن سفر الأمثال .

٣ - فكرة عن سفر الجامعة .

٤ - فكرة عن سفر نشيد الأناشيد .

مع مجموعات عمل ، وتقديم تقارير ولقاءات حرة .

لقاءات شباب ١٨ - ٢٢ سنة :

استغرقت يومين أحدهما بمركز البابا شنودة، والآخر بكنيسة مارمرقس، وتم فيهما دراسة ما يلى :

١ - الحياة الأرثوذكسية .. بين الزواج والرهينة .

٢ - من أبطال كنيسة : الزهبان - الشهداء - العلمانيون -

اللاهوتيون - الكارزون .. مع مجموعات عمل .. وفترات حرة .

لقاءات شباب ١٦-١٧ سنة :

استغرقت يومين . أحدهما بمركز البابا شنودة والآخر بكنيسة مارجرس ، وتم فيهما دراسة :

١ - لماذا أنا أرثوذكسى ؟ التعليم الصحيح، والحياة الصحيحة، والشهادة الحقيقية ...

٢ - الأرثوذكسية فى حياتى العملية: التوبة والإعتراف، شركة

القديسين ، اليوم الأرثوذكسى: الأجيال - السنكار - القطمارس -

التسبحة ، والأسبوع الأرثوذكسى : صوم الأربعاء والجمعة -

وقداس الأحد، والشهر الأرثوذكسى : ١٢ الملاك - ٢١ العذراء -

٢٩ البشارة والميلاد والقيامة ، والسنة الأرثوذكسية : الأصوام والأعياد والمناسبات السنوية ...

مع مجموعات عمل ، وتقارير ، وفترات حرة .

لقاءات شباب ١٣-١٦ سنة :

استغرقت يومين : أحدهما بكنيسة الملاك والآخر بكنيسة

القديسة دميانة، تم فيهما دراسة :

١ - الحياة الأرثوذكسية من خلال الأسرار المقدسة .

٢ - من أنا ؟ أنا مسيحي ، أرثوذكسى ، قبطى ، إسترالى .

مع مجموعات عمل ، وتقارير ، وفترات حرة .

فى الكلية الإكليريكية :

تم إلقاء محاضرة عن " الظروف المؤثرة فى شباب المهجر، وكيف تقدم لهم الخدمة المناسبة ؟ " .. فالشباب فى المهجر يحيطهم

جو من الإلحاد، والهرطقات، والإتحلال الخلقى ، وإتفاء الذات، مع إختلاف فى البيئة وضغوط من وسائل الإعلام والأصدقاء بالمدرسة.. ولذلك يلزم أن :

١ - يقتنعوا من خلال الحوار بخطورة طريق الخطيئة ، وأهمية الحياة المقدسة فى بناء : أرواحهم، وأذهانهم، وأنفسهم، وأجسادهم، وعلاقاتهم الإجتماعية ...

٢ - التواصل الحى ، التابع من محبة شخصية ، وروح تقام وتقيم لظروفهم واحتياجاتهم ومشاكلهم .. من خلال الحوار وليس من خلال النصائح أو الأوامر ...

٣ - تشجيعهم على ممارسة الإعتراف ، ليجدوا من خلال الألب الروحى غفران الخطايا ، والإرشاد المناسب، بالروح القدس ...

٤ - تشجيعهم على تناول المستمر ، ليثبتوا فى الرب، ويثبت الرب فيهم، فيشعروا بالقوة الروحية التى تساعدهم على ضبط أنفسهم، واختبار حياة النصر .

٥ - إعطاءهم صورة صادقة لما سيقابلهم من مواجهات فى المجتمع، ووسائل الإعلام ومحيط الأصدقاء . وضرورة أن يقتنوا القناعة والقوة الروحية . القادرة أن تنصرهم على الوسط المحيط بسلبياته المترابدة . وأن يكونوا شهوداً أمناء لمسيحهم ومسيحتهم...

لقاءات شباب الكنائس الأرثوذكسية :

فى لقاء مفرح ضم الكثير من الشباب الأرثوذكسى بسيدنى، الأقباط السريان، والأرمن، والأثيوبيين، واليونان .. حضره نيافة المطران إبراهيم عبودى للسريان الأرثوذكس . والدكتور دايفيد سكرتير عام مجلس الكنائس الأسترالية، ومجموعة من الآباء الكهنة السريان والأقباط. تحدث نيافة المطران عبودى عن " ضرورة الحياة الأرثوذكسية" وأهمية نقلها وتقديمها للآخرين. كما تحدث الأنبا موسى عن " روح الأرثوذكسية " وكيف أنها كتلية ، ليتورجية، تقليدية ، شاملة ، وكارزة ... والدكتور دايفيد عبر عن سعائه بالشباب الكنائس الشاهد لمسيحه وأرثوذكسيته ..

وقد تمت الإجابة على أسئلة الشباب عن الوحدة الأرثوذكسية المرتقبة. ورابطة سنذر موسى للشباب الأرثوذكسى وأمور روحية وطبية مثل الهندسة الوراثية، وأطفال الأنابيب، وموقف الكنيسة من Eusnathia أى إنهاء حياة المرضى المينوس من شفائهم. وكيف أن هذا يتعارض مع الكتاب والإيمان .

يوم روحى للخدام :

عقد بكنيسة القديس باخوميوس والأنبا شنودة، وبدأ بالقداس الإلهى، ثم دراسة الموضوعات التالية :

١ - الرسول بولس : لنموذج الخدام فى رسالة قليمون .

٢ - الفرق بيننا وبين الكاثوليك .

٣ - الفروق بيننا وبين البروتستانت .

مع الإجابة على الأسئلة .

حفل اميلاد الجديد :

قدمت كنائس سيدنى كلها عروضاً جيدة فى حفل بمناسبة

الميلاد. أقامته لجنة البر، وكان دخل الحلقة لخدمة الفقراء في أنحاء مصر. وقد أقيم بمركز البابا شنودة، تحت أضواء الشموع، وحضره مئات من أفراد الشعب والشباب والأطفال .

حفل الخريجين :

أقامت مجموعة Coptic Youth Committee حفلاً تم فيه عرض ترائيم وألحان، مع مسرحية هادفة . ووزعت الهدايا على الخريجين .

وذلك مع قضاء سهرة رأس السنة في كنيسة أبي سيفين ، وقداش البرامون بالعنراء، وقداش الميلاد بالأبنا أنطونيوس، وقداش الأحد بالملك، وقداش عيد الختان بمارجرس، وقداش المسيت بالقديس أبوتوب، وعشية السيت بالعنراء ، وقداش الأحد بمارمرقس وقد شارك : أبونا ميخا نعممة الله، وأبونا مرقس خلة، وأبونا صموئيل وديع، وأبونا تاندرس سمعان، وأبونا دانيال الأنطوني، وأبونا تاندرس الباخومي، وأبونا موسى السرياني، وأبونا أنطونيوس، وأبونا يعقوب، وأبونا بافلوس، وأبونا روفائيل ... بينما كان أبونا سوريل وأبونا شنودة في بيرث وملبورن ، وأبونا ثيودوسيوس الأبنا بيشوى في كاتيرا .

٣- في أدليد :

لقاء مع الشعب صباحاً : حول " الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي " .

لقاء مع الأطفال حول : أحداث الميلاد .

لقاء مع الشباب حول : حياة القداسة : معناها - بركاتها - الطريق إليها .

لقاء مع الشعب حول : من معالم طريق الملكوت : للتوبة - الشعب الروحي - الخدمة ... مع إجابة أسئلة وقد شارك في اللقاءات القس فيلبس بخدادى .

٤- في يرسبين :

القداش الإلهي .

لقاء مع شباب الثانوى عن : الأسرار المقدسة .

لقاء مع الشباب الجامعي عن : حياة القداسة .

لقاء مع الشعب عن : طريق الملكوت .. مع إجابة أسئلة .

وقد شارك في اللقاءات القمص موسى سليمان .

وقد أشاد الجميع كباراً وشباباً بمحبة وإهتمام قداسة البابا بأبنائه وطلبوا له من الرب تمام الصحة وطول العمر نَحراً للكنيسة المقدسة .



رحلة قداسة البابا شنودة الثالث إلى أفريقيا

لقاء الأبنا أنطونيوس مرقس

الكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا تقيم حفل تكريم وتوديع لقداسة البابا :

وفي يوم الخميس ١/٢٨ رتبت الكنيسة القبطية وكل محبيها من الجاليات العربية واليونانية والأرمنية والفلسطينيين واللبنانيين والمحليين حفل تكريم، تكريماً وتوديعاً لقداسة البابا في القاعة الرئيسية بالمبنى الكبير لمركز مارمرقس القبطي في جوهانسبرج دعى إليه كبار المسؤولين من وزارة الخارجية وبلدية جوهانسبرج ورؤساء الأساقفة ، والأساقفة من الكنائس المحلية وكبار الجالية اللبنانية وتفضل لبنان وكبار الجالية اليونانية وأمتلأت القاعة على آخرها وقدم أحياء قداسته هدايا تذكارية جميلة ، كما قدم قداسته هدايا مصرية وكنسية وألقى فيها أسقف شئون أفريقيا كلمة عب فيها عن مشاعر الكنائس القبطية في أفريقيا نحو قداسة البابا ومقدار البركة العظيمة والنفعة والتشجيع الذي أخذوه بزيارة قداسته لأولاده في أفريقيا .

وحكى أيضاً باختصار قصة عطية الله وتدييره للحصول على المركز القبطي في جوهانسبرج وبدأ الخدمة فيها من أواخر عام ١٩٩٢ وكيف تمت وإمتدت في وقت قصير .

وألقى قداسة البابا كلمة روحية جميلة عبر فيها عن مقدار تأثير قداسته بالتعرف عن قرب على خدمة أفريقيا والتلاصق مباشرة مع

تحدث فيها عن الوحدة التي خلق بها الله النفس البشرية وأيضاً الوحدة في العائلة والوطن، والكنيسة ثم الأسباب التي أدت إلى انقسام النفس والعائلة والوطن ثم الكنيسة ، وأشار إلى الإنقسامات الكبيرة التي حدثت في الكنيسة وقدم قداسته حلاً من التقارب والتفاهم وأعمال المحبة المثمرة التي ستؤدي إلى وحدة للكنيسة . وقد أظهر تأثراً كبيراً بهذه الكلمة كل الموجودين وفي مقدمتهم وزير خارجية جنوب أفريقيا نيك بوت ولقى كلمة شكر عبر فيها عن تقديره وتأثره بكلمات قداسة البابا شنودة الثالث وتحدث عن تأثيرها وقوتها .

وقدم شمامسة الكنيسة القبطية لحنين باللغة القبطية مستعملين الدف والناقوس في نغم جميل وكان لهما تأثير كبير في الحاضرين. لقاء في حفل استقبال في منزل سفير لبنان مع كثير من رؤساء الكنائس :

واقام يوم الأربعاء ٩٤/١/٢٧ فتصل لبنان في مقر القنصلية في جوهانسبرج حفل استقبال دعى إليه قداسة البابا والآباء البطارقة والمطارنة حضره البطريرك بارتليموس والمطران كاشيشيان والمطران عوده للروم الأرثوذكس، وكل كبار الجالية اللبنانية في جنوب أفريقيا وألقى البعض كلمات الترحيب ، أما قداسة البابا فقد حول الكلمة المطلوبة منه إن يقولها إلى كلمة روحية وموعظة لأجل خلاص النفس والحياة الروحية للإنسان ، وكانت مناسبة مباركة تقابل فيها كثير من رجال الجاليات العربية في جوهانسبرج.

إمكانياتها واحتياجاتها .

وأعطى قداسه هدايا قيمة من الكتب الروحية لقداسه مترجمة إلى اللغة الإنجليزية وبارك الجميع وصلى لأجلهم .

زيارة قداسة البابا إلى زامبيا :

غادر قداسة البابا جوهانسبرج يوم الجمعة ١/٢٨ بعد الظهر يرافقه الأسقف العام لشنون أفريقيا وتياقة الأنبا سريبيون ووصلوا إلى لوساكا العاصمة ليلاً وكان في استقبال قداسه على أرض المطار القس روفائيل مزيد واصف والسفير المصري السيد عادل شرف الدين وكبار رجال وزارة الخارجية وكل الشعب القبطي والأثيوبي والهنود وسار موكب قداسة البابا وسط سيارات الحراسة التي رتبها حكومة زامبيا إلى مركز مارمرقس القبطي ، حيث أقيمت كاتدرائية القديس مارمرقس ومركز التنمية والمسكن وصلى قداسه صلاة الشكر وبارك الشعب واعطى جوقه الترانيل من أهل زامبيا هدايا تذكارية جميلة ، ثم قام بتوزيع أطعمة على المواطنين كباراً وصغاراً ، ولم يقبل قداسه أن يستريح أو يبدأ الجلسة الروحية مع الأقباط وحفل الأغابي المقام حتى إطمئن أن كل الوطنيين قد تسلموا طعامهم .

وقضى قداسه مع الأقباط عدة ساعات يحدثهم عن حياتهم الروحية وحياة أولادهم وخدمة الكنيسة واحتياجاتها في كل المناطق والفروع ، واستمع إلى آراء الجميع وأجاب على استفساراتهم وأسئلتهم حتى ساعة متأخرة من الليل .

تدشين مذابح كاتدرائية القديس مارمرقس في لوساكا :

وفي صباح السبت ٢٩ يناير ٩٤ أدى قداسة البابا صلاة تدشين المذابح في كنيستنا الكبيرة والجميلة في حي نورث ميد في لوساكا واشترك في الصلاة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا سريبيون وحضر السفير المصري وأعضاء رجال السفارة والعديد من رؤساء الكنائس ورجالها في زامبيا كما حضر رعاة كنيسة الكيمبانجست في زامبيا (وهي الكنيسة التي زار مركزها الرئيسي قداسة البابا في زائير عام ١٩٧٩) وتابع الجميع الصلوات وطقس التدشين في وقار وخشوع وتم تدشين المذبح الرئيسي على اسم القديس مارمرقس والآخر على اسم القديسة مريم العذراء والدة الإله .

وما أن انتهت الصلاة حتى بارك قداسة البابا كل واحد من الشعب وأعطاهم هدايا وسط تهليل وترنيم الشماسة وأبناء الكنيسة الزامبيين الذي رتلوا بالأحان جميلة باللغة الإنجليزية ولغة الفانجا كما رتلوا بعض الألحان باللغة القبطية مثل أجوس أوثنوس وغيرها .

ووقف قداسة البابا لوقت طويل يوزع الطعام على أبناء الكنيسة الوطنيين واحداً واحداً، ولم يترك واحداً منهم لم ينل حظه من الطعام حتى جلس إلى الأغابي مع الأقباط وأضاف بجواره على المائدة البوجوسلاف الأرثوذكس الذين حضروا الصلاة وكذا اهتم برجال ونساء كنيسة الكيمبانجست .



حفل تخرج لخريجي فصول التدريب المهني في لوساكا :

ورأس قداسة البابا حفل تخريج عشرة من السيدات والشابات الزامبيين الذين تدرّبوا على مهنة الخياطة في المعهد المقام في المركز القبطي في لوساكا وسلم بيديه المقدسة شهادات التخرج لجميعهن وخمسة ماكينات خياطة جديدة حسب حالتهم الإجتماعية . ثم قام قداسه بتخريج أول دفعة من خريجي فصل للتدريب المهني للنجارة للرجال ، وسلم قداسه لستة منهم شهادات التخرج ولكل واحد منهم صندوق عدة نجارة كاملة لكي يبدأوا حياتهم العملية المنتجة فور الإنتهاء من تدريبهم .

النائب الأول لرئيس الجمهورية في زامبيا يستقبل قداسة

البابا:

وتوجه قداسة البابا والوفد المرافق إلى مقر وزارة الخارجية في لوساكا حيث كان في استقبال قداسه النائب الأول لرئيس الجمهورية الذي أكد رغبة رئيس الدولة الرئيس تشيلوبا في مقابلة قداسه لولا دواعي سفره إلى سويسرا وتحدث نائب الرئيس عن ترحيب زامبيا بالكنيسة القبطية ومشروعات الخير التي أتت بها لخدمة الشعب الزامبي روحياً وتعموياً .

وأظهر سيادته اغتباطه بإنشاء تخرج للتساء والرجال في الكنيسة القبطية وتسليمهم ماكينات الخياطة والآلات للنجارة بيد قداسه .

وقدم قداسة البابا أفضل تمنيات البركة والتقدم والنجاح لزامبيا وحكومتها وشعبها وقدم لنائب الرئيس هدية من النجاح تحمل أيقونة العائلة المقدسة إلى أرض مصر .

السفير المصري في لوساكا يقيم حفل غداء وحفل استقبال

تكريماً لقداسة البابا :

وبعد راحة قصيرة توجه موكب قداسه إلى مسكن السفير المصري السيد عادل شرف الدين حيث أقام سيادته حفل غداء تكريماً لقداسة البابا والوفد المرافق دعى إليه كبار الجالية المصرية وسفير فلسطين ورجال السفارة المصرية تلاه حفل استقبال دعى إليه عدد كبير من السفراء في لوساكا وبارك قداسه سفير كينيا في زامبيا قائلاً أهنكم يا قداسة البابا لأن لنا في كينيا كنيسة قبطية نشيطة وقوية وتقوم بخدمات كثيرة نحو الشعب .

وعقد قداسه مؤتمراً صحفياً في منزل السفير قبل التوجه إلى المطار للسفر إلى كينيا يرافقه الأسقف الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا سريبيون .

وكان تأخر إقلاع الطائرة إلى نيروبي فرصة مباركة سعيدة لأقباط زامبيا أن يجلسوا حول قداسه لمدة ساعتين في قاعة كبار الزوار يستمعون إلى حديثه العذب ويتعلمون من حكمته .

قداسة البابا في كينيا مرة أخرى في طريق العودة :

وصل قداسه والآباء الأساقفة إلى نيروبي في الساعات الأولى من فجر الأحد ١/٣٠ حيث كان في استقبال قداسه سيادة السفير المصري والآباء الكهنة والأقباط وتوجه إلى المركز القبطي في نيروبي .

قداسة البابا يقوم برسامة كاهن جديد للخدمة في كينيا :

وفي صباح الأحد ٩٤/١/٣٠ (عيد القديس الأنبا أنطونيوس أبو الرهبان) قام قداسته بسيامة الشماس ريتشارد نجونجا إلى رتبة الكهنوت باسم القس ميخائيل نجونجا واشترك في الرسامة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا سراييون وسط تهليل الأقباط الكينيين وكل الحاضرين من الكنيسة ، وسيبقى الكاهن الجديد فترة النخوة للأربعين يوم في المركز القبطي في نيروبي في صوم والتدريب على صلاة القديس والأسرار كل يوم .

قداسة البابا يطعم الزراف بيديه :

حيث يصعد الزائر على سلم إلى مبنى خمسي في ارتفاع دور واحد حيث يطل الزراف برأسه لكي تطعمه نوع من الطعام المحبوب لديه ، وحيث ترى الزراف عن قرب تستطيع أن تدرك كبر حجم رأسه وعينه وقرنيه ولسانه ، ثم طول الرقبة والجسم وللرجلين وكانت طرفة لطيفة أن يطعم قداسة البابا الزراف بيديه ثم جلس الجمع للإستماع لمحاضرة عن الزراف وطبيعته وخصاله .

اجتماعات مع الآباء الكهنة في كينيا :

وفي المساء عقد قداسة البابا اجتماعاً مع كل الآباء الكهنة في كينيا في حضور الأنبا أنطونيوس مرقس وناقش معهم احتياجات الخدمة والخدام والكنائس والمخدومين واستمر الاجتماع حتى بعد منتصف الليل ولم يقطعه إلا فترة قصيرة توجه قداسة البابا للقاء ومائدة أعلى مع الأقباط في منزل الدكتور سامي عفت حدثهم فيه قداسته عن ضرورة الإهتمام بالحياة الروحية للأطفال .

ثم اجتمع قداسة البابا مع الأنبا أنطونيوس مرقس والقس أنطونيوس كمال حليم حتى الساعات الأولى من يوم الإثنين .

السفر إلى أرض الوطن :

وفي السادسة صباحاً من فجر الإثنين ١/٣١ توجه قداسته إلى مطار جومو كينيا في نيروبي للسفر إلى مصر على طائرة مصر للطيران ، وكان في توديع الأنبا أنطونيوس مرقس أسقف عام شئون أفريقيا والآباء الكهنة وسادة سفير مصر في نيروبي وكبار رجال مصر للطيران والشعب القبطي .

ووصل قداسته برفقه نيافة الأنبا سراييون إلى أرض الوطن الساعة الحادية عشر صباحاً بعد أن بارك أربعة دول أفريقية ودمش سبعة مذابح قبطية وصلى ثلاث قداسات ووضع حجر أساس لكنيستين ومؤسساتهم وافتتح مستشفى قبطي ومدرسة حضنة وقام بتخريج أربعين من خريجات التدريب المهني في الخياطة ، وأعطى بيديه عدد ٣٥ ماكينة خياطة جديدة لهم ، وأعطى عدد ستة عدد تجارة لخريجين التدريب المهني ، وبارك الآلاف من الشعوب الأفريقية من ١٢ قبيلة ولغة ولسان في أفريقيا ، ووزع عشرات الآلاف من الصلبان والهدايا والأيقونات والبردي . وألقى العشرات من العظات ودروس التعليم باللغة الإنجليزية ، وقام برسامة كاهن كيني وعدداً كبيراً من الشماسة .

وزرع الكثير من كلمات الله في قلوب الكثيرين التي ستثمر بصلوات قداسته ثلاثين وستين ومائة .

وإن كانت الشعوب القبطية في أفريقيا قد ودعت لهاها الروحي للعودة إلى أرض الوطن إلا أنها من قلب واحد تشفق لزيارة قداسته لها مرة أخرى في القريب ليضع أساسات كثير من المؤسسات والكنائس ويفتح كثير من المشروعات الجديدة سلاماً وبنياً لكنيسة الله الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية .

أدام الله رئاسة قداسته وأبوته ومحبهه للكنيسة القبطية في أفريقيا ومصر والعالم أجمع آمين .

عزاء

كنسية السيدة العذراء وماريولس الرسول بالسويد

القس جرجس والمجلس والشماسة والخدام والشعب وكافة الأنشطة يزفون

للسماء والدة نيافة الحبر الجليل : الأنبا سراييون

وأيضاً يزفون للسماء والدة نيافة الحبر الجليل : الأنبا برسوم

راجين لهم نياحاً في أحضان القديسين وتعزية السماء للأهل والأصدقاء .

كنيسة السيدة العذراء سيائل أمريكا ترّف إلى أحضان القديسين الولدين البارين:

المتنيح لوندى مسيحة جرجس

والمتنيحة وجيدة شحاته

والدئ مسيحة بأمريكا . نياحاً لروحهما الطاهرة وتعزيات الروح القدس للأخرة .

كنيسة السيدة العذراء سيائل أمريكا تودع إلى أحضان القديسين :

المتنيح نصرى ميساك أشعيام

والد نبيل ميساك بأمريكا وتطلب له العزاء وتعزيات النساء للأخرة .

القس تولا عزمي

الأنبا أغاثون مطران الإسماعيلية

نجد لله شكراً لإصدار القرار الجمهوري رقم ٤٣٠ لسنة ٩٣ لبناء كنيسة

رئيس الملائكة ميخائيل بالإسماعيلية في عهد رئيس الجمهورية:

محمد حسنى مبارك

بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ولنوال بركة رئيس الملائكة ميخائيل والإشتراك في بناء بيت الرب تجل

التبرعات بالصاب رقم ٤٨٦٦ بنك الأسكندرية فرع الإسماعيلية .

جناب أبينا الموقر الأب الورع :

القمص صرابامون عبده

ونحن نهنتكم باليوبيل القضي لسمايتمك نصلى إلى السيد المسيح الكاهن الأعظم

لن يديم لكم أبوة إبراهيم وقلب داود وعمر متوشالغ بصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا دوماديوس

صلى دائماً من أجل أسرتك . ليزيس - صعوتيل - برسوم - ليرنى



وقد تتفاقم الحالة لدرجة تدفع صاحب المشكلة لأن يتوجه للطبيب، المعالج لمعرفة علم هذا النعاس الدائم ، الذي يقوده القدرة على التركيز ، والنشاط والحيوية طوال يومه .

ومن جانب آخر ، فإن إعاقة التنفس ، قد يتخذ صورة توقف النفس فترات متكررة أثناء النوم .. وفي هذه الحالة يصبح المجري الهوائي العادي مسدوداً مما يجعل من المتعذر على صاحب المشكلة أن يقوم بعمليات الشهيق .

وخطورة هذه المشكلة هي هبوط نسبة الأوكسجين في الدم أثناء فترات توقف التنفس ، وبالتالي يحدث نقص في مقدار الأوكسجين في الجسم لفترات طويلة ، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم في الرئتين ، وهذا بسبب عدم انتظام ضربات القلب .

وقد تتفاقم الحالة أحياناً إلى الحد الذي يكون عاملاً مسبباً في حالات الموت المفاجئ أثناء النوم . وقد تزداد نسبة الوفيات في حالات كبار السن ، ومع ذوى السعنة الزائدة ، علاوة على أن الإستعدادات الوراثية تلعب دورها .

الوقاية من الإضرار والخطورة :

التخلص من النوم على الظهر .

التخلص من السمعة الزائدة .

التخلص من مشكلات الجيوب الأنفية واللوزتين .

التخلص من نزلات البرد والزكام وأنواع الحساسية المختلفة .

عموماً ، التخلص من كل ما يعيق التنفس من الأنف .

البقية في العدد القادم

الجديد حول عالم النوم والأحلام

للدكتورة نبيلة ميخائيل

ماذا يحدث أيضاً أثناء النوم ؟

تبين من دراسة مسحية أجرتها منظمة الصحة العالمية في إيطاليا ، أن حوالي ١٠% من كل الراشدين يحدثون أصواتاً مرتفعة من الحنجرة يمكن سماعها من الغرفة المجاورة . وفي حالات قليلة منها، تم تسجيل هذه الأصوات ، وقد بلغ من الارتفاع مستوى ٨٠ ديسبل وهي وحدة قياس شدة الصوت . وهذا المستوى من شدة الصوت يماثل ما هو صادر عن آلة الحفر الهوائية التي تستخدم في حفر الشوارع .

كما أظهرت الدراسة أن حوالي ٣١% من الرجال ، و١٩% من النساء، يحدثون هذه الأصوات أثناء نومهم ... وقد تحدث بصفة أساسية في النوم العميق ، ويتناقص أو يتوقف تماماً في نوم الحركات السريعة للعينين .. وهو يزداد بتقدم العمر .

كيف تنشأ هذه الأصوات ؟

إن التوتر العضلي ينخفض بعد الاستسلام للنعاس .. ثم ين اللسان والفك الأسفل ، خصوصاً إذا كان الشخص ينام على ظهره ، يتزلقان قليلاً إلى الخلف ... وهذا قد يعيق مرور الهواء في تجويف الأنف .. وتكون النتيجة هي التنفس من خلال الفم . وبندخول الهواء يحدث تنديب في المجري الهوائي العلوي (سقف الحلق الرخو) ، وتصبح هذه التذبذبات مسموعة في صورة أصوات عالية ... على أن كبار السن وأصحاب السعنة الزائدة ، أكثر ميلاً لذلك .. حيث أن السعنة تضطرمم إلى أن يناموا على ظهورهم ، علاوة على أن الأنسجة الشحمية في حلقهم تزيد من التذبذبات .. لذا ، فإن من أساليب العلاج الفعالة في هذه الحالات ، هو إنقاص الوزن .

وبعض الأمراض أيضاً ، قد تسبب تغيرات في المجارى الهوائية ، التي تسبب هذه الأصوات .. فنزلات البرد وأنواع الحساسية المختلفة ومشكلات الجيوب الأنفية واللوزتين ، خصوصاً عند الأطفال ، كلها قد تعيق التنفس .

الإضرار والخطورة :

إعاقة التنفس واضطرابه ، قد يؤدي إلى اضطراب النوم ، مما يجعله كثير التقلب ، الأمر الذي يؤدي إلى النوم المتقطع . وهذا يعني أن النائم لا يستفيد بكل وقت نوم، فيشعر دائماً بالنعاس أثناء النهار .

مسايقه الحد

١ - انكر ثلاثة آيات من الكتاب المقدس ، ذكرت فيه كلمة (الضلل) ومفرداتها بمعنى روحى ، غير الضليل للمادى (كضلل الوجه أو الملابس) .

٢ - اذكر ثلاث آيات وردت فيها كلمة (الموت) ومفرداتها بمعنى روحى ، غير موت الجسد .

٣ - اذكر ثلاث آيات ورد فيها كلمة (ملك) بمعنى غير ملائكة السماء .

٤ - اذكر ثلاث آيات وردت فيها كلمة (نور) بمعانٍ متعددة: مرة عن الله الأب، ومرة عن السيد المسيح، ومرة عن البشر .

٥ - انكر ثلاث آيات ورد فيها اسم (ميخائيل) رئيس الملائكة .

ملاحظة : اكتب شواهد الآيات في أجايبك .

عزاء

جمعية العزاء والتبشير لتأسيس بالتعام أعضاء ومجلس الإدارة يدعون إلى

إسماء للمرحوم رمزي سلامة عضو المجلس ويطلبون له نياحاً .

والمرحوم نخلة ميشيل بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لانتقاله وللأسرة تعزيت

إسماء .



القمص صرابامون عبده

كاهن كنيسة العذراء مريم بأمبابة تهنئة قلبية بالعيد القديس لسيادتكم الرب يديم كهنوتكم المقدس بصلوات صاحب النخلة والقداسة اليايا المعظم :
الأنبا شنودة الثالث
وشريكه في الخدمة أيقنا المطران المكرم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دوماديوس

القس متىاس إلياس .
لقس يعقوب سليمان .
شماسة وخدام وشعب الكنيسة .



تهنئة للأب الروحي :

القمص صموئيل حبيب

بكنيسة الأسير تادرس بالمنيا بعيد رسالته واليوبيل القديس لخدمته للكهوتية .
ابنتك ماري

القمص صموئيل حبيب

زوجتك وأولادك يهنوتكم بالعيد القديس لسيادتكم ويطلبون لتدسكم نوام الكهنوت والصحة بصلوات صاحب القداسة اليايا
الأنبا شنودة الثالث
وشريكه في الخدمة الرسولية اسقنا المحبوب :

نيافة الأنبا أرسانيوس



القس كيرلس كامل

راعى كنيسة الشهيد مارجرس بسعالوط البلاد . تهنتكم بحصولكم على الماجستير بمعهد الدراسات القبطية شعبة تاريخ الكنيسة بتقدير امتياز وعقبال الدكتوراه بصلوات قداسة اليايا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

وأسقنا الطوباوي المحبوب الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بفنوتيوس

زوجتك وأولادك جورج ومينا وميري ويلقى والعائلة .
كهنة وشماسة ولجنة وشعب الكنيسة .
جمعية المحبة القبطية بسعالوط البلاد .
خدام وخدامات التربية الكنسية ولكورال

القس يوانس اسحق

كاهن كنيسة العذراء بالفكرية أبر قرصاص والعائلة يهنئ القس كيرلس بالماجستير .
الأمثلة ساسي ناروز المحامي والعائلة .
الأمثلة سلامة ناشد المحامي والعائلة .
الأمثلة مرزوق والأمثلة أمال المحاسبين
الأمثلة ناشد سلامة والعائلة .
محاسب قاتوني سامح سلامة والعائلة .
دكتور صيدى لويز حنين والعائلة .
فهمي مينا وأولاده والعائلة .
حنا خليل وأولاده والعائلة .
فؤاد حنا فرج وسلامة وصفوت .
مهنتم عدل نصيف والعائلة .
محاسب قاتوني أشياء ساسي ناروز

أسقفية الشباب

بدأت محاضرات عامة لخدام الشباب أيام الأحاد لنيافة الأنبا موسى يوم الأحد ٢٠ فبراير من ٦-٨ مساءً بكنيسة العذراء والأكيا رويس كما بدأ الفصل الدراسي الثاني بالمركز السبت ١٩ فبراير .

عزاء

الأنبا أيسوذورس

ومجمع رهيان

دير السيدة العذراء براموس

يزفون لأحضان القديسين الروح

الطاهرة للراهب الفاضل :

الأب إبراهيم البرموسي

نيحاً لروحه وعزاً سميلاً لأسرته وكل محبيه .

لبناء كنيسة مارجرس بكفر صقر يشاركون بقلوبهم راعيهم وأبيهم الحبيب

القس باخوم داتيال

تكري الأريين لإنتقال والنته الأم :

ميرى اسحق

التي عشنا يملها ومحبتها للرب وللغير عزازنا أنها في أحضان القديسين .

القس ثيموثوس شلكر والسيدة زوجته بيورسعيد يودعون على رجاء القيامة والد الأستلين رؤوف ساسي وعاطف ساسي بالسويد ويطلبون تعزيات السماء لهم ولكل أفراد الأسرة الكريمة .

شكر وتكري الأريين

لمروس السماء

مارى سمير نمعنى

حرم

مظهر اسحق خلة



تتقدم الأسرة بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتهم في قدينتهم الغالية ويخص بالشكر الأخبار الأجلء الأسقفة والآباء الكهنة وأعضاء جمعية الأقباط الأرثوذكس بسويسرا والشعب القبطي بجينيف ولوزان وكل من تفضل منهم بالحضور أو البرق أو النشر - وسيقام قداس الأريين يوم السبت الموافق ١٢/٣/٩٤ على روحها بكنيسة السيدة العذراء بجينيف .

شكر وتكري الأريين



نيافة الأنبا أرسانيوس

والقمص داود تادرس

وأسرة الشماس الأمين عطية الله :

الدكتور تيودور وديع تادرس

وقد شطهم الرب بعزاء قياض وغمهم بالصبر والسلام وطوقتهم شاعر المحيين بحملى يغوق التعبير يشكرون صاحب القداسة اليايا الطوباوي :

الأنبا شنودة الثالث

على رسالته بالفكاس عميقة للتأثير وإيفاده الأخبار الأسقفة لصلاة الجائزة واستقباله للأسرة بالمقر البايوى والتتويه بمجلة الكرازة سائلين الرب أن يديم رئاسته وألونه سنيين عديدة . كما يشكرون أصحاب النخلة المطارسة والأساقفة الثين شاركوا في الصلاة على روحه الطاهرة والذين قدسوا عزاءهم بالحضور والبرق وكذلك وكيل عام البطريركية وأعضاء المجلس العلمى العلم والمجلس الإكليريكي وهيئة الأوقاف القبطية واللجنة البايوية لرعاية الكهنة ورؤساء ورئيسات الأديرة والآباء الكهنة بالقاهرة والأقاليم والرهبان والراهبات والمكرسات وكهنة ومجنس وشعب كنيسة العذراء بروض الفرج والشعب القبطى بكل طوائفه - ويقام قداس الأريين الثالثة صباح الجمعة ٤ مارس ١٩٩٤ بكنيسة السيدة العذراء بروض الفرج .

القمص أرسانيوس البراموسى

ورمسيس وأمازيس

دراس بهولندا يودعون على رجاء القيامة :

الدكتور تيودور وديع تادرس

نجل الأب الفاضل للقمص داود تادرس . نيحاً لروحه الطاهرة وعزاً للأسرة .

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا في زيارة

لمجلة أكتوبر

قام قداسة البابا صباح الثلاثاء ٢/١٥
بزيارة دار المعارف ومجلة أكتوبر بكورنيش
النيل ، حيث هنا الأستاذ رجب البنا رئيس
التحرير بمنصبه الجديد .
وكان برفقة قداسته نيافة الأنبا يوانس
والمستشار عزيز أنيس عضو المجلس الملي
العام .



كنيستنا في لوزاكا

صورة لكنيستنا الجميلة
في لوزاكا عاصمة زامبيا
بمنازلها ومقر الأسقفية
والضيافة فيها، وحولها فناء
كبير مزدان بالأشجار .
ويرى بعض أبنائنا الأفريقيين
في طابور نحو مقر الأسقفية.

كنيسة العذراء في رالى

جامنا من القس إبراهيم عطية جرجس
كاهن كنيسة العذراء برالى فى نورث
كارولينا بامريكا أنه قد بدأ بناء الكنيسة
الجديدة (كما فى الصورة) .
وحسب العقد يتوقعون الإنتهاء من العمل
فى منتصف ابريل المقبل .
ويستأذنون فى إرسال اسقف لإفتتاحها
وحضور البابا لتدشينها .
تهانينا لكنيسة العذراء فى رالى .



نيافة الأنبا باخوميوس
ورعاية الخمس المدن الغربية



عاد إلى القاهرة نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية بعد أن افتقد القطاع الغربي من يداريته الواسعة .

واحتفل بعيد العظاس (١/١٩) في طرابلس بليبيا، وعيد الأنبا قبطريوس (١/٣٠) في بنغازي. وأقام العيد من الخدمات في العقورية، والمرج، والبيضاء، وسوسة، ودرنة .

وقد لاقت زيارته كل ترحيب من السلطات الليبية، وكذا من السفارة المصرية . وأقيمت حفلات استقبال ولقاءات القيت فيها كلمات تحمل كل محبة وتقدير للكنيسة القبطية .

واصدرت هيئة الآثار بالجمهورية الليبية كتاباً عن القديس مرقس تأليف الأستاذ داود حلاق رئيس بعثة إكتشاف الآثار مما ستحدث عنه إن شاء الله في عدد مقل .

والشترك نيافة الأنبا باخوميوس مع رؤساء للمسيحية في ليبيا في إصدار التماس إلى الأمم المتحدة لإنهاء مظاهر الحصار على الوطن الليبي لما فيه من إضرار على كثير من المواطنين، واستخدام وسائل الحوار لحل المشكلة .

وتم صلاة لأجل الوحدة المسيحية يوم الإثنين ١/٢٤ بكنيسة مارمرقس بطرابلس . حضرها رؤساء الطوائف المسيحية المتعددة. وأقام السفير سيد حبيشى قنصل مصر العام في بنغازي حفل إستقبال يوم الإثنين ١/٣١ .

وأقام الأستاذ الدكتور أحمد الشريف أمين عام الدعوة الإسلامية حفل غذاء يوم السبت ١/١٥ .

نشكر الله على نجاح رحلة نيافة الأنبا باخوميوس الرعوية وما لاقاه من ترحاب .



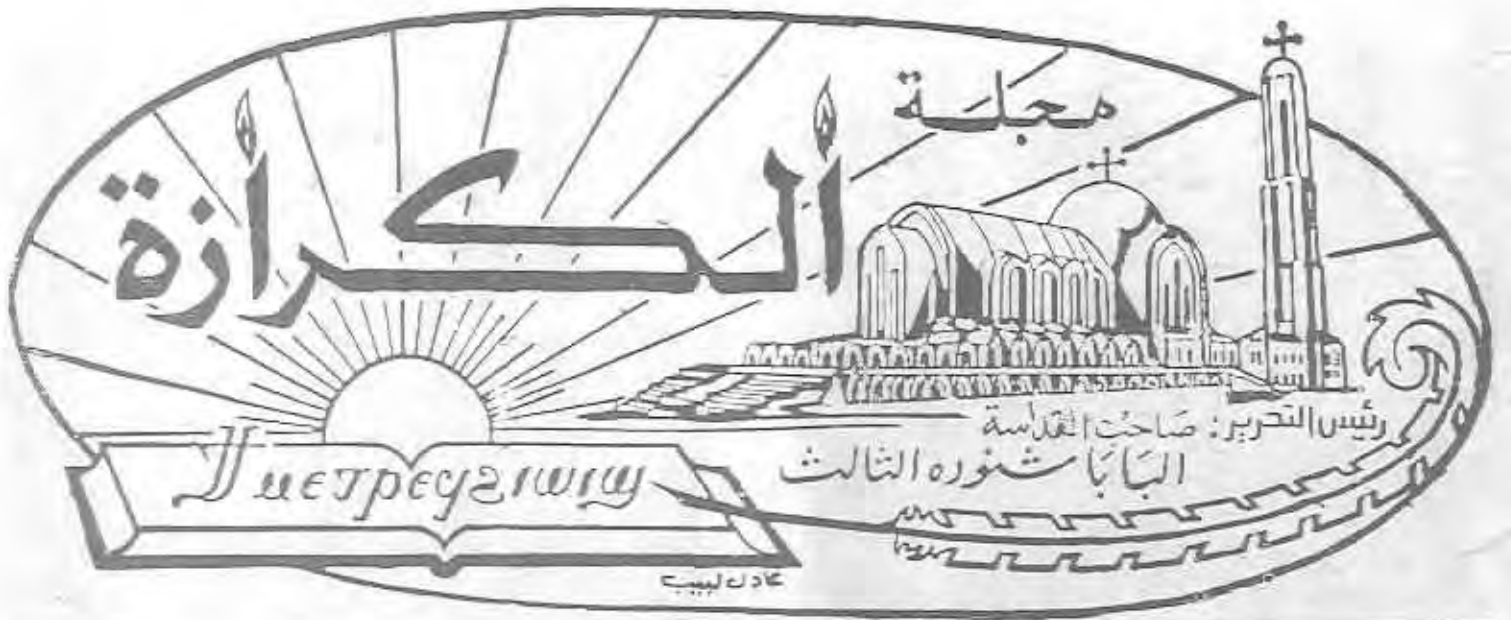
البابا يستقبل السيد اللواء حسن الأنقى وزير الداخلية



استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٢/٩
القاهرة، وأحد مستشاري السفارة .
وحضر اللقاء نيافة الأنبا يوانس .
Mr. Long Chriskokher سفير إنجلترا في



مع نيافة المطران داماكنوس مطران جينيف للأرثوذكس البيزنطيين
الرئيس المشارك للوحدة المسيحية بين العائلتين الأرثوذكسيين



السنة الثانية والعشرون الجمعة ١١ مارس ١٩٩٤ - ٢ برمهات ١٧١٠ ش الثمن أربعون قرشاً العددان ٩، ١٠

حفلات إفطار رمضان



حفل الإفطار بوزارة الأوقاف ، والبابا يلقى كلمته



حفل الإفطار بالمقر البابوي ، والبابا يلقى كلمته .

تعددت حفلات الإفطار في شهر رمضان وقد أقامت وزارة الأوقاف حفلاً في يوم الثلاثاء أول مارس حضره مع كبار المدعوين قداسة البابا وعند كبير من الآباء الأساقفة والكهنة وأعضاء المجلس الملي . وأقيم الحفل الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، وحضره من قادة الدولة :

الأستاذ الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، والدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، وفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر، وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية، وفضيلة وزير الأوقاف، والأستاذ الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية، والمستشار محمد عوض المر رئيس المحكمة الدستورية العليا، وعدد كبير من الوزراء ، والسفراء ، ورؤساء الجامعات، ورؤساء الصحف، ورؤساء الأحزاب وقادة الفكر وعند كبير من رجال الدين الإسلامي .

وتحدث في الاجتماع الأول فضيلة شيخ الأزهر، ثم قداسة البابا، اللذان تحدثا أيضاً في الاجتماع الثاني، وتحدث أيضاً رئيس مجلس الشعب، وفضيلة المفتي .

وعقد الحفل الثالث في البطريركية بالأسكندرية، وحفلات إفطار أخرى في المعادي ومصر القديمة، ومصر الجديدة .

أخبار الكنيسة في صور



الابا مع الأسقف سيرافيم (الإنجليزى الأرثوذكسى) الذى سمنضم إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مع كاهن وشماس له . وظهر فى الصورة نيافة الأبا يوانس .



قداسة البطريرك المسكونى أنبا برثلماوس مع نيافة الأبا مرقايون ، أثناء زيارته لقداسه فى القسطنطينية .



الابا سيرافيم رئيس أساقفة اليونان ، يستقبل صاحبه النيافة الأبا داماسكيوس ، والأبا بيشوى رئيس لجنة الحوار الأرثوذكسى وفى طرف انصورة الأيمن د.جوزيف القبطى .



الابا خريستوموس رئيس أساقفة قبرص يستقبل نيافة الأبا بيشوى ، ومعه بروفيسور فيداس سكرتير لجنة الحوار . وظهر فى الصورة القس بتيامين الأبا بولا ، والقس زكريا الأبا بولا .



أمام كنيستنا فى أثينا

نيافة الأبا بيشوى وسط مجموعة من الشباب القبطى



الكاردينال لوستيجيهه Lustigier رئيس أساقفة باريس يستقبل نيافة الأبا كيرلس والشماس الأستاذ ملاك .

أخبار الآباء الكهنة

✠ استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٢/٢١ الآباء كهنة كنيسة العذراء بعزبة النخل وتدارس معهم الخدمة بالمنطقة .
✠ كما استقبل فى صباح نفس اليوم القس ميخائيل فهمى كاهن الكنيسة البطرسيية والسيدة زوجته .

✠ حضر فى زيارة للكنيسة الأم القس اسحق بطرس كاهن كنيسة العذراء بشيكاغو .
وقد استقبله قداسة البابا صباح الإثنين ٢/٢١ .
✠ كذلك حضر إلى القاهرة مساء الأربعاء القس جرجس صبحى كاهن كنيسةنا فى لوتج ليلاند فى زيارة للكنيسة الأم لمدة ثلاثة أسابيع . وقد استقبله قداسة البابا صباح الإثنين ٢/٢٨ .

✠ استقبل قداسة البابا أيضاً صباح الإثنين ٢/٢٨ القس بوليكارىوس الأنبا بيشوى كاهن كنيسةنا فى كرويدون .

✠ استقبل قداسة البابا أيضاً القمص مرقس عبد المسيح كاهن كنيسة العذراء بالمحلة الكبرى .

مع كنيسة العذراء بالنزهة الجديدة
اجتمع قداسة البابا مساء الأحد ٢/٢٧ يكاهن ومجلس وأمناء وأمينات الخدمة بكنيسة العذراء بالنزهة الجديدة .
حضر اللقاء صاحبنا النياقة الأنبا بيشوى والأنبا يونس .

أخبار أخبار الكنيسة

✠ استقبل قداسة البابا ظهر الخميس ٢/٢٤ صاحبنا النياقة الأنبا باخوميوس والأنبا بنيامين . كما استقبل ظهر الأربعاء ٣/٢ نياقة الأنبا بندراوس .
عودة نياقة الأنبا تادرس

عاد نياقته إلى القاهرة صباح الإثنين ٢/٢٨ بعد رحلة فى أوروبا دامت حوالي ثلاثة أسابيع . وقد استقبله قداسة البابا فى صباح الجمعة ٣/٥ .

عودة نياقة الأنبا بولا

عاد نياقته إلى القاهرة ظهر الإثنين ٢/٢٨ بعد رحلة رعية فى أوروبا وأمريكا وأستراليا ، اهتم خلالها بقضايا الأحوال للشخصية . وقد استقبله قداسة البابا فى مساء نفس اليوم .

نياقة الأنبا ميصائيل

حضر نياقته فى زيارة قصيرة للقاهرة لمدة أسبوع (٣/١ - ٣/٨) وقد استقبله قداسة البابا صباح الأربعاء ٣/٢ .

نياقة الأنبا كيرلس

الأسقف العام

حضر نياقته فى زيارة قصيرة للكنيسة الأم فى الفترة من ٢/٢٥ إلى ٣/٦ ثم عاد إلى ديرنا الجديد فى ميلانو حيث يتولى الإشراف عليه . وقد استقبله قداسة البابا صباح الإثنين ٢/٢٨ .

من أخبار الكنيسة



المبنى الجديد

للمحكمة الدستورية العليا

شارك قداسة البابا صباح الأربعاء ٢/٢٣ فى الإحتفال الذى أقيم بكورنيش النيل بالمعادى لوضع حجر الأساس للمبنى الجديد للمحكمة الدستورية العليا بحضور الأستاذ رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشعب، ووزير العدل ، ورئيس المحكمة الدستورية العليا وعدد كبير من الوزراء وكبار رجال الدولة .

مقابلات قداسة البابا

✠ استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٢/٢٢ الدكتور القس رياض جرجور أمين علم مشارك مجلس كنائس الشرق الأوسط .
حضر اللقاء نياقة الأنبا موسى .

✠ كذلك استقبل قداسته فى صباح نفس اليوم الدكتور غالى شكرى الصحفى المعروف . حضر اللقاء المستشار عزيز رئيس عضو المجلس التلى العام .

✠ استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٢/٢٨ الأستاذ الدكتور رفعت السعيد نائب رئيس حزب التجمع الوطنى التقدمى .

✠ كما استقبل صباح الثلاثاء ٢/٢٢ الأستاذ سامى لوقا وكيل حزب الأحرار وعضو مجلس رئاسة الحزب .

✠ استقبل قداسة البابا صباح الخميس ٢/٢٤ الدكتور على السمان الرئيس المشارك للحوار الإسلامى المسيحى فى فرنسا وإيطاليا

✠ كما استقبل فى صباح نفس اليوم الأستاذ محمد عبد المقصود المحامى رئيس مجلس إدارة الإتحاد النوعى لهيئات الخدمات الدينية والثقافية والعلمية .



تدشين كنيسة القديس موريس والقديسة فيرينا

تدشين الكنيسة

في صباح الثلاثاء ٢٢ فبراير ١٩٩٤ الموافق ١٥ أشتير ١٧١٠، وهي ثاني أيام صوم يونان المبارك، قام قداسة البابا شتوده الثالث بتدشين مذبح كنيسة مبنى أسقفية الخدمات بالأبنا رويس على اسم القديس موريس (موريتوس) والقديسة فيرينا. وضمن الأيقونات القبطية التي تم تدشينها بالكنيسة أيقونة لكل منهما.

اشترك في صلوات التدشين الأبرار الأجلاء أصحاب النيابة الأبنا رويس، والأبنا دانيال، والأبنا يوانس، وكاتب هذه السطور. وأودع بالكنيسة جزء من رفات القديس موريس الذي كان أحضره وفد من كنيسة القديس موريس برونتيرج بألمانيا في مايو ١٩٩٣ م.

وكان وفد من كنيسة القديسة فيرينا بسويسرا قد أحضر جزء من رفات القديسة في عام ١٩٨٦ وقام بتسليمه لقداسة البابا بدير الأبتا بيثوى.

وكيل الأسقفية

لقد كانت أياماً مبهجة عاشتها أسقفية الخدمات، خاصة أنه توافق مع إحتفالات التدشين وبداية صلوات القدسات الإلهية بالكنيسة عودة القس موريتيوس فواد من دير الأبتا بيثوى، واستلامه لخدمته كوكيل بأسقفية الخدمات في ١١ يناير ١٩٩٤.

مبنى الخدمات

وزاد من بهجة هذه الأيام قيام قداسة البابا شنودة الثالث بزيارة مبنى مارمرقس بمدينة نصر التابع لأسقفية الخدمات، في صباح الأربعاء ٢٣ فبراير ١٩٩٤، وافتتاح قداسه للأقسام الجديدة للمبنى، الذي يشمل أنشطة لتعليم اللغات، والعلوم التجارية والكمبيوتر، ومدرجاً وقاعات للقاءات التدريبية والمؤتمرات. والمركز القبطي لتنمية الموارد البشرية، والمركز القبطي للدراسات

لنيافة الأنبا سراسيون

الإجتماعية، وبيت القديس أنانوب للطفولة، ومشغل طابيثا الكفسي، وأنشطة برنامج الحياة الأفضل لرعاية المدمنين. بالإضافة إلى ملاعب لأنشطة الشباب.

والتقى قداسة البابا أثناء زيارته بدارسات معهد القديسة مريم للتنمية والطفولة، وهن ٣٤ دراسة من إيارشيات القيوم وسملوط وديروط ومنقلوط ودير مراس والقوصية وأبو تيج ونقادة وقوص وطيطا ونجع حمادى وأسوان.

إننا في بهجة الإحتفالات بتدشين كنيسة القديس موريس والقديسة فيرينا التي تعتبر أول كنيسة تدشن على اسمها بمصر، نقدم لمحة عن حياتهما، والجدير بالذكر أنني تقدمت بطلب إلى اللجنة المعجبة للطقوس لإدراج سيرة حياة القديس موريس والقديسة فيرينا في السنكسار، خاصة وأن المجمع المقدس يقوم بمراجعة السنكسار تمهيداً لإصدار طبعة معتمدة من المجمع المقدس.

القديس موريس

St. Maurice (St. Mauritius, St. Moritz)
نشأ هذا القديس في منطقة طيبة (الأقصر حالياً) بصعيد مصر، وصار جندياً بالجيش الروماني، وترقى حتى صار قائداً للكتيبة الطيبية نسبة إلى طيبة، والتي كان عند جنودها ٦٦٠٠ جندي.

اشتهرت هذه الكتيبة تحت قيادة قائدها القديس موريس بالشجاعة والإقدام في الحروب، لذلك عندما تعرضت الإمبراطورية الرومانية الغربية لهجمات القبائل، طلب الإمبراطور مكسيميانوس (٢٨٦ - ٣٠٥) من دقلديانوس إمبراطور الشرق (٢٨٤ - ٣٠٥) أن يرسل عوناً حربياً لمواجهة هذه الهجمات. فأمر الإمبراطور دقلديانوس بإرسال الكتيبة الطيبية.

فانتقلت الكتيبة، بأكملها وعسكرت على طول الخط الإستراتيجي للحدود الغربية للإمبراطورية الرومانية الغربية، والممتدة



القديس موريس



القديسة فيرينا

من منطقة بون وكولونيا (ألمانيا حالياً) شمالاً إلى ميلانو (إيطاليا) جنوباً ماراً بسويسرا حيث كان مركز قيادة الكتيبة في البلدة التي

سميت باسم القديس موريس، والتي تقع قرب مدينة لوزان بسويسرا .

كان من عادة الإمبراطور الروماني وجنوده أن يقدموا العبادة والذبايح للأوثان قبل المعركة . ولما أراد الإمبراطور مكسيميانوس أن يشاركه القديس موريس وجنوده في ذلك، رفضوا وأعلنوا أن إيمانهم المسيحي يمنعهم من التبخير للأوثان ... ثار الإمبراطور وظن أن هناك تمرداً وعصياناً من جانب الكتيبة ، فأرسل له القائد موريس خطاباً باسم جميع أفراد الكتيبة جاء فيه :

' أيها القيصر العظيم - إننا جنودك، ولكننا في الوقت نفسه عبيد الله. فنحن ندين لك بالخدمة العسكرية أما الله فندين له بولاء قلوبنا ...

لا يمكننا بحال من الأحوال أن نطيع الأوامر المخالفة لله . مادامت أحكامك متفقة مع أحكام الله، فنحن ننفذها. أما متى تعارضت مع أحكامه فننقلها . لأنه ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس ...

لسنا ثوراً لأن لدينا الأسلحة وبها نستطيع أن ندافع عن أنفسنا ونعصاك ، ولكننا نفضل أن نموت أبرياء على أن نعيش ملوثين . وإننا على استعداد لأن نتحمل كل ما تصبه علينا من صنوف التعذيب، لأننا مسيحيون ونعلن مسيحيتنا جهاراً * .

غضب الإمبراطور من هذا الخطاب ، وأمر بتعذيب عشر الكتيبة لإرهاب الباقين . فكان الجنود يلقون أسلحتهم ويتقدمون للعباد ، معلنين إيمانهم المسيحي جهاراً ، فأمر الإمبراطور بقطع رؤوسهم بالسيف . ثم تم تعذيب وقتل العشر الثاني من الكتيبة ، نتيجة إصرارهم على رفض أوامر الإمبراطور وتمسكهم بإيمانهم .

وهكذا تم تعذيب واستشهاد باقي أفراد الكتيبة ، على طول خط تواجدهم في ألمانيا وسويسرا وفرنسا وإيطاليا . كان في مقدمة الذين استشهدوا القديس موريس وحوالي خمسمائة من جنوده ، في مركز قيادة الكتيبة في مدينة أجون التي سميت فيما بعد باسم القديس موريس St. Maurice en Malais . وبنيت بها كنيسة على اسم القديس



مبنى إسقفية الخدمات

إلى إيمان العندين بالسيد المسيح . لذلك توجد العشرات من الكنائس والمؤسسات الإجتماعية على اسم القديس موريس ، خاصة في سويسرا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا . ويوجد منبج على اسم القديس موريس بكاتدرائية القديس بطرس بروما . بالإضافة إلى بلدة سان موريس St. Maurice بالقطاع الفرسي بسويسرا . وتوجد بلدة أخرى على اسم St. Moritz بالقطاع الألماني .

موريس تعود للقرن الرابع ، ثم أقيم دير كبير على اسم القديس لازال قائماً حتى الآن .

ولقد تباركت بزيارة هذه البلدة وحضور الإحتفالات التي قامها الدير بمناسبة مرور ١٧٠٠ عام على إستشهاد القديس موريس في سبتمبر ١٩٩٠ .

والقديس موريس تكريمه سويسرا تكريماً عظيماً ، إذ أثناء تعذيبه وزملائه من أفراد الكتيبة حدثت العديد من المعجزات التي أدت



البابا ونيافة الأنبا سراييون وسط موظفي وخدمات إسقفية الخدمات .

ويوجد رفات القديس موريس بديره
ببلدة سان موريس .

وتوجد أجزاء من الرفات فى أماكن
أخرى، مثل دير أيتسيدلان بسويسرا ، وكنيسة
سان موريس بروتترج بألمانيا ، والتي منها
نقل جزء من الرفات إلى كنيسة القديس
موريس والقديسة فيرينا بمبنى أسقفية
الخدمات بمصر .

يرجح أن يكون استشهاد القديس
موريس فى عام ٢٩٠ م .

والبعض يرجح تاريخاً متأخراً هو عام
٣٠٣ م وفى أواخر حكم الإمبراطور
مكسيميانوس . ويوافق يوم استشهاده اليوم
الخامس والعشرين من شهر توت ، حيث أن
عيد القديس بالتقويم الغربى هو ٢٢ سبتمبر .

القديسة فيرينا St. Verena :

نشأت هذه القديسة فى منطقة طيبة
بصعيد مصر ، من أسرة مسيحية عريقة
انتقلت فى بداية طفولة القديسة إلى منطقة
بنى سويف ، حيث سلمت الأسرة الطفلة
فيرينا إلى الأسقف شيريمون أسقف المنطقة
الذى عمدها ، وقام بتعليمها التعاليم الدينية
وقيادة حياتها الروحية حتى استشهاده فى
منتصف القرن الثالث الميلادى .

بعد استشهاد القديس شيريمون ذهبت
القديسة فيرينا إلى الوجه البحرى ، حيث
انضمت إلى الكتيبة الطبية لخدمة التمريض
خاصة مع استعداد الكتيبة للرحيل من
مصر إلى سويسرا . كان فى المعتاد فى
الجيش الرومانى أن يصاحب الجنود
أقرباؤهم من النساء لرعايتهم ، والإهتمام
بالجرحى والمصابين . الأمر الذى جعل
كثيراً من المؤرخين يعتقدون أن القديسة
فيرينا شقيقة القديس موريس ، أو على الأقل
تمت له بصلة قرابة .

بعد استشهاد القديس موريس ، ذهبت
القديسة إلى مدينة ميلانو حيث عاشت عند
رجل قديس اسمه مكسيموس . إلا أن تتابع
وصول أخبار استشهاد باقى أعضاء الكتيبة ،
جعلها ترحل متتبعة خط توزيع الكتيبة ،
للإهتمام بأفراد الكتيبة وهم يواجهون العذاب
والقتل .

بعد استشهاد أفراد الكتيبة ، كانت
القديسة قد وصلت إلى منطقة سولوتورن
بسويسرا .

حيث عاشت قرب نهر الأرز حياة الوحدة
والنسك . فكانت تصوم وتصلى ، وتحيا من
عمل يديها الذى يتبعه لها سيدة عجوز .

ولقد أجرى الله على أيدي القديسة فى
هذه المنطقة العديد من معجزات الشفاء ،
خاصة للمرضى والعمى والذين عليهم أرواح
نجسة ، مما أدى إلى إيمان كثير من أهالى
المنطقة بالسيد المسيح . اهتمت القديسة
اهتماماً خاصاً بالفقيرات فكانت ترعاهن روحياً
وصحياً وتعلمهن مبادئ الإيمان ومبادئ
الصحة العامة بحكم خبرتها كمرضة .

نتيجة شهرة القديسة وإيمان الكثيرين
من أهل المنطقة قام الوالى بالقبض على
القديسة .

ووضعها فى السجن . ظهر لها القديس
موريس فى السجن ليعزيها ويشجعها ويقوى
إيمانها . لم تمكث القديسة فترة طويلة
بالسجن ، إذ مرض الوالى وشفته القديسة
بطريقة معجزية فأطلق سراحها .

بعد خروجها من السجن وهروبها من
الشهرة التى صارت لها فى منطقة
سولوتورن ، تركت القديسة المنطقة وسارت
مع نهر الأرز حتى نقطة التقائه مع نهر الراين
، حيث وجدت جزيرة منعزلة، فأقامت بكوخ
داخل هذه الجزيرة . كان أهل الجزيرة
يعانون من إنتشار الحيات ، ففضى الله
عليها بصلوات القديسة ، التى أيدت إهتماماً
كبيراً باحتياجات الأهالى وخاصة المرضى ،
فاعتنت بهم خاصة مرضى الأمراض المعدية
مثل الجدام .

وأجرى الله على يديها العديد من
معجزات الشفاء للعمى والعرج . ذاع خبر
القديسة فى المنطقة وآمن الكثيرون من
أهلها بالمسيح .

هرباً من الشهرة والمجد الباطل ، تركت
القديسة الجزيرة ، وذهبت إلى زورزاخ
بالقطاع الألمانى بسويسرا ، حيث وجدت بها
كنيسة على إسم السيدة العذراء . ففرحت جداً
وأرادت الإقامة هناك، فرحب بها كاهن

الكنيسة ، وسمح لها بالإقامة فى بيت تابع
للكنيسة . اهتمت القديسة بخدمة الفقراء ،
فكانت تقدم لهم الطعام ، وخدمة المرضى
خاصة مرضى الجدام ، فكانت تغسل
قروحهم وتدهنها بالمرهم، غير خائفة من
العدوى .

وكانت تعلم الأهالى مبادئ المسيحية .
وأيضاً المبادئ الصحية والنظافة، فأحبها
الأهالى خاصة الفقراء والمرضى والمحتاجين
الأمر الذى أثار حسد زميلاتها فوشوا بها ،
لدى الكاهن بأنها مسرفة ، ولا تحسن تدبير
مونة البيت . ولتأكيد الوشاية دبزن حيلة
لضبطها وهى تحمل خبزاً وخمسراً لتغذية
الفقراء، ورعاية المرضى. أراد الله أن
يظهر حسن نيّتها فى حمل الخبز والخبز
والخروج بهما من البيت، فتحول الخبز الذى
كانت تحمله إلى ماء فجأة فتأكد الكاهن من
حسن نية القديسة ، فسمح لها بالذهاب لخدمة
المرضى .

بعد عودة القديسة ، طلبت من الكاهن أن
يسمح لها بالحياة فى قلاية منفردة، لكى
تتفرغ لحياة الوحدة . فأذن لها فعاثت إحدى
عشرة سنة فى تقشف شديد وصلاة مستمرة
. كان المرضى يأتون إليها فتهتم بهم وتصلى
لأجلهم ، ولقد أجرى الله على يديها فى هذه
الفترة العديد من معجزات الشفاء للعمى
والعرج .

عند قرب نياحتها ظهرت لها السيدة
العذراء لتعزيها وتقويها ، وتبشرها بالنعيم
الذى ينتظرها .

بعد نياحة القديسة ، بنيت فى مكان
نياحتها بمدينة زورزاخ كنيسة على إسمها
لا زالت قائمة بعد عدة تجديدات عبر التاريخ،
والقديسة فيرينا مكرمة جداً فى مدينة
زورزاخ والقطاع الألمانى بسويسرا، وعلى
إسمها العشرات من الكنائس والمذابح ،
وتوجد مزارات تاريخية تحمل إسمها ، مثل
بئر فيرينا فى زورزاخ وصخرة فيرينا فى
سولوتورن ، ومياه فيرينا فى بادن .

ويبلغ عدد الكنائس التى تحمل إسم
القديسة فيرينا فى سويسرا ٨٠ كنيسة وفى
ألمانيا ٣٠ كنيسة .

نياحة راهب فاضل



رقد في الرب عن ٩٥ عاماً راهب الشيخ :

القمص يوحنا الأنبا بيشوى

وُلد يوم ١٥/١٠/١٨٨٩ في عهد البابا كيرلس الخامس .

وتربى في ١٧/١١/١٩٥٥ في عهد البابا يوسف الثاني .

ورسم قساً في ٢/٢/١٩٥٦ .

وترقى قمصاً في ١/١/١٩٥٨ .

وتقبح في ٢٠/٢/١٩٩٤ .

عاصر ستة من الآباء البطارقة .

وخدم في بعض الكنائس وفي عزبة بكفر داود . ثم استقر أكثر من ١٥ سنة في الدير .

وقد عانى كثيراً من المرض ، حتى ما كان يتحرك ، وتأثر بصره وسمعه ، وكان يخدمه راهب طوال سنوات مرضه .

وقد صلى على جثمانه الطاهر أصحاب

النيافة رؤساء الأديرة :

الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى

والأنبا متاؤس رئيس دير السريان .

والأنبا إسودوروس رئيس دير البراموس

وكذلك نياحة الأنبا سراييون .

واشترك كثير من رهبان الأديرة الثلاثة

في حضور جنازه والصلاة عليه .

ودفن في مقبرة الدير الجديدة .

والإنجليزية ، ولقد حازت هذه الدراسات إعجاب وتقدير الأوساط العلمية بسويسرا .
إننا نسد بالإهتمام المتزايد داخل الكنيسة القبطية بالكتيبة الطبية .
ونشكر قداسة البابا شنودة الثالث على تدشينه أول كنيسة باسم قائد الكتيبة القديس موريس والقديسة فيرينا ، ونتبارك بوجود رفاتهما في كنيستنا . ونتطلع إلى ظهور السنكلر المعتمد من المجمع المقدس ، وبه سيرة حياتهما وإنتشار هذه السيرة بين أبناء الشعب القبطي . فيكرمون آباءهم الذين حملوا الإيمان إلى بلاد الغرب ، وكتبوا شهادة حسة لإلهنا الصالح .

وكم يسعدنا أن نرى المذابح تدشن بأسمائهم ، وأطفالاً يحملون هذه الأسماء المباركة الغالية كثيراً في عيني الرب .
ومن مظاهر التكرم خاصة للقديسة فيرينا ، بدأت أسقفية الخدمات خدمة للأماكن الشعبية بالقاهرة الكبرى عام ١٩٨٩ تحمل اسم وروح القديسة فيرينا في الخدمة . فتقوم خدمات وخدام أسرة القديسة فيرينا (حوالي ٥٥ فرداً) بالإفتقاد اليومي للمناطق الشعبية (تغطي الأسرة حالياً ١٧ منطقة) ويقومون بخدمة متكاملة تشمل الجانب الروحي والصحي والإجتماعي ، مع الإهتمام بوجه خاص بالفقراء والمرضى ، مثلما كانت تفعل القديسة فيرينا . ونرجو أن تنتشر هذه النوعية من الخدمة في أماكن أخرى .

ولقونة القديسة فيرينا نصورها وهي تحمل أبريق بيدي ، ومشط بيدها الأخرى ، إشارة إلى إهتمامها بالمرضى وبقواعد الصحة والنظافة . ويوجد تمثال للقديسة في حديقة السفارة السويسرية بالقاهرة ، يحمل هذا المنظر أيضاً .

ويوافق يوم نياحة القديسة فيرينا اليوم الرابع من شهر توت المبارك .

حيث تحتفل الكنيسة بعيد نياحتها حسب التقويم الغربي يوم ١ سبتمبر .

توجد العديد من المخطوطات اللاتينية القديمة التي تذكر سيرة القديس موريس والقديسة فيرينا وسيرة للكتيبة الطبية ، وتعود بعض المخطوطات إلى القرن الخامس الميلادي ، وهي محفوظة بالمكتبات بسويسرا خاصة المكتبة المركزية بزوريخ ، ومكتبة دير أنسبدان ، ودير القديس موريس .

وتوجد دراسات علمية عديدة عن الكتيبة الطبية والقديس موريس والقديسة فيرينا .

من أشهر هذه الدراسات العلمية الحديثة ما قام به العالم القبطي الدكتور سمير فوزي جرجس من دراسة عن الكتيبة الطبية ، خاصة إثبات الأصل القبطي لأفراد الكتيبة ، ومقارنة المخطوطات اللاتينية القديمة بالمصادر القبطية . ولقد نشر دراسته العلمية في عدة كتب ، من أهمها كتاب الأصل القبطي للكتيبة الطبية ، وكتاب الكتيبة الطبية في سويسرا باللغة الألمانية



نيافة الأنبا بيشوى مع الأنبا خرسيسطوس رئيس أساقفة قبرص

الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنا بطريرك



التي تكلمت بوضوح عن صلب السيد المسيح، ولكنهم تغلغلوا عنها، بل وتمموا ما جاء فيها بغلاظة قلوبهم .

خطية بيلاطس :

لم يكن بيلاطس عادلاً في حكمه ، لأنه حكم بالموت على شخص بريء .. وأصدر أعجب حكم في التاريخ : البراءة والإعدام على شخص واحد ، وفي نفس الجلسة .

فالعجيب أنه قيل أن يصدر الحكم بصلبه - وهو صاحب سلطان طلب ماء . وغسل يديه أمام الجميع وقال "أنا بريء من دم هذا البار" (مت ٢٧ : ٢٤) . وقال اليهود "دمه علينا وعلى أولادنا" (مت ٢٧ : ٢٥) .

ولكن قول اليهود هذا لا يجعل بيلاطس يتبرر ، لأنه كان في سلطانه أن يطلق السيد المسيح حسبما قال "أنت تعلم أن ليس سلطاناً أن أصلبك وسلطاناً أن أطلقك" (يو ١٩ : ١٠) . ولكنه لم يطلق السيد المسيح حراً لأنه خاف من اليهود حينما قالوا له "إن أطلقت هذا فقلنا نحن نطلب صليباً لقيصر" (يو ١٩ : ١٢) ... خاف على نفسه، أو خاف على منصبه .. وكان حائزاً متردداً .. على أنه كان داخلياً يميل إلى إطلاق السيد المسيح .

بدأت خطية بيلاطس حينما قال لليهود "أنا أؤدبه وأطلقه" (لو ٢٣ : ٣٦) . لأنه بهذا قد طوى على السيد المسيح عقوبة الجلد الروماني القاسية ، والتي كانوا يسمونها عقوبة "نصف الموت" . وهذه كانت تتخطى بكثير عقوبة الجلد العبراني .. وهي التي تسببت في موت السيد المسيح سريعاً على الصليب بسبب الغزيف الداخلي الحاد مع جراحات الصليب الأخرى ، والمجهود الرهيب الذي يلزم للمصلوب لكي يستطيع أن يتنفس وهو معلق من ذراعيه .

تصور بيلاطس أن خطية صلب المسيح يمكن تفاديها بخطية جلدة ، ولكنه إنزلق في طريق الظلم خطوة بعد خطوة ، ولم يمكنه أن يتراجع ، مع أن زوجته أرسلت إليه محذرة تقول "إياك وذلك اليوم ، لأنني تألمت اليوم كثيراً في حلم من أجله" (مت ٢٧ : ١٩) . ولكن بيلاطس لم يتجاوب عملياً مع التحذير الرهيب ... !!

قد يتصور البعض أن الشروع في الخطية لا يؤدي إلى خطية .. ولكن الشروع في الخطية هو مثل الجلد والعذاب الذي يكمل بعد ذلك بالصليب والموت . "لأن الشهوة متى حثت تلد خطية، والخطية متى كملت تنتج موتاً" والشهوة هي بداية

الذي أسلمني إليك له خطية أعظم :

قال هذا يسوع لبيلاطس مشيراً إلى أن خطية اليهود كانت أعظم من خطية بيلاطس .

كان المفروض في اليهود أن يدافعوا عن السيد المسيح أمام الحاكم الروماني . لأنهم هم شعبه وخاصته .

ولكنه "إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله" (يو ١ : ١١) . وكتب عنه في سفر زكريا النبي "فيقول له : ما هذه الجروح في يديك ؟ فيقول هي التي جرحت بها في بيت أحيائي" (زك ١٣ : ٦) .

من كان يتصور أن نسل إبراهيم - صاحب العهد - هو نفسه الذي يطلب صلب السيد المسيح !؟

ومن كان يتصور أن أبناء إسحق الحبيب الذي سيق إلى الذبح مثلاً للمسيح ، هم أنفسهم الذين يطلبون له الموت بإلحاح ويصلبونه بأيدي الرومان !؟

ومن كان يتصور أن نسل يعقوب القديس الوارث للوعد ، هو نفسه الذي يتآمر على السيد المسيح مسلماً إياه إلى قضاء الموت بأيدي الأمم الغريبة .

أمام هذه الحقيقة المرة قال المرثم "رفضوني أنا الحبيب مثل ميت مرذول" (مز ٣١ : ١٢) .

ودهولاً من ذلك الواقع الرهيب قال معلمنا بولس الرسول "أقول الصدق في المسيح لا أكذب وضميري شاهد لي بالروح القدس . إن لي حزناً عظيماً ووجعاً في قلبي لا ينقطع . فإني كنت أود لو أكون أنا نفسي محروماً من المسيح لأجل إخوتي أمسيائي حسب الجسد . الذين هم إسرائيليون ولهم التبني والمجد والعهد والإشتراع والعبادة والمواعيد . ولهم الآباء ومنهم المسيح حسب الجسد الكائن على الكل إلهاً مباركاً إلى الأبد أمين" (رو ٩ : ١ - ٥) .

كان بولس الرسول يتألم بشدة كلما تذكر أن اليهود اصحاب المواعيد والعهد والشريعة الإلهية، هم أنفسهم الذين رفضوا السيد المسيح وصلبوه ، وإستمر الكثيرون منهم في رفضه بعد قيامته من الأموات والكراسة باسمه لغفران الخطايا ... بل زادوا على ذلك مقاومتهم لكراسة الآباء الرسل وإضطهادهم للكنيسة في اليهودية وفي كل مكان تواجدوا فيه خارجاً عن أورشليم .

كانت خطية اليهود أعظم من خطية بيلاطس . لأن بيلاطس كان أممياً ، وليس من شعب الله الذين أعادهم الرب آلافاً من السنين لاستقبال المخلص الوحيد ، وكان عندهم أقوال الأنبياء

الطريق إلى فعل الخطية . وقد جلد السيد المسيح متألماً بعنف لكي يشفي حواس الإنسان من الشهوة وتلذذاتها ، كما هو مكتوب " الذي بجلدته شفيتكم " .

حينما إمتدت يد بيلاطس بجسارة ليسئى إلى المسيح فى عملية الجلد القاسية ، كان قد وضع قدميه على أول طريق الحكم عليه ظلماً بالموت ، بينما شهد بيلاطس على نفسه " لست أجد فيه علة واحدة " (يو ١٩ : ٤) .

ما أقسى هذه اللحظات يا ربنا وفادينا ، حينما إمتدت تلك الأيادى بجسارة لترطبك وتمتلك للجلد بالسياط التى أهدبت ظهرك الحائى . وقد إتحيت يا سيدنا تحت وطأة الآلام الرهيبة والمعروفة ، لتشفى جراحات خطايانا فى جسدك الطاهر يا قدوس !!...
لم يفتح فاه :

حاول بيلاطس أن يدفع السيد المسيح للدفاع عن نفسه بأن يهاجم اليهود، ويفضح لخطاهم وتآمرهم ، فيتحول من موقف المتهم إلى موقف المدعى . وقال له محفزاً " أما تجيب بشئى ؟ أنظر كم

المسيح ... والشباب (١)

مَنْ هُوَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ

إن السيد المسيح ليس مجرد إنسان ويرى نفسه أنه إله . فهو الإله ظاهراً فى الجسد . كما قال الرسول بولس " عظيم هو سر قوى الله ظهر فى الجسد " (اتى ٣ : ١٦) .
فالله روح يسيطر يملأ السماء والأرض ، ويستحيل على أعيننا أن نراه لأنها حسية ومحدودة . لذلك كان لابد من أن يتخذ جسداً حسياً بلا خطية لنتمكن من رؤيته . تماماً كالموجات التى ترسلها الإذاعة أو التلفزيون هى منتشرة فى كل مكان دون أن نراها . ولا نراها إلا إذا تجسدت فى صوت أو صورة . وكذلك لطاقة الكهربائية موجودة فى " الفيشة " ولكنها لا ترى إلا من خلال مصباح نوصله إليها . أما إذا تجاسرنا بلمسها فسوف نحس بشئى يززل كياننا وربما يسحقنا دون أن نراه .

فالتجسد إذن ضرورة لئرى الله ، وهو لا يتعارض مع :

أ - قدرة الله :

بل بالعكس هو دليل هذه القدرة فالله يستطيع كل شئ يستطيع أن يبقى روحاً بسيطاً أو أن يظهر فى صورة محسوسة

يشهدون عليك! " (مر ١٥ : ٤) ولكن السيد المسيح لم يقل " ولم يجبه ولا عن كلمة واحدة حتى تعجب التوالى جداً " (مت ٢٧ : ١٤) ... "لأن الله لم يرسل ابنه إلى العالم ليندين العالم بل ليخلص العالم به " .
بقى السيد صامتاً ، ولم يدافع عن نفسه ، ولم يتهم المشتكين عليه بشئ . لأنه "إذ شئتم لم يكن يتمم عرضاً ، وإذ تألم لم يكن يهدد ، بل كان يسلم لمن يقضى بعذل " (إبط ٢ : ٢٣) .

محبهه للجميع فاقبت كل عداوتهم ، وإتضاعه فاق كل تصور . لأنه " ظلم أما هو فتكلم ولم يفتح فاه . كشاة سيق إلى النجح وكنعجة صامته أمام جازيها فلم يفتح فاه " (اش ٥٣ : ٧) .

كان السيد يعلم أنه يدفع ثمن خطايا البشرية ، وأنه قد حمل خطايا الكثيرين ، وأنه قد وقف فى مكان الخاطئ ... ولا ينبغي أن يدافع عن نفسه كحامل لخطايا العالم .. فعل ذلك وهو مظلوم ... لأن خطايا البشرية قد ظلمته ، كما ظلمته منذ القديم بشكها فى محبهه وإطاعتها للحية القديمة ... ولكن فى قبوله لمظالم الصليب قد جسد كل الموقف فى أعين البشرية وسعها جمعاً .

المنطقى، والممكن والوحيد " حملتكم على أجنحة النور وأتيت بكم إلى " .
بعض تشبيهات للقديس أنثاسيوس عن التجسد :



لياقة أنبا موسى
الرفعة لهم الشباب

كإنسان أو نار أو صوت .

ب - قداسة الله :

فالتجسد لا يتعارض مع قداسة الله كما يتصور البعض . فالله يمكن أن يسكن جسداً ، لأنه يسكن فى كل مكان وفى كل شئ ، مهما كان بسيطاً أو حتى ملوثاً . إنه كالشمس المظهرة التى تتسلل داخل أكوام القمامة فتطهرها دون أن تتكس هى .

ج - محبة الله :

فلولا أن الله محبة . لإكتفى بأن يبقى متعالياً فى برج السماء . تاركاً إيانا فى طين الأرض . ولكن شكراً لله ، المحب الذى تنازل إلينا، ليحملنا على منكبيه . ثم يصعد بنا إلى سمائه . لنحيا معه هناك إلى الأبد . هل كان ممكناً أن ينظر إلينا من فوق ويقول: تعالوا إلي . أنا منتظركم فى السماء؟ كيف كنا سنصعد إليه . بطبيعتنا الضعيفة الساقطة ؟ لتلك تنازل هو إلينا، ليحملنا على ذراعيه . ويأخذنا إلى حيث هو، فهذا هو الأمر

١ - تشبيه الملك :

لو تصورنا أن ملكاً إختار مدينة فى مملكة وسكن فيها ، إذن ، فسوف تكون هذه المدينة هى العاصمة . وسكون لها كرامة خاصة . كما أن سكنى الملك فى أحد بيوتها هو سكنى فى كل البيوت .

ولو قرضنا أن سكان المدينة أهملوا فى حراستها ، فبدأ الأعداء يغطون الأسوار ويهاجمون الأهلى . هل سيسكت الملك على ذلك قائلاً : " هم المسئولون "؟ أم أنه سيهب لنجنتهم دفاعاً عن هيئة المملكة، ومعتبراً أن الإساءة لأحد رعاياه إساءة له شخصياً ؟

هذا بالضبط ما حدث فى التجسد .. فالله حين سكن فى أحشاء مريم إما رضى بذلك أن يسكن فى كل البشر ، وهذا شئ طبيعى لأن الله فى كل مكان ولا يحده شئ .

ومع أن بنى البشر أهملوا فى حراسة طبيعتهم البشرية وسمحوا للشيطان بأن يطغاهما ، إلا أن ذلك لم يجعل الله يتخلى عنا بل بالحرى هب لنجنتنا ، وجاء إلينا ليخلصنا .

٢ - تشبيه الفنان :

لو تصورنا أباً له ابن وحيد ، وهذا الابن سيسافر طويلاً . استدعى الأب فناناً مبدعاً وطلب منه أن يرسم لابنه صورة جميلة يراه فيها . أثناء غيبته وبالفعل تم ذلك وبعد فترة سقطت على هذه الصورة أشياء شوهتها تماماً ، فماذا يفعل الأب . والابن قد سافر فعلاً ؟ استدعى الفنان طالباً منه تجديد الصورة . ولكن الفنان طلب عودة الابن من الخارج ليعيد الرسم . ولما عاد الابن أورد الفنان أن يمزق الصورة المشوهة ويرسم صورة جديدة ، لكن الأب يعترض بشدة قائلاً له : "جدد لي الصورة القديمة ولا تمزقها ، لأنها كانت تحمل لي كل يوم صورة ابني الحبيب " . وهكذا أعاد الفنان للمهم رسم الصورة في نفس الصفحة القديمة .

ما معنى ذلك ؟

أن الله قد خلقنا على صورته ومثاله . فلما شوهنا هذه الصورة نزل بنفسه وأعاد الصورة إلى أصلها دون أن يفنى البشرية ويخلق بشرية جديدة .. فيالعظمة حكمة الله ومحبه لنا !!

٣ - تشبيه القشة والأسبستوس :

شبه القنيس أثاسيوس الطبيعة البشرية بقشة قابلة للحريق بالخطية والدينونة ولكننا إذ غلفنا هذه القشة بمادة الأسبستوس الغير قابلة للإشتعال حافظنا عليها من هذه النيران . وهكذا الإنسان حين " يلبس الرب يسوع " يبقى نار الدينونة وهلاك الأبدية ، ويحفظه الرب لأبدية سعيدة معه .
ألوهية السيد المسيح :

سؤال هام : هل استطاع السيد المسيح ، أثناء حياته على الأرض ، أن يثبت أنه الإله حقاً؟ قطعاً استطاع ، فقد قام بأعمال كثيرة يستحيل أن يقوم بها إنسان عادي أو حتى نبي قوي ... لا بد من إله للقيام بها مثل :

١ - القداسة المطلقة :

لقد أثبت الرب يسوع قداسة مطلقة لم يستطع أحد أن ينكرها عليه ، فهو الذي قال "من منكم ينكتني على خطية؟! فأنسدت الأفواه ، واتعدت الألسنة من فرط قداسته المذهلة . وهذه النقطة يؤمن بها الكل فهو

الوحيد الذي لم يمسسه الشيطان . لسبب بسيط أنه ليس إنساناً عادياً . إنه الإله ظاهراً في إنسان

٢ - السلطة المطلقة :

كان للرب سلطان مطلق على كافة المخلوقات والكائنات وحتى الأفكار والمستقبل والخطية :

أ - سلطانه على الجماد : إشباع الجمع (مت: ١٤ : ١٣ - ٢١) .

ب - سلطانه على النبات : لعن التينة (مت : ١٢ : ١٨ - ٢٢) .

ج - سلطانه على الحيوان : الخنازير (مر: ٥ : ١ - ٢٠) وصيد السمك (لو: ٥ : ١ - ١١)

د - سلطانه على الإنسان : في المرضى (المعجزات التي بلا حصر) .

وفي الموت : إقامة ابنة يائرس (مر: ٥ : ٥٣ - ٤٣) وإين أرملة نايين (لو: ٧ : ١١ - ١٧) . ولعازر (يو: ١١ : ١ - ٤٤) . ثم إقامته لذاته من بين الأموات (يو: ٢٠ ، ٢١) .

هـ - سلطانه على الأرواح : إخراج الشياطين بكلمة (مر: ٥ : ١ - ٢٠) (مر: ٩ : ٢٥)

و - سلطانه على الخطية : غفر الخطايا للمفلوج (مر: ٢ : ١ - ١٢) .

ز - سلطانه على الأفكار: عرف الأفكار

دون إصاح عنها (مر: ٨ : ١٦ ، ١٧) (مر: ٦ - ٨) .

ح - سلطانه على المستقبل : إنباس بخراب اورشليم (مت: ٢٤ : ١ - ٥١) ويذكر بطرس (مت: ٢٦ : ٢٤) ، ثم يصلبه (يو: ٢١ : ١٨ ، ١٩) .

٣ - الفاعلية العجيبة :

لقد استطاع الرب يسوع أن يعزو القلوب بضان فائق . وهكذا انتشرت المسيحية بسرعة في أنحاء العالم المعروف . عن طريق جماعة من الصيادين والبسطاء . المملوئين بالروح القدس .

إن جلسة واحدة مع الرب يسوع قادرة أن تزلزل حصون الشر في الإنسان . وتنفخه إلى التوبة . وهكذا بالشركة المستمرة ، يتحول الخاطئ إلى قديس . من يستطيع هذا ، ما لم يكن الإله خالق الإنسان أصلاً . والقادر على تغييره !!

تعال ابن يا أخي الشاب لتتعرف على المخلص العجيب ، الإله القادر ، والأب الحنون الذي " ليس بأحد غيره الخلاص " ... (ع: ٤ : ١٢) .

رحلة نياقة الأتيا توماس

عاد نياقته يوم ٩٤/٣/٢ بعد رحلة طويلة في أمريكا وكندا .

أ - زيارة كنائس المهجر :

زار نياقته كنائسنا في كليفلاند ، وديترويت ، وكوينز ، وجرسي ستي (مارجرس) ، وستاتن أيلاند ، وإيست برنزويك ، وإيست زرفورد ، وتامبا . وأما في كندا ، فزار كنائسنا في تورنتو ، ومسوجا ، وكنتشر .

في بعض هذه الكنائس صلى قداسات ، وقاد في بعضها إجتماعاً للشباب ، أو إجتماعاً عاماً ، أو مؤتمراً للعائلات ، أو إجتماعاً للخدام .

ب - مؤتمرات ولقاءات مسكونية :

١ - حضر سميناراً في أنديانا (AMBS) وكان موضوعه المسيح المعلم :

٢ - لشارك في المؤتمر العام للمتطوعين في كندا في (MCC) . وكان موضوعه

التجديد الروحي Spiritual Renewal

٣ - حضر المؤتمر العام للعاملين في MCC في Sarasota - Florida

ترميم وعرض المنسوجات القبطية

من الأستاذ الدكتور حشمت مسيحة :
أخبرني السيد / عزت حبيب مرمم المنسوجات بالمتحف القبطي ، والذي يدرس ترميم المنسوجات الأثرية بمعهد الترميم بمدينة برن بصويسرا أن إدارة المعهد عرضت على سيادته فكرة ترميم وعرض المنسوجات القبطية الأثرية عرضاً متحقيقاً ، بشرط تصويرها على شرائح ملونة على حساب المعهد السويسري ببرن ، والتكفل بكافة التكاليف الخاصة بالعرض .

مع شباب وشابات

المرحلة الثانوية بالإسكندرية

التقى قداسة البابا بعد ظهر الجمعة ٢/٤ بشباب وشابات ثانوي بمدينة الإسكندرية .



دموع تبني (٢)

نفيافة الأنبا كيرلس

الإسقف العام

✦ .. احكى لى يا نحميا .. عن هذا المبنى القائم فى قلب مدينة أورشليم .

✦ احكى لى عن هذا المصباح المشتعل .. تكلم معى عن هذا البرج الحصين القائم فى وسط المدينة .

✦ دعنى أجمع كل الخدام من أقطار الأرض .. لكى تفتح فمك .. وتتحدث معنا عن هذا المبنى !! كيف أقيم ؟! وكيف أقمته به كل أسوار أورشليم ؟! .. ما سر جماله ؟! وما هذه الأيدى الضارعة ؟!

✦ المبنى من الصخر !! والصخر مطلى بالدموع !! والدموع صاعدة إلى الأعلى !!

✦ اخبرنا .. لماذا عمرت هذا المبنى أولاً قبل أن تخدم وتبنى أسوار أورشليم ؟!

✦ نحميا .. أنت هو المبنى الذى أقمته قبل أن تبني الجدران الأخرى ...

✦ خادم أنت بالحقيقة .. لأنك قيل أن تعمل ، جلست مع الله .. وقلت لنفسك .. كيف أعمل وأنا عاجز ؟! كيف أبني وأنا منهمم ؟! كيف أقيم الآخرين وأنا ساقط ؟!

✦ قيل أن تعمل فى البعيد .. عملت فى مدينة نفسك .. عملت فى نفسك القريبة بعد أن كانت بعيدة عنك ...

✦ وأنت فى السبى .. خرج صومك ممسكاً بصلاتك .. يبحث كلاهما عن أعضائك المشتتة .. صار صومك خادماً لك .. ينادى بنحيب .. وصارت صلاتك خادم آخر تبحث عن قلبك بدموع ..

✦ حلو أنت يا نحميا .. الضيقة عليك كانت أشد من أن تجتمل .. لذا جلست مع الله .. وحملتها بدموعك .. ورفعها أمامه بصلاتك .. وأصعدتها عنده بصومك .. وألقيتها وراء الله حبيبك ومنقذك .. ومنقذ كل من فى ضيقة .. (نحميا ١ : ٤) .

✦ ما أحلى وما أعذب تفكيرك .. لأنك جعلت صدقاتك ومعاشراتك العميقة لله وحده .. جعلت الله هو صديق حياتك .. هو وحده ساند قلبك وسلكته .. هو ملجأ مشورتك .. هو ملجأ صخرة أنت تكفل إليه لتأخذ منه مشورته (مز ٧١) .

✦ ذكى أنت فى المعمار .. لأنك أزلت الأنقاض .. وهدمت العتيق المنهمم .. وأخرجت الرواسب المدفونة فى الأرض .. وحفرت وعمقت وكشفت الأعماق .. وألقيت الأساس بمقدار اشتياقك لعلو الجدار .

✦ أنت دخلت وجلست مع الله المعمر لكل نفس .. أنت استشرت البارح الأعظم .. وعند موطنى قدميه أنحنيت وبأعترافك وبكائك وصومك وصلاتك .. رسمت لوحة أوضحت فيها حزنك على الخراب والرماد ... وقمت لمبدع الكون قلبك الأبيض ليؤثر بأصبعه ويرسم عليه طريق العمار والبقاء ...

✦ طوباك يا نحميا .. لأنك استلمت من الله طريقة تعميرك وبنيتك لنفسك وبنيان الشعب معك ...

✦ طوباك يا نحميا إذ أعلنت التوبة النقية أنك لا تقدر أن تعمل شيئاً بدون الله (يو ١٥ : ٥) .

✦ وباعترافك الصادق عن خطايا الشعب ، أزال الله عنك العتيق المنهمم .. وباتضاعك الحقيقى دخلت إلى أعماقك ، وخلصت نفسك بلا تعب .. ولأجل صدق جهادك ثبت الرب فى داخلك أساسات المحبة التى عليها علت جدار نفسك ...

✦ حقاً يا نحميا .. من من البشر جلس باكياً عند قدمى الله .. وخرج مكتئباً وحزيناً !!

✦ حقاً .. ما من أحد أتى إلى الله حاملاً قلبه الضعيف المهزوم إلا وخرج قوياً منتصراً ...

✦ أى قلب جلس بالفعل واقترب من الله ولم يتغير !!!

يا الله القدوس :

✦ أى فكر .. وأى ذهن خلق تحرك يا الله .. وأنت لم تمنحه نقاوة وتهذيباً !!

✦ من من الناس صرخ إليك .. وأنت لم تظهره من آثامه !! ولم تغسله من أنفاسه .

✦ أنت حافظ عهدك ، ورحمتك للذين يحبونك بكل قلوبهم ... أعطنا أن نرجع إليك لكى تجمع لنا الحواس المنفوية ... والأفكار المشتتة من أقاصى الأرض .. وتجيى بها إليك ...

مطراتية بنى سوفيا

أصدرت للأغسطس إبراهيم عباد جرجس ترقيب أسبوع الآلام المجيد وبحوى القراءات والصلوات قبطى وعربى وقبطى معرب وصور للأحداث ومعالجات أخرى . الخولاجى المقدم للطبعة الثالثة قبطى وبحوى عشرين قصة وصلوات متنوعة وتعمير الكنائس وختام الصلوات الإجتماعية وصلوات التبريك، طباعة وتجليد فاخر . يطلب من بنى سوفيا ودار البتبعو الثقافى . ١٦ ش الكنيسة المرقسية بالأزبكية - خصم للجملة .

كَيْفَ تَوَاجَهُ الْمَشَاكِلُ ؟



الباب ثلاثون الثالث

يُنَدَّرُ أَنْ يُوْجِدَ إِنْسَانٌ لَا تَقَابِلُهُ مَشَاكِلُ فِي الْحَيَاةِ. إِنَّمَا الْمَهْمُ كَيْفَ يُوَاجِهُهَا، بَحِيثٌ لِأَنَّهُ لَا يَزِيدُهَا تَعْقِيدًا...

حلول خاطئة

١- البعض يواجه المشكلة بالإضطراب والحزن

وربما أيضاً والبكاء. فهكذا تفعل كثير من النساء.

ينبغي أن نعرف أن البكاء لا يحل المشكلة. والذي يواجه المشكلة بالحزن والإضطراب، إنما يسيء إلى نفسه وإلى صحته. وأثناء الإضطراب يعجز العقل عن التفكير الهادئ السليم، وربما يرتبك في أخطاء يقع فيها، وتتعمق معه الأمور.

كما أن الضيق والحزن والألم، أمور قد تتسبب في أمراض كضغط الدم، وقرحة المعدة، وتعب الكبد أيضاً.

٢- البعض الآخر قد يواجه المشكلة بحيلة خاطئة

وهكذا فعلت الملكة إيزابيل، في حل مشكلة زوجها الملك أخاب، الذي أراد أن يستولى على حقل نابوت النيزرعيلي. فلما رآته مضطرباً ومتضيقاً، دبرت حيلة للإستيلاء على حقل نابوت بأن اتهمه باطلاً بالتحديف على الله وعلى الملك. واستقدمت إثنتين من شهود الزور من بنى بليعال ضدها. وتم رجسه كمجذف، وبذلك تم إستيلاء زوجها على حقل نابوت. ونجحت الحيلة والمؤامرة ظاهرياً. ولكن الله الذي يحكم للمظلومين، قال لكل من إيزابيل وأخاب "في المكان الذي لصست فيه الكلاب دم نابوت النيزرعيلي، تحس دمك أيضاً" (امل ٢١: ١ - ١٩).

٣- هناك آخرون يحلون المشكلة بخفية، أو بوسائل خاطئة تكون لها نتائج مضادة

كإنسان يعالج مشكلة الفقر بالسرقة، أو بالإحتيال على الآخرين، أو بالنصب، أو بقبول الرشوة، فيلتجىء إلى الخفية لمعالجة مشاكله.

والخفية لا تؤدي إلى نتيجة سليمة. وإن بدت موصلة إلى الغرض في بادئ الأمر، ما أسهل أن تؤدي إلى نتائج سيئة أو خطيرة فيما بعد، كأن توصل بعد حين إلى السجن، أو إلى سوء السمعة على الأقل.

ومن أمثلة معالجة المشكلة بخفية:

فتاة تزني وتحمل سفاجاً، فتعالج هذه المشكلة بالإجهاض. وهكذا تضيق إلى خطية الزنى خطية القتل. وبالإجهاض توقع نفسها في مشاكل أخرى إجتماعية ودينية...

والإنتقام هو أيضاً مثل آخر لمعالجة المشكلة بخفية...

وهناك أمثلة أخرى كثيرة، نحاول أن نتعرض لها...

٤- أحياناً يحاول شخص أن يحل مشكلته بالكذب أو بالإفكار

فيكذب ويقول لم أفعل.. أو يحاول أن يلصق خطأه بغيره.

وهكذا يضيق إلى الكذب ظلمه للغير. وللقديس بطرس في إنكاره معرفته للمسيح، أضاف إلى هذه الخطية خطايا أخرى. إذ أخذ يُلعن ويحلف أنني لأعرف الرجل (مت ٢٦: ٧٤).

٥- البعض يعمل على حل المشكلة بالفضب (بالنفرزة)

تأب يضع الترمومتر في فم إنفه المريض، وإذا كشف ارتفاعاً في درجة الحرارة، يلقى بالترمومتر بعصية فيكسره، مع ما يلقفه من كلمات السخط. وتبقى درجة الحرارة مرتفعة..!

أو أب يلاحظ إهمال إنفه، أو تأخره في العودة مساءً، فيضربه في عنف، ويمتنعه من الخروج من البيت. وتحدث مشاكل جديدة كنتيجة لعنف الأب. مثل الدواء الذي له آثار جانبية... بل قد لا يكون هذا التصرف علاجاً على الإطلاق.

ومن أمثلة هذا أيضاً الزوج (الحمس)، الذي يعامل أخطاء زوجته بعنف، يضرب أو طرد أو حبس في البيت ويكون هذا نقطة لبدء في فشل حياته الزوجية.

٦- هناك أيضاً من يحاول أن يحل مشكلته بالعناد

وهذا النوع تكون في نفسيته ألوان من الكبرياء أو الأنانية. وقد يسمى ما به عزة النفس أو الكرامة...

فيصير على رأيه أو على تصرفه، مهما قاده هذا العناد إلى نتائج سيئة... ويستمر في تشده. وتتعمق مشكلته أكثر من الأول بكثير. ولا يفتعه عناده بشيء، ولا ينال بها كرامته!!

٧- والبعض قد يحاول حل مشكلته بطرق بشرية

مثلما حاولت لينة وراحيل حل مشكلة الإحتجاب باللجوء إلى الجوارى (زلفة، وبلهه) كما في (تك ٣٠). وكذلك فعلت مارة (تك ١٦). وربما فعل أبونا إبراهيم مثل ذلك في زواجه من قطورة. ولكن الرب لم يبارك تلك الطرق البشرية...

ونفس الخطأ وقع فيه أبونا إبراهيم أيضاً عندما قال عن سارة إنها أخته. ولولا تدخل الله وتوبيخه لأبيمالك ملك جرار، لتطورت الأمور إلى خطورة أنقذهم الله منها (تك ٢٠).

ولعل فكرة (أطفال الأنايب) هي أيضاً من الطرق البشرية...

٨- والبعض - في حل مشاكله - يلجأ أحياناً إلى القهر والعنف:

والعنف قد تكون له أشكال متعددة:

إما أن يكون عنفاً مادياً أو جسدياً... كالضرب أو القتل أو الإيذاء أو يكون عنفاً بالتهديد . ولتهديد صور متنوعة . وأحياناً يكون البكاء أو الإضراب عن الطعام لوناً آخر من العنف ، يلجأ إليها الذين ليست لديهم حيلة للوصول إلى حل ... كل ذلك فيه لون من إرغام الغير على قبول ما لايرضاه . وحتى لو إستجاب قهراً ، لا يكون مقتنعاً عقلاً ، ولا راضياً قلبياً... وللأسف قد يلجأ الوالدان أحياناً إلى طرق من الإرغام الأبوي لكي تتزوج ابنتهما بمن لايرضاه ، تحت ضغط مرض الأب أو الأم بسببها!! أو تحت ضغط الإلحاح المستمر ، أو للزفزة ، أو البكاء ، أو التخويف..

الطرق السليمة

١- أول طريقة للتخلص من المشاكل هي الوقاية منها .

وكما يقول المثل " الوقاية خير من العلاج " ... في تنتظر حتى تأتيك المشكلة ، ثم تفكر كيف تحلها . وإنما الأفضل أن تتجنبها قبل أن تأتي . ولذلك نضع أمامك قاعدة هامة وهي :

علاج الأسباب قبل أن تعالج النتائج .

مثل مريض يشكو من ارتفاع درجة حرارته . بدلاً من أن تعالج هذه السخونة في جسده ، علاج الأسباب التي جلبتها ... فإن كانت سخونته مثلاً سببها بؤرة صديدية داخل جسده ، فلن تعالجها كل الوسائل لخفض الحرارة .

إن توفى أسباب المشاكل ، حتى لا تقع فيها .

فإن كانت هناك خصومة بينك وبين إنسان ، ليكني أن تذهب إليه وتقول له " أخطأت سامحني " وقبّل رأسه ، دون أن تعالج أسباب الخصومة؟! مهما فعلت ، فمادامت الأسباب قائمة ، ستظل الخصومة كما هي ...

ونفس للوضع في الخلافات الزوجية . قد تذهب الزوجة إلى بيت أبيها غاضبة ، لأسباب طبعاً . ليكني أن تحل المشكلة بأن ترسل إليها وساطة ترجعها ، أم الحل الطبيعي هو أن تعالج الأسباب التي أدت إلى خروجها من البيت!؟

وأحياناً يفكر الناس في أسباب غير حقيقية لمشاكلهم .

كقناة مثلاً كلما يأتيها خطيب لا يرجع إليها مرة أخرى . ويتكرر الأمر ، فتظن أن هناك عملاً قد عمل إليها ، ويلتقها من يدعون فك للعمل!! بينما قد يكون السبب الحقيقي هو مقابلة أسرتها للخطيب بطريقة غير لائقة ، أو تعقيد الأمور بمطالب مالية لا يقدر عليها الخطيب ، فلا يرجع .. أو أسلوبهم في الكلام لا يعجبه .. ويكون حل المشكلة في تقادي هذه الأسباب ...

٢ - حل المشاكل يحتاج أيضاً إلى حكمة :

الإنسان الحكيم يمكنه أن يحل مشاكله بعقل رزين ، وبتفكير هادئ . لأن الإنسان المضطرب لا يستطيع أن يفكر بطريقة مترنة ، وتفكيره المشوش لا يوصله إلى حل .

ولعلك تقول : وإن لم تكن لدى حكمة ، فماذا أفعل ؟

أو إذا ملك على الإضطراب والقلق ، وعجزت عن التفكير وعن الوصول إلى حل ، فماذا أفعل ؟ أقول لك : عليك إذن بالمشورة الصالحة . للرجاء إلى إنسان عاقل ، أو إلى أب روي حكيم ، وأسأله أن ينصحك بما يحل إشكالك . وكما قال الشاعر :

إذا كنت في حاجة مرسلأ فإرسل لبيباً ولا توصه
وإن باب أمر عليك التوى فشاوّر حكيماً ولا تعصه

ولا تعتمد على نفسك في حل كل مشكلة تعرض لك . هناك بعض مشاكل تحتاج إلى متخصصين لإبداء الرأي السليم . ولست في كل وقت ، ولا في كل مشكلة ، تستطيع أن تعتمد على فهمك . فكثيراً ما تحتاج إلى عقل إلى جوار عقلك ، يسند عقلك .

وبخاصة إذا ما كنت مضطرباً أو قلقاً ، أو أحصابك هي التي تدير نفة تفكيرك . حينئذ ينفكك الإلتجاء إلى إنسان حكيم هادئ لتستشيريه . وكما يقول الكتاب " إنسان خير من واحد .. فإن وقع أحدهما بقيمه رفيقه . وويل لمن هو وحده إن وقع ، إذ ليس ثابن لبقيمه " (جاء: ٩، ١٠) . ويقول أيضاً " وعلى فهمك لا تعتمد " (أم: ٣: ٥) .

٣ - الإنسان الحكيم يفترض حلولاً كثيرة للمشاكل ..

لا يتمسك بحل واحد ويعقد عليه آماله ، بحيث ينهار إن فشل هذا الحل ! بل هو في سعة عقله ، يضع أمامه حلولاً كثيرة إن لم يصلح أحدهما ، يجد له بديلاً وبدائل كثيرة ، محتفظاً بهدونه ورجائه . وهو في كل ذلك ، لا يفكر إلا في الحلول العملية المعتمنة .

فيذاك من يفترض لمشكلته حلولاً بعيدة التحقيق ، ويحزن إن لم تتحقق ، ويدركه اليأس فيحزن ! ويضيف إلى مشكلته ما في قلبه من يأس وحزن ! أما الإنسان العاقل ، فقي حل مشاكله لا يضع أمامه الخيال بل الواقع . وكل حل يفكر فيه ، يضع أمامه ما يمكن أن تقابله من عواقب ، ويبحث كيف يمكن أن يتغلب عليها ...

٤ - والعاقل إن كانت له مشكلة مع أحد ، يراعي عقلية ذلك الشخص ونوعية نفسيته .

وذلك لكي يعرف أسلوب التعامل معه ، وكيف يصل إلى حل يتناسب مع أسلوب ذلك الإنسان ونوعية شخصيته ..

فلا تحاول أن تحل مشكلتك بما يتفق مع عقليتك أنت ونفسيته ، بل بالحرى بما يتفق وعقلية من تتعامل معه ونفسيته ... فإن كانت مشكلتك مع امرأة مثلاً ، زوجتك أو أختك أو زميلة لك في العمل ، ضع في ذهنك وأنت تحل المشكلة معها نصية المرأة وأسلوبها في التفكير . بالمثل إن كانت المشكلة تخص شاباً ، أو طفلاً ، أو شيخاً أو رئيساً ...

تعامل مع كل واحد بما يناسبه ... كما قال بولس الرسول " صرت لليهودى كيهودى لأربح اليهودى . وللذين بلا هناموس كأنى بلا ناموس ... لأربح الذين بلا ناموس ... صرت للضعفاء كضعيف لكي أربح الضعفاء " (١كو٩: ٢٠ - ٢٢) .

مشكلتك مع شخص ذكي ، غير مشكلتك مع شخص بسيط .

وهكذا أنحلت العقدة ...

كذلك المتواضع لا يسبب لنفسه مشاكل .

إنه لا يفضح بسبب لية كلمة تسيء إليه . ويقابل معاملات الغير برحابة صدر ، ويتعاضى عن أمور كثيرة بقيم غيره بسببها مشكلة! وقد يحل أمثالها بابتسامة حلوة ، أو كلمة إتضاع ، أو بكاهمة ... ويجعل المسألة تمر دون أن تتعقد ... بصدر واسع .

٨ - المشاكل تحل أيضاً بالصلاة والإيمان .

وقد يفرض الإنسان على نفسه صوماً لحل المشكلة .. وهكذا يحول المشكلة إلى الله الحنون ليحلها . وبكل إيمان يثق أن الله سيتدخل ، وأن الله عنده حلول كثيرة ، ولا بد سيتدخل وتؤول الأمور إلى خير ، حسب قول الرسول " كل الأمور تعمل معاً للخير للذين يحبون الله " (رو: ٨: ٢٨) .

إن يوسف الصديق وقع فى مشاكل عديدة .

هل حلها بالإيمان ، أم بالصبر والإحتمال ، أم بالصلاة ، أم بهذه كلها ؟ نحن نعلم من الكتاب أن " الرب كان معه " (تك: ٣٩: ٢، ٣، ٢١، ٢٣) .

وثوق الإنسان إن الرب معه ، يحل مشاكل كثيرة .

كما كان الرب مع الثلاثة فتية فى أتون النار (د: ٣١: ٢٥) . وكما كان مع بطرس فى المشى على الماء (مت: ١٤: ٣٠، ٣١) . وكما قال لبولس " أنا معك ، ولا يقع بك أحد ليؤذيك " (ع: ١٨: ١٠) .

صفحة الآباء الكهنة

الإستعداد للتناول

معروف أن العثماني يهتم كثيراً بالتناول ، ويستعد له بالتوبة ، والصلح ، وأمور روحية كثيرة . فماذا عنك أيها الأب الكاهن ؟ إنك مطالب أن تصلى القديس الإلهي فى أيام معروفة ، وتكون أول المتناولين . فهل فى كل قداس تكون مستعداً . أم أنت تتقدم إلى صلاة القديس الإلهي وإلى التناول مهما كانت حالتك الروحية !! ولا تستطيع أن توقف القديس بسبب أخطاء ربما يعرفها كثير من الناس ؟ إنه أمر خطير بلاشك !!

ظروف الكاهن من جهة خدمة الأسرار الإلهية تحتاج إلى استعداد دائم . لأنه لو مارس الصلوات بدون استعداد ، وبحكم الضرورة الموضوعية عليه ، وبخاصة لو كان هو الكاهن الوحيد فى كنيسته ، أو فى البلدة كلها ... لأصبحت هذه عادة عنده يلتبس نفسه الأعداء فيها ...

وهكذا تحدث الإستهانة بالأسرار وبالصلوات ، وبخدمة المذبح لذلك يختارون الأب الكاهن من أفضل العناصر وأعظمها روحاً وأكثر فضيلة ، لكي يكون مستعداً كل يوم ، بل كل حين ، لخدمة الأسرار الإلهية ...

ومشاكلتك مع شخص صريح ، غير مشاكلتك مع شخص غويط .

ومشاكلتك مع العنيف غير مشاكلتك مع الهادئ .

لذلك فكل مشكلة تصادفك ، قد يختلف أسلوب حلها عن مشكلة أخرى ، لها ظروف مغايرة ، ومع نوعية أخرى من الناس ...

٥ - الإنسان الحكيم يراعى - فى حل مشكلته - الوقت والظروف .

فى بعض الأوقات تكون الظروف مواتية . وفى أوقات أخرى ربما تكون الظروف لا تسمح . إذن تخير الوقت المناسب والظروف المناسبة ... لا تقل : أنا سأذهب اليوم إلى فلان ، وتفاهم معه ، ولن أتركه حتى أحلّ معه الموضوع !!

لا يا أخى ، ربما يكون مشغولاً فى هذا اليوم ، أو متضيقاً ، أو غير مستعد ، بسبب ظروف خاصة .. ويكون الوقت غير مناسب ...

إذن تخير الظروف المناسبة ، والوقت الذى تكون فيه الأعصاب مستريحة ، والتفاهم ممكناً ، والنفس مستعدة .

٦ - هناك مشاكل تحتاج فى حلها إلى صبر وإحتمال :

تحتاج إلى مدى زمنى لكي تحلّ فيه . زمن تستريح فيه النفوس ، وتعمل فيها نعمة الله ، وتهدأ المشاكل ، وتقل الإنفعالات ، وتزول بعض التأثيرات القديمة .

لما هدد عيسو بأن يقتل أخاه يعقوب ، نصحت رفته إنها يعقوب أن يبتعد بعض الوقت ، " إلى أن يرتد سخط أخيه " (تك: ٢٧: ٤٤) .

وقد كان ... ولما تقابل يعقوب مع أخيه عيسو بعد سنوات ، كانت مشاعره مختلفة تماماً عما كانت فى وقت سخطه " فركض عيسو للقائه وعانقه ، ووقع على عنقه وقبله ، وبكى " (تك: ٣٣: ٤) .

لا تقل صبرت كثيراً بلا فائدة . لا تياس .

اصبر أيضاً ، فقد قال الرب " بصبركم تقتنون أنفسكم " (لو: ٢١: ١٩) . فكم من أمور عويصة أنحلت بالصبر ... جاء الوقت الذى تدخل الله فيه ، وتم حل المشاكل ، بطريقة من عنده . أما إفتراض السرعة ، والتلق على أن المشكلة لا بد أن تحل الآن ، فهذا يسبب ضيقاً شديداً للنفس ...

٧ - هناك مشاكل تحل بالتواضع والكلمة الطيبة .

نعم بالكلمة الطيبة التى قال عنها الكتاب " الجواب اللين يصرف الغضب " (أم: ١٥: ١) . وبالتواضع الذى قال عنه أحد الآباء " إن الوداعة والإتضاع يخضعان لنا حتى الوحوش . وبالتواضع واجه داود مشكلة شمعى بن جيرا (٢صم: ١٦: ٥: ١٠) .

بالتواضع استطاع يعقوب أن ينتصر على قسوة أخيه عيسو . وأن يحل مشكلته معه . كان سبب المشكلة عقدة عند عيسو ، الذى شعر أن أخاه أخذ منه مجد البركة والبكورية ، هذا الذى قال له أبوهما اسحق فى مباركته " كن سيداً لأخوتك ، وليسجد لك بنو أمك " (تك: ٢٧: ٢٩) . وهوذا يعقوب هو الذى يسجد له ، وكذلك كل زوجاته وأبنائه . وبدلاً من أن يكون سيداً له ، لا يخاطبه إلا بعبارة " سيدى ... عبدك يعقوب " (تك: ٣٢: ١٨، ٢٠) (تك: ٣٣: ٥ - ٨) .

هل قصة نوح حقيقية؟



تيافة الأنبا بولا

وهي أن الآلهة قررت أن تهلك بني البشر بالطوفان ولكن الإله أيا (Ea) حذره ليستعد للهلاك فكان عليه أن يبني سفينة طولها مثل عرضها، وأظهر الإله أيا أن الطوفان كان بمثابة عقاب للبشر الذين يكرهونه ويسبب أنهم لا يريدون أن يعيشوا معه ... ثم يحكى " أوت نيشتميم " كيف أتم بناء السفينة وكيف طلاها بالقلار ... وينهى كلامه قائلاً :

" وفي يوم رأس السنة تم العمل بالسفينة وكان هناك احتفال كبير وغسلت يدي ... لقد كانت عملية بناء السفينة مهمة صعبة " . ويستكمل قائلاً : " وبسرعة جمعت كل ما عندي من فضة ومن ذهب وكنته على السفينة ، وبعد أن جعلت جميع أقاربي يصعدون إلى السفينة أخذت ممثليين لجميع الكائنات الحية في الحقل إلى السفينة وأيضاً أخذت الحرفى " .

ويستكمل : " وفي المساء بدأت الأمطار ونظرت إليها وأرتعبت ودخلت داخل السفينة وأغلقت الباب ورائى وأخبرنى بلزور أمورى الملاح أن يهتم بأمر السفينة " .

ثم يستطرد فى حديثه عن الرجوع والأمطار التى أدت إلى اقتلاع صارى السفينة وتصعد جدرانها .

ويقول " ثم كان ظلام واختفى كل ضياء وأهتزت الأرض وتشققت كبناء فخارى وظلت العاصفة مستمرة فى عنف شديد طوال النهار وكالمعركة غطت جميع الناس ولم يكن أحد يرى جاره ، ولا حتى السماء كانت تميز الناس . وكان المنظر مخيفاً جداً حتى أن الآلهة ذاتها خافت .

وارتعبت وهربت فى اضطراب وصعدت إلى سماء أتو حيث انكملت فى رعد كالكلاب " .

ويستكمل " واستمرت الرياح ستة أيام وست ليال وظلت الأمطار تسقط والطوفان الذى ترتب على ذلك غطى الأرض ولكن فى اليوم السابع من العاصفة الشديدة هدا الطوفان الذى كان قد غطى كل شئ كجيش ساحق وتوقفت العاصفة وسكنت مياه الطوفان .

ونظرت إلى البحر وكان كل شئ ساكناً ... وكان الناس جميعاً قد صاروا إلى تراب وصعدت إلى السقف وفتحت كوه ولا مس نور الشمس وجهى وطأطأت رأسى وجلست وبكيت وجرت الدموع على وجهى .

ثالثاً : الطوفان وعلم الأركيولوجى

ويدرس هذا العلم ما يتعلق بالأجناس البشرية التى أنقرضت، لذا تتوقف دراسة العلماء فيه على التنقيب فى باطن الأرض للبحث عن مخلفات الأجناس القديمة ، ومن أشهر ما وجدوا قصة نتطابق مع أحداث الطوفان مكتوبة على ألواح طينية وتسمى " بالواح جلاميش " Gilgammesh tablets .

فى أثناء حكم الملك الأشورى " أشوربانپال Ashurbanipal ٦٦٩ - ٦٢٧ ق.م. كان هناك اهتمام كبير بالسجلات التى تتعلق بالمباني القديمة والمكتبات، ولما مات الملك أشوربانپال سنة ٦٢٧ ق.م. أغلقت مكتبته فى نينوى وكانت تحوى على مائة ألف من الألواح الطينية وقد طواها النسيان ، حتى اكتشفها فريق من علماء الآثار البريطانيين فى الخمسينات من القرن التاسع عشر .

قصة نوح من خلال ألواح جلاميش

كتب الملك آشور بنفسه على الألواح الطينية " لقد قرأت النص البارع الذى كتبه سومر على ظهر أكادى (أحد الساميين الذين سكنوا أواسط العراق سنة ٢٠٠٠ ق.م.) وهى من الصعب فهمها، وأنا الآن أجد متعة فى قراءة الأحجار التى جاءت من قبل الطوفان" وهو هنا يذكر الطوفان كحدث تاريخى حيث أن هذا الحدث تم تسجيله على الكثير من الألواح الطينية فى مكتبته .

وعن ألواح قصة جلاميش يقول د. كليفورد ويلسون " عندما عثر الباحثون على الآثار المظمورة عن قصة طوفان جلاميش فى نينوى لم تكن الألواح كاملة " وفى سنة ١٨٧٣م أرسلت صحيفة شخصاً يدعى جورج سميث الذى كان يعمل فى المتحف البريطانى إلى نينوى بالعراق للبحث عن باقى الألواح الناقصة وهو يكتب فى ذلك " لقد كانت مهمة صعبة أو مستحيلة " ولكن الحقيقة المذهلة هى أن جورج سميث عثر على الألواح الناقصة ، وثلاثة ألواح من ألواح جلاميش تحكى قصة الطوفان وقلد نوح مع بعض المتغيرات الطفيفة وخاصة فى الأسماء ...

ولسطورة جلاميش مكتوبة بلغة الأكادى وهى تنتمى إلى التراث القديم فى الشرق ونشأت القصة عن السومريين وهم الشعب الذى اتخذ أور عاصمة لهم فى العراق ، وهذه القصة أقدم من تاريخ كتابة سفر التكوين بيد موسى النبى، فموسى كتب كتابه الأول نحو عام ١٤٧٥ ق.م. أى نحو ١٤٠٠ سنة بعد الطوفان .

والقصة باختصار تحكى أن رجلاً يدعى جلاميش قام برحلة طويلة بحثاً عن سلفه أوت نيشتميم Utanapishtim، وكان يعتقد أن فى حوزته سر الحياة، وبعد أن وجده توصل إليه قائلاً " أرجو أن تخبرنى بسر الحياة " فأجابته أوت نيشتميم بقصة الطوفان :

تدل على أن القصتين تقومان على أساس واحد ...

ومن هذه الاختلافات :

١ - في التكوين حدث الطوفان كعقاب من الله للأشرار ، ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأرض وأن كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم " (تك ٦: ٥) وفي القصة البابلية يحدث الطوفان لهوى في نفس الآلهة القساء .

٢ - في التكوين يخلص نوح وأسرته لبره أما بطل قصة بابل فلأن له نصيراً من بين الآلهة .

٣ - قصة التكوين تزيّن ديانة توحيدية أما في قصة بابل فتجد تعدد الآلهة بل وتبرز صوراً مهينة للآلهة التي ترتد ككلاب خائفة أمام الطوفان والتي تقدم على التقدمة في شره كالذباب .

حل مسابقة العروا للمسمى

١ - ثلاث آيات وردت فيها عبارة (الضل) غير المأى :

أ - اغسلني فليبيض أكثر من الثلج * (المزمور للخمسين) .

ب - " لكن بمقتضى رحمته خلصنا ، بغسل الميلاد الثاني ... " (تى ٣ : ٥) .

ج - " أيها الأخ شاول لماذا تتواني ؟! قم اعتمد واغسل خطاياك " (اع ٢٢ : ١٦) .

٢ - ثلاث آيات وردت فيها الموت بمعنى روحى :

أ - " إن لك إسماً أنك حي ، وأنت ميت " (رؤ ٣ : ١) .

ب - " إبنى هذا كان ميتاً فعاش ، وكان ضالاً فوجد " (لو ١٥ : ٢٤) .

ج - " إذ كنتم أمواتاً بالذنوب وللخطايا ... " (ف ٢ : ١) .

٣ - ثلاث آيات وردت فيها عبارة ملاك ، بمعنى غير ملائكة السماء :

أ - " ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكى الذى يهين طريقك قدامك " (مرا ١ : ٢) .

ب - " اكتب إلى ملاك كنيسة أفسس ... " (رؤ ٢ : ١) .

ج - " السبعة للكواكب هى ملائكة السبع الكنائس " (رؤ ١ : ٢٠) .

٤ - ثلاث آيات وردت فيها كلمة نور بمعان متعددة :

أ - عن الله الأب * ... ساكتاً فى نور لا يدنى منه ، الذى لم يره أحد من الناس " (١تى ٦ : ١٦) .

ب - عن السيد المسيح * أنا هو نور العالم " (يو ٨ : ١٢) (يو ٩ : ٥) .

ج - عن البشر * أنتم نور العالم " (مت ٥ : ١٤) .

٥ - ثلاث آيات وردت فيها إسم ميخائيل رئيس الملائكة :

أ - " وحدثت حرب فى السماء : ميخائيل وملائكته حاربوا لتتبرهن " (رؤ ١٢ : ٧) .

ب - " أما ميخائيل رئيس الملائكة ، فلما خاصم إبليس محلاً على جسد موسى ، لم يجسر أن يورد حكم افتراء ، بل لجل لينتهرك الرب " (يه ٩) .

ج - " وهودا ميخائيل واحد من الرؤساء الأولين جاء لإسحق " (دا ١٠ : ١٣) .

ونظرت إلى الأفق محاولاً أن أجد نهاية المحيط ولكنى لم أر أول علامة لليابس إلا بعد ٤٨ ساعة وكان ذلك هو جبل " نيسير Nisir " ، وعندما وصلنا إليه احتضنا بشدة ولم يجعلنا نتحرك ...

سنة أيام طوال احتضنا الجبل وفي اليوم السابع رأيت أن أرسل حمامة خارجاً ولكنها سرعان ما رجعت إلى لأنها لم تستطع أن تجد مكاناً تسكن إليه .

ثم أرسلت غراباً وعندما رأى أن المياه أخذته فى الإنخفاض ، حلق حولها هنيهة ثم نعى وانطلق طائراً وبعد ذلك أطلقت جميع الطيور وقدمت محرقة .

وأخذت معى شراباً منعشاً فى سبعة أوان إلى قمة الجبل واستخدمت قصب السكر وخشب الأرز والمر لإشعال النار ، وعندما تنست الآلهة تلك الرائحة تجمعوا كالذباب فوق المحرقة .

وبعد ذلك أخذ الإله أياكلا من أوث نبشتيم وزوجته وقال لهما : " لقد كنت حتى هذه اللحظة مجرد إنسان بشرى عرضه للموت ، ولكن من الآن فصاعداً سوف تكون أنت وزوجتك كآلهة بيننا ومن الآن فصاعداً سوف تعيشان بعيداً عند مصب الأنهار " .

والذى يقرأ قصة الطوفان كما ذكرها موسى للنبي ويقارنها بأسطورة جلجاميش يجد نقاط تلاقى كثيرة تؤكد أن القصة مأخوذة عن أحداث الطوفان .

ويبرز لنا ميريل أنجر فى الطبعة الثالثة من كتاب " الآثار القديمة والعهد القديم " فى الصفحات ٥٥ - ٦٥ هذه النقاط :

١ - تقرر كل من القصتين أن الطوفان كان بتدبير إلهى .

٢ - تتفق كل منهما على أن الله أعلن لبطل الطوفان عن الكارثة وشيكه الحدوث .

٣ - كل منهما تربط بين الطوفان وإرتداد الجنس البشرى .

٤ - كل منهما تتكرر خلاص البطل وأهل بيته .

٥ - كل منهما تقرر أن الله قد أمر البطل بأن يبني سفينة هائلة ليحفظ حياته .

٦ - يبينت كل منهما الأسباب الحقيقية والطبيعية للطوفان .

٧ - تحدد كل منهما السكان الذى رست عليه السفينة .

٨ - تحدد كل منهما مدة الفيضان ولو أنهما تختلفان فى الزمن الذى أنقضى .

٩ - كل منهما تتحدث عن إرسال طيور فى فترات معينة لمعرفة مدى نقصان المياه .

١٠ - كل منهما تصف أعمال العبادة التى قام بها البطل بعد خلاصه .

١١ - كل منهما تشير إلى بركات خاصة حلت على البطل بعد الكارثة .

ويذكر الباحث الفريد ريوينكل فى كتابه " الطوفان ص ١٦٢ عدداً من أوجه الاختلاف بين القصتين ويخلص إلى أنه رغم وجود اتفاق فى بعض التواصى إلا أنه توجد بعض اختلافات ونقاط الإتفاق

كرنيليوس والروح القدس

سؤال

نحن جميعاً نعلم أننا ننال الروح القدس بعد المعمودية . وهذا هو تعليم الكتاب المقدس ، كما ورد في (أع ٢ : ٣٨) . وكما حدث مع أهل السامرة (أع ٨ : ١٥ - ١٧) . وكذلك مع أهل أفسس (أع ١٩ : ٥ ، ٦) .

فكيف حدث أن كرنيليوس حل عليه الروح القدس قبل أن ينال سر المعمودية (أع ١٠ : ٤٤ - ٤٨) ؟!

الجواب

أحب أن أفرق هنا بين ثلاث نقاط في عمل الروح القدس :

- ١ - عمل الروح القدس في غير المؤمنين لكي يؤمنوا .
وعن هذا الأمر قال الكتاب « ليس أحد يقدر أن يقول [يسوع رب] إلا بالروح القدس » (١ كو ١٢ : ٣) .
- ٢ - عمل الروح القدس في منح المواهب والمعجزات .
- ٣ - حلول الروح القدس الدائم في الإنسان ، بحيث يصير الإنسان هيكلًا لله ، ويكون روح الله القدوس ساكنًا فيه (١ كو ٣ : ١٦) (١ كو ٦ : ١٩) . وهذا الحل لا يتم إلا بسر الميرون المقدس . وفي بداية العصر الرسولي كانوا ينالونه بوضع أيدي الرسل ، كما في (أع ٨ : ١٧) ، (أع ١٩ : ٦) . ثم صار منح الروح القدس ينال بالمسحة المقدسة كما ورد في (١ يو ٢ : ٢٠ ، ٢٧) .

وحلول الروح القدس على كرنيليوس والذين معه ، كان معجزة ولم يكن سرًا كنسيًا .

وكان الهدف من هذه المعجزة إيمان هؤلاء الأُميين . أيضاً برهان إلهي على قبول الأمم في المسيحية ، حتى لا يشك أحد في شرعية قبولهم وعمادهم ، ولهذا قال القديس بطرس الرسول « أترى يستطيع أحد أن يمنع الماء حتى لا يعتمد هؤلاء الذين قبلوا الروح القدس (أع ١٠ : ٤٧) . ثم أمر أن يعتمدوا (أع ١٠ : ٤٨) .

هذا كله غير السكنى الدائمة للروح القدس في الإنسان ، التي هي حالياً سر المسحة المقدسة (١ يو ٢ : ٢٠ ، ٢٧) ونالها بالميرون المقدس .

ويقيناً قد نال كرنيليوس هذا السر المقدس بعد معموديته .

وإن كان هذا لم يذكر في نفس الإصحاح (أع ١٠) ، لأن التركيز كان على قبول الأمم ، وضمهم إلى الكنيسة بالمعمودية .



البخور أمام الأيقونات

سؤال

هل يجوز التبخير أمام أيقونات لم تدشن ؟

الجواب

كلا ، لا يجوز التبخير أمام أيقونات غير مدشنة .

إن عملية تدشين الأيقونة معناها تقديسها ، وهكذا نبخر أمامها بعد تقديسها ، أي تخصيصها للرب ، بصلوات معينة ، وبدهنها بالميرون المقدس . ونبخر أمامها إحتراماً لهذا الميرون الذي كانت خميرته على جسد المسيح بعد صلبه .

كذلك فإن الأسقف لا يدشن أيقونة ، إلا بعد أن يتأكد أنها لقديس تعترف الكنيسة بقداسته من خلال مجمعها المقدس . ولذلك فالكنيسة تطلب شفاعته وصلواته ، وتبخر أمام أيقونته .

لهذا نقول ليست كل صورة أيقونة ، وليست كل أيقونة مدشنة ونحن لا نبخر إلا أمام الأيقونات المدشنة التي تتمشى مع طقس الكنيسة .

صوم الأطفال

سؤال

ما مدى المدة التي يجب أن يصومها قبل تناول طفل في عمر ثلاث أو أربع سنوات ؟

الجواب

الأطفال على قدر احتمالهم . ولكن لا تشددوا عليهم .

يكفيهم في الأول أن يتعودوا على الكنيسة وعلى تناول ، مع إبعادهم عن إغراء الطعام . فلا تشتت له مثلاً قربانة قبل دخول الكنيسة وتعره بأن يأكل منها . كذلك لا تذهب به إلى كنيسة قداسها طويل ، فوق احتمال الطفل ...

كذلك إنشغاله بموسيقى الألحان ، وبالصور والأيقونات ، والشموع ، وبتحركات الكهنة والشمامسة . كل ذلك ينسيه الطعام أثناء القداس .

فموهبة الألسنة التي نالها كرنيليوس بالروح القدس شيء،
وتقدسه كهيكل لله بالحلول الدائم للروح القدس فيه، شيء
آخر...

هل تنام الروح بعد الموت؟

سؤال

ماذا يحدث للروح الإنسانية بعد إنفصالها عن الجسد؟
هل تنام إلى يوم القيامة؟

الجواب

نوم الروح بعد القيامة هو من اعتقاد السبتيين
الأدفتست.

هؤلاء الذين ينادون بأن الروح بعد الموت لا تحس، ولا
تدرك، ولا تعرف. وتكون في حالة موت كامل لا شعور فيه، إلى
يوم القيامة.

وطبعاً حالة الموت هذه، أو حالة النوم كما يقول صاحب
السؤال، كلها ضد تعليم الكتاب وضد عقيدة الكنيسة.

* لأن الروح بعد الموت تتمتع في الفردوس.

كما وعد الرب اللص اليمين قائلاً له «اليوم تكون معي في
الفردوس» (لوقا: ٢٣: ٤٣). فهل ستكون الروح مع الرب وهي
نائمة؟! وأية متعة في هذا؟

وهذا أيضاً ضد شهوة بولس الرسول فيما بعد الموت بقوله:

«لى إشتهاء أن أنطلق، وأكون مع المسيح. ذلك أفضل
جداً» (في ١: ٢٣).

أيضاً قوله «لى الحياة هي المسيح، والموت هو ربح» (في ١:
٢١).

فإن كانت الروح في نوم بعد الموت، فما هو الربح في هذا،
وكيف يكون هذا أفضل جداً؟! وكيف يحقق شهوته بأن يكون
مع المسيح بعد موته؟!.

إن عبارة «أكون مع المسيح. ذلك أفضل جداً» (تعنى تتمتع
روحه بالمسيح بعد الموت. وعن هذا قال اسطفانوس السماس في
وقت رجه «أيها الرب يسوع أقبل روحى» (أع ٧: ٥٩).

* ولو كانت الروح تنام، إذن لا تكون هناك شفاعة
للقديسين.

إذ كيف تشفع روح قديس وهي نائمة لا تشعر ولا تسمع ولا
تعرف؟! وطبعاً السبتيون الأدفتست في بدعتهم هذه لا يؤمنون
بشفاعة القديسين.

* ولو كانت الروح تنام، فماذا عن ظهور القديسين بعد

موتهم؟

ماذا عن ظهور القديسة العذراء في كنيسة الزيتون، وفي أماكن
أخرى. وماذا عن ظهور قديسين آخرين، وصنعهم معجزات
وعجائب، مثل مارجرس مثلاً، وظهور القديس أغناطيوس
الأنطاكي - بعد استشهاده - لزملائه في السجن... هل يحدث كل
هذا أثناء النوم؟!.

* وماذا عن أرواح الشهداء في سفر الرؤيا؟

أولئك الذين قال عنهم القديس يوحنا الراهب «رأيت تحت
المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله ومن أجل الشهادة
التي كانت عندهم. وصرخوا بصوت عظيم قائلين: حتى متى أيها
السيد القدوس والحق لا تقضى وتنقم لدمائنا...» (رؤيا: ٦: ٩ -
١١). فهل صرخوا بصوت عظيم وهم نائمون، أو وأرواحهم ميتة
لا تشعر ولا تدرك؟!.

* وهذا أيضاً لا يتفق مع طبيعة الروح.

إن الجسد ينام، وحواسه لا تعمل أما الروح فتكون نشطة: وما
أصدق قول السيد الرب عن تلاميذه في بستان جشيمانى «أما
الروح فتشيط، وأما الجسد فتضعف» (مت ٢٦: ٤١).

* ونوم الروح إلى يوم القيامة ضد معجزة التجلى.

فكيف ظهر موسى النبي بعد موته بأربعة عشر قرناً، على جبل
التجلى مع السيد المسيح ومع إيليا النبي؟! هل كانت روحه نائمة
على جبل التجلى، بينما يقول الإنجيل إنه وإيليا كانا يتكلمان مع
الرب يسوع على الجبل (مر ٩: ٤).

طبيعة الإنسان بعد الفداء

سؤال

لماذا بعد الفداء، لم يعد الإنسان إلى طبيعته الأولى قبل
الخطية؟.

الجواب

بعد الفداء، صارت للإنسان طبيعة أفضل.

* صار الإنسان - بسر المسحة المقدسة - هيكلًا لله، وصار
الروح القدس ساكنًا فيه... الأمر الذى لم يكن لطبيعته قبل
الخطية. وهذه النعمة صارت لجميع المؤمنين المعمدين.

* صار الإنسان باستطاعته أن يتناول من جسد الرب وينام
مع البركات التى ذكرها السيد عن هذه النعمة (يو ٦: ٥١ -
٥٦، ٥٨).

* ومنحت للإنسان مواهب أخرى كثيرة (١كو ١٢).

* أما البساطة التى كانت للإنسان الأول قبل أن يولد
إمرأته بعد الخطية، فلم تعد مناسبة الآن، ولا توقف الجسد
البشرى.

السيد المسيح قبل التجسد

سؤال

أين كان السيد المسيح قبل أن يتجسد من العذراء مريم؟ وماذا عن وجوده قبل التجسد؟

الجواب

قبل التجسد كان موجوداً بلاهوتاً منذ الأزل .

نعرفه باسمه (إقنوم الإين) ثابتاً في الآب والروح القدس إسم (المسيح) عرف به في تجسده ، وتدلل عليه بعض النبوءات مثل «روح السيد الرب عليّ، لأنه مسحني» (أش ٦١ : ١) .

أما عن سؤالك «أين كان؟» . فإنه كان في كل مكان، وما كان يسعه مكان . ولكنه عتبر عن علو مكانه بعبارة السماء ، كما تقول أيضاً عن الآب «أبانا الذي في السموات» . فقال أثناء تجسده لتيقوديموس «ليس أحد صعد إلى السماء، إلا الذي نزل من السماء، إين الإنسان الذي هو في السماء» (يو ٣ : ١٣) .

أما عن تجسده ، فكان من القديسة العذراء، في ملء الزمان (غل ٤ : ٤) .

ولكنه بلاهوتاً ، كان موجوداً قبل أن يولد بالجسد . كان قبل أن يوجد الكون . بل إن «كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان» (يو ١ : ٣) .

قتى قلب فرعون

سؤال

ما معنى أن الله قتى قلب فرعون، كما ورد في (خر ٧ : ٣) . هل الله هو سبب قساوة فرعون؟! إذن لماذا عاقبه؟

الجواب

عبارة قتى قلبه ، تعنى تركه لقساوته .

أى تخلت عنه النعمة ، فبقى قاسياً .

وهذا يذكرني بما ورد عن الفاجرين في أول الرسالة إلى رومية : «كما لم يستحسنوا أن يبقوا الله في معرفتهم ، أسلمهم

الله إلى ذهن مرفوض ، ليفعلوا ما لا يليق» (رو ١ : ٢٨) .

وعبارة «ذهن مرفوض» هنا تعنى «مرفوض من النعمة» ...

أى إنه حالة تخلت من النعمة ، فعلوا فيها ما لا يليق .

وهذا هو الذى حدث مع فرعون . تخلت عنه النعمة

بسبب قساوته .

وهذا واضح من قول الكتاب قبل ضربة الأبقار «وكان لما تقسى فرعون عن إطلاقنا...» (خر ١٣ : ١٥) ...

الناس هم الذين يتقسون . لهذا قال الكتاب «إن سمعتم صوته، فلا تقسوا قلوبكم» (عب ٣ : ٧ ، ٨) (مز ٩٥ : ٧ ، ٨) . وفرعون كان قلبه قاسياً ، لم تصلح معه الإنذارات ولا الضربات ، ولم يستجب لتحنن الله كلما رفع الله عنه العقوبة، وكان يرجع كما كان . لذلك لاستمراره في رفض عمل النعمة ، تخلت عنه النعمة ، فرجع إلى قساوته التى فارقتة جزئياً أو ظاهرياً أثناء عمل النعمة فيه .

فقيل إن الرب قتى قلب فرعون ، أى تركه لطبيعته القاسية . أسلمه إلى ذهنه المرفوض من النعمة .

وما تحت الأرض

سؤال

ما المقصود بعبارة «وما تحت الأرض» في قول الكتاب «لكى تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء، ومن على الأرض، وما تحت الأرض» (في ٢ : ١٠) .

الجواب

المعنى الإجمالى هو : كل كائن حى ، في كل مكان .

عبارة «كل ركبة» تعنى كل كائن حى . لأن الملائكة الذين في السماء ليس لهم ركب ، كذلك أرواح القديسين ليس لها ركب . ولكنه تعبير عن الكائنات الحية ملائكة أو بشرأ ، أو حتى شياطين .

فمثلاً الأرواح التى كانت تحت الأرض، التى رقدت على رجاء، وقد بشرها السيد المسيح وهى في «أقسام الأرض

السفلى» (أف ٤ : ٩) . هؤلاء أيضاً كانوا يبحثون للرب يسوع ... وحتى الشياطين ، تحت الأرض ، قال عنهم القديس يعقوب

الرسول إنهم «يؤمنون و يقشعرون» (يع ٢ : ١٩) .

حالياً يوجد كثيرون من البشر تحت الأرض يعملون أو يسافرون .

فالذين يسافرون مثلاً في قطارات Underground في إنجلترا أو روسيا أو غيرها، حيث توجد أنفاق للمترو على عمق ٥٠ متراً، أو ثلاثين، يمكنهم أن يصلوا أو يسجدوا وهم تحت الأرض .

ويتنفس الوضع الذين يشتغلون في المناجم على عمق ٢٠٠ متراً تحت الأرض أو أكثر جداً في أنفاق محفورة للفتيش على الذهب والأحجار الكريمة، يمكنهم أيضاً أن يسجدوا تحت الأرض .

وأيضاً الغواصون ومن يشبههم .

إجمالاً - كما قلنا - يقصد الرسول جميع الكائنات الحية .



الجديد حول عالم النوم والأحلام

للدكتورة نبيلة ميخائيل

نوم الحيوان:

قال أرسطو: "النوم هو بصورة ما تجميد للحس أو تقييد له، وأن إطلاق هذا أو تحريره هو اليقظة".

وعلى ذلك، فالحيوان ينام ويحلم.. إلا أن له فترات نوم تختلف بين حيوان وآخر.. كما نجد من بينها أصحاب النوم القصير وأصحاب النوم الطويل.

فالفخاش مثلاً يقضى ٢٠ ساعة نوم كل ٢٤ ساعة.. وحيوان (Opposum) ينام فترة تتراوح بين ١٧ و ١٨ ساعة يومياً.. وعلى نقيض تلك تكتفى الأبقار والخيول والفيلة بثلاث أو أربع ساعات من النوم كل يوم.

وليس هناك علاقة مباشرة بين طول فترة النوم ومدّة الحركات السريعة للعينين.. فالحصان الذي ينام ٣ ساعات فقط من كل يوم، تجده يقضى ٢٠% من هذا الوقت فى نوم الحركات السريعة للعينين..

بينما نجد أن حيوان المول (Mole) الذى يقضى فترة نوم تبلغ ٨ ساعات أو تسعة يومياً، يقضى ٢٥% منها فى نوم الحركات السريعة للعينين.. على حين أن الجرذ الذى ينام ١٣ ساعة يومياً، يقضى ١٠% فقط فى نوم الحركات السريعة للعينين.

إلا أن النسبة العنوية لنوم الحركات السريعة للعينين فى الحيوان كما فى الإنسان، تكون مرتفعة جداً بعد الولادة، ثم تتناقص بسرعة فى الأسابيع التالية. وعلى سبيل المثال الفئران حديثة الولادة تقضى ٧٥% من نومها فى نوم الحركات السريعة للعينين، بينما تنخفض نسبة هذه الفترة فى الفئران الناضجة إلى ١٥%.

وقد يلاحظ على سمك الببغاء (Parrot Fish)، خاصية طريفة.. فهو يفرز، من قبل أن يمضى إلى النوم، عشاءً ولقياً من المخاط يدخل فيه للاختباء.

وإذا لاحظنا أطوار الحس أو التقييد له، لوجدنا إيقاعية تمتد عبر ٢٤ ساعة فى معظم الحيوانات وأيضاً النباتات كما فى الإنسان، ولو أن طور النشاط أو الحس يقع فى أوقات مختلفة من اليوم.. تلك التغييرات التى يصفها العلماء بأنها المؤشرات الدالة على الوقت، وإنما هى تنشأ عن نوع من الساعة الداخلية Internal clock فى الكائن الحى العسوى.

وكما سبق القول، فإن النباتات أيضاً تشترك فى هذه الظاهرة.. فمثلاً نباتات الفول تبدي دورية محددة على امتداد الليل من حيث

أوضاع الأوراق.. أما فى ساعات النهار، فتكون الإيقاعات غير متوقفة، ذلك من قبيل الضوء والظلام.

ولكن هناك تساؤل يسترعى الانتباه!

الطيور المهاجرة تضطر أثناء الهجرة إلى الطيران فوق المحيطات المكشوفة الممتدة عدة أيام متتالية بحيث أنها لا تستطيع التوقف عن الطيران للراحة.. والسؤال القائم، هو إن كانت هذه الطيور تستغنى عن النوم تماماً أم أنها تستطيع النوم أثناء الطيران؟ والإجابة على هذا السؤال، إذا توصلنا إليه، قد يزودنا بمعلومات هامة عما إذا كان النوم ضرورة جوهريّة بالنسبة للصور العليا من الحياة

أبجدية القديسين (١)

من الآباء وقديسى الكتاب :

ابراهيم أبو الآباء - وإينه اسحق - إيليا النبي - أرميا النبي - اشعيا النبي - أيوب الصديق - اسطفانوس رئيس الشماسة - الأيغازر حبيب المسيح - أليهو (فى سفر أيوب) - أكيل زوج بريسكلا - أنسيموس صديق بولس الرسول - أرسطرخس مساعد بولس الرسول - استير الملكة - أليصابات أم المعدن - أفنيكى أم تيموثاوس الأسقف .

من قديسى البرية، وآباء الكنيسة :

الأبنا أنطونيوس - الأبنا أرسانيوس - الأبنا أيسودوروس قس القلاى - الأبنا افرام السريانى - الأبنا اشعيا المتوحد - الأبنا إيلاريون - الأبنا أبولو، والأبنا أيبب - الأبنا أولوجيوس قاطع الأحجار .
الأبنا أنيانوس خليفة مارمرقس - البابا أنثاسيوس الرسولى - البابا ألكستروس (١٩) - القديسة أناسيمون الملكة - القديسة ليلاوية بنت الملك زيتون - القديسة إيرينى - القديسة أفدوكسيا - القديسة أروسيانا .

مخافة الله



صدر لقداسة البابا كتاب عن (مخافة الله) .

يتحدث الكتاب عن أهمية مخافة الله، وفوائد المخافة . ووجود مخافة الله فى الكنيسة الأولى، وفى طقس الكنيسة وقوانينها . ثم يذكر سبعة وسائل توصل إلى مخافة الله . ثم يتعرض للعلاقة بين محبة الله ومخافته . ثم لاعتراضات والرد عليها . الكتاب هام جداً ، ويكمل مجموعة كتب التوبة التى صدرت قبلاً . وهى حياة التوبة - والنقاوة - اليقظة الروحية - السهر الروحى - الرجوع إلى الله .

الكتاب من ١٤٤ صفحة من القطع الصغير - الثمن ٨٠ قرشاً .

اجتماعيات

القس أنطونيوس فكرى

د. رؤوف القمص ود. منحت اسكندرية
عمك د. رضا القمص وم. سلامة امريكا
ابن عمك القمص ميسائل الانبا بيشوى
ابن عمك أ. جورج انوراد وماجد
ورمس وأخوته .

خالك شوقى إسكارس وم. عاطف
والأستاذ محسن القاهرة .

ابن خالك د. أنسى إبراهيم والدكتورة
إجلال سوماج .

ابن خالك أ. عادل مورييس وأخوته .

ابن خالك أ. رافت جذعون وأخوته .

عمك يعقوب وإبراهيم ويوسف جرجس .

القس أرمنيا وأ. مينا وم. جوزج .

عمك الخوارجة نسيم بولس وم. إبراهيم
وأخوته

عمك الخوارجة سومتليس بولس
وأسمى ورقت وأخوته .

أ. تيموثاوس وأ. بطرس بولس حلون .

أبناء خالك دسمير إبراهيم وأماهر وأخوته

أبناء خالك اللواء الدكتور شهاد هانيل
وتقيب تشأت يعقوب .

أبناء خالك مقم ناصف بولس ود. بهاء
القاهرة

أبناء خالك أشلبي حنا وأخوته .

أ. سماح المحرص ، وأ. جورج واصف .

أبناء خالك فتحى وفيز حنا .

بشرى وإبراهيم جاب الله وأنجاله .

عمك أ. رقى نخله وم. صبحى
والمتمس رمزى أبناء المقدس رقت .

خالك الشيخ منير وأنجاله .

أ. انوارد باسيليوس وأنجاله .

أبناء خالك :

إبراهيم صموئيل وعميد م. إميل ونيح
بالإسكندرية وأ. عماد ود. عادل .

أ. عزت وأ. نبيب جورجى وأنجاله .

خالك أ. عونى وأ. جرجس أيوب .

متم عزيز ورك عماد .

خالك ظريف ووليم وأ. حنا شفيق وأنجاله .

خالك أ. بشرى وأ. بشرى وأ. سيف
وابراهيم أمين ومقدم إبراهيم نوس بنتها
زوج خالك مقم وهيب قتلوس بلسيوط

إعلان وتحذير

يعلم نير الشهيد العظيم مارجرس
بالزريقات مركز أرمنت بأنه لم يكلف
أى شخص ليا كانت صفته بجمع النير
التعاسل مع أى شخص يقوم بجمع
التبرعات باسم النير .

الأنبا سراييون

وأسرة أسقية الخدمات العامة
والاجتماعية يتقدمون بخالص الشكر
لأبيهم المحبوب :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بتشين

كثيصة القديس مورييس (موريتوس)

والقديسة فيرينا

بمبنى الأسقية بالأنبا رويس . كما
يشكرون أصحاب النياحة الأحرار
الأجلاء :

الأنبا رويس

الأنبا داتيال

الأنبا يوانس

لمشاركتهم فى صلوات التشين .

الأنبا سراييون

وأسرة أسقية الخدمات العامة
والاجتماعية يتقدمون بخالص الشكر
لأبيهم المحبوب :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله برسامة :

القس موريتوس فزاد

كأول كاهن لأسقية الخدمات العامة
ويهنئون قسه بنعمة الكهنوت ويزجون
بعونته من نير الأنبا بيشوى ويشكرون
صاحب النياحة الحبر الجليل :

الأنبا صرايامون

وزهبان النير على تعب محبتهم .

وأعطيتهم رعاة حسب قلبى فيرعوتكم
بالمعرفة والفهم (أر ٣ : ٥) .

عائلة المقدس باليرشا ملوى

يهنئون لثهم القس بولس زكريا
بالرسامة ويشكرون نياحة الحبر الجليل :

الأنبا ديمترىوس

أسقت ملوى بالإختيار المؤيد من الروح
القس .

اخوك الراهب حزقيال الأنبا بيشوى .

والنك وكيرلس وأختك تانية وأختاهم .

عمك القمص جبرائيل الأنبا بيشوى .

اصلك م. نوبس ومكرم وشكرى وأنجالهم

عمك القمص ابراهيم القمص أرمنيا
والأستاذ رافت .

أبناء خالك أ. شريف مكرم .

كنيسة السيدة الغراء

بتسبرج - بنسلفاتيا

يهنئون من أصاق قلوبهم نياهم
للطوبوى راعى الرعاة البيا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد الميلاد المجيد ضارعين

إلى الله أن يديم رئاسته ويحفظه للكنيسة

بركة وخيرا .

كهنتك بلبسون البر وأبروك يتهجون

تهنى

القس مكسيموس راجى جورجى

كاهن كنيسة مارجرس شين القاطر

بنعمة الكهنوت ونشكر الرب على

أختباركم بصلوات صاحب الغبطة

والقداسة البيا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية الحبر

الجليل :

نياحة الأنبا صموئيل

والنك وزوجتك وإبنك مريم .

أخوتك رمسيس وزوجته ومكارى

وجورج

أخوك جبرائيل وعطية إبراهيم .

بنيامين وسهير وسيرة ورومانى .

كنيسة رئيس الملاحة ميخائيل بالجيزة

الكنية والشماسة والأراخنة والخدمة

والشعب يهنئون بكل الحب لياهم الحبيب

القمص تادرس درياس

بنعمة القصية شاكرين ليرة :

نياحة الأنبا دوماديوس

اجتماع الأسرة مساء السبت بقم التهنة

لأبونا القمص تادرس .

اجتماع أولاد الله (مساء الجمعة)

بالجيزة واجتماع أحياء داود النبى

(صباح السبت) يقدمون أجمل التهانى

لأبيهم الحبيب القمص تادرس درياس

بنعمة القصية .

النكرى السنوية الخامسة

المرحومة سنية جرجس اسكندر

وذلك بكنيسة مارجرس بيورسعيد يوم

٤ مارس ١٩٩٤ الساعة ٨ .

زوجك الحزين سامى صليب ولولادك

سيرة وسهير وتريز وتلاية

وأحفادك والعائلة .

القمص متياس إلياس



كاهن كنيسة الغراء مريم إمبابة نهنكم
بنواكم نعمة الإيغوملوسية الرب يديم
كهنتكم بصلوات صاحب الغبطة

والقداسة البيا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونياحة الأنبا دوماديوس

القمص صرايامون عبده .

القص يعقوب سليمان .

شماسة وخدام التربية للكنيسة .

القمص متياس إلياس

تهللت قلوبنا بنعمة الإيغوملوسية

المعتسة الرب يحفظكم ويديم كهنتكم

وليوتكم .

زوجتك ماجدة وأبنائك أنطون ومينا .

والنك وأخوتك سعد وسعيد وسعد الله .

عزاء

الآن يا سيدى تطلق عبدك بسلام

كهنة ومجلس وكافة الأنشطة وشعب

كنيسة الغراء بالأنبا رويس ودعت

للسماء الراهب الجليل :

القمص يوحنا الأنبا بيشوى

أكمل خدمته فمضى بسلام ليرتل مع

الكنية ولينكرنا أمام عرش النعمة .

شماسنة وخدام الكنيسة القبطية

يلسون يودعون على رجاء القيامة

أخاهم الشعليل فاروق ميخائيل ووالد

الشماس منير عطلى ووالدة الشعليل

عزى خير .

تياحا للمتقين وعزاء للجميع .



كلمة السر:

م	ر	ي	م	ك	ح	د	ي	ن	ل	ك
أ	خ	ل	ا	ت	ق	ل	ف	ذ	ي	ل
ب	ظ	د	س	أ	ل	س	ن	ت	هـ	م
ن	ر	ذ	م	ي	ي	أ	خ	ذ	أ	ت
ت	و	هـ	ت	ن	ق	و	س	ك	ل	أ
ف	م	ي	ق	أ	ق	أ	ح	ل	ج	ل
ن	س	أ	ل	س	ل	ظ	أ	ن	ب	ل
ي	ح	ي	ب	ف	ب	م	ب	أ	أ	هـ
هـ	د	ل	س	د	هـ	ي	أ	ف	د	ي
م	أ	ل	أ	ي	م	أ	ن	ض	هـ	ل
أ	ج	ن	ب	ي	ة	ح	ن	و	ي	ن

عن السيف

الكلمات التي تراها بين قوسين موجودة في الرقعة المرسومة في الصفحة المقابلة. أشطب جميع هذه الكلمات في الرقعة. أجمع الحروف المتبقية بالترتيب فإذا كان عملك صحيحاً ظهرت لك عبارة من ٦ كلمات (٣٠ حرفاً) عن السيف.

* قال سمعان الشيخ للقديسة (مريم) وائنت أيضاً يحوز في نفسك سيف.

* (كلمة لله) حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين).

* رجال (الإيمان) تجوا به من (حد) السيف.

* قال الرب لـ (بطرس) رد سيفك إلي مكانه.

* الأشترار صقلوا (السننهم) كالسيف.

* (السلطان) لا يحمل السيف عبثاً إذ هو خادم الله منتقم للغضب من الذي يفعل الشر.

* قيل عن المرأة لـ (الجنبية) عاقبتها مرة حادة كسيف ذي حدين.

* قال الرب لشعب إسرائيل طردت ملكي الأموريين أمامك لايسيفك ولا بـ (قوسك).

* من المزامير - عن الرب - سحق نفسي البارقة للمجن والسيف والـ (القتال).

* قال الرب لملاك كنيسة برغامس عن النيقولاويين أحاربهم بسيف (قسي).

* من تسبحة إسرائيل بعد عبور البحر - عن العدو - قال أجرد سيفي (تغذيهم) يدي.

* قال بولس الرسول: من سيقتلنا عن محبة المسيح: حوز أم عري أم (خطر) أم سيف.

* من سفر الأمثال: يوجد من (يعزر)



السيف (الماضي) ذو الحدين.

مثل طعن السيف.

* أرسل هيرودس ققطع رأس (يوحنا) في السجن بالسيف.

* قال داود النبي عن الأشرار سيفهم يدخل في (قلبيهم).

نتيجة تسليوة 'المسيح ربي' المنشورة بالعدد السابق:

* الملاك الذي كان يحرس الجنة بعد خروج آدم وحواء كان بيده ليهيب سيف (مقلب).

١- تحن الأقوياء (حرف الباء).

٢- الغرياء (الباء).

٣- والشراء (حرف الراء).

٤- الأصحاء (الحاء).

٥- محترسين (السين).

٦- ألف يوم (الألف).

٧- التصميم (حرف الميم).

٨- بسلام (حرف اللام).

٩- الأثيلاء (حرف الباء).

* من المزامير: ليخز (ويقن) مخلصو نفسي.

* ومن المزامير أيضاً: تقلد سيفك على فخذك أيها (الجبار).

* قال داود لجليات أنت تأتي إلي بسيف (وبرمح). وأنا أتى إليك باسم رب الجنود.

* إلى ملك كنيسة برغامس تكلم الذي له

متفوقون من أبناء الكرازة



مينا جرجس



مرثا كميل



سامر سمير



رانيا تويل

فى حفل تسليم الشهادات لخريجي الكلية الإكليريكية



رأس قداسة البابا المعظم الأنبا
شنودة الثالث حفل توزيع الشهادات
على خريجي الإكليريكية لسنوات
٩١، ٩٢، ٩٣، للقسامين الصباحي
والمسائي وذلك يوم الجمعة المبارك
الموافق ٢٥/٣/١٩٩٤ .

وبدا الاحتفال بصلاة الشكر
لقداسة البابا ثم قصيدة شعرية ألقاها
المهندسة متال سعد مبرى ثم قصائد
من الطالب مرجان ناهد مرجان ،
ومن الطالب سعد الله ذكرى بالقسم
أمسائي ، ومن الطالب منحت شحاته
بالقسم النهارى .



واختتم الحفل بكلمة قداسة البابا
ثم قام قداسة بتوزيع الشهادات
والهدايا التذكارية والكتابات المقدسة
على كل الخريجين. وتخلل الحفل
بعض الألحان من خورس الكلية
الإكليريكية .



فى مؤتمرات الشباب باستراليا
تيافة الأنبا موسى أسقف الشباب وسط
بعض الشباب فى استراليا أثناء افتقاده لهم .
وظهر فى الصورة حضرات الآباء الكهنة
القمص موسى السرياني، والقمص تادرس
سمعان، والقمص بيشوى يسى .

أخبار الكنيسة في صور



تدشين كنيسة القديس موريس

والقديسة فيرينا

البابا وهو يبدن مذبح الكنيسة في أسقفية الخدمات - وقد ظهر معه نيافة الأنبا سرابيون .

وظهر في الصورة أيضاً الشماس مايز جورجى، والمرتل إبراهيم عياد، ويحيى

(سائق عربة البابا) بملابسه كشماس .

(أنظر ص ٤)

في ندوة معرض الكتاب

البابا يلقي كلمته ، ويجب على الأسئلة ، وإلى جواره الأستاذ الدكتور سمير سرحان مدير المعرض الذى يبدو ضاحكاً لدعابة من البابا أثناء الإجابة .

وقد لاقى إجابات البابا أهمية كبيرة لدى الصحف، وسجلت على شريط بالفيديو يمكن إقتناؤه .

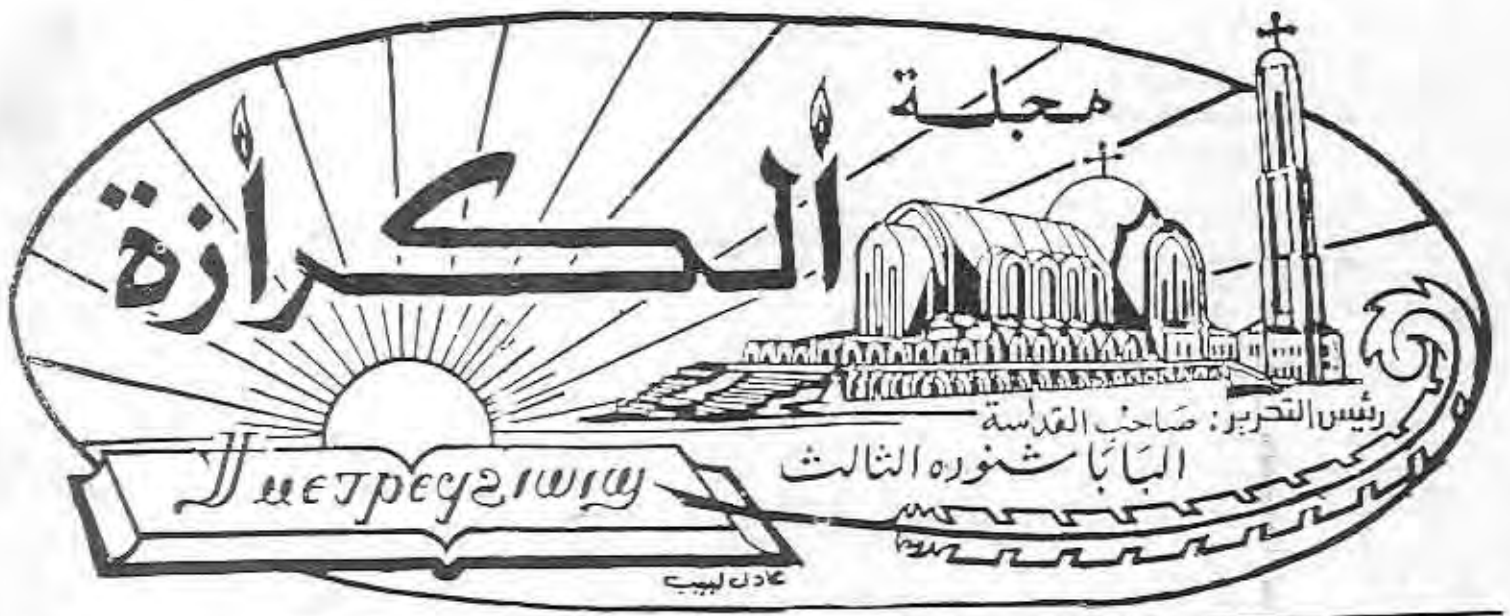
كانت الأسئلة صعبة ومحرجة وكانت الإجابات صريحة ومقنعة .



صورة في جنوب أفريقيا

البابا يهدى أيقونة العذراء لوزير خارجية حكومة جنوب أفريقيا ، الذى أمسكها بيده ليتمكن الحاضرون من رؤيتها. وإلى جواره الأب إيليا، ومندوب الفاتيكان، وأحد أساقفة اليونان . والكل أمام مائدة العشاء، بعد حفل الوحدة الكنسية الذى أقيم فى الكاتدرائية .





السنة الثانية والعشرون الجمعة ٢٥ مارس ١٩٩٤ م - ١٦ برمهاث ١٧١٠ ش الثمن أربعون قرشاً العددان ١١، ١٢

المختارون للأسقفية بإريتريا

الكبرى بالأثيا روس بالعابسية .
وفى صباح الخميس إصطحبهم قداسة
البابا إلى دير القديس الأثيا نيشوى بولوى
انظرون حيث يستضيفهم فى المقر البابوى
هناك .



الكنيسة القبطية ترحب بهؤلاء الآباء من
أخوتنا الأريتريين الذين سيكوتون بداية
تكوين المجمع المقدس للكنيسة الأريتريية
الأرثوذكسية . وعلى بركة الله .

5 - The Rev. Abba Ghebre - Egzeabi-
her Hagos, the head of St. Abranios
Monastery .

استقبلهم قداسة البابا فى صباح الثلاثاء .
وأقاموا فى بيت الضيافة التابع لأسقفية
الخدمات فى مدينة نصر بالقاهرة . كما زاروا
المعالم السياحية والكنائس الهامة بالقاهرة .

وحضروا فى مساء الثلاثاء ٣/١٥
محاضرة قداسة البابا فى القسم المسالى
بالكلية الإكليريكية . كما حضروا فى مساء
الأربعاء محاضراته العامة فى الكاتدرائية

بعد إتصالات كثيرة بين الكنيسة
الأرثوذكسية فى أريتريا ، وكنيسة القبطية
الأرثوذكسية فى مصر ، تم إختيار خمسة من
الآباء رؤساء الأديرة فى أريتريا لسيامتهم
أساقفة بيد قداسة البابا شنوده الثالث ، بعد
فترة من الدراسة اللاهوتية المركزة تحت
إشراف قداسته .

قدمت أديرة أريتريا ١٢ من الآباء ، تم
إنتخاب خمسة منهم . وقد وصلوا إلى القاهرة
سواء الإثنين ٣/١٤ ومعهم نيافة الأثيا
مكارىوس الأسقف الأريتري ، الذى يتولى
حالياً رئاسة العمل الثقافى والعلاقات
الخارجية فى كنيسة أريتريا الأرثوذكسية .
وسيقوم نيافته بعمل الترجمة إلى اللغة
التجريبية (لغة أريتريا) فى الدراسة التى
سيتمناها رؤساء الأديرة هؤلاء .

وهذه هى أسماءهم وأسماء أديرتهم :

1- The Rev. Abba Yemanebrhan Ge-
bremed hin , the head of St. Indrias
Monastery .

2- The Rev. Abba Teclamarium Te-
wopdemehin the head of St. Inda - Sela
Ssie Monastery .

3- The Rev. Abba Tecie Haimanot Tes
fagaber , the head of St. Debre - Sina
Monastery .

4 - The Rev. Abba Haillemariam Tes
Fase Passie , the head of St. Butsua -
Amlak Monastery .





مقابلات قداسة البابا

مع أساتذة وطلبة

جامعة ماكورميك بشيكاغو

استقبل قداسة البابا مساء الأحد ٦/١٣ وفداً من أساتذة وطلبة جامعة ماكورميك اللاهوتية بشيكاغو بأمريكا، وكان الحديث حول تاريخ الكنيسة القبطية، مع الإجابة على ما قدموه من أسئلة لاهوتية .



قسم الإجتماع والتربية

بمعهد الدراسات القبطية

استقبل قداسة البابا صباح الجمعة ٣/١١

بالمقر البابوي بالدير أساتذة القسم وهم:

✦ د. نبيل صبحي حنا .

✦ د. رسمي عيد العلك رستم .

✦ اسكندر كامل ياسينى .

✦ منير عطالله سليمان .

✦ سعد فرنسيس .

✦ ثروت إسحق .

✦ جمال شحاته .

✦ نصيف فهمى .

كما التقى قداسه بهم مرة أخرى مساء الإثنين ٣/١٤ بمقر القسم بمعهد الدراسات القبطية ، تمهيداً لإستئناف الدراسة فيه ، بعد وضع لائحة له يقوم بإعدادها أساتذة القسم .



مع رجال الأعمال بالأسكندرية

اجتمع قداسة البابا بعد ظهر الأحد ٣/٦ بمجموعة كبيرة من رجال الأعمال بالأسكندرية، حضر اللقاء صاحبنا النيافة الأنبا بنيامين ، والأنبا يونس ، وكذلك أعضاء المجلس العلى الأسكندرى .

وكان الحوار حول ما يمكن أن يقوموا به من مساهمة فى بناء المقر البابوي الجديد .

أخبار أخبار الكنيسة

✦ عاد نيافة الأنبا ميصائيل صباح الجمعة ٣/١١ إلى مقر كرسية ببرمنجهام بعد زيارة قصيرة للكنيسة الأم دامت حوالى الأسبوع .

✦ استقبل قداسة البابا كلاً من أصحاب النيافة :

الأنبا تادرس يوم الأربعاء ٣/٩ .

الأنبا يسطس صباح الجمعة ٣/١١ بالدير

الأنبا دانيال مساء السبت ٣/١٢ بالدير .

الأنبا تكلا مساء السبت ٣/١٢ بالدير .

✦ وصل إلى القاهرة قادماً من لندن نيافة

الأنبا مرقس الأريستى وذلك فى زيارة

للكنيسة الأم خلال فترة الصوم المقدس .

نيافة الأنبا تيموثاوس

نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام سافر

يوم الخميس ٣/١٦ إلى الفيوم فى نهضة

روحية للقداسات والوعظ .

نيافة الأنبا صموئيل

سافر نيافته صباح السبت ٣/١٩ إلى

باريس بدعوة من جامعة السوربون لحضور

مؤتمر عن الفن القبطى لدراسة اللوحة

الجدارية (Fresco) الخاصة ببشارة العذراء،

التي اكتشفت حديثاً بدير السريان العامر .

أول حفل رمضاني
تقيمه الكنيسة فى السودان

أقامت الكنيسة القبطية يوم ٣/١ حفل إفطار بمناسبة شهر رمضان، دعى إليه الرئيس البشير رئيس جمهورية السودان والوزراء ورؤساء المصالح الحكومية، وذلك فى النادي القبطى بالخرطوم . وكان فى استقبال المدعوين صاحبنا النيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم، والأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأمدرمان .

وقد حضر هذا الحفل عدد كبير من شيوخ المسلمين ومن الجمعيات الدينية المسلمة والمسيحية وكثير من القيادات. ولقى ترحيباً هائلاً كفكرة رائدة فى السودان .

وألقي الرئيس البشير كلمة شكر فيها الكنيسة على دعوتها . وقال إننا اليوم نتناول طعام الإفطار على مائدة الكنيسة .

وتحدث نيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم بكلمة تحية .

وقد نجحت الحفلة نجاحاً كبيراً ، وكانت الأولى من نوعها فى السودان، قامت بها الكنيسة على غرار الحفلات التي تقام فى مصر .

ويرى فى الصورة الرئيس البشير بين صاحبنا النيافة الأنبا دانيال والأنبا صرابامون





الخمسة المدن الغربية

لثيافة الأنبا باخوميوس

للمراجع القبطية الأخيرة، وخاصة كتاب قداسة البابا شنودة الثالث (مرقس الرسول)، كما أصدرت المطرانية بحثاً مستفيضاً عن كنيسة بنتابوليس تأليف الدكتور ميخائيل اسكندر. وكذلك كتاب (مرقس الإنجيلي) للأستاذ داود حلاق أصدرته الهيئة العامة للسياحة ومصحة الآثار بالجمهورية العربية الليبية، وأيضاً مؤلفة (أشوار الأسلاف) ومؤلفات أخرى....

هذه المؤلفات لما استندت إليه من مراجع أصيلة، يضاف إلى هذا زيارتنا الميدانية للمنطقة، للرعاية والبحث والتقيب والمقارنة، واللقاء مع كبار علماء الآثار بليبيا.

من كل ذلك وجدنا أن الخمس المدن الليبية تقع في الشق الشرقي من شمال ليبيا على البحر المتوسط. وقد سميت بالمدن الغربية تمييزاً لها عن الخمس المدن الشرقية في الجزء الشرقي من ساحل البحر المتوسط وهي: (سدوم - عمورة - أدمة - سيجور - صبونيم). وقد أسس الأغريق هذه المدن كمتقن لهم هاجروا إليها لفقير بلادهم فيما بين القرنين السابع والخامس قبل الميلاد. وعاشوا في سلام مع مواطني تلك المناطق، ونشروا ثقافتهم وعبادتهم، واشتغلوا فيها بالزراعة والرعي والتجارة. ثم خضعت هذه المدن للإسكندر الأكبر ولخلفائه، وأصبحت ولاية رومانية في عام ٧٤ ق.م. والملاحظ أن هذه المدن تعددت أسماءها. وتغيرت مواقعها بعض الشيء على مر العصور. ونعرض هنا فكرة ملخصة، ذاكرين فيها أسماء هذه المدن بترتيب أهميتها على مر السنين.

١- القيروان

(القيروان أو قورينة أو قرنية أو قرييني أو سيرين CYRENE). تبعد ٢٢٤ كم شرق بنغازي وأسمها شحات. وهي أقدم وأول هذه المدن، أنشأها الإغريق والليبيون عام ٦٣١ ق.م. وربما قبل ذلك.

وهي تتوسط منطقة الجبل الأخضر بأقليم برقة، وبعيدة عن الساحل لتكون في مأمن من القرصنة. ومنها سمعان القيرواني. وتعرف الآن باسم شحات أو شحات. وقد دعيت بهذا الاسم نسبة إلى العذراء الأسطورية (الحرورية قورينا) في الأدب الإغريقي.

وبها آثار هامة جداً تحوي الكنائس ومعابد وحمامات رومانية ومسارح دائرية. وأسواق محاطة بحائط حصين. ويوجد خارجها

قد سجل أبونا المحبوب قداسة البابا شنودة الثالث في كتابه الرائع 'مرقس الرسول ص ٣٨':

ترجو من الرب أن يعطى نعمة لكنيستنا لتقوم بعملها في الخمس المدن الغربية لنلنا نخجل من وجه مارمرقس الذي سيقول لنا: لقد استودعتم أماتة فماذا فعلتم بها؟.

والآن بنعمة الله وعمل الروح القدس في الكنيسة، وبصلوات أبيتا قداسة البابا شنودة وتعبه وخدمته، يصير هذا اللقب حقيقة، والحلم يصير واقعاً، وإشتياقات الإيمان تتحول إلى وقائع العيان. والآن وبعد أن صار لكنيستنا المحبوبة في هذه المنطقة خدمة حقيقية ورعاية مباركة، نرجو أن يكملها الرب، كان لنا أن نذكر كم فعل الرب بنا ورحمنا.

أهمية الخمس المدن

وترجع أهمية هذه المنطقة لأسباب كثيرة: فهي التي ولد بها كاروزنا العظيم مارمرقس. وقد اكتشفت قرية ميلاده حديثاً (كما سنذكر)، وله وادٍ باسمه يسمى (وادي مرقس)، وكذلك وادي الإنجيل (نسبة لإنجيله)، وكذلك وادي الأسد (لأنه يرمز إليه بالأسد). هذه الأودية لازالت قائمة حتى الآن بأسمائها. كما أن معلمنا مرقس بشرها بالإيمان قبل أن يأتي إلى الإسكندرية وسام لها الرعاة والكنيسة والخدام. كما أن الخمس المدن الغربية قد نكر بعضها في الكتاب المقدس. إذ أن سمعان القيرواني أبو ألكسندروس وروفس الذي سُخر ليحمل الصليب (مر ١٥: ٢٠)، (لو ٢٣: ٢٦) هو من القيروان (شحات الآن) إحدى المدن الخمس.

وفي سفر الأعمال كان هناك في أورشليم من مصر ونواحي ليبيا التي نحو القيروان (أع ٣: ١٠) وكذلك (أع ٦: ٩) قنهيض قوم من السحج الذي يقال له سحج الليبرانيين (الأحرار) والقيروانيين. وكذلك (أع ١١: ٢) ولكن كان منهم قوم، وهم رجال قبرصيون وقيروانيون.

والقيروان هي إحدى المدن الخمس الغربية ويطلق عليها الآن اسم 'شحات'.

ويجب أن نبين أن بعض المؤرخين يخلطون بين القيروان المذكورة في الكتاب المقدس، والقيروان في تونس.

ولكن الأخيرة بناها القائد العربي عقبة بن نافع بعد ميلاد السيد المسيح بستمائة وسبعين سنة لتكون عاصمة للمغرب العربي.

ماهي البنتابوليس

الحقيقة أنه تعددت الآراء وإختلفت في تحديدها. ولكن صدرت

مقابر كبيرة، يقال إنها أكبر منطقة مقابر قديمة في العالم (كما نكر الأستاذ داود حلاق) تضم حوالي ألف مقبرة سنقوشة في الصخر وقد هجرت في العصور الوسطى.

٢- برنيق

(بنغازي الآن) وقد شيدت ٤٦٠ ق.م. كان اسمها سيبريدس أو هيريس Hesperis ، أو هسبريس Hesperides . وفي عهد البطالمة غيروا اسمها إلى برنيق، وهو اسم زوجة بطليموس (٢٤٦ ق.م) وهي تقع على البحر الأبيض المتوسط مباشرة. وتغير اسمها عام ١٤٧٩م باسم أحد المرابطين إلى سيدي بنغازي ثم 'بنغازي'.

وقد اكتشف الآن بها منطقة أثرية رائعة، تحوى كنيسة من القرن السادس، ومعاصر الزيتون، ومسكناً يشبه المنشويات النيرية، وبعض آثار عيرية.

وتقوم بعثة الآثار برئاسة مدير آثار بنغازي بأعمال اكتشاف هامة جداً.

ولنا في هذه المدينة كنيسة باسم القديس أنطونيوس، وهي قريبة من منطقة الآثار. وكذلك في وسط المدينة.

وهذه الكنيسة تمتد رعايتها من أجدابيا غرب بنغازي، ١٦٠ كم إلى كفر مساعد على حدود مصر الغربية، حيث تتولى كنيسة مطروح رعاية المنطقة إعتباراً من الحدود الغربية (السلوم إلى حدود الإسكندرية)

٣- بركة (باركة)

(حالياً المرج) ١٠٠ كم غرب بنغازي.

وهي تقع في الداخل ما بين بنغازي وشحات. وتسمى بـ المرج نظراً لمروجها الخضراء الحصينة. ولها ميناء قديمة تدعى بطولومايس Ptolemais . وتعرف الآن باسم (ظلميته) ، وتقع شمال المرج على البحر مباشرة وتبعد ٢٤ كم من المرج.

وقد تأسست سنة ٥٥١ ق.م. وتغير اسمها إلى المرج في القرن الثاني عشر.

وتتمتع مدينة بطولومايس (ظلميته الآن) بموقع جغرافي ممتاز

وهام على البحر، ومناخ طيب ومنطقة أعشاب خضراء. وهي على شكل لسان طبيعي داخل البحر.

وتحتوى هذه القرية على منطقة أثرية هامة جداً بها كنائس ترجع للقرن السادس، بأعمدة رخامية غاية في الروعة، وكذلك حمامات ومعابد وأسواق وأسوار.

٤- طوشيرا

(العقورية الآن)، ٧٥ كم شرق بنغازي. أو أرسيتوى Arsenoe وتدعى أيضاً طوكوره، بنيت في القرن الثالث ق.م. وهي تحوى آثار كنائس، ومقابر وقلاع حربية. وبها ساعة شمسية من أيام الحكم للتركي، وهي تبعد عن العقورية بحوالي ٣ كم.

٥- أبولينا (سوسة)

وهي تقع على ساحل البحر حوالي ٣,٥ كم من شحات لتكون ميناء لها.

سميت بهذا الاسم نسبة للإله أبولو كبير الآلهة الحامي للإغريق. وسميت سوزوسا ثم سوسة.

ويجدر بالذكر أن هناك مدينة أخرى في تونس تدعى سوسة، ويجب عدم الخلط بينهما.

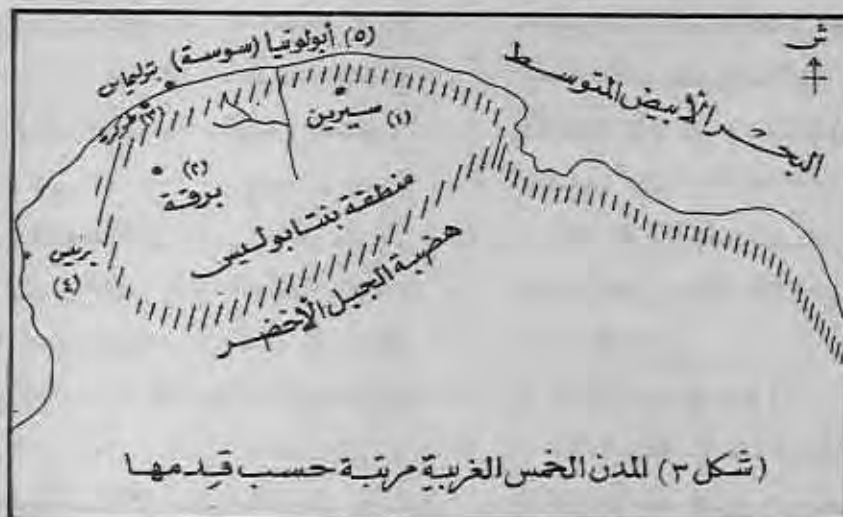
وهذه المدن يمر عليها تقريباً الطريق الموصل ما بين مطروح وبنغازي. والملاحظ أن أسقف البنتابوليس كان ينقل مقر كرسيه إلى إحدى هذه المدن، حسب ظروف كل عصر.

كما يعرفنا التاريخ أن هذه المدن كانت تتعرض للدمار، نتيجة للغزوات أو الزلازل أو تفوق مدينة على أخرى حسب الظروف التي تمر بها.

وإذا نحصنا هذه المدن ومواقعها الجغرافية التقريبية للبلاد الحالية بداية من بنغازي نجدها:

بنغازي (برنيق)، ثم العقورية (طوكرة) ٧٥ كم، ثم المرج بركة ومعها ظلميته ٢٥ كم، ثم شحات (القيروان) ١٢٤ كم، ثم سوسة (ابولونيا) ٣,٥ كم تقريباً.

وتكون المسافة ما بين بنغازي ونهاية منطقة سوسة حوالي ٣٠٠ كم.





طريق الحكمة الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لباقة الأنبا بيسرى

يسوع أم باراباس

رمزاً عجبياً - بالرغم من عدم للتطابق في جميع الوجوه .
الحاكم الروماني يرمز إلى القضاء الإلهي . وباراباس يرمز إلى
الإنسان الخاطئ . ويسوع هو هو المخلص .
فلو أطلق يسوع حراً لأسلم باراباس إلى قضاء الموت عقاباً
على خطاياه . ولو مات يسوع مصلوباً ، لأمكن لباراباس أن يحيا .
ويكون يسوع قد مات عوضاً عنه ...
وكان للتبشير الإلهي أن يموت يسوع عوضاً عن البشرية لينقذها
من الموت والهلاك الأبدى ...

وبالفعل أسلم يسوع بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق إلى
قضاء الموت ليكتشف بشاعة الخطية ويحرر البشر من سلطانها
بالتوبة والإيمان باسمه .

وأطلق باراباس حراً لينظر يسوع معلقاً بدلاً عنه فوق
الإقرانين . ولسان حاله يتاجى السيد المسيح ويقول :

أنت لم تنصت إلى الحية بل أنصتت أمي وأصغت لتنادها
أنت لم تقطف من الشجرة بل قطفت أمي حراماً من جناها
فلماذا أنت مصلوب هنا ؟ وأنا الخاطئ حر أتباهي
حكمة يسار لا أدركها ! وحنان قد تسامى وتناهى
(من الشعر الروحي لقدايسة البابا شنودة الثالث)

مات عوضاً عنا

البعض يقولون إن المسيح قد مات لأجلنا ليظهر محبته للبشرية.
ولكننا نقول إنه مات لأجلنا ومات عوضاً عنا أو بدلاً منا . وعلى
الصليب التقى العدل والرحمة معاً في توافق عجيب .
مات على الصليب ليظهر محبته ... ومات على الصليب ليوفى
الدين الذي علينا ، وليمزق صك خطايانا كقول معلمنا بولس
الرسول " وإذ كنتم أمواتاً في الخطايا وغلف جسديكم أحياءكم معه
مسامحاً لكم بجميع الخطايا . إذ محا الصك الذي علينا في
الفرائض الذي كان ضدنا وقد رفعه من الوسط مسعراً إياه
بالصليب " (كو ٢: ١٣، ١٤).

وقد ظهر الموقف جلياً في واقعة باراباس إذ كان ينبغي أن
يموت الواحد ويطلق الآخر وإختار الرب أن يموت عوضاً عن
الإنسان الخاطئ.

موقف اليهود

حينما اختار الشعب الجاحد باراباس فقد نفذوا مشورة الله
المحتومة وعلمه السابق ولكن هذا لايعفيهم من الخطأ الذي ارتكبهوه

كان الوالي في اليهودية معتاداً أن يطلق للجميع أسيراً واحداً .
ويقوم الجمع بتحديد هذا الأسير الذي يطلق سراحه . وكان لهم
حينئذ أسير مشهور يسمى باراباس . وكان المسمى باراباس موثقاً
مع رقبته في الفتة الذين في الفتة فعلوا قتلاً " (مر ١٥: ٧) .
وكان رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب وكل جمهورهم
مجتمعين أمام دار الولاية فقيما هم مجتمعون قال لهم بيلاطس من
تريدون أن أطلق لكم . باراباس أم يسوع الذي يدعى المسيح " (مت ٢٧: ١٧) .

ولكن رؤساء الكهنة والشيوخ حرّضوا الجموع على أن يطلبوا
باراباس ويهلكوا يسوع . فأجاب الوالي وقال لهم من بين الإثنين
تريدون أن أطلق لكم . فقالوا باراباس . قال لهم بيلاطس فماذا أفعل
بيسوع الذي يدعى المسيح . قال له الجميع ليصلب (مت ٢٧: ١٨-٢٢)

هكذا إختارت الأمة الجاحدة رجل قاتل ليطلق حراً وأسلمت
عريسها البار إلى قضاء الموت . وهذا ما تفعله كل نفس تختار
الخطية وترفض البر الذي في المسيح .

هذا هو حال البشرية التي لم تعرف ما هو سلامها ، ولم
تدرك محبة الله لها.. إختارت طاعة الشيطان ودخلت في شركة
معه بينما رفضت الوصية المقدسة وخسرت شركتها مع الله .

ولكن السيد المسيح جاء ليشفى عصياننا ولينقذنا من خطايانا،
موفياً العدل الإلهي حقه ، ومعلنناً محبة الله المخلصة والشفافية
والمحبية . ولكنه إحتمل هذا كله في إتضاع عجيب مرفوضاً من
خاصته .

وقد ويخ القديس بطرس الرسول اليهود على هذا الموقف الرديئ
في طلبهم صلب السيد المسيح فقال " هذا أخذتموه مسلماً بمشورة
الله المحتومة وعلمه السابق وبأيدي أئمة صلبتموه وقتلتموه " (أع ٢٣: ٢٣) .

كان ينبغي أن يوفى الإبن المتجسد العدل الإلهي حقه . وقد تم
ذلك بأيدي البشر الخطاة ، لكى تظهر بشاعة خطية الإنسان
الموجهة ضد الله وضد الإنسان نفسه ، بأن واحد ، لأن الذي
وجهت إليه سهام الكراهية والشر هو الله الظاهر في الجسد كلمة
الله المتأنس .

والموقف بكامله أمام الوالي الحاكم الروماني يحمل في طياته

إلا إذا تابوا وتدموا على هذه الخطيئة. لأن معلمنا بطرس الرسول بعد أن ذكر أن ذلك قد تم بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق قال مباشرة "وبأيدي أئمة صليتموه وقتلتموه" (أع ٢: ٢٣). وقال أيضاً لليهود: "إن إله إبراهيم واسحق ويعقوب إله آبائنا، مجد فتاه يسوع الذي أسلمتموه أنتم وأنكرتموه أمام وجه بيلاطس وهو حاكم باطلاه. ولكن أنتم أنكرتم القدس البار وطلبتم أن يوهب لكم رجل قاتل. ورئيس الحياة صليتموه الذي أقامه الله من الأموات ونحن نشهد لذلك" (أع ٣: ١٣ - ١٥).

المسيح .. والشباب (٢)

المسيح في العهد القديم

عرفنا السيد المسيح في العهد القديم، إنه الكلمة "الأزلي"، الصانع، .. ومنذ الإصحاح الأول في سفر التكوين، نلتقى "بالله" الأب، "والروح" الذي يرف على وجه المياه، "والكلمة": قال الله: "ليكن نور- فكان نور...".

ولكن إلهنا العظيم كان عالياً في أعلى السموات، وليس في متناول البشر... بل إنه كان يقول: "الإنسان لا يراني ويعيش" (خر ٣٣: ٢٠)، وكان حتى في ظهوراته الحسية مهيباً ومخيفاً.. فما هو: يتمشى في الجنة معاتباً آدم وحواء (تك ٢: ١٦؛ ٣: ٨، ٩).

ويتكلم مع قابين، ونوح، وإبراهيم... ويظهر مع ملاكين لأبينا إبراهيم (تك ١٨: ١) في شكل إنسان.

ويتكلم مع موسى من نار العليقة (خر ٢). ويعطيه لوحى الشريعة.

ويراه مع هرون وناداب وأيهو وسبعين من شيوخ إسرائيل وتحت رجليه عتيق أزرق. ولكنه لم يمد يده إلى إشراف بنى إسرائيل... "فأرأوا الله" (خر ٢٤: ٩ - ١١).

ويسير مع الشعب في شكل عمود نار ليلاً وسحابة نهاراً.

ويراه يشوع في شكل إنسان (يش ٥: ١٣ - ١٥).

وجدعون في صورة إنسان (قض ٦: ١٤) ومنوح وإمراته في شكل إنسان (قض ١٣).

وحينما نخس بعض اليهود في قلوبهم وتدموا على خطيتهم الشنيعة، سألوا الآباء الرسل "ماذا تصنع أيها الرجال الإخوة؟" (أع ٣: ٢٧). أجابهم بطرس الرسول تويوا وليعتمد كل واحد منكم على إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فقبلوا عطية الروح القدس" (أع ٣: ٣٨).

إذن فالتوبة والمعمودية هي شرط المغفرة لليهود عن خطيتهم الشنيعة في صلب السيد المسيح ولا مجال لتبرئتهم من دمه دون تحقيق هذا الشرط.

من ذا الآتى من آدم بئياب حمر.. أنا.. العظيم للخلاص" (اش ٦٣: ١).

"مثل ابن الإنسان.. سلطانه سلطان أبدي" (٧١د: ١٣، ١٤).

"وبعد ٦٢ أسبوعاً يقطع المسيح.. (٩١د: ٢٦، ٢٧).

"بحيننا بعد يومين، وفي اليوم الثالث بقيمنا" (هوشع ٦: ٢).

"أما أنت يا بيت لحم.. يخرج لى الذى يكون متسلطاً على إسرائيل، ومخارجه منذ القديم، منذ أيام الأزل" (مى ٥: ٢).

"هوذا ملكك.. وديعاً.. ركباً على أتان.. مع ينبوع لتطهير من النجاسة.. (زكريا ١٣: ١).

"ولكم أيها المتقون إسمى، تشرق شمس البر، والشفاء فى أجنحتها" (ملا ٤: ٢).

شخصيات مهدت للتجسد

فقد استخدم الرب عدة شخصيات إشارة لتجسده وقداه العجيب، نذكر منها:

- ١- آدم: أب الخليقة القديمة..
- ٢- هابيل: من سقك دمه ظلماً..
- ٣- نوح: البار، الكارز المرفوض، سبب خلاص بيته.

٤- إبراهيم: أب جمهور، رمزاً للمسيح "له خضوع شعوب" (تك ٤٩: ١٠).

٥- اسحق: النبيح المطيع، الراجع حياً.

٦- يوسف: الذى ذهب ليقتد أخوته فرفضوه وباعوه بالفضة، وكان مخلصاً للعالم" (صفحات فنيح كما دعاه فرعون) طبعاً بالمعنى المحدود.

٧- يشوع: الذى دخل بالشعب إلى الراحة المؤقتة، رمزاً للسيد المسيح (نفس الإسم) الذى دخل بنا إلى الراحة الكاملة.



ليضافة ألبينا موسى
الرفقة لهم الشباب

وأشعيا في شكل إنسان مهيب (اش ٦). ودانيال في شكل ابن الإنسان (٧١د: ١٣، ١٤).

وهكذا كان مألوفاً لدى اليهود أن يظهر الله فى شكل إنسان، وذلك تمهيداً لتجسده النهائي فى شكل إنسان، ليفدنا. ويتحد بنا!!

نبوات مهدت للتجسد

لم يستخدم الرب فقط "الظهورات" التى مهدت للتجسد، بل أنبأنا بذلك. وهذه مجرد أمثلة: "هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه" (نسل المرأة) (تك ٣: ١٥).

"تبارك فيك جميع قبائل الأرض" (تك ١٢: ٣) (تك ٤٩: ١٠، ١٢).

تنبأ من وسطك، من أخوتك، مثلى، له تسمعون" (تث ١٨: ١٥) إشارة قريبة إلى يشوع، وإشارة بعيدة إلى يسوع (اقرأ أع ٧: ٢٧).

"ليس بيننا من مصالح، يضع يده على كلينا" (أع ٩: ٣٣).

ما إسمه؟ (أى الأب). وما هو إسم إبنه إن عرفت؟ (أى الإبن) (ام ٣٠: ٤).

"العذراء تحبل وتلد إبناً، وتدعو إسمه عمانوئيل" (اش ٧: ١٤).

"يولد لنا ولد.. ويدعى إسمه عجيباً، مشيراً، إلهاً قديراً، أباً أبدياً، رئيس السلام" (اش ٩: ٦، ٧).

٨- هوشع : الذي أمره الرب بالإرتباط
بزوجته غير أمينة، علامة إرتباط الرب
بشعبه حتى رغم عدم أمانته ، وكيف أنه
أنجب منها يزرعيل (الله يشنت). ولورحامة
(لا يرحم) ولوعسى (لستم شعبي). إلى أن
يأتى المخلص 'هوشع' (الله يخلص = يسوع)
ويدلاً من التشبث بجمعهم ، وبدل عدم
الرحمة يرحمهم . وبعد إن لم يكونوا شعبه
يصيرون شعباً لله (قارن هذه الحقيقة البديعة
بين هوشع ١، ابط ٢: ١٠) .

رموز مهدت للتجسد

كانت هناك رموزاً أشارت إلى الرب
المتجسد :

١- شجرة الحياة : وسط فردوس الله .
٢- نبيحة أم : وأقمصة الجلد .. (تك ٣: ٢١)
٣- نباتح هابيل والآباء : فينون سفك دم
لا تحصل مغفرة (عب ٩: ٢٢) .
٤- ملكي صادق : والخبز والخمر .
٥ - نبيحة إسحق ...
٦- سلم يعقوب : (تك ٢٨: ١٢، ١٣
قارن مع يو ١: ٥١) .
٧- العنقة والنار : (جز ٣: ٣) .

٨- خروف الفصح : ونفاضيله الدقيقة
(خر ١٢) .
٩- المن : النازل من السماء، إشارة
للمن الحقيقي (خر ١٦: ٣١) .
١٠- الصخرة : 'كانت المسيح'
(كو ١: ٤) .
١١- عمود النار : (قارن مع يو ٨: ١٢)
١٢- السحاب والنخاع : (قارن مع اكو
١٣، ١٢) .
١٣- خيمة الإجتماع : بنفاضيلها
الموحية .
منبح المحرقة ... رمز الصليب .
المرحضة .. رمز المعمودية .
منبح البخور ... رمز للتجسد والصلاة .
مائدة خبز الوجوه ... رمز تناول
العنارة ... رمز الأسرار السبعة .
تابوت العهد ... رمز العنارة .
لوحا الشريعة ... رمز المسيح الكلمة .
قسط المن ... رمز المسيح خبز الحياة .
عصا هرون .. رمز الميلاد البتولي للرب
١٤- نباتح العهد القديم :
نبيحة المحرقة .. رمز طاعة الرب
وطهارته

نبيحة الخطية ... رمز حمله خطايانا
نبيحة الإثم .. رمز حمله آثامنا ضد الله
ومقدسائه .
نبيحة السلامة ... رمز تناول .
تقدمة القربان ... رمز التجسد والغذاء .
١٥- الحية النحاسية: قارن مع يو ٣: ١٦
١٦ - الحبل القرمزي : الذي استخدمته
راحاب للنجاة. رمزاً لدم المسيح الفدائي .
نعم عطايا مباركة ، عطايا الله لنا في
العهد القديم ، ولكنها جميعاً 'مواعيد' ..
نظرها الآباء من بعيد، وصدقوها، وحيوها،
ولكنهم عاشوا جميعاً في إنتظار الفدائي
يسوع. وماتوا جميعاً على رجاء الصليب
والمخلص، من هنا كان الله في العهد القديم
عالياً فوق كل البشر ، لا يمكننا الوصول إليه
ولكن لما جاء ملاء الزمان أرسل الله ابنه
مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس،
ليقتدى الذين تحت الناموس، لننال التنبؤ
(غلاطية ٤: ٤، ٥، ٤) .
وهكذا تجسد الله الكلمة ...
'والكلمة صار جسداً، وحل بيننا' فكان
التجسد، وكان الغذاء !! .



نسيان الأنا بولا

طويلة في الصين يبحث عن احتمال وجود علاقة بين القصة
الصينية وسجل سفر التكوين.
واكتشف أن الكتابة الصينية القديمة بها كلمات ترجع إلى
"نو-واه" والطوفان والكلمة المستخدمة عن "السفينة" على سبيل
المثال كما هي مطبوعة في الكتب والصحف الصينية اليوم هي
عبارة عن حرف قديم يتكون من صورة "لسفينة" وثمانية أقدام
وهذا يدل على أن السفينة الأولى كانت تحمل ثمانية أشخاص.
ويقول ثوينج أن الحروف الصينية 'Na' (وتعني امرأة) و'Wah'
(وتعني زهرة) لم تكن تستخدم لمعناها ولكن لصوتها مما يدل على

قصص أخرى عن الطوفان

تنفق جميع القصص تقريباً فيما عدا القصة المصرية وقصتين
من اسكتندنافيا في حدوث هلاك للبشرية بسبب الطوفان، أما الرواية
المصرية والروايتان اللتان من اسكتندنافيا فلا تلغى الهلاك وإنما
تقول بأنه كان جزئياً.
والأساطير الصينية من أروع الروايات في قارة آسيا وهي
تورد حدوث طوفان نحو (٢٣٠٠ ق.م.) ورواية أخرى تقول أنه
حدث في (٢٢٩٧ ق.م.) بالتحديد.
وتقول أن الطوفان حدث بسبب فيضان الأنهار الكبيرة وتوقف
بسبب ارتفاع مياه البحر وتقول أن البطل الصيني فاه - لي (Fah Le)
نجا من الهلاك مع زوجته وأبناؤه الثلاثة.
وتقول أساطير أخرى صينية أن جميع الصينيين هم من نسل
نو-واه أحد الأسلاف القدامى الذي يتميز بأنه تغلب على طوفان
عظيم .
ولقد قام دكتور ثوينج وهو أول الباحثين الذي قضى سنوات

أن رجلاً قديماً يشتهر في الطوفان صوت اسمه 'Na wah'.

فهل يمكن أن يكون 'Na wah' الصيني ونوح في الكتاب المقدس يمثلان شخصاً واحداً.

+ ويروي الاسكيمو في الاسكا قصة طوفان مصحوب في نفس الوقت بزلزال وللذين تجوا وكانوا قلة هربوا في قوارب أو لجأوا إلى أعلى قمم الجبال.

+ وفي أمريكا توجد ٥٨ رواية مختلفة عن الطوفان. + وبعض القبائل الهندية تعتقد أن الطوفان كان سببه غضب تتابن الماء التي تحت الأرض وتستمر القصة لتصف كيف أن هندياً تجا من الطوفان بطوف بناه هذا البطل من الخشب وأن البطل كان قد أخذ معه حيوانات على الطوف، واستقر للطوف على قمة جبل بعد أن انحسرت مياه الطوفان.

+ ويروي فرناند نافارا (Fernand Navarra) أسطورة الطوفان التي كتبها بيروز في 'فك نوح' فيقول 'قد لمسته' وكان بيروز (Berose) كاهناً كلدانياً من القرن الثالث ق.م.

ويظهر للملك إيزوزوروس (Xisuthros) الإله كرونوس (Chronos) ويعلم أن الناس جميعاً سيهلكون سريعاً في الطوفان ويأمره أن يبني سفينة ويحتمي فيها مع أهل بيته وأصدقائه الأصدقاء. ويبنى إيزوزوروس سفينة خشبية 'استديوم' (وحدة طول أغريقية قديمة تتراوح بين ٦٠٧، ٧٣٨ قدم إنجليزي) وعرضها اثنتين 'استديوم' ويملاها بالمؤمن ويصعد إليها مع أهل بيته.

- ويأتي الطوفان ويبتلع باقي الجنس البشري ثم ينحسر ويترك إيزوزوروس عدداً من الطيور تخرج ثم تعود عندما لاتجد أرضاً جافة وبعد أيام قليلة يجعلها تخرج مرة ثانية فتعود وعلى أرجلها طين ثم يتركها تخرج مرة ثالثة ولاتعود... ويلاحظ إيزوزوروس عند ذلك أن سفينته على جبل في أرمنييا.

وطبقاً لهذه القصة كان الناس في أيام بيروز يشاهدون بقايا سفينة إيزوزوروس على جبال جورديوس (وهو الاسم القديم للمنطقة الواقعة بين كردستان وبحيرة فان في منطقة أرارات).

وهكذا ظهر العديد من القصص المتشابهة حول الطوفان في أوروبا أهمها ترجمتان من الأساطير الإغريقية واللاتينية..

كما ظهرت القصص المشابهة لذلك في أمريكا الوسطى وجزر البحر.

إنفراد أحداث الطوفان ياتساع إنتشار قصته في العالم أكثر من باقي قصص الكتاب المقدس :

تقف أمام سؤال 'لماذا الطوفان بالذات؟' ، 'لماذا كل هذه القصص القديمة التي تتحدث عنه؟' ، 'لماذا لم تنتشر قصة بابل وببلبة الألسن مثلاً أو هلاك سدوم وعموره أو الخروج من مصر أو غيرها؟'

قد يكون وراء ذلك عديد من الأمور :
١ - أن قصة الطوفان تمثل كارثة عالمية شاملة لم تر البشرية ولن تر مثيلاً.. كارثة أهلك البشرية كلها ... هي إذا قصة

البشرية .

٢ - ربما أيضاً أنها آخر حدث كبير تشارك فيه البشرية والذي تجى من الطوفان وذهب إلى أى مكان في العالم يحمل في ذاكرته هذه القصة العجيبة .

٣ - ربما لأن الذين عاشوا هذه القصة عدد قليل من الناس ، ولما انتشروا في العالم انتشرت معهم هذه القصة. ويقول د.كوستانس أن الإتفاق بين جميع القصص في الأجزاء الهامة منها إنما هو دليل على أن عدد الناس الذين تعرضوا في الأصل لهذه الكارثة ونجا منها عدد صغير جداً - ربما في الواقع أسرة واحدة . وفي الحقيقة ومن بين ٢٠٠ قصة ، ترتفع قصة الكتاب المقدس وتسمى وتبدو وكأنها رواية شاهد عيان .. وكتب د. وليام دوسون في ذلك ' لقد فكرت طويلاً أن الرواية في الإصحاحين السابع والثامن من سفر التكوين يمكن فهمها وكأنها صحيفة معاصرة أو سجل شاهد عيان منزل مع كاتب سفر التكوين في كتابته ' أما قصص الطوفان الأخرى فقد أدخلت فيها عناصر لم يكن من الممكن أن يعاينها الذين نجا من الطوفان .

ويؤكد د. كوستانس أيضاً وبناء على بحثه - أن سفر التكوين هو رواية شاهد عيان فيقول ' إنه يبدو لي إنه يشهد على نفسه أنه منذ نخل نوح وينوه داخل الفلك وبدأ المطر يسقط - منذ ذلك الحين، لم يتدخل الوحي الإلهي في القصة ، وكأى قبطان ماهر ، احتفظ نوح بتقرير يومي يبين وقائع الأيام والأسابيع والشهور بعناية ودقة كما عاشها هو وبحارته .

ولكن بالرغم من تأكيدات علماء الأنتروبولوجي وأبحاثهم الشيقة التي ذكرنا منها ما سبق ، نقول ' هل تكفي أبحاث الأنتروبولوجي؟' بالتأكيد لا ... لأن حدثاً عظيماً كالطوفان لايد أن يترك بصمته على القشرة الأرضية ولايد أن بعض التغيرات قد طرأت عليها ...

بقية سؤال وجواب ص ١١

يقوم بطمس (تبريك المنازل الجديدة) في منزل جديد ، وطبعاً يرفع بخوراً ... أو صلاة اليوم الثالث في تعزية أسرة توفى أحد أفرادها. أما أن يرفع أناس بخوراً في منازلهم . فلا أعرف ما هدفه ؟! صنع البخور ورد في سفر الخروج . وقيل إنه قدس أقداس للرب . وأنه لا يصنع مثله في المنازل .

ولم يكن مسموحاً لأحد يرفع البخور ، إلا الآباء الكهنة وحدهم . فلما فعل ذلك قورح وداتان وابيرام ، فتحت الأرض فاهما وابتعثتهم (عد: ١٦ ، ٣١ ، ٣٢) . " وخرجت نار من عند الرب وأكلت المساكين والخمسين رجلاً الذين قربوا البخور " (عد : ١٦ : ٣٥) .

في بعض البلاد العربية يوقد الناس بخوراً في منازلهم ، لأسباب إجتماعية أو صحية، وليس لأسباب دينية .

أما أنتم إن أردتم بخوراً في منازلكم ، فاطلبوا من أحد الآباء الكهنة أن يرفع البخور في المنزل ، فتتلون بركة الصلاة المصاحبة للبخور ، وبركة البخور .

القداسات القديمة

سؤال :

هل كانت هناك قداسات قديمة ، منذ أيام الرسل ؟ وما هي أقدم القداسات ؟ وهل حدث عليها تغيير ؟ وكيف كان الرسل يمارسون قول الرب " من يأكل جسدي ويشرب دمي ، يثبت فيّ وأنا فيه " (يو ٦ : ٥٦) ؟

الجواب :

طبعاً كانت هناك قداسات ، على الأقل لكي يطيعوا قول الرب عن سرّ الإفخارستيا " اصنعوا هذا لذكرى " (لو ٢٢ : ١٩) . وهذه القداسات سلّمها الرب لهم .

وغالباً كان ذلك خلال الأربعين يوماً التي قضاهما معهم بعد القيامة (أع ١٤ : ٣) . وحتى القديس بولس الرسول ، الذي لم يكن من الإثنى عشر بل آمن فيما بعد (أع ٩) ، هذا أيضاً تسلّم هذا السرّ من الرب ، كما قال في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس " لأنني تسلّمت من الرب ما سلّمتمكم أيضاً : إن الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها ، أخذ خبثاً وشكر فكسر ، وقال خذوا هذا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم . اصنعوا هذا لذكرى . كذلك الكأس أيضاً بعدما تشبوا قائلاً هذه الكأس هي العهد الجديد دمي . اصنعوا هذه كلما شربتم لذكرى . فإني كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس ، تحيرون بموت الرب إلى أن يجيئ " (١ كو ١١ : ٢٣ - ٢٦) .

ونلاحظ من قول القديس بولس الرسول ملاحظتين :

- ١ - أن الرسول تسلّم السر من الرب ، وسلّمه لآخرين .
- ٢ - كما نلاحظ أن العبارات التي قالها في رسالته هي نفس العبارات التي نقولها في القداس حالياً . مما يدل على أن صلوات القداس هي تسليم إلهي ثم تسليم رسولي .

يقال إن أقدم قداس ، هو قداس القديس يعقوب أسقف أورشليم والقديس يعقوب (الصغير) بن حلفي هو واحد من الإثنى عشر (مت ١٠ : ٣) . وبينما كان باقي الرسل أساقفة مسكونيين أو توزعوا على بلاد العالم ، إلا أن القديس يعقوب الرسول بقى في أورشليم أسقفاً لها . وقداسه كان يمارس به سرّ الإفخارستيا في بدء الكنيسة الأولى في أورشليم .

ومن القداسات القديمة أيضاً قداس مارمرقس الرسول .

الذي كان يصلى به في الأسكندرية [أنظر كتابنا عن مارمرقس الرسول : الفصل الخاص بالقداس] . وبمرور الوقت أضيفت إضافات كثيرة على هذا القداس ، وبخاصة في عهد القديس كيرلس

الكبير عمود الدين ، وسعى بالقداس الكيرلسي . وهو أحد القداسات الثلاثة المحفوظة في كنيسةنا .

وتولت القداسات وكثرت ، وضعها الرسل والآباء الكبار :

ولدينا القداس الباسيلي ، للقديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية كبادوكيا . والقداس الغريغوري للقديس غريغوريوس الناطق بالإلهيات . وكلاهما من آباء القرن الرابع الميلادي .

وبعض الكنائس تصلى بقداس القديس يوحنا ذهبي الفم ، وهو في أواخر القرن الرابع . ومما يجدر الإشارة إليه أن المتبحر القمص مرقس داود ترجم ١٤ قداساً للآباء القدامى . وتستخدم تلك القداسات في الحبشة .

صلب هذه القداسات واحد . لكن يوجد تغيير في الصياغة .

فمثلاً القداس الغريغوري موجه للإبن ، بينما القداس الباسيلي موجه إلى الأب . في كل منهما توجد مثلاً صلاة صلح ، ولكن صياغتها في الباسيلي غير صياغتها في الغريغوري . في كل منهما توجد أواسي ، وتوجد قسمة . ويوجد الجزء الخاص بطول الروح القدس ، وتقديس السرّ ... إلخ . ولكن في الصياغة كل منهما له أسلوبه ...

وكما قلنا ، بمرور الوقت أضيفت إضافات :

فلاشك أن مجمع القديسين أضيفت إليه أسماء ، جيلاً بعد جيل . ففي العصر الرسولي لم تكن توجد أسماء آباء الرهبنة الذين عرفوا في القرنين الرابع والخامس وما بعدهما . ولم تكن توجد أسماء أبطال الإيمان مثل أنتاسيوس وباسيليوس وغريغوريوس (من القرن الرابع) ، وكيرلس وديسقورس (من القرن الخامس) ، وساويرس الأنطاكي (من القرن السادس) ... إلخ .

وكيفية ممارسة سرّ الإفخارستيا ، موجودة في قوانين الرسل .

اللحية وشعر الرأس

سؤال :

إذا كان لإطلاق اللحية علاقة بتكريس الكاهن (العلماني) ، فهل تربية الشعر تليق به أيضاً ؟

الجواب :

أولاً : تعبير كاهن (علماني) تعبير غير سليم .

لأن العلماني هو الشخص المشتغل بأمور العالم ، وليس بأمور الكنيسة . أما الكاهن فهو إنسان مكرس للرب . هو من الإكليروس ، نصيب الرب . ولكن لما نشأت الرهبنة وانتشرت ، حدث في بعض العصور المتأخرة إنهم أرادوا أن يميزوا الراهب المكرس لله في البرية بعيداً عن العالم وخدمته ، من الكاهن الذي يخدم الرب في العالم ، فقالوا عن هذا الأخير إنه كاهن علماني . ولكن هذا التعبير غير سليم وقد صححناه حالياً .

فالأفضل أن يسمى " الكاهن المتزوج " .

وذلك تمييزاً له عن الكاهن الراهب ، والكاهن البتول . ويتبع

عن استخدام عبارة العلماني . فلا يختلط معنى المشتغل بالعالميات أو بأمور العالم ، بمعنى المشتغل بخدمة الله في العالم ... تنتقل بعد هذا إلى نقطة أخرى في السؤال وهي :

ماذا يعنى إطلاق اللحية والشارب ؟

صاحب السؤال يرى أن ذلك له علاقة بتكريس الكاهن والواقع إن كان هذا هو بعض المفهوم في عصرنا ، إلا أنه لم يكن كذلك في العصور القديمة .

قديمًا كان كل الرجال يطلقون شعر لحاهم وشواربهم ، سواء كانوا علمانيين أو كهنة ، فلاحين أو قواد جيش أو ملوكاً أو أشخاصاً عاديين . ويظهر هذا في الصور القديمة .. ثم حدث أن العلمانيين بدأوا يطلقون شعر اللحية ، والبعض يطلق الشارب أيضاً لو يستبقيه ، أو يستبقى جزءاً منه .

أما المكرسون للرب ، فاحتفظوا بشعر لحاهم وشواربهم ، باعتبار أن هذا هو الوضع الطبيعي .

ليس هذا بالنسبة إلى الكهنة فقط ، إنما أيضاً بالنسبة إلى الرهبان الذين لم يرسموا كهنة ، حتى الراهب المبتدئ . وقديمًا كانت الرهينة بعيدة عن الكهنوت . ومع ذلك كان الرهبان يستمرون في إطلاق اللحية والشارب ، سواء سيم البعض منهم كهنة أو بقوا بدون سيامة كهنوتية .

وكان الشماس (الدياكون الكامل) يطلق لحيته وشاربه أيضاً .

أما عن تربية الشعر بالنسبة إلى بعض الرهبان :

فهي علامة على نذرهم أنفسهم للرب . وهذا واضح في الكتاب المقدس في نذر شمشون للرب . إذ قال ملاك الرب المبشر بميلاده " لا يعل رأسه موسى ، لأن الصبي يكون نذيراً لله من البطن " (قض ١٣ : ٥) .

وأخوتنا في الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية ، كلهم يربون شعر رؤوسهم ، شماساً وكهنة ورهباناً وأساقفة ورؤساء أساقفة ، ويظهر هذا أحياناً ...

والرهبان الذين يربون شعر رؤوسهم يغطون ذلك بالقفنسوات فلا يظهر .

أما الكاهن المتزوج ، الذي ليس في طقسه أن يلبس قفنسوة ، فإنه إن أطلق شعر رأسه ، فسوف يظهر هذا للناس . لذلك ينذر أن يوجد كاهن متزوج يطلق شعر رأسه .

ويرفض أن يتعزى (تك ٣٧ : ٣٤ ، ٣٥) .

فهل كان ممكناً أن يخالف أمه في أمر كان هو إرادة الله فيه ،

منذ الحبل به (تك ٢٥ : ٢٣) ؟؟

الجواب

نعم ، كانت إرادة الله أن ينال يعقوب البركة .

ولكن لم تكن إرادة الله أن يخدع يعقوب أباه .

وكان يعقوب يعلم تماماً إن خداعه لأبيه خطية كبيرة يمكن أن تحل عليه اللعنة بسببها بدل البركة (تك ٢٧ : ١٢) . ولهذا ما كان يجوز له أن يطيع أمه في خطية . والمعروف أنه ' ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس ' (أع ٥ : ٢٩) . وقد قال الرب :

' من أحب أباً أو أمأ أكثر منى فلا يستحقنى ' (مت ١٠ : ٣٧) .

الطاعة للأُم واجبة ، ولكن داخل نطاق وصية الرب . ولا تكون طاعة في خطية . ولذلك قال الرسول ' أيها الأولاد أطيعوا والديكم في الرب ، لأن هذا حق ' (أف ٦ : ١) . ونركز هنا على عبارة (في الرب) . لأن خارج ذلك لا تكون طاعة .

تقول ما نذب يعقوب ؟ أقول لك ذنبه أنه خدع أباه . حتى لو كان ذلك بتدبير أمه . كان يمكنه أن يمتنع ويقول لأمه ' لا أستطيع أن أخدع أبى ' . فعلاً هو أعترض ، ولكنه استسلم للخديعة التي دبرتها أمه بعد قولها له ' لعنتك على يا ابنى ' (تك ٢٧ : ١٣) .

وفي الواقع كانت في قلبه رغبة هي التي جعلته يطيع الخديعة التي دبرتها أمه .

بدأت هذه الرغبة منذ أن أنتهز جوع أخيه ، قطلب منه أن يبيعه البكورية بأكله عنس (تك ٢٥ : ٢٩ - ٣٤) . فبالإضافة إلى أنه أطاع أمه فيما ألبسته ملابس عيسو ، وكست يديه وعتقه بجلد الجدى المشعر ، فإن حديثه مع أبيه كان كله كذباً بقوله ' أنا عيسو بكرك . قد فعلت كما كلمتني . قم أجلس وكل من صيدى .. الرب إلهك قد يترلى ' (تك ٢٧ : ١٩ - ٢٤) .

وكرر الكذب حينما عاد أبوه يسأله (تك ٢٧ : ٢٤) .

ذنّب يعقوب ليس فقط في طاعة أمه في الخطأ ، إنما أيضاً في كذبه ، ولجؤته إلى طرق بشرية غير إلهية . وأيضاً إستغلاله عسى أبيه . وواضح أن أباه كان متشككاً ...

البخور في المنازل

سؤال

هل يجوز التخير في المنازل ؟

الجواب

إن كان أحد الآباء الكهنة يرفع بخوراً في بيت ، فهذا جافز ، ونافع .

فمن الممكن أن يصلى أحد الآباء الكهنة طقس القنديل (سر مسحة المرضى) لمريض في بيت . وفيه يرفع بخوراً .. أو أن (البقية ص ٩)

هل يخالف أمه ؟

سؤال

ما ذنب يعقوب في أنه أطاع أمه رفقة في الحيلة التي دبرتها له وخدع بها أباه لينال البركة فعاش حياة كلها تعب (تك ٤٧ : ٩) ، وخذعه خاله لابان في زواجه (تك ٢٩ : ٢٥) وغير أجرته عشر مرات (تك ٣١ : ٤١) كما خدعه أبناؤه وقالوا له إن يوسف قد أفترسه وحش ردى (تك ٣٧ : ٣١ - ٣٢) . وتركوه ينوح عليه

داود النبي

متعدد المواهب



الباب ثلاثون الثالث

فعلى الرب توكلت . أنتهج وأفرح برحمتك (مز ٣١: ٦، ٧) .
أغنى للرب في حياتي . أرنم لإلهي مادمت موجوداً . فيلذ له
نشيدى ، وأنا أفرح بالرب (مز ١٠٤: ٣٣ ، ٣٤) . أما نفسي
فتفرح بالرب وتتبهج بخلاصه (مز ٣٥: ٩) . ويقول أيضاً فرحت
بالقائلين لي : إلى بيت الرب نذهب (مز ١٢٣: ١) .

وإلى جوار ذلك يقول في المزمور السادس تعبت في تنهدى .
أعوم في كل ليلة سريري . بدموعي ليل فراشى (مز ٦: ٦) .
ويقول أيضاً صارت دموعي لى خبزاً ، نهاراً وليلاً (مز ٤٢: ٣)
" قد أكلت الرماد مثل الخبز ، ومزجت شرابي بالدموع " (مز ١٠٢: ٩)
ويقول للرب " أصغ إلى صراخى . لا تسكت عن دموعي "
(مز ٣٩: ١٢) .

داود له حنو الأب ، وله حزم الزوج .

حنو الأب الذى يبكى على أبشالوم ابنه الخائن لما سمع بموته .
فكان يبكى ويقول " يا ابني أبشالوم يا ابني ، يا ابني أبشالوم . ليتنى
مت عوضاً عنك يا أبشالوم ابني ، يا ابني " (٢صم ١٨: ٣٣) .
وكان له الحزم الذى ردّ به على زوجته ميكال التى وبخته على
رقصه أمام الثابوت . فقال لها " إنما أمام الرب الذى أختارنى دون
أبيك ودون كل بيته ، ليقيمنى رئيساً على شعب الرب إسرائيل ،
قلعت أمام الرب . وإبنى أتصاغر دون ذلك .. وأما عند الإماء التى
ذكرت فأتمجد " (٢صم ٦: ٢١ ، ٢٢) .

له الوداعة والإحضاع . وله العزة والجبروت .

الوداعة التى يقول فيها المزمور " انكر يارب داود وكل
دعته .. " (مز ١٣٢: ١) ، التى كان بها يخرج ويدخل أمام الشعب ،
وهو قائد للجيش ، فأحبوه (١صم ١٨: ١٦) .

وكان له التواضع ، إذ وهو ممسوح ملكاً يقول لشاول الملك
" وراء من أنت مطارد؟! وراء كلب ميت ، وراء برغوث واحد "
(١صم ٢٤: ١٤) . وكرر نفس الوصف فى (١صم ٢٦: ٢٠) . وقيل
ذلك لما أرسل شاول عبيده ليتكلموا مع داود فى شأن مصاهرته ،
ردّ عليهم قائلاً " هل هو مستخف فى أعينكم مصاهرة الملك ، وأنا
رجل مسكين وحقيير؟! " (١صم ١٨: ٢٣) .

أما عن العزة والجبروت ، فتظهر فى حديثه مع جليات الجبار
بقوله " اليوم يحبسك الرب فى يدي ، فافتكك " أنت تأتى إلى بسيف
ويرمح ويترس ، وأنا أتى إليك باسم رب الجنود " (١صم ١٧: ٤٦ ،

داود النبي شخصيته عجيبة ، متكاملة فى صفاتها ، وفى الأدوار
التي قام بها فى حياته : فهو الراعى ، وهو الملك المتوج ، وهو
رب الأسرة : الزوج والأب . وهو العازف على العود ، والعايد
الساخر يتلو زمائره . وهو القائد الشجاع ، وهو النبي .

كانت له رقة المشاعر والموسيقى ، وشجاعة وجسارة رجل
الحرب .

كان شاعراً رقيقاً جداً ، وموسيقياً . يقول الشعر على المزمار ،
ويغزف على القيثارة ، وعلى العشرة الأوتار . ويحسن الضرب
على العود (١صم ١٦: ١٦ ، ٢٣) .

وفى نفس الوقت كان رجلاً من رجال السيف ، يقود الجيش
ويحارب ويتصر . وكان جبار بأس (١صم ١٦: ١٨) ، استطاع أن
يقف أمام جليات ، ويهزمه بحصاه من مقلعه . وله الجسارة التى
يقطع بها رأس تلك الجبار . فتتهافت النسوة معجبات بانتصاره
(١صم ١٨: ٧) .

كان طيب القلب جداً ، وحازماً وعنيفاً فى مناسبات أخرى .

كان مملوءاً بالعاطفة الرقيقة ، كما يظهر فى صداقته مع
يونانان ، وقوله فى رثائه " قد تضايقت عليك يا أختي يونانان . كنت
حلوا لى جداً . محبتك لى أعجب من محبة النساء " (٢صم ١: ٢٦) .
وعلى الجانب الآخر كان حازماً جداً وعنيفاً ، كما يبدو من
موقفه تجاه نابال الكرملى . إذ قال داود لرجاله " ليتقلد كل واحد
منكم سيفه " ، وتقلد هو أيضاً سيفه . وقال " هكذا يصنع الله لداود
وهكذا يزيد ، إن أبقيت من كل ماله إلى الصباح بلئلاً يحافظ "
(١صم ٢٥: ١٣ ، ٢٢) .

كان يتصف بالبساطة ، وأيضاً بالهيبة .

له البساطة التى يرقص بها أمام تابوت عهد الله ، فرحاً بالرب
(٢صم ٦: ١٦) . كما كانت له الهيبة التى يجلس بها على العرش ،
ويسجد كثيرون عند قدميه . قيل عن ناتان النبي إنه "دخل إلى أمام
الملك (داود) وسجد للملك على وجهه إلى الأرض " (١مل ١: ٢٣) .
وسجد له أرونه اليبوسى (٢صم ٢٤: ٢٠) . وسجد له أخيمعص بن
صادوق الكاهن (٢صم ١٨: ٢٢) . وسجدت له إيجاليل (١صم ٢٥:
٢٣) . وسجد له مقبوش بن يونانان (٢صم ٩: ٦ ، ٨) . وسجدت
له زوجته يتشبع (١مل ١: ١٦ ، ٣١) ... وآخرون . وكانوا ينادونه
"سيدى" ..

كانت له أوقات فرح ، وأوقات بكاء .

كان يفرح بالرب . وما أكثر عبارات الفرح والإنتهاج فى
زمائره . يقول " أحمد الرب بكل قلبى . أحدث بجميع عجائبك .
أفرح ولتبهج بك . أرنم لإسمك ليه العلى (مز ٩: ١ ، ٢) . " أما أنا

٤٥) وكذلك قول داود لشاول الملك " قتل عبد الأسد والذب جميعاً . وهذا الأغلف يكون كواحد منهما" (اصم ١٧ : ٣٦) . وقوله أيضاً للملك لا يسقط قلب أحد بسببه . عبدك يذهب ويحاربه (اصم ١٧ : ٣٢) والجميل أيضاً في حياة داود ، إنه - على الرغم من مسحته - إنسان طبيعي مثلنا .

إنسان يخطئ كما تخطئ ، ويتوب مثلما تتوب ... ! هو قمة عالية في القداسة والحكمة . ولكنه أيضاً يمكن أن يفعل ويعزم على الإنتقام ، وتويخه امرأة مثل أيجابل وتمنعه عن الإنتقام لنفسه ، حتى يقول لها " مبارك عقلك ، ومباركة أنت ، لأنك منعتي من إتيان النداء وإنتقام يدي لنفسى " (اصم ٢٥ : ٢٣) .

ومعروفة خطيئته مع بتشبع ، وتدابيره لقتل زوجها أوريا الحثي (اصم ١١) . ومعروفة أيضاً توبة داود العميقة ، وإسحاق قلبه بسبب هذه الخطيئة ، وقبول الله لتوبته (اصم ١٢ : ١٣) . إنه إنسان رضى الرب عليه جداً . وهو أيضاً إنسان عاقبه الرب .

إنسان اختاره الرب ملكاً ، وصار مسيحاً للرب ، وحل عليه روح الرب من ذلك اليوم فصاعداً " (اصم ١٦ : ١٣) . وقيل إن قلبه كان كاملاً مع الرب (امل ١١ : ٤) . ومن أجل داود تراعى الرب على سليمان ابنه (امل ١١ : ١١ - ١٣) ... بل أكثر من هذا أتى السيد المسيح من نسله . وقيل في سلسلة أَسْمَاءه " يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم " (مت ١ : ١) .

وفي نفس الوقت عاقب الرب داود أكثر من مرة . وقال له تائب النبي - من فم الرب - " والان لا يفارق السيف بيتك إلى الأبد .. " (اصم ١٢ : ١٠) . ومنعه الرب من بناء الهيكل (امل ٢٢ : ٨) . والان لنندخل في تفاصيل حياة داود .

الراعى مسيح الرب

قصة داود النبي ، تبدأ بعمله ، كصبي صغير * كان غلاماً أشقر جميل المنظر * (اصم ١٧ : ٤٢) . وتكرر وصفه بالجمال فى (اصم ١٦ : ١٨) . وقيل عنه أيضاً إنه " كان أشقر مع حلوة العينين وحسن المنظر " (اصم ١٦ : ١٢) .

وما أكثر رجال الرب الذين وصفوا بالجمال . قيل عن يوسف الصديق إنه كان * حسن المنظر * (تك ٣٩ : ٦) * وكان الرب مع يوسف ، فكان رجلاً ناجحاً .. وكل ما كان يصنع ، كان الرب ينجحه بيده * (تك ٣٩ : ٢ ، ٣) .

وقيل عن موسى " ولد موسى وكان جميلاً جداً " (اع ٧ : ٢٠) (عب ١١ : ٢٣) (خر ٢ : ٢) . وكان الرب مع موسى حتى قال عنه " هو أمين فى كل بيتى . فمأ إلى فم وعياناً أتكلم معه " (عد ١٢ : ٧ ، ٨) وهكذا قيل أيضاً عن داود إنه كان جميلاً . وقيل أيضاً " وكان داود مفلحاً فى جميع طرقه ، والرب معه " (اصم ١٨ : ١٤) . الكنيسة قيل عنها أيضاً فى سفر النشيد إنها جميلة (نش ٤ : ١) .

وأيضاً ما أكثر الذين أعدهم الله لخدمته ، برعى الغنم . من أمثالهم موسى النبي . كان رجلاً من كبار رجال البلاط عند فرعون ، وكان قائداً جباراً وقويماً . ولكن غيرته المقدسة صحبتها

القسوة ، قتل إنساناً (خر ٢ : ١٢) . وحينئذ أخذ الرب إلى مديان ، ودرّبه على الهدوء والحنو ، برعى الغنم . ثم أستخذه الله بعد ذلك واتنته على رعاية شعبه .

موسى تدرب أربعين سنة فى رعى الغنم . أما داود فلم تلتزمه مدة طويلة مثل هذه .

ذلك لأنه كان يرعى الغنم منذ صباه . ولعل أسعد الأغنام كانت غنم داود ، التى كان يرعاها وهو يعنى بمزاره . فتمتع برعايته وموسيقاه وأغانيه . وهكذا فيما بعد حينما كبر ، إستطاع أن يلقب الله بالراعى . وقال " الرب يرعاني فلا يعوزنى شئ . فى مراعى خضر يريضنى . إلى ماء الراحة يورنى . يرد نفسى . يهدىنى إلى سبل البر " (مز ٢٣) . لقد أخذ هذه الأوصاف من خبرته الروحية وخبرته الرعوية ...

وبقدر ما كان حنوناً على غنمه ، كان أيضاً شجاعاً قوياً فى حمايتها .

إنه يصف ذلك فى حديثه مع شاول الملك ، فيقول " كان عبدك يرعى لأبيه غنماً . فجاء أسد مع دب ، وأخذ شاة من القطيع . فخرجت وراءه وقتلته ، وأتقتتها من فيه . ولما قام على ، أمسكته من ذقته وضربته فقتلته . قتل عبدك الأسد والذب جميعاً " (اصم ١٧ : ٣٤ - ٣٦) .

إنى أعجب من هذا الفتى الصغير الجميل ، كيف أنه لم يخف من الأسد والذب ، ولم يهرب بل واجههما ، وأنقذ الشاة من فم الأسد . وكان قوياً بحيث قتلها ، ولم يكن لديه سلاح . إنه يذكرنا بالرب " الراعى الصالح الذى يبتل نفسه عن الخراف " (يو ١٠ : ١١) .

هذا القلب المملوء بالحب والبذل ، الذى يختاره الرب لرعاية شعبه ، والإهتمام بهم . الذى يشفق على الشاة ، وينزعها من فم الأسد .

داود يمثل النضوج المبكر ، فأختره الرب من صغره . يذكرنى بالقدوس أثاسيوس الرسولى فى نضوجه المبكر . وكيف كان وهو يعد شاب يقود المجمع المسكونى لاهوتياً . بل قبل المجمع أصدر كتابيه " تجسد الكلمة " و " الرسالة ضد الوثنيين . وكان أصغر بابا للأقباط يجلس على كرسي مارمرقس الرسول . وقصص النضوج المبكر كثيرة ، نذكر من بينها القدوس تادرس تلميذ باخوميوس ، والأنبا ميصائيل السائح ، والقدوس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين ، والقدوس الطفل لباتوب وغيرهم .

وداود أيضاً الذى كان ناضجاً فى الشعر ، وفى الموسيقى والغناء ، وفى الشجاعة والجمارة ، وفى الحكمة كما سنرى ، وفى تواضع القلب أيضاً ...

وللأسف الشديد لم يتل نضوجه تقديراً من أبيه !! يأتى النبي العظيم صموئيل إلى بيت لحم ، ويقدم ذبيحة . ويدعى كل أبناء يسى البيتلحمى السبعة الكبار لحضور هذه المناسبة الفريدة التى ربما فى نظر أهل القرية لا تتكرر ... ولكن داود يبقى

رفضه الرب !

لتهنئة شاول - فى هياجه من الروح الرديئ - احتاجوا إلى رجل يحسن الضرب على العود . وحاشية الملك شاول رشحت له داود وقالوا عنه إنه " يحسن الضرب على العود ، وهو جبار بأس ، ورجل حرب ، وقصيح ، ورجل جميل ، والرب معه " (اصم ١٦ : ٢١) .

ولم يكن شاول يعلم أن داود قد مسحه صموئيل ملكاً ، وإلا كان قتله .

وربما كان قد قتل صموئيل أيضاً . وقد شهد صموئيل بهذا فى قوله للرب " إن سمع شاول يقتلنى " (اصم ١٦ : ٢) . على أية الحالات ، ما كان شاول يعرف بمسح داود ملكاً ، وما كان داود يتحدث عن هذا الأمر ، ولا أحد من أسرته . واستمر يخدم شاول فى هدوء .

وفى هذا الموقف ، نرى مفارقات عجيبة :

داود مسيح الرب المختار من الرب ، يخدم شاول المرفوض من الرب .

داود الذى حل عليه روح الرب ، يخدم شاول الذى فارقه روح الرب .

داود الإنسان الروحاني ، رجل المزامير والصلوات ، يخدم شاول الذى بغته روح رديئ وكان يتعبه ويهيجه .

وقيل داود هذا الوضع . ربما إنسان يقول " أنا مستعد أن أخدم القديسين . ولكن لا أخدم إنساناً عليه روح رديئ . ولكن داود قبل ذلك . ولم تكن مهمة سهلة ...

واجتاز داود هذه العثرة : أن يرى مسيح الرب عليه شيطان . وظل على إحترامه له طول حياته ، كمسيح للرب . ولم يخطبه إلا بعبارة سيدي ...

كان داود يحترم هذه المسحة المقدسة وصاحبها ، مهما كان شريراً !! إنه مثال لاحترام الكبار والمسحاء مهما كانت طباعهم رديئة . واستمر كذلك فى كل معاداة شاول له ... كان من خلقه احترام الرؤساء أياً كانوا ، حتى وهو يرى شاول فى أسوأ حالاته..!

ولكن كيف كان يهدئ شاول كلما بغته الروح الرديئ .

هل كان ذلك بالضرب على العود ؟ كما قيل " عندما جاء الروح من قبل الله على شاول ، أن داود أخذ العود وضرب بيده ، فكان شاول يرتاح ويطيب ، ويذهب عنه الروح الرديئ " (اصم ١٦ : ٢٣) ولكن يخيل إلى أن العود كان مجرد مظهر خارجي لسر أعرق بكثير: فما هو ؟

لم يكن سر القوة فى العود ، إنما فى داود .

إن عصا الأيشف فى يد جيجزى لم تأت بنتيجة (٢مل ٤ : ٢١) . إن قوتها تظهر حينما يمسكها الأيشف ، بالإيمان الذى فى قلبه . ونفس الوضع نقوله مع عود داود . المهم فى داود نفسه الذى يضرب على العود . رأى داود نغنى ؟ إنما نغنى داود الذى حل

مع الغنيمات القليلات فى البرية ، ويحرم من بركة تلك المناسبة . أهمته أبوه ونسيه . ولكن الله لم يشأ أن يهمله أو ينساه ... وقف أخوته السبعة الكبار أمام الرب ، فلم يختار واحداً منهم . وقف ليأب أمام الرب .. ولكن الله قال عنه لصموئيل النبي " لا تنظر إلى منظره وطول قامته ، لأنى قد رفضته " (اصم ١٦ : ٧) . وعبروا باقى الأخوة السبعة أمام الرب ، وكان الحكم الإلهي على كل منهم " وهذا أيضاً لم يختاره الرب " (اصم ١٦ : ٨ ، ٩ ، ١٠) . ما أصعب هذا الأمر : أن يقف إنسان أمام الرب ، فيرفض الرب اختياره ، أو يقول قد رفضته .

كل هذا وداود مع الغنم ، والرب مع داود ، نعم ، الرب الذى يُنظر إلى القلب " (اصم ١٦ : ٧) . ويسأل صموئيل وهل كمل الغلمان؟ ويسمع إجابة أبيهم يسى " بقى بعد الصغير ، وهذا يرعى الغنم " (اصم ١٦ : ١١) ... بقى هذا " الحجر الذى رفضه البناعون ، وسيصير حجراً للزاوية " (مز ١١٧) . ويصبح رمزاً للمسيح الملك .. فأتوا به . " ومسحه صموئيل ملكاً وسط أخوته . وحل روح الرب على داود من ذلك اليوم فصاعداً " (اصم ١٦ : ١٣) .

هذه المسحة المقدسة لم يسع إليها داود ، لكن هى التى سعت إليه .

حقاً " ليس لمن يشاء ، ولا لمن يسعى " (رو ٩ : ١٦) . أنته الدعوة بدون ترقب ، كما أنت لأبينا إبراهيم (تك ١٢ : ١) . وكما أنت موسى النبي ، وهو يرعى غنم حميه بثرون عند جبل حوريب (خر ٣ : ١-٦) . وكما دعا الرب شاول الطرسوسى وهو فى بطن أمه (غل ١ : ١٥ ، ١٦) .

صار داود مسيحاً للرب ، وملكاً . ولم يأخذ من الملك شيئاً !! مسحه صموئيل ، ثم قام وذهب إلى الرامة (اصم ١٦ : ١٤) . ولم يسلمه من الملك شيئاً . وعاد داود (الملك) ليرعى الغنيمات القليلات فى البرية كما كان .. إصار ملكاً أمام الله ، فى تنبير الله . أما أمام الناس ، فهو مجرد الراعى الصغير ..

وداود الوديع لم يطالب بشئ . ولم يقل لله : كيف صيرتني ملكاً بدون مملكة ؟! بل كان لا يزال فى قلبه يعتبر أن شاول هو الملك الحقيقى ، ويقول له سيدي ، ويقول له عن نفسه : عبيدك !

داود وشاول

شاول الملك كان قد رفضه الرب . وندم الرب لأنه ملك شاول على إسرائيل (اصم ١٥ : ٣٥) ولما نوح عليه صموئيل النبي ، قال له الرب " حتى متى تنوح على شاول وأنا قد رفضته " (اصم ١٦ : ١) . بل قيل أكثر من هذا " وفارق روح الرب شاول ، وبغته روح رديئ من قبل الرب " (اصم ١٦ : ١٤) . وحينما كان يضغط عليه هذا الروح الرديئ ، كان يهيج ويتعب ويحتاج إلى تهنئة .

وأصبح هناك ملكان : شاول المرفوض ، صاحب السلطة .

وداود المختار من الرب ، ولا يزال ملكاً بدون مملكة .

وتزداد المساسة ، فيختارون داود ليكون خادماً لشاول الذى

مصداقية الكاهن جزء من روحياته .

ومن نتائج مصداقيته أن يثق للناس به .

ويعتبرون أن كلمته هي الحق كله ، فيعتمدون عليه مطمئنين .

وللمصداقية فروع كثيرة ، إذ هي داخله في كل معاملات

الكاهن .

+ فهناك مصداقيته في كل خير يقوله . فيكون فيه الحق كل

الحق . ولهذا لا يليق بالأب الكاهن أن ينقل خبراً عن شائعات ربما

لا تكون حقيقة ، أو أن ينقل عن شخص ربما لا يكون حديثه

سليماً...

كذلك ينبغي للكاهن أن يكون منقفاً في كل كلمة . فلا يكون

مبالغاً فيما يقوله . ولا يستخدم كلمة تحمل معنيين . لنلا يفهم

السامع معنى منهما ، بينما يقصد الكاهن المعنى الآخر .

+ ومثل مصداقيته في أخباره ، تكون أيضاً مصداقيته في

وعوده .

فلا يعد بشئ لا يقدر على تنفيذه . ولا يعد بعتاء ليس في طاقته

أن يعطيه . ولا يعد بموعد ثم يتخلف عنه . ولا يكون خيالياً في

وعوده . كل هذا يجعل وعوده تفقد مصداقيتها .

+ هناك أيضاً مصداقية الكاهن في تعليمه .

فلا يجيب على سؤال بسرعة دون أن يكون متأكداً من إجابته .

ولا ينسب قولاً لقديس إن لم يكن وثقاً من نسبه إليه ، مع ثقته

بصحة الكلام . ولا يبالغ في إعماده على ذاكرته . وإن كان غير

متأكد ، يذكر ذلك أيضاً . فيقول مثلاً " حسبما أظن ، الأمر هكذا ،

ولكني غير متأكد " .

ولا يدعى المعرفة بأمر لم يدرسها . فلا بد أن تتكشف عدم

معرفة .

خبرات في الحياة

هناك من يعامل الكبار معاملة اللند للند ، غير واضح في ذهنه

فارق السن ، أو فارق المركز ، أو نوع القرابة ، أو فارق العمل .

وهناك من يتطرف أكثر ، فيعامل الكبار كأنهم أقل منه . وهكذا

يفقد اللياقة في الكلام وفي التصرف . وقد يتعامل بهذا الأسلوب مع

أبيه في البيت -

في كل حديث لك مع من هو أكبر منك ، يجب أن تراعى أدب

الحديث ، والتواضع في التعامل ، وإحترام الكبار . فالأملوب الذي

تكلم به من هو في مستواك ، أو أقل منك ، لا تكلم به من هو أكبر

منك .

وقد يصل الإتمان إلى درجة من الكبرياء ، يشعر فيها أنه لا

يوجد من هو أكبر منه !!

إن قوتها تظهر حينما يمسكها اليشع ، بالإيمان الذي في قلبه .

ونفس الوضع تقوله مع عود داود . المهم في داود نفسه الذي

يضرب على العود - وأي داود تعني ؟ إنما تعني داود الذي حل

عليه روح الرب . وكيف نفسر ذلك ؟

شاول كان قد بعته روح ردي من قِبل الرب ، أي أخذ من الرب

سلطاناً عليه . فمن يستطيع إذن أن يتجيه منه . لا يستطيع ذلك إلا

شخص حل عليه روح الرب ، وهو داود .

يقف داود الذي فيه روح الرب بين شاول وغضب الله عليه .

يراه الروح الردي فيهرب . ويراه الرب فيرضى ويرفع غضبه

عن شاول ، فيهدأ .

وحقاً قيل عن علاقة داود بشاول إنه كان له ' حامل سلاح '

(اصم ١٦ : ٢١) .

كان له حامل سلاح الروح الذي يهرب منه الروح الردي .

شاول الملك لما فارقه روح الله ، أصبح شخصاً ضعيفاً يقوى

عليه الروح الردي . فارقه قوة المسحة . وأصبح مسيحاً للرب بلا

مسحة !!

كان ملكاً بلا مسحة ، بينما كان داود مسيحاً بلا ملك .

كان له المظهر الخارجي كملك . ولكن الله ليس معه . أما داود

فكان الله معه ، وأمام الله كان هو الملك الحقيقي المختار من الله .

إنما ليس له المظهر الخارجي للملك . كان يكفيه من الملك أن يملك

الله على قلبه . أما شاول فكان ملكاً على الشعب ، ولا علاقة له

بملكوت الله .

كان كمدنية غير محصنة ، بلا أسوار ، بلا حاميات تحميها .

مدينة مكشوفة يمكن أن يكون للشيطان روح عليها ... سورها

الوحيد كان داود ...

في ذلك الوقت أحب شاول داود .

قيل إنه ' أحبه جداً ' " وأرسل شاول إلى يسي يقول له : ليقف

داود أمامي لأنه وجد نعمة في عيني " (اصم ١٦ : ٢٢) .

كان قلب شاول وقتذاك صادقاً من جهة داود . إذن متى تغير

قلبه من نحوه ؟ حدث ذلك حينما هفت النسوة لداود بعد انتصاره

على حليات ، بأسلوب فضلته فيه على شاول ، فدخل الحسد في

قلب شاول (اصم ١٨ : ٧ - ٩) .

وبالحسد دخل شاول في صراع مع داود . " وصار شاول

عدواً لداود كل الأيام " (اصم ١٨ : ٢٩) .



الجزء الثامن من كتاب

[سنوات مع أسئلة الناس]

يصدر بمشيئة الله بعد أسبوع أو أسبوعين الجزء الثامن من

كتاب سنوات مع أسئلة الناس لقداسة البابا ويشتمل على ٥٠ سؤالاً.

دكتوراه في اللاهوت من جامعة أثينا

بمجرد الإنتهاء من دراسته اللاهوتية.

وكان للشمامس جوزيف نور فعال في الحوار اللاهوتي بين الكنائس الأرثوذكسية ونال الإعجاب وثقة جميع الأطراف بما في ذلك البروفيسور فلاسيوس فيدانس السكرتير المشارك للحوار من جانب الروم الأرثوذكس.

لقاءات مع رؤساء الكنائس الأرثوذكسية

في دمشق

سافر نيافة الأنبا بيشوى إلى دمشق هو والمطران دامسكينوس بصفتهم الرئيسين المشاركين في الحوار الأرثوذكسي والقسا بصحابي القداصة مار أغناطيوس زكا الأول عيواص بطريرك السريان الأرثوذكس ومار أغناطيوس الرابع هزيم بطريرك أنطاكية للروم الأرثوذكس. وقد عبر كلاهما عن تأييد كنيستهما لنتائج الحوار اللاهوتي. وقام غبطة البطريرك زكا بتسليم خطاب رسمي للأنبا بيشوى بموافقة كنيسته على نتائج جميع لقاءات الحوار وما تم توقيعه من إتفاقيات لاهوتية.

وكان غبطة البطريرك هزيم قد أرسل موافقة كنيسته على الإتفاقيات اللاهوتية في وقت سابق.

في بيروت

عبر قداصة ماركاراكين ساركسيا بطريرك الأرمن في أنطيا عن تأييد كنيسته لنتائج الحوار اللاهوتي. ووعده بالتواصل بالكنيسة الأرمنية في إشميازين لتشجيع نفس الهدف.

في أثينا

التقى رئيسا لجنة المشتركة للحوار برئيس الأساقفة سيرايم، الذي عبر عن سعادته بنتائج الحوار وأمنيته أن يصل القداص الإلهي في أقرب فرصة مع قداصة البابا شنودة الثالث. وكان رئيسا اللجنة الحوار قد إتقيا برئيس وأحد أعضاء اللجنة المشكلة من المجمع المقدس للكنيسة اليونانية لبحث نتائج الحوار، وتقديم تقرير عن ذلك للمجمع المقدس. وشرحا للمطران ديونيسيوس مطران نيبوليس باليونان نتائج الحوار، وذلك بصفته رئيس اللجنة المذكورة. وحضر الإجتماع سكرتير المجمع المقدس اليوناني، ومعه الأب إسطفانوس المسئول عن العلاقات الأرثوذكسية في الكنيسة اليونانية.

والجدير بالذكر أن البروفيسور فيدانس السكرتير الحوار بين العائلتين هو عضو في تلك اللجنة. وسوف يتم لقاء آخر مع اللجنة بكامل هيئتها وذلك في رحلة تالية للمطران دامسكينوس والأنبا بيشوى، وذلك بعد أن تكون اللجنة اليونانية قد عقدت إجتماعاً بهذا الشأن.

تم منح درجة الدكتوراه في اللاهوت بامتياز من جامعة أثينا للشمامس جوزيف موريس فلتنس، موضوعها "الكنيس أنثاسيوس كمصدر لتعليم الأسقف بولس البوشي". وذلك في إحتفال كبير صباح يوم الإثنين ١٨/٢/١٩٩٤ تمت فيه مناقشة الرسالة بواسطة لجنة من سبعة من الأساتذة برئاسة البروفيسور بابا دويلس.

وقد أوفد صاحب القداصة البابا شنودة الثالث نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس لحضور هذا الإحتفال ممثلاً للكلية الإكليريكية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية نيابة عن قداصة البانيا.

وبعد أن قدم الباحث ملخصاً لرسالته تمت المناقشة بحضور عدد كبير من المدعويين، الأمر الذي لم يحدث من قبل في جامعة أثينا. وقد سمح للمدعويين أيضاً أن يحضروا جلسة المداولة وإيداء الرأي التي لم يحضرها الباحث نفسه. وفي هذه الجلسة تقرر منحه الدكتوراه في اللاهوت بتقدير ممتاز.

وألقي البروفيسور دكتور بابا نوبولوس كلمة أعلن فيها قيمة البحث ونتيجة المناقشة وشكر قداصة البابا على مشاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في هذه المناسبة التاريخية.

وألقي نيافة الأنبا بيشوى كلمة أشار فيها إلى الروابط بين الإكليريكية برئاسة قداصة البانيا شنودة الثالث في مصر، وبين كلية اللاهوت في أثينا. وشكر البروفيسور بابا ديلوس والبروفيسور فيدانس على تشجيعهم للباحث جوزيف فلتنس وشكر إدارة كلية اللاهوت في أثينا على تشجيعها لجميع الباحثين الأقباط. وشرح أهمية البحث الذي تمت مناقشته، ومكانة الأسقف بولس البوشي في الكنيسة القبطية. ثم قدم أيقونة للسيد المسيح إلى عميد الكلية الذي وعد بوضعها في صدر القاعة الرئيسية هناك.

وكان البروفيسور بابا ديلوس قد زار مصر في شهر ديسمبر الماضي مع مجموعة من اللاهوتيين من جامعتي أثينا وتسالونيكى حيث حضروا مؤتمراً عن القديس أنثاسيوس الرسولى رأسه قداصة البابا شنودة الثالث. وترك هذا اللقاء إنطباعاً عميقاً في قلوبهم نحو الكنيسة القبطية وقيادتها وعقائدها وروحانياتها.

والجدير بالذكر أن الشمامس جوزيف فلتنس هو أول من حصل على الدكتوراه في اللاهوت من جامعة أثينا من أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أو من أبناء عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشقيقة لنا. حيث أن ماسبق ذلك من الدارسين الذين حصلوا على الدكتوراه في اللاهوت من اليونان، قد حصلوا عليها من جامعة تسالونيكى. وقد تكرم صاحب القداصة البابا شنودة الثالث بتعيين الشمامس جوزيف عضواً في لجنة الحوار اللاهوتي المشتركة للحوار بين عائلتي الكنائس الأرثوذكسية وذلك في عام ١٩٨٩ وصار مساعداً للسكرتير المشارك.

ثم تكرم قداسته بتعيينه للتدريس في الكلية الإكليريكية بالقاهرة

الأرثوذكسية قد أرسلت قبل ذلك بموافقتها. ومن جانب الروم الأرثوذكس كانت كنائس الإسكندرية، وأنطاكية، ورومانيا، قد أرسلت موافقتها أيضاً على الإتفاقيتين، إلى جوار تأييد رئيس أساقفة تشيكوسلوفاكيا للحوار وقد حضر بنفسه الإتفاقية اللاهوتية فى دير الأنبا بيشوى سنة ١٩٨٩، وأظهر محبة كبيرة نحو قداسة البابا وكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

ويعتبر قداسة البابا شنودة الثالث والبطريرك المسكونى بارتولماوس هما المشجعين على نجاح هذا الحوار وبفضل توجيهاتهما يتقدم الحوار ويتزايد التأييد له من جميع رؤساء الكنائس الأرثوذكسية فى العالم .

عبر غبطة رئيس الأساقفة خريزوستوموس عن ترحيبه الكامل بنتائج الحوار، وطلب أن يتم نشر كتيب لتأكيد وحدة العقيدة والإيمان بين العائلتين الأرثوذكسيتين على مدى القرون. وذلك لتوعية الشعب وإعداده لتقبل نتائج الحوار، وماتم توقيعه من إتفاقيات بواسطة ممثلى كنائس العائلتين.

موافقات أخرى

وكانت كنائس الإسكندرية والهند (مالانكرا) من عائلتنا

الكنيسة وخدمة المحتاجين

عصر الآباء (٢)



لبيافة

الأنبا سراسيون

الأمر الذى حدا بالأباطرة إلى فرض ضرائب باهظة لتغطية هذه النفقات. ووقع أثر هذه الضرائب بالأكثر على الصغار والفلاحين والفقراء، مما جعلهم يزدادون فقراً، بينما كبار الأغنياء إستفادوا من هذه الإصلاحات. فإزدادوا غنى. ففى هذه الفترة إزداد الفارق بين الأغنياء والفقراء وظهرت مظاهر عديدة للبدخ والإسراف، خاصة فى البلاط الإمبراطورى وتعددت مظاهر الظلم الإجتماعى ولقد ألقى هذا الوضع مسئولية خاصة على الكنيسة للدفاع عن حقوق المظلومين، وحث الأغنياء على مساعدة إخوتهم الفقراء .

هكذا بدأت الكنيسة مع إيمان الإمبراطور قسطنطين مرحلة جديدة فى عملها الإجتماعى وخدمتها للمحتاجين، مرحلة غيرت بوفرة الإمكانيات، وحرية الحركة والعمل . ولكن فى نفس الوقت تعددت فيها القضايا الإجتماعية التى تحتاج إلى رأى المسيحى فيها، وإزدادت إحتياجات الفقراء المعوزين والمتضايقين .

فى السطور التالية نتناول ثلاث مجالات للعمل الإجتماعى عن الكنيسة فى هذه الفترة .

١- التعليم الإجتماعى

بإعتراف بالديانة المسيحية وجعلها الديانة الرسمية للدولة صار على الكنيسة مسئولية خاصة أن تقدم الرأى المسيحى فى العديد من القضايا الإجتماعية . لذلك إجتهد آباء الكنيسة فى تقديم الفكر المسيحى إعتقاداً على الكتاب المقدس .

من أهم الموضوعات التى شغلت الآباء فى هذه المرحلة علاقة الكنيسة بالدولة . فى البداية استقبلت الكنيسة دخول الإمبراطور فى

فى مقال سابق تناولنا ملامح العمل الإجتماعى للكنيسة فى عصر الآباء خاصة فى الفترة السابقة لإيمان الإمبراطور قسطنطين الكبير . وهى الفترة التى عانت خلالها الكنيسة من إضطهادات عديدة ، ولم تكن المسيحية ديانة معترف بها فى الإمبراطورية الرومانية . لذلك كان إهتمام الكنيسة فى العمل الإجتماعى متجهاً نحو خدمة أبنائها ، خاصة الذين يعانون من آثار الإضطهادات مثل المعترفين وأسر الشهداء .

بعد إيمان الإمبراطور قسطنطين ، والإعتراف بالديانة المسيحية كديانة رسمية ، فى الإمبراطورية الرومانية ، تمتعت الكنيسة بالحرية فى العبادة والكراسة والتعليم . واستطاعت بناء العديد من الكنائس والكاتدرائيات ، وصار للكنيسة حق إمتلاك الأراضى والعقارات .

من جهة العمل الإجتماعى أثرت المتغيرات الإجتماعية فى هذه الفترة على دور الكنيسة فى هذا المجال فى نواح متعددة منها :

١ - الوضع الجديد للكنيسة وخاصة بعد ما صارت المسيحية الديانة الرسمية للإمبراطورية . فتحت للكنيسة مجالات جديدة للعمل الإجتماعى . فى الفترة الأولى كانت مسئولية الكنيسة منحصرة فى نطاق خدمة أبنائها . أما فى هذه الفترة فصارت الكنيسة مسئولة عن المشاركة فى صياغة الحياة الإجتماعية والسيلية للمجتمع ككل .

٢ - مع دخول الإمبراطور فى الإيمان المسيحى ، ومعه كبار رجال الإمبراطورية ، تمتعت الكنيسة بفترة من الإزدهار فى الممتلكات والإمكانيات .

٣ - فى الفترة الثانية من عصر الآباء، مر المجتمع الرومانى بمتغيرات عديدة. فحركة تجديد وإصلاح الإمبراطورية التى بدأت فى عهد الإمبراطور نيكلايوس، إستمرت بل تزايدت فى عصر قسطنطين وما تلاه من أباطرة. وهى كانت عملية مكلفة إحتاجت لأموال كثيرة لتغطية نفقات الإدارة والدفاع عن الإمبراطورية.

بحياتهم الروحية والجسدية .

٣ - اهتمت الكنيسة بتحرير العبيد . ولكن لم تشجع الأعمال الثورية وإنما من خلال إهتمامها بالسادة، قام الكثير منهم بمنح الحرية لعبيدهم . كما إشتزت الكنيسة حرية العديد من العبيد بنفخ الأموال .

ولقد منح الإمبراطور قسطنطين الكبير في عام ٣٢١ الكنيسة الحق أن تجرى إجراءات تحرير العبيد داخل المباني الكنسية . وتكون لها نفس قوة الإجراءات المدنية . كما منحت الكنائس الحق أن تكون أماكن يهرب إليها العبيد ويكونون تحت الحماية . لقد أدى العمل الروحي للكنيسة في نفوس السادة والعبيد على السواء وما قدمته من تعاليم وخدمات ، إلى سقوط نظام الرق فيما بعد .

مغارة القديس بولس البسيط

بجبل أنطونئوس

تقع مغارة القديس بولس البسيط في منطقة عالية في الجبل إلى جوار نير القديس الأنبا أنطونئوس في موقع يصعب الصعود إليه بالنسبة للضعفاء وكبار السن .

ولهذا قام نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس الدير بتعبيد الطريق إلى المغارة بواسطة سلم طويل يصل إليها كما في الصورة.



الإيمان المسيحي بحماس بالغ ، وصاغ نظرية خليفة الله على الأرض للإمبراطور -

إلا أن تتخذ الأباطرة في الشؤون الكنسية جعل آباء الكنيسة يدافعون عن حرية الكنيسة في المجال الدنيوي والروحي ، وتحديد الطاعة للإمبراطور ، وحق المسيحي في عدم طاعة الأوامر الإمبراطورية في حالة مخالفتها للقانون الإلهي .

من آباء الكنيسة في هذه الفترة الذين تبناوا الدفاع عن حرية الكنيسة من جهة الأباطرة وسلطة الدولة : القديس أنثاسيوس الرسولي والقديس باسيلئوس الكبير والقديس إمبروسئوس، الذين تناولوا واجبات الدولة، وواجبات الرعية، والعلاقة بين الكنيسة والدولة .

تناول الآباء قضايا إجتماعية أخرى : مثل مفهوم الحرية والعبودية ، خاصة فيما يتعلق بقضية الرق . وتناولوا مفهوم العمل، وخاصة القضايا الاقتصادية . اهتموا بتحديد مفهوم الملكية وحق التملك ، والوظيفة الإجتماعية للملكات ، والأنشطة التجارية خاصة فيما يتعلق بالمرايحة والمضاربة والرهن . في هذه الفترة إزدهرت النظريات الإجتماعية ، التي إجتهد الآباء في صياغتها اعتماداً على الكتاب المقدس .

٤- المؤسسات الخيرية Charitable Institutions

تميزت هذه الفترة بظهور المؤسسات الخيرية الكنسية ، لمواجهة إحتياجات الفقراء والمرضى والغرباء ، ولقد ساعد على ظهور هذه المؤسسات جو الحرية الذي عاشت فيه الكنيسة في هذه الفترة ، والعطيا المشجعة التي كان يقدمها أبناء الكنيسة لخدمة المحتاجين .

من أمثلة هذه المؤسسات مجموعة المباني التي اقامها القديس باسيلئوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية الكبادوك على أطراف المدينة، لخدمة المسافرين والمرضى خاصة البرص ، والتي زودها بمجموعة من العاملين المدربين على هذه الخدمات .

في أنطاكية أقامت الكنيسة مستشفى كبيراً وبيتاً لإيواء الغرباء، وفي الإسكندرية أقيم مستشفى كبير لخدمة المرضى . كما اهتمت الأديرة بإنشاء بيوت لإستضافة الغرباء والمسافرين .

ونلاحظ أن هذه الأعمال الخيرية كان يتم تنظيمها تحت الإشراف المباشر للآباء الأساقفة، ويعهد للشمامة بالقيام بالخدمة والإدارة .

٣- خدمة العبيد

لم تهاجم الكنيسة نظام الرق مباشرة ، بل قبلته كجزء من النظام الإقتصادي للإمبراطورية في ذلك الوقت . ولكن اهتمت الكنيسة بمعالجة الآثار السلبية لهذا النظام ، من خلال خدماتها المتميزة للعبيد التي تجلت في المجالات التالية :

١ - نادى الكنيسة بالمساواة الكاملة بين السادة والعبيد ، وعاملت السادة والعبيد بروح المساواة داخل الكنيسة .

٢ - علمت الكنيسة السادة أن يحسنوا معاملة العبيد، والإهتمام

٤١ - أنت في التفكير ، ورفينا في التدبير .

+ الغرض من المثل إن الإنسان لا يثق بالنسبة إلى المشاكل ، ويتعب نفسه في التفكير ، بينما يكون الله قد أعد له حلاً بتدبيره الإلهي للحكيم .

* * *

٤٢ - إبنك زى ما تربيته ، وزوجك زى ما تعوديه .

+ مثل يقال للأب إنها حسبما تربي إبنها هكذا ينشأ . أو يقال نفس الكلام للأب حسب قول الشاعر .

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عودُه أبوه

+ أما من جهة الزواج فيكون حسب تعود .

فالزوجة التي تقبل الضرب أو الشتيمة من الزوج ، يعتاد هذا الأمر .

كذلك الزوجة التي تعود زوجها على فرض أوامر معينة تختص بعلاقتها بأسرتها ، فلا تقابل بعض الأقرباء ولا تزورهم ، هكذا تصبح عادة عنده أن يأمرها بذلك ... والتي تعود الحوار معها ، يعتاد ذلك أيضاً .

وهكذا في باقي تفاصيل علاقتها معاً .

* * *

٤٣ - إبن الوز عوام .

+ أي أنه ورث ذلك عن طبيعة جنسه .

ويضرب المثل لمن يرث عن والديه مهارات معينة . وكما

يقول مثل آخر .

+ هذا الشبل من ذاك الأسد .

* * *

٤٤ - أتغدى بيه قبل ما يتعشى بيك .

أي تخلص منه ، قبل أن يتخلص منك .

ولكن من الناحية الروحية ، لا تكون على أساس الإعتداء أو الإضرار . وإنما على الأقل تخلص من شره قبل أن يؤذيك .

* * *

٤٥ - يتمسكن حتى يتمكن .

المقصود بها الشخص الذي في علاقته يظهر أولاً الخضوع والطاعة والرقّة والوداعة ، إلى أن يثبت وضعه . وحينئذ ينقلب إلى العكس .

فعلى الإنسان أن يتحفظ من مثل هذا الشخص . ويفرق بين الوداعة الطبيعية والوداعة المصطنعة . وبين الخضوع عن إقتناع أو عن سياسة مدبرة .

* * *

٤٦ - إذا حضرت الملاحة غابت الشياطين .

ومثله إذا جاء النور ، تبدد الظلام .

أو إذا سادت المحبة ، تنتهي الخصومات .
أو إذا عُرف الحق ، انتهت الشائعات والأكاذيب .

* * *

٤٧ - أدبني عمر ، وأرميني البحر .

يمكن أن يفهم روحياً بأنه إذا كانت معونة الله موجودة ، مهما حلت المشاكل فلن تؤذي . أو كما يقول المزمور :

' نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين . الفخ أنكسر ونحن تجونا . عوتنا من عند الرب الذي صنع السماء والأرض .

أبيات مشهورة

ضالقت ولما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج

* * *

وليس بعامر بنيان قوم إذا أخلاهم كانت خرابا

* * *

قال أحد الشعراء في العظمة :

هي في قبولك للسلام وأنت تؤمن بانتصارك
هي في سموك عن عدوك بالمشاعر والمدارك
هي أن تعد العفو خير وسيلة لقضاء ثارك
هي أن تعظمك الرجولة في إحتمالك وإصطبارك
هي أن تكون التضحيات ولو بنفسك من شعارك

أدب وحكمة

ألف حكيم :

+ قال أحدهم : نحن ألف رجل . ورفينا حكيم واحد . ونحن نستشيرُه ونطيعه فكأننا ألف حكيم .

من الأكبر ؟

+ سئل من روى عن عمره : هل أنت أكبر أم نياقة الأسقف؟
فأجاب : هو أكبر مني ، ولكني ولدت قبله .

في الصداقة :

من سوء التعامل أنك لا تستطيع أن تكسب صديقاً .
وأسوأ من هذا أن تفقد صديقاً بعد حصولك عليه .

الكرم في العطاء :

قيل لشخص كريم : أنت مسرف في عطائك .
فأجاب : إن الله قد عوتني أن يعطيني بسعة . وأنا آخذ من يده ، لأعطي الآخرين بنفس السعة . وأنا أخشى إن قبضت يدي في العطاء ، أن يقبض الله يده أيضاً فلا يعطيني . لأنه هو القائل :
" بالكيل الذي به تكيلون ، يكال لكم ويزاد .





روائع العلم

قدرات المرأة

للكاتبة نبيلة ميخائيل

أثبتت المرأة على مر الأيام ، ما لديها من القدرة والذكاء والتحمل ، ما يفوق القدرات التي صورتها الإثباتات القديمة التي حدثت نشاطها كإمرأة .

كتبت جريدة ألمانية عن صبر المرأة وقوة تحملها : " إذا كان الرجل يستطيع حمل الأثقال ، فالمرأة تستطيع حمل الجنين تسعة شهور في بطنها ، ثم إرضاعه والعناية به بطريقة لا يمكن للرجل تحملها " .

كما كتبت نفس الجريدة : " إن غريزة الأمومة هي جزء من المكونات الشخصية للمرأة .. فعندما تضم الأم طفلها الرضيع إلى صدرها ، فإن صراخه يهدأ ، وتتساب إلى إصمائه الباكية النغمات الحانية للحن المفقود لقلب أمه الذي كان يعيش معه أثناء الحمل داخل أحشائها " .

في كتاب نساء شهيرات ، قالت الكاتبة الأمريكية كارولين بيرد : " لقد أذهلتنا قدرة النساء الفاتحة على إكتشاف أو خلق فرص غابت عن الرجال .. هذه القدرات ظهرت بوضوح في ظروف اقتصادية وإجتماعية صعبة " .

في كتاب نساء بارزات ، ألقت الكاتبة الفرنسية " ترافى روجياري " الضوء على حياة بعض نساء المجتمع ، كالمرأة الحديدية " ماجرييت ناتشر " والكاتبة " جورج صاند " ، والعالمة مدام كوري ، من حيث أن كلاً منهن استطاعت بجدارة إثبات إبداع المرأة .. كما ألقت الكاتبة الضوء حول الرجل بقولها : الرجل المتقدم هو من يستطيع التعامل مع امرأة أكثر تفوقاً منه ، دون حساسية .. امرأة تستطيع أن تضيف الكثير بذكائها وفكرها الواعي ، وبصبرها وقوة تحملها " .

وفي رحلات الفضاء ، أكدت المرأة جدارتها في هذا الميدان الذي يحتاج إلى أعلى درجات الشجاعة والذكاء والمعرفة ، حتى أن " لنا فيشر " رائدة الفضاء الأمريكية استطاعت إستعادة قمرين صناعيين كانا قد أطلقا وانحرفا عن مداريهما .. حتى أن إحدى شركات التأمين استردت مبلغ ١٨٠ مليون دولار ، كانت قد دفعته من قبل ، تعويضاً عن فقدانهما بعد أن فشل الرواد الرجال في إستعادتهما . كما أن " جانيس براوند " من كاليفورنيا ، هي أول قائدة لطائرة تعمل بالطاقة الشمسية .

وقد علمنا السيد المسيح النظرة الطاهرة للمرأة باحترامها وتكريمها وجعلها في مستوى لا يقل عن الرجل .. وعلى ذلك لم

يفرق السيد المسيح في معاملته بين الرجال والنساء .. فالجميع كانوا يتجمعون حوله ويشتركون في مائدة المحبة التي قدمها للجميع غير أن المرأة لازمت السيد المسيح حتى الصليب ، بينما هرب بعض الرجال !

هذه المقالة بمناسبة عيد الأم ، وسوف تتابع موضوع النوم والأحلام في العدد القادم إن شاء الله .

كتب لأسقفية الشباب

أصدرت أسقفية الشباب للكتب الآتية :

١ - الحسد والإدانة - ننيافة الأنبا متاؤس -

٢ - الشماسة والشماسات - ننيافة الأنبا متاؤس -

٣ - ذكر خالقك في أيام شبابك - ننيافة الأنبا متاؤس -

٤ - سمات التعليم الأرثوذكسي - ننيافة الأنبا موسى -

٥ - معالم الطريق الروحي - ننيافة الأنبا موسى -

٦ - الشباب وروح العصر - للقديس باسيليوس -

ترجمة الشماس ناجي أسحق

٧ - الحواس المنزوية - للمرحوم أ. عبده يوسف -

٨ - ستة أيام الخليفة - للدكتور فوزي إلياس -

٩ - عالم الملائكة - للدكتور موريس تاوضروس -

١٠ - مدرسة حب الوطن - للدكتور وليم سليمان -

مهرجانات الشباب لعام ١٩٩٤م

١ - مهرجان الشباب الجامعي :

اشترك فيه ٨٥ فريقاً من كنائس القاهرة والجيزة .

شملت الدراسات الكتابية : سفر أستير - تيموثاوس الأولى

والثانية - سفر دانيال .

شملت الدراسات العقائدية : أسرار الكنيسة (لننيافة الأنبا متاؤس)

والدراسات التاريخية : مارمرقس - القديس بطرس خاتم

الشهداء - البابا كيرلس عامود الدين - ٢٢ عاماً للبابا شنودة الثالث

والكتب الثقافية : الجسد في المفهوم المسيحي - مدرسة حب

الوطن (د. وليم سليمان) - ستة أيام الخليفة - شخصيتك .

٢ - مهرجان شباب ثانوى :

اشتركت فيه ١٠٠ كنيسة من القاهرة والجيزة وحلوان .

شملت الدراسات الكتابية : سفر عزرا - إنجيل معلمنا لوقا -

سفر أعمال الرسل .

والدراسات اللاهوتية والعقائدية : ألوهية السيد المسيح (لقدااسة

البابا) - طبيعة السيد المسيح (لقدااسة البابا) - شفاعة القديسين -

البابا أنطاسيوس الرسولى (أ. أمير نصر) .

منكرة في اللغة القبطية .

في التسبحة والألحان : اليوسان الأول والثانى - بي أويك -

خين إفران .

جرجس مرقس بطما
نهنلكم بنعمة الإغومانية وتقدم الشكر
لله من أجل كل عطيايه السخية
ولأصحاب النياقة الأبناء الأجلاء:

نياقة الأنبا فام
نياقة الأنبا ويصا
نياقة الأنبا أندراوس
والرب يعينك في خدمتك بصلوات
قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنودة الثالث
أبناؤك:
الأبن ثروت ثابت والمائلة
د. نصرى لوح والعائلة
الأستاذة جورجيت زآخر الراهب

القمص جرجس مرقس - بطما
نهنلكم بنعمة القمصية وتطلب لكم
خدمة مباركة بصلوات صاحب القداسة
البابا المعظم:

الأنبا شنودة الثالث
وأصحاب النياقة الأبناء الأجلاء
نياقة الأنبا فام
ونياقة الأنبا ويصا
ونياقة الأنبا أندراوس
أخوتك:
رؤوف وعهدى وصدرى

كنيسة الملك ميخائيل بامبابية
لكهنة واللجنة والشمامسة والخدام
والشعب يهنئون الأب المحبوب:
القمص ميخائيل جرجس
على نوال نعمة الإيقومانية كما
يتقدمون بخالص الشكر لنياقة:
الأنبا دوماديوس مطران الجيزة

صدر حديثا
مولدوهم
آباء الكنيسة
تطلب من:
مكة مارجرس - اسوتج - الاسكندرية
مكة أسقفية شباب - القاهرة.

الذي أرسل في ذلك الزمان الآن أيضاً
يرسل:

شكر خالص لقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنودة الثالث
ونياقة الحبر الجليل:

الأنبا قبطونيوس مرقس
أسقف عام شنون أفريقيا
لتفضل قداسه برسامة الشماس
الإكليزيكي الدكتور سمح هلال باسم:

القس بيشوى حنمى
ونهنئ القس بيشوى بهذه البركة الغنية
كما نهنئ سائر الشعوب الأفريقية
وتتمنى أن يديم ربنا يسوع كهنوته
سنوات منيرة مثمرة مباركة.

والنتك وأخوتك
مهندس شفيق وكتورة سميرة
منحت وسوزى
مهندس سمير ومهندسة شادية
شريف وماريان
دكتور جميل وإيثار ومهندسة أسامة.
أطباء أشرف وإيهاب وإيمان.
دكتور لطفى ومهندسة سامية.
هانى شريف وممدوح وإينيا.

القمص ميخائيل عبد النور
الكاهن بالكنيسة المرقسية الكبرى
بالأريكية ليسجد للرب شكراً ويتقدم
والأسرة بجزيل الشكر لصاحب القداسة
لبابا الحبيب قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنودة الثالث
الذى بمحبته وصلواته المقبولة تمت
بنجاح جراحة العين لزوجتى ولشكر
أيضاً جراحة العين للنايعة الدكتورة:
مارسيل مرقس
وكل الأطباء بأمرىكا الذين بمحبتهم
أمكن إجراء العملية.
الرب يعوضهم جميعاً بالخير

كنيسة الشهيذة القديسة دميتية بطما
تهنئ بالسيامات الجديدة للأبناء الأجلاء:
القمص يعقوب بطرس
القمص جرجس مرقس
القس أنجيلوس عزيز
الرب يحفظكم ويديم كهنوتكم وأبوتكم.

عزاء

الأنبا بيمن

ومجمع كهنة إيارشية نقلاة وقمص
يزفون للسماة أرواح الآباء الأبرار:

القمص بنيامين المحرقى
والراهب أغابويوس المحرقى
طالبين من الرب تياحا لأفقسهم الطاهرة
وعزاء:

نياقة الأنبا ساويرس

وكل رهبان دير المحرق.

القس إيرآم توماس بمديرية التحرير
والشعب يتقدمون بالعزاء لأسرته والآباء
الرهبان والطلبة بالمحرق في انتقال:

القمص بنيامين المحرقى
والراهب أغابويوس المحرقى.

لى إشتياه أن لطلق وأكون مع
المسيح ذلك أفضل جداً



انتقلت على رجاء القيامة السيدة:

سمنة سعيد عيد الملاك

حرم المتنيح مطع جد الرب التاجر
بالإسكندرية والدة كل من المتنيح
فخرى مطع والمتنيح زهرى مطع
وجدة كل من مكرم ووليم وقواد وفريد
وجورج وتبيل وميلاد وعائل وسامى
وفوزى وصباح مطع.

شكر خاص

والأسرة تشكر قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنودة الثالث

لتفضل بتتادب نياقة الحبر الجليل:

نياقة الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية والتائب الببوى
بالإسكندرية للصلاة على جثمان الراحلة
الكرامة.

انتقل على رجاء القيامة:

القمص يوحنا عوض عيد الملك



كاهن كنيسة الملك ميخائيل بكفر
يوسف سمري مينا القمح.

وتمت الصلاة على جثمانه الطاهر يوم
الأربعاء ٩٤/٣/٢ بزناسة الحبر الجليل:

نياقة الأنبا ياكوبوس

أسقف الزقازيق ومينا القمح

وسيقام قداس الأربعين بكنيسة يرم
الأحد ١٠/٤/١٩٩٤.

تلغرافيا: ساهر ودائر القمص يوحنا
كفر سمري مينا القمح

شكر وذكرى الأربعين للمنتيح:

رفعت عزمى أبو الليق



تتبعيا الأسرة بصلاة القداس الإلهى يوم
الجمعة ١٩٩٤/٤/١ بكنيسة الشهيد
المعظم مارجرس بأرمنت الحيط
وتشكر جميع المواسين لها وتخص
بالشكر:

نياقة الأنبا أمونيوس

والآباء الكهنة.

الجمعية القبطية الأرثوذكسية

لرعاية التيمات ترف لأعضان القديسين
رئيسها المحبوب:

المنتنيح محروس سيدهم سمعان
وتطلب لروحه تياحاً مع القديسين

سؤال نشر الاجتماعات المؤجلة في الأعداد القادمة

خطاياك تجرح الرب..

هذه قصة جميلة نشرت ضمن المجموعة الأولى من سلسلة 'أربعون معجزة للسيدة العذراء' التي نشرتها على إصدارها أسرة التربية الكنسية بكنيسة رئيس الملائكة عبريال بخارة السقايين .

كان جندي سي السيرة ، في حياته شرّ وخلاعة ، قد تزوج بامرأة فاضلة ، وديعة نقية . وكانت تلك المرأة الخائفة لله تعظ زوجها وتتصححه ليتوب عن خطاياها ، وبعد تعب رفته عن عادات سمجة كثيرة ، فأصبح يحب الصلاة والصوم ، ويؤدي صوم السيدة العذراء إلى الثالثة بعد الظهر ، وكثيراً ما كان يصلي أمام أيقونة والدة الإله ..

وذات يوم دخل إلى الكنيسة ، وأخذ يصلي أمام أيقونة والدة الإله المسماة بـ"الرحيمة" .. فرأى امرأ عجبياً ، رأى السيد المسيح بصورة طفل مثنى بالجراح وبدمه يسيل ، فالتب قلب الجندي ووخزه ضميره ، وقال " إن جراح السيد المسيح ما هي إلا خطاياي .. لقد جرحت بها السيد الذي فداني وفدى الجنس البشري بدمه الكريم .

ثم تضرع إلى العذراء مريم قائلاً " أيها السيدة الحنون ، تحنتي علىّ أنا المتناقص وتشفعي إلى الرب في مسامحتي لأنك شفيعه الخطاة ، ورجاء من لا رجاء لهم .

فسمع صوتاً كأنه من الأيقونة يقول له: أنتم الخطاة تسمونني أنا حنوناً ، ولكم لا تثبتون في التوبة، ولا تذكرون



فنهض وقبل الأيقونة المقدسة ، وظهر له أن جراح الرب يسوع قد شفقت بتوبته..!!

وذهب إلى بيته فرحاً ، وأخبر امرأته الفاضلة بما كان ، وأصلح سيرته ، وردّ كل ما كان قد اختلسه ظلماً .. ووزع صدقات كثيرة على المحتاجين ، ثم اتفق مع امرأته أن يقبل كل منهما اللبس الرهباني ، فذهبت المرأة إلى دير للبنات ، ودخل هو إلى دير للرهبان ، وأكملتا حياتهما متجاملين بالصفات الحميدة بالمسيح يسوع ربنا ...

واجباتكم ، فيخطاياكم تصيرونني أما للأحزان .

وحينئذ وقع على وجهه ساجداً ، وبكى وقال : تشفعي لي يا أم الرحمة أنا الخاطيء ، لأن شفاعتك مقبولة لدى السيد المسيح ، وهوذا أنا بنعمة الله تائب ، ولا أريد الرجوع إلى الخطيئة ..

وفيما هو منكفي على الأرض ، سمع السيدة العذراء تتوسل إلى الفادي العظيم أن يقبل توبة ذلك المسكين ، ثم سمع صوتاً يقول له: قبل جراحات السيد فتغفر بمغفرة الخطايا .. ولا تعد تخطئ ..

أخبار الكنيسة فى صور



حفل سفارة مصر

فى أنثيوبيا

صورة فى لقاء سفير مصر
فى أنثيوبيا مع الأبرار الأجلاء
أصحاب النيافة:
الأنبا بيثوى، والأنبا
أنطونيوس مرقس، والأنبا موسى،
أثناء زيارتهم للكنيسة الأنثيوبية.
وظهر فى الصورة بعض
الأقباط وأعضاء السفارة .

فى مؤتمر للشباب

فى مسيسوجا بكندا

صورة أثناء زيارة نيافة الأنبا
توماس لكندا، ولقائه مع الشباب
فى مسيسوجا .
وظهر مع نيافته فى الصورة
كاهن الكنيسة القس أنجيلوس
ميخائيل .



تحذير من بعض الرحلات السياحية

يأخذون منهم أموالاً مدعين أنهم سيحصلون
لهم على تصريح بالإقامة فى الخارج، بينما
لا يكون فى سلطانهم مطلقاً ولا فى
إستطاعتهم الحصول لهم على ذلك !

* * *

وكنا قد حذرنا من دعايات شركات
السياحة لزيارة القدس وتحقق صدق
تحذيرنا فى الإعتداء على الحرم الإبراهيمي

لمساعدتهم . ويحتر الآباء الكهنة ماذا
يفعلون ، وخصوصاً لأن إقامتهم غير
قانونية، لأنهم غادروا البلاد بغيرا سياحية!!
إننا نحذر هؤلاء الشباب من أمثال هذه
الرحلات ، حتى لو قامت تحت إشراف
كنائس أو إپيارشيات ...

ونحذرهم أيضاً من الذين يأخذون منهم
أموالاً على أمل إلحاقهم بعمل، ومن الذين

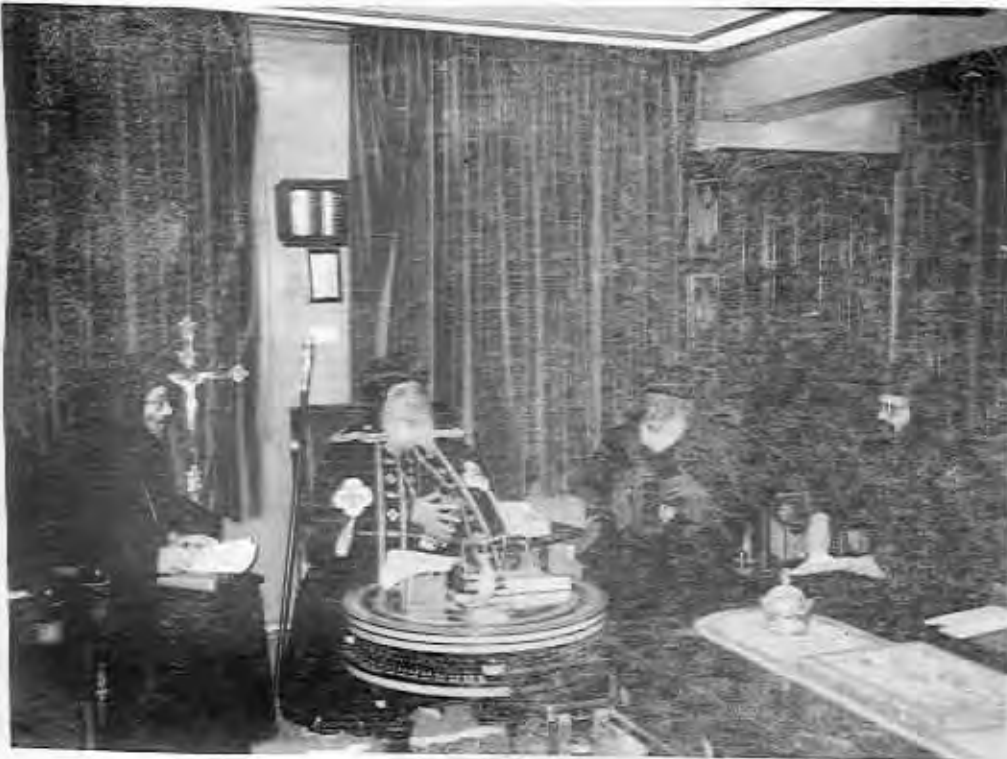
بإغراء من بعض الشركات السياحية
يسافروا كثير من الشباب إلى بعض بلاد
أوروبا بقصد الزيارة . ولكنهم يبقون للبحث
عن عمل !!

وغالبية هذه البلاد تشكو هى أيضاً من
مشكلة البطالة . ويبقى هؤلاء الشباب بلا
عمل ، بلا مأوى . بل قد لا يجدون القوت
الضرورى . ويتصلون بكهنة كنائسنا

زيارة أحد مطارنة أثيوبيا

وصل إلى القاهرة مساء الثلاثاء ٣/٨ نيافة الأنبا مكارىوس الأثيوبى برسالة إلى قداسة البابا من أبونا ياولس رئيس الكنيسة فى أثيوبيا .

وذلك فى إطار تجديد العلاقات بين الكنيستين ، وقد أستقبله قداسة البابا صباح الأربعاء ٣/٩ وحضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا بيشوى ، والأنبا سراييون ، والأنبا يوانس وأقام نيافته فى المقر البابوى بالقاهرة وزار بعض الأديرة والكنائس القبطية . وعاد إلى إثيوبيا مساء الإثنين ٣/١٤ .



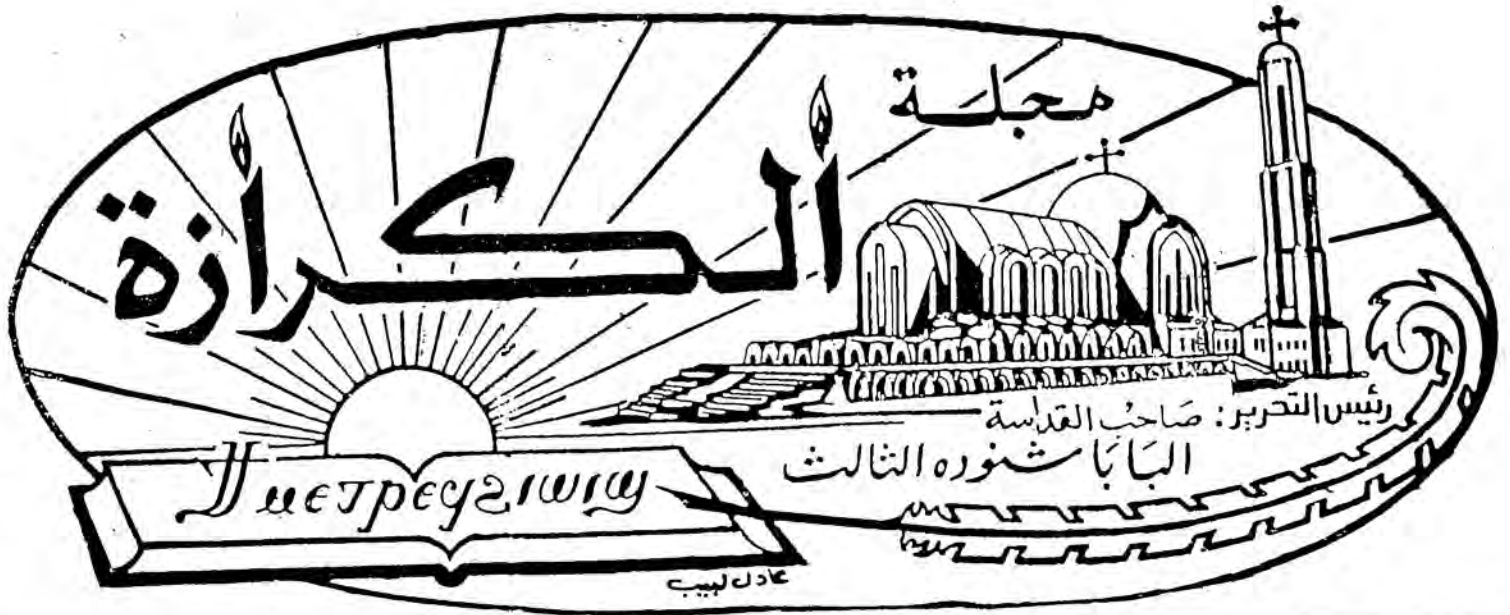
سيامة ثلاثة كهنة جدد

قام قداسة البابا صباح السبت ٣/١٢ بسيامة ثلاثة آباء كهنة جدد، وذلك بكنيسة المقر البابوى بدير الأنبا بيشوى وهم : الأستاذ يوسف وهبة - موجه عام كيمياء سابقاً - على كنيسة الملاك روفائيل بالمعادى، باسم القس يوسف . دكتور تادرس إقلاديوس - على كنيسة القبطية فى كندا ، باسم القس تادرس . دكتور سميح حلمى يواقيم - للخدمة فى كنيسة بيلاد أفريقيا ، باسم القس بيشوى . واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الأنبا صرايامون ، والأنبا دانيال ، والأنبا يوانس .



مع كنيسة العذراء بالزيتون

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٣/١٥ القمص بطرس جيد وبعض أراخنة ومهندسى كنيسة العذراء بالزيتون . ويرى فى الصورة بيتما المهندس إيليا ساويرس يشرح رسوم قاعات المناسبات المقترح إنشاؤها .



السنة الثانية والعشرون الجمعة ٨ أبريل ١٩٩٤ - ٣٠ برمهات ١٧١٠ ش الثمن أربعون قرشاً العددان ١٣، ١٤

اجتماع المجمع المقدس

وبعد المناقشة قرر المجمع الموافقة على البروتوكول بالإجماع . وكان المجمع المقدس في أثيوبيا قد وافق عليه من قبل .

وينتظر أن يوقع عليه قداسة البابا، ويرسل مع نيافة الأنبا سراييون إلى أثيوبيا لتوقيعه أيضاً من هناك .

لقرارات المجمع كل من أصحاب النيافة : الأنبا غريغوريوس، والأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا يوسف (أسقف عام جنوبي USA) .

وقد تم توزيع تقرير عن العلاقة مع الكنيسة في أثيوبيا. ثم تلى عليهم مشروع البروتوكول للعلاقة معها بمواده الـ ١٦ .

عقد المجمع المقدس جلسة في صباح يوم الخميس ٣/٣١ برئاسة قداسة البابا، وسكرتارية نيافة الأنبا بيشوى، وبحضور ٥٣ من الآباء المطارنة والأساقفة .

وقد تغيب بعض الآباء الذين يعملون في الخارج، في القدس والسودان وأفريقيا وأمريكا وفرنسا. كما تغيب ولكن أرسل تأييداً





مقابلات قداسة البابا

مع رجال الدولة والسياسيين

✦ استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٣/٢٨ الأستاذ الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . حضر المقابلة المستشار نصرى وهبه والأستاذ عادل روفائيل .

✦ واستقبل فى صباح الأربعاء ٣/٣٠ فضيلة الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف .

✦ كما استقبل فى عصر الخميس ٣/٣١ الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى .

✦ كما استقبل فى صباح الأربعاء المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل والأستاذ عادل حسين والأستاذ صلاح عبد العال

✦ وكان سبب الزيارة تقديم العزاء لأسرة قداسة البابا فى وفاة شقيقته .

وحضر اللقاء بعض الآباء الأساقفة .

أخبار أخبار الكنيسة

✦ حضر إلى القاهرة مساء الإثنين ٣/٢٨ نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام، وذلك لحضور جلسة المجمع المقدس التى انعقدت صباح الخميس ٣/٣١ .

✦ سافر نيافة الأنبا تيموثاوس إلى إيبارشيتى قنا ونجع حمادى لإلقاء العظات الروحية فى الفترة من السبت ٤/٢ إلى الأحد ٤/١٠ .

✦ استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة :

الأنبا موسى صباح الإثنين ٣/٢١

الأنبا تادرس ظهر الإثنين ٣/٢١

الأنبا متاوس مساء الجمعة ٣/٢٥

الأنبا إيسودوروس مساء الجمعة ٣/٢٥

الأنبا سراييون مساء السبت ٣/٢٦

الأنبا غريغوريوس صباح الإثنين ٣/٢٨

الأنبا دوماديوس صباح الإثنين ٣/٢٨

مع الجمعيات القبطية

استقبل قداسة البابا مساء الإثنين ٣/٢٨ مجموعة كبيرة من رؤساء وأعضاء بعض من جمعياتنا القبطية، وتدارس معهم تنسيق العمل الروحى والإجتماعى بين الكنائس والجمعيات .

حضر اللقاء صاحباً النيافة الأنبا سراييون، والأنبا يوانس .

مع التليفزيون المصرى

أجرى الأستاذ طارق حبيب المذيع المشهور .. حديثاً تليفزيونياً طويلاً مع قداسة البابا .. وذلك صباح الثلاثاء ٣/٢٩ بالمقر البابوى بالقاهرة .

سياحات كهنوتية لكنائس المعادى

قام قداسة البابا صباح السبت ٣/١٩ (عيد الصليب المجيد) بسيامة خمسة من الآباء الكهنة الجدد لكنائس المعادى، وذلك بكنيسة الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى، وهم :

✦ الشمساس رؤوف نجيب المحاسب على كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بدار السلام باسم القس روفائيل .

✦ وجيه فهمى الصيدلى على كنيسة الشهيد أبى سيفين بحدائق المعادى باسم القس أرسانيوس .

✦ الشمساس مكرم عيد المسيح مدرس ثانوى على كنيسة الشهيد مارجرس بحدائق المعادى باسم القس مكسيموس .

✦ الشمساس سميح لبيب مدرس ثانوى على كنيسة مارمينا بدار السلام باسم القس ميخائيل .

✦ الشمساس عيسى جرجس المحاسب على كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بدار السلام باسم القس دانيال .

كما قام فى صباح نفس اليوم بترقية إثنين من الآباء القسوس إلى رتبة القمصية، وهما:

✦ القس أثناسيوس فوزى قمصاً على كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بدار السلام .

✦ القس أنطونيوس عطية قمصاً على كنيسة العذراء بالمعادى .

واشترك مع قداسه فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الأبحار الأجلاء: الأنبا صرابامون، والأنبا رويس، والأنبا متاوس، والأنبا بيسنتى، والأنبا مكاريوس الأريترى، والأنبا مرقس الأريترى، والأنبا دانيال الأسقف العام لكنائس المعادى، والأنبا يوانس تهانينا للآباء الكهنة، والآباء القمامصة الجدد، طالبين لهم خدمة مباركة فى الرب .



أخبار أخبار الكنيسة

رحلة نيافة الأنبا سراييون

إلى إنجلترا وسويسرا

سافر نيافته يوم ٣/١٧ إلى لندن، لتدبير الأمور القانونية الخاصة بالمركز القبطي فى استغينيج. وصلى قداس عيد الصليب (٣/١٩) فى كنيسة المركز. وصلى يوم الأحد فى برمنجهام، ثم زار مركز الدراسات الإسلامية المسيحية فى برمنجهام حيث ستلقى فيه محاضرات عن الكتابات القبطية باللغة العربية فى الفترة من ١٩ إلى ٩/٢٣. ثم سافر إلى جنيف بسويسرا للإعداد لزيارة قداسة البابا فى سبتمبر المقبل. وعاد نيافته إلى القاهرة يوم ٣/٢٤.

نيافة الأنبا مرقس

نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة عاد إلى القاهرة مساء ٣/٢٨ ليحضر جلسة المجمع المقدس. وكان قد سافر إلى هولندا وأمريكا وكندا، حيث دعى إلى حفل إفطار مع الرئيس كلنتون وأعضاء الكونجرس والسيناتورز يوم الخميس ٢/٣. وحضر لقاء مع ٤٠٠ أمريكياً بدعوة من هيئة EHEU بواشنطن، والقى محاضرة عن الكنيسة القبطية، وصلى القداس الإلهى بكنيسة واشنطن يوم الأحد ٢٦. وأجريت لنيافته عملية كتركنا ناجحة جداً فى عينه اليمنى.

وزار كنيسة مارجرس ببروكلن ليرى صورة العذراء التى ينبع عنها الزيت، وكان موضوع الحديث فى التليفزيون (قناة ٧) وفى الجرائد.

تابع: مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا مساء الأربعاء ٣/٢٣ مجموعة من طلبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وأجاب على الأسئلة اللاهوتية التى قدموها.

أخبار القديسين

استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى بالدير بعد ظهر الخميس ٣/٢٤ القمص تادرس يعقوب والسيدة زوجته (تاسونى ماري) وهو يزور الكنيسة الأم خلال هذه الفترة، ثم يعود إلى خدمته فى كنيسة مارمرقس بجرسى ستي.

انتدب قداسة البابا القس بيشوى وليم كاهن كنيسة مارجرس بالجيزة لخدمة الأسابيع المتبقية من الصيام الكبير وأسبوع الآلام وعيد القيامة بكنيسة القديسين بطرس وبولس بسانتا مونيكا بولس أنجلوس.

القس أيفانيوس الأنبا بيشوى المشرف على المقر البابوى بنيوجرسى أجريت له صباح الأربعاء ٣/١٦ عملية إستئصال المرارة وذلك بمستشفى Holy Name بنيوجرسى. نطلب له من الرب تمام الشفاء.

القمص مرقس عبد المسيح الذى كان يخدم بكنيسة السيدة العذراء بالمحلة، تم تعيينه كاهناً بكنيسة العذراء بالمليحة. نطلب له من الرب خدمة مباركة.

وصل إلى القاهرة فى زيارة قصيرة للكنيسة الأم القس أنطونيوس صبحى كاهن كنيسة القبطية فى عمان، وقد استقبله قداسة البابا مساء الإثنين ٣/٢٨.

حضر إلى القاهرة مساء السبت ٣/٢٦ الأب جون واطسون أحد كهنة الكنيسة الإنجليكانية بإنجلترا.. وذلك فى زيارة للكنيسة القبطية، وقد استقبله قداسة البابا.

وصل إلى القاهرة مساء الإثنين ٣/٢٨ القمص أكسيوس الأنبا بيشوى كاهن كنيسة فى نيوكاسل فى زيارة للكنيسة الأم لمدة عشرة أيام.

اجتمع قداسة البابا صباح الأربعاء ٣/٢٣ مع كهنة وأعضاء لجنة كنيسة السيدة العذراء بالمليحة.

كما استقبل فى صباح نفس اليوم د. على السمان رئيس لجنة الحوار الإسلامى فى فرنسا وإيطاليا.

إنتقال إثنين من الآباء الكهنة

انتقل عن عالمنا الفانى كل من :
القس اسحق فانوس كاهن كنيسة مارجرس بالقلى .



ولد فى ١٩٣٣/٥/٧ .

سيم كاهناً فى ١٩٧٢/٩/١٠ .

نتيح فى ١٩٩٤/٣/٢٢ .

وقام بالصلاة على جثمانه الطاهر صاحباً لنيافة الأنبا موسى، والأنبا ثاوفيلس يوم الأربعاء ٣/٢٣ بكنيسة مارجرس بالقلى

القس لوقا بشاى الذى خدم كنيسة السيدة العذراء بالقصيرين .

ولد فى ١٩٢٧/٧/١ .

سيم كاهناً فى ١٩٧٠/٨/١٦ .

نتيح فى ١٩٩٤/٣/٢٧ .

وشيعت الجنازة يوم الأحد ١٩٩٤/٣/٢٧ من كنيسة مارجرس بالجوشى . نطلب من الرب نياحاً لنفوس الراقدين وعزاء لأسرتيهما وشعبهما .

كما استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٣/٢٨ د. سمىة حسن أستاذ مساعد الآثار الإسلامية بكلية السياحة والفنادق - جامعة حلوان .

استقبل قداسة البابا مساء الثلاثاء ٣/٢٢ أساتذة قسم الإجتماع بمعهد الدراسات . كما استقبل فى مساء نفس اليوم :

Mr. Wilham Dalqynple من صحيفة Sun Day Times البريطانية الذى يعد كتاباً عن مصر فى عهد الرئيس مبارك .

طريق الحكمة

الاقتضـاع

في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأناجسوى

جمعوا عليه كل الكتيبة

بعد أن أصدر بيلاطس الحكم على السيد المسيح بالصلب بالرغم من إعلانه لبراءته، وبعد أن كان قد جلدته جلداً رومانياً قاسياً، أخذ عسكر الوالى يسوع إلى دار الولاية وجمعوا عليه كل الكتيبة " (مت ٢٧: ٢٧) .

لم يتخلف جندي واحد في الكتيبة عن الإستهزاء بالسيد المسيح. وكأنهم يحتفلون بهذه الشخصية الفريدة وبهذه الذبيحة النادرة . كان المعتاد أن يرافق المحكوم عليه أربعة من العسكر لحراسته، وتتغير الوردية كل ست ساعات، بحيث تتناوب أربع أربع من العسكر على هذه الحراسة الهامة .

ولكن العسكر أقاموا احتفالاً للكتيبة كلها .. لأن المحكوم عليه هو المدعو " ملك اليهود " ، الذي رفضه شعبه وأسلموه إلى قضاء الموت. وكان العالم كله قد قام على السيد المسيح ..

صار السيد منظرًا للكثيرين ، يتفرجون عليه في آلامه ومعاناته لأجلنا . وهذا يذكرنا بحال شمشون حينما جمع عليه الوثنيون جمعاً هائلاً وهم يحتفلون بعيد إلههم داجون في معبده الكبير، وصاروا يستهزئون به وبإلهه ، ولكن شمشون كان قد أخطأ ثم تاب. أما السيد المسيح فلم يفعل شيئاً ليس في محله ، ولكنه حمل خطايا كثيرين وشفع في المذنبين .

عروه من ثيابه

بعد أن أخذ عسكر الوالى يسوع إلى دار الولاية وجمعوا عليه كل الكتيبة ، " وعروه وألبسوه رداءً قرمزيًا . وضفروا إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه، وقصبه في يمينه. وكانوا يجثون قدامه ويستهزئون به قائلين السلام يا ملك اليهود. وبصقوا عليه، وأخذوا القصبه وضربوه على رأسه . وبعدما إستهزأوا به نزعوا عنه الرداء وألبسوه ثيابه، ومضوا به للصلب " (مت ٢٧: ٢٨ - ٣١) .

حينما خلق الله الإنسان ، لم يكن يلبس ثياباً ، لأنه كان مكتسبياً بثوب البر - بثياب النعمة، ولم يكن يشعر أنه عريان لأنه لم يكن عرياناً من النعمة .

ولكن بعد السقوط شعر آدم وحواء بالعري وافتتحت أعينهما وعلمتا أنهما عريانان " (تك ٣: ٧) . وقال آدم للرب " سمعت صوتك في الجنة فخشيت، لأنى عريان فأختبأت " (تك ٣: ١٠) . وسأله الرب " من اعلمك أنك عريان؟ " هل أكلت من الشجرة التى أوصيتك أن لا تأكل منها؟ " (تك ٣: ١١) .

أشعرت الخطية الإنسان بالعري، لأنه تعرى من البر الذى لى المسيح، وافتتحت عيناه وعرف أنه عريان، بعد أن فقد براءته

وبساطته الأولى، تلك التى إختبرها قبل معرفة الخير والشر .

وصار الإنسان - فى إحساسه بالعري - يبحث عن وسيلة يستر بها عريه " فحاطا أوراق التين وصنعا لأنفسهما مآزر " (تك ٣: ٧) . ولكن أوراق التين لا تلبث أن تذبل وتكشف عريهما مرة أخرى .

" وصنع الرب . الإله لآدم وإمراته أقمصه من جلد وألبسهما " (تك ٣: ٢١) ليستر عريهما بطريقة سليمة . وكان ذلك إشارة إلى عناية الرب فى الفداء بتقديم جسد يسوع كذبيحة . لأن ورق التين من الشجر، أما أقمصه الجلد فمن جلد الذبيحة .

كان الإحساس بالعري هو نتيجة الخطية .. وهكذا صنع البشر

الخطاة بالسيد المسيح، حينما عروه من ثيابه والسخرية من ملك

اليهود ... لقد قبل السيد المسيح هذا العري من يد البشر، ليؤكد أن

الذى يحمل الخطية لابد أن يتعري. ولكن السيد لم يكن عرياناً من

البر على الإطلاق.. بل هو ملك البر الذى كهنوته على رتبة ملكى

صادق . " لأن ملكى صادق هذا ملك ساليم كاهن الله العلى ..

المترجم إسمه أولاً ملك البر ثم أيضاً ملك ساليم أى ملك السلام

(عب ٧: ١ ، ٢) . وكان ملكى صادق هذا رمزاً للسيد المسيح ملك

البر الحقيقى . وقد قيل إن السيد المسيح قد تعرى من ثيابه، ليلبسنا

ثوب بره، لأنه أخذ الذى لنا وأعطانا الذى له ...

لقد جهل هؤلاء العسكر الخطاة أن الذى قاموا بتعريته من ثيابه،

هو نفسه الذى ستر عرى آدم ببره الكامل، وبنيحته المقدسة، التى

تمت بواسطتها المصالحة بين الله والإنسان . " متبررين مجاناً

بنعمته بالفداء الذى ببسوع المسيح الذى قدمه الله كفارة بالإيمان

بدمه لإظهار بره من أجل الصفح عن الخطايا السالفة بإمهال الله

(رو ٣: ٢٤ ، ٢٥) .

لقد حمل السيد المسيح عار خطايانا ، وكلما رأيناه معلقاً على

الصليب بعد أن قاموا بتعريته من ثيابه مرة أخرى، نتذكر فى خجل

وإسحاق ذلك العرى الذى لحق بنا بسبب الخطية ... ولسان حال

كل منا يقول للسيد المصلوب :

كلما طافت بك العين إتزوت نفسى الخجلى يغطيها بكاهها

(من الشعر الروحى لقداسة البابا شنودة الثالث)

هكذا فى إتضاع عجيب إحتمل السيد المحترق والمذلة، ليخلص

شعبه من خطاياهم . وقد تنبأ أشعياء النبى عن إحتقار الناس للسيد

المسيح فى وقت آلامه فقال : " محترق ومخذول من الناس. رجل

أوجاع ومختبر الحزن. وكمسرت عنه وجوهنا محترق فلم نعتد به

(أش ٥٣: ٣) .

المسيحية في الخمس المدن الغربية

لنيافة الأنبا باخوميوس



نيافة الأنبا باخوميوس أمام المعمودية القديمة

بولدى مرقس

ويتوجيه قداسة البابا أوفد الأب القس مينا كامل ليحتفل بعيد الميلاد بطرابلس في ١٩٧٢/١/٢ م .

وقام الأسقف بزيارة ليبيا لأول مرة بعد غيبة منذ القرن السادس عشر وكان ذلك يوم ١٩٧٢/١/١٧ م .

وكانت هذه الزيارة محل ترحيب أبنائنا وكذلك الطوائف المسيحية من الكاثوليك وعلى رأسهم المطران بريفينالي ، والروم الأرثوذكس وعلى رأسهم المطران يارثينون (الذي صار بعد ذلك بطريك الإسكندرية للروم الأرثوذكس) ، وكان أيضاً ترحيب من السلطات الليبية والسفارة المصرية، وكان للأقباط وجود كبير في ليبيا ، حيث أنه بعد ثورة الفاتح من سبتمبر الليبية ، أن ظهر التعاون بين ليبيا ومصر، وكان على أثرها نزوح عائلات قبطية كثيرة للعمل في طرابلس وبنغازي ومدن أخرى ليبية متعددة .

ومنذ ذلك الوقت ، وإلى يومنا هذا يتزايد عدد الأقباط العاملين بهذا القطر الشقيق .

وقد قمنا بالإحتفال بعيد الغطاس في طرابلس (يناير ١٩٧٢م) حيث تم إستعارة الكنيسة الكاثوليكية . وقد قام قدس الأب مينا كامل بالإحتفال بعيد الغطاس بينغازي حيث تم إستعارة كنيسة الروم الأرثوذكس بها . وبعد أن إحتفلنا بعيد الغطاس بطرابلس قمنا بالسفر إلى الجزائر حيث هناك عائلات قبطية ، وتم إقامة أول قداس بالجزائر بكنيسة كاثوليكية في Le Centre Diocesine .

وكانت هذه الزيارة محل ترحيب ومحبة إخوتنا الكاثوليك وعلى رأسهم غبطة الكاردينال دوفال ومعاونيه الأب هنري تيسيه (الذي

من الثابت تاريخياً أن القديس مارمرقس ولد بالخمس المدن . وقد بشرها بالإيمان قبل أن يأتي إلى مصر ورجع إليها مرة أخرى ، وافقدها وسام لها الرعاة والكهنة والخدام، وكانت هذه البلاد ممثلة عند حلول الروح القدس على الكنيسة يوم الخمسين ، وقد إمتدت المسيحية في هذه الديار .

وتدل الآثار المسيحية المنتشرة في مناطق متسعة على مدى إنتشار المسيحية ، وكذلك كتابات الآباء الأولين والمؤرخين الحديثين . وأكد مجمع نيقية رسمياً سلطة بطريك الإسكندرية على مصر وليبيا وبنطابوليس .

وقد إستمرت خدمة الكنيسة القبطية بهذه الديار وصار لها عدة أسقفيات، وأقامت الكنائس والأديرة وظهر فيها قديسين وعلماء وخاصة المطران سينسيوس وترعرعت الرهينة فيها .

والجدير بالذكر أن الشهيد مارمينا العجائبي كان مصرياً ، وعين والياً على منطقة الخمس المدن الغربية خلفاً لوالده ، واستشهد هناك أيام دقلديانوس ، وقد نقل جسده الطاهر حيث دفن في مريوط ، وإلى الآن يوجد بجوار وادي مرقس وادي يدعى (وادي بومناس) أي (أبو مينا) ويوجد معها أيضاً وادي الإنجيل ووادي الأسد . ولقد إنتهت المسيحية تماماً من الخمس المدن الغربية في أيام بابوية الأنبا يوانس الخامس عشر سنة ١٥٠٨م ، وتبين أنه كان لها أسقف يدعى أنبا قرياقوس وعند إحتلال العثمانيين لمصر سنة ١٥١٧م غادرها وعاد إلى دير (وهو دير السيدة العذراء الشهير بالسريان) .

وإستعاد إسمه الرهباني بإسم ساويرس حيث قضى بقية حياته . وكان هذا آخر خيط يربط هذه البلاد بالكنيسة .

وقد إحتفظت القبائل الليبية ببعض العادات المسيحية مثل دق الصليب (قاطع ومقطوع) ، ووضع علامة الصليب بأشكال مختلفة على البيوت، وكذلك إحتفاظهم ببعض الأسماء المسيحية .

عودة الرعاية إلى الخمس المدن الغربية

ومنذ أن أقام الرب للكنيسة أبينا المحبوب قداسة البابا شنودة الثالث ليكون بابا الإسكندرية عمل الروح القدس ، وكان أول عمل يقوم به هو رسامة ضعفى أسقفاً للبحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية .

وكانت كلماته العذبة تقول بوحى الروح القدس :
أرجو لأسقف البحيرة عملاً كرازياً في الرب ، في مطروح وفي شمال أفريقيا ، وفي الخمس المدن الغربية في ليبيا. بعد أن كانت هذه المدن مجرد لقب إسمى لبابا الإسكندرية بدون أن يكون فيها عمل كرازى فعال " البابا شنودة الثالث ١٩٧١/١٢/١٢ م .

وأحس الأسقف الجديد بمسئولية أمام الله والكنيسة والتاريخ

المسيح ... المتجسد

" والكلمة صار جسداً ، وحل بيننا، ورأينا مجده مجدداً، كما لو حيد من الآب، مملوءاً نعمة وحقاً " (يو: ١٤) .

نعم فالمسيح اللوغوس صار جسداً لأجلنا وكلمة "صار" لا تعنى الصيرورة والتحول، بل هى تعنى حرفياً "أخذ" جسداً ، وكما نصلى فى القداس الإلهى، فالكلمة أزلى لا يتغير ولا يتحول ولا يتبدل، بل هو ثابت ثبات الخلود، وكل ما حدث هو أن الكلمة أخذ جسداً ليستطيع أن يحل بيننا بصورة حسنية، ويتعامل معنا وتتعامل معه، نسمعه ونراه ونلمسه، وهكذا يشبهنا فى كل شئ ما خلا الخطية وحدها .

والتجسد فى المسيحية عقيدة جوهرية وخالصية وإتحادية .

جوهرية : لا يمكن التفريط فيها، فغيابها إلغاء للمسيحية .

وخالصية : لأنها أساسية لخلصنا، إذ كيف نخلص بدون فداء؟! وكيف يفدينا الرب بدون موت وسفك دم؟ وكيف يموت بدون تجسد؟! .

وإتحادية : بمعنى أن حلول كل ملء اللاهوت جسدياً ، يمهّد لسكنى الله فى أجسادنا البشرية .. أما إذا ترفع اللاهوت عن الإتحاد بناسوت فهذا معناه إستحالة سكناه فىنا .. وهذا هو الهلاك بعينه . فالإتحاد بالله هو طريق الملكوت والأبدية .

لهذا دافع أبائنا عن عقيدة التجسد ، بدءاً من يوحنا الحبيب الذى كتب رسائله الثلاث تأكيداً لهذه العقيدة، حقيقة ناسوت المسيح، بعد أن كتب إنجيله تأكيداً للعقيدة الأخرى، حقيقة لاهوت المسيح .

فى الإنجيل يؤكد اللاهوت قائلاً :

" فى البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله " (يو: ١) .

" كل شئ به كان ويغيره لم يكن شئ مما كان، فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس " (يو: ١: ٣) .

" هذا هو ابن الله " (يو: ١: ٤) .



لينا فى أنينا موسى الرفقة لهم للشباب

" ليس أحد صعد إلى السماء، إلا الذى نزل من السماء، ابن الإنسان الذى هو فى السماء " (يو: ٣: ١٣) .

" أنا الذى أكلتك هو " (يو: ٤: ٢٦) .

" قال أيضاً إن الله أبوه، معادلاً نفسه بالله " (يو: ٥: ١٨) .

" أنا هو الخبز الحى " (يو: ٦: ٥١) .

" أنا هو نور العالم " (يو: ٨: ١٢) .

" أبوك إبراهيم تهلل بأن يرى يومى، فرأى وفرح ... قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن " (يو: ٨: ٥٦، ٥٨) .

" الذى يتكلم معك هو هو " (يو: ٩: ٣٧) .

" أنا هو الباب " (يو: ١٠: ٩) .

" أنا والآب واحد " (يو: ١٠: ٣٠) .

" إن الآب فى وأنا فيه " (يو: ١٠: ٣٨) .

" أنا هو القيامة والحياة " (يو: ١١: ٢٥) .

" أنا هو الطريق والحق والحياة " (يو: ١٤: ٦) .

" الذى رأتى فقد رأى الآب .. وأنا فى الآب والآب فى " (يو: ١٤: ٩، ١٠) .

" صدقونى إنى فى الآب والآب فى " (يو: ١٤: ١١) .

" أنا فى أبى، وأنتم فى، وأنا فىكم " (يو: ١٤: ٢٠) .

" أنا فىهم ، وأنتم فى، ليكنوا مكملين إلى واحد " (يو: ١٧: ٢٣) .

" قال لهم يسوع : أنا هو (Ego emi) .. رجعوا إلى الوراء، وسقطوا على الأرض " (يو: ١٨: ٥، ٦) .

" إنى أصعد إلى أبى وأبيكم، وإلهى وإلهكم " (يو: ٢٠: ١٧) .. فرق بين البنوة الأزلية ، والمساواة فى الإقنومية ، ووحدة الجوهر الإلهى، وبين تبني المخلوقين مثلنا .. " أجاب توما وقال له : ربى وإلهى " (يو: ٢٠: ٢٨) .

" أما هذه فكتبت لتؤمنوا أن يسوع المسيح

هو ابن الله، ولكى تكون لكم إذا آمنتم حياة بإسمه " (يو: ٢٠: ٣١) .

" كانوا يعلمون إنه الرب " (يو: ٢١: ١٢) .

وفى الرسائل يؤكد الناسوت فيقول :

" الذى كان من البدء، الذى سمعناه، الذى رأيناه بعيوننا، الذى شاهدناه، ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة، فإن الحياة أظهرت، وقد رأينا ونشهد ونخبركم، بالحياة الأبدية، التى كانت عند الآب وأظهرت لنا " (١يو: ١، ٢) .

" أيها الأولاد هى الساعة الأخيرة، وكما سمعتم أن ضد المسيح يأتى ، قد صار الآن أصداد للمسيح كثيرون .. من هو الكذاب، إلا الذى ينكر أن يسوع هو المسيح، هذا هو ضد المسيح، الذى ينكر الآب والإبن " (١يو: ٢: ١٨-٢٣) .

" أيها الأحباء ، لا تصدقوا كل روح، بل إمتحنوا الأرواح، هل هى من الله؟ لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم . بهذا تعرفون روح الله: كل روح يعترف بيسوع المسيح إنه قد جاء فى الجسد، فهو من الله، وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح، إنه قد جاء فى الجسد، فليس من الله، وهذا روح ضد المسيح " (١يو: ٤: ١-٣) .

" هذا هو الذى أتى بماء ودم، يسوع المسيح، لا بالماء فقط، بل بالماء والدم " (١يو: ٥: ٦) .

" الذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة، الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد. والذين يشهدون فى الأرض هم ثلاثة: الروح والماء والدم، والثلاثة هم فى الواحد " (١يو: ٥: ٧، ٨) .

" قد دخل إلى العالم مضلون كثيرون ، لا يعترفون بيسوع المسيح آتياً فى الجسد، هذا هو المضل والضد للمسيح، إن كان أحد يأتىكم، ولا يجئ بهذا التعليم، فلا تقبلوه فى البيت، ولا تقولوا له سلام، لأن من يسلم عليه، يشترك فى أعماله الشريرة " (١يو: ٢: ٧، ١٠، ١١) .

إن فعقيدة التجسد عقيدة جوهرية، بدونها لا تقوم المسيحية، ولا يكون لنا خلاص بدم المسيح، ولا إتحاد فيه بالنعمة !!



تساقط الأنبا بولا

لا يمكن أن تستمر هذا الزمن الطويل الذي يجعل الأرض مغمورة لمدة عاما تقريباً .

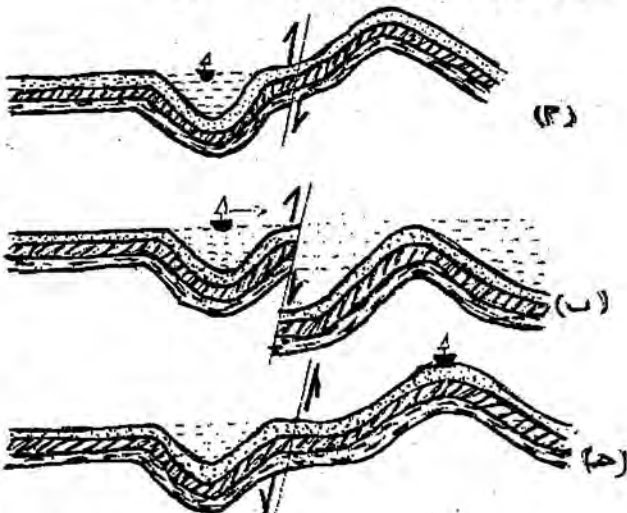
النظرية الثالثة

وهي تلك النظرية التي تبناها جون سميث عام ١٨٣٩، وهي تدور حول فكرة فيضان محلي غمر منطقة ما بين النهرين فقط "العراق حالياً" .

وأكد سميث أنه لا يمكن أن يكون الطوفان شاملاً، معلاً ذلك باستحالة وجود مياه بهذه الكمية التي تغمر الأرض كلها، وترتفع فوق الجبال ، ويقول من أين أتت؟ وإلى أين ذهبت؟

ولقد خصص ٦٠ صفحة للجدل ضد نظرية شمولية الطوفان في الطبعة الخامسة من كتابه الشهير عن العلاقة بين الكتاب المقدس وعلم الجيولوجيا . وهي في جده يدعى أنه لا يوجد أدلة جيولوجية تؤكد عالمية الطوفان وإنتشاره في كل الأرض، ولقد اختلق سميث قصة معجزية تبرر حدوث الطوفان، وهو حدوث فوالق عظيمة Faults في منطقة الشرق الأوسط أدت إلى إندفاع المياه الجوفية إلى أعلى وإخفاض مناطق الأرض . وأدى إخفاض كتلة الأرض في هذه المنطقة إلى إخفاض الضغط الجوي إخفاضاً مفاجئاً، مما أدى إلى سحب الهواء بشدة وتحمله بالمياه مما أعطى فرصة لهطول أمطار غزيرة .

ويستكمل قصته المعجزية بقوله إنه بعد فترة من الزمن ، تحركت الكتلة الأرضية التي هبطت حركة عكسية وعادت إلى وضعها الطبيعي، مما أدى إلى تعلق الفلك فوق قمة أحد الجبال (جبل أرات) والرسم التالي يوضح هذه النظرية :



رابعاً: الطوفان وعلماء الجيولوجي والبيولوجي

هل بعد ... ٥ سنة يمكننا أن نميز هذه الأثار كنتيجة للطوفان؟

لقد كان الطوفان حدثاً مأسوياً بدأ ببروق ورمود ، ثم أمطار ، ما لبثت أن إنهمرت بغزارة أمطار تسقط من السماء في غزارة ومياه تتدفق من أعماق الأرض في قوة. ومع الوقت تندفع المياه في كل موضع وتقلع من أمامها الأشجار وتسقط بقوة كل بناء وتغرق بين أمواجها كل كائن حي - وبالتدرج ترتفع المياه فترتفع معها الفلك ، وترتفع حتى تغطي كل الجبال بما في ذلك أعلاها ...

ولكن كيف حدث هذا ؟ ومن أين جاءت كل هذه المياه ؟ لا بد أن الأرض تزلزلت وتشققت لتخرج مياهها الجوفية إلى سطحها .. ولا بد من وجود مصدر لتلك المياه المنهمرة في قوة وغزارة من السماء ...

لا بد أن يترك الطوفان آثاره على الأرض وجبالها على مر التاريخ، ولا بد لدارس القشرة الأرضية أن يكشف لنا خبايا وخفايا أسرار الطوفان ..

لقد إهتم الباحثون والدارسون والعلماء بدراسة سطح الأرض خلال المائتي سنة الماضية للوصول إلى أسرار الطوفان، ونشأت عدة نظريات نتيجة لهذه الدراسات تبدأ برفض الطوفان وتتدرج إلى أن تنتهي بالطوفان الشامل الذي شمل كل الكرة الأرضية ... وسوف نلقى الضوء على أربعة من هذه النظريات ...

النظرية الأولى

وهي نظرية قديمة لا تقبل ما سجله الكتاب المقدس في سفر التكوين، واصحاب هذه النظرية ينكرون حدوث الطوفان بالصورة التي ذكرها سفر التكوين .

النظرية الثانية

وهي لا تتكر حدوث الطوفان ، ولكنها تحدد أنه كان مجرد موجة مدية ، و اصحاب هذه النظرية يقبلون كل ما جاء من تفاصيل عن الطوفان في سفر التكوين ولكنهم يعللون حدوثه بموجة مدية وهي تعنى إرتفاع مياه الشواطئ بصورة نادرة لظروف إستثنائية بسبب الرياح العاصفة وليس نتيجة لطوفان كوني شامل .. وهم يسلمون بحدوث حركات أرضية بإخفاض سطح الأرض وإرتفاعها، مما ساعد على تكوين محيطات كبيرة، وأن هذه الموجات المدية أدت إلى تموج سطح الأرض .

وبالنظر إلى هذه النظرية بنظرة علمية، نتفق مع اصحابها أنه بالتأكيد صاحب الطوفان موجات مدية بسبب الزلازل التي صاحبت الطوفان ، ولكن هذه الموجات المدية لا تصلح لأن تكون سبباً للطوفان، لأن الموجات المدية ترتفع ، وما تلبث أن تتراجع ولكنها

وقد شاعت هذه النظرية واعتقها كثير من العلماء بسبب حفريات أور التي تمت في العراق نحو عام ١٩٣٠ م .
ولقد ادعى سير ليونارد وولى سنة ١٩٢٩ م، أنه وجد دليلاً قوياً على الطوفان حيث إكتشف تمثالاً من الطين إرتفاعه ثمانية أقدام تحت مدينة أور القديمة، فى الوادى الخصيب وبعدها بشهور قليلة أعلن د. ستيفن لانجدون أنه توصل إلى إكتشاف مماثل على بعد بضعة مئات من الأميال شمالاً، ولقد هزت هذه الإكتشافات العالم كله، و إعتبر كل من سير ليونارد وبروفيسور لانجدون أن إكتشافيهما يؤيدان نظرية الفيضان المحلى التى وضع أساسها جون سميث سنة ١٨٣٩ م .

ولكن بعد مدة بسيطة ضاعت فرحتهما حيث إكتشف أن الرواسب الطبيعية فى كل من أور وكبش غير مترامنة وتحقق للعلماء أن الفيضان الذى حدث فى أور فى وقت من الأوقات غمر جزءاً من المدينة فقط ، وأن رواسب أور لا تغير من أحداث الطوفان ...

ويقول أرنست رايت فى كتابه الآثار القديمة ، والكتاب المقدس،

صفحة ١١٩ :

" يبدو أن وولى قد حفر خمسة حفر فى الطبقات القديمة، ولكنه وجد إثنتين منها فقط فيها رواسب من الحجارة محمولة فى المياه، والإستنتاج المنطقى من ذلك أن الفيضان لم يغمر مدينة أور بأكملها، ولكن مجرد جزء منها فقط ، وبالإضافة إلى ذلك لم يكتشف أى فوالق أو شقوق أرضية فى منطقة أور والتي إن وجدت لأكدت حدوث هذه الكارثة العظيمة أيام نوح " ...
ويقول فرانسيس استيل أستاذ قسم العلوم الآشورية من الدراسات الشرقية من جامعة بنسلفانيا " أن الدليل الإفتراضى المبني على إكتشاف أور ليس له أى صلة بطوفان سفر التكوين " .
كما يؤكد د. هنرى موريس الذى شارك فى تاليف كتاب "طوفان سفر التكوين" أن فكرة طوفان محلى هى فكرة غير صحيحة لأنه لو كان محلياً لتحرك الفلك سباحاً فى المياه جنوباً إلى الخليج الفارسى بدلاً من أن يسيح شمالاً حيث أن جميع مياه الفيضان فى هذه المنطقة تتدفق جنوباً " .
ويقول عالم الطبيعيات د. جورج مولفنجر أن إرتفاع المياه لهذه الإرتفاعات الشاهقة يؤكد عالمية الطوفان لأن المياه تسعى لأن تكون فى مستوى واحد . إذا فمن المستحيل أن تنحصر فى مكان واحد .

الكنيسة وخدمة المحتاجين

نماذج رهبانية

الرهبنة هى طريق الكمال ، والإبتعاد عن الكل للإلتصاق بالله وعظم محبة الرهبان للملك المسيح جعلتهم يتركون العالم ويسكنون فى الجبال والمغائر وشقوق الأرض . والشيوخ الروحاني قد عبر عن ذلك بقوله " محبة المسيح غربتنا عن البشر والبشريات " والأب يعقوب قال عن الغربية " إن الغربية أفضل من ضيافة الغرباء " .
ورغم كل تعاليم الرهبنة عن الغربية والبعد عن الناس، وعدم الخلطة مع الآخرين، فإننا نجد أن جوهر هذه التعاليم ليس دعوة للنفور من الناس والترفع عنهم، ولكن فيها محبة للناس وخدمتهم بطريقة روحانية . فالقلب الذى إمتلأ بمحبة المسيح يتسع لمحبة الآخرين، ويسهل عليه أن ينحني لخدمة الآخرين. لذلك تقدم لنا الرهبنة نماذج مضيئة فى خدمة المحتاجين من خلال التعاليم الرهبانية وقصص حياة الرهبان .

سوف نتناول فى أيجاز تعاليم الرهبنة من جهة عمل الرحمة وخدمة المحتاجين . ثم أقدم ثلاثة نماذج رهبانية فى خدمة المحتاجين، هم القديس الأنبا بيشوى، والقديس سيرابيون الكبير، والقديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين .

١- الرهبنة وعمل الرحمة

كثيرة ومتعددة هى التعاليم الرهبانية التى تحث الراهب على عمل الرحمة وخدمة الإنسان المحتاج والمسكين. وفيما يلى بعض



لنيافة

الأنبا سرابيون

أقوال آباء الرهبنة فى هذا المجال :

قال القديس موسى الأسود :

" أعط المساكين بسرور ورضاء، لئلا تخجل بين القديسين

وتحرم أمجادهم"، "أحب المساكين لتخلص بسعيهم فى أوان الشدة " .

ويقول الشيخ الروحاني :

" من يترحم على إنسان، فإن باب الرب مفتوح لطلباته كل

ساعة " .

ومن أقوال القديس نيلس وآخرين :

" لا تحول وجهك عن دموع المسكين، لئلا تحترق دموعك زمن

الشدة " .

" لا تغفل عن أن تصنع رحمة، ولا تحب أن تستغنى بإهمال

ضيافة الغرباء " .

" اعط المساكين يعين واسعة .. حتى لا تحزن بين القديسين،

لأن قلة الرحمة تعبر عن إننا لا نحب الله " .

" فلتلزم محبة المساكين لتخلص من حب الفضة " .

وقد يتساءل البعض من أين يعطى الراهب، وهو قد نذر الفقر

الإختياري ؟

تعلم الرهبنة أن يهتم الراهب بعمل اليدين، لكي يغطي احتياجاته، ويتصدق أيضاً على الفقراء والمساكين .

" اهتم بعمل يديك ، ومارسه إن أمكنك ليلاً ونهاراً، لكي لا تنقل على أحد. وحتى يكون لك ما تعطى المساكين حسبما يأمر به الرسول .

" اجعل لك عمل اليدين مثل قانون محدد، وليس من أجل الطمع، فلا تبطل بسببه الأعمال الروحية " .

وقيل عن الأنبا أرسانيوس : " إنه من وقت أن أخذ الإسكيم لم يبق في قلايته أكثر من حاجته، بل كان يتصدق بالباقي للجميع . وكان قد تعلم صفر الخوص من الرهبان، وكان يضفر القفص والمراوح وغيرها ، ويبيع ويأكل منها ، ويشترى خوص الضفائر ، ويتصدق بما تبقى. وهذا كان عمله دائماً " .

لقد قدم آباء الرهبنة نماذج رائعة في العطاء الذي بلا حدود، وفي أصعب الظروف.

ويذكر لنا بستان الرهبان هذه القصة

" قيل عن شيخ إنه كان كثير الرحمة. فحدث غلاء عظيم، ولكنه لم يتحول عن فعل الرحمة، حتى فقد كل شيء له، ولم يبق عنده سوى ثلاث خبزات . فحين أراد أن يأكل أحب الله إمتحانه ، وذلك بأن قرع سائل بابه. فقال لنفسه جيد لي أن أكون جائعاً، ولا ارد أخ المسيح خائباً في هذا الغلاء العظيم، فأخرج خبزتين له وبقى لنفسه خبزة واحدة. وقام يصلى وجلس ليأكل. وإذ سائل آخر قد قرع الباب، فضايقته الأفكار من أجل الجوع الذي كان يكابده داخله .

ولكنه قفز بشهامة وأخذ الخبزة، وأعطاهما للسائل قائلاً " أنا أومن بالمسيح ربى أنى إذا أطعمت عبده في مثل هذا الوقت الصعب، فإنه يطعمنى هو من خيراته التي لم ترها عين التي أعدها لصانعى إرادته .

ورقد جائعاً . وبقى هكذا ثلاث أيام، لم يذق شيئاً ، وهو يشكر الله، وبينما كان يصنع خدمة بالليل، جاءه صوت من السماء يقول له : لأجل أنك أكملت وصيتى، وغفلت عن نفسك، وأطعمت أخاك الجوعان، لا يكون في أيامك غلاء على الأرض كلها. فلما أشرق النهار وجد على الباب جمالاً محملة خبزات كثيرة ، فمجد الله وشكر الرب يسوع المسيح. ومن ذلك اليوم عم الرخاء الأرض كلها " .

ورغم أن التعاليم الرهبانية تحث على عمل الرحمة والعطاء الذي بلا حدود، فإنها تدعو الراهب إلى الحذر في قبول الصدقة من الآخرين، فالأب زينون يقول " إن الراهب الذي يأخذ صدقة ، سوف يعطى حساباً عنها " .

وجاءت في بستان الرهبان هذه القصة

" قيل حدث يوم أن جاء إلى الأسقيط إنسان غنى عاد من غربة، وأعطى لكل راهب ديناراً صدقة، كما أرسل بركة لبعض الملازمين قلايهم. فرأى أحدهم في تلك الليلة حقلاً مملوءاً أشواكاً، وإنساناً يقول له " أخرج ونظف حقل من أعطاك الأجرة " . فلما قام

باكراً أرسل الدينار لصاحبه قائلاً له " خذ دينارك لأنه ليس لي قوة على إقتلاع أشواك غيرى . يا ليتنى استطيت إقتلاع أشواك حقلى " .

١- القديس الأنبا بيشوى

يعطى لنا القديس الأنبا بيشوى درساً عملياً ونموذجاً رائعاً فى خدمة المحتاجين، القائمة على الإيمان الكامل بما قاله السيد المسيح له المجد " الحق أقول لكم ، بما أنكم فعلتموه بأحد أخوتى هؤلاء الأصاغر، فبى قد فعلتم " (مت ٢٥ : ٤٠) .

فمن بين القليل الذى وصل لنا عن حياة القديس العظيم ، قصة حمله للسيد المسيح . كان الرب قد حدد موعداً يظهر فيه لتلاميذ الأنبا بيشوى على الجبل . قبيل الموعد أسرع الجميع إلى الجبل لرؤية الرب. والتقى الجميع بشيخ تظهر عليه علامات الإعياء والعجز عن السير ، فلم يبال به أحد. أما القديس الأنبا بيشوى الذى كان فى المؤخرة بسبب شيخوخته، فقد اقترب من هذا الشيخ، وحمله وسار به، ولم يشعر بالتعب. فجاء صار الشيخ يتقل عليه شيئاً فشيئاً ، فأدرك أنه السيد المسيح جاء فى هذا الشكل. فتطلع إليه وهو يقول له " السماء لا تسعك والأرض ترتج من جلالك، فكيف يحملك خاطئ مثلى؟! " فباركه الرب ووعد به بأن جسده لا يرى فساداً.

فى هذه القصة قد نتساءل لماذا لم يحمل أو يهتم أى من تلاميذ الأنبا بيشوى بهذا العجز المسكين؟ هل نقصت محبتهم لعمل الرحمة؟ الحقيقة إن إسراع التلاميذ لى يستطيعوا أن يروا الرب، كان السبب الرئيسى. فكل منهم يرغب أن يرى الرب، ولا يريد أن يعطيه عن ذلك شيء ، حتى لو كانت مساعدة إنسان مسكين . أما القديس الأنبا بيشوى فرغم أنه كان يريد أيضاً أن لا تقوته هذه الفرصة فى أن يرى الرب، ورغم أنه كان غير قادر على مجازاة تلاميذه فى الإسراع لرؤية الرب بسبب شيخوخته، إلا أنه عندما رأى الإنسان المسكين لم يتردد فى مساعدته. رغم أن توقفه لمساعدته قد يحرمه من رؤية الرب. لكن إيمانه الكامل بقول السيد المسيح " الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد أخوتى هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم " ، جعله يعتبر مساعدة المسكين فى نفس درجة رؤية الرب على الجبل . لأنه سيراه فى هذه الحالة فى شخص الإنسان المحتاج .

حقاً كم من الفرص تتاح لنا أن نرى الرب ونخدمه ، ولا نستفيد منها، لأننا لم نصل بعد لإيمان القديس الأنبا بيشوى، فى أن ما تفعله للمحتاج تفعله للمسيح نفسه .

٢- القديس سيرايبون الكبير

القديس سيرايبون الكبير ، المعروف باسم سيرايون السباني لأنه كان فى كل زمانه يلبس (سبانية)، هى عبارة عن ثوب من كتان سميك ، يقدم لنا نموذجاً فى العطاء بلا حدود . فقد قيل عنه إنه ما كان يمتلك شيئاً للبيت، حتى ولا عصا ولا حذاء سوى إنجيلاً صغيراً. ورغم ذلك قيل عنه إن كان شديد العطف على المساكين

حتى أنه باع نفسه كعبد وتصدق بثمن نفسه على الفقراء والمساكين. ومن القصص الجميلة التي ذكرت عن هذا القديس، من جهة عطاءه الذي بلا حدود للمساكين القصة التالية :

" مرة مضى القديس سيرابيون إلى الأسكندرية فوجد هناك إنساناً مسكيناً عرياناً في السوق، فوقف يحدث نفسه قائلاً : كيف وأنا الذي يقال عنى راهب صبور عمال أكون لابساً ثوباً وهذا المسكين عريان، حقاً إن هذا هو المسيح والبرد يؤلمه، وعندئذ وثب بقلب شجاع، وتعرى من الثوب الذي كان يلبسه، وأعطاه لذلك المسكين. ثم جلس عرياناً، والأنجيل في يده. وبعد ذلك مر رجل كبير، فسأله يا أتبنا سرابيون، من عراك؟ فأشار إلى الإنجيل وقال " هذا هو الذي عراني" ويعد ما تدرى قام من هناك فوجد إنساناً عليه دين، وهو معتقل من صاحب الدين، حيث لم يكن لديه شئ يوفيه، فباع الإنجيل ودفع ثمنه للدائن. ولما كان ماشياً لاقاه في الطريق إنسان يستعطي فأعطاه الثوب .

وجاء عرياناً فدخل إلى قلايته. فلما أبصره تلميذه هكذا، قال له: يا معلم أين الثوب الذي كنت تلبسه؟ أجاب قائلاً لقد قدمته يا ولدي قدامنا حيث نحتاجه. فقال له أيضاً : وأين إنجيلك يا أبتاه الذي كنا نتعزى به؟ فقال له " يا ولدي، لقد كان يقول لى كل يوم " بع كل مالك وأعطه للمساكين، فبعته " .

٤- القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين

عاش القديس الأنبا شنودة حياة الوحدة، ونما فيها حتى استحق لقب رئيس المتوحدين . وفي نفس الوقت فإن قلبه الذي امتلأ بمحبة الله، فاض حياً على الآخرين، خاصة المحتاجين والمساكين . فقيل عنه إنه كان يطعم الجائع، ويكسو العريان، ويداوى المريض،، ويأوى الغريب .

وكان يذهب بنفسه مع المظلوم من المصريين إلى ساحة القضاء، ليترافع عنه شخصياً. فإن لم ينجح في إقرار العدالة، توجه بالشكوى إلى الإمبراطور رأساً . ولا يهدأ له بال، حتى ينال المظلوم حقه .

كما أن الأنبا شنودة حينما تولى الرئاسة، فتح أبواب أديرتة للشعب في مساء السبت. فكان آلاف من الناس يذهبون في ذلك الوقت ويحضرون صلوات المساء، وفي الصباح يشتركون في القداس. وبعد الإنتهاء من القداس، كان الأنبا شنودة يدعو هؤلاء الجموع إلى تناول الغذاء على موائد أعدتها الرهبان خصيصاً. وكانوا يخدمونهم بأنفسهم ساعة الأكل. وكان الأنبا شنودة ينتهز هذه الفرصة ليعظهم، ويرشدهم إلى الإيمان الأرثوذكسى .

إن القديس الأنبا شنودة يقدم لنا نموذجاً رائداً فى الإلتزام الإجتماعى للأديرة. فلقد حول القديس الأنبا شنودة عمل الرحمة من عمل فردى يقوم به الراهب حسب قامته الروحية، إلى عمل جماعى تقوم به الأديرة إلتزاماً بمساعدة المحتاجين والذين هم فى ضيقة، والقصة التالية خير دليل على ذلك :

" حدث أن أغارت بعض القبائل على بعض قرى الصعيد فى منطقة أحميم. فقتلوا ونهبوا وسلبوا، ثم اقتالوا من بقى من أهالى تلك القرى إلى الأسر. وما أن سمع الأنبا شنوده بما حدث، حتى سارع إلى مقابلة رؤساء تلك القبائل، وطلب منهم أن يعطوه الأسرى، ويحتفظوا بالغنائم. فوافقوه وسلموه الأسرى، فأخذهم فرحاً، وسار أمامهم وأجتاز بهم النيل، حتى أوصلهم إلى ديره الأبيض، حيث استضافهم ثلاثة أشهر كاملة .

وحالما وصل بهذه الجماعات العديدة من الرجال والنساء والأطفال، نادى على رهبانه، ووكل لكل جماعة منهم عملاً. فحمل سبعة رهبان أطباء الجرحى من بين الجموع، ووضعهم فى المكان المخصص للمرضى فى الدير، وسهروا على رعايتهم. وفى الوقت عينه اهتم غيرهم من الرهبان بالشيوخ والأطفال . وفى خلال الشهور الثلاثة التى قضاها هؤلاء فى الدير، مات منهم أربعة وتسعون شخصاً دفنوا فى الدير، وولد لهم إثنان وخمسون طفلاً . وقد استفنوا فى تلك المدة خمسة وثمانين ألف أردب من القمح المخزون فى مخازن الدير، عدا العدس والزيت والبقول والتوابل والأغنام .

أدب وحكمة

قال القديس يوحنا ذهبى الفم فى الصداقة :

✧ هناك طريقة تستطيع بها أن تقضى على عدوك .. وهى أن

تحول العدو إلى صديق ...

✧ من لا توافقك صداقته ، لا تتخذ لك عدواً ...

✧ ليكن أصدقاؤك بالآلاف ، وكاتم سرك من الألف واحداً .

أبيات من الشعر

قال بعض الشعراء فى المال :

إن قلّ مالى فلا خلّ يصاحبنى

إن زاد مالى فكل الناس خلانى

فكم عدو لأجل المال صادقى

وكم صديق لفقد المال عادانى

أخبار القد

١ - تقرر فى إجتماع اللجنة العليا للتربية الكنسية ، أن قداسة البابا سيقوم بتعيين سكرتير تنفيذى للجنة العليا ، للإتصال بالفروع ومراسلتهم . كما ستعين لجنة لحل مشاكل الفروع ، وتعيين مسئولين عن مراحل السن فى التربية الكنسية .

٢ - تقرر فى إجتماع البابا مع الجمعيات تكوين مكتب خاص للجمعيات فى البطريركية ، وسكرتيرية خاصة بذلك .

داود النبي

-٢-



الليابا شنوده الثالث

الرجل الذي يقتله ، يغنيه الملك غنى جزيلاً ، ويعطيه بنته ، ويجعل بيت أبيه حراً " (٢صم ١٧ : ٢٥) ... أما داود فلم يفكر في كل هذا. فهو مستعد أن يحارب الرجل ليس بسبب مكافأة مادية تعطى له ، إنما بسبب الغيرة المقدسة التي تشتعل في قلبه .

وسمعه أخوه ألياب يتحدث مع الرجل عن قتل جليات " فحمى غضب الياب على داود ، وقال له " لماذا نزلت؟ وعلى من تركت تلك الغنيمات القليلة في البرية. أنا علمت كبريائك وشرّ قلبك ، لأنك إنما نزلت لكي ترى الحرب " (٢صم ١٧ : ٢٨) .

عجيب ألياب هذا الذي رفضه الرب (١صم ١٦ : ٦ ، ٧) .

وعجيبة هي إتهاماته الباطلة لداود .

ألياب كان ضمن الجنود الخائفين من جليات ، الذين تلقوا تهديداته وتعبيراته في صمت وخوف . وهو الآن يتهم داود ، الذي وقف يتكلم في غيرة مقدسة ، وفي جرأة وبغير خوف . ويكل جرأة يشتم ألياب داود ويقول له " أنا عرفت كبريائك وشرّ قلبك !! " .

كل هم ألياب في الغنيمات القليلة ، وقد حمى غضبه بسبب ذلك ، وليس بسبب تعبير صفوف الله . والعجيب أنه غضب على داود ، ولم يغضب على جليات . حقاً كما قال الشاعر " أسد على ، وفي الحروب نعامة !! " .

حقاً ، إن الذين لا يعملون ، هم أكثر الناس تقدماً للذين يعملون .

الياب الذي لم يجزؤ أن يقبل تحدى جليات ، ويخرج لينازله ، ينتقد داود ويتهمه وينتهره بسبب شجاعته وقبوله تحدى جليات . ويقول له " أنا علمت كبريائك وشرّ قلبك " وبقيناً إنه لا يعلم شيئاً عن قلب داود . فقلب داود يعلمه الله ، ويعلم أنه قدس أقداً للرب ...

ويقول له الياب أيضاً " إنما نزلت لكي ترى الحرب " !! ما هي هذه الحرب التي يراها داود . لا توجد أمامه حرب . إنما جبار يتحدى ، وجيش خائف ساكت ، وملك مرتاع !!

أهذه هي الحرب التي يتهم داود بأنه جاء ليراهها . أم الحرب التي جاء داود ليصنعها !!

أم أن ألياب كان في خجل من العار الذي هم فيه جميعاً . العار الذي جاء داود لكي يرفعه عنهم جميعاً !! حقاً ، إننا لم نكن نعرف لماذا رفض الله ألياب . والآن كشف بعضاً من شخصية ألياب

نجاح داود كان سبب متاعبه كلها مع شاول . ولكن كيف بدأت القصة ؟ وكيف تطورت ؟ بدأت بانتصاره على جليات :

داود وجليات

كان أخوة داود في ساحة الحرب . لذلك أرسله أبوه يسي ليفتقد سلامتهم . ولم ينس أن يرسل معه بعض الطعام هدية لرئيس الألف (١صم ١٧ : ١٨) . عجيب هذا الرجل يسي في هداياه ، وفي أنه حسب الوصية " لا يقف أمام الله فارغاً " (خر ٢٣ : ١٥) (خر ٣٤ : ٢٠) . حتى أنه لما سبق وأرسل داود إلى شاول الملك " أخذ يسي حماراً حاملاً خبزاً ، وزق خمر ، وجدى ماعز ، وأرسلها بيد داود إينه إلى شاول " (١صم ١٦ : ٢٠) .

وصل داود إلى ساحة الحرب ، ورأى الرجل الجبار جليات ، وهو يعير صفوف الله الحي .

كان منظره مخيفاً : طوله ستة أذرع وشبر . ويلبس درع وزنه خمسة آلاف شاقل نحاس . وقتاة رمحه كنول النساجين . وهو يتحدى ويقول " اختاروا لأنفسكم رجلاً ولينزل إليّ . إن قدر أن يحاربني ويقتلني نصير لكم عبيداً . وإن قدرت أنا عليه وقتلته ، تصيرون أنتم لنا عبيداً وتخدموننا " . وقد إرتاع أمامه شاول وكل الشعب وخافوا جداً " (١صم ١٧ : ٨ - ١١) .

ظل هذا الجبار يعير الجيش كله أربعين يوماً (١صم ١٧ : ١٦) . فلما ظهر داود ، إنتهت الأربعون يوماً ، أيام التعيير .

الكل خافوا ما عدا داود ، الذي قال " من هذا الأغلف حتى يعير صفوف الله الحي ؟! ولعل البعض كان يتساءل من هذا الصبي الذي يتكلم هكذا بثقة وجرأة . أيظن أنه أقوى من جميع ضباط الجيش وقوته ؟!

أما جرأة داود فكان سببها ثقته بأن " الحرب للرب " (١صم ١٧ : ٤٨) .

وهذه الثقة كانت لها خيرة عملية له من الله ، حينما غلب الأسد والذئب ، لذلك قال في ثقة " الرب الذي أنقذني من يد الأسد ، ومن يد الذئب هو أيضاً ينقذني .. " (١صم ١٧ : ٣٧) . لذلك فإنه لم ينظر إلى قوة جليات ، إنما إلى قوة الله الذي سوف يدفعه إلى يده .. لذلك كان داود هو الوحيد في ساحة الحرب الذي لم يخف .

وبوصول داود إلى المحلة ، أدخل فيها اسم الله .

كان كل الناس يتحدثون عن " هذا الرجل الصاعد " ويكون أن

المرفوض ، ومع المقارنة جزءاً من شخصية داود الذى أختاره الرب، وفضله على باقى إخوته، الخائفين مع أليآب فى ساحة الحرب .

داود كان فتى شجاعاً لا يخاف .

ولما أوصلوه إلى الملك ، قال داود للملك " لا يسقط قلب أحد بسببه . عبدك يذهب ويحاربه " (اصم ١٧ : ٣٢) ... عبارة عجيبة، يقولها فتى صغير جريء ، لملك وقائد خائف. فلما قال له الملك " لا تستطيع أن تذهب لتحاربه، لأنك غلام وهو رجل حرب منذ صباه " حينئذ بدأ داود يحكى خبرته الروحية فى عمل الله معه .

فقال "كان عبدك يرعى لأبيه غنماً. فجاء أسد مع دب، وأخذ شاه من القطيع. فخرجت وراءه وقتلته ، وانقذتها من فيه . ولما قام على، أمسكته من دفته وضربته فقتلته... قتل عبدك الأسد والدب جميعاً . وهذا الأغلف يكون كواحدٍ منهما " (اصم ١٧ : ٣٤ - ٣٦). نلاحظ هنا أنه يكلم الملك الخائف فى ألب جم .

فيقول له " عبدك يذهب ويحاربه " "عبدك كان يرعى غنماً لأبيه" كما يحكى أن الله هو الذى أنقذه من الأسد والدب، والله هو الذى سينقذه من جليات ... ولاشك أن إدخال إسم الله فى الحرب ، هو الذى يغرس الإيمان والقوة فى القلوب ...

داود لم يلبس سلاح الحرب ، لأنه كان يلبس سلاح الله .

لم يكن متعوداً على تلك الأسلحة، كراع اللغم. ولم يرد أن ينسب الإنتصار إلى قوة السلاح، بل إلى قوة الله. لذلك لما التقى بجليات الجبار ، قال له " أنت تأتى إلى بسيف ورمح. وأنا آتى إليك باسم رب الجنود " (اصم ١٧ : ٤٥) .

لم يكن لقاء بين جبار و غلام ، بل بين إثنين من الجبابرة .

أحدهما جبار من جبابرة الحرب ، والثانى جبار من جبابرة الإيمان. لم يخف داود من جليات ، لأنه لم يخف من الأسد فى البرية. لم يجر منه بل جرى وراءه وأمسكه وقتله ، وأنقذ الشاة من فمه !! تصوروا طفلاً ، وفى الصحراء ، يجرى وراء أسد مفترس، لينتزع الفريسة من فمه! أى قلب هذا !؟

لقد اختبر فى معركته مع الأسد والدب ، أن الله معه يقويه .. لذلك قال فى مزموره ، مزمور الراعى " إن سرت فى وادى ظل الموت ، لا أخاف شراً ، لأنك أنت معى " (مز ٢٣) .

وقال فى مزمور آخر " إن يحاربنى جيش، فلن يخاف قلبى. وإن قام علىّ قتال، ففى هذا أنا مطمئن " (مز ٢٧ : ٣) .

لذلك كان يتعزى فيما بعد بقول المزمور " يسقط عن يسارك الأوف، وعن يمينك ربوات. أما أنت فلا يقتربون إليك، بل بعينيك تنظر مجازاة الأشرار " (مز ٩١ : ٧ ، ٨) .

إنه يذكرنى بالقدیس أغناطيوس الأنطاكى ، الذى لم يكن حامل سلاح، وإنما كان " حامل الله " . لذلك لقبوه أغناطيوس اللثيوفورس أى حامل الله .

وهكذا قيل عن داود إنه (جبار بأس) منذ طفولته (اصم ١٦ : ١٨) . كما كان دانيال النبى جبار بأس، إذ ألقى فى جب الأسود (دا ٦) .

وحسن أن الله قد اختار لخدمته جبابرة كهؤلاء .

خرج داود لملاقاة جليات الجبار ، وليس معه سوى مقلعه . وقد " انتخب له خمس حصوات ملس من الوادى (اصم ١٧ : ٤٠) .

ما هذا يا داود ، أخرجت لتصطاد عصافير أم لتلقى جبار الحرب جليات الذى يتحدى الجيش كله ويعيره !؟ ولكن داود يتعزى بقول الكتاب " ليس للرب مانع أن يخلص بالكثير أو بالقليل " .

وهكذا قال داود لجليات " التحرب للرب ، وهو يدفعكم لينا " "اليوم يحبسك الرب فى يدي.. " (اصم ١٧ : ٤٧ ، ٤٦) .

حقاً كانت حرباً بين الإيمان يمثله داود، والطاقات البشرية والمادية يمثلهما جليات . وقد انتصر الإيمان بحصاة داود

ولكنى أحياناً أعاتب نبى الله داود . وأقول له : لماذا اخذت خمس حصوات . كانت واحدة منها تكفى ...

لعله احتفظ بالباقى كذكرى لهذا الإنتصار العجيب ..

أو لعل الله قال عن معركته مع جليات : لست أحتاج منك إلى كل هذا. تكفى واحدة . إنها مثل حبة الخردل، وهى أصغر البذور .

ولكن يشبه بها ملكوت السموات (مت ١٣ : ٣١ ، ٣٢) .

تقدم هذا الطفل الأشقر مع حلوة فى العينين إلى جليات فاحتقره، لأنه لم يكن يدرى الإيمان الكبير الذى فى قلبه ، ولم يكن يرى قوة الله العاملة معه .

أما داود ، فألته كان يرى الرب أمامه كل حين ، احتقر جليات وقوته .

وأسرع إلى الصف ، وضربه بمقلعه ، فارتكز الحجر فى جبهته وسقط الجبار إلى الأرض . وأسرع داود فأخذ سيف جليات وقطع به رأسه . وانتصر الجيش بانتصار داود . أما هدف داود فكان " لكى تعلم كل الأرض إنه يوجد إله ... " (اصم ١٧ : ٤٦) . العجيب أن شاول الملك لما رأى داود يتقدم لمقاتله جليات ، سأل:

" ابن من هذا الغلام ؟ " (اصم ١٧ : ٥٥) .

سأل عنه رئيس الجيش (إينير) فقال له : لست أعلم .

ولما حضر داود - ومعه رأس جليات - لمقابلة شاول الملك سألته " ابن من أنت يا غلام؟ فأجابه داود ابن عبدك يسى البيتلحمى " أجابه فى وداعة ، ولم يقل له : أنا الذى كنت لك حامل سلاح

وكنت أضرب لك على العود، لتهدأ من اقتحام الروح النجس لك .. ولم يقل له أنا الذى قابلت قبلى المعركة وحاولت أن تلبسنى ملابس الحرب فاعتذرت عنها ، وأنا الذى قلت لك " لا يسقط قلب أحد بسببه " ...

بل أجاب داود بكل وداعة وإتضاع " أنا ابن عبدك يسى البيتلحمى " . فأخذه شاول من ذلك اليوم ، ولم يدعه يرجع إلى بيت أبيه " (اصم ١٨ : ٢) .

ومنذ ذلك الحين تعلقت به نفس يونانان بن شاول، لأنه أحبه كنفسه. وقطع الإثنان عهداً بينهما .

متاعب الإنتصار

كان إنتصار داود سبب مجد له في أعين الشعب .. ولكنه كان سبب تعب له في قصر الملك ، وبداية مشاكل عديدة .

وكان أيضاً من أسباب متاعب داود إنه كان محبوباً ، وكان ناجحاً في كل عمله ، وكان الله معه !!

فإن أصابك تعب في حياتك بسبب نجاحك ، لا تتضايق .

أحياناً هذا النجاح يسبب حسد الآخرين وغيرتهم ، فيتعبونك .. ولكن يعزيك قول المزمور " كثيرة هي أحزان الصديقين . ومن جميعها ينجيهم الرب " (مز ٣٤ : ١٩) .

هاويل حسده أخوه لبره ، وقبول الرب لذبيحته (تك ١٤) .

ويوسف الصديق حسده أخوته لمحبة أبيه له ، وبسبب أحلامه

التي أعلن فيها الله ما سوف يمنحه من أمجاد .

لذلك فإن الناجحين يحتاجون إلى صلوات أكثر من الفاشلين .

بسبب حسد الناس لهم . وبالأكثر بسبب حسد الشياطين . وربما

أيضاً لأن النجاح قد يرفع القلب من الداخل ...

إن الشيطان لا يحتمل أن يرى شخصاً ناجحاً . لذلك قد يحاربه

من الخارج ومن الداخل أيضاً .

ضحية المديح

على أن السبب المباشر لبدء متاعب داود ، كان مديح النساء .

أولئك اللاتي " خرجن في جميع المدن بالغناء والرقص للقاء شاول

الملك ، بدفوف وفرح " قائلات : ضرب شاول ألوفه ، وداود ربواته " (اصم ١٨ : ٦ ، ٧) . فأعطين شاول الأكوف ، وداود عشرات

الأكوف .

ولم تضع النساء أمامهن نتيجة هذا المديح ، وأثره في قلب

شاول .

وصار داود ضحية لهذا المديح ، إذ تغير قلب شاول من

جهته .

في بادئ الأمر - قبل حرب جليات - قيل إن شاول " أحبه جداً .

وكان له حامل سلاح . فأرسل شاول إلى يسي يقول له : ليقف داود

أمامي ، لأنه وجد نعمة في عيني " (اصم ١٦ : ٢١ ، ٢٢) .

وحتى بعد الإنتصار - وقبل غناء النساء - كان الحب لا يزال

موجوداً . كان داود ينجح في كل مهمة يرسله إليها شاول " فجعله

شاول على رجال الحرب ، وحسن في أعين جميع الشعب " (اصم ١٨ : ٥) .

كل ذلك الحب لأن الحسد لم يكن قد دخل بعد إلى قلب شاول .

أما بعد غناء النسوة ومدحهن لداود أكثر من شاول ، دخل

الحسد إلى قلب شاول من جهة داود . فكان " يعاين داود من ذلك

اليوم فصاعداً (اصم ١٨ : ٩) . ويحاول قتله .

وبدأت قصة صراع طويلة سببت لداود متاعب مرعبة .

أمثال شعبية

٤٨ - أدبوا الأحداث ، قبل أن يؤدبوكم .

هذا المثل من أقوال الآباء . المقصود به أهمية تربية الصغار .

لأنه أن تهاون الآباء والأمهات في تربية أطفالهم ، سيقاسون

المتاعب منهم ، حينما يكبرون بلا تربية .

ويمكن أن ينطبق المثل عن تربية الأطفال في المدارس .

كما يمكن تطبيقه على التربية الروحية في الكنائس والأديرة .

وفي هذه الحالة كلمة (الأحداث) تعني المبتدئين أو حديثي العبادة .

◆ ◆ ◆

٤٩ - لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين :

يطلق على إحتراس الإنسان بعد الخطأ الأول الذي يقع فيه ، فلا

يسمح لنفسه بتكراره ، نتيجة لحرصه . وهكذا قال أحد الآباء عن

حرصه " لا أتذكر أن الشياطين أطغوني في خطية واحدة مرتين .. "

ويمكن تطبيق المثل ليس عن الخطايا ، وإنما عن العلاقات بين

الناس . فيحرص الشخص أن يتجنب مشاكلهم ، بعد أن يختبرهم

ويعرف أسلوبهم . فلا يقع في حديثه أو تعامله معهم مرتين .

◆ ◆ ◆

٥٠ - امش سنة ، ولا تخطي قته :

أي أسلك في الطريق الآمن ولو كان طويلاً . فلا تختصر

المشوار بأن تعبر قناة ، ربما تسبب الغرق ، حتى لو أدى الأمر أن

تمشي سنة .

وطبعاً عيب هذا المثل أنه ضد الجرأة والمخاطرة ، في زيادة

الحرص . وما أسهل أن يعبر الإنسان قناة بدون خوف أو خطر .

◆ ◆ ◆

٥١ - الخبر اللي النهاردة بفلوس ، بكره ببلاش :

يقصد به : لا تتعب نفسك بالإحاح والجهد ، لسرعة معرفة

الأخبار . فما تتعب الآن في الحصول عليه من الأخبار ، سوف

يصبح معروفاً للجميع بلا جهد ...

◆ ◆ ◆

٥٢ - التعليم في الصغر ، كالنقش على الحجر :

أي أنه أكثر ثباتاً ، بعكس التعليم في الكبر . فالأطفال مستعدون

للتعلم أكثر من الكبار . وذاكرتهم لا تزال بكراً ، تتسع لمعلومات

أكثر . بعكس الكبار الذين تكون ذاكرتهم محشوة بكثير من المشاكل

والمشغوليات والأخبار ، وقد لا يستقر فيها تعليم جديد . ولذلك

يقول نفس المثل :

والتعليم في الكبر ، كالنقش على الماء :

وطبعاً لا يؤخذ هذا المثل كقاعدة عامة ، بالنسبة

إلى الكل .

سلامة أخوتي



لنيافة لفونبا كيريس
الارقف العام

الفائض عندهم .. يفتحون له سفر تذكرة .. هم فى سبى .. هم فى شر عظيم ..

✧ اخبرنى يا نحميا .. هل التراب عندما يلبس ثوباً جديداً ينسى أصله؟ أخبرنى هل ينسى كل من حوله؟! ✧

✧ هل العلو أو الإخفاض.. البعد أو الإقتراب.. الشهادة أو المركز أو المسئولية تغير من طبيعة التراب؟! ✧

✧ يا نحميا .. الشهد الذى كان فى قصر الملك .. صار علقماً فى حلقك لأجل ذل ومجاعة أخوتك!! أنت لم تتس .

✧ بين يديك شراب الملك .. وأحشاؤك جفت لأجل عطش أخوتك؟! أنت لم تتس .

✧ أنت لم تشبع وأنت فى قصر الملك - لأنك كنت عضواً حياً فى جسم أخوتك .. فى شعب أورشليم .

✧ بأعمالك الطيبة لقتت الدرس لكل من يحلق على لقمعة الجائع.. ويخطفها لنفسه من بين أسنان المسكين .

✧ طوبى لمن صام .. ومن خبز أعوازه سد احتياج بطن الجائع .

رأسك على ركبتي ريك

✧ من أجل الشعب الحقيقي وبنيان نفسك .. وبنيان باقى الشعب البعيد عن الله اعتكفت ، واغلقت على نفسك ، ودخلت إلى أعماقك وأنت تعمل فى قصر الملك (حز ٣: ٢٤) .

✧ بالصلاة والصوم والبكاء سيجت على نفسك .. وكما تتوقف الدودة الصغيرة عن الزحف .. وتتشرق حول نفسها بالخيوط الدقيقة الرقيقة.. وتقضى فترة زمنية حددها خالقها وصانعها .. لكى

تتحول إلى فراشة أقوى وارقى من الدودة .

✧ هكذا يا نحميا العظيم.. كسرت الشرنقة.. وخرجت من طور الإعتكاف.. خرجت طائراً قوياً متحدداً بالله.. مختفياً فيه.. ملصقاً فمك بأذن الله المصغية .. ناظراً إلى عينيهِ المفتوحتين ليلاً ونهاراً ✧

✧ بعدما وضعت يا نحميا رأسك على ركبتي ريك فى طور الإعتكاف .. وبعدها وضعت عقلك عند واهب المعرفة فى طور الشرنقة .. خرجت طائراً مسلحاً قوياً .. يحلق عالياً فوق أراضي أورشليم .. معك صورة العمار للمدينة الخربة .. تحمل فى يدك

راية بدء العمل .. وفى يمينك وثيقة الموافقة على البناء الجديد .. موقع عليها بأصبع الله العلى والأختام السماوية ...

✧ يا نحميا هل كان ينقصك شيء؟! ✧

✧ إقامتك كانت فى بيت الملك .. وعملك كان ساقياً للملك فى داخل القصر!! ✧

✧ أمام عينيك تذبج الثيران .. وتقدم على مائدة الملك .. تقدم مع خراف ثمينة .. وطيور منتقاة .

✧ من حولك كل الأطياب والمسمنات .. وأنت ترى المظاهر الملكية فى القصر .. ✧

✧ من داخلك وفى أعماقك تتساءل أين أخوتك؟! إنهم بعدوا عن الله!! لقد صاروا فى شر عظيم!! ✧

✧ يا نحميا .. أنت مسبى فى بيت الملك .. وفكر قلبك لم يكن مسبياً معك .. كان حراً طليقاً فى مدينة أورشليم .. ✧

✧ من مثلك فى إخوتك له سرير فى حجرات القصر؟! من مثلك له عمل فى القصر؟! ✧

✧ لماذا لم تعط يوماً لعينيك؟! لماذا لم تجد نعاساً لأجفانك؟! لماذا لم تجد راحة لصدغك؟! ✧

✧ واضح أن قلبك لا يجد راحة ، حتى ولو كان مرقدك هو سرير الملك؟! ✧

✧ فى القصر .. ماذا قلت فى داخلك؟ وبماذا رنم قلبك؟ هل مسكت قيثارة داود ورنمت معه قائلاً "إنى لا أدخل إلى مسكن بيتى . ولا أصعد على سرير فراشى .. ولا أعطى لعيني يوماً أو لإجفاني نعاساً، ولا راحة لصدغى . إلى ان أجد موضعاً للرب ومسكناً لإله يعقوب (مز ١٣١) .

✧ هل جمال الصور .. والذكريات الطيبة القديمة لوطنك جعلتك تردد أيضاً .. " إن نسيتهك يا أورشليم .. أنسى يمينى، ويلتصق لساني بحنكى، إن لم أنكرك .. إن لم أسبق فاربتك أورشليم فى إبتداء فرحى" (مز ١٣٦) .

أنت لم تتس

✧ يا نحميا .. الخير الذى من حولك، وأنت فى قصر الملك.. لم يجعلك تتسى الله خالقك .. لم يجعلك تتسى نفسك . ولم تتس إخوتك لم تتس وطنك (أمك) التى رضعت من صدرها.. ونمت على حجرها.. ومشيت فى شوارعها .. ✧

✧ مساكين الذين يعيشون بعيداً عن السبى، وهم مسبيون لمظاهر المأكول والملبس والإقامة والعمل والكرامة.. هم يأكلون ولا يشبعون!! يلبسون ولا يكتفون!! يقيمون فى راحة ولا يستريحون!! وفى الخير ينسون كل من حولهم .. وإن صنعوا قليلاً من الخير

تحب شاباً ولا يعرف

سؤال

تقول فتاة إنها تحب شاباً أكبر منها بست سنوات، وقد تعلق قلبها به وأصبح يشغلها عن دروسها، وهو لا يعرف شيئاً عن محبتها له. فماذا تفعل ؟

الجواب

المفروض أن هدف الحب والتعلق بين الشباب، هو الزواج. فهل يمكن لمثل هذا الشاب أن يتزوج هذه الفتاة، وهو لا يعرف شيئاً عن محبتها له. وربما لا يدور إسمها في ذهنه ؟ المشكلة أن الشاب إذا أحب فتاة يمكنه أن يتقدم لخطبتها ، بينما الفتاة لا تستطيع ذلك .

أى أن الشاب يستطيع أن يذهب إلى والد الفتاة ويقول له إنه يريد أن يتزوج لينتهى، وليس فى ذلك أى عيب على الإطلاق ، لأنه الطريق الطبيعى. فالشاب هو الذى يقوم بالعمل الإيجابى. أما الفتاة فلا تستطيع أن تتقدم لأسرة الشاب لتطلب الزواج به !!
الفتاة تنتظر إلى أن يأتى من يخطبها ولها أن توافق أو ترفض وهى لا تعرف من سيأتى ؟ أو متى يأتى ؟ لذلك فإن تعلقها بشاب لا يعرف مشاعرنا نحوه، أمر يتعبها نفسياً .
وقد تكون لهذا الشاب أسباب تمنعه من الزواج بها .
ربما يكون مرتبطاً عاطفياً بفتاة أخرى، أو تكون والدته أو والده يريدان له التزوج بإحدى قريباتهما، أو تكون ظروف هذا الشاب الإجتماعية أو المالية لا تسمح له حالياً بالزواج. وسوف ينتظر فترة لا يستطيع تلك الفتاة أن تنتظرها، بلا أمل ولا وعد !!
أو قد يكون قد عزم على الرهينة مثلاً .
لذلك فتعلق الفتاة بشاب لا يعرفها هو سبب تعب نفسى وإجتماعى لها .

وأنا أنصح الفتيات بالبعد عن هذا التعلق الخيالى الذى لا يأتى بنتيجة . وعليها أن تصلى وتقول للرب " إن كنت ترى هذا الشاب من نصيبى ، فيمكن أن تهينى السبيل إلى ذلك. وإن أعددت لى زوجاً آخر، فانزع هذا التعلق الحالى من قلبى". وعليها أن تنتظر ما تكبره مشيئة الله لها .

ولكن قد تقول بعض الفتيات : لسنا العنصر السلبي فى

الزواج. فإن أحببنا أحداً يمكن أن تلفت نظره إلينا، فيأتى !!

أقول إن الفتاة التى تحاول بأنواع وطرق شتى أن تجذب شاباً وتلفت نظره إليها، قد تتحول إلى الإباحية والإستهتار. وربما لا تتفع هذه الطريقة عند الشباب ، ولا يوافق أن يتزوج بمثل هذا النوع . ويفضل عليها الفتاة المحتشمة المتمنعة ..

فنصيحته البعد عن مثل هذا الحب والتعلق ...

كما يجب أن تبعدى عن الخطوة الأولى التى تقود إلى هذا

التعلق .

سؤال وجواب

هل كل شيء من الله ؟

سؤال

هل إحساسى خطأ أم صواب، حينما أشعر أن كل ما يحدث لى هو من الله؟ وأن الله يضع الناس فى طريقى، ويحركهم فى اتجاهات معينة ؟ ...

الجواب

كل ما يحدث حولك أو لك من الخير هو من الله .
روح الله القدوس يحرك الناس إلى الخير، يرشدهم إلى حياة البر . يضعهم فى طريقك لفائدتك . ويقول الكتاب " كل الأثياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله" (رو ٨: ٢٨) .
ولكن ماذا عن الشر الذى يحدث لك ، أو يحدث من حولك ؟ هل نجرؤ ونقول إن الله قد حرك الناس لفعله؟! حاشا ...
إن الشر الذى يحدث لك ، ليس هو من الله. لأن الله لا يحرك الناس لفعال الشر ...

إنه - تبارك إسمه - قد منح الناس حرية إرادة. وقد تحرف حرية إرادتهم نحو الشر . ليس لأن الله يحركهم إليه ، وإنما لأن الشر الذى فى قلوبهم هو السبب فى ما يرتكبونه من أخطاء نحوك أو نحو غيرك .
والله لا يريدهم أن يخطئوا . ولكنه يسمح أن يحدث هذا ، ويعاقب عليه .
فهو لا يشاء الشر ، ولا يحرك الناس إليه ، ولكنه فى نفس الوقت لا يسيّر الناس نحو الخير، ولا يرغبهم عليه. بل يحثهم عليه، ولكنه يترك حرية إرادتهم أن تشترك مع المشيئة الإلهية .
وإن رفضت ذلك، لا يرغبها. إلا فى حالات الإنقاذ التى تتدخل فيها إرادة الله لمنع شر عن أحبائه ...

فلا تبالح ، ولا تقل إن كل شيء يحدث لى هو من الله .
بل قل : وأما الشر فهو من الشيطان أو من الناس الأشرار .
ومع ذلك ، فالله قادر أن يحول الشر إلى خير .
كما حدث فى قصة يوسف الصديق مع إخوته . " الشر الذى فعلوه به، كان منهم هم، من حسدهم وغيرتهم وقساوة قلوبهم .
ولكن الله حول الشر إلى خير . ولذلك قال يوسف لأخوته " أنتم أردتم لى شراً. أما الله فأراد به خيراً" (تك ٥٠: ٢٠) .

الله لم يحرك إخوة يوسف نحو الشر . ولكنه حول شرهم إلى خير . وبنفس الأسلوب نقول إن الله لم يحرك يهوذا إلى خيانة معلمه. ولكنه حول نتيجة هذه الخيانة إلى الخير .

يتعبنى الشك .. ١

سؤال

ماذا أفعل لأن الشك يتعبنى ، ويحطم حياتى العائلية والاجتماعية، ويكاد يتسبب فى ضياع مستقبلى ، ويعكس آثاره على جسمى وعقلى. وأنا مهدد بأزمة نفسية ، فلا أثق بأحد ولا بنفسى ..

الجواب

فيلتقنك الرب يا ابنى من هذا الشك . وأعلم أن الشك على نوعين : شك يأتى داخل قلب الإنسان ، من طبيعته الشكاكية . وآخر يأتى بأسباب خارجية تجعله يشك . وإذا ازداد الشك فقد يتطور إلى الحالة التى تحكيها فى سؤالك . وتوجد تداريب روحية لمعالجة الشك :

١ - تدريب حسن الظن ، أو تبرير الأمور :

فبدلاً من أن تأخذ الأمور بتأزم يوصل إلى الشك ، حاول أن تفرجها بنية طيبة ، وتوجد لها تبريراً أو مفهوماً مقبولاً .

٢ - يمكن أن يعالج الشك بالمصارحة .

ولكن بمصارحة لا تحمل أسلوب الإتهام ، لئلا تفقد علاقاتك مع الآخرين . إنما أقصد المصارحة بأسلوب السؤال ، بهدوء يطلب التوضيح . فقد تسمع إجابة تريحك وتزيل شكك . فتقول مثلاً للشخص الذى شككت فيه " أنت تعلم محببى وثقتى فيك . ولكن هناك مسألة لم أفهمها ، أرجو توضيحها " .

٣ - حاول إن جاءك الشك ، أن لا تتعمدئ فيه .

وقل لنفسك إن الشك سيصبح ناراً داخل فكري تتلف أعصابى . لذلك أوقف شكوكك . عند حد . وقل : سأحاول أن أستوضح الأمر فيما بعد ، أو قل : هذا الشك غير معقول بسبب كذا وكذا . أو رد على نفسك قائلاً : كم مرة شككت ، وأتضح لى أن شكوكى ليست سليمة .

٤ - كذلك ابعد عن الأسباب التى تسبب الشكوك .

فلا تدخل نفسك فى مجال إستقصاء الأخبار ، والبحث عن حقيقة مشاعر الناس من نحوك ، أو تطل تصرفاتهم بأسلوب يتعبك . ولا تتذكر ماضياً يزيد شكك .

خبرات روحية الأحكام المطلقة

حاول فى حياتك أن تبتعد عن الأحكام المطلقة أو الشمولية، التى تستخدم فيها عبارة (كل) أو (جميع) . فأنت لا تضمن ذلك إلا فى الحقائق اللاهوتية أو الكتابية .
أما فى المعاملات العامة ، وفيما تراه من تصرفات الغير ، أو الأخبار ، فلا تضمن دقة عبارة (كل) أو (جميع) .

ولا تشغلى عقلك بشاب لا تضمنين ماذا ستكون علاقتك به . بل كونى حكيمة ، وفكرى باستمرار فى النتائج التى تجرك إليها عواطفك . ولا تسيرى فى طريق مسدود .

وانتظرى الرب ، ومن يرسله إلى طريقك ويراه مناسباً لك . وحاولى أن تشغلى فكرك بأمر آخرى، غير التعلق بشاب ربما تكونين بعيدة تماماً عن فكره ...

لماذا اغفر لهم يا أبتاه ؟

سؤال

أليس السيد المسيح له سلطان أن يغفر الخطايا، كما قال للمفلوج " مغفورة لك خطاياك " (مر ٢: ٥، ١٠) . فلماذا وهو على الصليب، طلب المغفرة للناس من الأب قائلاً " يا أبتاه اغفر لهم .. " (لو ٢٣: ٣٤) .

الجواب

السيد المسيح كان على الصليب ممثلاً للبشرية المحكوم عليها بالموت .

وهو كإين للإنسان قد مات عن البشرية - على الصليب - لكى يخلصها. وذلك بأن يدفع للعدل الإلهى ، ثمن الخطية الذى هو الموت (رو ٦: ٢٣) . فلما دفع هذا الثمن بسفك دمه على الصليب ، قال " يا أبتاه اغفر لهم " بمعنى :

الآن وقد استوفى العدل الإلهى حقه ، يمكن أيها الأب أن تغفر لهم .

أنا دفعت لك ثمن خطيتهم ، وقد وضعت على إثم جميعهم (أش ٥٣: ٦) . ومادمت قد مت عنهم ، لم يعودوا هم مستحقين للموت . فاغفر إذن لهم .

ومادام الإبن الوحيد قد بذل نفسه عنهم ، إذن هم لا يهلكون بعد (يو ٣: ١٦) . فقد محيت خطاياهم بالدم .

ومادامت خطاياهم قد محيت بالدم ، إذن قد استوفى العدل الإلهى حقه ، وأصبحوا مستحقين للمغفرة . فاغفر لهم ، لأنهم أصبحوا يرتلون قائلين عنى :

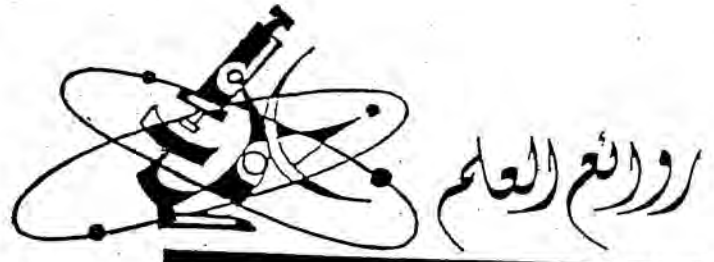
" الذى أحبنا ، وقد غسلنا من خطايانا بدمه " (رؤ ١: ٥) .

وطبعاً هذه المغفرة التى طلبها الفادى من الأب، أو من عدله الإلهى، لا تعطى إلا للذين يؤمنون (يو ٣: ١٦)، ويعتمدون (مر ١٦: ١٦) ، (أع ٢: ٣٨) ، ويتوبون ... إلخ .

كما أن السيد المسيح قد قدم لهم عذراً .

قائلاً " لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون " (لو ٢٣: ٣٤) ، أى لأنهم لا يعرفون أن هذا المصلوب هو إين الله الوحيد . وكما قال الرسول " لأنهم لو عرفوا ، لما صلبوا رب المجد (١كو ٢: ٨) .

هنا السيد المسيح يتكلم باعتباره الفادى ، النائب عن البشرية الذى يموت عنها ، ويقدم نفسه ذبيحة للأب عنها .



روائع العالم

الجدري حول عالم النوم واليقظة

للكاتبة / نبيلة ميخائيل

علاج الأرق بالتعويض :

في العشرينات من القرن الحالي، تمكن العلماء بواسطة إجراء التجارب على الحيوانات، من أن يبحثوا بصورة أكثر تفصيلاً عن المادة المسئولة في المخ عن تنظيم النوم واليقظة .

هذه البحوث قامت على مجرد إفتراضات أن المادة المنومة مصدرها مواد كيميائية في المخ .. وهذا النوع من الأبحاث يسمى "Agnostic" ومعناها "عدم الدراية" وهو يختلف عن الأبحاث التي تبدأ من أساس معروف من قبل ، باستخدام نتائج سابقة .

وقد ظل المخ في الستينات من القرن العشرين ، موضوعاً للبحث ومقصوراً على علماء الفسيولوجيا والتشريح ، حتى أنهم وضعوا الخرائط التشريحية، واستتجوا منها الوظائف المتعددة للمخ وعرفت العلاقة بين التكوين والوظيفة كما عرف أن الدفعات الكهربائية لا تنتقل إنتقالاً مباشراً من خلية عصبية إلى أخرى، وإنما تنتقل من خلال مناطق إتصال فيما بينها ، تعرف بالوصلات العصبية ، حيث تفرز مادة كيميائية (ناقل عصبي)، تحدث تغييراً كهربياً في أغشية الخلية المستهدفة.

وباختصار ، فإن تنظيم النوم يحدث نتيجة للتوازن والتفاعل بين أنظمة الناقل العصبية ، أي بواسطة السائل المخي الشوكي .

ثم حدث الإكتشاف الكبير سنة ١٩٦٤ ، عندما نجح العلماء السويديون في التوصل إلى طريقة تمكن من رؤية هذه الناقل العصبية عند فحص شرائح من نسيج المخ .. وهكذا نشأ تعاون منمّر بين التخصصات العلمية المختلفة . وبدأت أبحاث المخ في كل أنحاء العالم تتقدم بمعدل مدهل ، حتى أنه أمكن حقن مقادير دقيقة من المواد الكيميائية في بعض الخلايا العصبية ، لإحداث تنظيم لعمليات النوم .. وحقن مقادير أخرى تؤدي لفقدان النوم لفترة طويلة وبعد تجارب دامت عشرين سنة، قال " هنري ببيرون" العالم الفرنسي " أثناء اليقظة تتراكم في أجسامنا مادة تسمى "سم النوم" أو " الهينوتوكسين" فتسبب رغبة متزايدة في النوم . وأثناء عملية النوم تقوم أجسامنا بتدمير هذه المادة كيميائياً مما يسبب بعدها اليقظة " .

أجرى ببيرون بعض التجارب على الكلاب .. كان يضطرها إلى اليقظة طوال اليوم ، بأن يصحبها في جولات في شوارع باريس .. ثم يحصل من هذه الكلاب على بعض من السائل المخي الشوكي

وهو السائل الذي يملأ فجوات المخ - ويحقن به كلاب أخرى كانت قد تركت تترتاح بشكل طبيعي من قبل . إلا أنها تمضي إلى النوم وتستسلم له .. فرأى ببيرون في هذا دعماً وتأييداً لآرائه .

ثم أجرى باحثون أمريكيون سلسلة من التجارب أهمها تجربة استخراج بعض السائل المخي الشوكي من بعض الحيوانات التي تعمدوا حرمانها من النوم لمدة طويلة، وحقن هذا السائل في أمخاخ حيوانات أخرى .. ثم أظهر الإختبار أن الحيوانات الأخيرة تتنام بدرجة أكبر مما تفعل الحيوانات التي تم حقنها بسائل مستمد من حيوانات غير محرومة من النوم . وتأييداً لأبحاث ببيرون، ثبت أن مادة النوم موجودة في سائل المخ .. هذه المادة تستهلك خلال النوم، ويتم إفراز غيرها أثناء الإستيقاظ .

ثم جاءت التجارب اليابانية لتؤكد التجارب السابقة. وأضافت أن هذه المادة تستمر ٢٤ ساعة من بعد الحقن .. إلا أن التكوين الكيميائي لا يزال غير معروف، ويلزم لذلك اختبارات أخرى .

ثم جاءت تجارب أخرى بعد سنوات عديدة تمكنوا من خلالها معرفة طبيعة بعض المواد المستخلصة من المخ والتي تتحكم في عمليات النوم واليقظة.. وأهم هذه المواد هي مادة البيبتيد، التي تمكنوا من استخراجها أيضاً من الكبد والرتتين والأمعاء. وأن وظيفة هذه المادة، تنظيم وضبط درجة حرارة الجسم والتأثير في الأوعية الدموية وأعضاء أخرى في الجسم، بالإضافة إلى تأثيرها على النوم . وعلى ذلك إعتبرت هذه المادة ، ليست عقاراً محدداً للنوم فقط، وإنما هي " مبرمجاً " للعمليات الإيقاعية في الجسم .

من خلال كل هذه البحوث تمكن العلماء من توفير بعض العقاقير الصناعية كمثباتها من العقاقير الطبيعية لإنقاذ المعذبين من الأرق . إلا أنه أتضح أن النوم الذي يجلب عن طريق عقاقير ذاتية المنشأ أي المواد الكيميائية التي يفرزها جسم الإنسان بصورة طبيعية، تسبب نوماً أشد عمقاً وصحة عما تحدثه العقاقير الصناعية. إن علاج الأرق سوف يتقدم خطوة واسعة إلى الأمام لو أنه أصبح من الميسور استخدام مواد طبيعية ذاتية المنشأ، بدلاً من العقاقير الصناعية .. ويسمى العلاج بالتعويض .



بمرور ثلاثة وستين عاماً بالكهنوت
وصلوات ألبينا قداسة البابا المعظم :
الأبنا شنوده الثالث
وألبينا نيافة الحبر الجليل :
نيافة الأبنا دوماديوس
مطران الجيزة

القمس باخوم والقسم قام لطيف والقسم
صموئيل وليم وتاسوني منى بطما
يهننون بالإيغومانسية خالهم الطوبواي
المحبوب :

الآباء الكهنة وناظر الكنيسة والخدام
والتربية الكنسية يهننون أياهم :
القمص جرجس موسى
كاهن كنيسة مارجرس بالعجوزة

القمص جرجس مرقس



سيدى
حضرة صاحب الغبطة والتداسة اعظم بين المفاخرة

البابا شنودة الثالث (١١٧)
والرئيس القسوى للكنيسة الكاثوليكية في الشرق الأوسط

الصدق يكون لذكر ابدى



الاستاذ حبيب جرجس

إستكمالاً للتبتهنة المتواضعة لقداستكم بالعيد المنوى لإعادة
تأسيس الكلية الإكليريكية (بكراسة الجمعة ١٤ يناير ١٩٩٤).

يسعدنى أيضاً أن أمنىء غبطتكم والكنيسة كلها فى عصركم الميمون بمفاجأة إكتشاف الرفات المقدسة لطيب الذكر وخالد الأثر مدير
الإكليريكية الأسبق المنتبح :

الأرشيدياكون / حبيب جرجس

بصورتها الكاملة « المعجزية » من بعد الدفن — ٤٣ عاماً (منذ ٢٢ أغسطس ١٩٥١ م الموافق عيد السيدة العذراء) ، كإجراء
تمهيدى لتحقيق سابق وعد قداستكم الوفى لأسرته الكريمة بنقل رفاتهِ يوماً ما إلى منطفة الأنبا روس لتجاور بطبع رفات قديسها
وحيث الكاتدرائية الأم والإكليريكية الأم، كتكريم مشكور من جانب قداستكم لتلك الشخصية الكنسية العظيمة والرمز، والتي بالإلهام
الإلهى سيدى سبق وتنبأ شعركم بقديسيتها فى عام ١٩٥١ منذ شباب غبطتكم المبكر بقولكم يوم أربعين وفاته :

لك أبناء كثار وإنما
لك فوق الكل يا قديس رب

إبتكم المخلص / القمص ثيودوسيوس السريانى
مشرف معهد ديديموس لإعداد مرتلي الكنيسة
(سابقاً مدرسة العرفاء بمهمشة أيام المرحوم حبيب جرجس)

القصيدة الكاملة بمجلة مدارس الأحد عدد نوفمبر
وديسمبر ١٩٥١ باسم الأستاذ نظير جيد
« قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث »
أطال الله حياته

شارك فى البحث والاكتشاف (الذى وقائعه المفصلة لدى غبطتكم) ، كل من الأب القس ابراهيم عبد النور حنا المنتدب لخدمة
مدافن الجبل الأحمر، والأب القس أنطونيوس إيليا جيد أمين متحف الأرشيدياكون حبيب جرجس بالأنبا روس.

الأنبا دانيال الأسقف العام

ومجمع الكهنة ومجالس الكنائس والخدام
بكنائس المعادى والبساتين يتقدمون
بخالص الشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على تفضله بوضع اليد المقدسة على
الآباء الكهنة الجدد . ويهتفون الكهنة
بنعمة الكهنوت .

القس يوسف وهبه بكنيسة الملاك
روفائيل بالمعادى الجديدة .

القس روفائيل نجيب والقس ميخائيل
ليبيب والقس دانيال جرجس بكنيسة
العذراء والقديس أنثاسيوس بدار السلام .

القس أرسانيوس فهمى والقس
مكسيموس عبد المسيح بكنيسة
مارجرجس بحدائق المعادى .

كما يهتفون كلاً من القمص أنثاسيوس
فوزى والقمص أنطونيوس عطية بنعمة
الإيفوماتسية .

الأنبا دانيال الأسقف العام

والكهنة والمجلس والخدام بالكنيسة
يتقدمون بوافر الشكر لقداسة البابا

المعظم على تفضله بترقية :

القس أنطونيوس عطية

لرتبة القمصية ، كما يهتفون القمص
أنطونيوس بهذه الرتبة التكبيرية .

الآباء الكهنة والخدام والمكرسين
والمكرسات بأسقفية شئون أفريقيا وكل
الخدام بكنيا وزامبيا وزمبابوى وجنوب

أفريقيا يشكرون الرب على عطية
الروح القدس وهبة الكهنوت التى أنعم
بها على الشماس المكرس الدكتور
سميح يواقيم ويشكرون محبة قداسة
البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الذى رأى ثمار ثغانيه فى خدمة أفريقيا
وباركه بوضع اليد الرسولية عليه
ويهتفون :

القس ببشوى حلمي

من كل قلوبهم كما عبرت الشعوب
الأفريقية عن فرحتها بخبر سيامته .

الأنبا أنطونيوس مرقس

أسقف عام شئون أفريقيا

" كهنتك يلبسون البير وأبرارك يبتهجون "

القس تادرس إقلايوس

كهنة ومجلس وجميع الأنشطة وشعب:

كنيسة السيدة العذراء

والقديس أنثاسيوس بمدينة نصر

يهتفون الأرخن والخدام بها لأختيارك

من قبل الرب لكى تختم إسمه وتعمل

فى كرمه لامتداد ملكوت السموات

روح الله الذى وهبك موهبة الكهنوت

المقدس يؤازرك ويعضدك ويسندك

ويعمل فيك وبك بصلوات قداسة :

الأنبا شنوده الثالث

استاذنا الفاضل وأخينا النجيب الدكتور:

جوزيف مورييس فلنس

نهنتكم من كل القلب لحصولكم على

درجة الدكتوراه بتقدير إمتياز فى العلوم

اللاهوتية من جامعة أثينا ساتلين الله أن

يحفظكم ويرشدكم بروحه القدوس من

أجل خدمة كنيستنا القبطية الأرثوذكسية.

ماجد الجوهري

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل

بمنطقة شيراتون بمصر الجديدة

المجلس والخدام والتربية الكنسية

والشعب يقدمون أجمل التهاني للآباء

كهنة الكنيسة :

القس أنثاسيوس ماهر

والقس ميخائيل صبرى

بعيد الرسامة الأول ٨ أبريل ١٩٩٤

حفظ الرب حياتهم وبارك خدمتهم وأدام

كهنوتهم سنين عديدة وأزمنة سالمة

مديدة بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كهنة وخدام وشعب كنيسة :

رئيس الملائكة ميخائيل بفرشوط

يهتفون الإبن الدكتور مجدئ مورييس

بثقة الدولة وتقديره كطبيب مثالى .

أمجاد القيامة

للقس يوانس كمال ٣٥ قرش خصم

للجملة .

للجملة .

للجملة .

الأنبا لوكاس

ومجمع كهنة وخدام وشعب إيبارشية
أنبوب والفتح يطلبون للراحة شقيقة
قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وعزاء للأسرة بصلوات قداسته .

الكنائس القبطية بنيوكاسل

أيرلندا - مارجيت (كينت)

القمص أكسيوس الأنبا بيشوى وشمامسة
وخدام وشعب الكنائس يودعون على
رجاء القيامة شقيقة قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون تعزيات السماء للأسرة
بصلوات قداسته .

كنيسة الملاك غبريال

بحارة السقاين

الكهنة ومجلس الشمامسة والمرتل
والتربية الكنسية يزفون لأحضان
القدسين روح السيدة للفاضلة :

شقيقة قداسة البابا

ويطلبون للمنتقلة نياحاً وللأسرة تعزيات
السماء بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس

تودع على رجاء القيامة روح السيدة
الفاضلة : شقيقة قداسة البابا

وتطلب نياحاً لروحها الطاهرة مع
القدسين وعزاء للأسرة الكريمة
بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة السيدة العذراء (قصرية الريحان)

وجمعية رئيس السلام بمصر القديمة
تودعان لأحضان القديسين روح السيدة
الفاضلة شقيقة عبطة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وبصلوات قداسته يمنح الرب العزاء
للأسرة الكريمة .

القس يوانس كمال

يودع على رجاء القيامة شقيقة قداسة
البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الأنبا إندراوس

ومجمع الآباء الكهنة والمجلس الملى
ولجان الكنائس بإيبارشية أبو تيج
وصدفا والغنايم يزفون للسماء الأم
البارة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وعزاء للأسرة بصلوات قداسته .

الأنبا يسطس

ومجمع رهبان دير القديس العظيم الأنبا
أنطونيوس يودعون للسماء السيدة
الفاضلة :

شقيقة قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

نياحاً لروحها وتعزيات السماء للأسرة .

الأبرار يضيئون كالشمس فى مجد أبيهم

كنيسة مارجرس بالظاهر

القس جرجس توفيق

والقس ميخائيل وهيب

ومجلس وخدام وخدامات وكافة الأنشطة
وشعب الكنيسة يودعون على رجاء
القيامة للسيدة الفاضلة :

شقيقة قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون للراحة ونياحاً فى
أحضان القديسين .

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل

بمنطقة شيراتون بمصر الجديدة
المجلس والخدام والتربية الكنسية
والشعب يودعون على رجاء القيامة
السيدة :

شقيقة قداسة البابا

ويطلبون العزاء لأسرتها ولجناب :

القمص بطرس جيد

بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

عائلة مجلع بأمرىكا والإسكترية

تودع على رجاء القيامة السيدة الفاضلة
شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وتطلب نياحاً للراحة وعزاء للأسرة
بصلوات قداسته .

كنيسة مارجرس بقم الخليج

الأنبا يوحنا

والكاهن ومجلس الكنيسة يودعون
للسماء شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة مارجرس بقم الخليج

الأنبا يوحنا

والكاهن ومجلس الكنيسة يودعون
للسماء شقيقة القمص غبريال كامل
كاهن كنيسة مارمينا بقم الخليج .

الأنبا ثاوفيلس

أسقف إيبارشية البحر الأحمر والآباء
الكهنة بالإيبارشية يودعون على رجاء
القيامة السيدة البارة :

شقيقة قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون للأسرة تعزيات السماء
بصلوات قداسته .

الأنبا صموئيل

وكهنة وخدام وشعب شبين القناطر
وطوخ والخانكة يودعون على رجاء
القيامة :

شقيقة قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون عزاء للأسرة بصلواته .

دكتور توماس بطرس

ودكتورة نبيلة ميخائيل

يودعان على رجاء القيامة السيدة البارة
شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبان لها نياحاً فى أحضان القديسين
وتعزيات السماء للأسرة الكريمة
بصلوات قداسته !

رابطة القدس

مطران الكرسي الأورشليمي والكاهن
ومجلس الإدارة والأعضاء والشعب
يودعون للسماء شقيقة قداسة البابا
المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون تعزيات السماء لقداسته
والأسرة .

الأنبا باسيليوس

ومجمع رهبان دير الأنبا صموئيل
يزفون إلى السماء أرواح الآباء :

القمص بنيامين المحرقى

والراهب أغابوس المحرقى

ويبقى ضحايا دير المحرق الأليم نياحاً
لتفوسهم الطاهرة وعزاء سماتياً لدير
المحرق العامر ولآباء الرهبان وأسر
المنتقلين وشفاء للمصابين بصلوات
قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وتياقة الأنبا ساويرس

أسقف ورئيس دير المحرق

الأنبا برسوم

أسقف صنبو وديروط

وكهنة وخدام وخدامات وشمامسة
وشعب دير وكنيسة الأنبا صريامون
الأسقف والشهيد بنديروط الشريف
يزفون للسماء الشهداء :

القمص بنيامين المحرقى

الراهب أغابوس المحرقى

ذاكرين خدمته المحفورة فى قلوبنا
لينعموا بالأكابيل ويذكرونا أمام العرش

الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس

تودع على رجاء القيامة أرواح الآباء :

القمص بنيامين المحرقى

والراهب أغابوس المحرقى

نياحاً لروحيهما فى أحضان القديسين
وتعزية السماء للكلية الإكليريكية بدير
المحرق العامر ولمجمع الرهبان بدير

المحرق والحبر الجليل :

تياقة الأنبا ساويرس

الكلية الإكليريكية اللاهوتية بالمعيا

الأنبا أرسانيوس

والوكيل والأساتذة والطلبة يقدمون
العزاء :

تياقة الأنبا ساويرس

وآباء دير المحرق وأسرة الشهداء
الكريمين :

القمص بنيامين المحرقى

والأب أغابوس المحرقى

كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمعيا
الآباء والشعب والخدام والشباب
الجامعى يشاركون الدكتور يعقوب ثابت

والأسرة أحزانهم لإنتقال شهيد الكنيسة
المتيخ :

القمص بنيامين المحرقى

نياحاً لروحه وعزاء للأسرة والكنيسة .

الأنبا قام

ومجمع كهنة وخدام وشعب إيبارشية طما وتوابعا يطلبون للراحلة شقيقة قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

نياحاً في أحضان القديسين وتعزيات السماء للأسرة الكريمة .

الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى ومجمع الآباء الكهنة والشمامسة والخدام وكافة الشعب يطلبون للراحلة الكريمة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

نياحاً لروحها في أحضان القديسين وعزاء لأفراد الأسرة الكريمة بصلوات قداسته .

الأنبا سيرابيون

وأسرة أسقفية الخدمات العامة والإجتماعية يودعون للسماء الراحلة الفاضلة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

طالبين للتياح لروحها الطاهرة والعزاء لجميع أفراد الأسرة بصلوات قداسته .

كنيسة العذراء بجاردن سیتی

الكنهنة والمجلس والشعب والخدام والخدامات والتربية الكنسية والمرتل وكافة الأنشطة تودع على رجاء القيامة السيدة الفاضلة :

المقدسة شقيقة قداسة البابا

وتقدم العزاء للقمص بطرس جيد والأستاذ عادل روفاتيل وتطلب تعزيات السماء للأسرة بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

د. أديب يوسف

يطلب من السماء نياحاً للراحلة الكريمة.

المقدسة شقيقة قداسة البابا

التي إنتقلت في يوم من أقدس أيام العام بصلوات صاحب الغبطة والقداسة

الأنبا شنوده الثالث

ويقدم العزاء

للقمص بطرس جيد

والأستاذ عادل روفاتيل

الأنبا ميصائيل

وكاهن وشمامسة وخدام وخدامات وجميع الأنشطة والشعب بإيبارشية برمنجهام يودعون على رجاء القيامة السيدة الفاضلة :

شقيقة قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون تعزيات السماء للأسرة الكريمة بصلوات قداسته .

الأنبا ميصائيل

وكاهن وشمامسة وخدام وخدامات وكل الشعب بكنيسة مانستري يودعون على رجاء القيامة شقيقة قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون للراحلة نياحاً وللأسرة تعزيات السماء بصلوات قداسته .

كنيسة الشهيد مارجرس

بأرض الجينة بالوايلي

الكنهنة واللجنة والشمامسة والتربية الكنسية والشعب يودعون على رجاء القيامة الأم الفاضلة :

المقدسة شقيقة قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

تعزيات السماء للأسرة بصلوات قداسته.

كنيسة الشهيدة دميانة

الوايلي الكبير - الكهنة والمجلس والخدام والشعب يودعون لأحضان القديسين روح السيدة الفاضلة شقيقة غبطة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويصلوات قداسته يمنح الرب العزاء للأسرة الكريمة .

ورشة تجارة المعهد القبطى بالظاهر

عزيز حبيب غالى ومجدى عزيز وسامى عزيز مقاولين أعمال التجارة يزفون لأحضان القديسين :

شقيقة قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

طالبين نياحاً لروحها الطاهرة وعزاء لجميع أفراد الأسرة بصلوات آيينا :

قداسة البابا شنوده الثالث

ويودع إلى أحضان القديسين شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الأنبا يوسف

ومجمع كهنة إيبارشية جنوب الولايات المتحدة وقد علموا بخبر إنتقال السيدة الفاضلة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

إلى الأمجاد السماوية يطلبون نياحاً لروحها الطاهرة في أحضان آياتنا القديسين وتعزيات السماء للأسرة المباركة بالصلوات الطاهرة المقبولة التى لصاحب الغبطة والقداسة :

الأنبا شنوده الثالث

ضارعين من الرب إله السماء أن يديم حياة ورياسة قداسته لنا سنين عديدة وأزمنة سلامية .

الراهب القمص بطرس الأنبا بيثوى وشمامسة وخدام كنيسة القديسة العذراء مريم والأنبا أنطونيوس بأبوظبي يودعون لأحضان القديسين المرحومة :

شقيقة قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون لروحها الطاهرة نياحاً في أحضان القديسين وتعزيات السماء للأسرة بصلوات قداسته .

دكتور معدوح فخرى

يودع على رجاء القيامة الأم المباركة:

شقيقة قداسة البابا

ويطلبون نياحاً لروحها الطاهرة وعزاء للأسرة بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كامل دوس والعائلة يودعون للسماء روح السيدة الفاضلة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون عزاء للأسرة الكريمة .

أسرة الراحل فواد فهمم بجاردن صیتی تودع للسماء الراحلة الكريمة شقيقة غبطة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

نياحاً لروحها الطاهرة وعزاء للأسرة بصلوات قداسته .

د. وداد عباس والأسرة

يودعون للسماء الراحلة البارة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

طالبين نياحاً لروحها الطاهرة وتعزيات السماء للأسرة بصلوات قداسته .

كنيسة الشهيدين أبى سيفين

ودميانة بشبرا

الكنهنة والمجلس والخدام والخدامات وللشعب يشاركون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

مشاعره لإنتقال شقيقته ويطلبون للأسرة تعزيات السماء .

جمعية العذراء والقديس أنثاسيوس

بالتعام تودع لأحضان القديسين شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والقمص بطرس جيد والأسرة العزاء .

كنيسة السيدة العذراء

بعباد بك بشبرا

الآباء الكهنة والمجلس وجميع الأنشطة والشعب والتربية الكنسية يودعون للسماء شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

نياحاً لروحها الطاهرة وعزاء للأسرة الكريمة بصلوات قداسته .

أسرة المنتوح ميشيل بكلو

يودعون على رجاء القيامة السيدة الفاضلة :

شقيقة قداسة البابا

نياحاً لروحها مع القديسين وعزاء للأسرة بصلوات آيينا الطوبوى :

الأنبا شنوده الثالث

فيكتور يونان نخلة واسرة مكتبة المحبة بشبرا يودعون للسماء السيدة الفاضلة :

شقيقة قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

نياحاً لروحها الطاهرة وعزاء للأسرة بصلوات قداسته .

اللواء طلعت عداوى

مهندس عماد ودكتورة إيتس .

مهندس مجدى ودكتورة أمانى .

محاسب جرجس ومحاسبة وفاء

يودعون للسماء الراحلة الفاضلة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

طالبين للتياح لروحها الطاهرة والعزاء لجميع أفراد الأسرة بصلوات آيينا :

الأنبا شنوده الثالث

أخبار خاص

عيد القديس سيدهم بشاى

احتفل نيافة الأنبا بيشوى وشعب دمياط
بعيد القديس سيدهم بشاى ، وذلك فى
كاتدرائية العذراء بدمياط، فى يوم الجمعة
٩٤/٣/٢٥ .

ويرى الشعب وهو يتهافت على نوال
البركة من الصندوق الذى يحمل رفات
القديس كاملاً .



من آثار بنتابوليس

نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة
وبنتابوليس، ومعه القس بولا ، أمام آثار
إحدى كنائس البنتابوليس فى ليبيا فى ظلميته
يوم ١٩٩٤/٢/٢ .

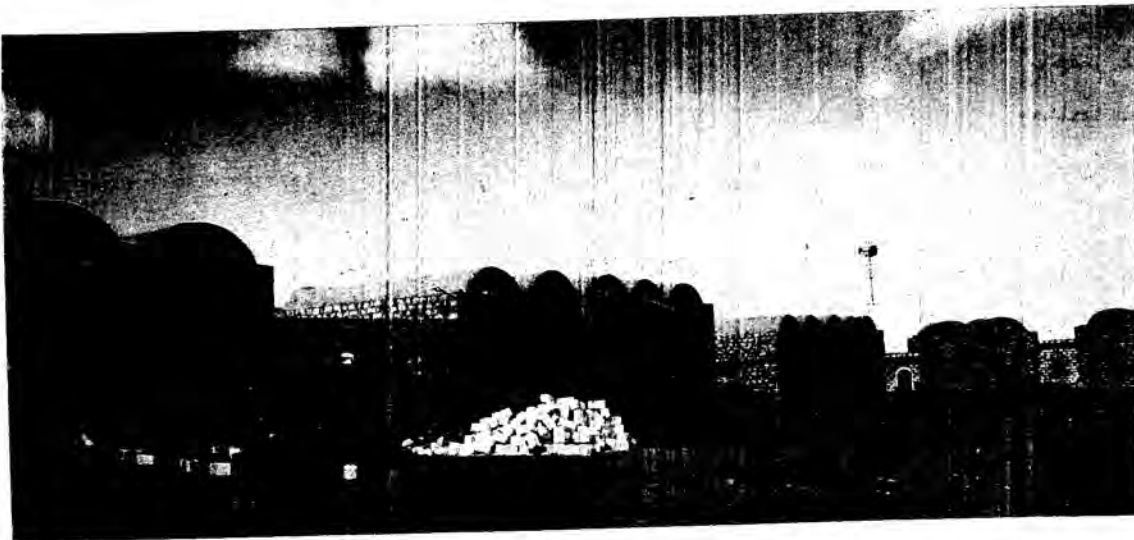


دير الأنبا أنطونيوس

بالبرية الشرقية

منظر قللى الضيافة خارج

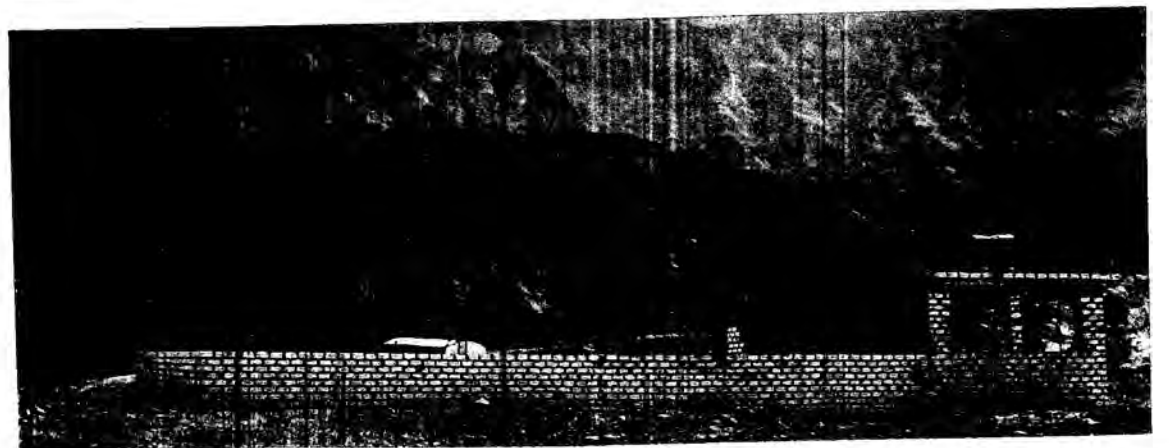
الدير .



دير الأنبا أنطونيوس

بالبرية الشرقية

منشار كهربائى للأحجار
خارج الدير للوازم البناء .



أخبار في صور



مع أساقفة الكنيسة الإنجليكانية
البابا أمام المقر البابوي بالدير. وعن
يمينه صاحبنا نيافة المطران سمير قافعيدي
رئيس أساقفة الكنيسة الإنجليكانية في
أورشليم، والمطران غايث رئيس الكنيسة
الأسقفية في مصر. وأمامهما مدام بتي زوجة
رئيس أساقفة نيويورك الإنجليكان، الذي
وقف عن يسار البابا وإلى جواره نيافة الأنبا
يوانس. وحولهم بعض من قسوس وشمامسة
وخدام الكنيسة الأسقفية.

مع رئيس مجلس الشيوخ الروماني

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٢٢ / ٣
السيد أوليفو جرمان رئيس مجلس الشيوخ
الروماني ورافقته سبعة من أعضاء المجلس
وكان أحدهم P.C. Archimandrit SIMEON
TATU رئيس دير بوخارست .
وحضر اللقاء السيد سفير رومانيا بالقاهرة
وصاحبنا نيافة الأنبا بيسنتي، والأنبا يوانس



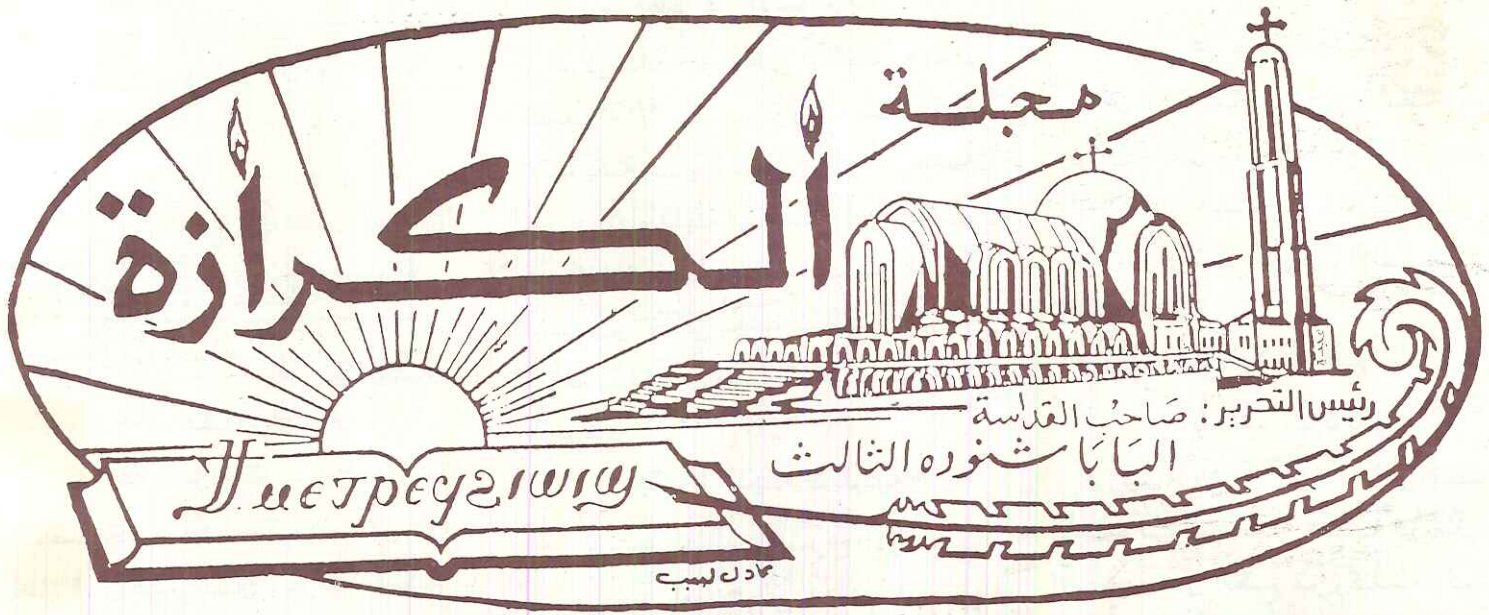
سيامة كاهن بابيارشية دمياط

في يوم الجمعة ٢٥ / ٣ قام نيافة الأنبا
بيشوى مطران دمياط بسيامة الشماس ناجي
جاد عزيز الخادم بكنيسة العذراء بدمياط
كاهناً لكنيسة مارجرس بكفر سعد مركز
دمياط باسم :

القس بشاى جاد عزيز

وذلك أثناء الإحتفال بعيد القديس سيدهم
بشاى فى كاتدرائية العذراء بدمياط . وقد
ظهر فى الصورة مع نيافة الأنبا بيشوى
والكاهن الجديد القمص بيشوى عبد المسيح ،
والقمص بولس الحديدى، والقمص
صرابامون مبرى، والقس سيدهم بشاى،
والقس كيرلس زكى .





العددان ١٥، ١٦

الثمن أربعون قرشاً

الجمعة ٢٢ أبريل ١٩٩٤ - ١٤ برمودة ١٧١٠ ش

السنة الثانية والعشرون

أسبوع الآلام

لأجل آثامنا. أجزاننا حملها، وأوجاعنا تحملها. كلنا كغنم ضللنا . ملنا كل واحد إلى طريقه، والرب وضع عليه إثم جميعنا" (أش ٥٣: ٤ - ٦) .

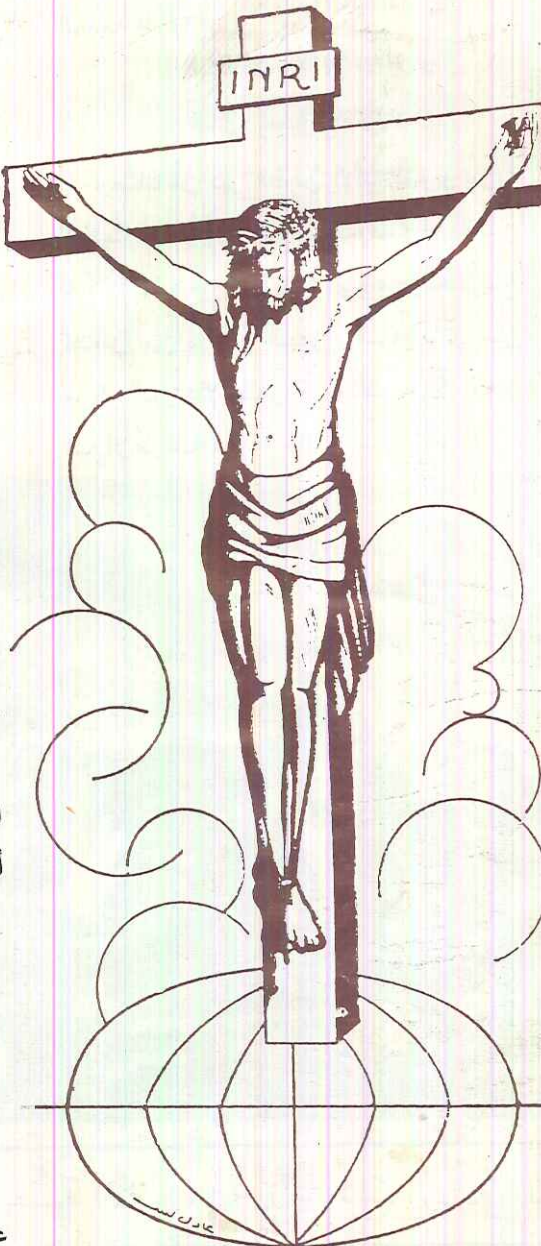
في كل مرة نخطئ، نجرح قلب الرب ونسب له ألماً. وما إسبوع الآلام سوى تجميع لكل آلام الرب التي سببتها كل خطايا البشر في كل العصور .

نستفيد من إسبوع الآلام إن بقيت مشاعرنا ونحن خارج الكنيسة ، كما هي ونحن داخلها .

فلا يكون طقس الكنيسة شيئاً خارجاً عنا، إنما تكون له فاعليته داخل قلوبنا وأيضاً في عمق أفكارنا .

ولقد أصدرنا لكم خمسة كتب عن أسبوع الآلام ، يمكن أن تساعدكم على التأمل خلال أيامه وهي :

- ١ - إسبوع الآلام .
 - ٢ - تسبحة البصخة : لك القوة والمجد .
 - ٣ - خميس العهد .
 - ٤ - الجمعة الكبيرة .
 - ٥ - كلمات المسيح على الصليب .
- نرجو لكم أياماً روحية مباركة . وأيضاً عيداً سعيداً فيه افراح القيامة .



إسبوع الآلام هو أقدس أيام الصوم في كنيسةنا وكل الكنائس .

يسمونه الأسبوع المقدس The Holy week وهو إسبوع متميز في كل شيء . متميز في ألحانه المؤثرة العميقة ، وبخاصة ألحان يوم الجمعة الكبيرة .

ومتميز في قراءاته وتأملاته ، التي تركز على آلام السيد المسيح ، وكل ما يتعلق بها من نبوءات في العهد القديم وفي المزامير وهو إسبوع متميز في صومه ونسكه ، لا يأكلون فيه شيئاً حلواً، والغالبية لا يطبخون فيه طيبخاً . ويقتصرون في طعامهم على الخبز والملح .

وهو إسبوع مميز في طقسه . له طقس غير كل أيام السنة . ولا تصلى فيه قداسات إلا في يوم خميس العهد، وفي سبت النور الذي في عشيته يقرأ سفر الرؤيا كله .

وإسبوع الآلام إسبوع مميز أيضاً في منظر الكنيسة وهي مجللة بالسواد ، والشعب جالس في الخورس الثاني، خارج المحلة .

المهم في إسبوع الآلام مشاعرنا فيه وإحساسنا بأن آلام المسيح هي آلامنا نحن، وقد حملها عنا .

فهو " مجروح لأجل معاصينا، مسحوق



مقابلات قداسة البابا

حفل اليوبيل الفضى

لبعض لواءات الشرطة

حضر قداسة البابا مساء الخميس ٤/٧ الحفل الذى أقيم بفندق شيراتون المطار بمناسبة اليوبيل الفضى للسادة لواءات الشرطة دفعة ١٩٦٨ الذى حضره السيد اللواء حسن الأفى وزير الداخلية، والدكتور محمود شريف وكثير من كبار رجال الدولة. وكان قداسة قد استقبل صباح الأربعاء ٤/٦ السيد اللواء مجدى حليم مدير معهد الأدلة الجنائية بوزارة الداخلية، الذى وجه الدعوة لقداسته لحضور هذا الحفل .

القمص مرقس غالى

سافر القمص مرقس غالى وكيل عام البطريركية إلى لندن، وذلك فى الإسبوع الأول من أبريل حيث يعالج هناك فى مركز متطور للعلاج الطبيعى، نطلب له من الرب الشفاء .

فى مستشفى

القديس سمعان

البابا فى احدى حجرات المستشفى وإلى جواره السيد اللواء محمد يوسف نائب محافظ القاهرة، ومن الناحية الأخرى سيادة وزير التنمية الإجتماعية بفنلندا، وخلفه سفيرها فى مصر . وقد ألقى الوزير كلمة أشاد فيها بمشروع المستشفى وروعة تنفيذه . وقدم البابا كلمة ترحيب وشكر .



شرح الأطباء فروع الخدمة

فى المستشفى .

البابا فى الإسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الإسكندرية يوم الجمعة ٤/١٥ . وألقى دروسه فى الكلية الإكليريكية مساء السبت، وكان قد اجتمع بمجمع الآباء الكهنة فى صباح نفس اليوم . كذلك اجتمع بأعضاء المجلس الملى السكندرى . وألقى محاضرته فى الكنيسة المرقسية الكبرى مساء الأحد . وعاد إلى القاهرة .

اجتماع اللجنة التنفيذية

لمجلس كنائس الشرق الأوسط

فى صباح الإثنين ١١/٤/٩٤ سافر صاحبنا نيافة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين إلى قبرص لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط .

وهذا الاجتماع سيعقد لإجتماع الجمعية العمومية للمجلس التى ستعقد فى نوفمبر المقبل من هذا العام .

يعود صاحبنا نيافة إلى القاهرة يوم الجمعة ٤/١٥ .

زيارة دير الأنبا بيشوى

خلال إسبوع الآلام

وصلنا من دير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت أن الزيارة الخاصة بالإقامة فى الدير خلال إسبوع الآلام لأبد لها من تصريح خاص من مركز الدير بالقاهرة، أو من مركز الدير بالإسكندرية . وذلك بتزكية من أب الاعتراف .

نيافة الأنبا ديسقورس

فى سانتا مونيكا

سافر نيافة الأنبا ديسقورس الأسقف العام إلى أمريكا فى مساء الجمعة ٤/١٥ ليقوم بالصلاة فى كنيسة سانتا مونيكا بلوس إنجلوس، والإهتمام بأمرها والإعداد لسيامة كاهن لها ...

الأنبا سيرافيم

الأسقف البريطانى

فى صباح الإثنين ١١/٤ عاد إلى إنجلترا الأسقف سيرافيم رئيس الكنيسة البريطانية الإنجليزية الذى إنضم هو وكنائسه وكهنته إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ووقع البروتوكول الخاص بهذا الإنضمام .

وسوف يعود إلى مصر يوم ٢٧ مايو لعمل الترتيبات الخاصة بإنضمامه ، وسوف يحسب من رهبان دير السريان وترشم له الرهينة على هذا الدير . وتتم سيامته يوم عيد العنصرة بعد عرض الموضوع على المجمع المقدس صباح السبت السابق للعنصرة .

قضى الأنبا سيرافيم أياماً فى ضيافة كنيسة القبطية . وزار ديرى الأنبا انطونيوس والأنبا بولا فى يومى الجمعة والسبت ٨، ٩/٤ كما زار الأهرامات . وتدارس معه نيافة الأنبا بيشوى موضوع البروتوكول وعرضا الصيغة على البابا فوافق عليها .



أخبار الجبار الكنيسة

أخبار الآباء الكهنة

✪ سافر إلى نيوجرسي صباح الثلاثاء ٤/٥ القمص تادرس يعقوب ملطي، الذي يخدم حالياً بكنيسة مارمرقس بجرسي ستي، وذلك بعد زيارة للكنيسة الأم

✪ كما عاد صباح السبت ٩ أبريل إلى إنجلترا القمص أكسيوس الأنبا بيشوى، وكان قد إستقبله قداسة البابا مساء الإثنين ٤/٤.

✪ عاد صباح السبت ٢ أبريل إلى كنيسة بنيوجرسي القس إنجيلوس دوس بعد زيارة قصيرة للكنيسة الأم.

✪ كما سافر إلى لندن صباح الخميس ٤/٧ الأب جون واطسون أحد كهنة الكنيسة الإنجليكانية بلندن، بعد زيارة لكنيستنا القبطية إستمرت حوالي الأسبوع.. وكان قداسة البابا قد إستقبله مساء الخميس ٣/٣١ بالدير، صباح الأربعاء ٤/٦ بالقاهرة.

✪ صدر القرار البابوي رقم ٢٣/١٢ بتعيين القس تادرس بهنام مرجان رئيساً لمجلس كنيسة العذراء بعياد بك بشبرا، خلفاً للمتنيح القمص جرجس متي.

كاهن جديد لجراتس

سافر صباح الخميس ٤/١٤ إلى جراتس بالنمسا القس زكريا فهمي حنا، الذي كان يخدم بكنيسة القديسة دميانة بالمحلة الكبرى. وذلك لخدمة الأقباط هناك، نطلب له من الرب التوفيق.

أقباط أيرلنده

ومشروع شراء دير

جاءنا من القمص أكسيوس الأنبا بيشوى كاهن الكنيسة القبطية في نيوكاسل وإيرلندا، أن أقباط أيرلندا بصدد شراء دير للراهبات في إيرلندا الجنوبية.

وذلك لإستخدامه في الخدمات الروحية وباقي الأنشطة اللازمة، بالإضافة إلى الكنيسة الموجودة به.

الدير يتكون من ثلاثة طوابق، على مساحة ستة عشر ألف قدم مربع، ويشمل الكثير من الحجرات والقلالي.

نرجو أن يبارك الرب هذا المشروع ويتمه لخير الرعاية في المنطقة.

✪ عاد نيافة الأنبا ميصائيل إلى مقر خدمته في برمنجهام. وذلك في صباح الأربعاء ٤/٦ بعد حضوره إجتماع المجمع المقدس.

✪ عاد نيافة الأنبا سراييون من أثيوبيا مساء الخميس ٤/٧ بعد توقيع بطريك الكنيسة الأرثوذكسية في أثيوبيا على البروتوكول الجديد.

✪ واستقبل قداسة البابا في الدير يوم السبت ٤/٩ نيافة الأنبا دانيال الأسقف العام للمعادى، وبحث معه بعض الأمور الرعوية الخاصة بكنائس المعادى.

✪ واستقبل قداسة البابا في الدير يوم الجمعة ٤/٨ نيافة الأنبا تادرس وناقش معه بعض الأمور الخاصة بالخدمة في المهجر.

✪ واستقبل في الدير أيضاً أصحاب النيافة:

الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى الأنبا متاؤس رئيس دير السريان.

الأنبا أيسوذوروس رئيس دير البراموس.

البابا مع رؤساء الأديرة

في صباح الإثنين ٤/٤ استقبل قداسة البابا في المقر البابوي بالقاهرة أصحاب النيافة:

١ - الأنبا بيشوى رئيس دير القديسة دميانة.

الأنبا أغاثون رئيس دير الأنبا بولا.

الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى الأنبا هدرأ رئيس دير الأنبا باخوم.

الأنبا ساويرس رئيس دير المحرق.

الأنبا متاؤس رئيس دير السريان.

الأنبا أيسوذوروس رئيس دير البراموس.

الأنبا يسطس رئيس دير الأنبا أنطونيوس.

وتداول البابا مع رؤساء الأديرة في بعض شئون الأديرة والرهبان.

✪ واستقبل في القاهرة نيافة الأنبا باسيليوس رئيس دير الأنبا صموئيل بجبل القلمون لمباركة سيامة رهبان جدد للدير.

ورشم له قداسة البابا القلنسوات والمناطق الخاصة بالرهبان الجدد.

مع أمناء وأمينات التربية الكنسية

اجتمع قداسة البابا مساء الإثنين ٢١ مارس ثم مساء الإثنين ١١ أبريل مع أكثر من خمسمائة من أمناء وأمينات التربية الكنسية بكنائس القاهرة.

وقد تدارس قداسته معهم أمور الخدمة وتنظيمها، وتم الإتفاق على أن يكون لقداسته إجتماع دورى مع الأمناء والأمينات الإثنين الثانى من كل شهر الساعة السابعة مساء.

حضر هذه اللقاءات أصحاب النيافة الأنبا موسى، والأنبا مرقس، والأنبا مرقس الأريترى، والأنبا دانيال، والأنبا صموئيل، والأنبا يوانس.

قداسة البابا في زيارة المقطم

قام قداسة البابا صباح الثلاثاء ٤/١٢ بزيارة منطقة المقطم، وكان برفقته أصحاب النيافة الأنبا موسى، والأنبا سراييون، والأنبا يوانس.

وكان في استقبال قداسته السيد اللواء محمد يوسف نائب محافظ القاهرة للمنطقة الغربية، والآباء كهنة المنطقة: القس سمعان إبراهيم والقس إبرآم فهمي، والقس بولا شوقى، والقس أنطونيوس ظريف.

كان يوماً مفرحاً للغاية، وقد احتشدت آلاف غفيرة من شعب المنطقة في استقبال قداسة البابا بكل الفرح وبالحب.

بدأ قداسته بزيارة كنيسة القديس سمعان الدباغ حيث صلي صلاة الشكر ثم استقبله الدولي بفنلندا. Mr. Kan Kanaemi وزير التنمية والتعاون

Mr. Castren سفير فنلندا فى القاهرة اللذين اشتركا مع قداسته فى إفتتاح مستشفى، ومدرسة القديس سمعان - بطمس بالمقطم.

وبعد ذلك قام قداسته بزيارة كنيسة العذراء والشهيد أبانوب، ثم دير القديس سمعان بالمقطم.. وقد أعجب بالمجهود الجبار فى تعمیر المنطقة.

أنظر صور هذه الزيارة فى الصفحتين الأخيرتين من المجلة.

لقاء لخُدام المعاقين ذهنياً

في مساء الخميس ٣١ مارس ١٩٩٤
عقد نيافة الأنبا سرابيون لقاء مع خدام
المعاقين ذهنياً .

الذين يخدمون في كنائس القاهرة وبعض
الإيبارشيات مثل الأسكندرية والجيزة
وحلوان والمحلة الكبرى . تم مناقشة الأنشطة
الحالية ، والاتفاق على أهمية التنسيق بين
الأنشطة المتعددة في هذا المجال، والعمل
على إعداد منهج روحي وعملي وتربوي،
لإستخدامه في خدمة المعاقين ذهنياً
بالكنائس، كفصول تربوية كنسية لهم ،
والإعداد لدورات تدريبية للخُدام والخادمت
في هذا المجال تحت إشراف إسقفية الخدمات
العامة والإجتماعية .

من الأنشطة الحالية في هذا المجال :

ما تقوم به كنيسة مارمرقس بالمعادى
تحت رعاية وإشراف القس مرقس يسى، في

مركز أغصان الكرمة للمعاقين عقلياً
بالمعادى .

بدأ نشاط هذا المركز في مارس ١٩٩٢
بإعداد وتدريب العاملين ، ثم بدأ المركز في
إستقبال الأطفال في يناير ١٩٩٣ .

ويقوم المركز بخدمة الأطفال المعاقين
عقلياً من سن ٤ - ٩ سنوات، ليصبحوا
قادرين على الإعتماد على النفس . كما يقوم
المركز بإعداد دورات ومحاضرات للأهالى.
يوجد حالياً بالمركز ١٥ طفلاً ولكن سعة
المركز تصل إلى أربعين طفلاً . ويقع
المركز بعمارات نيركو الجديدة بجلة
المعادى .

أما كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج،
فتقوم أسرة البركة بخدمة المعاقين عقلياً
يومي الأحد والثلاثاء من كل إسبوع، بهدف
تقديم رعاية روحية وإجتماعية وذهنية

للمعاق، وأن يشعر بأنه محبوب ، وله مكان
في الكنيسة . كذلك تهتم أسرة البركة بأسر
المعاقين ذهنياً .

ومن الكنائس الأخرى التي لها خدمة في
هذا المجال :

كنيسة العذراء بأرض الجولف، وكنيسة
العذراء بالمرعشلى بالزمالك، وكنيسة
العذراء بالوراق وكنيسة مارجرس أبو
الفرج، وكنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا،
وكنيسة الشهيد أبو سيفين ودميانة،
وكنيسة القديسة دميانة بالعدوية بولاق ،
وكنيسة القديس تيموثاوس بالمطرية، وكنيسة
الملاك البصراوي بامبابية، وكنيسة
مارجرس إسبورتج، ودير أنبا برسوم
العيان بالمعصرة، وكنيسة العذراء بالمحلة
الكبرى، ودير العذراء بجبل أسبوط، ومركز
القلب الفرحان بالنزهة الجديدة .

من هنا وهناك ... أخبار متفرقة

أنشطة أخرى في المقطم

توجد قاعة للمناسبات .
وقاعة للفيديو وعرض الأفلام الروحية .
وقاعة لإجتماع الشباب والشابات .
وفصول ومدارس الأحد ، ومكاتب للإدارة
وبيوت للمكروبات .
وكل ذلك ملحق بكنيسة القديس سمعان
الخراز .
كذلك توجد مكتبة ، وقاعة للمناسبات
ملحقة بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب .
كل هذا بفضل الرعاية الطيبة التي يقوم
بها الآباء الكهنة في المقطم .

مدرسة المقطم

للتعليم والتدريب المهني

مبنى ضخم تم تشييده في جبل المقطم .
يتكون من ستة طوابق ، وكل طابق يحتوي
على ستة فصول .
ويُنْتَظَمُ به ٤٧٠ طفل وطفلة .
وهذا العمل الكبير بدأ في سنة ١٩٧٦ م
بفضل محو أمية من سبعة أطفال !! ففي ذلك
الحين لم يكن في المقطم إقبال على التعليم ،
ولا تشجيع على ذلك .
كما توجد في ذلك المبنى الكبير فصول
للتدريب المهني .

فصول للنساء للخياطة والتريكو .
وأخرى للرجال لتعليم الكهرباء والنجارة
والسباكة . والمبنى مجهز بكل التجهيزات
الحديثة .
وفيه قاعة إجتماعات وأماكن للإدارة .
ويقوم بالعمل في المبنى ٢٧ خادماً
وخادمة .

إنه عمل مفرح نطلب أن يباركه الرب .

دير الأمير تادرس

بحارة الروم بالقاهرة

يقوم قداسة البابا خلال هذا الإسبوع
بسيامة عدد من الرهبان الجدد بدير الأمير
تادرس بحارة الروم .
وكان نيافة الأنبا دانيال الأسقف العام
للمعادى قد صلى قداساً في الدير يوم الجمعة
٤/١٥ في ذكرى الأم مرثا .

كنيستنا في هونولولو

استقبل قداسة البابا في الإسكندرية وكذلك
في الدير يوم السبت ٤/٩ المهندس وحدى
أيوب جرجس رئيس مجلس كنيستنا في
جزيرة هاواي بهونولولو .

وبفضل الجهود الموفقة والعلاقات
الطيبة للمهندس وحدى، أمكننا أن نحصل
على ٤ فدادين في تلك الجزيرة السياحية
الجميلة وينتظر أن يحتفل قداسة البابا بوضع
حجر الأساس لبناء كنيسة قبطية هناك في
أواخر سبتمبر المقبل إن شاء الله .

كاهن جديد لخدمة سويسرا

عاد القس فيلوياتيير الباخومي من دير
الأنبا أنطونيوس بملبورن باستراليا يوم الأحد
٤/١٠ وقد اختير لخدمة الأقباط في القسم
الفرنسي بسويسرا وقد إستقبله قداسة البابا
صباح الإثنين ٤/١١ وسيسافر في الأسبوع
المقبل إلى هناك .



طريق الحكمة الاقْتِصَاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنا بطريرك

أحد في دفع هذا الثمن .

وضفروا إكليلاً من شوك

في القديم قال الرب لأدم بعدما أخطأ " ملعونة الأرض بسببك ،
بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك ، وشوكاً وحسكاً تُتبت لك " (تك ٣: ١٧ ، ١٨) .

كان آدم حينما خلقه الرب هو سيد الخليقة التي على الأرض ،
كما هو مكتوب عنه " بمجد وكرامة كلته ، وأقمته على أعمال
يديك . أخضعت كل شيء تحت قدميه " (عب ٢: ٧ ، ٨) .

ولكنه بعد السقوط لم يعد يجنى من الأرض الراحة بل التعب .
ولهذا فقد حمل السيد المسيح على رأسه المقدس إكليلاً من شوك
الأرض وحمل نتيجة اللعنة .

كان الشوك المغروس في الرأس ، إشارة إلى ما ملأ رأس
الإنسان من أفكار لا تُرضى الله ، وهي السبب في تنغيص حياة
الإنسان .

الآن ننظر السيد المسيح وقد تعزى من ثيابه ، وحمل على رأسه
رأسه إكليلاً من شوك ..

ألا يذكرنا هذا المشهد العجيب بأدم عند سقوطه في الخطية ،
وأثار الخطية بادية عليه ، إذ شعر بأنه عريان ، وصارت الأرض
بسببه تتبت له شوكاً وحسكاً ...

أليس المسيح هو آدم الثاني كما هو مكتوب " صار آدم الإنسان
الأول نفساً حية ، وآدم الأخير روحاً محيياً ... الإنسان الأول من
الأرض ترابي . الإنسان الثاني الرب من السماء " (١كو ١٥: ٤٥ ، ٤٧) .

إن الرب لم يفعل بأدم عند خروجه من الفردوس ، ما فعلته
البشرية بالمسيح عند خروجه إلى الصليب !! .

فقد ستر الرب برفق عرى آدم بقميص من جلد ، وابقى الرب
في الأرض شيئاً من خيراته لطعام الإنسان .

أما البشر فقد نزعوا في قسوة ملابس السيد المسيح ، وجلدوه ثم
نزعوا ثيابه ثانية وكللوه بالشوك ، ثم نزعوا ثيابه مرة ثالثة وصلبوه
بلا شفقة ، وفي عطشه سقوه خلاً ، وإستمروا في تعذيبه إلى أن
حكموا عليه بالموت ، وهو غير مستوجب الموت .

وبالرغم من كل هذا الظلم ، فقد إستمر الرب في محبته
للإنسان ، ساعياً لخلصه بصبر وإتضاع عجيبيين إذ حمل لعنة
خطايانا وكل أوجاعها ، لكي ينقلنا من الموت إلى الحياة .

وألبسوه رداءً قرمزيًا

بعد أن خلع العسكر ثياب السيد المسيح في دار الولاية " ألبسوه
رداءً قرمزيًا . وضمفروا إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه ،
وقصبة في يمينه " (مت ٢٧: ٢٨) .

كان الرداء القرمزي هو لباس الملوك . وأراد عسكر الوالي أن
يسخروا من السيد المسيح ، فألبسوه لبس الملوك " وكانوا يجثون
قدامه ويستهنئون به قائلين " السلام يا ملك اليهود " (مت ٢٧: ٢٩) .
الرداء القرمزي كان رمزاً لملابس الملوك المعتادة ، وإكليل
الشوك كان رمزاً لتاج المملكة ، والقصبة في يمينه كانت رمزاً
لقضيب الملك .

بالفعل كان اللباس الذي يليق بالمسيح هو الرداء القرمزي ،
بإعتباره أنه هو الذي ملك بدمه المسفوك ذي اللون الأحمر
القرمزي ...

أى ملك آخر يلبس الرداء القرمزي ، فليس لملابسه معنى
يخصه .. أما السيد المسيح فهو الملك الوحيد الذي يجب أن يتزيا
بلون الدم ، لأنه إشتري شعبه بدمه ، وخلصهم من برائن الموت
الأبدي ..

لو إستخدم أحد الملوك اللون القرمزي لملابسه ، لكان هذا فقط
تشبهاً بالمسيح الملك الحقيقي ، الذي لن يزول ملكه إلى الأبد ..
وعلاوة ملكه هي الدم المسفوك .

وكيف لا ؟ وعروس النشيد تتغنى وتقول " حبيبي أبيض
وأحمر ، معلم بين ربوة " (نش ٥: ١٠) .

أراد العسكر أن يستهنؤوا بالسيد المسيح ، ولكنهم أكملوا ما هو
مكتوب عنه دون أن يدروا .. لننظر ماذا قال أشعيا النبي بروح
النبوة ، في حوار مع المسيح الملك :

س : " من ذا الآتى من أدوم بثياب حمر ، من بصره ، هذا
اليهي بملابسه المتعظم . كثرة قوته ؟ "

ج : " أنا المتكلم بالبر العظيم للخلص " .

س : " ما بال لباسك حمر ، وثيابك كدائس المعصرة ؟ ! " .

ج : " قد دُست المعصرة وحدي ، ومن الشعوب لم يكن معي
أحد " (أش ٦٣: ١ - ٣) .

لقد أبرز أشعيا النبي في هذه النبوة كيف لبس المخلص الثياب
الحمراء ، كدائس معصرة العنب ، إشارة إلى سفك دمه ، وإشارة
إلى ملكه الفريد حينما دفع ثمن خطايا البشر جميعاً ، ولم يشاركه

هذا هو الملك الذي تُوَجَّح بإكليل من شوك ، لأن ملكه هو فى الآمه .. وبالفعل ملك بمحبته الباذلة وأعاد إلى آدم كرامته الأولى .

حول هذا المعنى تتبأ سفر نشيد الأناشيد عن الملك المسيح " إخرجن يا بنات صهيون وأنظرن الملك سليمان بالتاج الذى توجته به أمه فى يوم عرسه وفى يوم فرح قلبه " (نش ٣: ١١) .

عجيب هو هذا العرس الذى وضع فيه إكليلاً من الأشواك على رأس العريس .. ولكن كان هذا هو المهر أو الثمن الذى دفعه العرس ليشتري عروسه الكنيسة مخلصاً إياها ... وصار بهذا مثلاً لكل عريس حقيقى . كقول معلمنا بولس الرسول " أيها الرجال أحبوا نساءكم ، كما أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها لكي يقدسها " (أف ٥: ٢٥ ، ٢٦) .

وقصبة فى يمينه :

يقول المزمور عن السيد المسيح " كرسيك يا الله إلى دهر الدهور . قضيب إستقامة قضيب ملكك " (مز ٤٥: ٦ ، عب ١: ٨) . فى هذا المشهد العجيب : المسيح الملك يلبس الرداء الأحمر القرمزى ، وإكليل الشوك يتوج رأسه المقدس ، وقضيب الإستقامة الخاص بملكه هو قصبة فى يمينه .

كان هذه القصبة رمزاً إلى قضيب الملك ، كما كانت رمزاً لعصا الراعى . وها هو المسيح الملك الراعى .. الراعى الحقيقى الذى بنى ملكه على رعايته الباذلة ... وأسس عرشه على الحق " الحق والإستقامة قاعدة كرسيه "

لم يكن قضيب ملكه مصنوعاً من الذهب الثمين ، بل مصنوعاً من البر والحق (نيكيتوسينى باليونانية) .



المسيح .. والشباب (٤)

لماذا التجسد؟

كان لا بد أن يتجسد الكلمة . ويصير إنساناً وذلك للأهداف التالية . كما تعلمناها من القديس العظيم أنثاسيوس أعظم من كتب فى التجسد (كتاب تجسد الكلمة) :

١- التعليم

كان الرب بتجسده يهدف إلى تعليمنا .. إذ يقول القديس أنثاسيوس :

(ما المنفعة للمخلوقات . إن لم تعرف خالقها؟ أو كيف يمكن أن تكون عاقلة . بدون معرفة كلمة وفكر الأب ، الذى أوجدهم فى الحياة؟ لأنه إن كانت معلوماتهم محصورة فى الأمور الأرضية ، فلا شئ يميزهم عن البهائم عديمة النطق . نعم ولماذا خلقهم الله .. لو كان يريدهم أن يعرفوه؟" (فصل ١١ : ٢) .

" إن الله منذ البداية ، حينما خلق الإنسان ، أعطاه بصلاحه نصيباً من صورته - ربنا يسوع المسيح - وخلقهم على صورته ومثاله ، حتى إذا ما رأوا تلك الصورة . أى كلمة الأب ، إستطاعوا أن يكونوا فكرة عن الأب . وإذا ما عرفوا خالقهم ، عاشوا الحياة الحقيقية السعيدة المباركة " (فصل ١١ : ٣) .

" كما أن المعلم الصالح ، الذى يعنى بتلاميذه ، يتنازل إلى مستواهم .. ويقدم إليهم تعاليم أبسط .. هكذا فعل كلمة الله!" (فصل ١٥ : ١) .



نبيافة إرنا موسى
إلحفاهم لسباب

وهكذا جاء الرب يسوع فى الجسد ، كمعلم حكيم ، يتنازل إلى أولاده ليعلمهم طريق الحياة الأبدية .

٢- الفداء

كان لا بد من التجسد .. ليموت الرب عنا من خلال ناسوته المتحد بلاهوته .. ولم يكن هناك حل آخر !!

وفى هذا يقول القديس أنثاسيوس :

" ماذا يعنى بقوله : " موتاً تموت " ؟ ليس المقصود مجرد الموت فقط ، بل أيضاً البقاء إلى الأبد فى فساد الموت " (فصل ٣ : ٥) .

ولو كان الإنسان لم يموت بعد أن قال الله إننا نموت ، لأصبح الله غير صادق" (فصل ٦ : ٣) .

" وإذ قدم للموت ذلك الجسد .. فقد رفع حكم الموت فوراً عن جميع من ناب عنهم ، إذ قدم عوضاً عنهم جسداً مماثلاً لأجسادهم " (فصل ٩ : ١٠) .

" ولأن كلمة الله متعال فوق الكل ، فقد لاق به - بطبيعة الحال - أن يوفى الدين بموته ، وذلك بتقديم هيكله وأنيته البشرية

لأجل حياة الجميع " (فصل ٩ : ٢) .

" لأنه بذبيحة جسده وضع حداً لحكم الموت ، الذى كان قائماً ضدنا ، ووضع لنا بداية جديدة للحياة ، برجاء القيامة من الأموات ، الذى أعطاه لنا" (فصل ١٠ : ٥) .

وفى هذه الأقوال الحاسمة رد بليغ على كل من يقول أن فكرة الكفارة ، ووفاء مطالب العدل الإلهى ، ورفع حكم الموت ، والجانب القانونى فى الفداء .. أن هذه كلها أفكار غريبة من أيام " أنسلم" .. فهذا هو أنثاسيوس العظيم يؤكد الفكرة من القرن الرابع ...

وبالطبع فهذه الزاوية القانونية فى التجسد والفداء لا تلغى الهدف الثالث للتجسد وهو : الإتحاد بالله .

٣- الإتحاد بالله

فالتجسد الإلهى كان لا يهدف إلا إتحاد الإنسان بالله بالنعمة .. وفى هذا يقول العظيم أنثاسيوس :

" الله إذ خلق الإنسان ، قصد أن يبقى فى عدم فساد . أما البشر فإذ احتقروا ورفضوا التأمل فى الله .. استحقوا حكم الموت ، الذى سبق تهديدهم به .. ومن ذلك الحين ، لم يبقوا فى الصورة التى خلقوا عليها ، بل فسدوا حسبما أرادوا لأنفسهم وساد عليهم الموت كملك .." (فصل ٤ : ٤) .

" وهكذا إذ أخذ من أجسادنا جسداً مماثلاً بطبيعتها .. بذل جسده للموت عوضاً عن الجميع ، شفقة منه علينا ، وذلك :

والنار هي العدالة الإلهية ..
والإسبتوس الحامي للقش هو رمز
للسيد المسيح ...

الذي تلبسه بالمعمودية ..
ونحتمى في دمه من النار الإلهية ..
وذلك حينما نتحد به ...
يسكن فينا ونسكن فيه !!



القش ، فإن القش ولو لم يحترق، يبقى رغباً
عن ذلك مجرد قش ، يخشى خطر النار ، لأن
للنار خاصية الإحراق .

وثانياً : لو أحيط القش بمادة الأسبتوس
التي تصمد أمام النار ، فإن القش لا يهرب
النار فيما بعد، إذ قد تحصن بمادة غير قابلة
للإحترق" (فصل ٤٤: ٧) .

القش هو الإنسان الضعيف ...

أولاً : لكي يبطل الناموس الذي كان
يقضى بهلاك البشر ..

وثانياً : لكي يعيد البشر إلى عدم
الفساد، ويحييهم من الموت .. وينقذهم من
الموت كأنقاذ القش من النار" (فصل ٨: ٤) .
" النار بطبيعتها محرقة .. والمعلوم أن
القش تفنيه النار بطبيعة الحال .

فلنفرض أولاً : أن إنساناً ابعث النار عن

تحدثنا في العدد السابق عن ثلاثة أنواع من الطوفان ،
وستتحدث في هذا المقال عن النوع الرابع من الطوفان وهو :

الطوفان الشامل

توجد أدلة جيولوجية كثيرة تؤيد فكرة الطوفان الشامل الذي غمر
الأرض كلها أكثر من تأييد النظريات الثلاثة الأخرى، ومن هذه
الأدلة :

١ - إنتشار الرواسب في العالم كله :

فمثل هذه الفيضانات كان لابد وأن ترسب كميات هائلة من
الرسوبيات في جميع أنحاء العالم ولقد قدر علماء أن أكثر من ٥٠٪
من سطح الأرض هو من طبقة رسوبية ، فالولايات المتحدة على
سبيل المثال بها رواسب هائلة في كاليفورنيا وهضبة كلورادو
والسهول في أواسط الغرب، وفي الهند أشهر رواسب على عمق
٦٠ ألف قدماً مما يؤكد قدمها .

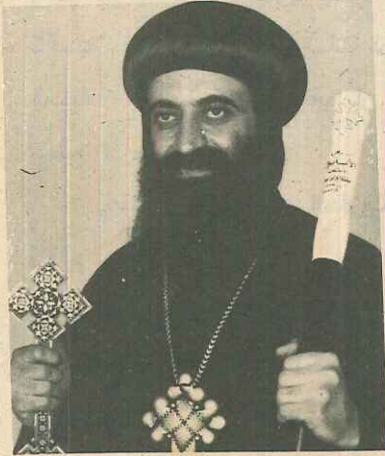
٢ - إنتشار الحيوانات والنباتات متحجرة في كل أنحاء العالم:

فلقد عثر علماء الجيولوجيا على رواسب في جميع أنحاء العالم
تحتوي على حيوانات ونباتات وأشياء من صنع الإنسان متحجرة في
مناطق جيولوجية متعددة وتحتاج هذه الكائنات المتحجرة إلى سرعة
نقل ودفن قبل التحلل، وهذا يحدث في الفيضانات الشديدة .

وقد عثر العلماء حديثاً في جبال روكي الحالية على حيوانات
مفصلية من ذوات الثلاثة فصوص محفوظة ومتحجرة ووجدوا
حشرات دقيقة أخرى متحجرة ومحفوظة. ذن أي أثر لتحللها وهذا
يوحى بأنها لم تمت موتاً بطيئاً بل بسبب كارثة مفاجئة مثل فيضان
عظيم .

٣ - وجود أسماك محفوظة في الصخور :

إن وجود أسماك أو قواقع في الصخور يبدو غريباً وغامضاً
حيث أن الأسماك لا تدفن بسهولة ، وكما يقول العالم إيمانويل
فايكوفسكي " إن الأسماك عندما تموت يطفو جسمها على السطح أو
يغوص إلى القاع وسرعان ما تلتهمها الأسماك الأخرى في ساعات،
غير أن الأسماك المتحجرة التي عثر عليها في الصخور الرسوبية
غالباً ما وجدت محفوظة في حالة جيدة وعظامها سليمة لم يصبها



ثيافة الأنبا بولا

أدى . كما أن الأسماك التي عثر عليها في الصخور لم توجد في
حالة مزرية أو بأعداد قليلة ، بل وجدت على هيئة أفواج كاملة على
مساحات كبيرة يصل عددها بالبالين ، كما أنها وجدت في حالة
صراع عنيف مع الموت ، ولكن بلا أدنى علامة تدل على هجوم
الحيوانات الأخرى عليها . وهذه الأسماك تغطي مساحة تصل إلى
مئات الأميال .

والجيولوجي ميلر يصف رواسب ديفون (في ديفونشاير
بانجلترا) التي تغطي جزءاً كبيراً من إنجلترا فيقول :

" في فترة من تاريخنا حدثت كارثة مروعة أدت إلى هلاك
الأسماك " وتنتشر هذه الأسماك أيضاً في أوركتي وكرومارثي
وتظهر عليها علامات موت عنيف فالأسماك ملتوية بقوة ومنكمشة
ومقوسة وفي كثير من الحالات يوجد الذيل منتشى حول الراس
وعظام العمود الفقري بارزة والزعانف مفرودة تماماً كما هو الحال
في الأسماك التي تموت في حالة تشنج وإضطراب عنيف ."

والمنطقة التي يصفها ميلر تغطي أكثر من ٢٠ ألف ميل مربع
وتحمل آثار قوة مدمرة .

ويتحدث أيضاً هاري لاد من المساحة الجيولوجية بالولايات
المتحدة عن مجمع سمكي في سانتا باربارا بولاية كاليفورنيا ، حيث
أكثر من بليون سمكة متوسطة طولها من ٦ : ٨ بوصات ماتت على
مساحة أربعة أميال مربعة في قاع الخليج . والسؤال هو كيف تم
حبسها هناك ما لم يكن بسبب فيضان ؟

٤ - وجود نباتات وحيوانات قارية في مناطق باردة :

وكما وجدت مقبرة أخرى تم إكتشافها بالقرب من دياموند - قيل
- يونج في طبقة رسوبية تجذب إليها السياح حيث تقدم لنا نماذج

سليمة من الأسماك والنباتات المتحجرة من أحسن النماذج في العالم
لأسماك ضخمة يتراوح طولها بين ٦ : ٨ أقدام، وسعف نخيل
يتراوح عرضه من ٣ : ٤ أقدام .

ووجود سعف النخيل يؤكد النظرية الجيولوجية التي تقول أن
المناخ كان قارياً على عكس المناخ الحالي حيث تتعرض الجبال في
الوقت الحاضر للعواصف الثلجية كما تحتوى الرواسب على
مجموعة غريبة من الكائنات - من تماسيح وأسماك أبو منقار وذئب
البحر الذي يعيش في أعماق البحر وأسماك الشمس والرنجة
والكراكي وأسماك قشرية متعددة وبعض الطيور والزواحف
كالسلاحف وبعض الحيوانات الرخوية والثدييات والحشرات
المختلفة، وكلها تؤكد وجود فيضان شديد وتؤكد تغير المناخ على
سطح الأرض .

٥ - وجود مزيج من الحفريات المتحجرة من جميع أنحاء
العالم :

وجد مزيج من كائنات حية تنتمي إلى مواطن وبيئات مختلفة ،
ويعتقد الكثير من العلماء أن هذا يحدث بفعل عملية تسمى
allochthonus والتي فيها يتم نقل المواد بسرعة إلى موقعها النهائي
حيث يتم ترسيبها في ظروف الفيضانات

ويؤكد هذا الاعتقاد رواسب الكهرمان البلطيقية الشهيرة في
غرب أوروبا والتي قام ببحثها بحثاً شاملاً دقيقاً دكتور هيربرت
نلسون المدير السابق لمعهد النبات السويدي حيث يقول :

" إن الحشرات المكتشفة هناك من أنواع حديثة (ليست من
عصر ما قبل التاريخ) ومن المدهش جداً أنها تنتمي إلى كل مناطق
الكرة الأرضية " .

وكدليل آخر على عملية allochthonus يضيف د. نلسون
إكتشافه وجود الليجنيت (نوع من الفحم الحجري) في جيسلغات
بألمانيا حيث يوجد مزيج تام من النباتات والحشرات من كل أنحاء
العالم ومن جميع المناطق المناخية .

٦ - وجود الكائنات محفوظة بحالة جيدة :

ومن المدهش أنه في بعض الحالات ترسبت أوراق النباتات
وبقيت محفوظة في حالة نضرة وحالة الكلوروفيل فيها جيدة حتى
يمكن تمييز أنواع الألفا من البتسانيما .

وهناك حقيقة تضاهي حفظ الكلوروفيل وهي وجود الأجزاء
الرخوة من الحشرات مثل العضلات والأدمة (باطن الجلد) والبشرة
والألوان مثل الميلاتين واللينوكروم أيضاً وجود الغدد ومحتويات
الأمعاء .

والمفترض أن كل هذه الأشياء تتحلل وتنتف في أيام محدودة
وربما في ساعات، وهذا يؤكد دقة عزلها في فترة قصيرة جداً
وبسرعة هائلة .

ولقد عثر في هذه الرواسب على أكثر من ستة آلاف من بقايا
الحيوانات الفقارية وعدد كبير من الحشرات والرخويات والنباتات
وتظهر البقايا المضغوطة للأنسجة الرخوة لكثير من هذه الأحياء

تفاصيل التركيب الخلوي وبعض من هذه النماذج لم يصبه إلا تغيير
كيميائي طفيف . ومن بين أفضل الأمثلة الشهيرة لسلامة حفظ
الحفريات دون تغيير، وجود قطع محفوظة من الشعر والريش
وقشور الأسماك .

بل إن بعض الدراسات تناولت موضوع محتويات معدة الخنافس
والحيوانات البرمائية والأسماك والطيور والثدييات لمعرفة طبائع
الأكل عند هذه المخلوقات .

ولقد عثر في هذه الرواسب على نوعين من البكتريا في فضلات
التماسيح وعلى نوع آخر على القصب الهوائية للخنفساء كما تم
التعرف على أنواع من الفطر على أوراق الشجر .

ومن المستحيل أن نعلل وجود هذه المقابر الهائلة بمفهوم العصر
إلا عن طريق دفن سريع ، وهي ظاهرة تؤيد بقوة نظرية حدوث
كارثة عالمية .

ويقول د. موريس " إن معظم الصخور الرسوبية في القشرة
الأرضية والتي تحتوى على بقايا متحجرة قد ترسبت من المياه
الجارية، ومن الواضح أن بعضها تكون بفعل الرياح أو انهيار
الجليد أو عوامل أخرى ، ولكن الغالبية العظمى من الصخور
الرسوبية يرجع إلى أصلها إلى الماء الذي غمر الأرض كلها .

٧ - كشف أشياء من صنع الإنسان في الصخور الرسوبية :

فعلى سبيل المثال عثر عام ١٨٥١م في كتلة مختلطة مكورة
على وعاء معدني منقوش وكانت هذه الكتلة في دورشستر بولاية
ماساتشوستس .

كما يذكر في مقال بمجلة Scientific American أن انفجاراً قوياً
حدث في الصخور قرب دورشستر دفع إلى الخارج كتلة هائلة
ومنها بعض القطع التي ترن عدة أطنان ونثر الانفجار بعض القطع
في جميع الجهات ومن بين هذه القطع إناء معدني على شكل جرس
إرتفاعه ٤,٥ بوصة وإتساع القاع ٦,٥ بوصة والفوهة ٢,٥ بوصة
وسمكه ٨,٥ بوصة وكان بلون الزنك ، وعلى جدرانها يوجد حفر
لمجموعة من الزهور وكان مطعماً بالفضة الخالصة بشكل جميل
وحول الجزء الأسفل من الوعاء رسم شجرة عنب مطعم بالفضة
وكان الحفر والتطعيم من صنع صانع ماهر .

ويتفق هذا مع ما جاء بالكتاب المقدس عن توبال " توبال قايين
الضارب على كل آلة من نحاس " (تك: ٤: ٢١) حيث كانت صناعة
المعادن متقدمة حينئذ .

ولكن يبقى السؤال التقليدي " من أي أتى الوعاء إن لم يكن
بفعل فيضان عظيم (الطوفان) ؟ " .

وثمة إكتشاف آخر إكتشفه المرحوم كوراتز من نامبا بولاية
أيداهو عام ١٨٨٩ عبارة عن دمية من الطين لفتاة وكان هذا التمثال
على عمق ٣٠٠ قدماً من سطح الأرض في طبقة من الرمل الخشن
أثناء حفر بئراً إرتوازياً، وتعلو هذه الطبقة عدة طبقات متنوعة من
الرمل الناعم والخشن والطين والصخور البركانية .

ويعتبر هذا الإكتشاف من أعجب إكتشافات القرن التاسع عشر ،

إذ يمثل شيئاً من صنع الإنسان الأول تم نقله بالفيضان (الطوفان) ودفن تحت ٣٠٠ قدماً من الرسوبيات المتنوعة .

٨ - العثور على حفريات بحرية متحجرة على قمم الجبال :

تم العثور على حفريات بحرية متحجرة وبحيرات على ارتفاعات عالية وأيضاً على قمم الجبال ، وهذا يعتبر دليلاً من الأدلة الجيولوجية القوية على حدوث طوفان كوني شامل، فكيف وجدت هذه الكائنات البحرية على قمم الجبال إذا لم تكن تلك الجبال قد غمرت لفترة طويلة بمياه بحرية عاشت فيها تلك الكائنات، وعندما انحسرت المياه ماتت فوق قمم الجبال .

وهكذا أيضاً بالنسبة للبحيرات المالحة التي نتجت عن إنحسار مياه المحيطات المالحة التي غمرت الجبال وعند إنحسار المياه تبقّت بعض هذه المياه على هيئة بحيرة مغلقة، ومع الوقت تتبخّر المياه وتزداد نسبة ملوحة المتبقى منها في البحيرة ...

أمثلة ذلك :

تم العثور على عظام أسماك ومحارات القواقع البحرية والأسماك الصدفية على قمة جبل إفرست .

وعندما تسلق الجيولوجيون جبل آرات إكتشفوا أن على القمة أصدافاً بحرية، كما تم إكتشاف بحيرتين مالحتين في المناطق المجاورة لجبل آرات .

وبحيرة فان في شرق تركيا والتي توجد على ارتفاع ٥٦٤٠ قدماً فوق سطح البحر وطولها ٩٠ ميلاً وإتساعها ٣٠ ميلاً، وهي ضحلة حيث أن عمقها ٢٠ قدم على الأكثر ودرجة ملوحتها ٢٣٪. تؤكد هي الأخرى حقيقة الطوفان .

ولقد أكد علماء الجيولوجيا أن هذه البحيرات المالحة قد تختلف عن مياه الطوفان المالحة التي غمرت الأرض كلها وغطت قمم الجبال .

ولقد قام الدكتور كليفورد بورديك باحث جيولوجي شهير ، بتكليف من الحكومة التركية بدراسة جبل آرات ، وكان هذا منذ بضعة سنوات، وعثر على دليل قوى يؤكد الطوفان الكوني الشامل، فقد وجد مجموعات من قطع مكعبة الشكل من الملح في حجم حبات الغنبل على ارتفاع ٧٠٠٠ قدماً على جبل آرات ويقول : " إنها تثل على أنه ذات وقت كان المحيط أعلى ٧٠٠٠ قدماً مما هو عليه الآن ...، كما يقول : " وعندما خفت المياه، تركت في بعض الأماكن بحاراً صغيرة داخلية مالحة، وعندما جفت هذه بالطبع أصبح الملح أكثر تركيزاً حتى ترسب . وهكذا تكونت الرواسب الملحية على هيئة بلورات كبيرة من الملح على المنحدرات المنخفضة من جبل آرات " .

٩ - وجود حمم متوسدة على ارتفاع ١٤ ألف قدماً على جبل آرات :

والحمم المتوسدة عبارة عن حمم بركانية تتعرض لتبريد سريع تحت الماء مما يجعلها تأخذ أشكالاً مستديرة تشبه الوسادة .

ووجود هذه الحمم على ارتفاعات تصل إلى ١٤ ألف قدماً على

جبل آرات يفيد في نقطتين :

١ - أن هذه الجبال كانت مغمورة بالمياه في ذلك الوقت .

٢ - أن حركات أرضية من زلازل وبراكين قد حدثت في ذلك الوقت مما أدى إلى خروج حمم بركانية من باطن الأرض .

ومن خلال هاتين النقطتين نتأكد من حقيقة الطوفان الكوني الشامل الذي غطى كل سطح الأرض والذي تأثرت به باطن الأرض فأخرجت حمماً بركانية وأدى أيضاً إلى إندفاع المياه من باطن الأرض إلى سطحها كما ذكر سفر التكوين " في ذلك اليوم انفجرت كل ينابيع الغمر العظيم وافتتحت طاقات السماء .. " (تك ٧: ١١) .

ومن كل هذه الأدلة العلمية نتأكد :

أولاً : من حقيقة الطوفان كحدث ذكره الكتاب المقدس .

ثانياً : أن الطوفان كان شاملاً لكل الأرض كتأكيد للكتاب المقدس .

ومن هنا نتأكد ومن خلال العلم أن الكتاب الذي بين أيدينا هو بلا أدنى شك كتاب الله .

إنتدابات للصلاة في المهجر

خلال إسبوع الآلام وعيد القيامة

- ١ - نيافة الأنبا يوحنا للصلاة في فانكوفر بكندا .
- ٢ - نيافة الأنبا دانيال للصلاة في فلورنسا بايطاليا .
- ٣ - القمص داود تادرس للصلاة في جرينفيلد بأمريكا .
- ٤ - القمص ميخائيل داود للصلاة في شارلوت بأمريكا .
- ٥ - القمص مكسيموس البراموسى للصلاة في هاليفاكس بكندا .
- ٦ - القس موسى وهبه للصلاة في لانكستر بكاليفورنيا .
- ٧ - القس ميخائيل عبد النور للصلاة في فرزنو بأمريكا .
- ٨ - القس يوحنا لوقا للصلاة في بلتيمور بأمريكا .
- ٩ - القس ثيوفان الأنبا بيشوى للصلاة في بلجيكا .
- ١٠ - القس تادرس بهنام للصلاة في نيواورلينز بأمريكا .
- ١١ - القس بيشوى حلمى يواقيم للصلاة في برامبتون بكندا .
- ١٢ - القس موريتيوس جاد الله للصلاة في كونكتيكت بأمريكا .
- ١٣ - القس أرشيلوس الأنبا بيشوى للصلاة في فينكس بأمريكا .
- ١٤ - القس سوريل فهمى للصلاة في أنديانابوليس بأمريكا .
- ١٥ - القس يوحنا أسكندر للصلاة في وينبج بكندا .

بقية صفحة الآباء الكهنة ص ١٤

وينبغي في سجلات الكنيسة عدم الإعتماد على الذاكرة . فالذاكرة قد تنسى ، أو على الأقل تنسى التفاصيل . كما أنها لا تعطى الفرصة للزملاء في الخدمة أن يلموا بالمعلومات . كذلك يحسن أن يوجد سجل للتاريخ والأحداث . مزود بالمعلومات والصور . سواء بالنسبة إلى كل كنيسة على حده، أو لكل الكنائس بالنسبة إلى الإيبارشية . ويشمل أيضاً المراسلات والمؤتمرات .

نماذج نسائية



لسيافة
الأبنا سراسيون

كما أن هذه الأرملة المباركة تعلمنا أن العطاء لا يعتمد على ما يملك الإنسان من مال أو إمكانيات، ولكن يعتمد بالأكثر على ما في داخل قلب الإنسان من محبة للعطاء ولعمل الخير. فبركة العطاء ليست مقصورة على الأغنياء، بل الفقراء أيضاً حتى المعدمين مثل هذه الأرملة. يمكنهم أن يصلوا إلى درجات من العطاء تفوق الأغنياء، إذا كانت قلوبهم ممتلئة بالإيمان ومحبة العطاء مثل هذه الأرملة.

مثال هذه الأرملة يحذرنا أن نصنف الناس من جهة محبتهم للخير حسب مقدار ما يدفعونه للكنيسة، فنقول إن فلاناً محسن كبير وإنسان خير لأنه دفع مبلغاً كبيراً للكنيسة، بينما لا نهتم بأصحاب التقدّمات البسيطة. فلو كان المسئولون عن الخزائنة في ذلك الوقت قد كتبوا خطابات شكر للذين أقوا قرابينهم، هل كان سيصل لهذه الأرملة خطاب شكر!؟

٢- طابيثا

ورد ذكر هذه التلميذة المباركة في سفر الأعمال (أع: ٩٤: ٣٦ - ٤٣). لقد وصفها الوحي الإلهي بقوله " هذه كانت ممثلة أعمالاً صالحة، وإحسانات كانت تعملها " (أع: ٩٤: ٣٦). مرضت طابيثا الذي يعني إسمها غزالة وماتت. واستدعى التلاميذ بيافا بطرس الرسول الذي كان في بلدة قريبة من يافا. وعندما وصل بطرس الرسول وصعد إلى العلية، " وقفت لديه جميع الأرمال يبكين، ويرين أقمصاً وثياباً مما كانت غزالة تعمله، وهي معهن " (أع: ٩٤: ٣٩).

حقاً إنه تحقيق عملي لما ذكره الوحي الإلهي في سفر الرؤيا، عن الذين يموتون في الرب " وأعمالهم تتبعهم " (رؤ: ١٤: ١٣). لقد ماتت طابيثا ولكن أعمالها تحدثت عنها وتشفعت فيها، فأقامها الله على يد بطرس الرسول لتواصل رسالتها في خدمة الأرمال والفقراء. لقد شهد الوحي الإلهي لهذه التلميذة المباركة من جهة محبتها لعمل الخير. وهي تقدم لنا نموذجاً في العطاء العيني. لم تقدم طابيثا أموالاً، ولكنها استفادت من إمكانياتها في صنع الملابس، وكرست هذه الإمكانيات الفنية لخدمة الأرمال من خلال صنع الملابس والأقمصة.

لذا فإن إسم طابيثا من الأسماء المحببة التي تطلق على المشاغل الكنسية لخدمة المحتاجين. ولقد أقامت أسقفية الخدمات مشغلاً يحمل إسمها المبارك في مباني أسقفية الخدمات بمدينة نصر.

خدمة المحتاجين من المجالات الهامة لخدمة المرأة. وعبر الأجيال قدمت المرأة أمثلة رائعة في خدمة المحتاجين. لقد اخترت خمسة نماذج متنوعة من الكتاب المقدس والتاريخ الكنسي لخدمة المرأة في هذا المجال. وتقدم هذه النماذج أبعاداً متعددة لهذه الخدمة. فنموذج الأرملة ذات الفلسين التي مدحها السيد المسيح له المجد، هو نموذج لدرجة عالية من درجات العطاء ألا وهو العطاء من العوز، الذي يعبر عن إيمان قوى ومحبة عميقة للعطاء. ونموذج طابيثا هو مثال لإستغلال القدرات الفنية للمرأة، في عمل ثياب وأقمصة لخدمة الأرمال والفقراء. وعندما إنتقلت طابيثا كانت دموع الأرمال، وهن يحملن ما قدمته لهن، شفاعة أمام القديس بطرس ليصلى لتعود مرة أخرى للحياة لتواصل رسالتها في خدمة المحتاجين.

أما القديسة فيرينا فهي نموذج لخدمة الفقراء والمرضى والفتيات في بلاد الغربية، وللعمل الكرازي الممزوج بعمل الرحمة. والشمامسة أولمبياس نموذج لخدمة الفقراء في القرن الرابع الميلادي. ثم نقدم نموذجاً من تاريخنا الحديث وهو السيدة رومة ميخائيل أتاسيوس المنتقلة في عام ١٩٢٨ والتي نعاها وكتب موجزاً لسيرة حياتها الأرشيدياكون حبيب جرجس في مجلة الكرمة كمثل في عمل الخير وخدمة المحتاجين.

١- الأرملة ذات الفلسين

ورد ذكر هذه الأرملة المباركة في الكتاب المقدس في إنجيلي مرقس (مر: ١٤ - ٤٤). ولوقا (لوقا: ١٠ - ٤). لم يذكر الوحي الإلهي عنها إلا أنها كانت أرملة فقيرة ومسكينة. تقدمت مع غيرها لإلقاء العطايا في الخزائنة وكان عطاؤها عطاء بسيطاً عبارة عن فلسين قيمتهما - كما قال القديس مرقس - ربع، الأمر الذي لا يثير إنتباه أحد، خاصة بالمقارنة بالمبالغ الضخمة التي يلقيها الآخرون. ولكن الذي لا يغفل ولا ينام لاحظ عطاؤها واعتبره أكثر من جميع الذين أقوا في الخزائنة، لأنهم من فضلتهم أقوا، أما هي فمن أعواها ألفت كل ما عندها كل معيشتها:

" الحق أقول لكم إن هذه الأرملة الفقيرة قد ألفت أكثر من جميع الذين أقوا في الخزائنة. لأن الجميع من فضلتهم أقوا. وأما هذه فمن أعواها ألفت كل ما عندها، كل معيشتها " (مر: ١٢: ٣٤، ٤٤). الإنسان يقدر العطاء حسب قيمته، أما الله فينظر إلى الكيف وليس الكم. لقد رأى السيد المسيح في هذه الأرملة إيماناً قوياً دفعها أن تلقى كل معيشتها، ولا تفكر في الغد. ومحبة عميقة للعطاء ولمساعدة الآخرين، رغم أنها كانت في أشد الحاجة، ليس فقط للفلسين اللذان تمتلكهما، بل لمبالغ أخرى يحق لها أن تطلبها بحكم احتياجها.

٣- القديسة فيرينا

سبق نشر سيرة القديسة فيرينا (مجلة الكرازة ١١ مارس ١٩٩٤) وفى هذا المجال نقدمها كنموذج لخدمة المحتاجين . فبعد إستشهاد افراد الكتيبة الطبية، بقيت القديسة فيرينا فى سويسرا، وأهتمت إهتماماً خاصاً بالمرضى خاصة مرضى الجزام، وبالفقراء وبرعاية الفتيات .

ولقد استفادت من خبرتها فى التمريض والرعاية الصحية، فى إرشاد الأهالى للقواعد الصحية وأعمال النظافة الشخصية. وكان لها عمل كرازى وسط أهالى المناطق التى عاشت فيها، حتى آمن بسببها الكثيرون وصاروا مسيحيين. وتشهد مناطق سولوتورن وزورزاخ لأعمال الرحمة والمحبة التى قدمتها القديسة أثناء فترة حياتها فى هذه المناطق .

والقديسة فيرينا تقدم لنا نموذجاً لخدمة المحتاجين فى بلاد الغربية. لقد إنتقلت من بلادها إلى بلاد غربية وعاشت وسط شعوب غير مسيحية. ولكنها أحببتهم وخدمتهم، وأهتمت بهم جسدياً وروحياً، فأثمرت خدمتها ثماراً عديدة وصارت لها مكانة فى هذه البلاد حتى أيامنا هذه .

لقد مزجت القديسة فيرينا خدمة المرضى والفقراء مع خدمة الكرازة بالإنجيل ، فقدمت مثلاً للخدمة المتكاملة . ولم ترتبط خدمتها بمكان معين، بل تنقلت من ميلانو إلى سولوتورن، إلى الجزيرة حيث إلتقاء نهر الأرم مع نهر الراين، إلى منطقة زورزاخ. وأينما خدمت خدمة بإخلاص وتفان .

استغلت القديسة فيرينا مواهبها ومعرفتها الصحية لخدمة المحتاجين، وكانت لها شجاعة فائقة فى أن تهتم بوجه خاص بمرضى الجزام دون خوف من عدوى .

كانت حياتها مزيجاً من الخدمة والإعتكاف للعبادة والتأمل . وكانت قداسة حياتها معينة لها فى الخدمة، فأجرى الله على يديها العديد من معجزات الشفاء للمرضى. وكانت هذه المعجزات سبباً فى إيمان الكثيرين .

لم تخلُ خدمتها من متاعب . فلقد قبض عليها الوالى وحبسها ، وفى زورزاخ دبرت لها زميلاتها عدة مكائد. ولكن الله أخرجها من السجن ونجاها من المكائد، ولم تؤثر الصعوبات فى خدمتها ، بل دفعتها للإلتصاق بالله والإستمرار فى عمل الرحمة .

٤- الشماسة أوليباس

أرتبط إسمها باسم القديس يوحنا ذهبى الفم ، الذى خدمت تحت رعايته، واحتملت معه ولأجله كثيراً من الإضطهادات. وتبادلت معه العديد من الرسائل، التى كشفت عن عمق تقديره وثقته فيها .

ولدت هذه الشماسة عام ٣٦٨م لأسرة غنية إذ كان والدها أحد الولاة، وتيمتت وهى صبية صغيرة، فتكفل بتربيتها عمها، وكان إنساناً مسيحياً تقياً وكان صديقاً للقديس إغريغوريوس النرينزى ، الذى ساهم فى تربيتها تربية دينية أثناء فترة أسقفيته بالقسطنطينية. تزوجها والى القسطنطينية عام ٣٨٤، ولكنها تزلت بعد فترة

قصيرة جداً ، فكرست حياتها ومالها لخدمة الله، ورفضت الزواج مرة أخرى رغم صغر سنها .

رسمها القديس نكتاريوس أسقف القسطنطينية شماسة، فقامت بإنشاء بيت للعدارى قرب كنيسة أجياصوفيا، وأبدت إهتماماً كبيراً بخدمة الفقراء .

عندما اختير القديس يوحنا ذهبى الفم لكرسى القسطنطينية عام ٣٩٨ خلفاً لنكتاريوس، اهتم إهتماماً بالغاً بالفقراء والمساكين، وعاش حياة النسك والزهد. أعجب القديس يوحنا ذهبى الفم بالشماسة أوليباس، من أجل محبتها لله وسخائها فى العطاء، وعطفها على الفقراء مع نسكها وإتضاعها. فأعطاها إهتماماً خاصاً، واستغل طاقتها فى الخدمة .

اهتم القديس يوحنا ذهبى الفم بتوجيه الشماسة أوليباس من جهة توزيع ثروتها وممتلكاتها، فشجعها على الصرف على الفقراء والمساكين، وإقامة المؤسسات الخيرية فى القسطنطينية .

بعد نفي القديس يوحنا ذهبى الفم من القسطنطينية عام ٤٠٣، احتملت الشماسة أوليباس الكثير من الآلام والمصاعب. وكان القديس يتبادل معها رسائل مملوءة تعزيات إيمانية حية. وتحت ضغط الإضطهادات اضطرت الشماسة إلى ترك القسطنطينية .

تقدم الشماسة أوليباس نموذجاً رائعاً فى تحويل تجربة الترمل المبكر إلى تكريس لخدمة الرب ، من خلال خدمة الفقراء والمحتاجين، وكيف وهى الأرملة الشابة الغنية، تقدم كل ما لديها من مال وجهد ووقت لخدمة المحتاجين . كما تقدم نموذجاً لعمل رتبة الشماسات فى الكنيسة فى القرن الرابع الميلادى .

٥- السيدة رومة ميخائيل أثناسيوس

نعاها ووصف جنازتها الأرشيدياكون حبيب جرجس فى مجلة الكرمة (مايو ١٩٢٨) بعد إنتقالها فى ٢٣ أبريل ١٩٢٨، كما نشر ملخصاً لسيرة حياتها فى مجلة الكرمة (يوليو ١٩٢٨)، وأشار إلى مساهمتها فى مشروع الصناعات اليدوية للعرفاء فى كتابه المدرسة الإكليريكية بين الماضى والحاضر .

ولدت عام ١٨٦٧ لعائلة غنية، إذ كان والدها من كبار الأقباط، وانتخب عضواً فى المجلس الملى الأول عام ١٨٨١ .

تيمتت بانتقال والدها وهى صغيرة السن عام ١٨٨٤ وكانت لها شقيقتان أكبر منها ، ولقد ورثت عن والدها ٣٠٠ فداناً .

تزوجها إبن عمها وأنجبت إبنين ، ولكنها لم توفق فى زواجها، فاهتمت بتربية إبنيتها، وكترست حياتها للتقوى والفضيلة ولعمل الخير .

كانت مواظبة على حضور الكنيسة والتناول من الأسرار الإلهية، ومهتمة بدراسة الكتاب المقدس، فكانت تحفظ العديد من نصوصه عن ظهر قلب .

احتملت الكثير من الآلام فى حياتها ، وعانت من العديد من الأمراض .



الباب ثالث شأنه

ولجأ شاول إلى طريقة أخرى تبدو في ظاهرها علامة حب، والمقصود بها موت داود، فعرض أن يصاهره، وكلم عبيده أن يعرضوا الأمر على داود، الذي قابل ذلك بأتضاع وقال لهم "هل هو مستخف في أعينكم مصاهرة الملك، وأنا رجل مسكين وحقير؟! " (اصم ١٨: ٢٣).

"ميكال ابنة شاول أحببت داود. فقال شاول أعطيه أيها، فتكون له شركاً" (اصم ١٨: ٢٠، ٢١).

عجيب ذلك الزواج الذي يقصد به شاول ضرراً لمن يزوجه ابنته!! في الظاهر يحقق رغبة ابنته، ويرفع من شأن داود فيصير صهر الملك. أما في القلب من الداخل فكانت الكراهية والحقد، والنية السيئة، إذ طلب أن يكون المهر قتل مائة من الأعداء، من جيش جليات. وقبل داود، وخرج إلى الحرب فقتل مائتين (اصم ١٨: ٢٥ - ٢٧).

"فرأى شاول وعلم أن الرب مع داود". فهل احترس وخاف من داود مادام الرب معه؟! كلا. بل يقول الكتاب "وعاد شاول يخاف داود بعد. وصار شاول عدواً لداود كل الأيام" (اصم ١٨: ٢٨، ٢٩).

وهنا بدا كما لو كان شاول يقاوم الله نفسه.

مادام روح الله قد فارقه، فما كنا ننتظر منه سوى هذا. ومادام الروح الرديء يبعثه، والحسد يتعب قلبه. فقد كانت هاتان القوتان هما اللتان تحركانه. لقد صار أسيراً للشر الذي يوجد داخل قلبه...

كانت خطيئة شاول تقوده من شر إلى شر أشد منه. في بادئ الأمر كانت تتعبه الغيرة والحسد. فلما استسلم لهما، تحولاً في داخله إلى كراهية وحقد. ثم إلى محاولة سرية وماكرة لقتل داود الذي لم يسء إليه في شيء..

ثم إذا بالخطيئة التي في داخل القلب، تعلن عن نفسها بلا خجل وبلا خوف!!

فبدأ شاول يصرح لمن هم حوله برغبته في قتل داود، دون أن يقدم تبريراً لذلك. وأخذ يحرضهم على قتل داود، أي أنه دخل في مرحلة أخرى من الخطيئة، وهي أن يشرك الغير معه في شره، ويصير عثرة لهم في الخلق وفي التصرف. وفي ذلك يقول

(٣)

داود اليرى

في بؤفة شاول

بدأ داود علاقته مع شاول كمصدر بركة له.

كان هو الشخص الذي يجميه من الروح الرديء، يعزف له على عوده ويهدئه. وكان له "حامل سلاح" (اصم ١٦: ٢١). كان عندما جاء الروح الرديء من قبل الله على شاول، أن داود أخذ العود وضرب بيده، فكان يرتاح شاول ويطيب، ويذهب عنه الروح الرديء" (اصم ١٦: ٢٣).

وكان له سبب بركة من ناحية أخرى، أنه أنقذه من جليات وتعبيده وتهديده... وكان بركة له أيضاً في تنفيذ كل أوامره بنجاح. وفي هذا يقول الكتاب "وكان داود يخرج إلى حيثما أرسله شاول. كان يفلح. فجعله شاول على رجال الحرب" (اصم ١٨: ٥).

ثم أنقلب الموقف بعد هتاف النساء لداود، ودخول الحسد قلب شاول.

وصار كل عمل حسن يعمله داود، سبب ضيق وحزن لشاول!! قد يوجد إنسان يتعبه رئيسه بسبب فشله. أما داود، فإنه بسبب نجاحه كان يتعبه رئيسه. "كان داود مفلحاً في جميع طرقه، والرب معه. فلما رأى شاول أنه مفلح جداً، فزع منه" (اصم ١٨: ١٥). "وكان شاول يخاف داود، لأن الرب معه، وقد فارق شاول. فأبعده شاول عنه، وجعله رئيس ألف" (اصم ١٨: ١٢، ١٣). وكان داود محبوباً جداً من الجميع، وهذا أيضاً أعجب شاول. فماذا يفعل داود المسكين ليرضى شاول الذي يتعبه نجاح داود، ومحبة الناس له، وكون الرب معه؟! حقاً كما قال الشاعر: إذا كانت فضائل اللاتي أتية بها

عدت ذنباً، فقل لي كيف اعتذر؟!

أصبح داود لا يستطيع أن يرضى شاول، لأن تعب شاول كان من داخله بسبب الحسد والغيرة.

هنا وتذكّر أنه في بعض الأوقات لا يستطيع الإنسان أن يصطاح مع جميع الناس... وفي مثل هذه الحالة يمكنه أن يتناول من الأسرار المقدسة، مادامت خصومتهم له بسبب شرهم هم، وليس لخطأ منه...

في بادئ الأمر كان شاول يخفي حقدته، ويلجأ إلى طرق ماكرة للتخلص من داود!!

لم يرد أن تكون يده عليه، إنما يصدره إلى الحرب فيموت (اصم ١٨: ١٧). ولم تفلح هذه الطريقة، إذ كان داود شجاعاً جداً، ومنتصراً...

الكتاب: " وكلم شاول يونانان ابنه وجميع عبيده أن يقتلوا داود " (اصم ١٩: ١) .

وهنا نرى مثلاً عملياً لحدود وصية "أكرم أباك وأمك" .

يونانان ابن شاول الذي يمثل النبل والوفاء في قصة داود ، والذي أحب داود حباً عملياً وعقد عهداً معه .. يونانان هذا لم يعجبه تصرف أبيه . وعلمنا عملياً أنه " ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس " (أع ٥: ٢٩) . فعمل على إنقاذ داود من شرّ شاول أبيه، وكشف له تآمر أبيه عليه ونصحه بالإختباء (اصم ١٩: ٢) .

ولم يكتف يونانان بعدم طاعة أبيه في خطية ، وإنما أكثر من

هذا نصحه ووبخه .

حقاً كما قال القديس بولس الرسول فيما بعد " أيها الأبناء أطيعوا والديكم في الرب، لأن هذا حق " (أف ٦: ١) . وندقق هنا على عبارة (في الرب) ، أي أن تكون الطاعة للبشر ، داخل الطاعة للرب . أما خارج الله ، فلا طاعة لأحد أياً كان مركزه ، حتى لو كان أباً .. وهذا الطريق سلك فيه يونانان بن شاول .

كلم أباه حسناً عن داود . ولم يلجأ إلى النفاق مع الرؤساء !

لم يبصر الشر فيتورأى !! بل واجه الشرّ وفي قوة . لم يفعل مثل أي حاشية فاسدة لملك أو رئيس أو مدير ، تمتدح له كل ما يعمل ، حتى الأخطاء إما كسباً لرضاه أو إقواء لشره !

بل هنا نرى شجاعة يونانان في الحق : قال لأبيه شاول : " لا يخطئ الملك إلى عبده داود ، لأنه لم يخطئ إليك ، ولأن أعماله حسنة لك جداً .. لماذا تخطئ إلى دم بري، يقتل داود بلا سبب !!؟ " (اصم ١٩: ٤، ٥) .

في هذه المرة نجح يونانان في وساطته كصانع سلام ، وكمنقذ للمظلومين . وسمع له أبوه في دفاعه عن داود . " وحلف شاول : حتى هو الرب ، لا يقتل " .

وأتى يونانان بدادود إلى شاول ، بعد أن أقسم له أن داود سوف لا يقتل .

يونانان كان بالنسبة إلى أبيه يمثل الإكرام العاقل الحكيم . وكان بالنسبة إلى داود يمثل المحبة المخلصة الزاهدة .

إنه لا يمثل أبداً التعصب أو التحيز للعشيرة . لا ينضم إلى أبيه لمجرد أنه أبوه . إنما ينضم إلى الحق أولاً وقبل كل شيء . لا ينحاز إلى سبط بنيامين عشيرة أبيه ، ضد سبط يهوذا عشيرة داود . إنما يقف إلى جوار العدل والحق ، ولو كان ذلك ضد أبيه .

إنه مع داود ، لأن داود يعمل خيراً باستمرار ، ولأن الله معه . إذن حينما يكون مع داود ، يكون مع الله في نفس الوقت ..

يونانان كان أيضاً لا يشتهدى الملك والرئاسة . لذلك كان قلبه نقياً من الحسد الذي في قلب أبيه .

يونانان ابن الملك كان قد خلع ملابسه الملكية كأمير ، وأعطاهم لداود . أعطاه جيبته وسيفه وقوسه ومنطقته وباقي ثيابه (اصم ١٨: ٤) . يونانان - وهو ولي العهد - لم يكن يخاف من داود على

الملك الذي يرثه من أبيه شاول . بل في قلبه : لو صار داود ملكاً ، لكان هذا يسعده . إنه ينظر إلى الحكم بطريقة موضوعية ، وليس بطريقة شخصية مثل أسلوب أبيه !! وفي كل ذلك كان يطيع الأب السماوي أكثر مما يطيع أباه الأرضي .

لذلك كانت كل مؤامرة يدبرها أبوه لقتل داود ، كان يونانان يكشفها له لكي ينفذه .

أتقول الوصية " تحب قريبك كنفسك " (مت ٢٢: ٣٩) ... ها نحن نرى يونانان أحب داود أكثر من نفسه .

بل إنه في مرة أخرى ... في دفاعه عن داود . تعرض لغضب أبيه الذي سبّه ووبخه في عنف وحمو غضب قائلاً له " يا ابن المتعوجة المتمردة ، أما علمت أنك اخترت ابن يسي لخزيك .. لأنه مادام ابن يسي حياً على الأرض ، لا تثبت أنت ولا مملكتك .

والآن أرسل وأت به لأنه ابن الموت هو " (اصم ٢٠: ٣٠، ٣١) . أما يونانان فلم يكن مهتماً بأن تثبت له مملكة .. بل مثل هذه المملكة التي تأتي بأسلوب الحق والقتل والظلم وعكس مشيئة الله ، هذه ما كانت تغري داود إطلاقاً .. كل ما كان يهم يونانان هو العدل والحب . وكان يرى أباه في طريق عكسي لهما .. إذ ما كان شاول يحب داود ، ولا كان عادلاً في تصرفه معه . وهكذا كان الأب وإبنيه في طريقين متناقضين .

وللأسف كان شاول يبدو كما لو كان يدافع عن ابنه وثبات المملكة له !! ولكن بأسلوب علماني بعيد عن الروحانية ، مبني على الظلم والخدر والمبدأ الميكافيللي الذي يقول الغاية تبرر الوسيلة!!

أما يونانان فلم يرد إطلاقاً على حديث أبيه عن ثبات المملكة له . كان ذلك الأمر أتفه من أن يرد عليه . وإنما أجاب أباه بأسلوب روحي، إذ قال عن داود " لماذا يقتل؟! ماذا عمل ؟ " (اصم ٢٠: ٢٢) . وكانت النتيجة أن " شاول وجه الرمح نحوه ليطعنه ! " .

وكما دافع يونانان عن داود ، ولم ينفذ رغبة أبيه ، هكذا فعلت ميكال أخته أيضاً .

أرسل شاول عبيده لقتل داود في مسكنه . فوقفت ميكال إلى جوار داود لتتقذه من أبيها ، ودبرت له طريقة للهرب . " فأنزلت ميكال داود من الكوة ، فذهب هارباً ونجاً " (اصم ١٩: ١٢) وفي مكان فراشه وضعت الترافيم ولبدة ماعز وغطت الفراش . وأتى رسل لشاول لقتل داود ولم يجده . ووبخ شاول إبنته قائلاً لها " لماذا خدعتي ، فأطلقت عدوى حتى نجا " (اصم ١٩: ١٧) .

وكما فقد شاول روحياته ، فقد أيضاً طاعة إبنيه وإبنته له . صارت خطيته مكشوفة تتعب ضمير الإبن والإبنة، فتعثرهما في أبيهما، وتصطدم أيضاً بمحبتتهما لداود ، كما تصطدم تصرفات ذلك الأب الشرير بالحق والعدل ، وتلغى كل ما له من طاعة عليهما ...

ولم يكتف شاول بمحاولة قتل داود عن طريق عبيده ، أو عن

طريق ابنه وإبنته. بل إنه لما فشل في ذلك، حاول أن يقتل داود بنفسه. وعلى الرغم من أنه حلف لإبنه يونانان أنه لن يقتل داود، إلا أنه : كان من النوع الذي لا يفى باقسامه ولا بوعوده ...

كان الحقد الذي في قلبه ، أقوى من القسم الذي يحلف به أمام الرب . وكم من مرة وعد بأنه سوف لا يعتدى على داود ، ولم يستطع أن يبرر بوعوده .. كان مغلوباً من نفسه ومن شره ...

كان داود باعتباره صهره، يجلس معه على المائدة، أو يتكئ معه في بيته. وكان لا يزال مخلصاً له يهدئه كلما بغته الروح الردئ. وفي أحد الأيام " كان الروح الردئ من قبل الرب على شاول وهو جالس في بيته، ورمحه في يده ، وداود يضرب بالعود. فالتمس شاول أن يطعن داود بالرمح... ففر من أمام شاول، فضرب الرمح إلى الحائط. فهرب داود ونجا تلك الليلة (اصم ١٩: ٩، ١٠).

وعاد شاول يطلب داود ليقبضه . وما كان داود يدافع مطلقاً عن نفسه . كانت حرباً بين الشر الظالم والخير المسالم .

بل كانت حرباً بين الروح الردئ الذي بيغت شاول ، وبين روح الله الذي حل على داود وقد فارق شاول ... كل ما كان يفعله داود أنه كان يهرب ، بينما كان جبار بأس يستطيع أن ينتصر على شاول إن أراد . ولكنه لم يرد إذ كان ينظر إلى شاول باستمرار على أنه مسيح الرب ، مهما فعل ، ومهما أخطأ ...

وكان يونانان مع داود باستمرار . وقد عاهده في حب صادق وقال له : هكذا يفعل الرب ليونانان وهكذا يزيد . إن استحسن أبي الشر نحرك ، فإني أخبرك وأطلقك فتذهب بسلام " (اصم ٢٠: ١٣) وفعلاً أنقذه يونانان مرة أخرى بحيلة، وتعاهدا مرة أخرى معاً (اصم ٢٠).

وبعد أن أنقذه يونانان قام داود " وسقط على وجهه إلى الأرض، وسجد ثلاث مرات . وقبّل كل منهما صاحبه ، وبكى كل منهما مع صاحبه حتى زاد داود " (اصم ٢٠: ٤١) .

وتعاهد الإثنان . وقال يونانان لداود " اذهب بسلام ، لأننا كلنا قد حلفنا باسم الرب قائلين : الرب يكون بيني وبينك ، وبين نسلي ونسلك إلى الأبد . وافترق الإثنان . وكان فراق الوداع .

وانتهى دور يونانان في النزاع بين شاول وداود ، كما انتهى دور صموئيل النبي من قبل .

وبقى أن يواجه داود الموقف وحده ، ومعه نبلة وروحياته ، وأيضاً معه الرب ، الذي كان معه وهو بعد يرعى الغنيمات القليلات في البرية . وكما أنقذه الله من الأسد والدب ، وكما أنقذه من جليات الجبار (اصم ١٧: ٣٧) ، هكذا ينقذه من شاول أيضاً .

كان داود وهو في العهد القديم ، يعيش بروحيات العهد الجديد من حيث وصية " لا تقاوموا الشر .. " (مت ٥: ٣٩) " لا يغلبك الشر ، بل إغلب الشر بالخير " (رو ١٢: ٢١) . هكذا تصرف مع شاول الملك كل أيامه ... ولما مات ، رثاه داود وبكاه ، وتكلم عنه كلاماً حسناً ... وكان يحترمه وهو في عمق شره .

كان يحترمه كمسيح الرب ، على الرغم من أخطائه، وعلى الرغم من أنه كان عليه روح ردئ .

وكان يحترمه على الرغم من محاولات شاول أن يقتله . وكان يتكلم معه وعنه بكل إتضاع . ويخاطبه باستمرار بعبارة " سيدى " "أبى " "عبدك " ..

كانت وظيفة شاول ومسحته قائمة أمام داود ، وليست تصرفات شاول . يعامله حسب مسحته ، وليس حسب أعماله .

واستمر الصراع قائماً بين معتدٍ ومسالم .

ونسى داود أنه أيضاً مسيح الرب !!

صفحة الآباء الكهننة

النظام والسجلات

النظام واجب ونافع جداً في الخدمة . وقد قال الكتاب :

" ليكن كل شئ بنظام وحسب ترتيب " (١كو ١٤: ٤٠) .

وليس حقاً مفهوم البعض أن يكون الشئ بالبركة (أى بعدم

ترتيب) فإنجيل البركة الذي بارك فيه الرب الخمس خبزات، إهتم

فيها السيد المسيح بالنظام أولاً . فجعل الناس يتكئون أولاً " صفوفاً

صفوفاً، مئة مئة ، وخمسين خمسين " (مر ٦: ٤٠) . وأعطى

التلاميذ ، والتلاميذ أعطوا الجموع .. والرسول يقول : " تجنبوا كل

أخ يسلك بلا ترتيب " (٢تس ٣: ٦) .

لذلك يحسن أن تنظم كل الخدمة في الكنيسة، وتكون لها سجلات .

١ - سجلات للعضوية الكنسية ، تشمل كل أبناء الكنيسة

بالشارع والحي، وتشمل أيضاً كل أصحاب العضوية العاملة ،

والعضوية القيادية .

٢ - سجلات للعماد ، ومنها تصدر شهادات لكل المعمدين .

٣ - سجلات للخطوبة وللزواج ، مع كل ما يطرأ عليها من تغيير

كالترمل والطلاق والبطان . ويحسن تسجيلها كلها في كومبيوتر .

٤ - سجلات للإفتقاد . ويحسن أن توجد في الكنيسة خريطة

للمنطقة بكل شوارعها . ويضمن الكاهن أنه قد زارها كلها .

٥ - سجلات للخدمة الإجتماعية ، تشمل ملفاً لكل أسرة معانة .

٦ - سجلات للحالات الخاصة التي تهتم الكنيسة برعايتها .

٧ - سجلات للخدام والخدامات في كل من التربية الكنسية ، وفرق

الشماسة وفرق الكورال، والمرتلين ، وما يطرأ عليها من تغيير .

٨ - سجل لسيامات الشماسة بكل رتبهم : من إبيدياكون ،

إلى أغنسطس، إلى أبصلتس . ويشمل السجل التاريخ وإسم الاب

الأسقف ومن تمت سيامتهم .

٩ - سجلات لكل أنشطة الكنيسة : سواء المكتبة، أو النادي، أو

المشغل، أو فصول التقوية، أو الحضانة، أو وسائل الإيضاح .. إلخ

١٠ - سجلات لكل عهد الكنيسة، والفواتير الخاصة بها، ومن

أستلمها .

١١ - سجلات لمجلس الكنيسة، والمحاضر، والنواحي المالية،

والأوراق الرسمية .

الذى - بعد أن تنزع خطيته منه ويتقدس - يرجع مرة أخرى فيخطئ ويتجسس؟!

وضع اليد على الذبيحة

كان الخاطئ يضع يديه بين قرني الذبيحة المقدمه عنه .
وإن كانت ذبيحة واحدة مقدمة عن عدة أشخاص ، يتقدم كل منهم على حدة، ويضع يده على الذبيحة معترفاً بخطاياها ، وطالباً أن تكون هذه الذبيحة مكفرة عما فعل .

وهكذا ورد في الكتاب عن وضع اليد على الذبيحة :
قيل بالنسبة إلى المحرقة " ... ويضع يده على رأس المحرقة ، فيرضى عليه للتكفير عنه " (لا: ١: ٤) .

وقيل عن ذبيحة السلامة " وإن كان قربانه ذبيحة سلامة ..
يضع يده على رأس قربانه وينبجه " (لا: ٣: ١، ٢) .

وقيل عن ذبيحة الخطية " يضع يده على رأس الثور ، وينبج الثور أمام الرب " (لا: ٤: ٤) . " وإن سها كل جماعة إسرائيل ..

يضع شيوخ الجماعة أيديهم على رأس الثور " (لا: ٤: ١٥) . وقيل أيضاً " ويضع يده على رأس التيس وينبجه " (لا: ٤: ٢٤) . " ويضع يده على رأس ذبيحة الخطية ، وينبج ذبيحة الخطية " (لا: ٤: ٢٩ ، ٣٣) .

والسؤال الآن هو : ما هي الحكمة في وضع يد الخاطئ على الذبيحة ؟

١ - كان وضع يده على الذبيحة يحمل إقراراً بالخطية :

فلولا إن ذلك الإسرائيلي قد أخطأ ، ما كان يختار ذبيحة ويأتي بها واضعاً يده عليها ... مجرد وجوده في هذا المكان، عند باب خيمة الإجتماع (لا: ١٧: ٣) (لا: ٣: ٢، ٨، ١٣) (لا: ٤: ٤، ١٤، ١٨) ، ومجيئه إلى الكاهن " ليكفر عنه الكاهن " (لا: ٥: ١٨) ... كل ذلك كان يحمل إقراراً بأنه قد أخطأ خطية تحتاج إلى تكفير ، حتى دون أن يفتح فمه بكلمة أخطأت ...

ومع ذلك كان يعترف بخطاياها على رأس الذبيحة .

وفي ذلك يقول الكتاب " فإن كان يذنب في شيء من هذه ، يقر بما قد أخطأ به ، ويأتي إلى الرب بذبيحة لإثمه عن خطيته التي أخطأ بها ... " (لا: ٥: ٥) .

ولم يكن الأمر مجرد إقرار بالخطية ، وإنما أيضاً .

٢ - كان وضع يده على الذبيحة يعنى إقراراً بالعجز والإحتياج .

فلو كان ذلك الإسرائيلي قادراً على إنقاذ نفسه ، أو النجاة من عواقب شره ، فما كانت حاجته إلى وضع يده على الذبيحة . ولكنه كان يدري تماماً أنه لا توجد وسيلة سوى هذه ، وأنه عاجز عن تخليص نفسه من الهلاك ، ومحتاج إلى هذه الذبيحة لكي تقف بينه وبين العدل الإلهي . لذلك أمسكها وأتى بها واضعاً يده عليها . وماذا أيضاً .

بمناسبة أسبوع الآلام نود أن نتحدث عن :

الذبايح والمحرقات

كيف؟ وماذا؟

وماتحملة من المعاني الروحية واللاهوتية

كانت كل الذبايح والمحرقات ترمز إلى ذبيحة المسيح .

ترمز إلى عمل الفداء الذي قدمه على الصليب . وتشرح كيف أن الخطية كانت خاطئة جداً وبشعة للغاية ، حتى أنها استنزمت كل ذلك الدم والنار في ذبايح ومحرقات العهد القديم ، ودم المسيح في العهد الجديد .

وأظهرت أن محبة الله لنا ، لا تعنى تنازله عن ثمن خطايانا . فالتنازل عن قصاص الخطية ، لا يتفق مع العدل الإلهي . فلا بد أن يأخذ العدل مجراه . ولذلك كان لا بد أن يتقابل عدل الله ورحمته في مغفرة خطية الإنسان . وقد التقيا في عمل الفداء، في تقديم كفارة عن خطايا البشر .

ثلاثة عناصر في الفداء

عملية الكفارة التي قدمها لنا العهد القديم، وبخاصة في شرائع سفر اللاويين، كانت تتضمن ثلاثة عناصر أساسية ، وهي :

١ - العنصر الأول هو التعويض أو الضحية .

أعنى أن نفساً تؤخذ عوضاً عن نفس . نفس طاهرة توضع في مكان نفس نجسة . نفس لم تعرف خطية ولم ترتكب إثماً ، عوضاً عن نفس خاطئة تستحق الموت .

٢ - العنصر الثاني هو نقل الخطية :

نقلها من النفس الخاطئة إلى النفس الطاهرة . بحيث تحملها النفس البارة . لذلك كان الخاطئ يضع يده على الذبيحة ، إشارة إلى إنابتها عنه ، وانتقال خطاياها إليها .

ولذلك فذبيحة الخطية ليست خاطئة ، وإنما حاملة خطايا .

أما الخاطئ فقد صار بالذبيحة طاهراً ، إذ انتزعت خطيته منه، بانتقالها إلى الذبيحة، لذلك كان يشعر بالمغفرة والإطمئنان .

٣ - العنصر الثالث هو الموت وإراقة الدم .

مادامت " أجرة الخطية هي موت " (روا: ٦: ٢٣) . وهكذا كان الموت هو عقوبة الخطية منذ آدم وحواء (تك: ٢: ١٧) (تك: ٣: ٣) . لذلك كان لا بد من موت حامل الخطية وإراقة دمه ، لأنه " بدون سفك دم لا تحصل مغفرة " (عب: ٩: ٢٢) .

هذا هو اليباب الذي فتحه الله ، لتخليص الإنسان من عقوبة خطاياها ، ولتقديس الإنسان أيضاً .. فماذا نقول إذن عن الإنسان

٣ - كان وضع يده على الذبيحة يعنى أيضاً إقراراً بأنه يستحق الموت .

إنه يعرف تماماً أن النفس التى تخطئ تموت (حز ١٨ : ٢٠) .
ومادام قد أخطأ ، فهو إذن يستحق الموت . لذلك أتى بهذه الذبيحة لكى تموت عنه . ووضع يده على رأس الذبيحة ، لكى تقف بينه وبين الموت ، وتموت عوضاً عنه .

٤ - وكان وضع يده على الذبيحة ، يعنى قبوله لمبدأ الكفارة .
أو لمبدأ الفداء ، مبدأ موت نفس طاهرة عن نفس الأثمة ...
فلو كان لا يؤمن بالكفارة ولا يقبلها ، ما كان يضحى بخروف أو ماعز .. لقد قبل الله مبدأ الكفارة ، وعلمه للشعب . وهم أيضاً قبلوه ونفذوه . وكلنا قد قبلناه .

ولم يكن الأمر مجرد قبول الكفارة بصفة عامة ، وإنما أيضاً :
٥ - كان وضع يده على الذبيحة ، يعنى قبوله هذه الذبيحة بالذات نيابة عنه :

إن اليهود الحاليين قد قبلوا مبدأ الكفارة ، ولكنهم لم يضعوا أيديهم على ذبيحة المسيح لكى تتوب عنهم فى الكفارة عن خطاياهم ... لقد تعلقوا بالرمز دون المرموز إليه . وما زالوا فى إعتقادهم فى الذبائح الحيوانية ، دون رمزها إلى الإبن الوحيد ...
وحتى هذه الذبائح الحيوانية ماعادوا يقدمونها .

ماذا كان قد يعتقده الخاطئ وهو يضع يده على الذبيحة ؟
٦ - كان فى وضع يده على الذبيحة إقراراً بمبدأ الآتية والتحويل .

كان الخاطئ يؤمن أن خطاياها التى اعترف بها ، قد إنتقلت منه ووضعت على رأس الذبيحة التى ستتوب عنه فى دفع ثمن الخطية .
وقد ورد عن ذلك فى نبوءة إشعيا " كلنا كغنم ضللنا . ملنا كل واحد إلى طريقه . والرب وضع عليه إثم جميعنا " (أش ٥٣ : ٦) .
لذلك فهو " مسحوق لأجل خطايانا " .
إن الإيمان بالإتية والتحويل فيه راحة للنفس .

إذ يشعر الخاطئ أن حملاً ثقيلاً قد أزيح عنه ، ووضع على رأس الذبيحة . وأن الموت الذى كان ينتظره ، نابت عنه فى تحمله هذه الذبيحة . وإن كان الضمير الحساس لا يخلو من الألم ، لشعوره بأنه كان السبب فيما تحملته الذبيحة من أجله .. ولذلك نقول :

٧ - كان وضع اليد على الذبيحة لا يخلو من مشاعر الإنسحاق .

كان الخاطئ الذى يقدمها يعرف أنها ستموت من أجله ، وسوف يراق دمها بسببه .. وأنه لولا خطيته ما كانت ستتبع ، ولكن هذا الحيوان البرئ حياً يرعى ويعيش !.. ولعل هذا الخاطئ كان يقول فى نفسه " أنا المستحق لهذا الموت وهذا العذاب . ودمى أنا بالذات هو الذى كان ينبغى أن يراق .. " ولعله أيضاً كان يشعر بجسامة الخطية التى كان الدم والموت والنار من نتائجها .
ولعل هذا هو شعورنا ونحن نحتفل بإسبوع الآلام .

ولعله لهذا السبب كان خروف الفصح يؤكل على أعشاب مرة (خر ١٢ : ٨) .

ننتقل إلى نقطة أخرى أساسية فى تقديم الذبائح والمحرقات وهى :

رش دم الذبيحة

كان الدم يرش على الحجاب ، وعلى قرون المذبح ، وعلى حائط المذبح ، وفى أسفله . وفى ذلك يقول سفر اللاويين :

يقول عن المحرقة " ويرشون الدم مستديراً على المذبح الذى لدى باب خيمة الإجتماع " (لا : ٥) .

وعن ذبيحة السلامة يقول " ويرش الدم على المذبح مستديراً " (لا : ٢ ، ٨ ، ١٣) .

وعن ذبيحة الخطية يقول " ويأخذ الكاهن الممسوح من دم الثور ، ويدخل به إلى خيمة الإجتماع . ويغمس الكاهن إصبعه فى الدم ، وينضح من الدم سبع مرات أمام الرب لدى حجاب القدس .

ويجعل الكاهن من الدم على قرون مذبح البخور .. وسائر دم الثور يصبه إلى أسفل مذبح المحرقة " (لا : ٥ - ٧) (لا : ١٦ - ١٨)

(لا : ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٤) .
وأيضاً " وينضح من دم ذبيحة الخطية على حائط المذبح .

والباقى من الدم يعصر إلى أسفل المذبح " (لا : ٥ : ٩) .
ورود عن ذبيحة الإثم " ويرش دمها على المذبح مستديراً " (لا : ٧٧) (٢)

وقيل عن يوم الكفارة العظيم " يأخذ من دم الثور ومن دم التيس ، ويجعل على قرون المذبح مستديراً . وينضح عليه من الدم بأصبعه سبع مرات ، ويطهره ويقده من نجاسات بنى إسرائيل " (لا : ١٦ : ١٨ ، ١٩) .

كان أهم شئ أمام الله فى التكفير هو دم الذبيحة . فالدم يعبر عن النفس .

وهكذا قال الرب " لأن نفس الجسد هى فى الدم . فإنا اعطينكم إياه على المذبح ، للتكفير عن نفوسكم . لأن الدم يكفر عن النفس " (لا : ١٧ : ١١) .

وهكذا كان الدم يرتبط بالحياة . فالذى يسفك دمه ، تنتهى حياته ويموت . ولذلك عندما قتل قايين أخاه هابيل ، قال له الرب " صوت دم أخيك صارخ إلى من الأرض " (تك ٤ : ١٠) . والراعى الذى بإهماله يتسبب فى هلاك إنسان ، يقول له الرب " ومن يدك أطلب دمه " (حز ٣ : ١٨) (حز ٣٣ : ٨) ... أى أطلب حياته من يدك .

فدم الذبائح الذى يسفك فى خيمة الإجتماع ، يعنى الحياة التى أخذت بسبب الخطية .

وكان الدم فى كل مكان ، إشارة إلى بشاعة الخطية .

كان فى خيمة الإجتماع وفى البرية ، يغطى المذبح ، ويرش على الحجاب إشارة إلى هذا الحجاب الذى يفصل بين الناس وقدس الأقداس ، أو يفصل بين الناس والله .. هذا الحجاب سيأخذ حقه بالدم ، فلا يكون فيما بعد ...

وكان رش الدم سبع مرات ، إشار إلى أن كفارة الذبيحة كانت كاملة .

وهذه الكفارة الكاملة تعنى ضمناً أن خطيئتنا كانت كاملة ، لذلك احتاج التكفير عنها إلى رش الدم سبع مرات .
وكون الدم يلطخ كل مكان ، هذا كان يجعل الخاطئ يشمئز من الخطية التي تتسبب في سفك كل هذا الدم .

ورش الدم أسفل المذبح ، كان يشير إلى أن المذبح قد تأسس بالدم .

ولولا الدم ما كان مذبح ، وما كانت تقدمت إلى الله .
وقرون المذبح تشير إلى القوة . وتغطيتها بالدم تشير إلى أن قوة الكفارة قد أتت عن طريق الدم .

بقية مقال نيافة الأنبا سراييون ص ١١

امتازت السيدة رومة ميخائيل بالتبرع والمساهمة في المشروعات الخيرية، وكانت تقدم مساعدات شهرية للعديد من الأسر الفقيرة .

ساهمت عام ١٩٠١، ١٩٠٤ في حملة التبرعات للمدرسة الإكليريكية، والمدرسة الصناعية القبطية ببولاق ولبناء كنيسة الخرطوم .

اهتمت بعمل إصلاحات عديدة بكنيسة المعلقة ، حيث كانت تصلى هناك .

كان والدها قد أصلح ديراً قديماً يدعى دير السنقورية قرب بنى مزار، وبنى به كنيسة فخمة وأوقف على الدير والكنيسة ٥٣ فداناً ، وجعل نظارة الوقف لإبنته رومة، فأدارت الوقف أحسن إدارة، وأضافت العديد من الأبنية والإصلاحات على الكنيسة، كما أنها أضافت على تلك الوقفية ٢٧ فداناً من أجود الأطيان .

من أهم ما ساهمت فيه هذه السيدة الفاضلة ، مشروع تعليم العرفاء صناعات يدوية، كعمل الكراسي والأسبنة. فيذكر الأرشيدياكون حبيب جرجس أنها زارت المدرسة الإكليريكية في

اجتماعيات

كهننتك بلبسون البر وأبرارك بيتهجون
كهننة ومجلس وشمامسة وخدام
وخدمات كنيسة الأنبا بشاي بالزقازيق
بينتون :
القس يوحنا فوزي غبريال
بنعمة الكهنوت ويشكرون من أعماقهم :
نيافة الأنبا ياكوبوس
أسقف الزقازيق ومنيا القمح لحسن
اختياره . آدم الرب حبريته سنين منيدة

كنيسة الأنبا أنطونيوس ومارمينا
إيست راندر فورد نيوجرسي
بمناسبة عيد القديس أثناسيوس الرسولى
تقيم معرضها السنوى الخامس للكتاب
من يوم ١٤ مايو إلى ٢٢ مايو ١٩٩٤ .
St. Antoniouw & St. Mina
Church 147 Park Ave., P.O.
Box 66 East Rutherford, NJ.
07073
Tel : 1(201) 933 - 2226
Fax : 1 (201) 933 - 7066

وكان انهم يقنسون ويظهر .

لأنه بالدم يكفر عن الخطية ، وتمحى ، فيحدث التقديس .
ومع أن خيمة الاجتماع ومذابحها كانت تُقدس بالمسحة المقدسة (خر ٣٠: ٢٦، ٢٩) (خر ٤٠: ٩-١١)، إلا أنها أيضاً تُقدس بالدم (لا ١٦٧: ١٩) . التقديس الأول بالمسحة بالروح القدس كان لتكريسها للخدمة ، لكي تكون صالحة ومهيئة لاستقبال الذبائح . أما التقديس بالدم فكان لتطهيرها من نجاسات الشعب (لا ١٦٧: ١٩) .
وقن نذك الدم كان رمزاً .

كان يرمز إلى دم الكفارة الإلهية غير المحدودة ، التي لمغفرة جميع الخطايا ، لجميع الناس ، فى جميع العصور ، لأنه " بدون سفك دم لا تحصل مغفرة " (عب ٩: ٢٢) . وقد شرح القديس بولس الرسول هذا الرمز .

يناير ١٩٢٦، فسرت بما رأته من نظامها الجديد، وما شيد فيها من الأبنية خاصة للعرفاء والعميان والمساكين. وعندما تكلم معها عن مشروع تعليم العرفاء صناعات يدوية، أبدت إستعدادها التام للقيام بهذا المشروع الجليل على نفقتها الخاصة . وحررت خطاباً للمجلس الملى العام تعلن تبرعها بمبلغ سنوى من ريع أطيان الوقف الذى تتولى نظارته بدير السنقورية، لدفع مرتبات المعلمين وثنن الخامات والأدوات اللازمة للمشروع .

إن السيدة رومة ميخائيل تقدم لنا نموذجاً للمرأة القبطية التي كرسَتْ حياتها وممتلكاتها لخدمة المحتاجين والفقراء. لقد صاحب نهضة الكنيسة القبطية فى بدايات القرن العشرين إهتمام كبير بخدمة الفقراء، والقيام بالأعمال الخيرية، وساهمت المرأة القبطية بنصيب كبير سواء بالعمل الفردى، أو من خلال إنشاء جمعيات للسيدات التي كان لها دور كبير فى إقامة المدارس والملاجئ والمؤسسات الخيرية بالإضافة إلى رعاية العائلات الفقيرة والإهتمام بالفتيات .

إننا إذ نذكر ما قدمته هذه السيدة الفاضلة من أعمال خيرية، بعد ستة وستين سنة من إنتقالها، من عالمنا الفانى، نقدر كل جهد قامت وتقوم به المرأة القبطية لخدمة الفقراء والمحتاجين .

عزاء

ومجمع رهبان دير السريان العامر
وأصحاب النياقة الأحبار الأجلء :
نيافة الأنبا متاوس
نيافة الأنبا أنجيلوس
نيافة الأنبا يوحنا
والآباء الكهننة بليارشية الشرقية
والزقازيق وكهننة كنائس حى مصر
القديمة وكهننة كنائس المعادى .
الرب يعوض تعب محبتكم أجراً صالحاً
فى ملكوت السموات .

شكر وذكرى الأربعين
بقلوب خاشعة ونفوس خاضعة لمشيبنة
الله يتقدم القمص جرجس السريانى
والقس برسوم عياد بخالص الشكر
والتهنير لجميع الذين تفضلوا بمواساتهم
فى إنتقال طيب الذكر المتتبع :
عبد هبه عوض
سواء بالحضور أو البرق وتخص
بالذكر صاحب القداسة البابا المعظم :
الأنبا شنوده الثالث



نحميا وأورشليم نحميا يخرج ويفضل ، ويجد مرعى

النيافة لفونباكيريس
الزمتف العام

عجيب أنت يا نحميا ، لأنك قبل أن تقف أمام الملك ، وقفت أمام الله . قمت برحلة قلبية سريعة إلى السماء ، إلى الحضن الأبوي . لذلك حينما كان جسدك واقفاً أمام الملك ، كان قلبك يتحدث مع الله ، لكي يعطيك نعمة أمام الملك .

أخبرني كيف يذهب القلب إلى الله ؟ دربنى كيف يطير العقل إلى الأعلى .

✳ يا نحميا .. هل تقابلت معك الأم سفرنيكي في إحدى خلواتها الروحية؟! أم هي تأثرت بسيرتك العطرة وغيرتك المقدسة .. هل من رحلتك السماوية السريعة تعلمت ما قالته " قد يكون شخص مع كثيرين ، لكنه منفرد بالضمير والهمة والنية مع الله .. وقد يكون شخص منفرداً ، وهو منصرف بالذهن مع كثيرين " !؟

✳ يا نحميا .. إنك قبل أن تكلم الملك ارتحشستنا ذهبت إلى الله أولاً صائماً وباكياً أمامه .

✳ يبدو أنك أخذت درساً روحياً عميقاً .. وهو أنك لا تخطو خطوة واحدة ، بدون أن تقف أمام الله ملجأً وصخرة حياتك .

✳ على نهجك تتلمذ القديس الأنبا موسى الأسود .. الذي بعدما رفع أسوار نفسه المنهدمة ، وعمر في حواسه الخبرة المحروقة .. قال إلجأ بنفسك إلى الله فتستريح .

✳ أنت يا نحميا لم تتس الشوك والحسك .. ثمرة البعد عن الله .. أمام عينيك كانت عالقة صورة الشعب السالك في طريق غير صالح .. أمامك صورة الشعب الذي ترك يمين الرب ومن أعماله قطف وجنى السبي والتعب والحريق والرماد والدمار والجوع ..

كيف دخلت واستشرت قلبك!؟

✳ طوباك يا نحميا .. لأنك في طور الشرنقة تعرفت على الله محب البشر .. لذا أنت لم تذهب إليه خوفاً من العقوبة .. إنما ذهبت إلى حبيبك وصديقك .. وتحدثت معه لأنه ملكك ومالي حياتك .. وداعى نفسك ..

✳ يا بن حكليا .. احكى لي كيف دخلت ، واستشرت قلبك!؟ وكيف لا ينخدع ويخدع كل من يسأل قلبه!؟ وكيف ينجو من الطريق التي تبدو على أنها مستقيمة وعاقبتها الموت (أم ١٤: ١٢) .

✳ بالتوبة النقية عاد الله إلى قلبك .. وعاد قلبك إليك .. وعندما استراخ الله مرشدك في قلبك وملك عليه .. وجلس يرعى في داخله .. لذا أنت دخلت واستشرت راعيك .

✳ صار الله هو مشيرك .. ومنه أنت تأخذ مشورتك .. صار الله هو راعيك الصالح .. وأنت عنده غنمة ناطقة .

✳ وأنت ملتحف بالصلوات والأصوام في طور الشرنقة .. مد الرب ذراعه وفتح لك الباب .. وبيمينه سلمك المفتاح السرى لكي تدخل وتخرج .

✳ صار لك الحق في أن تدخل وتخرج وتجد مرعى ...

تدخل إلى السلام ، وتخرج إلى الإضطراب والقلق .
تدخل إلى قوة العلى ، وتخرج من الإتكال على ذراع البشر .
تدخل إلى الفرح الحقيقي ، وتخرج من الحزن والندامة .
تدخل إلى العمار والبناء ، وتخرج من الخراب والدمار .
تدخل إلى عمل الله ، وتخرج من العمل البشرى .
تدخل إلى العمل والجدية ، وتخرج من التهاون والفشل .
تدخل وتخرج وتجد مرعى .

المفتاح السرى لخزائن السماء :

✳ كان الملك يسألك .. ولم يعرف أحد أنك فتحت ، ودخلت لترعى الإجابة من هناك .. من المراعى الخضر .

✳ عملك الخارجى فى القصر هو أن تسقى الملك ارتحشستنا .. وعملك الداخلى فى قصرك الجديد بعد حضور الله فى قلبك ، هو أن تفتح وتستقى تدبيرك من عند ملك الدهور ...

✳ احكى لي يا نحميا عن هذا المفتاح السرى!! كيف حصلت عليه!؟ من الذى أعطاه لك؟ وما مواعيد الدخول والخروج!؟ وهل توجد نسخ أخرى لهذا المفتاح .

مفتاحك .. كان سبيكة من دموع منصهرة .. وصلوات حارة .. وأصوام صادقة وصافية .. وفى وقت شرنقتك إستلمت المفتاح الذهبى لخزائن السماء ، خزائن السماء .. فيها البركة والسلام .. فيها القوة والحكمة .. فيها كل النعم وكل الخيرات ..

طوباك يا نحميا ... لأنك دخلت إلى خزائن السماء .. وتكلمت مع ملك الدهور .. ولبست قوة من الأعلى .. وتدرعت بالحكمة التي من فوق .. من عند أبى الأنوار (يع ١: ١٧) . طوباك لأنك إله يعقوب معينك .. وإتكالك على الرب إلهك خالق السماء والأرض (مز ١٤٦: ٥) .

ارتحشستنا الملك يسألك .. وأنت تسأل ملك الدهور!؟ جوابك على الملك كان عميقاً نعم يا نحميا ، أنت مسبى عند الملك ... نعم أنت تعمل فى قصر الملك .. وأنت ساقية .. ولكنه وأنت فى يد ملك الدهور .. الذى أنت ذهبت لى تتحدث معه ... خروجك ودخولك إلى ملك الدهور .. وأنت واقف أمام الملك ، إعلان بأن الله القدوس حاضر أمامك .. وأنت ملتصق به .. وهو فوق كل شئ فى حياتك ..

أنت تريد أن تصنع الخير الذى يريده الله لكل من حولك .. والذى يشغلك هو ماذا يريد الله ملك الدهور؟ ليس ما تريده أنت يا نحميا .. وليس ما يريده ارتحشستنا الملك .

كيف نعرف الطريق

للقس ميخائيل نعيمة

أيها الأخ الحبيب :

إنها رسالة شخصية إليك.. أحذتك فيها وكأنتى أراك عن كثب..
إننى أشعر بما يجيش فى صدرك ، وأحس بما يعتمل فى داخلك.
يا أخى الحبيب .. إلى أين أنت تسير ؟ هذا موضوع حوارى
معك :

لاشك أن الحياة مليئة بالمتاعب ، وأنا نسلك فيها وأمامنا العديد
من المتاهات ، وكأنا نجتاز هضاباً وشعاباً ، أو كأننا نعبر بحوراً
النوء فيها شديد ، والرياح فيها مضادة .. إننى أعلم ذلك جيداً ، فأنا
متلك من رفقاء الطريق .. وأعلم تماماً أن الطريق كرب ، والعالم
كما قال الرب " قد وضع فى الشرير " ...

لعلك يا عزيزى قد اختبرت وعورة الطريق ، وعانيت من
منزلقاته ومنعطفاته الخطرة ، والتي كثيراً ما يغطيها الضباب وقيام
الظلام ، فيزداد الأمر خطراً على خطر ...
يهمنى أن أناقش معك هذا الأمر : عندما ترى الطرق أمامك
وقد تفرعت ، والسبل تعددت .. أى طريق منها تختار ؟ وفى أى
منها تضرب بقدميك ؟؟

ربما يقرأ المرء أو يسمع عن بعض الفلسفات القديمة أو
المعاصرة ، وربما يسافر شرقاً أو غرباً ، وهكذا يسمع ويشاهد
أساليب وآراء متباينة فى الحياة .. ولاشك أنه شاهد أيضاً ما
تعرضه أمامه وسائل الإعلام من آراء وأفكار ومذاهب متعددة
المناهج والأساليب وهكذا يتوه المرء فى أى طريق يسلك ؟ وأيها
يختار ؟

وهنا يسأل الإنسان ذاته ، ويحاول أن يهتدى ملتسماً هداية من
باطنه ومن أعماق نفسه .. ولكن حتى النفس البشرية يكتنفها ظلام
ويحيط بها قتام . إن الذكريات السيئة ، وأخطاء الماضى تحيط
حول النفس كالضباب الكثيف ، والظلام الدامس والذي يكاد يلمس
(خر ١٠ : ٢١) .

وفوق هذا فإن هناك فى الداخل رغائب عديدة ، وشهوات
وغروراً وذاتية ، ومطامع وآمالاً وتشككات ، كلها تعج وتجيش فى
النفس ، وهى أشبه ما تكون بتلك المحرمات التى تجاوز عنها ثاول
الملك وأغتمها ، والتي وبخه عليها صموئيل النبى بقوله : " وما
هو صوت الغنم هذا فى أذنى ؟ وصوت البقر الذى أنا سامع "
(اصم ١٥ : ١٤) !؟

هذه كلها تجعل الأمر يزداد تعقيداً ، والتعرف على الطريق
السليم يصبح أمراً عسيراً ، ولا سبيل للهداية أو الإستنارة من
الداخل !

وفى الخارج لا نجد عند الناس أو الأصدقاء أو رفقاء الطريق
رداً صادقاً أو سليماً . لأن كل واحد مال إلى طريقه (أش ٥٣ : ٦) .
ولا يمكننا أن نطمئن لما يستحسنه الآخرون . فكل طرق الإنسان

مستقيمة فى عينيه (أم ٢١ : ٢) . صدق الحكيم حين قال " توجد
طريق تظهر للإنسان مستقيمة ، وعاقبتها طرق الموت " (أم ١٤ :
١٢ ؛ ١٦ : ٢٥) .

الناس يا أخى العزيز من هذا العالم ، أرضيون .. " والذى من
الأرض هو أرضى ، ومن الأرض يتكلم " (يو ٣ : ٣١) .
وهكذا نظل حيارى .. ويبرز من جديد نفس السؤال الذى تقدم
به توما الرسول للرب وقال : " كيف نقدر أن نعرف الطريق "
(يو ١٤ : ٥) . ولن نجد راحة سوى فى نفس الإجابة التى نطق بها
فم البار :

" أنا هو الطريق والحق والحياة " (يو ١٤ : ٦) .

لقد لقب الرب نفسه بالطريق ، إذ هو الطريق الوحيد إلى الله ،
لأنه كما أوضح " ليس أحد يأتى إلى الآب إلا بى " (يو ١٤ : ٦) .
فهو نور النفس الحقيقى . إن ضياء المسيح الباهر يضى على
الجالسين فى الظلمة وظلال الموت لكى يهدى أقدامنا فى طريق
السلام " (لو ١ : ٧٩) .

وعندما تهتدى إليه النفس لا يمكن أن تتخبط فى الظلام ، لأن
القدوس البار " الذى ينير كل إنسان " هو ينير جنباتها . وأمام شمس
البر ينقش الغمام ويزول الضباب وتتم الكلمة المكتوبة : " كنتم ظلمة
أما الآن فنور فى الرب " (أف ٥ : ٨) .

المسيحية والطريق :

وكما أطلق الرب على ذاته لقب الطريق ، هكذا لُقبَت المسيحية
فى عهدنا الأول بذات اللقب " الطريق " (أع ٩ : ٢) (أع ١٩ : ٢٣)
(أع ٢٤ : ١٤) . فمن عرف المسيح جيداً يكون قد عرف المسيحية ،
وسلك الطريق الملوكى المقدس ، الذى قال عنه الوحي الإلهى
قديمًا : " وتكون هناك سكة وطريق يُقال لها الطريق المقدسة لا يعبر
فيها نجس بل هى لهم (أى لأولاد الله) ، من سلك فى الطريق حتى
الجهال لا يضل " (أش ٣٥ : ٨) .

أيها الأخ العزيز :

ليكن الرب يسوع هو قائد مسيرتك ، والممسك بيمينك ، ليكن هو
نورك وخلصك .. إجله أمامك فى كل حين لأنه عن يمينك فلا
تترزعزع (مز ١٦ : ٨) .

ليت النجم الهادى يققادك إلى حيث الرب يسوع .

ليت الروح الأمين .. روح الرب يشهد فى داخلك عن شخصه
المبارك ..

هو وحده الطريق .. الطريق الصحيح .. الطريق إلى الحق ،
والطريق إلى الحياة ..

" وليس بأحد غيره الخلاص . لأن ليس إسم آخر تحت السماء ،
قد أعطى بين الناس به ينبغى أن نخلص " (أع ٤ : ١٢) .

اجتماعيات

كنيسة السيدة العذراء بالمليحة

الأنبا بيسنتى رئيس المجلس

والكهنة ونائب رئيس المجلس والأعضاء والخدام والشعب يتقدمون بالشكر العميق لصاحب القداسة :

الأنبا شنوده الثالث

الذى غمرهم بمحبته وأبوته وافتتاح قلبه فى لقائه المبارك معهم وإهتمامه بتدبير الخدمة الرعوية للشعب وتكليفه للأب :

القمص مرقس عبد المسيح

للقيام بالخدمة الكهنوتية بالكنيسة .

قداسة البابا الطوبى المحبوب :

الأنبا شنوده الثالث

من أعماق قلوبنا التى تحبك نهنى قداسكم والكنيسة كلها بأعياد القيامة الرب يديمك فى وسطنا مملوءاً بالصحة والعافية أذكرنا فى صلواتكم النقية .

كاهن وشعب كنيسة السيدة العذراء سيائل أمريكا .

كنيسة السيدة العذراء

والقديس أنثاسيوس الرسولى

بدار السلام

تشكر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه أسقفنا الطوبى المحبوب :

نيافة الأنبا دانيال

للسيامات المباركة ونهنى :

القس روفائيل نجيب

القس ميخائيل لبيب

القس دانيال جرجس

القس أرسانيوس فهمي

ونوال نعمة القمصية لأبينا :

القمص أنثاسيوس فوزى

خدام وخدامات التربية الكنسية إيتدائى

إعدادى - ثانوى - شباب - خريجين

اجتماع السيدات بالكنيسة .

الأستاذ مفتاح حناوى والعائلة .

المعلم حنا غبريال والمعلم رزق .

الأستاذ جورج قام والعائلة .

الأستاذ عزيز لحظى والعائلة .

الأستاذ معوض شنوده والعائلة .

الأستاذ يوسف زكى والعائلة .

الأستاذ رفعت اسطفانوس والعائلة .

المهندس عادل نصيف والعائلة .

كنيسة العذراء بشيكاغو

بمناسبة عيد القيامة المجيد يتقدم كاهن الكنيسة وشعبها وخدامها بأحر التهاني القلبية لأبيهم الطوبوى صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

سائلين الرب أن يمتعه بالصحة والعافية ويحفظه زخراً للكنيسة ويديم رئاسته المباركة سنين عديدة .

دير العظيم فى الملائكة ميخائيل بأخميم

رهبان وإخوة بالدير يرفعون التهاني

إلى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والمجمع المقدس .

ونيافة الأنبا صرابامون

ومجمع الدير

ونيافة الأنبا بساده

بمناسبة عيد القيامة المجيد أعاده الله على الوطن والكنيسة بالخير والسعادة .

خادم الدير

القمص قزمان الأنبا بيشوى

معهد البابا شنوده الثالث

للعلوم اللاهوتية والخدمة الكنسية شبرا الخيمة الوكيل والأساتذة والمشرفون والطلبة تتهلل قلوبهم فرحاً لسلامة وعودة أسقف ومدير المعهد الحبر الجليل :

نيافة الأنبا مرقس

لأرض الوطن الرب يديم سلامته وصحته ببركة وصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة مارجرس بقلوب البلد

الكهنة والتربية الكنسية والخدمة

الإجتماعية والشعب وكافة الأنشطة

يهنئون أباهم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا مرقس

بسلامة العودة ونجاح العملية . الله يثبتته

على كرسيه بصلوات قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

طقس إسبوع الآلام كبير وصغير بمكتبة

المنارة - البعثة شبرا ت: ٥٧٨٩٧٣٤

نيافة الأنبا مرقس

ومجمع كهنة إيارشوية شبرا الخيمة وتوابعها وكهنة كنيسة السيدة العذراء بالقناطر الخيرية ومجلسها وشعبها وأنشطتها يرمنون مع الأربعة والعشرين قسيساً فى القداس الإلهى صباح الخميس ٩٤/٥/٥ على روح الأب المتبحر كاهن الكنيسة .

القس شنوده بشاى نصر

أبونا الحبيب القس شنوده بشاى فارقتنا

بالجسد وروحك لم تفارقنا . عزائنا

إنضمامك لطمغات الملائكة .

أولئك مارى وجورج وإيرينى وشعبك

نبيه سمعان معوض والأسرة .

مجدى نبيه سمعان وحرمة وأولاده .

أشرف نبيه سمعان وحرمة وأولاده .

المهندس فهيم سعد يوسف والعائلة .

أسرة المرحوم عريان أنثاسيوس

الدكتور عادل وحرمة وعزيز والوالدة

والأخوات .

أسرة المرحوم سليمان جورجى سليمان .

أسرة المرحوم عبده لبيب بطرس .

دار السيدة العذراء للضيافة (المسنين)

عائلة المرحوم أمين حنين عبد الملك .

وليم أسعد وحرمة لى كيرلس .

عائلة المرحوم المقدس توفيق عياد .

وديم توفيق وملاك فريد وماجدة توفيق

وأولادهم وباقى الأسرة .

سمير حبيب وحرمة والعائلة .

رمزى معوض حسب الله وحرمة

وأولاده .

دكتور نبيل عطية والدكتورة ناهد .

دكتور عزت طلعت وحرمة وأولاده .

دكتور رجائى منير توفيق والعائلة .

دكتور جمال كميل معوض والعائلة .

عبد الملك سليمان حنا والعائلة .

دكتور سامى عبد الملك صيدلية الحياة

أمام المرقسية الكبرى بكلوت بك .

المهندس شوقى عبد العزيز وحرمة

وأولاده .

المهندس زكريا نجيب وحرمة وأولاده

المهندس نشأت حكيم وحرمة والدكتورة

أونيت ومديرو وعمال مصانع المحبة

للبلاستيك بالقناطر الخيرية .

المهندس ميلاد رزق والعائلة .

عريان باسيلوس وحرمة والدكتور

سمير والمحاسبة سامية والمهندس

سامى عريان .

اسحق حبيب الطحاوى المحامى والعائلة

على جرجس وحرمة وولده أشرف .

كمال وعزت على جرجس بهولندا .

عماد عبد الملك سليمان والعائلة

بهولندا

عادل عبد الملك سليمان والعائلة

بهولندا .

عاطف إبراهيم مسيحة وحرمة وأولاده .

جورج مسيحة وحرمة وأولاده .

مجدى عطية جرجس وحرمة وأولاده .

ميلاد توفيق سليمان ووالدته وأخوته .

عريان لويس يونس وحرمة وأولاده .

ليبي صبرى وحرمة وولده وحيد .

المعلم لحظى يوسيان والعائلة .

هانى لويس مرقس والعائلة .

بديع جرجس سليمان والعائلة .

لطفى جرجس وحرمة وأولاده .

مصوغات اللورد لطفى واسحق جرجس

مصوغات شكرى بهنام وحرمة وأولاده

بوتيك رامى لصاحبه مجدى نصيف .

خدمة القرية بكنيسة الملك بطوسون .

هنرى شفيق وعائلة المرحوم وديع .

معمل ألبان الأمانى بالقناطر الخيرية .

رؤوف فؤاد يسى وحرمة والعائلة .

رفعت شكرى خليفة والعائلة .

عزيز جرجس حنا والعائلة .

سليم يعقوب عوض وحرمة وأولاده .

فائق خليل جرجس والعائلة .

المعلم سعيد سليمان وحرمة وأولاده .

ذكرى السنة الثالثة

للزوجة الفاضلة والأم الغالية :

لئدة سليمان أيوب

زوجك شفيق عبد الملك وأولادك عبد

الملك ونادية وأحفادك والأسرة يذكرونك

بالقداسات التى تقام بدير الشهيذة العفيفة

دميانة بجرارى بلباس حتى يوم

٩٤/٥/٢٠ ذكرى رحيلك .

كتاب عن

القديس الأنبا هرمينا السائح

يطلب من كنيسة جورجيوس والأنبا

أنطونيوس آخر النزهة ومكتبة المحبة

بسر ١٢٥ قرش، ٢٠٪ للجملة .

تعن شركة مينو ستار عن :

فحم سريع الإشتعال

وارد هولندا لإستخدام الآباء .

ت: ٢٥١٢٩٣٤ - ٢٤٦١٤٦٨

عزاء

كنيسة مارمرقس بشيكاغو

القمص صموئيل ثابت والخدام والخادمت وشعب الكنيسة يزفون لأحضان القديسين السيدة الفاضلة شقيقة قداسة البابا راجين لها نصيباً صالحاً ولأسرتها تعزيات الروح القدس بصلوات صاحب الغبطة والقداصة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الرب وأدام رئاسته لأزمنة سالمة هادئة مديدة .

القس إبراهيم عطية ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء برالى ومجلس وشعب كنيسة مارمرقس بشارلوت نورث كارولينا ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء برونوك فرجينيا يودعون للسماة الراحلة الفاضلة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وجناب الأب الورع :

القمص بطرس جيد

نياحاً لروحها الطاهرة مع القديسين وعزاء للأسرة الكريمة .

كهنة ومجلس وشعب كنيسة القديس سمعان الخراز بالمقطم يودعون على رجاء القيامة الأم الفاضلة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون تعزيات السماء للأسرة بصلوات قداسته .

التربية الكنسية بكنيسة القديسة العذراء مريم بمسرة يودعون لأحضان القديسين شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

طالبين لروحها نياحاً وللأسرة تعزيات السماء بصلوات قداسته .

كنيسة السيدة العذراء بعزبة النخل الكهنة والخدام والشعب وكل الأنشطة يودعون للسماة الراحلة الفاضلة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

طالبين الرحمة والنياح لروحها الطاهرة والعزاء لجميع أفراد الأسرة بصلوات قداسته أدام الله حياته .

كنيسة العذراء بشيكاغو

كاهن الكنيسة وشعبها وخدامها يودعون لأحضان القديسين الأم البارة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون نياحاً لروحها الطاهرة .

كنيسة السيدة العذراء مريم بأرض الشركة بالشرابية :

نيافة الأنبا بيسنتى

والكهنة والشمامسة والتربية الكنسية وكل الأنشطة والشعب يودعون على رجاء القيامة شقيقة قداسة البابا ويطلبون العزاء لأسرتها بصلوات :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

القمص بقطر يوسف والأسرة يودعون على رجاء القيامة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون العزاء لأسرتها جميعاً بصلوات قداسته .

كنيسة القديسة العذراء

بالعباسية الشرقية - القمص سوريل فهمى ومجلس وشعب الكنيسة يودعون لأحضان القديسين شقيقة قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

القس تادرس إقلاديوس تادرس الذى رسم على الكنيسة القبطية بكندا وزوجته يودعان لأحضان القديسين الأم الفاضلة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والقمص بطرس جيد ويطلبان تعزيات السماء للأسرة الكريمة .

الكلية الإكليريكية بالقاهرة

القسم المسائى الجامعى

طلبة وطالبات السنوات الدراسية الثلاث يودعون على رجاء القيامة شقيقة أبيهم ومعلمهم ومرشدهم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون تعزيات السماء للأسرة بصلوات قداسته .

إبراهيم صاير

مقاول كنيسة العذراء بالزهة الجديدة يقدم العزاء لأسرة شقيقة قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

طالباً نياحاً لنفسها فى أحضان القديسين .

اللواء مهندس جميل رزق الله والعائلة يودعون للسماة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

نياحاً للراحلة الكريمة وتعزيات السماء للأسرة .

القمص أنطونيوس يونان والقمص بيشوى عزيز ومجلس وشمامسة وشعب كنيسة القديس أثناسيوس الرسول بسان فرناندو فالى بلوس أنجلوس كاليفورنيا: يودعون للسماة المرحومة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون نياحاً لنفسها الطاهرة فى أحضان القديسين .

القس صموئيل وديع

ولجنة وشمامسة وخدام وخدامات وشعب كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارمينا لسيد نهام سيدنى إستراليا .

يزفون للسماة شقيقة قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

راجين للراحلة الكريمة نياحاً فى أحضان القديسين وتعزية السماء للأهل والأصدقاء .

بطريركية الأقباط الأرثوذكس

المجلس الملى العام

حنا ناروز وكيل المجلس الملى العام والأعضاء يودعون لأحضان القديسين السيدة البارة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشقيقة جناب القمص بطرس جيد عضو المجلس الملى ويطلبون خالص التعزية للأستاذ عادل روفائيل السكرتير العام للمجلس وللأسرة الكريمة بصلوات قداسة البابا .

رئيس الديوان البابوى

ومديرى الإدارات ورؤساء الأقسام وجميع العاملين بالديوان يودعون لأحضان القديسين السيدة الفاضلة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشقيقة جناب القمص بطرس جيد عضو المجلس الملى العام ويطلبون تعزيات السماء للأستاذ عادل روفائيل السكرتير العام للمجلس وجميع أفراد الأسرة الكريمة بصلوات قداسة البابا .

كنيسة السيدة العذراء والملاك بالأباصيرى بعين شمس الكهنة والمجلس والخدام والشعب يودعون للسماة الراحلة الفاضلة شقيقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

طالبين النياح لروحها الطاهرة والعزاء لجميع أفراد الأسرة .

الأنبا يوسف

الأسقف العام لجنوب أمريكا - والآباء مجمع كهنة الجنوب يودعون على رجاء القيامة نفس المتتبح :

جوزيف يوسف تكلا

والد زوجة القس أنطونيوس حنا طالبين نياحاً للراحل الحبيب وعزاء للأسرة المباركة .

مجلس شمامسة وشعب

كنيسة السيدة العذراء

بجنوب فلوريدا يودعون إلى أحضان القديسين المرحوم :

جوزيف يوسف

والد زوجة :

القس أنطونيوس حنا

ويشاركون الكاهن مشاعره ويطلبون لزوجته والأسرة تعزيات السماء فى إنتقال الراحل العزيز .

د. سناء فوزى بشاى

والعائلة بصيدلية العهد الجديد بسوهاج يودعون على رجاء القيامة الآباء الأبرار :

القمص بنيامين المحرقى

والراهب أغابىوس المحرقى

طالبين نياحاً لنفسيهما فى أحضان القديسين بصلوات الأبحار الأجلاء :

نيافة الأنبا أغاثون

ونيافة الأنبا ساويرس

والرب يعطى نعمة وبركة لباقى مجمع رهبان دير المحرق العامر .

لريس البياضى والأسرة بلوس أنجلوس يقدمون تعزيات السماء للإبنة المهندسة حنان وديع سركيس لإنتقال زوجها :

دكتور عصمت فرح

نياحاً للفقيد العزيز ورحمة السماء تعزى أسرته بمصر ولوس أنجلوس .



تسليية العدد :

الإجابة ... سؤال

عارضضة الصليب : الأفقية تحتوى على فعل أمر. والوسط القائم يحتوى على إجابة هذا الطلب (وهى ثلاث كلمات قالها الوالى) .

والمطلوب : إكتشاف الطلب وإجابته .

الطريقة : إملاً الصفوف الأفقية الستة بست كلمات ثلاثية الأحرف. فإذا كان عملك صحيحاً ظهر لك الطلب (٥ حروف) على عارضضة الصليب ، والإجابة (٣ كلمات) على القائم. عند تتبع الإجابة من أسفل إلى أعلى .

طريقة إكتشاف الطلب على العارضضة :

الحرف الأول هو الـ(أ) والأوسط المشترك مع السؤال المجاب به هو الـ(ل) والأخير هو الـ(هـ) وقد جاء الطلب متكرراً بواسطة رؤساء الكهنة والخدام فى الإصحاح التاسع عشر من إنجيل يوحنا البشير .

الكلمة رقم (١) الأفقية : مرور من ثقب إبرة أيسر من

أن يدخل غنى إلى ملكوت الله .

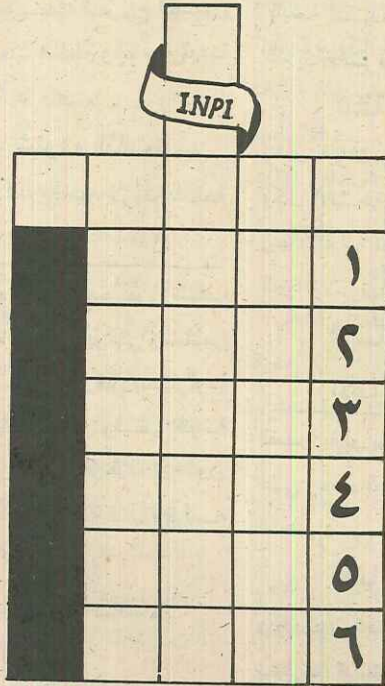
الكلمة رقم (٢) : مشى الرب للسامرة طويلاً ولما جلس

هكذا على البئر (يوحنا ٤ : ٦) .

الكلمة رقم (٣) : مجتمع أشجار العنب يسمى الـ

الكلمة رقم (٤) : من المزامير ، يا سامع الصلاة إليك يأتى كل

..... (٢ : ٦٥) .



الكلمة رقم (٥) : أوصى الرب تلاميذه : أى دخلتموه

فهناك أقيموا ومن هناك أخرجوا (لوقا ٩ : ٤) .

الكلمة رقم (٦) : إبنة (يايرس) كانت فى الموت عندما

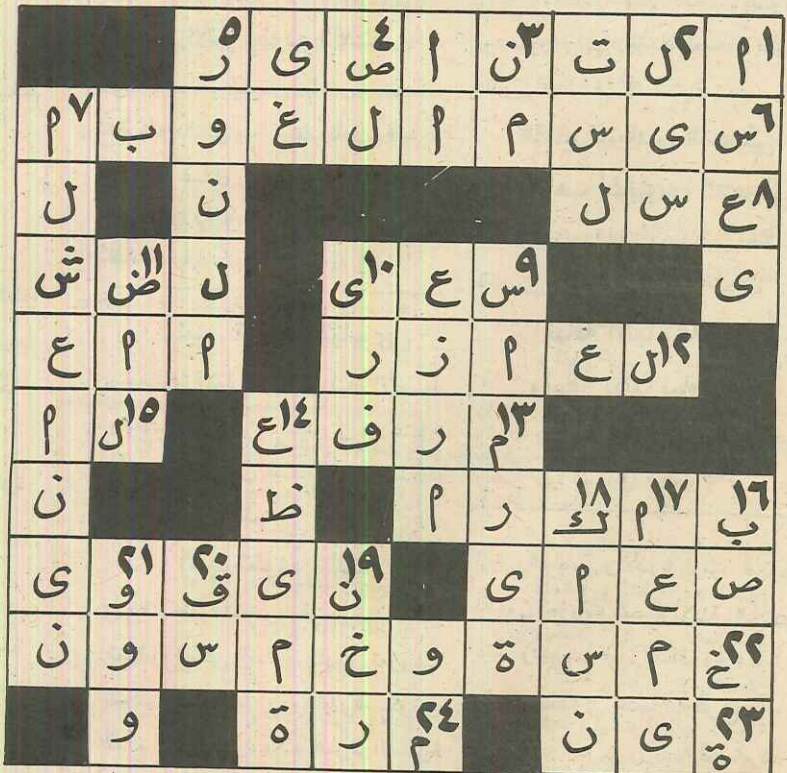
طلب أبوها من الرب أن يدخل بيته (أنظر إنجيل لوقا - الإصحاح

الثامن) . تظهر نتيجة هذه التسليية بالعدد القادم إن شاء الله .

نتيجة تسليية الكلمات المتقاطعة :

" الصوم الكبير " المنشورة بالعدد الماضى

متفوقون من أبناء الكرازة



مريان يعقوب



مايكل رأفت



نسرین نزيه

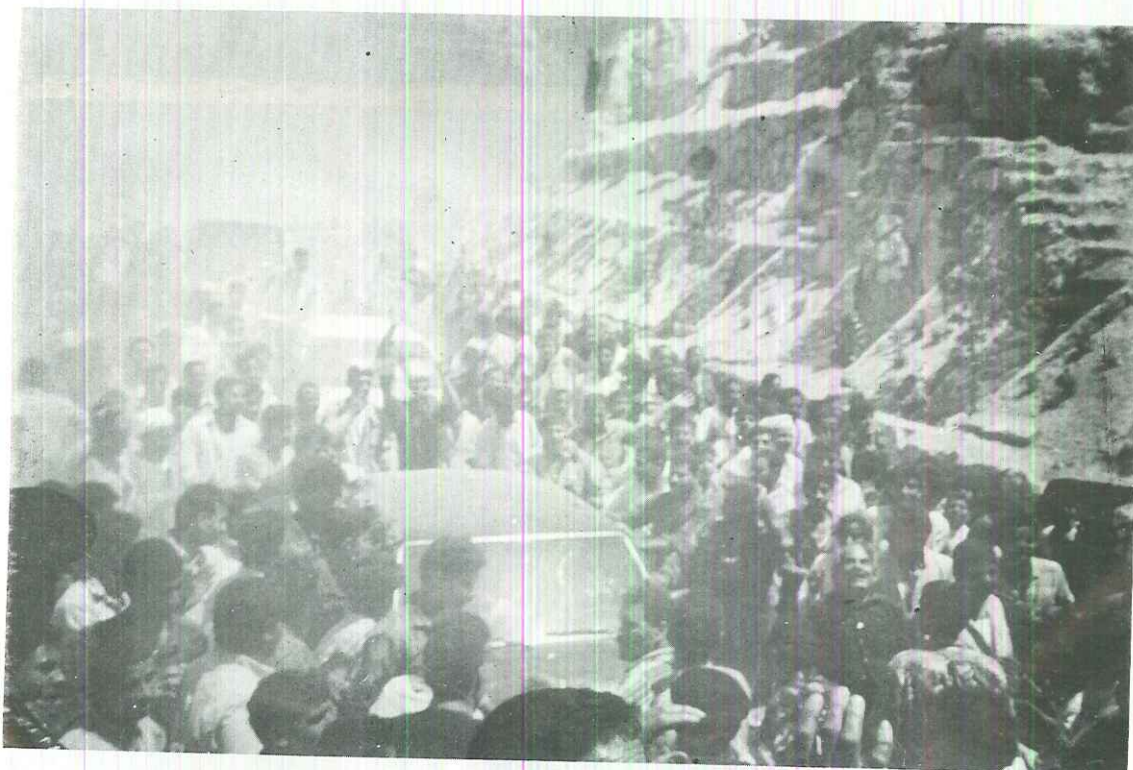
زِيَارَةُ السِّيَابِ الْجَبَلِ الْمُقَطَّمِ



في إفتتاح مستشفى المقطم
الابا ومعه وزير التنمية الفنلندي
في قص الشريط لافتتاح
المستشفى .
وقد مرّ الابا ومعه الوزير وبقي
كبار الحاضرين ليروا كل أقسام
المستشفى وهي عديدة تشمل
المعامل والتحليل ، والعلاج
الطبيعي، والجراحة، والأسنان،
وأعراض النساء، وغير ذلك،
بصورة تدعو إلى الإعجاب
والشكر .



الابا أمام مذبح الكنيسة في
جبل المقطم ، حوله الآباء كهنة
منطقة المقطم : القس سمعان ،
والقس بولا ، والقس مينا .



في زيارة الابا لجبل المقطم

عربة الابا في الطريق وسط
الزحام الشديد ، وحولها أقباط
المقطم ، وهم يهتفون ويرتلون
ويصاحبون العربة إلى نهاية
الطريق. وقد علقوا لافتات التحية

تكملة الصور
خلفه

أخبار في صور



صورة تذكارية للبابا
مع رئيس دولة كينيا
أخذت هذه الصورة في
نيروبي بعد زيارة البابا للرئيس
موى .

ويرى إلى جوار قداسة البابا :
السيد محمد صبرى سفير مصر .
نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس .
والى يسار الرئيس وزير
خارجيته .
وظهر فى الصورة بعض
كهنتنا فى كينيا .

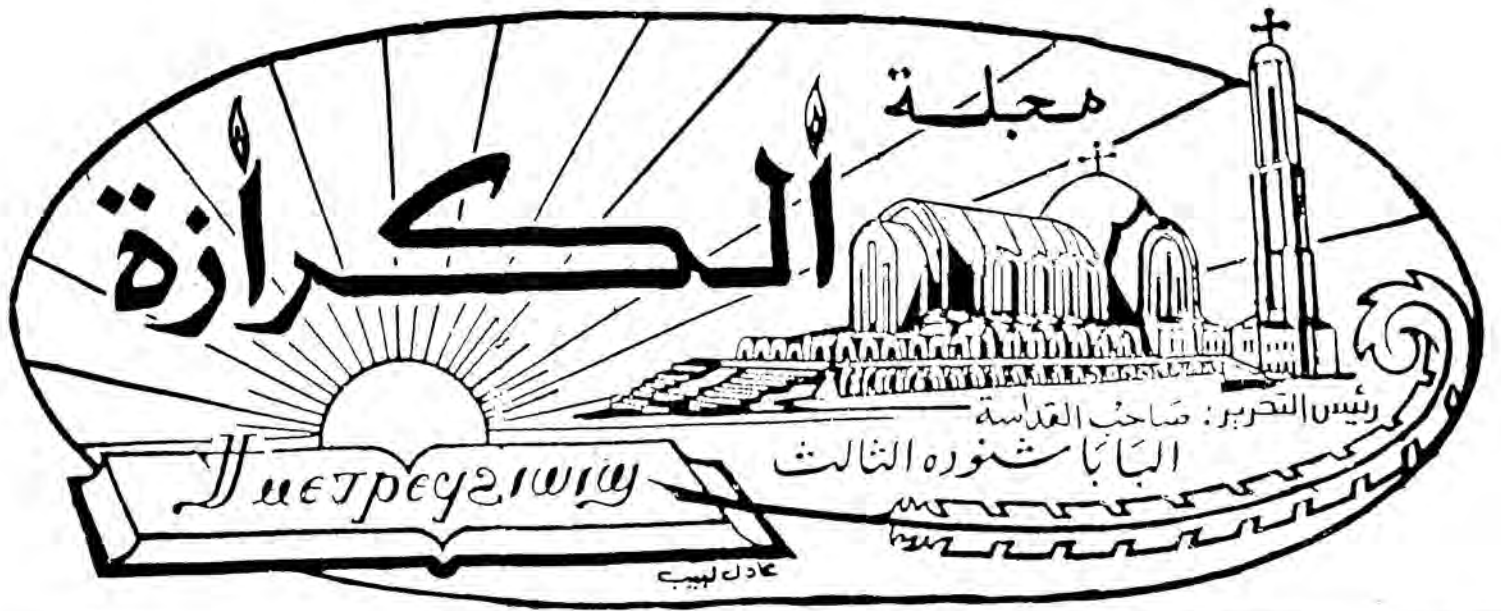
مغارة تستخدم كقاعة

داخل جبل المقطم

دخل قداسة البابا إلى هذه
القاعة فى زيارته لجبل المقطم
يوم الثلاثاء ٤/١٣ وكان فيها ما
يزيد على إثني عشر ألفاً بزحام
شديد. وسقفها هو الجبل .

وقد تحدث إلى الشعب وهنأهم
بالرعاية الروحية التى تجمعهم .
ووعدهم بترقية كاهنهم القس
سمعان إلى رتبة القمصية حسب
رغبتهم .





العددان ١٧، ١٨

الشمع أربعون قرشاً

الجمعة ١٣ مايو ١٩٩٤ - ٥ بشنس ١٧١٠ ش

السنة الثانية والعشرون

استقبالات عيد القيامة المجيد

كما حضر عدد كبير من رجال السياسة والفكر وأعضاء مجلسي الشعب والشورى . وفي مساء يوم العيد توجه قداسة البابا إلى الدير في وادي النطرون : حيث استقبل هناك أصحاب النياقة : * الأنبا ميخا آفا ميخا رئيس دير مارميخا مع بعض رهبانه . * نياقة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى ، ونيافة الأنبا أيسوذورس رئيس دير البراموس ، ونيافة الأنبا متاؤس رئيس دير السريان . * نياقة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى . * نياقة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد . * نياقة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة . واستقبل نياقة الأنبا بنيامين ووقداً من الآباء كهنة الإسكندرية . وكذلك وقداً من معهد الدراسات القبطية ووقداً من كهنة ورجال الجبل المقطم . وقضى قداسة البابا يوم شم النسيم في الدير مع عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة ورهبان الأديرة . كما استقبل نياقة الأنبا موسى وبعض المكرسات . وافتتح قداسته مبنى الضيافة الجديد بدير القديس الأنبا بيشوى .

حزب الأمة . * الأستاذ ضياء الدين داود رئيس الحزب العربى الناصرى . * فضيلة الشيخ عاصى عن حزب التجمع . * والأستاذ رمزى زقلمة والأستاذ فهمى ناشد عن حزب الوفد . كما استقبل سفير الفاتيكان فى مصر وسفير كوت ديفوار . واستقبل من رجال الدين المسيحي : نياقة المطران أنطاكي عن الروم الكاثوليك، ونيافة المطران شنشيان عن الأرمن الأرثوذكس، وبعض الآباء اليسوعيين والقس صفوت البياضى عن الإنجيليين . ومن الشخصيات العامة حضر للتهنئة : المستشار جمال اللبان رئيس هيئة قضايا الدولة . والمستشار جمال شومان المدعى الإشتراكي . والأستاذ ماهر محمد على المحامى . والأستاذ رجب البنا رئيس إدارة دار المعارف ورئيس تحرير مجلة أكتوبر . والأستاذ غالى شكرى الصحفى المعروف واللواء محمد يوسف نائب محافظ القاهرة واللواء مجدى أمين رئيس هيئة نظافة وتجميل القاهرة .

نهنتكم جميعاً بعيد القيامة المجيد راجين لكم فيه كل خير وبركة . وقد استقبل قداسة البابا فى ظهر يوم سبت النور الأستاذ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وأمين عام الحزب الوطنى . واستقبل فى صباح العيد الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى . كما استقبل من السادة الوزراء : * الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف ، ومعه عدد كبير من شيوخ وزارة الأوقاف . * الدكتور ماهر مهران وزير السكان . * الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الدولة * الدكتورة فنى جودة وزيرة البحث العلمى * الأستاذ عمر عبد الآخر محافظ القاهرة . * الأستاذ عبد الأحد جمال الدين وزير الشباب السابق . كذلك استقبل من ممثلى الأحزاب ورجال السلك الدبلوماسى : * المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل والأستاذ أحمد مجاهد . * الأستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار ، والأستاذ أحمد الصباحى رئيس



مقابلات قداسة البابا

البابا يستقبل وزير الداخلية

استقبل قداسة البابا بعد ظهر الثلاثاء ٥/٣ السيد اللواء حسن الألفى وزير الداخلية ومع بعض المسؤولين بالوزارة ، ومنهم :
* اللواء رؤوف المناوى مساعد أول الوزير والمستشار الأعلامى والعلاقات الخارجية للوزارة .

* السيد اللواء منصور عيسوى مساعد أول الوزير ومدير أمن القاهرة .
* السيد اللواء محمود وجدى . مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة .

* السيد اللواء نادر نعمان مدير إدارة العامة للدفاع المدنى والحريق .
* السيد اللواء عبد الوهاب رضوان مفتش الداخلية .

* العميد أحمد أنور مدير الحراسات .
* العقيد عبد المنعم معوض رئيس قسم الإعلام بالوزارة .

وحضر اللقاء نيافة الأنبا يوانس والأستاذ جلال عيسى وكيل نقابة الصحفيين والأستاذ رأفت بطرس والأستاذ حشمت مسيحة .



البابا يستقبل الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى .
وقد ظهر إلى جواره الأستاذ رجب البنا رئيس تحرير مجلة أكتوبر .



البابا يستقبل بعض الوزراء

البابا بين الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الدولة للتعاون الدولى ، والدكتورة فينيس كامل جوده وزيرة البحث العلمى .
وإلى جوارهم الدكتور ماهر مهران وزير السكان، وإلى جواره المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل .



إنتدابات لصلاة العيد في المهجر

- حدثت بعض إضافات إلى القائمة التي نشرت في العدد الماضي وأيضاً بعض تغييرات . ونجمل ذلك فيما يأتي :
- ١ - إنتداب القمص ميخائيل داود للصلاة في شارلوت بأمريكا.
 - ٢ - إنتداب القس إبراهيم نوار (في أمريكا للعلاج) للصلاة في نيو أورلينز .
 - ٣ - إنتداب القس لوقا السرياني للصلاة في تلاهاسي بفلوريدا .
 - ٤ - إنتداب القس إبرام عزيز للصلاة في وينيج بكندا .
 - ٥ - إنتداب القس تادرس بهنام للصلاة في كنيسة مارمرقس بمونتريال .
 - ٦ - إنتداب القس أرشيلوس المقاري للصلاة في فينكس بأمريكا .
 - ٧ - إنتداب القس يوانس تادرس للصلاة في ويلز ببريطانيا .



مع الوزير عمر عبد الآخر محافظ القاهرة .



البابا يغسل قدمي أحد الأطفال في لقان خميس العهد



مع الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف .

سيامة ثلاثة رهبان

- بدير القديس الأنبا صموئيل
قام نياقة الأنبا باسيليوس
رئيس دير القديس الأنبا صموئيل
بجبل القلمون بسيامة ثلاثة رهبان
جدد يوم سبت لعازر (٤/٢٣)
باسماء : أرشيليدس وفيلوباتير
وأبانوب . ويرون في الصورة
وسطهم بعض رهبان الدير .
تهانينا لنياقته وللدير .
وللاباء الرهبان الجدد .



في يوم الأثنين ٤/١٨ ، أنتقل من عالمنا
الفانى إثر نوبة قلبية مفاجئة أحد كهنتنا فى
استراليا :



القس ثيودوسيوس الأنبا بيشوى

كاهن كنيسة مارمرقس فى كانبرا . وكان
قد خدم أيضاً فى سيدنى ، وفى بيرث . كما
خدم أيضاً فى أسكتلندا
تمت الصلاة على جثمانه الطاهر فى
كانبرا ، ثم فى سيدنى . ونقل إلى القاهرة ،
فوصل مساء السبت ٤/٢٣ ، ومنها إلى دير
الأنبا بيشوى بوادى النطرون حيث وصل
بعد منتصف الليل ، حيث صلى عليه مرة
ثالثة ، ودفن فى مقبرة الدير .

وكان قد حضر من استراليا لمصاحبة
الجثمان : القمص موسى السريانى كاهن
كنيسة مارمرقس بسيدنى ، حيث عاد إلى
خدمته فى استراليا فى اليوم التالى .

وقد أرسل قداسة البابا كلمة عزاء إلى
استراليا عن طريق الفاكس ، قرئت على
الشعب فى الجناز هناك . كما قدم العزاء
لأفراد أسرة القس ثيودوسيوس الذين حضروا
إلى القاهرة . نبح الله نفسه فى فردوس النعيم ،
وكافأه عن تعبته فى خدمة الكهنوت فى بلاد
المهجر على مدى ١٥ عاماً . وكان محبوباً
من الشباب ، وتشيطاً فى الخدمة . وبمجهوده
تم شراء كنيسة فى بيرث .

وقد أكتظت كنيسة العذراء فى سيدنى
بالمشيعين . وحضر الجناز كل كهنة سيدنى ،
والقمص مينا إبراهيم من ملبورن ، والقمص
موسى سليمان من برسبن ، والقس فيلبس
بغدادى من أيدليد ، وقرأ رسالة البابا القمص
مينا نعمة الله . وحضر مراسم الجناز السيد
السكرى عادل الخضرى ، والأستاذ فكرى
تادرس الوزير المفوض .

رقد فى الرب يوم عيد القيامة المجيد
١٩٩٤/٥/١ الراهب الفاضل :

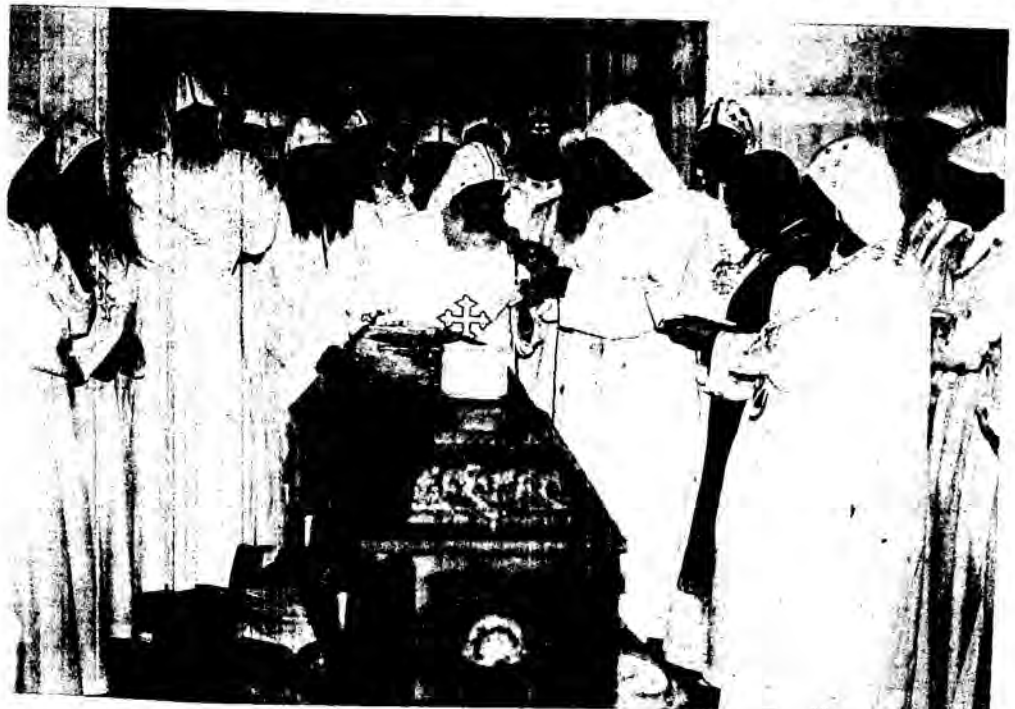
القمص إنجيلوس السريانى

أب إعراف أديرة الراهبات لسنوات طويلة ،
بعد أن أقعدته أمراض أشيخوخة فى الدير
خلال العامين الماضيين .



وقد انتقل من عالمنا الفانى عن ٧٧ سنة
من العمر ، قضى منها ٤٢ سنة فى الرهبنة .
وقد اشتهر بالبساطة الشديدة جداً ، وكان
قد ولد فى قرية بنى صامت ، التى أخرجت
كثيراً من الآباء البسطاء . وشاء الله له
أخيراً أن يعيد عيد القيامة فى السماء .

وكان قداسة البابا شنودة فى الدير فقام
بالصلاة على جثمانه الطاهر ، واشترك فى
الصلاة الأساقفة رؤساء أديرة وادى
النطرون . نبح الله نفسه فى فردوس النعيم .



البابا شنودة والآباء الأساقفة والرهبان يصلون على جثمان القس عبد المسيح

يعز علينا إنتقال الراهب الفاضل :

القس عبد المسيح الأنبا بيشوى

بعد جهاد طويل مع المرض (نزيف فى
المخ) ، رقد أخيراً فى الرب يوم أربعا
أيوب . ونقل إلى الدير فى يوم خميس العهد
٩٤/٤/٢٨ عن ٩٣ سنة من العمر .

ومع أنه لا يرفع بخور فى إسبوع
البصخة المقدسة ، إلا أنه وصل أثناء
صلوات اللقان الذى يرفع فيه بخور الأواشى
الكبيرة .

ووصل جثمانه الطاهر قبل أوشية
الراقدين بدقائق فصلها عليه قداسة البابا ،
ثم أكمل بعد القداس ما يليق بالنفوس التى
ترقد فى إسبوع الآلام (كما يبدو فى
الصورة) . نبح الله نفسه فى الفردوس
كان رحمه الله طبيباً ، وصل إلى درجة
مدير المنطقة الطبية بطهطا .

والتحق بالكلية الإكليريكية وحصل على
البكالوريوس ، كما حصل على دبلوم معهد
الكتاب المقدس .

وكان أول من نال درجة الدكتوراه فى
لاهوت الكتاب المقدس .

وتعين مدرساً بالكلية الإكليريكية .

وكان ناسكاً ، ومحباً للفقراء إلى أبعد

الحدود . ترك كل أمواله للفقراء .

★ استقبال قداسة البابا صباح الإثنين ٤/١٨ السفير فكرى نخله مسئول العلاقات الأفريقية بوزارة الخارجية .

★ كما استقبال فى صباح نفس اليوم اللواء مجدى حليم مدير معهد الأدلة الجنائية بوزارة الداخلية ، ليشكر قداسة البابا على حضوره حفل الشرطة للسادة اللواتى دفعة سنة ١٩٦٨ م .

★ واستقبل قداسته صباح الخميس ٤/٢١ السفير عادل صادق سفير مصر فى جواتيمالا بأمريكا الوسطى .

★ كما استقبال فى صباح نفس اليوم قنصل أمريكا فى مصر وبعضاً من أعضاء السفارة الأمريكية .

مع إذاعة مونت كارلو

وفى مساء الخميس ٤/٢١ سجل قداسة البابا حديثاً مع إذاعة مونت كارلو ، حضرة المدير العام الفرنسى للإذاعة مسيو جاك تاكيه Mr . Jacque Taquet ، والمذيع كمال اسحق ، والمذبة فريدة الشوباشى .

مع جريد الأهالى

أجرى قداسة البابا حديثاً مع جريدة الأهالى لحزب التجمع فى مساء الخميس ٩٤/٤/٢١ مع الصحفيين الأستاذ سامى فهمى ، والأستاذ حازم محمد .

زيارة أديرة وادى النطرون

والكنيسة المرقسية بالإسكندرية

فى يوم الثلاثاء البسخة ، حسب عادة البابا كل عام ، قام بزيارة أديرة وادى النطرون . وصلى الساعة الثالثة فى دير البراموس ، حيث أفتح أيضاً المبنى الجديد للرهبان . ثم صلى الساعة التاسعة فى دير الأنبا بيشوى ، والساعة الحادية عشرة فى دير السريان . وبعدها سافر إلى الإسكندرية حيث صلى فى الكنيسة المرقسية .. وعاد إلى دير الأنبا بيشوى حيث أكمل أسبوع البسخة المقدسة . وعاد إلى القاهرة فى منتصف الليل يوم الجمعة العظيمة .

أخبار أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا مرقس الأريتري

عاد نيافة الأنبا مرقس الأريتري إلى مقر خدمته فى لندن صباح السبت ٤/٢٣ وقد استقبله قداسة البابا فى المقر البابوى بالقاهرة قبيل سفره ، وناقش معه أمور خدمته .

نيافة الأنبا صرابامون

ونيافة الأنبا تادرس

بعد شم النسيم ، فى صباح الأربعاء ٥/٤ سافر إلى أمريكا نيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى حيث يزور دير الأنبا أنطونيوس فى كاليفورنيا .

كما سافر إلى أمريكا نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد موقداً من قداسة البابا ، فى رحلة رعوية إلى لوس أنجلوس وإلى بعض الكنائس الأخرى .

نيافة الأنبا رويس

فى أمريكا وكندا

سافر نيافته إلى نيويورك يوم الجمعة ٥/٦ ، حيث صلى عشية عيد مارمرقس فى كنيسة مارمرقس فى جرسى سبتي . وفى صباح الأحد صلى فى كنيسة العذراء والأنبا باخوميوس فى نيويورك . وذهب فى المساء إلى كنيسة مارجرس بجرسى .

ومن الثلاثاء ٥/١٠ إلى الجمعة ٥/٢٠ يفتقد كنائس تورنتو وضواحيها (فى كندا) . وتشمل : تورنتو ، برامبتون ، وكنتشتر ، وميسوجا .

ويصلى هناك قداس عيد القديس أنثاسيوس ، وقداس عيد القديسة دميانة . وفى يوم السبت ٥/٢١ يسافر إلى مونتريال ، ليبدأ رحلة أخرى ...

وفد إلى أريتريا

يوفد قداسة البابا إلى أريتريا أصحاب النيافة الأنبا بيشوى ، والأنبا موسى ، والأنبا سرابيون ، لتدبير ما يختص بسيامة الأساقفة الأريتريين الجدد ومعهم خطابات رسمية بهذا الشأن .

آباء أساقفة فى الدير

فى أسبوع الآلام

اعتاد قداسة البابا خلال السنوات العشر الماضية أن يقضى أسبوع الآلام فى الدير . ولكنه لم يكن وحده فى ذلك .

ففى وادى النطرون رؤساء الأديرة الثلاثة : أصحاب النيافة الأنبا صرابامون ، والأنبا متاؤس ، والأنبا إيسوذورس ، قضوا أسبوع الآلام كله فى الدير .

كذلك نيافة الأنبا يوانس الأسقف العام قضى البسخة كلها فى دير الأنبا بولا . وأيضاً نيافة الأنبا أغاثون قضى أياماً هناك ونيافة الأنبا مكاريوس الأريتري قضى أسبوع الآلام مع البابا فى الدير ومعهما الآباء الأريتريون .

وجاء إلى الدير فى أسبوع الآلام أيضاً أصحاب النيافة : الأنبا بيشوى ، والأنبا تادرس ، والأنبا بنيامين ، والأنبا سرابيون ، والأنبا بسنتى ، والأنبا صموئيل (أسقف شبين القناطر) ، والأنبا مرقس .

أخبار الآباء الكهنة

★ يعالج القمص ميساك عميره كاهن كنيسة الأنبا رويس الأثرية بقسم العظام بمستشفى الحياة بمصر الجديدة ، نتيجة لآلام فى العمود الفقرى . نطلب له من الرب الشفاء .

★ استقبال قداسة البابا فى مساء الأربعاء ٤/٢٠ الآباء كهنة كنيسة العذراء بالفجالة وأعضاء مجلس الكنيسة ، وأسرة المرحوم تكلارزق .

★ استقبال قداسة البابا القمص قليمون الأنبا بيشوى كاهن كنيسة العذراء بالزمالك .

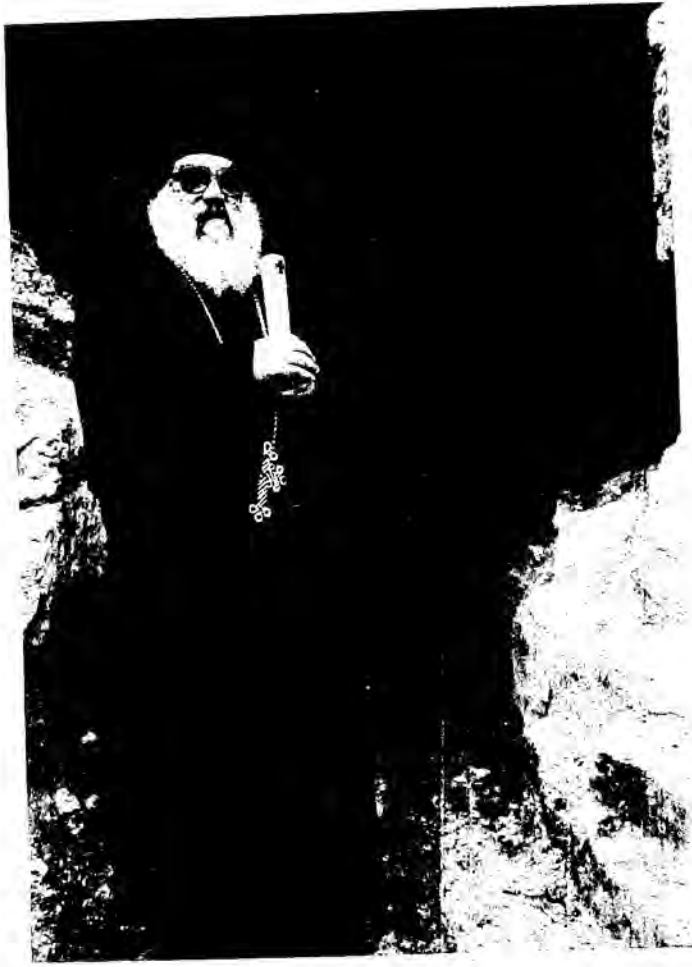
سيامة كاهن جديد

على قرى الزقازيق

فى يوم الجمعة ٤/٨ قام نيافة الأنبا ياكوبوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح بسيامة الشماس الدكتور مدحت فوزى كاهناً على قرى مدينة الزقازيق باسم القس يوحنا . خالص تهانينا لنيافة الأسقف ، وللقس يوحنا فوزى ، ولقرى الزقازيق .

السلطات الليبية ولقوة تاريخ المسيحية

لثيافة الأثبا باخوميوس



لاشك أننا نقدر الجهد الذي تبذله مصلحة الآثار الليبية فى البحث عن التراث الليبى الأصيل وما يحمله من آثار لها أهمية كبيرة ، كما أن الزيارات الرعوية وكذلك خدمة الآباء الكهنة تجد ترحيباً وتسهيلاً ملحوظاً .

وقد قمت خلال الزيارات المتعددة للمنطقة بلقاءات مع علماء الآثار والمفكرين ، كذلك زيارات ميدانية للأماكن الأثرية القديمة التى فيها نلاحظ مجد الأجداد التى ظهرت فى إهتمامهم بتقديم أئمن ما لديهم لله ، كذلك حضارة المواطن الليبى التى استطاعت أن تبني كل هذه المعابد والآثار .

ومن الآثار الهامة التى تعرفنا عليها :

١ - مكان مولد مارمرقس :

إننا نعتز بأن مارمرقس قديس إفريقى من قارتنا . ويذكر قداسة البابا أنه ولد فى القيروان وبالتحديد فى قرية تدعى (أبريا تولس) ويقول علماء آثار المنطقة أنه قد اكتشفت قرية ما بين القيروان (شحات) ودرنا بوليس (درنة) وتدعى (برطلس) ويقول الأستاذ داود حلاق :

" يتضح لنا أن الاسم (أبريا تولس) قد حرف بصورة لم تقده أصله فأصبحت (برطلس) " .

ومنطقة برطلس هى منطقة زراعية ذات تربة جيدة ، وهذا يؤكد صحة رأى القائل : بأن مارمرقس ولد فى (أبريا تولس) حيث كان يعيش مع والده وعمه ، وكانا غنيين ويشغلان بالزراعة (البابا شنودة) . بينما يفتقر مدينتى شحات ودرنة لهذه الخاصية . والآن يمكن الوصول إلى برطلس ببسر تام ، فقد تم رصف طريق زراعى متفرع من طريق شحات - سوسة ... فى منتصف المسافة بينهما تقريباً عند منطقة تعرف باسم (قانبو) ويصل الطريق المتفرع إلى برطلس مباشرة بعد مسافة حوالى ٧ كم .

وهناك آثار لكنائس ، وآبار تجمع المياه ، ومعاصر الزيت وسدود حفظ التربة .

وما يجدر الإشارة له أن هناك فى برطلس بقايا كنيسة قديمة تم تحصينها بخندق ، وتوجد أيضاً علامة صليب محفورة بجانب فتحه باب مغارة محفورة فى الصخر وحضن أترى فوق رابيه ، ومقابر منقورة فى الصخور تعلوها تماثيل ملتصقة بأصل الصخر .

كما نجد أن منطقة برطلس تقع على نفس الهضبة التى يقع بها وادى مرقس حيث عثر على آثار كنائس قديمة فى المغائر .

٢ - آثار وادى مرقس : (الكشف عام ١٩٨٥ - ١٩٨٧م)

كان لنا فرصة البترك بزيارة وادى مرقس وهو يقع بالشريط

الساحلى شرق شحات ، ويشمل موقعه جزء من الجبال المتاخمة للساحل ما بين رأس (هلال والأثرون) على بعد ٢٠ كم تقريباً .

ويعتبر وادى مرقس من أجمل أودية الجبل الأخضر ، ملاء بالنباتات وبه منابع مياه عذبة تتدفق من الصخور ، وبها هضاب تكسوها الغابات والأراضى الزراعية وبقايا السدود وقنوات الرى الأثرية والمعاصر . ويوجد بهذا الوادى كهوف معلقة تسمى (أوشاز) مثل كهف الصوف ، وكهف باسم الله .

ويمتد هذا الوادى من ساحل البحر حتى منبع (عين مرقس) مسافة تقدر بحوالى ٧ كم وفى النهاية مسقط مياه منبع (عين مرقس) التى تعرف أيضاً باسم عين (أم الناموس) ، وهذا المنبع يرتفع حوالى ٣٧٠م فوق سطح البحر ودائم تدفق المياه بحوالى ١٠ لتر فى الثانية ، وهو منذ قرون على هذا الحال .

وعند عين أم الناموس (فى الطرف الغربى من وادى مرقس) يوجد بناء صخرى ذو أقواس محفورة به غرفة مستطيلة تحوى على قوسين محفورين فى الصخر ، وقوس ثالث بشكل حنية (مثل حضن الأب) ويأخذ هذا الحيز الأخير شكل حوض غائر ناحية الشرق وهو دائماً ممتلئ بالماء ، وقد تعرض هذا الحوض لتلفيات بسبب أعمال الحفر التى يقوم بها عمال الوادى ، ووجد على مدخله حروف قبطية باق منها πα .

ولاشك أن هذا الإكتشاف يؤكد وجود هذا المكان منذ زمن بعيد ، وقد كان يستعمل كمعمودية ، والمياه التى تتحدر منه مياه عذبة . وقد شربنا منه ، وفيها خواص الماء العذب .

ولعل إختيار هذا المكان ليكون محلاً للكراسة والمعمودية

لأسباب مقبولة ، فهو يوجد به مياه عذبة دائمة التدفق ، فتحه الوادى ضيقة لا تظهر للعيان ، قرب هذا المكان للبحر حيث وسيلة المواصلات الضرورية للكرازة ، وهذا الوادى كثير المغاير والأودية الفرعية التى تستعمل فى العبادة والإختفاء .

وهذا المكان يمكن السفر منه إلى مصر بسهولة برأ وبحراً ، علاوة على أن هذا الوادى قريب من مكان ميلاد معلمنا مرقس (برطلس) حيث أقربائه وباقى عشيرته ، علاوة على أن هناك أرض جيدة للزراعة وتربية الماشية .

ويرى بعض العلماء أن قمم الجبال المحيطة كانت تستعمل كأبراج مراقبة لتأمين حياة المؤمنين .

وقد أكتشفت جماعة الآثار (برئاسة الأستاذ : داود حلاق) "صرح مارمرقس" وهو عجيب جداً فى تكوينه ، وهو حفر متعدد الأدوار محفور فى جرف صخرى سحيق ، يرتفع الطابق العلوى من الحفر ثلاثين متراً فى الجبل ، ويقع فى الوجهة الشمالية من نهاية وادى مرقس غرباً .

ويلاحظ أن الدور العلوى يحوى عدداً من الغرف المحفورة وخزانات مياه ومخازن غلال ، أما الدور السفلى فهو محفور فى الصخر أسفله بحوالى ١٥ م . وتوجد به الحنية الرئيسية (حضان الآب) ، وكان يحاط بكل جانب منها رأس أسد (رمز مارمرقس) منحوت فى الصخر ، ويبدو أن هذه النقوش تعرضت للتلف ، وتوجد بقايا حنيات أخرى .

ويبدو أن هذه الحنيات مكان لمذابح أو كنائس صغيرة حول الحنية الرئيسية حيث العبادة ، وتعليم الموعوظين ، والملاحظ أن جميعها تتجه نحو الشرق .

من هذا نرى مكان للمعيشة ، ومكان للعبادة ، ومكان للمعمودية ، وهذه الآثار تؤكد أنها كانت فى الزمن البعيد مقراً للكرازة .

ويرجح رئيس بعثة الإكتشاف أنها ترجع إلى زمن مارمرقس الرسولى والجدير بالذكر أن الوصول إلى هذه المغاير صعب جداً ، رأيناها من أسفل الجبل . أما المكتشفون فقد صعّدوا إليها الجبال ، واستخدموا الطائرات العمودية للتقل والتصوير .

والوصول الآن إلى هذه المنطقة يحتاج إلى (سيارة لاندروفر) حيث يسير فى طرق وعرة مسافة ٧ كم إلى أن يصل إلى محل المعمودية ب(أم الناموس) .

٣- آثار وادى الإنجيل : (اكتشف ١٩٨٥-١٩٨٧م) :

وهذا الوادى معروف إلى يومنا هذا بهذا الإسم ، على بعد حوالى ١٥ كم شرق وادى مرقس ، وغرب درنة ٢٠ كم .

وقد اكتشفت كنيسة معلقة بهذا الوادى جنوب كرسه وبها صليب محفور ، كما وجد بقايا تمثال رأس أسد .

ويقول الأستاذ داود حلاق (ص ١١١ مرقس الإنجيلي) :

" إنه فى وادى الإنجيل تم إكتشاف مقراً محفوراً فى الصخور مخصصاً لتدوين عمله ... وهو على هيئة صليب بطول ١١ م وعرضه ٤م ، وإرتفاعه ٢,٥ م .. وأسفله مصطبة حجرية ثابتة فى

أصل الجدار لاستخدامها كمنضدة للتدوين .

والمنبع المتدفق فى هذا الوادى يعرف باسم (عين الإنجيل) .

ولعل هدوء الوادى يساعد على إنسكاب الروح القدس ، والكتابة . ويرى القديس يوحنا فم الذهب أن مارمرقس كتب إنجيله فى مصر ، ويعلق المكتشف الليبى أن هذه التسمية ربما لأن مارمرقس كتب إنجيله فى هذا الوادى .

مارمرقس والأسدان :

يرى الأستاذ داود حلاق فى كتابه (مرقس الإنجيلي ص ٥١) أن حادثة ملاقات مارمرقس بالأسد واللبوة كانت فى منطقة جوار محل ميلاده (أبرياتولس) برطلس .

ويرى أن هذه الحادثة لم تحدث بالأردن بالشام ، ولكن فى منطقة (أردن) القريبة من برطلس ، ويستند على هذا بأن معظم حياة مارمرقس بعد إيمانه وكرازته كانت فى منطقة شمال أفريقيا ، ويستند إلى رواية العياشى ١٦٧٩م ، فى كتابه (ماء الموائد) والمعروف باسم الرحالة العياشى :

" أن رجلاً صالحاً منذ زمن بعيد قد دعا على حيوان الأسد بالجبل الأخضر ، فأجلاه الله عن الميلاد وانقطع نسله " .

والمعروف أن حيوان الأسد كان يعيش فى (أردن) بالخمس المدن الغربية وقد إنقطع بعد ذلك ، وإنما نضع هذا الرأى أمام المؤرخين لنصل إلى الحقيقة .

ومما يجدر بالذكر أن هناك وادٍ آخر قريب من المنطقة يسمى (وادى الأسد) وكذلك (وادى بومناسى) .

وقد وجهنا خطاب شكر إلى أمين لجنة الإدارة للهيئة العامة للسياحة والآثار بعد أن قمنا بزيارتين فى فبراير ١٩٩٠ ، وفبراير ١٩٩٤م ، وكان معنا الأب القس يولا اسحق وبعض أبناء الكنيسة . هذه فكرة موجزة عن كرسى الخمس المدن الغربية Pentapolis قديماً وحديثاً والإكتشافات الحديثة الخاصة بالمنطقة تضعها أمام المؤرخ والمفكر والخادم والقارئ لكى ما يستخدمها ويستخدمنها الرب لمجد إسمه القدوس ، آمين .

مع رئيسات أديرة الراهبات

استقبل قداسة البابا يوم الخميس ٥/٥ رئيسات أديرة مصر القديمة وحرارة زويلة:

الأم أيريني رئيسة دير أبى سيفين بمصر القديمة .

الأم أغابى رئيسة دير مارجرس بحارة زويلة .

الأم مريم رئيسة دير العذراء بحارة زويلة .

الأم يوانا رئيسة دير مارجرس بمصر القديمة .

وقد هناهن قداسة البابا بالعيد مع جميع راهبات أديرتهن

وحضر اللقاء صاحبيا النيافة الأنبا رويس والأنبا يوانس .



طريق الحكمة الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنا بطريرك

وبصقوا عليه :

كما خرج آدم من الفردوس لسبب الخطية ، هكذا خرج السيد المسيح من مدينة الله أورشليم حاملاً صليب خطايانا ...

بعد خروج آدم أقام الرب شرقى الفردوس " الكروبيم ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة " (تك ٣: ٢٤) .

كان لهيب هذا السيف المتقلب رمزاً للعدل الإلهي الذي ينبغي أن يوفيه الإنسان ، قبل أن يصل إلى شجرة الحياة ويأكل منها .

وهيات أن يوفى الإنسان العدل الإلهي حقه بدون موت القديس البار الذي بلا خطية وحده ، الذي تجسد وتأنس لأجل خلاصنا . مقدماً فداءً غير محدود بذبيحته المقدسة على الصليب ...

هكذا اجتاز السيد المسيح نار العدل الإلهي ، وإحتمل آلام الصليب ، لكي يصل بنا إلى أفراح القيامة ، وإلى شجرة الحياة الأبدية التي حرمانا منها بسبب خطايانا .

وكما خرج السيد المسيح من أورشليم حاملاً الصليب ، هكذا عاد ودخلها بعد القيامة بمجد ، وظهر لتلاميذه في العلية حيث كانوا مجتمعين . وكان ذلك بعد أن صنع الخلاص ، ورد آدم وبنوه إلى الفردوس .

وحتى القديسون الذين كانوا قد رقدوا ، وكانت أجسامهم تُدفن خارج المحلة ، أي خارج أورشليم ، قاموا ودخلوا إلى المدينة احتفالاً بعودتهم إلى الفردوس ، واحتفالاً بقيامة السيد .

وقد سجل القديس متى الإنجيلي هذه الواقعة الفريدة في إنجيله فقال " قام كثير من أجساد القديسين الراقدين وخرجوا من القبور بعد قيامته ، ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين (مت ٢٧: ٥٢، ٥٣) .

وقد أجمل القديس يوحنا في رؤياه كثيراً من معاني الخلاص والفداء التي ذكرناها ، وطبيعة ملك السيد المسيح الفادي المنتصر فقال :

" ثم رأيت السماء مفتوحة ، وإذا فرس أبيض ، والجالس عليه يدعى أميناً وصادقاً ، وبالعدل يحكم ويحارب . وعينه كهلبيب نار ، وعلى رأسه تيجان كثيرة ، وله أسم مكتوب ليس أحد يعرفه إلا هو . وهو متسربل بثوب مغموس بدم يدعى إسمه كلمة الله . والأجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض لابسين بزاً أبيض ونقياً . ومن فمه يخرج سيف ماض لكي يضرب به الأمم . وهو سيرعاهم بعضاً من حديد . وهو يدوس معصرة خمر سخط

بعد الجلد إحتقر عسكر الوالي الروماني السيد المسيح " وبصقوا عليه " (مت ٢٧: ٣٠) ، ولطخوا وجهه المقدس بهذا البصاق الذي يقزز النفس ، وذلك ليتم ما قيل بأشعيا النبي القائل " بذلت ظهري للضاربين وخذى للناتقين . وجهي لم أستتر عن العار والبصق " (اش ٥٠: ٦) .

من كان الذي يستحق خزي البصاق إلا الإنسان الذي أخطأ؟! ..! ولكن هكذا في إتضاع عجيب حمل السيد المسيح عار خطايانا . كقول القديس الغريغوري " لأجلي يا سيدي لم ترد وجهك عن خزي البصاق " .

وضربوه على رأسه :

" أخذوا القصب ، وضربوه على رأسه " (مت ٢٧: ٣٠) . هذه القصب التي وضعوها في يمينه كانت ترمز إلى قصبه ملكه . وكان قضيب ملكه هو قضيب الإستقامة والعدل . ولأن السيد المسيح قد أوفى العدل الإلهي حقه ، لهذا ضرب بهذا القضيب على رأسه ... أي ضرب بقضيب العدل الإلهي .

والرأس إذ هي مركز القيادة في كيان الإنسان .. وآدم قد قادته رأسه إلى العصيان ومخالفة الوصية ... لهذا ضرب السيد على رأسه ...

وكان ذلك ليتم ما قيل بأشعيا النبي " إنه ضرب من أجل ذنب شعبي " (اش ٥٣: ٨) .

ثم خرجوا به ليصلبوه :

" وبعدما استهزأوا به . نزعوا عنه الأرجوان ، وألبسوه ثيابه ، ثم خرجوا به ليصلبوه " (مر ١٥: ٢٠) .

" فخرج وهو حامل صليبه " (يو ١٩: ١٧) .

خرج السيد المسيح من أورشليم وهو حامل أداة موته وهو الصليب ، حاملاً عار خطايانا ...

لهذا قال معلمنا بولس الرسول " فإن الحيوانات التي يدخل بدمها عن الخطية بيد رئيس الكهنة ، تحرق أجسامها خارج المحلة . لذلك يسوع أيضاً لكي يقدر الشعب بدم نفسه تألم خارج الباب . فلنخرج إذن إليه خارج المحلة حاملين عاره " (عب ١٣: ١١-١٣) .

وحينما ظهر موسى وإيليا يتكلمان مع السيد المسيح على جبل التجلي " تكلمنا عن خروجه الذي كان عتيداً أن يكمله في أورشليم " (لو ٩: ٣١) .

وغضب الله القادر على كل شئ . وله على ثوبه وعلى فخذة إسم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب " (رؤ ١٩ : ١١-١٦) .
 فى ليلة سبت الفرح تعيش الكنيسة مع أحداث الخلاص العظيم ؛ حينما كان السيد المسيح بجسده المقدس فى القبر ، وكانت روحه تعمل عملاً هائلاً بقدرته الإلهية فى تخليص أرواح الذين رقدوا على الرجاء ونقلها من الجحيم إلى الفردوس ، وذلك بعد أن فتح الفردوس بإستحقاقات دمه الذى سفك على الصليب .

وحسناً تقرأ الكنيسة المقدسة سفر الرؤيا بكامله فى هذه الليلة .. وهو السفر الذى يتحدث عن الأبدية والعالم الآخر ، أو عن علم الآخرة (إسقاطولوجيا) .. الكنيسة كعروس للمسيح : تتأمل فى عمله الخلاصى وتنتظر مجيئه من السماء ... تحتفل بموته وتحتفل بقيامته .. تحتفل بصعوده وتنتظر مجيئه .. تعيش بالإيمان وتعيش بالرجاء ... تعيش العبور وتتعلق بقوته المتجددة نحو أمجاد الأبدية.

المسيح .. والشباب

المسيح .. الفادي



نباية الرب موسى
الرفيع لهم للشباب

بعد أن تعرفنا على المسيح الكلمة (فى العهد القديم) . والمسيح المتجسد (حينما تجسد الكلمة . وحلّ بيننا . ورأينا مجده مجدداً . كما لوحد من الآب) ... يجب أن نتعرف عليه أنه "المسيح الفادي" ، الذى فدانا على عود الصليب، وجهز لنا خلاصاً "هذا مقداره". فكيف نتجو نحن إن أهملنا هذا الخلاص العجيب؟ (عب ٢: ٣) .

سقط أبوانا الأولان !!

فأصبحت تحت حكم الموت .. " لأن أجره الخطية هي موت" (رو ٦: ٢٣) ، وفسدت طبيعتها البشرية .. وأصبحت فى حاجة إلى تجديد شامل ...

ما العمل الآن ؟

هذا السؤال لم يدر فى ذهن إلهنا المحب العظيم ، فهو لا يفاجأ بشئ . بل إنه كان يعرف قبل خلقه الملائكة أن الشيطان سيسقط مع طغمته . وقبل خلقه الإنسان أن آدم سيسقط وتفسد طبيعته !! ولكننا فى محاولة لفهم مقاصد الله، نضع أمامنا عدة حلول، لنختار فى النهاية واحداً منها :

١ - إما أن يموت آدم :

أ - وفى هذا إنتقاص لمحبة الله وغفرانه
 ب - وفيه أيضاً إنتقاص لحكمة الله وكرامته، إذ كيف يخلق آدم، ويترك الشيطان ليسقطه، ثم يميته ويهلكه .. ما الحكمة من هذا الخلق؟ ألا يكون هذا إنتصاراً للشيطان: الرب يخلق، والشيطان يعثر . والعدالة تقتل!! إن هذا يمكن أن يتكرر باستمرار ، لأن الرب خلق الملائكة والناس أحراراً ..

٢ - إذن فليسألمح الرب آدم :

ولكن هذا يتناقى مع عدالة الله، الذى أصدر حكماً صريحاً "موتاً تموت" (تك ٢: ١٧) . كما أنه حكم على آدم بأن يبقى فى الفساد إلى الأبد، فالغفران شئ، وتجديد الطبيعة شئ آخر هام، حتى تنقدس، وتشارك مع الله فى ملكوته الخالد.. وهكذا خرج آدم من الفردوس حتى لا يستمر فى الأكل من شجرة الحياة ، فيحيا إلى الأبد، ولكن فى طبيعة فاسدة !

٣ - إذن فالفداء هو الحل :

شخص (إنسان) يموت نيابة عن البشر . وهكذا يتم حكم الموت فيه، وينطلق آدم مبرراً ، بالإضافة إلى تجديد طبيعته البشرية من الفساد الذى أصابها .

لذلك كان لابد من مواصفات خاصة للفادي المطلوب لهذا العمل، فما هى ياترى؟

مواصفات الفادي :

- ١ - يجب أن يكون الفادي إنساناً ، لأن الإنسان هو الذى أخطأ .
- ٢ - ويجب أن يموت هذا الإنسان، حاملاً حكم الموت بدلاً عنا .
- ٣ - ويجب أن يكون غير محدود، لأن خطية آدم غير محدودة فى عقابها ، لأنها موجّهة نحو الله غير المحدود .
- ٤ - ويجب أن يكون بلا خطية، لأنه لو

كان خاطئاً فسيكون هو نفسه فى حاجة إلى من يفديه .

٥ - ويجب أن يكون خالقاً، ليستطيع تجديد الإنسان مرة أخرى .

وإذا توقعنا أن يكون الفادي رئيس ملائكة أو رئيس آباء ، فكلاهما محدود، وليس فى قدرتهما خلق الإنسان من جديد .

الحل إذن هو فى التجسد :

فحينما يتجسد الله الكلمة، يستطيع أن يأخذ جسد إنسان ، ويموت من خلال هذا من جهة الناسوت.. أما من جهة اللاهوت، فسيكون غير محدود، وبلا خطية، وخالق قادر على تجديد الإنسان . من هنا كان لابد من التجسد ، سعياً إلى الفداء .

من أقوال القديس أثناسيوس :

كان القديس أثناسيوس خير من يتحدث عن التجسد والفداء والقيامة .. وهذه بعض أقواله المقدسة التى وردت فى "تجسد الكلمة"

١ - (الكلمة .. إذ قدم للموت ذلك الجسد، الذى أخذه لنفسه.. فقد رفع حكم الموت فوراً، عن جميع من ناب عنهم، إذ قدم عوضاً عنهم جسداً مماثلاً لأجسادهم. كمحرقة وذبيحة خالية من كل شائبة) (فصل ٩: ٢) .

٢ - (بذبيحة جسده وضع حداً لحكم الموت، الذى كان قائماً ضدنا .. بطل الموت، وتحت القيامة، بتأنس كلمة الله.. هذا هو السبب الأول الذى من أجله تأنس المخلص) (فصل ١٠: ٥، ٦) .

٣ - (لما كان ضرورياً أيضاً وفاء الدين المستحق على الجميع، إذ كان الجميع مستحقين الموت.. أتى المسيح بيننا. وبعد تقديم البراهين الكثيرة عن لاهوته بواسطة أعماله، قدم ذبيحة نفسه أيضاً عن الجميع، إذ

سلم هيكله للموت عوضاً عن الجميع ...

بذل جسده للموت عوضاً عن الجميع .. لكى

٢ - لا بد من الموت .. ليرفع حكم

أولاً : لكى يحرر البشر من معصيتهم

بيطل الناموس ويعيد البشر إلى عدم الفساد (فصل ٨: ٤) .

الموت عنا ...

٣ - لا بد من سفك الدم .. لأنه " بدون

سفك دم لا تحصل مغفرة " .

وثانياً : لكى يظهر أنه أقوى من الموت،

إذن كانت هناك حتميات أساسية نوجزها

٤ - لا بد من الصليب .. لكى يرفع عنا

لعنتنا، إذ مكتوب " ملعون كل من علق على

خشبة " (غل ٣: ١٣) . " المعلق ملعون من

الله " (تث ٢١: ٢٣) .

الجميع) (فصل ٢٠: ٢) .

١ - لا بد من التجسد .. ليعلمنا ويفدينا

ويتحد بنا .

٤ - (إذ أخذ من أجسادنا جسداً مماثلاً ..



كيف هزمت الطوفان

بعد دراستنا العلمية السابقة ومن خلال ظواهر علمية كثيرة تأكدنا من حقيقة الطوفان ، ولكن يبقى سؤال هام ، وهو من أين جاءت تلك المياه التى غطت كل الأرض حتى أعلى قمم لأعلى جبال العالم ؟ كيف هذا والدراسات العلمية لعلماء الأرصاد تؤكد أنه لو تكاثفت كل الأبخرة التى تعلو الكرة الأرضية حالياً إلى الغلاف الجوى فإنها لن تغطى سطح الأرض أكثر من بوصتين من المياه . وهى بالتالى لن تكفى قارباً صغيراً جداً لكى يطفو عليها متحركاً من موضع لآخر .

كيف كان هذا الطوفان العظيم الذى غطى الجبال والذى حرك الفلك وأرتفع به إلى قمم الجبال ؟

من أين جاءت هذه المياه التى إنهمرت فى كل أنحاء الأرض لمدة أربعين يوماً كاملة ؟

هل كانت طبيعة الأرض فى ذلك الوقت قبل الطوفان تختلف عنها حالياً ؟

هل غلافها الجوى كان مختلفاً فى تكوينه ؟ هل مناخها كان بصورة مختلفة عما نعانیه هذه الأيام ؟

أسئلة كثيرة لو وجدت إجابة علمية سليمة ومنطقية لكشفت غموض الطوفان وفى هذا يقول دكتور موريس وهو خبير علم السوائل المتحركة وإشترك فى تأليف كتاب علم السوائل التطبيقى فى طوفان سفر التكوين يقول " إن هطول أمطار على الكرة الأرضية كلها لمدة أربعين يوماً كما يذكر الكتاب المقدس لا بد وإنه كان يتطلب ميكانيكية مختلفة لتكوين الطوفان عما نعرفه الآن " .

ولكن ... كيف كانت الأرض قبيل الطوفان ؟

فكرة البيت الزجاجى وحل لغز الطوفان :

يتفق الكثير من العلماء أن الأرض ما قبل الطوفان تغطيتها مظلة من بخار الماء تخلق نوعاً من البيت الزجاجى لوقاية النباتات السرخسية والطحالب ومثل هذا التأثير الناشئ من وجود سحابة دائمة تغطى الطبقة السفلى من الغلاف الجوى كان يوفر بيئة صالحة للحياة أفضل مما هو الآن . ولعل هذا يعلل أن حيوانات ما قبل الطوفان كانت أكبر من مثيلاتها الآن . فلقد كانت الفرائشات لها

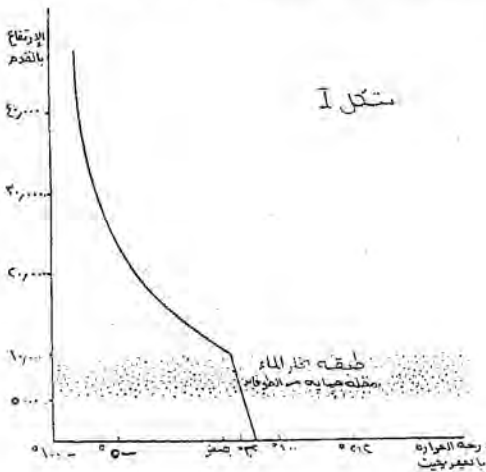


نسيافة الأنبا بولا

أجنحة يصل طولها إلى ٢٠ بوصة وكانت هنالك أنواع من الطيور طول أجنحتها ٢٠ قدماً وتضع بيضاً قطره ١١ بوصة .

حتى بالنسبة للإنسان الأول الذى عاش ما قبل الطوفان لقد كان يعيش عمراً أطول يصل إلى تسعة قرون ، بل وأكثر (عمر متوشالغ ٩٦٩) ، بل وأكد العلماء من خلال الحفريات أن " جسمه كان أكثر طولاً وأكثر قوة " .

وتوضح الأشكال الأربعة التالية حال الأرض قبل الطوفان .



ففى الشكل الأول وهو يمثل رسماً بيانياً يوضح العلاقة بين الحرارة على سطح الأرض مقارنة بالارتفاعات حيث كان الغلاف الجوى مختلفاً عما هو عليه حالياً .

حيث أن الغلاف الجوى سابقاً كان يحوى بخار ماء ٣-٥ أضعاف البخار حالياً وكان هذا البخار يتحرك كما هو حالياً فى الطبقة السفلية وهى تسمى Troposphere .

وكانت نسبة ثانى أكسيد الكربون ٦-٨ مرات ضعف الوضع

سماً قبل الطوفان حيث أنها تحتاج لكي ما تتحلل إلى إشعاعات طويلة الموجة صادرة من الأرض .
والإشعاع الموجي الطويل للأرض والذي يلعب الآن دوراً هاماً في تقليل الأوزون لم يكن يلعب هذا الدور قبل الطوفان حيث كما سبق أن ذكرنا كان محبوساً في الغلاف الجوي السفلي بفضل مظلة بخار الماء وثنائي أكسيد الكربون .

ومن هنا نرى أن الأرض " ما قبل الطوفان كان لها مظلة مزدوجة ، أما الآن فلها مظلة واحدة عالية مخففة .

ففي مراحل ما قبل الطوفان كان للأرض :

- ١ - مظلة سميكة وأكثر فاعلية من الأوزون .
- ٢ - مظلة سميكة فعالة منخفضة من بخار الماء .
- ٣ - خليط مركز من ثاني أكسيد الكربون .



وهذا ما يوضحه شكل ٤ والجدول التالي :

الأرض قبل الطوفان	الأرض بعد الطوفان
٢٠% أكسجين	٢١% أكسجين
٣-٥ بخار ماء	٠,٥-١,٥% بخار ماء
٧٤% نيتروجين	٧٧% نيتروجين
١٠ أوزون	٣-١ أوزون
٠,٢-٠,٢٥% ثاني أكسيد الكربون	٠,٠٣% ثاني أكسيد الكربون

نسبة الغازات

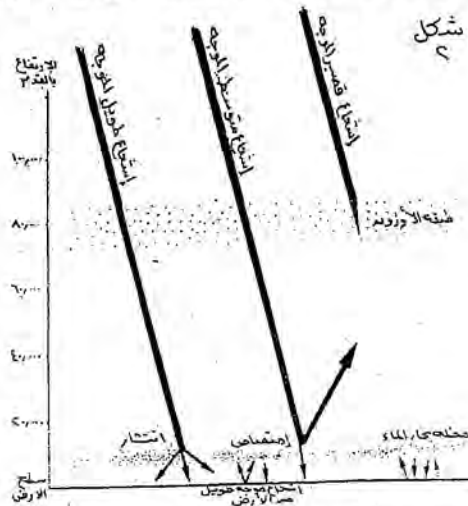
الغاز	ما قبل الطوفان	ما بعد الطوفان وحالياً
نيتروجين	٧٤ - ٧٥%	٧٧%
+ أكسجين	١٩ - ٢٠%	٢١%
+ بخار ماء	٤ - ٦% غير متتوع	٠,٥-١,٥% متتوع جزئي
+ ثاني أكسيد كربون	٠,٢-٠,٢٥%	٠,٠٣%
+ أوزون	١٠ أجزاء في المليون	٠,٠٠١-٠,٠٠١ جزء في المليون
- في الغلاف الجوي	صفر	٠,٠٠١-٠,٠٠١ جزء في المليون
- في الغلاف العلوي	١٠ أجزاء في المليون	٣:١ أجزاء في المليون

ومما يؤكد أن نسبة ثاني أكسيد الكربون كانت قبل الطوفان أعلى منها حالياً في الغلاف الجوي :

١ - الغنى العظيم في الأوراق الخضراء والحياة النباتية حتى من مناطق آلاسكا وسيبيريا (المجمدة حالياً) مما يؤكد وجود كربون وافر قبل الطوفان وكثير من كربون تلك النباتات دفن بمياه الطوفان سواء بدفن النباتات ذاتها أو بدفن الحيوانات آكلة النباتات واصبحت مخزونة في الكربونات الرسوبية ، حيث أنها لم تعد متواجدة في

(البقية ص ١٤)

الحالي حيث كانت ٠,٢ إلى ٠,٢٥% في حين أنها حالياً حوالي ٠,٠٣% . وزيادة نسبة بخار الماء وثنائي أكسيد الكربون في الماضي تساعد على منع الإشعاعات طويلة الموجة الصادرة من الأرض من المرور إلى الطبقات الأعلى وهذا يعني منع الحرارة من التسرب إلى الطبقات الأعلى مما يجعل الأرض في ذلك الوقت تحتفظ تقريباً بكل حرارتها . وهذا يؤكد أن حرارة الجو في ذلك الحين كانت أعلى بالإضافة أن درجة حرارة مياه البحار والمحيطات كانت مرتفعة سواء في طبقاتها العليا أو السفلى أيضاً .



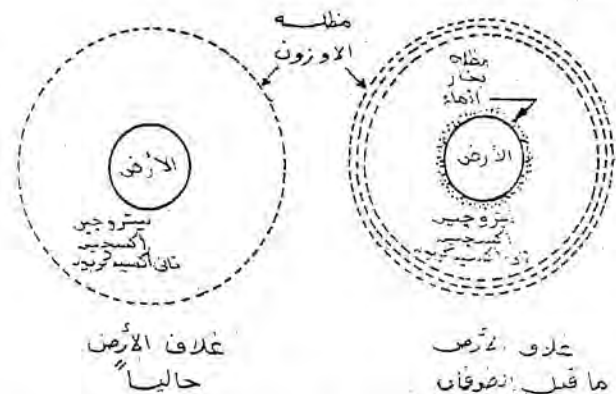
أما شكل ٢ فيوضح أن طبيعة الغلاف الجوي كانت تجعله يعمل

كمرشح كما هو في الرسم .

فكان الإشعاع قصير الموجة يرشح خلال المستوى العلوي لطبقة الأوزون في الطبقة العليا للغلاف الجوي Lonosphere . وهكذا تتم تصفية الإشعاعات الداخلة إلى الأرض من الأشعة فوق البنفسجية قصيرة الموجة .

في حين تنفذ الإشعاعات طويلة الموجة من خلال الأوزون أيضاً تمر في الطبقة الوسطى من الغلاف الجوي Stratosphere وينعكس جزء من الموجة ولكن يدخل الجزء الباقي وينتشر في مظلة بخار الماء في الطبقة السفلية للغلاف الجوي Troposphere .

وهكذا فإن الإشعاع الموجي الطويل للشمس يمتص والإشعاع الموجي الطويل للأرض يظل محبوساً ، وهكذا تظل درجة الحرارة تحت المظلة السفلية .



أما شكل ٣ فيوضح الأرض قبل وبعد الطوفان (حالياً) وهو

يوضح المظلة الخارجية والمظلة الداخلية .

فالمظلة الخارجية للأرض تتكون من الأوزون ، ولقد كانت أكثر



الباب ثالث شأنه

قمة صراع شاول ضد داود

لكي نفهم هذه المرحلة الأخيرة من صراع شاول ضد داود، ينبغي أن نتعرف في عمق على شخصية شاول وإسلوبه ، وعلى موقف داود منه كمسيح للرب. ثم نرى كيف أنتصر نبل داود وصبره . وكيف تدخل الله وخلصه من شاول، دون أن تكون لداود يد في ذلك .

شخصية شاول وأسلوبه

شاول الملك كان يمثل الإنسان الواصل بنفسه أكثر مما يجب . ويمثل الإنسان الذي يريد أن ينفذ مشيئته الخاصة ، ولو ضد مشيئة الله !!

لقد صار ملكاً . أرسل الله له صموئيل النبي فمسحه ملكاً . ولكنه لم يهتم أن يكون باستمرار تحت إرشاد صموئيل النبي . بل كان يحب أن يفكر لنفسه ، وينفذ ما يهديه إليه تفكيره ، سواء كان ذلك موافقاً لمشيئة الله أم لا ! سواء وافق صموئيل النبي أو لم يوافق ! بل لا ينتظر حتى يأخذ إرشاد هذا النبي العظيم .

أراد أن تكون مملكته مستقلة عن الله !!

مملكة خاضعة لفكره البشري ، ولإرادته البشرية، حتى لو كان هناك روح ردي يقوده !! أراها مملكة منفصلة عن الله وتدخله . يعتمد فيها على ذكائه وشخصيته ، وقوته وسلطانه ، وليس على إرشاد الله ولا على أوامر نبيه صموئيل .

إن ذكاء الإنسان هو عطية من الله ، عطية سامية ولكنها تضل إن كانت ضد مشيئة الله وإرشاده .

الخطأ الثاني لشاول الملك ، إنه كان متمركزاً حول ذاته وسلطانه ، وملكه ووظيفته ...

وكان يضع هذا الأمر في قمة إهتمامه .. يهتم كيف يحتفظ بهذا الملك ، وكيف يورثه لابنه ولسبطه . وكان مستعداً أن يتخذ كل الوسائل لضمان ذلك .

رأى أن داود خطر على ملكه ، فأراد أن يقضى على داود . ورأى أن الله مع داود ، فلم يهمله ذلك ، ووقف ضد كليهما ، ضد الله وضد داود . ولما رأى أن الله ينجح طريق داود ، إزداد حسداً له ، وأحب أن يتخلص منه ...

المفروض في الإنسان إذا تلمس إرادة الله ، أن يضغع لها... والمفروض أنه إذا أدرك أن شخصاً محبوب من الله ، أو هو من رجال الله ، لا يقاومه ، ولكن شاول لم يكن كذلك . كان يعرف

تماماً أن الرب مع داود ، ومع ذلك قاومه بكل شدة وبكل عنف وقسوة . وكأنه يتحدى الله نفسه .

حقاً ، إذا تمركز إنسان حول ذاته ، لا بد أن يصل إلى العناد ، وإلى الجهل ...

كانت مشيئة الله واضحة أمام شاول ، ومع ذلك كان يعاند . وكان عناده لوثاً من صلابة الذهن وصلابة القلب . كان قبله مثل صخرة لا تلين أمام الله . كان في قلبه يشبه فرعون ، الذي كان يعرف تماماً أن الله مع موسى بقوة معجزات وآيات ، وعلى الرغم من ذلك قاوم موسى النبي ، بكل عناد ... الإثنان متشابهان - فرعون وشاول - في الذاتية والعناد ... وفي إهتمام كل منهما بذاته ، وتشبثه بتنفيذ مشيئته ، والحرص على سلطانه ...

اهتم شاول بذاته ، ولكن ليس بطريقة روحية . فالطريقة الروحية هي التي قال عنها داود " أما أنا فخير لى الإلتصاق بالرب .." (مز ٧٣: ٢٨) . أما شاول فاهتم بنفسه بطريقة فصلتها عن الله فضيعتها . وانطبق عليه قول السيد الرب :

" من وجد نفسه يضيعها . ومن أضاع نفسه من أجل يدها " (مت ١٠: ٣٩) .

أراد شاول أن تظهر ذاته وتسود ، ولو اختفى الله من أمامه . وهكذا ضيع نفسه ، فيما أراد لها أن توجد ...

المهم أن شاول بعد إنتصار داود على جليات ، وهتاف النساء له بالأكثر ، ظل يطارد داود من مكان إلى آخر ، ومن برية إلى أخرى ، في قصة صراع عجيبة بين الخير والشر : فيها الشر دائم الهجوم ، دائم المطاردة ، دائم الإعتداء ... بينما الخير في ذلك الصراع لا يدافع عن نفسه ...

نبل داود وروحياته

كان داود في تلك الحرب حريصاً على ألا يقابل الهجوم بهجوم ، ولا يقابل الإعتداء بإعتداء ، ولا الإساءة بإساءة .

كان داود مثلاً للإنسان الذي لا يدافع عن نفسه ، بل يترك الله ليدافع عنه ..

لم يتخذ أى موقف ضد شاول على الإطلاق . بل كان داود في

نبله حساساً لنقاط معينة تمثل مبادئ روحية في حياته :

كان شاول أكبر من داود سناً . وداود يحترم من هم أكبر منه سناً . وكان شاول أعلى منه مقاماً ، وداود يحترم السلطات ، ولا يشاء أن يقاوم الملك . وأيضاً شاول هو مسيح الرب ، مسحه صموئيل النبي بالدهن المقدس ...

وداود يحترم مسيح الله ويقده ، فلا يمكن أن يعتدى عليه . لا يمكن أن يعتدى عليه ، مهما نزل عليه شاول بكل ثقله ، ومهما ظلمه ... على الرغم من أن داود كان يعلم أن شاول عليه روح ردي . وكان داود يهدئه عندما يبغته تلك الروح الردي فيهيج .. حتى أنه كان يصوتُ السهم نحوه ليقتله .. ومع كل ذلك وضع داود أمامه تلك العبارة " إنه مسيح الرب هو " (اصم ٢٤: ٦) "حاشا لي من قبل الرب أن امد يدي إلى مسيح الرب" (اصم ٢٦: ١١) .

إنه درس لنا جميعاً في إحترام مسحاء الرب ، الذين مسحهم رجاله ، حتى إن أخطأوا .

لذلك احتمل داود كل الظلم الذي حاق به من شاول الملك في صبر عجيب . وصار داود يمثل القلب الصابر الذي يحمل صليبه كل يوم من أجل بره وقداسته . فلا اعتدى على شاول ، ولا تدمر على الله ، بسبب تركه يحتمل وهو مظلوم ، يضطهده شاول بلا سبب .

وكانه في داخل قلبه كان يقول : إن الله يرى ما أنا فيه . فإن أراد أن يدافع عنى فليدافع . وإن أحب أن ينتظر حتى يأتي الوقت المناسب ، فالمناسب أيضاً أن أنتظر ... ولعله كان يعزى نفسه قائلاً :

" أنتظرت نفسي الرب من محرس الصبح حتى الليل " (مز ١٣٠: ٦) .

وما هو هذا الليل ، إلا الويل الذي يصيبه من شاول وقد أخذ معه ثلاثة آلاف جندي من المنتخبين لكي يطارده ويقتله (اصم ٢٦: ٢) . وكان داود يعرف أن الرب سيندخل في وقت ما ، ولا بد أن مضايقات شاول ستنتهي " إما أن الرب يضربه ، أو يأتي يومه فيموت ، أو ينزل إلى الحرب ويهلك " (اصم ٢٦: ١٠) ... فانتظار عمل الرب هو الأفضل . وهكذا يقول لنفسه :

" إنتظر الرب . تقوّ وليتشدّد قلبك ، وانتظر الرب " (مز ٢٧: ١٤) .

أحياناً نشعر أن الله يتباطأ في الحل ، وأنه قد تأخر كثيراً عن معونتنا ، فيضعف إيماننا ، أو نلجأ إلى طرق بشرية ، فنعتمد على ذكائنا أو على الناس . ولكن الرب لا بد سيجئ ولو في الهزيع الرابع من الليل ، ليعمل عملاً ، ويشرق على السالكين في الظلمة . فيهدف كل مظلوم ويقول " عظم الرب الصنيع معنا ، فصرنا فرحين " (مز ١٢٦: ٣) .

إن الرب لا يدلل أولاده . ولكنه كثيراً ما يدرّبهم بالضيقات ليشتدّ عودهم .

حتى يستطيعوا فيما بعد أن يتحملوا المسئوليات الكبيرة . وكما درّب موسى بمضايقات فرعون قبل أن يتولى مسئوليات الشعب كله . كذلك درّب داود بضيقات كثيرة قبل تحمّله مسئولية قيادة الشعب . درّبه في هجوم الأسد والدب على غنمه (اصم ١٧: ٣٤ - ٣٦) . ودرّبه في محاربة جليات الجبار ليعرف أن الحرب للرب (اصم ١٧: ٤٧) . ودرّبه أيضاً بمطاردة شاول الملك له . حتى يقول فيما بعد في مزاميره :

" مراراً كثيرة حاربوني منذ صباي ، ولكنهم لم يقدرُوا عليّ .. " (مز ١٢٩: ٢) .

ما كان ممكناً أن يتولى الملك مباشرة قبل فترة التدريب ، أكان ذلك الغلام " الأشقر مع حلوة في العينين " يقدر أن يتولى قيادة إمبراطورية واسعة بكل ما فيها من حروب ، ومن مؤامرات أنير ويوآب بن صرويه ، بل ومؤامرات أشالوم أيضاً ، وخيانة أخيتوفل وتعييرات شمعي بن جيرا ... إلا بعد أن يتحصن بالنار أولاً ، ويدخل من الباب الضيق ويسير في الطريق الكرب (مت ٧: ١٤) . ويحتمل شاول وأمثاله ... وحينئذ ينشد :

" كثيرة هي أحزان الصديقين ، ومن جميعها ينجيهم الرب " .
عمل داود بوصية العهد الجديد " لا تقاوموا الشر " (مت ٥: ٣٩) .

فلم يقاوم شاول . بل كل ما فعله أنه كان يهرب ... وفي إحدى المرات ، وهو هارب في حصون جدى . خرج وراءه شاول ومعه ثلاثة آلاف من الجنود المنتخبين (اصم ٢٤: ١ ، ٢) . ودخل شاول أحد الكهوف ليستريح . وكان داود ورجاله في أعماق تلك الكهف . فقال له رجاله : قد دفع الله عدوك إلى يديك لتفعل به ما تريد . وقام داود وقطع طرف جبة شاول سراً . ثم وبخه ضميره على ذلك ووبخ رجاله الذين شجعوه على قتل شاول قائلاً :

" حاشا لي من قبل الرب أن أعمل هذا الأمر بمسح الرب ، فأمد يدي إليه . لأنه مسيح الرب هو " (اصم ٢٤: ٦) .

فلم يسمح داود لنفسه أن يقتل شاول عدوه . ولا سمح داود لرجاله أن يفعلوا ذلك ...

وقع في يديه ، فلم يؤذّه . وتركه إلى غادر المكان بسلام ومضى في طريقه . وحينئذ ناداه داود " يا سيدي الملك " . فلما التفت شاول إلى وراءه " خرّ داود على وجهه إلى الأرض وسجد " (اصم ٢٤: ٨) . وقال له داود " هوذا قد رأيت عينك اليوم ، كيف دفعتك الرب اليوم ليدي في الكهف . وقيل لي أن أقتلك . ولكنني أشفقت عليك . وقلت لا أمد يدي إلى سيدي ، لأنه مسيح الرب هو " . وأراه طرف جبته في يده .

بكل هذا الإرضاع كلمه . بعبارة سيدي الملك . ويسجوده أمامه إلى الأرض .

وأيضاً بقوله " وراء من خرج ملك إسرائيل؟! وراء من أنت مطارد؟! وراء كلب ميت ، وراء برغووث واحد؟! " (اصم ٢٤: ٢٤)

١٤) . ثم قال له " يقضى الله بينى وبينك " وكررها مرتين (اصم ٢٤: ١٢، ١٥) . وعرقه أنه لم يخطئ إليه ، وعاتبه قائلاً " وأنت تصيد نفسى لتأخذها " .

واستطاع نبل داود أن يحطم قساوة شاول ، فرفع صوته وبكى (اصم ٢٤: ١٦) .

حقاً تستطيع أن تقتل عدوك بنبلك لا بنبالك . النبال تحكم الجسد ، أما النبل فيحطم القلب من داخل مهما كان صخراً . بنبل داود ، احتقر شاول ذاته . شعر أنه حقير أمام نفسه . فبكى .

عرف شاول إنه كان بإمكان داود بدلاً من أن يقطع طرف جيبته ، أن يقطع رأسه كما فعل بجليات ، ولكنه كان أنبل من أن يفعل ذلك لنبله ، ولإحترامه مسحته . وهذا النبل هز قلب شاول الصخرى . فقال له " أهذا صوتك يا ابني داود " . وبكى ...

ليس سهلاً على الرجل أن يبكى ، وبخاصة لو كان إنساناً قاسياً

القلب كشاول ، جباراً ومعه جيش من ثلاثة آلاف وضميره مر حديد ، ومشاعره من فولاذ لا تتحرك . ولكن داود انتصر على حدة شاول ، بنبله .

هزمه بتواضعه ، وبرفته ، وبإشفاقه عليه حينما وقع في يده وهزمه بإحترامه له على الرغم محاولة شاول أن يقتله .

انتصر داود في تعفف يده عن القتل . فشهد له شاول قائلاً له " أنت أبرّ منى ، لأنك جازيتنى خيراً ، وأنا جازيتك شراً ... فليجازك الرب خيراً عما فعلته اليوم لى " .

واعترف شاول أن داود سيصير ملكاً وتثبيت مملكته . وطلب من داود ، يحلف له أنه لا يبدي اسمه من بيت أبيه ، ولا يقطع نسله من الأرض . فحلف له داود ومضى كل واحد منهما في طريقه ... ولكن هل ترى القصة قد إنتهت عند هذا الحد ؟ وهل أبطل شاول مطاردة داود ؟ كلا ...

بقية مقال نيافة الأنبا بولس

ولكن هل من دليل فى الكتاب المقدس يؤكد فكرة مظلة بخار الماء قبل الطوفان ؟

بالتأكيد يوجد العديد من الآيات لو دققنا فيها لتأكدنا من هذه الحقيقة منها على سبيل المثال :

" وقال الله ليكن جلد فى وسط المياه ، وليكن فاصلاً بين مياه ومياه ، فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التى تحت الجلد والمياه التى فوق الجلد ، وكان كذلك " (تك ١: ٦-٧) .

وهنا الجلد يعنى الغلاف الجوى والمياه التى تحت الجلد تعنى البحار والمحيطات ، ولكن ماذا عن المياه التى فوق الجلد ؟ إنها بخار الماء التى كانت تظلل الأرض ، لذا يمكن كتابة الأعداد السابقة من الكتاب كما يلى :

" وقال الله ليكن جلد (الغلاف الجوى) فى وسط المياه وليكن فاصلاً بين مياه ومياه ، فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التى تحت الجلد (المحيطات والبحيرات والبحار والمستنقعات) والمياه التى فوق الجلد (مظلة بخار الماء) وكان كذلك .

الغلاف الجوى ، فى طبقة Biosphere كما كانت قبل الطوفان .
٢ - إن الحجر الجيلى وتركيبه CaCo3 والدولوميت CaMg (Co3)2 يشكلان نسبة عالية جداً من طبقات الأرض ، ويرجع تكوينها إلى كارثة طبيعية حيث ذاب الكثير من الكربون فى المياه الجوفية مكوناً المركبات الكربونية على هيئة رسوبيات .

٣ - بسبب البرودة التى حلت بمياه البحار والمحيطات وخاصة فى المناطق الباردة منها من إذابة كميات أكبر من الكربون على هيئة Co2 ثانى أكسيد الكربون حيث أن ثانى أكسيد الكربون يذوب بنسبة أعلى من المياه الباردة ، وهذا ما يحدث بالفعل فى صناعة المياه الغازية .

وهذه الأدلة الثلاثة وإن كانت تؤكد أن ثانى أكسيد الكربون قبل الطوفان كان موجداً وبنسبة أكبر ، إلا أنها تتماشى مع الحقيقة العلمية بأن المادة لا تفنى ، فالكربون لا يزال مخزوناً فى أرضنا ، ولكن بصورة غير ما كانت عليه فى الماضى ، حيث كان على هيئة ثانى أكسيد الكربون بنسبة عالية فى الغلاف الجوى .

أخبار متنوعة

زيارة مستشفى الحياة

فى يوم الأربعاء ٤/٢٠ قام قداسة البابا وبصحبه نيافة الأنبا يوانس ، بزيارة مستشفى الحياة بمصر الجديدة ، حيث أفتقد القمص عبد المسيح الأنبا بيشوى ، والقمص ميساك عميرة كاهن كنيسة الأنبا رويس الأثرية . كذلك زار كثيراً من المرضى . ثم جلس بعض الوقت مع المهندس موريس رزق صاحب المستشفى وبعض الأطباء وأسرة المستشفى .

مقبرة نيافة الأنبا ثاوفيلس

رئيس دير السريان أعدت هذه المقبرة إعداداً فنياً لانتفا نيافة صاحبها رئيس الدير المتبجح . صمم لها نيافة الأنبا صموئيل أسقف شنين القناطر ، وأشرف على تنفيذها نيافة الأنبا متاؤس رئيس الدير . وزارها قداسة البابا يوم الثلاثاء البصخة ، حيث صلى من أجل روح صاحبها نيح الله نفسه ...

مع نيافة الأنبا مكاريوس

المطران الأنثيوبى

وصل نيافته إلى القاهرة مساء الخميس ٤/١٤ موفداً بخطاب خاص من البطريرك الأنثيوبى قداسة (أبونا باولس) . وأقام نيافته فى المقر البابوى . وأستقبله قداسة البابا وصاحباً النيافة الأنبا بيشوى والأنبا سراييون . وكان الحديث حول إريتريا . وقد غادر نيافة الأنبا مكاريوس القاهرة يوم الأثنين ٤/١٨ .



لنيافة
الأنبا سراسيون

القديس الأنبا إبرام حبيب الفقراء

سيرة القديس

قداسة البابا شنودة الثالث عنه ومنه تقتطف بعض ما كتبه قداسته عن القديس في مجلة الكرازة (الجمعة ٦ يونيو ١٩٧٥م) .
" طيب مسكوب هي سيرة هذا القديس ، ورائحة بخور حلوة قد تتسمها الله ... هو روح لولا إنها إتحدت بجسد ، لقلنا إنها من ظهورات الملائكة للناس .

سيرة جميلة ، كأنما قد إستعارها جيلنا من عصور الآباء الأول ، أو هي القداسة التي لا يحدها زمن معين ولا مكان ، ولا تمنعها عوائق أو ضيقات .

... إنها صورة رائعة لإنسان الله ، كيف يلصق ويحيا به ويحيا مثالياً ، سواء في العالم أو في البرية ، في الرئاسة أو في الخضوع ، في التأمل أو في الخدمة أو كليهما معاً ... إنها صورة للأسقف القديس ، الهادئ المتواضع الوديع ، المحبوب من الكل المهاب من الكل لا لمنصب ولا لسلطان ، وإنما سيرته الملائكية ... الأسقف الناسك الفقير البسيط ، الذي لم يعرف للمال إسماً سوى إنه حق للفقراء . إنها صورة للأسقف الذي يحكم على الأرض بسلطان من السماء ، يعترف به الكل ، ويؤيده الله بالأعاجيب .

حقاً إنها سيرة عطرة لا تشبع النفس من ذكرها بل كما يقول قداسة البابا شنوده :

" إن فمي يتقدس ، حينما ينطق بإسم الأنبا إبرام . وقلمي يتبارك حين أكتب عنه ... ونفسي تتضع أمامه وتظل تصغر وتتضاءل حتى تبرك ذاتها أنها لا شيء " .

أمام هذه السيرة العطرة ننحنى إجلالاً وإحتراماً ، طالبين من قدسنا العظيم أن يعيننا في خدمة الفقراء والمحتاجين ، الذين أحبهم وأحبوه ، وصار نوراً لجيله وللأجيال القادمة في خدمتهم .

ويمكن للقارئ الكريم الإطلاع على المزيد من هذه السيرة العطرة ، من المجلد الذي أعده نيافة الأنبا إبرام أسقف الفيوم الحالي -أطال الله حياته- وأصدرته مطرانية الفيوم عام ١٩٨٩ ، بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لنيافة القديس ، ومرور أكثر من خمسة وعشرين عاماً على إعراف المجمع المقدس بقداسة القديس الأنبا إبرام ، ثم بناء على اقتراح تقدم به نيافة الأنبا شنوده (قداسة البابا حالياً) في أول جلسة يحضرها للمجمع المقدس بعد رسامته أسقفاً للتعليم .

خدمته للمحتاجين

إننا نود أن نستخلص بعض المبادئ الأساسية لخدمة المحتاجين ، من هذه السيرة العطرة التي للقديس الأنبا إبرام أسقف الفيوم

لا نستطيع الحديث عن خدمة المحتاجين ، دون أن نتطرق إلى السيرة العطرة التي لقديس القرن العشرين ، القديس الأنبا إبرام أسقف الفيوم والجيزة (١٨٢٩ - ١٩١٤) . إنه نموذج رائع لمحبة الفقراء والمحتاجين ، ومثال نادر في العطاء . لذا فإنه ليس عجباً أن يرتبط إسمه المبارك بخدمة المحتاجين خاصة الفقراء . فنجد كثيراً من الجمعيات والأسر الكنسية التي تهتم بهذه النوعية من الخدمة تتخذ إسمه المبارك شفيحاً ومعيناً لخدمتهم .

ولد هذا القديس العظيم بقرية دلجا (حالياً بمركز ديروط إدارياً ، وتتبع إيارشية دير مواس كنسياً) . وترهب بالدير المحرق عام ١٨٤٨ باسم الراهب بولس غبريال الدجاوي المحرقى . وفي عام ١٨٥٩ اخير للخدمة في مطرانية المنيا ، حيث رسمه الأنبا ياكوبوس مطران المنيا قساً في عام ١٨٦٠ وكان للقديس إهتمام خاص بالفقراء والمساكين أثناء خدمته بالمنيا . بعد قضاء حوالي ثلاث سنوات بالمنيا عاد إلى ديريه واختاره الرهبان ليكون رئيساً للدير عام ١٨٦٦ .

إهتم القديس بالحياة الروحية للرهبان وبالمكتبة ، واهتم بأراضى الدير الزراعية فزادت في أيام رئاسته . وإهتم أيضاً بالتعمير والمباني .

فتح القديس أبواب الدير لخدمة الفقراء والمحتاجين ، الأمر الذي أثار بعض الرهبان فاتهموه بالتبذير والإسراف ، وأبدوا قلقهم على مستقبل الدير من الناحية المالية . فنجحوا في عزله عن الرئاسة . ترك القديس دير المحرق مع بعض تلاميذه فذهب إلى دير الأنبا بيشوى ، ثم إستقر في دير البراموس . وفي عام ١٨٨١ رسمه البابا كيرلس الخامس أسقفاً للفيوم والجيزة .

إمتاز القديس بالرعاية الساهرة بشعبه ، والإهتمام ببناء الكنائس ، ورسامة الكهنة الصالحين ، والمحافظة على قوانين الكنيسة خاصة من جهة الطلاق .

كان وديعاً متواضعاً محباً للآخرين ، ومحباً للحق وصریحاً في إبداء رأيه . قدم القديس مثالاً نادراً للأسقف الذي يحب الفقراء والمساكين ، ويعيش حياة الزهد والنسك ، ويعايش الفقراء فجعلهم يقيمون معه في المطرانية البسيطة . وتناهى في العطاء ، حتى كان يعطى من العوز .

إن الكلمات تعجز عن وصف قداسة القديس العظيم الأنبا إبرام . ولكن من أروع ما كتبت في وصف هذا القديس العظيم ، ما كتبه

والجيزة :

١ - القديس الأنبا إبرآم هو قديس القرن العشرين ، اعترفت الكنيسة بقداسته لما إمتاز به من فضائل روحية متعددة ، وما أجراه الله على يديه من معجزات كثيرة . ومحبة القديس للفقراء وعظفه عليهم هو جزء من قداسة حياته ونقاوة سيرته . بل نستطيع أن نقول إن سر محبة الأنبا إبرآم للفقراء والدرجة العظيمة التي وصل إليها في العطاء ، هو قداسة حياته التي تمثلت في صلواته ، وقرأاته للكتاب المقدس ، وإهتمامه بتعليم الشعب ورعايته وتمسكه بقوانين الكنيسة ، وما إمتاز به من حياة الوداعة واللطف والزهد والنسك .

فبدون حياة القداسة لا يستطيع الإنسان أن يصل إلى حياة العطاء والعطف على المساكين . قد يتأثر الإنسان بمعاناة الفقراء ، ويرق قلبه لإحتياجاتهم من الناحية الإنسانية ، ويقدم لهم بعض المساعدات . ولكن خدمة الفقراء ودرجات العطاء التي تتطلبها المسيحية والتي قدم لها الأنبا إبرآم نموذجاً حياً وعملياً ، لا يمكن لأي إنسان أن يصل إليها إلا إذا كانت له قداسة السيرة ونقاوة الحياة وقوة الإيمان وعمق الشركة مع الله مثلما عاش الأنبا إبرآم .

هنا الفرق بين الخدمة الإجتماعية للفقراء ، والخدمة الروحية المسيحية لهم . وبين أن نولى خدمة الفقراء لإخصائين إجتماعيين ، أو لخدام قديسين . ولعل شروط الآباء الرسل لمن يتولى خدمة الموائد (أع ٦) تذكرنا بهذا الفرق الجوهرى والهام .

٢ - محبة الفقراء والعطف عليهم والعطاء لأجلهم ، كان أمراً أساسياً وصفة ثابتة في حياة الأنبا إبرآم . لم يكن أمراً عارضاً فرضه عليه واقع معين أو مسئولية تولاه . إهتمامه بالفقراء ظهر عندما تولى الخدمة في المنيا ، مثلما عندما تولى رئاسة الدير المحرق . وتجلى في إجمال صورة عندما تولى أسقفية الفيوم . لم يقتصر دور الأنبا إبرآم في هذه الخدمة - مهما كان المنصب الذى تولاه - على التخطيط والتنظيم وتكليف الآخرين ، بل كانت خدمة يقوم بها بنفسه ، ويعطى للآخرين المثل العملى للعطف والعطاء للفقراء .

٣ - تكشف لنا سيرة هذا القديس عن سر من أسرار نجاحه في خدمة الفقراء ، هو أنه عاش حياة الفقراء وعاش مع الفقراء . حقاً لا يستطيع أحد أن يخدم الفقراء خدمة حقيقية ، إلا من عاش حياتهم ومن عاش معهم .

عاش الأنبا إبرآم حياة الزهد والنسك والفقر الإختيارى . ونذكر هنا ما ذكره الكاتب الإنجليزي ليدر الذى زار القديس في أواخر أيامه ، ووصف هذه الزيارة في كتابه أبناء الفراغة الذى صدر عام ١٩١٨ . يقول الكاتب الإنجليزي في وصف رداء الأنبا إبرآم :

تكلت عن الرداء الحقيق الذى كان الأنبا إبرآم يرتديه ، وكان يشبه بالضبط رداء الأنبا اسحق أحد المتوحدين الأقباط ، الذى طالب بأنه يلزم أن يرتدى الراهب ملابس إذا ألقى بها خارج قلايته وتركها ثلاثة أيام لا يفكر إنسان فى حملها معه . إن منهج الأنبا

إبرآم هو منهج الفقر الكامل المطلق الإختيارى بلا معنى آخر ، تماماً كآباء كنيسته "

عاش مع الأنبا إبرآم فى مطرانيته البسيطة عشرات الفقراء والمرضى والمساكين ، الذين خصص لهم الدور الأرضى من المطرانية للإقامة الدائمة . وكان يفد على المطرانية الآلاف من الفقراء ، فيجلس معهم ويعلمهم . وكانت المطرانية تقدم الطعام يومياً للوافدين . وكان القديس يشدد على أن الطعام الذى يقدم للفقراء ، يكون من نفس صنف الطعام الذى يقدم له شخصياً ، أو الذى يقدم للضيوف الأغنياء . ويذكر التاريخ أن القديس عزل المسئولة عن الطعام بسبب عدم إلتزامها بهذا المبدأ .

عاش الأنبا إبرآم فقيراً زاهداً ناسكاً . وعاش الفقراء ، فاستحق أن يكون أباً للفقراء . وقدم لنا مثلاً نادراً فى محبتهم والعطاء لأجلهم .

٤ - لم تكن خدمة الفقراء بالنسبة للأنبا إبرآم أمراً سهلاً ، بل احتمل لأجلها الكثير . لقد عزل من رئاسة الدير المحرق ، بسبب عطائه للفقراء الذى اعتبره البعض إسرافاً .

وكان موضع إنتقاد البعض فى الفيوم ، بسبب بساطة حياته والتفاف الفقراء حوله . حتى داخل المطرانية ، لم يكن البعض متفهماً هذه الخدمة . وكانوا يحاولون إعاقته بحجة المحافظة على أموال المطرانية ، أو الإهتمام بالمستقبل . خاصة عندما كان القديس يعطى من العوز .

حتى هؤلاء الفقراء الذين أحبهم واحتمل الكثير لأجلهم ، كان من بينهم بعض المخادعين والمحتالين الذين حاولوا إستغلال حبه للعطاء .

لم تتن كل هذه الصعوبات القديس عن الخدمة التى أحبها وعاش لأجلها . وأعطاه الله نعمة أمام الجميع الذين أدركوا فى النهاية أن الكنز الحقيقى هو الكنز الذى يكنز فى السماء ، وأن الكرامة الحقيقية للأسقف هى أن يكون مثل سيده الذى افتقر لأجلنا وعاش بيننا ، حياة البساطة والإتضاع . أما أولئك المتحالون والمخادعون فكانت قداسة القديس رادعاً لهم ، فاحترموه وهابوه بعد أن رأوا عاقبة الكذب عليه .

٥ - من أهم المشاكل التى تواجه خدمة المحتاجين أن الموارد أقل بكثير من الإحتياجات .

وكل من يخدم فى هذا المجال يدرك هذه المشكلة ، ويحاول الموازنة بين الموارد المحدودة والإحتياجات غير المحدودة . وتظل دائماً المعادلة الصعبة هى كيف نجعل مواردنا غير محدودة حتى نخدم إحتياجات الفقراء غير المحدودة ؟

القديس الأنبا إبرآم يقدم لنا مثلاً قلم نسمع فى سيرته أنه توقف عن العطاء بسبب محدودية الموارد . السر فى ذلك أن مصدر مواردنا كان الله غير المحدود ، والذى جعله يستحق أن يصل إلى هذه الدرجة هو قوة إيمانه ، وعمق صلته بالله .

وصل القديس إلى قمة سلم العطاء ، وهو العطاء من العوز .

والذى يصل إلى هذه القمة ، يكون قد وصل إلى مخازن اللامحدود، فيعطى بلا حدود . " ذهب إلى القديس الأنبا أبرام فقير، يشكو له أنه في حاجة شديدة إلى بعض المال، لينفق على زوجته التى ولدت حديثاً وليس عنده ما يعولها به، فتحنن القديس عليه وأعطاه جنيتها، هو كل ما كان لديه فى ذلك الوقت، (وكان للجنية وقتذاك قيمة شرائية بعشرات أضعاف قيمته حالياً) .

ولما خرج الرجل الفقير قابله وكيل المطرانية ، ورأى أن معه جنيتها فأخذه منه واستبدله بريال . فرجع المسكين إلى القديس وأعلمه بالخبر . فاستدعى الوكيل ولامه على قساوة قلبه وعدم إيمانه . وأمره أن يرد إليه الجنية ، ولا يأخذ منه الريال ، ويعيطه أيضاً لحافاً ، لأن الوقت كان شتاءً . فاحتج الوكيل بحاجة الأسقفية

إلى هذا المبلغ ، إذ ليس عندهم سواه . فأجابته رجل الله كعادته الرب يرسل .

وبعد خروج الفقير بقليل إستلم القديس خطاباً من أحد المؤمنين داخله حواله بريد بمبلغ عشرة جنيهات ، وبوليصة بشحن عشرة أرادب قمح . وفى الحال استدعى الوكيل وقال له " ألم أقل لك أن الرب يرسل ؟ أنت اعطيته جنيتها والرب أرسل عشرة جنيهات علاوة على القمح الكثير . فلا تعد تفعل ذلك مرة أخرى ، وانكر قول الرب " إعطوا تعطوا " .

القديس الأنبا أبرام يعلمنا أن المشكلة ليست فى محدودية الموارد ، بل فى محدودية الإيمان . فالإيمان فى الله غير المحدود ، يفتح لنا مخازنه غير المحدودة .



بمناسبة عيد القيامة

تبشرون بموتى



لنيافة الأنبا كيرلس
الأرشف العام

الميراث الأرضى إلى أبيك يفتاح ... !!

* أسألك .. يا بنت يفتاح الجبار .. هل تعلمين بأن هناك ميراثاً آخر لم يعد إليك .. وإلى أبيك .. ميراث لم يرجع إلى أهلك .. وإلى سكان الأرض كلها !!..

* البشرية كلها .. فقدت ميراثها الأبدى . عندما أنتصفت وأحببت الظلمة أكثر من الله (يو ٣: ١٩) .

* أنت تعلمين . إن الذين طردوا أباك وأذلوه . كانوا هم خطاة أكثر من الزانية التى أتى منها أبوك يفتاح !!

* أنظرى وأسألهم .. من الذى باعهم ووضعهم فى أيادى الحكام الذين حولهم ؟! أليست خطاياهم ؟!

* الخطايا حطمتهم .. ورضضتهم سنين طويلة .. ومن كثرة خطاياهم .. تركوا أنفسهم .. وتفرغوا للنظر فى خطايا الآخرين ؟!

* هم عراة .. والظلمة خدرتهم .. واعتقدوا أنهم يكتسبون عندما يعرفون فى الآخرين !!

* مساكين .. لأنهم أخذوا من خطيتهم .. وتركوا أنفسهم الميتة .. وراحوا يبيكون بحرقة على موتى غيرهم !!

ماذا يقدم من ذبائح عندما يموت الشعب بالخطية ؟!

* أخبرينى يا ابنة يفتاح .. من الذى يحارب عن البشرية .. ويعيد لنا الميراث الأبدى ؟!

* أنتِ نقت للذل على ميراث أرضى مفقود .. فقولى .. من هو الجبار الذى يرد الشعوب والأمم والقبائل إلى الميراث الأبدى .. وأين هو ؟!

* الميراث قائم .. إن قامت البشرية وخرجت من شباك

* من هذه العروس التى خرجت ترقص ؟! هل هذا هو يوم زفافها ؟! أم زفاف أعز أقاربها ؟!

* سألت عنها .. فعرفت إنها عذراء وحيدة .. عرفت أنها ابنة يفتاح الجلعداى الذى ليس له ابن ولا إبنة غيرها (قض ١١: ٣٤) .

* لم ترقص .. ولم تفرح من قبل .. وفى هذا اليوم طارت فرحة فى الشوارع إنطلقت حافية القدمين ترقص الدفوف .

* رقصت عندما سمعت بموت ملك بنى عمون .. خبر الموت كان أول بشارة مفرحة لها .. فى كل زمان حياتها !!..

* مات سلطان العار .. وأنكسرت شوكة الذل الساكنة فى بيت أبيها .. ذاقت طعم العز بانتصار أبيها الجبار .. ارتفعت رأسها ..

وارتفع يفتاح وجلس على كرسى القضاة .. أصبح له الحق فى الميراث بعدما طردوه أخوته من ميراث أبيه (قض ١١: ٢) .

* يفتاح قدم نذراً للرب قائلاً " إن دفعت بنى عمون ليدى .. فالخارج الذى يخرج من أبوابى للقائى عند رجوعى بالسلامة ..

يكون للرب وأصعده محرقة (قض ١١: ٣١) .

* ابنة يفتاح الوحيدة .. هى أول من تقابل معها .. لم تحزن بخبر موتها .. وقالت لأبيها بعدما مزق ثيابه لأجلها .. " أفعل بى كما خرج من فمك " (قض ١١: ٣٦) .

* الفرح سكن وانتشر فى أحشائها .. عندما مات الذل والعار ..

لذا لم تحزن بخبر موتها !!

* رأيت الفرح الساكن فى قلبها .. ابتلع حزن الموت .. فقلت حقاً إن موت الذل فرح للمذلولين .. كما أن موت الخطية فرح للخطاة ...

إنكسرت شوكة العار ... لكن أين الميراث الأبدى ؟!

* يا ابنة يفتاح ... سمعت عن الذل والظلم الواقع على أبيك .. وفرحت لفرحكم عندما إنكسرت شوكة العار .. وعندما عاد

الخطية.. لكن أخبريني كيف تقوم البشرية من موت الخطية؟! ومن الذى يمزق الخطية؟! ومن الذى يتقّب هذه الشباك؟!
 * تعالى معى نجلس مع رؤساء الكهنة .. وكهنة العهد القديم .. نسألكم لكى يخبرونا عن تقديم الذبائح والمحرقات والصعائد والقرايين .. التى تكفر عن الخطايا ..
 * ذبائح عديدة كانت تقدم تكفيراً عن الخطايا الصادرة من الشعب !! ترى ماذا يقدم من ذبائح عندما يمرض ويموت الشعب كله بالخطية؟!

* تكلموا معنا يا رجال الله .. ترى ماذا يقدم من ذبائح؟! جسم البشرية كله مريض كما رآه أشعيا النبي وقال " كل الرأس مريض .. وكل القلب سقيم .. من أسفل القدم إلى الرأس .. ليس فيه صحة " (أش ١: ٥) .
 * ماذا يقدم من ذبائح؟! والحال لم يبق كما رآه أشعيا النبي.. إنما يزداد فى الخطية .. وتعزى بها .. ورأى حزقيال النبي أن البشرية منطرحه على الأرض عريانة وعارية .. ومائتة من نزيه دمها المستمر (حز ١٦) .

* لا توجد ذبائح ولا تقدمات تحيى وتتقد هذا الجسم البشرى الميت .. الذى فى أعضائه أطفال ، وصبيان ، وفتيات ، وفتيان ، وشابات ، وشباب ، ونساء ، ورجال ، وشيوخ .. أجيال خمسة آلاف وخمسمائة عام .. اجيال ماتت بالخطية .. تلاحقها أجيال يتكرر سقوطها !!
 * فى كل بقاع الأرض .. من بين الأحياء الجبابرة يقدر أن يتبرع ليحيى ويخلص الأجيال السابقة واللاحقة؟! وأين هو؟! ليس بأحد غيره الخلاص :

* الذى أخذ الذى لنا .. وأعطانا الذى له .. هو الوحيد الذى يقدر أن يبذل ذاته لأجل خلاصنا .. لأن ليس إسم آخر تحت السماء

يسوع وحده

للقس مينا حرمينا

+ والآن أقول لك أيها الحبيب - ليس يسوعنا هو الطريق فقط، بل أيضاً رفيق الطريق وهدف الطريق ، هو الوسيلة والغاية ، هو البداية والنهاية ، هو الألف والياء ، هو كل شئ !
 فهل تلامست معه وعرفته يا أخى العزيز ؟
 تعال الآن .. أسكب ذاتك فى مخدع الصلاة ، مفرغاً كل إهتماماتك البشرية، طارحاً كل أتعابك عند قدميه ، أطلب منه أن يعلن لك عن ذاته . قل له فى لاجبة ودالة : " أريد يارب أن أعرفك - أرني ذاتك . اظهر محبتك لضعفى أيها الصالح .. اقشع غيوم الشقاوة عن نفسى ، وانزع غشاوة الجهالة عن قلبى ، ولتسقط قسور الخطية من عيني " .

أريدك يا أخى أن تأتى إليه فى إخلص وفى إيمان .. إنه مستعد أن يعلن لك ذاته لو أنك أفرغت ذاتك من ذاتك !! ستراه حينئذ بجانبك ، بل وستكتشف أنه فى أعماقك . تأمل ماذا يقول

أيها الأخ الحبيب ...
 + تحدثت إليك فى الموضوع السابق عن الطريق وصعوبة الوصول إليه بين متاهات وفلسفات هذا الدهر ، وما يقابلنا فيه من صعاب وشعاب وظلام وضباب ، مما يجعل التعرف على الطريق السليم أكثر صعوبة وتعقيداً .. ثم تدرجنا إلى أن تكشف أماننا طريق البر فى شخص ربنا المبارك ، الذى اعلن عن ذاته أنه هو الطريق عندما أوضح ذلك لتوما ولنا على مدى الأجيال (يو ١٤ : ٦)
 هذا هو الطريق الملوكى ، والسكة المقدسة التى إذا سلك فيها حتى الجاهل لا يضل (أش ٣٥ : ٨) .

+ وعرفنا أيضاً أن يسوع هو الطريق ، كما أن المسيحية أيضاً هى الطريق ، فلا إنفصام بين المسيح والمسيحية ، هما شئ واحد . فالمسيحية تقوم أساساً على شخص المسيح ، إذ هو حجر الزاوية فيها ...

معلمنا بولس الرسول فى خطابه الشهير للأثينيين : " لكى يطلبوا الله لعلمهم يتلمسونه فيجدونه ، مع أنه عن كل واحد منا ليس بعيداً ، لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد ، وكما قال بعض شعرائكم أيضاً لأننا ذريته (أع ١٧: ٢٧ ، ٢٨) !

وهذا ما اختبره القديس أغسطينوس تماماً . فقال فى مناجاته الرائعة : " آه - لقد تأخرت كثيراً فى حبك يارب . كيف كنت أبحث عنك خارجاً عن نفسى ، وها أنت هنا كائن فى أعماقى ..! "

✦ إننا بسهولة نجد المسيح فى داخلنا ، إذا ما أفرغنا هذا الداخل من شهوات العالم الباطلة واشغغخته الكاذبة ...

ولكن لن يستقر الرب داخل النفس ، ما لم نعطه القلب ، كل القلب ! إنه لا يستريح فى قلب مشغول بآخر ، يريد الرب كل القلب وكل الفكر ، كل المشاعر ، وخلجات النفس جميعها .. وحينئذ يجد الرب راحته : " هذا هو موضع راحتي إلى الأبد ، ههنا أسكن لأنى أردته " (مز ١٣٢: ١٤) . القلب المكرس هو عرش الله ، يقول القديس مقاريوس : " القلب هو قصر المسيح ، وفيه يستريح ! " ولكن لا يرضى تابوت عهد الرب أن يوضع مع داجون فى مكان واحد " (اصم ٥: ١-٥) . وليست هناك خلطة للرب مع الإثم ، ولا شركة للنور مع الظلمة ، ولا إتفاق للمسيح مع بليعال " (٢كو ٦: ١٤ ، ١٥) .

✦ يا أخى العزيز ...

اجعل الرب يسوع وحده هو طريقك ، وغايتك ، ونورك

وسراجك ، معلمك ومرشدك وسيدك وربك ومليكك ...

إن صوت الآب السماوى ، جاء إلى التلاميذ المباركين مخترقاً الأفاق العليا ، ومدوياً عبر الأثير : " هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت ، له اسمعوا .. فرفعوا أعينهم ولم يروا أحداً إلا يسوع وحده " (مت ١٧: ٥ ، ٨) .

لينك لا تصغى فى مسيرة الحياة إلى تشويشات الفكر العالمى ، أو إلى التعاليم الأرضية النفسانية الشيطانية على حد تعبير معلمنا يعقوب الرسول (يع ٣: ١٥) . بل أرفع السمع إلى صوت الرب وحده . ضع يدك فى يده ، كما يمسك الطفل الصغير بيد أبيه متعلقاً به أينما يسير .. إنه يطمئن نفسك المنهارة بكلماته الحلوة " لأنى أنا الرب إلهك الممسك بيمينك القائل لك لا تخف أنا أعينك .. لا تخف لأنى فديتك . دعوتك باسمك أنت لى . إذا اجتزت فى المياه ، فأنا معك وفى الأثهار فى تغمرك ، إذا مشيت فى النار لا تلتذع واللهيب لا يحرقك " (أش ٤١: ١٣ ، ٤٣: ٤ ، ١: ٢) .

اجعله إذن رائدك وقائد مسيرتك ، وهو مستعد أن يقودك على الدوام ويشبع فى الجروب نفسك " (أش ٥٨: ١١) .

أرفع قلبك إليه ، وقل له مع داود : " عرفنى الطريق التى أسلك فيها ، لأنى إليك رفعت نفسى " (مز ١٤٣: ٨) .

وعندئذ سوف يجيبك بكلماته المعزية ، تأمل أيها الحبيب وعده المبارك وعهده الثمين :

" أعلمك وأرشدك الطريق التى تسلكها ، أنصحك . عيني عليك " (مز ٣٢: ٨) .



حضرة صاحب الغبطة والقداسة العظيم بين البطارقة

البابا شنودة الثالث ال (١١٧)

والرئيس الأعلى للكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس

عن الكشف المعجزى لرفات الأرشيدياكون حبيب جرجس

ومع تشوق الكثيرين من أبنائك سيدى لمزيد من التوضيح لمواصفات الكشف المعجزى لرفات المتبجح الأرشيدياكون حبيب جرجس المعلن عنها بـ ١٩ بكرة الجمعة ٨ أبريل ٩٤ .. لتقودنى الدهشة معهم إلى التساؤل مع النفس قائلاً : إن كانت مرثا أخت الصديق لعازر قالت للسيد المسيح له المجد "يا سيد إنه قد أنتن لأن له أربعة أيام " (يوحنا ١١) . فماذا إذن عن أمر هذا الصديق المعاصر الذى اجتاز جسد رقاذه مرحلة الأربعة أيام ، إلى مرحلة الأربعين يوماً ، بل إلى مرحلة الأربعين عاماً وأزيد منها بنحو ثلاث!! وما يزال بوضع رفاته أشبه بالإنسان النائم الذى طال رقاذه إلى ما يقرب من ٤٣ عاماً (من النفن فى ٢٢ أغسطس ٥١ وحتى الإكتشاف فى ١٨ يناير ٩٤) . وبملاء التابوت طويلاً وعرضاً وإرتفاعاً ، فى تماسك وصلابة للعظام - كل العظام - تلك التى واحدة منها لم تتكسر ولم تنتثر ولم قبل ولم يتطرق إلى فساد القبر ، ولا أيضاً إلى ملامسه التى ماتزال بحالتها وفى كمال نظافتها، إن كانت البقلة أو تونية الخدمة الشماسية ذات الصليبان الظاهرة أمامنا التى تعلقو البطن والكمين ثم الياقة (أو الرقبة) السمبكية المرتفعة التى بذات تطريز الصليبان [بالبارز المخيش أو المحشو بالقصب] ، وصليبان البدرشيل أيضاً بنفس الطراز ، ثم الشريط العريض للنيل وطرفى الكمين الذى تميزت به تونيته كتقديم صور خدمته .. ثم ماذا أقول عن منظر اليدين الحائيتين والأصابع وجفاف جلدهما عليهما كالمسنين

والمنتهينين بالأظافر ، والمستريحتين فوق منطقة الصدر والقلب ، وكذا نفس الوضع بالنسبة لمنظر القدمين المليئتين اللتين ما تزالان مستورتين بجوربه النظيف والذى لم يتساقط البتة .. فترى سيدى متى يسمع الأستاذ حبيب جرجس (الميت الحى) ، من قداسكم كلمة " يا حبيب هلم خارجاً " من قبلك لتُحمل مكرماً إلى منطقة الأنبا رويس (كسابق وعد قداسكم الوفى لأسرته) ، كى يكون فى رحاب الإكليريكية التى أحبها وأحبته ، وليجدها فى عهد البابا العظيم والكليم وقد أصبحت الأم الولود تقروعا الكثيرة ... القمص ثيوفودسيوس السريانى



خبرات فى الحياة تأثير البيئة (الوسط)

قليلون هم الذين يحتفظون بأنفسهم ومبادئهم وطبيعتهم الروحية أيضاً كان الوسط الذين يعيشون فيه : مثال ذلك موسى فى قصر فرعون ، ويوسف فى بيت فوطيفار .

ولكن كثيرون يتأثرون ، مثال ذلك سليمان الحكيم الذى أمالت النساء قلبه وراء آلهة أخرى (١مل ٢٢: ٤) لأنه عاش مع نساء أجنبيات . ومثال ذلك لوط البار فى أرض سادوم الذى قيل عنه إنه كان " مغلوباً من سيرة الأرياء فى الدعارة ، إذ كان البار - بالنظر والسمع وهو ساكن بينهم - يعذب يوماً قيوماً نفسه البارة بالأفعال الأثيمة " (٢بط ٢: ٧ ، ٨) .

احترس إذن من تأثير البيئة ، ومن إنتقال أخطاء الآخرين إلى نفسك ، ربما دون أن تدري ...

كنيسة السيدة العذراء والقدّيس

مارمينا برود أيلاند - امريكا

القس مرقس جرجس وشعب ولجنة
وشمامسة الكنيسة والتربية الكنسية
ولجنة السيدات وكافة الأنشطة يهنئون
من عمق القلب أيامهم الطوباوي قداسة
الابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد . الرب يحفظ حياتكم
الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة هانئة
منيدة .

القمص بيشوى ديمترى

ومجلس الشامسة والشمامسة والخدام
والخدامات وجميع الأنشطة وكل الشعب
بكنيسة السيدة العذراء بابيست برنزويك
بامريكا يهنئون من أعماق قلوبهم أيامهم
الطوباوي قداسة الحبر الأعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد متمنين لقداسته العمر
المديد والخدمة المثمرة والكراسة الممتدة
من أقاصى الأرض إلى أقاصيها .
الرب يحفظ حياته ويديم رئاسته لنا سنين
عديدة وأزمنة سالمة هانئة منيدة .

كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس

بملواكى

القس رويس حلمي
والمجلس والشمامسة والخدام والشعب
يهنئون من عمق القلب أيامهم الطوباوي
قداسة الابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد قيامة فادينا من بين الأموات .
الرب يحفظ حياتكم الغالية ذخراً للكنيسة

تهنئة من القلب

بعيد القيامة المجيد مقدمة لصاحب
الغيطة والقداسة الباب المعظم حبيب
المسيح وخليفة القديس مارمرقس :

الأنبا شنوده الثالث

ولكل الإكليروس والشعب القبطى الكريم
يقدمها للجميع شعب وخدام كنيسة :

السيدة العذراء والأنبا أبرآم

بسانت لويس الولايات المتحدة الأمريكية
وكاهنها القمص باسيليوس سدراك .
ويتطلعون لليوم الذى يشرف ويبارك
غيطة الابا منينة سانت لويس لإفتتاح
مبنى الكنيسة الجديدة الجارى إنشائه .

اجتماعيات

إن الرب قام بالحقيقة

حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا
المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

نرفع إلى قداستكم أسمى آيات التهاني
بحلول عيد القيامة المجيد راجين ربنا
يسوع المسيح اليكر بين الأموات أن
يجعل أيامكم ملؤها الأمن والطمأنينة
والبهجة ولتكن الكنيسة هذه الكائنة من
أقاصى المسكونة إلى أقاصيها فرحة
بسلامتكم ومتهللة بدمام رئاستكم .

مازلنا فى إنتظار اليوم الذى نعيد فيه
بزيارتكم لنا وتكديتكم الكنيسة كنيسة
مارمرقس بشيكاغو .
القمص صموئيل ثابت ، والشمامسة
والخدام وسائر شعب الكنيسة .

القس إنجيلوس بغدادى

كاهن كنيسة مارجرس بتمبا فلوريدا
واللجنة والشعب والشمامسة والخدام
والخدامات يرفعون إلى مقام قداسة الابا
المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

واسقنا المحبوب الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوسف

خالص التهاني بعيد القيامة المجيد
سائلين الرب أن يحفظ لنا حياتهما
ورئاستهما سنين كثيرة وأزمنة سالمة
منيدة .

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بهولندا

القمص أسانيوس الراموسى والقمص
يرآم البراموسى والشعب والشمامسة
والخدام يهنئون قداسة الابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد إله السماء يعطيه
زماناً هانئاً مبهجاً ويعطينا نعمة ورحمة
بصلواته .

هيئة الأوقاف القبطية

المطارنة والأراخنة أعضاء الهيئة
والعاملين ونظار الأوقاف يرفعون
تهانئهم القلبية لقداسة الابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بحلول عيد القيامة المجيد .

كنيسة مارمرقس بكليفاند - أوهايو

القمص ميخائيل إدوارد ميخائيل ومجلس
وشمامسة وخدام وخدامات وشعب
الكنيسة يزفون لأحضان القديسين روح
السيدة الفاضلة :

شقيقة قداسة الابا

ويطلبون لها نياحاً ولأسرة عزاء
السماء يصلوات قداسة الابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة مارمرقس بكليفاند - أوهايو

كاهن ومجلس وشمامسة وخدام
والخدامات وشعب الكنيسة يقدمون
التهانى القلبية لقداسة الابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد مصلين إلى
ربنا يسوع المسيح أن يديم رئاسة
قداسته لنا سنين كثيرة وأزمنة هانئة
مجيدة متمتعاً بنجاح شعبه فى الفضيلة .
عنهم القمص ميخائيل إدوارد ميخائيل .

لأنه قام كما قال (مت ٢٨ : ٦)

كنيسة الشهيد مارمينا

هومديل - نيوجرسى

تهنئ بعيد القيامة المجيد قداسة الابا
المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وكل الكنيسة إكليروس وشعب فى كل
مكان وتصلى أن تكون أياماً مقدسة
وعيداً مباركاً .

" هذا هو اليوم الذى صنعه الرب "

كنيسة السيدة العذراء وأبى سيفين بويلز
شعب الكنيسة والشمامسة يهنئون قداسة
الابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرونه على
حنته الأبوية بلينقاد أبونا المحبوب :

القس يوانس تادرس

للصلاة فى اسبوع الآلام وعيد القيامة .
كما يشكرون :

نيافة الأنبا تادرس

ونيافة الأنبا يوانس

على تنب حبيبا .

كنيسة مارمرقس بميلانو

بإيطاليا

القس مينا رويس والقس بيمن كامل
ولجنة وشمامسة وخدام وشعب الكنيسة
والكنائس التابعة لها كنيسة السيدة
العذراء بتورينو والملاك ميخائيل
بريشيا والملاك رافائيل بريجيو ميليا
والأنبا أنطونيوس بنجوا والأنبا بيشوى
بفينسيا وأبى سيفين بيرجمو .

يرفعون خالص التهنية لأبيهم الطوباوي
صاحب القداسة الابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة أفراح عيد القيامة المجيد
والصعود وحلول الروح القدس
ضارعين لله أن يحفظ لنا حياته ويثبت
على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة
هانئة منيدة متمتعين بأبوته وصلواته
لأجلنا .

كاهن ومجلس وشمامسة وخدام وشعب

كنيسة العذراء بيتسبرج بنسلفانيا
يهنئون من أعماق قلوبهم أيهم
الطوباوي راعى الرعاة الابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد . ضد

إلى الله أن يديم رئاسته ويحفظه للكنيسة
بركة وذخراً .

ما أجمل أقدام المبشرين بالسلام

شعب ولجنة كنيسة الشهيد مارمينا
العجايبى بهاليفاكس نونفا سكوشيا (كندا)
يسجدون لله شكراً ويشكرون قداسة
الابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الحبر الجليل :

الأنبا رويس

لإهتمامه بإرسال القمص مكسيموس
البراموسى الذى أمتعنا بخدمة إسبر
الآلام وعيد القيامة المجيد أعاده الله
على بلادنا وعلى الكنيسة بالذ
والسلام .

شعب منطقة وينج بكندا يهنئون قد

الابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرونه
لتفضله بانقذاب القس إيرآم عن
لصلاة عيد القيامة المجيد بمنطقة وا

كنائس شرق الولايات المتحدة الأمريكية الكهنة ومجالس الكنائس والخدام والخلاصات والشمامسة وكل أنشطة الكنائس والشعب جميعه يودعون فى أحضان القديسين نفس الرحلة شقيقة قداسة البابا المعظم رئيس الأبحار :

الأبنا شئوده الثالث

ويطلبون تعزيات الروح القدس لأفراد الأسرة المباركة ونياحاً لنفس الرحلة بصلوات قداسته .

كنيسة مارمرقس بمقر الرئاسة الدينية .
كنيسة مارمرقس جرسى سبتي .
كنيسة مارجرس والأبنا شئوده جرسى سبتي .
كنيسة العذراء والأبنا أنطونيوس بكونيز كنيسة مارجرس بروكلين .
كنيسة العذراء إيست برنزويك .
كنيسة الأبنا أبرام لونج أيلاند .
كنيسة مارمرقس بوسطن .
كنيسة الملاك ميخائيل ومارينا استاتين أيلاند .
كنيسة الأبنا أنطونيوس ومارينا إيست روزرفورد .
كنيسة العذراء والأبنا أبرام ناباك .
كنيسة العذراء والسبت دميانة وست شستر .

كنيسة العذراء ومارينا رود أيلاند .
كنيسة مامرنا هوم نيل .
كنيسة مارمرقس رود شستر .

ليس هو ههنا لكنه قام (لو ٢٤ : ٦)
المسيح قام ... بالحقيقة قام
صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم:
الأبنا شئوده الثالث

أبناء قداستكم بالبرازيل يرفعون أرق التهانى ببهجة القيامة وافرأحها راجين أن يحفظ لنا الرب حياتكم سنين عديدة وأزمنة سلمية مديدة وكل عام وقداستكم بخير .

إبن قداستكم أغاثون الأبنا يولا

كنيسة السيدة العذراء

وماربولس الرسول بالسويد
القس جرجس بولس ولجنة وشمامسة وخدام وشعب وكافة الأنشطة يرفعون أسمى آيات التهنئة لقداسة البابا المعظم:
الأبنا شئوده الثالث

بعيد القيامة المجيد والخماسين المقدسة طالبين بركة صلواتكم عنا ...

كنيسة مارمرقس بمونتريال بكندا

القس بيشوى اسحق

كاهن الكنيسة وشمامسة وخدام وشعب الكنيسة يهنئون أباهم الروحى الطوباوى صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرون قداسته لرعايته واستجابته لطلبات شعب الكنيسة .

كنيسة السيدة العذراء مريم بجينيف

شعب وشمامسة وخدام الكنيسة يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم لأبيهم الراهب القس ثيوفان الأبنا بيشوى لتعب محبته ورعايته وعنايته بهم أثناء الفترة التى خدمها بجينيف . ويشكرون :

قداسة البابا المعظم

الأبنا شئوده الثالث

ونيافة الأبنا هدرا

ونيافة الأبنا سراييون

على إختيارهم للأب الراهب القس فيلوياتيير الباخومى للخدمة فى جينيف ولوزان وعلى إهتمامهم دائماً بالخدمة فى سويسرا . كما يتقدمون خالص التهانى بعيد القيامة المجيد .

المسيح قام ... بالحقيقة قام

كنيسة مارجرس بالظاهر

القس جرجس توفيق

والقس ميخائيل وهيب

ومجلس وخدام وخدامات وكافة الأنشطة وكل الشعب يهنئون قداسة البابا المعظم:

الأبنا شئوده الثالث

بعيد القيامة المجيد طالبين من الله أن يحفظ لنا حياته الغالية سنين عديدة وأزمنة سلمية هادئة مديدة .

عزيز حبيب غالى

ومجدى عزيز حبيب

وسامى عزيز حبيب

مقاولين أعمال النجارة بورشة المعهد القبطى بالظاهر يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بعيد القيامة المجيد طالبين من الله أن يعيد عليه هذه الأيام وأمثالها وهو فى كامل الصحة والعافية .

القمص باسيليوس الأبنا بيشوى

ومجمع رهبان دير الأبنا شئوده بسوهاج يهنئون من عمق قلوبهم أبيهم الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

بعيد القيامة المجيد أعاده الله على قداسته وهو فى كامل الصحة . الرب يحفظ لنا حياته الغالية سنين عديدة وأزمنة سلمية هادئة مديدة .

أنا الرب شافيك

أشكرك يا إلهى لأتك شفيتى وقيلت شفاعات أمنا العذراء مريم وجميع مصاف الملائكة والشهداء والقديسين وأينما القديس العظيم الأبنا بيشوى وصلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

وأينما الطوباوى الأبنا صرايامون

بنجاح العملية الجراحية بلندن ويشكر :

القمص أرشيليدس الأبنا بيشوى

جميع الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والرهبان والأخوة والأخوات فى مصر والكويت وأبو ظبى ونبى على تعب محبتهم ومساعدتهم وأيضاً :

نيافة الأبنا ميصائيل

والآباء كهنة كنيسة مارمرقس بلندن على ضيافتهم وتعبهم ومحبتهم وأيضاً د. محب دوس والأستاذ عماد عزيز والأستاذ ميشيل جرجس ود. مجدى ألفونس والكابتن ماهر جرجس والأخوة السودانيين على مساعدتهم ومحبتهم وجميع الذين قاموا بزيارتى والسؤال عنى الرب يعوض تعبهم خيراً فى السماء .

رئيس وأعضاء ومجلس كنيسة السيدة العذراء بمدينة النور والمعلم عطية طابع ونادى بنى باسيليوس يتقدمون بخالص الشكر والعرفان لقداسة البابا :

الأبنا شئوده الثالث

ونيافة الأبنا سراييون

ويهنوتنهما بعيد القيامة المجيد كما يتوجهون بالشكر لمحامى قداسته الأستاذ فليق فهم المحامى للمجهود الغير عادى الذى بذله فى مبنى الخدمات متمنين لسيادته كل توفيق فى خدمة الكنيسة بصلوات قداستكم .

بقية الاجتماعات فى عصره قبل

كنائس شرق الولايات المتحدة الامريكه وهى تحتفل بيلتجاج بعيد القيامة المجيد وفى صلواتها الدائمة تطلب بكل حب لكى يحفظ الرب صاحب القداسة والغبطة :

الأبنا شئوده الثالث

كنيسة مارمرقس بمقر الرئاسة الدينية .
كنيسة مارمرقس جرسى سبتي .
كنيسة مارجرس والأبنا شئوده جرسى سبتي .

كنيسة العذراء والأبنا أنطونيوس بكونيز

كنيسة مارجرس بروكلين .

كنيسة العذراء إيست برنزويك .

كنيسة الأبنا أبرام لونج أيلاند .

كنيسة مارمرقس بوسطن .

كنيسة الملاك ميخائيل ومارينا استاتين أيلاند .

كنيسة الأبنا أنطونيوس ومارينا إيست روزرفورد .

كنيسة العذراء والأبنا باخوم ناباك .

كنيسة العذراء والسبت دميانة وست شستر .

كنيسة العذراء ومارينا رود أيلاند .

كنيسة مامرنا هوم نيل .

كنيسة مارمرقس رود شستر .

كنيسة مارمرقس بلبنان

كاهن وشعب ولجنة الكنيسة يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شئوده الثالث

ونيافة الأبنا ابراهام

بعيد القيامة المجيد الرب يديم لنا حياتكم سنين كثيرة وأزمنة سلمية مديدة .
أمين .

الأبنا أغاثون مطران الإسماعيلية

يهنى القمص يوحنا تادرس كاهن كنيسة العذراء والأبنا أنطونيوس بكونيز بنيويورك بأمرىكا بزفاف الإبن المبارك مارك وعروسه كارولين مع تمنياتنا القلبية للعروسين بحياة سعيدة مقدسة .

لجنة وشعب كنيسة مارجرس بنيرب

نجم يهنئون بكل الحب أباهم الحبيب :

القمص مرقس غطاس

بنعمة القمصية شاكرين أبوة ومحبة :

نيافة الأبنا فيلبس

الله يديم رئاسته ويحفظه ذخراً .



أيانا الحبيب :

القس ثيودوسيوس الأنبا بيشوى
كنت ونيعاً فى حياتك ووديعاً فى
ممايك. ذكرى الصديق تدوم الأبد .
انكرنى حتى تتلقى فى السماء .
أخوك الراهب القمص موسى السرياتي .

طوبى لمن اخترته ليسكن فى ديارك إلى
الأبد .

بقلوب مؤمنة لإرادة الله الذى استرد
وديعته للسماء المتتيح :

الشباب : جابر مجلع

يتقدم الراهب القس لوقا الأنبا بيشوى
والأسرة بخالص الشكر لكل من تفضل
بمواساتهم فى أحزانهم ويخصون
بالشكر :

نيافة الأنبا صرابامون

ونيافة الأنبا أمونيوس

وتدعو الأسرة الأهل والأصدقاء
لحضور قداس الأربعين على روحه
بكنيسة مارجرس بأرمنت الحيط يوم
الجمعة الموافق ٩٤/٥/١٣ .

القس إنجيلوس بغدادى

كاهن كنيسة مارجرس بتمبا فلوريدا
واللجنة والشعب يودعون للسماء
الراهب :

القمص يوحنا الأنبا بيشوى

طالبين نياحاً لنفسه وصلواته عنهم .

الأنبا متاوس

ومجمع رهبان دير السريان العامر
يزفون للسماء الروح الطاهرة التى :

للقمص إنجيلوس السرياتي

ويذكرون له جهاده وفضائله .

الكلية الإكليريكية بالقاهرة

تطلب الراحة والنيح للسيد نجيب
مقاريوس والد الأستاذ رضى نجيب
المدرس بالإكليريكية وتطلب تعزيات
السماء للأسرة .

تتقدم أسرة المتتيح فرج بساده بالشكر
لجميع من تفضل بالعزاء سواء
بالحضور أو بالبرق وتدعو الأهل
والأصدقاء لحضور قداس الأربعين
على روحه الطاهرة بكنيسة العذراء
بأدفو صباح ٩٤/٥/٢ .

مطرانية بنى سويف

أصدرت حديثاً كتاب

لحات طقسية وكنسية

للإكليريكي ياسر القس بطرس
يطلب من مطرانية بنى سويف،
ومكتبة دار البنيوع الثقافى ١٦
ش الكنيسة المرتسية بالأزبكية
بالقاهرة.

كاهن وشمامسة وشعب كنيسة
مارمرقس الرسول بآثينا باليونان
يودعون للسماء السيدة الفاضلة :

شقيقة قداسة اليايا

وبصلوات أيينا الطوبارى اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ليسكب الرب عزاءاً سمائياً فى قلوب
الأسرة .

القس جرجس بولس ومجلس وخدام
وخدمات وشمامسة والشعب وكافة
الأنشطة بكنيسة السيدة العذراء
وماربولس الرسول بالسويد يودعون
على رجاء القيامة شقيقة قداسة اليايا :

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون تعزيات السماء للأسرة
بصلوات قداسته .

شعب كنيسة مارجرس بيشوش
والجمعية القبطية وكل قطاعات الخدمة
ببوش يودعون إلى السماء السيدة
الفاضلة شقيقة قداسة اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويطلبون تعزية السماء للأسرة .

أسرة القس يوسف الأنبا بيشوى
تودع على رجاء القيامة شقيقة قداسة
اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث



شكر وذكرى الأربعين

للمتتيح أمين الشباب الشماس :

هلال عزمى أبو الكيف

تقيمها الأسرة بصلاة القداس الإلهى يوم
الجمعة ٩٤/٥/٢٧ بكنيسة الشهيد العظيم
مارجرس بأرمنت الحيط وتشكر جميع
المواسين لها وتخص الأباء الكهنة
الأخبار الأجلاء :

نيافة الأنبا أمونيوس

ونيافة الأنبا صرابامون

كنيسة مارجرس سيدنى - استراليا
كهنة وأعضاء لجان الخدمات
والشمامسة والخدام والخدمات وكل
الشعب يزفون للسماء قدس الأب الموقر
الراهب :

القس ثيودوسيوس الأنبا بيشوى

طالبين لروحه نياحاً بصلوات قداسة
اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية :

الأنبا صرابامون

أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوى .

كهنة وشمامسة وخدام وشعب كنيسة
الشهيدة دميانة والأنبا أثناسيوس
الرسولى سيدنى - استراليا

ينعون بمزيد الأسى والحزن الأب
الفاضل الراهب :

القس ثيودوسيوس الأنبا بيشوى

ويطلبون له من الرب الإله نياحاً لنفسه
الظاهرة فى أحضان القديسين بصلوات
قداسة اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا صرابامون

أسقف دير الأنبا بيشوى .

حينئذ يضى الأبرار كالشمس فى ملكوت
أبيهم (مت ١٣ : ٤٣) .

لجنة وشمامسة وخدام وخدمات وشعب
مدينة بيرث يزفون إلى السماء أبيهم
الطوبارى الراهب :

القس ثيودوسيوس الأنبا بيشوى

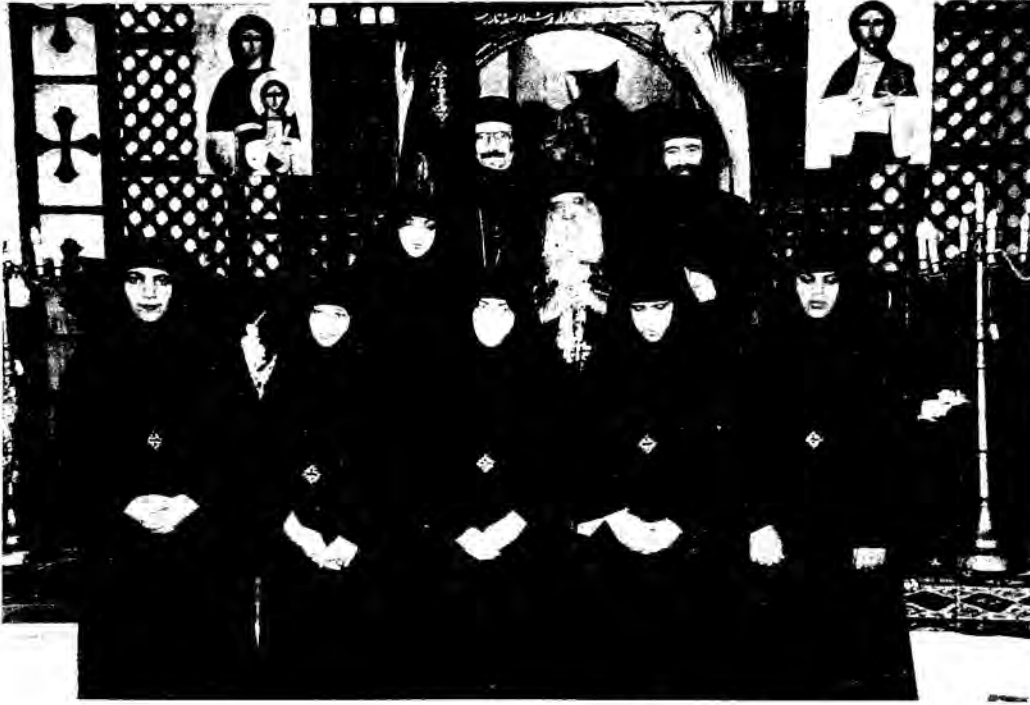
مؤسس كنيسة السيدة العذراء والملاك
ميخائيل بمدينة بيرث .

لقد رحلت عنا يا أيانا بالجسد ولكن
صورتك مرسومة أمامنا نذكر لك يا
أيانا حياتك الهادئة ومحبتك للجميع
مقدماً لنا نموذج عملى لحياة الراهب
بين شعبه ورعيته بكل الحب والوفاء
نذكر لك أنك كنت إنجيل مقروء مثلاً
لحياة البر والقداسة وتطلب لك يا أيانا
نياحاً لنفسك فى أحضان القديسين
وعزاء لنا من السماء بصلوات صاحب
الغبطة والقداسة اليايا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

سيامة خمس راهبات في دير القومير تاوير

أخبار في صور



في يوم سبت لعازر (٤/٢٣) توجه قداسة البابا إلى دير الأمير تادرس بحارة الروم ، حيث قام بسيامة خمسة راهبات بأسماء (مارينا ، بربارة ، هيلانة ، أولوجية ، أنسطاسية) .

وأشترك في صلوات السيامة صاحبنا النيافة الأنبا بيشوى ، والأنبا يوانس كما لبس إثنين ملابس طالبات الراهبة الرمادية اللون . تهانينا للكل ببداية حياة رهبانية سعيدة



مع الآباء الأريتريين والهنود في يوم أحد السعف قداسة البابا أمام المقر البابوي بالدير يتوسط أصحاب النيافة : الأنبا سراييون ، والأنبا مكاريوس الأريتري ، والأنبا يوانس ، والآباء الأريتريين الخمسة المرشحين للأسقفية ، والخوري أبسكوبس زكريا (من الهند) ، والقس رامبان كرسثوفورس (من الهند) وكلاهما من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية .



في دير البراموس

قداسة البابا أثناء افتتاح مبنى الراهبان الجديد في الدير وحوله الآباء الأساقفة وبعض الراهبان وقد أمسك أحدهم باناء الماء الصلى عليه .

وظهر إلى جوار البابا نيافة الأنبا أيسوذورس رئيس الدير .

مع الأم إيريني

فى صباح الخميس ٤/٢١ إستقبل قداسة البابا الأم الفاضلة الراهبة إيريني رئيسة دير أبى سيفين للراهبات بمصر القديمة ، التى كانت قد عادت إلى القاهرة بعد رحلة علاج فى أمريكا . وإطمأن قداسته على صحتها وعلاجها . وقد حضر اللقاء نيافة الأنبا رويس .



سيامة خمسة رهبان بدير الأنبا بيشوى

فى يوم الجمعة ٩٤/٤/١٥ قام قداسة البابا بسيامة خمسة رهبان جدد بأسماء : (بسطوروس ، فيلوكسينوس ، يوحنا ، أفرام الأورشليمى ، بضايا) . وأشترك فى صلوات السيامة أصحاب النياقة : الأنبا صرابامون ، والأنبا سراييون ، والأنبا يوانس ، كما ألبس قداسته الملابس البيضاء لإثنين من طالبي الرهينة بالدير . تهنينا للجميع



سيامة رهبان وكهنة

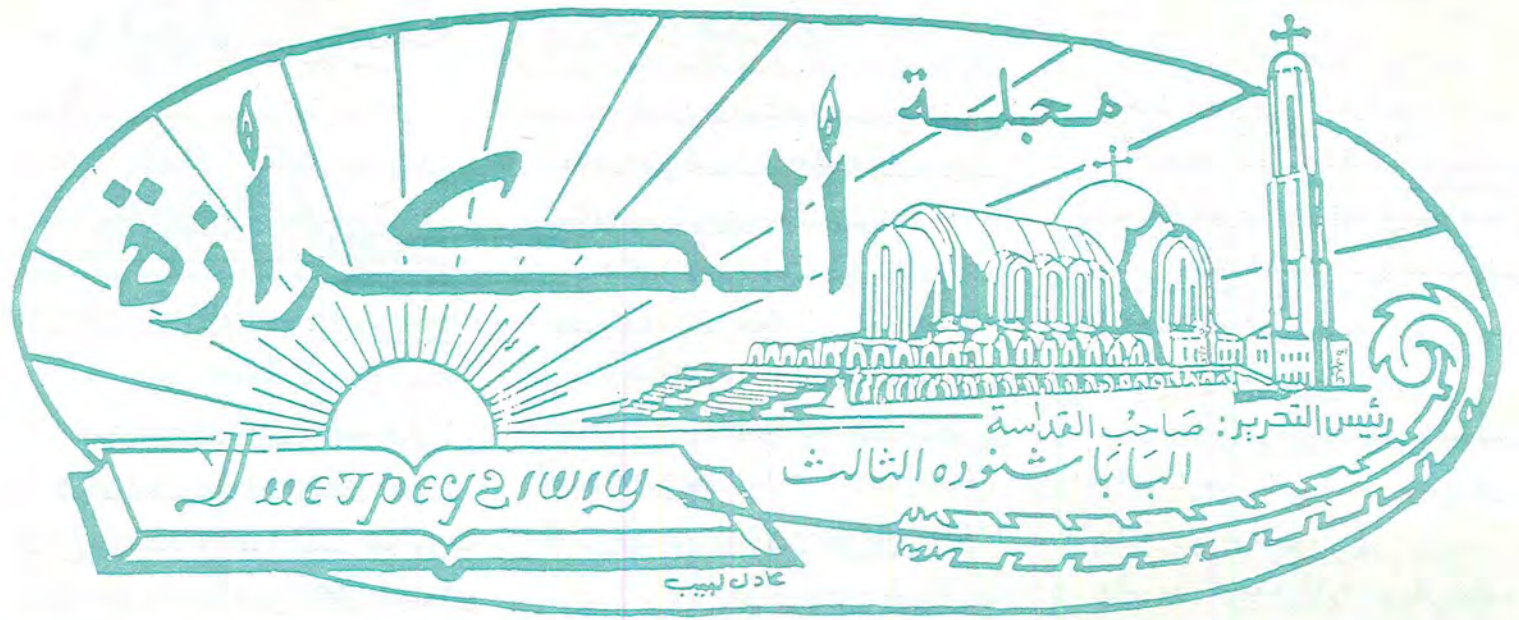
فى دير الأنبا أنطونيوس

فى يوم أحد التقاير ٩٤/٤/١٧ قام نيافة الأنبا يسطس بسيامة خمسة رهبان جدد بأسماء (قام ، بطرس ، ميخائيل ، توماس ، أبانوب) .

كما رقى ثلاثة رهبان إلا درجة القسيسية وهم : القس بولا ، والقس تيموثاوس ، القس أكسيوس . وألبس الأخ بلاديوس ملابس طالبي الرهينة فى الدير .

تهانينا لدير الأنبا أنطونيوس العامر ونيافة الأنبا يسطس ، والقسوس والرهبان الجدد .





العددان ٢٠، ١٩

الثمان أربعون قرشاً

الجمعة ٢٧ مايو ١٩٩٤ - ١٩ بشنس ١٧١٠ ش

السنة الثانية والعشرون

القديس أناسيوس الرسولي

وقد كتب عنه القديس أناسيوس كتاباً عنوانه Vita Antonii أى (حياة أنطونيوس كان سبباً لإنتشار الرهبنة فى رومه. وهو أفضل مرجع عن القديس أنطونيوس . وقد ترجم إلى العربية .

١١ - جلس القديس أناسيوس ٤٥ عاماً على كرسى مارمرقس. ونتيج فى ١٥ مايو سنة ٣٧٣ م .

١٢ - كان القديس أناسيوس شجاعاً جداً وصامداً ضد كل مؤامرات الهرطقة ، حتى قيل له " العالم كله ضدك يا أناسيوس " فقال " وأنا أيضاً ضد العالم " فلقبوه Athanasius Contra Mundum .

١٣ - للقديس أناسيوس مؤلفات كثيرة منها كتابه إلى الأنبا سراييون أسقف تمي عن الروح القدس ، وكتاباتة عن إيمان نيقية وتاريخ الأريوسية ، وعظاته عن الفصح الإلهية ورسائله فى عيد القيامة .

١٤ - ومن تلاميذه القديس إيلارى أسقف بواتيه الذى لقبوه (اناسيوس الغرب) .

١٥ - والقديس أناسيوس أسس كنيسة أنيوبيا سنة ٣٢٩ م. ورسم لها القديس أفرومونتوس أسقفاً فوصل أولاً إلى أريتريا.

قانون الإيمان الذى أصدره مجمع نيقية المسكونى المقدس ، والذى تؤمن به كل كنائس العالم المسيحى .

٥ - استمر القديس أناسيوس فى صراع طويل ضد الأريوسية. واستطاع أن يرد على كل أدلة الأريوسيين وبخاصة فى كتابه Contra Arianos (من أربعة أجزاء) .

٦ - اعتبر القديس أناسيوس أباً لعلم اللاهوت ، تؤمن بقداسته ويعلمه كل كنائس العالم على إختلاف مذاهبها .

٧ - فى سبيل دفاع القديس أناسيوس عن الإيمان ، دبرت ضده مؤامرات ، وعقدت ضده مجامع أريوسية ، ونفى عن كرسية أربع مرات. وصدر الأمر بنفيه للمرة الخامسة. ولكن لم يمكن تنفيذ ذلك.

٨ - فى أثناء نفى القديس أناسيوس إلى بلاد الغرب ، نشر الإيمان هناك ، وأسس كنائس ، وترك إدارتها إلى أهلها .

٩ - من أشهر المناطق التى أقام فيه القديس أناسيوس أثناء نفية، مدينة تيرير فى ألمانيا، حيث تعمل كنيسة القبطية على تأسيس كنيسة هناك .

١٠ - كان القديس أناسيوس من تلاميذ القديس أنطونيوس الكبير مؤسس الرهبنة .

احتفلت الكنيسة فى يوم ١٥ مايو بعيد القديس أناسيوس الرسولى البابا العشرين من بطاركة الكرسى الأسكندرى .

ونود هنا أن نذكر بعض ملاحظات موجزة عن هذا القديس العظيم .

١ - هو أصغر البابوات سناً فى الجلوس على كرسى مارمرقس الرسول، إذ كان فى حوالى الثلاثين من عمره . ولكن شهدت له حياته السابقة وبطولته فى الدفاع عن الإيمان.

٢ - القديس أناسيوس يعطى مثلاً عن النضوج المبكر. فقد استطاع وهو فى شبابه فى العشرينات من عمره - أن يصدر كتابين هامين جداً فى علم اللاهوت ، ولهما شهرة كبيرة هما :

أ - تجسد الكلمة ، الذى يعتبر المرجع الأول عن تجسد المسيح وسببه .
ب - الرسالة ضد الوثنيين .

٣ - ظهرت قوة القديس أناسيوس فى مجمع نيقية المسكونى المقدس الذى حضره وهو مجرد شماس . فاستطاع أن يرد على أريوس الهرطوقى ويفحمه .

وبدا أنه قاد الحوار اللاهوتى فى وسط ٣١٨ من بطاركة وأساقفة العالم .

٤ - يعتبر القديس أناسيوس أنه واضح



مقابلات قداسة البابا

في الإحتفال بتوقيع

الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي

شارك قداسة البابا في الإحتفال الذي أقيم صباح الأربعاء ٤/٥/٩٤ بمبنى المؤتمرات بمدينة نصر بمناسبة توقيع الإتفاق الفلسطيني الإسرائيلي للسلام في المنطقة .
نطلب من إلهنا ملك السلام أن يقرر سلامه في هذه المنطقة المقدسة .

مع فضيلة المفتي

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ١٠/٥ فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي الديار المصرية حيث قدم التهنئة بعيد القيامة المجيد .

وفد بابوى إلى أريتريا

سافر صباح الثلاثاء ٢٤/٥ إلى أريتريا أصحاب النيابة الأنبا بيشوى، والأنبا موسى، والأنبا سرابيون، لترتيب الأمر حول سيامة الأساقفة الجدد لكنيسة أريتريا .
وسيتقابل الآباء الأبحار مع الرئيس أسائيا أفويرقى ، ومع مجلس الكنيسة الأريتريّة والأسقف فيلبس .

عيد استشهاد القديس

مارمرقس الرسول

احتفلت كنيسة القبطية في جميع أنحاء الكرازة يوم الأحد ٨/٥ بعيد إستشهاد كاروزها القديس مرقس الرسول .
وفي الأسكندرية احتفل قداسة البابا مساء السبت ٧/٥ بعشية عيد القديس ، حيث قام بإعداد الحنوط الخاصة بتطبيب الأنبوبة التي تحمل رفات القديس ، واشترك مع قداسته صاحبا النيابة الأنبا بنيامين والأنبا يونس وبعض كهنة الإسكندرية

أخبار أخبار الكنيسة

استقبل قداسة البابا صباح الخميس ٥/٥ بالدير أصحاب النيابة الأنبا فيلبس والأنبا يسوزوروس والأنبا بيمن .

كما استقبل أيضاً يوم الجمعة ٦/٥ بالدير نيافة الأنبا هدرا .

استقبل قداسة البابا يوم الثلاثاء ١٠/٥ بالمقر البابوى بالقاهرة نيافة الأنبا ياكوبوس ونيافة الأنبا فام .

نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام

حضر نيافته مساء يوم عيد القيامة من ميلانو، في زيارة قصيرة للكنيسة الأم.. وقد استقبله قداسة البابا صباح الخميس ٥/٥ واصطحبه معه إلى الدير .
عاد نيافته إلى ميلانو يوم ٢٤/٥ .

مع أمناء وأمينات التربية الكنسية

اجتمع قداسة البابا مساء الإثنين ٩/٥ مع أمناء وأمينات التربية الكنسية ، كعادته مساء الإثنين الثانى من كل شهر، وقد ألقى قداسته عليهم محاضرة عن " أهمية إجتماعات الخدام ووسائل نجاحها وتنميتها " . كما حدثهم عن نادى الكنيسة وأهمية الإشراف الروحي عليه .

حضر الإجتماع أصحاب النيابة : الأنبا موسى، والأنبا مرقس، والأنبا يونس ، ولغيف من كهنة القاهرة .

نيافة الأنبا إبراهيم

مطران الكرسي الأورشليمي

وصل نيافته إلى القاهرة يوم الأربعاء ١٨/٥ وحضر محاضرة قداسة البابا فى الكاتدرائية الكبرى. واستقبله قداسته صباح الخميس. وكان الحديث عن الخدمة فى الأراضى المقدسة .

نيافة الأنبا رويس

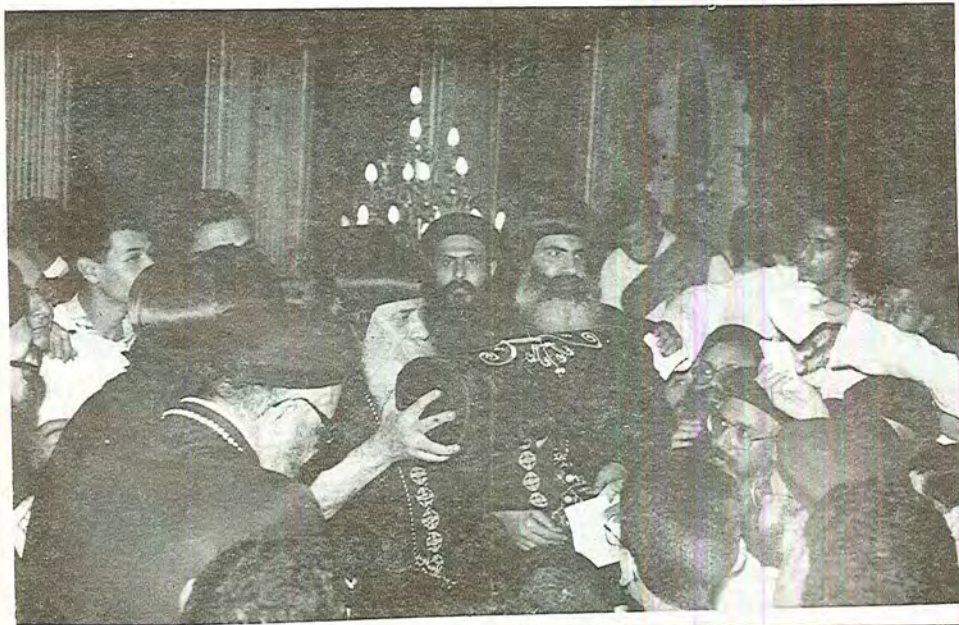
سافر نيافته إلى مونتريال يوم الخميس ١١/٥ حيث صلى فى كنائس مارمرقس، والعزاء، ومارجرس .

وفى يوم الجمعة ٢٧/٥ سيسافر نيافته إلى بتسبرج حيث يحضر مؤتمراً للعائلات لكنائس أوهايو يضم من الشعب القبطى فى كليفلاند، وكولومبس، وديتون، وسنسناتى. وأيضاً من كنيسة واشنطن وضواحيها .

وفى يوم الإثنين ٣٠/٥ يكون مع نيافة الأنبا يوسف فى كنائس هيوستن ودالاس وسان أنطونيو حتى يوم الإثنين ٦/٦ حيث يسافر إلى لوس أنجلوس .

نيافة الأنبا صموئيل

نيافة الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وتوابعها سافر إلى أمريكا فى صباح الجمعة ١٣/٥ لإلقاء بعض المحاضرات عن الكنائس والأديرة الأثرية والإكتشافات الحديثة القبطية كذلك سيشارك نيافته فى الإحتفال الكبير الذى ستقيمه كنيسة مارمرقس بهيوستن بمناسبة عيد دخول المسيح إلى أرض مصر .



أخبار الآباء الكهنة

شراء كنيسة جديدة

لأقباط كتشنر بكندا

جاعنا من جناب القس أثاسيوس إسكندر كاهن كنيسة القديسة العذراء بكتشنر (بكامبردج - كندا) ، أن الرب قد وفق لشراء كنيسة جديدة فى وسط البلد فى الـ Down Town حيث يوجد غالبية الأقباط (ما بين كامبردج ، وواترلو) .
والكنيسة على قطعة أرض مساحتها ١,٤ فدان، ومساحة المباني التى بها حوالى ٢١٠٠٠ م^٢ . وفيه Basement (دور سفلى) فيه قاعة كبيرة وغرفتان لمدارس الأحد ، ومبنى آخر ملحق بالكنيسة فيه ٧ فصول ، ومكان متسع للـ Parking يتسع لـ ١٠٠ سيارة . وملحق بها أيضاً مبنى به ٥ غرف للنوم .

وثنم الكنيسة ٥٨٥ ألف دولار ويعتبر ثمناً رخيصاً بالنسبة للأرض والمباني .

سيكون الـ Closing يوم ١٠ يونيو، ونتسلم الكنيسة . ويصلى فيها نيافة الأنبا رويس أول قداس يوم ١٢ يونيو .
تهانينا لشعب كامبردج - كتشنر .

اللجنة المصرية للصحة

بمجلس كنائس الشرق الأوسط

عقدت حلقة استشارية حول موضوع "الرعاية الصحية المتكاملة بين الطب والتمريض" شاركت فيها مجموعات متخصصة من مديرى المستشفيات والمستوصفات ورئيسات التمريض بها من القاهرة وبعض المحافظات وبعض مسئولين من وزارة الصحة ونقابة الأطباء ومعاهد التمريض .

[منسقة البرنامج : سهير فوزى]

نياحة راهب

بدير الأنبا صموئيل

رحل عن عالمنا الفانى صباح الثلاثاء ٥/١٠ الراهب يوساب الصموئيلي بعد رحلة طويلة مع المرض .
نطلب من الرب نياحاً لروحه وعزاء لديره .

القمص أنطاسى الصموئيلي أجريت له صباح الثلاثاء ٥/١٠ عملية إستئصال البروستاتا، وذلك بمستشفى الحياة بمصر الجديدة .. نطلب له من الرب الشفاء .

حضر إلى القاهرة مساء الأحد ٥/٨ القس أوغسطينوس حنا كاهن كنيسة ماريوحنا بويست كوفينا. وذلك فى زيارة قصيرة للكنيسة الأم لمدة إسبوع، وقد إستقبله قداسة البابا صباح الإثنين ٥/٩ ومعه زوجته الدكتورة مارسيل صبحى .

كذلك حضر للقاهرة بعد ظهر الإثنين ٥/٩ القس بيسنتى عبد المسيح كاهن كنيسة فى نيروبي فى زيارة لمدة إسبوع. وقد إستقبله قداسة البابا مساء الأحد ٥/١٥ فى دير الأنبا بيشوى ثم فى القاهرة .

عاد القمص يوحنا رمزى إلى خدمة كنيسته فى بومبانويتش ، كما عاد القس أنطونيوس حنا إلى خدمة كنيسته فى أورلاندو، وذلك بعد عدة أشهر تبادل كل منهما الخدمة فى كنيسة الآخر .

عزاء

إنقلت من عالمنا الفانى بعد صراع مع المرض لمدة أكثر من سنة السيدة الفاضلة :

زوجة القس إيجيلوس دوس

الكاهن بنيويورك . خالص عزائنا له وللأسرة الكريمة، ونياحاً للراحلة العزيزة فى فردوس النعيم .

ترشيحات للكهنوت

لسانت مونىكا ، ونيو أورلينز

وصلت من سانت مونىكا تركية لسيامة الشماس مجدى مجلى أمين التربية الكنسية فى كنيسة الملاك بأورانج كاونتى بلوس أنجلوس لسيامته كاهناً على كنيسة القديس بطرس وبولس فى سانت مونىكا بلوس أنجلوس .

وصلت إلى قداسة البابا تركية أخرى من نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام لمنطقة جنوبي الولايات المتحدة لسيامة الشماس نظمى راجى قاينى لكنيسة نيو أورلينز

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٥/١١ مجموعة من قيادات الحزب الوطنى بمنطقة عين شمس .

كما استقبل فى صباح نفس اليوم الأستاذ ممدوح عباس رئيس مجلس إدارة شركة أنترو للتجارة .

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٥/١٠ د. وليم سليمان قلادة .

كذلك استقبل قداسه صباح الثلاثاء ٥/١٧ د. ناهد رمزى المستشار بالمركز القومى للبحوث الإجتماعية .

نيافة الأنبا دوماديوس

استقبل قداسة البابا فى صباح الخميس ٥/١٩ نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة ومعه القمص ثيودوسيوس أقامينا .

مع بعض الصحفيين

استقبل قداسة البابا كلاً من :

أ. مصطفى بكرى رئيس تحرير جريدة الأحرار . وذلك صباح الأربعاء ٥/١١ .
أ. أحمد مصطفى العملة من جريدة الأهرام المسائى وذلك صباح الثلاثاء ٥/١٧ .
أ. أميمة عبد اللطيف من جريدة الأهرام الأسبوعى الدولى ، وذلك صباح الثلاثاء ٥/١٧ .

مع وفد شركة شل العالمية

استقبل قداسة البابا بعد ظهر الخميس ٥/١٢ بالمقر البابوى بالدير الأستاذ طارق حجى رئيس مجلس إدارة شركة " شل العالمية بمصر " .

وكان برفقته Mr. Grjeme Sweeney

مدير عام الشركة للتسويق (مصر) .

مدير عام Mr. Fritz Brinkmann

الإستكشاف بالشركة بمصر .

مدير عام Mr. Eberhart Berger

الإستكشاف بالشركة بمصر .

المدير المالى Mr. Paul Richards

للشركة بمصر .

مدير عام الكومبيوتر Mr. Tom Lawson

بالشركة بمصر .

الهدوء

لنيافة الأنبا باخوميوس



إن هدف الرعاية هو توصيل كل نفس إلى الرب ، ونصير جميعاً رعية واحدة لراع واحد ربنا يسوع المسيح .
لذلك نحتاج أن يكون لنا قلب ملتهب يشعر بالمسئولية الكاملة نحو كل إنسان لكي نخلصه .

ونحن في عالم ملئ بالمتغيرات اليومية في كل وقت وفي كل مكان تنشأ إحتياجات للإنسان وتقابله المشاكل والعثرات العديدة .
والكنيسة في حاجة دائماً لكي ما تطور وسائل خدمتها وتحفظ بالإيمان الأرثوذكسي في عمقه والأصالة القبطية في الممارسات ،
وفي روحياتها وفي الحب الذي تقدمه نحو كل إبن من أبنائنا .

لذلك ونحن نواجه هذه المتغيرات بقلب ملئ بالحب والإحساس بالمسئولية وشوق في أن نحافظ على الإيمان والتراث الذي تسلمناه. نحتاج أن نضع في إعتبارنا عندما نبدأ خدمة ونعد الخطة لمشروع إلى عدة أشياء نرى أنها لازمة سواء في الرعاية أو للتبشير الإدارى الكنسى :

نحن نحتاج أن نحدد دائماً الهدف ويكون الهدف نقياً .

إن الهدف الأساسى الذى نسعى إليه دائماً هو خلاص نفس الإنسان ، وهذا الهدف لا يتغير ولا يخضع لأى متغيرات لأنه قصد الله فى البشرية هو أن الكل يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون .

ولكى نصل إلى هذا الهدف نحتاج إلى ما نسميه الأهداف المعينة ، فنحن عندما نفكر فى خدمة الشباب مثلاً يكون هدفنا الأساسى Goal هو خلاص نفوسهم ، ولكى ما نصل إلى الهدف الأساسى نحتاج إلى أهداف معينة Objectives مثل إقامة خدمة إسبوعية للشباب أو عمل فردى أو بيوت للمغتربين أو مؤتمرات وخطوات ومصايف ...

ولكى ما نحقق هذه الأهداف المعينة يجب أن يكون هناك تدبير لوسائل معينة (أهداف معينة تفصيلية Targets) كأن يكون هناك إعداد خدام لمثل هذه الخدمات أو تهيئة المصايف وإعدادها أو بيوت الخلوة وإعدادها ... فنحن دائماً نسعى نحو الهدف الأساسى ونصل إليه عن طريق الأهداف المعينة .

وتدبير خطة العمل من خلال أهداف معينة تفصيلية وبقدر إيماننا بالأهداف الموضوعه أمامنا بقدر سعينا بلا كلل، فالمثل يدب عندما يختفى الهدف من أمام عيوننا .

وهناك فى التدبير الكنسى نجد ضرورات هامة نراعيها فى الأهداف :

١ - يجب أن يكون الهدف واضحاً دائماً ، وعلى المدبر أن

يذكر جماعة الخدام دائماً بهذا الهدف حتى لا يدخل هدف غريب ، وهو مرشد ومنار لكل الخدمات .

٢ - ويجب أن يكون الهدف الواضح مفهوم لكل الخدام بنفس المنطق حتى لا تتعارض طرق سلوكهم ونماذج خدمتهم وما يبينه واحد لا يهدمه آخر .

٣ - ويجب أن يكون هذا الهدف قابل للقياس، فمثلاً توبة الإنسان عمل داخلى لا نراه بالعيان، وهذا لا يمكن قياسه ولكن يمكن حصر عدد المعترفين والمتاولين ، كذلك يمكن حصر عدد الشباب الحاضرين فى الإجتماع أو القداسات ، أو يمكن حصر المرحلة التى تم بناءها فى بيت الشباب ...

٤ - ونحن فيما نعمل من أجل هدف أساسى، وآخر معين وثالث تفصيلى يجب أن يكون هناك تسلسل للأهداف حتى لا يتعطل العمل .

وهذا يقودنا إلى إدراك أهمية التكامل فى الخدمة وأهدافها ، فنحن عندما نضع خطة خدمة القرية نضع الخطة المتكاملة التى تخدم كل نفس فى القرية ، ونخدمها فى كل مرافق حياتها الروحية والنفسية والجسدية. لإتنا يجب ن نخدم إحتياجات الإنسان الذى خلق على صورة الله. ولعل تسلسل الأهداف المعينة لى ما نصل إلى التكامل يدعنا نحدد الأولويات بتدقيق وروح الصلاة والمشورة .

٥ - ونحن إذ نخدم فى ظل ظروف مختلفة ، يجب أن تكون هذه الأهداف متوافقة مع الظروف المختلفة التى تعيشها الكنيسة والمجتمع .

هذه الظروف الكنسية والإجتماعية والمادية والقانونية .. تحكم الكثير من تدبير خطط الخدمة بحيث لا تواجه واقع ممثلى بالعقبات

التي إن لم نراعيها يكون هناك إحباط للخدام وعدم إحساسهم بإمكانية النجاح أو تحقيق الأهداف المرجوة . فكثرة الوعود وقلة التنفيذ له آثاره العكسية .

٦ - كذلك تكون هذه الأهداف ممكنة وواقعية حسب الإمكانيات المتاحة سواء الروحية أو الإجتماعية أو المادية .

لاشك إننا نعيش بالإيمان ، وندرك عمل الرب بالإيمان، ولكن في نفس الوقت الذى يعلمنا الرب حياة الإيمان، يعلم أيضاً إننا حينما نريد أن نبني برجاً يجب أن نجلس ونحسب النفقة .

٧ - ويجب أن تكون هذه الخدمات والأهداف مقبولة من المجتمع الذى نخدمه سواء خدام معاونون أو مخدمين . وربما هناك خدمات ضرورية تحتاج إلى تهيئة وإقناع قبل الإقدام عليها حتى لا تتعطل نتيجة عدم قبول معاونون أو المستفيدون بها ، وربما يكون ذلك من خلال حلقات دراسية أو أحاديث فردية أو طرح مشكلة فى شكل ندوة وطلب الحاضرين لعرض إقتراحاتهم .

٨ - ولاشك أن الخادم فى خدمته ، وتدابير عمله يضع ظروف البيئة وإحتياجاتها دائماً أمامه .

فنحن عندما نخدم مجتمع الحضر يختلف عن الريف وعن المجتمعات العمالية وتختلف عن البدوية ، ومجتمع الوطن يختلف عن مجتمع المهجر .

ومن جهة أخرى الإختلافات الثقافية ، وإختلافات العمر ، والجنس .. هذه كلها تلعب ثوب على ضرورة التدبير الحكيم مع مراعاة ظروف كل مجتمع من نواحيه المختلفة .

٩ - كما أن النظرة المستقبلية لتدبير الخدمات لها أهمية كبيرة، فنحن دائماً عندما نضع خطة عمل لا نفكر فقط فى تدبير هذه السنة، ولكن نضع المستقبل ، فنحن نحتاج إلى إعداد خدام للمستقبل ، ووضع خطط مناهج ومؤسسات . ولعل ما يراعيه خدام كثيرون فى خطة المؤسسات أنه ربما يكون اليوم إحتياج لمشروع

معين وتغيير الظروف فتكون المؤسسة يمكن أن تعدل هدفها إلى مشروع آخر تحتاجه الرعية .

لذلك يحسن أن تكون المشروعات الكنسية يمكن أن تكون متعددة الأغراض Multi Purpose .

فلو قلت أهمية غرض ، يمكن الإستفادة منها فى غرض آخر . لذلك يجب أن يكون هناك إمكانية لإستكشاف البدائل وإختبار أفضل بديل .

ولعل ذلك يحتاج إلى ضرورة جلوس المدير مع معاونيه لكى ما يفكروا بروح الصلاة والإحساس بالمسئولية ومشورة الروح القدس .

١٠ - ولاشك أن الأهداف المتعددة والخدمات المتكاثرة تحتاج من روح الحكمة حتى يتجنب التضارب والتداخل لأن لو حدث هذا التداخل والتضارب سوف يعطل كل الآخر .

لذلك معرفة المواهب وتحديد الإختصاص وتدبير الإمكانيات لكل فرد يساعده على هذا .

١١ - وإخيراً لكى ما نطمئن أن العمل يسير وفقاً لهدف واضح قابل للتحقيق يجب أن تكون هناك مواعيد زمنية لقياس مدى تحقيق الأهداف فيجب فى كل فترة زمنية أن نجلس ونفكر ماذا صنع الرب معنا ؟

ما هى الأهداف التى تحققت ؟

وما هى الأهداف التى لم تتحقق ، ولماذا ؟

وبروح الصلاة والإحساس بالمسئولية نقيم مسار خدمتنا Evaluate حتى نكمل العمل الذى إئتمنا عليه الرب .

لاشك إننا فى هذه جميعها نحتاج إلى عمل الروح القدس الذى يعطى المشورة والحكمة .

هذا كله فى إطار إحتفاظنا بلامح كنيستنا فى أورثونكسية روحانياتها وعقائدها وطقسها .



مع بطريك الروم الأرثوذكس قداسة البابا شنوده الثالث فى حديث ودى مع قداسة البطريرك بارثينوس بطريك الروم الأرثوذكس بمصر وأفريقيا .

أخذت الصورة فى جوهانسبرج بأفريقيا حينما التقيا معاً فى أواخر يناير ١٩٩٤م .

وقد أخذه البابا شنوده فى حضه، وقال له بعض كلمات سراً فى أذنيه وهو يصغى .

ترى ماذا كان يقول له ... ؟!



طريق الحكمة الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيابة الأنبا جيسرى

وظهر في هيئة بستانى لمريم المجدلية لكى يعيد إلى الأذهان قصة الخروج من الفردوس ويؤكد أن الإنسان قد عاد مرة أخرى فى شخصه المبارك ليعمل الجنة الجديدة وهى كنيسته المقدسة التى قال عنها "أختى العروس جنة مغلقة، عين مقفلة ينبوع مختوم . أغراسك أغراس فردوس رمان مع أثمار نفيسة فاغية وناردين " (نش: ٤: ١٣) .

وقال سفر نشيد الأناشيد بروح النبوة عن قيامة السيد المسيح ودخوله إلى البستان بعد أن تألم وقبر ووضعوا المر والعود حول جسده فى القبر ، ثم أكل شهد غسل مع تلاميذه بعد القيامة " قد دخلت جنتى يا أختى العروس . قطفت مرى مع طيبى ، أكلت شهدى مع عسلى " (نش: ٥: ١) .

وكتب فى نفس السفر أيضاً عن السيد المسيح "حببى نزل إلى جنته إلى خمائل الطيب ليرعى فى الجنات ويجمع السوسن . أنا لحيبى وحببى لى . الراعى بين السوسن " (نش: ٦: ٢) .
وقالت عروس النشيد " استيقظى يا ريح الشمال وتعالى يا ريح الجنوب . هبى على جنتى فتقطر أطيابها ليأت حبيبى إلى جنته ويأكل ثمره النفيس " (نش: ٤: ١٦) .

قبر جديد :

دفن السيد المسيح " فى بستان ، وفى البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد قط " (يو: ١٩: ٤١) .

كان موت السيد المسيح ليس لسبب خطايا الشخصية - لأنه كان بلا خطية - بل نيابة عن آخرين .. ولهذا كان فريداً فى موته .

هو موت من نوع جديد ولهذا دفن فى قبر جديد .. قبر جديد لا يستطيع الموت فيه أن يكون له سلطان عليه ..
قبر جديد .. بكر .. كما كان الذى دفن فيه هو البكر من الأموات فى قيامته . هو الوحيد الذى مات وقام لكى لا يموت مرة أخرى بل يبقى حياً إلى أبد الأبد .

قبر جديد فى أنه هو القبر الأول الذى تحول من موضع للنوح إلى موضع للفرح لأن منه خرجت بشرى القيامة ، وأنوار القيامة . وفيه رأى التلاميذ ملائكة القيامة .

قبر جديد يليق بأدم الجديد .

قبر جديد لأن الذى دفن فيه هو الوحيد الذى لم ير جسده فساداً من آدم إلى المسيح .

تكلنا عن الإتضاع فى خدمة السيد المسيح منذ مولده من العذراء مريم متجسداً ، وذلك فى سلسلة من المقالات المتتالية ، حتى وصلنا إلى خروجه من مدينته أورشليم حاملاً الصليب . وتكلنا حينئذ أيضاً عن دخوله أورشليم بعد القيامة ، ومعه كثير من القديسين الذين سبق رقادهم وقاموا ودخلوا المدينة المقدسة فى ذلك الحين وظهروا لكثيرين ...

ونظراً لأننا فى الخمسين المقدسة بعد عيد القيامة المجيد ، فمن الأليق أن نستكمل حديثنا عن خدمة السيد المسيح القائم من الأموات، على أن نعود بعد ذلك لإستكمال حديثنا عن خدمته وهو متجه نحو الجلجثة ...

البستانى :

بعد الصلب أخذ يوسف الرامى جسد يسوع، وجاء نيقوديموس، ووضعوا الجسد المقدس فى القبر الذى كان قريباً جداً من الجلجثة . وذلك حسبما ذكر معلمنا يوحنا فى إنجيله " وكان فى ذلك الموضع الذى صلّب فيه بستان ، وفى البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد قط ، فهناك وضعوا يسوع بسبب إستعداد اليهود لأن القبر كان قريباً " (يو: ١٩: ٤١ ، ٤٢) .

وفى إتضاع عجيب ظهر السيد المسيح بعد قيامته فى هيئة بستانى لمريم المجدلية التى كانت عند القبر ثم " إلتفتت إلى الوراء، فنظرت يسوع واقفاً . ولم تعلم أنه يسوع . قال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين من تطلبين؟ فظننت تلك أنه البستانى فقالت له " يا سيد إن كنت أنت قد حملته ، فقل لى أين وضعته وأنا أخذه " (يو: ٢٠: ١٤ ، ١٥) .

وهكذا لم يظهر السيد المسيح بعد قيامته فى صورة ملك متوج بالذهب والماس والثياب الملوكية ، بل فى صورة بستانى بسيط ! بدأت القصة الأولى للبشرية فى بستان ، حيث وضع الرب الإله آدم فى الجنة ليعملها (تك: ٢: ١٥) . فكان آدم هو البستانى فى الفردوس الأول ...

ولكن آدم الأول لم يتمكن من البقاء فى الفردوس أى فى الجنة ليعملها ، بل طرد خارجاً . وصارت الأرض تثبت له شوكة وحسكاً .

وجاء آدم الأخير ، أو آدم الثانى ، وحمل أشواك الأشواك على جبينه ، ثم فتح الفردوس السماوى ، وأدخل آدم وبنيه إلى هناك . ثم قام من الأموات وجاء إلى الفردوس المجاور للقبر ،

وقبر جديد ليس فيه عظام أموات ، لكي لا يدعى أحد من الناس أن يسوع قد تحول إلى عظام ، وأنه لم يقم . ولهذا ترك الرب قبراً فارغاً ليعلم إنتهاء سلطان الموت إلى الأبد .

وقبر جديد ليس فيه فساد أجساد الموتى ولا رائحة الموت لأن الذى دُفن فيه كانت تفوح منه رائحة الحياة " مادام الملك فى مجلسه أفاح ناردينى رائحته " (نش : ١ : ١٢) .

دُفن السيد المسيح فى بستان ليؤكد أنه قد سلم روحه الطاهرة فى يدى الآب ، وليس للجحيم سلطان عليه . بل هو موت طريقه

الفردوس . فى نزوله إلى الجحيم حطم متاريسه وأخرج الذين فى بيت الحسن ، محرراً إياهم من قبضة الموت الأبدى ، ناقلاً إياهم إلى الفردوس والنعيم .

ما أعجب إتضاعك يارب .. حينما قبلت أن توضع الأختام على قبرك ، وكان الموت قد أغلق فمه عليك إلى الأبد !!
ولكنك قمت يا سيدى والحجر مقلق والأختام موضوعة ، وخرجت من القبر ناقضاً أوجاع الموت ، لتعلن أن الحياة المتدفقة التى فىك يا قدوس كانت أقوى من الموت الذى لنا .
واته لا شئ يستطيع أن يفصلنا عن محبتك يا فادينا ومخلصنا .



المسيح .. والشباب (٦)

المسيح .. المصلوب



نيافة الربا موسى
الرفيع المصلي

دست المعصرة وحدى، ومن الشعوب لم يكن معى أحد!" (أش ٦٣ : ١ - ٣) .

ويعوزنا الوقت أن يحدثنا عن ذبائح العهد القديم، والحية النحاسية، والحبل القرمزى، والخيط الأحمر الذى يتخلل كل صفحات الكتاب المقدس، من سفر التكوين، " ظلم .. أما هو فتذلل ، لم يفتح فاه"
(أش ٥٣ : ٧) .

" يقسمون ثيابى بينهم ، وعلى لباسى يقترعون " (مز ٢٢ : ١٨) .

" أما أنت يارب فلا تبعد، يا قوتى أسرع إلى نصرتى، أنقذ من السيف نفسى، من يد الكلب وحيدتى " (مز ٢٢ : ١٩ ، ٢٠) .

" أخبر باسمك إخوتى، فى وسط الجماعة (الكنيسة) اسبحك " (مز ٢٢ : ٢٢) :
أشعياء ٥٣ ، ٦٣ :

وكما تحدث داود عن الصلب ، وكأنه كان تحت الصلب فعلاً ، تحدث أشعياء قبل الصلب بحوالى ثمانمائة سنة، عن الفداء العجيب ، فقال :

" كان منظره كذا مفسداً أكثر من الرجل، وصورته أكثر من بنى آدم " (أش ٥٢ : ١٤) .

" لا جمال له فننظر إليه ، ولا منظر فنشتهيه " (أش ٥٣ : ٢) .

" لكن أجزاننا حملها ، وأوجاعنا تحملها، ونحن حسبناه مصاباً، مضروراً من الله ومذلولاً ، وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا، تأديب سلامنا عليه، وبجراحاته شفيينا . كلنا كغنم ضللنا، ملنا كل واحد إلى طريقه، والرب وضع عليه إثم جميعنا " (أش ٥٣ : ٦) .

عظامى، وهم ينظرون وينقرسون فى " (مز ٢٢ : ١٦ ، ١٧) .

" قطع من أرض الأحياء " (أش ٥٣ : ٨) .

" ضرب من أجل ذنب شعبى " (أش ٥٣ : ٨) .

" جعل مع الأشرار قبره، ومع غنى (يوسف الرامى) عند موته " (أش ٥٣ : ٩) .

" لم يعمل ظلاماً ، ولم يكن فى فمه غش " (أش ٥٣ : ٩) .

" أما الرب فسر بأن يسحقه بالحزن، أن جعل نفسه ذبيحة إثم، يرى نسلأ تطول أيامه، ومسرة الرب بيده تتجج . ومن تعب نفسه، يرى ويشيع " (أش ٥٣ : ١٠ ، ١١) .

" وعبدى البار، بمعرفته يبرر كثيرين ، وآثامهم هو يحملها " (أش ٥٣ : ١١) ..
الرب أخذ صورة عبد (فى ٢ : ١٧) .

" سكب للموت نفسه، وأحصى مع أئمة " (أش ٥٣ : ١٢) .

" حمل خطية كثيرين، وشفع فى المذنبين " (أش ٥٣ : ١٢) .

" من ذا الآتى من آدموث بثياب حمر؟ من بصرة، البهى بملابسه، والمتعظم بكثرة قوته؟ أنا المتكلم بالبر، العظيم للخلاص . ما بال لباسك محمر، وثيابك كدائس المعصرة؟

وهكذا ارتفع الرب على خشبة الصليب، وسط لصين ، إتماماً لنبوات كثيرة، وتحقيقاً لأشواق البشر نحو الإخلاص .. وهذه مجرد نماذج قليلة ، لما ورد فى العهد القديم عن الصليب .

مزمو ٢٢ :

وفيه يرى داود الرب يسوع مصلوباً بين لصين ، وذلك بعين النبوة ، عشرة قرون قبل الحدث ...

" إلهى إلهى لماذا تركتني " (مز ٢٢ : ١) .

" أما أنا فدودة لا إنسان، عار عند البشر، محتقر الشعب، كل الذين يروننى يستهزئون بى، يفتخرون الشفاه، وينغصون الرأس قائلين: اتكل على الرب فلينجئه! لينقذه لأنه سر به " (مز ٢٢ : ٦ - ٨) .

" أحاطت بى ثيران كثيرة، أقوياء باشان أكتفتنى " (مز ٢٢ : ١٢) .

" كالماء انسكبت، انفصلت كل عظامى، صار قلبى كالشمع .. بيبست مثل شقفة قوتى، ولصق لسانى بحكى، وإلى تراب الموت تضعنى " (مز ٢٢ : ١٤ ، ١٥) .

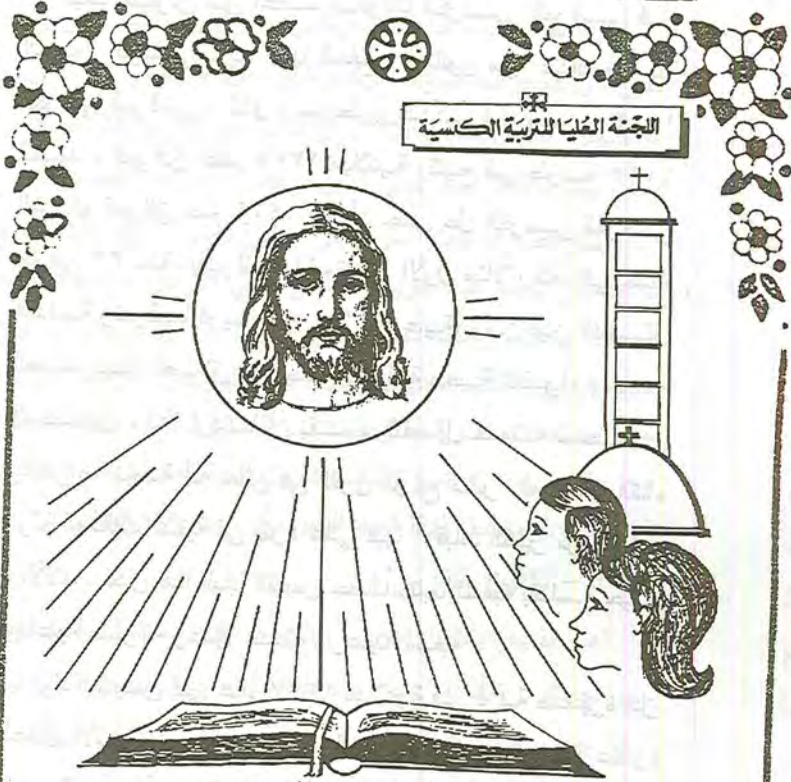
" أحاطت بى كلاب ، جماعة من الأشرار إكتفونى " (مز ٢٢ : ١٢) .

" تقبوا يدي ورجلى ، أحصى كل

الجوى كان يكفى كمصدر لمياه الأمطار الغزيرة التى إستغرقت
٤٠ يوماً .

وهنا نقف أمام سؤالين :

- ١ - هل مياه مظلة بخار الماء كانت هى المصدر الوحيد
للأمطار؟
- ٢ - إذا كانت الرياح غير موجودة فى جو ما قبل الطوفان،
فكيف حدث هذا التكاثف المفاجئ والكلى للأبخرة الموجودة فى
المظلة ؟



كتب المنهج الجديد

أصدرت اللجنة العليا للتربية الكنسية أربعة كتب عن الفترة من
القيامة إلى النيروز بطرس بركة من قداسة البابا ، وتشمل :

منهج السنة الثالثة الإعدادية	منهج السنة الأولى الثانوية
منهج السنة الثانية الثانوية	منهج السنة الثالثة الثانوية

الكتب تشمل المنهج ، وشرح كل درس بالتفصيل، مع ذكر
المراجع التى يمكن أن يرجع إليها الخادم .
وهى كتب مطبوعة طبعاً جيداً على ورق أبيض، ولها غلاف
مميز كالمطبوع عاليه . وتطلب من مكتبة الكرازة بالأنبا رويس
بالقاهرة، ومن المكتبات القبطية المشهورة .



الخدمة الروحية والخادم الروحي ج ٢

صدر الجزء الثانى من هذه المجموعة لقداسة البابا ويشمل
٩ فصول هامة . والجزء الثالث فى الطريق .
الكتاب من ١٢٨ صفحة، والثمن ٧٠ قرشاً مع ١٠٪
تخفيض فى الجملة .

بالإضافة إلى هذا وجد أن الأرض لم تكن ترتفع حرارتها
كثيراً فى النهار وبالتالي لا تفقد حرارتها فى الليل ، وكانت
درجات الحرارة متقاربة فى الليل والنهار ، فكانت درجات
الحرارة قريبة من التوازن .

وكانت الرطوبة فى النهار فى مستوى التشبع، وعند الليل
حيث الفرق البسيط فى درجة الحرارة تصل إلى نقطة تكون
الندى ، مما يسبب تكوين طبقة سميكة من الندى الليلي الذى
يروى النباتات .. وإذا كانت فروق الحرارة بسيطة جداً بين النهار
والليل ، كانت الأرض تروى بالتكثيف الوفير والتبخير البطئ .
ولقد أكد الجغرافى باتن أن مظلة بخار الماء ما قبل الطوفان
أوجدت توازناً فى درجات الحرارة ...

ولتأكيد ما كان موجوداً على سطح الأرض قبل الطوفان حيث
كان الماء يعمل كبيت زجاجى يحفظ حرارة الأرض كتب كينيت
ويفر مساعد رئيس تحرير الجريدة الجغرافية الأهلوية بأمريكا
مقالاً عن كوكب الزهرة أفاد فيه أن الحرارة على سطح الزهرة
تبلغ ٩٠٠°ف . يحيط بها غلاف جوى من ثانى أكسيد الكربون
(أثقل من الغلاف الجوى المحيط بالأرض حالياً مائة مرة) ويقول
إن كثافة الغلاف الجوى للزهرة حفظت لها ثبات درجات الحرارة
تقريباً طوال اليوم دون فروق كبيرة بين الليل والنهار . وهكذا
أيضاً على مساحة سطح الزهرة بأكمله بغض النظر عن خطوط
الطول أو خطوط العرض المختلفة . وكان ذلك من خلال
المعلومات التى جمعتها سفينة الفضاء مارينر ١٠ فى رحلتها
على إرتفاعات منخفضة من سطح كوكب الزهرة ، ويعل
الخبراء إرتفاع حرارة كوكب الزهرة وإحتفاظ سطحه بالحرارة
بما يسمى بالبيت الزجاجى حيث ثانى أكسيد الكربون (الكثيف)
الذى يعمل كالزجاج بالنسبة للبيت ، حيث يحبس أشعة الشمس
ويمنعها من التسرب للخارج .

ومما يقوم به ثانى أكسيد الكربون على سطح الزهرة حالياً
كان يقوم به بخار الماء على سطح الأرض قبل الطوفان .
ولكن إذا كنا نتفق على وجود حرارة مختلفة قبل الطوفان
على سطح الأرض وعدم وجود رياح ، فماذا عن كلام الكتاب
المقدس فى سفر التكوين " وسمعا صوت الرب الإله ماشياً فى
الجنة عند هبوب ريح النهار .. " (تك ٣: ٨) .

ويشرح باتن الجغرافى هذا الكلام بقوله " بحلول الغسق
وهبوط درجة الحرارة درجتين أو ثلاثة كان الغلاف الجوى الذى
يكاد يكون مشبعاً يصل إلى درجة التشبع الكامل ، ويصل إلى
نقطة تكوين الندى فيحدث تكثيف لقطرات الماء فتتكون طبقة
باردة من الندى وهذا ما يؤدى إلى نوع من البرودة الخفيفة " .
إن ما قام به بخار الماء قديماً قبل الطوفان ، يقوم به حالياً ،
ولكن بصورة أقل جداً من كل من الأوزون وثانى أكسيد الكربون
فى ضبط درجة حرارة الأرض ويؤكد د. موريس أن غطاء بخار
الماء الهائل الذى كان موجوداً فى الطبقة السفلى من الغلاف

البابا متاؤوس الأول

(١٣٣٧ - ١٤٠٩)



لنيافة
الأبنا سرابيون

مركب، فأنطق الله طفلاً صغيراً أرشد عن مكانه . فلا وجد أنهم أمسكوا به، حاول أن يهرب من رغبتهم في رسامته بأن أخذ مقصاً وقطع طرف لسانه ، ولكن الله شفاه في الحال . فلما وجد نفسه عاجزاً عن الإفلات، طلب أن يذهب إلى دير الأنبا أنطونيوس لإستشارة شيوخ البرية، الذين أشاروا عليه أن يقبل هذه الكرامة العظمى خضوعاً لإرادة الله .

وتمت رسامته بالإسكندرية في أول مسرى ١٠٩٤ للشهداء (٣٧٨ ميلادية) . اهتم القديس برعاية شعبه وقيادتهم في الحياة الروحية خاصة في تعليمهم الصلاة والفضائل الروحية . كان يهتم بالمحتاجين والفقراء والمعوزين ويدافع عن المظلومين ، كما سنذكر بالتفصيل فيما بعد .

اهتم القديس بدعم العلاقة مع الحبشة ، وكان يتوسط لتحسين العلاقات بين مصر وأثيوبيا . واجهت الأقباط في أيامه شدائد كثيرة ، وكان الرب ينقذهم بصلواته . فقد حدث مرة أن تأمر الأمير سودون مع بعض أعوانه للقضاء على الأقباط . فعلم البابا القديس بالروح بالمؤامرة، فحبس نفسه بكنيسة القديس مرقوريوس لمدة سبعة أيام صائماً ومصلياً ، فظهرت له السيدة العذراء وقالت له " لقد قبل الله طلبتك، وأبطل مؤامرة المعاندين ، مخلصاً شعبه من أيديهم " .

كان أراخنة الشعب يواجهون كثيراً من المظالم من تقلب أمراء المماليك ، فكانوا يأتون إلى القديس فيصلي لأجلهم لينقذهم من أيديهم .

لم تسلم الكنائس والأديرة من الإعتداءات ، سواء من بعض الأمراء أو الغوغاء . فحدث مرة أن اجتمع الغوغاء حول دير شهران قرب القاهرة لهدمه ، فخرج لهم القديس بشجاعة فائقة قائلاً " من منكم له سلطان فليجرد سيفه ويقتلني أولاً . لأنى لن أسمح لأحد أن يمس الدير وأنا حي " . فتراجع الأشرار . فذهب القديس إلى السلطان برقوق الذي كانت تربطه بالقديس مودة وصداقة ، فأمر بوجوب ترك الدير ورهبانه بسلام . وبعد أن أكمل رعاية شعبه بسلام، رقد في الرب في ٥ طوبة ١١٢٥ (١٤٠٩) بعد أن جلس على الكرسي المرقسى حوالي ٣٢ سنة . ودفن بدير الخندق (منطقة الأنبا رويس) ويوجد جسده حالياً أسفل منبج كنيسة الأنبا رويس الأثرية بمنطقة الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة .

البابا متاؤوس من أعظم بابوات الكرسي المرقسى في العصور الوسطى . إنه البابا السابع والثمانون من عداد بطارقة الكرسي المرقسى ، الذي رسم بطريركاً في أول مسرى ١٠٩٤ للشهداء الموافق عام ١٣٧٨ ميلادية وتتيح في طوبة ١١٢٥ للشهداء الموافق عام ١٤٠٩ بعد أن جلس على الكرسي المرقسى حوالي ٣٢ سنة . يقدم لنا البابا متاؤوس الأول مثلاً رائعاً في حياة القداسة ونموذجاً فريداً في عمل الرعاية . ومن بين الفضائل العديدة لهذا العملاق الروحي فضيلة محبة الفقراء وخدمة المحتاجين . لذا اردنا أن نقدم بالتفصيل خدمته للمحتاجين والفقراء، خاصة أنه عاش في القرن الرابع عشر الميلادي أثناء دولة المماليك الثانية في فترة عانى فيها الأقباط الكثير من الشدائد والآلام . فكان هذا البابا القديس حصناً منيعاً لشعبه بقداسة حياته وفاعلية صلواته وعمق خدمته ورعايته لشعبه .

ولد القديس في عام ١٣٣٧ ميلادية في قرية صغيرة من أعمال الأشمونين ، وعمل راعياً للغنم . في سن الرابعة عشرة ذهب إلى أحد أديرة الصعيد قرب إسنا ، حيث كان يدرّب نفسه على الصوم والنسك . ولتقواه وفضائله رسمه أسقف المنطقة قساً وعمره ١٨ سنة .

ذهب إلى دير الأنبا أنطونيوس ، وكان لإتضاعه يخدم كشماس . فظهرت يد إلهية تعطيه البخور ثلاث دفعات . فلما رأى شيوخ الدير تلك الأعجوبة قالوا إنه لا بد أن يجلس على الكرسي المرقسى .

هرباً من الكرامة ترك القديس دير الأنبا أنطونيوس ، وذهب إلى أورشليم حيث عمل بناء، يقضى نهاره في تشييد المباني ، وليله في تشييد نفسه بالصلاة . عاد إلى دير الأنبا أنطونيوس واختير رئيساً للدير ، حيث اهتم بأحوال الدير ورهبانه . ونال شدائد كثيرة خاصة من الأمير بلبغا الذي قبض عليه وبعض رهبان الدير ونكل بهم، ولكن الرب أنقذهم وجعل الأمير يطلق سراهم .

انتقل القديس بعد ذلك إلى دير المحرق لكي يعيش في مكان لا يعرفه أحد، فكان ينقل الرماد على رأسه ويغسل قدور الطعام وأواني المطبخ ، ويخدم الشيوخ والمرضى ، ويقدم واجب الضيافة نحو زوار الدير .

بعد نياحة البابا غبريال الرابع ، أستقر رأى الأساقفة والأراخنة على إختياره للبطريركية . فلما سمع بذلك هرب في

إهتمام البابا متاؤس بالفقراء والمحتاجين

يقدم لنا البابا متاؤس الأول نموذجاً رائعاً لمحبة الفقراء والإهتمام بخدمة المحتاجين والمتألمين . قال عنه الأنبا ساويرس ابن المقفع فى كتابه تاريخ البطاركة :

" كان إذا جلس فى مجلسه ثم واقاه إنسان جائع أو مسكين ، كان يترك ما هو فيه من الإشتغال بالحكم ، وينظر فى حال ذلك المسكين أو الجائع " . كما كان يطوف ببيوت الأرامل والمساكين ويفتقدهم ويحمل لهم الطعام والشراب بنفسه .

١ - محبته للعطاء :

كان البابا متاؤس يتصدق بكل ما يصل إلى يديه من أموال . فلقد ورث عن سلفه البطريرك مبلغ مائة ألف درهم ، فتصدق بها على المساكين . ولما رأى تلاميذه أنه كلما وقعت تحت يديه أموال ، يصرفها أول بأول على المساكين ، أشاروا عليه أن يبقى بعض ما يصل إليه لمواجهة أى عوارض فى المستقبل وألحوا عليه كثيراً . فحفر حفرة فى الأرض ووضع فيها مبلغ ستمائة دينار كانت لديه . ولكن تفكر فى نفسه وقال " يامتى ، ربنا يقول فى الكتاب المقدس لا تكنزوا لكم كنوزاً فى الأرض ، حيث السوس يفسدها والسارقون يحتالون فيسرقون ، وأنت حبست ذلك على المساكين وخزنته فى الأرض ، وبقيت مخالفاً لقول الإنجيل!! ألا تعلم أن الله يعوض بدل ما تعطيه للمساكين " . وبكى وندم وقام لساعته ليخرج تلك الستمائة دينار ، فإذا به يجد إلى جانبها ستمائة دينار أخرى . فتعجب ونادى تلاميذه وقال لهم " يا أولادى إنه إذا كان هذا صنيع الرب مع من ينجد ويعطى المساكين ، فكيف تمنعونى أنا الحقيير من أن أعطى المساكين " . ثم اشترى بالمبلغ كله قمحاً وحبوباً وفرقها على المساكين والمحتاجين والأرامل والأيتام والمستورين وعلى الأديرة .

كان القديس يتصدق حتى بملابسه الخاصة وملابسه الكهنوتية ، حيث كان يكتفى ببذلة واحدة يلبسها وقت تأدية الشعائر المقدسة . وحدث مرة أن رسم أسقفاً فقير الحال وأراد أن يعطيه برنسه الذى عنده ، لأنه لم يكن لديه ما يشتري به له برنس ... فعارضه تلاميذه بحجة أنه لاستعماله الخاص . وبينما هو يلح عليهم فى إعطاء البرنس للأسقف ، إذ بسيدة تحضر وتقدم له برنساً حريرياً ثميناً . فأخذ منها شاكراً وأعطاه للأسقف فندم التلاميذ على معارضتهم له .

وكان القديس يتصرف من أعوازه . فمرة تصدق بالبساط الذى تحته ، ومرة تصدق بثوبه . وجاء إليه يوماً إنسان جائع وقت المساء ، فأعطاه عشاءه ثم خرج وقرع الأبواب طالباً رغيغ صدقة . فلما قرع أحد الأبواب وتحقق أصحاب البيت أنه صوت البطريرك ، سألوه أن يقبل أكثر من رغيغ فرفض .

اعتاد البابا متاؤس أن يعيد عيدى السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل كل شهر . وكان بعد الصلاة فى هذين العيدين ، يدخل ويبارك المخازن ، فكانت تنمو وتفيض من البركة السماوية .

٢ - إهتمامه بالمساجين :

اهتم البابا القديس بالمساجين فكان يفتقدهم فى سجونهم ، ويحمل لهم الطعام ، ويتوسط لدى الأمراء والحكام ويبدل لهم الأموال الكثيرة حتى يخلصهم من الشدة . خاصة أنه فى زمانه وقعت شذائد كثيرة على الأقباط ، وكثيرون منهم كانوا يطرحون فى السجن لسبب إيمانهم .

٣ - إهتمامه بالمرضى :

كان يهتم إهتماماً خاصاً بالمرضى . وأجرى الله على يديه كثيراً من معجزات الشفاء ، وخدم كثيراً من المرضى على سرير مرضهم ، حت شفاهم الله أو أراحهم من أتعاب هذا العالم . وكان يهتم بالأكثر بالمرضى الذين يرفض الناس خدمتهم .

ويذكر عنه أنه ذات مرة كان عابراً بمنزل أحد الأغنياء ، فوجد على بابيه عبداً مريضاً ملقى على الأرض ، وقد كثرت أوساخه وملأته برائحة كريهة دون أن يجد من يهتم به . فسارع البابا الرحوم واشتد بمنديل ، وغسل جسم المريض وفرشه وثيابه ، فاستراحت نفس هذا العبد وطلب إلى الله أن يتعطف عليه وينقله من عالم الشقاء بحضرة البابا ، فاستجاب الله لطلبه ، واستكمل الأنبا متاؤس خدمته لهذا العبد الفقير بأن كفنه بيديه الطاهرتين .

٤ - تكفين الموتى :

اهتم القديس بتكفين الموتى ، خاصة الذين ليس لهم أحد يهتم بهم . حدث مرة أنه مر ببئر ماء صالحة ووجد بها امرأة مقتولة ، وقد جفت وانتنت ولم يدن منها أحد من الناس . فنزل إلى البئر وأصعد تلك المرأة ، وغسلها وكفنها ودفنها بيديه الطاهرتين .

٥ - إهتمامه بقضايا الناس وشكواهم :

كان الناس يأتون إلى البابا بقضاياهم وشكواهم العديدة ، فيطلب إليهم أن يصلوا الصلاة الربانية ، ثم يدعوا باسم الأب والإبن والروح القدس ويقول " الخلاص للرب " معلناً فى ذلك إتكاله التام على إرشاد الروح القدس فى كل ما يصدر من أحكام . فذاع صيته حتى أن الملوك والأمراء إذا ما واجهتهم مشكلة عسرة الحل أو قضية شائكة ، كانوا يطلبون إليه الفصل فيها .

ومن أمثلة ذلك أن السلطان برقوق لم يقبل السلطنة إلا بعد إستشارة البابا متاؤس ، الذى نصحه بقبولها . فحفظ له السلطان برقوق الود وأكرمه ، ولم يقبل أية سعاية أو شكاية ضده .

٦ - دفاعه عن المظلومين :

حدث أن سرق شماس حجة بستان خاص بأطفال يتامى وأخفاها . فسأله عنها فأنكر أنه أخذها ، وأضاف " كلمتك تقطعنى يا أبى " فغضب البابا القديس وقال له " من فمك يكون لك " . وانصرف الشماس إلى بيته ، وما أن دخل من الباب حتى سقط ميتاً . وعندئذ أعيدت الحجة التى كان قد سرقها إلى أصحابها .

٧ - مشاركته للكادحين :

لم يقتصر عمل البابا القديس فى خدمة المحتاجين على توزيع

(البقية ص ١٧)

مَا الَّذِي يَقُودُ الْإِنْسَانَ فِي حَيَاتِهِ

فى الإنسان طاقات كثيرة تتحكم فى تصرفاته : منها العقل والروح والجسد والنفس والضمير والأعصاب والمواهب والقدرات والإمكانات .

والمفروض فى الإنسان السوى أن تتعاون فيه كل الطاقات معاً ، بلا تعارض ولا تناقض .

وإن كان قد قيل فى الرسالة إلى غلاطية أن " الجسد يشتهى ضد الروح ، والروح ضد الجسد . وهذان يقاوم أحدهما الآخر ، حتى تفعلون ما لا تريدون " (غل ٥ : ١٦ ، ١٧) .. فإن المقصود بهذا الإنسان الروحي المبتدئ فى حياة الجهاد . ولكنه حينما ينتصر فى جهاده ، لا يصبح فى حياته صراع بين الجسد والروح ، بل يتعاون الإثنين معاً فى عمل واحد لأجل الله .

العقل

قد يقول البعض إن الإنسان يقوده عقله ...

ولكن العقل ليس هو الموجه الوحيد للإنسان .

فالإنسان قد توجهه عوامل نفسية ، أو عوامل عصبية ، أو عوامل عاطفية .. ومن الجائز أن يوجهه الضمير . وقد يفكر العقل فى إتجاهه ، ويكون ضميره فى إتجاه آخر ..

والإنسان قد تقوده عواطفه وتوجهه ..

وقد تكون هذه الطباع راسخة منذ الطفولة ، لا تتغير . وربما يعترف الشخص ويتناول ، ويصلى ويصوم ، ويقرأ ويتأمل . وتبقى طباعه كما هى ، أو يبقى مقوداً بعبادات معينة تطفى عليه ، أياً كان إتجاه عقله أو ضميره .

وقد يخطئ عقل الإنسان أحياناً فى إرشاده وحكمه على الأمور ، كما يخطئ ضميره . وفى ذلك قال الكتاب :

" توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة ، وعاقبتها طرق الموت " (أم ١٤ : ١٢) .

ومن أهمية هذه الحكمة ، كررها الكتاب مرة أخرى فى (أم ١٦ : ٢٥) . هذه الطريق المهلكة التى عاقبتها طرق الموت ، يكون العقل بلاشك موافقاً عليها ، ويكون الضمير موافقاً عليها أيضاً ، لأنها تبدو للإنسان مستقيمة .

إن سلك الإنسان حسب العقل ، فأى عقل هو؟ المفروض أن يكون عقلاً سليماً ، لأن العقول تختلف فى نوعيتها .

قد يكون العقل أحياناً خادماً مطيعاً لرغبات النفس .

فإن أرادت النفس شيئاً ، تجد العقل يزودها بأدلة وبراهين وإثباتات . ومن الجائز أن يأتى لها بأدلة أخرى من الكتاب المقدس ،



الباب ثالث الثالث

يفسرها بطريقة تريح نفسه بل وتريح ضميره أيضاً .. وما أسهل أيضاً أن يذكر أقوالاً للآباء ربما قيلت فى مناسبة معينة ، ولكنه يقصها قصاً ويفصلها تفصيلاً لتتناسب ما تريده نفسه . إن غضبت النفس يسير العقل فى تيارها ، وإن رضيت يسير أيضاً فى تيارها...!

لذلك فعقل الإنسان يحتاج إلى توعية .

هناك أشخاص عقلهم هو الذى يتعبهم ، كما أن عقل البعض يريحهم .

إنسان عقله يتعبه نتيجة لما يقدمه له هذا العقل من شكوك وظنون وأفكار ، أو ما يقدمه له من مخاوف . أو نتيجة لأن عقله لا يفكر بطريقة سليمة ، أو لا يضع فى إعتباره نتيجة ما يطرحه من أفكار .. عقله عبارة عن دوامة ، إن دخل فيها يغرق ، ولا يقر له قرار ...

وعقل الإنسان قد يتعبه ، إذا كان فى طبعه شئ من التشاؤم أو القلق ، أو تصور الضرر حيث لا يوجد ضرر ، أو التفكير فى الضياع أو الموت أو المستقبل المظلم بغير ما سبب يدعو إلى ذلك . هناك أشخاص يعمل عقلهم على تكبير المشاكل .

بحيث تأخذ حجماً أكثر من حجمها الطبيعي ، وبحيث تشكل خطورة موهومة .. أو أن عقلهم يخلط الأمور معاً ، ويربط بين أحداث وبعضها بطريقة تعقد الأمور وتسى إلى العلاقات ..! ويجمع بين أحداث مضت من زمن طويل ، يضيف إليها تخوفات من مستقبل مبهم . وفى كل ذلك يضغط على نفسيته بطريقة تفكيره .

أو إنسان يتعبه عقله من عقدة اضطهاد موجودة عنده ، يتصور فيه أن كل الذين حوله لا يحبونه . كأن تتخيل إينة أن أبويها يحبان أختها أكثر منها ...

أو إنسان يتعبه عقله لارتباطه بالخيال .

إما بخيال أثير يتأمل فيه صوراً من الخطايا يلذذ بها مشاعره ، أو خيال حالم يسمونه (أحلام اليقظة) ، يعيش به فى الأمانى والرغبات بعيداً عن الواقع الذى يحققها . ويكتفى بالخيال يسعد به نفسه - دون عمل - ويضيع به وقته ! بشهوة فى المناصب ، أو فى الألقاب ، أو الغنى ...

وهناك إنسان يسدّ العقل أمامه الطريق .

ويخيل أحياناً أنه لا خلاص (مز ٣) ، وربما يقوده إلى الإنتحار نتيجة لليأس ، وعجز العقل عن الوصول إلى حلّ ، مع رفض العقل أيضاً أن يكشف مشاكله إلى مرشدين لحلها .

عكس ذلك إنسان عقله يريحه .

فيحل له مشاكله بإسلوب سليم ، وبذكاء وحكمة . بل أيضاً يساعده على حلّ مشاكل الآخرين .

حتى الفلاسفة !! أحياناً تكون نقطة البدء عند بعضهم خاضعة لتأثيرات عديدة !!

وربما لا تكون فلسفة بعضهم عقلية خالصة ، إنما متأثرة في أساسها بعوامل عائلية أو إجتماعية أو إقتصادية أو سياسية ، شكّلت عقله تشكيلاً خاصاً بنى عليه كل فلسفته .

يندر أن يكون العقل عند الغالبية عقلاً مجرداً .

فالعقل لا يعمل وحده ، بل تتداخل معه عوامل أخرى .

منها التقاليد مثلاً ، والبيئة ، والعادات الموروثة .

التقاليد

هذه التقاليد ترغم العقل على تصرفات معينة . مثال ذلك تزويج الابنة الكبرى قبل أخواتها مهما عرضت على هؤلاء الأخوات من زيجات ممتازة . فتجد الأب يرفض بغير سبب عقلي ، إلا خضوعه للتقاليد ! وهكذا فعل لابان في تزويج ليئة قبل راحيل (تك ٢٩ : ٢٢-٢٧) . ضميره وعقله دفعاه أن يفعل هكذا ، ولو بالغش والخداع !! وكثيراً ما تكون الأخت الصغيرة ضحية لخضوع عقل أبيها للتقاليد ، وبخاصة لو كانت أجمل من أختها الكبرى .

وما أكثر ما يضيع الناس أموالاً بسبب التقاليد المتبعة في حفلات الخطوبة والزواج ، أو في التقاليد الخاصة بالجنائزات ، أو الأعياد.. إلخ . وقد ينصح العقل بغير ذلك ولا يستطيع لأنه خاضع للتقاليد .. لهذا كله قال الكتاب " وعلى فهمك لا تعتمد " (أم ٣ : ٥) .

من أجل هذا أوجد الله المرشدين الروحانيين والقادة . وأصبح العقل محتاجاً أن يخضع إلى الإرشاد لقيادته .

الإرشاد

قد لا يستطيع الإنسان أن يخضع تماماً لفهمه الخاص في قيادته ، ولا حتى لضميره ، لنقص في قدرة كل منهما ، أو لأنه يحاول أن يشكّل عقله وضميره بالطريقة التي تريهه .

فهو يحتاج إلى عقل آخر إلى جوار عقله غير خاضع للتأثيرات النفسية . كذلك يحتاج إلى ضمير صالح إلى جوار ضميره ، إن كان ضميره ليس خالصاً في أحكامه . لذلك يقال :

الذين بلا مرشد يسقطون مثل أوراق الشجر .

فالإرشاد لازم لإنقاذ الإنسان من خضوع عقله لرغباته !

فالعقل ورغبات النفس يتعاونان بطريقة (شيلني وأشيلك) .. فكل

منهما يسند الآخر في الوصول إلى ما يريد .

والإنسان في أحيان كثيرة تقوده أعصابه :

الأعصاب

والأعصاب ليست مجرد مسألة عضوية Organic . إنما غالباً ما يدخل فيها العامل النفسى . فإذا تعبت النفس ، قد تتهب الأعصاب . وإذا التهبت الأعصاب تزيد النفس تعباً ، وتصبح كل منهما سبباً ونتيجة .

وإذا التهبت الأعصاب ، قد تتولى قيادة الإنسان ، وحينئذ توقف كل قوى العقل والضمير وتفرد بالموقف .

وتصبح تصرفات الإنسان عشوائية بلا ضبط للنفس ..

وحينئذ تتدخل الروح ، إن أفسحوا لها مجالاً .. فتكون مثل مرهم يهدئ الأعصاب ، ويقود العقل قيادة سليمة . فتهدأ النفس أيضاً ، ويستيقظ الضمير ويوبخ صاحبه على تصرفاته العشوائية السابقة ...

الضمير

أى ضمير هذا الذى يقود الإنسان ؟

الكتاب المقدس يتحدث عن صفة خاصة للضمير ، هي (الضمير الصالح) .

(أع ٢٣ : ١) ، (اتى ١ : ٥ ، ١٩) (عب ١٣ : ١٨) .

ذلك لأنه قد يوجد ضمير غير صالح . ولذلك ما أجمل قول القديس بولس الرسول " أنا أيضاً أدرب نفسى ليكون لى دائماً ضمير بلا عثرة من نحو الله والناس " (أع ٢٤ : ١٦) .

هناك ضمير واسع يبلع الجمل ، وضمير ضيق موسوس يصفى عن البعوضة (مت ٢٣ : ٢٤) . وكذلك كان الكتبة والفريسيون . أما الضمير الصالح فهو مثل ميزان الذهب فى دقته ووزنه للأمور . بل هو مثل ميزان الصيدلى الذى يعرف أنه إن أزداد يضر ، وإن نقص يضر .

الضمير الصالح هو الذى يستنير بإرشاد الروح القدس .

فهو لا يرشد الإنسان من ذاته ، ولا يعمل بمجرد معرفة بشرية ، وإنما يرشده روح الله . ويكون أيضاً تحت إرشاد كلمة الله الصالحة وتعليمه الإلهى .

وأحياناً تقود الإنسان عواطفه وليس أعصابه .

العواطف

كثير من الناس تقودهم عواطفهم ومشاعرهم ، من حب أو كراهية ، أو حسد وغيره ، أو بذل وتضحية .. وربما النساء تقودهم عواطفهم أكثر مما يقاد بها الرجال .

ولكن العواطف وحدها لا تكفى ، إذ ينبغى أن تمتزج بالعقل والحكمة .

عاطفة بلا عقل لا تكفى . وعقل بلا عاطفة لا يكفى . بل الإثنان يكمل أحدهما الآخر ، وهكذا وضع الله فى الأسرة الأب والأم يكملان بعضهما البعض .. العاطفة وحدها قد تقود إلى تدليل الأولاد . والحزم وحده قد يقود إلى الخشونة . ولكن إذا امتزجت العاطفة بالحزم توصل إلى لون من التكامل فى التربية . ويوجد أيضاً نوع من التوازن فى المعاملة . وهنا ننقل إلى نقطة أخرى وهى :

التوازن

الإنسان السوى يقيم توازناً فى كل مشاعره وإنفعالاته وتصرفاته: توازناً بين العقل والعاطفة ، وتوازناً بين الأنا والآخر . - فإن فكر فى ذاته فقط ، دون أن يعمل حساباً للآخرين ، قد يصل إلى لون من الأنانية ، ويفشل كإنسان إجتماعى . وإذا فكر فى الآخرين فقط ، قد يتعب أخيراً ، ويصل إلى لون من التضجر والتذمر ، إن لم يكن بذله ممتزجاً بقدر كبير من الحب ينسيه ذاته ، أو يركز حبه لذاته فى أهديتها وليس فى الحياة على الأرض . والإنسان السوى يوزع عواطفه بطريقة سوية . فمثلاً يقيم توازناً بين المرح والكآبة فى حياته ، وبين الجدية والبساطة ، وبين العمل والترفيه . ويضع أمامه قول الكتاب " لكل شئ زمان ، ولكل أمر تحت السموات وقت .. للبقاء وقت ، وللضحك وقت .. للسكوت وقت ، وللتكلم وقت .. للحرب وقت ، وللصلح وقت " (جا ٣: ١-٨) .

والإنسان السوى يقيم أيضاً توازناً فى توزيع وقته :

يعطى وقتاً لعمله ، ووقتاً لراحته . وقتاً لاحتياجات الجسد ، ووقتاً للوسائط الروحية . وقتاً لمسئوليات الأسرة ، ووقتاً لمطالب الخدمة . وقتاً لعقله ومعرفته ، ووقتاً لعبادته ، ووقتاً للعمل الإجتماعى .. وكل مسئولية ملقاة عليه تأخذ نصيبها من الوقت .

بقية مقال نهاية مطاردة شاول لداود

وبقى قلبه نقياً ، لا يتأثر بالعوامل الخارجية . الفرصة متاحة من الخارج . ولكن ضميره فى الداخل ما كان يقدر أن يحتمل أن يرد على شاول بالمثل . بل إنه لما قطع طرف جيبته ، تعب ضميره بسبب ذلك وأوجعه قلبه (اصم ٢٤: ٥) .

وأخيراً تدخل الله فى هذا الصراع بين شاول وداود . ومات شاول فى الحرب .

تدخل الله الذى قال عنه داود لشاول " يقضى الرب بينى وبينك .. ولكن يدي لا تكون عليك " (اصم ٢٤: ١٢) " الرب الديان يقضى بينى وبينك . ويرى ويحاكم محاكمتى ، وينقذنى من يدك " (اصم ٢٤: ١٥) . نعم هو الرب الذى قال عنه داود فى المزمور " ارب يحكم للمظلومين " (مز ١٤٦: ٧) .

إنهزم شاول فى الحرب ، وقُتِل على جبال جلبوع ، ولم يشمت

يقيم توازناً بين المنح والمنع ، وبين الأخذ والعطاء .

ويقيم توازناً بين انفعالاته المتنوعة .

هناك أشخاص تقودهم فى الحياة : المعرفة .

المعرفة

فيأخذون قيادتهم من الكتب وسائر المطبوعات . إنما هذا الأمر يتوقف على نوعية الكتب والمطبوعات التى يستقون منها معلوماتهم . وبالمثل ينطبق هذا على المعرفة التى يتلقونها من وسائل الإعلام المتعددة .

ولأهمية المعرفة فى الحياة ، قيل عن الخطاة إنهم جهلة .

ففى مثل العذارى ، قيل " خمس منهن كن حكيما ، وخمس جاهلات " (مت ٢٥: ٢) . وقيل عن الملحدين " قال الجاهل فى قلبه ليس إله " (مز ١٤: ١) . وربما هذا الذى يصفه الكتاب بأنه جاهل يكون فيلسوفاً !!

فالجاهل لا يدرك حقيقة وجود الله وقديسته ، ولا يدرك قيمة ما يفعله هو ، ونتيجة ذلك ، وتأثير ذلك على أهديته . وقد جهل أيضاً طبيعة نفسه وطبيعة الحروب التى يتعرض لها . ويجهل أو يتجاهل أن الله يراه فى كل ما يعمل ويقول .. لكل ذلك قال الرب :

" هلك شعبي من عدم المعرفة " .

وعلاج ذلك هو المعرفة السليمة . لأن هناك معرفة خاطئة تضر . بقى أن نقول أن هناك قيادة أخرى إلهية .

القيادة الإلهية

هذا هو الوضع المثالى ، الذى يقول عنه الكتاب " لأن كل الذين ينقادون بروح الله ، أولئك هم أبناء الله " (رو ٨: ١٤) . روح الله يقود أرواحهم . وأرواحهم تقود أجسادهم وعقولهم . ويكون الله هو الكل فى الكل ، فى حياتهم .

داود بل بكى عليه .

بل يقول الكتاب " أمسك داود ثيابه ومزقها ، وكذا جميع الرجال الذين معه . وندبوا وبكوا ، وصاموا إلى المساء . على شاول وعلى يوناتان إينه ، وعلى شعب الرب .. " (٢صم ١: ١١ ، ١٢) . وأمر داود بقتل الغلام الذى أجهز على شاول وجاء يبشر بموته . وقال له داود " دمك على رأسك ، لأن فمك شهد عليك قائلاً : أنا قتلت مسيح الرب " (٢صم ١: ١٥ ، ١٦) .

ورثا داود شاول ويوناتان بمرثاة مؤثرة جداً .

" كيف سقط الجبابرة وبادت آلات الحرب " " يا جبال جلبوع ، لا يكن مطر ولا ظل عليكن ، ولا حقول تقدمات . لأنه هناك طرح مجن الجبابرة ، مجن شاول بلا مسح بالدهن " " شاول ويوناتان المحبوبان والحلوان فى حياتهما ، لم يفترقا فى موتهما . أخف من النسور وأشد من الأسود .. " (٢صم ١: ١٧ ، ٢٧) .

نهاية مطاردة شاول لداود

موكب من الشر يتحرك معه ، موكب من الحقد والحسد يتحرك ضد داود . أما داود فكانت نعمة الله تظل عليه .. وبدلاً من أن يقع داود في يد شاول، وقع شاول في يد داود ، للمرة الثانية ...
حقاً إن كان الرب مع إنسان يلقونه في النار فلا يحترق ، كالثلاثة فتية (٣١د) .. أو يلقونه في جب الأسود - كدانيال - فيرسل الله ملاكه فيسد أفواه الأسود (٦١د: ٢٢) .. وهكذا حدث مع داود ...

لم يكن صراع شاول ضد داود ، بل ضد الله .

كان شاول يتأمر بجيشه . وكان الرب يحمي بنعمته .

دخل شاول إلى مكان فاضطجع ، وقد وضع إلى جواره رمحه وكوز الماء . ونام أبنيير رئيس جيشه معه . وكان جنوده نياماً أيضاً " لأن سبات الرب وقع عليهم " (اصم ٢٦: ١٢) .. كان الوقت ليلاً . ونزل داود ، ومعه إيشاي بن صروية ، إلى حيث شاول الملك وهو نائم ، وقال إيشاي لداود " دعني أضربه بالرمح إلى الأرض دفعة واحدة ولا أتئى عليه " ورفض داود ذلك وأجاب " من ذا الذي يمد يده إلى مسيح الرب ويتبرأ؟! " حاشا لي من قبل الرب أن أمد يدي إلى مسيح الرب " (اصم ٢٦: ٨ - ١١) ..

داود ترك شاول إلى الرب ، ولم يأتهم . كان ضابطاً لنفسه إلى أقصى حد .

حقاً إن شاول قد رجع في عهده مع داود ، وحقاً كان إنساناً شريراً ، وكان روح الرب قد فارقه منذ زمن ، وبغته روح ردي من قبل الرب (اصم ١٦: ١٤) . ومع ذلك ، فهو مسيح الرب هو ، مهما كانت عداوته وشره وإصراره على قتل داود .. ولكن ضمير داود كان يقظاً باستمرار . وكان لا يلتمس لنفسه الأعداء في قتل شاول .

والمبررات أمامه كانت كثيرة ، ولكنه لم يعتمد عليها ..

كذلك بالنسبة إلى معاونيه وقادة جنده ، كان في موقف المعلم ، وكان مثلاً عملياً لهم . فهو لم يسمح لنفسه بقتل شاول ، ولم يسمح لهم أن يقتلوه ، ولا رضى أن يقبل منهم عبارة " إن الرب قد دفع عدوك إلى يدك " (اصم ٢٤: ٤) . حقاً إنه قد دفع إلى يديه . ولكن داود لم يعتبر أن ذلك من الله . ولم يرض بهذا التفسير وقتذاك ، ولا حينما كرر إيشاي نفس العبارة قائلاً " قد حبس الله اليوم عدوك في يدك " (اصم ٢٦: ٨) .

كان داود يفقد أتباعه . وما كانوا يقودونه . بل كان ضميره يفوقه ويقودهم ..

وهكذا أخذ داود رمح شاول من عند رأسه ، وأخذ كوز الماء ، وانصرف هو وإيشاي ، وترك شاول سليماً في نومه " ولا رأى ولا علم ولا أنتبه أحد " . وعبر داود إلى الضفة الأخرى ووقف على رأس الجبل .

كان شاول الملك الجبار قد بكى من فرط تأثره بنبل داود، كما بكى عيسو من قبل متأثراً بتواضع أخيه يعقوب (تك ٣٣: ٣، ٤) .
كان بكاء شاول مجرد يقظة مؤقتة للضمير ، ولكنه لم يكن توبة حقيقية ثابتة ...

نبل داود الذي تعفف عن قتله ، هز قلبه إلى لحظات . ولكن رجع إلى قلبه بعد ذلك الحسد والحقد والغل . ففكر مرة أخرى أن يقتل داود . ذلك لأن تأثره السابق كان من الخارج فقط، أما القلب فلم يتغير . صدق الكتاب حينما قال :

"إن دقت الأحمق في هارون .. لا تفارقه حماقته" (أم ٢٧: ٢٢)

كان شاول كإنسان تسيطر الخطية على قلبه . ثم يصدم صدمة ما، فيصحو إلى نفسه ويقول : لا بد أن أتوب ، ويلقى أمام الله وعوداً!! ثم بعد ذلك تبرد مشاعره ، ويزول تأثره ، ويرجع إلى خطيئته كما كان .. هكذا كان شاول مغلوباً من طبيعته الشريرة .

كان هناك فرق بين شاول وداود في طبيعة كل منهما :

داود كان يمكن أن يخطئ مثل شاول ، ولكن في حدود لا يتعداها . وأيضاً هناك فارق آخر جوهرى بين طبيعة داود وطبيعة شاول .. ذلك أن شاول كان طبيعته شريرة . الشر كان العنصر الأساسى . وإن فعل خيراً ، يكون ذلك عملاً طارئاً عليه . وإن قدم توبة أو ندماً، يكون ذلك بصفة مؤقتة ، لا تلبث أن تزول بعد حين . أما داود ، فكان البر هو طبيعته الأصلية . وإن أخطأ ، يكون الخطأ دخيلاً عليه . وما يلبث أن يتوب عنه بعمق وصدق .

وسمع شاول أن داود مختفٍ في تل حخيلة ، فخرج يفتش عليه ليقتله !

خرج وراءه ومعه ثلاث آلاف جندي (اصم ٢٦: ١، ٢) . ولم يستقد شاول من خبرته السابقة مع داود الذى كان الرب معه . كانت صحوته السابقة حينما بكى، مجرد زيارة من زيارات النعمة عملت فيه . ولكن لم يستغل هذه النعمة لخير نفسه .. فلما سمع أن داود في برية ما، استيقظ فيه الحقد القديم والحسد القديم ، وتخلص من هزة ضميره .

كان مثل الإبرة المغناطيسية التي تهتز شرقاً وغرباً ، ثم ترجع إلى اتجاهها الثابت .

أما تأثره حينما قال لداود " أنت أبرمى " ، فكان مثل صحوة الموت .. وعاد يطلب داود ليقتله ! ولكن يقتل من ؟ يقتل إنسان يعرف تماماً أن الرب معه ، وقد كتب له الرب الحياة .. يقتل من يقول فى المزمور " إن يحاربني جيش، فلن يخاف قلبى . وإن قام على قتال، ففي ذلك أنا مطمئن " (مز ٢٧: ٣) .. لاشك أن الحقد صور له أوهاماً مستحيلة التنفيذ .

سار ومعه ٣٠٠٠ جندي ، وآلاف أكثر وأكثر من الشياطين فى ركابه .

داود ، لأنى لا أسئ إليك بعد ، من أجل أن نفسى كانت كريمة فى عينيك اليوم " . وأجابه داود : " هوذا كما كانت نفسك عظيمة اليوم فى عينى ، كذلك لتعظم نفسى فى عينى الرب ، فينقذنى من كل ضيق " (اصم ٢٦ : ٢١ ، ٢٤) .

وأعاد داود لشاول رمحه ، الذى أخذه منه وهو نائم . إنه رمح الملك الذى وجهه إلى داود من قبل ليقتله (اصم ١٩ : ١٠) . بل وجه هذا الرمح أيضاً إلى ابنه يونانان صديق داود لما دافع عنه (اصم ٢٠ : ٣٣) . ولكنه على أية الحالات هو رمح الملك ، رمح مسيح الرب ، لا بد أن يعود إليه .. بعد أن تقس بعض الوقت حينما أمسكه داود بيده .. وهكذا قال داود لشاول " هوذا رمح الملك . فليعبر واحد من الغلمان ويأخذه " . وهكذا أعاده إليه دون أن يطلبه شاول منه ..

لقد عزّ على داود فى نبلة ، أن يعود شاول بدون سلاح ، بدون رمحه فى يده ، فأعاده إليه . إنه رمح الملك ... وقال داود . الرب يرد على كل واحد بره وأمانته (اصم ٢٦ : ٢٣) . وقد كان لداود برّ يرده الرب . أما شاول فلم يكن له شئ من البر والأمانة .

وقال شاول لداود " مبارك أنت يا ابنى داود . فإنك تفعل وتقدر " (اصم ٢٦ : ٢٥) . وهكذا كرر عبارة " يا ابنى " ثلاث مرات فى لقاء واحد .

وكانت هذه آخر عبارة سمعها داود من فم شاول . ثم ذهب داود فى طريقه ، ورجع شاول إلى مكانه . " ولاشك أن شاول ذهب وهو فى خجل شديد أمام نفسه وامام جنده . أخذ رمحه الذى احترمه داود . ورجع يجر أنيال الخيبة والخزى والفشل والعار ، مما سجله التاريخ عليه فى علاقته مع داود ومضى داود يصحبه نبلة ورفعة نفسه ، واحترامه لمن هو أكبر منه سناً ومركزاً . بل يصحبه أيضاً تواضعه ، إذ أنه فى كل ما أصابه من شاول نسي أنه - أى داود - هو أيضاً مسيح الرب ، مسحه صموئيل النبى وسط أخوته وحلّ عليه روح الرب (اصم ١٦ : ١٣) .

والعجيب أن داود - فى كل هذا الصراع مع شاول - كان يحترمه وهو يعرف أنه إنسان خاطئ !

لم تكن عند شاول أية علامات من القداسة يُحترم بسببها .. بل كان إنساناً قاسياً ظالماً غداراً ، لا كلمة له ولا عهد ، وقد فارقه روح الله . ولكن كانت له مسحته التى أحترمها داود .. فكان داود يضع أمامه هذه المسحة باستمرار ، ويقول " حاشا لى أن أمد يدي إلى مسيح الرب " " إنه مسيح الرب هو " ...

كانت الفرصة متاحة أمام داود لقتل شاول ، وما كان أحد يلومه لو أنه قتله .

كل الناس كانوا يرون فى شاول إنسان شريراً . وكانوا يرون داود بطلاً وقديساً . ولكن لم يستغل شعبيته ولا محبة الناس له .

وويخ داود رئيس جيش شاول لأنه لم يحرس سيده الملك . يمكن أن ينام الملك . ولكن لا بد أن يبقى رئيس جيشه ساهراً يحرسه ، أو على الأقل يعين جنوداً ساهرين لحراسته . أم أن ينام هو وجنوده ، فهذا أمر يستوجب التوبيخ . ولكن ممن ؟ من داود الذى هو الآن يدافع عن ملك يريد قتله !! فقال لأبنير " لماذا لم تحرس سيدك الملك ؟ " " أما أنت رجل ؟! ومن مثلك ؟ " " حى هو الرب إنكم أبناء الموت أنتم ، لأنكم لم تحافظوا على سيدكم على مسيح الرب " (اصم ٢٦ : ١٣ - ١٦) . وأراهم فى يده رمح الملك وكوز مائه ..

" وعرف شاول صوت داود . فقال " أهذا هو صوتك يا ابنى داود ؟ " . فقال داود " إنه صوتى يا سيدى الملك " .. كلمه داود بكل إحترام . ولكنه فى نفس الوقت عاتبه بكل حزم .. أمام الرب .

لم ينس وهو يعاتب أنه أمام الملك . فقال له " يا سيدى الملك " " لماذا سيدى يسعى وراء عبده ؟ ماذا عملت ؟ وأى شرّ بيدي ؟ والآن فليسمع سيدى الملك كلام عبده .. " .

كان يتكلم من مرارة نفسه ، ومن نقاوة قلبه ، وهو يرى ذلك الملك القاسى الغادر يسعى إلى قتله بلا سبب . وينسى أنه كان له من قبل " حامل سلاح " (اصم ١٦ : ٢١) ، وأنه كان يهدئه من الروح الرديء الذى عليه (اصم ١٦ : ٢٣) . وأنه أنقذه من جليات الجبار (اصم ١٧) ... بل أن شاول أزوجه إننته ميكال (اصم ١٨ : ٢٧) . نسي شاول كل هذا ، فقال له داود من مرارة قلبه " والآن لا يسقط دمي إلى الأرض ، أمام وجه الرب . لأن ملك إسرائيل قد خرج ليفتش على برغوث واحد " (اصم ٢٦ : ٢٠) .

وتأثر شاول ، وشعر بحقارة نفسه أمام داود . وقال " قد أخطأت .. هوذا قد حمقت وضللت كثيراً جداً " (اصم ٢٦ : ٢١) .. لاشك أن أحتقار شاول لنفسه فى تلك اللحظة ، كان أشد قتلاً له مما لو قتله داود ! صدقونى إن إحتقار الآخرين لشخص ، أخف بكثير جداً من إحتقاره هو لنفسه .

لقد شعر شاول وقتذاك أنه فى مستوى حقير ، ويتعامل مع إنسان كداود نبيل فى خلقه ، مرتفع إلى مستوى عال فى معاملته . وشعر شاول أن أخلاقه ليست أخلاق ملوك ، وأنه يهوى إلى تحت ، إلى أسفل ، إلى هاوية عميقة من الحقارة ، قال فيها " قد حمقت وضللت كثيراً جداً .. " .

والعجيب ، أنه كان يخاطب داود بعبارة " يا ابنى " " أهذا هو صوتك يا ابنى داود ؟ " . وكررها مرتين (اصم ٢٤ : ١٦) (اصم ٢٦ : ١٧) . ولم يعاتبه داود على هذه العبارة ، لأن شاول لم يعامله مطلقاً كإبن . ولم يظهر له شيئاً من مشاعر الأبوة فى ظل حسده له . كانت عبارة فقدت معناها ، أجابه داود عليها بعبارة " يا سيدى الملك . لماذا سيدى يسعى وراء عبده .. إنه يتعامل كسيد وليس كأب . وليته كان سيداً عادلاً .

وفيما كان شاول يحتقر نفسه ، عاد يقول لداود " أرجع يا ابنى

يمض وقت طويل حتى حدث غلاء شديد فى أرض مصر، وجاء كثير من الناس من أماكن متعددة إلى البابا متأسوا طالبين المساعدة، حتى إمتلأت طرق قلايته بالمساكين والجياع. فكان يهتم بهم ويوزع عليهم الغلال والملابس، دون أن يفرق بين مسيحي أو يهودى أو مسلم حتى إنتهت فترة الغلاء.

ويقول الأنبا ساويرس إبن المقفع فى كتاب تاريخ البطاركة أنه بعد زوال تلك الشدة دعا البابا متأسا الغرباء وعزاهم، وأعطى كل واحد منهم ثوباً وكساهم، وكذلك النساء. ثم أجر لهم مراكب تحملهم إلى بلادهم، وكان عددهم ٨٠٠ نفساً.

١٠ - أثره على الأغنياء :

قدم البابا متأس نموذجاً رائعاً فى محبة الفقراء وخدمة المحتاجين والمعتزين والمرضى والمظلومين والموتى. كان لهذا النموذج الرائع أثره فى نفوس أبناء البابا من الأراخنة والأغنياء فسار الكثيرون منهم على منواله فى خدمة إخوتهم الذين فى الضيقة وحدث أن أحد الأغنياء من الأراخنة، وكان اسمه السعيد بركة بن وجه المهر، إذ رأى أعمال الرحمة العديدة التى يقوم بها البابا، أن جاء إليه وقال له " أرجوك يا أبى أن تصلى من أجلي لكى يحسن السيد المسيح قلبى فأوزع أموالى على المحتاجين. كما أرجو أن تطلب لكى تكون ساعة إنتقالى فى حضرتك " فقال له الأنبا متأس " بحسب إيمانك فليكن لك " فى تلك اللحظة أعطى السيد المسيح رحمة فى قلب الأرخن الغنى، فصار يوزع أمواله ولا يرد سائل. كما أكثر من صدقاته على الأديرة، حتى وصلت ألف أردب غلة كل عام. وحدث بعد ذلك أن ذهب هذا الأرخن لزيارة البابا وفيما هو جالس فى حضرته فاضت روحه . فقام البابا وكفنه بيديه وهو يقول " سألت فأعطيت ، طلبت فوجدت، قرعت ففتح لك " .

حقاً إنها سيرة عطرة لبابا قديس عظيم ، قدم لنا بحياته وأعماله مثلاً رائعاً فى الرعاية ، خاصة خدمة الفقراء والذين ليس لهم أحد يذكرهم .

الأنبا يسطس

ومجمع رهبان دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس يزفون إلى أحضان القديسين المتنيح : سليمان عوض الله سليمان شقيق الراهب القمص باخوميوس الأنطونى. نياحاً لروحه فى فردوس النعيم وتعزيات السماء للأسرة الكريمة .

شكر وذكرى الأربعين

أسرة المنقلة نظيرة بقطر سيحة تشكر كل من تقدم بمواساتهم وتخص بالذكر : نيافة الأنبا إندراوس

والآباء الكهنة وتقيم قداس الأربعين يوم الجمعة ٥/٢٧ بالكنيسة المرقسية بأبوتيج

وحيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمي

إميل ورمزة باسيلوس والعائلة بسينى يودعون لأحضان القديسين الأب الحنون

القس ثيودوسيوس الأنبا بيشوى

الذى خدم كنيسة المهجر باستراليا بكل الحب والتضحية . نياحاً لروحه الطاهرة وتعزيات الروح القدس لأسرته ومحبيه .

الأموال والملابس والطعام، بل كان يعمل مع العمال الكادحين. فكان يعجن مع العجائين، ويحمل أدوات البناء مع البناعين، ويحمل الغلال مع الحماليين. ومع هذا كان ذا هيبه ووقار، حتى أنه كان حينما يقف أمام المذبح يصير لون وجهه كالجمر، وعينه تلمع كمثل من ينظر إبن الله قائماً على المذبح. فيخاف ويرهب منه .

٨ - إهتمامه بالأديرة :

نظراً لسوء أحوال الرهبان والراهبات فى أيامه، وما عانتها الأديرة من شدائد وإعتداءات من الغوغاء والحكام الظالمين، اهتم البابا القديس بالأديرة إهتماماً خاصاً . ويحكى أنه زار مرة دير للراهبات فى بداية بطيركيته ، فوجد راهبة عجوزة مسكينة جالسة وقت الساعة التاسعة تأكل خبزاً وملحاً فقط. فتأمل وحزن فى قلبه، واهتم أن يرسل إلى الأديرة كل شهر قمحاً وزيتاً وحبوباً ، واستمر على ذلك حتى يوم إنتقاله. ومرة علم بالروح بقرب وقوع غلاء، فاشترى ألف أردب ترمس وأرسلها للأديرة فكانوا يفتقون بها وقت المجاعة .

٩ - مواجهة المجاعات :

حدثت فى مصر فى تلك الفترة العديد من المجاعات . وكان البابا القديس يهتم إهتماماً خاصاً بالناس أثناء هذه الفترات العسيرة.

حدث مرة أن قال البابا القديس لتلاميذه قوموا يا أولادى اشتروا ألف أردب غلة للمساكين، لأن غلاء عظيماً سيقع بأرض مصر ويموت كثير من المساكين والفقراء. فقال له تلاميذه من أين نشترى ألف أردب غلة، وليس معنا ثمنها سوى النصف فقط وهو خمسمائة دينار؟ فقال لهم يا أولادى اشتروا ولا تخافوا، والرب يجهز لنا خمسمائة دينار أخرى لأجل المساكين. وإذ لم يفرغ البابا من كلامه جاءت إليه إمرأتان من أعيان الناس وقدمتا له مبلغ خمسمائة دينار، طالبتين أن يشتري بها قمحاً للمساكين. فتعجب التلاميذ وقاموا لساعتهم واشتروا الألف أردب قمح . ولم

ذكرى الأربعين بالقاهرة ومارسليا

"حينئذ يضئ الأبرار كالشمس فى منكوت أبيهم "

لانتقال "حبيبة الغالية أولجا حكيم مرقس

حرم المرحوم : تينى كريكوس

وقد أقيم القداس الإلهى على روحها

الطاهرة صباح يوم ٦/٥/٩٤ بكنيسة

القديسة دميانة بالهرم وكنيسة

مارمرقس ومارجرس بمارسليا .

أولادك :

أمل تينى وزوجها عادل والصغيرة

برناديت .



عناى على أمناء الأرض لكى أجلسهم معى الذكرى السنوية الأولى لأبونا المحبوب القمص مينا معوض أرمانىوس تقيم الأسرة القداس الإلهى على روحه الطاهرة صباح السبت ٢٨/٥ بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالجيزة.



يحاربونك .. ولا يقدرؤ عليك

لنيافة الأناكيريس
الأرشف العام

استيقظي .. أيتها البراعم الصغيرة :

+ من بعيد .. دعوني أسألكم يا من وقفتم أمام نحميا رجل

الله!؟

+ أسألكم .. يا سنبلط الحوروني .. ويا طوبيا العبد العموني ..

ويا جشم العربي .. هل أستفدتم من المتاعب التي صنعتموها!؟

قولوا نصيحة تجربة .. أنتم جنيتم منها المرار والتعب!؟

+ حساباتكم لم تراجعوها .. كانت غير مضبوطة !! فمن يقدر

أن يقف ضد عمل الله!؟ من يقف ضد رجل الله!؟ لم تنظروا إلى

قوته المخفية .. لم تعرفوا أنه أختبأ في الصخر الأعظم .. من يقدر

أن يصارع ويتحدى الصخر .. كل رمح يصوب على نحميا وهو

في الصخر ، يرد سريعاً على فاعله وبه يلقي مصرعه !!

+ من يقدر أن يقف أمام من كانت يد الله الصالحة عليه!؟

+ البحر المارد الجبار .. رأى يمين الله الخالق مع موسى فلم

يحتمل .. فرجع سريعاً للوراء كما قال الكتاب " مالك أيها البحر قد

هربت إلى الوراء " (مز ١١٤) .

+ النار رأته يد الله الصالحة تظلل على الفتية الثلاثة ..

ففقدت حرارتها !!

+ الوحوش المقترسة في الجب نظرت إلى يد الله الصالحة

على دانيال فسجدت ومسحت قدميه .

+ قولوا .. إن أعمالكم جذبتكم إلى الظلمة التي أنتم فيها!؟

قولوا إنكم سلمتم أيديكم للقيود الأبدية تحت الظلام!؟

+ قولوا .. إن ليس لنا نصيب ولا حق ولا ميراث بسبب

أعمالنا (نحميا ٢: ٢٠) .

+ بأعمالكم .. وموآمراتكم الخفية .. وعدم محبتكم للخير حذفتم

أسماءكم من أورشليم !!

+ عوض أعمالكم الشريرة .. وزرع المتاعب أمام نحميا

والشعب .. أنتم لم تسعوا إلى ترك سيرة طيبة تذكر بها أسماؤكم

في الكتب المقدسة .. لتتعلم منها أجيال من بعدكم .. مثل سير

الآباء القديسين الأبرار ..

+ قولوا من عندكم .. ولتسمع منكم براعكم الصغيرة في

الأرض .. قولوا للبراعم الموجودة في الخدمة والأنشطة المتعددة..

والتي تعمل ضد خدمة الله ..

+ قولوا .. إن لنا نهاية مرة في الأبدية .. ويؤذينا الموت الثاني

لأننا لم نغلب الشر الذي فينا بالخير (رؤ ٢؛ ١٢) .

+ طوباك يا نحميا. لأن يد الله الصالحة كانت عليك (نح ٢: ٨)

+ الرب سندك بيمينه .. وخبر قلبك بما تعلمه من عمار في

مدينة أورشليم الخربة (نح ٢: ١٢) .

+ حكيم أنت يا نحميا لأنك لم تخبر أحداً بما جعله الله في قلبك

+ في هدوء .. صعدت للتفرس في السور المنهدم .. وفي

حماس حكيم بلغت الشعب والكهنة والأشراف والولاة وباقي عاملي

العمل .. بلغتهم " هلم فنبنى سور أورشليم، ولا نكون بعد عاراً

(نحميا ٢: ١٧) .

+ من كلامك عن العمار .. شربوا منك الحماس .. ومن

غفلتهم استيقظوا ولبسوا القوة وقالوا لنقم ونبنى (نح ٢: ١٨)

وبغيرتك المقدسة تشددت أيديهم للخير .

لماذا يحاربون الخير!؟

+ يا نحميا .. عندما شرعت في البناء الجديد .. هل ظهر لك

أعداء!؟ من أين جاءوا!؟ ولماذا قاوموا عملك ويمين الله الصالحة

كانت عليك!؟

+ ماذا يريدون!؟ وما الذي يجنونه من مؤامراتهم عندما نسبوا

إليك " أنكم على الملك تتمدرون " (نح ٢: ١٩) !؟

+ ماذا يحصدون من سخريتهم بكم!؟ واحتقارهم لكم!؟ ..

هل لهم أحفاد باقية من اعمالهم على الأرض!؟

+ هل لهم نصيب .. وحق .. وميراث على الأرض!؟

+ يا نحميا الخادم الأمين .. أنت بدأت عملك بقوة من

الأعلى .. ورسالتك واضحة أمامك .. وعمل رسالتك من أجل أن

يسكن الله مع شعبه . ويستريح بعودتهم إليه ..

+ يا نحميا ليس لك عمل خاص بك .. إنما أعمالك هي من

أجل الله وحده .. وكل من يقبلها يقبل الله .. ومن يرفضها يرفض

الله .

+ من مذبح قلبك الناطق .. خرجت صلاتك أمام الله .. لأجل

ضيقات ومتاعب أعدائك الذين هم أعداء الله .. ومن صلاتك رأينا

صورة من أعمال الكهنوت في الحل والربط .. إذ ربطت خطيتهم

عليهم بيد الله عندما قلت " لا تستر ذنوبهم ، ولا تمح خطيتهم من

أمامك لأنهم أغضبوك " (نح ٤: ٥) .

+ من قال لك يا نحميا أنهم أغضبوا الرب!؟

+ ومن الذي أعلمك بقلب الله!؟

+ لأنك يا نحميا أنت ملتصق بالله .. وعملك هو من عمل

الله.. لذا كل من يغضبك يغضب الله .. والذي كشف لك وأعلمك

هو روح الله الساكن في قلبك .

+ تكلموا بصوت عال لكي تستيقظ الشعوب في كل جيل ..
قولوا إن لكم تاريخاً سليماً حافلاً منذ القدم .. من قبل وبعد تجسد
المسيح ...

+ حتى في أيام المسيح .. لم نفرح بأعماله الطيبة .. دائماً
نقاوم ونعارض .. نتمسك بالحرف .. عارضنا شفاء المرضى في
يوم سبت .. لا نفرح بالشفاء . لنا عيون تزرع الأخطاء وتتنظر
بالسواد . عيون غير نقية .. مظلمة تقاوم الناجح .. وتعارض
المحب .

+ إفتحوا ... واكتشفوا .. واخبروا الأجيال .. أنكم الزوان
المحشور بجانب الحنطة قولوا إن المسيح كشفنا بقوله " دعوهما
ينميان كلاهما معاً للحصاد " (مت ١٣ : ٣٠) .

+ في أيام نحميا .. لم نفرح بهذا الشعب الذي قام بقلب واحد ..
وانتفض من الخراب .. لم نسر بالأيدى التى اشتركت فى البناء
والعمار .. لم نفرح لأننا رأينا الكل يعمل فى الليل والنهار بدون
توقف ..

+ لم نسر لأن مدناً قامت من الموت .. وموتى عادت لهم
الحياة ..

+ قولوا من بعيد .. قولوا إن المسيح كشفنا ومن سيمع ويمسك
بيد المسيح يفلت من أيادى ذوانكم ..

+ يد الله الصالحة التى كانت عليك يا نحميا .. أقوى من كل
المحاربين .. هى التى جمعت الشعب على ركبتى الأم أورشليم ..
وعلى يديها حملتهم وعزتهم ..



الكنيسة والطريق (٣)

للص مينا خرمينا

إنها ترضعنا من لبان تعاليمها المباركة وأسرارها المقدسة !
كما أنها تردعنا وتقوم أى إنحراف تلحظه فينا بما لها من
سلطان للتأديب والتقويم ...

كما نرى أيضاً (فى نفس العبارة السالفة) سفينة للنجاة ، تماماً
كما كان فلك نوح ، فبدءاً من المعمودية المقدسة (بطن الكنيسة)
التى فيها يولد الإحسان وولادة جديدة من الماء والروح ، وحتى
نهاية أيام الغربة على الأرض، الكنيسة هى وسيلة العبور ...

ومن هنا نفهم وعد الرب للكنيسة أن أبواب الجحيم لن تقوى
عليها (مت ١٦ : ١٨) .

وقول الكتاب عنها إنها : " عمود الحق وقاعدته " (١تى ٣ : ١٥)
ويوضح الرب ما لها من سلطان رادع عندما قال : " فقل
للكنيسة وإن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كاثوثى والعشار"
(مت ١٨ : ١٧) .

ولقد قادت الكنيسة طوال عصورها ما لا يحصى من الذين
تبرروا وتقدسوا بدم الحمل، وكوا بأقدامهم الطريق الوعر حتى
صار ممهداً أمامنا، نحن الذين إنتهت إلينا أواخر الدهور . لذلك
يوصى الكتاب عابري وادى الغربة قائلاً :

" قفوا على الطريق وانظروا واسألوا عن السبل القديمة، أين هو
الطريق الصالح وسيروا فيه ، فتجدوا راحة نفوسكم " (أر ٦ : ١٩) .
وما أجمل ما يلزم به الوحي الإلهى كنيسته فى سفر الأناشيد إذ
يقول :

" لذلك إن لم تعرفى أيتها الجميلة بين النساء ، فاخرجى عنى
آثار الغنم، وارعى جدائك عند مساكن الرعاة " (نشر ١ : ٨) .

لا يفهم من موضوعاتنا السابقة ، إغفال دور الكنيسة والإكتفاء
بالعلاقة الشخصية بالرب يسوع . فعلى الرغم من الأهمية البالغة
لهذه العلاقة الشخصية بالرب، إلا أن الإكتفاء بها والإستغناء عن
الكنيسة، إنما هو صورة من صور الفهم المبتور التى ترددها
التعاليم الغربية .

فكما قلنا إنه لا إنفصام بين المسيح و المسيحية هما شئ واحد،
نقول هنا ولا إنفصال بين المسيح والكنيسة هما رأس وجسد ،
عريس وعروس كيان واحد .

والرب نفسه أشار إلى أهمية الكنيسة فى مثل السامرى الصالح
(لو ١٠ : ٣٠ - ٣٧) (رمز السيد المسيح) والرجل الذى وقع بين
اللموص (رمز الإنسانية الجريحة) والفندق (رمز الكنيسة) .. إذاً
لا بد من الفندق وعناية صاحب الفندق (الكهنوت) !

ولاشك أن دور الكنيسة فى الطريق ، دور بالغ الأهمية ، فقد
زودها الرب بكل ما تحتاج إليه خلال عبورها بنا رحلة الحياة !
والذى يكتفى بعلاقته الشخصية بالرب ، كمن يسافر برية قفراء
بلا زاد أو عتاد ، أو كمن يعبر محيطاً سابحاً دون أن يستقل سفينة
للعبور . الكنيسة هى سفينة عبورنا نحو شاطئ الأبدية !
والطقس القبطى يوضح لنا ذلك، إذ تبنى الكنيسة على شكل
سفينة!

ولو كان فى إمكان الإنسان أن يستغنى عن دور الكنيسة . فما
فائدة الأسرار المقدسة التى رسمها السيد وأودعها فى الكنيسة ؟
وحسناً قال القديس كبريانوس : " لا يستطيع أحد أن يقول أن
الله أبوه ما لم تكن الكنيسة هى أمه ! ولو استطاع من هم خارج
فلك نوح أن ينجوا لاستطاع من هم خارج الكنيسة أن يخلصوا !"
وفى هذه العبارة نرى الكنيسة أمأ لها كل ما للأمومة من حنو
عطف، وعناية ورعاية .. كما لها حقوقها وسلطانها ...



روائع العلم

الجديرهول عالم النوم والأحلام

للكتوة/نبيلة مخاضيل

حق الإنسان في النوم والأحلام :

الحرمان من النوم يؤدي إلى خفض في قدرة الشخص على أداء وظائفه بكفاءة .

فالناس الذين يضطرون إلى العمل في نوبات ، وإلى النوم في أوقات غير معتادة ، وينشأ عندهم نقص متراكم في النوم .. والذين تضطربهم ظروفهم إلى الاكتفاء بالليل من النوم على امتداد فترات طويلة ، أمثال الجنود .. قد ينقص ذلك من قدرتهم على تنفيذ الأوامر ، ومن قدرتهم على حسن تقدير المواقف واتخاذ القرارات . وبصفة عامة ، فهو يقلل من قوة الدافع والحماس عندهم .

كذلك ، يتعرض المحرومون من النوم إلى إغفاءات سريعة لمدة ثانية أو اثنتين ، تصل أحياناً إلى ٦ ثوان ، وهي ظاهرة معروفة وخطيرة عند سائقي السيارات ، ممن تجاوز التعب والأرق عندهم كل الحدود .

وقد يحدث الحرمان من النوم عن قصد وإرادة .. فقد خضع الطيارون الأمريكيون الذين أسرتهم الصين في الحرب الكورية ، لنوع من غسيل المخ عن طريق الحرمان من النوم ، حتى تنهار مقاومتهم .. كما كتب عالم النفس السويسري " هرمان هوير " عن التعذيب باليقظة الذي كان يستخدم عند الرومان ، والتعذيب بالأرق الذي شاع استخدامه في العصور الوسطى .

في سنة ١٨٩٦ نشر العلماء تقريراً عن آثار الحرمان من النوم فترة تسعين ساعة ، على ثلاثة من الشباب الأصحاء .. فقد حاولوا خلال فترة الحرمان التي امتدت ٩٠ ساعة ، أن يحافظوا على أداء أعمالهم المعتادة بقدر الإمكان أثناء النهار ، بينما كانوا يقضون الليل في القراءة وممارسة الألعاب في البداية ، وفي أنشطة أكثر حيوية كالمشي لمسافات طويلة في الأطوار المتأخرة من التجربة . يقول أصحاب هذه الدراسة ، تميزت الليلة الثانية برغبة شديدة في النوم ، خصوصاً بين الثالثة والخامسة صباحاً .. وأما بعد ذلك ، فقد استسلم أحدهم للنوم مباشرة على الرغم من جهوده الكبيرة لتقوية إرادته .. وأما الآخرون ، فقد أكملوا التسعين ساعة دون نوم ، ولكن بمشاكل وشكاوى ، زالت بمجرد الاستسلام للنوم .

استمرت التجارب مع آخرين ، وظلوا أيقاظاً غير راقدين لمدة تتراوح بين سبعة وتسعة أيام .. إلا أنه بعد أربعة أيام أو خمسة ، أصبح المختبرون سهل الاستثارة وأقرب إلى التشكك ، وبدأ ظهور

أحلام اليقظة ونقص القدرة على التذكر . وأما الطالب راندى جارنر في السابعة عشر من العمر ، حاول تسجيل رقماً عالمياً ، إذ أنه استمر يقظاً إلى اليوم الحادى عشر ، حيث عقد مؤتمراً صحفياً أداره بنجاح ، وبرز فيه بصورة طيبة . وعندما سُئل عما مكَّنه من تسجيل هذا الرقم القياسى ، كان جوابه : " إنه مجرد استخدام لقدرة العقل على التحكم في الجسم " . وبعد مدة مقدارها بالضبط ٢٦٤ ساعة و١٢ دقيقة بدون نوم ، استسلم راندى لنوم عميق لمدة ١٤ ساعة وأربعين دقيقة .. نوم عميق امتد إلى أكثر من ضعف مستواها في الساعات التسعة الأولى ، ولما افاق ، كان قد استرد عافيته تماماً .

ولكن هناك عدة عوامل كانت لها أهميتها في نجاح راندى : حالته الصحية الممتازة ، الدافع القوى عنده ، والدعم الذى تلقاه من المشرفين على التجربة ومن وسائل الإعلام .

غير أنه أجريت اختبارات أخرى كثيرة للحرمان المستمر من النوم ، وانتهت إلى ظهور اضطراب أشد خطورة بكثير لدى المفحوصين ، وخصوصاً للوظائف العقلية .

إلا أنه ظهرت نظرية أخرى تقول ، إن خفض مدة النوم بمقدار ساعات قليلة - ويُعرف بتنظيم ساعات النوم - قد يكون له تأثير طيب على مرضى الاكتئاب .

وعلى صعيد آخر ، في تجارب الحرمان من فترة نوم الحركات السريعة للعينين ، أى فترة الحرمان من الأحلام ، تبين أن المحروم من الأحلام يزداد توتراً وقابلية للتهدج ونقص القدرة على التركيز .. مما يؤكد أن الأحلام أمر لا غنى عنه لتحقيق الاتزان النفسى ، حيث أن الأحلام - كما سبق القول - هي مجموعة انفعالات داخلية متراكمة - بالإضافة لبعض الأحداث الخارجية التي تصل لأحاسيس النائم .. هذه الانفعالات تخرج في صورة حلم ، لتريح عن الكائن الحى الكبت المتراكم داخله ، مما يساعده على الاتزان النفسى . والأغرب من ذلك ، أن البحوث الأخيرة في مجال النوم والأحلام ، أكدت أن المادة التي يتكون منها الأحلام ، قد يتيسر الحصول عليها في كبسولات بعد بضع سنوات .

صلاة سهلة بسيطة
تناسب كل فئات الناس
من صلاة العشاء إلى الفجر
من صلاة الصبح إلى المغرب

أخبار
كتاب في الصلاة
إعداد: رقيب
تدقيق: عبد الله بن محمد

كتاب في الصلاة
إعداد: رقيب
تدقيق: عبد الله بن محمد

Designed by Eng. Samaha

كنائس أوناريو كندا

بمدينة تورنتو وميسوجا وكشنر وهاميلتون وبرامبتون . الكهنة ومجالس الشماسية والخدام والخدامات والشعب يودعون إلى السماء الرحلة الفاضلة شقيقة قداسة البابا المعظم :
الأبنا شنوده الثالث
وجناب الأب الروح : القمص بطرس جيد
نياحاً لروحها الطاهرة في الأحضان الإبراهيمية وتعزيات الروح القدس لأفراد الأسرة الكريمة .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرس

بفاتكوفر - بكندا

اللجنة والخدام والشعب يهنئون أباهم وراعهم الأعظم قداسة البابا :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد سائلين الله أن يحفظ حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة. ويديم رئاسته ورعايته لأبنائه فى الكنيسة القبطية فى اقطار المسكونة ويشكرون قداسته على إنتدابه :

نيافة الأبنا يوحنا

لصلاة إسبوع الآلام وعيد القيامة أعاده الله على الكنيسة بكل الخير والسلام .

الأبنا يوسف ومجمع كهنة إيبارشية جنوب أمريكا والكنائس وكل الشعب يرفعون أسمى التهانى القلبية لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد أدام الله حياتكم للكنيسة ولنا سنين عديدة وأزمنة سلامية وكل عام وقداستكم بخير .

قداسة البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

بابا وبطريرك الإسكندرية وسائر أقاليم الكرازة المرقسية .

ابناؤك :

القمص يوحنا البراموسى .

القمص إنجيلوس الأبنا بيشوى .

لجان وشمامسة وشعب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كنيسة عزراء الزيتون بفيينا النمسا يهنئون قداستكم بعيد القيامة المجيد ويشكرون قداستكم لتكريس الأب الموقر القس زكريا فهى حنا لخدمة كنيسة القديس يوحنا المعمدان بمدينة جراتس ولنتمس بركة صلوات قداستكم عنا وننتظر بفرح تشريف قداستكم فى إحدى زيارات قداستكم للمهجر لفيينا بالنمسا أدام الرب حياة قداستكم سنين عديدة وأزمنة سالمة هانئة مديدة .

كنائس أونتاريو - كندا

بمدينة تورنتو - وميسوجا وكنتشتر وهاميلتون وبرامبتون

حمل مخلصنا الصليب ومات وقام فى اليوم الثالث ورسم لنا الطريق إلى المجد ، وصارت هذه الأيقونة الجميلة منهج لكل تلاميذه .. ومع أفراح وأمجاد القيامة نرفع التهانى القلبية لحضرة صاحب الغبطة والقداية البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

الذى نرى فيه كل يوم أيقونة الصلب والقيامة ونطلب من الرب القائم من الأموات أن يحفظك قائداً لكنيستته فى طريق الصليب فى هذا العالم وتقودها أيضاً من مجد إلى مجد لسنين طويلة وأزمنة سلامية ، آمين .

القس ميخائيل والقس بيشوى

ورئيس ومجلس وخدام وكافة الأنشطة وشعب كنيسة :

السيدة العذراء بدرياس

نرفع إلى أبينا المحبوب صاحب الغبطة والقداية المعلم ذهبى الفم :

الأبنا شنوده الثالث

أرق تهانينا القلبية ببهجة أعياد القيامة والصعود وحلول الروح القدس الرب يحفظ لنا حياتكم سنين كثيرة وأزمنة سالمة متمتعين بأبوتكم وبركة ما يصنعه الرب فى عصركم من كشف معجزى لأجساد الكثير من القديسين وخاصة حبيبكم الأرشيدياكون حبيب جرجس .

كنيسة القديس يوحنا المعمدان بجراتس ومذبح مارمينا ببودن بروج بالنمسا الكاهن واللجنة والشعب يهنئون صاحب الغبطة والقداية خليفة مارمرقس الرسول البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد سائلين الله أن يديم حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة.

كنيسة القديس يوحنا المعمدان بجراتس ومذبح مارمينا ببودن بروج بالنمسا واللجنة والشعب يقدمون الشكر العميق لصاحب القداية البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

الذى غمرهم بحبته وأبوتهم وللمحافظة على أولاده فى دول المهجر بإيفاد جناب الأب الورع :

القس زكريا فهى حنا

كاهناً لهم وكذلك الشكر العميق لنيافة الحبر الجليل :

الأبنا بيشوى

ونطلب بركة صلواتهما .

القس إبراهيم عظيمة ومجلس وشعب كنيسة العذراء برالى وكنيسة مارمرقس بشارلوت وكنيسة العذراء بجرنفييل وكنيسة العذراء برونديل فرجينيا يقدمون تهنئتهم القلبية لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد ويشكرون قداسته لإنتدابه :

القمص داود تادرس . جرنفييل القمص ميخائيل داود - شارلوت

الدكتور عريان حبيب بأمرىكا والعائلة يهنئون من كل قلوبهم أباهم الحبيب قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرونه لأبوتهم الفائقة فى مرض الوالد. كما يهنئون :

نيافة الأبنا بيسنتى

بعيد القيامة المجيد ويشكرونه لإهتمامه الشديد وأبوتهم للوالد أثناء وجوده بمستشفى الأبنا برسوم العريان والعناية والاهتمام بالمستشفى من كل من نيافته بزيارته اليومية والأطباء والمكربات والمريض ويطلبون صلوات قداسته البابا ونيافته .



عزراء

مع المسيح ذاك أفضل جداً

القس أنجيلوس دون بنيويورك يودع لإحضان القديسين زوجته المهندسة :

تاسونى سعاد دوس

والدة الدكتور جورج والدكتور بتير ومريم وبيشوى بالجامعة .

شكر وذكرى الأربعين

أسرة المتنيح الراهب

القس ثيودوسيوس الأبنا بيشوى تتقدم بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتهم وتخص بالشكر قداسة البابا:

الأبنا شنوده الثالث

والأخبار الأجلء :

نيافة الأبنا صربامون

ومجمع رهبان دير الأبنا بيشوى

ونيافة الأبنا باخوم

أسقف سوهاج والأخبار المطارنة والأساقفة والآباء الكهنة وجزيل الشكر لكهنة وشعب كنائس سينى وبيرث وكانبرا باستراليا لتعب محبتهم وتدعو الجميع لصلاة قداس الأربعين يوم الجمعة ٢٧/٥/٩٤ بكنيستى الشهيد مارجرس بسوهاج والقديسة بربارة بالشرابية بالقاهرة .

سنوالى نشر الاعلانات
الموجلة فى الأعداد المقبلة

الأبنا شنوده الثالث



وأعطيتكم رعاة حسب قلبي فيرعونكم بالمعرفة والفهم (أر ٣: ١٥)
مجمع الآباء الرهبان والإخوة طالبى الرهبنة وأبناء ومحبو الدير
يرفعون أسمى التهاني إلى أبيهم المحبوب وراعيهم الأمين :

نيافة الحبر الجليل الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا بمناسبة العيد
الأول لسيامته أسقفاً .

نسأل الرب أن يديم علينا رئاسته سنين كثيرة وأزمنة سلمية
مديدة ، ويعضده بيمينه القوية فى تعمير الدير ، حتى يمتلئ بملائكة
السماء على الأرض الذين يخدمون إسم الرب القدوس :

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله حياته سنين عديدة سالمة مديدة .

الأنبا كاراس

ومجمع رهبان دير القديس الأنبا أنطونيوس ببرية كاليفورنيا يهنئون قداسة البابا
المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ساتلين الله أن يديم عليه نعمة الصحة وأن يحفظ حياته أباً
ورئيساً وكارزاً ومرشداً وحافظاً للإيمان الإرتوذكسى السليم لسنين عديدة وأزمنة
سلامية هادئة مديدة وأن يهبنا الله نعمة ورحمة ببركة صلواته وطلباته .

كنيسة الأنبا بشاى بصدفا

أ. فكرى فرح والعائلة .

أ. نبيل حبيب والعائلة .

أ. بدیع إبراهيم والعائلة .

أ. جمال القمص موسى والعائلة .

أ. يوسف رزق الله والعائلة .

أ. ظريف القمص متى والعائلة .

أ. فوزى عطا الله والعائلة .

أ. ثابت وصف الله والعائلة .

أ. وديع جرجس والعائلة .

أ. هانى زارع والعائلة .

أ. صفوت شاكر والعائلة .

أ. نبيل وأمجد وهيب والعائلة .

المقدس رشدى ثابت والعائلة .

أ. مخلص فايز والعائلة .

أ. صفوت بنداس والعائلة .

ستوديو سامى الصدفوى .

كاهن وشمامسة وشعب كنيسة السيدة

الغذراء بالوعاضلة .

القمص متى ولجنة وشعب الكنيسة

أ. نبيل حبيب والعائلة .

أ. بدیع إبراهيم والعائلة .

أ. جمال القمص موسى والعائلة .

أ. يوسف رزق الله والعائلة .

أ. ظريف القمص متى والعائلة .

أ. فوزى عطا الله والعائلة .

أ. ثابت وصف الله والعائلة .

أ. وديع جرجس والعائلة .

أ. هانى زارع والعائلة .

أ. صفوت شاكر والعائلة .

أ. نبيل وأمجد وهيب والعائلة .

المقدس رشدى ثابت والعائلة .

أ. مخلص فايز والعائلة .

أ. صفوت بنداس والعائلة .

ستوديو سامى الصدفوى .

كاهن وشمامسة وشعب كنيسة السيدة

الغذراء بالوعاضلة .

يشكرون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا إندراوس

اسقف أبو تيج وصدفا والغنايم لمحبتة

لشعبه ورسامته أبونا المحبوب :

القس ويصا لويز

وينهونونه بنعمة الكهنوت وبدء خدمته .

م. هانى جميل وماجد والعائلة .

أ. خير الله أبو ستة والعائلة .

د. فكرى فخرى وأخوته والعائلة .

د. نجاتى وهبه والعائلة .

د. ثروت رزق والعائلة .

د. رفعت فايز ود. سوزان .

م. أنسى يسرى وأخوته .

م. مجدى ثابت والعائلة .

أ. أمير أبو الفرج والعائلة .

أ. عبد الغنى ملك والعائلة .

كاهن وشعب كنيسة الملاك بالصوامعة .

كاهن وشعب الملاك بنجع شانودى .

كاهن وشعب الرسولين بنجع السك .

كهنة وشعب مارجرس

بحاجر مشطا .

كاهن وشعب مارجرس بالكوم الأصفر

كاهن وشعب كنيسة مارجرس

بالجريدات .

كاهن وشعب كنيسة مارجرس بالسوالم

كاهن وشعب مارجرس بنزلة حامد .

كاهن وشعب كنيسة مارجرس بالدقومة

كاهن وشعب مارجرس بالجريدية

القبليّة .

كاهن وشعب كنيسة مارجرس

بالجبيرات .

كاهن وشعب مارجرس بنى حرب .

كاهن وشعب مارجرس بنجع أبوليلة

كهنة وشعب كنيسة الشهيد العظيم

مارجرس الشرقية والغربية بنزه

الحاجز

كاهن وشعب الأنبا يولا بالشيوخ .

كاهن وشعب الأنبا شنوده بالصفحة .

كاهن وشعب الطليخات والقبصات

والبق .

القمص اسحق صادق سليمان

القس ببشوى جورج ومجلس وشعب

كنيسة القديس مارمرقس بيهيوسنتن

يهنئونكم بالعيد الثلاثين لرسامتكم

ذاكرين محبتكم وخدمتكم المحبة الباذلة

المتنمرة حتى صارت كنيسةتنا نموذجاً

طيباً للعمل الرعوى . الرب يحفظ

حياتكم لسنين سلامية بصلوات راعينا

قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية أسقفنا :

الأنبا يوسف

القمص اسحق صادق سليمان

كاهن كنيسة مارمرقس بيهيوسنتن تكساس

أبناؤك الخدام والشمامسة والشباب

يهنئون قدسكم بالعيد الثلاثين للكهنوت

والرب يحفظكم لنا أباً وراعياً محباً

وساهراً علينا .

القمص اسحق صادق سليمان

نهنئكم بالعيد الثلاثين لكهنوتكم المبارك

الرب يحفظك لنا راعياً وزوجاً وإباً

نتعلم منك كل يوم الحب البازل العاطى .

زوجتك وأيمن وكارمن وعماد ومرمر

وجورج .

هذا يبقى كاهنا إلى الأبد (عب ٧: ٣)

كهنة وشمامسة وخدام وخدامات وشعب

إيبارشية طهطا وجهينة وجميع الأنشطة

يهنئون ملاك إيبارشيتهم أسقفهم

وراعيهم حضرة صاحب النيافة الحبر

الجليل .

الأنبا أشعياء



أسقف كرسى طهطا وجهينة وتوابعهما

١٩٨٠/٥/٢٥ ١٩٩٤/٥/٢٥

بمناسبة عيد السيامة الرابع عشر خدمتكم

صرح شامخ قد تشيد فى فترة وجيزة

وما هذا إلا إلتقاء نعمة موسى مع

كهنوت ملكى صادق وحكمة سليمان

وفهم داود فى شخصيتكم العملاقة

وروحكم الطهور وفكركم الثاقب

وإمكانياتكم الجبارة مشمولة بعمل الروح

القدس الرب يحفظ لنا حياتكم سنيناً كثيرة

وأزمنة سالمة هادئة مديدة بصلوات

صاحب الغبطة والقداسة العظيم فى

البطاركة حبيب المسيح قداسة البابا

المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كهنة وشعب كاتدرائية الغدراء بطهطا .

كهنة وشعب كنيسة مارجرس بطهطا .

كهنة وشعب كنيسة الشهيدان كيرياكوس

وأمه الشهيدة يوليطة بساحل طهطا .

كهنة وشعب كنيسة القديس العظيم الأنبا

شنوده رئيس المتوحدين بساحل طهطا .

كهنة وشعب كنيسة الملاك بجهينة .

كهنة وشعب كنيسة مارجرس بجهينة .

كاهن وشعب كنيسة الغدراء بينجا .

كاهن وشعب كنيسة الغدراء بالتوراة .

كاهن وشعب كنيسة الغدراء بمفيزل .

كاهن وشعب كنيسة الغدراء بعسلى .

كاهن وشعب الغدراء بنزلة القاضى .

كاهن وشعب الغدراء بالشيوخ مسعود .

كاهن وشعب الغدراء بنزلة أبو راس

كاهن وشعب الغدراء بعرب بجواج .

كاهن وشعب كنيسة الملاك بعبادة .

كاهن وشعب كنيسة الملاك بعنبيس .

كهنة وشعب الملاك بنزلة عمارة .



مع سفير أثيوبيا

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٥/١٠
Mr. Teshom Toga سفير أثيوبيا فى
القاهرة . وكان الحديث حول علاقة الكنيسة
القطبية بالكنيسة الأثيوبية، حضر اللقاء
صاحب النياقة الأنبا سراييون والأنبا يونس .

مع قيادات الحزب العربى الناصرى

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٥/١٦:
أ. ضياء الدين داود الأمين العام للحزب
أ. محمد فائق عضو المكتب السياسى
للحزب ووزير الإعلام الأسبق .
أ. حامد محمود عضو المكتب السياسى
للحزب ومحافظ الجيزة الأسبق .
أ. محمود المراغى رئيس تحرير جريدة
العربى الناصرى .
أ. محمد سامى عضو الأمانة العامة
أ. عبد الله السنواى صحفى بجريدة
العربى وعضو الأمانة العامة للحزب .



مع وفد شركة شل العالمية



مع الأستاذ طارق حجى ومساعديه (أنظر ص ٣) .

مع معهد الدراسات القبطية



استقبل قداسة البابا يوم الخميس ٥/٥ بالدير مجموعة كبيرة من
اساتذة معهد الدراسات القبطية . حيث قدموا التهنة لقداسته بعيد
القيامة المجيد، وتدارس معهم أحوال المعهد .

أخبار الكنيسة فى صور



سيامة كاهن عام لخدمة كنائس لوس أنجلوس

فى يوم ٩٤/٥/١٤ قام قداسة البابا بسيامة الأرشيدياكون رمزى أسكندر مسجل الكلية الإكليريكية بلوس أنجلوس كاهناً عاماً لخدمة المنطقة باسم القس يوحنا .

تمت السيامة فى كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى. واشترك فى صلوات السيامة صاحبنا النيافة : الأنبا مكارىوس الأريترى، والأنبا يونس .

رسامة ثمانية رهبان جدد بالدير المحرق

تم فى صباح الأحد ٩٤/٥/١٥ سيامة ثمانية رهبان جدد بالدير المحرق باسماء : يوثيل، إيلاريون، إيسونوروس، تداوس، سراييون، عمانوئيل، ميساك، أفرام . قام بصلوات السيامة أصحاب النيافة : الأنبا أغاثون، الأنبا كيرلس، والأنبا ساويرس أسقف ورئيس الدير ، الأنبا بيمن ، الأنبا يونس .

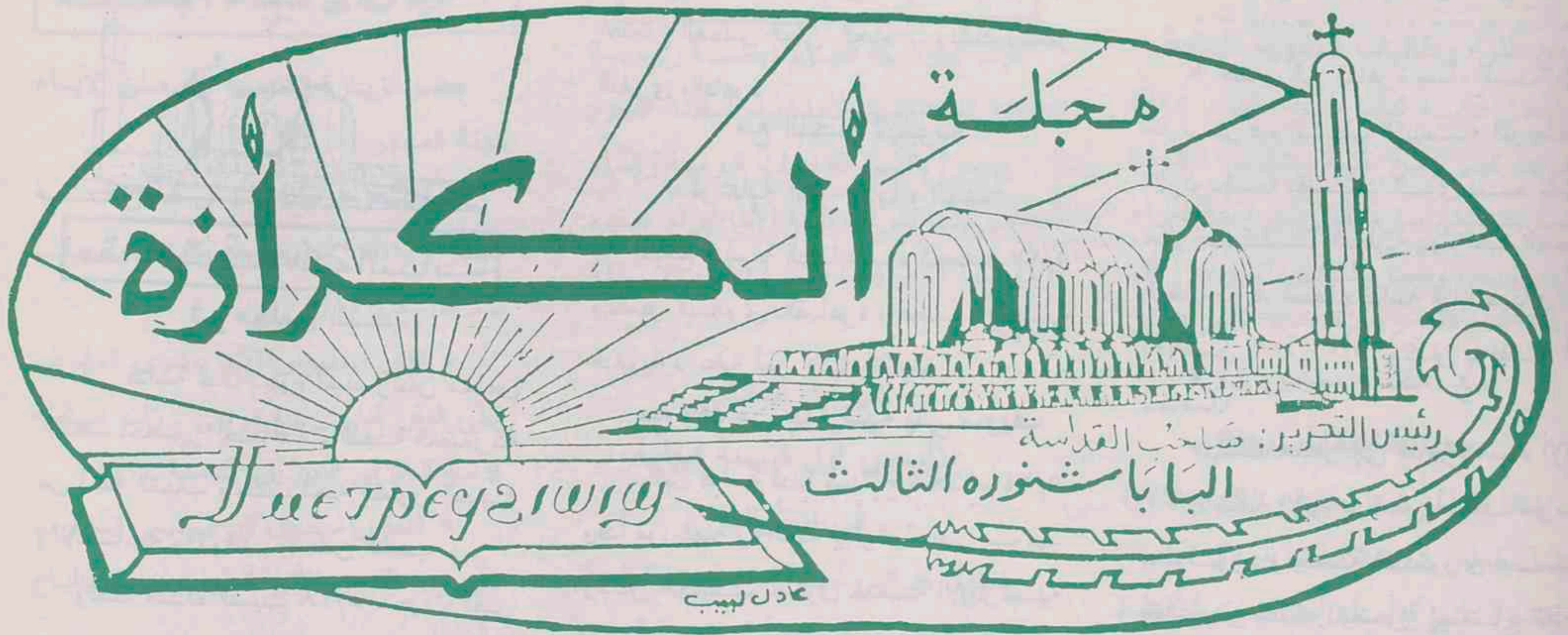
تهانينا للدير المحرق والرهبان الجدد طالبين لهم حياة مقدسة فى الرب .



سيامات كهنوتية ببايارشية ملوى

قام نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى صباح الأحد ٤/١٠ بسيامة المهندس رافت توفيق كاهناً على كنيسة العذراء والقديس يوسف بملوى باسم القس هدرا ، كما قام بترقية أدم كهنة الكنيسة القس صموئيل لوقا إلى رتبة القمصية .. تهانينا للجميع .





السنة الثانية والعشرون الجمعة ١٠ يونيو ١٩٩٤ - ٣ بؤونة ١٧١٠ اش الثمن أربعون قرشاً العددان ٢١، ٢٢

زِيَارَةُ الْأَسَاقِفَةِ الْأَقْبَاطِ لِأَرِيْتَرِيَا

وقد اتفق على حضور وفد من أريتريا لحفل السيامة برئاسة نيافة الأنبا فيلبس وعضوية ممثلين للإيبارشيات الخمسة ولمجلس الكنيسة الأريتيرية .

ومن المتوقع أنه بعد اختيار المرشح للبطريركية وسيامته بالقاهرة ، أن يقوم قداسة البابا شنودة الثالث بزيارة أريتريا لتجليس البطريرك الجديد .

لاشك أنهما سيكونان يومين تاريخيين : يوم سيامة الأساقفة الخمسة الجدد لإيبارشيات جديدة في أريتريا .. وكذلك يوم سيامة أول بطريرك لكنيسة أريتريا الأرثوذكسية .

ولاشك أن يوم تجليسه سيكون أيضاً يوماً تاريخياً في حياة أريتريا .

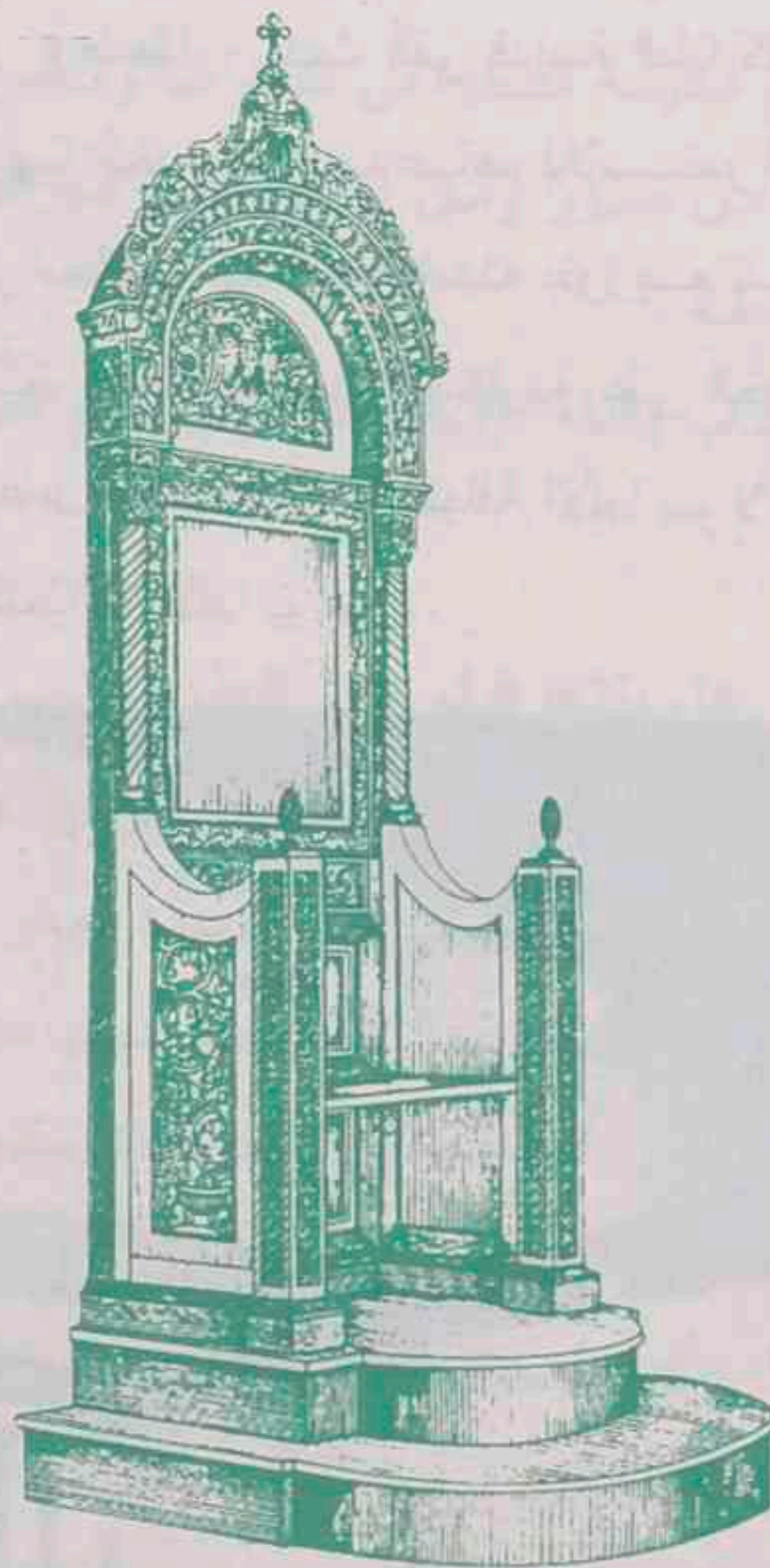
وبهذا ستتضم كنيسة أريتريا إلى مجموعة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة المعروفة باسم

The Oriental Orthodox Churches

إن نيافة الأنبا فيلبس الأسقف الحالي لأريتريا قد قام بسيامته قساً قداسة البابا يوانس التاسع عشر في سنة ١٩٢٩م أي منذ ٦٥ سنة، وعمره الآن تسعون عاماً .

وسيكون معنا في القاهرة قبل يوم العنصرة إن شاء الله .

﴿ البقية ص ١٨ ﴾



٣ - طلب المجلس أن يتم تجليس

الأساقفة الخمسة في إيبارشياتهم بواسطة الكنيسة الأريتيرية، بعد عودتهم من مصر .

٤ - قرر المجلس أن تتم سيامة بطريرك أريتريا بيد قداسة بابا الإسكندرية بالقاهرة، بعد إختيار المرشح للبطريركية بواسطة الشعب الأريتري .

[وذلك طبعاً بعد عودة الآباء الأساقفة الجدد إلى أريتريا] .

في صباح الأربعاء ٢٥ مايو سافر إلى أريتريا أصحاب النيافة الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس والأنبا موسى أسقف الشباب والأنبا سراييون أسقف الخدمات الإجتماعية، موفدين من قداسة البابا لبحث الترتيبات الخاصة بسيامة الأساقفة الأريتيريين الجدد .

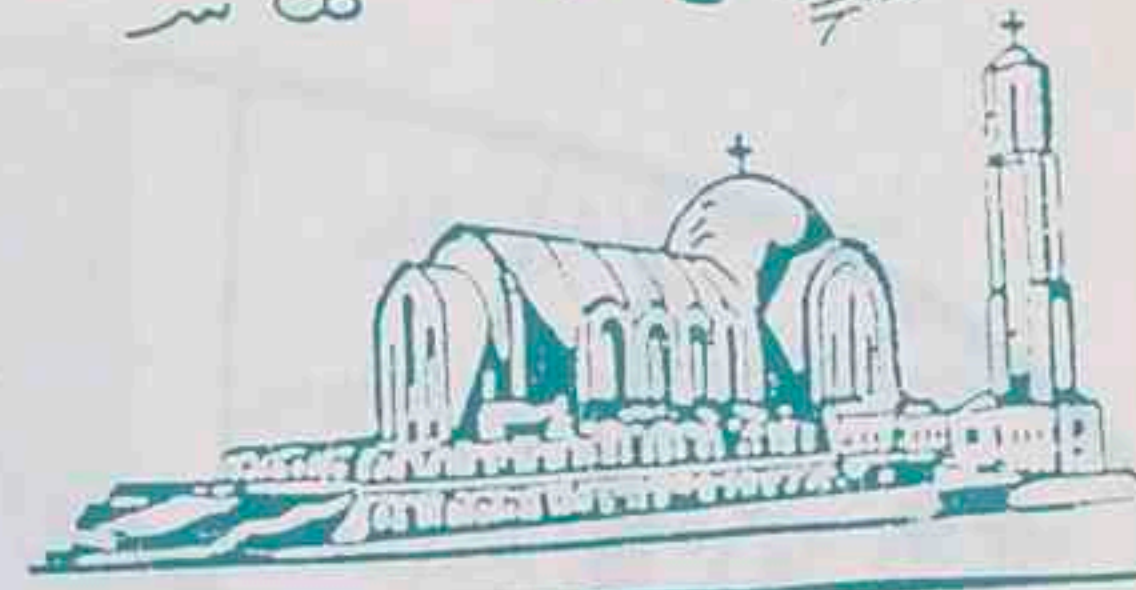
وقد استقبلهم في أسمره سيادة الرئيس اسائياس أفوريقى ، وتسلم منه خطاب قداسة البابا . كما تقابلوا مع نيافة الأنبا فيلبس أسقف الكنيسة الأرثوذكسية بأريتريا وزميله الأنبا يعقوب ، وأعضاء مجلس الكنيسة الأريتيرية، وناقشوا معهم موضوع سيامة الأساقفة الأريتيريين الجدد، من جهة الموعد، ومكان السيامة، والإيبارشيات التي يسامون عليها .

وأجاب المجلس على خطاب قداسة البابا برسالة أرسلوها إليه ورد فيها :

١ - موافقة المجلس على أن تتم سيامة الأساقفة الخمسة بالقاهرة بيد قداسة البابا، في الموعد الذي يحدده قداسته .

[وقد حدد قداسته يوم عيد العنصرة ١٩/٥/٩٤ لسيامتهم] .

٢ - حدد المجلس أسقف الأيبارشية لكل أسقف من الأساقفة الخمسة .



مقابلات قداسة البابا

في مجلس الشعب

لبي قداسة البابا دعوة السيد رئيس مجلس الشعب لحضور إجتماعات اللجنة المشتركة من لجنة الشباب ومكتب لجنة الشؤون الدينية والاجتماعية والأوقاف بمجلس الشعب .
وذلك مساء السبت ٥/٢٨ ، حيث ألقى قداسته كلمة في إطار مناقشة الأسلوب الأمثل لجمع شمل الشباب وحمايته من التطرف .
في مؤتمر وزراء خارجية

دول عدم الإنحياز

شارك قداسة البابا في حضور حفل الإفتتاح الذي أقيم بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات يوم الثلاثاء ٥/٣١ بمناسبة إنعقاد المؤتمر الحادي عشر لوزراء خارجية دول عدم الإنحياز . الذي إفتتحه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية .

صورة القاعة الملحقة بكنيستنا

الجديدة في فيلادلفيا (أنظر ص ٢٤) .

المجلس الملى العام

رأس قداسة البابا مساء الخميس ٦/٢ اجتماع المجلس الملى العام .. وذلك بالمقر البابوى بالقاهرة .

مع اللجنة البابوية

لرعاية أسر الآباء الكهنة

إجتمع قداسة البابا مساء الجمعة ٥/٢٧ بالمقر البابوى بالقاهرة بأعضاء اللجنة البابوية لرعاية أسر الآباء الكهنة .

مع وفد من إبيارشية بنى سويف

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٥/٢٤ وفداً من كهنة وأراخنة إبيارشية بنى سويف وكان الحديث حول خدمة الإبيارشية ورعايتها . حضر اللقاء نيافة الأنبا يوانس .

حفل توزيع شهادات التخرج

لخريجي الكلية الإكليريكية

فرع طنطا

أقيم مساء الإثنين ٥/٢٣ بالمقر البابوى بالقاهرة حفل لخريجي الكلية الإكليريكية - فرع طنطا - حيث ألقى قداسة البابا كلمة هنا فيها الخريجين ودعاهم للإستمرار فى دراساتهم، ثم قام قداسته بتوزيع شهادات التخرج والميداليات التذكارية على الخريجين . حضر الحفل صاحباً النيافة الأنبا بولا أسقف طنطا، والأنبا يوانس .

أخبار إبيارشيّة

★ حضر إلى القاهرة مساء السبت ٥/٢٨ مارسيرافيم أسقف الكنيسة البريطانية الأرثوذكسية باسكتلندا الذى سيتم سيامته مطرانا بكنيستنا القبطية يوم عيد العنصرة المقبل . وقد استقبله قداسة البابا صباح الأحد والإثنين ٢٩ ، ٣٠ . وكان برفقته أحد شمامسته .

★ كذلك حضر إلى القاهرة مساء الإثنين ٥/٣٠ نيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون . ونيافة الخورى أبسكوبس أثناسيوس وذلك لحضور إجتماع المجمع المقدس والسيامات التى ستتم يوم عيد العنصرة .

عودة الوفد البابوى من أريتريا

فى مساء الأحد ٥/٢٩ استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأنبا بيشوى، والأنبا موسى، والأنبا سراييون عائدين من أريتريا . وقد تسلّم منهم رد المجلس الكنسى للكنيسة فى أريتريا، الذى وافقوا فيه على ما عرضه البابا فى خطابه (انظر الإفتتاحية) .

نيافة الأنبا إبراهيم

قبل عودة نيافته إلى مقر خدمته فى القدس ، قام بزيارة دير الأمير تادرس بحارة الروم، ودشن المعمودية الجديدة، وعمد بها طفلاً .

نيافة الأنبا سراييون

سافر نيافته صباح الجمعة ٩٤/٦/٣ إلى كريت ببلاد اليونان لحضور إجتماع لجنة العمل المشتركة بين مجلس الكنائس العالمى والكنيسة الكاثوليكية .

Joint working group

between W.C.C & R.C.C

ويعود من هذا الإجتماع يوم ١٠ يونيو بمشيئة الرب ليسافر يوم الثلاثاء ٦/١٤ إلى جنيف لرئاسة حلقة إستشارية Consultation تعدها الوحدة الرابعة بمجلس الكنائس العالمى التى يرأس نيافته لجنيتها . وستكون هذه الحلقة عن علاقة المجالس الوطنية بالهيئات الكنسية . وذلك فى يومى ١٥ ، ١٦ يونيو يعود بعدها للقاهرة لحضور جلسة المجمع المقدس



مع طلبة وطالبات الثانوية العامة

استقبل قداسة البابا مساء الإثنين ٥/٢٣ مجموعة كبيرة من طلبة وطالبات الثانوية العامة بكنيسة مارمرقس شبرا، والعذراء بالأنبا رويس، وبعض الكنائس الأخرى . ألقى البابا عليهم كلمة روحية، ودعا لهم بالتوفيق

مع أعضاء مجلس إدارة

معهد الكيفيات ببولاق

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٥/٢٣ أعضاء مجلس إدارة الكيفيات ببولاق . حيث عرضوا على قداسته إحتياجات المعهد لإستمرار الخدمة الروحية والإجتماعية التي يقوم بها .

مع بعض الصحفيين

★ استقبل قداسة البابا صباح الخميس ٥/٢٦ الأستاذ رجب البنا رئيس تحرير مجلة أكتوبر ورئيس مجلس إدارة دار المعارف .
★ كما استقبل قداسته صباح الخميس ٦/٢ الأستاذ رفعت السعيد والأستاذ منير فخرى عبد النور .

القمص مرقس غالى

وصل إلى القاهرة مساء الخميس ٥/١٩ جناب القمص مرقس غالى وكيل عام البطريركية، بعد فترة علاج طبيعى قضاها فى أحد المراكز المتخصصة فى لندن . ونشكر الرب لتحسن حالته طالبين له كمال العافية والشفاء .

سيامات فى إيبارشية البحيرة

قام نيافة الأنبا باخوميوس بسيامة :

- ١ - الشماس شكرى مسعود كاهناً لكنيسة مارجرس بكوم حمادة ومذابح قرى المركز، باسم القس مكسيموس . وذلك يوم ١٨ فبراير ١٩٩٤ .
- ٢ - الشماس عماد زكى كاهناً لكنيسة مارجرس بالدلنجات ومذابح قرى مركز الدلنجات ، باسم القس سوريال . وذلك يوم ٢٠ فبراير ١٩٩٤ .
- ٣ - الشماس ملاك شاکر كاهناً لكنيسة السيدة العذراء بأبوحناس باسم القس باسيلي وذلك يوم ١/٤/٩٤ .

عيد الأنبا أبرام اسقف الفيوم

تقيم إيبارشية الفيوم نهضة روحية بمناسبة عيد قدسها الأنبا أبرام اسقف الفيوم (١٠ يونيو) باقامة القداسات اليومية وإلقاء العظات تحت إشراف نيافة الأنبا أبرام اسقف الإيبارشية الذى دعا بعض الآباء الأساقفة والكهنة .

اليوبيل الفضى

لتأسيس أول كنيسة قبطية

فى أستراليا

تحتفل كنائس أستراليا فى هذا العام باليوبيل الفضى لتأسيس أول كنيسة قبطية هناك (سنة ١٩٦٩) . وقد أرسل إليها القمص مينا نعمة الله .

هذا وقد وضع الأستاذ ماجد عطية كتاباً عن تاريخ الكنيسة القبطية فى أستراليا . وكتب له قداسة البابا مقدمة للكتاب وتهنئة . وقد شمل هذا الكتاب كل الوثائق الخاصة بتاريخ الكنيسة القبطية فى أستراليا وما ورد عنها من صور ومن أخبار فى الجرائد والصحف .

الكتاب باللغة الإنجليزية . وهو الآن تحت الطبع .

هل ينتج فيلم عن العذراء؟

أرسلت إحدى كنائسنا فى أستراليا عن إمكانية إنتاج فيلم قبطى عن السيدة العذراء . وقد رفض قداسته هذا الأمر لعدة أسباب منها
١ - من الصعب أن توجد فتاة يمكنها تمثيل دور العذراء من طفولتها إلى نياحتها .
٢ - ترتبط حياة العذراء بالسيد المسيح: من ولادته ، إلى سنى طفولته الأولى، إلى لقاءات العذراء معه، وأيضاً وقوف العذراء معه وقت صليبه . فمن الذى يمثل كل هذا .
٣ - غالباً يفكر منتج الفيلم أن يسافروا إلى الأراضى المقدسة لتصوير العذراء فى الهيكل، وولادة المسيح فى المزود فى بيت لحم . وكل هذا غير ممكن حالياً، مع تهدم الهيكل، وإختلاف منظر المزود وتحوله إلى كنيسة .

وهى مجرد محاولة لزيارة القدس .

أخبار الآباء الكهنة

حضر لزيارة الكنيسة الأم من الآباء

كهنة المهجر :

★ القمص يوحنا تادرس كاهن كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس بكوينز بامريكا يوم الأربعاء ٥/٢٥ .

★ القس أيفانيوس الأنبا بيشوى المشرف على المقر البابوى بنيوجرسى . وقد استقبله قداسة البابا فى الدير يوم الجمعة ٥/٢٧ .

★ القمص ميخائيل البراموسى المشرف على دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ بألمانيا .

★ القس بيشوى عزيز كاهن كنيسة القديس أثناسيوس بلوس أنجلوس . وقد استقبله قداسة البابا مساء الأحد ٥/٢٩ .

★ القس روفائيل زكى كاهن كنيسة مارجرس بفيلادلفيا . حيث عرض على قداسة البابا ما يتعلق بالكنيسة الجديدة . وذلك يوم الثلاثاء ٥/٣١ .

★ سافر عائداً إلى كندا القس شنوده دوس كاهن كنيسة العذراء فى أوتوا بكندا بعد زيارة للكنيسة الأم استمرت أكثر من أسبوعين وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره .

سافر القمص بولس باسيلي كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا إلى أمريكا منذ أسبوعين .. ذلك لإفتقاد بعض أحبائه .
* * *

★ استقبل قداسة البابا أيضاً القس بيشوى حلمى الذى خدم فى أفريقيا .

مع كهنة كنيسة العذراء

بعزبة النخل

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٥/٢٣ القس بولس بولس محروس والقس روفائيل إدوار روفائيل، والقس بطرس القمص بسطوروس كهنة كنيسة السيدة العذراء بعزبة النخل ، حيث تدارس معهم أمور الخدمة بالمنطقة .

طلب الآباء أيضاً سيامات جديدة من الآباء الكهنة لخدمة المنطقة .

حضر اللقاء نيافة الأنبا يوانس .



طريق الحكمة الإقتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الرنا بيسرى

قيامته .

" وفيما هما يتكلمان ويتحاوران إقترب إليهما يسوع نفسه، وكان يمشى معهما. ولكن أمسكت أعينهما عن معرفته " (لو ٢٤: ١٦) .

لم يشأ الرب أن يظهر بمجده العظيم ويبيهر هذين التلميذين، ولكنه ظهر في هيئة بسيطة ورتب أن لا يعرفاه في البداية .
" فقال لهما ما هذا الكلام الذي تتطارحان به، وأنتما ماشيان عابسين ؟ " (لو ٢٤: ١٧) .

وهنا نرى السيد يسأل في إقتضاع عجيب - وهو العالم بكل خبايا الأمور - ولكنه أراد أن يتبسّط في الحديث وينزل إلى مستوى هذين التلميذين، حتى يرفعهما في النهاية إلى مستوى الإيمان اللائق بتلاميذه القديسين .

" فأجاب أحدهما الذي اسمه كليوباس وقال له : هل أنت متغرب وحدك في أورشليم ، ولم تعلم الأمور التي حدثت فيها في هذه الأيام؟ فقال وما هي ؟ " (لو ٢٤: ١٨ ، ١٩) .

ما أعجب إقتضاعك يارب، وأنت تحتمل أن ينسب تلاميذك إليك عدم المعرفة كغريب. ثم تسألهما في بساطة ومودة لكي يخبروك كمن لا يعرف ، حتى تنتشلهم من ظلمة الجهل إلى نور المعرفة الحقيقية .. ولكن حقاً يارب لقد كنت السماوى المتغرب وحدك على الأرض في أورشليم الأرضية ، لكي ترفع مختارك وأصفيائك إلى مشاركة مجدك في أورشليم السمائية .

وقد أجاب التلميذان على سؤال السيد المسيح وقالوا :
" المختصة بيسوع الناصرى الذى كان إنساناً نبياً مقتدراً فى الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب . كيف أسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه . ونحن كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدى إسرائيل. ولكن مع هذا كله اليوم له ثلاثة أيام منذ حدث ذلك. بل بعض النساء منا حيرتنا إذ كن باكراً عند القبر، ولما لم يجدن جسده أتت قائلات إنهن رأين منظر ملائكة قالوا إنه حى. ومضى قوم من الذين معنا إلى القبر، فوجدوا هكذا كما قالت أيضاً النساء وأما هو فلم يروه " (لو ٢٤: ١٩ - ٢٤) .

إحتمل السيد المسيح أن يتكلم عنه التلميذان كمن لا يعرف أموره الخاصة التي حدثت له ...

ثم إحتمل أن يقولوا عنه إنه كان إنساناً نبياً مقتدراً فى الفعل والقول. ولم يقولوا باقى الحقيقة أنه هو نفسه إبن الله الحى -

لم يقتصر إقتضاع السيد المسيح في خدمته قبل الصلب وأثناء آلامه وموته على الصليب، بل إمتد بصورة عجيبة إلى خدمته بعد القيامة أثناء وجوده على الأرض .

وكما ذكر قداسة البابا شنودة الثالث - أطال الرب حياته - أن السيد المسيح قد إختار أن يُصلب علانية، وعلى مرأى من العالم كله في عيد الفصح بجوار أورشليم. ولكنه حينما قام من الأموات ظهر فقط لتلاميذه ، وبعض المؤمنين به وعددهم حوالى خمسمائة أخ، وجعلهم شهوداً لقيامته المجيدة .

وكان هذا منتهى الإقتضاع أن يحمل العار علانية، وأن يعلن مجده خفية ...

عجيب أنت يارب فى تواضعك ! ولهذا رفعك الآب وأعطاك "إسماً فوق كل إسم، لكى تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن فى السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، ويعترف كل لسان أن يسوع هو رب لمجد الله الآب " (فى ٢: ٩ - ١١) .

أراد السيد المسيح أن يعلمنا المجد الروحانى الذى ينبع من الداخل.. وفى ظهوراته بعد القيامة ظهر بصورة بسيطة متواضعة.

فى المقال السابق رأينا كيف ظهر فى صورة البستانى لمريم المجدلية، فى البستان المحيط بالقبر .

وفى هذا المقال نرى كيف ظهر لتلميذى عمواس فى هيئة بسيطة متواضعة .

فى الطريق إلى عمواس :

يقول إنجيل معلمنا مرقس " وبعد ذلك ظهر بهيئة أخرى لإثنين منهم وهما يمشيان منطلقين إلى البرية " (مر ١٦: ١٢) .

والمقصود بالهيئة الأخرى أى بخلاف الهيئة التى ظهر بها لمريم المجدلية فى البستان وظننته البستانى .

وقد ذكر معلمنا لوقا فى إنجيله أن السيد المسيح حينما ظهر لهذين التلميذين " أمسكت أعينهما عن معرفته " (لو ٢٤: ١٦) .
بمعنى أن عدم معرفتهما له فى البداية كان شيئاً مقصوداً بتدبير إلهى .

والقصة بدأت كما يلى :

كان إثنان من التلاميذ منطلقين فى يوم أحد القيامة إلى قرية بعيدة عن أورشليم ستين غلوة إسمها عمواس. وكانا يتكلمان بعضهما مع بعض عن جميع الحوادث التى واكبت صلب السيد المسيح وما يليها، بما فى ذلك ظهور السيد المسيح للمريمت بعد

الكلمة الأزلى المتجسد .

ألم يقل قائد المئة الواقف عند الصليب بعد أن سلم السيد المسيح روحه فى يدى الآب " حقاً كان هذا الإنسان ابن الله " (مر ١٥ : ٢٩) .

كانت القيامة هى أقوى دليل على ألوهية السيد المسيح ولهذا إحتتمل ضعف تلاميذه الذى ظهر بعد الصلب . بل سبق فقال لهم "كلكم تشكون فى هذه الليلة " (لو ٢٦ : ٣١) . كانت تجربة الصلب أقوى من إحتمالهم .. وظهر ضعفهم البشرى وأطال الرب أناته عليهم .

لم يشك تلميذا عمواس فى ألوهية السيد المسيح فقط ، بل أيضاً تطرق الشك بهم إلى عمله باعتباره الفادى والمخلص بحسب قولهما " ونحن كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدى إسرائيل " (لو ٢٤ : ٢٠) .

وإلى جوار ذلك فقد شكنا فى قيامة السيد المسيح، ولم يصدقنا ما سبق فأنبأهم هو نفسه به قبل أن يُصلب عن قيامته ، كما أنهم لم يصدقوا الذين نظروه قد قام .

فى كل ذلك أظهر السيد المسيح إتضاعاً وحباً وإحتمالاً عجبياً . وهو الذى كان يسير معهم فى الطريق بعد قيامته .. ولكن لأجل خيرهم ، وخير الكنيسة كلها ، لم يكشف لهما عن شخصه ، بل إستمر فى الحوار العجيب ... !!

الإقناع أم المعجزات :

أراد السيد المسيح أن يؤسس كنيسته ليس فقط على صنع المعجزات التى أثبتت ألوهيته ، بما فى ذلك معجزة القيامة نفسها .. أراد أيضاً أن يؤسسها على الإيمان الكتابى، وعلى الحقائق الإلهية المدونة فى الأسفار المقدسة " كما تكلم بضم أنبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر " (لو ١ : ٧٠) .

فكثير من المعجزات من الممكن أن يقلدها الشيطان بمعجزات زائفة، كما هو مكتوب عن ضد المسيح :
"الذى مجينه بعمل الشيطان، بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الإثم فى الهالكين " (٢تس ٢ : ٩، ١٠) .

ولكن الخلاص الذى صنعه الرب، قد سبق فتنبأ عنه كثير من الأنبياء قبل مجئ المسيح بالآف من السنين، وتحققت هذه النبوات جميعها بصورة لا يمكن تقليدها على الإطلاق . لأن الله وحده هو الذى يعلم المستقبل بهذه الدقة قبل مجيئه بالآف السنين .

وقد كتب القديس بطرس الرسول عن ذلك الخلاص وما قيل عنه من نبوات فقال : " الخلاص الذى فتش وبحث عنه أنبياء الذين تنبأوا عن النعمة التى لأجلكم . باحثين أى وقت . أو ما الوقت الذى كان يدل عليه روح المسيح الذى فيهم . إذ سبق فشهد بالآلام التى للمسيح والأمجاد التى بعدها " (١بط ١ : ١٠، ١١) .

لو كشف السيد المسيح عن شخصيته للتلميذين لجاؤا إيمانها مبنياً على رؤية معجزة القيامة .. ولكنه أراد أن يكشف لهما القيامة من خلال الكنوز المخبأة فى كلمات الروح القدس المكتوبة

فى الكتب المقدسة .

" فقال لهما أيها الغيبان والبطيئنا القلوب فى الإيمان بجميع ما تكلم به الأنبياء، أما كان ينبغى أن المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده. ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به فى جميع الكتب " (لو ٢٤ : ٣٥-٣٧) .

كانت هذه الشروحات بمثابة محاضرة قيمة جداً فى اللاهوت العقائدى وفى شرح العهد القديم .. وهنا نرى السيد المسيح المعلم الأعظم وهو يفسر الأمور المختصة بالتجسد والفداء فى جميع الكتب .. كل ذلك دون أن يكشف للتلميذين عن شخصيته وهو يكلمهما . كان هدف السيد ليس هو الإقتناع بما عمله ، بل هو إقتياد التلاميذ إلى معرفة الخلاص والتمتع بأمجاد الحياة الجديدة فى المسيح .

وهكذا سجل السيد المسيح فى ذاكرة الكنيسة تفسيراً لاهوتياً عميقاً لعمله الخلاصى المبني على ألوهيته ومجيئه فى الجسد فادياً ومحرراً للإنسان .

" ثم إقتربوا إلى القرية التى كانا منطلقين إليها، وهو تظاهر كأنه منطلق إلى مكان أبعد . فألزمه قائلين إمكث معنا نحو المساء، وقد مال النهار . فدخل ليكث معهما . فلما إتكا معهما أخذ خبزاً وبارك وكسر وناولهما، فإنتفتحت أعينهما وعرفاه ثم إختفى عنهما " (لو ٢٤ : ٢٨-٣١) .

فى إتضاع عجيب إمتثل السيد المسيح لرغبة تلميذه حينما ألزمه أن يمكث معهما . وبالفعل دخل ليكث معهما . وعرفاه عند كسر الخبز . وحينما عرفاه إختفى عنهما .. لأنه لم يظهر ليتباهى بقيامته، بل ليقادهما إلى معرفة حقيقة الخلاص الذى صنعه لأجلهما ولأجل البشرية جمعاء .

وقالا بعضهما لبعض : " ألم يكن قلبنا ملتهباً فينا، إذ كان يكلمنا فى الطريق ويوضح لنا الكتب " (لو ٢٤ : ٣٢) .

أشفق السيد المسيح على تلميذى عمواس، لأنهما كانا فى حزن وألم بعد الصلب . وبحكمة عجيبة إستطاع من خلال شرح الكتب المقدسة - أنفاس الله - أن يتدرج بهما من الحزن واليأس إلى الفرح والرجاء .. حتى إرتفعت روحاهما إلى المستوى الذى عاينا به الرب القائم من الأموات بأعين منفتحة تستطيع أن تراه وتعرفه وتشهد لقيامته المجيدة .

ليتنا يارب نصغى لكلامك بقلوب ملؤها الإشتياق إلى معرفة الحق، حتى نستطيع أن نراك بأعين قلوبنا .

انتقال المستشار رمسيس مرقس

يعز علينا إنتقال المستشار رمسيس مرقس، ثانى وكيل للمجلس الملى فى حبرية البابا شنودة، وأحد أراخنة البتانون. وهو إنسان فاضل ومحب للكنيسة . وصلنا الخبر والمجلة ماثلة للطبع . وقد تمت الصلاة على جثمانه الطاهر فى كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة ظهر الجمعة ٩٤/٥/٣ .

المسيح الساكن فينا



نسيافة الرب موسى
الرفق لهم للشباب

عمانوثيل الساكن فينا ...
" أما تعلمون أنكم هيكل الله ، وروح الله
ساكن فيكم " (١كو٣: ١٦) .

" إن أحبني أحد يحفظ كلامي ، ويحبه أبي ،
وإليه نأتى ، وعنده نصنع منزلاً " (يو١٤: ٢٣) .

" هأنذا واقف على الباب وأقرع، إن سمع
أحد صوتي، وفتح الباب، أدخل إليه،
وأتعشى معه، وهو معي " (رؤ٣: ٢٠) .

" ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم " (أف٣: ١٧) .

" أم لستم تعرفون أن يسوع المسيح هو
فيكم.. " (٢كو١٣: ٥) .

" أنا فيهم وأنت فيّ ، ليكونوا مكملين إلي
واحد " (يو١٧: ٢٣) .

" ليكون فيهم الحب الذي أحببتني ، وأكون
أنا فيهم " (يو١٧: ٢٦) .

" أنا في أبي ، وأبي فيّ وأنا فيكم " (يو١٤: ٢٠) .

من هذه الآيات تتضح علاقتنا بالرب يسوع
... فلم يعد هو الإله المتعالى فى السموات،
ولا حتى المتنازل إلى الأرض ، بل صار

الإله الساكن فينا، سر حياتنا ونصرتنا
وسعادتنا، بل سر خلودنا . " إنى أنا حي،
فأنتم ستحيون " (يو١٤: ١٩) .

حين أعتدنا للمسيح " لبسنا المسيح " (غل
٣: ٢٧) . ووصية الرسول بولس تطالبنا
بأن نجدد عهد المعمودية كل حين بالتوبة إذ

يقول: " إلبسوا الرب يسوع . ولا تصنعوا
تدبيراً للجسد، لأجل الشهوات " (رو١٣: ١٤) .

سيعطينا إمكانية التغيير ...

إلى نفس صورة جسده الممجد ...

فى اليوم الأخير !!

المسيح فيكم .. رجاء المجد :

ما أسعد أولاد الله بهذه الحقيقة المباركة ،

والعطية الممتازة .. أن المسيح سيسكن

فينا.. ومن خلال سكناه .

نتمتع بالأمجاد :

مجد الثبات فى شخصه ...

مجد التقديس بروحه ...

مجد السعادة فى ملكوته ...

مجد الهدوء والميراث ...

مجد الملكوت والخلود ...

إن سكنى الرب فى أحشائنا ، هى السبيل

الوحيد إلى حياة النصره . لأننا لن نسلك

فى طريق الملكوت بأنفسنا وإمكاناتنا

البشرية الضعيفة . لكننا سنسلك فيه وبه ..

كقول الرسول بولس : " كما سلك المسيح

يسوع الرب ، إسلخوا فيه " (كولوسى ٢:

٦) . نهتف بعد ذلك قائلين : " استطيع كل

شئ فى المسيح الذى يقوينى " (فى ٤:

١٣) .

وما أكثر الآيات التى تؤكد أن الرب يسوع

لم يعد فقط عمانوثيل، الله معنا، بل صار

" أنا هو نور العالم " (يو ٨: ١٢) .

" أنتم نور العالم " (مت ٥: ٤) .

بعد أن عرفنا " المسيح اللوغوس " ...

ثم عرفنا " المسيح المتجسد " ...

" فالمسيح الفادى " ...

نصل الآن إلى :

" المسيح الساكن فينا " ...

" والمشع من خلالنا " ...

المسيح الساكن فينا :

إن أعظم ما فى المسيحية ، يكمن فى رب

المجد ، الذى تجسد لأجلنا ، وفدانا على

عود الصليب، قام، وصعد إلى السموات

بجسده النورانى، ولكنه حى فينا ، ساكن فى

أعماق تابعيه !!

إنه لم يبررنا فقط ...

ولم يسفك دمه من أجلنا فقط ..

بل إنه قد إتحد بطبيعتنا ...

ودخل بها إلى السماء والخلود ...

بعد أن غيرها إلى جسد نورانى !!

ووعدنا أنه سيسكن فينا ...

فى أعماق قلوبنا ...

من خلال الإفخارستيا ...

الجسد والدم الأقدسين ...

صار يثبت فينا ونحن فيه ...

وهذا الحضور الدائم فى أحشائنا ...

خبرات فى الحياة

ليس بكثرة الصفحات

قد ينشر أحدهم كتاباً يشمل المئات من الصفحات ، لكن لا
تستطيع أن تقرأ أو تفهم منه أكثر من صفحات قليلة تعد على
أصابع اليد .

بينما ينشر شخص آخر كتاباً صغيراً ، ولكنك تقرأه كله وتستفيد
من كل سطر طبع فيه .

ليست إذن أهمية الكتاب فى عدد صفحاته ، إنما فى مقدار
الإستفادة منه .

معالجة الخطأ بخطأ

يهدف كثيرون إلى معالجة أخطائهم . ولكن البعض قد يحاول
أن يعالج خطأه فى غير حكمة، أو فى حالة انفعال ، فيعالجه بخطأ
آخر .

وقد يعالج خطأه بخطأ أكبر .

أو يعالجه بجملة من الأخطاء !!

كالذى يدخل فى عتاب لإصلاح مشكلة ما ، فيخطئ فى عتابه
أخطاء أشد من المشكلة الأصلية ...

المياه الجوفية وتحت السطحية وتأثيرها على الطوفان



سيرة الأنبا بولا

عندما يبدأ الكتاب المقدس حديثه عن الطوفان يتكلم أولاً عن المياه الجوفية وتحت السطحية ، قبل أن يتحدث عن الأمطار .
إنفجرت كل ينابيع الغمر العظيم وافتحت طاقات السماء (تك : ١١ : ٧) .

وهنا يؤكد الكتاب أنه كان يوجد مخزون آخر للمياه ليس على هيئة أبخرة محيطية بالأرض ولكن على هيئة مياه مضغوطة تحت القشرة الأرضية، ويؤكد العلماء أنها كانت مياه ساخنة واقعة تحت ضغط شديد .

وقام العلماء بدراسة أسباب انطلاق هذه المياه المخزونة وحدث الطوفان ، ويقترح د. موريس تفسيراً بسيطاً " إن المياه المخزونة تحت القشرة الأرضية انفجرت فجأة في نقطة ضعيفة من القشرة الأرضية، وأن انهياراً في نقطة محدودة يمكن أن يتسبب في سلسلة متتالية من ردود الأفعال تؤدي إلى انهيارات عديدة في أماكن متفرقة في العالم " .

كما يقول د. موريس أنه في حالة حدوث حركات أرضية قد تؤدي إلى تكاثف الأبخرة فينتج عنها تساقط كميات كبيرة من الأمطار. ويذكر أمثلة عملية معاصرة لذلك منها ثورة بركان كراكاتورا سنة ١٨٨٣ والذي يقع بين جزر جاوه وسومطرة والذي ذكرته الموسوعات العلمية البريطانية في طبعتها الحادية عشرة سنة ١٩١٠، وأيضاً ذكر في موسوعة فنك وواجناك سنة ١٩٦٠ " ولقد كانت أعنف ثورة بركانية عرفها التاريخ في العصر الحديث، وكان بشكل ١٨ ميلاً مربعاً ودمر الجزء الأكبر من الجزيرة، ولقد أحدث دوى أحد انفجاراته أعلى دوى سمعه الإنسان ، إذ سمع صوته مسافة ٣٠٠٠ ميلاً . ولقد شعر العالم كله بذبذبات الضجة التي أحدثها الانفجار والزلازل المصاحب له، وأثناء الانفجار إرتفع الغبار وقطع الصخور إلى إرتفاع وصل إلى ١٧ ميلاً ، والأكثر من هذا أن الحبيبات الدقيقة من الغبار التي إندفعت إلى الطبقات الأعلى من الغلاف الجوي إنتشرت إلى معظم أنحاء الأرض .

وفي باندونج (١٥٠ ميلاً من مركز الانفجار) إظلمت السماء بسبب الرماد المتصاعد حتى أن الناس اضطروا إلى إستخدام المصابيح في المنازل وقت الظهيرة واستمر تساقط الغبار البركاني على الأرض مرة أخرى مدة ٣ سنوات بمعدل ١٤ مليون طن في السنة، وقد أدى البركان إلى تكوين موجات مدية بلغ إرتفاعها ٥٠ قدماً وأدت إلى إهلاك كثر من ٣٦ ألف شخصاً على طول سواحل جاوه وسومطره - ولقد سبب الغبار

إنخفاضاً في درجة الحرارة لمدة سنتين أو ثلاثة ، كما نتجت عنه أمطاراً على الكرة الأرضية خلال الستة أسابيع التالية للإنفجار .
ويقدم العلماء هذا الإنفجار كدليل عملي يؤكد ما حدث أيام الطوفان من إندفاع المياه من تحت الأرض وإرتباطها بفتح طاقات السماء وسقوط أمطاراً غزيرة لمدة ٤٠ يوماً ثم بدأت تقل بالتدريج .

ويضيف الجيولوجي الريطاني ديفيز أنه حدثت إنخفاضات في سطح الأرض في أماكن كثيرة مما ساعد على غمر الأرض كلها بالماء .

ويقول د. فريدريك فيلبي في كتابه " إعادة النظر في الطوفان " فيقول : " من الواضح أن هذه العبارة صحيحة ، فإما أن تهبط الأرض أو يرتفع مستوى الماء أو كلاهما " وهو يؤكد أن الإنخفاضات الأرضية كانت مصاحبة لأحداث الطوفان .

ويعتقد د. فيلبي أن جزءاً كبيراً من جنوب شرق آسيا قد هبط بالفعل ولم تبق منه سوى بعض الجزر كسومطرة وبورنيو وجاوه وغيرها وأيضاً أشباه الجزر، وأن الأرض في تلك المناطق كانت قبلاً متصلة ولكن نتيجة للحركات الأرضية إنخفض كثير منها .
ومثال لذلك بحر اليابان والبحار الصفراء بالقرب من الصين والتي كانت قبلاً مرتفعة ولكنها إنخفضت .

والبحر الأحمر يعطينا صورة واضحة للإنخفاضات الشديدة في الأرض إذ تحدث في فترة من الزمان نتيجة لسلسلة من الفوالق أدت إلى إنخفاض جزء كبير من القشرة الأرضية إمتلأ بعدئذ بالماء .

وهكذا نرى ثلاثة عوامل لعبت دوراً رئيسياً في حدوث الطوفان الشامل وهي :

- ١ - مظلة بخار الماء التي كانت تغطي الأرض .
 - ٢ - خزانات المياه المضغوطة تحت الأرض .
 - ٣ - هبوط كتل كبيرة من اليابسة وبالتالي إرتفاع البحار .
- ولكن يبقى السؤال الأخير من أين كانت البداية ؟ ما هي الشرارة الأولى التي فجرت ينابيع الغمر وفتحت طاقات السماء وبسببها تكاثفت الأبخرة المحيطية بالأرض وتساقطت سريعاً كأماطار ؟

أولاً: نتيجة عبور كوكب سيار بالقرب من الأرض :

يقول د. فيلبى أن عبور كوكب صغير سيار على مسافة قريبة من الأرض، تسببت جاذبيته فى إحداث دماراً شديداً بالأرض أدى إلى إنهيار مظلة البخار المحيطة بالكرة الأرضية ، كما أدى إلى الانفجارات تحت سطح الأرض .

ولقد قام الجغرافى د. دونالد باتن بأبحاث كثيرة حول نظرية الطيران المنخفض وأكد أن الجاذبية المتبادلة بين كوكب الأرض والكواكب السيارة قد تسببت فى إنهيار المظلة وإحداث الموجات المدية والإنفجارات البركانية وتبعاً لذلك أدى إلى إرتفاعات هائلة فى قاع البحار مما أعاد تشكيل سطح الأرض بصورة جديدة . ويعتقد باتن أيضاً أن للمذنبات دوراً إيجابياً فى إحداث الطوفان حيث تحمل كمية هائلة من الغاز المتجمد وحببيبات الثلج وأجساماً صلبة فى درجة حرارة ٢٠٠ ف . وقد التقط الغلاف الجوى بعضاً من هذه الأجسام التى تحمل شحنة كهربية .

ويؤكد د. فيلبى هذا الكلام بقوله " إن زرع غلافنا الجوى بحببيبات صلبة شديدة البرودة وبغبار شهى يعطل بسهولة طوفان المطر الذى رآه نوح ويؤكد سقوط كميات هائلة من الثلوج على سيبيريا .

ثانياً : اصطدام شهاب بالأرض :

ويؤكد ديف بالسيجر وتشارلز سيليار فى مؤلفهما " بحث عن فلك نوح " أن نتيجة دراستهما وأبحاثهما التوصل إلى أن اصطدام الشهاب بالأرض كفىل بأن يحدث إرتجاجاً مفاجئاً وشديداً بالقشرة الأرضية كما أنه أوجد ظروفاً مواتية لإحداث الطوفان الشامل نتج عن زلازل وبراكين وإرتفاعها فى قاع البحار والمحيطات وأدى بالأكثر إلى إنهيار مظلة البخار المحيطة بالأرض .

والمعروف أن فرص سقوط شهاب على سطح الأرض فى قرون ما قبل التاريخ أكثر بكثير مما هو بعد التاريخ وتؤكد ذلك الموسوعة البريطانية " The Encyclopedia Brittanica " .

ولنضرب أمثلة الشهاب التى سقطت لنشعر بمدى تأثيرها على الأرض :

١ - الشهاب التى سقطت فى عصور ما قبل التاريخ بالقرب من وينسلو فى أريزونا بأمريكا صنعت، حفرة إتساعها ٤٥٠٠ قدماً وعمقها ٦٠٠ قدماً، كما قذفت للخارج كتلاً من الحجارة يصل وزنها إلى ٧٠٠٠ طن وتقدر الصخور التى تخلخت متأثرة بإصطدام الشهاب بسطح البحر بما مقداره ٤٠٠ مليون طناً والضغط الذى نتج عن ذلك الإصطدام مليون رطلاً على البوصة المربعة .

٢ - وفى ريس كيسيل فى بافاريا بأمريكا سقط شهاب آخر فى عصور ما قبل التاريخ أدى إلى إحداث حفرة هائلة إتساعها ١٥ ميلاً .

ولكى نفهم تأثير إصطدام هذه الشهاب القديمة بالأرض نعود إلى إصطدام قريب حدث سنة ١٩٠٨ فى وادى تانجاسكا فى

سيبيريا ودمر غابات يزيد نصف قطرها على ٢٠ ميلاً وسبب هزات أرضية تم رصدها فى العالم كله .

كل هذا حدث بسبب شهاب صغير جداً لا يقارب الشهاب التى سقطت فى الماضى البعيد .. فماذا إذا كان حجم الشهاب الذى أدى إلى كل إحداث الطوفان ؟ بالتأكيد كان عظيماً .

ولمزيد من الدراسة المنظورة والمحسوبة ، قامت دراسات على كواكب أخرى .

ويؤكد العلماء أنه قد حدث إصطدام نيزك هائل بكوكب عطارد مما أدى إلى حوض كالوريس والذى يبلغ إتساعه ٨٠٠ ميلاً ونشأت موجات ضاغطة سريعة الحركة تبعتها موجات سطحية فى جميع أنحاء الكوكب مدمرة اليابسة وأوجدت ما سماه العلماء بالأرض المشثومة أو أرض الأهات. وتوجد أيضاً فوق سطح القمر مثل هذه الأرض الخربة حول أحواض البراكين .

ومن خلال هذه الدراسات نتأكد من سهولة حدوث ذلك الطوفان نتيجة لسقوط شهاب أو أكثر كما سبق وقلنا نتيجة حركة كوكب سيار بالقرب من سطح الكرة الأرضية .

وهنا نختم الأمر بسؤال هام : أين ذهبت مياه الطوفان ؟

هل تبخرت مرة ثانية ؟

هل تسربت بين حببيبات القشرة الأرضية مكونة المياه التى

تحت سطحية والجوفية ؟

فى الحقيقة أن الذى تبخر من مياه الطوفان ما هو إلا جزء صغير جداً تماماً كالنسبة الضئيلة التى تبخرت . ونعود لنقف أمام السؤال مرة أخرى فى حيرة .

أين ذهبت مياه الطوفان ؟

الأمر ليس بهذه الحيرة فالمياه التى غطت كل الأرض وهذا الوزن يعمل فى إتجاهين ، الأول أفقى والثانى رأسى .

ومحصلة القوة الأفقية أدت إلى إبعاد اليابسة بعضها عن بعض أى أدت إلى زيادة المسافة بين القارات مما أدى إلى إتساع حوض الماء فى العالم وهذا الأمر لازال قائماً حتى وقتنا هذا .

أما القوة الرأسية فأدت إلى :

أ - تعميق حوض الماء .

ب - كرد فعل لهذه القوة أدت إلى إرتفاع الحبال أكثر مما كان .

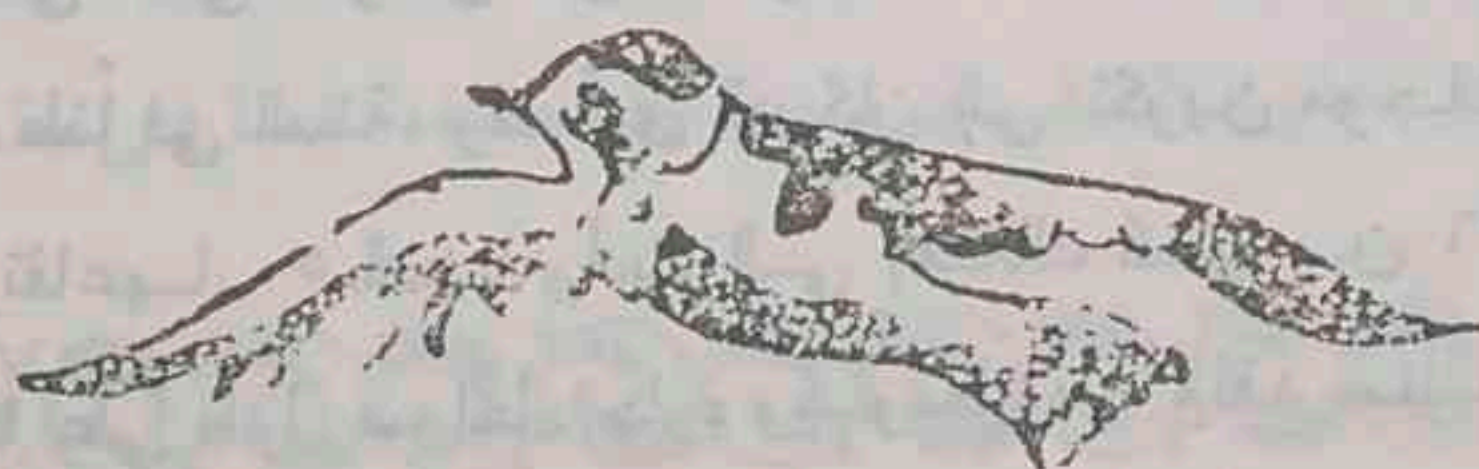
ومن هنا حدث أربعة تغييرات :

الأول : إنخفاض قاع البحار .

الثانى : إتساع حوض المياه (البحار) .

الثالث : إرتفاع قمم الجبال .

الرابع : إنخفاض منسوب المياه كنتيجة للعوامل الثلاثة السابقة.





لسيافة
الأنبا سراسيون

أراخنة أسخياء في العطاء " ٢ "

"إنه في غطاس سنة ٢٨٨ هـ ضربت المضارب والأسرة في عهده مواضع على شاطئ النيل. ونصبت أسرة للرئيس فهد بن ابراهيم النصراني كاتب الأستاذ برجوان، وأوقدت له الشموع والمشاعل، وغنى المغنون والمهللون. وجلس مع أهله إلى أن كان وقت الغطاس فغطس وانصرف".

أمر الحاكم بأمر الله بقتل برجوان الوصي عليه، واختار فهد بن ابراهيم ليكون وزيراً له، ولقبه بلقب الرئيس أبي العلا. تفانى الأرخن فهد في خدمة الحاكم، حتى حاز على ثقته الكاملة، وأوصى كتاب الدواوين بطاعته.

كان الأرخن فهد بن ابراهيم إنساناً تقياً امتاز بمحبته للفقراء والعطف عليهم، وكان لا يرد سائلاً تنفيذاً لوصية السيد المسيح "من سألك فاعطه".

عرض الحاكم بأمر الله على الرئيس فهد بن ابراهيم أن يترك دين آبائه، وينضم لدين الحاكم، فرفض، فأمر الحاكم بقطع رأسه، وأن يحرق جسده بالنار لمدة ثلاثة أيام. فإظهر الله فضل هذا الإنسان القديس لثباته على الإيمان ومحبته وعطفه على الفقراء، بأنه رغم حرق جسده لمدة ثلاثة أيام، فقد بقيت يده اليمنى التي كان يصنع بها الخير سليمة تماماً لم تؤثر فيها النار المتقدة. ولقد كان استشهاد هذا الأرخن القديس في عام ١٠١٥ م.

الأرض بقيرة الرشيد :

كان هذا الأرخن في خدمة الحاكم بأمر الله الفاطمي. ولكنه لما رأى المظالم العديدة التي أوقعها هذا الحاكم على الأقباط، وضغطه على أراخنة الأقباط لترك إيمانهم، إعتزل منصبه وحمل صليبه ومضى إلى قصر الحاكم، ووقف على بوابة القصر وصاح بأعلى صوته "المسيح هو ابن الله". فلما وصل إلى مسامع الحاكم ما قام به، أمر بإحضاره وأمره بإنكار دينه، فرفض بل أعلن إيمانه بالسيد المسيح. ويصف لنا كتاب تاريخ البطارقة هذا الموقف الشجاع لبقيرة بالكلمات التالية :

"كان (بقيرة) كالصخرة القوية التي لا تضطرب. وكان كلما خاطبه الحاكم زاد صياحه المسيح هو ابن الله. فأمر الحاكم أن يقيد بقيرة حديدية، ويطوق عنقه بسلسلة حديدية ويلقى في السجن. رغم هذه القيود الثقيلة فقد كان بقيرة دائم الوقوف للصلاة. وعندما زاره أحد المؤمنين في السجن، وجده قائماً يصلى في نشوة روحية عجيبة. وطلب بقيرة من مينا أن يبلغ أسرته بأنه سيكون معهم في المنزل في تلك الليلة. ولقد تحققت نبوة بقيرة إذ

يزخر تاريخ كنيستنا الحبيبة بالعديد من الأراخنة الأتقياء الذين وصلوا إلى أعلى المناصب في حياتهم العملية، وفي نفس الوقت إمتلأت قلوبهم بمحبة مسيحتهم وكنيستهم، فقدموا كل إمكانياتهم لخدمة كنيستهم وأخوتهم شركائهم في جسد المسيح، في روح الوداعة والإتضاع والحب.

من بين الأمثلة العديدة اخترت نماذج أربعة لأراخنة أتقياء، كانت من بين فضائلهم العديدة فضيلة محبة الفقراء والمحتاجين والعطف عليهم ومساعدتهم صفة مميزة لحياتهم.

اخترت نموذجين من عصر الحاكم بأمر الله في بداية القرن الحادي عشر. هذا الحاكم الذي تحول إلى وحش كاسر يفتك بالأقباط، فهدم الكنائس وصادر الأملاك الموقوفة عليه، وقتل أراخنة الأقباط الذين رفضوا ترك دين آبائهم، وأمر الأقباط بلبس الملابس السوداء وتعليق الصليبان الثقيلة على أعناقهم، وقبض على البابا زكريا (البابا الرابع والستين) وألقاه في السجن ثم قدمه للأسود الجائعة التي لم تمسه بأذى. من هذه الفترة المؤلمة يسطع نور حياة الأرخن فهد بن ابراهيم، والأرخن بقيرة الرشيد في التمسك بالإيمان وعمل الخير لإخوتهم المتألمين حاملي الصليب.

ومن العصر العثماني الذي قاسى خلاله الأقباط العديد من المظالم، اخترت المعلم جرجس ابن منصور، الذي عاصر البابا يوانس السادس عشر الذي تولى الكرسي المرقسي عام ١٦٧٦، وجلس عليه مدة ٤٢ سنة، وأحاطت به مجموعة من الأراخنة الأتقياء جمعوا بين عظم المكانة في العالم وعمق المحبة لكنيستهم وورعاتهم. وكان على رأسهم هذا الأرخن التقى المعلم جرجس أبو منصور.

أما النموذج الثاني هو لأرخن فريد في نوعه، عظيم في مقداره، لا يذكر دور الأراخنة في الكنيسة إلا ويذكر اسمه، ولا نستطيع أن نتحدث عن السخاء في العطاء للفقراء والمحتاجين دون أن يبرز اسمه كنموذج فريد في السخاء. إنه المعلم ابراهيم الجوهري الذي تتيح في عام ١٧٩٥ م. ونبتاول أولاً النماذج الثلاثة بشئ من التفصيل حسب ما حفظ لنا التاريخ من سير حياتهم.

ونخصص المقال القادم للمعلم ابراهيم الجوهري.

١- المعلم فهد بن ابراهيم الرشيد :

من أراخنة الأقباط في العصر الفاطمي. كان كاتباً لبرجوان الذي كان وصياً على الحاكم بأمر الله، الذي تولى الحكم عام ١٠٠٤ وعمره ١١ سنة. كان للأرخن فهد بن ابراهيم خطوة كبيرة، إذ يذكر عنه المقرئ في كتابه "الخطط" :

أصدر الحاكم مرسوماً بالإفراج عنه، ومنحه الحرية أن يتجول حيث يشاء، وأن يشتغل بما يروق له من المهن .

خرج بقيرة من السجن ليطوف بعائلات الأقباط يقويهم ويشجعهم، ويعزيهم وسط الشدائد وينبئهم أيضاً أنه بعد ثلاثة أيام سوف يرفع الله هذه الشدة . وكان بقيرة فى تجواله يوزع على العائلات العطايا من طعام وشراب .

تحققت نبوءة بقيرة إذ فى اليوم الرابع أصدر الحاكم بأمر الله مرسوماً يأذن فيه للأقباط بأن يباشروا احتياجاتهم وزراعاتهم وتجارتهم ، ويسمح لهم بحرية التنقل وحرية السفر إلى الحبشة وغيرها من البلاد دون مانع أو عائق .

كرس بقيرة الرشيدى بقية حياته لخدمة المحتاجين والفقراء والمساكين فكان يفتقد المساجين ويحمل إليهم ما يحتاجون . وعثر ذات يوم على قبضى مسجون لأنه عجز عن أداء الضريبة المفروضة على من يعبر النيل، فدفعها عنه وأخرجه من السجن . وكان بقيرة يخرج كل يوم عند إنبثاق الفجر، ويبحث عن الأشخاص والعائلات المعذمة، ويقدم لهم الطعام والشراب .

وذات يوم اشترى عدداً كبيراً من الأرزعة وجال على البيوت المحتاجة يوزعها، وبقى لنفسه رغيماً واحداً ليأكله عند الغروب حسب عادته . وعندما جلس ليأكل طرق بابة رجل عجوز محتاج يطلب طعاماً، فأعطاه الرغيغ وبقى جائعاً لليوم التالى .

وحدث أيضاً أن إنساناً غنياً افتقر، ولم يبق له شئ إلا الثياب التى كست جسده . فلما علم بقيرة بذلك أرسل إليه عشرة أرادب قمح مع غلامه الذى إذ لم يجد الرجل فى المنزل وقت ذهابه أفرغ القمح أمام زوجة الرجل وقال لها إنه مرسل من بقيرة الرشيدى . ولما عاد الرجل إلى منزله وأعلمته زوجته بما حدث ، حزن جداً إذ شعر أن أمر محنته المالية صار معروفاً، فبكى ونام حزينا . رأى الرجل رؤية كأن السيد المسيح قائم أمامه يهدى من روعه ويقول له " لا تحزن فإن هذا القمح ما هو لأحد بل هو لى وأنا أنفذته لك على يد وكيلى " . فقال الرجل : " يا سيد ما جاءنى وكيل لك بل بقيرة الرشيدى أنفذه إلى . فقال له الرب : كأنك ما علمت إلى الآن أن بقيرة وكيلى؟ . ولما استيقظ الرجل أعلم زوجته بما رآه وطاب قلبه .

عاش الأرخن بقيرة الرشيدى حياته فى خدمة الفقراء ، وفى خدمة الكنيسة بوجه عام، ولكن لا يمدنا التاريخ بتفاصيل أكثر عن خدمته للفقراء .

المعلم جرجس أبو منصور :

من أراخنة الأقباط فى العصر العثمانى، وعاصر البابا يوانس السادس عشر الذى تولى الكرسى المرقسى لمدة ٤٢ سنة (١٦٧٦-١٧١٨) وامتاز عصره بالعديد من أراخنة الأقباط الذين أحاطوا بالبابا المرقسى، وعملوا على خدمته وخدمة كنيستهم التى واجهت كثيراً من الإضطهادات فى هذه الفترة .

كان هؤلاء الأراخنة يعملون فى الدواوين، وكانت لهم حظوة

لدى الحاكم لأمانتهم وإخلاصهم وكفاءتهم فى العمل . وكانوا يستعملون هذه الحظوة والمكانة لخدمة كنيستهم ، و يحتلمون بكل سرور ما يأتى عليهم من ضيقات ومضايقات لأجل إيمانهم .

كان المعلم جرجس أبو منصور على رأس هذه المجموعة المباركة من الأراخنة . يذكر التاريخ عنه إنه بعد أن مر بتجربة صعبة إذ فقد وحيداً، لم يستسلم للحزن بل كرس حياته وجهوده لخدمة الله والكنيسة . فانتقل وسكن بحارة الروم ليكون بجوار باباه البابا يوانس السادس عشر، الذى أحبه ووثق به، وعينه ناظراً لكنيسة العذراء بحارة الروم .

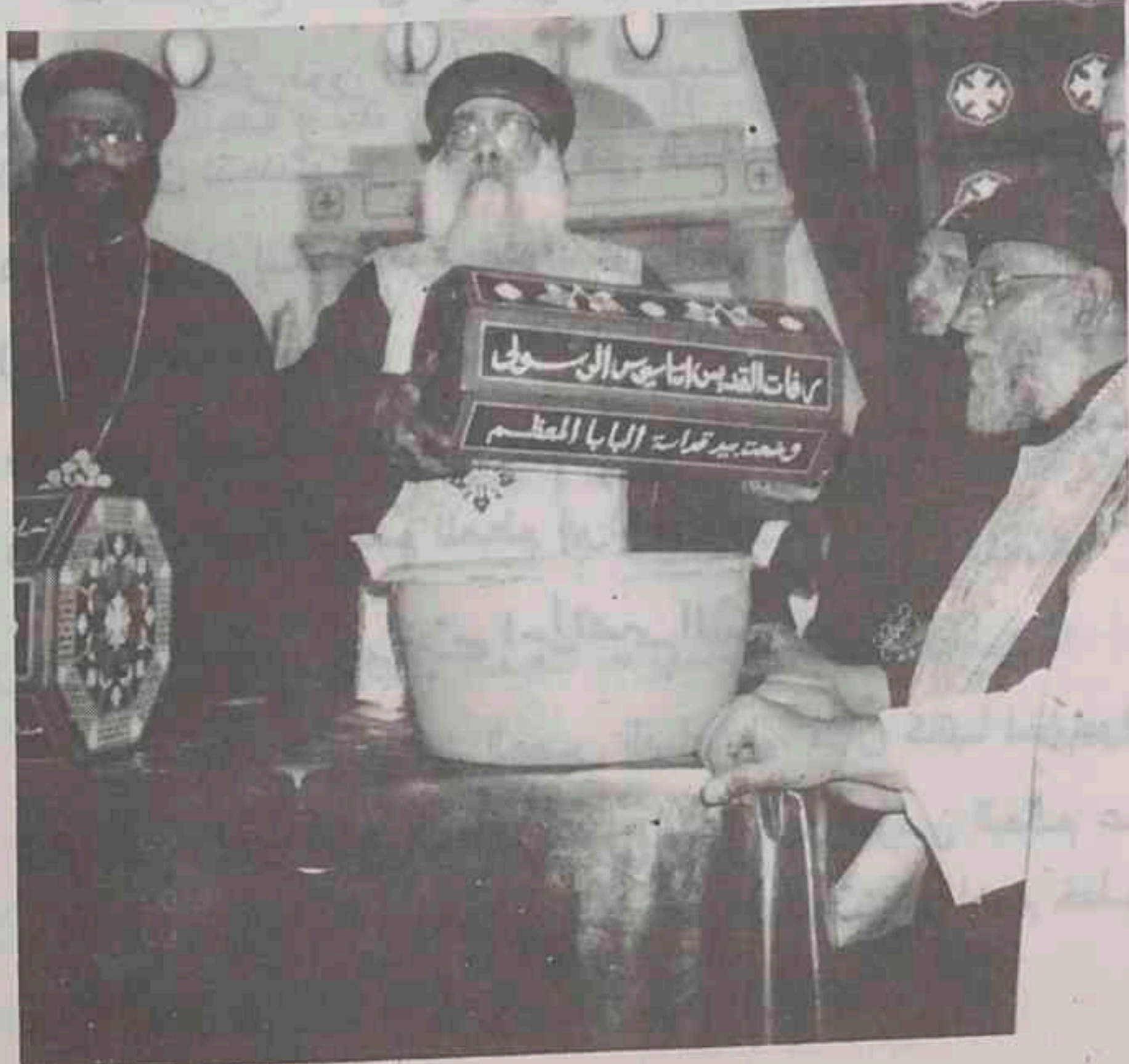
تفانى المعلم جرجس أبو منصور فى عمل الرحمة والعطاء، ففتح بيته لكل قاصد ومحتاج . وكان يقيم الولائم للفقراء والغرباء . ويذكر التاريخ إنه اعتاد فى أيام الأحاد بعد القداس الإلهى، أن يدعو البابا والكهنة والفقراء والغرباء إلى طعام الإفطار فى بيته .

واهتم بتعمير الكنائس فعمر كنيسة العذراء ومارجرجس بحارة الروم، فاسند إليه البابا نظارة كنيسة العذراء (المعلقة) فرممها، وأعاد لها رونقها الأثرى واستكمل مكتبتها . ولما أراد البابا عمل الميرون أحضر له المعلم جرجس كل مستلزمات الميرون على نفقته الخاصة . وعندما رغب البابا فى زيارة القدس، قام المعلم جرجس بعمل الترتيبات الخاصة بالزيارة، وأبدى سعادته أن يغطى مصاريف الزيارة لقداسة البابا ومن معه من نفقته الخاصة .



احتفال دمنهور بعيد القديس أنثاسيوس

احتفلت كاتدرائية القديس أنثاسيوس الرسولى فى دمنهور بتذكار نياحته، حيث أقيمت نهضة روحية انتهت يوم الأحد ١٥/٥/٩٤ . وقد قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها ومعه الآباء الكهنة، بتطيب رفات القديس أنثاسيوس، كما طيب أيضاً رفات القديس أوغسطينوس وشهداء أخميم والفيوم . والمعروف أن قداسة البابا شنودة الثالث كان قد أهدى جزءاً من رفات القديس أنثاسيوس إلى كاتدرائية دمنهور أثناء تدشينه لها .



سؤال وجواب

لماذا تأخر عمل الفداء؟

سؤال

لماذا لم يقم الله بعمل الفداء منذ أيام آدم ، حسب وعده الإلهي له؟ لماذا تأخر آلاف السنين ، حتى أتم هذا الفداء ؟

الجواب

لم يكن القصد مجرد عمل الفداء ، وإنما بالأكثر إيمان الناس بهذا الفداء ، وبالمخلص الذي يفديهم . وبهذا يخلصون . وهذا الأمر كان يلزمه مدى زمني لشرح عملية الفداء وتدريب الناس على قبولها وعلى محبة الله الذي يفديهم . ولو أن الأمر قد تم منذ آدم ما كان أحد قد فهمه ولا قبله . ثم من الذي يموت من أبناء آدم عوضاً عن الكل ؟!

كان على البشر إذن أن تفهم فكرة الفداء ذاتها وهي :

١ - مبدأ الكفارة أي أن نفساً تموت عوضاً عن نفس .

على شرط أن تكون النفس التي تقوم بعملية الكفارة نفساً باردة بلا خطية . لأن النفس الخاطئة تموت عن خطيتها فلا تقدي أحداً . أما النفس الباردة فيمكنها أن تموت عن غيرها . ولم يكن في البشرية أحداً باراً ، إذ الجميع زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الله (مز ١٤: ١ ، ٢) .

٢ - كان عليهم أن يعرفوا أن الخطية موجهة ضد الله . ومادام الله غير محدود ، إذن فالخطية الموجهة ضده غير محدودة . والكفارة التي تبذل لمغفرتها ينبغي أن تكون غير محدودة . ولا يوجد غير محدود إلا الله ، لذلك كان يجب أن يقوم الله بهذه الكفارة . فيعطى مغفرة غير محدودة ، تكفي لمغفرة جميع الخطايا لجميع الناس في جميع العصور .

٣ - وهذا الأمر كان يعني عقيدة التجسد ...

٤ - وكل هذا كان يلزمه مدى زمني طويل لشرحه وتدريب الناس عليه . وهكذا بدأ الله يعلمهم فكرة الذبائح ولزومها لمغفرة الخطايا . وأخذ الناس يمارسون تقديم الذبائح حتى صارت هذه عقيدة مستقرة عندهم .

٥ - وكان يلزم أن يولد الفادي من عذراء ، حتى يكون قدوساً في ميلاده ، بغير زرع بشر ، فلا يرث الخطية الأصلية التي فسدت بها كل البشرية ، واستحقت العقوبة .

٦ - إذن كان يجب الإنتظار حتى تولد تلك العذراء القديسة التي تحتمل هذا المجد العظيم ، أن تكون وعاء للتجسد الإلهي ... وطبعاً انتظرت البشرية حتى تولد هذه القديسة .

٧ - وأيضاً كان لابد من انتظار فترة تتكامل فيها النبوات من

جهة هذا المولود الفادي ، والظروف الخاصة به ، حتى يمكن أن تتعرف عليه البشرية وتعرف أن هذا هو المسيا المنتظر الذي سوف يخلصهم ويفديهم ، ويؤمنوا به فادياً ومخلصاً .

٨ - وكان لابد أيضاً الإنتظار حتى يولد المعمدان الذي يهيئ الطريق قدامه بمعمودية التوبة . واحتاج هذا أيضاً إلى زمن .

٩ - وكان لابد من نقل النبوات إلى لغة عالمية لكي يعرفها بها الناس . بل لابد أن توجد تلك اللغة العالمية أولاً (أي اليونانية) التي ترجمت إليها كل كتب العهد القديم وما تحمله من نبوءات ورموز . وكان ذلك في عهد بطلميوس الثاني (فيلادلفوس) في القرن الثالث قبل المسيح .

١٠ - وكان لابد من الإنتظار أيضاً حتى يولد أولئك الذين يحملون مسئولية الكرازة وتوصيلها إلى العالم كله بكل أمانة ودقة . وطبعاً استغرق كل ذلك وقتاً .

١١ - لهذا قال القديس بولس الرسول عن التجسد الإلهي "ولكن لما جاء ملء الزمان ، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة تحت الناموس، ليفتدي الذين تحت الناموس" (غل ٤: ٤) .

هذا هو ملء الزمان ، الذي كملت فيه كل النبوءات والرموز الخاصة بمجيئ المسيح للفداء ، وكمل فيه استعداد البشرية لقبول رسالة الفداء ، وكمل إعداد الأشخاص الذين يخدمون الرسالة ونقلها إلى كل الناس .

وبهذا حينما يتم الفداء يفهمه الناس ويؤمنون به . ومن يؤمن به ينال الخلاص الذي اراد الله تقديمه للناس بالكفارة .

وهكذا شرح السيد المسيح لتلاميذه جميع ما تكلم به الأنبياء من جهته وابتداء من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر الأمور المختصة به في جميع الكتب (لوقا ٢٤: ٢٦ ، ٢٧) . وأراهم " أنه لابد أن يتم جميع ما هو مكتوب عنه في ناموس موسى والأنبياء والمزامير .. أنه كان ينبغي أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات في اليوم الثالث، وأن يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم (لوقا ٢٤: ٤٤ - ٤٧) .

تري لو كان الأمر قد بدأ قبل عصر الأنبياء، وقبل إنتشار فكرة الكفارة والذبائح والفداء ، من كان سيعرف ؟ ومن كان سيؤمن؟! أم هل المقصود أن يتم الفداء ، ولا يلاحظه أحد ، ولا يدركه أحد ، ولا يؤمن به أحد؟! ولا يعرف أحد أنه " هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد ، لكي لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية " (يو ٣: ١٦) .

إن أعمال الله كلها بحكمة ... وليست السرعة هي الهدف . إنما الهدف هو إيمان الناس بالفداء حينما يقوم به الله، لكي بهذا الإيمان يخلص الجميع . ولكي يعرفوا مقدار محبة الله لهم التي جعلته يفديهم ويخلصهم . وفي هذا قال القديس يوحنا الرسول في رسالته الأولى " في هذا هي المحبة: ليس أننا نحن أحببنا الله ، بل أنه هو أحبنا، وأرسل ابنه الوحيد كفارة عن خطايانا " (١ يوحنا ٤: ١٠) . ومن له أذنان للسمع فليسمع . (مت ١٣: ٤٣) .

النفوس المريجة



الباب ثلاثون الثالث

نفس الكلام نقوله أيضاً عن الأطباء .

هناك طبيب يستريح إليه المريض : فى بشاشته من جهة، وفى شرحه للمرض وللعلاج . وفى إعطائه بريقاً من الأمل والرجاء مهما كان خطيراً . ويشعر المريض بالإطمئنان إلى أنه فى يد أمينة، ومع قلب عطوف ...

بينما طبيب آخر - بعد مقابلته للمريض - يخرج المريض منهاراً .

ونفس الوضع بالنسبة إلى أب الإعراف .

أب الإعراف المريح ، هو الذى يعرف نفسية المعترف وظروفه وحروبه ، ويعطيه من الإرشادات ما يمكنه تنفيذها ، ويقود إلى التوبة وإلى الحياة الروحية فى هدوء وفى تدرج معقول . ويشعره بالحب والحنو ، ويفتح له باب الرجاء مهما كانت خطاياها . ويقوده إلى فتح قلبه فى الإعراف بكل إطمئنان .

أما أب الإعراف غير المريح ، فهو الذى يرتبك المعترف أمامه، ولا يدرى ما يقول . وربما يخاف ولا يستطيع أن يكمل إعرافه . يخشى إنتهاره له، أو قسوته عليه ، أو تغيير فكرته عنه، أو حرمانه من التناول ، أو قسوة عقوبته ...

بينما أب الإعراف المريح ، قد يعاقب ولكن فى احتمال المعترف ، مقنعاً إياه بأن العقوبة نافعة له فى تقويم حياته وفى إراحة ضميره ...

صفات النفوس المريجة

١ - من صفاتها البعد عن القسوة .

سواء القسوة فى الألفاظ ، أو القسوة فى الأحكام، وفى التعامل مع الأخطاء بطريقة تتعب المخطئين دون أن تقوّمهم، أو بأسلوب يحطم نفسياتهم ، ويتسبب فى هبوط معنوياتهم .

وقد يحدث هذا من بعض الآباء والأمهات فى توبيخهم ومعاقبتهم على أخطائهم بأسلوب ربما يجعلهم يبحثون عن صدر حنون خارج البيت، مع ما يترتب على ذلك من نتائج خطيرة .

وربما تصدر هذه القسوة من الذين يقومون بأعمال الإدارة، فيصدرون الجزاء على أئفاه الأخطاء. أو قد تصدر هذه القسوة من الذين يشرفون على أعمال التدريب أو على الإختبارات الشخصية،

النفوس المريجة هي التي تريح غيرها .

قد يجلس إنسان معك ، فتستريح لوجوده معك ، وتود لو أن جلسته تطول مهما مرّ الوقت . بينما يجلس إليك آخر ، فتظل تعد الدقائق وتتمنى لو أنه رحل عنك . ذلك لأن أحدهما مريح والآخر متعب .

إنسان يمرّ عليك كالنسيم الهادئ أو النسيم العطر .

وآخر يمرّ بك ، وكأنه عاصفة هوجاء .

فما هي إذن النفس المريجة ؟ وما هي صفاتها ؟

ولماذا تكون نفوس بعض الناس متعبة وغير مقبولة ؟

★ ★ ★

أول نفس مريجة فى تاريخ كل إنسان هي أمه .

يرى الطفل راحته فى صدرها الدافئ ، وفى رضاعته منها ، وفى نظراتها الحانية ، وفى إبتسامتها، وفى إستجابتها لإحتياجاته... ومعها يشعر بالإطمئنان والأمن .

والطفل الرضيع الذى نظن أنه لا يدرك شيئاً ، من العجيب أنه يستطيع أن يميز أمه - أو مرضعته - عن أى امرأة أخرى . فهى حينما تحمله تبش له، وبيتسم هو لها فى فرح وبشاشة وبراءة . بينما تحمله امرأة أخرى ، فيصرخ ...

الطفل حساس جداً من جهة ملامح الناس .

هو لا يتضايق مما يقال له من كلام ، لأنه لا يفهمه ، ولكنه يفهم الملامح : يميز النظرة المريجة من النظرة المتعبة . ويميز الملامح البشوشة من الملامح المزعجة . يطمئن إلى النفس المريجة من نوع النظرة ، وشكل الملامح ، ونبرة الصوت . ويميز النفس المريجة التى تداعبه وتلاعبه . لذلك احترسوا فى ضبط ملامحكم حينما تقابلون الأطفال . واحترسوا من جهة الإنتهار والتوبيخ، لأن الملامح فيه لا تكون مريجة .

وصدقونى ، نفس الأمر يكون فى معاملة الكبار .

هم أيضاً يحتاجون إلى التعامل مع النفوس المريجة . يريحهم شكل الإنسان ، كما تريحهم أيضاً ملامحه ، ومعاملته . وربما ترى شخصاً لأول مرة ، فلا تستريح إليه ... لا تستريح إلى تعبيرات وجهه، ولا إلى نبرة صوته، ولا إلى حركاته ، ولا إلى شكله جملة ... يوحى إليك بعدم الإطمئنان وعدم الثقة .

ويحدث هذا أحياناً فى إختيار الأصدقاء . هناك من تتجذب إليه، وتشعر من أول مرة كما لو كنت تعرفه منذ زمان . وآخر تنفر منه تلقائياً .

★ ★ ★

فيحكمون على الشخص بعدم الصلاحية . أو قد تصدر من بعض الأساتذة والمدرسين ، فيخشى الطالب أن يقع في يد أحد منهم . ولكن من الأمثلة الصالحة ، ما قلناه عن الأرشيدياكون حبيب جرجس .

يا حكيماً أدب الناس وفي زجره حب وفي صوته عطف
لك أسلوب نزية طاهر" ولسان" أبيض الألفاظ عفاً
لم تتل بالذم إنساناً ولم تذكر السوء إذا ما حلّ وصف
إنما بالحب والتشجيع قد تصلح الأعوج ، والأكدر يصفو

٢ - ومن صفات النفوس المريحة : البعد عن النكد .

هناك أشخاص - وبخاصة في المجال العائلي - يحاولون حلّ المشاكل عن طريق النكد ، ويضفون على المنزل جواً من الكآبة والحزن، يبحث بعض أفراد الأسرة عن سلامهم القلبي بالهروب من البيت . وقد ينتهي الأمر بالزوجين إلى محاكم الأحوال الشخصية أو إلى المجلس الإكليريكي . ويشعر كل طرف في الأسرة أنه يتعامل مع نفوس غير مريحة .

٣ - ومن صفات هذه النفوس غير المريحة : كثرة التحقيقات . بحيث يشعر الشخص أنه محاصر بجو من الأسئلة تضيق الخناق إليه لتعرف تفاصيل التفاصيل . ماذا فعلت ؟ وأين كنت ؟ ومن قابلت ؟ ومتى ؟ وما موضوع الحديث ؟ وماذا قلت وماذا قال ؟ وما النتيجة ؟ وماذا فعلت ؟

ومها بدا على الشخص أنه تضايق ، تلاحقه التحقيقات بغير هوادة ، وبغير مراعاة لنفسيته وأحاساساته ، مما يؤدي به الأمر إلى الهروب من أمثال هؤلاء الأشخاص الذين لهم هذا الأسلوب من التحقيق . وربما لا تكون لبعضهم صفة تسمح له بكل هذه الأسئلة . ويقودنا هذا إلى نقطة أخرى وهي .

٤ - التدخل في خصوصيات الغير .

كل إنسان له خصوصياته التي يحب أن يحتفظ بها ، ولا يحب أن يكشفها لكل أحد . بل يجب أن يحترمها الآخرون . لهذا نجد في كثير من البلاد الغربية : إذا وصل خطاب لابن في البيت، لا يستطيع الأب والأم أن يفتحه . وكذلك إن وصل خطاب للزوجة ، لا يفتحه الزوج . وإنما بالحب الذي بين أفراد الأسرة ، صاحب الخطاب يكشف ما جاء فيه ، أو بعضاً مما جاء فيه لأسرته دون أن يطالبوه بذلك .

ولكن المتعب أن بعضاً من المعارف يتدخلون في خصوصيات غيرهم بطريقة يريدون بها أن يعرفوا كل شيء عنه ، سواء في حياته الخاصة ، أو حياته العائلية ، أو في مجال العمل ، كما لو كانوا يترصدون حركاته ، ويرهقونه بالأسئلة أو يرسلون من يتبع أخباره ويقولها لهم . بحيث يشعر أن هؤلاء يتطفلون على حياته وخصوصياته ، بغير وجه حق وبطريقة متعبة ...

وإن لم يخبرهم يتهمونه بعدم الحب ، وبعدم الإخلاص في صداقته، ويسألونه: ما هذا الشيء انذى تكتمه ؟ وهل فيه خطر أو خطأ؟ قل لنا ونحن ننصحك . إنه لون من التطفل غير مقبول ، ويتعب النفس ، ويسئ إلى

العلاقات .

٥ - من صفات النفوس المتعبة أيضاً : الشك .

هناك نفوس من طبيعتها الشك : يشكون في صدق غيرهم، وفي محبته . ويشكون في أقواله وفي أخباره . بل يشكون أيضاً في سلوكه . ويبدو الشك في طريقة كلامهم ، وفي لهجة صوتهم ، وفي نظراتهم ، وفي نوع أسئلتهم .

ويندر أن يقبل أحد أن يكون موضع شك . لذلك يعتبر الذين يشكون فيه من النفوس غير المريحة ، ويحاول أن يتجنبهم . ويعتبر شكهم نقصاً في محبته . فالكتاب يقول " المحبة لا تظن السوء " (١كو١٣ : ٥) .

٦ - وعكس ذلك الذي يقابل غيره بروح الثقة والإحترام .

إنها صفة من صفات النفوس المريحة . والثقة تولد ثقة، وتدل على الإحترام . كما أن الإحترام يولد إحتراماً . وهكذا يعيش الناس مع بعضهم البعض بأسلوب سوى . وكل وإنسان يستريح للذي يثق به .

٧ - أيضاً من صفات النفوس غير المريحة: الإلحاح، والمجادلة.

هناك أشخاص - في كل ما يريدون - يستخدمون أسلوب الإلحاح والضغط . فإن أرادوا شيئاً من أحد ، يلحون عليه بطريقة متواصلة متتابعة ، في كل يوم ، وربما مرات كل يوم . ولا يعطونه فرصة للتفكير أو التدبير . ولا يعطونه مجالاً للإعتذار ، وربما ما يطلبونه يكون فوق طاقته ، أو لا يريح ضميره ... ويتوالى إلحاحهم وضغطهم بطريقة متعبة ، ربما تجعل من يلحون عليه يهرب من لقائهم بكافة الطرق .

وربما يكون الإلحاح والضغط في معرفة بعض خصوصياته، كما حدث مع دليلة في معرفة سرّ قوة شمشون (قض ١٦) .

٨ - ومن صفات النفوس غير المريحة أيضاً : فرض الرأي .

وفي هذا ضغط على الفكر، وضغط على التصرف . ومحاولة من هؤلاء أن يسير غيرهم في تيارهم الفكري أو السلوكي على الرغم منه، مما يشكل ضغطاً على حريته الخاصة، بشئ من السيطرة .

وقد يحدث فرض الرأي من أحد الأبوين ، بالنسبة إلى زواج ابنتهما، ضغطاً عليها في الزواج بمن لا تجب ، مما يتسبب عنه تعاسة أو فشل في حياتها الزوجية .

وفي فرض الرأي نوع من السيطرة هو صفة أخرى للنفوس غير المريحة .

٩ - ومن الصفات الأخرى للنفوس غير المريحة : كثرة الجدل

بحيث لا يمر أمر من الأمور سهلاً ، مهما كان بسيطاً . كل فكر وكل تصرف يتخذونه موضوعاً للجدل ، ربما يستغرق وقتاً طويلاً ، كما أنه يرهق الأعصاب ويضيع الوقت .

أمثال هؤلاء قد لا يحاول أحد أن يفتح لهم موضوعاً أو يبدي رأياً ، لأنه لن يخلص من مجادلاتهم العقيمة . وإن تكلموا هم، ربما يلجأ إلى الإجابات التلقيلية : " مثل ربنا يعمل ما فيه الخير " " نشكر

من النفوس المريحة

١٢ - الإنسان البشوش نفسه مريحة .

الناس يحبون البشاشة، ويستريحون للوجه البشوش، الذى من فيض سلامه القلبى يفيض بالراحة والسلام القلبى على كل من يقابله ...

البشاشة هي فرح ينتقل من نفس إلى نفس . لذلك فإن غالبية الناس يحبون أصحاب النفوس المرححة التى تدخل البهجة إلى القلب . ومن أمثلة ذلك الفنانون الذين يرسمون الرسوم الكاركاتيرية مع فكاهات لطيفة ، طالما أن الفكاهة بريئة ولطيفة ولا خطأ فيها .

ولأن البشاشة والفكاهة تريح النفس ، لذلك فإن المصورين قبل أن يلتقطوا الصور يطلبون إلى الناس أن يبتسموا أولاً ، لأن الوجه المبتسم هو وجه مريح لمن يراه . والبعض يبتسمون بطريقة مصطنعة أثناء التصوير .

غير أن البعض لهم بطبيعتهم وجوه مبتسمة بشوشة فى كل المناسبات ، وبدون تصنع . هؤلاء أصحاب نفوس مريحة .

١٣ - كذلك الإنسان الوديع الهادئ هو من النفوس المريحة .

بهودئهم يدخلون الهدوء إلى قلوب الآخرين . ومهما كانت الأمور تبدو صعبة ، يعملون على تهوينها وتخفيف وقعها ، وبهذا يريحون غيرهم . وفى جو من الطمأنينة يبحثون معهم الأمور بهدوء للوصول إلى حل .

كذلك الإنسان الوديع هو إنسان مريح فى معاملته . لأنه يأخذ الأمور ببساطة . لا يغضب أحداً ، ولا يغضب من أحد . ويتعامل مع الناس فى سهولة ويسر ، ولا تتعدد الأمور مطلقاً فى التعامل معه .

١٤ - المبشرون بالخير هم من أصحاب النفوس المريحة .

إن الناس يحبون من يبشرهم بخبر طيب .. يعتبرونه بشر خير . ويستبشرون به . ولذلك يقول الكتاب " ما أجمل قدمى المبشر بالخيرات " (أش ٥٢ : ٧) (نا ١ : ١٥) .

بعكس الذى يجلب الحزن للنفوس بأخبار سيئة ينقلها إليهم . إنهم يعتبرونه كالبوم التى تنذر بالخراب . ومن أمثلة هؤلاء من ينقلون أخباراً بتعليقات متعبة للنفوس .

إن الأخبار التى تنشر فى الجرائد ، تختلف من واحدة إلى أخرى .. فمنها ما تريح النفوس بأخبارها ، ومنها ما تزعج الناس وتخيفهم ، وتشعرهم بأخطار مقبلة ومصائب يتوقعونها .

١٤ - صانعو الخير هم من أصحاب النفوس المريحة :

وفى ذلك ما أجمل ما قيل عن السيد المسيح إنه كان يجول يصنع خيراً (أع ١٠ : ٣٨) . كان يركز بالإنجيل ، ويشفى كل مرض ولك ضعف فى الشعب " (مت ٤ : ٢٣) . وهكذا كان تلاميذه ، وهكذا كان القديسون فى كل زمان ، يصنعون الخير ويقومون بأعمال البر نحو كل أحد .

إن الناس يحبون من يعمل معهم خيراً . عكس ذلك الذين يعقدون الأمور ، والذين يكون بإمكانهم أن يصنعوا خيراً ولا يفعلون . ما أخطر قول الكتاب " من يسمع صراخ المسكين ولا يستجيب ، يصرح هو أبعثاً ولا يستجاب له .

ربنا على كل حال " أو أن يقول " هذا الموضوع لا أعرفه ، وليس فيه رأى يقينى " . كل ذلك ليهرب من الجدل وصدق الكتاب حينما قال " افعلوا كل شئ بلا دمدمة ولا مجادلة " (فى ٢ : ١٤) .

وقد يسأم الإنسان ويقول لمثل هؤلاء " ألا يمكن أن يتم شئ بدون مجادلة؟! أو يقول فيما بينه وبين نفسه " هل يستحق هذا الأمر البسيط كل هذا الجدل والنقاش .

نصيحتى لك : لا تجادل إلا فى أمر هام أو أمر خطير يستحق ذلك . وأيضاً لاحظ فى نقاشك هل الذى تناقشه يقبل الكلام أم لا يقبله ، أو هو يريد النقاش لمجرد حب الجدل وتقضية الوقت ، أم ينطبق على هذا النقاش قول الرسول " المباحثات الغبية والسخيفة ، اجتنبها ، عالماً أنها تولد خصومات " (٢تى ٢ : ٢٣) .

وقد يكون الغرض من المجادلة هو فرض الرأى . كأنسان يريد فرض رأيه فى إدارة الأمور ، أو فى تصريف أمور الكنيسة إن كان المناقش عضواً فى لجنة ما فى كنيسته ، أو مجرد فرض رأيه كشخص يقول إنه صاحب رأى ، وإنه باستمرار على حق وذو علم معرفة .

وربما يكون فرضه لرأيه مصحوباً بالتهديد وبالتشهير .

١٠ - ومن النفوس غير المريحة من لا تقدر ظروف الآخرين

كأن يكلمك إنسان فى وقت أنت مشغول فيه ، فتعذر إليه بضيق الوقت ، وتؤجل الموضوع إلى موعد آخر ، فيصر إصراراً شديداً لأن الموضوع مهم ولا يحتمل التأجيل ، ولا يبالى بأهمية مشغولياتك ، مما يجعلك تسمع إليه مضطراً وأنت شاعر بضغطة عليك ، بينما الموضوع لا يستحق ذلك كله .

وربما يأتيتك شخص وأنت مريض ، ويطلب منك ما لا تحتمله ظروفك الصحية . أو يظل يكلمك وأنت على فراش المرض ، مما يؤذيك صحياً وهو غير مقدر لذلك . مما جعل كثير من المستشفيات تحدد أوقاتاً تمنع فيه زيارة بعض المرضى .

أو قد يكلمك إنسان فى التليفون ، وقد تكون مشغولاً . ولكنه لا يبالى ويظل يتكلم ويتكلم مهما طال الوقت . ومهما حاولت أن تؤجل المكالمة أو تشرح ظروفك ، لا يهتم ذلك ويستمر فى حديثه . فتشعر أنه من النفوس المتعبة التى لا تقدر ظروف الآخرين ، وتتخذ منه موقفاً فى أحاديثه التالية .

يذكرنا هذا الأمر بالذين يزورون العائلات فى أوقات الإمتحانات النهائية للتلاميذ . ويتكلمون ويرفعون صوتهم ، ويوجدون جواً من الضوضاء لا يساعد على المذاكرة ، غير مبالين بمشاعر الطلاب وإمتحاناتهم ، ويصبحون من النفوس المتعبة . وكذلك الذين يقيمون إحتفالات ويرفعون أصوات الميكروفونات ...

١١ - من النفوس المتعبة من تتصف بالغضب .

سواء سرعة الغضب ، أو حدة الغضب ، أو الغضب بدون سبب معقول ، أو الغضب المصحوب بأخطاء أو إهانات أو إعتداءات . أمثال هؤلاء الناس يتجنبهم غيرهم لإتقاء شرهم . أو على الأقل عملاً بقول الكتاب : " لا تستصحب غضوباً ، ومع صاحب سخط لا تجئ " (أم ٢٢ : ٢٤) .

دَاوُدَ الْمَلِكِ وَمَحَبَّتِهِ لِأَعْدَائِهِ

فيها بوداعة وهدوء ونبيل ، كما سنرى ...

ربما يظن شخص - إذا تخلص من مشكلة رئيسية في حياته ، أنه قد استراح إلى الأبد ... ثم لا يلبث أن تصادفه مشاكل أخرى... المهم في الإنسان أن تكون له النفسية القادرة على مواجهة المشاكل أياً كان عددها أو نوعها . لأنه إن هرب من مكان فيه مشكلة ، قد تقابله مشكلة في مكان آخر . وإن هرب من شخص ما ، ربما تقابله مشكلة من شخص آخر ...

وداود ، عندما إنتهى من مشاكل شاول ، قابله مشاكل من آخرين ، ومن داخل نفسه أيضاً ...

فبعد موت شاول ، أخذه ونصبوه ملكاً في حبرون . صعد إلى حبرون بأمر إلهي . " وأتى رجال يهوذا ، ومسحوا هناك داود ملكاً على بيت يهوذا " (٢صم ٢: ١ ، ٤) ... ولكن ماذا عن باقي الأسباب؟ وماذا عن بيت شاول الملك : هل لا يطالبون بميراث؟! هنا ونقول :

١ - كانت أول مشكلة قابلت داود تتعلق بتثبيت ملكه .

حقاً إنه لم يفعل شيئاً من ذاته . ولم يستقل عن الله كما فعل شاول من قبل . إنما كان يستشير الله في كل شئ . يقول الكتاب " إن داود سأل الرب قائلاً هل أصعد إلى إحدى مدن يهوذا ؟ فقال له الرب إصعد . فقال داود : إلى أين أصعد ؟ فقال الرب إلى حبرون . فصعد داود إلى هناك .. " (٢صم ٢: ١ ، ٢) ... وهناك مسحوه ملكاً .

ومع ذلك ، سمح الله أن يوجد ملك آخر ينافس له !

★ أبنير رئيس جيش شاول أخذ أيشبوشث أحد أبناء شاول ، وجعله ملكاً على الآشوريين ، وعلى يزرعيل ، وعلى إفرايم ، وعلى بنيامين ، وعلى كل إسرائيل (٢صم ٢: ٨ ، ٩) . وهكذا أصبح هناك ملكان في وقت واحد : داود بأمر الله ، وأيشبوشث بتدبير من أبنير ...

أما داود فقد صمت وانتظر الرب .

إنه دائماً يعمل مع الله ، وينتظر عمل الله من أجله . فما الذي حدث ؟ اختلف أبنير مع أيشبوشث بسبب امرأة ، وقرر أبنير ردّ الملك إلى داود ، وذهب ليقطع عهداً مع داود . غير أن يوأب رئيس جيش داود قتل أبنير غيلة إنتقاماً لأخيه عسائيل ...

ولما سمع داود بمقتل أبنير ، بكى عليه ورثاه .

وقال " إني برئ أنا ومملكتي لدى الرب إلى الأبد من دم أبنير بن نير . فليحل (دمه) على رأس يوأب وعلى كل بيت أبيه ... " (٢صم ٣: ٢٨) . وقال داود ليوأب ولجميع الشعب الذين معه : " مزقوا ثيابكم ، وتطقوا بالمسوح ، والطموا أمام أبنير " . وسار

مات الملك شاول قتيلاً في الحرب ، ولم يشمت داود في موته ،

بل بكى عليه .

والبكاء ليس مظهراً خارجياً ، بل هو تعبير عن عاطفة ومشاعر نابغة من القلب . وهذه المشاعر جعلت كل الذين حول داود يبكون معه أيضاً على شاول وإبنه يونانان . وكان داود في كل ذلك أمثولة ودرسا .. في بكائه ، وفي صومه ، وفي رثائه لشاول ...

ولم يقل داود عند موت شاول : أشكرك يارب ، لأنك خلصتني من أعدائي .

فربما هذه الصلاة كانت ستحمل رضى على موت شاول وفرحاً لموته ... بل على العكس مزق داود ثيابه تعبيراً على شعوره بالكارثة التي حدثت ، ولعن جبال جلبوع التي استقبلت دماء شاول وامتدح في مرثاه شاول ، ووصفه بأنه من الجبابرة ، وبأنه " أخف من النسور ، وأشد من الأسود " ...

وعجيب أنه على الرغم من كل شرور شاول ، وجد فيه داود شيئاً يمتدحه .

بل قال " شاول ويونانان المحبوبان والخلوان في حياتهما .. " (٢صم ١: ٢٣) . هاتان الصفتان يمكن أن ينطبقا على يونانان وحده ، فكيف أن داود ضم فيها شاول إلى يونانان؟! وقال عنهما " المحبوبان والخلوان في حياتهما "!! ألعنه في ساعة الموت يمكن أن ينسى الإنسان كل إساءات عدوه؟ أم هي طبيعة داود ، الذي لا يحمل في قلبه حقداً ، ولم يكن يرى شاول إلا باعتباره مسيح الرب .. وكان يرى حروبه حروباً للرب ، وأنه في حروب الرب كان أخف من النسور ، وأشد من الأسود " ... لذلك قال " لا تخبروا في جت . لا تبشروا في أسواق اشقولون ... لئلا تشمت بنات الغلف " (٢صم ١: ٢) .

أما عن صديقه وحبيبه يونانان ، فقال :

قد تضايقت عليك يا أخى يونانان . كنت حلواً لى جداً . محبتك لى أعجب من محبة النساء " (٢صم ١: ٢٦) . محبة النساء هي محبة جسدية . أما محبة هذا الأخ والصديق ، فكانت محبة روحية ، فيها الوفاء والبذل ، والمودة والعهد . وكانت تحمل نبيل يونانان ، وما قابله به داود من نبيل ، بعد موته .

بموت شاول ، انتهى فصل من مشاكل داود . ولكن لم تنته كل مشاكله ...

فقد قابله مشاكل كثيرة في حياته بعد ذلك كملك : مشاكل من أبنير رئيس جيش شاول ، ومشاكل من يوأب رئيس جيشه هو ، ومشاكل من أبشالوم ، ومن أخيتوفل ، ومن آخرين . وقد تصرف

داود وراء النعش ، ورفع صوته وبكى على قبر أبينير ، وبكى جميع الشعب .

نسى داود أن أبينير هذا هو الذى عين واحداً من أبناء شاول ملكاً ينافسُه ... ورثا أبينير وقال: ألا تعلمون أن رئيساً وعظيماً سقط اليوم فى إسرائيل . وصام داود . ولما احضروا له طعاماً ، رفض أن يأكل ، وقال " هكذا يفعل لى الله وهكذا يزيد ، إن كنت أدوق خبزاً أو شيئاً آخر إلى غروب الشمس ... وحسن كل ذلك فى أعين الشعب . (٢صم ٣: ٣١ - ٣٨) ... عرفوا أن ملكهم على خلق ، وله مبادئ روحية ، ولا يسفك دماً بريئاً حتى لو كان لشخص صنع به شراً من قبل .

لقد بكى داود ثلاث مرات لموت أعدائه :

بكى لما مات شاول ، الذى طارده من بركة إلى أخرى ، ومعه جيش من ثلاثة آلاف محاولاً أن يقتله ..

وبكى على أبينير رئيس جيش شاول الذى عين أيشوشث ملكاً لينافسه .

وبكى على أبشالوم الذى خانته - وهو ابنه - ودخل على سراريه ، وكوّن جيشاً ضده وحاربه ، كما سنرى فيما بعد . إن داود لم يشمت مطلقاً فى موت أعدائه ، بل بكى عليهم وحزن لموتهم .

٢ - مشكلة أخرى قابلت داود ، تتمثل فى يوأب رئيس جيشه .

نعم يوأب ابن صرويه الذى قتل أبينير ، معه إيشاي أخوه ، ولم يستطع داود وقتذاك أن يقف ضدهما ويعاقبهما .. وقال داود فى ذلك " أنا اليوم ضعيف وممسوح ملكاً . وهؤلاء الرجال بنو صرويه أقوى منى . يجازى الرب فاعل الشر كشره " (٢صم ٣: ٣٩) .

وقد ظلت قوة يوأب ضد داود قائمة إلى آخر حياته . بل كان يهدده أحياناً . حتى أن داود لما بكى على أبشالوم ابنه بعد موته ، جاء يوأب ليوبخه ويهدده قائلاً له " لقد أخزيت اليوم وجوه جميع عبيدك منقذى نفسك اليوم ... بمحبتك لمبغضيك ، وبغضك لمحبيك .. فالآن قم وأخرج وطيب قلوب عبيدك . لأنى قد أقسمت بالرب : إنه إذا لم تخرج ، لا يبيت أحد معك هذه الليلة . ويكون ذلك أشد عليك من كل شر اصابك منذ صباك إلى الآن " (٢صم ١٩: ٤ - ٧) . ولم يستطع داود أن يقاومه ، فقام وفعل كما أراد يوأب ...

٣ - مشكلة ثالثة قابلت داود ، وهى الفهم الخاطئ لبعض

الناس فى إرضائه بقتل أعدائه !!

هو كان نبيلاً نزيهاً من هذه الناحية . أما الجيل الذى عاش فيه فلم يكن فى مثل نبلة . والأمثلة كثيرة ، نذكر هنا منها :

إن أيشوشث بن شاول ، الذى نصبه أبينير ملكاً ، لما سمع أن أبينير قد مات ، ارتخت يداه وأرتاع معه جميع الشعب . فدخل عليه إثنان من رجاله - وهو مضطجع فى مخدع نومه ، فقتلاه وقطعا رأسه وأخذاها إلى داود فى حبرون . وقال له " هوذا رأس أيشوشث بن شاول عدوك الذى يطلب نفسك . وقد أعطى الرب

لسيدى الملك انتقاماً فى هذا اليوم من شاول ومن نسله " (٢صم ٤: ٧ ، ٨) .

ولكن داود ، الملك العادل الذى لا ينتقم لنفسه ، عاقب هذين اللذين بشرّاه بقتل عدوه :

وقال لهما : حى هو الرب الذى فدى نفسى من كل ضيق ، إن الذى أخبرنى إنه قد مات شاول ، وكان فى عينى نفسه كمبشر ، قبضت عليه وقتلته فى صقلع .. فكم بالحري إذا كان رجلان باغيان يقتلان رجلاً صديقاً فى بيته على سريريه !! فالآن أما أطلب دمه من أيديكما وأنزعكما من الأرض " . وأمر داود الغلمان فقتلوهما . وأما رأس أيشوشث فدفنوها فى قبر أبينير فى حبرون (٢صم ٤: ٩ - ١٢) .

وهكذا كان داود درساً لشعبه فى نبل التصرف وفى إقامة العدل ، والبعد عن الإنتقام .

ومن الناحية الإيجابية : لما سمع أن أهل ياميش جلعاد ، أخذوا جسد شاول الملك بعد مقتله ودفنوه ، أرسل إليهم رسلاً ، وقال لهم " مباركون أنتم من الرب ، إذ قد فعلتم هذا المعروف بسيدكم شاول فدفنتموه . والآن يصنع الرب معكم إحساناً وحقاً . وأنا أيضاً أفعل معكم هذا الخير " (٢صم ٢: ٥ - ٧) . وعزاهم وشددهم .

★ ومن أجمل العبارات التى قالها داود ، وتدل على نبلة فى معاملة أعدائه هى قوله :

هل بقى أحد من بيت شاول ، فاصنع معه معروفاً ؟ (٢صم ٩: ١ ، ٣) .

فدلوه على مفيبوشث بن يوناثان بن شاول ، وكان اعرج الرجلين ، فاستدعاه داود فأتى إليه خائفاً ، وقال له " أنا عبدك " . فطمأنه داود ، وأعاد إليه كل حقول شاول وكل ما كان يملك ، وأوصى عليه عبده صيبا ليخدمه ، ودعاه ليأكل باستمرار على مائدة الملك . وأسكنه فى بيت فى أورشليم .

أحسن داود إلى كل بيت شاول لعدوه ، استجابة لطلب شاول الذى قال له " إنى علمت أنك تكون ملكاً ، وتثبت بيدك مملكة إسرائيل . فأحلف لى الآن بالرب أنك لا تقطع نسلى من بعدى ، ولا تبيد إسمى من بيت أبى " . فحلف داود لشاول (١صم ٢٤: ٢٠ - ٢٢) . وبرّ داود بعهده لشاول .

وكذلك كان داود باراً بعهده ليوناثان صديقه (١صم ٢٣: ١٨) . وبرّ داود بعهده كعادته . وهكذا اهتم بمفيبوشث بن يوناثان وأكرمه كل الإكرام ، وإن كان مفيبوشث قد خانته فيما بعد .

عزاء

رشاد حنا والعائلة بلوس أنجلوس ينعون
المنقلة الفاضلة الأخت المهندسة :
السيدة سعاد دوس
حرم الأب الموقر القمص أنجيلوس
دوس كاهن كنيسة السيدة العذراء
والقديسة دميانة بنيويورك طالبين لنفسها
نياحاً ولأفراد العائلة عزاءً روحياً .

أبى القمص مينا معوض

مضى عام وصورتك وذكراك فى
قلوبنا .
إبنك دياكون جرجس نجيب والعائلة .
شعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرس
بعين شمس الشرقية يودعون للفردوس
المدّحة : السيدة منيرة حنين سعد
شقيقه القمص كيرلس حنين كاهن
الكنيسة . يابلون نياحاً لروحها الطاهرة .

بناءً على طلب كثيرين يريدون مراجعة ما عندهم من كتب البابا حتى يستكملوا المجموعة كلها... لذلك نشرنا هذه القائمة من الكتب التي صدرت باللغة العربية. وننشر إن شاء الله قوائم بأسماء كل من الكتب المترجمة إلى اللغات الأخرى.

كُتُب

قَدَاسَةُ الْبَابَا سَنُودُهُ الثَّالِثُ



كُتُبٌ رُوحِيَّةٌ

انطلاق الروح
معالم الطريق الروحي
الإنسان الروحي
الوسائط الروحية
حياة الإيمان
حياة الرجاء
المحبة قمة الفضائل
مفهوم آهيم
خبرات روحية (ج ١)
خبرات روحية (ج ٢)
الروح القدس وعمله فينا
العضلة على الجبل
مقالات روحية (بالجمهورية)
الهدوء
الوجود مع الله
الله وكفى
حياة الشكر

صَلَوَاتٌ

صلاة الشكر والتمنيز الخمسين
مزامير الغروب
يستجيب لك الرب
يا رب ماذا
سبحوا الله

حُرُوبٌ رُوحِيَّةٌ

حروب الشياطين
الحروب الروحية
الفضائل
الإدانة

مِنَ الْمِيْلَادِ إِلَى الْقِيَامَةِ

كيف نبدأ عاماً جديداً
تأملات في الميلاد
من وحي الميلاد
روحانية الصوم
تسبحة البصخة
أسبوع الآلام
خميس العهد
الجمعة الكبيرة
كلمات المسيح على الصليب
تأملات في القيامة

الْخِدْمَةُ

التلاميذ
الغيرة المقدسة
كيف نعامل الأطفال
آيات للحفظ (أبجدية)
مسابقات في الكتاب
الخدمة الروحية (ج ١)
الخدمة الروحية (ج ٢)

لَاهُوتٌ وَعَمَائِدٌ

الزوجة الواحدة
الخلاص
بذعة الخلاص في لحظة
الظهور
الكهنوت
لاهوت المسيح
اللاهوت المتكامل
طبيعة المسيح

الْوَصَايَا الْعَشْرُ

٤ كتب

شَخْصِيَّاتٌ

آدم وحواء / قايين وهابيل
موسى وفرعون
يوشع
مارمرقس
الأنبا أنطونيوس
القمص ميخائيل إبراهيم

حَيَاةُ التَّوْبَةِ

حياة التوبة والنقاوة
اليقظة الروحية
السهر الروحي
الرجوع إلى الله
مخافة الله

كَلِمَةٌ مَنفَعَةٌ

(٤ كتب)

سَنَوَاتٌ مَعَ أَسْئَلَةِ النَّاسِ

(٨ كتب)

انْتِظَرِ كِتَاباً أُخْرَى

الرعاية
الأنجيل الأربعة
الأجبية
حياة الفضيلة والبر
حياة يعقوب
حياة داود
أبنا الذي

زيارة الوفد البابوي إلى أريتريا

نيافة الأنبا سرابو

استقبل الوفد في مطار أسمرة، وفد من الكنيسة الأريترية الأرثوذكسية برئاسة نيافة الأنبا فيلبس رئيس مجلس الكنيسة. ثم اصطحب الوفد البابوي إلى كنيسة السيدة العذراء بأسمرة للصلاة . وفي مساء نفس اليوم للوصول سلم نيافة الأنبا بيشوى رسالة خطية من قداسة البابا شنوده إلى نيافة الأنبا فيلبس بخصوص ترتيبات سيامة الأساقفة الجدد، ومن بعدهم بطريرك أريتريا المقبل (بعد إختياره) .

واجتمع المجمع المؤقت للكنيسة الأريترية في اليوم التالي (صباح الخميس ٥/٢٦) لإعداد الرد على رسالة قداسة البابا الذي يكون له كل محبة وتقدير وبعد ظهر الخميس، التقى الوفد البابوي بأعضاء المجمع المؤقت للكنيسة الأريترية بمقر الكنيسة بأسمرة، الذين رحبوا بهم وعبروا عن سعادتهم بهذه الزيارة، واشتياقهم لزيارة البابا لبلادهم أريتريا . وقد ألقى نيافة الأنبا بيشوى كلمة شرح فيها هدف الزيارة .

وقد قرأ نيافة الأنبا يعقوب رد مجمع الكنيسة الأريترية على خطاب قداسة البابا (وقد نشرنا ذلك في الصفحة الأولى) .
زيارات لكنائس وأماكن أريترية هامة .

في يوم الخميس ٥/٢٦ زار الوفد البابوي كنيسة القديس تكلا هيمنوت التي تقع على ربوة عالية تطل على مدينة أسمرة. وكذلك كنيسة الثالوث القدوس، وهي كنيسة كبيرة تزدان حوائطها برسومات لأحداث من العهدين القديم والجديد .

كما زرنا الموقع الذي سوف يتم عليه إنشاء المبنى الجديد للبطريركية والذي سيضم مقر البطريرك وبيتاً للضيافة، وحجرات لمكاتب إدارة الكنيسة، ومتحفاً وكنيسة .

وتبلغ التكلفة التقديرية لإقامة هذا المقر البطريركي ما يعادل ٣ مليون جنيهاً مصرية .

وقد أتاحت لنا فرصة التجول في مدينة أسمرة عاصمة أريتريا. وهي مدينة جميلة وهادئة وآمنة يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ ألف نسمة. وتقع على إرتفاع ٢٣٥٠ متراً فوق سطح البحر. وجوها دافئ نهاراً وبارد ليلاً . وكلمة (أسمرة) تعنى وحدة Unity إذ تكونت المنطقة تاريخياً باتحاد أربع قرى معاً في عام ١٥٠٨ م .

وعلى الرغم من الحروب الطويلة لأجل إستقلال أريتريا، مازالت أسمرة محتفظة بطابعها الجمالي . فشوارعها متسعة نظيفة تحيط بها الأشجار والزهور من الجانبين. وتوجد العديد من الحدائق التي تحيط ببيوت أسمرة .

وفي قلب المدينة تقع كنيسة القديسة مريم وهي كبرى الكنائس الأرثوذكسية بأسمرة التي بها ٢٤ كنيسة أرثوذكسية. وبالقرب منها كاتدرائية ضخمة للكاتوليك ، وجامع كبير .

واللغات الرسمية لأريتريا التي تضم ٩ قوميات هي اللغة التجرية واللغة العربية .

وفي يوم الجمعة ٥/٢٧ زرنا مدينة ديكامهر Decamhare بإيبارشية هماشين Hamasien .

وهي تقع على بعد أربعين كيلومتراً من العاصمة أسمرة . وقد استغرقت الرحلة حوالي ساعة في طريق جبلي متعرج .

شاهدنا في الطريق العديد من القرى، وبكل قرية كنيسة . وشاهدنا الفلاحين وهم يعدون الأرض للزراعة ، لإستقبال موسم المطر الذي يبدأ في يونيو من كل عام .

وإيبارشية هماشين من أكبر الإيبارشيات .

وبها ٢٣٤ كنيسة أرثوذكسية . ويقع بها على أطراف مدينة أسمرة المقر الإداري الثاني لكنيسة أريتريا ، الذي زرناه في طريقنا إلى المدينة . ويوجد به مكاتب للقسم الإداري بالكنيسة ، وقسم العلاقات الخارجية ، وقسم رعاية الكهنة، والمجلس الكنسي العام الذي يضم ممثلين للجان الكنائس في أريتريا . وتوجد قاعة كبيرة للإجتماعات .

وقد شاهدنا توافد العديد من الكهنة والعلمانيين من كنائس الإيبارشية لحضور مؤتمر عام عن الإدارة الكنسية . ويوجد بالمكان أيضاً مقر تحت الإعداد للأساقفة عند زيارتهم للعاصمة . ويعد أيضاً جناح لخدمة الشباب .

وعندما وصلنا إلى مدينة ديكامهر زرنا كنيسة المخلص Holy Savior Church .

وشاهدنا آثار الحرب على مباني المدينة .

ثم زرنا التلال الجبلية المحيطة بالمدينة والتي شهدت المعركة الفاصلة بين قوات منجستو وقوات الجبهة الشعبية لتحرير أريتريا عام ١٩٩١ والتي انتهت بانتصار الجبهة الشعبية ودخول الثوار إلى مدينة أسمرة . ورأينا آثار المعركة من دبابات ومصفحات وعربات مدمرة .

وفي يوم السبت ٥/٢٨ زرنا المصدر الرئيسي لتغذية أسمرة بالمياه النقية .

حيث يوجد سد كبير أقيم لحجز مياه الأمطار التي تقع على التلال المحيطة بأسمرة . وقد أقيمت محطة لتنقية المياه قبل ضخها إلى مدينة أسمرة . والمكان جميل تحيط به الأشجار والزهور ، ويعتبر من الأماكن السياحية .

وفي يوم الأحد ٥/٢٩ شاركنا في صلوات القداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء بأسمرة .

حيث ألقى نيافة الأنبا موسى باسم الوفد البابوي كلمة تحية للمصلين بعد نهاية القداس . وقد كانت الكنيسة على إتساعها

مزدحمة بالمصلين الذين امتلأت بهم الساحة الخارجية .

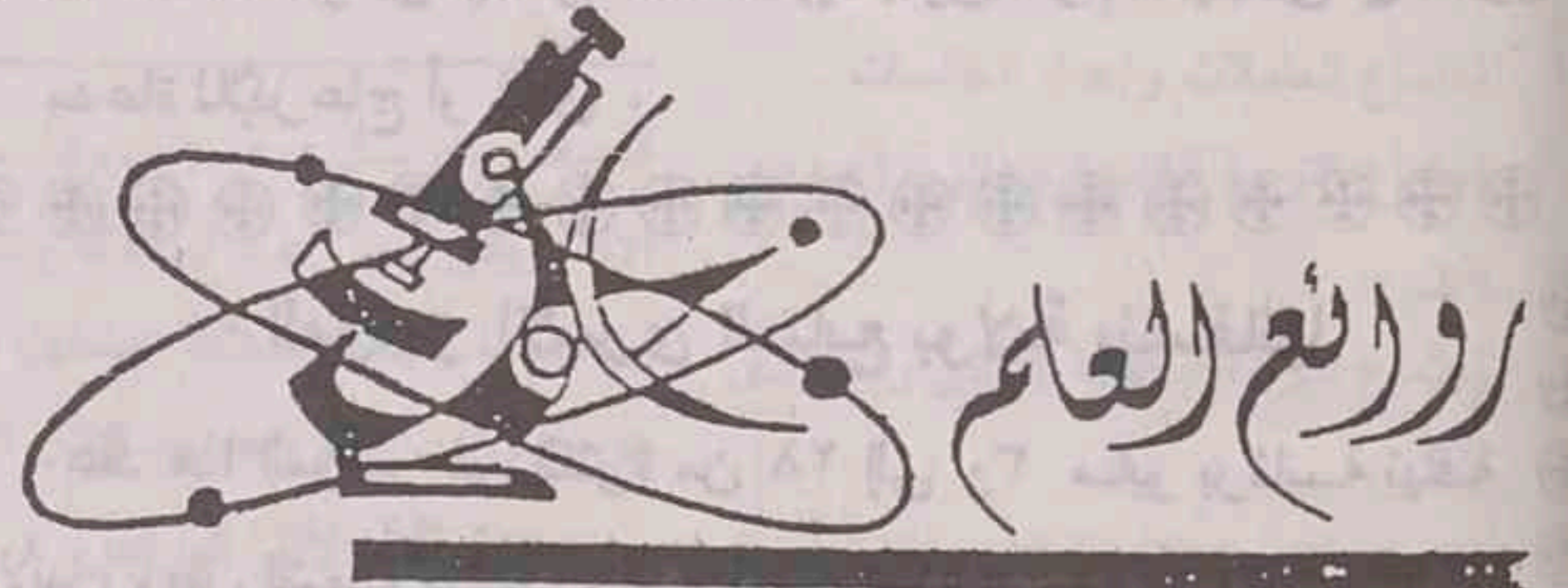
وقد شاهدنا عشرات من الأطفال الذين تم تعميدهم فى ذلك اليوم. كما أقيمت صلوات الإكليل الجماعى لخمس زيجات قبل القداس الإلهى مباشرة .
وحضر العرسان والعرائس القداس الإلهى، وعلى رؤوسهم الأكاليل . ثم قام الكاهن بعد القداس بطقس تسليم كل عروس لعريسها .

زيارة السفارة المصرية بأثيوبيا :

فى يوم الخميس ٥/٢٦ قام أعضاء الوفد البابوى بزيارة السفارة المصرية بأسمرة ، حيث رحب بهم السفير المصرى الأستاذ محمد عفيفى بدر الذى كان أيضاً فى وداع الوفد بمطار أسمرة يوم الأحد ٥/٢٩ .

أريتريا المعاناة والأمل :

عانت أريتريا كثيراً من جراء الحرب التى استمرت حوالى ثلاثين عاماً، ومن ممارسات الحكم الأثيوبى خاصة خلال حكم منجستو الشيوعى .. ونتيجة ما قام به الجنود الأثيوبيون من تقطيع الأشجار وحرق القرى والأراضى الزراعية لمقاومة الثوار . والعديد من المباني تحتاج إلى ترميم .



الجدد حول عالم النوم والأهدام

للكتيرة/نبيلة مخايل

الإيقاع البيولوجى للنوم والأهدام :

قال المستشار الألمانى "س. و. هفلاند " :

" كثير من الناس يرون أنهم طالما ظفروا بالنوم لمدة سبع ساعات يومياً ، فليس مهما ما إذا كانت ذلك بالنهار أو بالليل ... هم يغمسون أو يستغرقون فى دراساتهم أو متعمهم إلى وقت متأخر من الليل .. ويظنون أنه لا بأس من أن يستكملوا فى الصباح ما ضاع عليهم من النوم فى ساعات منتصف الليل . ولكنى أتوجه بالتحذير إلى كل من يراعى قيمة صحته من الوقوع فى مثل هذا الخطأ " إن إنتظام الإيقاعات البيولوجية عند الإنسان ، بما فى ذلك إيقاع الراحة والنشاط أو النوم واليقظة، مهم صحياً للغاية ..

فلا تجعل الظروف الخارجية هى التى تملى عليك النوم مبكراً أو متأخراً . هذه الدورة المنتظمة من النوم واليقظة تسمى بالدورة السيركادية " .

إن الإيقاع البيولوجى أو الإيقاع السيركادى، لا يوجد فقط فى

ويوجد فى أريتريا حوالى ٩٠ ألف يتيم فقدوا آباءهم فى الحرب .

تبذل الحكومة الأريتيرية الحالية جهوداً جبارة لإعادة بناء البلاد سياسياً واقتصادياً وإجتماعياً . فرغم مرارة الحرب وما خلفته من إنقسامات حتى داخل الشعب الأريتيرى نفسه، فلقد استطاعت الحكومة الحالية تحقيق السلام بين فصائل الثورة الأريتيرية المختلفة، وأن تجمع أفراد الشعب الأريتيرى خلف مشروع قومى لإعادة بناء البلاد ، وفى ظل جو من الحرية والديمقراطية .

الكنيسة الأرثوذكسية الأريتيرية رغم ما عانتها من إهمال وضغوط فإنها تعيد تنظيم ذاتها .

فلقد تم تكوين مجمع مؤقت لإدارة الكنيسة برئاسة الأنبا فيلبس الذى يبلغ من العمر ٨٩ سنة وتساعدوا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى تكوين مجمع مقدس ، ثم أن تكون لها رئاسة كنسية ، لإعادة بناء الشعب الأرثوذكسى الإريتيرى كنسياً وروحياً .
الكنيسة الأرثوذكسية الأريتيرية تساهم بقدر طاقتها فى الجهود المبذولة لإعادة بناء البلاد ، وتحقيق الرفاهية والتنمية لجميع افراد الشعب الأريتيرى . وللكنيسة قسم خاص للإغاثة والتأهيل والتنمية . وسوف نتناول فى مقال قادم جهود الكنيسة الحالية وخططها المستقبلية فى هذا المجال إن شاء الرب وعشنا .



الإنسان ، بل أيضاً فى كل أجزاء المملكة الحيوانية والمملكة النباتية، وحتى فى الكائنات العضوية ذات الخلية الواحدة وفى الرخويات وفى الأصداف .

يعنى ذلك أن الإيقاعات السيركادية موجودة منذ مرحلة مبكرة فى تاريخ التطور لأهميتها فى عملية التكيف لإيقاع يومى يتألف من ٢٤ ساعة للبقاء والإحتفاظ بالحياة .

هذا الإيقاع ينتج من ساعة داخلية لدى الكائن الحى .. نفس هذه الساعة هى التى تجعل بعض النباتات تستجيب لضوء الشمس والنهار، فتتخلص أوراقها وسيقانها، وتتخلق قرب الغروب .. وتستمر نفس هذه الحركة الإيقاعية فى النبات إذا غابت المؤثرات البيئية ، أى إذا عاش النبات فى ظلام دائم أو فى ضوء دائم .

توجد هذه الساعة داخل مكان عميق من المخ ، يقع مباشرة فوق نقطة تقاطع الأعصاب البصرية، والتى قد تنظم عمليات الإيقاع المختلفة فى الجسم ، مثل درجة الحرارة ومستوى الكورتيزول، بالإضافة إلى النوم .

العلاج بالإيقاع :

إن إضطراب الإيقاع الداخلى للإنسان يمكن أن يحدث تأثيراً خطيراً فى صحته وسلامته ، فتظهر بعض الأمراض نتيجة هذا الإضطراب .. ويتنظيم الإيقاع يتم الشفاء . كيف يحدث ذلك ؟

فى سلسلة مقالات العلاج بالموسيقى ، والتى سبق نشرها ، تم توضيح فكرة العلاج بالإيقاع .. فقد يتم علاج القلب مثلاً ، عن طريق تنظيم ضرباته والحفاظ على الإيقاع السليم لها . وبالنسبة

للعلاقة بين سرعة التنفس وسرعة النبض ، فمن المعروف أن النسبة بينهما هي ١ : ٤ ، لذا نجعل المريض فاقد هذه النسبة وهو مريض الربو ، يستمع إلى موسيقى تحتوى على جمل موسيقية مدة كل منها تساوى طول سرعة التنفس شاملاً الشهيق والزفير ، وبحيث تحتوى كل من هذه الجمل الموسيقية على أربعة "موازير" توازى عدد ٤ نبضات .. ويتكرر سماع هذا النوع من الموسيقى ، يتحقق للمريض الإنتظام الداخلى المطلوب ، وبذا يتخلص من اضطرابه .

وعلى ذلك يمكن علاج الإضطراب بين النوم واليقظة بنفس الأسلوب، ولكن بوسيلة أخرى .

منذ عدة سنوات ، نشر العالم البيولوجى الأمريكى والباحث فى النوم " ألبرت وايتزمان" وزميله "تشارلز تشايزلر" تقريراً عن حالة من اضطراب النوم أدت إلى حالة إكتئاب .. إذ كان أحد الشبان قد ظل يعاني لمدة طويلة من عدم القدرة على النوم قبل الثانية صباحاً.. ولأن إلتزاماته المهنية كانت تضطره للإستيقاظ فى السابعة صباحاً ، فقد كان يعاني طيلة الأسبوع من نقص النوم أو الإفتقار إليه .. وكان يعوض هذا النقص بالنوم حتى الظهر فى نهاية الأسبوع . وقد أخفقت كل المحاولات لعلاج هذه المشكلة، ابتداءً من العلاج بالعقاقير حتى العلاج النفسى .

ولكن الباحثين خطر لهما أن هذه الحالة قد تكون من النوع الذى اضطرب فيه الإيقاع إضطراباً جعل من المستحيل على المريض أن يقصر أو يختزل من إيقاع النوم واليقظة السيركادية عنده إلى أقل من ٢٤ ساعة ، بحيث أنه لم يكن يستطيع أن يأوى إلى فراشه فى موعد مبكر عن ذلك . وعلى ذلك ، تم تحديد العلاج الذى أساسه على الإطالة قصداً وعن عمد، من إيقاع النوم واليقظة عند المريض ، وذلك بأن يأوى إلى فراشه متأخراً فى كل يوم بمقدار ٣ ساعات عن موعد نومه فى الليلة السابقة .

وبعد أيام قللت من هذا العلاج، أصبح ينام أثناء النهار ويستيقظ فى أول المساء .. ومن الطبيعى أنه اضطرب إلى أن يطلب أجازة من عمله أثناء فترة علاجه .. وبعد إنقضاء أسبوع، كان قد وصل إلى هدفه، فأصبح يأوى إلى فراشه فى الموعد المثالى بالنسبة له ، وهو الحادية عشرة مساءً ، ويكون فى الوقت ذاته قد حصل على القدر اللازم له من النوم عند الإفاقة فى السابعة صباحاً .. وبذلك عولج المريض .. ومنذ ذلك الحين قد أصبح شديد الإلتزام بموعد نومه ، حتى يتجنب الإنزلاق ثانية إلى الموقف الذى كان عليه قبل العلاج .

حالياً ، يقبل الأطباء العالميون على هذا الإتجاه المبتكر من العلاج، بعيداً عن الأدوية والعقاقير ...

أضرار الأدوية المنومة :

إن الأدوية المنومة ، شأنها شأن كثير من الأدوية ، لها آثار جانبية غير حميدة .. منها :

١ - لا تجلب نوماً طبيعياً ، كما تغير من مراحل النوم وتتابعها

الطبيعى .

٢ - تظل تزاوول مفعولها أثناء النهار ، مما قد يؤدي إلى التعب وإلى اختلال الأداء .

٣ - قد تؤدي إلى الإعتياد وإلى الإعتماد عليها ، وبالتالي إلى الإدمان بعد طول الإستخدام .

نصائح للنوم الطبيعى :

١ - اجعل لنفسك موعداً معيناً ثابتاً تأوى فيه إلى فراشك .

٢ - احصل على مقدار النوم الذى تحتاج إليه حتى تشعر فى الصباح بالراحة والإنتعاش ، حيث أن الناس يختلفون فى مقادير احتياجاتهم للنوم .

٣ - نم فى غرفة هادئة مظلمة جيدة التهوية ، فوق مرتبة ليست لينة بدرجة زائدة .

٤ - إن كنت غير قادر على النوم ، فانهض من فراشك وابحث عن شئ تفعله ، كالقراءة أو غيره ، إلى أن تشعر بالتعب والرغبة فى النوم .

٥ - تجنب النوم أثناء النهار إذا كان نومك بالليل مضطرباً .

٦ - لا تفرط فى تناول القهوة والكحول والنيكوتين ، خاصة قبل النوم بعدة ساعات .

٧ - تجنب الوجبات الثقيلة خاصة قبل النوم .

٨ - تذكر أن ليلة واحدة تقضيها بدون نوم لا ينبغى أن تكون مدعاة للإزعاج أو القلق .

المؤتمر الأسرى السابع بولاية بنسلفانيا

عقد هذا المؤتمر فى الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ مايو برئاسة نيافة الأنبا رويس لشعب كنائس واشنطن وكليفلاند وبسبرج، وحضره ٤٢٠ فرداً .

كما حضره من الآباء الكهنة :

القمص شنوده البراموسى ، والقمص ميخائيل إدوارد، والقس بيشوى فهمى. وكذلك القمص مرقس ألياس (من تورنتو)، والقس مرقس بشارة (من كنيسة العذراء بمسرة) والقس بشاى ألياس من حلوان .

وكان موضوع المؤتمر :

الأسرة المسيحية وملكوت الله ،

والمجئ الثانى والإستعداد له .

إجتماعيات

الذى سبق أن أخرج أفلام :

صدر حديثاً فيلم :

الأنبا إبرام

القديس أبانوب النهيسى

آية على كل حرف

وذلك بعد نجاح الفيلم الجديد :

الشهيدة مارينا

تطلب هذه الأفلام من كنيسة مارجرس

وهما من إخراج المخرج :

والأنبا إبرام مصر الجديدة

ماجد توفيق

ت: ٢٤٣٧٠٩٣ .

اجتماعيات

صيدلية إيريني بهو د. جرجس ود. أيفون
صيدلية سعد د. سعد ود. ثناء .
صيدلية يحيى د. يحيى ألقى والأسرة .
صيدلية الملكة د. ميلاد لطيف .

المحامون والمهندسون والهيئات :
أموسى رمزى موسى المحامى بالنقض
أ. فتحى حلمى ويصا والأسرة .
أ. سعد قديس بشارة والأسرة .
أ. عدلى بهيج وماهر بهيج وأسرتهما
أ. خليل سيحة وأ. يوسف عبد المسيح
أ. صبحى بهيد وأ. سامية .
أ. نادر شماس والأسرة .

أ. نبيل صموئيل وأ. ماجدة وهبه .
أ. ماهر لبيب تكلا وماجدة أمين .
أ. رومانى برسوم ود. مرفت .
أ. رومانى ثابت ذكرى ورجاء سعد .
أ. رومانى صبرى فؤاد والأسرة .
أ. شنوده كحول وأ. زكريا المحاميان
أ. عباس صليب إبراهيم والأسرة .
م. اسحق ونبية أيوب ود. مجدى
أ. فتحى أفلادىوس وأولاده والعائلة .
أبناؤك بالشهر العقارى بنجع حمادى .
أبناؤك مدرسو الإعدادية المهنية بنين
بهيج سيحة وأخوته والأسرة .
وليم شماس والأسرة .
تجار المصوغات :

أ. نبية مسعود المحامى والأسرة .
مصوغات الرومانى لوكاس مسعود
والأسرة .
مصوغات الملكة والأمير إميل صليب .
مصوغات زكى . مينا زكى صليب .
مصوغات سان جورج . حشمت بشير
مصوغات ثابت شفيق طانويس .
مصوغات ماهر فوزى مسعود .
مصوغات مينا . يعقوب غالى .
مصوغات أبناء سلامة . صفوت سلامة
مصوغات السموهدى . ناصر سلامة
مصوغات مايكل . سمير سمري .
مصوغات الأمير . صفوت ناجى بضابا
مصوغات المحبة . مشيل عزمى .
مصوغات الشايب . جمال جيرة .
مصوغات سامح وسامى وديع .
مصوغات ماريو . ماريو وشارل
والعائلة .
مصوغات إيمان . ملقى سلامة لوندى .
مصوغات جوزيف . عبد المسيح
طانيوس .
مصوغات شيرى . فيليس نسيم .
مصوغات جون . جرجس رشدى .
مصوغات بولا .



القمص مينا والقمص فلتاؤوس المحرقى
وشمامسة وخدام وخدامات وشعب كنيسة
مارمينا العجايبى دير العجايبى يهنئون
راعيهم وحببيهم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

كهنة وشمامسة وخدام وخدامات شعب
كنيسة مارمرقس ببلدة الدوب يهنئون
راعيهم وحببيهم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

القمص جرجس عبد الملاك وخدام
وشعب كنيسة أبى سيفين بنجع خيرية
يهنئون راعيهم وحببيهم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

الأطباء والصيادلة
د. سمير يعقوب والدكتورة فيفيان .
د. طلعت القصاب والأسرة .
د. جوزيف فخرى ميخائيل والأسرة .

د. نجاتى شرقاوى اليهجورى والأسرة .
د. أديب حبيب شحاته والأسرة .
د. سعد شفيق بشاى والأسرة .
د. صفوت أندريه باسيلي والأسرة .
د. جرجس زاهر تكلا والأسرة .
د. زكريا شفيق فاخوزى والأسرة .
د. مجدى عزيز أسحق والأسرة .
د. جرجس شهيد اسكندر والأسرة .

صيدلية الكمال د. شفيق اسكندر
صيدلية الشعب د. مجدى نيكسون والأسرة
صيدلية الشعب الجديدة د. ثروت أنور
صيدلية شوقى د. شوقى ود. سامية
صيدلية الإسعاف د. عادل ود. سامية
صيدلية سامح د. إيلن ليون .
صيدلية نارما د. صفوت عدلى .
صيدلية أمانى د. انسى ود. عواطف
صيدلية نصيف د. نصيف هنتر .
صيدلية مريم د. سهير شوقى .



كاهن وشعب مدينة الألومنيوم يهنئون
أبيهم وراعيهم الروحى :

نيافة الأنبا كيرلس

بعيد سيامة نيافته السابع عشر .

القمص برسوم الأنطونى والشماس
الإكليريكى رمزى وليم وشعب
وشمامسة كنيسة أبى فام الجندى
بالمراشدة يهنئون راعيهم وحببيهم الحبر
الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

بعيد سيامة نيافته السابع عشر .

القمص غبريال ميخائيل والشماس
الإكليريكى أنور عبد الملاك وشعب
وشمامسة كنيسة الملك ميخائيل ببلدة
هو يهنئون راعيهم وحببيهم الحبر الجليل

نيافة الأنبا كيرلس

بعيد السيامة السابع عشر .

كهنة وشعب كنيسة العذراء بالقلمينا
كنيسة الأمير تادرس بالحلفاية قبلى .
كاهن وشعب كنيسة الأنبا شنوده بالخوالد
كاهن وشعب كنيسة مارجرس بالقارة
متواضع جورجىوس والأسرة .
راتب إبراهيم جابر وأولاده وأنسابوه .
عبد المسيح سعيد مدير عام بالبريد .
رمزى عجايبى وحرمة واينه أشرف .
نادى الشبان المسيحيين بنجع حمادى .
بهاء وهانى بشرى وأبانوب والأسرة .

جرجس وعزمى ومينا وصفوت
طانيوس
عماد ممدوح صحبى وأخوته .
الجمعية الخيرية القبطية بنجع حمادى
الملجأ القبطى بنجع حمادى .

د. نبيل فؤاد وحرمة وحيمنى وجينا
يهنئون راعيهم وأبيهم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

وأعطيتكم رعاة حسب قلبى فبمعونكم
بالمعرفة والفهم (أر ٣: ١٥) .

كهنة وشمامسة وخدام وخدامات وأنشطة
وشعب كنيسة ماريوحنا الحبيب نجع
حمادى يرفعون أسمى آيات التهانى
القلبية لحضرة صاحب النيافة الحبر
الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وبهجورة وفرشوط
وأبو تشت وتوابعها بمناسبة عيد سيامة
نيافته السابع عشر الرب يديم رئاسته
سنين كثيرة وأزمنة سلامية مديدة
بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا
المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كهنة الكنيسة وأنشطتها :
القمص لوقا هلال .
القمص باخوميوس فؤاد .
القمص تيموثاوس داود .
الاجتماع العام بالكنيسة .
اجتماع الخدام بالكنيسة .
اجتماع الخدامات بالكنيسة .
اجتماع الأربعاء للسيدات والشابات .
اجتماع العاملات وإعداد الخدامات .
اجتماع التربية الكنسية إبتدائى وإعدادى
بنين .
اجتماع التربية الكنسية إبتدائى وإعدادى
بنات .
اجتماع التربية الكنسية ثانوى بنات .
اجتماع خدام القرية .
اجتماع الشباب وخدام ثانوى .
مكتب الخدمة الكنسية وأسرة الحضانة .
بيت ماريوحنا للمغتربات ومكتبة الكنيسة
اجتماع الخريجين والشباب الجامعى .
اجتماع الأطباء أسرة لوقا الطبيب .
أسرة مركز السمعيات والبصريات
الأرشيدياكون مكرم توفيق .

أسرة الشماسة يهنئون راعيهم وحببيهم
نيافة الأنبا كيرلس

كاهن وخدام وشمامسة وشعب كنيسة
الشهيدة دميانة ببلدة كوم البجا يهنئون
أسقفهم المحبوب أدام الله رئاسته .

دير الأنبا بضابا بنجع حمادى
الكاهن والراهبات والخدام يهنئون :

نيافة الأنبا كيرلس

بعيد سيامة نيافته السابع عشر .

عزاء

ذكرى الأربعين

للقمص ثيودوسيوس الأنبا بيشوى



وداعاً أبانا المحب والخادم الأمين للرب كنت مثلاً لحياة البر والقداسة والوداعة نذكر خدمتك الباذلة ولا زالت ترن في آذاننا كلماتك احبوا كل الناس وابعدوا عنهم كلهم الرب يقبل ذبيحة حياتك وصلواتك عنا بصلوات قداسة البابا

المعظم : الأنبا شنوده الثالث ورئيس ورهبان دير الأنبا بيشوى وكل محبيك .

أولادك باستر اليا:

منير فهيم نصير وانجيل ومجدى نصير

د. عزت نصير .

د. منى ومارى نصير .

د. مراد وديانا نصير .

ماتيو نصير .

د. فريد .

د. مارلين وأن ماري .

مجمع رهبان دير السريان يشكرون كل من تفضل بتقديم التعزية فى نياحة الأب الفاضل :

القمص أنجيلوس السريانى

ويخصون بالشكر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وسيقام قداس الأربعين صباح الجمعة

١٠ يونيو بالعزباوية والدير .

شكر وقداس الأربعين

عائلة الراهب شنوده السريانى بعينيس

تشكر كل من تفضل بمواساتهم وتخص

بالذكر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونياحة الأنبا صرابامون

ونياحة الأنبا متاوس

ونياحة الأنبا أشعيا

وكل الكهنة والرهبان وكاهن وشعب

كنيسة الملاك ميخائيل بعينيس . وسيقام

قداس الأربعين يوم الجمعة ٩٤/٦/١٧

بكنيسة الملاك ميخائيل بعينيس .

تلغرافياً : شنوده نصيف بعينيس .

شعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرس

استوريا - نيويورك

من أعماق قلوبنا نهنى قداسة البابا

المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الصعود المجيد ونتقدم بالشكر

العميق لقداستكم على سماحكم لنا بإقامة

القداس الإلهى .



أبانا الحبيب :

نياحة الأنبا ويصا

نهنتكم بعيد رسامتكم .

د. الفريد - لولو - إيهاب - ريهام

دار المسنين والمسنيات

بكنيسة الملاك روفائيل بالمعادى الجديد،

شارع فلسطين ت: ٣٥٢٢٠٩١،

٣٥٢٠٦٦١ .

تم ببركة ورعاية قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وإشراف نياحة الحبر الجليل :

الأنبا دانيال

أسقف عام المعادى تم افتتاح الدار فى

موقع صحى رائع وهدوء تام ورعاية

كاملة وباشترار شهرى شامل والدار

ترحب بالراغبين فى الالتحاق به .

شعب كنيسة مارمرقس بلندن يهنتون

أباهم المحبوب :

القمص بيشوى بشرى

بعيد سيامته طالبين من الله أن يديم عليه

نعمة الصحة والعافية .

عنهم : مجدى ومريم زكى .

صدرت حديثاً الطبعة الثانية للجزء

الأول من كتاب :

الخدمة والخادم

تقديم نياحة الأنبا موسى أسقف الشباب.

يطلب من مكتبة كنيسة مارجرس

بخماروية شبرا مصر - خصم خاص

للجملة .

واعطيكم رعاة حسب قلبى يرعونكم

بالمعرفة والفهم .

يتقدم شعب كنيسة مارجرس بكفر

سعيد بأسمى آيات الشكر والتقدير لأبيهم

المكرم نياحة الحبر الجليل :

الأنبا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى

وسكرتير المجمع المقدس أدام الله حياته

ورياسته وكنهوته سنيناً عديدة وأزمنة

سلامية مديدة .

متى ظهر رئيس الرعاة تنالون إكليل

المجد الذى لا يبلى (ابطه: ٤) .

كنيسة السيدة العذراء

بدالاس وفورت وورث

الكاهن والشمامسة ولجنة الكنيسة وخدام

وخدمات التربية الكنسية وشعب الكنيسة

يهنتون أباهم الحبيب صاحب النياحة :

الأنبا يوسف

بعيد سيامته ضارعين أن يحفظ الرب لنا

حياته ويديم علينا رعايته لنا بصلوات

أبينا المحبوب صاحب القداسة والغبطة

الأنبا شنوده الثالث

عظم الرب الصنيع معنا

كاهن وشعب كنيسة مارجرس بلبس

يتقدمون بالشكر للحبر الجليل :

نياحة الأنبا أنجيلوس

لتفضله بتدشين الكنيسة يوم ٥/٢٢ ببركة

صلوات حضرة صاحب القداسة :

الأنبا شنوده الثالث

تهنئة حارة من الأعماق إلى أبينا المملوء

عذوبة وشفقة وحنان نياحة الحبر الجليل:

الأنبا يوانس

الأسقف العام

بصلواتكم تنوqنا أجمل معانى القداسات

والتسابيح. تلمذتنا بروح الفرح وحياة

الشركة والتدقيق. إلهنا الصالح يديمكم

من أجل إستمرار تمتعنا بالروحانية

الحقة بصلوات قداسة البابا المعظم

الطوباوى :

الأنبا شنوده الثالث

أولادك وبناتك المحبون والمخلصون .

حسنى وزكى ونادر أولاد صبحى زكى

بكرم الحمام ووالدتهم والسيدات يهنتون:

نياحة الأنبا مكسيموس

بعيد سيامته .

شركات وتجار :

شركة إيهاب الحديثة بالقاهرة ونجع

حمادى وبازار فلوباتير بالغرقة .

شركة الحرية . فايز بضايا وأولاده .

الشركة المصرية. فتحى اسكندر وأولاده

شركة ألكترون والعنجورى د. عبد الله

وأخوته .

شركة وجيه مودرين . وجيه نصرى .

صديق وأخوته تهنى نياحة الأنبا كيرلس

شركة أرانكو . أورين راغب وأولاده

شركة النجاح . جاب الله حبيب والأسرة

شركة رائد . نادر جورجىوس متى .

شركة الرزيقى . عاطف وعبد النور .

بقالة سمير ناشد وأولاده وأخوته .

محللات الإخلاص أولاد بولس يوساب .

محللات ثروت صهيون وأخوته .

محللات سمير فيكتور البالع وأخوته .

محللات الجوهرة . عادل وجرجس

وعائلاتهم

عاطب عدلى بضايا والأسرة .

كرم ناجى درياس والأسرة .

متوشالح توماس. ترمى أفرنكى وأولاده

سوبر ماركت الباشا . مدحت وجمعة

روفائيل عبيد لتصليح ماكينات خياطة .

المقدس حبيب مرقس للأدوات المنزلية

مصانع تى . تى للملابس الداخلية .

مينا للديكور - غورست حليم والعائلة

م. جورج صليب . بوتيك كوكيت .

ستديو أيرينى . صموئيل بطرس

نصحى ونس بطرس وإينه نشأت .

يوحنا فوزى سعيد الجرجاوى والعائلة .

بنيامين عبد الملاك سعد والعائلة .

الخوارجا شهدى ترمى وأخوته .

أولاد المرحوم لوقا تادرس .

الخوارجا مرقس تاوضروس وإينه

جرجس

أولاد المرحوم تادرس غيريال .

مطبعة الإعتقاد. داود بطرس وأولاده

معرض موبيليات المقدس سامى زخارى

موبيليات العصر الحديث . عزت العبد

موبيليات لوقا صليب وأخوته .

معرض الأمير للموبيليات . نادر شكرى

فاروق حكيم قديس والأسرة .

جمال عدلى حكيم وأخوته .

أسرة المرحوم رومانى حكيم قديس .

كرم شكرى بشارة . ورشة نجارة .

منير فهيم وحرمة وأولاده طلعت وإيليا

وأخيه ميخائيل أصحاب ورشة لحام .

رمزى بلامون وإينه رأفت والأسرة .

صُورَتَانِ قَدِيمَتَانِ



الصورة العليا ترجع إلى عشرين سنة مضت، في زيارة قداسة البابا شنودة الثالث إلى أثيوبيا . وهو يتبادل الهدايا مع جلالة الإمبراطور هيلاسلاسي، والإثنان بيتسمان أمام إحدى الهدايا المقدمة .



والصورة الثانية ترجع إلى خمسين سنة مضت ، حينما قام قداسة البابا مكاريوس الثالث بزيارة الكنيسة المعلقة بمصر القديمة، وحوله كثير من أفراد الشعب الذين كانوا في الكنيسة وقتذاك .

ويرى في الصورة ابن أختي قداسته مع علامة X وهو الأستاذ عبد المسيح بشارة (حالياً نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف) .



أخبار الكنيسة في صور

قداسة البطريرك الأنطاكي

في كنيسةنا بلوس أنجلوس

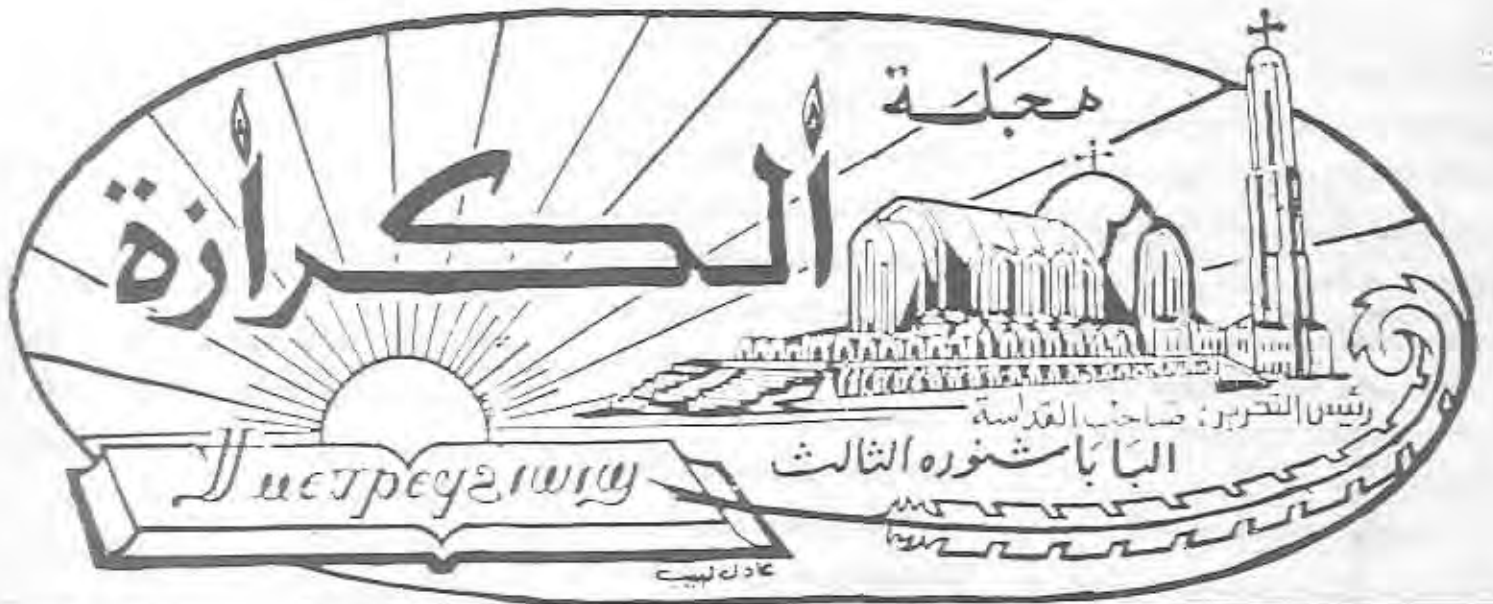
قداسة البطريرك مار زكا عيواص، قام بزيارة لوس أنجلوس. وقد استقبله صاحبنا النيافة الأنبا تادرس والأنبا ديسقورس والآباء الكهنة الأقباط. وعقد لقاوته اجتماع كبير في كنيسةنا (ك. العذراء) يوم الجمعة ٩٤/٥/٦ حيث ألقى كلمة عن القيامة وعن علاقة الكنيستين القبطية والسريانية. كما ألقى نيافة الأنبا تادرس كلمة رحب فيها بقداسة البطريرك الأنطاكي.

وحضر الجميع حفل عشاء في بيت القمص أنطونيوس حنين. وكانت قد أقيمت مأدبة تكريم لقاوته يوم الخميس ٥/٥ في كنيسة مار افرام السرياني بلوس أنجلوس. وعاد قداسته إلى مقره بدمشق يوم الإثنين

٩٤/٥/١٦

كنيسةنا الجديدة في فيلادلفيا





العددان ٢٤، ٢٣

الثمن أربعون قرشاً

الجمعة ٢٤ يونيو ١٩٩٤ - ١٧ بؤونة ١٧١٠ ش

السنة الثانية والعضرون

تكوين مجمع مقدس لإريتريا

وهكذا كانت الرسومات والنطق على الأساقفة الإريتريين باللغة التجرية (لغتهم). كان يوماً يشبه يوم البنطقستي في تعدد اللغات وفي تأسيس كنيسة جديدة... وفي مساء نفس اليوم أقامت أسقفية الخدمات العامة حفلة للأساقفة الجدد. حضرها قداسة البابا وعدد كبير من أجنار الكنيسة الأجناء، وتبولت فيها كلمات المحبة، وقدمت فيها الهدايا. وكان قداسة البابا في صباح الجمعة ٦/١٧ قد استقبل الوفد الإريتري الذي حضر السيامة وشارك فيها بالأحان. وكان لقاء كله محبة ومودة...

وكان قداسة البابا قد غير الشكل الرهباني لنيافة الأنبا سيرافيم على دير السريان. وقد قام قداسة البابا في نفس اليوم بترقية نيافة الأنبا مرقس أسقف طولون إلى رتبة المطران، ومساعدته الخوري أبسكوبس اثناسيوس إلى رتبة أسقف. وجعلهما مسئولين عن فرع الكنيسة القبطية في فرنسا الخاص بأصحاب الجنسية الفرنسية والجنسيات الأجنبية الأخرى التي تتضمن إليها. وتم توقيع بروتوكول بذلك. وكانت سيامات عيد العنصرة وصلواتها بخمس لغات: العربية والقبطية والإنجليزية والفرنسية والتجرية (لغة إريتريا).

كان يوم عيد العنصرة هذه السنة. يوماً تاريخياً، بدأ فيه تأسيس مجمع مقدس للكنيسة الأريترية الأرثوذكسية. إذ قام قداسة البابا ومعه ستون مطراناً وأسقفاً بسيامة خمسة أساقفة إريتريين. ودعاهم بالأسماء الآتية:

- ١ - الأنبا أنطونيوس أسقف حماسين Hamasiyen.
- ٢ - الأنبا ديمسقورس أسقف مسيراي Seraye.
- ٣ - الأنبا كيرلس أسقف أكبلا جوزاي Akele - Guzai.
- ٤ - الأنبا يوانس أسقف سينحيت Senhit وساحل Sahil ، وباركن Barkann ، وجاشن Gashin.
- ٥ - الأنبا سلامة أسقف سامحازن Semharn ، ودانكالن Dankeln.

وقد اشترك في صلوات السيامة نيافة الأنبا فيليس أسقف إريتريا وصاحبيا النيافة الأنبا مكاريوس والأنبا مرقس. وقد سلمهم قداسة البابا عصا الرعاية والصليب. وكان قد ألبسهم من قبل قنصوة الرهبان التي يلبسها رهباننا. وفي نفس اليوم تمت سيامة الأنبا سيرافيم مطران للكنيسة القبطية البريطانية الأرثوذكسية... وبهذا انضمت للكنيسة القبطية إبيراشية جديدة في بريطانيا زعاياها من الإنجليز.



اجتماع المجمع المقدس

للكرازة المرقسية

لجان المجمع المقدس

* من تقاليد المجمع المقدس أن تتعدّد لجان المجمع فى الأيام السابقة لإنتعاده، لتتضر الأمور التى تُعرض فى إجتماع المجمع المقدس .

وقد بدأ ذلك من أيام الأربعاء ٦/١٥ إلى الجمعة ٦/١٧ .

* هذا وقد انعقدت لجان المجمع فى المقر البابوى بالقاهرة . وهذه اللجان هى :

- ١ - لجنة شئون الإيبارشيات .
- ٢ - لجنة العلاقات الكنسية .
- ٣ - لجنة الإيمان والتعليم .
- ٤ - لجنة الأديرة والرهبان .
- ٥ - لجنة الطقوس .

قرار للمجمع المقدس

خاص بالإعترافات

أصدر المجمع المقدس فى جلسته المنعقدة يوم السبت ٩٤/٦/١٨ قراراً يحرم فيه على الرهبان أخذ إعترافات السيدات أو البنات فى أية مدينة أو قرية يوجد فيها كهنة متزوجون .

وقد تقدمت بهذه التوصية لجنة الرهينة فى المجمع ، ثم وافق عليها أعضاء المجمع .

صورة للكهنة الجدد

المرسومين يوم عيد العنصرة

البابا فى الكاتدرائية وحوله :

- ١ - القس بولس مجلى (سانت مونيكا) .
- ٢ - القس شنوده راجى (نيو أورلينز) .
- ٣ - القس توماس تادرس (مدينة نصر) .
- ٤ - القس رويس صبحى (مدينة نصر) .
- ٥ - القس ثاوفيلس عبد المسيح (الأباصيرى) .
- ٦ - القس عبد المسيح مرقس (الأباصيرى) .
- ٧ - القس بطرس سلامة (عين شمس) .
- ٨ - القس بولس ثابت (عين شمس) .
- ٩ - القس مرقس جميل (عزبة النخل) .
- ١٠ - القس أنطونيوس مرجان (عزبة النخل) .
- ١١ - القس مرقس فتحى (مارمرقس شبرا) .

[أنظر ص ٤]

المطارنة الذين قام بسيامتهم

البابا شنوده الثالث

- ١ - نيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم .
- ٢ - نيافة الأنبا أنطاسيوس مطران بنى سويف .
- ٣ - نيافة المتبحر الأنبا مكسيموس (القلوبية) .
- ٤ - نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة .
- ٥ - نيافة الأنبا فيليس مطران الدقهلية .
- ٦ - نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة .
- ٧ - نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط .
- ٨ - نيافة الأنبا أغاثون مطران الإسماعيلية .
- ٩ - نيافة الأنبا ابراهام مطران القنس .
- ١٠ - نيافة الأنبا مرقس مطران طولون .
- ١١ - نيافة الأنبا سيرافيم مطران الكنيسة البريطانية الأرثوذكسية .

قرار مجمعى خاص

ببعض الطقوس الكنسية

وافق المجمع المقدس فى جلسته المنعقدة يوم السبت ٦/١٨ على اعتماد ما يأتى :

- ١ - تعهد القس الجديد يوم سيامته .
- ٢، ٣ - التعهد الخاص بأسقف الإيبرشية وللتعهد الخاص بالأسقف العام .
- ٤ - طقس سيامة الأيصلتس .
- ٥ - طقس تعيين رئيس الدير .

وكان المجمع المقدس قد سبق فأعتمد فى جلسته السابقة طقس المكرسات .

سيامات عيد العنصرة

تمت سيامة خمسة من الأساقفة الأريتريين وترقية الخورى أمسكوبس أنطاسيوس إلى رتبة أسقف ، وترقية الأسقف مرقس أسقف طولون إلى رتبة مطران ، وسيامة الأنبا سيرافيم أسقفًا ثم ترقيته إلى مطران . كما تمت سيامة أحد عشر كاهناً لكنائس القاهرة (أنظر ص ٤، ص ٢٣) .

سيمنار

لأعضاء المجمع المقدس

اتفق أعضاء المجمع المقدس على إقامة سيمينار لهم فى دير القديس الأنبا بيشوى فى الفترة من ١٧-١٩ يوليو . وقدمت لجنة شئون الإيبارشيات قائمة للموضوعات التى ستكون موضوع دراسة فى هذا السيمينار، ويمكن أن يذكر فيها أخبار الكنيسة آراءهم وخبراتهم .

وسيكون هذا هو السيمينار الأول للمجمع المقدس : ويمكن أن يقدم توصيات لقرارات مجمعية فى جلسة مقبلة .

أيقونات وصور للأساقفة الأريتريين

أوفد قداسة البابا : الدكتور جوزيف قلنس إلى بلاد اليونان لشراء أيقونات صور للأساقفة الأريتريين الخمس وللمطران سيرافيم .

سافر الدكتور جوزيف بعد ظهر الثلاثاء ٦/١٤ وعاد يوم الجمعة ٦/١٧ .



أخبار أحابار الكنيسة

من أخبار الكنيسة



مقابلات قداسة البابا

مع الدكتور يحيى الجمل

استقبل قداسة البابا صباح الخميس ٦/٩ الأستاذ الدكتور يحيى الجمل استاذ القانون بالجامعة ووزير العدل الأسبق .

كذلك استقبل صباح الإثنين ٦/٦ د. كرك بيتي Dr. Kirk Beattie من كلية سيمونز بيوطنس بأمريكا، وهو يعد كتاباً عن حياة الرئيس الراحل محمد أنور السادات .

مع أمعاء التربية الكنسية

واجتمع قداسة البابا مساء الإثنين ٦/١٣ بأمناء وأمينات التربية الكنسية بالقاهرة كعادته في اللقاء بهم يوم الإثنين الثاني من كل شهر . وتدارس معهم موضوع النشاط الصيفي للتربية الكنسية .

عيد القديس الأنبا شنوده

أصدر قداسة البابا القرار البابوي رقم ٢٣/١٦ بتعيين لجنة من الآباء الأساقفة للإشراف على عيد القديس الأنبا شنوده (الدير الأبيض) الذي يشغل النصف الأول من شهر يوليو .

كنيسة القديس أبي سيفين

بمصر القديمة

عين قداسة البابا القس مرقس عزيز كاهن كنيسة المغلفة لخدمة كنيسة أبي سيفين بمصر القديمة إلى حين إختيار كاهن دائم لها. وذلك مكان القس أغانثون الأنبا بيشوى الذى سيعود إلى الدير .

وقد أصدر قداسة البابا القرارين النابوين رقم ١٤، ٢٣/١٥ الخاصين بتنظيم الخدمة في هذه الكنيسة، كما زار هذه الكنيسة ودير أبي سيفين للراهبان يوم عيد أبي سيفين . ٩٤/٦/١٦

* فى يوم ٦/١٠ استقبل قداسة البابا فى الدير نيافة الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس بخصوص الإستعداد لإجتماعات لجان المجمع وايضاً انعقاد المجمع المقدس يوم السبت ٦/١٨، وكذلك بخصوص السيامة الجديدة .

* وكذلك استقبل فى الدير نيافة الأنبا بموا الخورى أسكوس .

* سافر نيافة الأنبا بيسنتى إلى العلاج يوم ٦/١٢ وقد استقبله قداسة البابا فى الدير قبل سفره .

* واستقبل قداسة البابا فى الدير نيافة الأنبا سراييون يوم ٦/١١ .

حضور الآباء أساقفة المهجر

جاء لحضور جلسة المجمع المقدس وسيامة الأساقفة الجدد : الأحابار الأجلء :

١، ٢ - نيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون ومعه الخورى أسكوس الأنبا أنثاسيوس .

٣ - نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون أفريقيا .

٤ - نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام .

٥ - نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام المهتم بدير الأنبا شنوده فى ميلانو بإيطاليا . وعاد إلى الدير بعد العنصرة .

٦ - نيافة الأنبا كاراس أسقف دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

٧ - نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام لإبشارشية جنوبى الولايات المتحدة .

الإحتفال بالسنة الأولى

لأسقفية نيافة الأنبا كاراس

أقام دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا حفلاً بمناسبة الإحتفال بالسنة الأولى لسيامة رئيسه نيافة الأنبا كاراس أسقفاً للدير . وقد حضر الإحتفال نيافة الأنبا رويس ونيافة الأنبا بولا . خالص تهنئنا لنيافته .

نيافة الأنبا صرابامون

فى يوم ٦/٤ وصل نيافة الأنبا صرابامون من رحلته إلى أوروبا وأمريكا واستقبله قداسة البابا صباح الأحد ٦/٥ .

وفى طريق عودته قضى أسبوعاً فى ألمانيا من ٢٤ إلى ٣٠/٥/١٩٩٤ .

وفى هذا الأسبوع جلس جلسة إعتراف مع الآباء الكهنة والرهبان وحل بعض مشاكل الشعب . وقام بسيامة بعض الشممامة الجدد .

وفى يوم الخميس ٥/٢٦ زار مرضى القلب بالقرب من شوتجارت وصى لأجلهم . واجتمع فى المساء مع أقباط شوتجارت والقى عليهم كلمة روحية وأجاب على أسئلتهم .

وفى الأيام الباقية زار ميونخ واجتمع بأقباطها وأقام القداس الإلهى فى كريفليخ .

وفى يوم الإثنين ٥/٣٠ سافر إلى لندن حيث قضى فترة هناك، وزار المركز القبطى فى برمنجهام .

نيافة الأنبا رويس

فى يوم الثلاثاء ٦/٧ ذهب نيافته إلى كنيسة القديس أبانوب بكوروناس بلسوس أنجلوس، بمناسبة شراء الكنيسة الجديدة .

وصى عشية عيد الصعود فى كنيسة مارمرقس بلسوس أنجلوس . وعشية عيد الأنبا إيرام فى كنيسته بترنس .

وفى يوم السبت ٦/١١ حضر مؤتمر العائلات فى إيست برنزويك بنيويورك .

وفى يوم الأحد ٦/١٢ زار كاتدرى بكندا لإفتتاح كنيستها الجديدة .

وفى يوم الثلاثاء ٦/١٣ سافر إلى القاهرة ليصلها فى غروب الأربعاء ٦/١٤ .

عودة نيافة الأنبا ديسقورس

عاد نيافة الأنبا ديسقورس إلى مصر يوم الأربعاء ٦/٦ بعد رحلة إلى لوس أنجلوس فى أمريكا خدم فيها كنيسة القديسين بطرس وبولس بسانت مونيكا واستطاع أن يقدم مرشحاً لخدمتها من لوس أنجلوس .



طريق الحكمة الاتصاف في خدمة السيد المسيح

ليانة الأناجيتوى

بسيطاً في صعوده :

وحيثما صعد السيد المسيح لينزل إلى مجده السماوى بعد أن صنع الخلاص لأجلنا .. رافقه جماهير من الملائكة ، ونادت تلك الملائكة نحو حراس الأقداس السماوية " ارفعوا أيها الرؤساء أبوابكم ، وارتفعى أيتها الأبواب الدهرية فيدخل ملك المجد " .
وحيثما سأل الحراس قائلين " من هو ملك المجد ؟ " أجابوه قائلين " الرب العزيز القدير القاهر فى الحروب ، هذا هو ملك المجد " (مز : ٢٤ : ٧ - ٩) .

فالسيد المسيح كان داخلاً إلى الموضع الذى لم يدخل إليه ذو طبيعة بشرية من قبل .. فى أعلى السماوات حيث عرش الله القدير .. وقد أعلنت الملائكة المصاحبة لموكب الإبن الوحيد أن القائم والمحتفل بدخوله إلى الأقداس هو ملك المجد ... الرب العزيز القدير ، القاهر فى الحروب .. والذى ينتصر على مملكة الشيطان ، وحرر البشر ، وفتح الفردوس ، ورد آدم وبنيه إلى هناك ، بعدما أعلن محبته على الصليب فى طاعة كاملة للأب السماوى .

ما أروع ذلك المشهد الذى لخصه معلمنا مرقس الإنجيلى بقوله " ثم إن الرب بعدما كلمهم (أى التلاميذ) ارتفع إلى السماء ، وجلس عن يمين الله " (مر : ١٦ : ١٩) .

لم يشأ السيد المسيح أن يبصر التلاميذ هذه الأمجاد العجيبة والمناظر السمائية وهو منطلق إلى السماء ، لأن مشهد المجد هذا سوف يبصرونه فى إستعلان مجد ملكوته عند مجيئه الثانى ودخولهم معه إلى الأبدية .

لم يشأ أن ينشغلوا بالمناظر الفاتحة للطبيعة .. لكى لا تتسى الكنيسة رسالتها الحقيقية فى حمل الصليب والكراسة بالإنجيل .. ولكى لا ينقادوا إلى الأمور العالية ، بل ينقادوا إلى المتواضعين . أما المناظر السمائية فلها وقتها المناسب ، حينما يلبس القديسون أجساد القيامة الروحانية ليرثوا مع المسيح فى مجده .

قد يحدث فى بعض الأوقات أن تظهر بعض الإعلانات السماوية لضرورة خاصة . ولهذا أرسل السيد المسيح ملاكين من الملائكة المصاحبين له ليؤكدوا للتلاميذ أنه قد إنطلق إلى السماء ، وإنه سوف يعود مرة أخرى . ولينصحوهم بالذهاب إلى أورشليم إنتظاراً لحلول الروح القدس ، وبداية عمل الكرازة المؤيد بمواهب الروح .

" صعد الله بالتهليل . الرب بصوت البوق " (مز : ٤٧ : ٥) .
مع أن صعوده إلى السماء قد احتفلت به الملائكة أعظم احتفال .. إلا أن المظهر المنظور لصعود السيد المسيح كان بسيطاً للغاية ، تماماً مثل مظهر قيامته المجيدة .

بعدما ظهر لتلاميذه مرات كثيرة على مدى أربعين يوماً ، أخرجهم خارجاً إلى بيت عتيا . ورفع يديه وباركهم . وفيما هو يباركهم انفرد عنهم وأصعد إلى السماء . فسجدوا له ورجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم . وكاتبوا كل حين فى الهيكل يسبحون ويباركون الله " (لو : ٢٤ : ٥٠ - ٥٣) .

لم يصعد الرب مثل إيليا النبى فى العاصفة إلى السماء . ولم تظهر مركبة من نار وخيل من نار لتفصل بينه وبين تلاميذه مثلما حدث مع إيليا وتلميذه أليشع وقت صعوده إلى السماء . ولكن الرب صعد فى هدوء عجيب أمام أعين تلاميذه ، بعدما أوصاهم أن لا يبرحوا من أورشليم حتى يحل الروح عليهم .

" ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة عن أعينهم . وفيما كانوا يشخصون إلى السماء وهو منطلق ، إذا رجلان قد وقفا بهم بلباس أبيض . وقالا أيها الرجال الجليليون ما بالكم وقلقين تنتظرون إلى السماء . إن يسوع هذا الذى يرتفع عنكم إلى السماء ، سياتى هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء . حينئذ رجعوا إلى أورشليم من الجبل الذى يدعى جبل الزيتون الذى هو بالقرب من أورشليم " (أع : ١ : ٩ - ١٢) .

أراد السيد أن يؤكد حقيقة صعوده إلى السماء ' حيث دخل يسوع كسابق لأجلنا ، صائراً رئيس كهنة على رتبة ملكى صادق رئيس كهنة إلى الأبد " (عب : ٦ : ٢٠) . لهذا صعد أمام أعين تلاميذه كما سبق أن وعدهم ' أنا أمضى وأعد لكم مكاناً . وإن مضيت وأعدت لكم مكاناً أتى أيضاً وأخذكم إلى ، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً " (يو : ١٤ : ٢ ، ٣) .

وهكذا صعد من قدم نفسه صعيدة مقبولة لله الأب على الصليب .. وكان لابد للصعيدة أن تصعد ، وأن يدخل رئيس الكهنة الأعظم إلى قدس الأقداس السماوى ، كقول معلمنا بولس الرسول " وأما رأس الكلام فهو أن لنا رئيس كهنة مثل هذا ، قد جلس فى يمين عرش العظمة فى السماوات ، خادماً للأقداس والمسكن الحقيقى الذى نصيه الرب لا إنسان " (عب : ٨ : ١) .

لقد صار الصعود حقيقة مؤكدة في وجدان الكنيسة ، ولكن ليس مشهداً تنسغل عن رسالتها الحقيقية في خلاص البشر .
إختفى السيد المسيح عن أعين التلاميذ .. ولكنه كان قد وعدهم قائلًا ' حقاً أنا معكم كل الأيام وإلى إقضاء الدهر ' (مت ٢٨ : ٢٠) .
هو حاضر بلاهوته في كل زمان ومكان .. هو حاضر بروحه القدس وفاعل في المؤمنين .

يستطيع القديسون في الروح أن يروه بأعين الإيمان .. بأعين القلب النقي .. بشركة الروح كما سبق فوعده قائلًا " الذي عنده

وصاياي ويحفظها... أنا أحبه وأظهر له ذاتي ' (يو ١٤ : ٢١) .
وكما طوب القديسين وقال ' طوبى لأقبياء القلب لأنهم يعاينون الله ' (مت ٥ : ٨) .

لم تعد رؤية المسيح منظرًا عاديًا ينشغل به البشر .. ولكنها صارت حياة تتدفق في قلوب الذين باعوا العالم ، وأحبوا البر الذي في المسيح ، وحملوا الصليب من خلف قلوبهم ، مرددين قول معلمنا بولس الرسول ' لى الحياة هي المسيح ' (١ : ٢١) . وتحقق فيهم قول المرنم عن الكنيسة وأعضائها " كل مجد إينة الملك من داخل " (مز ٤٥) .



المسيح .. والشباب

الشباب والالتزام

يتركز حديثنا عن هذه القضية الهامة في النقاط التالية :

- ١ - الإلتزام إحتياج إنساني .
- ٢ - الإلتزام .. دوائر .
- ٣ - مقومات الإلتزام .
- ٤ - فوائد الإلتزام .

١- الإلتزام إحتياج إنساني .

الإلتزام إحتياج أساسي للإنسان . لاسيما في فترة الشباب . التي فيها تتكون ملامح الشخصية . وتتحدد توجهات الشباب المستقبلية . ولكن المؤسف أن البعض يتصور الإلتزام نوعاً من " الصفقات " التي فيها يتغلب الأخذ على العطاء .. فيصير الإلتزام إضافة إلى الذات وقيمة ذاتية : فردية أو طائفية أو حتى جماعية . لهذا يقول بعض الشباب: كيف أنتمى إلى مصر . وأنا لا أنال كل حقوقى . لا أجد فرصة عمل جيدة . ولا فرصة سكن . ولا فرصة زواج؟

الحقيقة أن هذا التفكير غير سليم . فالإلتزام أساساً إحتياج إنساني . متعدد الزوايا . وهو مكسب بحد ذاته .. كيف ؟
فهو جزء أساسي من الطبيعة الإنسانية ، وهو إحتياج متعدد الزوايا لأنه :

١- إحتياج نفسى

فإن كان الجهاز النفسى للإنسان غرائز وإحتياجات نفسية موروثه ، مع عواطف



نبينا إيزابا موسى
الرفقة بهم الشباب

وعادات وإتجاهات مكتسبة . يكون الإلتزام أحد الحاجات النفسية الأساسية التي بدونها لا تستقيم النفس . ولا يسعد الإنسان .

وكما يحتاج الإنسان نفسياً إلى الأسن، والحب والتقدير، والنجاح والتفرد والمرجعية. يحتاج إلى الإلتزام .

يستحيل أن يسعد الإنسان فى وضع "اللامنتسبى" . إذ يحس أنه فى حالة فراغ ووحشة . وعزلة رهيبة . وكأنه معزول فى جزيرة موحشة . وكل ما حوله ظلام ورجب ووحوش! وهو بذلك يقترب من إحساس بعض الوجوديين الملحددين الذين كانوا يقولون ' الجحيم هو الآخرون ' . فهم يعيشون وحشة الذات وعزلة الأنا ورفض الآخر!! ويتصورون أن الآخرين يعطلون تقدمهم . ويعوقون نجاحهم . وإمكانية تحقيق ذواتهم .. مع أن الحقيقة أننى لا أكتمل إلا بالآخر . فهو عون وسند . وفيه يتحقق الحب . والتعلم والإقتداء . ومن خلاله تتكون الأسرة والجماعة ، والمجتمع .

إن فكر المسيح له المجد ، يدعونا إلى العطاء . مؤكداً أنه ' مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ ' (أع ٢٠ : ٣٥) . وهذه حقيقة اختبارية ، عملية وعلمية ، وليست مجرد وصية دينية .

فالجحيم الحقيقى هو ' الإلتزام فى الذات ' وقديماً قال الأباء : ' إن المشيئة الذاتية هى الجحيم " فالإنسان الأثنى دائماً كاره ومكروه . أما الإنسان المعطاء فهو دائماً محب ومحبوب .. ومن هنا تبدأ السعادة والسلام النفسى -

ب- إحتياج اجتماعى

فالإلتزام يشبع هذه الحاجة أيضاً . والقصد الحاجة إلى الآخر . وإلى الإحتكاك والتفاعل والتعاون والتعاضد . الإلتزام والشركة ، فالإنسان أصلاً "مخلوق إجتماعى" وهو يحيا السعادة من خلال إلتزامه للجماعة . أخذاً وعطاء . وبخاصة كلما زاد عطاؤه عن أخذه . الإنسان المنحصر فى ذاته يحيا جحيم الرغبات الجامحة . والطموحات المحققة وغير المحققة . والعناء مع كل من حوله . وكل من يقف فى طريق أنانيته .

أما الإنسان المحب للآخرين ، والذي أنسكبت فى قلبه محبة الله بالروح القدس (رو ٥ : ٥) . فهو دائم الفرح والسلام . دائم العطاء والتفاعل ، يحب الجميع ويحبه الجميع . يسعد الآخرين بحبه . ويسعد هو بحب الآخرين . وشعاره المفضل فى الحياة هو ' كن معطاء تعيش سعيداً ' .

الإنسان مخلوق إجتماعى ، فمن الزواج إلى الأسرة إلى الكنيسة إلى الوطن . إلى البشرية .. يحقق إلتزامه فى دوائر متتالية تتسع شيئاً فشيئاً . قدر ما اتسعت جدران قلبه . بسبب سكيب الحب الإلهى فى داخله ! ولعل لنا فى الأبيبا بولس أول السواح نموذجاً . وهو الراهب المتوحد لعشرات السنين . لا يرى إنساناً . ولا يراه إنسان !

قصة مصرية ناجحة



نشرت الصحافه المصرية قى لوس أنجلوس تايمز وجرائد أخرى ، وأيضاً فى التلفزيون الأمريكى تينلثة لـ ١٦ ممرضة مثالية على مستوى الولاية لسنة ١٩٩٤ وكان من بينهن :

الدكتورة بلانش اسكندر ميخائيل

(زوجة الأستاذ مايكل يعقوب)

وقد كانت أستاذة للتعميرض بجامعة الإسكندرية ومعاره لجامعة كاليفورنيا . حصلت على بكالوريوس التمريض سنة ١٩٦٥ من جامعة الإسكندرية . وعملت ممرضة ومشرفة على التمريض فى مستشفى أحمد ماهر بالقاهرة .

ثم سافرت إلى أمريكا وحصلت على الدكتوراه من جامعة بوسطن سنة ١٩٨٣ . وبعد عودتها إلى مصر اهتمت بخدمة أهل قرى الإسكندرية ، وقامت بمكافحة الرمذ الصنيدى فى عزب كفر الدوار مع زميلاتها بجامعة الإسكندرية بتمويل من جامعة كاليفورنيا . وذلك من سنة ١٩٨٤ إلى سنة ١٩٨٩ م .

ثم حصلت على الإعارة للتدريس فى جامعة تكساس ، ثم حولت الإعارة إلى جامعة كاليفورنيا . فخدمت أهالى المكسيك والفقراء الأمريكيين السود والبيض بولاية كاليفورنيا .

وحازت على حب وإحترام وثقة شعب الولاية الأمريكيين ، ورشحت لتكون الممرضة المثالية للولاية عن عام ١٩٩٤ من بين ١٦ ممرضة .

* * *

أرسل إلينا هذه المعلومات الشماس مايكل يعقوب القليوبى ، وهو يهنئ زوجته الدكتورة بلانش اسكندر على هذا الشرف ، الذى هو شرف لجميع المصريين فى الولاية .

ترميم دير الأنبا أنطونيوس

لما كان هذا الدير العظيم فى أمس الاحتياج لترميم المباني الأثرية من كنائس وأسوار وقلل ، وكذلك ترميم كل الأخشاب الموجودة بالكنائس ، لذلك قام نيافة الأنبا يسطس رئيس الدير بزيارة الدكتور عبد الحليم نور الدين (أمين عام المجلس الأعلى للأثار) ودعاه لزيارة الدير لمعاينة الدير بنفسه . فوافق على ذلك وقام بزيارة الدير فى يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٦/٤ ومعه كل من :

المهندس رمزى نجيب مدير عام الإدارة الهندسية للأثار القبطية .

الأستاذ سيد رشاد مدير عام الأثار الإسلامية والقبطية للقاهرة والوجه البحرى ، الدكتور عادل فريد المهندس الإستشارى وعضو اللجنة اليابوية لمتابعة ترميم الأثار القبطية .

ولقد سعد الدكتور عبد الحليم نور الدين بهذه الزيارة جداً ، وأمر على الفور بترميم الدير كله من مباني وأسوار وأخشاب بواسطة هيئة الأثار . وتقوم الهيئة بكل التكاليف التى يتكفلها هذا المشروع لمكانة الدير الأثرية فى مصر وفى الخارج .

مكتبة الكلية الإكليريكية

يعد قداسة البابا تنظيمياً مكتبة الإكليريكية ، وفتحها كل الوقت ، وإمدادها بكل الكتب الهامة التى تنقصها .

سيامة كهنة لجنوب أفريقيا

حضر مع نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون أفريقيا سبعة من المرشحين لخدمة الكهنوت هناك . وسيقدم لهم قداسة البابا منهجاً دراسياً يسامون بعده فى رتبة القسيسية ، ثم يسافرون لخدمة كنائسهم فى جنوب أفريقيا .

مع كنيسة الملاك بالمطرية

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٦/١٣ كهنة ومجلس كنيسة الملاك والرومانى بعزبة الرئيس بالمطرية . وحضر اللقاء صاحباً النيافة الأنبا بطرس والأنبا يوانس .

فحينما التقى به القديس الأنبا أنطونيوس وجدناه يسأله عن أمرين : كفاح القديس أنثاسيوس ضد الأريوسية . وذلك نتيجة إبتنائه للكنيسة المقدسة . ومدى انتظام فيضان النيل نتيجة إبتنائه للوطن الأم .

إن الوحدة فى مغارة . لا تعنى العزلة عن الناس (إلا جسدياً) . أما وجدانياً فالمتوحد متحد بالله ، ومن خلال هذا الإتحاد المقدس . يتحد ببقية أعضاء الجسد المقدس . أى الكنيسة وبقية مواطنيه فى الوطن . بل حتى إخوته فى الجنس البشرى عموماً .

كم بالحرى إن ينبغى أن يكون الخادم والمواطن العادى ، فى ضرورة الإرتباط بإخوته والنمو فى المشاركة والتفاعل ؟

ج - احتياج روحى

والإنتماء أيضاً إحتياج روحى . إذ كيف

استطيع أن أمارس حياتى الروحية بدون "الأخر" ؟ الأخر فرصة حب . وتعاون وتعلم ، وقوة ، وإحتكاك ، وتلمذة ، واكتساب فضائل ، ونمو روحى .. فحتى لو ضايقنى الآخر . فهنا أتعلم الحب!! فالحب البشرى هو الحب 'بسبب' . أما الحب الإلهى فهو الحب 'بالرغم من' !! حتى الأعداء ، يعلموننى الصبح والحب . حينما أخذ فى أحشائى نوعية الحب الإلهى . لتأثر على الصبح والعتاء .

إن الرب قبل أن يخلق حواء . أشعر آدم بالحاجة إلى 'الأخر' من خلال مرور الحيوانات والطيور أمامه . إذ وجد كل نوع ذكر وأنثى . وأما لنفسه فلم يجد معيناً

نظيره " (تك ٢ : ٢٠) . وإذ شعر آدم باحتياجه هذا ، خلق الرب حواء من إحدى ضلوعه ، من منطفة الوسط ، حتى لا تنسبد عليه أو تستعبد له ، بل تكون "نظيراً" مساوياً ، قريباً من القلب ومحبوياً . ومن خلال هذا الإتحاد الزيجى المقدس ، يكون العطاء للآخر . وعطاء الزوجين للأولاد ، وللمجتمع ، وللكنيسة ... امتداداً للجنس البشرى ، وإضافة إلى عدد القديسين فى الملكوت .

لاشك أن الإحتكاك بالآخر هو طريق النمو الروحى ، واكتساب الفضائل وإتحاد الحب وفرصة الخدمة .

المعلم إبراهيم الجوهري



لنيافة
الأنبا سرابيون

استجاب المعلم رزق لتوصية باباه، واتخذ المعلم إبراهيم كاتباً مساعداً له، اظهر نبوغاً وكفاءة . عندما انتقل الحكم إلى إبراهيم بك ومراد بك أخذ إبراهيم بك المعلم إبراهيم الجوهري رئيساً لكتيبة القطر المصري. وظل المعلم إبراهيم في خدمة هذا الأمير طوال حياته ، وكان موضع ثقة ومحبة ، حتى إنه عند انتقال المعلم إبراهيم خرج إبراهيم بك لجنزته وحزن عليه حزناً كبيراً .

تزوج المعلم إبراهيم من إحدى قريباته التي شاركته في حياة التقوى وخدمة المحتاجين ، ورزقهما الله بولد أسمياه يوسف وإبنة اسمياها دميانة . عندما بلغ يوسف سن الشباب ، خطب له والده فتاة تقية وأعد له بيتاً أثقته بأفخر الأثاث ، إلا أن إرادة الله شاءت أن ينتقل يوسف قبل زواجه ، فحزن عليه أبواه حزناً عظيماً حتى أن المعلم إبراهيم سمر باب البيت الذي أعده لإبنة، وكسر السلام حتى لا يدخله أحد. تداركت مراحم الله هذه الأسرة من الحزن للمفرط فأعلن لهما من خلال رؤيا سماوية أن الله نقل إبنهما حياً فيه وفيهما. فتعزيا وحولا طاقة الحزن إلى طاقة حب وبذل وخدمة للآخرين .

أما دميانة فقد عاشت عزراء، ومن القليل الذي ذكر عنها ندرك أنها كانت محبة ومشاركة لوالديها في خدمة الفقراء والمحتاجين . فيذكر التاريخ أنه عندما حضر حسن باشا موقداً من السلطان التركي إلى مصر ، وحارب إبراهيم بك ومراد بك حتى أنهما هربا إلى الصعيد ومعهما المعلم إبراهيم الجوهري، بطش حسن باشا بالأقباط واستولى على ممتلكاتهم ، واستولى على بيت المعلم إبراهيم والبيت الذي أعده لإبنة . واضطرت زوجة المعلم إبراهيم وإبنته دميانة إلى الإختفاء. إلا أن حسن باشا علم بمكانهما واستدعاهما وسألهما عن ممتلكات المعلم إبراهيم ، فطلبت منه دميانة مهلة جمعت خلالها الفقراء والمعوزين ، وجاءت بهم إليه وقالت لباشا " إن أموال أبي في بطون هؤلاء وعلى أجسامهم ، فتأثر الباشا من إجابتها وأخلى سبيلها " .

لم تكم الشدة في فترة حسن باشا سوى عامين ، عاد بعدهما إبراهيم بك ومراد بك إلى القاهرة ، ومعهما المعلم إبراهيم الذي استعاد مكانته ، واستطاع أن يتوسط لدى إبراهيم بك لرفع كثير من العظالم التي وقعت على الأقباط . ولدلالة على المكانة التي وصل إليها المعلم إبراهيم الجوهري في المجتمع المصري في تلك الفترة، نورد بعض ما ذكره عنه بعد نياحته المؤرخ المشهور عيد الرحمن الجبرتي :

المعلم إبراهيم الجوهري وشقيقه الأصغر المعلم جرجس من اعظم أراخنة الأقباط . شغلا أعظم المناصب في عصرهما [النصف الثاني من القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر]، فكان للمعلم إبراهيم رئيساً لكتيبة القطر المصري في عهد إبراهيم بك ومراد بك ، (وهي وظيفة تشبه رئاسة الوزراء في عصرنا، ثم بعد إنتقاله عام ١٧٩٦ تولى منصبه شقيقه المعلم جرجس، الذي عاصر الحملة الفرنسية (١٧٩٨-١٨٠١) وبداية حكم محمد علي ، الذي جعله في وظيفة كبير كتبة القطر المصري . ثم بعد ذلك عُثر به ونفاه إلى الصعيد لمدة أربع سنوات، عاد بعدها ليعيش منعزلاً لمدة عام ثم انتقل من هذا العالم الفاني .

إن العظمة الحقيقية للمعلم إبراهيم وشقيقه أنهما رغم ما بلغاه من عظمة ومكانة في حياتهما الدنيوية، ظلّا في محبتهما وإخلاصهما لكنيستهما، وكرسا كل ما أعطاه الله لهما من إمكانيات مادية وممتلكات ومكانة وسلطان في هذا العالم لخدمة الكنيسة وأبنائها من الفقراء والمحتاجين . لقد قدما مثلاً رائعاً للعلماني الكفاء في عمله والمخلص لوطنه وفي نفس الوقت يحيا حياة التقوى والإخلاص والخضوع للكنيسة .

سوف نتناول بالتفصيل حياة المعلم إبراهيم الجوهري خاصة فيما يتعلق بمحبته للطاء وخدمته للمحتاجين .

أما المعلم جرجس فيذكر لنا التاريخ أنه شارك أخاه العظيم أثناء حياته في خدمة الكنيسة من تعمیر وبناء الكنائس والأديرة ، ووقف الممتلكات عليها ومن معاونته للمستورين والفقراء . وبعد انتقال المعلم إبراهيم استمر المعلم جرجس في خدماته للكنيسة ، سواء من جهة تعمیر الكنائس، أو مساعدة الفقراء والمحتاجين، رغم ما أصابه في أواخر أيامه من تقلب الحكام وفقدانه ، لأغلب ممتلكاته .

المعلم إبراهيم الجوهري نشأته ومكانته في المجتمع

نشأ المعلم إبراهيم في أسرة فقيرة ، حيث كان والده يتعيش من صناعة الحياكة بقلوب . تعلم مثل أبناء جيله في كتاب بلدته ، واهتم إهتماماً خاصاً بنساخته الكتب الكنسية التي كان ينفق عليها من موارده المالية المحدودة في ذلك الوقت .

ارتبط قلبه بمحبة الكنيسة ومحبة البابا يوانس الثامن عشر ، الذي تولى الكرسي المرقسي من عام ١٧٧٠ حتى عام ١٧٩٧ . فكان يقدم لعداسته ما يقوم بنسخه من الكتب الكنسية . ابتهج قداسة البابا بعمله ، وعندما استفسر عن مصدر انفاقه على نسخ الكتب وعلم المصدر، باركه على عطائه وأوصى به المعلم رزق كبير الأقباط وكاتب أمير البلاد في ذلك الوقت على بك الكبير .

على اسم الشهيد أبى سيفين فى الجهة البحرية لكنيسة العذراء بحارة زويلة. وعند إكتمال بنائها جاء إليه القمص إبراهيم العصفورى يهنئه قائلاً " حمداً لله الذى جعل إستياعك سبباً فى بناء كنيسة أخرى، فزادت ميراثك وحسناتك " .

كانت علاقة المعلم إبراهيم الجوهري بالببا يوانس الثامن عشر (١٧٧٠ - ١٧٩٧) علاقة الإبن الخاضع لأبيه ، وخاصة إنها علاقة بدأت قبل أن يصل المعلم إبراهيم إلى ما وصل إليه من مكانة وعظمة فى المجتمع . ولقد حزن البابا يوانس على إنتقاله ووصف الأنبا يوساب الأيخ مشاعر البابا يوانس بالكلمات التالية : 'وبالأكثر كان النواح العظيم عند الأب المعظم أنبا يوانس على إبنه الحبيب البار الصديق أعنى إبراهيم " .

وفى ما بعد نذكر بعض الأمثلة لحياة العطاء التى عاشها المعلم إبراهيم الجوهري ، سواء فى مجال تعمیر وبناء الكنائس والأديرة، أو خدمة الفقراء والمحتاجين .

١- بناء وتعمير الكنائس والأديرة

كثيرة ومتعددة خدمات المعلم إبراهيم فى هذا المجال . ومن الأمثلة لأعماله فى مجال التعمير بناء السور البحرى لدير الأنبا أنطونيوس ، الذى يعرف حتى الآن بسور الجوهري ، وبناء بيعة باسم القديس مرقوريوس بدير الأنبا يولا . وبيعة باسم الأنبا أبلو والأنبا أيوب بدير البراموس ، وإقامة قصر الضيافة بكل من دير البراموس ودير السريان . وبناء كنيسة القديس مرقوريوس بالجهة البحرية لكنيسة العذراء بحارة زويلة. وترميم كنيسة العذراء المغيرة بحارة الروم .

وقبيل نياحته استطاع أن يحصل على فرمان لبناء الكنيسة المرقسية بالأزبكية . فقد حدث أن حضرت إلى مصر أميرة من أميرات البيت السلطاني التركى ، وقضت بها فترة وهى فى طريقها إلى الحج . وكان فى خدمتها المعلم إبراهيم الجوهري. وعند سفرها أرادت أن تعبر عن شكرها له فسألته عما يريد، فطلب منها التوسط لإستصدار فرمان لبناء الكنيسة المرقسية بالأزبكية وفعلاً أستصدرته له فبدأ فى بناء الكنيسة . ولكنه انتقل قبل إكتمال البناء الذى أستكماله شقيقه المعلم جرجس . وصارت هذه الكنيسة مقر الكرسي المرقسي حتى ختام حياة البابا كيرلس السادس. كذلك نجح المعلم إبراهيم أن تتوسط الأميرة لرفع الجزية عن الرهبان ورجال الدين .

ويوجد خطاب باللغة التركية أرسله المعلم إبراهيم الجوهري إلى السلطان العثماني محمود لإثبات حق دير شهران بالمعصرة موضعاً موقع الدير والأفندي التابعة له .

ب- عطاؤه للفقراء والمحتاجين

اشتهر المعلم إبراهيم الجوهري بسخائه فى العطاء للمحتاجين والفقراء . ولم يقتصر عطاؤه للفقراء على فترة حياته على الأرض. بل استمر فى هذه الفضيلة بعد نياحته . ونورد فيما يلى بعض القصص التى تبرز فضيلة العطاء فى حياة هذا الأرخن العظيم .

" ومات الذمى المعلم إبراهيم الجوهري رئيس الكتبة الإقباط بمصر . وأدرك فى هذه الدولة بمصر من العظمة ونفاذ الكلمة وعظم الصيت والشهرة مع طول العدة بمصر ، ما لم يسبق لمثله من أبناء جنسه فيما نعلم . فكان هو المشار إليه فى التكيلات والجزئيات ، حتى دفن الروزنامة والميرى وجميع الأيراد والمنصرف وجميع الكتبة والصيراف من تحت يده وأشارته.

كان من دهاقين (ساسة) العالم ودهاته . لا يغرب عن ذهنه شئ من دقائق الأمور . يدارى كل إنسان بما يليق به من المداواة. ويحايى ويهادى ويواسى ، ويقفل ما يوجب إنجذاب القلوب والمحبة. ويبعث الهدايا العظيمة والشموع إلى بيوت الأمراء. وعند دخول رمضان يرسل إلى غالب أرباب المظاهر ومن دونهم الشموع والأرز والسكر والكساوى.

وعمت فى أيامه الكنائس وديور (أديرة) النصرى . وأوقف عليها الأوقاف الجلية والأطيان . ورتب لها المرتبات العظيمة والأرزاق والغلال .

حياته الكنسية

كثيرة وجليلة الأعمال التى قدمها المعلم إبراهيم الجوهري لكنيسته . ساهم فى بناء وتعمير العديد من الكنائس والأديرة ، مع إرسال التقديمات من زيوت وشموع وبخور وكتب وأوان إلى الأديرة وسائر كنائس مصر وبيت المقدس وأوقف العديد من الممتلكات للصرف على الكنائس والأديرة حتى بلغت الحجج المحفوظة لوقياته ٢٣٨ حجة وكان يستغل مكانته وعلاقاته الطيبة بالحكام وكبار المسلمين للحصول على فرمانات لبناء الكنائس وترميمها، والدفاع عن ممتلكات الكنيسة من اعتداء الغوغاه .

امتلك المعلم إبراهيم الجوهري قلباً يفيض بمحبة الفقراء ، فكان يبحث عنهم ويسعد بخدمتهم ولا يرد سائلاً ، حتى قال عنه الأنبا يوساب الأيخ فى رثائه له " إنه صار عيناً للأعشى ، ورجلاً للأعرج، وزوجاً للأرملة، ورئيساً مهتماً بكافة النيورة (الأديرة) ومدبراً أميناً لكل الكنائس " .

رغم المكانة العظيمة للمعلم إبراهيم الجوهري أمام الحكام والولاة ، والخدمات الجليلة التى قدمها للكنيسة ، كان إنساناً وديعاً تقياً خاضعاً لكنيسته ، يحترم آباء الكنيسة ويسمع صوت الله على أقواهم .

ومن القصص التى تبرز هذه الصفات فى المعلم إبراهيم الجوهري : إنه كان يصلى فى كنيسة العذراء بحارة زويلة وكان متعجلاً، فأرسل إلى القمص إبراهيم عصفورى كاهن الكنيسة من يقول له " المعلم يقول لك أن تسرع قليلاً وتبكر فى الصلاة لئتمكّن من اللحاق بالديوان " . فأجاب القمص إبراهيم العصفورى ' المعلم فى السماء واحد، والكنيسة لله لا لأحد. فإن لم يعجبه فليبنى كنيسة أخرى ' . لم يغضب المعلم إبراهيم من الإجابة، بل تقبلها بصدر رحب، واعتبر ذلك صوتاً من الله لبناء كنيسة جديدة ، فبنى كنيسة

١ - في ليلة عيد من الأعياد عاد المعلم إبراهيم بعد القداس إلى بيته، فوجد الأكوام مطفأة، فسأل زوجته عن السبب، فقالت له كيف ننتهج بالعيد وقد حضرت عندي زوجة قبلى سجين، وهى وأولادها فى حاجة إلى الكسوة والطعام، وقد ساعدنى الله فذهبت إلى زوجة المعلم فانوس، الذى تجع فى إستصدار أمر لإطلاق سراحه. ذهب المعلم إبراهيم إلى الرجل وأحضره وأسرتة ليبتهج الجميع معاً بالعيد.

٢ - علم المعلم إبراهيم بظروف رجل مر على طرده من وظيفته ستة أشهر، فأرسل إليه يستدعيه ليقيمه فى وظيفة وجدها له. فقال له الرجل: إن فلان أحق منى بهذه الوظيفة، لأنه مضى على طرده من عمله سبعة أشهر، وليس له ما ينفق منه، فهو أحوج منى إليها. فما كان من المعلم إبراهيم إلا أنه أوجد وظيفة لكل منهما.

* بعض المراجع تذكر أن المعلم فانوس قضى ليلة العيد بعد عودته من القداس فى السعى لإخراج السجين القبطى، ونجح فى ذلك مما جعله يتأخر فى الذهاب مع المعلم إبراهيم صباح يوم العيد للمعايدة على البابا يوانس.

وعندما علم المعلم إبراهيم سبب تأخره، عاتبه أنه لم يشركه معه فى عمل الخير. وعندما وصلا إلى البابا وعلم منهما سبب العتاب، قال البابا للمعلم إبراهيم: هو أخرج من السجن، وأنت أنظر فى إعادته إلى عمله. وعندما طلب المعلم إبراهيم الرجل الذى كان مسجوناً ليعطيه الوظيفة، قال له إن هناك من أولى منى بالوظيفة لأنه أكثر إحتياجاً. فقرر الأرخن الكبير بهذه المحبة وأوجد عملاً للإثنين.

٣ - فى إحدى المرات كان المعلم إبراهيم يصلى فى كنيسة بابلون الدرج، وكان رفاه أحد الأصوام. وبعد إنتهاء القداس وإصراف الناس، لاحظ المعلم أن رجلاً صعد إلى تل عال أمام الكنيسة، فأرسل خادمه خلفه ليرى ماذا يفعل. فأخذ الرجل يبحث حتى وجد أوزة ميتة فشكر ربه، وهم بالنزول. فأسرع الخادم وروى للمعلم إبراهيم ما رآه. فانتظر الرجل ريثما نزل، واستفسر عن أحواله، وعاتبه على عدم كشف حاله له، وأرسل خادمه له بكل ما يلزمه، وسأله ألا يكتم عنه شيئاً إذا إحتاج مرة أخرى.

٤ - قصده فى أحد الأيام فقير، وظل يلاحقه وهو داخل منزله، وهو خارج منه، وهو فى الطريق، وهو فى الديوان. وفى كل مرة كان يطلب منه صدقة على إسم المسيح. وكان المعلم إبراهيم من عادته إذا سمع هذه الجملة لا يخيب رجاء ناطقها. وفى كل مرة كان يعطيه. وكان الفقير فى كل مرة يكتشف له عن شخصه ليعرفه أنه هو الذى أخذ منه. وكانه يمتحن صبره. فأخذ منه فى ذلك اليوم ثمان عشرة مرة. وفى آخر الأمر قال له الرجل الفقير: طوبيك يا جوهرى الرب معك. فأجابته لماذا تعجب وأنت تطلب منى مالاً مودعاً عندي. هل تأخر عن السداد ما أنا إلا أمين!

٥ - حدث أن تجاراً من السريان الأرثوذكس فى حلب مرّ

بضيقة شديدة ونهبت أمواله، فجاء إلى مصر فاهتم به المعلم إبراهيم وساعده فى تجارته، وانجح الله طريقه واقتنى ثروة كبيرة، وعاد إلى عائلته فى حلب يروى لها ما فعله المعلم إبراهيم معه. فرأوا أن يقيموا قداسات باسمه إعتزافاً بفضلته، ويذكر توفيق إسكاروس فى كتابه 'توليف الأقباط ومشاهيرهم فى القرن التاسع عشر'. إن هذه الأسرة السريانية لا تزال تقيم قداسات باسم هذا الرجل.

٦ - كان من المترددين على المعلم إبراهيم الجوهري فقير يقصده فى أوقات معينة ليأخذ منه معونة. وعندما حضر ذات يوم وسأل عنه وأخبروه بوفاة المعلم إبراهيم حزن جداً، وسأل عن مكان قبره وذهب إلى مقبرته بكنيسة مارجرجس مصر القديمة، وهناك بكى بحرقة حتى نام من شدة الحزن والبكاء.

فترأى له المعلم إبراهيم فى حلم وقال له 'لا تبك، أنا لى فى نمة فلان الفلانى الزيات فى بولاق عشرة بنقى فسلم عليه من قبلى وأطلبها منه، وهو لا يتأخر عن دفعها لك'. استيقظ الرجل ولكنه حجل من تنفخ الأمر ويكى ثم نام ثانية، فترأى له المعلم مرة أخرى، ووجه له نفس التوجيه. إلا أن الرجل تردد ولم مرة ثلثة، فظهر له المعلم وقال له لا تعلق إذهب كما قلت لك، وسأحبر فلان بأمرك. فقام الفقير لساعته وذهب إلى ذلك الزيات، وسلم عليه من غير أن يقاتحه فى الموضوع. ففارس فيه الرجل وسأله عما به. وحين سمع ما حدث قال له 'بالحق نطقت، لأن المعلم إبراهيم قد ترأى لى أنا أيضاً وأبلغنى الرسالة التى أمرك بها. فأليك ما فى نعمتى ومثلها أيضاً منى'.

بركة وصلوات هذا الأرخن العظيم وشقيقه المعلم جرجس تكون معنا، وتكفنا أن نتمثل بهما فى عمل الخير وخدمة الفقراء والمحتاجين.

أسقفية المعاهد الدينية والتربية الكنسية

معهد الرعاية والتربية

إمتحان المواد التكميلية

تقرر أن يمتحن الآباء الكهنة الذين لم يحصلوا على شهادة التخرج فى المواد التكميلية المحددة فى اللائحة وهى: لاهوت عقيدى - لاهوت مقارن - درس كتاب - تاريخ الكنيسة - وذلك قبل أداء إمتحان السنة الأولى فى معهد الرعاية.

كما تقرر أن ينهى الطالب العلمانى الذى لم يستكمل مواد الإكزيوتكية لكل المواد المتبقية عليه قبل أدائه لإمتحان السنة الأولى بمعهد الرعاية.

أسقف ومدير المعهد

البابا شنودة الثالث.

الإساقفة الستة الجدد



الأبنا كيرلس
أسقف أكيلاً جوزاى



الأبنا ديوسقورس
أسقف سيرابى



الأبنا أنطونيوس
أسقف حماسين



الأبنا أثناسيوس
الأسقف العام بفرنسا



الأبنا سلامة
أسقف سامحاران ودانكان



الأبنا يوانس
أسقف سينحيت وساحل وباركن وجاشن



فى دير الأبنا أنطونيوس
مع رجال الآثار

تياقة الأبنا يسطس رئيس
الدير يستقبل الأستاذ الدكتور عبد
الحليم نور الدين أمين عام المجلس
الأعلى للآثار ، ومعه المهندس
رمزى نجيب ، والأستاذ سيد
رشاد والدكتور عادل فريد (نظر
ص ٧) . وظهر فى الصورة أيضاً
الراهب القس مكسيموس
الأنطونى .

مَحَبَّةُ الْمَسِيحِ لَتَلَامِيذِهِ



الباب الثالث شأنه

أم ابني زبدي ، ومريم زوجة كلوبا (يو ١٩ : ٢٥) ، ومريم ومرثا (لو ١٠ : ٣٨ - ٤٢) ويوانا وسوسنة ، ونساء أخريات كن يخدمن الرب من أموالهن (لو ٨ : ٣) .

كل أولئك القديسين والقديسات عاشوا في جيل واحد ، عجيب . على أن الإثنى عشر ، كان لهم وضع خاص . لقد عاشوا كل الوقت مع السيد المسيح .

يرافقونه في تحركاته . يأكلون معه ويشربون معه ، كما قال القديس بطرس الرسول ' نحن الذين أكلنا وشربنا معه .. ' (أع ١٠ : ٤١) . وكما قال القديس يوحنا الرسول ' الذي رأيناه بعيننا ، الذي شاهدناه ولمسته أيدينا ' (١ يو : ١) ... سمعوا كل عظاته ، وسمعوا حواراه مع معارضيه ، ورأوا قدرته الصالحة ، وأوجعوا ملامحه وتعبيراته وروحانية صوته . وكانوا ملتصقين به جداً . أحبهم وأحبوه .

وفي الأسبوع الأخير السابق لصلبه ، كانوا أكثر إتصافاً به . لقد غسل أرجلهم وصيّرهم طاهرين (يو ١٣) . ومنحهم سرّ الإفخارستيا لمغفرة الخطايا (مت ٢٦ ، لو ٢٢ ، مر ١٤) . وتحدث معهم أحاديث طويلة شملت أربعة إصحاحات متوالية من إنجيل يوحنا (يو ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦) . وحديثهم عن إرساله الروح القدس إليهم ، وعمل الروح فيهم . وطلب لأجلهم طلبات كثيرة من الأب (يو ١٧) . لعل من أنفها هنا قوله للأب ' لست أسأل من أجل العالم ، بل من أجل الذين أعطيتني ، لأنهم لك ' (يو ١٧ : ٩) . وكرر عبارة ' الذين أعطيتني ' .

وفي طلباته لأجلهم قال عبارات عميقة ومؤثرة جداً . قال للأب ' أنا فيهم ، وأنت في ، ليكونوا مكمليين إلي واحد ' (٢٣ع) .

' أنا أعطيتهم المجد الذي أعطيتني ' (ع ٢٢) . ' لأجلهم أقدم أنا ذاتي ، ليكونوا هم أيضاً مقدسين في الحق ' (١٩ع) .

' أيها الأب القدوس إحتفظهم في إسمك الذين أعطيتني ' (ع ١١) . ' أيها الأب ، أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي ، حيث أكون أنا .. ' (٢٤ع) .

بمناسبة صعود السيد المسيح إلى السماء ، وإرساله الروح القدس إلى تلاميذه ، وقوله لهم ' ها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر ، تود أن نتكلم بشئ من التفصيل عن محبة المسيح لتلاميذه . لعله من أروع الآيات التي تدل على محبة المسيح لتلاميذه ، هي قول الإنجيل عن ذلك :

' إذ كان قد أحب خاصته الذين في العالم ، أحبهم حتى المنتهى ' (يو ١٣ : ١) .

عبارة ' حتى المنتهى ' هنا ، لست أجد لها مقياساً تقاس به !! أما عبارة ' خاصته ' ، فتدل على معنى دقيق رقيق .. فكيف ذلك ؟

إن العالم كله له ' لرب الأرض وملؤها . المسكونة وكل الساكنين فيها ' (مز ٢٤ : ١) . كلنا له ، وكلنا أولاده ... ولكنه على الرغم من ذلك اختار مجموعة معينة ، سماها خاصته . وقال لأفراد هذه المجموعة :

' لستم أنتم اخترتموني ، بل أنا اخترتكم .. ' (يو ١٥ : ١٦) .

اختارهم من بين كل سكان العالم ... هو الفاحص القلوب والكلّي (رؤ ٢ : ٢) ويعرف ميزان كل إنسان . لذلك اختارهم عن معرفة ، ليحملهم رسالته فينشروها . ولذلك بعد عبارة ' اخترتكم ' قال لهم ' لنذهبوا وتأتوا بثمر ، ويدوم ثمركم ' ...

على أتى أريد أن تتسع عبارة ' خاصته ' لتشمل عدداً أكبر بكثير من الإثنى عشر رسولاً الأطهار ، فتدل أيضاً على كل قديسي ذلك الجيل الذين قاموا برسائل :

نعم ، عجيبة جداً ، تلك المجموعة النادرة من القديسين والقديسات في عصر التجسد الإلهي .

كيف أمكن أن يعيش في جيل واحد : الإثنا عشر ، ثم السبعون رسولاً (لو ١٠) . وأيضاً يوحنا المعمدان الذي لم تلد النساء من هو أعظم منه (مت ١١ : ١١) . وكذلك أبواه زكريا الكاهن واليسايات اللذان إمتلأ كل منهما من الروح القدس (لو ١ : ٤١ ، ٦٧) ... هذا الجيل الذي عاش فيه أيضاً القديس سمعان الشيخ (لو ٢٥ : ٢٥ - ٢٤) وحنة النبية (لو ٢ : ٣٦ - ٣٨) . وكذلك نيقوديموس (يو ٣) ويوسف الرامسى (مت ٢٧ : ٥٧ - ٦٠) ، ويوسف التجار .. وكثيرون آخرون .

بل هذا الجيل الذي عاشت فيه نسوة قديسات . لعل في مقدمتهن القديسة مريم العذراء ، التي جميع الأجيال تطوبها (لو ١ : ٤٨) ومريم المجدلية ، ومريم أم القديس مرقس الرسول التي صار بيتها أول كنيسة في العالم (أع ١٢ : ١٢) . كذلك

" الذين أعطيتني حفظتهم في إسمك ، ولم يهلك منهم أحد " (١٢ع) .

بل ما أعمق تلك العبارة التي قالها في آخر تلك المناجاة .

" عرفتهم بإسمك وسأعرفهم ، ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به ، وأكون أنا فيهم " (يو ١٧ : ٢٦) .

من حبه لهم يريد باستمرار أن يكونوا معه ، حيث هو . ولذلك قال لهم " ... وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً ، أتى أيضاً وأخذكم إليّ ، حتى حيث أكون لنا تكونون أنتم أيضاً " (يو ١٤ : ٣) ... وهكذا القديس بولس الرسول ، الذي انضم إلى خاصة الرب فيما بعد، تراه يقول " لى إشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح . ذاك أفضل جداً " (في ١ : ٢٣) ... حتى للصليبي قال له السيد على الصليب " اليوم تكون معي في الفردوس " (لو ٢٣ : ٤٣) .

شيء عظيم أن يكون الرب مع خاصته .

وما هو أعظم أن يكونوا فيه ، وهو فيهم .

أن يثبتوا فيه ، كما يثبت الغصن في الكرمة (يو ١٥) . أن يكونوا أعضاء جسده ، ويسكن فيهم روحه القدوس (١كو ٦ : ١٥ ، ١٩) .

أنظروا ماذا يقول الرب " في ذلك اليوم تعلمون أنني أنا في أبي ، وأنتم فيّ ، وأنا فيكم " (يو ١٤ : ٢٠) . ويقول بعد ذلك أيضاً " إن أحبني أحد يحفظ كلامي ، ويحبني أبي - وإليه تأتي ، وعنده نصنع منزلاً " (يو ١٤ : ٢٣) ... ما أعجب أن يصير الإنسان منزلاً لله ، يحل فيه ويسكن فيه ... هنا عبارة " خاصته " تأخذ معنى أوسع وأشمل ...

السيد المسيح : من محبته لتلاميذه ، كان صريحاً معهم في

كل شيء ...

قال لهم " أنتم أحبائي .. لا أعود أسمىكم عبيداً ، لأن العبد لا يعلم ما يعمل سيده . لكني سميتكم أحياء ، لأنني قد أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي " (يو ١٥ : ١٤ ، ١٥) ...

وفي صراحته معهم أخبرهم بكل ما سيحدث له من أيام (مت ١٦ : ٢١ ، ٢٢) . وأخبرهم أيضاً بما سيحدث لهم أيضاً من الأيام... قال لهم " لو كنتم من العالم ، لكان العالم يحب خاصته . ولكن لأنكم لستم من العالم ، بل أنا اخترتكم من العالم ، لذلك يبغضكم العالم ... ليس عيد أعظم من سيده . إن كانوا قد إبسطهدوني ، فسبسطهدونكم " (يو ١٥ : ١٩ - ٢٠) .

بل قال لهم أكثر من هذا : " سيخرجونكم من المجامع . بل تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم ، أنه يقدم خدمة لله " (يو ١٦ : ٢) . وفي ذلك أيضاً قدم لهم العزاء والمعونة .

فقال لهم " قد كلمتكم بهذا ، ليكون لكم قى سلام . في العالم سيكون لكم ضيق . ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم " (يو ١٦ : ٢٣) ... إنه يخبرهم هنا أنه أقوى من العالم الذي سيبغضهم ، وأنه قادر أن يغلب هذا العالم الذي سيحاربهم .

وقال لهم عن المحاكمات التي سيتعرضون لها " متى أسلموكم ،

فلا تهتموا كيف أو بما تتكلمون ، لأنكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به . لأن لستم أنتم المتكلمين ، بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم " (مت ١٠ : ٩ ، ١٠) .

وما أجمل عبارته المعزية " لا أترككم يتامى " (يو ١٤ : ١٨) .

إنها تعني أبوته لهم ، التي إن انفصلت عنهم صاروا يتامى .. وعن هذه الأبوة قال لهم " يا أولادي ، أنا معكم زماناً قليلاً بعد .. " (يو ١٣ : ٣٣) ... ولكن مع ذلك لن أترككم يتامى .. سأراكم أيضاً ، فتفرح قلوبكم ، ولا ينزع أحد فرحكم منكم " (يو ١٦ : ٢٢) . احتملوا إن ما سوف يحل بكم من حزن وقت الصليب . فسوف ينتهي هذا الحزن بالقيامة ، وبها سيتحول حزنكم إلى فرح (يو ١٦ : ٢٠) .. وأراكم فتفرح قلوبكم .

ومن محبته لهم ، ولكي لا يحطمهم موضوع صليبه وموته :

مهذ السيد لصليبه بإعلانات ووعود ومعجزات .

أعلن لهم كل ما سوف يحدث له ، حتى لا يكون الأمر مفاجأة وصدمة بالنسبة لهم . وهكذا قال الكتاب " من ذلك الوقت ، ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب إلى اورشليم ، ويقال كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ، ويقتل ، وفي اليوم الثالث يقوم " (مت ١٦ : ٢١) . ومن جهة الوعود ، وعدهم أنه سيظهر لهم بعد القيامة ، ويتحول حزنهم إلى فرح (يو ١٦ : ٢٠ ، ٢٢) . أما من جهة المعجزات :

فقبل الصلب أجرى أمامهم معجزتين عجيبتين جداً ، حتى إذا ما كان صليبه عشرة لهم ، يتذكرون بهاتين المعجزتين قوته .

وهاتان المعجزتان هما : معجزة منح البصر للمولود أعمى (يو ٩) ، ومعجزة إقامة لعازر من الموت (يو ١١) .

* معجزة منح البصر للمولود أعمى ، كانت عملية خلق ، خلق عينين وليست معجزة شفاء . ومما يلفت النظر أنه صنع عينين للأعمى من الطين ، مما يذكر الناس بخلق الإنسان الأول .. الطين الذي إذا وضع في عيني البصير قد يعمي ، يوضع في عيني الأعمى فيبصر . ثم أمر هذا الأعمى أن يغتسل في بركة سلوام . والإغتسال الذي يمكن أن يزيل الطين من عينيه ، ثبته عروفاً وأنسجة ، وقرنية وشبكية وبصراً ...

وهذه المعجزة جعلت الأعمى يؤمن ، ويواجه اليهود في شجاعة بقوله " منذ الدهر لم نسمع أن أحداً فتح عيني أعمى . لو لم يكن هذا من الله ، لم يقدر أن يفعل شيئاً " (يو ٩ : ٣٢ ، ٣٣) .

* أما معجزة إقامة لعازر ، فتظهر قوتها في أنه أقامه بعد موته بأربعة أيام ، حتى أن أخته مرثا استصعبت الأمر جداً وقالت : يا سيد قد أنتن ، لأن له أربعة أيام " (يو ١١ : ٣٩) .

وكان من نتيجة إقامة لعازر أن كثيرين آمنوا بالرب يسوع ، وبدأ رؤساء اليهود يتشاورون على قتله (يو ١١ : ٤٥ - ٥٣) .

ومع ذلك ، فإن السيد كان يعرف أن لتلاميذه ضعفات ، فمن محبته لهم عمل على علاج الأمر قبل الصلب وبعده .

كان يعرف أن بطرس سينكره ثلاث مرات ، فأئذره بهذا ، بل

قال له " طلبت من أجلك لكي لا يفنى إيمانك " (لو ٢٢: ٣٢) .
وكان يعرف أن توما سيثك ، وأن التلاميذ كلهم سيهربون وقت
القبض عليه ، وأن الكل سوف يختبئون في العلية بسبب الخوف من
اليهود . بل قد قرأ أن ثلاثة من كبار التلاميذ لم يستطيعوا أن
يسهروا معه ساعة واحدة في بستان جثسيماني ، في أخرج الأوقات
قبل القبض عليه . ومع ذلك لم يوبخهم ، بل امتدح فيها شيئاً ،
بقوله لهم " أما الروح فنشيط ، وأما الجسد فضعيف " (مت ٢٦: ٤١) .

حقاً من الأمور التي لا نعجب لها ، وإنما نعجب بها :
أن السيد المسيح كما إحتمل ظلم أعدائه ، إحتمل أيضاً ضعف
أحبائه !!

إحتمل خوفهم وهربهم ونكرانهم . واعتبر أن هذا الأمر طبيعي
بالنسبة إلى الطبيعة البشرية . فقال لهم " كلكم تشكون في هذه
الليلة ، لأنه مكتوب إنني أضرب الراعي ، فتتبدد خراف الرعية " .
(مت ٢٦: ٣١) .. ولكنني لست متضايقاً من هذا ، بل بعد القيامة
سوف أضمد جراحات إيمانكم ، وأرمم ما إنهدم من بنيان شجاعتكم .
وسوف أخرجكم من العلية التي أغلقتكم على أنفسكم فيها ، وأرسلكم
إلى العالم أجمع ، لكي تتلمذوا جميع الأمم وتعمدوهم وتعلموهم
(مت ٢٨: ١٩) .

وهذا الضعف الذي فيكم ، سوف أحوله إلى قوة .

" ستتألون قوة متى حل الروح القدس عليكم . وحينئذ تكونون
لى شهوداً في أورشليم ، وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى
الأرض " (أع ١: ٨) . " وها أنا أرسل إليكم موعد أبي . فاقيموا في
أورشليم ، حتى تلبسوا قوة من الأعلى " (لو ٢٤: ٤٩) .

وبهذه القوة استطاع هؤلاء التلاميذ أن يقفوا أمام الكهنة ورؤساء
اليهود والكتبة والفريسيين ، بكل شجاعة . وأن يقولوا لهم " ينبغي
أن يطاع الله أكثر من الناس " (أع ٥: ٢٩) .

إن السيد قابل ضعف تلاميذه بالعلاج ، لا بالعقاب .

لم يطرحهم من أمامه بسبب ضعفاتهم . بل على العكس لما قابل
بطرس بعد القيامة ، قال له " ارفع غنمي . أرغ خرافي " على
الرغم من عتابه الخفيف له حينما سأله قائلاً " يا سمعان بن يونا ،
أتحبني أكثر من هؤلاء ؟! " (يو ٢١: ١٥ - ١٧) .

وظهر لتوما وعالج شكه بقوله له " هات إصبعك إلى هنا ،
وابصر يدي . وهات يدك وضعها في جنبي . ولا تكن غير مؤمن
بل مؤمناً " (يو ٢٠: ٢٧) .

وبالمثل فعل مع مريم المجدلية ومع تلميذي عمواس اللذين "ابتدا
من موسى ومن جميع الأنبياء ، يفسر لهما الأمور المختصة به في
جميع الكتب " (لو ٢٤: ٢٧) . وكذلك مع الأحد عشر ، فتح ذهنهم
ليفهموا الكتب " (لو ٢٤: ٤٥) .

والسيد المسيح من محبته لتلاميذه ، سماهم اخوته ، وجعلهم
وكلاءه وسفراءه على الأرض .

" ولهذا لم يستح أن يدعوهم أخوة ، قائلاً أخبر باسمك اخوتي "

(عب ١: ١١ ، ١٢) . ولما ظهر للمريمتين بعد القيامة ، قال لهما
" اذهبا وقولا لإخوتي أن يذهبوا إلى الجليل ، وهناك يرونني "
(مت ٢٨: ١٠) . واستخدم عبارة اخوتي ، لما قال لمريم المجدلية "
اذهبي إلى إخوتي ، وقولي لهم إنني أصعد إلى أبي وأبيكم " (يو ٢٠: ١٧) .

ومنحهم الروح القدس ، وسلطان الكهنوت والحل والربط .

إنها محبة من الرب أن يقول لتلاميذه " كما أرسلني الأب
أرسلكم أنا " . " ونفخ في وجوههم وقال لهم " اقبلوا الروح القدس .
من غفرتكم خطاياهم تغفر له . ومن أمسكتكم خطاياهم أمسكت " (يو ٢٠: ٢١-٢٢) .
وقال لهم أيضاً " كل ما تربطونه على الأرض ، يكون
مربوطاً في السماء . وكل ما تحلونه على الأرض ، يكون محلولاً
في السماء " (مت ١٨: ١٨) .

ومن محبته لهم منحهم القوة على إجراء المعجزات .

" أعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة حتى يخرجوها ، ويشفوا
كل مرض وكل ضعف ... وقال لهم : اشفوا مرضى . طهروا
برصاً . اقيموا موتى . اخرجوا شياطين " (مت ١٠: ١ ، ٨) . بل
أعجب شئ هو قوله لهم " من يؤمن بي ، فالأعمال التي أنا أعملها ،
يعملها هو ويعمل أعظم منها " (يو ١٤: ١٢) ...

انفق مذهبولين أمام عبارة " ويعمل أعظم منها " ..؟! إنه يعمل
ذلك بقوتك أنت يارب . أنت الذي قلت لتلاميذك " بدوني لا تقدر
أن تعملوا شيئاً " (يو ١٥: ٥) .

ومن محبة الرب لتلاميذه ، أنه أزال من أمامهم كل الرناسات
الدينية القائمة .

أزال الكتبة والفريسيين بقوله " ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون
المراءون ... ووصفه لهم بأنهم قادة عميان " (مت ٢٣) .
وأزال سلطة الكهنة اليهود في مثل الكرامين الأردباء ، وقوله
لهم " إن ملكوت الله ينزع منكم ، ويعطى لأمة تصنع ثماره "
(مت ٢١: ٤٣) .

وفعل كذلك أيضاً بالنسبة إلى الصدوقيين حينما أبكمهم (مت ٢٢: ٣٤)
. وأيضاً مع الناموسيين ... حتى قيل بعد ذلك " ومن ذلك
اليوم لم يجسر أحد أن يسأله البتة " (مت ٢٢: ٤٦) .
وهكذا أفسح المجال للكهنوت المسيحي بدون منافسه من
اليهود .

وشجع التلاميذ بقوله " ها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء
الدهر " (مت ٢٨: ٢٠) . وقوله أيضاً " حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة
باسمي ، فهناك أكون في وسطهم " (مت ١٨: ٢٠) .
أيوجد حب أعظم من هذا ؟

نعم ، يوجد حب أعظم من هذا ، وهو قول السيد الرب " ليس
لأحد حب أعظم من هذا ، أن يضع أحد نفسه عن أحبائه " (يو ١٥: ١٥)
وهكذا كان الفداء أعظم حب قدمه السيد لخاصته .
وهنا تتسع كلمة خاصته لتشمل العالم كله .

وكلام آخر قاله الرب لتلاميذه ، يمكن أن ينطبق علينا ، كخاصته

ويدخل فى النشاط الفنى أيضاً عزف بعض التراتيل على آلات موسيقية ...

البرنامج الرياضى

تقوم به بعض الكنائس التى تملك أرضاً صالحة لذلك أو تستطيع أن تستأجر الأرض، وأسقفية الشباب تشرف على مثل هذا النشاط فى كل صيف مع توزيع الجوائز للفائزين من شتى الإيبارشيات .

النشاط الترفيهى

ويشمل ما تقوم به بعض الفروع من حفلات للشباب أو للأطفال ... وهناك فروع تقيم تمثيليات مسرحية لبعض شخصيات الكتاب المقدس أو لبعض قديسى وقديسات الكنيسة . والتمثيليات الناجحة يمكن تسجيلها على شريط فيديو أو شريط سينمائى ، تنتفع به الفروع الأخرى .

النشاط الحرفى

بعض الكنائس تدرب أولادها خلال الصيف تدريباً مهنيماً على حرف معينة تتفهمها مادياً .. على أن يتخلل هذا التدريب برنامجاً روحياً . والتدريب ليس فقط على أعمال الحرف اليدوية ، إنما قد يكون أيضاً على مستوى أعلى من ذلك كتدريس الكمبيوتر مثلاً ، وبرامجه المتعددة .

أنشطة النساء

فى أعمال المشاغل ، وصنع الملابس والتطريز . وتعرض هذه الأعمال فى معارض فى كنائس متعددة . وبعض الكنائس يوجد فيها فرع لتفصيل الملابس الكهنوتية ، وما يوضع عليها من صلبان وأعمال المخيش .

أنشطة أخرى

وفى إجتماع أمناء التربية الكنسية عرض البعض أنواعاً من الأنشطة الأخرى . منها التدريب على أعمال الكشافة وتكوين فرق لها لحفظ النظام ، والثقافة الصحية . ومنها مسرح العرائس ، والرحلات ، ومؤتمرات الخدام . ولا ننسى النادى طبعاً .



النشاط الصيفى

البرنامج الفنى

ويشمل إكتشاف المواهب وتنمية هذه المواهب فى كافة فروعها ... ويدخل فى هذا المجال الرسم . وكما يدخل فيه أيضاً التصوير ، مثل تصوير الأيقونات القديمة فى الكنائس الأثرية، أو الأيقونات الحديثة التى توجد فيها خصائص الفن القبطى وتتاسب الطقس والعقيدة. ومن كل ذلك عمل البومات تعرض فى مدارس الأحد ، أو يمكن تسويقها لمن يعجب بها ويحب إقتناءها .

ومن النواحي الفنية التدريب على رسم الصلبان التى نبغ فيها من قبل قداسة المنتيخ البابا مكاريوس الثالث . وحالياً يوجد بعض رهبان الأديرة الذين نبغوا فى هذا المجال ويمكن التلمذة عليهم . من النواحي الفنية أيضاً أعمال الجبس التى تقدم بها صور للقديسين ، والتى تصلح للبيع أو كجوائز فى مدارس الأحد .

ويمكن بالجبس عمل ماكيتات (نماذج) لبعض الكنائس والأديرة وما أشبه . كذلك أعمال الأركيت وهى كثيرة وإلى جوار فائدتها تمثل تسلية لتلاميذ مدارس الأحد وللخدام أيضاً .

والبعض من الناحية الفنية - كان يقوم بعمل نموذج لخيمة الإجتماع بكل أجزائها وما تحويه، مع شرح كل ذلك والرجوع إلى تفاصيله فى سفر الخروج . أو عمل نموذج لهيكل سليمان .

وكل ذلك يمكن أن يكون معرضاً للتربية الكنسية .

ومن مجموعة معارض الفروع يمكن عمل معرض عام فى صالة العرض بالكاتدرائية التى عرضت فيها كتب أساتذة وخريجي الإكليريكية بمناسبة عيدها المنوى .

بحلول الصيف ، ووجود فترة الفراغ ، تفكر فروع التربية الكنسية فى كيف تشغل وقت الطلبة والمدرسين فيما يفيدهم . وينقسم هذا النشاط الصيفى إلى عدة برامج : منها برنامج روحى ، وبرنامج ثقافى ، وبرنامج فنى ، وبرنامج رياضى، وبرنامج ترفيهى ، وبرنامج حرفى، إلى جوار أنشطة النساء والفتيات . وسنتكلم عن كل هذا بشئ من التفصيل .

البرنامج الروحى

ويشمل حفظ آيات من الكتاب المقدس سواء بالطريقة الأبجدية ، أو فى موضوعات معينة . يضاف إلى ذلك مسابقات فى الكتاب المقدس أو فى سير القديسين . ويمكن أن تصحب كل هذا جوائز توزع على الفائزين . كذلك من البرامج الروحية استلام وحفظ ألحان الكنيسة بالقبطية وبالعربية . وبالنسبة إلى الخدام وإلى الكبار، يمكن الدخول فى تدريبات روحية عامة . كما تقام أيضاً إجتماعات للصلاة وللتأمل فى الكتاب المقدس . وكذلك برنامج لقراءة الكتب الروحية وسير القديسين . وقد يكلف البعض بتلخيص كتاب روحى أو جزء منه ليلقيه فى إجتماع للخدام أو للشباب .

البرنامج الثقافى الدينى

ويدخل هذا البرنامج فى نشاط المكتبة من جهة قراءة كتب معينة فى اللاهوتيات والعقائد والطقوس وتاريخ الكنيسة وسائر المعرفة الدينية الهامة . وتكون هذه القراءات تحت إرشاد .

وربما يدخل فى هذا الفرع أيضاً ، تقديم دروس فى اللغة القبطية تساعد على فهم القداس الإلهى والألحان . وإن لم يوجد من يدرس اللغة القبطية ، يمكن تقديم هذه الدروس عن طريق الفيديو .

سَقَطَةُ دَاوُدَ الْكَبْرَى

أخرى ...

داود وهو مطارد من شاول ، هارباً من برية إلى أخرى ، ما كانت أمامه فرصة للخطأ . أما داود الذي يعيش حياة الرفاهية في "بيت الملك" ، ولا يحارب ، بل يرسل الجيش ليحارب ، صارت له حروبه الداخلية بدلاً من حروب الأعداء .

هناك نقطة أخرى ذكرها الآباء القديسون ، حينما قالوا :

كل خطية : تسبقها إما الشهوة ، أو الغفلة ، أو النسيان .

كثير من الناس في ساعة الخطية ، يكونون في حالة غفلة .. لا يشعرون أثناءها بما يفعلون ، ولا يقدرّون على ضبط أنفسهم ، بل لا يحاولون ذلك ... وربما بعد الخطية يفيقون ويستيقظون ، ويضربهم قلبهم ضرباً شديداً ، ويوجعهم ضميرهم ، ولكن بعد فوات الفرصة ...

ولعل داود كان في حالة الغفلة هذه !!

وكان بعيداً وقتها عن المزمور والمزمار !

ما كان يدرك ما يفعل ... بل كل تفكيره كان في شهوته أولاً ، ثم في الهروب من نتائجها ثانياً . وحاول بكافة الطرق أن يغطي الخطية بحيلة بشرية ، بورقة تين آدمية ، بلون من الخداع ، باستدعاء أوريا زوج المرأة لكي يضطجع معها ، ويحسب حبلها منه . ولكن الرجل كان أكثر نبلاً وعفة من داود وقتذاك ، فرفض بعزة نفس ، وقال كيف يكون الجيش في خيام على وجه الصحراء " وأنا أتى إلى بيتي لأكل وأشرب وأضطجع مع امرأتي . وحياتك وحياة نفسك ، لا أفعل هذا الأمر " (٢صم ١١ : ١٠ ، ١١) .

ولما فشل داود أمام أوريا الحثي ، دبر لقتله !!

بأن يضعه في مقدمة الجيش في موضع خطر ، ليموت . ومات فعلاً وأعتبر هذا منه جريمة قتل . وأنبيء داود بمقتل أوريا ، فلم يبالي ، ولم يبكي عليه مثلما بكى على شاول وعلى أبينير ، وإنما أرسل إلى يوباب قائد الجيش يقول له " لا يسؤ هذا الأمر في عينيك ، لأن السيف يأكل هذا وذاك " (٢صم ١١ : ٢٤ ، ٢٥) .

بل حدث أكثر من هذا ، أنه لما تمت أيام مناحة بثشبع على زوجها " أرسل داود ، وضمها إلى بيته ، وصارت له امرأة ، وولدت له ابناً " ... !

وإلى ذلك الوقت ، كان ضميره نائماً ، واحتاج إلى من يوقظه .

لم يكن داود النبي مسيح الرب هو الذي يتصرف ، إنما الحيوان الكامن في أحشائه ، الشهوة والغفلة والنسيان ... وكان يتدرج إلى أسفل من خطية إلى خطية ، وهو ساوٍ عن نفسه .. ! إنه ملك ، يتصرف بسلطان الملك : يأمر فيحضرون له المرأة ، يأمر فيقتلون له رجلها ، يأمر فتصير له زوجة ، وتعيش في بيته ، وتصير الثامنة بين نسائه ... لا وبخه ضميره ، ولا أوجعه قلبه . ولا ندم في داخله ، ولا شعر أنه أخطأ ، ولا طلب مغفرة ... وهنا يقول الكتاب :

كان داود النبي يتحلى بالكثير من الفضائل .

كان له النبل العجيب ، والإحسان إلى مبغضيه ، وإحترام الكبار إحتراماً يفوق الوصف . وكان إنساناً شجاعاً ، جبار بأس ، ومع ذلك يتحلى بالوداعة وإتضاع القلب أمام الله والناس . وكان يتميز بالأدب الجم ، وتوجد حلاوة في طبعه ، مثل الحلاوة التي كانت في عينيه . وكان شاعراً رقيق الحس ، وموسيقياً يحسن الضرب على العود ، ويحسن العزف على المزمارة والقيثار والعشيرة الأوتار . كما أنه يحسن الغناء ، حتى تسميه الكنيسة مرثياً إسرائيل الحلو ، ويلقبه الكتاب بإمام المغنين . وله صفات جميلة كثيرة ، ذكرناها في الباب الأول في حديثنا عنه كإنسان متعدد المواهب ...

ومع ذلك كله كانت توجد فيه بعض نقاط ضعف ، أسقطته .

ولعل من أبرز نقاط ضعفه محبته للنساء ، وسقطته الكبرى التي سنتحدث عنها الآن ، كانت من هذه الناحية . فسقط مع بثشبع زوجة أوريا الحثي .. على الرغم من أنه كانت له في ذلك الوقت سبع نساء : أخينوعم اليزرعيلية ، وأبيجايل أرملة نابال الكرمل ، ومعكة بنت تلماي ملك جشور ، وحجيث ، وأبيطال ، وعجلة ، وميكال ابنة شاول الملك ...

ولكن داود الذي لم يقوَ عليه جنيات الجبار ، قويت عليه امرأة! داود الذي لم يقوَ عليه شاول الملك ، ولا قائد جيشه ولا يوباب بن صرويه قائد جيشه هو ، قدرت على إسقاطه بثشبع ... ولكي لا نظلم المرأة ... لا نقول إن المرأة هي التي أسقطته ، وإنما أسقطه ضعفه أمام إغراء النساء . كان في طبيعة تلك المرأة أو في جمالها ، ما عجز هو عن مقاومته ، حتى لو لم تسع المرأة لإسقاطه !!

وهكذا سقط الجبار ، وصدق قول إبنه سليمان الحكيم في سفر الأمثال ، عن هذه الخطية بالذات ، إنها :

" طرحت كثيرين جرحي ، وكل قتلها أقوياء " (أم ٧ : ٢٦) .

حقاً ، إنه في حياة كثير من الجبابرة ، توجد نقاط ضعف ، يسمح الله بها لكي نعرف أن الطبيعة البشرية ما أسهل أن تميل وأنت تضعف ، على الرغم من وجود ميزات أخرى فيها ... !

ولكن ، كيف سقط داود ؟

يقول الكتاب إن في وقت المساء " قام داود عن سريره ، وتمشى على سطح بيت الملك ، فرأى امرأة تستحم . وكانت المرأة جميلة المنظر جداً . فأرسل رسلاً وأخذها .. وأخطأ إليها " (٢صم ١١ : ٢ - ٤) . وحبلت المرأة ، وأعلم داود . وأخذ يفكر كيف يتخلص من نتائج الخطية ...

ولعل هذه الخطية قد سبقتها مقدمات أوصلت إليها .

كان داود قد بدأ يدخل في حياة الرفاهية ...

قديمًا كان يقود الجيش بنفسه .. أما الآن ففي الحرب " أرسل يوباب ، وعبيده معه ، وجميع إسرائيل " (٢صم ١١ : ١) . وبقي هو في القصر ، يتمشى على السطح ، ويسمح لنفسه أن ينظر إلى امرأة تستحم !! حقاً إن خطوة في الخطية ، يمكن أن تقود إلى

" وأما الأمر الذي فعله داود ، ففجح في عيني الرب " (صم ١١ : ٢٧) .

لم يكن هناك سلطان أعلى من داود في أرضه ، فلا بد من سلطان السماء ليتدخل . لم نسمع أن أحداً وبخ داود على كل ما فعل ، فكان لابد أن يرسل له الله من يوبخه . وهكذا أرسل له ناثان النبي ، الذي ضرب له مثلاً يشعره فيه ببشاعة فعله . ولكنه ما كان يحسن أن المثال ينطبق عليه ، فقال في براءة وشهامة من يدافع عن الحق ويقيم العدل : " حتى هو الرب ، إنه يقتل الرجل الفاعل ذلك " فقال له ناثان : " أنت هو الرجل " (صم ١٢ : ١ - ٧) .

وأعلن ناثان عقوبة أرضية أوقعها الله عليه ، ووبخه بشدة . إن الله لا يجامل أولاده في أخطائهم . وكما يقيم العدل على غير المؤمنين ، يقيمه أيضاً على النبي مسيح الرب ويعاقبه . وكما قال في البدء لقائين إن " صوت دم أخيك صارخ إلى من الأرض " (تك ٤ : ١٠) ، وهكذا أيضاً كان دم أوريا الحثي صارخ إلى الله ضد داود . فواجه الرب داود قائلاً " قد قتلت أوريا الحثي بالسيف ، وأخذت امرأته لك امرأة ... والآن لا يفارق السيف بيتك " . وأعتبر الرب أن الخطية موجهة إليه ، فقال لداود " أنت أحتقرتي ، وأخذت امرأة أوريا الحثي " ... وفرض عليه عقوبة (صم ١٢ : ٧ - ١١) . إن الله يرى ما يعمل في السر ويعاقب عليه . وينتقم لهابيل ولأوريا الحثي ، ممن كان أقوى منهما ...

نستطيع أن نقول إن داود استفاد من نتائج خطيته .

استيقظ ، وشعر بذنبه واعترف به قائلاً " قد أخطأت إلى الرب " . فأجابته ناثان " الرب أيضاً قد نقل عنك خطيتك ، لا تموت " (صم ١٢ : ١٣) ... نقلها من حسابك إلى حساب المسيح ليحملها نيابة عنك ويموت عنها .

بدأ داود يشعر بعمق خطيته ، ويقوده هذا إلى التوبة ، وإلى إسحاق القلب ، وإلى ينبوع من الدموع لا ينضب .

وأعطته السقطة مذلة قلب وإتضاع فكر .

حتى أنه أثناء هربه من أشالوم ، لما قابله شمعي بن جيرا ، وسبه مسبه شديداً ، وأخذ يرشقه بالحجارة . وقال له " أخرج أخرج يا رجل الدماء ورجل بليعال .. " . وارتاد أصحاب داود أن يقتلوا شمعي بن جيرا ، منعهم داود من ذلك وقال لهم " دعوه يسب . لأن الرب قال له سب داود " (صم ١٦ : ٥ - ١٠) .

وكانت التوبة التي تبعت سقطته ، ينبوعاً لمشاعر عميقة تدفقت في مزاميره .

منها قوله " يارب لا تبتكس بعصبك ، ولا تؤذيني بسخطك . ارحمني يارب قباني ضعيف . اشفني فإن عظامي قد اضطربت ونفسي قد انزعجت جداً " (مز ٦ : ١ ، ٢) . وقوله أيضاً " تعبت في تنهدي . اعوم في كل ليلة سريري ، ودموعي أبل فراشي " (مز ٦) . وبسبب هذه السقطة قال مزموور التوبة العجيب ، المزموور الحميمين :

وقال فيه " ارحمني يا الله كعظيم رحمتك ... انضح عليّ "

بزوقك فاطهر ، واغسلني فأبيض أكثر من الثلج ... لاصرف وجهك عن خطاياي ، وامح كل آثمي " (مز ٥٠) .

سمح الله بسقطة داود ، لنحمي فضائله من الإفتخار .

حتى لا يتكبر ولا يتعجرف ولا ينتفخ ، بكثرة فضائله وكثرة مواهبه وكثرة إنتصاراته ... نفت سقط داود وقام . قام باكياً ومنسحقاً أمام الله . وقدم لنا مثلاً رائعاً للتوبة والدموع ، حتى قال صارت لي دموعي طعاماً نهراً وليلاً . " مزجت شرابي بالدموع " . " أجعل دموعي في زق عندك " (مز ١١٩) " إنصت إلى دموعي " ... بالإضافة إلى ذل الداخلي ، سمح له الله بإذلال آخر .

فمنعه من بناء الهيكل . وأعد داود كل شيء لإبنه سليمان ليبنيه . أعد له الذهب والفضة ، والخشب والحجارة . وكل شيء .

كان الله قد قال له " إنك أنت لا تبني البيت ، بل ابنك الخارج من صلبك هو يبني البيت لإسمى " (١مل ٨ : ١٩) (١٢ : ٦ : ٩) .

وهكذا كان داود منزولاً أمام نفسه ، ومنزولاً أمام الله .

لقد سقط داود المتزوج يسبع نساء ، ولم يسقط يوسف الصديق في نفس الخطية ، مع أنه كان أعزب في ذلك الوقت ، وكانت الخطية هي التي تطلبه وتلج عليه . المهم إذن في نقاوة القلب من الداخل .

سقطة داود أثبتت أن الحصانة الخارجية لا تكفي ، فلا بد من حصانة في الداخل .

السبع زوجات لم يكن كافيات لمنعه من الوقوع في شهوة امرأة ثامنة . كما أن كل أشجار الجنة لم تمنع حواء وأدم من إشتهاء شجرة أخرى .. إذن فليحاول كل إنسان أن تكون له نقاوة داخلية في قلبه ، فهي التي تمنع عنه الخطية بنعمة الله ، كما قال الكتاب :

فوق كل تحفظ إحفظ قلبك ، لأن منه مخارج الحياة " (أم ٤ : ٢٣)

مع ذلك نحن لا نريد أن نظلم داود كثيراً .

الله كان يعرف أن خطاياها هي خطايا ضعف .

القاعدة الأساسية إنه كان يحب الله . ولكن عن ضعف كان يسقط .

مثلاً سقط بطرس الرسول ، وعلى الرغم من ذلك قال للرب " أنت يارب تعلم كل شيء ، أنت تعلم أنني أحبك " (يو ٢١ : ١٧) .

خطيته أيضاً - في إنكار المسيح - كانت خطية ضعف .

لذلك نجد أن الله قال عن داود على الرغم من سقطاته :

" فحصت قلب داود ، فوجدته حسب قلبي " .

ولما سقط سليمان قال عنه الكتاب إنه في شيخوخته " لم يكن

قلبه كاملاً مع الرب مثل قلب داود أبيه " (١مل ١١ : ٤) .

ولما عاقب الرب سليمان بتمزيق مملكته ، قال له "إلا إني لأفعل ذلك

في أيامك من أجل داود أبيك .. على

أني لأمزق منك المملكة كلها ، بل

أعطي سيطراً واحداً لإبنك ، لأجل

داود عبدي ... "

(١مل ١١ : ١١ - ١٣) .



إطلاق اللحية للحرز

سؤال

عند وفاة أحد الأقارب فى بعض مناطق الصعيد، فى فترة الأربعين يوماً، يطلق الشاب أو الرجل لحيته . فهل لهذا مبرر فى الكتاب المقدس ؟

الجواب

فى الكتاب المقدس ، سواء فى العهد القديم أو العهد الجديد ، كان جميع الرجال يطلقون لحاهم . ولم يكن حلق اللحية معروفاً فى ذلك الزمان ...

أما الذى يقصده صاحب السؤال فهو : إن البعض يطلق لحيته حالياً كعلامة للحرز على قريب عزيز . لعل الذين يفعلون ذلك يعتبرون أن حلاقة الذقن (اللحية) هى نوع من التزين أو الوجاهة التى لا تتناسب حزنه ! ، فيترك شعر لحيته مرسلأ بدون حلاقة . أما مدة الأربعين يوماً ، فليست قاعدة . هناك من يطلق لحيته لمدة سنة أو أكثر .

إنها مجرد عادة إجتماعية عند البعض لا علاقة لها بالدين . أو هى مجرد تعبير عن مشاعر ، بهذا الأسلوب الذى رآه صاحبه وهناك من كان يعبر بطريقة أخرى ، كأن يصوم مثلاً فى نفس اليوم مثلما فعل داود النبى لما سمع بموت شاول الملك مسيح الرب (٢صم ١: ١٢) . والبعض يرى أن الحرز هو شعور فى القلب ، سواء حدث التعبير عنه بأسلوب خارجى أو لا .

فبالنسبة إلى ما ورد فى السؤال عن إطلاق اللحية أربعين يوماً : ١ - هل لو حلق هذا الشخص لحيته بعد الأربعين يوماً ، يكون معنى ذلك أنه قد تعزى وأبطل الحرز ؟ أو تكون فترة الحداد فى نظره قد إنتهت وعاد إلى حياته الطبيعية ؟

٢ - هل إذا لم يطلق لحيته فى وفاة قريب آخر ، يكون هذا دليلاً على أن هذا القريب لم يكن عزيزاً عليه !؟

٣ - ما أكثر الذين يطلقون لحيتهم كعلامة للحرز ، وفى نفس الوقت يضحكون مع غيرهم ، ويتبادلون الفكاهات على الرغم من إطلاق اللحية . ألا يدل هذا على التناقض !؟ وعلى أن إطلاق اللحية كان مجرد مظهر خارجى !

أما الذين يكون لهم حزن قلبى حقيقى ، فهؤلاء لا يضحكون ، ويعز عليهم حلق لحاهم .
٤ - ومع ذلك قال الكتاب :
" لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم " (١تس ٤: ١٣) .

حول أطفال الأنابيب

سؤال

زوج غير قادر على الإنجاب ، يريد أن يزرع لزوجته حيوانات منوية من رجل آخر . هل هذا يجوز ؟

الجواب

لاشك أن هذا زنى واضح . وهو غير جائز طبعاً لأنه لا يجوز أن يدخل إلى رحم المرأة حيوان منوى من غير زوجها . ولا يجوز أن تخصب بويضة لإمرأة من غير زوجها . لسنا الآن بصدد موضوع أطفال الأنابيب . ولكن من الناحية الدينية ، لا بد أن يكون الإخصاب ، من زوجين متزوجين زواجاً شرعياً .

فلا يجوز أن حيواناً منوياً لرجل يخصب بويضة من غير زوجته . كما لا يجوز أن بويضة لإمرأة تخصب من حيوان منوى من غير زوجها وإلا يكون الأمر زنى .

واجبى فى خدمة الشباب

سؤال

ما هى مهمتى كخادم فى التربية الكنسية بالنسبة إلى التوبة وإعتراف الشباب ؟ علماً بأننى أقوم بتدريس السنة الثالثة الإعدادية؟

الجواب

واجبك يتلخص فى نقطتين أساسيتين وهما :

أ - أن تعطى تلاميذك التعليم الروحى الذى يقودهم إلى التوبة ، والنفور من الخطية . ومن الناحية الإيجابية تقودهم إلى محبة الفضيلة والمواظبة على الوسائط الروحية المتعددة كالصوم والتناول وقرآءة الكتاب المقدس ...

ب - يجب أن تربط تلاميذك بأباء إعتراف بحيث يكون أب الإعتراف خبيراً بالحياة الروحية . وفى نفس الوقت يكون لديه وقت يستمع فيه إلى المعترفين . ويكون طويل البال لا يضجر من المعترفين إذا نصحهم ولم ينفذوا إرشاداته .

نقطة أخرى وهى أن تربط تلاميذك بصداقات روحية . لأن

المعمودية بِاسْم مَنْ ؟

سؤال

نحن نؤمن أن المعمودية تكون باسم الأب والابن والروح القدس كما ذكر في (مت ٢٨: ١٩) . فهل هذا يتعارض مع قول بطرس الرسول يوم الخمسين " توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا " (اع ٢: ٣٨) . وكذلك ما قيل عن أهل أفسس لهم أنهم " اعتمدوا باسم الرب يسوع " (اع ١٩: ٥) . وما قيل أيضاً عن أهل السامرة " كانوا معتمدين باسم الرب يسوع " (اع ٨: ١٦) .

الجواب

" اعتمدوا باسم الرب يسوع " هنا تعنى أنهم اعتمدوا مؤمنين باسم الرب يسوع .
 أى المعمودية للمسيحية ، وليست معمودية التوبة التى ليوحنا المعمدان ، ولا أية معمودية أخرى . أى أنهم اعتمدوا على الإيمان المسيحي ، وبكل ما قدمه الرب يسوع من عقائد ولاهوتيات ومعلومات دينية .
 ويجب أن نعلم أن الرب يسوع نفسه هو الذى علم بأن المعمودية تكون باسم الثالوث القدوس ، قائلاً " وعمنوهم باسم الأب والابن والروح القدس " (مت ٢٨: ١٩) .
 وهذه المعمودية التى أمر بها الرب يسوع ، هى التى تتصل عليها قوانين الكنيسة أيضاً .

عزاء

الأنبا متاوس

ومجمع رهبان دير السريان العامر بزقون إلى السماء روح :

المستشار رمسيس مرقس

وكيل المحطس العلى الأسبق راجين لروح الطاهرة نياحاً ولنجله المبارك الدكتور رفيق رمسيس مرقس وبقي العائلة عزاء وسلاماً .

كنيسة الشهيد مارمينا هوميدل - نيوجيرسى

أنا أنا هو معزيكم (أش ٥١: ١٢) .

تطلب تعزيات الروح القدس للأرحنين فؤاد ورشاد أنيس والأسرة المباركة لوفاء الأخت الفاضلة شقيقتهم .

لسرة المتتبع سليمان عوض الله سليمان نتقدم بالشكر لكل من تقضل بمواسلتهم وتخص اصحاب التيقاة الأبحار الأجلاء :

نياافة الأنبا يسطس

ومجمع رهبان دير الأنبا أنطونيوس .

ونياافة الأنبا ابرآم

استفت اليوم وكهنة وشعب كنيسة الملاك ميخائيل بطنطا على تعب محبتهم .

العشرة الرديئة فى هذه السن ، يمكن أن تقود إلى الخطية ، وتضيع ما استقادوه من دروسك ومن آباء الإعراف -
 كذلك من المهم فى هذه السن أن تكون أنت نفسك قدوة لهم فى الحياة الفاضلة بحيث يحبونك ، ويحبون أن يحياوا مثلك ...

متى بدأت معجزات المسيح ؟

سؤال

سمعت فى إحدى العظات أن لاهوت السيد المسيح لم يتدخل إلا بعد معجزة عرس قانا الجليل :
 فما مدى صحة هذا التعبير ؟

الجواب

السيد المسيح لم يبدأ خدمته العامة إلا فى سن الثلاثين حسب شريعة اليهود . وكانت معجزة تحويل الماء إلى خمر هى أول معجزة اجراها فى قانا الجليل .
 لكن لا شك أن هناك معجزات قام بها حتى فى طفولته .
 ومنها المعجزات التى حدثت فى أرض مصر أثناء زيارته لها مع القديسة العذراء ويوسف النجار ، ومنها تحطم تماثيل الآلهة الفرعونية فى بعض المعابد . وقد تنبأ أشعيا النبى عن هذا الأمر (اش ١٩: ١) .
 وإن كانت معجزاته فى أرض مصر لم تذكر فى الأناجيل ، لكنها وردت فى كتب التاريخ فأقرأ عنها فى تلك الكتب . وكما قال القديس يوحنا الإنجيلى " وأشياء كثيرة صنعها يسوع إن كتبت واحدة فواحدة ، فلست أظن العالم كله يسع الكتب المكتوبة " (يو ٢١: ٢٥) .

بقية مقال نياافة الأنبا كيرلس ص ١٥

* تعلقت أُنذاك بالرب ... فنجيت من أحاديث العالم ...

* تعلقت نفسك بالرب .. فنجت من إبليس الذى يود أن يقبض

بيده على المسكونة ، ويأخذها كعش مهجور (اش ١٠: ١٤)

إلهى :

* ضع يدى عندك .. ضعهما فى يمينك التى تمسك بها السبع

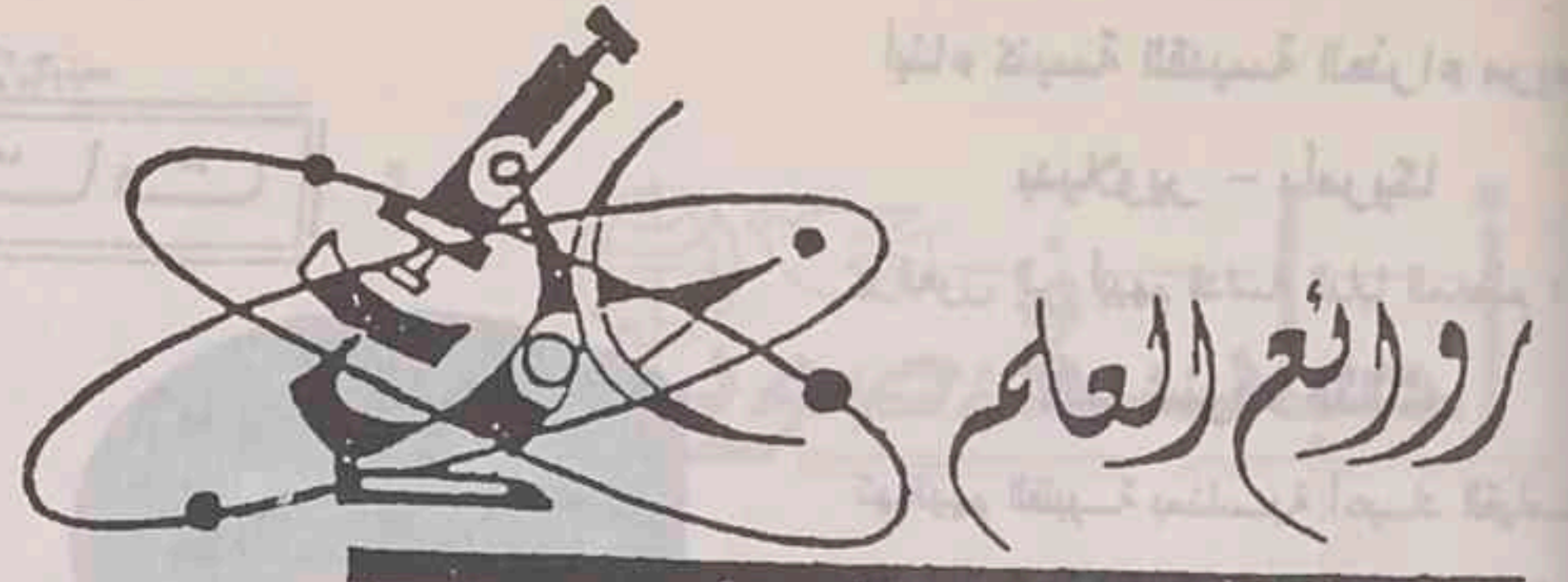
الكواكب .. أحفظهما مع أولادك فى كفك المنقوش عليها أسماءهم

(اش ٤٩: ١٦) .

* من تعلق بك وحدك .. أنت يا قدوس ، تحمله وتضعه فوق

إسمه الجيد المنقوش فى كفك .. طوباه لأنك تتجبه .. وتحفظه ..

وطول الأيام تشبعه وتربه خير أنك ...



روائع العلم

العالم المجهول

للكتورة /نبيلة مخايل

الإكتشافات الجديدة فى عالم المخ ، لا تقل إثارة وغرابة عما يحدث فى عالم الفضاء ! ففى هذين الميدانين ، تستقر أعماق أسرار الكون والإنسان .

وقد إهتم علماء الأعصاب بميدان عالم المخ ، حتى أصبحت لديهم أجهزة فعالة تستطيع النفاذ داخل الجمجمة ومشاهدة المخ وهو يعمل ، أملين تسجيل إنبثاق الأفكار والإنفعالات واللغة والذكاء .. وباختصار ، أملين قراءة عقلك !

أمكن مسح المخ خرائطياً عن طريق أجهزة ذات مجسات تلامس سطح الجمجمة .

فى ذلك المخبأ العميق الذى نطلق عليه إسم " الجمجمة " ، توجد مادة هلامية تزن حوالى ٣ أرطال ، تسمى المخ .. تعيش تحت غطاء سميك يحميه من الصدمات ويبعده تماماً عن العالم الخارجى .. لا يصل إليه ضجيج ، ولا يحس بأشعة الشمس أو ظلمات الليل .

يستطيع النسيج الداخلى للمخ ، معرفة ما يجرى فى العالم الخارجى بواسطة الحواس الخمس التى تشبه النوافذ ، من خلالها يمكن معرفة كل ما يجرى خلف قلعتة الحصينة ... تلك الأجهزة الحيوية التى تمده بسيل لا ينقطع من المعلومات ، ليحدد بسرعة مذهلة ما هو المهم ، وما هو الأكثر أهمية ... ويتخذ القرارات الحاسمة بشأن ما ينبغى الإحتفاظ به فى ذاكرته أو إستبعاده أو المواجهة الخاطفة لموقف طارئ ... إلخ .

والمشهد أمامنا شديد الروعة ! فالمخ يتألف من حوالى ١٠٠ بليون خلية عصبية ، كل منها ترسل حوالى ١٠٠٠ شعيرة دقيقة طويلة لتصل إلى وتتلامس مع الخلايا الأخرى ... كما أن داخل الطبقات العميقة للمخ ، يوجد جسم كروى فى حجم حبة العدس إسمه " الجسم اللورى " .

يمكن لهذه الخرائط أن تضاهى فى دقتها أفضل الأطالس ، وتبرز لنا جزر وأشباه جزر ، ومياها ويابسة ، لكنها تختص فى هذه الحالة بالإنفعالات ، وتكون المعانى والتبصر العقلى والتذوق الموسيقى وغيره ...

فى مقدور هذه الخرائط أن تبين لنا كيف يتأتى للمخ أن يعرف وأن يشعر وأن يكتب القدرة اللغوية ، وما إلى ذلك من الخصائص التى جعلتنا ننتمى للنوع الإنسانى . كل ذلك بفضل التكنولوجيا التى أصبحت قادرة على فتح نوافذ العقل .

وقد اعتمد صانعو خرائط المخ على أنواع عدة من التكنولوجيا القادرة فى مجموعها على تحديد بدقة النشاط العصبى بكافة جوانبه

الكهربية والمغناطيسية والكيميائية .

فبعض أنواع التصوير المغناطيسى مثلاً ، لديها دقة فائقة فى تحديد التشكيلات الفراغية لدرجة أنها تستطيع تمييز أجزاء لا يزيد حجمها على المليمتر ، لكنها بطيئة بدرجة لا تستطيع للحاق بتتابع ومضات المجموعات المختلفة من الخلايا العصبية ، والتى تحدث أثناء عملية التفكير . وأما جهاز الأشعة المقطعية المسمى بال "Cat" فهو يعطينا صوراً لتركييب المخ، لكنه لا يستطيع التمييز بين النسيج الحى والميت . فكل تكنيك على حدة يضيف إسهاماً متميزاً فى حل اللغز العصبى داخل المخ .

وكما يقول العالم الأمريكى جيمس دالمون " المخ هو آخر الحصون البيولوجية وأعظمها ، وهو أعقد الأشياء التى اكتشفت فى عالمنا حتى اليوم " .

والغريب أن أجداننا من قدماء المصريين ، توصلوا إلى إكتشافات هامة فى عصرهم ... فكلمة "مخ" وردت فى إحدى البرديات التى يرجع تاريخها إلى سنة ١٦٠٠ ق.م. ، ولم تكن هذه الكلمة فى ذلك الحين ، تعرفها جميع لغات الشعوب الأخرى، وتصف البردية المصرية تجاعيد المخ ، وتحدد وظيفته باعتباره مركز التحكم العصبى فى الجسم .

والتطورات الحديثة فى إكتشاف عالم المخ ، أضافت الكثير .. فالبحث عن العمليات الجارية فى أعماق هذا القائد الغامض ، القابع تحت عظام الجمجمة ، استلزم إبتكار أجهزة معقدة .. من خلالها عرف العلماء فى المخ مراكز الإبصار والسمع والشم والتذوق واللمس .. وفيه تكمن مراكز عواطفنا من حب وفرح أو حزن وكراهية . فنحن لا نحب أو نكره بقلوبنا ، بل بمراكز متخصصة فى أمخاينا، باعتبار هذه العواطف استجابة عضوية لقرار من المخ من بين الحقائق المكتشفة ، أن المخ الذى يقل وزنه عن كيلوجرام واحد ، لا يوجد عادة إلا عند المعتوهين والبلهات وضعاف العقل بشكل عام . فهناك علاقة بين وزن المخ وبين المستوى العام للذكاء .

فنسبة وزن الدماغ إلى الجسم كله ، تحمل مؤشرات هامة .. الزواحف العملاقة المنقرضة ، مثل الديناصور، كان وزن بعضها يصل إلى ١٤ ألف كيلوجرام .. بينما لم يكن وزن مخها يزيد عن ٧٠ جراماً .. أى أقل من وزن مخ بشرى لطفل حديث الولادة. بذلك تكون نسبة وزن المخ إلى وزن الجسم عند الزواحف المنقرضة ١ : ٢٠٠ ألف، بينما نجد وزن المخ البشرى فى المتوسط، ١٤٠٠ جرام .. أى أن نسبة وزن المخ إلى الجسم ١ : ٥٠ فقط .

لكن العلاقة بين وزن المخ ودرجة الذكاء أو العبقريّة ليست مطلقة . ولعل الدراسات التى أجريت على أشهر عباقرة القرن العشرين ، وهو أينشتاين ، تؤكد هذه الحقيقة . فلقد خضع هذا المخ بعد موت أينشتاين ، وبموافقته قبل موته لدراسات تشريحية مكثفة .. لم تسفر عن إكتشاف شئ غير عادى. من حيث الوزن أو المكونات الأخرى ، وإنما كان وزن المخ إلى الجسم ١ : ٥٠ وهى النسبة الطبيعية . البقية فى العدد القادم .

أبناء كنيسة القديسة العذراء مريم

بديلاوير - بأمريكا

يرفعون إلى أبيهم قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

تهانئهم للقبية بمناسبة أعياد القيامة والصعود وحلول الروح القدس سائلين الرب أن يحفظ حياته ويعطيه لزمنة هائلة مديدة .

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بساحل طما تهنئ أبناء البار :

القس إنجيلوس عزيز

بنعمة الكهنوت .

والقمص يعقوب والقمص جرجس بنعمة القمصية . بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

وتيافة الأبنا فام أسقف طما

القس ويصا حبيب والعائلة .

المعلم مساك منقريوس وأولاده .

المعلم أتي حبيب وأولاده .

أيوب سعيد وأولاده شوقي وقيليب .

المعلم عنلى حكيم وأولاده .

المعلم صندقى مهنى الطحان وأولاده .

سمير وجميل وعبد فخرى الصعدي .

ندى ونصرى راغب الراهب والعائلة .

الأستاذ جورج خليل والأسرة .

الشمس ممنوح ونيس .

ثروت ونشأت وصقوت ورائف نصرى

الشمس صفوت فايق وأخوته .

جميل وكميل فكرى قلنس والعائلة .

ثروت نبيب وملاك فرج والأسرة .

الشمس فخرى نكي والعائلة .

مجدى وعبد المسيح عبد الملاك .

نادى ورقعت وفريد كامل والعائلة .

مفوظ قهيم حسب الله وأخوته .

سمير يوسف الحريرى وأخوته .

صابر عزيز قلته وأخوته .

مجلس شعب وشمامسة وخدام كنيسة السيدة العذراء بدالاس فورث وورث يقدمون خالص التهانئ إلى أبيهم المحبوب :

القس بنيامين مرجان

بعيد رسامته الخامس راجين من الرب أن يديم كهنوته ويعطيه خدمة مباركة بصلوات صاحب القداسة .

الأبنا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية للحرير الجليل: تيافة الأبنا يوسف



ليوننا المحبوب تيافة الحبر الجليل :

الأبنا كيرلس الأسقف العام

قلوبنا التي تحبك تهنئكم بعيد سيامتكم . لولادك بالنعيا .

الحبر الجليل :

تيافة الأبنا أيسذوروس

تهنئكم بعيد سيامتكم اللتى أسقفاً ورئيساً نسير البرموس العامر تحت رعاية قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

القس صموئيل ايوب وعائده وماريان وأشرف .

ميثا برسوم والأسرة بميت عمر يهنئون أبيهم المحبوب :

القس أبرام ميثا

كاهن كنيسة العذراء بالعائشر بالعيد الأول لسيامتة المباركة .

أبونا المحبوب :

إبرام عزيز

أخذت الأبنا إبرام مثال ع السوام حياتك يتعلمنا من غير ما تكلمنا خطواتك بتوجهنا لحب ربنا وكنيستنا . صلى من أجلنا . أسرة البابا كيرلس .

صدر حينئذ قيلم :

الأبنا صموئيل المحترف

وتلك بعد نجاح القيلم الجديد :

الشهيدة ماريانا

وهما من إخراج للمخرج :

ماجد توفيق

الذى سبق أن أخرج أفلام :

الأبنا إبرام

القديس أبانوب التهيسى

آية على كل حرف

تطلب هذه الأفلام من كنيسة مارجرس والأبنا إبرام مصر الجديدة

ت: ٢٤٢٧٠٩٣ .

* ولا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً * (عد: ٥: ٤) .

بهجورة تهنئ

كنائس بهجورة تهنئ صاحب التيافة الحبر الجليل أسقفنا المحبوب :

تيافة الأبنا كيرلس

بعيد تجليس تيافته السابع عشر التراب يديم لنا رئاسته وحياته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

الرب يحفظ لنا حياتهما .

كاهن ك. السيدة العذراء مريم بهجورة .

كاهن ك. مارجرس الكبرى بهجورة

كاهن ك. مارجرس والأبنا بسولا بهجورة

كاهن ك. الأبنا شنوده بهجورة .

أسرة مارجرس للخريجين الجامعيين .

أسرة مارجرس للخريجين للفنيين .

الخوارج فخرى ويصا لوندى وأولاده .

الخوارج حلیم ويصا والأسرة .

الخوارج نسيم ملقى ويثنه كمال .

الخوارج خليل إبراهيم ويثنه إبراهيم .

الخوارج القونس سكلأ وأولاده .

الخوارج فلى يسى سكلأ وأولاده .

الخوارج صموئيل عطية عبد الله وأولاده للخوارج نبيل فكرى بضابا والعائلة .

د. حنا جابر وحرمة د. سهام .

د. عبدي صبحى ود. عفاف .

م. فتحى عبد المسيح والعائلة .

م. صموئيل القمص اسخيزون والعائلة .

أ. نزيه القمص بطرس ود. نعمات .

أ. ألقى قهيمى محارب وحرمة وأخوته .

أ. بولس وحبيب وهيب ملوك .

أ. جرجس صليب تكرى وأخوته .

أ. ماهر وممتاز زاهر درغام وأخوته .

شركة الروماني ممدوح واسحق رليق .

أ. مجدى سلوك كامل وأخوته .

أ. جرجس بخيت موسى وأخوته .

ميثا برسوم والأسرة بميت عمر يهنئون ليهم المحبوب :

القس أبرام ميثا

كاهن كنيسة العذراء بالعائشر بالعيد الأول لسيامتة المباركة .



أما أنا فباني الراعى الصالح وأصرف خاصتى وخاصتى تعرفنى (يو: ١٠: ١٤) الأبنا مجمع كهنه جنوب الولايات المتحدة الأمريكية يرفعون أسمى آيات التهانئ لأبيهم الحبر الجليل :

تيافة الأبنا يوسف

بمناسبة عيد سيامتة الثمانى مصليين أن يحفظ الرب لهم أبوتهم ورعايتهم بصلوات ليينا صاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

القس اسحق إدوار ياسيلى

شعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرس بديوتونا بيتش فلوريدا يهنئونكم بالعيد الرابع لرسامتكم بيد قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

ذاكرين محبتك القياضة وخدمتك البائنة من أجلنا كلنا وتحبك معنا الرب يحفظك لنا بصلوات راعينا المحبوب قداسة البابا

الأبنا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية أبينا الأسقف المحبوب الحبر الجليل :

تيافة الأبنا يوسف

نعمة حلت من محلها وتاج لرأس مستحقها فمنا إبتلا فرحاً ولساننا تهليلاً

تيافة الأبنا يوسف

نقدم لتيافتكم أعمق التهانئ بعيد سيامتكم الثمانى شاكرين غيرتكم ومحبتكم وبذلكم وتعمكم الجزيل من أجل إسم المسيح الرب يديم حبريتكم أزمنة سالمة مديدة بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أولادك من دالاس .

السيد مصر حبشى .

السيد دمترى والعائلة .

السيد منحت والعائلة .

السيد محسن والعائلة .

السيد سمير والعائلة .

السيد كمال والعائلة .

السيدة مشيرة والعائلة .

السيد منير والعائلة .



مع الوفد الأريتري
البابا يستقبل الوفد الأريتري الذي جاء
برئاسة ليونا فيليس أسقف أريتريا .
ويظهر في الصف الأول الرهبان
الأريتريون المختارون للأسقفية .
كما يظهر في الصورة كذلك صاحبنا
النيافة الأنبا مكاريوس والأنبا مرقس
الأريتريان
الصورة أمام المقر البابوي بالقاهرة .

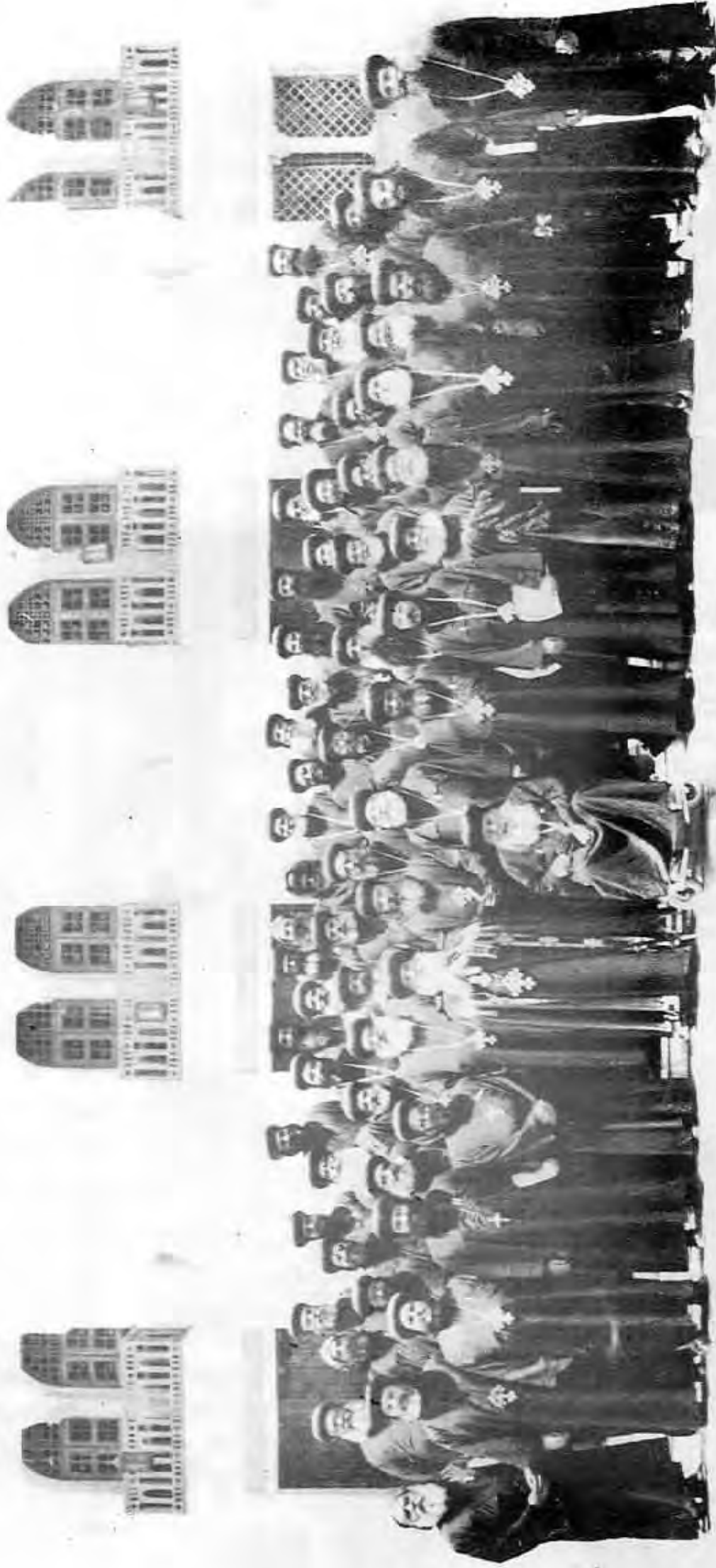
البابا مع المطرانين الجديدين
بين نيافة الأنبا مرقس مطران الكنيسة
القطبية بفرنسا لأصحاب الأصل الفرنسي
بالمولد وتسمى :
The French Coptic Church
والأنبا سيرافيم مطران الكنيسة القطبية
للبريطانيين بالمولد في Britany ، England
وتسمى إيباشيتين
The Coptic Orthodox Church
Diocese of British Orthodox
وكلا المطرانين عضوان في مجمعا
المقدس -



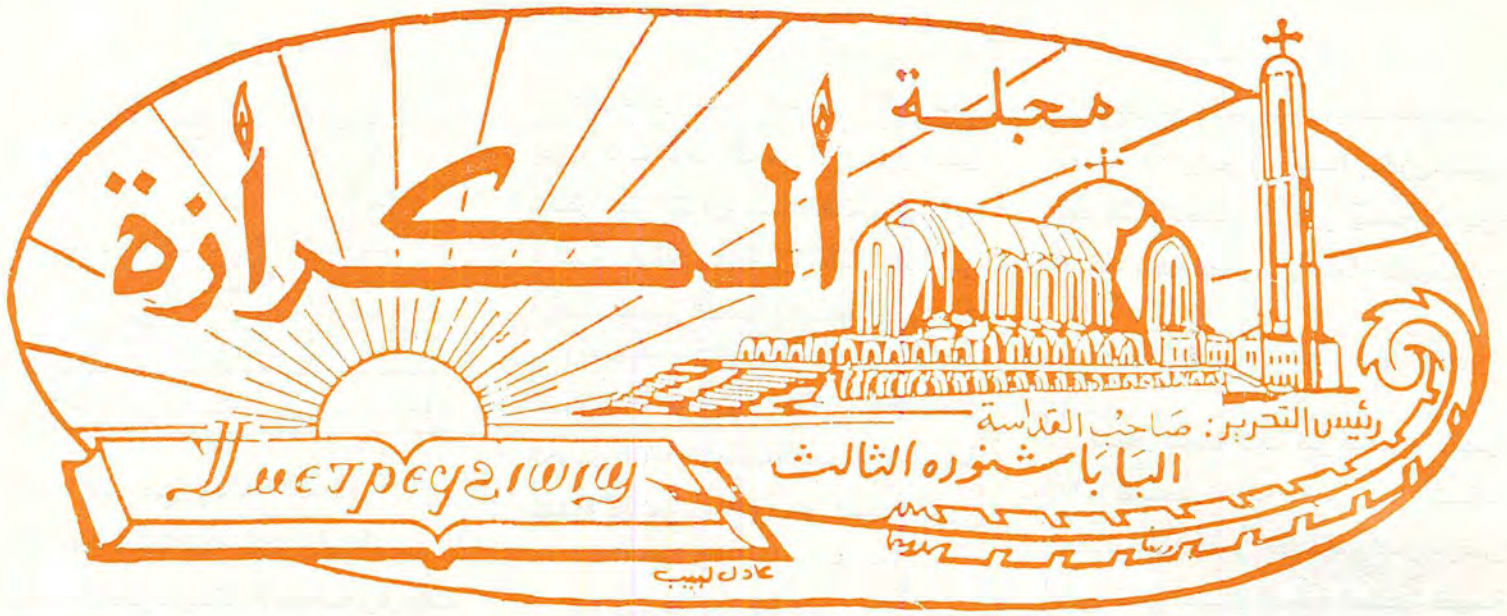
منظر الكاتدرائية الكبرى
في عشية ويوم عيد العنصرة
ازدحمت الكاتدرائية بالمصلين
في عشية عيد العنصرة ويوم
العيد . وكان عدد الحاضرين تزيد
من خمسة آلاف : في صحن
الكنيسة في الجزء العلوى .
فبالإضافة للذين حضروا
سيامة المطارنة والأساقفة الجدد،
هناك وفود كثيرة من كنائس
القاهرة، من كهنتنا وشعبها جاءوا
لفرحة وتأييد سيامة الآباء الكهنة
الجدد .



أعزاز المطجمك المقدس يونيو ١٩٩٤ ميلادية



ويرى في الصف الأمامي من اليمين
 أصحاب البقعة: الأبا بيستق، والأبا
 بسطرس والأبا بطرس، والأبا
 أنطونيوس، والأبا فلم، والأبا بساده،
 والأبا كراس، والأبا ساكوبوس،
 والأبا توماسيوس (جالس) وخلفه
 الأبا فلطونيوس مرقس، والأبا بموا،
 وقداصة البقعة شنوده الثالث، والأبا
 ميصائل، والأبا يونس، والأبا
 يوحنا، والأبا أنطونيوس (الفرنسي)،
 والأبا نيسفوريوس،
 في الصف الثاني من اليمين: الأبا
 مرقس (الأريستري)، والأبا لوكس،
 والأبا موسى، والأبا إسبروس،
 والأبا أرسانيوس، والأبا يشوي،
 والأبا مرقس (الفرنسي)، والأبا
 كيرلس (جمع حمادي)، والأبا
 مكاربيوس (الأريستري)، والأبا
 نيسفوريوس، والأبا فلطونيوس،
 والأبا دانيال، والأبا باخوميوس،
 والأبا شارقيس، والأبا رويس،
 والأبا توماس، والأبا ساويرس،
 والأبا هرا،
 الصف الثالث من اليمين: الأبا
 تكلا، والأبا برسوم، والأبا
 أنجيلوس، والأبا صموئيل، والأبا
 متاوس، والأبا فيليس، والأبا باخوم،
 والأبا بيس، والأبا ابرام، والأبا
 اعثون، والأبا ويصا، والأبا مرقس
 (شبرا الخيمة)، والأبا الشعيا، والأبا
 امونيوس، والأبا بولا، والأبا
 أغابوس، والأبا بديامين، والأبا
 باسيلوس، والأبا تادرس، والأبا
 كيرلس (الأمقف العام)، والأبا
 صر بامون، والأبا يوسف، والأبا
 سريون، والأبا إسفوريوس.



العددان ٢٥، ٢٦

الثلثون أربعون قرشاً

الجمعة ٨ يوليو ١٩٩٤م - ١ أبيب ١٧١٠ ش

السنة الثانية والعشرون

رسامة أول كهنة من جنوب أفريقيا

بالكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا إلى يومنا هذا .

لنا في جنوب أفريقيا مقر نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس في جوهانسبرج .

وكان البابا قد دشّن كنيسة هذا المقر في زيارته إلى جنوب أفريقيا في يناير الماضي . وهناك خدمة كنسية للأقباط المقيمين في جوهانسبرج ولبعض المواطنين أيضاً .

أما كيف ضم نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس كل هؤلاء إلى الكنيسة ، فهي قصة يرويها هو بنفسه (أنظر ص ٧) .

وتضم هذه الأسماء أشهر آباء الكنيسة الأول مع أسماء أخرى لمشاهير الآباء .

وهؤلاء الكهنة الجدد انضموا إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، بكل كنائسهم وشعبهم .

وتصبح لنا على الأقل سبع كنائس إحداها في كيب تاون في أقصى الجنوب .

القس مرقس أول الذين تمت رسامتهم ، كان شماساً اسمه (خوي) رسمه الأنبا مرقس الذي أرسله قداسة البابا يوساب الثاني سنة ١٩٥٠ إلى جنوب أفريقيا . وبقي محتفظاً

رسامة أول كهنة من جنوب أفريقيا

كما كان يوم ١٩ يونيو (عيد العنصرة) يوماً مفرحاً للكنيسة كلها ، إذ قام قداسة البابا بسيامة خمسة أساقفة أريتريين لتأسيس مجمع مقدس للكنيسة الأرثوذكسية هناك . وكذلك سيامة أول مطران بريطاني لتأسيس الكنيسة الأرثوذكسية البريطانية ..

كذلك كان يوم ٢٨ يونيو يوماً مفرحاً أيضاً ، إذ قام فيه قداسة البابا بسيامة سبعة كهنة من جنوب أفريقيا ، لتأسيس الكنيسة الأفريقية القبطية الأرثوذكسية في أقصى

جنوب القارة التي بدأ مارمرقس كرازته في أقصى شمالها .

اشترك في صلوات السيامة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون أفريقيا ، ونيافة الأنبا يوانس الأسقف العام سكرتير قداسة البابا .

أما أسماء الكهنة السبعة

الجدد فهي :

القس مرقس ، والقس أنثاسيوس ، والقس أنطونيوس ، والقس باسيليوس ، والقس كيرلس ، والقس فيلبس ، والقس أوغسطين بول .



عيد القديس الأنبا بيشوى

يحتفل دير الأنبا بيشوى بعيد قديسه يوم الجمعة ١٥ يوليو (٨ أبيب) وتكون سهرة العيد مساء الخميس ، والدير يسمح بالزيارة للبركة، ولكنه يعتذر عن السماح بالمبيت .

مجلس كنيسة أبى سيفين

مجلس القديمة

استقبل قداسة البابا فى صباح الإثنين ٦/٢٧ صاحب النيابة الأنبا يوحنا الأسقف اعام لرعاية مصر القديمة، والقس مرقس عزيز كاهن كنيسة المعلة المنتدب لكنيسة أبى سيفين بمصر القديمة .

- وأصدر قداسة البابا القرار البابوى رقم ٢٣/١٨ بتشكيل مجلس هذه الكنيسة من :
- ١ - القس مرقس عزيز خليل رئيساً .
 - ٢ - الدكتور ثابت ميخائيل حفظ الله .
 - ٣ - الأستاذ عجيب ميخائيل المحامى .
 - ٤ - المهندس صبحى رياض .
 - ٥ - الأستاذ سامى نصيف .
 - ٦ - الأستاذ فكرى ألياس .
 - ٧ - العقيد عادل أصيل .

مكتبة الكلية الإكليريكية

عين قداسة البابا القمص تواضروس الأنبا بيشوى أميناً لمكتبة الكلية الإكليريكية . وسوف تفتح المكتبة للطلبة وللأبحاث وأيضاً للجمهور وللإستعارة الداخلية ، وتزود بكافة الكتب التى تلتزمها .

عودة الوفد الأريترى

غادرالقاهرة مساء الخميس ٦/٢٣ عائداً إلى أريتريا الوفد الكنسى الأريترى الذى حضر إلى القاهرة مساء الخميس ٦/١٦ برئاسة نيافة الأنبا فيلبس ، للمشاركة فى الإحتفال بسيامة الخمسة الأساقفة الأريتريين وكان قداسة البابا قد استقبل الوفد

الأريترى مساء الأربعاء ٦/٢٢ ، وبعد ظهر الخميس ٦/٢٣ . نطلب للكنيسة الأريترية الشقيقة كل نمو وازدهار فى المسيح يسوع

سفر نيافة الأنبا سرايوس

أوفد قداسة البابا نيافة الأنبا سرايوس فى رحلة رعية إلى بريطانيا ، سيزور فيها كنيسة مارمرقس بلندن ، وايضاً كنائس برايتون ، وويلز . ويدبر الخدمة فى جلاسجو ، وفى منطقة Stevenage . كما يزور أيرلندا ويرى الدير الجديد الذى تم شراؤه وتديبر استخدامه للخدمة . كما يزور نيافة الأنبا سيرافيم مطران البريطانيين التابعين لكنيستنا . سافر نيافة الأنبا سرايوس فى صباح الثلاثاء ٦/٢٨ واستقبله قداسة البابا قبل سفره...

نيافة الانبا كاراس

سافر نيافته صباح الأربعاء ٦/٢٩ إلى دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .. على أن يعود بمشيئة الرب يوم ٧/١٥ ليحضر عيد رهبة البابا فى ٧/١٨ وأيضاً سيمنار المجمع المقدس من ٧/١٩-١٧ .

من أخبار الكنيسة



مقابلات قداسة البابا

مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا أمونيوس أسقف الأقصر، ونيافة الأنبا تادرس بعد عودته من رحلته ، ونيافة الأنبا توماس بخصوص أرض حارة زويلة .

مزار مارمرقس

واستقبل قداسته مرتين نيافة الأنبا ابرآم أسقف الفيوم ، ومعه المهندس ماهر لمعى بخصوص الأعمال الهندسية اللازمة لمزار مارمرقس، ليكون فى أجمل وضع له . توجه قداسة البابا إلى المزار بنفسه ، وعان ما يلزمه من إصلاحات .

نيافة الأنبا ميصائيل

عاد إلى برمنجهام صباح الأحد نيافة الأنبا ميصائيل ، بعد زيارة للكنيسة الأم استمرت حوالى ثلاثة أسابيع . وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره .

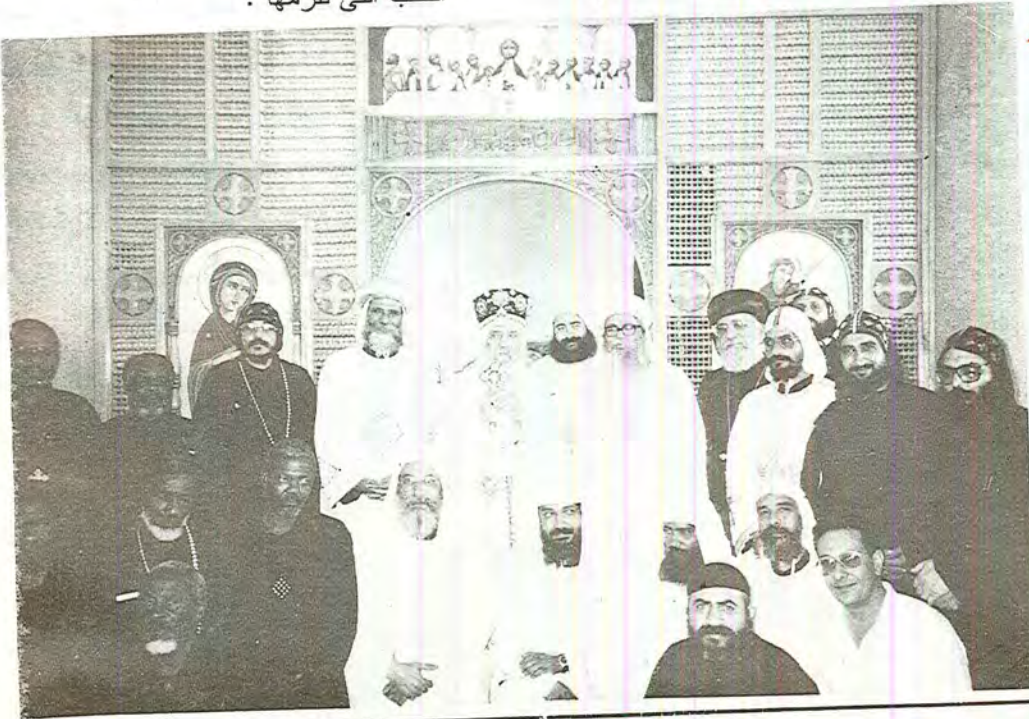
سيامة ثلاثة كهنة جدد

من رهبان دير الأنبا بيشوى

قام قداسة البابا صباح السبت ٦/٢٥ بسيامة ثلاثة كهنة من رهبان دير الأنبا بيشوى . وهم القس ببنوده ، والقس حنانيا ، والقس أخوخ الأنبا بيشوى .

واشترك مع قداسته فى صلوات السيامة أصحاب النيابة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير ، الأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا أشعيا ، والأنبا كاراس، والأنبا يوانس .

وذلك بكنيسة القديس العظيم الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالمقر البابوى بدير الأنبا شنوده .



رحلة نيافة الأنبا بيشوى، ونيافة الأنبا بنيامين إلى إيطاليا والنمسا والمانيا وفرنسا وقبرص

إنها رحلة رعوية إلى إيطاليا، وإلى النمسا، وفرنسا، وألمانيا.

بدأت الرحلة من السبت ٩٤/٦/٢٥ لى يعود نيافة الأنبا بنيامين إلى القاهرة يوم الأحد ٧/١٠ مساءً. بينما يعود نيافة الأنبا بيشوى يوم ٧/١٥ ماراً على قبرص.

في إيطاليا :

مكث نيافة الأنبا بيشوى في رومه من ٦/٢٥ إلى ٦/٢٨، بينما توجه نيافة الأنبا بنيامين إلى ميلانو يوم ٦/٢٥، حيث صلى القداس الإلهي هناك .

بينما صلى نيافة الأنبا بيشوى القداس الإلهي في رومه ، ولحق بنيافة الأنبا بنيامين في ميلانو .

وغادراها سوياً يوم ٦/٣٠ بعد لقاء مع اقباط ميلانو ، وكاهنيتها القس رويس والقس بيمن .

في النمسا :

ذهب نيافة الأنبا بيشوى إلى فينا بالنمسا لحضور إجتماع اللجنة العامة لمؤسسة برو أورينت Pro - Oriente .

حيث عقد سيمينار عن وحدة الكنيسة

نيافة الأنبا صموئيل

يلقى محاضرات عن الآثار القبطية



قام نيافة الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر بجولة في الولايات المتحدة، ألقى فيها محاضرات عن الفنون والآثار القبطية في كل من إيست برنزويك ، وواشنطن، وكليفلاند، وديترويت، وسياتل، وسان فرانسيسكو،

والعلم الكنائسي عند الكاثوليك والكنائس الأرثوذكسية الشرقية .

Unity of the Church and the Ecclesiology of the Oriental Orthodox churches and of the Catholic Church .

وفى هذا السيمينار القى الدكتور إميل ماهر الأستاذ بالإكليريكية بحثاً عن وجهة نظر الكنائس الأرثوذكسية الشرقية .

إلى ألمانيا :

استمرت الإجتماعات من ٦/٣٠ إلى ٧/٦ سافر بعدها نيافة الأنبا بيشوى إلى فرانكفورت بألمانيا ، ومنها إلى ديرنا بكرفلباخ . بينما نيافة الأنبا بنيامين وصل إلى ألمانيا يوم ٧/٢ .

وفى ألمانيا التقى صاحباً النيافة بالأسقف هيلد بشأن العلاقات مع الكنائس الألمانية . وكذلك ألتقى بممثلى الكنيسة الكاثوليكية فى هامبورج وترير .

وقد إلتقى أيضاً بالأباء كهنة الكنيسة القبطية فى ألمانيا . وتابعا تعمير الدير الجديد فى هوكستر بشمال ألمانيا .

وبحثاً إحتياجات الخدمة فى ميونخ وفى اشتوتجارت بعد إستلام الدير الجديد فى شمال ألمانيا .

فى فرنسا : سافر صاحباً النيافة إلى فرنسا يوم ٧/٨

لزيرة منطقة بريتانى فى شمال غربى فرنسا ، حسب طلب الكنيسة الكلتية المعروفة باسم :

Celtic Orthodox Church

التي تريد الإنضمام إلى كنيستنا القبطية . وتفقد صاحباً النيافة أحوال كنائسنا القبطية فى فرنسا لتقديم تقرير عن خدمتها إلى قداسة البابا .

فى قبرص :

سافر نيافة الأنبا بيشوى إلى قبرص لحضور إجتماعات قسم الإيمان والوحدة بمجلس كنائس الشرق الأوسط .

وكان قداسة البابا قد إنتدب الدكتور محفوظ أديب لحضور هذا الإجتماع مع نيافة الأنبا بيشوى ، نظراً لوجود القمص تادرس يعقوب فى جرسى ستى بأمرىكا .

وقد دعى نيافة الأنبا موسى لحضور جانب من إجتماع قسم الإيمان والوحدة فى ليماسول بقبرص فى دورته الحالية .

السكرتير التنفيذى لهذا القسم بمجلس كنائس الشرق الأوسط هو الأب بول صباح من لبنان .



محاضرات عن الكنيسة القبطية

✱ نيافة الأنبا تادرس ألقى محاضرة فى جامعة ييل YALE بولاية كونكتيكت بأمرىكا، موضوعها " الكنيسة القبطية فى العصر الحديث " . وذلك يوم الأربعاء ٩٤/٦/٨ حضرها لفيف من أساتذة الجامعة قسم القبطيات . وحضرها أيضاً القس مرقس جرجس كاهننا فى رود أيلاند ، والقس يعقوب كاهننا فى شمال نيويورك .

✱ وفى نفس الإجتماع ألقى د. لامين محاضرة عن الكنيسة القبطية فى القرون الأولى . وتحدث فيها ببراعة عن أثر الكنيسة القبطية على العالم المسيحي ، وبخاصة آباء الرهبنة القديسون الكبار :

✱ وسان أنطونيو، ولونج أيلاند، وإيست رزرفورد، وكنيسة مارجرس والأنبا شنوده بجرسى ستى .
✱ كما ألقى أربع محاضرات فى كنيسة مارمرقس بهيوستن، أثناء احتفالها بعيد دخول المسيح إلى أرض مصر .
✱ كذلك قام بعمل معارض عن الكنائس والأديرة القبطية القديمة، مع عرض للإخشاب القبطية وتصميماتها المتعددة فى أحجية الكنائس (الأيكونستاس) . مع عرض مجموعة رائعة من الصلبان القبطية لقداسة البابا الفنان المتيح الأنبا مكاريوس الثالث .
✱ وكان من فوائد ذلك تعريف أبنائنا فى المهجر بتراث كنيستهم المحبذة وتاريخها .

هذه الكاتبة من ألامنى المسبونة الى أقاصرها

خدمة لوس أنجلوس

مجلس كنيسة مارجرس والأنبا رويس
بتورنتو - كندا

بعد إستطلاع رأى الشعب وتزكيته يوم
الأحد ١٢/٦/٩٤ تحت إشراف نيافة الأنبا
تادرس ، استقر الرأى على إختيار :

- ١ - د. سامى باسيلوس عضواً .
- ٢ - د. أحلام بنى عضواً .
- ٣ - د. ثروت بشارة عضواً .
- ٤ - م. مدحت تادرس عضواً .
- ٥ - الأستاذ إيهاب نقولا أميناً للصندوق .
- ٦ - الأستاذ لمعى سدره سكرتيراً .
- ٧ - مدام سلوى جان عضواً .

وقد صدر القرار البابوى رقم ٢٣/٢٠
بتشكيل هذا المجلس .

مجلس كنيسة مارمرقس

بتورنتو كندا

بعد إستطلاع رأى الشعب وتزكيته فى
يوم ١٢/٦/٩٤ تحت إشراف نيافة الأنبا
تادرس، استقر الرأى على إختيار :

- ١ - دكتور امير حنا سكرتيراً .
- ٢ - د. أشرف عوض الله أميناً للصندوق
- ٣ - الأستاذ اسكندر بولس عضواً .
- ٤ - د. محسن اسعد عضواً .
- ٥ - د. إبراهيم البحيرى عضواً .
- ٦ - الأستاذ ألقى عبد المسيح عضواً .
- ٧ - الأستاذ أنطون شنوده عضواً .

وهو يمثل الإخوة السودانيين بتورنتو .
وقد صدر القرار البابوى رقم ٢٣/١٩
بتشكيل هذا المجلس .

مدرسة ثانية فى ملبورن

باستراليا

بعد نجاح مدرسة العذراء القبطية فى
ملبورن التى نشرنا عنها من قبل ، بدأ التفكير
العملى فى إنشاء مدرسة ثانية لأولادنا فى
ملبورن أيضاً . وتمت كثير من الإجراءات
الرسمية لتضم فصول تشمل التعليم الإبتدائى
وما يسبقه .

هذا الخبر المفرح نقله لقداسة البابا كاهننا
هناك القمص مينا إبراهيم .

٩ - كنيسة الملاك بفتورا :
ويخدمها القس شنوده غطاس .

١٠ - كنيسة القديس أبانوب (بكورونا)
بجوار ريفر سايد :
ويخدمها القس صموئيل سمعان .

١١ - كنيسة القديسين بطرس وبولس
(بسانت مونیکا) :
ويخدمها القس بولس مجلى (سيم حديثاً) .

١٢ - كنيسة الملاك روفائيل والشهيد
مارمينا بلاكستر :
ويخدمها القمص موسى وهبه .

* * *

وقد سيم كاهن عام لخدمة لوس أنجلوس
وضواحيها هو : القس يوحنا اسكندر

* * *

المناطق التى تخدمها لوس أنجلوس
فرزنو : كنيسة مارجرس وكنيسة
الملاك .

سان دييجو : (جوار المكسيك) : كنيسة
القديسة دميانة .

فيكتور فيل : (قريبة من الدير) .

هونولولو : (على بعد ٤,٥ ساعة
بالطائرة من لوس أنجلوس) .

سيضع البابا حجر أساس الكنيسة فى
سبتمبر المقبل إن شاء الله .

فى زيارة الكنيسة الأم

الشهر ، وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره .

✠ عاد القس ابيفانيوس الأنبا بيشوى إلى
مقر خدمته فى مقر الرئاسة الدينية فى :
Cedar Grove بنيجورسى بأمرىكا بعد
زيارة للكنيسة الأم استمرت اسابيع . وكان
يخدم كنيستنا هناك أثناء سفره : القمص بيمن
الأنبا بيشوى .

✠ حضر لزيارة الكنيسة الأم القمص
تادرس سمعان كاهن كنيسة القديس الأنبا
أنطونيوس بجلفورد بسيدنى .

١٢ كنيسة ، و١٨ من الآباء الكهنة

١ - كنيسة مارمرقس :
يخدمها القمص بيشوى غبريال
والقس مرقس حنا .

٢ - كنيسة العذراء :
يخدمها القمص أنطونيوس حنين .
وتقوم حالياً بمشروع المدرسة .

٣ - كنيسة مارجرس (ببفلور) :
يخدمها القمص ابراهيم عزيز
والقس بيشوى ميخائيل .

٤ - كنيسة الملاك ميخائيل (بأورانج
كاونتى) :
يخدمها القمص فليمون محروس ميخائيل
والقس أنثاسيوس راغب .

٥ - كنيسة القديس أنثاسيوس
(الفالى) :
يخدمها القمص أنطونيوس يونان .
القس بيشوى عزيز .

٦ - كنيسة ماريوحنا (بويست كوفينا) :
يخدمها القمص جوارجيوس عطالله .
والقس أوغسطينوس حنا .

٧ - كنيسة مارمينا (بريفر سايد) :
ويخدمها القس دانيال فرج .

٨ - كنيسة أبوسيفين والأنبا ابرآم
(بتورنس) : ويخدمها القس لوقا سيداروس

✠ استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء
٦/٢١ بالدير القمص مرقس مرقس كاهن
كنيسة مارمرقس بتورنتو .

✠ كما استقبل صباح الخميس ٦/٢٣
بالقاهرة القس بيشوى فهمى كاهن كنيسة
السيدة العذراء بيتسرج .

✠ غادر القاهرة إلى لوس أنجلوس صباح
الجمعة ٦/٢٤ القس بيشوى عزيز كاهن
كنيسة القديس أنثاسيوس الرسولى بلوس
أنجلوس بعد زيارة للكنيسة الأم دامت حوالى



لنيافة لاونبا بليشوى

طريق الحكمة الاتضاع في خدمة السيد المسيح

وأخذته سحابة عن أعينهم

عند صعود السيد المسيح إلى السماء بعدما أوصى تلاميذه "ارفع وهم ينظرون، وأخذته سحابة عن أعينهم" (أع ١: ٩) .
كان السيد في قمة مجده بين تلاميذه بعد القيامة .. وحينما كان يظهر لهم كانوا يفرحون بصورة غير عادية ، إلى جوار الرهبة العميقة التي كانوا يشعرون بها في حضرته الإلهية .
حينما ظهر للتلاميذ في الأحد التالي لأحد القيامة ، قال لتوما "هات إصبعك إلى هنا وأبصر يدي ، وهات يدك وضعها في جنبى ، ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً . أجاب توما وقال له ربى وإلهى " (يو ٢٠: ٢٧ ، ٢٨) .

أى أن جميع التلاميذ قد اعترفوا بألوهيته ، وأيقنوا من ذلك .. وكانت القيامة هي الإعلان الدافع على ذلك ، كقول معلمنا بولس الرسول "وتعين ابن الله بقوة ، من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات" (رو ١: ٤) .

في قمة هذا المجد الذى قال عنه السيد "وكان ينبغي أن المسيح يتألم بهذا ، ويدخل إلى مجده" (لو ٢٤: ٢٦) ، إختار السيد أن يترك العالم ، بمضى إلى الأب حيث المجد السماوى .

ترك السيد تلاميذه بحسب الجسد حينما "إنفرد عنهم واصعد إلى السماء" (لو ٢٤: ٥١) ، ولكنه لم يتركهم بحسب لاهوته بحسب وعده "ها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر" (مت ٢٨: ٢٠) .

هكذا إتضع السيد المسيح فى خدمته .. لأنه ترك العالم .. ولم يعد تلاميذه ينظرونه حسب الجسد .. وقد فعل ذلك وهو فى قمة مجده على الأرض بعد القيامة .. لأنه لم ينظر إلى المجد الأرضى .. بل كان المجد الحقيقى فى مشيئته ، هو أن يصنع مشيئة الأب الذى أرسله .. وأن يمضى إلى الأب ليدخل إلى الأقداس السماوية ، بإعتباره رئيس الكهنة الأعظم "خادماً للأقداس والمسكن الحقيقى الذى نصبه الرب لا إنسان" (عب ٨: ١) .

المجد الأرضى الذى ناله السيد المسيح بعد القيامة ، لم يجتذبه عن رسالته السمائية .. فغادر الأرض .. وإختفى عن أعين تلاميذه . وأخذته سحابة عن أعينهم .

خير لكم أن أنطلق

فى إتضاع عجيب قال السيد لتلاميذه "خير لكم أن أنطلق . لأنه إن لم أنطلق لا يأتىكم المعزى . ولكن إن ذهبت أرسله إليكم" (يو ١٦: ٧) .

وقال لهم أيضاً : إن كنتم تحبوننى فاحفظوا وصاياى . وأنا أطلب من الأب فيعطىكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد . روح الحق الذى لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه . وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم" (يو ١٥: ١٧) .
كما قام السيد المسيح بتعريف الأب لتلاميذه ، هكذا قام أيضاً بتعريفهم بالروح القدس . وبهذا تكمل رسالته فى تعريفهم بالثالوث القدوس .. أى أن تعرف الكنيسة الأب والإبن والروح القدس .
فى مناجاته للأب ، قال السيد فى ليلة آلامه "أيها الأب البار ، إن العالم لم يعرفك أما أنا فعرفتك . وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتني . وعرفتهم إسمك وسأعرفهم ، ليكون فيهم الحب الذى أحببتني به وأكون أنا فيهم" (يو ١٧: ٢٥) .
وقال لتلاميذه "تأتى ساعة حين لا أكلمكم بأمثال ، بل أخبركم عن الأب علانية" (يو ١٦: ٢٥) .

وعن الروح القدس قال "متى جاء ذلك روح الحق ، فهو يرشدكم إلى جميع الحق" .. يأخذ مما لى ويخبركم" (يو ١٦: ١٣ ، ١٤) .

وقال أيضاً "وأما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الأب باسمى ، فهو يعلمكم كل شئ ، ويذكركم بكل ما قلته لكم" (يو ١٤: ٢٦) .. "ومتى جاء المعزى الذى سأرسله أنا إليكم من الأب ، روح الحق الذى من عند الأب ينبثق ، فهو يشهد لى" (يو ١٥: ٢٦) .

قام السيد المسيح بتعريف تلاميذه بالأب وكذلك بالروح القدس .. ووعدهم أن الروح القدس سيقوم بتعليمهم كل ما يختص بالأب ، والإبن والروح القدس . أى أنه سيكشف لهم الأمور المختصة بالله ، وسيسكب فيهم محبة الله ، ليكون فيهم مثال الحب المتبادل بين الأقانيم ، وأنه سوف يرشدهم إلى جميع الحق .. وأنه سيتمكث معهم ويكون فيهم .. وأنه سيتمكث مع المؤمنين إلى الأبد .

الأقانيم الثلاثة يعملون معاً بغير انفصال . وبالرغم من تمايز دور كل أقنوم ، إلا أن الأقنوم الواحد من الثالوث يعمل من أجل الأقانيم الآخرين ، بصورة تشهد للحب العجيب غير الموصوف بين الأقانيم .

إختفى السيد المسيح بحسب الجسد عن أعين تلاميذه .. ولكن الروح القدس جاء ليتوصر المسيح فى الذين يقبلون عمله ومحبته . وإنسحب السيد المسيح من موقف المجد بين التلاميذ .. ولكن



قصة الكنيسة القبطية في جنوب أفريقيا

نيافة الأنبا انطونيوس مرقس

مقدمة

اشتقت الكنيسة القبطية منذ أجيال أن تكون لها خدمة مستقرة في بلاد جنوب أفريقيا ووسط شعوبها .

وظهرت هذه الإشتياقات عندما أرسل قداسة البابا يوساب الثاني البابا الـ ١١٥ القمص أيوب الأنبا بيشوى عام ١٩٤٨ لدراسة الإحتياجات والإمكانات وقد تمت رسامته مطراناً باسم الأنبا مرقس مطران جنوب أفريقيا ونيجيريا . ووصل إلى هناك سنة ١٩٥٠ يرافقه القمص شنوده الأنبا بيشوى والقمص اسحق الأنبا بيشوى والشماس عزيز .

والتقوا بتجمعات شعبية كبيرة في منطقة ناتال وديربان وترانسفال وحى سوويتو .

وإن كانت خدمتهم لم تدم طويلاً ، إلا أنها أثارت في قلوب أخوتنا الأفريقيين هناك اشتياقات قوية نحو الكنيسة القبطية وهي الكنيسة الرسولية الأفريقية الأولى المؤسسة في الإسكندرية في أقصى الشمال من القارة في القرون الأولى للمسيحية .

واستمرت هذه الشعوب تنتظر في صبر عجيب عودة الكنيسة القبطية يوماً ما إلى إفتقدهم وتعليمهم وقيادتهم إلى طريق الأرثوذكسية القويم .

وطال إنتظارهم ٤٢ سنة حتى شاءت عناية الله أن نبداً خدمتها هناك ، حين دبر الرب للكنيسة القبطية مقراً في جوهانسبرج ، بدأت الخدمة فيه في أكتوبر سنة ١٩٦٢ ، وتم تدشين مذبح الكنيسة وأيقوناتها بيد قداسة البابا المعظم في يناير ١٩٩٤ .

الأقباط الوطنيين في جنوب أفريقيا

لم يقم الأنبا مرقس في فترة بقائه في جنوب أفريقيا برسامة أى من رجال هذه البلاد في رتبة القسيسية أو الشماسية . ولكن الرجال الذين قام بتعميدهم حافظوا على الكنيسة وإسمها ووجودها وسط شعوبهم بطريقة نادرة المثال .

ومنهم مستر " سيمون خوبى " وهو رجل طيب من قبيلة الزولو ، وموطنه الأصلي في منطقة نونجوما في ناتال . تعمد وهو في سن العشرين ، واصبح الآن فوق سن الستين . وقام هذا الرجل المكافح بدور هام جداً ، وهو إحياء إسم الكنيسة على الرغم من مرور هذه السنوات الطويلة دون أية خدمة أو خادم من الكنيسة القبطية في مصر .

وفى الخمسينات كان مستر خوبى ورجاله يرسلون الآباء الأساقفة والرهبان والعلمانيين الذين يجيدون الإنجليزية ، وكانوا

يحصلون منهم على بعض الكتب أو النشرات أو التبذات التي يأخذون منها الغذاء الروحي والمعلومات . كان هذا كل ما يملكون للبقاء على صلة بالكنيسة في مصر .

وقد كنت على صلة دائمة بمستر خوبى ، عن طريق الخطابات والبريد حين كان الدخول إلى جنوب أفريقيا متعذراً لسبب الظروف السياسية في تلك البلاد . ولكن شاءت إرادة الرب أن تصلنى دعوة من جامعة جنوب أفريقيا . فى برينوريا عام ١٩٧٧ لإلقاء محاضرات هناك .

وكان أن قام مستر خوبى بتجميع عدد كبير من الأقباط نساء ورجالاً ، هؤلاء الذين قام بتعميدهم نيافة المتيح الأنبا مرقس . وكان معهم كثير من الشباب والشابات الذين ولدوا بعد مغادرة الأسقف . ولكن ارتباطهم بالكنيسة وشغفهم لرؤية الأسقف القبطى كان واضحاً جداً . وهذا يدل على مقدار أمانة التسليم بالعقيدة والإيمان بالكنيسة القبطية الذى قام به خوبى ومن هم فى جيله الذين عاصروا الأنبا مرقس عام ١٩٥٠ .

وتعجبنا جميعاً عام ٩٢ عندما حضر خوبى إلى مقر الكنيسة القبطية فى بارك فيو ومعه كرسى الكأس والشورية و صليب الزفة ، وكذا لافتة الكنيسة القبطية التي كانت قد أحضرت من مصر عام ١٩٥٠ . واستخدمها نيافة المطران فى ذلك الحين .

والأكثر من ذلك أنه عندما بدأنا فى رفع البخور فى الكنيسة فى جوهانسبرج . أبدى مستر خوبى الإستعداد أن يلبس تونية الشماس ، ويشارك معنا فى خدمة المذبح . وأدى دوره من الدورات حول المذبح ، وكأنه لم يمر عليه ٤٢ سنة منذ خدم مع الأنبا مرقس .

وقمنا بزيارة تجمعات الأقباط فى منطقة Vryheid فرأى هيد على مدى عام ١٩٩٣ . وما أن وصلنا إلى هناك حتى قابلنا أحدهم إسمه سوكوبوتو وهو يبكى بحرارة . ولما سألنا عن سبب بكائه ، قال لتأثره الشديد لرؤية الأسقف القبطى لأول مرة فى حياته ، بعد أن إزداد اشتياقه لذلك لكثرة ما سمعه عن رجال الكنيسة الأقباط .

وقد انتظم مستر خوبى فى الحلقات الدراسية التي قمنا بها لأجل تعليم رجال الكنيسة القبطية والكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية على مدى عام ١٩٩٢ - ١٩٩٣ و ١٩٩٤ ، وكذا صلوات القداست باللغة الإنجليزية . وقام بترجمة الأجيبة القبطية بالكامل ، وكذا القداست الباسيلى إلى لغة الزولو . وتم إعداد نسخ منها لإستعمالها وسط شعبه بعد أن ينال نعمة الكهنوت .

الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية

وجلسوا يتناقشوا وقد بدأ النهار يميل . وكان البعض يريدون أخذ القرار فوراً وهو بين إختيارين : أن يطلبوا الإنضمام إلى كنيسة أرثوذكسية أوروبية أم أفريقية . وكانت الأغلبية فى جانب الإنضمام إلى الكنيسة الأفريقية ، حيث أنها لا تفرق بسبب اللون ، وكذا لأنها ستخدمهم وتخدمهم وتعطيهم كل شئ بلا حدود .

واحد النقاش الذى قطعه الأسقف القبطى ، بأن عرض عليهم التريث فى قرارهم حيث أنهم لابد أن يعرفوا الكنيسة القبطية بأكثر عمقاً وتفصيلاً .

ودعاهم الأسقف إلى المركز القبطى فى بارك فيو فى جوهانسبرج على أجازة طويلة فى مناسبة العام الجديد ، ٢ ، ٣ يناير ١٩٩٣ لقضاء وقت فى حلقة دراسية للتعرف على أسرار الكنيسة وعقيدها بالأكثر . ورحبوا بهذا بالإجماع حتى تكون لهم فرصة أخذ رأى باقى أعضاء الكنائس ولجانها وبالأخص لجان السيدات .

مع العام الجديد ١٩٩٣ فى المركز القبطى

وحضر منهم ١٩ مع بعض السيدات اللائى تطوعن للمساهمة فى أعمال الموائد ، وكذا حضر معهم مستر خوبى ، وبعض رجال الكنيسة القبطية الأفريقية .

وقمنا بصلاة سر مسحة المرضى باللغة الإنجليزية ، واشتركوا معنا فى القراءات وتقبلوا مسحة الزيت بكثير من الوقار والخشوع وبعدها أعلن إثنان من الرجال وإحدى السيدات أنهم شعروا بقوة الشفاء التى نلناها من زيت المسحة للمرضى . وهذه أعطتهم دفعة كبيرة وإيماناً أكثر بالكنيسة التى تحمل لهم أسرارها قوة الشفاء . وفى يوم السبت ٢ يناير استمر التعليم وتقديم أسرار الكنيسة واحداً تلو الآخر ، حتى ناقشوا إمكانية تناولهم من الأسرار المقدسة فى قداس الأحد .

وكان ردنا عليهم حيث أن هذه الأسرار حقيقية ، ما هى إذن حقيقة معمدياتكم ؟ وقالوا من الكنائس التى عرفناها منذ الطفولة لكل حسب عقيدة والديه .

وشرحنا لهم طبيعة المعمودية الرسولية الحقيقية : شروط الكاهن ، والصلاة على الماء ، والتغطيس الكامل ، وأيضاً سر المسحة بزيت الميرون وأصالته .

وقال كبيرهم (رئيس الأساقفة الأسبق) نحن فى يدك ، نحن مستعدون أن نبدأ من جديد معكم . أهم شئ أن نترك الزيغ الذى نحن فيه ، ونأخذ الإيمان الأرثوذكسى من جذوره . نحن متنازلون عن كل رتب وألقاب أخذناها سابقاً .

وأحس الأسقف بحساسية الموقف ، ولجأ إلى الوحدة والصلاة لفترة من الوقت ، طالباً من الرب إرشاداً وراحة فى قلبه إن كان هذا الأمر يوافق إرادة الله .

وشعر بارتياح شديد وإقدام على القيام بتعميدهم ، وقبولهم فى شركة الكنيسة ، لما رأى منهم من تمسك بالأرثوذكسية والإيمان

وكما دبرت عناية الله الوصول إلى مقر الكنيسة القبطية " مركز مارمرقس القبطى" فى جوهانسبرج ، دبرت أيضاً خدمة الكنيسة وامتدادها من أكتوبر ١٩٩٢ ، فما أن تسلمنا المبنى الكبير الذى أصبح مقر الأسقفية والكنيسة هناك ، حتى بدأنا نتساءل إن كنا سنقضى وقتاً فقط بالإهتمام بتجديد المكان وإقامة الكنيسة ، أم لدينا رسالة نحو العدد القليل من الأقباط المصريين الموجودين فى جنوب أفريقيا منذ سنوات . وأيضاً لدينا برنامج لإحياء الخدمة وسط الأقباط الوطنيين الذين تركوا منذ عام ١٩٥٠ .

وفوجئنا فى أوائل نوفمبر ٩٢ بأخبار تفيد أن قادة كنيسة كبيرة إسمها " الكنيسة الأفريقية الأرثوذكسية " سوف يجتمعون فى نهاية الشهر فى بلدة إسمها باريز فى منطقة أورانج Orange Free State لى يقرروا الإنضمام إلى كنيسة رسولية أرثوذكسية ، لى يحصلوا منها على الإعتراف الرسولى Canonization .

ولما أبدأنا استعدادنا لحضور هذا الإجتماع ، اتصل بنا سكرتير الكنيسة الأب سامبو . وطلب منا الحضور لما لذلك من أهمية فى إصدار القرار ، وتلقيت إتصلاً آخر من كبيرهم وهو رئيس الأساقفة سيمون موشانيانى يدعونا للمشاركة معهم لإشتياقهم فى أن يعرفوا بالأكثر عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .

فى باريز

وصل الوفد القبطى المكون من الأسقف ، والقس بيشوى حلمى (الشماس دكتور سميح حلمى يواقيم فى ذلك الوقت) ، والشماس شريف فكرى اسبيرو إلى باريز صباحاً . وكان إستقبالهم لنا فى محبة وحرارة ، وإن كان ممزوجاً بالحرص والترقب لما كان فى نفوس الشعب الأفريقى فى الجنوب لسبب طول الزمان الذى عانوه تحت حكم الرجل الأبيض العنصرى .

واستمع لنا القادة السبعة عشر : رئيس الأساقفة ، وخمسة أساقفة ، والكهنة والشماسة ، وهم قادمون من ٩ مناطق من جنوب أفريقيا ومن مسافات بعيدة . استمعوا لنا ونحن نحكى لهم عن الكنيسة الأم فى افريقيا التى عاشت الإيمان فى مصر لمدة ٢٠٠٠ سنة The Mother Church of Africa .

وناقشوا معنا الكثير من النقاط ، واستمر الحوار والإستماع لمدة تسع ساعات . وكذلك استمعوا عن خدمة الكنيسة القبطية فى كينيا وزامبيا وزيمبابوى على مدى ١٨ سنة .

وكنا قد حملنا معنا جهاز فيديو و فيلم الكنيسة القبطية فى أفريقيا . وما أن جلسوا ليتابعوا هذا الفيلم ، حتى بدأوا يصيحون بصوت عالٍ معبرين عن موافقتهم وترحيبهم بما يرون . وقالوا نحن نريد مثل هذه الكنيسة التى تحترم لغات الناس وعاداتهم ، وكذا لا تلغى البيئة التى يعيشوا فيها . وكان الذى حرك هذا ، هو رؤيتهم لصلوات القديس التى تصلى فى كينيا بلغة اللو والكيكيو والكيكامبا . وكذا الكهنة الكينيين يخدمون القبائل فى كينيا .

والتنازل والإتضاع .

وما أن أعلن عليهم إمكانية تعميدهم فجر الأحد ، حتى هلّوا وأظهروا فرحاً غير عادي ، وأخذنا إعتراقاتهم واشتركوا معنا في قراءات وصلوات ماء المعمودية . وتعمد منهم ١٩ في فجر يوم الأحد ٣ يناير ١٩٩٣ ، وهم في قمة الفرح الروحي . وقدموا طلباً للانضمام إلى الكنيسة القبطية ، موجهاً إلى قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث . وقمنا بفحص قانون الكنيسة الخاص بهم Constitution وقمنا بتعديله وإعادة طبعه ووقع على هذه المستندات ثلاثة من كبارهم .

وسافر الأسقف إلى القاهرة في نهاية يناير ١٩٩٣ ، وقدم لقداسة البابا هذه الطلبات . وعاد وهو يحمل لهم بركة وموافقة قداسة البابا على طلب إنضمام كنيستهم إلى الكنيسة القبطية ، وتغيير إسمها إلى الكنيسة الأفريقية القبطية الأرثوذكسية .

African Coptic Orthodox Church

وقام الأسقف بمساعدة القس بيشوى حلمى (دكتور سميح) ببرنامج موسع لزيارات كنائسهم ، والتعرف على شعوبهم وما لديهم من مبانٍ وأراضى وممتلكات ومشروعات . كما قمنا بتنظيم حلقات دراسية لهم مرة أو أكثر كل شهر لدراسة التاريخ والعقيدة واللاهوت والطقس واللاهوت المقارن وعلم القيادة والعهد القديم والجديد والصلوات والقداسات .

وقد قام الأب ساميو بترجمة القديس الباسيلي والأجبية إلى لغة

الكوسا ، وقام الأب سيمون بترجمة الأجبية والقديس الباسيلي إلى لغة السيوتو ، وقمنا بعمل نسخ منها حتى يتم طبعها في رحلة لاحقة .

وكان أن التقى قادة هذه الكنيسة بقداسة البابا شنودة أثناء مباركته لمركز مارمرقس القبطى في جوهانسبرج في يناير ١٩٩٤ وتم إختيار ستة من رجال هذه الكنيسة الأكثر نشاطاً وعلماً وروحانية ، وشعبية ، وكذا إتقاناً للغة الإنجليزية ، لكي يرسموا في رتبة القسيسية .

وقد إنضم إليهم الأب سيمون خوبى من أقباط جنوب أفريقيا . وحضروا إلى مصر على عيد العنصرة ، حيث تباركوا بهذه المناسبات التاريخية الهامة وقاموا بزيارات للكنائس والأديرة الهامة في مصر . وقد أعطاهم قداسة البابا كثيراً من وقته الثمين لتعليمهم منهجاً أرثوذكسياً عميقاً قبل رسامتهم في رتبة القسيسية ، لكي يعودوا لخدمة شعوبهم في ثلاث قبائل منتشرة في كل أنحاء جمهورية جنوب أفريقيا .

الرب قادر أن يجعل كل هذه الخطوات لإمتداد ملكوت الله على الأرض ولمجد إسمه القدوس .
سلاماً وبنيناً لكنيسة الله الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية .

وعمرأ مديداً وحفظاً وسلاماً لأبيننا راعى الرعاة ورئيس الكهنة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث . أدام الرب أبوته ورعايته للكنيسة .



الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في إريتريا وخدمات التنمية

لنيافة

الأنبا سراسيون

الجهود الحكومية وجهود الهيئات الأهلية الأخرى . فقد تم إنشاء قسم خاص بالكنيسة الأرثوذكسية إسمه قسم الإغاثة والتأهيل والتنمية .

Relief, Rehabilitation and Development Department

وذلك ليتعاون هذا القسم مع الحكومة الأريتيرية والهيئات الأهلية الأخرى في مجالات الإغاثة والتأهيل والتنمية .

وأثناء زيارتنا لأريتريا ، كان لى لقاء مطول مع السيد اسحق يوسف المسئول عن هذا القسم ، وقد كان يعمل مساعداً لعمدة أسمره أثناء حكم هيلاسلاسى ، ثم قبض عليه ووضع في السجن أثناء حكم منجستو ، وتم الإفراج عنه في عام ١٩٩٠ ليعمل متفرغاً مع الكنيسة في مجال الإغاثة والتنمية .

ويعمل في هذا القسم ٩٥ شخصاً متفرغاً ، بعضهم في المركز الرئيسى بأسمره ، وأغلبهم في مراكز الإغاثة الإحدى عشر ، التي تقع في محافظات أسمره وهامسين وسيراى وبركة .

بعد حرب طاحنة دامت ثلاثين سنة عاد السلام إلى أريتريا وبدأت الحكومة برئاسة الرئيس أسائياس أفورقى خطة طموحة لإعادة بناء البلاد ومعالجة آثار الحرب من خلال برامج للإغاثة والتأهيل والتنمية . فأريتريا تعاني من نقص فى الإنتاج الغذائى ، نتيجة ما تركته الحرب من تقطيع وحرق للأشجار مما أدى إلى تصحر الأراضى يضاف إلى ذلك هروب الفلاحين من أراضهم . وما قام به حكم منجستو من الإستيلاء على الأراضى الزراعية واعتبارها ملكاً للدولة الأثيوبية . كما فقدت البلاد الجزء الأكبر من ثروتها الحيوانية والعديد من المساكن والمدارس والكنائس والأديرة التى حطمتها الحرب تحتاج إلى إعادة بناء . كما يوجد حوالى ٩٠ ألف يتيم فقدوا آباءهم فى الحرب و ٥٠٠ ألف لاجئ أريتري أغلبهم فى السودان فى إنتظار إعادة توطينهم فى بلادهم .

الكنيسة الأرثوذكسية فى أريتريا ، وهى فى طور التكوين وتنظيم أمورها الكنسية والروحية والتعليمية كما ذكرنا من قبل ، لم تغفل دورها الوطنى فى إعادة بناء البلاد بعد الإستقلال ، وتقديم خدماتها فى مجالات الإغاثة والتأهيل والتنمية ، بالتعاون مع

ولقد أعد القسم خطة خمسية لنشاطه فى الخمس سنوات ١٩٩٣ - ١٩٩٧ . كما أعد تقريراً عما تم إنجازه فى عام ١٩٩٢ . ومن خلال لقائى مع السيد اسحق يوسف وإطلاعى على التقرير السنوى لعام ١٩٩٢ والخطة الخمسية ، يسعدنى أن أقدم للقارئ فكره عما تقوم به الكنيسة الأرثوذكسية الأريتيرية . رغم إمكانياتها المتواضعة .

فى مجال الإغاثة ، وما تتطلع أن تقوم به مستقبلياً ، راجياً أن يحرك الرب قلوب الجميع حتى تساعد أخوتنا فى أريتريا فى إعادة بناء كنيستهم وبلادهم .

ويمكن لمن يرغب فى معرفة المزيد من التفاصيل أو تقديم أى مساعدة لإخوتنا فى أريتريا الإتصال بنا بأسقفية الخدمات العامة والإجتماعية .

الأنشطة الحالية :

١ - توزيع المعونات العينية :

نظراً لضعف الإنتاج الزراعى ، وانخفاض المستوى الإقتصادى للشعب الأريتيرى ، للأسباب السابق ذكرها ، فإن أريتريا تعتمد اعتماداً كبيراً على المعونات العينية الخارجية ، لتوفير احتياجات أبنائها من الغذاء الأساسى والملابس .

والكنيسة الأرثوذكسية الأريتيرية من خلال قسم الإغاثة والتأهيل والتنمية ، تقوم بدور فعال فى هذا المجال . فلقد تم إنشاء ١١ مركزاً لتوزيع المعونات العينية ، فى أربعة محافظات هى أسمرة (مركزين) ، وهامسين (أربعة مراكز) ، وسيراى (ثلاثة مراكز) ، وبركة (مركزين) .

فى عام ١٩٩٢ تلقى القسم معونات عينية خارجية من الطعام ، شملت القمح والدقيق والزيت والعدس واللبن ، بلغ مقدارها حوالى ١٧ ألف طن ، تم توزيعها على مليون و٩٣ الف شخص . ويتم بحث الحالات المحتاجة فى القرى ، من خلال لجنة خاصة تقوم بإعداد قوائم بالعائلات المحتاجة التى تصرف حصصاً شهرية من المواد الغذائية حسب توافرها من أقرب مركز توزيع من المراكز الأحد عشر .

كما تقوم المراكز بتوزيع الملابس على المحتاجين . ونظراً لضعف الإمكانيات المادية للكنيسة ، فإن كثيراً من العاملين فى مراكز التوزيع لا يحصلون على مرتبات نظير عملهم ، بل تصرف لهم حصص من المواد الغذائية بما يعادل قيمة المرتب .

٢ - حفر الآبار :

مساهمة من الكنيسة الأريتيرية فى توفير المياه للشرب والزراعة ، فقد بدأ القسم فى عام ١٩٩٢ مشروعاً لحفر أربعة آبار ، فى مناطق جندا محافظة سيمهار ، وأدى جواداد ، وأدى سيجودو ، بمحافظة هامسين ، ومنطقة ماشا بمحافظة سيراى . ويتم حفر الآبار بطريقة يدوية لعدم توافر ماكينات الحفر لعمق من ٥ - ١٨ متر .

ويتم حماية الآبار بحوايط دائرية من الحجارة والأسمنت . ويعمل فى حفر كل بئر حوالى ٢٥ شخصاً ، يوفر لهم المشروع فرصة عمل . ويحتاج كل بئر إلى ماكينة لرفع المياه ، وقد تم إستئجار ماكينتان لتشغيل البئرين فى محافظة هامسين ، ولكن يحتاج المشروع لشراء أربعة ماكينات للأربعة آبار .

٣ - مشروع الشتلات :

يهدف هذا المشروع لتوفير شتلات الأشجار . يتم تنفيذ هذا المشروع فى نفس المناطق التى تم حفر الآبار فيها للإستفادة من مياه هذه الآبار . وفى عام ١٩٩٣ وبعد تشغيل البئرين فى محافظة هامسين ، تم تنفيذ مشروع الشتلات فى هاتين المنطقتين منطقة Addi Guadad ومنطقة Addi Segudo ، وتم توزيع الشتلات على الفلاحين والكنائس والأديرة فى المناطق المحيطة . وخلال عام ١٩٩٣ تمت زراعة ٢١٦ ألف شجرة فى هذه المناطق من نتاج هذا المشروع .

والجدير بالذكر أن الكنائس والأديرة الأريتيرية ، لها تقليد قديم فى الإهتمام بغرس الأشجار فى المناطق المحيطة بالكنائس والأديرة . ولكن نظراً لما عانته الكنيسة خلال حكم منجستو ، واستيلائه على الأراضى ، واعتبارها أراضى الدولة ، فقدت أريتريا الجزء الكبير من ثروتها النباتية ، وتعرضت الأراضى لخطر التصحر .

الخطة المستقبلية

نظراً لقلّة الأمطار فإن من المتوقع أن تمر أريتريا بفترة جفاف تؤثر على الإنتاج الغذائى . كما أن هناك خطة لإعادة النصف مليون لاجئ فى السودان خلال خمس سنوات . وقد تم إعادة ٤٠ ألف لاجئ .

لذلك فإن الإحتياج للمعونات الغذائية إحتياج متزايد من عام إلى عام فى الفترة المقبلة . ويتطلب الأمر زيادة مراكز التوزيع حتى يمكن الوصول لأكثر عدد من المحتاجين . وبرنامج المعونات الغذائية الذى بدأ من عدة سنوات ، يحتاج إلى تدعيم من جهة المواد الغذائية ، ومن جهة وسائل النقل . حيث لا يملك البرنامج سوى سيارة نقل واحدة ، ويضطر إلى إستئجار سيارات نقل لنقل المواد الغذائية لمراكز التوزيع .

ونظراً لخطة إعادة اللاجئين خلال السنوات القادمة ، فإن الكنيسة بدأت برنامجاً لتأهيل اللاجئين العائدين ، بتوفير أماكن للسكن ، وتمكينهم من زراعة الأرض بتوفير الأدوات الزراعية اليدوية . ونظراً لإعتماد الفلاح الأريتيرى على الحيوانات فى الحرث ونقل المحاصيل ، فإن توفير الحيوانات للعمل الزراعى يمثل جزءاً هاماً فى برنامج التأهيل .

وتشمل الخطة المستقبلية الإستمرار فى مشروع الشتلات ، بإنشاء مشاتل فى ستة مناطق أخرى ، بالإضافة إلى الأماكن الأربعة التى بدأ فيها المشروع فى عام ١٩٩٣ . ويتم توزيع

الشتلات على الفلاحين لزراعتها ، حتى يمكن زراعة الأراضى وخاصة على التلال والجبال .

ولمواجهة نقص الإنتاج الغذائى ، فإن الخطة المستقبلية تشمل مشروعاً لإنشاء مزارع نموذجية لزراعة الخضروات ، مثل الطماطم والجزر والبطاطس ، فى المناطق الأربعة التى تم حفر الآبار فيها .

وتشمل الخطة المستقبلية برنامجاً لتنمية الموارد المائية من خلال حفر الآبار ، التى بدأ العمل فيها فى عام ١٩٩٢ - فى أربعة مناطق ، والإستفادة من مياه الأمطار بإنشاء سد أراضى فى منطقة ماشا . هذا المشروع الهام الذى تسعى الكنيسة لتنفيذه خلال السنوات القادمة ، سوف يحفظ مياه الأمطار المتدفقة من ستة فروع ، مما يوفر مياه للشرب لقرية Guilde ودير Endabonna . وسوف يمكن من زراعة ١٥ هكتار بالخضروات والفواكه لخدمة هذه المنطقة ،

كما أن العمل فى بناء هذا السد الذى سوف يستغرق عاماً على الأقل ، سوف يوفر فرص عمل لعدد ٢٠٠ شخص .

بالإضافة إلى إهتمام الخطة المستقبلية بتوفير الغذاء والكساء ، سواء عن طريق المعونات أو تنمية الإنتاج الزراعى والموارد المائية ، فإن الخطة تشمل أيضاً برنامجاً للرعاية الصحية الأولية ، لخدمة اللاجئين العائدين والفقراء فى المناطق الريفية ، حيث توجد مراكز للإغاثة فى إحدى عشرة منطقة . وتشمل برنامجاً آخر لتشجيع اشتراك المرأة فى مجال التنمية وتقديم الرعاية الروحية والثقافية للمرأة .

إننا إذ نشكر الله على عمله فى كنيسته فى أريتريا فى المجالات الروحية والثقافية والتنمية ، نتطلع إلى عمله فى قلوب محبى الخير للتعاون معنا فى مساعدة الكنيسة الأرثوذكسية الأريتيرية على تحقيق خطتها لخدمة أبنائها المحتاجين .

لقاءات للشباب برعاية نيافة الأبنا موسى

مؤتمرات شباب ثانوى

تم عقد لقائين لشباب أولى وثانية ثانوى، من كنائس القاهرة والجيزة وحلوان .

اللقاء الأول للشبان :

من ١٣-١٧ يونيو واشترك فيه ٢٣٤ شاباً .

اللقاء الثانى للشابات :

من ١٧ - ٢١ يونيو ، واشتركت فيه ٢٦٠ شابة .

اشترك الجميع فى القداسات الإلهية .

الموضوعات :

البناء الكنسى للشباب .

إنجيل معلمنا لوقا (دراسة شاملة) .

تعليم لغة قبطية .

الهوس الثالث - بى أويك .

ندوات مفتوحة .

وسوف يعقد لقاءان لشباب الثانوية

العامية إن شاء الله كما يلى :

١ - للشبان : (من ١٣ - ١٧ يوليو) .

٢ - للشابات : (من ١٧ - ٢١ يوليو) .

المتكلمون : أصحاب النيافة الأنبا

باخوميوس والأنبا أرسانيوس والأنبا موسى

والأنبا بيسنتى والقس ثيودور الأنبا بيشوى

والأرشيدياكون رمسيس نجيب والشماس

جول جرجس .

مؤتمرات خدام القرية

تم عقد لقائين لخدام القرى بإيبارشيات القطر .

اللقاء الأول : من ٢١ - ٢٦ يونية .

حضره ٢٠٤ خادم وخدامة من ١٨ إيبارشية .

اللقاء الثانى : من ٢٦/٦ - ٧/٧ .

حضره ٢٠٠ خادم وخدامة من ١٧ إيبارشية . عدة قداسات فى كل لقاء .

الموضوعات :

المسيحية والإنسان .

الإنسان فى فكر الله .

الإنسان فى فكر الآباء والكنيسة .

الإنسان المتكامل .

الإنسان والتواصل الإجتماعى .

الإنسان فى عصر المعلومات .

الإنسان والحرية .

مهرجان الخدام ١٩٩٤ :

١ - خدمة شباب . ٤ - كتاب مقدس .

٢ - آباءيات . ٥ - ثقافة عامة .

٣ - حياة كنسية .

المتكلمون : أصحاب النيافة الأنبا

باخوميوس والأنبا موسى - د. ثروت اسحق

م. سمير مرقس - أ. مجدى وهبه -

أ.فصيح (محو أمية) - د. سيسيل (صحة) .

بقية مقال نيافة الأبنا موسى

ص ٦

والمطحنون فى الأرض بالجفاف

والمجاعة ، والظلم والقهر . كيف لا نحس

بهم ، والكتاب يقول : " اذكروا المقيدون

كانكم مقيدون معهم ، والمذلين كأنكم أنتم

أيضاً فى الجسد " (عب ١٣ : ٣) .

إن المسيحية الحقيقية تلزم بقضايا

المجتمع ، وهى ضمير العالم والكنيسة كجسد

المسيح المقدس تحتضن كل البشرية وتجتهد

فى نشر المحبة والعدالة بين الناس .

أختيار كاهن لحارة السقاينين

استقبل قداسة البابا مساء الخميس ٦/٢٣

كهنة ولجنة وخدام وخدامات وشعب كنيسة

الملاك غبريال بحارة السقاينين وذلك لإختيار

كاهن جديد للكنيسة .

وقد تم الإتفاق على اختيار الدكتور

وجدى وليم فرنسيس لسيامته كاهناً .

حضر اللقاء صاحب النيافة الأنبا

مكسيموس والأنبا يوانس .

رسالة عن مدارس الأحد

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء

٦/٢٢ الألماني Rev. Wolfram Reiss الذى

يدرس رسالة دكتوراه عن التربية الكنسية فى

الكنيسة القبطية ودور قداسة البابا شنوده فى

احيائها ونموها .. حضر اللقاء د. جوزيف

فلنس .

الخشوع

أمام الله ومقدساته

أمام الله

المفروض أن الإنسان فى علاقته مع الله تملكه المحبة والخشوع .

ليس الإنسان فقط ، بل حتى الملائكة أيضاً يخشعون كذلك أمام الله . فقد قيل عن السارافيم إنهم أمام عرش الله " بجناحين يغطون وجوههم ، وبإثنين يغطون أرجلهم ، ويطيرون بإثنين " (أش: ٦: ٢) . ولهذا فإن الأب الكاهن فى القداس الإلهى ، فى صلاة الصلح ، يحمل لفافة أمام عينيه ، هيبه للأسرار المقدسة .

ومثل السارافيم ، كذلك الأربعة والعشرون كاهناً

هؤلاء الشيوخ القديسون الذين كانوا حول العرش الإلهى متسربلين بثياب بيض ، وعلى رؤوسهم أكاليل من ذهب .. هؤلاء اعطوا مجداً لله ، وطرحوا أكاليلهم أمام عرشه ، وسجدوا أمامه قائلين : أنت يارب مستحق أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة ، لأنك خلقت كل الأشياء ، وهى بإرادتك كائنة " (رؤ: ٤: ١٠ ، ١١) . لهذا نحن فى صلاتنا نسجد ، ونركع ، ونمجد الله .

وفى هذا تملكنا الهيبة نحو الله ، وتخشع أرواحنا من الداخل ... ويقول ماراسحق : قف فى صلاتك أمام الله ، كأنك واقف أمام لهيب نار . ويتحدث فى ذلك عن " الزى الحسن فى الصلاة " ، الذى لا يقف فيه الإنسان أمام الله بأرجل مرتخية ، أو بجسم متكاسل ، أو بحواس طائشة تتلفت هنا وهناك .

حقاً كلما كنت خاشعاً فى صلاتك ، على هذا القدر تستفيد منها روحياً .

وعندما علمنا الرب أن ندعو الله " أبانا " فى صلواتنا ، لم يقتصر على كلمة الأبوة فقط ، إنما قال بعدها " الذى فى السموات " لكى ينبهنا إلى علو الله وسموه .. هذا الذى حينما نخطبه نرفع أعيننا إلى فوق ، لكيما نرتفع عن مستوى الأرض ، وننظر إلى السماء إليه . لأن " السماء هى كرسى الله ، والأرض هى موطن قديمه " (مت: ٥: ٣٤ ، ٣٥) .

فى الكنيسة

أول مرة ذكرت فيها عبارة " بيت الله " فى قصة سلم يعقوب ، قال يعقوب أبو الآباء .

" ما أهرب هذا المكان . ما هذا إلا بيت الله ، وهذا باب السماء " (تك: ٢٨: ١٧) .



البابا شهوده الثالث

فهل هذا هو شعورك وأنت فى الكنيسة؟! هل كل مشاعر قلبك تقول " ما أهرب هذا المكان ! " وهل تسلك فيه بما يليق بهذه الرهبة والمهابة؟! هل تدرك تماماً أنك فى بيت الله؟ هذا الذى ترفرف فيه الملائكة ، حتى أننا فى التسبحة نقول " السلام لك أيتها الكنيسة بيت الملائكة .. " وهل فى الكنيسة تذكر قول المزمور :

" ببيتك تليق القداسة يارب ، طول الأيام " (مز: ٩٣: ٥) .

وهذا البيت الذى ينبغى له التقديس ، كيف ندخله ونحن خطاة؟! فى العصور الأولى للمسيحية ، لم يكن يُسمح لكل أحد أن يدخل إلى الكنيسة . كانت هناك قوانين تحدد للخطاة سنوات فى التوبة ، يقفون فيها خارج الكنيسة ، يتضرعون إلى الداخلين والخارجين أن يصلوا لأجلهم . حتى أن القديس يوحنا ذهبى الفم منع الإمبراطورة من دخول الكنيسة بسبب ظلمها لأرملة ، ورفضها أن ترد لها حقوقها ! وحينما كان يُسمح لهؤلاء الخطاة أن يدخلوا الكنيسة ، كانوا يقيمون فترة فى خورس الباكين ، وخورس التائبين ، ثم ينتقلون بعدها إلى خورس الموعوظين ، ولا يسمح لهم بالتناول إلا بعد كمال توبتهم ..

مادم الأمر هكذا ، فإن الكنيسة تعلمنا أننا حينما ندخل إلى بيت الله ، نسجد أمام الله ، ونقول مع المرثل فى المزمور :

" أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل إلى بيتك ، وأسجد قدام هيكل قدسك بمخافتك " (مز: ٥: ٧) .

لست عن استحقاق ادخل إلى بيتك ، وإنما أدخله بسبب كثرة رحمتك . ولو طبقت على القوانين القديمة ، ما كان يسمح لى بالدخول . وحسب شريعة العهد القديم ربما كنت أطرح خارج المحلة .. مثلما حدث مع مريم أخت هارون ، لما تقولت على أخيها موسى النبى (عد: ١٥: ١٢) وبقيت خارج المحلة سبعة أيام ...

وهناك ملاحظة فى دخول رؤساء الكهنة والكهنة إلى الكنيسة . قديماً كان حينما يدخل إلى الكنيسة البابا البطريرك أو أحد الآباء المطارنة والأساقفة ، يزدحم الناس أولاً للسلام عليه ولنوال بركته . ولكننا بدأنا فى تعليم الشعب ، أنه يجب أن يدخل أولاً ، فيسجد أمام الهيكل ، أو أمام المذبح ويقبله .. ثم يسلم على الشعب وينالون

بركته ...

فريسي الكهنة ينبغي أن يسلم أولاً على هيكل الله ، قبل أن يسلم على الناس .

ونجد في الكنائس الأثرية القديمة ، أنهم كانوا يكتبون على الأيكونستاس " السلام لهيكل الله " ..

ولعل الحكمة في ذلك أن الكاهن الذي يسجد أمام الهيكل أولاً ويصلى ، يمتلئ قلبه بالخشوع ، قبل أن يبارك الناس .. وهو أيضاً يقول " أما أنا فبكثر رحمتك أدخل إلى بيتك .. "

كذلك فإن الكاهن وهو خارج من الهيكل ، يبخر ثلاث مرات ويقول :

نسجد لك أيها المسيح مع أبيك الصالح والروح القدس ، لأنك أتيت وخلصتنا .

وأنا ككثر رحمتك أدخل إلى بيتك ، وأسجد قدام هيكل قدسك .

أمام الملائكة أرتل لك ، وأسجد قدام هيكلك المقدس .

حقاً إن قال كل هذا بروح الخشوع ، يكمل صلته بنفس الروح .

ومن علامات الخشوع ، أن الإكليروس يخلعون أحذيتهم ، قبل دخولهم الهيكل .

وذلك حسب أمر الله لموسى النبي (في قصة العليقة) وقوله له

"إخلع حذاءك من رجليك ، فإن الموضع الذي أنت واقف عليه

أرض مقدسة" (خر ٣: ٥) . وصدر نفس الأمر إلى يشوع بن نون

أيضاً من رئيس جند الرب (يش ٥: ١٥) .

أقول هذا ، لأنى لاحظت للأسف الشديد أن كثيراً من رجال

الإكليروس في الغرب ، ومن الأرثوذكس أيضاً ، يدخلون إلى

الهيكل بأحذيتهم !! وكنت حينما أزور كنائس هؤلاء ، أخلع حذائى

حتى لو لم يخلعوا هم أحذيتهم . لأنى لا أحتمل أن أدخل بالحذاء

هيكلاً تقام فيه الأسرار المقدسة ، حتى لو كان هيكلاً لغير

كنيستي ..

حقاً إن خشوع الجسد يسبب خشوع الروح .

حينما ينحنى الإنسان ويسجد أمام الله ، يدخل هذا الخشوع إلى

أعماق قلبه وروحه ، سواء كان سجوداً فى صلته الخاصة ، أو

سجوداً أمام الهيكل .. وحينما يخلع حذاءه قبل دخوله إلى الهيكل ،

يدخل إلى قلبه وذنه إقتناع بأن هذا المكان غير عادى ، بل هو

مكان مقدس ، فتخشع نفسه لذلك ...

إننا نحترم مسحة الميرون المقدس الذى تدشن به الكنيسة .

والمسحة التى يدشن بها المذبح وأوانيهِ ، والذى تدشن به

المعمودية والأيقونات التى توضع فى الكنيسة ... وتقديس الروح

القدس لها .

إن الذى لا يقف بخشوع فى الكنيسة ، هو إنسان لا توجد مخافة

الله فى قلبه ، وهو أيضاً لا يحترم بيت الله .. ولا يشعر نحوه

بالمهابة .

ولكى تغرس الكنيسة هذه المهابة ، جعلت إضاءتها بضوء

خافت .

هكذا كانت الكنائس القديمة ، والكنائس فى عصور الرسل

والآباء : إضاءة الكنيسة بالشموع والسرچ .. والضوء الخافت

يوحى بالمهابة ، بالإضافة إلى ما فى الشموع والسرچ من رموز ..

أما الآن ففى الكنيسة دخلت الرفاهية ، وقلت المهابة !!

ما أكثر ما نفقد هذه المهابة فى الأعياد وفى مناسبات مقدسة .

ما أكثر إزدحام الناس وضوضائهم فى الأعياد .. ولأضرب

مثلاً بيوم أحد السعف ، وإنشغال الناس عن الصلوات بجدل

الخص ، وضجيجهم أثناء رش الماء بعد الجناز العام ، وزحامهم

أيضاً فى ضجيج أثناء غسل الأرجل يوم خميس العهد ، أو أثناء

الرشم بالزيت يوم جمعة ختام الصوم .. والأمثلة كثيرة فى مناسبات

عدة ، لا تشعر فيها باحترام الناس للكنيسة ومهابتهم لها .

الأنجيل المقدس

عميقة جداً هى مهابة الكنيسة للإنجيل ، لأنه كتاب الله .

فى الكنيسة يصيح الشماس قائلاً " قفوا بخوف من الله ،

وانصتوا لسماع الإنجيل المقدس . ويرفع الكاهن البخور ويصلى

قائلاً " اجعلنا مستحقين أن نسمع ونعمل بأناجيلك المقدسة .. " لكى

نعرف أن مجرد السماع يحتاج إلى استحقاق ...

ورئيس الكهنة يخلع تاجه أثناء قراءة الإنجيل ، إحتراماً لقراءته

والشعب كله واقف يصغى . وقد رأيت فى الكنيسة الروسية

الأرثوذكسية الشعب راكعاً أثناء قراءة الإنجيل ...

ومن مهابة الإنجيل فى طقس الكنيسة .

إن الكاهن يلف به فى الهيكل ، ويضعه على رأسه ، ويقبله .

ويقبله كل رجال الإكليروس . وفى رسامة البابا البطريرك ، والآباء

المطارنة والأساقفة ، يوضع الإنجيل على رؤوسهم ، علامة على

طاعتهم للإنجيل ، وخضوعهم له وخشوعهم أمامه .

وقديماً كان الخطاطون يكتبون الكتب المقدسة بخشوع كبير .

وأنت كلما قرأت الكتاب المقدس بخشوع ، يمكنك أن تستفيد

روحياً .

لأن روح الخشوع تجعلك تستقبل وصاياه فى خوف الله

ومهابته ، وتشعر أن كلام الكتاب ليس مجرد معلومات تضيفها إلى

معارفك ، بل هى أوامر واجبة التنفيذ ، تدرب نفسك على طاعتها ،

لكى تسمع وتعمل .

وما أعمق المهابة التى سمع بها الشعب قديماً : الوصايا

العشر .

يسجل لنا ذلك الإصحاح ١٩ من سفر الخروج . حيث استقبلوا

سماع كلام الله وهم مستعدون لثلاثة أيام وطاهرون جسدياً .

واستقبلوا ذلك فى مخافة شديدة وهيبة . وأشعرهم الرب بخضورة

الأمر بحالة الطبيعة وقتذاك إذ حدثت رعود وبروق وسحاب شديد

"فارتعد كل الشعب الذى فى المحلة" (خر ١٩: ١٥ ، ١٦) .

فهل إن دخلنا الآن فى مجال المحبة ، هل ننسى هيبتنا لكلمة

الله!؟

في الأسرار المقدسة :

ما أهم الخشوع في القداس الإلهي ، وفي وقت تناول الأسرار المقدسة .

لأن البعض يجلسون أثناء القداس ، والبعض يسجدون لا بقصد الخشوع ، إنما بلون من الإسترخاء والراحة . والبعض يتزاحمون أثناء تناول .

كذلك لا يجوز أن يأتي بعض الناس إلى تناول في غير حشمة ، سواء من جهة الملابس أو من جهة الزينة . عموماً تصر غالبية الكنائس على تغطية رأس المرأة بإيشارب أثناء القداس وأثناء تناول . وإن كان كثيراً من النساء يحضرون الكنيسة عموماً ورؤوسهن مغطاة حسب وصية الكتاب (١ كو ١١ : ٥) .

وواضح خشوع الناس في سر الإعتراف .

ولكن لا يجوز أن توجد فيه صداقة خاصة بين المعترف وأب الإعتراف تمنع هذا الخشوع ، بحيث تصبح جلسة عادية .

يجب أن يشعر المعترف - في إعترافه - أنه واقف أمام الله .

وأباء كهنة كثيرون يبدأون تلقي الإعتراف بالصلاة . ومعترفون

كثيرون يأتون إلى الإعتراف وهم صائمون ...

كذلك في سر المعمودية ينبغي الهدوء احتراماً للسر .

فلا يجوز أن تكون هذه المناسبة المقدسة مجالاً للحديث والتعليقات التي قد تعطل الصلاة . كما أن الكلام لا يدل على أن المتكلم كان مصغياً للصلاة . وكثيراً ما يكثر الكلام أثناء خلع ملابس الأطفال ، أو إلياسهم حلتهم الجديدة بعد المعمودية والميرون . إن شعور الإنسان أنه في سر مقدس ، يغرس الخشوع في قلبه .

أما الكلام والضجيج والأحاديث فتدل كلها على عدم خشوع ، وعلى عدم إدراك السر المقدس .

ماذا نقول إذن عن الضجيج الذي يحدث أثناء سر الزواج ، والمبالغة في الزينة ، والملابس غير المحتشمة . ليست صلوات حفل الزواج تمثل سرّاً مقدساً كباقي الأسرار . فأين الخشوع إذن أثناءه ؟!

في الصلاة :

ينبغي أن تكون الصلاة بخشوع ، سواء كانت في الكنيسة ، أو صلاة خاصة في المخدع .. إذ يشعر الإنسان أنه أمام رب الأرباب وملك الملوك الذي تخضع أمامه الملائكة ورؤساء الملائكة وكل القوات السماوية .

لذلك لسنا نوافق إطلاقاً على الذين يصلون وهم جلوس .

كما تفعل بعض الطوائف الأخرى . ومثلهم الذين يجلسون في الكنيسة في غير مهابة لها ... ومثل هؤلاء أيضاً الذين يصلون على مائدة الطعام وهم جلوس . بل ينبغي الوقوف في الصلاة لمباركة

الطعام ، والوقوف أيضاً في نهاية الأكل في صلاة شكر لله .

أليست الصلاة حديثاً مع الله ؟! فكيف نحدثه ونحن جلوس ؟!

أى إحترام في هذا ؟

أبونا إبراهيم أبو الآباء والأنبياء ، وهو يتحدث إلى الله ، قال له

" عزمت أن أكلم المولى ، وأنا تراب ورماد " (تك ١٨ : ٢٧) . وأيوب

الصديق قال للرب " بسمع الأذن سمعت عنك . والآن رأتك عيني .

لذلك أرفض (نفسى) وأندم في التراب والرماد " (أى ٤٢ : ٥ ، ٦) .

وهكذا ونحن نصلى " قدوس قدوس قدوس " نحني هاماتنا ،

ونرشم أنفسنا بعلامة الصليب ، خشوعاً في صلواتنا .

ويدخل في خشوع الصلاة ، الخشوع في التسابيح والألحان .

فلا تكون بلذة ، وإنما بفهم وهيبة . ولا تكون أيضاً بالسرعة

التي تفقد الفهم وتفقد الروح وتفقد المهابة .

وكذلك في صلوات المزامير والصلوات المحفوظة ، وفي

الصلاة الربية التي تتكرر مراراً ، وتفقد أحياناً ما يليق بها من فهم

وخشوع .

في أمور أخرى :

منها الخشوع الخاص بصنع القربان .

فالقربان الذي يجب أن يكون في إحدى درجات الشماسية ،

يجب أن يعد القربان ، وهو يتلو المزامير ، ويصلى صلوات

التسبحة ، ويعده في الخشوع اللائق بإنسان يمهد للقداس الإلهي ،

وهو في مكان نسميه (بيت لحم) ...

كذلك الإحترام اللائق بفناء الكنيسة .

إذ يقف فيه كثيرون ويتكلمون ويتصايحون ، بعد الإنتهاء من

القداس الإلهي أو من الإجتماع الروحي ، بطريق تفقدتهم ما قد

استفادوه روحياً داخل الكنيسة وإن كانت بعض فروع الخدمة تقيم

نادياً في فناء الكنيسة ، يلعب فيه الأولاد ، ويجرون ويصيحون ،

فإنهم بهذا يعتادون عدم إحترام المكان المقدس .

بعض الناس يخافون من السكنى إلى جوار الكنيسة .

لئلا يخطئوا وهم قرييون من موضع مقدس .. لذلك كانت خيمة

الإجتماع بعيدة عن مساكن الشعب ، على الرغم من أنها في وسط

خيامهم ، ولكن على بعد منها ... فكم بالأولى الذي يخطئ داخل

الكنيسة ؟! السبب الأول هو عدم خشوعه .

حتى الصوم يستفيد منه الإنسان إن كان بخشوع .

كما قال داود النبي " أذلت بالصوم نفسي " .

وأيضاً المطانيات ، يقول فيها المرثل " لصقت بالتراب نفسي "

ولم يقل " لصقت بالتراب رأسى " . إذ يلزم الخشوع أثناء

المطانيات وفي كل سجود ، ليستفيد الإنسان روحياً .

الإنسان الروحي لا يفقد خشوعه في أى مكان .

إذ يشعر في كل مكان ، أنه قائم أمام الله . كما كان إيليا النبي

يقول " حى هو رب الجنود الذى أنا واقف أمامه " (امل ١٨ : ١٥)

خطايا داود الرجل البار

عابر، شئ غير متوقع ولا منتظر . أما الخطاة ، فإن الخطية هي فساد في طبيعتهم . الخطية هي القاعدة الأساسية لحياتهم . وإن فعلوا براً ، يكون ذلك شيئاً طارئاً في حياتهم ، وغير ثابت .

ب - كذلك فإن القديس إذا أخطأ، يقوم بسرعة من سقطته ولا يستمر في الخطأ ، لأن معدنه سليم . أما الخطاة ففي سقوطهم ، ما أسهل أن يلتذوا بالخطية ويستمرروا فيها

كذلك نوع الخطية يختلف بين سقطه القديس وسقطه الخطاة الآخرين ..

ج - أما إن وقع قديس في خطية بشعة - كداود - يظل تأثيرها مرارة نفس له باستمرار ...

وقع بطرس الرسول في خطية بشعة هي إنكاره للمسيح مع سب وحلف، فكانت النتيجة أنه " خرج خارجاً، وبكى بكاء مرأً (مت ٢٦: ٧٥) . وظلت هذه المرارة في نفسه ، حتى ساعة صلبه ، إذ طلب أن يصلب منكس الرأس .

وبولس الرسول على الرغم من أنه اضطهد الكنيسة عن جهل قبل إيمانه بالمسيح ، إلا أن المرارة ظلت في نفسه طول حياته ، حتى أنه قال " أنا الذي لست أهلاً أن أدعى رسولاً ، لأنني اضطهدت كنيسة الله " (١كو ١٥: ٩) . وقال أيضاً " أنا الذي كنت قبلاً مجدفاً ومضطهداً ومفترياً . ولكنني رُحمت ، لأنني فعلت ذلك بجهل في عدم إيمان " (١ تي ١: ١٣) .

داود أيضاً صارت خطيته سبب دموع دائمة له وإنسحاق قلب . ظلت تقلقه طول حياته . لم يكف قلبه عن الندم ، ولا كفت عيناه عن الدموع ..

قال " تعبت في تهدي ، أعوم كل ليلة سريري ، ودموعي أبل فراشي " (مز ٦: ٦) . وقال أيضاً " أبكيت بصوم نفسي .. جعلت لباسي مسحاً " (مز ٦٩: ١٠ ، ١١) " من صوت تهدي ، لصق عظمي بلحمي .. أكلت الرماد مثل الخبز ، ومزجت شرابي بالدموع " (مز ١٠٢: ٥ ، ٩) . وقال للرب " أجعل دموعي في زق عندك " (مز ١١٩) . وقال له أيضاً " أنصت إلى دموعي " ...

د - القديس يخطئ عن ضعف ، أما الخطاة العاديون فعن فساد وإصرار .

يخطئون في كبرياء ، وفي تحدٍ لله .. أما القديسون ، فلأن الحرب كانت فوق قدرة إحتيالهم . أو جاءت فجأة ، بغير استعداد لها ، أو وهم في حالة فتور ، فعجزوا عن مقاومتها . وهذا ما حدث في خطية الزنى التي وقع فيها داود .

على أية الحالات ، لو أن الشخص العادي تعرّض للحروب التي

قال الكتاب عن إيليا النبي ، الذي أغلق السماء وفتحها ، والذي صعد إلى السماء في مركبة نارية (٢مل ٢: ١١) (يع ٥: ١٧ ، ١٨) . " إيليا كان إنساناً تحت الآلام مثلنا " (يع ٥: ١٧) .

وهكذا كان داود أيضاً - كسائر البشر - إنساناً تحت الآلام . كان يحب الله ، ويريد أن يسلك في طريق الخير . وكان نقياً بطبيعته ، وله أعمال بر وصفات مقدسة سبق أن تحدثنا عنها . ولكنه كأى إنسان من الممكن أن يخطئ . فعلى الرغم من بره ، كانت له ضعفات ...

لو كانت حياة داود كلها إنتصاراً ، لحسبناه من طبيعة غير طبيعتنا !!

أو أنه من بشرية غير بشريتنا !! ولكن أخطاء داود تعطينا فكرة إنه شخص مثلنا ، مع سمو في الدرجة . فإن كان على الرغم من ضعفاته البشرية ، قد وصل إلى القداسة العظيمة التي حدثنا عنها الكتاب، وإلى تلك الصلة العميقة بالله ، فإن هذا يشجع كل إنسان ضعيف ، بأنه يمكنه أن يصل كما وصل داود .

وهكذا أعطانا الكتاب المقدس فكرة عن أخطاء الأنبياء والرسل ، كما أعطانا التاريخ فكرة عن أخطاء القديسين ، لكي نعرف هذه الحقيقة :

إنه ليس أحد بلا خطيئة ، إلا واحد وهو الله (مت ١٩: ١٧) . منذ البدء ، أخطأ أبونا آدم وحواء (تك ٣) . وأخطأ أبونا إبراهيم لما خاف وقال عن سارة إنها أخته ، وتسبب بذلك في مشاكل (تك ٢٠: ٢ - ١٣) . وأخطأ أبونا يعقوب لما خدع أباه اسحق (تك ٢٧) . وأخطأ سليمان الحكيم خطايا صعبة استحق بها عقوبة من الله (١مل ١١) . وأخطأ بطرس الرسول إذ أنكر المسيح ثلاث مرات (مت ٢٦: ٧٤ ، ٧٥) ...

وبالمثل أخطأ داود النبي أيضاً ...

ليس معنى قداسة القديسين أنهم معصومون :

فلا يمكن أن نقول عنهم إنهم بلا خطية ، بالمعنى المطلق ، الذي هو لله وحده .. إنهم أبرار ، ولكنهم غير معصومين ...

كلمة قديس معناها أنه إنسان يحب الله من كل قلبه، وبجاهد في سبيل الله بكل قوته . ويحاول بكامل إرادته أن يسلك في طريق الرب . ولكن من الجائز أن الضعف البشري يوقعه في أخطاء . وكما قال الكتاب " الصديق يسقط سبع مرات ويقوم " (أم ٢٤: ١٦) .

فما الفرق إذن - في السقوط - بين القديس وباقي الناس ؟
أ - الفرق الأول : هو أن القديس : القاعدة الأساسية في حياته هي البر . أما الخطية بالنسبة إليه - إذا أخطأ - فهي شئ طارئ،

تعرض لها القديسون وسقط ، لكان سقوطه بدرجة أشد ، وقيامه بدرجة أصعب ...

لقد أخطأ داود ، وكانت له ضعفات كثيرة ذكرها الكتاب . ولم تكن خطية الزنى والقتل هي خطيته الوحيدة .

فمن ضمن خطاياها عدّ الشعب (صم ٢: ٢٤ : ١٠) .

ومن خطاياها محاولته أن يقتل نابال الكرملى عندما رفض أن يعطيه زاداً له ولرجاله (صم ٢٥) . ولولا أن أبيجايل امرأة نابال تدخلت في الأمر ونصحته ، ومنعته عن الانتقام لنفسه، لكان قد ارتكب في تلك المناسبة شروراً كثيرة ، وخط عمل يديه بالدماء (صم ٢٥ : ٢٢) .

ولذلك قال داود لأبيجايل التي نصحته " إن الله أرسلك هذا اليوم لإستقبالي .. مبارك عقلك ، ومباركة أنت ، لأنك منعتني اليوم من إتيان الدماء وإنتقام يدي لنفسى " (صم ٢٥ : ٣٢ ، ٣٣) .

عجيب أن داود النبي الجبار ، تمنعه عن الشر امرأة عادية .

هي زوجة نابال الكرملى . وعجيب أن تلك المرأة في ذلك الوقت كانت أكثر عقلاً وإتزاناً وحكمة من النبي العظيم مسيح الرب .. وكانت أكثر وداعة وهذوءاً من داود النبي . وكانت في ذلك الوقت أكثر إتضاعاً منه أيضاً ...

إن الكتاب يعطينا أمثلة من الذين وبخوا أنبياء ...

لما داود أخطأ في عدّ الشعب ، وبخه جاد النبي (صم ٢٤ : ١١) .

ولما وقع في الزنى والقتل ، وبخه ناثن النبي .. ولما أخطأ في محاولته قتل نابال الكرملى ، وبخته امرأة ...

إنه أمر كبير أن يوبخ نبي الرب ومسيحه من امرأة ، ولكن الله أراد له أن يفيق ، وأن المرأة في وداعتها ورقفتها ، يمكن أن تخزي ما كان في قلبه وقتذاك من قسوة وكبرياء .. !

يونان النبي - وهو نائم في السفينة ، لا يصلى - وبخه رئيس

النوتية ، وكان أممياً .. وقال له " مالك نائماً؟! قم أصرخ إلى إلهك " (يون ١ : ٦) .

ليس أحد بعيداً عن الخطأ . وما أجمل قول الرسول في ذلك " لا تستكبر ، بل خف " (روا ١١ : ٢) . وقوله أيضاً :

" من يظن أنه قائم ، فلينظر أن لا يسقط " (١كو ١٠ : ١٢) .

الحرص أفضل ، والإحتراس أفضل . وليس أحد فوق إمكانية السقوط . فليبعد كل إنسان عن فكر الغرور . وليقل لنفسه " لست أنا أقوى من داود الذي سقط " .. فلأحترس لنفسى .

تذكّر داود لخطاياها ، كان حصناً له من الكبرياء .

إنسان له كل تلك المواهب كداود ، كان يمكن أن يحارب بالكبرياء أو يسقط بها . ولكن سمح الله أن تتخلى النعمة قليلاً عن داود ، فيسقط ، ويبكى ويندم ، ويكتسب فضيلة الإنسحاق ، وتصير دموعه له خبزاً نهاراً وليلاً .. فيحميه كل هذا من العظمة والمجد الباطل ، فلا يرتفع قلبه .

كان يضع خطيته أمامه في كل حين (مز ٥١ : ٣) .

ولم ينس خطيته حتى بعد أن غفرها له الله ...

وكان يصلى ويقول للرب " لا تبتكتني بغضبك ، ولا تؤدبني بسخطك . ارحمني يارب فإني ضعيف . اشفني فإن عظامي قد اضطربت ، ونفسي قد أنزعجت جداً " (مز ٦) .

كان كل ذلك لفائدته الروحية . وقد استفاد داود من نتائج خطيته . تذللّت نفسه من الداخل ، ومن الخارج أيضاً .

ولما شتمه شمعى بن جيرا ، منع أعوانه من قتله . وقال لهم "دعوه يسبّ، لأن الرب قال له سبّ داود " (صم ١٦ : ٩ ، ١٠) .

وعندما أخطأ إبنه امنون مع تامار (صم ١٣) . ولما أخطأ إبنه أبشالوم مع سراريه (صم ١٦ : ٢٢) ... لم يجرؤ داود أن يوبخ أحداً منهما .. كانت خطيته أمامه تبتكته ، وكذلك نتائجها وعقوبتها (صم ١٢ : ١١) ...

كان قلبه حساساً جداً من جهة علاقته بالله .

كان نفس الرجل القديس ، بعد سقوطه . قداسته في إنسحاقه ، لا تقل عن القداسة في العفة وفي البر ...

بمّية مقال نيافة الأنبا كريس ص ١٧



لاهوت المسيح - بالإنجليزية

قامت الدكتورة وداد عباس بترجمة جديدة لكتاب قداسة البابا (لاهوت المسيح) إلى اللغة الإنجليزية باسم Divinity of Christ .

وقد تم طبع هذه الترجمة . ويمكن شراؤها من مكتبة الكرازة

معجزة ظهور العذراء - بالإنجليزية

إنه كتاب بالإنجليزية أرسله من كلورادو إلى قداسة البابا الأرشيدياكون يوسف كامل ، والدكتور جون جاكسون ، وزوجته ريببكا (رفقة) جاكسون ، باسم :

A Lady of Light Appears In Egypt

والكتاب عن ظهور العذراء في كنيسة بالزيتون وفي كنيسة القديسة دميانة في بابا دوبلو بشيرا .

✳ أيها الكتبة والفريسيون .. أنتم التصقتم بالهيكل والمسيح .. ولأجل قلوبكم البعيدة هربت منكم الفرص العديدة الثمينة .. ولم تقدروا أن تأخذوا من المسيح شيئاً ينفعكم ويحرركم (يو ٨ : ٣٦) .

✳ طوباكم أيها الرجال الذين جعلتم المفلوج عضواً فيكم .. ويحثم عن المسيح مريح التعابى .. ومعزى النفوس .. وأخذتم من المسيح قوة لشفائه .

✳ أيها المفلوج .. إيمانك وإيمان من حولك .. رفعك وسندك على صدر المسيح .. الميناء للذين في العاصف .. فاقامك من علو فراشك " القارب المكسور " وجعلك تشق بجسدك المقام " سفينة حياتك الجديدة " طريقاً إلى بيتك .. بغير مضرة ولا عاصف .. مجدداً الله منقذك " (لو ٥ : ٢٥) .



مع المسيح .. ولم يعنهموا الفرص !!

لشفافة الأنبا كيرلس
الأرشف العام

- ✠ أنتم شاهدتم الرجال الذين من حوله .. كم هم في حيرة؟!
كيف يجاهدون لكي يصلوا به إلى المسيح !! هم في حيرة من كثرة
إزدحام الحاضرين !!
✠ هل نظرتم إليهم .. وهم يصعدون به على السطح؟! هل
راقبتهم كيف يجاهدون ويدلونهم من الأعلى مع الفراش أمام المسيح؟!
(لو ٥) (مر ٢) .
✠ لماذا لم تنظروا إلى إحتياج المريض للشفاء؟! لماذا لم تروا
إيمان الذين من حوله؟!
✠ لماذا لم تنظروا إلى تعبهم .. واشتياقاتهم لشفاء المريض؟!
✠ لماذا لم تعمقوا في المريض .. الذى جعلوه عضواً فيهم ..
وطلبوا لأنفسهم الشفاء بشفاء هذا العضو؟!
✠ مساكين لأنكم تعمقتم في القشور .. وكنتم سطحيين فى
الأعماق؟!
✠ أنتم دققتم .. كيف يقول المسيح "مغفورة لك خطاياك"
(مر ٢: ٥)؟!
✠ أيها المدققون فى الحرف .. لماذا لم تعلموا أن لإبن الإنسان
سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا " (مر ٢: ١٠) .
✠ إن كنتم من هواة الصيد .. وترغبون فى إصطياد الأخطاء ..
فلا تذهبوا بعيداً .. اتركوا الصنارة من بين أصابعكم .. وأمسكوا
الشباك بأيديكم .. والقوها فى البحر .. فلا تخرج فارغة ..
✠ هل تصطادون من المسيح الينبوع الحى الذى قال " من فيكم
بيكتنى على خفية "؟!
✠ فرص ضائعة .. الصنارة التى أقيمتوها على المسيح لم
تغذيكم .. لأنكم لم تصطادوا الخير من كلى الخيرات .
✠ أفكاركم كلها إدانة .. لذا لم تسمعوا مغفورة لكم خطاياكم ..
أنتم خسرتم لأن المسيح يعلم فكر قلوبكم؟!
✠ فرص ضائعة .. لأنكم لم تشتركوا وتحملوا أفكاركم المقعدة
فى الإدانة وتأتوا بها إلى الطبيب الواقف أمامكم .. والقريب منكم؟!
✠ قوة الرب .. لم تخرج لشفائكم .. لأنكم رقدتم على فراش
الإدانة والنميمة .. ولم تطلبوا الشفاء منها؟!

- ✠ قرأت عنكم .. أيها الاباء الأولين .. فرأيت أنكم أنتم الأبناء
البكر فى علاقتكم مع الله .. ونظرت إلى بعضكم فوجدت كيف
أضاع من بين يديه العديد من الفرص فى الحياة الدائمة مع الله !!
✠ ورأيت فى نفسى .. وفى نفوس من حولى .. نحن الذين نعلم
هذا .. كم من المرات ضاع العديد من الفرص؟! الفرص التى
ترتقى بها النفس .. وترتفع إلى فوق .. فوق كل ما هو أرضى ..
فوق كل ما هو فانٍ وزائل !!
✠ نترك الفرص تسير أمامنا .. نهملها إلى أن تضيع منا ..
نتهاون إلى أن تضيع النفس مع هذه الفرص !!
✠ إلهى .. ما أحلى .. وما أذنب صوتك .. كل كلمة خرجت
من فمك الطاهر هى وصية فيها كل الحب .. ومن يقتها لنفسه
يربح ما هو أعلى من الذهب والفضة (مز ١١٩: ٧٢) .. ويربح بها
الجواهر الثمينة .. ثمن الغنائم الكثيرة (١١٩: ١٦٢) ..
✠ من قديم الزمان ضاع ، من أبائنا العديد من الفرص .. هم
رفضوا كفك الممدودة لتسقى بها البشرية .. ونحن نكمل معهم فى
حفر الآبار المشققة التى لا تضبط ماء .. (أر ٢: ١٣) .
✠ قبل التجسد أضاعوا الفرص .. وفى أيام تجسدك العجيب .
كثيرون التصقوا بك فى تحركاتك .. ونظروك فى كل أعمالك ..
ومن الداخلى قاوموك .. وقليلون هم الذين لمسوك بقلوبهم ..
واقتنصوا الفرصة وعمروا حياتهم ..
✠ وبعد تجسدك .. وأنت يا قدوس من حولنا .. وساكن فىنا ..
نضيع بأيادينا العديد من الفرص .. فى الشكليات والمظاهر .. فى
المديح والكرامة .. فى إرضاء الناس !!
✠ من بعيد يسمع صدى صوتك على فم أشعياء النبى " بسطت
يدى طول النهار إلى شعب متمرذ . سائر فى طريق غير صالح
وراء أفكاره " (أش ٦٥: ٢) .
✠ ومن بعد تجسدك نسمع كلمة من الأب الروحانى " يارب ..
بابك مفتوح ، وليس من يدخل .. نورك مشرق فى عيوننا ، وليس
من ينظر .. يمينك مبسوطة للعتاء ، وليس من يأخذ .. تنادى
بصوت عالٍ وليس من يسمع " .

فرص ضائعة من كتبة وفريسيين :

- ✠ أيها الكتبة والفريسيون .. كان أمامكم إنسان مفلوج .. أنتم
رأيتموه بعيونكم المفتوحة .. رأيتموه ملقى على الفراش .. رأيتم
الرجال الذين يحملونه .. ويطلبون أن يدخلوا به إلى السيد المسيح .

بقية المقال فى الصفحة المقابلة

من أغوى الشيطان؟!

سؤال

إن كان الشيطان قد أغوى الإنسان فسقط ، فمن إذن الذى أغوى الشيطان فسقط ؟

الجواب

الشيطان لم يفوه أحد ، إنما سقط بحرية إرادته ، التى أتجهت إلى كبرياء القلب (أش ١٤: ١٣ ، ١٤) .
ولا يشترط فى كل خطية ، أن تكون بإغواء من الخارج . فقد لا يكون هناك إغراء من الخارج ، ويسقط الشخص بسبب فساد القلب من الداخل ، أو إتجاه حرية الإرادة إلى الفساد .
والشيطان سقط ، بسبب أنه فى قلبه ، أراد أن يرتفع ويصير مثل الله (أش ١٤: ١٣ ، ١٤) .

لماذا لم يمته الشيطان؟

سؤال

إن كانت أجرة الخطية هى الموت (رو ٦: ٢٣) . فلماذا لم يمته الشيطان ، باعتباره أول كائن أخطأ ؟

الجواب

المقصود بالموت بالنسبة إلى الشيطان : الهلاك الأبدى .
أما الإنسان فلأن طبيعته فيها الجسد والروح ، فإن موته الجسدى هو انفصال الروح عن الجسد ، بالإضافة إلى الموت الأبدى للخطاة .
أما الشيطان ، فليس له جسد . لذلك ليس له موت جسدى .
ولكنه سيموت فى نهاية الزمان الموت الأبدى أى العذاب الأبدى .
وعن ذلك قال سفر الرؤيا " وإبليس الذى كان يضلهم ، طرح فى بحيرة النار والكبريت ، حيث الوحش والنبي الكذاب . وسيعذبون إلى أبد الأبد ، أمين " (رؤ ٢٠: ١٠) .

تطلبنى لحضور اجتماعاتهم

سؤال

أنا فتاة موظفة ، ولى زميل غير أرثوذكسى . وأخته تحضر إلى فى مكان عملى ، لتقنعنى بالذهاب إلى كنيستهم تبع مذهبهم . فماذا أفعل ؟ وما هو الرد اللائق منعاً للإجراج ؟

سؤال وجواب

مامعنى "اغفره" ؟

سؤال

يقول الكتاب : إذا إخطأ إليك أخوك سبع مرات سبعين مرة ، اغفر له " (مت ١٨: ٢١ ، ٢٢) .

فكيف اغفر له ، والمعروف أنه " لا يغفر الخطايا إلا الله وحده " (مر ٢: ٧) . أما أنا فإننى إنسان خاطئ . كيف أغفر !؟

الجواب

الغفران أيها الإبن المبارك على ثلاثة أنواع .

١ - مغفرة من الله تبارك اسمه ، الذى بيده الثواب والعقاب فى الأبدية ، وهو الذى سيجازى كل واحد حسب أعماله (مت ١٦: ٢٧) . وكما قال عنه أبونا ابراهيم أبو الآباء والأنبياء إنه " ديان الأرض كلها " (تك ١٨: ٢٥) .

٢ - النوع الآخر من المغفرة هى التى فى سلطان الكهنوت . هؤلاء الذين قال لهم الرب - بعد منحهم الروح القدس - : " من غفرت له خطاياهم ، غفرت له . ومن أمسكتكم خطاياهم ، أمسكت " (يو ٢٠: ٢٣) . ومغفرتهم تأتى عن طريق الروح القدس الذى فيهم . وايضاً تأتى بصلاة يطلبون فيها من الله المغفرة للتائبين ، وتسمى " صلاة التحليل " . يقولون فيه للرب عن الخاطئ " حالله ، باركه ، طهره ، قدسه " ... إلخ .

٣ - النوع الثالث هو مغفرة البشر بعضهم لبعض . وهى التى نصلى بها فى الصلاة الربية قائلين " اغفر لنا ذنوبنا ، كما نغفر نحن أيضاً لمن أخطأ إلينا " (مت ٦: ١٢) . وقد علمنا الرب أن نقول هذه الصلاة . وقال " إن غفرت للناس زلاتهم ، يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم " (مت ٦: ١٤ ، ١٥) .

٤ - واعرف أن مغفرتك لأخيك ، معناها أن تسامحه ، وتصفى قلبك من نحوه .

لا تحفظ له فى قلبك حقداً ولا عداوة . ولا تطلب الإنتقام منه بسبب خطيئته من نحوك .

وتبقى خطيئته بعد ذلك تحتاج إلى مغفرة من الله ، ذلك إذا تاب . لأن مغفرة الله له تتعلق بمصيره الأبدى . أما مغفرتك أنت له فتتعلق بحقوقك الأرضية من جهته ، وتنازلك أنت عن ذلك ، كما تنازل الرب عن مجازاتك عن خطاياك .

حتى لو كنت إنساناً خاطئاً ، فبإمكانك أن تسامح من أخطأ إليك وقد ضرب الرب أمثلة عن معاقبة الذين لم يغفروا للناس زلاتهم (أنظر مت ١٨: ٢٣ - ٣٥) .

هناك من يقضى وقت فراغه فى عمل إضافى يكتسب منه إيراداً يساعده فى حياته ، أو يساعده به أسرته .

وعلى أية الحالات يمكنك الاستفادة من الوقت حسبما يناسب سنك وروحياتك وثقافتك ومواهبك وهواياتك .

فبعض الناس مثلاً لهم هوايات فنية أو أدبية يستغلون فيها وقتهم، كالرسم مثلاً ، أو الموسيقى ، أو كتابة القصص ، أو تأليف الشعر والتراتيل .

ولكن احترس من أن تقضى وقتك فيما يضرك .

احترس من أن تقتل وقتك فيما يقتل روحياتك : فى أفكار شريرة ، أو فى أحلام اليقظة . كذلك لا تقضى وقتك فى مشاعر الضجر والسأم والقلق ، أو طياشة الأفكار . كما لا تقضى وقتك مع أصحاب السوء .

ليكن وقتك معك ، لا ضدك .

زوجها مدمن

سؤال

أعرف إنسانة متزوجة منذ ٣ سنوات ، وزوجها أدمن المخدرات بأنواعها ، مما أدى إلى فقده نصف ثروته المادية، ومما أثر على حياتها كزوجة معه . وهى الآن منفصلة عنه ، فى بيت آخر . وتريد الانفصال عنه بالطلاق . فما رأى الكنيسة ؟

الجواب

أولاً الكنيسة لا تسمح بالطلاق بسبب المخدرات . فتعليم الكتاب واضح أنه لا طلاق إلا لعة الزنى .

ثانياً : ننصح هذه الزوجة بإدخال زوجها فى مصحة من المصحات التى تعمل فى معالجة المدمنين وهى كثيرة . وعندنا منها مركز تابع لأسقفية الخدمات .

يمكن اعتبار مثل هذا الزوج مريضاً يحتاج إلى علاج .

ثالثاً : لماذا صبرت عليه الزوجة طول هذه المدة ، حتى تمكنت منه المخدرات ، وحتى فقد نصف ثروته . ماذا كان السبب ؟ وما نقطة تحول عنده . على كل الفرصة متاحة لعلاجه ...

عزاء

تحتفل الكنيسة القبطية بسيدنى بالذكرى السنوية السابعة لتاسونى :

تهانى ضيف

زوجة القس مينا كامل



كاهن عام الكنيسة القبطية باستراليا
الثلاثاء ١٢ يوليو ١٩٩٤ عيد الآباء
الرسل من التاسعة صباحاً بكنيسة الأبياء
أنطونيوس نياحاً لروحها الطاهرة
خدمت كنائسنا فى كل من سيدنى
وبيرث وأدليد وكامبرا وبرزبن .

قولى لها : ابحنى عن الأخوات اللاتى لا يذهبن إلى الكنائس والإجتماعات الدينية ، لدعوتهن إلى الإجتماع الروحى .

أما أنا فأحضر إجتماعاتنا الروحية فى كنائسنا . فلماذا تلحين على لتغيير كنيستى وتحويلى إلى كنيسة أخرى !؟

بل قولى لها أيضاً : إن أردت أنت شخصياً أن تنتفعى روحياً ، فيمكن أن تحضرى عندنا، حيث تستمتعين بالألحان القبطية الجميلة، وترين روعة القداسات وتأثيرها الروحى . وكذلك ما فى كنائسنا من مزامير وطقوس وقرارات وأيقونات ، كلها لها فاعليتها الروحية فى النفس .

لا تكونى خجولة مع هذه الفتاة . بل كونى حازمة ، وكونى مخلصمة لمقيدتك وكنيستك ، فهى الكنيسة الأم التى خرجت منها كل تلك الطوائف .

كيف أقضى وقتى ؟

سؤال

عندى وقت كثير ، لا أعرف ماذا أعمل فيه ؟

الجواب

ما أسعدك ، إذ عندك وقت . هناك من تتقلهم المسؤوليات والمشغوليات، ولا يجدون لها وقتاً ، ويتمنون ما عندك .

استغل وقتك من أجل فائدتك الشخصية ، ومن أجل فائدة الآخرين .

استفد من الوقت فى نمو نفسك روحياً وفكرياً ، ودراسياً ، ورياضياً أيضاً إن كنت من هواه ذلك .

هناك من يستغل الوقت لأجل ثقافته ، وزيادة معلوماته ، مما يفيد ويوسع مداركه ، أو يزيد مواهبه وإمكانياته . كمن يتعلم كومبيوتر ، أو تلكس ، أو آلة كتابة ، أو لغة أجنبية .

يمكن أن تستفيد من الوقت روحياً : فى قراءة الكتاب المقدس ، وقراءة سير القديسين ، وفى حفظ المزامير والصلوات والألحان وبعض آيات وفضول من الكتاب .

ويمكن أن تستغل وقتك فى الخدمة : فى الإفتقاد ، وزيارة الحالات المحتاجة ، وحل مشاكل الآخرين ، وما تتطلبه الكنيسة من خدمات ...

يمكن أن تستفيد روحياً أيضاً ، بتفضية الوقت فى الصلاة ، والتأمل ، وحضور القداسات والإجتماعات الروحية . وإن كنت خادماً ، يمكن أن تقضى وقتاً فى تحضير دروس للخدمة .

ويمكن أن تقضى وقتاً فى مكتبة الكنيسة أو أية مكتبة دينية أخرى متاحة لك .

أسباب الضعف

يضعف إجتماع الخدام ، إذا لم يجد الخدام فيه ، أية فائدة روحية لهم ، ولا أية معارف جديدة تضاف إلى معلوماتهم . أو إن كانت في إجتماع الخدام عثرات أو سلبيات . فما أسباب ذلك ؟

١ - إذا فقد الإجتماع عنصر التحضير والإعداد ، ولم يكن له هدف محدد .

٢ - وقد يضعف الإجتماع بسبب ضعف المتكلمين فيه ، وضعف المعلومات التي يقدمونها . وهكذا لا يجد الخدام دافعاً يجعلهم يواظبون على حضور الإجتماع .

٣ - إذا كان الإجتماع مجالاً للسياسات والأخبار ، أو شرحاً لخلافات وصراعات ، يشعر الخدام فيه أنهم يقعون في خطايا إيدانة وتتشوه أفكارهم .

٤ - إذا كان الإجتماع بلا ضبط ولا نظام ، أو بلا إلتزام من المتكلمين ، بحيث يغيب المتكلم الأصلي ، ويتكلم البديل إرتجالاً .

٥ - إذا كان الإجتماع مجالاً للأوامر والنواهي من أمين الخدمة ومساعديه ، بروح من التسلط وعدم قبول الرأي الآخر .

٦ - أو إذا اشتمل الإجتماع على مناقشات حادة تنثير الأعصاب .

٧ - أو قد يفشل الإجتماع ، بسبب إنقسام بين الخدام ، وعدم وجود محبة ولا ترابط بينهم . أو إن كان كل خادم وحدة مستقلة ، لا علاقة لها بباقي الخدام ...

تنشيط الاجتماع

١ - بأن يوجد له برنامج مدروس ، ومتكلمون أقوياء في معرفتهم وملتزمون .

٢ - أن يشمل البرنامج معلومات متعددة الجوانب ، ليست تربوية فقط ، وإنما تتنوع فيه الكلمات فتشمل أيضاً العقيدة ، واللاهوت ، وتاريخ الكنيسة ، وسير القديسين ، والطقس ، والروحيات ، وشرح الآيات العسرة الفهم ، والرد على الشكوك المتداولة .. إلخ .

٣ - يكون ميعاد الإجتماع مناسباً للكل . ولا يطول إلى الحد الذي يتعارض مع المسؤوليات الأخرى للخدام ، وبخاصة في أيام الإمتحانات .

٤ - لا مانع من تبادل بعض المتكلمين مع فروع أخرى . لأننا لاشك سيجد الخدام لذة ، حينما يستضيف اجتماعهم متكلماً مشهور من الخدام ، يحدثهم في موضوع مشوق (من تخصصه) . ويجب على أسئلتهم وتعليقاتهم ...

ولكن لا يجوز دعوة أحد الآباء الأساقفة ، أو كهنة الكنائس الأخرى ، بدون إذن ، وبدون معرفة كهنة الكنيسة ، بل ليكن " كل شئ بلياقة وحسب ترتيب " (١كو٤: ١٤) كما يعلمنا الكتاب .

٥ - ينجح إجتماع الخدام أيضاً ، إن كان هناك إفتقاد لمن يغيب من الخدام ، ومجاملة للخدام في ظروفهم الخاصة والإجتماعية

التربية الكنسية



اجتماع الخدام أسباب نجاحه أو فشله

نود أن نتحدث في هذا الموضوع عن أهمية إجتماع الخدام وفائدته ، وما هي أسباب ضعفه أو فشله ؟ وما هي العوامل التي تساعد على تقويته وتنميته .

أهميته وفوائده

١ - إجتماع الخدام يساعد على ترابطهم معاً ، وعلى إيجاد الروح الواحدة في الخدمة ، وإيجاد الفكر الواحد بينهم ، بما يتلقونه جميعاً من معلومات واحدة في إجتماعهم .

٢ - هو أيضاً مجال للإستمرار في حياة التلمذة . لأن فيه يتلقى المدرسون دروساً ، ويجلسون في موقف المستمعين وليس المتكلمين

٣ - يساعد هذا الأمر على حياة الإتضاع .

٤ - كذلك فإن إجتماع الخدام وسيلة لنمو الخادم ، ليس في المعرفة فقط ، بل الروحيات أيضاً .

٥ - بتوزيع الموضوعات على الخدام لتوزيعها في إجتماع الخدام ، إعطاء فرصة جديدة للدراسة والقراءة والبحث . لأن الخادم الذي يلقي كلمة في إجتماع الخدام ، إنما يحرص أن يكون موضوعه على مستوى عالٍ يليق أن يستمعه الخدام .

٦ - بهذا يكون إجتماع الخدام مجالاً لتدريب الخدام على مستويات أعلى ، وبهذا يكون مجالاً لإعداد متكلمين ، لإجتماعات الشبان وللمؤتمرات مدارس الأحد أيضاً ..

٧ - بل أنه كلما قوى إجتماع الخدام ، يصبح مجالاً لإعداد قادة ومكرسين ، بل قد يكون مصدراً لإختيار آباء كهنة في المستقبل .

٨ - وإجتماع الخدام يدرّب الخدام على الجدية في الخدمة والأمانة فيها ، ويشعر أيضاً أنه في خدمته تحت مراقبة ، وتحت توجيه ..

٩ - وتكون لإجتماع الخدام فوائد روحية كثيرة أخرى ، إذا نبعث منه إجتماعات صلاة للخدام ، أو تدريبات روحية مشتركة .

١٠ - وهو أيضاً مجال للقوة ، بما تظهر فيه من شخصيات لها تأثيرها الروحي على باقي الخدام ، بأمثولة حياتهم ومعاملاتهم الطيبة ودقتهم في الخدمة .

كل هذا نقوله عن إجتماع الخدام المثالي

ولكن ليست كل إجتماعات الخدام مثالية . فهناك فروع في الخدمة ، يكون إجتماع الخدام فيها ضعيفاً أو فائراً . فما أسباب ذلك

تهنئة بمناسبة العيد الأربعين

لرهينة قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث



إلى ابن القديس العظيم الأنبا أنطونيوس
أب الرهبان .

إلى من تسمى باسم قديس ديرنا العامر
منذ رهبنته .

إلى من أحب الأنبا أنطونيوس وعاش
حياته متاملاً وعملاً معلماً ومرشداً .

إلى من كرز بالأنبا أنطونيوس بطرق
وأشكال شتى فأطلق اسمه على أساقفة
ورهبان وكهنة وكنائس وأديرة .

إلى من أحب ديرنا العامر ببرية
كاليفورنيا ورعاه .

إلى أب رهبان جيلنا والأجيال القادمة .
إلى كوكب البرية ومصباح الرهينة وفم
الذهب القرن العشرين .

إلى حامى إيماننا وأب الشركة ومرشد
المتوحدين .

أقدم إليك يا قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أجمل التهاني بالعيد الأربعين لرهينة
قداستكم . أدام الله حياتكم للكنيسة
والبرية ولأبنائكم الرهبان سنين عديدة
وأزمنة سالمة مديدة .

الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس
ببرية كاليفورنيا .

ومجمع الرهبان والإخوة طالبى الرهينة

أسرة المرحوم الأمير تادرس بجرجا
تهنى :

القس توماس تادرس

جورج تادرس والوالدة وأمل والأسرة .
أنور اسحق وسوسنة تادرس والأسرة .

وجيه إسكاروس ونرجس تادرس .
نادر فرج الله واستر تادرس والأسرة .
شوقى ونيس ومريم تادرس والأسرة .

وأثل سامى لبيب

مبروك بالنجاح الباهر بمجموع ٩٠ % .
بابا وماما وعماد ومريم .

اجتماعيات

شعب كنيسة العذراء بسفلاق والشمامسة
والخدام يهنئون أسقفهم المحبوب :

نيافة الأنبا يساده

بعيد سيامته ويشكرون نيافته لترقية
أبيهم المحبوب القمص متى وديع لرتبة
القمصية الرب يديم خدمتكم .

الأنبا متاوس

ومجمع رهبان دير السريان يقدمون
خالص الشكر للدكتور كمال عبد الله
وأ أسرة مستشفى زيزينيا الخاص
بالأسكندرية لعنايتهم الفائقة بالراهب
القس لوقا السريانى .

إبيارشية شبين القناطر وتوابعها

كهنة الإبيارشية وشمامستها وشعبها
يعيدون بالعيد الثانى للسيامة المملوءة
بركة وثمراً صالحاً التى لأسقفتنا
المحبيب الحبر الجليل جزييل الاحترام :

نيافة الأنبا صموئيل

الرب يحفظ لنا حياته ويثبت على كرسيه
سنين عديدة بصلوات صاحب الغبطة
والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة العذراء بورش أبو زعيل .
كنيسة مارجرس بأبى زعيل البلد .
كنيسة العذراء بالخانكة .

مناطق الجبل الأصفر والمرج
وسرياقوس

كنيسة العذراء بالصفراء .
كنيسة مارجرس بالخصوص .

كنيسة العذراء بزرائب عزبة النخل .
كنيسة مارجرس بمنية شبين القناطر .

كنيسة الملاك بالقلمز .
كنيسة الملاك بالقشيش .

كنيسة مارجرس بطوخ .
كنيسة مارجرس ببلتان .
كنيسة مارجرس بقها .

كنيسة القديسة دميانة بميت كنانة .

ولا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل
المدعو من الله كما هرون (عب: ٥: ٤)

كنيسة السيدة العذراء

(بدالاس وفورت وورث)

الكاهن والشمامسة ولجنة الكنيسة
وخدام وخدامات التربية الكنسية وشعب
الكنيسة يتقدمون بقلوب مملوءة بالفرح
بالتهنئة للأب المحبوب :

القس شنوده قللىنى

لنوال نعمة الكهنوت المقدس ذاكرين
خدمتكم وتعبيكم بدالاس مصلين أن
يبارك الرب خدمتكم الجديدة لشعب
نيواورلينز ويتقدمون بالشكر لأبيهم
صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية أبيهم :

نيافة الأنبا يوسف

" أما أتم فتدعون كهنة الرب وتسمون
خدام إلهنا " (أش: ٦١: ٦) .

تهنئة حارة من القلب إلى أبينا المحبوب

القس شنوده قللىنى

بمناسبة السيامة المباركة نسأل الرب أن
يديم كهنتك بصلوات صاحب القداسة
والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونياقة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوسف

زوجتك سوزى وأولادك تونى ومونيكا
والدتك واخوتك ناجى بدالاس

نشأت وكثير وكريستين وبيتر بنيجورسى
وأختك نوال وأيرنى وشيرى ظريف

وأختك نرجس ومكرم وغادة ونيفين
وحماك فؤاد وزوجته نرجس بدالاس

سامح وميرفت وكريستى ومايك بدالاس
أدهم ونيفين وجورج وجون بدالاس

كنيسة السيدة العذراء

والقديس أثناسيوس بمدينة نصر
الكنيسة والمجلس وجميع الأنشطة
والشعب يتقدمون بالشكر لصاحب

القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضلة بسيامة :

القس توماس تادرس

والقس رويس صبحي

كاهنين للكنيسة وقد اختارهما الرب لكى
يخدا باسمه ويعملون فى كرمه . روح

الله تؤازرهما ويعضدهما . نهنتكما
ونطلب من الرب أن يبارك خدمتكما

ويثمر بكما لحساب ملكوته .

الرحلة الدعوية لنيافة الأنبا تادرس إلى أمريكا وكندا



نيافة الأنبا تادرس في سانت لويس مع القمص باسيلوس سذراك و أعضاء مجلس الكنيسة أمام مبناها الجديد



نيافة الأنبا تادرس في الأرض الجديدة لهونولولو مع القمص بيشوى غبريال والمهندس وهيب جرجس



✠ قدم تقريراً كاملاً عن رحلته إلى قداسة

البابا الذي استقبله يوم ٦/٢٨ .

وكمخلص لهذه الرحلة : زار ٣٢ كنيسة

في أمريكا وكندا، صلى ٢٣ قداساً، و ١٤

عشية في كل منها عظة، وألقى ٦

محاضرات باللغة الإنجليزية، وأشرف على

اختيار مجلسين لكنيستين في كندا .

من هذه الرحلة نرى مدى اهتمام الكنيسة

الأم بافتقاد ابنائها في المهجر، وكذلك

المجهود الذي يبذله الآباء الأساقفة في

رحلاتهم وأسفارهم .

✠ حضر يوم ٥/٩ سيمينار كهنة غرب

أمريكا الأقباط، في سياتل وسان فرانسيسكو

ولوس أنجلوس وما حولها .

✠ في يوم ٥/١٥ حضر Banquet لكنيسة

مونيكيا، حضره أيضاً أصحاب النيافة الأنبا

صرابامون، والأنبا ديسقورس، والأنبا

كاراس، والآباء الكهنة .

✠ زار منطقة Lake Worth حيث توجد

عشرون عائلة من أهالي بورسعيد، وألقى

عليهم عظة، وأجاب على أسئلتهم، وعمل

على حل مشاكلهم .

✠ غادر القاهرة يوم ٩٤/٥/٤ مع نيافة

الأنبا صرابامون إلى أمريكا وعاد إلى مصر

يوم ٦/١٤ فتكون رحلته حوالي أربعين يوماً.

✠ زار كنائس لوس أنجلوس، وسان

فرانسيسكو، وكليفاند، وفرجينيا، وسنسناتي،

وانديانابولس، وفيلادلفيا وستاتن ايلاند،

وفلوريدا، وسانت لويس، وبوسطن، ورود

ايلاند، وكونكتيكت، وأيست رزرفورد،

ولونج ايلاند، وهومديل .

كما توجه إلى كندا، فزار كنائس تورنتو،

وكتشنر .

✠ في هذه الكنائس صلى قداسات

وعشيات، وألقى محاضرات على الشعب،

واشترك في حل مشاكل الناس، ورسم بعض

الشماسة .

✠ زار منطقة هونولولو مع القمص

بيشوى غبريال كاهن كنيسة مارمرقس بلوس

أنجلوس، وعابن الأرض التي سيضع فيها

قداسة البابا الحجر الأساسي لكنيسة (أنظر

الصورة) .

✠ كذلك في زيارة سانت لويس، رأى

الكنيسة الجديدة التي شرعوا في بنائها،

ووعدوا بالإنهاء من ذلك في آخر يوليو

الحالي، لكي يذبح قداسة البابا مذبحها في

سبتمبر المقبل إن شاء الله .

✠ كما أنه زار بعض أديرة الراهبات

الكاثوليكيات، وزار بعض المرضى .

✠ في تورنتو أشرف على تركيات

الشعب لعضوية المجلس الجديد في كل من

كنيسة مارمرقس، وكنيسة مارجرس والأنبا

رويس، وحمل النتيجة إلى قداسة البابا الذي

أصدر قرارين بابويين بتشكيل مجلس

الكنيستين .

✠ قام بزيارة دير القديس أنطونيوس

بكاليفورنيا .

✠ ألقى محاضرة في جامعة YALE عن

الكنيسة القبطية. ومحاضرة أخرى عند هيئة

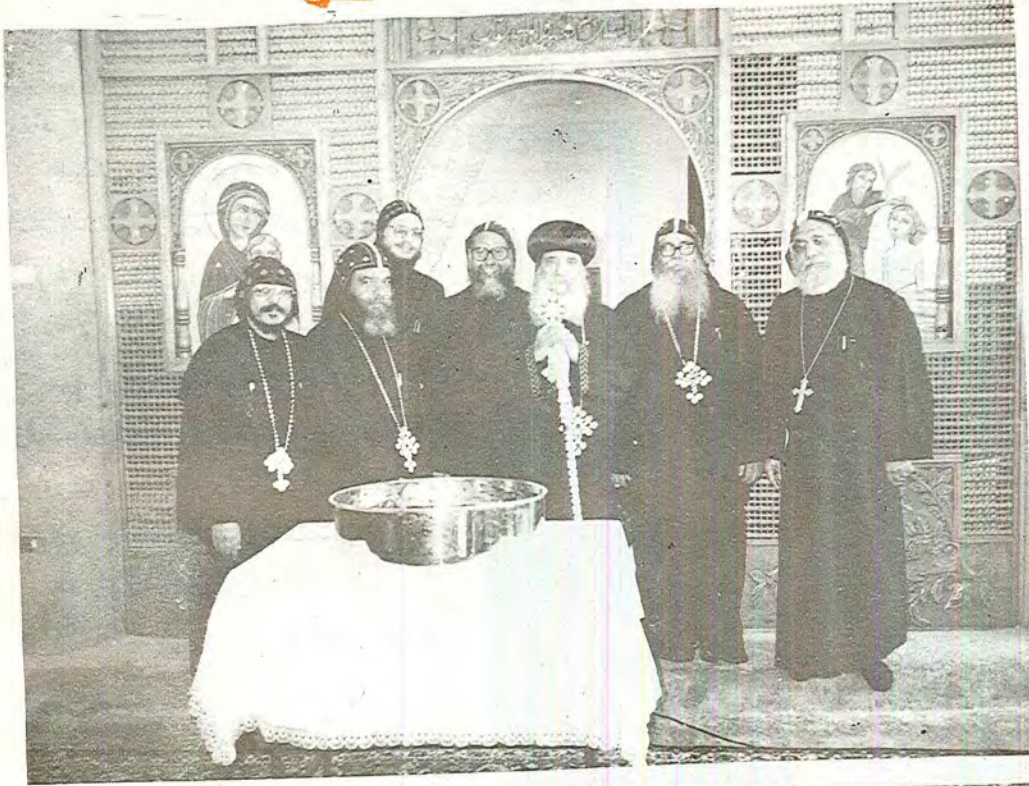
إسمها HABITAT for Humanity .

أخبار الكنيسة فى صور

عيد القديس الأنبا موسى

احتفلت الكنيسة يوم الجمعة الموافق ٩٤/٧/١ بعيد القديس القوي الأنبا موسى الأسود .. وقد إحتفل دير البراموس العامر بتطيب رفات القديس بالحنوط .

وحسب طلب الدير قام قداسة البابا صباح الأحد ٦/٢٦ بإعداد الحنوط الخاص بتطيب جسد القديس وذلك بكنيسة القديس الأنبا شنوده بالمقر البابوى بدير الأنبا بيثوى . واشترك مع قداسته فى ذلك أصحاب النيافة الأنبا صرابامون، والأنبا أنطونيوس، مرقس، والأنبا متاوس، والأنبا ايسوذورس، والأنبا يوسف، والأنبا كاراس، كما يظهر فى الصورة .



الأساقفة الأريتريون الجدد

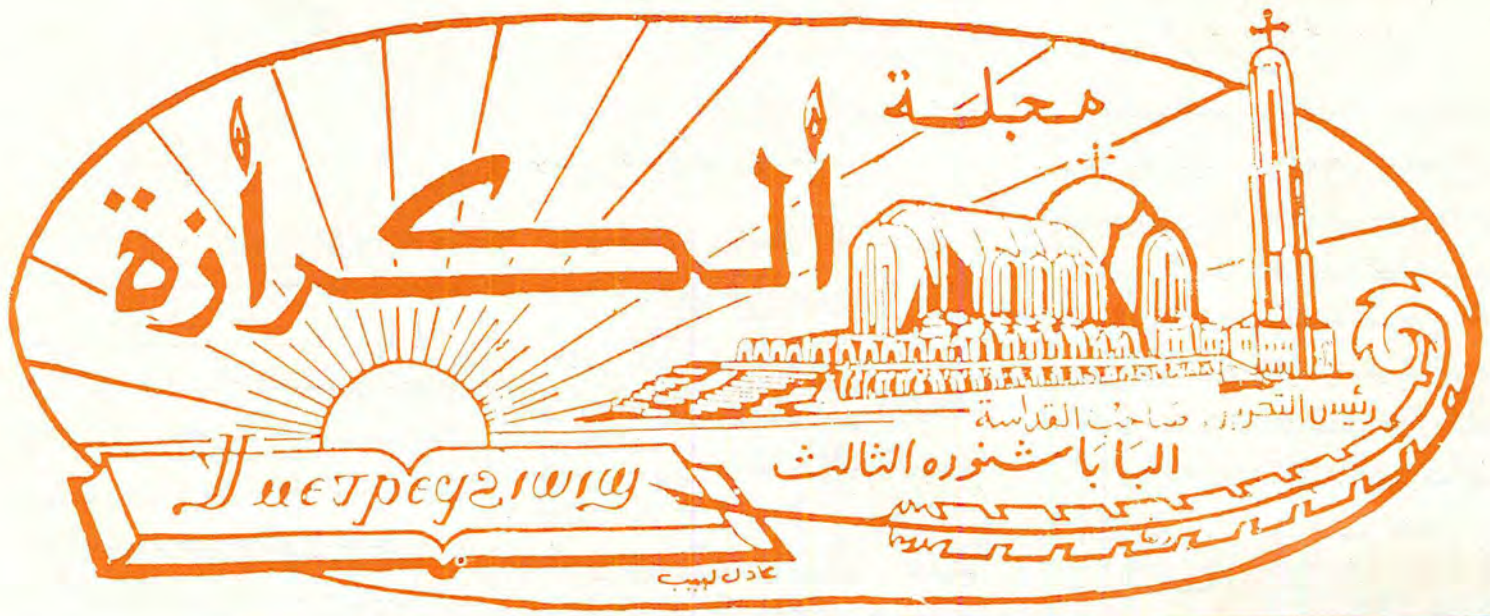
لم يسافر الآباء الأساقفة الأريتريون الجدد مع الوفد الأريتري الذى عاد إلى أسمرة . لقد بقوا ريثما تجهز لهم الكراسى الخاصة بحفل التجليس حينما يعودون إلى إيارشياتهم هذه الكراسى تصنع حالياً فى القاهرة . مازال قداسة البابا يجتمع بهم .



أخبار إيباشية الإسماعيلية

✳ مازال العمل جارياً فى بناء كنيسة مارجرس بالقصاصين . كما فى الصورة .
✳ وقد قام نيافة الأنبا أغاثون مطران الإسماعيلية بتدشين مذبح كنيسة مارجرس بالقنطرة غرب فى أول يونية ٩٤ (عيد دخول المسيح إلى أرض مصر) .
✳ كما قام فى يوم الأحد ٦/١٢ بتكريس ثلاث خادمات (مكرسات) فى كنيسة القديسة العذراء بفنارة، وأعطاهن أسماء : راحيل - صوفى - سارة .





العددان ٢٧، ٢٨

الثلثون أربعون قرشاً

الجمعة ٢٢ يوليو ١٩٩٤ - ١٥ أبيب ١٧١٠ش

السنة الثانية والعشرون

أربعون سنة في الرهبنة لقداسة البابا شنودة الثالث

١ - دير القديس باخوميوس بحاجر إدفو،
بإيبارشية أسوان .

٢ - دير القديسة العذراء بمنطقة
الحواويش بجبل أحميم .

٣ - دير مارجرس بالرزقات بأسوان .

٤ - دير القديس انطونيوس بكاليفورنيا
بأمريكا .

٥ - دير القديسة دميانة بالبرارى .
ولايزال العمل سارياً في دير الأنبا شنوده

ببرية سوهاج ، وفي الأديرة القديمة بجبل
أحميم ، وفي دير بميلانو .

كما أنشئ دير في ملبورن باستراليا ، وتم
بناء دير آخر في سيدنى ، ودير آخر في
كريفلباخ بألمانيا .

والقافلة الرهبانية تسير .

وقد إزداد عدد الرهبان جداً حتى أن البابا
في دير الأنبا بيشوى وحده رسم أكثر من
١٧٠ راهباً ، وبنى أكثر من ١٥٠ قلاية
جديدة .

واصبح في كل دير بيت خلوة ، لمن يريد
قضاء فترة روحية من الشباب .

وزاداد أراضي الأديرة وتعميرها ، كما
إزداد نشاطها في فروع متعددة .

على بركة الله هذا العمل الكبير .

مغارة على بُعد أكثر من عشرة كيلومترات ،
كانت تمر عليه فيها أسابيع دون أن يرى
وجه إنسان .

ولما أخذ بحيلة وصار اسقفاً ، تميز في الأسقفية بطقس رهبانى .

فكان أول أسقف يقضى نصف الأسبوع
في المدينة ، والنصف الآخر في الدير . بل
إنه بعد سيامته أسقفاً بسنة وربع (فى يناير
١٩٦٤) ترك الأسقفية وعاد إلى الدير .

ولظروف خارجه عنه اضطر إلى العودة
إلى عمله كأسقف للتعليم .

ولما صار بطريكاً ، عاش بنفس الطقس الرهبانى .

فكان أيضاً أول بطريك يقضى نصف
إسبوعه في الدير ، وله في الدير مقر خاص
به ، ويحيا نفس الحياة الرهبانية البسيطة
بعيداً عن مظاهر البطريركية ورسمياتها .
وأصبح بعض الآباء الأساقفة لهم فترات
خلوة ، ولكن ليس بنفس القدر .

وبمحببة البابا للرهبنة ، توسع في إنشاء الأديرة .

ففى حيريته أعيدت الحياة الرهبانية إلى
كثير من الأديرة الأثرية ، واعترف بها
المجمع المقدس ، ومنها :

عاش البابا فى الرهبنة ، قبل أن يترهب
فى دير ... بل منذ شبابه عاشت الرهبنة
فى قلبه وفكره ، وفى كتاباته وشعره ، قبل
أن يلتزم بها طقساً ، وتصير له حياة .

وهو طالب فى الجامعة ، فى الأربعينات ،
كتب قصيدته (غريب) قال فيها :

غريباً عشت فى الدنيا

نزيراً مثل آبائى

وفى سنة ١٩٤٨ كتب كذلك قصيدته

(وماذا بعد هذا؟! إنتهت بمحبة الرهبنة
والإقتناع بها .

وأخر عدد له كرئيس لتحرير مجلة
مدارس الأحد. (فى يوليو ١٩٤٨) كتب
قصيدة (سائح) وأولها :

أنا فى البيداء وحدى

ليس لى شأن بغيرى

لى جحر فى شقوق التلّ

قد أخفيت جحرى

وسأضى منه يوماً

ساكناً ما لست أدرى

ولما تمت سيامته راهباً ، تدرج فى حياة الوحدة .

من راهب فى الدير ، إلى السكنى فى
مغارة قريبة من الدير على بعد ٣,٥ كم ، إلى

عيد القديس الأنبا شنوده

رئيس المتوحدين

احتفلت الكنيسة يوم الخميس الموافق ١٤ يوليو (٧ أبيب) بعيد القديس العظيم الأنبا شنوده رئيس المتوحدين فى دير الأثرى المعروف تاريخياً باسم الدير الأبيض .

وفى منطقة الدير بمحافظة سوهاج ، أقيم احتفال كبير استمر أكثر من أسبوع .

وكان قداسة البابا قد أصدر القرار البابوى رقم ٩٤/١٨ بتكليف لجنة للإشراف على الإحتفال الروحى بعيد القديس تتكون من أصحاب النيافة :

الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى .

الأنبا ساويرس رئيس الدير المحرق .

الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة .

الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص

بركة القديس الأنبا شنوده رئيس

المتوحدين تكون مع جميعنا .

مع أمناء وأمينات التربية الكنسية

اجتمع قداسة البابا مساء الإثنين ٧/١١

مع أمناء وأمينات التربية الكنسية لكنائس

القاهرة .. وذلك كعادة قداسته فى الإثنين

الثانى من كل شهر .

وكان الحديث عن أهمية الحفظ ، وعن

خدمة المرحلة الابتدائية .

حضر اللقاء صاحباً النيافة الأنبا رويس

والأنبا يوانس ، ولقيف من الآباء كهنة القاهرة

إجتماع المجلس الملى العام

رأس قداسة البابا مساء الأحد ٧/١٠

إجتماع المجلس الملى العام ، الذى دار حول

أراضى البطريركية وأملاكها .

عودة الآباء الأساقفة الأريترين

الجدد إلى أريتريا

غادر القاهرة فجر الجمعة ٧/١٥ الآباء

الأساقفة الأريترين الجدد عائدين إلى بلادهم

بأريتريا .. وبرفقتهم نيافة الأنبا مكارىوس

الأسقف العام الأريترى .

وقد استقبلهم قداسة البابا يوم الخميس

٧/١٤ ودعا لهم بالبركة والتوفيق .. نطلب

لكنيسة أريتريا الأرثوذكسية الشقيقة كل نمو

وتقدم .

مع صحفى الأهرام وأكتوبر

استقبل قداسة البابا مساء الخميس ٧/١٤

مجموعة من صحفى جريدة الأهرام ومجلة

أكتوبر بقيادة الأستاذ رجب البنا .. وذلك

بالمقر البابوى بالقاهرة .

نيافة الأنبا سراييون

سافر نيافة الأنبا سراييون إلى قبرص

صباح الإثنين ٧/١١ لحضور إحدى لجان

مجلس كنائس الشرق الأوسط . وقد عاد يوم

الجمعة ٧/١٥ لحضور سيمينار المجمع

المقدس وعيد رهينة قداسة البابا ، اللذين

سيقامان فى دير الأنبا بيشوى .



مقابلات قداسة البابا

✳ استقبل قداسة البابا صباح الخميس

٧/١٤ الأستاذ أنطون سيدهم صاحب إمتياز

جريدة وطنى . وحضر هذا اللقاء الأستاذ

عبد المسيح يوسف عضو المجلس الملى

✳ استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٧/٤

المستشار ناجى اسحق .

✳ واستقبل صباح الأربعاء ٧/٦ الدكتور

غالى شكرى الكاتب والصحفى المعروف ،

والأستاذ مفيد فوزى المذيع التلفزيونى

صاحب برنامج (حديث المدينة) . حضر

المقابلة المستشار عزيز أنيس عضو المجلس

الملى العام .

✳ واستقبل صباح الإثنين ٧/١١ الأستاذ

غازى يوسف بطاريسا المستشار الثقافى

لسفارة الأردن ، وبرفقتة بعض من أفراد

أسرته .

✳ واستقبل فى صباح نفس اليوم

المهندس وليم متياس مقرر لجنة الأملاك

بالمجلس الملى العام .

عيد القديس العظيم

الأنبا بيشوى

احتفلت الكنيسة يوم الجمعة الموافق

٧/١٥ (٨ أبيب) بعيد القديس العظيم الأنبا

بيشوى .. وقد أقيم احتفال مهيب بهذه

المناسبة فى دير العامر بوادى النظرون .

وكان قداسة البابا قد قام صباح السبت

٧/٩ بإعداد الحنوط الخاص بتطيب رفات

القديس .. وذلك بكنيستة الأثرية بالدير ،

واشترك مع قداسته أصحاب النيافة الأنبا

صرابامون أسقف ورئيس الدير ، الأنبا

أيسوذوروس ، الأنبا يوانس ، ومجموعة

كبيرة من رهبان الدير كما فى الصورة ..

بركة هذا القديس العظيم فلتشملنا جميعاً .



٢٨٢٥٣٧٤

٢٨٢٥٣٧٥

مطبعة الأنبا رويس - البباسة القاهرة : مجلة انكراة

أخبار الآباء المطارنة والأساقفة

سفر نيافة الأنبا رويس

في يوم الجمعة ٧/٢٢ يسافر نيافة الأنبا رويس إلى لندن ، حيث يلقي عظة فى إجتماع عام فى كنيسة مارمرقس ، يتبعه عشية مساء السبت ، مع إجتماع شباب .
ويقيم قداساً صباح السبت ٧/٢٣ فى كنيسة العذراء بكريدون ، وقداساً صباح الأحد فى كنيسة مارمرقس يعقبة إجتماع للشعب وآخر للخدام .

وفى يوم الإثنين ٧/٢٥ يقيم إجتماعاً للشباب فى كنيسة برايتون . وإلى يوم الخميس ٧/٢٨ يقوم بزيارات لمجموعات فى أحياء خارج لندن .

ثم يعود للخدمة فى كنيسة مارمرقس ، وكريدون من ٢٩ إلى ٧/٣١ حيث يسافر بعدها إلى برمنجهام .

ومن يوم الإثنين ٨/١ إلى ٨/٤ يقيم بعض الإجتماعات فى هولندا .

ويعود إلى القاهرة بمشيئة الرب يوم الجمعة ٨/٥ .

✱ سافر صباح الجمعة ٧/١ عائداً إلى نيروبي نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لكنائس أفريقيا .. وذلك بعد زيارة للكنيسة الأم استمرت حوالى ٣ أسابيع .
✱ سافر صباح الجمعة ٧/٨ إلى أمريكا فى رحلة علاجية نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة .. نطلب له من الرب الشفاء .
✱ غادر القاهرة فجر الخميس ٧/١٤ عائداً إلى مقر خدمته بلندن نيافة الأنبا مرقس الأريترى .. وقد استقبله قداسة البابا مساء الأربعاء ٧/١٣ .

✱ وصل إلى القاهرة مساء الجمعة ٧/١٥ نيافة الأنبا كاراس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بيرية شيهيت بيرية كاليفورنيا وذلك لحضور الإحتفال بالعيد الأربيعنى لرهبة قداسة البابا . والسيمنار الخاص بالآباء الأساقفة يومى الإثنين والثلاثاء ١٨ ، ١٩ /٧ بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى .

✱ هذا وقد غادر القاهرة صباح الأربعاء ٧/٢٠ صاحباً لنيافة الأنبا يوسف ، والأنبا كاراس عاتدين إلى مقر خدمتهما بأمريكا .

سيامة كهنة جدد

✱ قام قداسة البابا صباح الجمعة ٧/١٥ (عيد القديس الأنبا بيشوى) بسيامة أربعة آباء كهنة جدد لكنائس القاهرة . وذلك بالكاتدرائية الكبرى بالعباسية .

✱ واشترك مع قداسته فى صلوات السيامة أصحاب النيافة: الأنبا بطرس ، والأنبا يوحنا ، والأنبا دانيال ، والأنبا شاروبيم ، والأنبا مكسيموس ، والأنبا يوسف ، والأنبا يوانس .

✱ أما الآباء الكهنة الجدد فهم :

١ - المهندس توفيق وهبه كاهناً لكنيسة ماريوحنا بحلمية الزيتون باسم القس مرقس .

٢ - الدكتور سامى يوسف كاهناً لنفس الكنيسة باسم القس بيشوى .

٣ - الدكتور مجلى عياد كاهناً لكنيسة أبى سيفين والقديسة دميانة باسم القس بيشوى .

٤ - الدكتور وجدى وليم كاهناً لكنيسة الملاك غبريال بحارة السقاين باسم القس أرميا .

✱ وقام قداسته بنفس اليوم بترقية عشرة من الآباء الكهنة إلى رتبة القمصية .

هذه الكائنة من أقاصى المسكونة إلى أقاصيها

✱ غادر القاهرة صباح الإثنين ٧/٤ عائداً إلى نيويورك القمص مينا كامل كاهن كنيستنا فى بروكلن .. وقد استقبله قداسة البابا صباح الخميس ٦/٣٠ .

✱ سافر فجر الأربعاء ٧/١٣ إلى أمريكا القس بيشوى فهمى كاهن كنيستنا فى بتسبرج بولاية بنسلفانيا .. وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره .

✱ سافر إلى لوس أنجلوس بأمريكا مساء الإثنين ٧/٤ القس مرقس حنا كاهن كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس .. وذلك بعد زيارة للكنيسة الأم استمرت حوالى ثلاثة أسابيع ، وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره .

✱ واستقبل قداسة البابا فى صباح نفس اليوم الدكتور ثابت ميخائيل وشقيقه الدكتور إبراهيم ميخائيل (من كنيسة كونكتيكت بأمريكا) .

✱ حضر إلى القاهرة صباح السبت ٧/٩ القس متياس سعيد كاهن كنيسة مارمينا بهاميلتون بكندا .. وذلك فى زيارة للكنيسة الأم لمدة شهر تقريباً .

✱ كذلك حضر فى زيارة للكنيسة الأم صباح الأربعاء ٧/١٣ القس لوقا إدوارد كاهن كنيستنا القبطية فى أتلانتا بأمريكا .

✱ وفى صباح الأربعاء ٧/١٣ وصل أيضاً إلى القاهرة القمص أكسيوس الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا القبطية فى أيرلندا ونيوكاسل .

✱ كذلك سافر فى زيارة إلى لوس أنجلوس صباح الجمعة ٧/١٥ القس جورجوس ميخائيل أحد كهنة الكنيسة المرقسية الكبرى بالأسكندرية .. وذلك بمناسبة خطوبة ابنه ..

✱ حضر إلى القاهرة مساء السبت ٧/٢ القمص برسوم الأنبا بيشوى كاهن كنيسة مارمينا بمسقط بسلطنة عمان .. وذلك فى زيارة للكنيسة الأم لمدة شهر .

✱ كذلك حضر مساء الأحد ٧/٣ فى زيارة للقاهرة ، القمص مينا رويس كاهن كنيستنا القبطية فى ميلانو بإيطاليا ، وقد استقبله قداسة البابا صباح الإثنين ٧/٤ .

✱ حضر إلى القاهرة بعد ظهر الثلاثاء ٧/٥ القس شنوده حليم كاهن كنيسة مارمينا بهوم ديل بنيجورسى .. وذلك فى زيارة للكنيسة الأم لمدة شهر تقريباً .. وقد استقبله قداسة البابا صباح الأربعاء ٧/٦ .

✱ كذلك حضر إلى القاهرة صباح الأربعاء ٧/٦ القس زكريا فهمى كاهن كنيستنا القبطية فى جراتس بالنمسا .. وذلك فى زيارة للكنيسة الأم لمدة ثلاثة أسابيع .

طريق الحكمة الالتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى



مقابلات

✱ استقبل
٧/١٤ الأست
جريدة وطن
عيد المسيح
✱ استقبل
المستشار ذ
✱ واس
غالى شك
والأستاذ
صاحب ب
المقابلة اله
الملى العا
✱ وا
غازى ب
لسفارة
أسترته .
✱ و
المهندس
بالمجلس

المحيطة بزلوع القفص الصدرى وتتشى نزيفاً داخلياً .
وفى الخارج كان الدم ينزف من رأسه المتوج بالشوك ، ومن
الجراحات السطحية الناتجة عن الجلد العنيف بأعصاب البقر على
الطريقة الرومانية (كان الجلد عند الرومان قاصراً على العبيد حسب
القانون الرومانى) .

ومع هذا النزيف الذى استمر منذ وقت الجلد أثناء المحاكمة ،
بدأ السيد يشعر بالإعياء ، وعدم القدرة على بذل المجهود المعتاد ،
فكم بالأولى حمل هذا الصليب الثقيل ، وهو يزحف بتقله من خلفه
على أرض غير مستوية وصاعدة ، تلاحقه كراييج من العسكر
الرومان بغير شفقة ولا رحمة .

لهذه الأسباب إلى جوار الآلام النفسية الناشئة عن أحساسه
بالجحود ونكران الجميل ، من البشرية التى أخطأت فى حقه وهو
يسعى لأجل خلاصها ، ومن المة اليهودية التى طالبت بموته بيد
الوثنيين ، ومن تلميذه الخائن يهوذا الإسخريوطى الذى باعه مقابل
ثلاثين من الفضة بعد أن عاش معه فى صحبة طويلة .

لهذا كله كان السيد المسيح يقع على الأرض ، ومن فوقه صليبه
الخشبي الثقيل الذى كان يرتطم بجسده المقدس ، حتى شعر قائد
المئة أنه لا فائدة من تكرار المحاولة للوصول إلى قمة الجلجثة على
هذا الوضع .

ففكر قائد المئة فى تسخير شخص كان عائداً من الحقل هو
سمعان القيروانى أبو ألكسندروس وروفس (مر ١٥ : ٢١) . ليحمل
صليب الرب يسوع ويسير معه فى موكب الصلب إلى أعلى
الجلجثة .

طوباك أنت يا سمعان يا من استحققت أن تحمل صليب فاديك
وتسير معه إلى الجلجثة ..

يا من أوضحت بمثال مسيرته كل قديس يتبع السيد حاملاً
الصليب ، الذى ليس هو سوى صليب المسيح نفسه . كقول معلمنا
بولس الرسول " لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهاً بموته"
(فى ٣ : ١٠) .

إن من يتألم من أجل المسيح فله الطوبى .. وهو لا يتشبه
بالمسيح فقط ، بل يشترك معه فى حمل صليبه المحيى .
كثيرون يحملون الصليب للزينة على صدورهم ، ولكن ليتهم
يحملونه فى قلوبهم .. ليتهم يعانقونه .. ليتهم يصعدون مع المسيح

فى المقال السابق أتينا إلى صعود السيد المسيح إلى السماء
ودخوله إلى الأقداس خادماً للمسكن الحقيقى الذى نصبه الرب لا
إنسان ، بعد أن وعد تلاميذه بإرسال الروح القدس المعزى إليهم .

وبهذا نكون قد وصلنا إلى نهاية الحديث عن الإضاع فى خدمة
السيد المسيح . ولكن لكى نستكمل ما سبق أن بدأناه ، فقد أرجأنا
الحديث عن صلب المسيح ، وأتينا إلى الحديث عن القيامة وذلك
لمناسبة حلول عيد القيامة المجيد ومن بعده عيد الصعود ، ويبقى أن
نستخلص ما فى خدمة السيد المسيح من إضاع فى أحداث
الصلب...

سمعان القيروانى

بعد الجلد الرومانى العنيف ، وإستكمال المحاكمة ، خرج السيد
المسيح وهو حامل صليبه من قلب مدينة أورشليم ، متجهاً إلى أعلى
جبل الجلجثة خارجاً عن أورشليم .
وكان طريق الجلجثة طويلاً ومتصاعداً ، كما كان الصليب ثقيلاً
ومتعامداً .

وقد حمل الرب هذا الصليب الثقيل الذى هو نفسه أداة موته ،
كما حمل بإرادته خطايانا فى جسده وهى سبب موته .

وقع السيد المسيح على الأرض تحت الصليب ، وهو صاعد فى
طريق الجلجثة ، وذلك لكى نفهم بوضوح أنه لم يستخدم قدرته
الإلهية ليمنع الألم والمعاناة عن جسده . فبالرغم من إتحاد اللاهوت
والناسوت معاً فى طبيعة واحدة إتحاداً تاماً طبيعياً وأقنومياً فوق
العقل والإدراك ، إلا أن اللاهوت لم يتغير بسبب الإتحاد من جهة
كونه غير متألم ، والناسوت لم يتغير بسبب الإتحاد من حيث كونه
قابلاً للألم .. ولكن لأن جسد أقنوم الكلمة هو الذى تألم ، لأجل هذا
ننسب إليه آلام جسده الخاص . فنقول إن كلمة الله قد تألم لأجل
خلاصنا .

لأن جسده قد نزع كمية كبيرة من الدماء فى الداخل والخارج .
فى الداخل من جراء تمزق الشرايين المحيطة بالقفص الصدرى
نتيجة الجلد بكرباج من أعصاب البقر ، تنتهى أطرافه بقطع معدنية
أو أجزاء مدببة من عظام البقر . والكرباج تنغرس نهايته فى داخل
الجلد مع كل جلدة بسيوره الثلاثية ، وتمزق فى الداخل الشرايين

إلى الجلجثة ، مرددين قول معلمنا بولس الرسول " إن كنا نتألم معه لكي نتمجد أيضاً معه " (رو ٨: ١٧) .

قد تأتي علينا التجارب والآلام ونظن أن الرب قد تخلى عنا ، ولكن هذه الآلام تكون هبة وعطية من الله كقول الكتاب " لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط ، بل أيضاً أن تتألموا لأجله " (فى ١: ٢٩) .

لقد سخروا سمعان القيروانى ليحمل الصليب فأطاع ، ونال هذه البركة . والسيد المسيح نفسه أوصانا قائلاً " من سخرك ميلاً واحداً ، فاذهب معه إثنين " (مت ٥: ٤١) . فهل نقبل أن نحمل الصليب الذى يسخرنا الرب نفسه لحمله . يا له من شرف عظيم ، تغنى به بولس الرسول قائلاً " كما تكثر آلام المسيح فينا ، كذلك بالمسيح تكثر تعزيتنا أيضاً " (٢كو ١: ٥) .

إن صليبي الذى أحمله يارب ، هو نفسه صليبيك أنت ، الذى حملته لأجل خلاصى ..!! أنت حررتنى من الهلاك الأبدى بموتك

المحيى ، وأنا لا يمكننى أن أدفع ثمن خلاصى ، لأن هذا هو دمك الإلهى .. ولكنى على الأقل يمكننى أن أشارك طريق الصليب ، وأن أحمل صليبيك الذى هو ينبوع خلاصى وفدائى .
إننى حينما أحمل صليبيك وأتبعك ، فإننى بهذا أكون جزءاً من خطة الله لأجل خلاصى وخلاص الآخرين .. بحسب قول الآباء لى إن الله الذى خلقك بدونك ، لا يخلصك بدونك .

إن إيمانى بك بصورة حية ، هو أن أقبل صليبيك فى داخلى ، مدفوناً معك بالمعمودية للموت ، مسلماً إنسانى العتيق ليصلب معك ، حتى باتحادى بك بشبه موتك ، أصير أيضاً بقيامتك . فأعطنى يارب أن أحسب نفسى ميتاً عن الخطية ، مجاهداً فى ذلك لى أحيا لله بك أنت حياتى ومخلصى .

ما أعجب إتضاعك يا إلهى لأنك قبلت أن تقع تحت ثقل الصليب مظهراً ضعفاً خارجياً ، لى تجتذبنى إلى مشاركة آلامك ، حتى لا تفوتنى مشاركة قوة ومجد قيامتك .. هكذا يارب بإتضاعك غير الموصوف رسمت لنا طريق الحياة ..!!

بل هى قوة ديناميكية قادرة على التفاعل الخلاق ، والعتاء الإيجابى، لهذا فالمسيحى الحقيقى يتحرك تجاه إخوته فى الوطن ، بحب صادق ويشترك فى نشاطات المدرسة والكلية والإتحاد والنقابة والانتخابات والأحزاب .. مقدماً صورة طيبة ومؤثرة، للإنسان المسيحى ، الصادق والمعطاء .



نسافة الربا موسى
ألفظاهم للساب

الشباب والانتماء (٣)

مقومات الانتماء

يحتاج الإنسان الراغب فى الانتماء إلى المقومات التالية :

١- الحب الإلهى :

فلا إنتماء بدون حب !! الحب هو المعبر إلى الآخر!! وهو وسيلة الإتحاد داخل الأسرة. وفى الجماعة الكنسية والجماعة الوطنية ، والبشرية عموماً .

الحب يعطى بسخاء ، ويهب دون إنتظار المقابل . ويصفح حتى عن الأعداء . ويتحد بالآخرين ويتواصل معهم فى كل ظروف حياتهم "فرحاً مع الفرحين وبكاء مع الباكين" (رو ١٢: ١٥) .

٢- الوعى :

فلا إنتماء بدون وعى .. الإنسان الواعى بذاته ، وبالآخر ، وبالرب وبالوطن ، هو الإنسان القادر على ممارسة الانتماء . نحتاج أن نتواصل على كل المستويات : داخل الأسرة الكنسية والمجتمع .

نحتاج أن نتوقف وندرس كل تيارات الفكر المعاصر ، وظروف المجتمعات

المختلفة ، وهموم الإنسان فى كل مكان ، نحتاج إلى ذهن مفتوح وقلب مفتوح ، لى يمكننا أن نتفاعل مع الآخرين عطاءً وأخذاً .

٣- المرونة القوية :

فالإنسان المنتمى سيحتك مع آخرين ، ربما لا يعيشون قيمه ومبادئه وإيمانه .. ولكنه لابد وأن يتعامل معهم . إذن فلتكن لديه المرونة القوية . أى القوة الداخلية فى الله ، التى تمكنه من الإفراز والتمييز ، فى المواقف المختلفة ، وهكذا يسير مع الآخرين . حينما يكون الإتجاه سليم ، ويرجع سائراً ضد التيار ، حينما يكون الإتجاه سقيماً .

إنه كالمسكة الحية . القدرة على إختيار الإتجاه الذى يروق لها ، سواء مع التيار أو ضده ، وليس كالحوت الميت الذى يسير مع التيار ، إلى أن يقذفه البحر إلى الشاطئ .

٤- الإسهام الإيجابى :

فالمسيحية أبداً ما كانت ديناً سلبياً ، يعزلنا عن حركة الحياة ، وتيارات المجتمع ..

فوائد الانتماء

لاشك أن الانتماء حينما يسود حياتنا ، يعطينا بركات كثيرة على المستويين الفردى والجماعى :

١- الاستقرار النفسى :

إذ أن الانتماء - كما ذكرنا آنفاً - هو إحتياج نفسى ، ضمن الإحتياجات النفسية المختلفة : كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير والنجاح وتحقيق الذات .. إلخ . لذلك فالإنسان المنتمى يكون مستقراً من الناحية النفسية ، لا يحس بالإغتراب ، ولا يقلق من المشاكل ، ولا تحدث له هجرة داخلية ، إذ يعزل عن الناس . ويسخط على كل شئ .

٢- الإحساس بدور :

فالإنتماء فرصة للمشاركة ، والقيام بدور ما ، سواء فى حياة الأسرة ، أو الكنيسة ، أو المجتمع ، أو العالم كله . والكنيسة تدعونا :

" صلوا من أجل خلاص العالم . "

فالإنسان المنتمى مشغول بدوائر تتسع إلى ما لا نهاية . ويجتهد أن يعمل شيئاً: كلمة ، فعل ، محبة ، نشر الخير ، خدمة الآخرين ، تفكير للمستقبل ، تطوير ، إضافة ، إسهامة .. إلخ . فهذه كلها تعطيه الإحساس بمعنى الحياة ، وبأن له دوراً فيها .

٣- الوحدة الوطنية

التي يستحيل أن تبنى على أسس راسخة بغير إنتماء ، فالإنتماء للوطن يعطيني إحساس الحب له ولكل مؤسساته ورجالاته وطموحاته ويشعرنى بمسئوليتي نحو همومه وآلامه ، ويفتح قلبي على إخوتي في الوطن مسلمين ومسيحيين دون تفرقة دينية . ودون توقع

مريض . ودون نفسية أقليات مريضة .. بل بالعكس فالإنسان المسيحي مطالب بأن ينشر الحب والخير في كل مكان وزمان ، ومع كل إنسان بغض النظر عن فارق الدين أو العرق فليعطينا الرب حياة الإنتماء فهي التعبير الحقيقي عن المسيحية السليمة . ونعمة الرب تشملنا جميعاً .

مع المسيح .. ولم يغتنموا الفرص (٢) !!

ملوكي .. لم يغتنموا الفرص



لنيافة الأنبا كيرلس
الأقف العام

✠ من أين هذه الأصوات التي لا تسكت؟! من أين هذه الأفواه التي لا تصمت!؟

✠ لماذا هتفت الملائكة بهذه الأنشودة المفرحة!؟

✠ لماذا هتفت قائلة المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام .. وبالناس المسرة .

✠ أفراح .. لأن السماء كلها على الأرض .. السماويون مع الأرضيين .. الملائكة حول البشر

✠ تعالوا .. يا سكان الأرض .. أين آدم وبنيه!؟ أين الأحياء الذين على الأرض!؟ .. هم في أعماق الأرض!!

✠ تعالوا .. لقد جاء من يخرج الكل .. ولد المسيح الذي يصعدهم من العمق إلى النور .. ويعطيهم الحياة من الموت .. ويطلقهم من العبودية إلى الحرية ...

✠ أيتها السموات .. أنت تفرحين بخاطئ واحد يتوب على الأرض .. كم تكون أفراحك عندما يأتي المسيح القوة المخوفة التي لله الأب ويحل على الأرض .. ويرسم للساكنين فيها طريق التوبة ..

✠ أفراح .. تجعل الأخرس ينطق .. والأعرج يركض .. والأعمى يبصر .. والأصم يسمع ..

السماء تفرح .. وقلب هيرودس يضطرب !!

✠ يا هيرودس الملك .. ولادة المسيح فرصة ثمينة لك .. من يقترب من المسيح .. يقترب من ملك الملوك .. المذخر فيه كل

كنوز الحكمة والمعرفة .. هو الذي جمع المياه بيده العريضة .. هو الذي وزن الجبال بيده .. وقاس السماء بشبره ، والأرض بقبضته!!

✠ وسط هذه الأفراح .. لماذا اضطربت يا هيرودس الملك!؟ ولماذا اضطربت معك كل أورشليم!؟ (مت ٢: ٣) .

✠ لماذا القلق!! ولماذا الاضطراب ، ومملكة هذا الطفل ليست من هذا العالم!؟ (يو ١٨: ٣٦) .

✠ انظر يا هيرودس .. السماء كلها تختفي في حضن هذا الطفل .. فهل هذا الطفل عتيق الأيام ينتظر ملكاً أرضياً!؟

✠ مالك يا هيرودس الملك .. لماذا أنقلب فكرك!؟ وتخيلت من اليهودية أرض ملكك المؤقت .. كأنها سماء يسعى إليها المسيح رب السمايين .. ويأتي ليملك عليها!؟

✠ يا هيرودس الكبير .. أنت حاكم ولم تملك على نفسك!! أنت ملك مريض بالاضطراب .. وفي أرض مملكتك ولد الطبيب ملك السلام!!

✠ فرص ثمينة لا تقدر!! بينك وبين السماء أشبار!! السماء في بيت لحم اليهودية (أصغر الولايات) .. في أرض ملكك!؟

✠ محكوم في قصرك يملك السلام على قلبه .. خير منك أنت يا هيرودس الملك الذي يحكمك الاضطراب والخوف!!

✠ فرص كانت أمامك يا هيرودس .. أنت الملك .. ومن حولك الولاية والجنود .. وفي أرضك المسيح ملك السلام .. هو القادر وحده أن يزينك بالسلام .. ويسكن فيك الروح الوديع الهادئ الكثير الثمن عند الله (بط ٣: ٤) .

✠ أنت سمعت عن المسيح أنه الملك المنتظر .. فاضطرب قلبك .. وقتلت كل أطفال بيت لحم .. لتحميا أنت على العرش!!

✠ أنت قتلتهم لعل المسيح يكون واحداً من بينهم .. لتبقى لك

المملكة!!

✠ أنت الذي جعلت راحيل تبكي على أولادها .. ولا تريد أن تتعزى!! (لو ٢: ١٨) .

✠ أي ملك أنت!؟ حتى تحزن شعبك!؟

✠ الأم التي كانت عاقراً .. وفرحت بولادة ابنها .. أنت مزقتها بالسيف على حجرها!؟

✠ أي ملك أنت!؟ ملك تجمدت مشاعره .. لا تفرح مع الفرحين .. ولا تبكي مع الباكين!!

✠ ملك غريب الطباع .. تحزن الفرحين .. وتسرع بالباكين!!!



تدريبات الحفظ للتربية الكنسية ولكل المؤمنين

ماذا تحفظ ؟

تدريب الحفظ نافع جداً ، سوى في محيط التربية الكنسية للخدام والطلاب والأطفال ، كما أنه نافع بالمثل لجميع المؤمنين .

ونقصد به حفظ المزامير ، وحفظ الصلوات ، وحفظ التراتيل والألحان ، وحفظ آيات أو قطع من الكتاب المقدس .

ويمكن أن يضم إلى برنامج الحفظ أيضاً : حفظ بعض أقوال مشهورة للأباء ، وحفظ بعض كلمات باللغة القبطية ومعناها .

١- فمن جهة الآيات :

✳ يمكن حفظ آيات حسب الحروف الأبجدية ، واستخدامها في مسابقات .

وقد وضعنا لكم كتاباً يساعدكم على ذلك .

✳ ويمكن حفظ آيات تخص كل أسرار الكنيسة وعقائدها ، وكل المعلومات اللاهوتية اللازمة .

ومنها الآيات التي تصلح في الحوار اللاهوتي ، وفي الرد على الشكوك وعلى البدع والهرطقات .

✳ ومنها أيضاً حفظ آيات تخص الفضائل والحياة الروحية ، ومن الناحية السلبية الآيات التي ترد على خطايا معينة .

✳ يمكن حفظ آيات عن الحياة اليومية ، وما نستعمله فيها .

ثم آيات خاصة بالكنيسة وما فيها .

✳ بالنسبة للأطفال وللصغار عموماً ، يمكن حفظ آيات قليلة الألفاظ : مثل (الله محبة) ، (أنا هو نور العالم) ، (أنا هو الراعي الصالح) ، (من آمن واعتمد خلص) ...

وتتدرج الآيات في الطول ، حسب نمو الطفل في العمر .

✳ كذلك يمكن أن يحفظ الطفل صلوات من الكتاب : مثل أبانا الذي ، وأيضاً " اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك ، وارحمني يا الله كعظيم رحمتك ، وعلمني يارب طرقك ... إلخ " .

✳ أما الكبار فبالإضافة إلى الآيات الفردية ، يمكن حفظ فصولاً معينة ، مثل التطويبات (مت ٥ : ٣ - ١٢) . المحبة في (١كو ١٣ : ٤ - ٨) ، فضائل معينة كما في (رو ١٢) ، (١تس ١٢ - ٢٨) ، (في ٣ : ٧ - ١٤) ، وأنجيل ساعات الأجيبة ...

✳ وما يحفظه الكبار ، يمكن أن يكون مجالاً للتأمل .

٢- حفظ المزامير والصلوات :

✳ يمكن البدء بالمزامير القصيرة مثل :

في صلاة باكر : مزمور (طوبى للرجل) ، (يارب لماذا كثر الذين يحزنونني) ، ومزمور (إلى متى يارب تتساني) ... وفي صلاة الساعة الثالثة (الرب يرعاني فلا يعوزني شيء) ..

وفي صلاة الساعة السادسة (ليترأف الله علينا) ، (اللهم إتفت إلى معونتي) ، (الرب قد ملك) . وفي صلاة الساعة التاسعة (قال الرب لربي) ، (سبحوا الرب ايها الفتيان) . وفي صلاة الغروب (رفعت عيني إلى الجبال) ، (لولا أن الرب كان معنا) ، (مراراً كثيرة حاربوني منذ صباي) . وفي صلاة النوم (من الأعماق صرخت إليك يارب) ، (هوذا ما أحسن وما أجلي) ، (ها باركوا الرب يا عبيد الرب) .

وبالتدرج يمكن حفظ مزامير أكثر وأطول من هذه ...

✳ يدخل في تدريب الحفظ أيضاً : حفظ أناجيل الأجيبة وتحليلها

✳ وأيضاً حفظ قطع كل صلاة من الصلوات السبع .

✳ كذلك حفظ الصلوات المشتركة ، في كل الساعات : مثل

صلاة الشكر ، والمزمور الخمسين ، وقديس الله قديس القوي ، وقديس قديس قديس ، وأرحمنا يا الله ثم أرحمنا (في آخر كل صلاة) ، وقانون الإيمان ومقدمته .

✳ ويمكن أن يحفظ الصغار من صلوات الأجيبة ومن المزامير

على قدر مستواهم ...

٣- المحفوظات الأخرى :

يمكن تحفيظ الأطفال بعض تراتيل ملحنة ، مثل :

(دقي يا أجراس) ، وادعي كل الناس ، لحضور القديس ، دقي يا أجراس) . ومثل (كنت مريض وهزيل ، وعملنا قنديل) وهي ترتيلة تشمل طقساً . ومثل (أيا مؤمنين ، ألا تصحبونا ، بناي وعودي ، إلى بيت لحم) .. مع بعض الألحان البسيطة القصيرة ، أو أجزاء منها . وكثير من الكنائس تكون فرق شمامسة من الأطفال الصغار ، الذين يستطيعون أن يحفظوا بعض مبردات العشية والقديس . والطفل عنده قدرة كبيرة لحفظ التراتيل والألحان ...

أما عن الكبار ، فيتدرج تحفيظهم من الألحان العادية ، إلى الألحان الكبيرة ، والألحان المناسبات والأعياد .. مع حفظ بعض التراتيل ، وبعض التسابيح أيضاً ، وقطعاً من الأبيصلمودية ...

فوائد الحفظ

١ - لاشك أن للحفظ فوائد كثيرة ، مجرد عملية الحفظ يقضى بها الإنسان وقتاً روحياً ، ويكون في حالة تأمل وتفهم الكلام الذي يحفظه . ويشعر أنه في جو روحي ...

٢ - وبالحفظ يستطيع أن يكمل صلواته ، في أي وقت ، وفي أي وضع ، وفي أي مكان . وفي وسط الناس دون إحتياج إلى كتاب يفتحه فتتكشف صلواته للآخرين .

٣ - بالحفظ يستطيع أن يصلي وهو سائر في الطريق ، أو وهو في طرق المواصلات . أو وهو موجود وسط جماعة من الناس

ملاحظات هامة

١ - يجب أن يكون الحفظ جزءاً أساسياً في برنامج مدارس الأحد . بحيث أن الدرس المعطى لتلميذ مدارس الأحد يشمل حكاية، ويشمل آية . وتكرر له الآية ليحفظها ، ويراجعها الخادم عليه .

٢ - لا تضيعوا على الأطفال سنّ الحفظ ، أعنى سن الطفولة المبكرة ، التي تكون لهم فيها ذاكرة لم تمتلئ بعد ، مستعدة لتلقى كل ما تسمعه وتحفظه . واعلموا أن ذاكرتهم إن لم تشحنوها بما يفيد ، سيتولى المجتمع شحنها بما عنده !!

٣ - ليس الحفظ هو تدريب للأطفال فقط ، وإنما للخدام أيضاً . فهم ليسوا مجرد مصدرى روحيات !! فالكتاب يقول " لاحظ نفسك والتعليم " . وخادم التربية الكنسية ، بالإضافة إلى ما يحفظه للأطفال وما يحفظه معهم ، له برنامج آخر في الحفظ أعلى مستوى منهم .

٤ - كذلك برنامج الحفظ تدريب للأباء الكهنة في إفتقادهم للعائلات ، حيث يحفظونهم أيضاً آيات ، وأقوال مشهورة للأباء . ولا يمكنهم ذلك إلا إذا كانوا هم أيضاً حافظين .

٥ - وواجب تحفيظ الأطفال هو أيضاً من مسئولية الوالدين . فقد قال الرب " ولتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك ، وقصتها على أولادك . وتكلم بها حين تجلس في بيتك .." (تث ٦: ٦ ، ٧) .

٦ - وتحفيظ الأطفال يأتي بالتكرار وبالتشجيع والمديح ، وبتوزيع الجوائز على من يحفظون ... ويمكن إقامة مسابقات للحفظ في الكنائس .

٧ - والحفظ ينفع أيضاً غير المتعلمين ، وينفع الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة . كما ينفع أيضاً الضرب الذي لا يرى .

٨ - وحفظ الآيات يرتبط باستخدامها أيضاً ، والتدريب عليها .

ترقية عشرة إلى رتبة القمصية

أحمد عصمت بعين شمس .

٨ - القمص سمعان إبراهيم لكنيسة القديس سمعان الخراز بجبل المقطم .

٩ - القمص مرقس عزيز لكنيسة السيدة العذراء المعلقة بمصر القديمة .

١٠ - القمص بولس بولس محروس لكنيسة السيدة العذراء بعزبة النخل .

بعض من هؤلاء الآباء القمامصة لهم حوالى خمسة وعشرين عاماً في الكهنوت، والبعض له ما يقرب من العشرين ، والذين لهم سنوات أقل من هذه ، لهم خدمة قوية واضحة .

تهانينا لهم جميعاً ، طالبين لهم من الرب مزيداً من الثمر في خدمتهم ، لتكون بركة لكنائسهم وشعبهم . (أنظر الصورة ص ٢٣)

يتحدثون في أمور لا تعنيه . فيجلس صامتاً ، يحسبونه منصتاً لهم ، بينما هو في الواقع يصلى بقلبه دون أن يشعر به أحد .

٤ - بالحفظ يستطيع أن يصلى في الظلام . ويستطيع أن يحفظ فكره مقدساً بالصلاة ، اثناء رحلة أو سفر ، أو في سير طويل . ويفيده الحفظ في صلواته ، إن كان يبيت مع أحد آخر ، وإن كان يجد إنتقاضاً ممن يرونه يصلى ،

٥ - وكثيراً ما قلنا ورددنا هذه العبارة لعظم فائدتها :

احفظوا المزامير ، تحفظكم المزامير . واحفظوا الإنجيل ، يحفظكم الإنجيل .

٦ - بالحفظ تغرس في عقلك الباطن وفي ذاكرتك أفكاراً روحية تتفكك فيما بعد حينما تستعيدها ذاكرتك .

٧ - بالحفظ وترديد ما تحفظه ، تشغل نفسك عن العثرات التي تصادفها في المجتمع ، وتحفظ ذهنك باستمرار في نقاوة وفي عمل روحي . وتحصل على فائدتين : من الناحية الإيجابية ومن الناحية السلبية .

٨ - وبحفظك آيات الكتاب ، تستطيع أن ترد على كل فكر يحاربك ، احفظ له الآيات التي ترد بها عليه .

٩ - وبالحفظ تتال استتارة قلب في الأمور الإلهية ، وفي الدراسات الدينية أيضاً ، ويصبح كلام الله في داخلك ، في قلبك وفكرك .

١٠ - بالحفظ يمكنك أيضاً أن ترد على الشكوك العقائدية ، وفي الحوار اللاهوتي . ذلك إن حفظت الآيات المتعلقة بذلك ...

١١ - بالحفظ تستغل وقت فراغك في ما ينفعك . وتتقذ نفسك من الملل الذي يصيب من لا يحسن استخدام الوقت في صالحه . ويصبح وقتك سبب متعة روحية لك .

١٢ - يفيد الحفظ كبرنامج روحي في العطلة الصيفية ، وفي أثناء الرحلات ، وفي نادى الكنيسة .

قام قداسة البابا في يوم الجمعة ٧/١٥ (عيد الأنا بيشوى) بترقية

عشرة من الآباء كهنة كنائس القاهرة إلى رتبة القمصية وهم :

١ - القمص بطرس نقولا لكنيسة السيدة العذراء بالوجوه بشبرا
٢ - القمص متياس روفائيل لكنيسة أبى سيفين والقديسة دميانة بشبرا .

٣ - القمص ميخائيل فهمى لكنيسة القديسين بطرس وبولس (البطرسية) بالعباسية .

٤ - القمص أنثاسيوس جورجى لكنيسة ماريوحنا بطلمية الزيتون .

٥ - القمص يوحنا ثابت لكنيسة العذراء بأرض الجولف .

٦ - القمص بيشوى عوض لكنيسة السيدة العذراء بالمليحة .

٧ - القمص صرابامون عطية لكنيسة السيدة العذراء بشارع



خدمة اللاهوتية في إقليم فقير في كنيسة ألبانيا اللاتينية

ليناية

الأنبا سراسيون

يقرب من خمسة قرون ، صار خلاله المسيحيون أقلية في ألبانيا . ثم جاء الحكم الشيوعي بقيادة أنور خوجة لتواجه الكنيسة أسوأ أنواع الإضطهاد . الحكم الشيوعي استولى على الكنائس والأديرة التي كان يبلغ عددها ١٦٠٨ ، ودمر العديد منهم ، والباقي حوله إلى أغراض أخرى ، وعند سقوط الحكم الشيوعي في عام ١٩٩٠ لم توجد ولا كنيسة واحدة في كل ألبانيا . وتحت الحكم الجديد الذي أعلن حرية العبادة ، إستعادت الكنيسة بعض المباني وقامت بترميمها وإعادة إستخدامها ككنائس . كما بدأت الكنيسة خطة لإنشاء العديد من الكنائس ، إعتماذاً على المباني الجاهزة لرخص التكلفة النسبي ، وقد أنشأت أربع كنائس . وللكنيسة خطة لإنشاء عشرة كنائس أخرى في عام ١٩٩٤ .

منع الحكم الشيوعي وجود الإكليروس ، قُتل العديد منهم ، وأجبر الباقين على العمل في وظائف أخرى . وعند سقوط الحكم الشيوعي ، لم يوجد على قيد الحياة إلا ٢٣ من رجال الإكليروس من كهنة وشمامسة ، أغلبهم تجاوز عمر السبعين . لذلك أنشأت الكنيسة معهداً مؤقتاً لتخريج الإكليروس في فندق إستأجرته الكنيسة لهذا الغرض لعدم توافر المباني لدى الكنيسة . ولقد تم حتى ان تخريج ٣٠ كاهناً و ٢٠ شماساً . والكنيسة لديها خطة لإنشاء معهد إكليريكي مستديم لتلبية إحتياجات الكنيسة من الإكليروس .

عند سقوط الحكم الشيوعي عام ١٩٩٠ لم تكن هناك كنيسة بالمرّة في ألبانيا ، ولكن المؤمنين الذين احتفظوا بإيمانهم سرّاً أثناء هذه الفترة ، بدأوا يظهرون ، لذلك أختار البطريرك المسكوني رئيس الأساقفة أنتاسيوس ، الذي له خدمة كبيرة في العمل الكرازي في أفريقيّا . ليذهب إلى ألبانيا لإعادة إنشاء الكنيسة الأرثوذكسية ، بدأ رئيس الأساقفة أنتاسيوس العمل في عام ١٩٩١ في ظروف بالغة الصعوبة ، حيث لم يكن يوجد له مكان للإقامة في ثيرانا العاصمة .

في الوقت الحالي تم إعادة بعض الكنائس ، وتخريج ٥٠ من رجال الإكليروس ، وتنظيم الكنيسة الأرثوذكسية في إيبارشية رئيسية Archdiocese وثلاث إيبارشيات أخرى . وتمت رسامة ثلاثة أساقفة للإيبارشيات الثلاث ، ليكونوا مع رئيس الأساقفة المجمع المقدس للكنيسة الأرثوذكسية في ألبانيا . ولكن للأسف لم تسمح الحكومة الألبانية الحالية للثلاثة الأساقفة بالذهاب إلى إيبارشياتهم . ولقد صارت الكنيسة الأرثوذكسية في ألبانيا كنيسة مستقلة ، ضمن عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية Eastern

نتناول في هذا المقال نمودجا آخر لعمل الكنيسة لخدمة المحتاجين في بلد يعتبر من أفقر بلاد العالم وأكثرها معاناة هو ألبانيا . وسوف يقتصر الحديث على الكنيسة الأرثوذكسية في ألبانيا إذ هي الكنيسة الأصلية . ويمثل الأرثوذكس ربع عدد سكان ألبانيا في الوقت الحالي الذي يبلغ تعدادها الإجمالي ٣ مليون نسمة .

ألبانيا بلد صغير يقع على ساحل البحر الأدرياتيكي الذي يفصلها عن إيطاليا . وتجاور ألبانيا من جهة الشرق والجنوب الشرقي يوغسلافيا واليونان . ينتمي سكان ألبانيا إلى اصول متعددة ، ولقد احتلها الأتراك في القرن الخامس عشر ، واستمر الحكم التركي حتى عام ١٩١٢ ، حينما استقلت ألبانيا . ثم احتلها الألمان عام ١٩١٤ ، واستقلت مرة أخرى عام ١٩١٧ . وصارت مملكة حكمها ملك اسمه أحمد زوجو . في عام ١٩٣٩ احتلتها إيطاليا ، وهرب الملك إلى مصر . ثم بعد إستسلام إيطاليا للحلفاء ، احتلها الألمان مرة أخرى في عام ١٩٤٣ . ثم أخرج منه الألمان .

وصارت دولة مستقلة عام ١٩٤٤ . تولى حكم ألبانيا الجنرال أنور خوجة الذي جعلها جمهورية في عام ١٩٤٦ ، واستمر يحكم ألبانيا حتى عام ١٩٩٠ ، يعتبر حكم أنور خوجة الشيوعي هو أسوأ حكم شيوعي عرفه التاريخ . لقد منع الدين منعاً باتاً ، وأعلن رسمياً إلحاد بلاده ، وعدم إعترافها بالأديان ، وفرض العزلة على البلاد ، فانخفض مستوى المعيشة ، وعم التخلف ، حتى صارت وكأنها تعيش في العصور الوسطى .

الكنيسة الأرثوذكسية في ألبانيا :

يعود البعض بتاريخ المسيحية في هذه البلاد إلى القديس بولس الرسول إعتماذاً على ما ذكره القديس بولس في رسالته إلى أهل رومية :

" حتى إني من أورشليم وما حولها إلى الليريكون قد أكملت التبشير بإنجيل المسيح " (رو ١٥ : ١٩) ، ومنطقة الليريكون هي ولاية رومانية تقع في الشرق والشمال الشرقي للبحر الأدرياتيكي وتشمل ألبانيا الحالية .

وعبارة القديس بولس قد تحمل معنى أن كرازته قد وصلت حتى حدود الليريكون ، أو أنه قد بشر فعلاً في منطقة الليريكون ، خاصة وأن سفر الأعمال يذكر عن القديس بولس في رحلته الثالثة " وخرج إلى مكدونية . ولما كان قد إجتاز في تلك النواحي ووعظهم بكلام كثير ، جاء إلى هلاس " (أع ٢٠ : ١ - ٢) . ومن المعروف أن مكدونية مجاورة إلى الليريكون . وقد يقصد بتلك النواحي نواحي الليريكون .

عانت المسيحية في ألبانيا من الحكم التركي الذي استمر ما

خدمة الدياكونية :

تعانى ألبانيا من آثار الحكم الشيوعي الذي حطم البلاد إقتصادياً وإجتماعياً ودينياً . فمستوى الفقر في ألبانيا لا يقارن بأيّة دولة أخرى . الصناعة تهاوت تماماً ، والإنتاج الزراعي إنخفض إلى أقل من النصف ، ومستوى الخدمات الصحية والمواصلات في أدنى مستوى . كما يعانى الشباب من البطالة والفراغ والإحباط . بعد سقوط الحكم الشيوعي ودخول البلاد مرحلة الإقتصاد والحرب ، إرتفعت الأسعار إرتفاعاً كبيراً ، وأنتشر الفساد ، وإزدادت البطالة بين الشباب .

وسط هذه الظروف الإقتصادية والإجتماعية القاسية ، ورغم معاناة الكنيسة الأرثوذكسية أثناء الحكم الشيوعي ، وإحتياجاتها لإعادة البناء بشرياً ومعمارياً ، فلقد إهتمت الكنيسة أن يكون لها دور في خدمة المحتاجين من أبناء الشعب الألباني . فأنشأت قسماً خاصاً لخدمة الدياكونية ، أسمته دياكونية أغابى . ومقره الرئيسى مدينة تيرانا العاصمة ويدير هذا القسم لجنة برئاسة رئيس الأساقفة ، وللقسم فروع في المدن الأخرى . أعد قسم دياكونية أغابى برنامجاً شاملاً للتنمية والدياكونية يشمل

اتى :

١- برنامج الزراعة :

إنخفض الإنتاج الزراعي في ألبانيا إلى أقل من النصف ، نتيجة إنبهار نظام المزارع الجماعية ، الذى أقامه الحكم الشيوعي ، وما يتبعه من نظام لتوزيع الأسمدة والمبيدات ، ونظام التسويق . كما أن المستوى الفنى للعمل الزراعي في ألبانيا منخفض وبدائى جداً ، والإنتاج الحيوانى ضعيف جداً .

برنامج الكنيسة يشمل إنشاء مزرعة نموذجية بدير أردنكيا ، تشمل مزرعة نموذجية للزيتون ، ومشروعاً للإنتاج الحيوانى يستخدم الأساليب العملية الحديثة مثل التلقيح الصناعى . وتخدم هذه المزرعة الفلاحين في المناطق المحيطة بالدير ، وتساعدهم على تطوير زراعتهم ، خاصة وأن الحكومة الحالية قد عوضت ٣٠ عائلة من العائلات التى أضيرت أثناء الحكم الشيوعي ، بمنحهم أراضى زراعية ، ولكنهم فى حاجة إلى معرفة أساليب الزراعة الحديثة ، وفى حاجة أيضاً إلى رأسمال ، وهذا ما تحاول الكنيسة القيام به من خلال هذا البرنامج .

٢- برنامج التشغيل :

إزدادت نسبة البطالة جداً بين الشباب في ألبانيا ، خاصة وأن الشباب اعتاد على أن توفر له الحكومة الوظيفة ، ولا يعرضون الأنشطة الحرة والمبادرة بعمل مشروعات صغيرة تدر دخلاً . يهتم برنامج التشغيل بتوعية الشباب ، وحثهم على التفكير فى مشروعات مفيدة تدر عائداً والمبادرة بتنفيذ هذه المشروعات ،

ويوفر لهم البرنامج فرصاً للحصول على قروض ، ويساعدهم فى عملية التسويق .

وتتنوع هذه المشروعات مثل إصلاح دراجات ، صناعة الحلويات وبيعها ، وإنتاج المشغولات اليدوية ، وبيعها ، وتقديم خدمات مثل غسل السيارات وأعمال النظافة .

٣- توزيع الدواء :

تعانى ألبانيا من نقص حاد فى الدواء ، مع إرتفاع أسعار الأدوية المتوافرة . فالصيدليات الحكومية تبيع الدواء بأسعار منخفضة ، رغم تضاعفها فى الفترة الأخيرة ، ولكن فى أغلب الأحوال الدواء غير متوافر . أما الصيدليات الخاصة فيتوافر لديها الدواء ، ولكن بأسعار تبلغ عشر مرات أسعارها فى الصيدليات الحكومية .

لذا يقوم برنامج توزيع الدواء بشراء الأدوية إعتياداً على تبرعات خارجية ، ثم يقوم ببيعها فى صيدليات يملكها أبناء الكنيسة بأسعار تماثل أسعار الصيدليات الحكومية . لذا يوفر البرنامج الدواء بأسعار فى متناول أبناء الشعب دون تفرقة . كما تقوم الكنيسة بإنشاء عيادة مجهزة فى العاصمة تيرانا ، لعلاج المرضى الفقراء .

٤- مشروعات أخرى :

توجد العديد من المشروعات الأخرى التى تحاول الكنيسة القيام بها : مثل معسكرات الشباب ، وتنظيم الرحلات لهم ، والإهتمام بالتربية الأسرية ، والإهتمام بالأرامل وتوفير مساكن لهم ، وتوزيع المعونات الغذائية . إننا نصلى لأجل إخوتنا الأرثوذكس فى ألبانيا ، أن يعينهم الرب ويوفر لهم الإمكانيات لمساعدة المحتاجين والمتألمين .

نيافة الأنبا سارافيم فى زيارة كنيستنا بلندن



استقبلت كنيسة مارمرقس بكنسنجتون بلندن نيافة مطراننا الأنبا سيرافيم المطران القبطى للبريطانيين الأرثوذكس . فصلى صلاة الشكر فى الكنيسة ، وأقيم لنيافته حفل حضره نيافة الأنبا سراييون (أثناء تواجده هناك) ، وكذلك القمص أنطونيوس ثابت ، والقمص بيشوى بشرى ، والقس بوليكاربوس الأنبا بيشوى .

أذْكَرُ يَارِبِ اجْتِمَاعَاتِنَا بَارِكْهَا



الباب
الثالث
شهود

المعمودية" (بط ٣: ٢٠، ٢١). أما الثماني أنفس فكانت نوحاً وزوجته ، وأبناؤهما الثلاثة ، وزوجات الأبناء الثلاث . على أن البعض يقول أن الفلك كان فيه تسعة . والتاسع كان هو الرب ، الذي كان يدير دفة الفلك بسلام ، والفلك مرتفع على الماء فوق الجبال ، وفوق الموت الذي على الأرض . الماء ينزل عليه من فوق ، والماء تحته ، وهو مثال المعمودية بالتغطيس .

ثم كان الله وسط شعبه ، في الخيمة وفي هيكل سليمان . وبعد ذلك في كل الكنائس ، وفي كل بيوت الله أياً كان موضعها: سواء في بيوت الناس ، أو في المقابر ، أو في المغاير ، أو في شقوق الجبال . المهم أن يجتمعوا ويكون الله في وسطهم . وهناك صورة جميلة قدمها لنا سفر الرؤيا في الإصحاحين الأول والثاني وهي :

الرب وسط المنائر السبع ، وفي يده السبعة كواكب . وكانت السبع المنائر هي السبع الكنائس رمزاً لكنائس العالم كلها، والرب في وسطها . وفي يمينها السبعة كواكب أي ملائكة الكنائس أو رعاتها ...

والله لا يعنى بالاجتماع مجرد الاجتماعات الكبيرة المزدحمة ، مثلما كان وسط الجموع على جبل العظة ، أو وسط جماعات الناس التي ترحمه ، وإنما قال :

" حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة بإسمي ، فهناك أكون في وسطهم " (مت ١٨: ٢٠) .

أي عدد مهما كان قليلاً ، يجتمع باسم الرب ، فهناك يكون الله في وسطه ، ولعل من أجمل الأمثلة على ذلك اجتماع القديسة مريم العذراء مع القديسة أليصابات . أنظروا ماذا يقول الإنجيل في ذلك لما سمعت أليصابات سلام مريم ، إرتكض الجنين في بطنها . وامتلات أليصابات من الروح القدس " (لو ١: ٤١) . وفي تلك اللحظة إمتلأ الجنين (يوحنا) من الروح القدس ، كما تتبأ عنه الملك المبشر به " (لو ١: ١٥) .

كان في هذا الاجتماع الصغير إمتلاء من الروح القدس ، وكان فيه كشف إلهي ، وتسبيح .

هناك صلاة نقولها في كل قداس إلهي اسمها أوشية الاجتماعات . ومن أهميتها أنه إذا كان رئيس الكهنة حاضراً ، هو يصلّيها وليس غيره ...

يقول فيها : اذكر يارب اجتماعاتنا باركها . إعط أن تكون لنا بغير مانع ولا عائق ، لنصنعها حسب مشيئتك الصالحة الطوباوية . بيوت صلاة ، بيوت طهارة ، بيوت بركة ، أنعم بها علينا وعلى عبيدك اتين بعدنا إلى الأبد .

ويصلّيها الكاهن أيضاً وهو يدور بالبخور حول المذبح . متذكراً أن اجتماعات المؤمنين هي كالدائرة حول الأرض كلها . وأنها اجتماعات حول الذبيحة والمذبح . وأنها تصعد إلى الله كرائحة بخور .. لذلك نصليها ونحن نرفع البخور .

وحيثما نقول (اجتماعاتنا) ، لا نقصد اجتماعاتنا وحدنا ، وإنما اجتماعاتنا مع الرب .

فنحن لا نذهب إلى الكنيسة لمجرد أن نجتمع مع بعضنا البعض ، وإنما لكي نجتمع كلنا معاً ، مع الله . إننا نجتمع في بيته ، معه ... بيننا وبين الرب موعد نلتقى فيه معه . حيناً له يجذبنا إليه ، فنهرج إلى بيته لكي نلتقى به ، وفيما نلتقى به ، نلتقى مع بعضنا البعض . وهذه الصورة يطلق عليها : الله وسط شعبه .

كانت تمثلها خيمة الاجتماع . وكانت وسط خيام الشعب . وحسناً أنهم سموها خيمة الاجتماع . إذ فيها كان يجتمع الله مع الناس . يعلن لهم وجوده بينهم ، ويسمعون صوته . أو يعلن لهم مشيئته عن طريق عبده موسى مثلاً ...

على أن المهم لم يكن هو المكان ، وإنما الاجتماع . وهكذا يمكن أن نقول إن أول كنيسة كانت في جنة عدن .

حيث كان الرب يلتقي بآدم وحواء ، للذين كانا أول جماعة للمؤمنين . وهكذا فإننا حينما ندشن كنيسة جديدة ، نبدأ بالإصحاح الأول من سفر التكوين ، الذي فيه خلق الله أول جماعة للمؤمنين ، والذي فيه قال الله : ليكون نور ، فكان نور ، ورأى الله ذلك أنه حسن (تك ١: ٣، ٤) .

والفردوس الذي كان يجتمع الله فيه مع آدم وحواء ، كان يشير إلى الكنيسة التي هي فردوس الله على الأرض .

ثم كانت كنيسة أخرى ، هي فلك نوح . الذي قال عنه القديس بطرس الرسول " الذي خلص فيه قليلون عاز أي ثماني أنفس بالماء ، الذي مثاله يخلصنا نحن الآن ، أي

بالكشف الإلهي - نتيجة الإمتلاء بالروح - عرفت إلبصابات أن العذراء مريم هي أم الرب ، وأنها آمنت أن يتم ما قيل لها من قبل الرب (لو ١: ٤٣ ، ٤٥) . وانكشف لها أيضاً إبتهاج الجنين فى بطنها. أما القديسة العذراء فقد سبحت الرب بتسبحتها المعروفة "تعظم نفسى الرب، وتبتهج روحى بالله مخلصى .." (لو ١: ٤٦ - ٥٥) ...

هناك إجتماعات أخرى باركها الرب : ثنائية أو ثلاثية :

مثل إجتماع القديس الأنبا أنطونيوس بالقديس الأنبا بولا . فكان فى وسطهما حسب وعده . كما كان فى وسط مريم ومرثا فى بيتهما (لو ١٠: ٣٨ ، ٣٩) . وكان أيضاً فى وسط تلميذى عمواس بعد القيامة (لو ٢٤: ١٣ - ١٦) " وابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به فى جميع الكتب " (لو ٢٤: ٢٧) .

ومن أجمل الأمثلة أيضاً ما حدث على جبل التجلى .

إجتماع جميل وعجيب : موسى وإيليا ، والسيد المسيح فى وسطهما (مر ٩: ٤) . بل من الإجتماعات المعجزية النادرة بل الوحيدة : الثلاثة فتية فى أتون النار بسبب إيمانهم ، والسيد المسيح فى وسطهم يمنع النار من أن تضرهم (٣١د: ٢٥) .

إن الأمثلة عديدة لا تحصى - سواء فى الكتاب أو التاريخ - عن مباركة الرب لإجتماعات من يجتمعون باسمه . وهنا نسأل .

ماذا عن الأفراد وعلاقتهم بوعده الرب فى (مت ١٨: ٢٠) .

هنا أجاب احد القديسين وقال : إن اجتمع العقل والقلب والجسد باسم الرب ، فإنه ينطبق عليها وعده المقدس " حيثما يجتمع إثنان أو ثلاثة بإسمى ، فهناك أكون فى وسطهم " (مت ١٨: ٢٠) .

ولعله من أمثلة ذلك موسى النبى مع الرب على الجبل ، وخروجه من ذلك الإجتماع ووجهه يلمع بالنور ، حتى أن بنى إسرائيل خافوا أن يقتربوا إليه ، فجعلوا على وجهه برقعاً حين يكلمهم " (خر ٣٤: ٢٩ - ٣٥) . كان وجهه يلمع بالنور ، لأنه إجتماع مع الله الذى هو النور الحقيقى ، النور الذى لا يُدنى منه .

وكما التقى الرب مع موسى ، التقى مع يوحنا الرأى فى جزيرة بطمس (رؤ ١) . والتقى مع أبينا ابراهيم مراراً (تك ١٢) . والتقى مع كثير من الأنبياء والرسل . بل إتقى مع الرجل المولود أعمى ، بعد أن طرده اليهود خارج المجمع .. وجذبه إلى الإيمان (يو ٩: ٣٥ - ٣٨) .

إن الله يحب أن يجتمع بشعبه ، وهو يجتمع معهم فى الكنيسة، وفى أى مكان ...

إجتماع الرب معهم على الجبل (مت ٥) . وفى مكان خلاء ، أثناء معجزة الخمس خبزات والسكنتين (لو ٩) . واجتمع مع الشعب فى بيت ، كما فى قصة شفاء المفلوج (مر ٢) . وكثيراً ما إجتماع مع الشعب عند شاطئ البحيرة ، أو فى الحقول . وقد إجتماع مع تلاميذه فى العلية (يو ٢٠) ، ومع بعض منهم فى بستان جثسيمانى (مت ٢٦) . والتقى مع شاول الطرسوسى فى طريق دمشق (أع ٩) . وكذلك

إلتقى مع تلميذى عمواس فى الطريق .. كل ذلك قبل تأسيس الكنيسة كبناء .

ثم إختار الله الكنيسة لإجتماعه مع شعبه .

ودعيت الكنيسة بيت الله وباب السماء ، منذ القديم (تك ٢٨: ١٧) وهى مكان مقدس ، مدشنة بالميرور . والإجتماعات التى فيها إجتماعات مقدسة . وفيها الهيكل والمذبح ، قدس الأقداس ، وهو مكان آخر للقاء الله مع قديسيه . ونحن فى كل ذلك نصرخ إلى الرب قائلين : " أذكر يارب إجتماعاتنا . باركها " . فما معنى هذه العبارة :

أذكر يارب إجتماعاتنا باركها .

أذكرها : أى لتكن فى ذاكرتك باستمرار . لا تنسها ولا تغفل عنها . وهنا أتذكر ما قاله سليمان الملك للرب فى يوم تدشين الهيكل : " لتكن عينك مفتوحة على هذا البيت ليلاً ونهاراً ، على الموضع الذى قلت إن إسمى يكون فيه . لتسمع الصلاة التى يصلبها عبدك فى هذا الموضع .. اسمع أنت فى موضع سكنك فى السماء . وإذا سمعت فاغفر " (١مل ٨: ٢٩ ، ٣٠) . اذكر إجتماعاتنا ، وأيضاً :

باركها : باركها بوجودك فيها ، وبارك بعمل روحك القدوس ، مع المتكلم والسامع .

باركها من جهة العدد ، فتنمو وتكثر ، كما قيل فى أول إصحاح لتأسيس الكنيسة أيام الرسل " وكان الرب فى كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون " (أع ٢: ٤٧) كما قيل بعد سيامة الشماسة السبعة " وكانت كلمة الله تنمو ، وعدد التلاميذ يتكاثر جداً فى أورشليم .. " (أع ٦: ٨) . وقيل بعد إختيار الرب لبولس الرسول : " وأما الكنائس فى جميع اليهودية والجليل والسامرة ، فكان لها سلام ، وكانت تبنى ، وتسير فى خوف الرب ، وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر " (أع ٩: ٣١) .

باركها أيضاً فى عملها الروحى ، وفى ثمرها .

لتكن صلواتها مباركة ومستجابة منك . ولتكن الكلمات الملقاة فيها ذات ثمر ، ثلاثين وستين ومائة . وليكن الإفتقاد مثمراً ، فلا يغيب أحد عن الإجتماعات ومن يحضر يتأثر وينخس فى قلبه ، وتتغير حياته إلى أفضل ...

نقول فى أوشية الإجتماعات إعط أن تكون لنا بغير مانع ولا عائق .

فنحن نطلب أن تكون هذه الإجتماعات عطية لنا من الله ، وأن يمنع عنها الموانع والعوائق . وقد يكون المانع من قوة خارجية ، وقد يكون من أنفسنا فى الداخل ، أو من ظروف خاصة بنا . وكلا الأمرين نطلب معونة الله فيهما لتستمر إجتماعاتنا وتأتى بفائدتها الروحية . وكيف ذلك ؟ نقول :

لنصنعها حسب مشيئتك الصالحة الطوباوية .

نعم ، إن الإجتماعات التى نطلب من الله أن يباركها ، هى التى نصنعها حسب مشيئته الصالحة الطوباوية . أما الإجتماعات التى ليست حسب مشيئة الله ، والتى تكون لأغراض شخصية ، أو

أبونا أمرني

يسودها الشقاق والضجيج ، فلا نستطيع أن نقول عنها : اذكر يارب
اجتماعاتنا . باركها ...

إنه درس تقدمه لنا الكنيسة : أن نصلي لأجل اجتماعاتنا .

نصلي لأجل القداست وانشيآت ، واجتماعات الشباب والشابات
والاجتماعات العامة . الاجتماعات الروحية ، واجتماعات الأنشطة ،
وحتى الاجتماعات الإدارية ... لكي يباركها الله كلها ... لو كنا
جميعا نصلي لأجل كل هذه الاجتماعات ، فأية منفعة كانت ستعود
على الكنيسة كلها ... لماذا نقول بعد ذلك :

بيوت صلاة ، بيوت طهارة ، بيوت بركة .

أولاً : لأن الكنيسة كانت أولاً تجتمع في بيوت المؤمنين : مثل

بيت مريم أم القديس مارمرقس (أع ١٢: ١٢) ، ومثل بيت أكيلا
وبريسكلا (رو ١٦: ٣ ، ٥) . ومثل بيت ليديا بائعة الإرجوان
(أع ١٦: ١٥) ، ومثل بيت نمفاس (كو ٤: ١٥) ... فالكنيسة تصلي
من أجل البيوت التي صارت كنائس .

ثانياً : نصلي من أجل الذين يحضرون الاجتماعات ويتأثرون
بروحياتها ، ان تكون بيوتهم - نتيجة لهذا التأثير - بيوت صلاة
وبيوت طهارة وبيوت بركة .

أخيراً هناك اجتماعات أخرى فيما بعد ، كلها بركة .

حينما يأت الرب على السحاب في مجيئه الثاني في ربوات
قديسيه " ونحن الأحياء الباقين ، سنخطف جميعاً معهم في السحب
لملاقاة الرب في الهواء . وهكذا نكون كل حين مع الرب " (١ تس
٤: ١٧) .. ونسكن جميعاً معاً في أورشليم السماوية التي قيل عنها
إنها " مسكن الله مع الناس " (رؤ ٢١: ٣) .

ما أجملها اجتماعات تلك التي نجتمع فيها مع الملائكة والرسل
والأنبياء وأباء وسائر القديسين ... هذه التي تبقى إلى الأبد ، بلا
مانع ولا عائق ، بيوت صلاة ، بيوت طهارة ، بيوت بركة ...



كان واحداً من تلاميذي منذ زمن طويل . ونشأت بيني وبينه
علاقة طيبة جداً استمرت طول حياتي قبل الرهبنة ...
ثم انقطعت علاقته بي تماماً ، دون سبب من جهتي . كان قد
دخل في علاقة أخرى تقطع صلته بي .

وصرت أسقفاً للتعليم سنة ١٩٦٢ . وكان إن رأني كأنه لا
يراني .. وإذا التفت عينه بعيني في طريق ، يحني رأسه من واجب
الرسميات . ويستمر في طريقه دون أن يأتي ليسلم !..

ثم حدث ذات يوم ، فيما اذكر سنة ١٩٦٦ ، إن دخل إلي مكتبي
بالكلية الإكليريكية ، وضرب مطانية ، وسلم علي في إحترام ،
وقال لي : يا سيدنا ، أنا تحت أمرك ، مستعد أن أعمل كل ما
تأمرني به ...

وقلت له في دهشة : وما السبب في هذا التغيير المفاجئ يا
(فلان)؟ فقال لي : أبونا ... أمرني أن أتى إليك ، وأضرب لك
مطانية ، وأقول لك إنني تحت أمرك .

ونظرت إليه مبتسماً ، وقلت له : إذن أنت لم تأت من نفسك يا
فلان ! ولو حدث أن (أبونا) ... أمرك بالعكس ، فسوف تعود إلي
مقاطعتك لي مرة أخرى .

ثم حدث أن تخلى عنه ذلك الأب تماماً ، وطرده من عنده ،
فمرض وزرته ، وعاد إلي الحضان القديم .. ولكني لم أجعل
ضميره مقيداً بعلاقتي الجديدة به ...

نبح الله نفسه في فردوسه ...



مع الآباء الكهنة الجدد

البابا في هيكل الكاتدرائية وحوله

آباء الكهنة الجدد :

عن اليمين :

القس مرقس توفيق وهبه

والقس بيشوى يوسف .

وعن اليسار :

القس بيشوى عياد .

والقس أرمياء وليم .

خطية لم تتم أنقذته منها امرأة

الرب من قبل " احبوا الغريب ، لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر " (تث ١٠: ١٩) .. إنكم عارفون نفس الغريب ، لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر " (خر ٢٣: ٩) .

وسمح الله لداود بهذه التجربة مع نابال ، حتى يعرف داود ضعفاته نفسه .

لما أوصل الغلمان رسالة داود إلى نابال ، احتقرها ، وأجاب بجفاء وكبرياء قائلاً " من هو داود، ومن هو ابن يسي؟! قد كثر اليوم العبيد الذين يفحصون كل واحد أمام سيده . آخذ خيزي ومائتي وذبحي الذي ذبحت لجازي ، وأعطيه لقوم لا أعلم من أين هم؟! " (اصم ٢٥: ١٠ ، ١١) . ووصلت هذه الإجابة إلى داود ، وأحدثت ردود فعلها عنده . فنقل داود سيفه ، وأمر رجاله أن يتقلدوا كل واحد سيفه ، وصعد لقتل نابال وكل من له وكل ماله . وصعد وراء داود نحو من أربعمئة رجل .

وهكذا رأينا أن داود المتواضع ، كان في داخله وحش نائم في أحشائه استيقظ في الحين المناسب .

ظهرت هذه الخطية التي كانت مخفاة في داخله ، كشفها بخل نابال واحتقاره لداود . إننا نصلي في المزمور ونقول " اذكر يارب داود وكل دعتة " (مز ١٣١: ١) . أما الآن فقد ظهر الوحش الكاسر الذي في قلبه ، الذي كثيراً ما قتل من قبل وسفك دماء كثيرة ... قال داود وهو متقلد سيفه مع رجاله " إنما باطلاً حفظت ما لهذا في البرية ، فلم يفقد من كل ماله شيء ، فكافأني شراً بدل خير . هكذا يصنع الله لأعداء داود وهكذا يزيد ، إن أبقيت من كل ماله إلى الصباح بائلاً بحائط " (اصم ٢٥: ٢١ ، ٢٢) .

إذن الشر كان قد أعد لنابال وكل بيته . فمن المنقذ ؟

هنا تدخلت أبيجايل زوجة نابال ، لإنقاذ الموقف .

كانت امرأة جيدة الفهم وجميلة الصورة (اصم ٢٥: ٣) . أخيراً أحد غلمانها بكل ما حدث ، وامتدح ما قام به داود ورجاله من حراسة لهم ، وقال عنهم : كان الرجال محسنين إلينا جداً . فلم نؤذ ، ولا فقد منا شيء كل أيام تردنا معهم ونحن في الحقل . كانوا سوراً لنا ليلاً ونهاراً كل الأيام التي كنا فيها معهم نرعى الغنم " (اصم ٢٥: ١٤ - ١٦) .

وكان على أبيجايل أن تتصرف بسرعة قبل وقوع الكارثة .

وتتصرف من غير زوجها ، وبدون علم زوجها .

مادام ذلك الزوج كان أحمق في تصرفه ، فما كان من الحكمة أن تستشير حماقته ، أو أن تترك لحماقته إدارة الموقف . إنها الآن بصدد إنقاذه وإنقاذ كل البيت من الخطر القادم . وهو خطر ليس من

في أثناء هرب داود من مطاردة شاول له ، عسكر هو ورجاله في أرض من أملاك رجل يسمى نابال الكرملى . وهو رجل غنى ، ولكنه كان بخيلاً وقاسى القلب ...

وقد قام داود بواجب الحراسة على أملاك نابال ، فما حدث إعتداء من أحد على أرضه ولا على غنمه .. وهكذا عاش داود ونابال في سياسة حسن الجوار .. إلى أن أتى الوقت الذي يجز فيه نابال صوف غنمه . ويحدث هذا دائماً عند إقتراب الصيف ، فلا تحتمل الغنم ثقل الصوف مع حرارة الجو . فيستقدم صاحب الغنم جماعة من الجزازين لهذه المهمة . وهكذا تستريح الغنم من ثقل الصوف ، وفي نفس الوقت يكون هذا الصوف ثروة لصاحب الغنم . وفي تلك المناسبة كانت تقام الولائم للجزازين وللجيران والأصدقاء . وكان داود يظن أنه من الذين سيكرمهم نابال في هذه المناسبة ، وبخاصة وهو بلا مأوى وبلا مورد . وكان أحق الناس بالإكرام ، لأنه قام بحراسة الغنم لوجوده في المنطقة .

وهكذا أرسل داود عشرة غلمان إلى نابال برسالة كلها مودة وتواضع ، يطلب ما تجود به يده .

وقال للغلمان " اصعدوا إلى الكرمل ، وادخلوا إلى نابال . واسألوا باسمي عن سلامته . وقولوا له هكذا : حبيب وأنت سالم ، وبيتك سالم ، وكل مالك سالم . والآن قد سمعت أن عندك جزازين . حين كان رعائك معنا لم نؤذهم ، ولم يفقد لهم شيء كل الأيام التي كانوا فيها في الكرمل . أسأل غلمانك فيخبروك . فليجد الغلمان نعمة في عينيك ، لأننا جئنا في يوم طيب . فإعط ما وجدته يدك لعبيدك ولإبنك داود " (اصم ٢٥: ٥ - ٨) .

واضح أن عبارة (عبيدك وإبنك داود) فيها مع الطلب لون من الذلة ، وكأنه يستجدي . فلماذا سمح الله لمسيحه داود بهذا الموقف؟! .

داود القائد العظيم الممسوح من الله ملكاً ، الذي هتفت له النساء (اصم ١٨: ٧) . والذي كان يخافه الملك شاول (اصم ١٨: ٢٩) ... داود هذا يذل إلى درجة أن يطلب طعاماً لنفسه ورجاله بهذا الإسلوب!!

الحقيقة إن الله أراد له أن يتدرب ويتأدب بهذا الأسلوب قبل أن يتسلم مقاليد الملك . يتجرب بالإحتياج والمنذلة . حتى إذا ما جلس على عرش الملك ، يشفق على المحتاجين والمذلين . وأيضاً يجرب ضغط غيره عليه ، حتى لا يضغط فيما بعد على غيره . وفي هذا قال القديس بولس الرسول " اذكروا المقيدون كأنكم مقيدون معهم . واذكروا المذلين كأنكم أيضاً في الجسد " (عب ١٣: ٣٣) . وقال

إنسان عادى ، وإنما من أحد أبطال الحرب ، ومن رجل يعرف الكل أن الرب معه .

وبدأت فى تهدئة مشاعر داود ، بهدية تقدمها .

وهذه الهدية تمسح بها ذنب زوجها البخيل ، وتحقق بها الطلب الذى كان قد طلبه داود حينما أرسل غلمانه إلى نابال " فبادرت وأخذت منى رغيف خبز ، وزقى خمر ، وخمسة خرفان مهيأة ، وخمس كيلات من الفريك ، ومنى عنقود من الزبيب ، ومنى قرص من التين . ووضعتها على الحمير ، وقالت لغلمانها اعبروا أمامى . وركبت على حمارها ، ومضت لإستقبال داود ولم تخبر رجلا " (اصم ٢٥ : ١٨ - ٢٠) .

قطعاً لو أنها أخبرت نابال بأنها ستحمل كل هذه الكمية من الطعام إلى داود ، كان يطردها من البيت أو يطلقها !!

هناك أمور تضطر المرأة الحكيمة أن تعملها بدون علم زوجها ، وبخاصة إن كانت بصدد إنقاذه من نفسه ، وهو رافض لذلك .. إن كان زوجها لا يحب الخير ، ويمنعها من عمل الخير ، فستضطر إلى عمل ذلك فى الخفاء .. فكم بالأولى تضطر إلى ذلك إن كانت ستقتد البيت كله من كارثة .. وهكذا تصرف إبىجايل .

وفى حكمتها ، أضافت إلى هديتها ، كل مشاعر الإلتضاع .

لما رأت داود " أسرع وتزلت عن الحمار ، وسقطت أمام داود على وجهها ، وسجدت إلى الأرض . وسقطت على رجليه وقالت : على أنا يا سيدى هذا الذنب . ودع أمتك تتكلم فى أذنيك . واسمع كلام أمتك . ولا يضعن سيدى قلبه على هذا الرجل اللئيم " . واضح كلام الإلتضاع فى قولها " سيدى " و " أمتك " . وقد تكرر هذا التعبير مراراً كثيرة فى كلامها . كذلك سجودها أمامه ، وسقوطها عند قدميه .

ومن مظاهر إلتضاعها إعتذارها عن خطأ نابال .

بقولها " على أنا يا سيدى هذا الذنب " وقولها " هذا الرجل اللئيم .. والحمافة عنده " . وقالت أيضاً لداود " وأنا أمتك لم أر غلمان سيدى الذين أرسلتهم .. " .

ووسط هذا الإعتذار ، أدخلت عبارة توبيخ بأسلوب مديح .

فقال " وان يا سيدى : حى هو الرب ، وحية هى نفسك ، إن الرب قد منعك عن إتيان الدماء وإنتقام يدك لنفسك " .

فأظهرت له أنه كان فى سبيل إرتكاب خطيئتين : القتل (إتيان الدماء) والإنتقام (إنتقام نفسه لنفسه) . وهما خطيئتان لا تليقان بنبى مثله ، له شهرة معروفة ...

ولم تقل له إنها هى التى منعتة عن الإنتقام والقتل ، وإنما قالت " إن الرب قد منعك " . ففى نفس الوقت الذى لم تقتخر فيه بأنها هى التى منعتة عن الخطأ ، أظهرت بعبارة " الرب قد منعك " ، أن تصرفه لا يرضى عنه الله بل يمنعه ..

أما عن نابال وتصرفاته ، فقالت له " ليكن كنبال أعدائك الذين يطلبون الشر لسيدى " . وهنا ذكرته بأن له أعداء يريدون الشر به . فمن لأفضل ألا يطلب هو الشر لأعدائه .

كانت أبىجايل من النوع الذى يقول كلمة ناعمة وراءها كلمة

شديدة . ثم كلمة شديدة بعدها كلمة ناعمة .

أو من النوع الذى يقول عنه المثل البلدى " يضرب ويلقى " .

فبعد كلمة التوبيخ التى قالت فيها " إن الرب منعك عن إتيان الدماء وإنتقام نفسك لنفسك " عادت تقول " ولان خذ هذه البركة التى أتت بها جاريتك إلى سيدى . فلتعط للغلمان السائرين وراء سيدى . واصفح عن ذنب أمتك " (اصم ٢٥ : ٢٧ ، ٢٨) .

فهى لم تظهر بمظهر المحسن إلى إنسان جائع .

وإنما قالت إنها قدمت هذه الهدية ليعطيها للغلمان السائرين وراءه (وراء سيدى) . فهو سيد ، ويقدم ما تعطيه إلى غلمانه . والتى تعطى هى جاريتك ، وتعطيها إلى سيدها . وتطلب صفح سيدها عن أمته .

إسلوب إلتضاع عجيب يخفى إحسانها إليه . وهو فى نفس الوقت درس لمن يقدمون إلى غيرهم بلون من التعالى . أما أبىجايل ، فقدمت بأسلوب جارية تقدم إلى سيدها ، لكى تعطى ما تقدمه للغلمان السائرين وراءه . وهى تقدم بأسلوب أمة تطلب الصفح عن ذنب إرتكبه زوجها ، فاعتبرته ذنباً لها ...

حقاً إن التوبيخ الجارح لا يصلح لعلاقات ، بل الكلمة الطيبة

هى التى تصلح .

وعادت إبىجايل إلى أسلوب مديح تهدئ به قلب داود الغاضب ، فذكرته بوعود الله له قائلة " لأن الرب يصنع لسيدى بيتاً أميناً . لأن سيدى يحارب حروب الرب ، ولم يوجد فيك شر كل أيامك . وقد قام رجل ليطاردك ويطلب نفسك . ولكن نفس سيدى لتكن محزومة فى حزمة الحياة مع الرب إلهك . وأما نفس أعدائك ، فليرم بها كما من وسط كفة المقلاع " (اصم ٢٥ : ٢٨ ، ٢٩) .

كلام كله مديح ، وكله إحترام وتقدير . وكلام مزوج بالإلتضاع وعبارة (سيدى) وأيضاً يحمل كلامها شعورها بما يحيق بداود من آلام ومطاردات ، وإلتزامها إليه بكل مشاعرهما ، ودعائها من أجله . وعبارة (المقلاع) تذكره بإنتصاره على جليات .

والعجيب أنه وسط كل هذا المديح العميق ، عادت تنصحه فيما كان ينوى أن يرتكبه من قتل وإنتقام .

فقال له " ويكون عندما يصنع الرب لسيدى حسب كل ما تكلم به من الخير من اجلك ، ويقيمك رئيساً على إسرائيل ، إنه لا تكون لك هذه مصدمة ومعثرة قلب : إنك قد سفكت دماً عفواً ، أو أن سيدى قد إنتقم لنفسه " (اصم ٢٥ : ٣٠ ، ٣١) .

إنها تكلمه بأسلوب إنسان يعرفه ويقدره . زوجها نابال قال عنه " من هو داود؟ ومن هو ابن يسى؟! " (اصم ٢٥ : ١٠) . أما هى فتعرف من هو داود؟ هو الإنسان الذى وعده الله بكل خير ، وأنه سيقومه ملكاً على إسرائيل . فهو إذن الملك المنتظر ، مسيح الرب ، الذى بكل ضمير صالح تسجد أمامه ، وتقول له سيدى . وهى تعرف عنه أيضاً إنه " يحارب حروب الرب " ولم يوجد فيه شر كل أيامه ... ولكن ..

وقد كان . وكما قال الرب للص " اليوم تكون معى فى الفردوس .."
هكذا صارت أبيجايل مع داود زوجة له ، بعد موت زوجها نابال
(اصم ٢٥ : ٣٩ - ٤٢) .

إن حكمة أبيجايل فى هديتها وإتضاعها ومديحها ونصيحتها ..
كل ذلك ترك أثره العميق فى داود .

فقال لها " مبارك الرب إله إسرائيل ، الذى أرسلك هذا اليوم
لإستقبالى . ومبارك عقلك ، ومباركة أنت ، لأنك منعتنى اليوم عن
إتيان الدماء وإنتقام يدي لنفسى .. " وأخذ داود من يدها ما أنت به
إليه . وقال لها : إصعدى بسلام إلى بيتك . أنظرى قد سمعت
لصوتك ، ورفعت وجهك " (اصم ٢٥ : ٣٢ - ٣٥) .

بسماعه صوتها ، سمع صوت ضميره ، واستجاب للخير الذى
فيه .

وهذه الخطية التى عزم على إرتكابها ، لم ينفذها عملياً . ولكنها
كانت فى قلبه لولا أبيجايل (اصم ٢٥ : ٣٤) .

صارت إبيجايل زوجة له فيما بعد ، لتكون معينه له بحكمتها .
وأنجب منها ابنه كيلاّب (٢صم ٣ : ٣) وهو ثانى أبنائه . ولما دخل
حبرون كملك كانت معه (٢صم ٢ : ٢ ، ٣) .

ولكن أبيجايل لم تكن فقط معتذرة عن خطأ إرتكبه نابال ، إنما
أيضاً ناصحة بخصوص خطأ لا تريد لداود أن يرتكبه .

كانت صغيرة أمامه فى سجودها عند قدميه ، وفى عبارات
سبدي وجاريتك ، وأمتك . ولكنها كانت كبيرة كناصحة ومرشدة ..
وكانت أيضاً قلباً كبيراً يشفق عليه من إرتكاب الشر ، ويريد أن
يحميه من خطيئة تكون له فى المستقبل مصدمة ومعثرة قلب ،
وتشوّه صورته الجميلة كمسيح للرب ، وكأنسان بار لم يوجد فيه
شر كل أيامه ...

إنه إنسان يحارب حروب الرب ، فلا يليق به أن يحارب إنتقاماً
لنفسه ..

واختتمت حديثها له فى كل ما يحوى من إعتذار وإتضاع
ونصح ، بقولها " وإذا أحسن الرب إلى سيدى ، فأذكر أمتك " .

تذكرنى هذه العبارة الأخيرة بقول اللص التائب للسيد المسيح
على الصليب " اذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك " (لو ٢٣ : ٤٢) .
كان داود فى ذلك الحين ، يحمل صليبه من شاول الملك ، فى
الأم مستمرة ولكن أبيجايل كانت تؤمن أن الرب سوف يحسن إليه
ويقيمه رئيساً وملكاً . فطلبت منه أن يذكرها متى جاء الملك إليه ..

سؤال وجواب

أى ما يقربونه إلى الله فى عطايهم ، وتذكرهم الكنيسة فى
صلواتها بسبب ذلك . ولم تكن الكنيسة تشتري الدقيق الذى يصنع
منه القربان ، أو على الأقل الحمل .

أيضاً ما كان القربان يباع .

بل كان تقدمه الكنيسة للذين حضروا القداس (وكلهم صائمون) .
أما أن يباع القربان ، فهذا أمر غير لائق . وأما أن يتحكم
القرابنى فى سعره ، وقد يرفع الثمن إلى سعر خيالى ، فهذا إحتكار
وإستغلال ، وأمر لا يتفق وقدسية القرابين . وقد جعل كثيراً من
القرابنية أثرياء جداً .. وبخاصة لو كان القرابنى فى كنيسة كبيرة
ومزدهمة بالمصلين ، بحيث يبيع مئات أو آلافاً من القربان .
ومن رأى أن نختار مجموعة من الخدام نكرسهم لعمل
القربان .

ويمكن تعليمهم وتدريبهم فى أحد الأديرة على إجادة عمل
القربان . ويعملونه وهم يصلون ويسبحون . ثم يقدمونه للكنيسة .
فيأخذ منه المصلون بدون ثمن . ولهم أن يضعوا ما يريدون فى
الصندوق الخاص بالقربان فى الكنيسة .

ويمكن إقامة مخبز آلى للقربان ، مخبز عام يقدم لكنايس منطقة
أو حى أو مدينة صغيرة كل ما تحتاجه الكنايس من القربان .

وبهذا لا يتحول القربان إلى تجارة ، كما أن يصنع بالمزامير
والتساييح، فيشعر الجميع أنه ليس خبزاً عادياً ، بل هو خبز مقدس .

القربان : صنعه وبيعه

سؤال

ما هو الوضع السليم بالنسبة إلى القربان ، سواء فى صناعته أو
بيعه . لأنى أرى أنه قد تحول إلى لون من التجارة فى كنايسنا !

جواب

القربان ينبغى أن يقوم بعمله واحد من الإكليروس .
شماس مثلاً أو مرتل ، يحفظ المزامير والتسبيحة . فيتلو
المزامير وهو يجهز الدقيق للقربان ، وأيضاً وهو يعجنه ، وأيضاً
أثناء خبزه . وتكون فترة عمل القربان هى فترة روحية مقدسة .
كذلك ينبغى أن يكون عارفاً بالطقس الخاص بالقربان .
سواء من جهة ختمه ، أو بختشته (أى عمل الثقوب الخمسة
التي فى القربانة) . كما يخبزه على نار هادئة . لئلا يبدو مستويماً
من الخارج ، ومعجناً من الداخل ، مما لا يجعله يليق بالتناول منه
فى السر المقدس .

وقديماً كان دقيق القربان يأتي من قرابين المؤمنين .

كثرة الأكل

سؤال هل الأكل الكثير خطية ؟

جواب لا يعتبر الأكل الكثير خطية ، إن كانت

صحة الإنسان تحتاج إلى ذلك .

مثال ذلك حالات الأنيميا الحادة ، وحاجة الجسم بعد نرف كمية كبيرة من الدم ، أو في حالات العمل الشاق جداً الذى يستهلك طاقة كبيرة من الجهد ، ويحتاج ذلك إلى تعويض .

على أن يكون ذلك تحت الإشراف الصحى . لأنه فى هذه الحالات ، ليس المهم هو كمية الأكل ، بل نوعية الأكل وفائدته .

وهناك بعض حالات من أمراض المعدة ، تحتاج إلى مرات كثيرة من تناول الطعام ، مع كميات قليلة فى كل مرة .

عموماً ليس الخطأ فى كثرة الأكل ، إنما فى شهوة الأكل .

شهوة الأكل هى الخطأ . فإذا انضمت إليها كثرة الأكل بغير احتياج من الصحة ، يبدأ الإنسان فى أن يقاسى من أمراض المعدة وأمراض الأمعاء ، وعسر الهضم . وتضطرب أجهزة الجسم الخاصة بذلك . ويشكو الشخص من التخمة والسمنة والترهل .

فكل على قدر إحتياج جسده . واترك باستمرار فراغاً فى معدتك ، وليس فراغاً فى الأطباق .

ومن الناحية الدينية ، تدرب على ضبط النفس فى أكلك .

فالإنسان الذى لا يستطيع ضبط نفسه فى الأكل ، لا يستطيع بالتالى أن يصوم . كما أن شهوة الأكل قد تقوده إلى شهوات أخرى كثيرة . كما أن الحرارة الزائدة فى الجسد . نتيجة لكثرة الأكل - يمكن أن تساعد على خطايا معينة .

احتفظ بعنصر الاعتدال فى أكلك . وكل ما يفيدك .

وابعد عن شهوة الطعام . وإذا لم تستطع ذلك بالنسبة إلى صنف معين ، فحاول أن تقلل منه . وليكن الرب معك .

الرهبان واعترافات السيدات

سؤال

نريد أن نعرف بالضبط حدود قرار منع الرهبان من أخذ إعتراقات البنات والسيدات ، لأن راهباً قال لنا أنه لا ينطبق على السيدات اللاتى يزرن أديرة الرهبان .

جواب

لا يجوز للرهبان أن يتلقوا إعتراقات من سيدات أو فتيات فى أية بلدة يوجد فيها كهنة متزوجون .

ولا يجوز لهم أن يتلقوا هذه الإعتراقات فى أديرة الرهبان .

كما لا يجوز لهم التدخل لحل مشاكل السيدات والفتيات ، ولا أن يتولوا الإرشاد الروحى لهن .

سيمانار المجمع المقدس

اتعد هذا السيمانار الأول للمجمع المقدس فى دير الأنبا بيشوى العامر فى صالة المؤتمرات إبتداء من يوم الأحد ٩٤/٧/١٧ والمجلة ماثلة للطبع.. وذلك برئاسة قداسة البابا وسكرتارية نيافة الأنبا بيشوى، وحضور أكثر من ٤٠ مطراناً وأسقفياً .

وبحث الكثير من الموضوعات الرعوية مثل العضوية الكنسية بأنواعها ، والأمور الخاصة بالزواج والطلاق ، وتنظيم السجلات الكنسية ، وبعض النقاط الخاصة بالتعليم ، والقربان فى الكنيسة ، وأمور أخرى .

ونرجو أن تتمكن من نشر ما اتفق عليه فى هذا السيمانار فى الأعداد المقبلة للمجلة إن شاء الله .

●●●●
إعلان هام

عن إمتحانات الكلية الإكليريكية

جاءنا من نيافة الأنبا بنيامين أن إمتحانات الكلية الإكليريكية فى القاهرة والإسكندرية وطنطا لمادة (اللاهوت الطقسى) سوف تكون يوم الأربعاء الموافق ٩٤/٨/٢٤ .

●●●●

تفوق أبكم أصم

الإسم : جوزيف رمسيس يوحنا .

أصم وأبكم بمدرسة الأمل بشبرا .

المجموع ٢٨٠,٥ درجة

أى ٩٣,٥%



حصل على المركز الأول على

مستوى الجمهورية فى إتمام الشهادة الإبتدائية للصم والبكم .

●●●●

خبرات فى الحياة

ضمائر مقيدة

الضمير الحر لا يخضع لشيء إلا للحق وحده ، وبالتالى للخير وحده . أما الضمير المقيد ، فهناك علاقات وأوضاع خارجية تقيد أحكامه ، وربما هناك أشخاص يوجهون هذا الضمير فى النهج الذى يريدونه .

الضمير المقيد يتحول إلى ضمير مجامل للغير ، أو ضمير خاضع للغير ، أو ضمير متأقلم بأوضاع جديدة .

وقد رأيت فى طريق الحياة أشخاصاً لهم صداقة معينة يراعون شعورها وحدها ، وآخرين لهم قيادة خاصة بهمهم الخضوع لها لترضى عنهم .

وقد صار ضميرهم هو ضمير تلك الصداقة ، أو ضمير تلك

القيادة !!

المسابقات الصيفية للشباب ١٩٩٤

أولاً : لشباب المرحلة الثانوية :

اشترك في واحدة أو أكثر من المسابقات التالية :

١ - في الكتاب المقدس :

أ - اقرأ إنجيل معلمنا لوقا ، واستخرج المعجزات والآيات التي تثبت ألوهية السيد المسيح .

ب - اقرأ سفر الأعمال ، واكتب ملخصاً للرحلات التبشيرية لمعلمنا بولس الرسول .

ج - اقرأ سفر أستير . ولخصه بأسلوبك الخاص في صفحة واحدة .

٢ - في العقيدة واللاهوت والروحيات : لخص ثلاثة على الأقل من الكتب التالية (بواقع صفحة لكل عشرين) :

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

(لقداسة البابا)

طبيعة السيد المسيح (لقداسة البابا)

ألوهية السيد المسيح (لقداسة البابا)

لماذا نرفض بدعة المطهر؟ (لقداسة البابا)

بدعة الخلاص في لحظة (لقداسة البابا)

٣ - في التسبحة والألحان :

احفظ الهوس الثاني ، ولحن خين إفران ، وسجلهما بصوتك على شريط كاسيت وأرسله إلينا .

٤ - في اللغة القبطية :

اكتب - باللغة القبطية - الصلاة الربانية والبسمة (باسم الأب والإبن والروح القدس إله واحد أمين) .

ثانياً : لشباب المرحلة الجامعية :

١ - في الكتاب المقدس :

سجل الأفكار الرئيسية في ثلاثة من الأسفار التالية :

سفر أستير - سفر نحمايا - سفر دانيال -

رسالة رومية - رسالة غلاطية ..

٢ - في الدراسات الكنسية :

اكتب بحثاً في أحد الموضوعات التالية (في حدود ١٥ - ٢٠ صفحة) :

✳ الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي .

✳ عقيدة الفداء .

✳ الصليب في الكنيسة القبطية .

✳ العصر الرسولي .

✳ مدرسة الأسكندرية .

✳ الرهبنة القبطية .

٣ - في الألحان والتسبحة :

احفظ الهوس الثاني ولحن إيؤرو وسجلهما على شريط كاسيت وأرسله إلينا .

٤ - في اللغة القبطية :

اكتب المزمور ١٥٠ " سبجوا الله " بالنهرين : القبطي والعربي .

ثالثاً : الأنشطة الأدبية والفنية " للجميع ":

١ - اكتب قصيدة أو قصة قصيرة أو مسرحية في أحد الموضوعات الكنسية أو الكتابية أو الروحية .

٢ - أرسل لنا نماذج من اعمالك الفنية

(رسم - تصوير - خزف - خشب - فيديو

- .. إلخ) سيتم عرض النماذج على لجنة

التحكيم بأسقفية الشباب من ١-١٠ أكتوبر

١٩٩٤ من ٦-٨ مساءً. وتعاد إلى أصحابها

فوراً .

رابعاً : الأنشطة الرياضية والكشفية

" للجميع " :

اشترك في دورات رياضية أو أنشطة كشفية في كنيستك . وأرسل لنا تقريراً معتمداً من الأب الكاهن .

يمكنك الإشتراك في المسابقات الكشفية

الخاصة بشباب القاهرة الكبرى ، وتشمل :

مسابقات كتابية وكنسية تصاحب مسابقات

كشفية مثل : الطاهي ، المخيم ، الموسيقى ،

الصيحات ، الإسكتشات ، التصوير ، وسائل

الإيضاح ، الصحافة ، الرسم ، الأعمال الخشبية

والفنية ، المسرحيات .. تطلب التفاصيل من

أمانة الكشافة الكنسية بأسقفية الشباب .

خامساً : مهرجان الخدام ١٩٩٤ :

خاص بالخدام والخدامات بجميع أنحاء

القطر . ويستمر طوال عام ١٩٩٤ .

اطلب النبذات الخاصة بالمهرجان من

أسقفية الشباب وأجب على الأسئلة الخاصة

بها . تشمل الدراسات التالية :

١ - في الحياة الكنسية :

معنى الحياة الكنسية .

فلسفة القراءات الكنسية .

الكنيسة إحتياج كيانى .

الكنيسة والليوتورجيا .

الإفخارستيا سر الشركة .

نحو أعماق الأسرار .

٢ - في الآبائيات :

مقدمة في علم الآباء .

مدرسة الأسكندرية .

القديس إكليمنضس .

كيف عاش الآباء العقيدة قبل كتابتها ؟

القديس كيرلس عامود الدين .

٣ - في الخدمة :

هدفنا من خدمة الشباب .

الإتصال والتواصل .

الخدمة والكيان الإنساني .

مكونات الشخصية الإنسانية .

أساليب تقديم الموضوعات للشباب .

مفاتيح في خدمة الشباب .

٤ - في الثقافة :

مدخل إلى الوعي .

أهمية الثقافة للخدام .

الكنيسة والثقافة .

الإنسان في عصر المعلومات .

القراءة فن .

الحوار : لماذا وكيف ؟

ملاحظات :

١- يمكنك الإشتراك في مسابقة أو أكثر

٢- يمكن لأبناء القاهرة الكبرى

الإشتراك الكامل في مهرجان ثانوى -

جامعة - خريجين ، وذلك من خلال كنائسهم .

٣- للإتصال : أسقفية الشباب ص.ب. ١٥ .

الظاهر - القاهرة ت : ٢٨٤٤١٨٦ .

٤ - يتم إرسال الإجابات بالبريد المسجل

(ص.ب. ١٥ الظاهر - القاهرة) أو باليد

بسكرتارية أسقفية الشباب) طوال شهر

أكتوبر ١٩٩٤ إن شاء الله .

الرب يبارك كل عمل لمجد إسمه

القدوس ، بصلوات قداسة البابا المعظم الأنبا

شنودة الثالث ، راعينا الحبيب ، ونعمة الرب

تشمئنا جميعاً .

مَعَهَدُ الرَّعَايَةِ وَالتَّرْبِيَةِ

للأستاذ الدكتور نبيل صبحي

العام الأول للمعهد :

إنتهى العام الدراسي الأول لمعهد الرعاية والتربية يوم الثلاثاء ٦/٢١ حيث كانت آخر محاضرة لهذا العام . وبهذا يكون المعهد قد بدأ عامه الأول في شهر نوفمبر ، واستمر حتى نهاية شهر يونيو . وقد استمرت المحاضرات في هذه الفترة بانتظام تام من البداية وحتى المحاضرة الأخيرة . وقد إهتم قداسة البابا إهتماماً كبيراً بالمعهد ، وأعطاه الكثير من وقته ، سواء فيما يتعلق بإلقاء المحاضرات ، أو العناية بتدبير أمور المعهد .
قد تم في السنة الأولى تدريس تسع مواد .

وهي : علم الرعاية لقداسة البابا ، ومادة المسكونيات لنيافة الأنبا بيشوى ، ومادة الطقوس لنيافة الأنبا بنيامين ، ومادة الإدارة الكنسية لنيافة الأنبا باخوميوس . وشارك في تدريس الجزء المتعلق باستخدام التكنولوجيا في الخدمة في هذه المادة نيافة الأنبا مرقس . أما مادة الأحوال الشخصية فقد قام بتدريسها نيافة الأنبا بولا ، وعاونه فيها جناب القمص داود تادرس . كما قام بتدريس مادة الخدمة الإجتماعية نيافة الأنبا سراييون ، وقام نيافة الأنبا موسى بتدريس مادة الشباب ، والدكتور ثروت إسحق مادة علم الاجتماع ، والدكتور نبيل صبحي مادة خدمة الحالات الخاصة .

وقد إهتم الآباء الأساقفة إهتماماً شديداً بتدريس محاضراتهم . بالإضافة إلى أن بعضهم قد إستضاف الدارسين في المعهد في إبيروشياتهم لمدة يوم كامل ، تم خلاله مناقشة أساسيات المادة ، إضافة إلى التطرق لمناقشة مسائل أخرى تتعلق بالخدمة والرعاية . وأدى هذا بالطبع إلى مزيد من التعارف وتوطيد العلاقة بين الدارسين . كما إنها كانت فرصة لتبادل الخبرات .
ونود أن نشير إلى أن إنتهاء المحاضرات رسمياً بالنسبة للعام الدراسي الأول لا يعنى إنتهاء العمل في معهد الرعاية .

فسوف يتم في هذه الفترة - أى الأجازة بين العامين الأول والثاني - لقاءات عديدة بين الدارسين وكل محاضر ، يتم ترتيبها بين المحاضر ومن يدرسون معه بهدف مزيد من الإيضاح والتعمق . وعلى سبيل المثال سوف يلتقى الطلبة مع نيافة الأنبا بنيامين يوم ٨/٣ ، ويلتقون مرة أخرى مع إدارة المعهد يوم الإثنين الأخير من أغسطس ، للتعرف على نظم أداء الإمتحان ، والإجابة على أية إستفسارات . وبهذا يكون العام الدراسي للمعهد عاماً ممتداً

المذكرات والمراجع :

تم طباعة وتوزيع المذكرات المقررة على الدارسين في عدد من المواد . وتجرى الآن طباعة مذكرات بقية المواد ، على أن تكون آخر مذكرة في متناول الجميع في لقاء الإثنين الأخير من شهر أغسطس .

ونود أن نشير إلى أن معهد التربية كمعهد للدراسات العليا ، لا يمكن أن تعتمد الدراسة في موادها على مذكرة واحدة ، أو كتاب واحد يتم تفريره في المادة . ذلك إنه على الطالب أن يبحث وينقب عن المراجع والمصادر المتوفرة وتعلق بالمادة . وعليه أيضاً من

خلال تواجده في مجال الخدمة وممارسته لها ، أن يتزود بالخبرات التي تستكمل المادة التي يتم الرجوع إليها في الكتب المقررة . وسوف يعتمد التمييز بين الدارسين بناء على القدرة على البحث والتزود بالخبرة ، خاصة فيما يتعلق بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ، بعد اجتياز إمتحانات السنة الأولى والثانية .

الإمتحانات :

وفقاً للائحة المعهد ، فإن العلماني الذي ينتظم في معهد الرعاية أو ينتسب إليه ، يجب أن يكون حاصلاً على بكالوريوس الإكليريكية . كما أن الأب الكاهن الذي لم يحصل على شهادة الإكليريكية ، يجب أن يجتاز الإمتحان في عدد من المواد التي تدرس في الإكليريكية . وقد أصدر قداسة البابا شنوده الثالث قراراً بأن يتم الإمتحان في المواد المذكورة قبل أداء إمتحان معهد الرعاية . وتم نشر القرار في مجلة الكرازة مع تحديد المواد التي سيؤدى فيها الكهنة الإمتحان (أنظر العدد الصادر الجمعة ٢٤ يونيو ١٩٩٤ ، ص ١٠) .

يترتب على ذلك أن إمتحان مواد الإكليريكية ، يجب أن يسبق إمتحان معهد الرعاية . ولهذا فإذا كانت الإكليريكية تعقد إمتحاناتها في شهر سبتمبر ، فإن معهد الرعاية سوف يعقد إمتحانه في شهر أكتوبر . وسوف يعلن عن الموعد المحدد للإمتحان في لقاء نهاية شهر أغسطس .

ولدخول إمتحان معهد الرعاية ، سوف يملأ الدارس إستمارة دخول الإمتحان التي ستكون متوفرة في المعهد ابتداء من شهر سبتمبر . ويقدم الدارس صورتين واحدة للإستمارة ، وواحدة لإستخراج كارنيه الإمتحان . وذلك حتى يمكن حصر أعداد من سينتقدمون للإمتحان وإعداد الأماكن اللازمة لهم .

وتبدأ من الآن الإجراءات التنفيذية للإعداد للإمتحان : فيجرب إعداد نموذج وضع الأسئلة لأساتذة المواد ، كما يجرب إعداد وطباعة كراسات الإجابة ، وكشوف حضور الإمتحان ، وكشوف رصد وإعلان النتيجة . كما يتم إختيار مكان الإمتحان . وسوف يعلن عن كل هذه التفاصيل في مجلة الكرازة .

بحوث المنتسبين :

وفقاً للائحة المعهد ، يجرى الطالب المنتسب بحثاً في كل مادة ، يقدم للمعهد ويتم تقييمه ، وتضاف درجته إلى درجة الإمتحان في نهاية العام . ويرجى أن يكون لقاء الإثنين الأخير من شهر أغسطس فرصة للإلتقاء بالمنتسبين والإجابة على إستفساراتهم .

الإعداد للعام القادم :

يبدأ الإعداد للعام الدراسي القادم من الآن .. وتعد الآن خطابات يرسلها قداسة البابا لمن سيقومون بالتدريس في العام القادم في السنة الثانية ، للبدء في إعداد مقررات المواد ، حتى تكون جاهزة عند بدء الدراسة .

وينوى قداسة البابا تأسيس وحدة متكاملة لطباعة المذكرات وشرائط الكاسيت ، لتكون في خدمة طلبة معهد الرعاية والمعاهد الأخرى مثل الإكليريكية وغيرها . والهدف من ذلك هو إعداد المادة المطبوعة داخلياً بحيث يتم تجهيزها بسرعة وبأسعار زهيدة .



هذا هو اليوم الذي صنعه الرب

احباء دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بيرية كاليفورنيا يهنئون اباهم الروحي الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كاراس

بعيد تجليسه الأول على دير القديس الأنبا أنطونيوس بيرية كاليفورنيا . فيكتور وإيمان وألكس وأماندة تادرس رشدى وأشواق ومارجريت ونسيمون بسخرون

سارى وسلوى ونيفين وسارة وجون يوسف هبة ماجو وبيتر وجاشوا عوض د. حسنى فهمى وحرمة ليلي .

د. فيكتور يوسف سعد ود. ثيودور اسعد والأولاد . م. نمر يوسف متى وحرمة سميرة متى

أ. نبيل صالح وسامية صالح . ملاك نفرتي ومريم وفلورا . صبرى شفيق ملك ونادية ملك . عاطف كيرلس كامل والعائلة .

نجيب فهمى ميخائيل والعائلة . فريد ساويرس وهنادى وبيتر فهمى نجيب ميخائيل ، وفيقيان فهمى ، كيرلس فهمى .

نجوى حنا - مرفت حنا والعائلة . صادق . د. رقيق جرجس والعائلة .

عماد ونيفين بطرس والعائلة . ماهر وسوزى صالح . صبحى إلياس والعائلة .

فايقة ، مارك وديفيد إلياس . ابراهيم ابراهيم والعائلة . القس مينا وهبة والعائلة .

د. محب بشاى والعائلة . سهير أبابير ، غادة ونادى . انجيل مسعود .

ساندى وبيتر قسطندى والعائلة . أمير برهومة والعائلة . ناهد - كريستين ومارك .

مجدى سيفين ومنال وكيرلس . لوجينى جرجس وحنان وسوزى جرجس

جرجس بطرس وهيا وتونى .

فؤاد حبيب وهدى وجورج وسوزان .

عصمت عامر ذكرى والعائلة .

أمل ومارى عدلى عريان .

عايدة يعقوب والعائلة .

نبيل وإيمان وروبرت وكريستين تقاوى

مجدى مترى جرجس والعائلة .

وجدى وليم جرجس والعائلة .

ريمون وأوديت ونانسى وجوزيف ودافيد

حسنى ومارسيل بنيامين .

إميل ونادية وحبيب حنا .

رفعت حنا والعائلة .

فوزى رزق الله وفوزية رزق الله

صلاح رزق الله والعائلة .

وجدى رزق الله والعائلة .

رفيق مرقس والعائلة .

فيكتور حلقة والعائلة .

القمص جوارجيوس قلته والقس

أغسطيوس حنا وشعب كنيسة ماريوحنا

بلوس أنجلوس يهنئون حبيبهم :

نيافة الأنبا كاراس

بعيد تجليسه الأول لدير الأنبا أنطونيوس

بكاليفورنيا راجين له التوفيق وإزدهار

الدير فى عهده تحت رعاية قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

ويتضرعون إلى الله أن يؤازره ويوفقه

ويثمر فى خدمته ويطيل حياته سنين

عديدة .

احباء دير الأنبا أنطونيوس

تاسونى نانسى قلته وتاسونى مارسيل حنا

موريس سدراك ومنى .

منصف وأمانى سدراك .

نبيل سابا وميرفت .

م. رؤوف صئقى ود. ثريا وستيف .

د. رشاد واصف ود. أيفا والعائلة .

م. نبيل سليم وم. أيزيس وتونى ونانسى

والسيدة أيفون سليم .

د. رأفت واصف ود. ليلى وهانى

ود. هايدى ود. ممدوح نخلة .

أ. جورج جاد ونجاة ود. نيفين جاد .

د. مجدى مالك ود. شهيرة والعائلة .

م. مدحت حنا ود. روزمارى والعائلة .

عادل حنا وحرمة نانالى .

م. عاطف وليم يعقوب وزوجته نورما .

القس ثاوفيلس القمص عبد المسيح

تهانينا القلبية بنوالك نعمة الكهنوت .

والدتك وأختك بشاير .

أخيك سعد القمص وزوجته .

أخيك بشير القمص وزوجته .

زوجتك وأولادك مينا ومرقس وثاوفيلس

ومريم .

كريم ومارينا بشير .

أسرة المتنيح القمص

عبد المسيح النخيلي

تتقدم بخالص الشكر والتقدير لقداسة

البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على ثقته الغالية وأختياره إين الأسرة

ليكون كاهناً لكنيسة العذراء والملاك

بالأباصيرى . كما تشكر الآباء الكهنة

وشعب الكنيسة على محبتهم وتركتهم .

وأعطيتهم رعاة حسب قلبى فير عونكم

بالمعرفة والفهم (أر ٣: ١٥) .

مع أسمى التهانى القلبية .

القس ثاوفيلس القمص عبد المسيح

شعب وكهنة كنيسة مارمينا بالنخيلة .

جمعية الشبان المسيحية بالنخيلة .

شعب وكهنة كنيسة الأنبا بيشوى بصدفا .

خالك نعيم حلقة والعائلة .

أ. راجى وليم كرم البريقى وأسرتة .

المحاسب نلسن نصار البريقى وأسرتة

المحاسب إميل خليل البريقى والعائلة

المستشار رفعت رمزى البريقى وأخوته

م. منير ميزهم البريقى وأخوته .

د. يوسف أمين البريقى وأخوته .

أ. د. ماهر النيب والعائلة .

م. بولس بسطا والعائلة .

د. فتحية النيب .

م. نسيم وحرمة وأنجاله .

م. نادر طلعت ووالدته وأخوته .

د. اسحق لمعى والعائلة بعمان .

م. موسى لمعى وأسرتة .

م. ابراهيم لمعى ووالدته وأخوته .

د. عبد الله شمول والعائلة بالقاهرة .

محاسب محسن سليمان والعائلة بأبوتيج

محاسب ماجد سليمان وأخوته بالقاهرة .

أ. أسحق صادق وأخوته بالنخيلة .

محاسب نبيل حبيب والعائلة بصدفا .

د. فكري فخرى والعائلة بصدفا .

د. إيليا ابراهيم والعائلة بأمریکا

محاسب نشأت خليل البريقى وأسرتة .

محاسب حازم فتحى وزوجته .

البرت سركيس وزوجته ماري .

نادر سمعان وزوجته ماري .

د. ساهر عبد الملك ومارى وناير .

عزت جرجس وكثير ووحيد وسيلفيا

وديع لطف الله ومارجو وكريستين

وريموندا .

مارك حنا والأستاذ صبحى جرجس .

م. رمسيس واصف والعائلة .

م. ألبير قلته والعائلة .

د. بهنام ولىلى وبرجيت وجين .

أ. ابراهيم القس وفيليت وهانى .

أ. شريف غبور وهالة .

م. موريس جرجس والعائلة .

سمير تادرس ومدام سعاد .

د. محب والعائلة .

عوض وسناء ونجلاء بطرس .

د. رقيق والعائلة .

بطرس ومارسيل سيدهم والعائلة .

دياكون بسطس تكلا والعائلة .

م. هانى تكلا والعائلة .

د. سمير حلقة والعائلة .

م. فيليب حنا والعائلة .

سمير أبابير وميراي .

داليا ومارى وسوزى حنا .

أ. كمال ميخائيل .

م. جورج بهنام والعائلة .

حليم وداليا شنوده .

د. م. رجائى أيوب والعائلة .

ظريف وفيقى عبده وأبنائهم .

د. عوض أنطونى والعائلة .

م. عزمى تادرس ود. اعتدال .

عاطف ولعان والعائلة .

فيكتور حلقة وأمانى فوزى .

فاروق كيرلس ونبيل والعائلة .

فؤاد ومايكل هارت والعائلة .

مجدى وميكل مترى جرجس والعائلة .

مارك متى ووالدته .

مجدى وأمانى نوار .

د. فيكتور ود. سمير ميخائيل .

ميشيل وناهد جرجس .

حلمى منصور .

منى جبيرة .

أنور ومتى ودافيد ومارك سليم .

شكرى واصف جرجس .

ثروت ونبيلة ومارك وميكل شاكر .

نبيل وميشيل اسحق مرجان والوالدة .

عماد وشيرين عياد جرجس .

كنائس شرق الولايات المتحدة الأمريكية

الكهنة والشمامسة وجميع الخدام والخدام وأفراد الشعب جميعهم يرفعون أجمل تهنيتهم لأبيهم الطوباوي راعي الرعاة القديس البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد البندكستى والسيامات المباركة للآباء المطارنة والأساقفة فى هذا اليوم الذى أعاد قداسه له عمل الروح القدس فى الكنيسة والخدمة كذلك يهنئون قداسه بعيد الرهينة الذى أصبح بداية جديدة فى حياة الرهينة القبطية .

نسال ونطلب من الرب يسوع المسيح أن يحفظ لنا حياة قداسه سنين عديدة وأزمنة مديدة سلامية عاملاً ومعلماً وقائداً روحياً مقتنين جميعاً بخطاه وتعبه فى الخدمة .

الكهنة والشمامسة

والشعب القبطى بألمانيا

يتقدمون بالشكر العميق لصاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

للزيارة القصيرة والبركة الكبيرة التى حصلت عليها ألمانيا من إفتقاد :

نيافة الأنبا صرابامون

أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى لها وكذلك للزيارة الرعوية والجهد المضى والفائدة الكبيرة من زيارة المطران المكرم :

نيافة الأنبا بيشوى

سكرتير المجمع المقدس .

ونيافة الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية والنائب البابوي لمدينة الإسكندرية ويتمنون تكرار هذه الزيارة لها من فائدة عظيمة .

المحاسب ماهر سلامة والمهندسة سوزان وأولادهما مينا ويوستينا بأمرىكا يهنئون :

القس بطرس سلامة

والقس بولس ثابت

بنعمة الكهنوت .

إلياس وديع وزوجته بسوهاج يهنئان أباهم :

القصة تادرس

بنعمة القمصية .

كنيسة مارمرقس بنينواورلينز

مجلس وشمامسة وشعب الكنيسة يقدمون الشكر العميق لصاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية أسقفنا الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوسف

الذين غمرونا بمحبتهم وأبوتهم برسامة:

القس شنوده راجى

كاهناً على الكنيسة ونطلب من الرب بركة صلواتهما ويديم حياتهم سنين عديدة .

كنيسة مارجرس بعين شمس

القصة كيرلس حنين والمجلس وجميع الأنشطة وكل الشعب يتقدمون بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بسيامة :

القس بطرس سلامة

والقس بولس ثابت

كاهنين للكنيسة .

كنيسة مارجرس بعين شمس

تتقدم بالتهنئة بالعيد الأربعين لرهينة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله لنا حياة قداسه .

الكهنة والشمامسة

والشعب القبطى بألمانيا

يهنئون صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد رهينته الأربعين طالبين من الرب أن يديم لنا وعلينا حياته سنيناً طويلة وأزمنة هائلة مديدة طالبين صلواته دائماً عن أبنائه بألمانيا .



كيرلس جورج يوسف حنا مبروك عيد ميلادك الأول . بابا وماما



واعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والقم (أر ٣: ١٥) .
أبيننا الحبيب :

أبونا إبرآم عزيز

نهنئكم بعيد رسامتكم الثالث عشر ذاكين محبتكم وخدمتكم المحبة والرب يحفظكم لنا أباً وراعياً محباً وساهراً .
أولادك

الشيخ عازر ابراهيم خليل بيهجورة يهنئ :

الراهب بضابا الأنبا بيشوى

بمناسبة سيامته راهباً .

أنا لحبيبي

نشيد الأناشيد الذى لسليمان :

للقس مكارى يونان

تجدده بالكنيسة المرقسية ومكتبات الكنائس .

عزاء

" الذين ردوا كثيرين إلى البر كالكواكب "

كنيسة مارمرقس بمونتريال

تذكر رحيل الأب المكرم :

القصة روفائيل يونان

الكاهن والشمامسة والشعب وأولاده الكثيرين فى أنحاء المهجر يذكرون سنوات خدمته الطويلة وأتعايه الكثيرة من أجلهم - وقد أقامت الكنيسة والعائلة القديس الإلهى يوم السبت ٩ يوليو طالبين أن يذكرهم أمام المنبح السماوى

القس إبراهيم عطية

ومجلس وخدام وشعب كنيسة السيدة العذراء برالى تودع للسماء :

السيدة أسكندرة مسعد جرجس

والدة السيد حلمى زكى - أمين صندوق الكنيسة . نياحاً لروحها الطاهرة وعزاء للأسرة الكريمة .

تهنئة حارة من القلب إلى أبينا المحبوب

القس شنوده قلينى

بمناسبة السيامة المباركة .

اختك نادية ونجيب وباسم وباهر

اختك نواح وأيرينى وشيرى ظريف .

أبيننا المحبوب :

القصة تادرس دانيل

بالجلابية نهنئكم بنعمة القمصية .
زوجتم وأولادك .

شكر وسجود لله وعرفان بشفاعه القديس بشنونة بقم الخليج .

لمعجزة إنزال حصوة مرتين نزلت الثانية بكنيستة عقب حضوري قداس الأربعاء ٦/١٥ اليوم المحدد لعمليّة مستعجلة .

الشماس سمير الدجاوى بحدائق حلوان .

عمارة القديس الأنبا هدرأ

الساتح الأسوانى - بأبو تلات

بالأسكندرية

مستعدة لقبول أفواج الرحلات والعائلات والأشخاص من ٦/١٥ - ٩٤/٨/٣١ .

للحجز ت: ٣٢٤٠٥٠ - ٣٢٤٥٤٦ .
أسوان .

الأنبا أغاثون مطران الإسماعيلية

يودع للسماء الحبيب الراحل الكريم :

الأستاذ سامى رزق الله

ويطلب نياحاً لروحه الطاهرة فى فردوس النعيم وتعزيات السماء للأسرة .

الأنبا أغاثون مطران الإسماعيلية

يودع للسماء الحبيب الراحل :

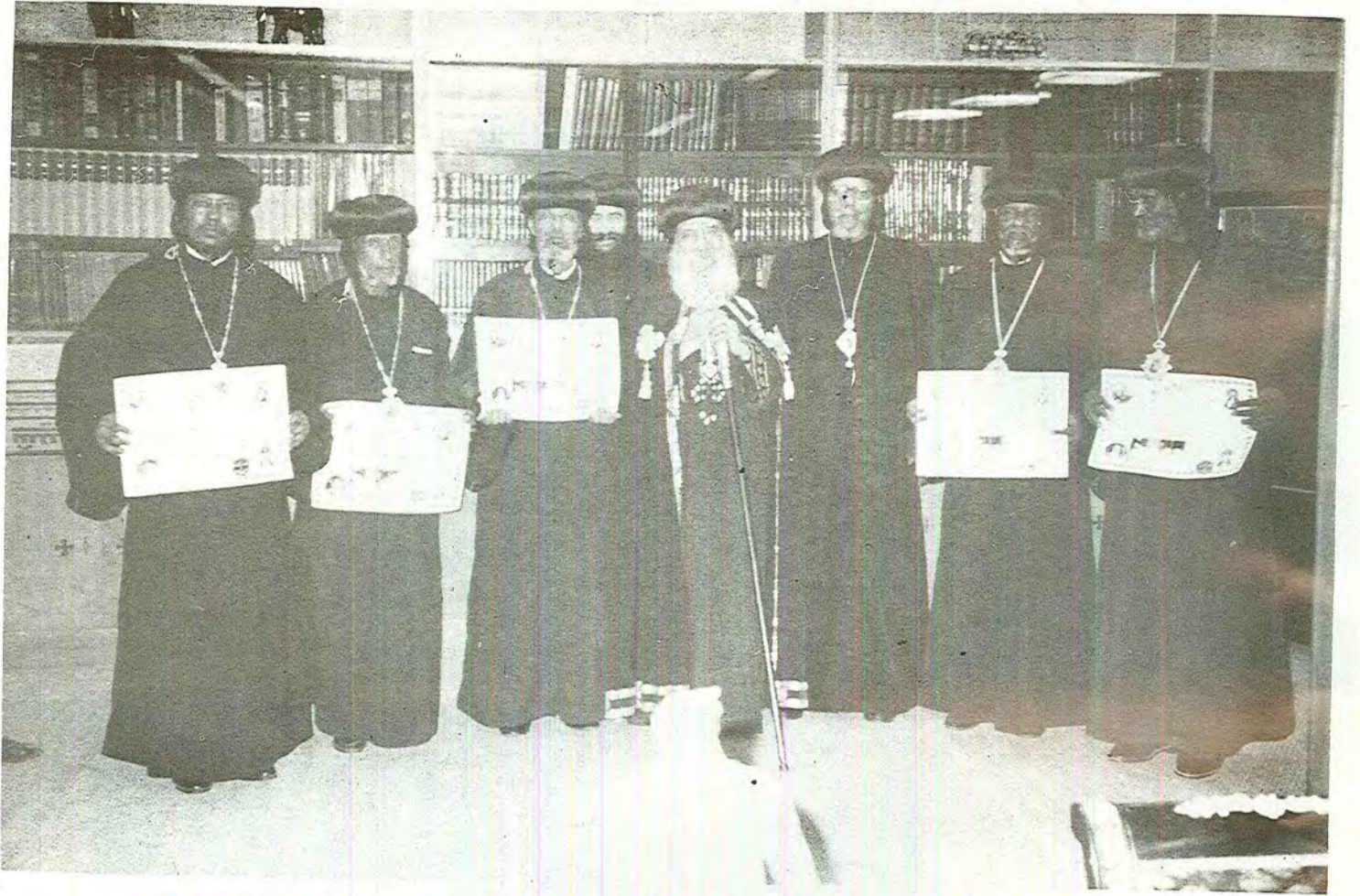
جورج تكلا

ويطلب نياحاً لروحه الطاهرة بفردوس النعيم وعزاء قلبياً لأسرته بالزيتون وأخته السيدة عايده تكلا وأسرتها بسينى باستراليا .

نحوالى نشر الاجتماعيات

الموجلة فى العدد المقبل بإذن الله

أخبار الكنيسة في صور



البابا مع الأساقفة الأريثريين الخمسة قبل سفرهم وكل منهم يحمل (تقليد) رتبته . ومعهم صاحبها النيابة الأتبا
مكارياوس الأريثري ، والأتبا يوانس سكرتير قداسة البابا



البابا في الكاتدرائية يتوسط أبنائه القمامصة العشرة بعد ترفيته لهم

أخبار الكنيسة فى صور



مع الرئيس أساتياس أفورقى رئيس أريتريا

الصورة فى أسمره .
حينما استقبل الرئيس أساتياس
أفورقى الوفد البابوى المكون من
أصحاب النيابة : الأنبا بيشوى،
والأنبا موسى، والأنبا سربيون .
وهو يتلقى منهم أيقونة كنسية
جميلة لمارمرقس .

مع سفير أريتريا

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٧/١١
السيد محمد على عمر سفير أريتريا بالقاهرة،
الذى قدم لقداسته الشكر باسم رئيس وحكومة
أريتريا . وذلك لما قدمه قداسة البابا من
محبة فائقة للكنيسة الأريترية . حضر اللقاء
نيافة الأنبا يوانس .

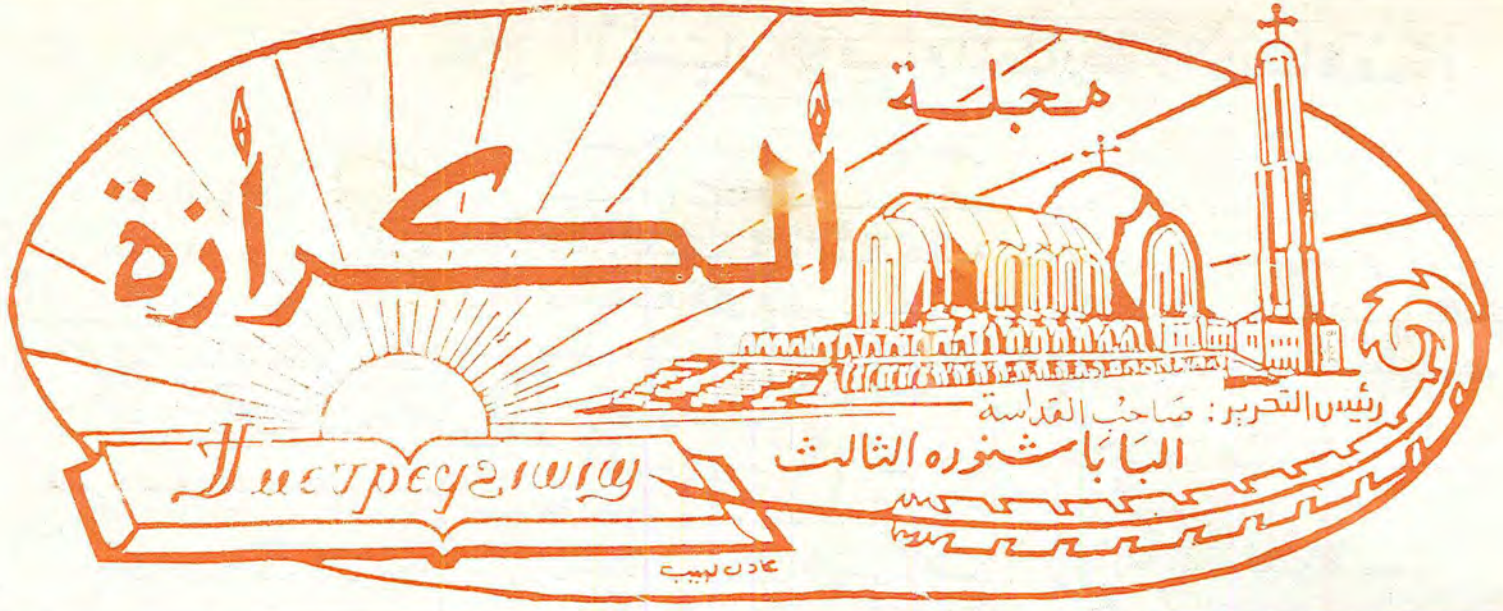


قلالى جديدة للرهبان فى دير الأنبا شنوده

تحت إشراف القمص باسيليوس الأنبا
بيشوى المشرف على تعمير دير القديس
الأنبا شنوده بيرية سوهاج، تم إنشاء خمس
قلالى جديدة، مع خمس قلالى أخرى تحت
التشطيب، فى منطقة بعيدة بعض الشئ عن
الموقع الأثرى .

(كما حدث مع دير مارمينا بمريوط).
وترى القلالى فى الصورة، وأمامها
بعض الأشجار .





العددان ٢٩، ٣٠

الثلثون أربعون قرشاً

الجمعة ٥ أغسطس ١٩٩٤م - ٢٩ أبيب ١٧١٠ش

السنة الثانية والعشرون

أول سيمينار للمجمع المقدس

٤)، والصورة الإلهية (تك ١: ٢٦) ووراثة الخطية (رو ٥: ١٢) .

ومعنى الفداء وعلاقته بالصليب ...

كما ناقش السيمينار بعض الأمور الرعوية مثل العضوية الكنسية، والسجلات اللازمة في كل الإيبارشيات والكنائس. كما شمل الحوار أموراً عديدة خاصة بالخدمة ...

وكان السيمينار مجالاً طيباً لتبادل الخبرات وتبادل المعلومات. وأظهر الآباء الأبحار اشتياقهم إلى تكرار هذا السيمينار .

ثم لأول مرة عقد سيمينار للمجمع المقدس من ١٧ - ١٩ يوليو ٩٤ .

كان ذلك في دير الأنبا بيشوى بيرية شيهيت، وبمناسبة العيد الأربعين لرهبة قداسة البابا .

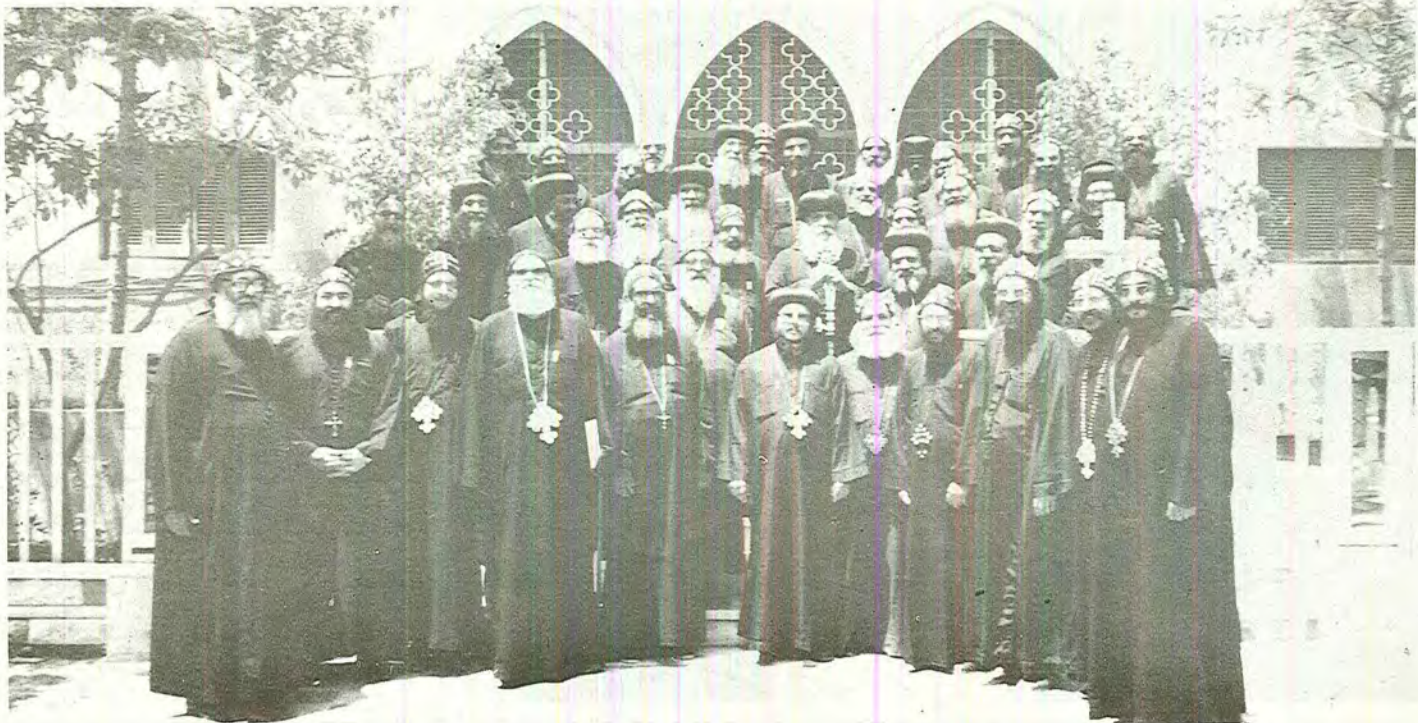
وحضر السيمينار ٤٨ من الآباء المطارنة والأساقفة . ويصلح هذا العدد لعقد جلسة قانونية للمجمع المقدس .

وقد تدارس الحاضرون كثيراً من الأمور العقائدية، وبخاصة الطبيعة الإلهية (٢بط ١:

فكرة السيمينار هي فكرة جديدة بدأت مع الآباء كهنة المهجر، ثم انتقلت إلى أبحار الكنيسة الأجلء أعضاء المجمع المقدس .

بالنسبة إلى المهجر، عقد سيمينار للآباء كهنة أمريكا وكندا مرتين في جرسى ستى، ومرة في لوس أنجلوس .

كما عقد سيمينار في برمنجهام للآباء كهنة أوروبا . وسيمينار آخر في سيدنى للآباء كهنة استراليا . وكانت كلها ناجحة ومثمرة، وناقشت أموراً هامة في الرعاية .



بعض الآباء الأساقفة الذين حضروا السيمينار الأول والذي عقد في دير الأنبا بيشوى العامر .

أخبار الآباء المطارنة والأساقفة



مقالات قداسة البابا

حضور حفلات رسمية

- حضر قداسة البابا الحفلات الرسمية الآتية:
- 1 - حفل أكاديمية الشرطة يوم الثلاثاء ٧/١٩ بدعوة من اللواء حسن الألفى وزير الداخلية .
 - 2 - كما حضر حفل الكلية الحربية يوم الأربعاء ٧/٢٠ بدعوة من المشير حسن طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربى .
 - 3 - وحضر حفل عيد ثورة ٢٣ يوليو يوم الخميس ٧/٢١ بدعوة من رئاسة الجمهورية .

عيد الأمير تادرس

احتفل دير الأمير بحارة الروم بعيد قدسيه الأمير تادرس . وذلك يوم الأربعاء ٧/١٧ وقد انتدب قداسة البابا سكرتيره نيافة الأنبا يوانس الأسقف العام لصلاة القديس الإلهى فى الدير بهذه المناسبة .

وقد اشترك فى الصلاة القمص مرقس ابراهيم كاهن كنيسة مارجرس والأنبا صرابامون بعزبة الوردى والقس يوحنا لوقا كاهن كنيسة مارجرس بجزيرة بدران .

مع وزير السكان

استقبل قداسة البابا فى صباح الثلاثاء ٧/٢٦ الأستاذ الدكتور ماهر مهران وزير الدولة للسكان .

وحضر اللقاء صاحباً نيافة الأنبا سرابيون، والأنبا يوانس . وكان الحديث حول المؤتمر العالمى للسكان الذى سينعقد فى القاهرة فى سبتمبر المقبل . وسيحضره حوالى ١٨ ألفاً من الأعضاء والمراقبين ورجال الإعلام .

استقبل قداسة البابا فى الدير ، بعد ظهر السبت ٧/١٦ نيافة الأنبا بنيامين النائب البابوى للأسكندرية ، وأعضاء اللجنة الهندسية لبناء المقر البابوى بالأسكندرية ، ومعهم المهندس ماجد توفيق أنيس ، والمهندس ممدوح .

فى يوم الأربعاء ٧/٢٠ سافر نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد مع مجموعة من شعبه إلى بلاد الشرق الأقصى : الصين واليابان .

ومن هناك يكمل نيافته رحلته إلى استراليا فى زيارة رعوية كلفه بها قداسة البابا .

وفى نفس يوم الأربعاء ٧/٢٠ عاد نيافة الأنبا كاراس إلى دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا بأمريكا .

وفى يوم الخميس ٧/٢١ عاد إلى مقر خدمته نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام لجنوبى الولايات المتحدة .

وفى يوم الخميس أيضاً سافر نيافة الأنبا يوحنا الأسقف العام لمصر القديمة إلى ألمانيا للعلاج .

فى صباح الخميس ٧/٢٨ سافر نيافة الأنبا سرابيون إلى هولندا ورومانيا وأمريكا، للإعداد لرحلة البابا المقبلة .

وكذلك فى يوم الخميس ٧/٢١ سافر صاحباً نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب والأنبا توماس أسقف القوصية فى رحلتها إلى أمريكا وكندا لرعاية الشباب وإقامة مؤتمرات وحلقات دراسية لهم كعادتهما كل عام .

وفى يوم الجمعة ٧/٢٢ سافر نيافة الأنبا رويس فى رحلة رعوية إلى إنجلترا وإلى أمريكا وكندا ، كعادته كل صيف .

و غادر القاهرة فجر الأربعاء ٧/٢٧ نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام ، متوجهاً إلى ميلانو لمتابعة تعمیر ديرنا الجديد هناك .

ستة من الآباء المطارنة والأساقفة تقابلوا مع الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة .

عودة كاهنى أمريكا الجديدين

هذا وقد عاد إلى أمريكا :

- 1 - القس بولس مجلى كاهن كنيسة القديسين بطرس وبولس بسانت مونيكا فى لوس أنجلوس بكاليفورنيا .
- 2 - القس شنوده راجى قلىنى كاهن كنيسة مارمرقس بنيو أورلينز - ولاية لويزيانا التابعة لإبشارشية جنوبي الولايات المتحدة .



أخبار الآباء الكهنة

✳ حضر إلى القاهرة مساء الأحد ٧/١٧ القس ابرآم داود كاهن كنيسة مارمرقس بکلورادو بأمريكا في زيارة للكنيسة الأم لمدة ثلاثة أسابيع .

✳ وغادر القاهرة فجر الأربعاء ٧/٢٧ عائداً إلى مقر خدمته بسيديني باستراليا : القمص تادرس سمعان كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بجلفورد . وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره .

✳ وصل إلى القاهرة مساء الإثنين ٧/١٨ القس بولا الأنبا بيشوى كاهن كنيسة القبطية في أثينا باليونان ، في زيارة للكنيسة الأم لمدة عشرة أيام .

✳ استقبل قداسة البابا القس أنطونيوس صبحى حنا كاهن كنيسة العزراء مريم والشهيد مارجرس بعمان بالأردن .
✳ سافر القس أكسيوس الأنبا بيشوى بمقر خدمته في أيرلندا ونيوكاسل ، بعد أن عرض على قداسة البابا أخبار الكنيسة التي تم شراؤها في دبلن بأيرلندا .

✳ حضر إلى القاهرة مساء الثلاثاء ٦/٢٦ القس بوليكاربوس الأنبا بيشوى ، كاهن كنيسة القبطية في كريدون .. وذلك في زيارة للكنيسة الأم لمدة عشرة أيام .

واستقبل في المقر البابوي بالقاهرة القمص بطرس جيد كاهن كنيسة العزراء بالزيتون ، ومعه المهندس إيليا ساويرس .

✳ حضر قداسة البابا الحفل الذي أقامه شعب كنيسة البطرسيية بالأنبا رويس في مساء الإثنين ٧/٢٥ لتنهئة :

القمص ميخائيل فهمي

بنواله نعمة القمصية يوم عيد الأنبا بيشوى .

كاهن جديد لكنيستنا في برامبتون

صدر القرار البابوي رقم ٢٣/١٩ بتعيين القس تادرس إقلاديوس كاهناً لكنيسة الملاك ميخائيل ببرامبتون بكندا .. نشكر الرب من أجل استقرار الخدمة بهذه الكنيسة .

عودة الآباء الكهنة الجدد

عاد الآباء الكهنة الجدد الأحد عشر إلى كنائسهم بعد أن قضوا الأربعين يوماً في دير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت . وهم الذين تمت سيامتهم يوم عيد العنصرة .

وقد استقبلهم قداسة البابا في مقره بالدير ، وتحدث معهم في عملهم الرعوي المقبل . وأخذت له معهم هذه الصورة أمام المقر البابوي بالدير . وكان معهم الآباء الكهنة الأربعة الجدد الذين تمت سيامتهم يوم عيد الأنبا القديس الأنبا بيشوى (٥ يوليو - ٨ أيبب) .

الخدمة في دولة البحرين

استقبل قداسة البابا في مقره بالدير : القس مرقوريوس الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا في البحرين (في المنامة) . ولنا هناك حوالى سبعين عائلة ، يضاف إليها أكثر من ثلاثين شاباً من غير المتزوجين .

وقد عرض القس مرقوريوس على قداسة البابا فكرة عن خدمة الكنيسة .

الخدمة في مارسيليا

والإقباط في جنوبي فرنسا

استقبل قداسة البابا في يوم السبت ٧/٢٣ في مقره بالدير القس يواقيم الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا في مارسيليا ، الذي قدم له تقريراً عن خدمته الرعوية .

ولا تقتصر الخدمة على مارسيليا فقط ، وإنما تشمل كل العائلات القبطية في جنوبي فرنسا : في نيس ، وموناكو ، ومونبلييه ، وطولوز ، وبوردو . وإن كانت توجد عائلات قبطية قليلة في تلك المناطق ، إلا أنها تحتاج أيضاً إلى رعاية من الكنيسة ...



مع الأستاذ كمال هنري أبابير

استقبل قداسة البابا في نفس اليوم الأستاذ كمال هنري أبابير رئيس لجنة الأمن القومي بمجلس الشعب . وكان هدف المقابلة توضيح موقفه مما نشر عن حديثه في لجنة الحوار القومي .

حفل عيد رهبنة البابا

أقيم هذا الحفل في دير القديس الأنبا بيشوى مساء يوم ٧/١٧ (عشية عيد) وكان الحضور قاصراً على من يحملون تذاكر من الشعب مع الرهبان مندوبى الأديرة ، والآباء الكهنة مندوبى الكنائس .

وحضر ٤٨ من الآباء المطارنة والأساقفة .

ولأول مرة يحضر هذا العدد الكبير ، حتى أن نيافة الأنبا كاراس حضر خصيصاً من أمريكا ، لحضور عيد رهبنة البابا ، وكذلك نيافة الأنبا يوسف لم يعد إلى إيبارشيتة في جنوبي الولايات المتحدة إلا بعد حضوره الحفل .

وحضر القس بيمن من ميلانو مع أسرته .

أما الذين تكلموا في الحفل فهم :

أولاً أصحاب النيافة : الأنبا بيشوى ، والأنبا صرابامون ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا بنيامين ، والأنبا متاؤس ، والأنبا موسى .

ثم تكلم الآباء الكهنة : القمص داود تادرس عضو المجمع المقدس وعضو المجلس الملى . والقمص تادرس سمعان كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بسيديني باستراليا ، والقمص كيرلس حنين (من عين شمس) .

ثم الأستاذ ملاك شنوده عضو كنيستنا في باريس ، وقد أقت طفلة كورين كلمة وترتيلة بالفرنسية . كما ألقى بعض الأطفال ترتيلة بالإيطالية ، وأقت إحدى الفتيات كلمة وترتيلة بالفرنسية .

وألقى كهنة جنوب أفريقيا لحناً بلغتهم . ثم ألقى الزجال صبحى فرج زجلين (ومعه زميله أ. فهمي عريان) .

واختتم قداسة البابا هذا الحفل بكلمة عن الرهبنة ، وشكر الحاضرين والمتكلمين .

إقتراح البابا في كلمته ، تخصيص دير من الأديرة القديمة ، لمن يريد أن يحيا حياة الرهبنة الأولى البعيدة عن كل مظاهر المدنية الحديثة .

كراسى الأساقفة الإريتريين

مؤتمرات الشباب بالمهجر

مع الصحافة والصحفيين

سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية صباح الخميس ٢١ يوليو نيافة الأنبا موسى ونيافة الأنبا توماس لحضور مؤتمرات الشباب، وذلك حسب الجدول التالى :

- ١ - مؤتمر غرب كندا :
من الجمعة ٧/٢٢ - الأحد ٧/٢٤ .
- ٢ - مؤتمر غرب أمريكا :
من الأحد ٧/٢٤ - الأربعاء ٧/٢٧ .
- ٣ - مؤتمر وسط أمريكا :
من الإثنين ٧/٢٥ - الجمعة ٧/٢٩ .
(باشتراك نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس) .

- ٤ - مؤتمر شرق أمريكا :
من السبت ٧/٣٠ - الخميس ٨/٤ .
- ٥ - مؤتمر جنوب أمريكا :
من الإثنين ٨/٨ - الجمعة ٨/١٢ .
(برئاسة نيافة الأنبا يوسف)
- ٦ - مؤتمر شرق كندا :
من الجمعة ٨/١٢ - الإثنين ٨/١٥ .
ثم زيارة الشباب فى هولندا وانجلترا فى طريق العودة إن شاء الله .

✠ استقبل قداسة البابا الأستاذ غالى شكرى الذى كتب مقالاً تاريخياً فى جريدة الأهالى بتاريخ ١٩٩٤/٧/٢٧ .

✠ واستقبل قداسته الأستاذ أنطون سيدهم رئيس تحرير جريدة وطنى .

وحضر اللقاء الأستاذ عبد المسيح يوسف المحامى .

✠ واستقبل الأستاذ رأفت بطرس مرتين: إحداهما وحده فى القاهرة، وكتب حديثاً مع البابا نشره فى مجلة آخر ساعة بتاريخ ٩٤/٧/٢٠ .

✠ وكان اللقاء الثانى فى الدير مع الأستاذ رأفت بطرس والصحفية الأستاذة تهانى الجمل ونشر بعده مقال آخر فى آخر ساعة بتاريخ ٩٤/٧/٢٧ .

✠ وكان نتيجة اللقاء مع صحفىي الأهرام وأكتوبر يوم ٧/١٤ مقال نشره الأستاذ رجب البنا فى أكتوبر بتاريخ ٧/٢٤ وخبر نشر فى الأهرام بتاريخ ٧/٢٠ ومع كل منهما قرار للمجمع المقدس حول ما تنشره بعض الصحف حالياً .

✠ كما نشرت جريدة وطنى مقالاً بتاريخ ٧/١٤ .

✠ كما نشرت مجلة المصور فى ٧/٢٩ حديثاً وافياً جداً مع قداسة البابا ، كانت قد أجرته معه الأستاذة سناء السعيد .

✠ وكتب الأستاذ نور الدين بكر كلمة طيبة فى جريدة مايو يوم ٧/٢٥ .

✠ وكلمة طيبة أخرى للأستاذ محمد الحيوان فى جريدة الوفد فى ٧/٢٧ .

ونحن نشكر كل هؤلاء الصحفيين على مشاعرهم الطيبة .

✠ واستقبل قداسته فى صباح الثلاثاء ٧/٢٦ الأستاذ رجب البنا رئيس تحرير مجلة أكتوبر ورئيس إدارة دار المعارف . وحضر

اللقاء المستشار عزيز أنيس عضو المجلس الملى العام .

✠ كما استقبل فى نفس اليوم الأستاذة نيفين جليل مندوبة عن جريدة الأهرام

الأسبوعية التى تصدر بالإنجليزية .



تم تصنيعها فى كنيسة العذراء بشارع أحمد عصمت بعين شمس ، وأرسلت كهدية من الكنيسة القبطية إلى الأساقفة الإريتريين الجدد لتجليسهم عليها فى إيبارشياتهم .

وقد سافر بها يوم الجمعة ٧/٢٢ إلى أسمره القمص صرابامون عطية كاهن الكنيسة ، ومعه نجار متخصص . وبكل ترحاب ومحبة إستقبلوه فى أسمره .

اقترح

إقترح من نيافة الأنبا موسى فى حفل الرهينة للبابا

إقترح نيافته تشكيل لجنة للتاريخ الكنسى المعاصر، تقوم بتسجيل الأحداث الهامة مثل الأحداث التاريخية فى عهد البابا شنودة، والأنجازات الكنسية، والرحلات التى قام بها، وفروع الأكليريكية التى أسسها، وإنجازاته فى التعليم، والمقابلات الهامة، والدكتوراهات التى حصل عليها، وإمتداد الكنيسة خارج مصر، والمحافل المسكونية.

كما إقترح أيضاً تسجيل ماتم من سيامات سواء للأساقفة أو الكهنة أو الرهبان أو الراهبات.

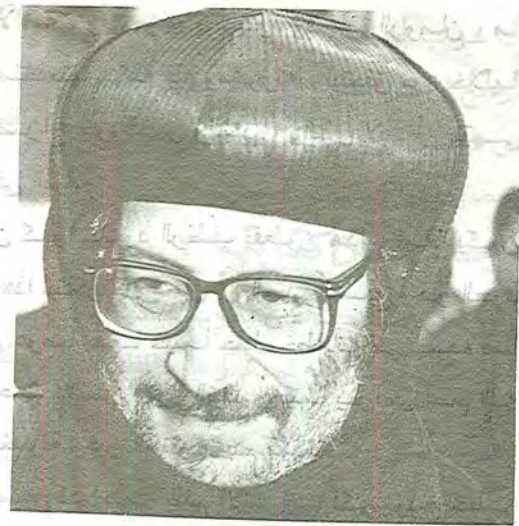
وتسجيل القرارات البابوية التى صدرت والأديرة والنهضة الرهبانية التى تمت،

وتجديد الأديرة التى إندثرت، والأديرة التى أنشأت فى الخارج.

وأيضاً تسجيل الكنائس سواء فى إيبارشية البابا، فى الأسكندرية والقاهرة، وفى المهجر، وفى باقى الإيبارشيات فى الوجهين البحرى والقبلى.

وأيضاً تسجيل تعليم البابا فى الكتب وفى شرائط الكاسيت، وفى الفيديو، ومقالاته وأحاديثه فى الصحف.

وبهذا يمكن كتابة تاريخ هذه الفترة التى نعيشها . وتجميع المعلومات يحتاج إلى جهد ووقت وتركيز .



طريق الحكمة الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة لاونيا بليشوى

الجلجثة ، كما أوضح معلمنا لوقا الإنجيلي " وتبعه جمهور كثير من الشعب والنساء اللواتي كن يطمئن وينحن عليه " (لو ٢٣ : ٢٧) .

كان من الطبيعي أن تبكى النسوة ويلطمئن على السيد المسيح ، الذي وقع عليه كل هذا الظلم وهو برئ . وكان من الطبيعي أن تتكسر قلوب الرجال وهم يبصرون ملك إسرائيل وهو يساق بهذه الصورة المهينة إلى موت الصليب .. موت العبيد .. ومع رجلين من القتلة والسارقين المجرمين .

لو أتاحت لهم الفرصة أمام الوالى لدافعوا بشدة عن السيد المسيح . ولكن المؤامرة استبعدت صوت الجماهير الحقيقي ، وضخمت صوت الباطل ، كما لو كان معبراً عن إرادة الجماهير وإرادة الأمة . لقد حشدوا جمهوراً محدوداً أمام الوالى يطالب بصلب السيد المسيح ، وتجاهلوا مشيئة الجماهير العريضة من الناس . وأرادوا أن يشككوا الشعب فى صدق إرسالية السيد المسيح ، بتطبيق حكم الموت عليه عن طريق التعليق على الخشبة ، ليؤكدوا للشعب الذى أحبه أنه قد صار ملعوناً من الله . لأن سفر التثنية يقول إن " المعلق ملعون من الله " (تث ٢١ : ٢٣) .

إلى هذه الدرجة حبك اليهود المؤامرة حتى أنهم قدموا دليلاً كتابياً من خلال أحداث الصلب ، على أن السيد المسيح قد صار فى حكم الملعون من الله . وبهذا إهتز وضع السيد المسيح فى أنظار الذين لم يفتنوا إلى خطورة المؤامرة اليهودية .

حقيقة أن السيد المسيح قد حمل لعنة خطايانا على الصليب ، ولكنه إذ أوفى العدل الإلهى حقه ، فقد محا اللعنة إلى الأبد . وكان دليل قبول ذبيحته وزوال اللعنة ، هو أن الله قد أقامه ناقضاً أوجاع الموت ، إذ لم يكن للموت سلطان عليه ، لأنه كان بلا خطية من جانبه شخصياً .

وقد سبق أشعياء وتنبأ عن هذا الأمر وقال " ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومذلواً . وهو مجروح لأجل معاصينا ، مسحوق لأجل آثامنا ، تأديب سلامنا عليه ، وبحيره شفينا " (أش ٥٣ : ٤ ، ٥) .

دخل الشك إلى قلوب البعض .. ولكن ذوى القلوب الأمينه الواثقة لم تهزهم المؤامرة المحبوكة . بل بقيت تثقتهم فى قداسة السيد المسيح كما هى ، وثقتهم فى قبول الرب لذبيحته الطاهرة كما هى ...

العود الرطب :

فى مسيرة السيد المسيح نحو الجلجثة شرح معلمنا لوقا الإنجيلي حواراً هاماً حدث فى الطريق بين السيد والنسوة اللواتي كن يطمئن وينحن عليه .

فبعدما توصل رؤساء اليهود إلى غرضهم فى إحراج الوالى واستصدار حكم ظالم ضد السيد المسيح إذ كانوا يلجون بأصوات عظيمة طالبين أن يُصلب . فقويت أصواتهم .. فحكم بيلاطس أن تكون طلبتهم .. وأسلم يسوع لمشيئتهم (لو ٢٣ : ٢٣ - ٢٥) . بعد ذلك خرج يسوع وهو حامل صليبه بعدما علا صوت الباطل أمام الوالى .

" ولما مضوا به أمسكوا سمعان رجلاً قيروانياً كان آتياً من الحقل ، ووضعوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع . وتبعه جمهور كثير من الشعب والنساء اللواتي كن يطمئن وينحن عليه . فالتفت البنهن يسوع وقال . يا بنات أورشليم لا تكيبن على ، بل إكبين على أنفسكن وعلى أولادكن . لأنه هوذا أيام تأتي يقولون فيها طوبى للعواقر والبطون التى لم تلد ، والذى لم ترضع . حينئذ يبتئون يقولون للجبال إسقطى علينا وللأكام غطينا . لأنه إن كان بالعود الرطب يفعلون هذا ، فماذا يكون باليابس " (لو ٢٣ : ٢٦ - ٣١) .

كان للسيد المسيح شعبية كبيرة سبق أن أزجت رؤساء اليهود خاصة فى يوم أحد الشعانين ، حينما استقبلته الجموع فى أورشليم كملك " فقال الفريسيون بعضهم لبعض : أنظروا إنكم لا تتفعون شيئاً . هوذا العالم قد ذهب وراءه " (يو ١٢ : ١٩) . وقد إمتلأ رؤساء اليهود حسداً وغيرة ، لسبب شعبية السيد المسيح الجارفة .

دبروا المؤامرة وقبضوا عليه فى الليل خلواً من جمع ، وأجروا المحاكمة اليهودية ليلاً . ثم سلموه فى الصباح الباكر إلى الوالى ، وأخذوا معهم جمهورهم الخاص الذى كان يطالب بصلب السيد المسيح ...

واستيقظت أورشليم فى الصباح ، لتجد أن الحكم قد صدر من قبل الحاكم الرومانى وإنتهى الأمر ولم يعد فى إستطاعة الجماهير التى أحبت السيد المسيح أن تفعل شيئاً ، سوى أن تتبعه فى طريق

ومن أمثلة هؤلاء الأشخاص الأمناء : المريمات القديسات اللواتي أحضرن الطيب ليضعنه على جسده المبارك في فجر الأحد ووجدنه قد قام .

ومن أمثلتهم أيضاً يوسف الرامى ونيقوديموس ، اللذان طلبا جسد الرب يسوع من الوالى ولفاه بأكفان غالية وأحاطاه بالحنوط ، ووضعاه فى قبر جديد، فى بستان منحوت فى صخرة لم يوضع فيه أحد قط من الناس . لقد قدما للسيد المسيح بعدما أسلم الروح على الصليب ، أعلى ما عندهما ، وإستحقا أن يسمعا تسابيح الملائكة ، وهما يكفنان جسده المقدس وهى تقول " قدوس الله ، قدوس القوى، قدوس الحى الذى لا يموت " .

حينما أبصر السيد المسيح النسوة يلطن وينحن عليه ، أراد أن يوجه أنظارهن إلى الحقيقة الثمينة .. ألا وهى أن خطايا البشر هى

رسالة معامنا يعقوب

أولاً : المقدمة

(أ) كاتب الرسالة :

نعرف فى العهد الجديد ، كرفقاء للسيد أثناء تجسده على الأرض شخصيتين باسم يعقوب هما :

(ب) كاتب الرسالة :

إبن زبدى وأحد الإثنى عشر ، والأخ الأكبر ليوحنا الحبيب (مت ٤ : ٢١) ، كان من الجليل ، وكان والدهما غنياً بديل أنه كان يستأجر عمالاً للصيد (مر ١ : ٢٠) ، وكان يوحنا شقيقه معروفاً لدى رئيس الكهنة (يو ٨ : ١٥) . كانا يعملان بالصيد ولهما طبيعة واحدة حادة حتى دعاهما الرب إبنى الرعد (مر ٣ : ١٧) . وكان الرب يعطيها إهتماماً خاصاً بمشاهدة أحداث معينة بالإضافة إلى بطرس مثل إقامة إينة يابرس والتجلى وجثسيمانى . وربما كان هذا التميز لأن يعقوب سيشهد إضطهاداً مبكراً ينتهى بقطع رأسه بيد هيرودس أغريباس سنة ٤٤م . أما يوحنا فلأنه سيبقى شاهداً ويسجل إنجيله الهام وأما بطرس فلأنه سيكون عليه أن يشهد بحرارة وغيره أمام اليهود .

٢ - يعقوب الصغير

إبن حلفى . ومريم زوجة كلوبا شقيقة العذراء ، ولهذا دعى "أخو الرب" حيث كان

السبب الحقيقى لآلامه . وأن مؤامرة اليهود وقساوة الرومان ، ما هى إلا أدوات استخدمتها حكمة الله ومشورته ، ليتحقق من خلالها إبراز حقيقة الصراع بين الخير والشر ، والذى لا بد أن ينتهى بإنتصار الخير فى النهاية .

وقال لهم إن كانوا بالعود الرطب يفعلون هذا ، فماذا يكون باليابس !!؟ قال هذا ليتذكر كل إنسان أن السيد المسيح وهو العود الرطب ، قد تألم عوضاً عنها حينما حمل خطايانا فى جسده فما الذى يمكن أن يحدث للإنسان غير التائب حينما يتراءى أمام الله بخطايا غير المغسولة وغير المغفورة بدم المسيح .

إن السيد المسيح قد إحتمل ظلم الأشرار ، لكى يوبخ خطية الإنسان غير التائب . وسيظل صوته الإلهى يدوى فى سمع البشرية " إن كانوا بالعود الرطب يفعلون هذا ، فماذا يكون باليابس !!؟...! "



٢ - كما تتشابه مع رسالة رومية :

قارن يع ١ : ٢٢ مع رو ٢ : ١٣ العمل بالناموس

يع ٤ : ١٢ مع رو ١ : ٤ عدم الإدانة .

يع ١ : ٢-٤ مع رو ٥ : ٣-٥ الفرح بالتجارب .

٣ - كما تتشابه مع الموعدة على الجبل

قارن يع ٢ : ٥ مع مت ٥ : ٣-١٢ المساكين

بالروح .

يع ١ : ١٠ مع مت ٦ : ١٩ التجرد عن المادة .

يع ١ : ٢٢-٢٥ مع مت ١٧ : ٢١ السمع والعمل

ثانياً : الأدلة الخارجية :

١ - إتفاق أفكارها مع حياة الرسول :

فهو يركز على العبادة والعمل الصالح

وكان كذلك فى حياته حتى دعى "البار"

وكانت ركبتاه مثل خفى الجمل من كثرة

السجود (أنظر يع ٥ : ١٤-١٨) كما كان

يركز على طاعة الناموس (أنظر يع ٢ : ٨-

١٢؛ يع ١ : ٢٥) .

٢ - أقوال الآباء :

أ - قال يوسابيوس القيصرى : " نحن

نعلم أن هاتين الرسالتين (يعقوب ويهوذا)

قرننا علناً مع سائر الأسفار فى كنائس كثيرة

جداً " .

ب - اقتبس كثير من الآباء من آياتها :

مثل كليمنض وأيريناوس وأوجين .

ج - وردت فى قوائم الآباء : مثل

أثناسيوس وكيرلس ، وغريغوريوس

الأنزيرى .

(ب) زمن كتابتها

كتبت وقت إضطهاد اليهود للكنيسة ،



نيسافة الأناطولى
الأنقفليم للشباب

أولاد الخالة يدعون أخوة . وهو أحد الإثنى عشر أيضاً . وهو أخو يوسى ويهوذا وسمعان وكان أسقفاً لأورشليم . ومن فرط تمسكه بالعبادة والتقوى دعى "البار" حتى فى نظر اليهود . ومعروف أنه كان كخفى الجمل من فرط سجوده المتواتر وهو الذى رأس مجمع أورشليم . وكان واسطة مصالحة بين المنتصرين من اليهود والأمم . وقد أوضح رأيه فى السيد المسيح أمام اليهود فطرحوه من على جناح الهيكل ورجموه سنة ٦٢م .

وقد ظهر له الرب ظهوراً خاصاً عقب

القيامة مباشرة (١كو ١٥ : ١٧) وهو الذى

كتب الرسالة لأن يعقوب بن زبدى استشهد

مبكراً سنة ٤٤م قبل الزمن الذى كتبت فيه .

لاشك أن كاتبها هو القديس يعقوب أخو

الرب . وهذه هى الأدلة :

أولاً : الأدلة الداخلية :

نذكر إسمه فى أول الرسالة .

١ - تتشابه فى الكثير مع رسالة بطرس :

قارن يع ١ : ١ مع ابط ١ : ١ الشتات .

يع ١ : ٢٤ مع ابط ١ : ٢٤ زهر العشب .

يع ٤ : ٧ مع ابط ٥ : ٩ مقاومة إبليس .

بأنها تزيد صورة التبشير وضوحاً . إن كان بولس الرسول قد ركز على الإيمان فهو لم يهمل الأعمال وإن كان الرسول يعقوب قد ركز على الأعمال فهو لا يهمل الإيمان . قارن يعقوب ٣ مع ١كورنثوس ١٣ كلاهما يهاجم أعمال الناموس وأعمال البر الذاتية وكلاهما يؤكد ضرورة أعمال النعمة التي تأتي كثمر الإيمان وكتجاوب مع عمل الله فينا لنستطيع الإثمار في ضعفنا .

أقسام الرسالة :

الإصحاح الأول : المؤمن والتجارب

الإصحاح الثاني : الإيمان والأعمال

الإصحاح الثالث : اللسان والحكمة

الإصحاح الرابع : المؤمن والشهوات

الأرضية .

الإصحاح الخامس : المال ونصائح عامة

بالأعمال الصالحة .

٣ - إظهار السلوك المسيحي في

المواقف والفئات المختلفة .

و- سماتها :

١ - رسالة عملية تهتم بالسلوك اليومي .

٢ - رسالة حكم تصالح كل آيات

كشعارات للحياة .

٣ - رسالة حازمة كشف الخطأ ووبخه

مباشرة .

٤ - رسالة تربط العهدين ففيها روح

الموعظة على الجبل مع إقتباسات من الأنبياء

وإيليا وأيوب .

هل تتناقض مع رسائل بولس :

إطلاقاً . ولكنها توضح الأمور ، لذلك

نحن نرفض نقد البروتستانت لها ونتمسك

وقبل خراب أورشليم الذي تم سنة ٦٨م . والأرجح أن كان سنة ٦٠ ، ٦١م عقب رسالة بولس الرسول إلى رومية لأنها تعتبر إمتداداً أو توضيحاً لها كما يرى البعض .

ج- مكان كتابتها :

أورشليم قطعاً حيث كان يعقوب أسقفها .

كما أن التاريخ يذكر أنه لم يغادرها مطلقاً .

د- لمن كتبت ؟

إلى الإثني عشر سبطاً الذين في الشتات

"والمقصود بهم اليهود المنتشرون في أنحاء

الأرض قبل وبعد المسيحية" .

هـ- لماذا كتبها ؟

١ - تشجيعاً للمؤمنين المضطهدين .

٢ - توضيحاً لضرورة ارتباط الإيمان

المؤتمر العالمي للسكان والتنمية

International Conference on Population & Development

مقدمة تاريخية :

يعقد في القاهرة في النصف الأول من شهر سبتمبر القادم المؤتمر العالمي للسكان والتنمية ، الذي تنظمه الأمم المتحدة ، ويحضره ممثلون لجميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة . على هامش المؤتمر يُعقد تجمع المنظمات غير الحكومية المهتمة بقضايا السكان والتنمية . من المنتظر أن يشارك في هذه اللقاءات ما يقرب من عشرين ألف شخص .

يعتبر مؤتمر القاهرة هو المؤتمر الثالث الذي تنظمه الأمم برومانيا . والمؤتمر الثاني عُقد بالمكسيك في عام ١٩٨٤ . يتميز مؤتمر القاهرة بأنه يناقش قضية السكان في علاقتها بموضوعات النمو الإقتصادي والتنمية . ويربط ما بين قضايا السكان وقضايا التنمية . وترتبط مناقشات هذا المؤتمر بنتائج المؤتمرات العالمية التي عقدتها الأمم المتحدة حديثاً مثل القمة العالمية للأطفال (نيويورك ١٩٩٠) ومؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (ريودي جانيرو ١٩٩٢) والمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (فيينا ١٩٩٣) . كما ينعقد المؤتمر في عام ١٩٩٤ الذي أعلنته الأمم المتحدة عاماً عالمياً للأسرة .

أهمية ما سوف يناقشه المجتمعون في هذا المؤتمر هو الوثيقة التي تم إعدادها خلال السنوات الماضية ، من خلال عدة مؤتمرات تحضيرية عالمية وأقليمية ، كان آخرها اللقاء التحضيري الذي عُقد



لنيافة

الأنبا سرابيون

في نيويورك في أبريل ١٩٩٤ ، والذي أعد المسودة النهائية للوثيقة التي تحمل عنوان "برنامج عمل" ، والتي سنعرض على مؤتمر القاهرة للتصويت عليها من قبل ممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة .

أما ممثلو الهيئات غير الحكومية ، فسوف يناقشون هذه الوثيقة دون حق التصويت .

أثارت هذه الوثيقة العديد من ردود الفعل ، خاصة من جانب الفاتيكان الذي يشارك في المؤتمر الرسمي كمرقب له حق التصويت . لقد وجه الفاتيكان إنتقادات عديدة لهذه الوثيقة ، أرسلها البابا يوحنا بولس في رسالة إلى رؤساء الدول ، ورسالة أخرى إلى السكرتير العام للمؤتمر . كما تناولت بعض الصحف في بلادنا هذه الوثيقة .

لقد أتيح لي الحصول على هذه الوثيقة باللغة الإنجليزية في صورتها النهائية التي ستقدم إلى مؤتمر القاهرة . ويسعدني أن أقدم للقارئ الكريم عرضاً موجزاً لهذه الوثيقة مع بعض الملاحظات من الناحية الدينية .

وثيقة برنامج عمل :

تقع الوثيقة في النسخة الإنجليزية في ١١٨ صفحة، وتشمل

الفصل الثالث عشر : العمل القومى .

الفصل الرابع عشر : التعاون الدولى .

الفصل الخامس عشر : الهيئات غير الحكومية .

الفصل السادس عشر : متابعة نتائج المؤتمر .

ملاحظات على الوثيقة ٢

ملاحظات على الوثيقة

١- رغم أن الوثيقة تعتبر قضية السكان جزءاً مكملاً ومتكاملاً مع قضايا التنمية، فلقد أغفلت الوثيقة فى تناولها لقضايا السكان بعداً هاماً فى حياة البشرية ورفيها، وهو البعد الأخلاقى والدينى.

فى الفصل السابع تناولت الوثيقة موضوع الإنجاب، وكأنه موضوع بيولوجى بحث لعلقة له بالقيم الأخلاقية، التى تحكم عملية الإنجاب فى جميع المجتمعات. فالأفراد حسب الوثيقة لهم الحق أن يمارسوا حياتهم الجنسية بحرية، والمجتمع عليه أن يوفر لهم المعلومات والوسائل التى تمكنهم من ذلك. فالوثيقة فى تعريفها لحقوق الإنجاب والصحة التناسلية

Reproductive rights and reproductive health

تذكر أنها تعنى أن يكون الناس (people) قادرين على أن يمارسوا حياة جنسية مرضية وآمنة Satisfied and safe Sex life ويكون لهم القدرة على الإنجاب والحرية لتقرير ذلك: متى وكيف يفعلون ذلك.. Freedom to decide when and how often to do so..

(الفصل السابع بند ٧-١)

وتذكر الوثيقة أن حجر الأساس corner stone فى الصحة التناسلية والجنسية هو الاعتراف بالحقوق الأساسى لكل الأزواج والأفراد all couples and individuals ليقرروا بحرية ومسئولية عدد الأطفال، والفترة ما بين إنجابهم (الفصل السابع بند ٧-٢).

ويتكرر استخدام كلمة couples and individuals خلال الفصل السابع، عند الحديث عن الإنجاب واستخدام وسائل تنظيم الأسرة. وهنا يلاحظ أن الوثيقة تعتبر عملية الإنجاب عملية فردية، يقررها الأفراد حسب رغبتهم، دون إعتبار للبعد الأخلاقى الذى يعتبر الإنجاب عملية مشتركة بين زوج وزوجة.

ويلاحظ أيضاً أن الفصل السابع الذى يتناول موضوع الإنجاب وتنظيم الأسرة فى حوالى ١١ صفحة، لا ترد فيه ذكر كلمة زواج - إلا مرة واحدة بطريقة عارضة، عند الحديث عن الزواج المبكر للفتيات وأضراره. وكان موضوع الإنجاب لا علاقة له بالزواج.

فى تناول الوصيقة لموضوع الأمراض التناسلية والإيدز فى الفصل السابع جزء ج، والفصل الثامن جزء د، لا تتطرق للبع الإخلاقى لشهادة الأمراض. وإنما تتناول الموضوع من الناحية البيولوجية والطبية. وتتجاهل الوثيقة دور الأسرة والمؤسسات الدينية فى مواجهة هذه المشكلة. على العكس نجد الوثيقة تشجع استخدام وتوزيع الواقى الذكرى (أنظر الفصل الثامن بنود ٨-٣١، ٨-٣٥).

الفصل الأول : مقدمة ٢

وتتناول الوضع السكانى حالياً، حيث تقدر الزيارة السكانية العالمية الحالية بمعدل ٩٠ مليوناً كل عام، والمتوقع أن تظل هكذا حتى عام ٢٠١٥. وتذكر أن عدد سكان العالم سيبلغ ستة بلايين فى عام ١٩٩٨. كان سكان العالم بليوناً واحداً عام ١٨٠٣، ثم صار ٢ بليون عام ١٩٢٧، و٣ بليون عام ١٩٦٠، و٤ بليون عام ١٩٧٤، وخمسة بليون ١٩٨٧.

تناولت المقدمة أيضاً الاختلاف فى معدل الزيادة السكانية بين الدول المتقدمة والدول النامية. والاختلاف أيضاً فى معدلات وفيات الأطفال والأمهات. كما تناولت العلاقة بين قضايا السكان وقضايا التنمية والتعليم، ووضع المرأة، والهجرة الداخلية والدولية. وأكدت أن هدف الوثيقة هو التعليم خاصة للفتيات، وخفض معدلات وفيات الأطفال والأمهات، وتوفير خدمات تنظيم الأسرة. وأشارت إلى أن تنفيذ هذا البرنامج يحتاج للدعم المالى من جانب الدول المتقدمة للدول النامية. وأكدت أهمية دور الهيئات غير الحكومية فى تنفيذ هذا البرنامج.

الفصل الثانى : المبادئ ٢

شمل هذا الفصل ذكر خمسة عشر مبدأ، تحكم مشاركة الدول فى تنفيذ هذا البرنامج. مثل المساواة التامة بين جميع أفراد البشر، بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين، وأن الإنسان محور الاهتمام فى التنمية. ومساواة الرجل والمرأة. ومبدأ أن السياسات السكانية تكون جزءاً متكاملاً مع التنمية الإقتصادية الإجتماعية. من أهم المبادئ التى ذُكرت : المبدأ الرابع الذى نص على أن صياغة وتنفيذ السياسات السكانية، هو حق مطلق لكل دولة. مما يعطى الحرية للدول لصياغة سياساتها السكانية حسب ظروفها. والمبدأ العاشر الذى نص على أن الأسرة هى الوحدة الأساسية للمجتمع، وأنه ينبغى أن تتال دعماً وحماية متكاملة. وأن الزواج لا بد أن يتم من خلال الموافقة الحرة للطرفين.

الفصل الثالث : العلاقة بين السكان والنمو الإقتصادى والتنمية

المستمرة .

الفصل الرابع : المساواة بين الرجل والمرأة، وتقوية المرأة .

الفصل الخامس : الأسرة ودورها ومكوناتها وتكوينها .

الفصل السادس : النمو السكانى وتركيبه .

الفصل السابع : حقوق الإنجاب، والصحة التناسلية والجنسية،

وتنظيم الأسرة .

الفصل الثامن : الصحة والمرض والوفاة .

الفصل التاسع : توزيع السكان والهجرة الداخلية .

الفصل العاشر : الهجرة الدولية .

الفصل الحادى عشر : السكان والتنمية والتعليم .

الفصل الثانى عشر : التكنولوجيا والبحث والتنمية .

لا تقدم الوثيقة تعريفاً محدداً للأسرة . ولكن تذكر أن التغييرات السكانية والاجتماعية والاقتصادية العالمية قد غيرت أنماط الأسرة والحياة الأسرية ، وأوجدت تغييراً جوهرياً فى مكونات وتركيب الأسرة .

لا تذكر الوثيقة أن الأسرة شركة تكونت على الزواج بين زوج وزوجة ، بل لا تذكر كلمة الزواج فى الحديث عن أنماط الأسرة المتعددة (الفصل الخامس بند ٥-١) . وتستخدم تعبيرات جديدة مثل Single Parent house holds للإشارة إلى الأسرة . وهو تعبير غامض قد يعنى أما تحيا مع أطفال غير شرعيين خاصة أنه (فى بند ٥-٦) إستخدمت تعبير One Single Parent Family person households فى نفس العبارة دون ذكر الفرق بين الإثنين . ومما يزيد الشكوك فيما تعنيه الوثيقة بالأسرة ، أنها " تدعو الحكومات لإتخاذ موقف فعال للقضاء على كل صور الإجبار والقسر والتمييز فى السياسات والممارسات المتعلقة بالزواج ، والإتحادات الأخرى والأسرة (بند رقم ٥-٥) .

وهذه الوثيقة لا تجعل الأسرة مرتبطة بالزواج . فقد تكون أسرة بلا زواج . وتعبير الإتحادات الأخرى قد أمن الشواذ جنسياً .

وتناولت الوثيقة الدعم الاجتماعى والإقتصادى للأسرة (بنود ٥-٧ ، ٥-١٣) . ولم تذكر شيئاً عن الدعم الروحى والأخلاقى للأسرة .

الجدير بالذكر أن المبدأ العاشر فى فصل المبادئ ، يذكر أن الأسرة هى الوحدة الأساسية فى المجتمع ، وأنها ينبغى أن تتلقى الدعم والحماية المتكاملة . ويذكر أن الزواج لا بد أن يكون بالموافقة الحرة للطرفين . ولكن الفصل الخامس من الوثيقة عجز عن أن يقدم توصيات لتحقيق الدعم والحماية المتكاملة . ويذكر أن الزواج لا بد أن يكون بالموافقة الحرة للطرفين . ولكن الفصل الخامس من الوثيقة عجز عن أن يقدم توصيات لتحقيق الدعم والحماية المتكاملة التى ينبغى أن تشمل الجانب الروحى والأخلاقى أيضاً . كما أن إغفال الفصل الخامس للزواج كأساس للحياة الأسرية ، يجعله فى تناقض مع المبدأ العاشر .

٣ - تدعيم الوثيقة إلى توفير المعلومات والخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والتناسلية للمراهقين التى تمكنهم من فهم الأمور الجنسية وممارستها مع حمايتهم من الحمل غير المرغوب والأمراض التناسلية خاصة الإيدز .

فى الفصل السابع (بند ٧-٥) تدعو الوثيقة إلى أن برامج الصحة التناسلية والجنسية ، لا بد أن تصمم لخدمة المرأة والمراهقات .

وفى بند ٧-٦ تدعو الوثيقة أن تشمل هذه البرامج الرجال المراهقين . وأن الأولاد والمراهقين لا بد أن تصلهم هذه البرامج

فى المدارس ومنظمات الشباب وأينما تجمعوا . وتذكر الوثيقة أن هذه البرامج تشمل خدمات تنظيم الأسرة والحماية من الأمراض التناسلية (وتوزيع الواقى الذكرى) (بند ٧-٣٩) . وترى الوثيقة أن البرامج تكون أكثر فاعلية عندما يشترك المراهقون فى وضعها بناء على إحتياجاتهم (بند ٧-٤١) . وتدعو إلى توفير هذه الخدمات للمراهقين مع ضمان الخصوصية والسرية والإحترام (بند ٧-٤٣) .

ثم تذكر الوثيقة أن المراهقين الذين يمارسون الجنس ، يحتاجون إلى معلومات خاصة عن تنظيم الأسرة ووسائل منع الحمل (بند ٧-٤٥) .

ثم تصل المأساة إلى ذروتها حينما تدعو الوثيقة إلى تدريب الآباء والأمهات وقيادات المجتمع والمؤسسات الدينية على هذه المفاهيم ، حتى يكونوا قادرين على القيام بواجباتهم التعليمية ، لدعم نضوج الأطفال ، خاصة فى مجال السلوك الجنسى . والجدير بالذكر أن الفصل الخاص بالمراهقين لم يرد فيه ذكر المؤسسات الدينية إلا فى مجال تدريب قياداتها على المفاهيم الجنسية الجديدة التى تتادى بها الوثيقة .

إن الحرية الجنسية التى تدعو إليها الوثيقة بين المراهقين ، وتركهم بلا إرشاد أو توجيه هو دعوة خطيرة للإلحاح تقضى على الأسرة قبل تكوينها .

٤ - فى مجال تنظيم الأسرة ، تربط الوثيقة بين برامج تنظيم الأسرة وبرامج التنمية . وترفض إستخدام أى وسائل للضغط أو الحوافز لتشجيع إستخدام وسائل تنظيم الأسرة (بند ٧-١٠) .

كما ترفض فرض الأهداف السكانية التى تضعها الدول على القائمين فى برامج تنظيم الأسرة .

على الجانب الآخر فالوثيقة تدعو إلى جعل خدمات تنظيم الأسرة مقبولة ومتوافرة لكل من يريد لها أو يحتاجها ، مع الإحتفاظ بالسرية (بند ٧-١٢ ج) (٧-٢١ ج) . وهذا يجعل وسائل تنظيم الأسرة متاحة للأفراد والمراهقين ، مما يتنافى مع المبادئ الأخلاقية .

٥ - تحمل الوثيقة توصيات متناقضة بخصوص الإجهاض . مما يعكس الإنقسام الحاد بخصوص هذا الموضوع .

ففى (بند ٧-٤) تذكر الوثيقة إنهاء الحمل ضمن الخدمات التى تدعو الدول لتوفيرها فى مجال الصحة التناسلية والجنسية . ويلاحظ أن تعبير إنهاء الحمل موضوع بين قوسين بما يعنى أنه لم يتم الإتفاق على هذه النقطة بعد .

فى توصية (بند ٧-٢٢) تدعو الحكومات إلى إتخاذ الخطوات المناسبة لمساعدة النساء على تجنب الإجهاض الذى ينبغى ألا يتخذ وسيلة لتنظيم الأسرة فى أى حال من الأحوال .

فى الفصل الثامن (والتوصية بند ٨-٢٥) نجد هناك صياغتان للتوصية المتعلقة بالإجهاض . وعلى مؤتمر القاهرة الإختيار .

أ - الصياغة الأولى تذكر أنه رغم أن الهدف الأساسى للسياسة العامة أن تمنع الحمل غير المرغوب وتقلل معدل الإجهاض ، فإن

نيافة الأنبا سيرافيم في زيارة رعوية لإسكتلندا



قام نيافة الأنبا سيرافيم مطران الكنيسة البريطانية الأرثوذكسية التابعة للكنيسة القبطية بزيارة رعوية لإسكتلندا استغرقت أيام الجمعة والسبت والأحد ١٥، ١٦، ١٧ يوليو الحالى .

واقام نيافته قداساً خاصاً صباح السبت ١٦/٧/٩٤ بالكنيسة المرقسية باسكتلندا حيث قام برسامة أول كاهن أسكتلدى أرثوذكسى هو الأب جون روس Fr. John Ross وكذلك أول شماس اسكتلدى أيضاً هو Kentigern Mac Gregor .

وحضر القداس مع الأسكتلنديين الأرثوذكس وأقباط اسكتلندا، العديد من ممثلى الكنائس البروتستانتية والأسقفية والكاثوليكية. واشترك فى الصلاة مع نيافته كاهن الكنيسة القس أرسانيوس الأنبا بيشوى ، وكذلك القس أرسانيوس الأنبا بولا كاهن كنيستنا فى مانشستر وألقى نيافة المطران عظة القداس .

وبعد القداس حضر الجميع حفل استقبال فى قاعة الكنيسة ، حيث ألقى القس أرسانيوس الأنبا بيشوى كلمة ترحيب بنيافة المطران باللغة الإنجليزية ، وقدم هدايا تذكارية للكاهن والشماس الجديدين ، وأعقب ذلك كلمة تهنئة من ممثل الكنيسة الأسكتلندية ، ثم كلمة ختامية من نيافة المطران .

بعد ذلك قام نيافته بزيارة بعض الآثار المسيحية فى مدينة كركادى، وهى كهوف صخرية كان يعيش فيها رهبان أرثوذكس من الكنيسة الكلتية Celtic Church فى القرن السادس الميلادى ، وقد سميت منطقة الكهوف هذه باسم Dysart أى البرية ، تشبهاً بأباء برية شيهيت الأقباط ، ومازال هذا الإسم سارياً حتى اليوم .

وفى يوم الأحد ١٧/٧/١٩٩٤ أقام نيافة الأنبا سيرافيم قداساً فى العاصمة إنبرة، عاد بعده إلى مقره فى لندن . وتلقت الكنيسة برقيات وزهور بهذه المناسبة من نيافة الأنبا ميصائيل اسقف برمنجهام، والقمص يوحنا الأكبر ومجلس كنيسة برمنجهام .

وكانت الجرائد الإسكتلندية قد وصفت تأسيس الكنيسة البريطانية الأرثوذكسية ، وقيام قداسة البابا شنودة الثالث برسامة مطران لها ، وما تبع ذلك من رسامات كهنة وشمامسة بريطانيين ، بأنه عمل دينى تاريخى .

النساء يجب أن توفر لهن خدمات صحية ذات كفاءة تشمل معلومات واستفسارات وخدمات طبية ، لتمكينهن من إنهاء الحمل فى الحالات التى يسمح بها القانون إذا قرروا ذلك . مع توفير الخدمات لتفادى مضاعفات الإجهاض .

ب - أما الصياغة الثانية للتوصية ، فتذكر أن منع الحمل غير المرغوب ، يجب أن يكون له دائماً الأولوية المطلقة ، وأن تبذل كل المحاولات لتفادى الإلتجاء إلى الإجهاض ، وأنه يجب فى أى حال ألا يكون الإجهاض وسيلة لتنظيم الأسرة .

وفى الحالات التى يكون فيها الإجهاض قانونياً ، فالنساء اللواتى يرغبن فى إنهاء الحمل يجب أن توفر لهن المعلومات والخدمات ، ليتم الإجهاض بطريقة آمنة . وأن أى وسائل لتوفير الإجهاض بطريقة آمنة وقانونية من خلال النظام الصحى ، يجب أن تقرر على المستوى القومى لكل دولة ، من خلال السياسات والقوانين التى تعكس الإختلاف فى الآراء فى موضوع الإجهاض .

إننا نتمنى أن يتمكن مؤتمر القاهرة من تعديل الوثيقة المقترحة ، حتى ما تكون متفقة مع المبادئ الأخلاقية . ونرى أن الفصل الخامس والسابع وجزءاً من الفصل الثامن ، فى حاجة إلى تغيير جوهري وليس مجرد تعديل الصياغة حتى يمكن تحقيق هذا الهدف .

وفاة سيدة فاضلة

رقدت فى الرب فى الأسبوع الماضى السيدة الفاضلة :

أرملة المرحوم الأستاذ راغب حنا

الذى كان وكيلاً للمجلس الملى العام ، وسكرتيراً عاماً لهيئة الأوقاف القبطية ، وعضواً لمجلس الشعب ، ووكيلاً لنقابة المحامين .

والراحلة الفاضلة هى والدة القس أوغسطينوس كاهن كنيسة ماريوحنا بويست كوفينا ، وشقيقة الدكتور لطفى بلوس أنجلوس ، وشقيقتيهما الأستاذ حلمى والأستاذ رؤوف بفرنسا وكندا ، وشقيقتيهما نادية وايزيس بمصر .

وقد صلى على جثمانها الطاهر أصحاب النيافة : الأنبا رويس ، والأنبا بطرس ، والأنبا يونس ، وبعض الآباء كهنة الجيزة .

ونحن فى هذه المناسبة نقدم خالص عزائنا لكل أفراد هذه الأسرة الكريمة، راجين أن ينيح الله روح السيدة المنتقلة فى فردوس النعيم.

تحذير

كهنة ولجنة كنيسة القديس مارمرقس بنى صامت يحذرون من التعامل مع أى شخص لجمع تبرعات ، لأننا لم نكلف أحداً بذلك.



لنيافة الأنبا كيرلس
الرئيسقف العام

حلم زوجة بيلاطس

✳ يا زوجة بيلاطس الوالى .. حديثنا عن الحلم الذى رأيتيه عن المسيح قبل صلبه ؟!

✳ احكى لنا .. ما الذى جعلك تتألمين كثيراً لأجله ؟! (مت ٢٧ :

١٩) .

✳ ماذا رأيت فى الحلم حتى تأثرت ؟!

✳ إن كان الذى شاهدتيه فى الحلم جعلك تتألمين كثيراً . ترى

ماذا يكون كم الأم .

✳ يا زوجة الوالى .. من الذى فسر لك الحلم ؟! وكيف عرفت

أنه حقيقة .. فأرسلت لزوجك بيلاطس .. الذى كان قلقاً .. ونهض مبكراً لمحاكمة المسيح ؟!

✳ وأنت مستغرقة فى سبات عميق .. هل كنت تتصرين

وتتعبجين من الشعب والحكام .. الذين إتحدوا واجتمعوا ، لكى

يقدموا كأس الألم مكافأة لمن تجسد بالحب ؟!

✳ من أجل يسوع المولود .. ظهر ملاك الرب ليوسف البار فى

حلم .. وطلب منه أن يأخذ الصبى ، وأمه العذراء ويهرب من وجه

هيرودس الملك .. وبحلم آخر عاد إلى موطنه !! (مت ٢ : ١٣)

(مت ٢ : ١٩) .

✳ ومن أجل المسيح المتألم .. ظهر لك فى حلم .. هل كشف

لك .. ولزوجك الوالى " إن مبرئ المذنب .. ومذنب البرئ كلاهما

مكره لدى الرب " (أم ١٧ : ١٥) ؟!

هل هو حلم .. أم صور مجسمة ؟!

✳ حلم عجيب .. رأيتيه يا زوجة الوالى !! هل كان حلماً من

الله .. مثلما حلم يعقوب أب الأسباط . (تك ٣١ : ١٣) .. ومثلما حلم

لابان (تك ٢٤) .. وأبيمالك ملك جرار (تك ٢٠ : ٣) ؟!

✳ حلم عجيب .. هل كان أمراً من الله ؟! .. أم صوتاً من

ملاك ؟! أم مشهداً يتطلب تفسيراً ؟!

✳ يبدو أنك رأيت مجموعة من صور مجسمة .. فتعرفت منها

على شخصية المسيح !!

✳ ويبدو أنك عرفت ماذا قدم المسيح للعالم ؟! ونظرت فى

حلمك ماذا قدم العالم للمسيح ؟!

✳ أنت لا تتألمين لأجل آلامه !! ولا تتألمين لأجل جروحه ..

ولا دمه المسفوك .. ولا موته !!

✳ أنت لا تتألمين لأنك تحيين وسط أباطرة .. وملوك ..

وولاة .. لا تعرف إلا الأوامر والقتل وسفك الدم .. والموت .

✳ اخبرينى .. هل تألمت لأنك عرفت حقائق عن المسيح ؟! هل

شاهدت آلام أخرى فى نفس المسيح ؟!

✳ ماذا رأيت ؟! وكيف صدقت إنه بار ؟! وكيف شاركت

بمشاعرك وتألمت كثيراً ؟!

✳ أنت رأيت حلماً .. ولم تخبرى أحداً بما رأيت ؟!

يوسف تعال واخبرنى عن زوجة بيلاطس ؟

✳ يوسف مفسر الأحلام .. لم ير مثملاً رأيت !! ولم يتألم فى

أحلامه مثلما تألمت !! هو شاهد حزمته انتصبت .. وحزم أخوته

جاءت وسجدت أمام خدمته .. فقص على أخوته .. فقواوموه

وأبغضوه .. ولم يتخل عن أخوته .. (تك ٣٧ : ٥) .

✳ هو رأى الشمس والقمر وأحد عشر كوكباً ساجدة له .. تعال

يا يوسف واخبر زوجة الوالى .. إنك لم تتألم عندما أبغضوك

اخوتك حينما سمعوا حلمك .. وعندما إنتهرك يعقوب أبوك (تك ٣٧ :

٩) اجلس معها لعلها تخبرك بشئ ؟!

✳ يا زوجة بيلاطس أنت تألمت من أجل ذلك البار ؟! والذى

تألمت من أجله قال للنساء " لا تبكين على .. بل أبكين على

أنفسكن .. وعلى أولادكن " (لو ٢٣ : ٢٨) .

✳ دعينى اسألك .. لماذا سمح لك الله بهذا الحلم ؟! هل الهدف

هو أن تتألمين من أجل البار ؟! أم تكون هناك دعوة لتبعية

المسيح ؟!

✳ اسمعى ماذا يقول أيوب البار " لكن الله يتكلم مرة ، وبأثنتين

لا يلاحظ الإنسان .. فى حلم فى رؤيا الليل عند سقوط سبات على

الناس، فى النعاس على المضجع، حينئذ يكشف آذان الناس ويختم

على تأديبهم " (أى ٣٣ : ١٤) .

✳ يا زوجة الوالى .. اسألى يوسف عن حلم الملك فرعون ..

اسألى كيف استيقظ من نومه يبحث عن مفسر لحلمه !! انظرى

كيف امسك بيوسف مفسر الأحلام الذى دير بحكمته خلاص مصر

من المجاعة !!

تألمت وهل اغتنت الفرصة ؟!

✳ هل فى الحلم تعرفت على المسيح الذى تجسد لأجل

خلاصنا ؟! هل رأيت كيف داس المعصرة وحده ؟! (أش ٦٣ : ٣) .

✳ هل أدركت بأن المسيح هو الذى حاول إصلاح كرامة

الإنسان بطرق عديدة .. بالناموس والآباء والأنبياء ؟! وفى ملء

الزمان جاء ليصلحها بنفسه ؟! وقبل الموت بإرادته ليحمى الكرامة ..

هل رأيت وعلمت كل هذا ؟! هل سمعته يقول " ماذا ينصع لكرمى

وأنا لم أصنعه " (أش ٥ : ٤) .

(البقية ص ١٥)

ضمير الإنسان

والعوامل المؤثرة عليه

الضمير يمكن أن يخطئ

الضمير هو صوت الله في الإنسان . لأن الضمير يمكن أن يخطئ وأن ينحرف ، وصوت الله لا يمكن أن يخطئ . الضمير داخل الإنسان كالعقل والروح . فالعقل يمكن أن يخطئ، وكذلك الروح وكذلك الضمير .

الضمير كأي جهاز من أجهزة الإنسان ، يمكن أن يضعف وأن يقوى : يمكن أن يستنير بالروح القدس وبأقوال الآباء والوعظ والتعليم وبالحياة الروحية .. كما أنه يمكن أن يضعف وأن ينام ، وتطغى عليه المصلحة ، وتطغى عليه الإرادة .

ما أسهل أن يخطئ الضمير ، وتتغير أحكامه ، وتتقلب موازينه ، كالمدرس الذي يدفعه ضميره إلى تعشيش تلميذ، أو كالطبيب الذي شفقة على امرأة بجهضها ، أو يعمل عملية ليستر فتاة فقدت بكرتها، أو يكتب شهادة مرضية لغير مريض ليساعده . أو كالأم التي تستر على أولادها لكي تتفداهم من عقوبة أبيهم ، فتغطى أخطاءهم بأكاذيب ...

والعجيب في كل هؤلاء أن ضمائرهم لا تتعبهم ولا تبتكهم . بل على العكس يشعرون أنهم عملوا شيئاً حسناً ، يفرح قلوبهم ...

إن عدم تبتك الضمير على الخطأ ، يدل على خلل فيه . أما كونه يفرح بالخطأ ، فهذا يدل على إنقلاب في كل موازينه !!

إن الضمير يمكن أن يتشكل حسب مبادئ الإنسان ومثالياته ، ويتغير تبعاً لتغير هذه المثاليات . لهذا لا يكون حكمه سليماً باستمرار ، ولهذا تختلف وتتوعد ضمائر الناس ، فما يراه أحدهم صواباً يراه غيره شراً ، والعكس بالعكس .

وتوجد أمثلة كثيرة تظهر إمكانية خطأ الضمير وإنحرافه .

قال السيد المسيح لتلاميذه " تأتي ساعة .. يظن فيها كل من يقتلكم إنه يقدم خدمة لله " (يو: ١٦: ٢) . ولاشك أن الضمائر التي تظن قتل الرسل خدمة لله ، هي ضمائر منحرفة .

مثال ذلك أيضاً أباطرة الرومان الذين كانوا يبخرون أمام أصنام ألتهم قبل محاربة أعدائهم ، ويقتلون من يرفض ذلك ، وضميرهم مستريح . وبهذا السبب استشهد القديس مورتوريوس قائد الكنيسة الطيبية ، لأنه رفض التبخير أمام الأصنام ، وقتلت معه كنيسته !!

مثال ذلك أيضاً أهل الجاهلية الذين وقعوا في وأد البنات ، وأيضاً الناس الذين يوزعون السجاير في الجنازات على ضيوفهم ، وضميرهم يتعجبهم إذا لم يقدموها !! وكذلك أيضاً الذين يستخدمون



الباب ثلاثون الثالث

الميكروفونات بطريقة تتعب الناس ، وتؤذي المريض ، وتعطل الطالب عن مذاكرته ، وترزعج النائم المحتاج إلى راحة ... كذلك المصريون القدماء الذين كانوا يلقون فتاة جميلة في النيل لإسترضائه ليأتي بالماء في مناسبة وفاء النيل .

إن الضمير قاض يحب الخير، ولكنه ليس معصوماً من الخطأ . كما أن الخير يختلف في مفهومه عند كثيرين ، والضمير أيضاً يقع تحت تأثيرات كثيرة ، نذكر في مقدمتها نوع المعرفة ، الشهوات والعاطفة والإثارة ، وتأثير الجماعة ، وتأثير القادة ، وكذلك الإرادة في قوتها أو ضعفها .

الضمير موجود قبل الشريعة المكتوبة .

به أصبح قايين مداناً ومستحقاً للعقوبة (تك ٤) ، قبل أن توجد وصية تقول " لا تقتل " . وبه ترفع يوسف الصديق عن خطية الزنا بقوله " كيف أفعل هذا الشر العظيم وأخطئ إلى الله !؟ " (تك ٣٩: ٩) .

وبالضمير وجد في العالم الوثني فلاسفة يدعون إلى الخير والفضيلة ، دون أن تكون لديهم شريعة إلهية . وعنه قال الكتاب " إن الأمم الذين بلا ناموس هم ناموس لأنفسهم " (رو: ٢: ١٤) . ولكن لإختلاف معرفة الناس ، وإختلاف عقلياتهم ونفسياتهم، لذلك تختلف الضمائر .

هناك ضمير صالح ، مثل ميزان الصيدلي : الزيادة فيه تضر ، والنقص يضر . وهناك ضمير فريسي يهتم بالحرف لا بالروح . وضمير آخر منحرف . وضمير لا يبالي ... وقد يوجد إنسان له ضميران : واحد يحكم به على غيره بكل عنف وقسوة . وواحد يحكم به على نفسه بكل رقة ومجاملة !

وهناك ضمير يؤثر على العقائد والتقاليد .

فعباد الوثن إذا لم يبخر أمام الوثن ويسجد ، يتعبه ضميره . وفي بعض البلاد إذا لم يقتل الأب إبنته التي فقدت بكريتها ، يثور عليه ضميره لأنه لم يغسل شرف الأسرة من العار . وكذلك أيضاً الإبن الذي لم ينتقم لمقتل أبيه بقتل قاتليه .

هناك ضمير واسع يبلع الجمل ، وضمير ضيق يصف عن

أخرى سليمة ومحابذة ، بعيدة عن تأثير الأغراض والبيئة والقيادة
الإرشاد الروحي هو ضمير سليم محب ، يقوم ضمير
المعترف . وكما قال الكتاب " هناك طريق تبدو للإنسان مستقيمة ،
وعاقبتها طرق الموت " .

المعرفة تؤثر على الضمير

المعرفة السليمة تجعل الضمير يستتير بالفهم ، لأنه ما أكثر
الذين يخطئون عن جهل ، وإذا عرفوا يمتنعون عن الخطأ .

شاوول الطرسوسي كان أحد الأتقياء الذين أخطأوا عن جهل ..
ولذلك نراه يقول " أنا لست مستحقاً أن أدعى رسولاً لأنى
أضهدت كنيسة الله . ولكنني رحمت ، لأنى فعلت ذلك بجهل " (أتى ١: ١٣) . ولكن الجهل لا يمنع من أن الخطية خطية .

ونحن نصلى فى الثلاثة تقديسات ونطلب من الله أن يصفح لنا
عن خطايانا التى فعلناها بمعرفة ، والتى فعلناها بغير معرفة . وفى
العهد القديم كان الذى يفعل خطية سهواً (بجهل) إذا أعلموه بها ،
يقدم عنها ذبيحة لإثمة لتغفر له (لا ٤) .

ما أعمق قول الرب " هلك شعبي من عدم المعرفة " (هو ٤: ٦)
لهذا أرسل الرب الأنبياء والرسل والمعلمين والكهنة والمرشدين ،
لكى يعرفوا الناس طريقه ، لأن ضمانتهم لم تعد كافية لإرشادهم ،
أو لأن ضمانتهم قادتهم فى طريق خاطئة .

والكتاب المقدس أيضاً ، هو لإنارة الضمير ، ولهذا قال داود " لو
لم تكن شريعتك هى تلاوتى ، لهلكت حينئذ فى مذلتى " (مز ١١٩) .
ولأن ضمير الإنسان قد لا يكون كافياً لإرشاده الروحي ، أوجد
الله آباء الإعراف والمرشدين الروحيين ، لأنه "هناك طريق تبدو
للإنسان مستقيمة ، وعاقبتها طرق الموت " (أم ١٤: ١٢) .

كما أن الشيطان قد يحاول أن يتدخل لكى يرشد الإنسان إلى
طريق منحرف ، كما فعل مع أمنا حواء فى القديم .

المعرفة إذن تؤثر فى الضمير ، صالحة كانت أم خاطئة .
المعارف الخاطئة يمكن أن تقود الضمير أيضاً . ألم تكن الفلسفة
الأبيقورية المبنية على اللذة تقود ضمائر تابعيها؟ وكذلك الفلسفات
الإلحادية . ألم تؤثر على ضمائر من أعتقها ، وتحرفه عن طريق
الإيمان كله وتؤثر على سلوكه ؟

الذين يعترفون بخطاياهم تأثرت ضمائرهم بالإيمان السليم الذى
تعلموه . والذين يرفضون الإعراف من بعض المذاهب تأثروا هم
أيضاً بالمعرفة التى تلقوها ضد الإعراف .

هناك معلمون يدعون تلاميذهم إلى الجدية الكاملة ، وعدم
الضحك إطلاقاً ، " لأنه بكآبه الوجه يصلح القلب " (جا ٧: ٣) .
ومعلمون آخرون يدعون تلاميذهم إلى البشاشة وحياء الفرح ، لأنه
" للبقاء وقت وللضحك وقت " (جا ٣: ٤) . وحسب نوع المعرفة
يتأثر الضمير .

هناك من يقولون إن تحديد النسل خاطئ ، فيتعب ضمير من
يحدد نسله ، وآخرون يقولون إنه محلل ، فيستريح الضمير بذلك .

لكل هذا ينبغى وجود وحدة فى التعليم فى الكنيسة ، حتى لا

الضمير الواسع يمكن أن يجد تبريراً لأخطاء كثيرة ، أما
الضمير الضيق فهو ضمير موسوس ، يظن الشر حيث لا يوجد
شر ، ويضخم من قيمة الأخطاء ، ويقع فى (عقدة الذنب) ، ويرى
نفسه مسئولاً عن أمور لا علاقة له بها إطلاقاً . وتملكه الكآبة أحياناً
والياس ، ويظن أنه لا فائدة من كل جهاده ، وأنه هالك ، وقد وقع
فى التجديف على الروح القدس !!

الضمير تؤثر عليه الرغبات

الرغبات والعواطف ، حباً كانت أم كرهاً ، تؤثر على الضمير
فى أحكامه وفى سلوكه إذ يندر أن يوجد من يحكم فى كل شئ
حكماً مجرداً تماماً عن الرغبات وعن العواطف .

يقع إنسان فى مشكلة ، يرى أنها لا تحل إلا بالكذب ، فتراه
يسمى الكذب ذكاءً أو دهاءً ، وإن أدان تصرفه ، فإنه يخفف حكمه
عليه جداً ، ويلتمس له ألف عذر ، ولا يشتد بنفس الشدة التى يحكم
بها على تصرفات الآخرين .. وقد يسمى بعض الكذب بالكذب
الأبيض ، أو يسمه مزاحاً ...

وقد يحب إنساناً ، فيدافع عن كل تصرفاته ، مهما كانت
خاطئة .

دون أن يتعبه ضميره ! بل يتعبه ضميره إن لم يدافع أو يسمى
هذا الدفاع الخاطئ لوناً من الوفاء أو الواجب . وربما يدعو غيره
أن يسلك مسلكه ، ويتكلم بحماس شديد وإنفعال ، يتعطل معهما
عمل الضمير ، وينسى قول الكتاب :

" مبرئ المذنب ، ومذنب البرئ ، كلاهما مكرهة للرب " (أم ١٧: ١٥) .

إن الذى يبرر المذنب ، هو إنسان ضد الحق ، وضد العدل .
ولا يستطيع أن يعتذر عن هذا ، بالعطف أو الرحمة .. إذ يمكنه أن
يعترف بأن هناك ذنباً ، ثم يطلب لهذا الذنب العطف والرحمة . أما
تبرئة المذنب ، فهى إختلال فى الضمير ...

والعواطف قد تدخل فى أحكام الضمائر وتكوئنها .

فالذى يحب إنساناً ، قد يكذب ويبالغ فى مديحه ، وهو مستريح
القلب ، وقد يكذب كثيراً لإتقاده من ورطة ، وضميره المريض
يشجعه على اعتبار أنه يؤدي خدمة لصديق .. وبالتالي ما أسهل أن
يقع كثيرون فى مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) . وتقبل ضمائرهم
وسائل كثيرة خاطئة ، بحجة أن الغرض نبيل !!

الضمير قد يمرض من جهة أحكامه ، ومن جهة عواطفه ، فلا
بيكت فى حالات تستحق التبكيت ، أو يوبخ بأسلوب هادئ جداً فى
أمور خطيرة . وقد قال البعض إن الضمير قاض عادل ، ولكنه
ضعيف وضعفه واقف فى سبيل تنفيذ أحكامه ، ولكن الصعوبة
الكبرى أن يكون الضمير ضعيفاً ، وفى نفس الوقت يكون أيضاً
غير عادل !

لذلك لا تعتمد على ضميرك وحده ، بل إلجأ إلى تحكيم ضمائر

تتبلبل ضمائر الناس بما تسمعه من تعاليم متناقضة ...

ولهذا قام التعليم في الكنيسة على التسليم ، لكي يحتفظ التعليم بنقاوته ، وليحتفظ بوحده ، فقال بولس الرسول " تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً " (١كو ١١: ٢٣) . وقال لتلميذه تيموثاوس " وما تسلمته منى بشهود كثيرين أودعه أناساً أمناً " (٢ تي ٢: ٢) .

المعرفة تفقد الضمير ، لذلك اشترط في الأسقف أن يكون صالحاً للتعليم (١ تي ٣: ٢) . ولذلك أيضاً وبخ السيد المسح الكتبة والفريسيين لأن تعليمهم كان يضلل ضمائر الناس . ولهذا أيضاً تكلم الكتاب عن " معلمين وأنبياء كذبة " (مت ٧: ١٥) . وقال لإسرائيل " مرشدوك مضلون " (أش ٣: ١٢) (أش ٩: ١٦) .

إن ضمائر الناس تتأثر بمعرفة ما هو الخير والشر ، وتتأثر أيضاً - من جهة الإيمان - بالمعلومات العقائدية .

وربما تكون المعرفة من الكتب ، والنبذات ، أو من الاجتماعات ولهذا يحسن أن يدقق الشخص في الكتب التي يطلع عليها ، وفي نوعية الاجتماعات التي يحضرها ... بل في كل ما يقرأ ...

تأثر الضمير بالجماعة

في وسط الجماعة يتأثر الإنسان بالإنفعال وبضمير الجماعة . وقد يقترب أمراً ، إذا خلا إلى نفسه ، يوبخه ضميره عليه .

مثل شاب يندفع وسط مظاهرة يهتف ويخرب ، فإذا قبض عليه وألقى في السجن ، فإنه وهو وحده في هدوء السجن ، يفكر بطريقة أخرى غير هتافه وسط الجماعة . وأيضاً قد يعذب شاب ويلهو وسط جماعة من أصدقائه ، دون أن يصحو ضميره أو يوبخه . فإن خلا إلى نفسه ، يوبخه .

في وسط الجماعة صاحت جموع اليهود " أصلبه أصلبه " (يو ١٩: ١٥ ، ٦) .

مخالفين ضمائرهم ، أو إنسياقاً دون دراية بخطورة ما يفعلون . ولذلك قال الرب على الصليب " يا أبتاه اغفر لهم ، لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون " (لو ٢٣: ٣٤) . لأن ضميرهم تعطله دوامة الجماعة .

وفي وسط الجماعة ، قد تفقد الضمير الشائعات والإثارات ، وقد يصدق ما يقولون ويتصرف متأثراً بما سمعه .

إن مريم المجدلية مثال واضح لتأثير الجماعة على الضمير . لقد رأت المسيح ، وأمسكت بقدميه ، وسجدت له (مت ٢٨: ٩) .

وسمعت منه قوله " إذهبى وقولى لأخوتى أن يمضوا إلى الجليل ، هناك يروننى " (مت ٢٨: ١٠) . ومع ذلك لما أندمجت وسط

الجماعة ، وسمعت الشائعات التي نشرها الكهنة عن سرقة الجسد المقدس ، ذهبت إلى بطرس ويوحنا وقالت لهما أخذوا سيدي ، ولست أعلم أين وضعوه ، وقالت نفس الكلام للملاك (يو ٢٠) .

الضمير قد يتشجع إذا أثرت عليه جماعة صالحة ، وقادته إلى الخير . ولكنه قد يتراخي وينام في وسط جماعة خاطئة ، أو قد

تتغير مبادئه . ويحكم على الأمور حكماً مختلفاً . وهذا ما نلاحظه في بعض من يتركون بلادهم لمدة طويلة .

ولهذا فإننا نرى ضمائر السواح والمتوحدين ، تختلف إختلافاً كبيراً عن ضمائر العلمانيين ، في حساسيتها ، وأحكامها ، واستنارتها ، بل قد تختلف عن ضمائر كثير من رهبان المجمع . على أن هناك ضمائر قوية ، قد لا يطغى عليها قواد المجتمع ، وإنما هي التي تؤثر فيه . مثال ذلك الأنبياء والمصلحون .

إنهم لم يتأثروا بفساد جيلهم ، بل تولوا قيادته ، وغيروه إلى أفضل . ولكن ليس كل إنسان أقوى من الجماعة ...

هؤلاء الأقوياء يتصفون بالصلابة والصمود وعدم الإنقياد . إنهم يذكروننى بالجنادل الستة التي إعتزضت مجرى النيل ، ولم تؤثر فيها كل تياراته ومياهه وأمواجه مدى آلاف السنين .

الضمير يتأثر بالمادة

الضمير أيضاً يتأثر بالقادة والمرشدين والمعلمين والأشخاص المشهورين والآباء .

وكثيراً من نجد إنساناً صورة طبق الأصل من أبيه الروحي أو الجسدي ، في أسلوبه ، في أفكاره ، في طباعه ، بل حتى في حركاته . يعتقد كل مبادئه ، ويتأثر بها ضميره ، وتصير جزءاً من طبيعته ، وبخاصة بالنسبة إلى المبتدئين ، والذين في فترة تكوين مثاليتهم .

الضمير والإرادة

والضمير في طريقه ، قد يصطدم بأمر عديدة أولها الإرادة . فإذا مالت الإرادة نحو الخطية ، وأرادت تنفيذها ، وحاول

الضمير منعها ، فإنها تعمل على إسكات هذا الضمير أو الهرب من صوته . ويقوم صراع بين الضمير والإرادة : إما أن ينتصر فيه الضمير ، وإما أن تنتصر فيه الإرادة وتتخذ الخطأ .

إن الضمير هو مجرد صوت يوجه الإرادة نحو الخير ، ويبعدها عن الشر ، ولكنه لا يملك أن يرغمها .

يكفى أن يكون مجرد صوت ، يصيح باستمرار في عقل الإنسان وفي قلبه : إن هذا الأمر خطأ ، فيشهد للحق ...

يوحنا المعمدان لم يرغم هيرودس على الخير ، بل كان مجرد صوت يصيح في وجهه ، إنه لا يحل لك أن تأخذ امرأة أخيك

زوجة . ولم يسمع هيرودس للمعمدان ، ولكن ذلك النبي العظيم بقى ضميراً للشعب كله ، يصيح في وجه الملك الفاسد : لا يحل لك .

والإرادة قد تحاول إسكات الضمير ، بحجة سلامها النفسي ..! إنها لا تريد أن يكون هذا الضمير سبباً في تعكير صفوها

الداخلي ، فيفقد سلامها ويتعب نفسيته . لذلك تسكتة . هذه الإرادة المريضة يهملها راحة النفس ، وليس راحة الروح ، فالروح تستريح في طاعة الرب وفي نقاوة القلب ، وترحب في هذا

بالتوبيخ ، بعكس النفس التي يتعبها التوبيخ ... وقد تهرب الإرادة من الضمير ، ولا تعطيه فرصة ...

تهرب من محاسبة النفس ، وتهرب من توبيخ الضمير ، بالمشغولية المستمرة . وإن أتاها صوت الضمير من مصدر

خارجي ، من أب أو صديق أو معلم ، تحاول أن تغير مجرى الحديث

إلى موضوع آخر، لأن صوت الضمير يتعبها، فتهرب منه .

وقد يجد الضمير أنه لا مجال له ، فيستكين ويصمت ..

ويمضى الوقت ويتعود الصمت ، ولا يتدخل فى أعمال الإرادة ...

وتبقى الإرادة وحدها فى الميدان ، تعمل ما تشاء ، وتتفرغ

لرغباتها ، ولا تعطى فرصة للضمير .. فيصبح ضميراً غائباً ، أو

ضميراً مستتراً ، أو ضميراً نائماً ، ويتعطل عمله فى الإرشاد ...

ونساعد الضمير على السكوت ، وسائل التسلية المتعددة ،

ووسائل الترفية وطغيان لذة الخطية ، والمشغولية المستمرة ، وعدم

جدوى التوبخ ، وبأس الضمير من إمكانية العمل ، أو الوعد

المستمر بتأجيل التوبة . وهكذا يبدو أمام الضمير أنه لا فائدة ،

وتنتصر الإرادة على الضمير ، وتبقى فى الخطية . لأن الضمير

مجرد مرشد ، لا يرغم الإرادة على قبول مشورته .

الضمير مثل إشارات المرور فى الطريق ، قد تضىء باللون

الأحمر لكى يقف السائق ، ولكنها لا ترغمه على الوقوف .

ما أسهل أن يخالف السائق إشارة المرور الحمراء ، ويستمر فى

سيره ، وتكتب له مخالفة ولا يبالي .

إن الضمير مجرد مرشد ، أما التنفيذ ففى يد الإرادة .

فهل إذا انحرفت الإرادة ، وأسكت الضمير ، يهلك الإنسان ؟

هنا تتدخل إرادة الله ، ويرسل نعمته ، ليخلص الإنسان من إرادته .

مادام ضمير الإنسان ضعيفاً ، والإرادة المنحرفة مسيطرة ، إذن

لا بد من قوة خارجية تتدخل لإنقاذه . هنا يدخل روح الله القدوس ،

وهنا تظهر ثمار صلوات الملائكة والقديسين ، وتعمل النعمة ، لكى

توقظ الإنسان الغافل ، وتلين قلبه القاسى .

مثال ذلك ما حدث لمريم القبطية ، وهى فى عمق الخطية ، لا

تفكر إطلاقاً فى التوبة ، بل تشتاق إلى خطايا جديدة ، تسقط فيها

كثيرين .. ولكن النعمة اجتذبتها فى مدينة القدس ، وسرعان ما

استجابت لعمل النعمة ، وتابت بل صارت قديسة عظيمة ، استحقت

أن تبارك القس زوسيم .

النعمة قد تتدخل وحدها ، بافتقاد من روح الله القدوس . أو

تتدخل بناء على صلاة تطلب معونة الله .

وقد تكون الصلاة من شخص الخاطئ نفسه ، يصرخ إلى الله

قائلاً " توبنى يارب فأتوب " (أر ٣١ : ١٨) . وربما تكون من أحبائه

المحيطين به ، المصلين من أجل خلاصه ، وقد تكون الصلاة من

أرواح الملائكة القديسين الذين انتقلوا .

إذن الأمر يحتاج منا إلى صلوات لتتدخل المعونة الإلهية .

إن الناس لا تنقذها مجرد العظات ، فالعظات قد تحرك

الضمير ، وربما مع ذلك لا تتحرك الإرادة نحو الخير !...

نحن محتاجون إلى قلوب تتسكب أمام الله فى الصلاة ، لكى

يعمل فى الخطاة ، ويجذبهم إلى طريقه ، فالرسول يقول " الإرادة

حاضرة عندى ، وأما أن أفعل الحسنى ، فلست أجد ، لأنى لست

أفعل الصالح الذى أريده بل الشر الذى لست أريده إياه أفعل " (رو ٧ : ١٨ ، ١٩) .

هناك عبارة جميلة وردت فى سفر زكريا النبى عن يهوشع الذى

كان وقافاً بملابس قذرة والشيطان قائم عن يمينه ليقاومه ، فجاء

واحد من طغمة الأرباب ، وقال للشيطان " ينتهرك الرب يا شيطان ،

ينتهرك الرب . أفليس هذا شعلة منتشرة من النار ؟ " (زك ٣ : ٢) .

وأفقد الرب يهوشع ...

ومع تدخل النعمة ، يبقى الإنسان أيضاً حراً .. يستجيب للنعمة

أو لا يستجيب . يفتح للرب الذى يقرع على بابه (رؤ ٣ : ٢٠) أو لا

يفتح . يقبل عمل الروح ، أو يحزن الروح ، أو يطفى حرارة

الروح ، أو يقاوم الروح !...

بقية مقال نيافة الأنبا كيرلس ص ١١

✠ أرى أن اللحم الذى رأيته عن المسيح .. كان لقطات سريعة

لقلب يجول يصنع خيراً لنفوس تقلب الخير شراً !!

✠ هل كشف لك اللحم عن أعمال المسيح !! هل رأيت يمينه التى

عملت فى البشرية !! يمين الله باركت الجموع .. ورفعت المرضى

والعاجزين .. وانتهرت الرياح .. وباركت الخمس خبزات ..

وأخرجت الشياطين .. وأقامت الموتى .. واحتضنت الأطفال

وصنعت كل المراحم !!

✠ هل تألمت لأنك رأيت هذه النفوس خرجت .. لا لكى تقبل اليمين

المعطية الخيرات ، إنما لتقبها وتعلقها على خشبة !! هل سمعته

يقول عن الذين أحبهم " تقبوا يديّ ورجليّ " (مز ٢٢ : ١٦) .

✠ هل تألمت .. لأنك رأيت الطفل الصغير الذى قدم الخمس

خبزات والسمكتين .. ونظرت إليه فى اللحم وهو يبكى لأنه أحب

يسوع .. ولمس بعينه بركة المسيح !! .. أم رأيت هذا الطفل وقد

انساق وراء الجموع وقال " أصلبه أصلبه " !!

✠ هل رأيت فى اللحم سجلاً لأعمال المسيح مع المرضى ..

فتابعت الأبرص الوحيد الذى رجع شاكرًا المسيح من بين العشرة

البرص الذين شفاهم .. أم رأيته قد نسى عمل المسيح معه ..

وصرخ قائلاً أصلبه أصلبه !!

✠ أم تألمت كثيراً لأنك عرفت ورأيت فى اللحم .. ارملة نايين

تحتضن إبناها ووحدها وتصرخ بشدة وبدموع مرة .. لأنها تخشى

بعد صلب المسيح أن يفقد إبناها الحياة .. ويرجع إلى الموت الذى

أبتلعه سابقاً !! ✠ هل تألمت كثيراً لأنك رأيت ... !!

✠ يا زوجة الوالى .. اميلى أذنك .. واسمعى اللحم من الشخص

الذى رأى رغيغ خبز شعير يتدحرج فى محلة المديانيين .. جاء

الرغيغ إلى الخيمة وضربها فسقطت وقلبها (الخيمة) إلى فوق

فسقطت (قض ٧ : ١٣) ... ما هو هذا الرغيغ !! جدعون الذى

غلب المديانيين ...

✠ يا زوجة الوالى .. أنت لم تغتيمين الفرصة .. لأن خبز الحياة

كان أمامك فى اللحم .. كان بين يديّ زوجك والحكام الرومان ..

✠ انظري إلى خبز الحياة وهو يتدحرج بالصليب إلى القبر !!

✠ التفتي إليه .. لتعرفى كيف دخل ديار الموت .. ليغلب الموت فى

بيته .. ولكى يقضى على الخوف عندما تتحل خيمتنا الأرضية

(٢كو ٥ : ١) .

سؤال وجواب

الاختيار

سؤال

كيف أن أشخاصاً أختارهم الرب من طفولتهم ، أو من بطون أمهاتهم ، أو دعاهم أن يكونوا رسلاً أو أنبياء أو مسحاء ، أو ولدتهم أمهاتهم قديسين ، أو صنعوا معجزات ... لم نقتض ٢ نسلنا ربنا إذن ما ذنب الذين لم يكن لهم هذا الاختيار الإلهي ، ولم يولدوا قديسين كغيرهم ؟!

جواب

أريد أن أقسم الاختيار إلى نقطتين أساسيتين :
الاختيار للنبوته أو الكهنوت ، والاختيار للحياة المقدسة والخلص .
✠ أما الاختيار للخلص وللحياة المقدسة ، فهو لكل أحد .
فالكتاب يقول إن الله " يريد أن الجميع يخلصون ، وإلى معرفة الحق يقبلون " (١تى ٢ : ٤) . حتى الخطاة ، لا يسر الله بهلاكهم ، بل يرجوعهم إليه . وهكذا يقول في سفر حزقيال النبي " هل مسرة أسر بموت الشرير - يقول السيد الرب - إلا يرجوعه عن طريقه فيحيا " (حز ١٨ : ٢٣) .

ولم يقل الكتاب إن الله أحب مجموعة معينة .
بل قيل " هكذا أحب الله العالم " (يو ٣ : ١٦) .
ونحن نقول عن الرب في ختام كل ساعات الصلاة بالأجبية " الداعي الكل إلى الخلاص من أجل الموعد بالخيرات المنتظرة .
إذن الدعوة للخلاص هي لجميع الناس . ولكن البعض يرفضونها وقد قال الرب لأورشليم الخاطئة " قاتلة الأنبياء ، وراجمة المرسلين إليها " : " كم مرة أردت ... ولم تريدوا " (مت ٢٣ : ٢٧) .
✠ ولكن في حياة القداسة : ليست الأهمية في نقطة البداية ، بل في كيفية النهاية .

وهكذا يقول الكتاب " أنظروا إلى نهاية سيرتهم ، فتمثلوا بإيمانهم " (عب ١٣ : ٧) . ولهذا في أعياد القديسين ، نحفل بيوم نياحتهم أو إستشهادهم ، وليس بيوم ميلادهم ، إلا لو كان ذلك الميلاد محاطاً بمعجزة معينة ... لأن المهم هو كيف أنتهت حياة الإنسان .

فقد يولد الإنسان شريراً ، وينتهي بالقداسة ، مثل القديس موسى الأسود ، والقديس أوغسطينوس وغيرهما . وقد يولد إنساناً وثنياً ، ويعيش في منتهى القسوة والإضطهاد للكنيسة ، مثل أريانوس والى أنصنا ، ومع ذلك أنتهت حياته كقديس وشهيد ...

وقد يولد إنساناً قديساً من بطن أمه ، ويتعرض للهلاك . مثل شمشون الجبار الذي كان نذيراً للرب من بطن أمه (قض ١٣ : ٧) . وكان " روح الرب يحركه " (قض ١٣ : ٢٥) . ومع ذلك عاش فترة طويلة في الخطية مع نساء زانيات (قض ١٦ : ١) ،

كانت آخرهن دليلاً التي على يديها وبسببها كسر نذره (قض ١٦ : ١٩) . وفارقه الرب (قض ١٦ : ٢٠) . وعاش في الذل باقى أيام حياته ، لولا أن رحمة الرب أدركته يوم وفاته . ولكنه خلص في موته (عب ١٣ : ٣٢) .

إن مثال شاوول الملك يعطينا برهاناً آخر .
لقد أختاره الرب مسيحاً له ، وأرسل صموئيل النبي فمسحه (اصم ١٠ : ١) . وأعطاه الله قلباً آخر ، وحل عليه روح الرب فتبأ (اصم ١٠ : ٩ - ١١) . ومع كل ذلك عاش شاوول في معصية الله ، وفي الحسد والحقد والقتل " وفارق روح الرب شاوول ، وبغته روح ردى من قبل الرب " (اصم ١٦ : ١٤) . ومات شاوول هالكاً ...
✠ والاختيار ليس في كل حالة دليلاً على الخلاص .

فقد اختار الرب يهوذا الإسخريوطى كواحد من الإثني عشر (مت ١٠ : ٤) . وخانه يهوذا ومات هالكاً . وكان بلعام واحداً من الأنبياء . ونطق روح الله على فمه بنبوءات ، كما قيل في الكتاب " فوافى الرب بلعام ، ووضع كلاماً في فمه " (عد ٢٣ : ١٦) وأيضاً " فكان عليه روح الله ، فنطق بمثلته " (عد ٢٤ : ٢ ، ٣) مع كل ذلك هلك بلعام ، كما شهد الرب بذلك في سفر الرؤيا (رؤ ٢ : ١٤) ، وكما ورد في رسالة بطرس الثانية (٢بط ٢ : ١٥) وفي رسالة يهوذا (يه ١١) .

✠ أما الكهنوت فهو إختيار من الله .
وهكذا يقول القديس بولس الرسول " لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه ، بل المدعو من الله كما هارون أيضاً " (عب ٥ : ٤) .
وهكذا أختار الله رسله الإثني عشر ، وقال لهم " لستم أنتم اخترتموني ، بل أنا اخترتكم ، وأقمتمكم لتذهبوا وتأتوا بثمر .. " (يو ١٥ : ١٦) .

ومع ذلك فليس الإختيار دائماً دليل على الخلاص . فالكهنة في أيام السيد المسيح أخطأوا ، وحكموا عليه ظلاماً في مجمع السنهدريم ، وقدموه للصلب . وبعد قيامته قاوموا القيامة بكل وسائلهم التي وصلت إلى الكذب والرشوة وشهود الزور (مت ٢٨ : ١١ - ١٥) . واضطهدوا الرسل وسجنوهم وجلدوهم (أع ٤ : ١ - ٣) (أع ٥ : ٤٠) .

إذن لا تفكر في الإختيار لوظائف معينة ، بل اهتم بنقاوة القلب التي بها سوف تعين الله (مت ٥ : ٨) .

ولا تحسد الذين نالوا مواهب ، فكثيرون نالوا مواهب وهلكوا ، كما ورد في (مت ٧ : ٢٢ ، ٢٣) . وقد سبق أن كتبنا لكم مقالاً طويلاً في هذا الموضوع (كتاب سنوات في أسئلة الناس ج ٥ من ص ٤٥ إلى ٥٢) . والسيد المسيح وبخ تلاميذه على فرحهم بإخراج الشياطين وقال لهم " لا تفرحوا بهذا ، إن الأرواح تخضع لكم . بل افرحوا بالحرى أن أسماءكم قد كتبت في السموات " (لو ١٠ : ٢٠) .
هنا وأعرض لسؤالك الأخير الذي تقول فيه :

✠ ما ذنب الذين لم يولدوا قديسين ؟
فاقول لك : إن الذين لم يولدوا قديسين ، أمامهم الفرصة أن

وطبعاً هذا كله ضد الدين ، وضد علم الأسرة والإجتماع .
ويظهر فيه كبرياء الإنسان وغروره .

١ - ففي هذا الوضع يفقد الشخص هويته وإتنامه His identity

فلا يعرف من هو أبوه الحقيقي ؟ ومن هى أمه صاحبة البويضة
المخصبة ، وإن كان يعرف الأم الحاضنة التى لا دخل لها فى
نسبه، والتى ربما لا تتصف بشئ من صفاته . وإيضاً لا يعرف ما
هو جنسه ، وما هو أصله ، وما هو موطنه !!

٢ - يدخل فى رحم المرأة ما لا يحق دخوله شرعاً .

لأنه حتى لو كانت البويضة من نفس المرأة ، لا يجوز من
الناحية الدينية أن تخصب بحيوان منوى ليس من زوجها الشرعى ..
فكم بالأولى لو كانت حتى البويضة ليست لها .
وهنا نسأل بأى حق تصير أمأ . وقد قامت مشاكل فى بلاد
الغرب بين الأم صاحبة البويضة ، والأم التى إحتضنت البويضة فى
رحمها ، وولدت وأرضعت !!

٣ - غرور من الإنسان أن يتدخل فى تشكيل الطبيعة البشرية .
إن كان قد تدخل فى الحيوان والنبات ، فإن الإنسان ذا الطبيعة
العاقلة الناطقة ، ليس له أن يتدخل فى عقليته ومواهبه وشكله
وطبيعته عموماً ... وليس له أن يدعى أنه يمكنه الحصول بذلك
على تكوين الإنسان المثالى الذى تشتهيهِ الأجيال Super man ، وأن
يغرق العالم بأصناف منه أو من غيره ، أو جيل من الأغباء ، أو
من أصحاب المواهب !!...

إن مشكلة برج بابل التى عاقب الله عليها (تك ١١ : ١ - ٩) هى
أخف بكثير مما يفعله أصحاب نظرية الهندسة الوراثية باسم العلم !!
٤ - ومع كل هذا ، فما عمله هؤلاء العلماء هو من باب
الصناعة وليس الخلق .

فهم لا يستطيعون أن يخلقوا حيواناً منوياً واحداً، ولا بويضة
بشرية واحدة. إنما هم يتصرفون فيما خلقه الله من المنويات
والبويضات .

كذلك هم لا يستطيعون أن يوجدوا حيوانات منوية لها صفات
خاصة من المواهب، إنما يأخذونها كما هى بما وضعه الله فيها من
مواهب ثم يحاولون أن يتعاملوا معها علمياً ، وكذلك مع البويضات .
٥ - كذلك تتداخل فى عملياتهم نواح من الإجهاض .

وذلك بخصوص البويضات المخصبة ، التى تهمل ، أو لا
يجدون لها صالحة للإستعمال ، أو التى تباد فى بعض العمليات .

٦ - كذلك عملياتهم ضد قدسية الزواج .

لأنهم يخصبون أبة بويضة من أى حيوان منوى ، بدون أبة
رابطة شرعية أو دينية بينهما ، وحتى بدون مبدأ الإيجاب والقبول .
وكتأثم إن حصلوا على أبناء، يكون جميعهم أبناء غير شرعيين .

٧ - وهم أيضاً يتدخلون فى الطبيعة البشرية ، ويتحكمون فى
الجينات، وفى الهرمونات والكروموزومات، ويشكلونها حسبما يريدون

٨ - ونحن لا نعرف مصير ما يعملون .

إن الأجيال المقبلة هى التى ستحكم على نتائج كل تلك العمليات .
فما أسهل أن يبدو نجاح ظاهرى فى بعض العمليات ، ويثبت
المستقبل كارثة لا ندري مداها ...

يصيروا قديسين ، وسيكون أجرهم أعظم ، لأنهم بذلوا مجهوداً فى
ضبط أنفسهم وتغيير حياتهم، وفى الإنتصار على الخطية ، كما فعل
موسى الأسود ، وأوغسطينوس ، ومريم القبطية ، وساره التائبية .
وحسب جهد الناس فى الوصول إلى القداسة ، سيكون أجره .
لأن الكتاب سيقول إن الله " سيجازى كل واحد حسب تعبته "
(١كو ٣ : ٨) . فالذى وُلد وديعاً ، لا يمكن أن يكون أجره عند الله ،
مثل الذى جاهد بكل قوة لكى يصير وديعاً .

حتى الذين نالوا الإختيار، قد دخلوا فى الإختبار، لتختبر إرادتهم .

إختيارهم لا يمنع حرية إرادتهم ، ولا يمنع حروب الشياطين
لهم، ولا يمنع سقوطهم وقيامهم ، وجهادهم للبقاء فيما وهبهم الله
إياه من نعمة . فبعض الذين اختيروا من بطون أمهاتهم عاشوا
قديسين كل حياتهم ، مثل يوحنا المعمدان (لو ١٥ : ١٥) الذى شهد عنه
الرب أنه أعظم من ولدته النساء (مت ١١ : ١١) .
وبولس الرسول على الرغم من أن الله اختاره من بطن أمه
(غل ١ : ١٥) . إلا أنه قضى فترة مضطهداً للكنيسة ومفترياً ومجدفاً
(١تى ١ : ١٣) . ثم دعاه الرب ثانية (١ع ٩) وصار إناء مختاراً
ورسولاً من أعظم الرسل ...
المهم أن الإنسان المختار تتفق إرادته الحرة ، مع إرادة الله
فى أختياره ، وتكون إرادته الحرة خيرة .

حَوْلَ الهندسة الوراثية

سؤال

نرى بعض العلماء يتحكمون فى النسل وتشكيله بما يسمونه
(الهندسة الوراثية) . فهل تصرفهم هذا يؤثر على الدين ، وعلى
إيماننا بقدرة الله كخالق؟!

جواب

إنهم يلجأون إلى طريقة التهجين للحصول على أصناف معينة
كما يحدث فى تهجين الحيوانات للحصول على أصناف جديدة
أقوى . أو ما يحدث فى تطعيم أصناف من النباتات بأصناف أخرى
للوصول إلى أنواع أجود . ولكن الخطورة مع هؤلاء أنهم بدأوا فى
تطبيق نفس النظرية العلمية على الإنسان .
إنهم يختارون حيوانات منوية من رجال بصفات خاصة ،
يخصبون بها بويضات من نساء لهن صفات خاصة ، للوصول
إلى نوعية من البشر بطريقة أطفال الأنابيب .

ويمكن أن يحتفظوا فى متحفهم بالبويضات المخصبة من كل
الأنواع : فيها الأبيض والأشقر والأسمر والأسود والطويل
والقصير .. وفيها التى تتصف بصفات معينة كالذكاء والفن والشعر
والموسيقى . أو التى تتصف بقوة الشخصية أو بالحكمة أو الإرادة
أو الروح المرحة أو الروح الجادة .

ويتركون لمن تأتى إليهم من النساء الحرية فى إختيار البويضة
المخصبة التى تريدها لكى تزرع فى رحمها . كأن تقول أريد ولداً
أبيض ، طويل القامة ، أشقر الشعر ، عيناه خضراوان . ويكون ذكياً
ومرحاً وإدارياً !!

مَنْ هُوَ الرَّاعِي

الراعي هو الله :

هو بلا شك الراعى الحقيقى . وقد قال فى الإنجيل :

" أنا هو الراعى الصالح . والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف " (يو: ١٠: ١١) .

وقال " أنا هو الراعى الصالح . وأعرف خاصتى ، وخاصتى تعرفنى " (يو: ١٠: ١٤) . وقال كذلك " خرافى تسمع صوتى، وأنا أعرفها فتتبعنى . وأنا أعطيها حياة أبدية . ولن تهلك إلى الأبد . ولا يخطفها أحد من يدي " (يو: ١٠: ٢٧، ٢٨) .

وتحدث السيد المسيح عن نفسه كراعٍ صالح، فى مثل الخروف الضال (فى لو ١٥) . وكيف أنه بحث عن خروفه الضال، حتى وجده، وحمله على منكبيه فرحاً . ودعا الأصدقاء والجيران أن يفرحوا معه ...

وكما أن (يو ١٠) هو إنجيل الراعى ، كذلك مز ٢٢ (٢٣) هو مزمور الراعى .

وفيه يتغنى داود النبى برعاية الله ، فيقول " الرب لى راع ، فلا يعوزنى شئ . فى مراعى خضر يربضنى، وإلى ماء الراحة يوردنى، يرد نفسى ، يهيدنى إلى سبل البير ... عصاك وعكازك هما يعزياننى". وما أكثر ما يوجد فى سفر المزامير عن الله الراعى وسفر النشيد يقدم لله أيضاً باعتباره الراعى .

حيث تتاجبه النفس البشرية " اخبرنى يا من تحبه نفسى : أين ترعى؟ أين تربيض عند الظهيرة .. " (نش: ١: ٧) . وتقول أيضاً "حبيبي لى، وأنا له ، الراعى بين السوسن" (نش: ٢: ١٦) وتكرر نفس العبارة فى (نش: ٦: ٣) . وتقول عنه أيضاً أنه " يرعى فى الجنات " (نش: ٦: ٢) .

والله نفسه - فى العهد القديم - قال عن نفسه إنه الراعى .

وقال فى ذلك عبارته الخالدة المؤثرة ، فى الإصحاح ٣٤ من سفر حزقيال النبى ، الذى يعتبر بحق إصحاح الراعى ، كما فى (يو ١٠) فى العهد الجديد ، ومز ٢٣ من مزامير داود . قال :

" أنا أرى غنمى وأربيضها ، يقول السيد الرب . وأطلب الضال ، وأسترد المطرود ، وأجبر الكسير ، وأعصب الجريح " (حز: ٣٤: ١٥، ١٦) .

وقال أيضاً " ها أنا أسأل عن غنمى وافتقدها ، كما يفقد الراعى قطيعه .. هكذا افتقد غنمى ، وأخلصها من جميع الأماكن التى تشتت إليها ... أراها فى مرعى جيد .. هناك تربيض فى مراعى حسن، وفى مرعى دسم .. وأنتم يا غنمى ، هكذا قال السيد الرب: هأنذا أحكم بين شاة وشاة .. أحكم بين الشاة السمينة والشاة المهزولة .. فأخلص غنمى ، فلا تكون بعد غنيمة .. " .

إنى أنصح جميع رتب الكهنوت بقراءة (حز ٣٤) . وهناك سؤال: مادام الله هو الراعى، فهل ندعو بعض البشر رعاة .



رعاة من البشر :

نعم ، يوجد رعاة من البشر ، فقد قال الكتاب عن الرب " هو أعطى البعض أن يكونوا رسلاً ، والبعض أنبياء والبعض مبشرين، والبعض رعاة ومعلمين .. لأجل تكميل القديسين ، لعمل الخدمة ، لبنيان جسد المسيح " (أف: ٤: ١١، ١٢) .

والقديس بولس الرسول يقول لشيوخ أفسس ، أساقفتها ورعاتها. " احترزوا إذن لأنفسكم ، ولجميع الرعية التى أقامكم الروح القدس فيها أساقفة ، لترعوا كنيسة الله التى إقتناها بدمه " (أع: ٢٠: ٢٨) . والقديس بطرس الرسول يقول " أطلب إلى الشيوخ الذين بينكم ، أنا الشيخ رفيقكم .. أروعوا رعية الله التى بينكم .. لا كمن يسود على الأنصبة ، بل صائرين أمثلة للرعية . ومتى ظهر رئيس الرعاة ، تتاولون إكليل المجد الذى لا يبلى " (١بط: ٥: ١-٤) .

إذن هناك رعاة ، والمسيح الراعى هو رئيس الرعاة .

والأمثلة كثيرة جداً فى الكتاب عن الرعاة من البشر ...

والآن نسأل : إن كان الله هو الراعى ، فكيف دعى البعض

رعاة حتى من الله نفسه ؟

كيف دعى البشر رعاة ؟

دعوا رعاة لسببين أساسيين يتعلقان بالله نفسه .

١ - مادام الله هو الراعى ، إذن يدعى راعياً من هو مفوض

من الله لعمل الرعاية ، أعنى وكيل الله . ولذلك دعى الأساقفة

رعاة ، لأن الأسقف هو وكيل الله حسب تعليم الكتاب (تى ١: ٧) .

والسيد المسيح يقول "يا ترى من هو الوكيل الأمين الحكيم، الذى

يقيمهم سيده على عبيده ، ليعطيهم طعامهم فى حينه " (لو ١٢: ٤٢) .

٢ - مادام الله هو الراعى لذلك يشترط فيمن يدعى راعياً ،

أن يسكن فيه روح الله . ولذلك حينما منح الرب تلاميذه سر

الكهنوت ، نفخ أولاً فى وجوههم، وقال لهم " اقبلوا الروح القدس ،

من غفرت خطاياهم غفرت له . ومن أمسكتموها عليهم أمسكت

(يو: ٢٠: ٢٢، ٢٣) وهكذا كان الإمتلاء من الروح القدس شرطاً للرعاية

وأرجو أن أتحدث عن هذا الموضوع فى مناسبة أكثر إتساعاً .

بقية سؤالات وجواب

٩ - هنا ونسأل سؤالاً أخطر :

ماذا لو إزداد غرور العلماء أو حبههم للإستطلاع فى إنتاج

أنواع من البشر دخل فى تركيبهم أنواع من الحيوانات ؟

فى الواقع أن الأمر يحتاج من الدول أن تسن قوانين لمنع

التمادى فى حب الإستطلاع هذا . ولا يترك العلم إلى لون من

التسيب يقف فيه ضد الدين ، وقوانين الأسرة والمجتمع والأخلاق ..



روائع العلم

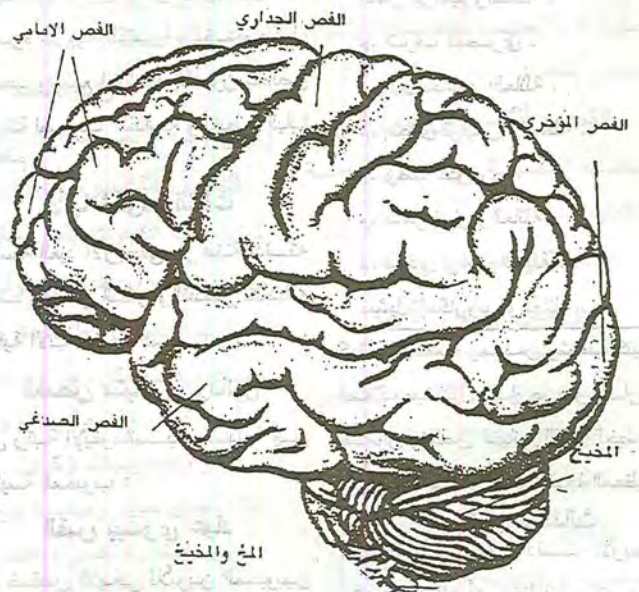
العالم المجهول

للكتابة / نبيلة مختار

الرحلة الكبرى لإكتشاف اسرار هذا العالم المجهول ، حققت الكثير .. فقد عرف العلماء أن الجزء الخارجى من المخ يتكون من مادة رمادية تسمى بالقشرة ، والجزء الداخلى من مادة بيضاء .. تلك المادة هى النسيج العصبى الذى يحتوى على الخلايا العصبية . ويبلغ حجم الخلية العصبية من ٥ إلى ١٣٠ جزء من الألف من المليمتر .

وظيفة بعض الخلايا العصبية هى حمل رسائل الحس من كل أجزاء الجسم إلى المخ ، وغيرها ، حمل الرسائل فى الإتجاه المضاد الذى يجعل عضلات الجسم تودى عملها ، وبعضها الآخر (وتسمى لا إرادية) تتحكم فى وظائف أجسادنا مثل حركة الأمعاء حينما تهضم الطعام ... إلخ .

يخترق المخ منخفضات عميقة ومختلفة العمق ، تسمى بالأخاديد وأكثر هذه الأخاديد عمقاً تقسم المخ إلى عدة أجزاء تسمى بالفصوص . فالمخ يتكون من فصين أيمن وأيسر ، كلاهما كروى . وكل منهما يتكون من أربعة فصوص متميزة .. الفص الأمامى ، الفص المؤخرى ، الفص الجدارى ، الفص الصدغى (كما هو مبين بالشكل) . ويتصل الفصان الكرويان بوصلة ليفية رئيسية شديدة التعقيد تسمى بالجسم الجاسئ .



تحت الفصوص الخلفية يوجد " المخيخ " .

وهو جسم يبلغ عرضه من ٣ إلى أربع بوصات بطول ٢,٥ بوصة وسماك ٢ بوصة . يفرز المخ عشرات الأنواع من المواد الكيميائية .. كل مادة منها تقوم بدور حيوى وبوظيفة محددة .. فهى الوسيط النشط لنقل الرسائل العصبية المتبادلة بين خلية وأخرى فتتج بذلك فرصة الإتصال فيما بينها وبين بقية أجزاء الجسم .

البحث عن أسرار العمليات الجارية فى أعماق هذا العالم الكامن تحت عظام الجمجمة ، استلزم ابتكار أجهزة دقيقة معقدة ، قادرة على إقتحام ذلك العالم الخفى الغامض ، ومعرفة ما يجرى فيه ، وأثر ذلك على مختلف أعضاء الجسم . من بين هذه الأجهزة ، ابتكر العلماء جهاز يسمى " Squid " ، وهو يشبه جهاز مجفف شعر ضخم ، لإلتقاط التغيرات الدقيقة فى المخ ، حينما يستجيب لأى أثر .. لمعرفة وظيفة كل جزء من المخ

فقد تبين أن بعض أجزاء من المخ يختص بإعطاء معنى لما تراه العين ، وغيرها بعملية التحليل وتفسير المعنى . والأغرب من ذلك ، فقد اكتشف العلماء بعض مراكز فى المخ تتحكم فى الشهية للطعام وغيرها تتحكم فى الحب أو الكراهية .

كيف تتم هذه العمليات ؟

بينما ينظر الإنسان إلى الكلمات المكتوبة مثلاً فإن أجزاء المخ التى تختص بالناحية البصرية ، تكون فى حالة نشاط ، بعدها يتجه النشاط إلى مراكز أخرى لقراءة هذه الكلمات . أما إذا أريد حل مشكلات بعض الكلمات ، عندئذ ينشط جزء آخر من المخ المسئول عن هذا الأمر . كذلك وجد فى بعض التجارب أن جزء المخ الذى يتعرف على الوجوه ويتذكرها ، يقع فى مكان مختلف تماماً عن الجزء الذى يتعرف على الأشياء المصنوعة ويتذكرها .

لقد كان معروفاً لدى علماء الأعصاب أن المخيخ ، هو بمثابة الجهاز الواقى من اختلالات توازن الجسم ، لكن الدراسات الحديثة أضافت إلى ذلك ، أن المخيخ له صلة بالذاكرة الخاصة بالحركات المحفوظة عن ظهر قلب ، بحيث يكون على مستوى اللاوعى تقريباً .. كالكتابة باللمس على الآلة الكاتبة ، أو اللعب بالأصابع على الآلات الموسيقية .. كلاهما ينشأ من المخيخ .

فى إحدى التجارب على شخص يستمع للموسيقى ، اتضح أن جزء المخ الذى يستوعب الأصوات العالية ، يختلف تماماً عن الجزء الذى يستوعب الأصوات المنخفضة .. وليس هذا فحسب ، بل أن المسافة بين منطقة المخ التى تستوعب نغمة دو غليظة ومنطقة دو متوسطة ، هى نفس المسافة بين المنطقة التى تستوعب نغمة دو متوسطة ومنطقة نغمة دو حادة .

فى تجارب أخرى إتضح أن الأجزاء الكائنة بين ثنايا الجزء الأيمن من القشرة الدماغية ، والجزء الخلفى من المخ ، هى المسؤولة عن تمييز شكل التقاطيع والدرجة اللونية للإنسان .

قام ريتشارد هاير بإجراء تجربة على متطوعين أثناء تعلم لعبة الكمبيوتر .. وقد وجد ريتشارد أنهم يستخدمون قدراً كبيراً من الطاقة العقلية أثناء تعلم اللعبة ، وبالتالي يحتاجون إلى عدد كبير من الخلايا والدوائر العصبية لتفهم اللعبة .. لكن بعد تدريبهم عليها لمدة أسابيع ، قلت الطاقة المبذولة إلى حد كبير . ودلت التجارب على أنهم استخدموا عدداً أقل من الخلايا والدوائر العصبية ، رغم أن مستوى أدائهم تضاعف سبع مرات .

يتوقع العلماء فى المستقبل القريب ، ظهور أجهزة صغيرة لتنظيم إيقاعات المخ ، مثل أجهزة تنظيم ضربات القلب المنتشرة فى العالم الآن ، وسوف تقوم منظمات إيقاع أو موجات المخ ، بوظائف بالغة الأهمية من بينها علاج بعض الإضطرابات العصبية أو السلوكية .

الأنبا بنيامين النائب البابوي

ومجمع الآباء الكهنة والمجلس الملي وكل الشعب بالأسكندرية بكل فئاته يهنئون قداسة البابا المعظم فى البطارقة

الأنبا شنوده الثالث

بعيد رهبته الأربعين لأن الرهينة إزدهرت بقداسته وازدهرت بجهوده فزادت الأديرة وإزدانت بالرهبان الأتقياء بفضل رعايته الصالحة واختيار رؤساء مباركين للأديرة وإمتلأت البرية بالمتوحدين كما يشيرون بالقرارات الحكيمة لحفظ روحانية الأديرة ولحماية الرهينة وحفظ الآباء الرهبان أنقياء وإنهاء العبث بكل صورة ووضع الأمور فى نصابها الصحيح ويشجبون الحملة الشرسة لبعض المجلات ويطلبون أن يحفظ الرب حياة قداسته كأب لكل الرهبان فى هذا الجبل وإلى أعوام عديدة وسنين جديدة .

تهنئة بمناسبة العيد الأربعين لرهينة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

إلى كوكب البرية ومصباح الرهينة وفم الذهب القرن العشرين . إلى حامل إيماننا وأب الشركة ومرشد المتوحدين .

يتقدم القس يوحنا والقس صرابامون ومجلس وشمامسة وخدام وخدامات وشعب كنيسة الشهيد مارمينا العجايبى بفلمنج أجمل التهاني بالعيد . أدام الله حياتكم للكنيسة والبرية .

كنائس المعادى والبساتين

الأنبا دانيال الأسقف العام

الآباء الكهنة ومجالس الكنائس والشعب كنيسة العذراء بالمعادى .

كنيسة مارجرس بكوتسيكا .

كنيسة مارمرقس بالمعادى .

كنيسة الملاك روفائيل بالمعادى .

كنيسة العذراء بدار السلام .

كنيسة مارجرس بالمعادى .

الجمعية الخيرية القبطية بالمعادى .

جمعية المحبة المسيحية الخيرية بطره

يرفعون خالص التهاني لقداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد رهينة قداسته الأربعين .

اجتماعيات

د. نعيم سلامة العائلة .

م. ميشيل جرجس والعائلة .

د. نجيب بباوى والعائلة .

سلوانس سلوانس والعائلة .

كامل حنا والعائلة .

مجدى سلوانس والعائلة .

م. جودة ميخائيل والعائلة .

جورج البغدادى والعائلة .

م. طلعت عبد الملك والعائلة .

د. وهيب فرج الله والعائلة .

جورج سدرالك والعائلة .

جورج الراهب والعائلة .

نزيه أبانير والعائلة .

د. عادل بطرس والعائلة .

م. يوسف راغب .

أشرف عزيز .

صيدلى إيوارد شفيق والعائلة .

م. أشرف المصرى .

د. نبيل نصرى العائلة .

م. مجدى توفيلس والعائلة .

م. رضا الكويس .

م. ماهر نوار والعائلة .

د. مجدى نوار والعائلة .

ميشيل إسكاروس والعائلة .

كنيسة الشهيدين أبى سيفين

ودميانة بشبرا

الكنهنة والمجلس والمرتل والشمامسة وأسرة التربية الكنسية والخدام وكل الشعب وجميع الأنشطة يتقدمون بخالص التهنة لصاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة العيد الأربعينى لرهينة قداسته وأيضاً بخالص الشكر والتقدير لتفضله بترقية الأب الموقر المحبوب :

القمص متياس روفائيل

إلى رتبة الإيغومانسية وسيامة إين الكنيسة المحبوب :

القس بيشوى عياد

مع خالص التهاني للأبوين المحبوبين والدعوات القلبية لهما بخدمة مباركة دائماً .

وجيه وأيريس وبيشوى يهنئون :

القس بيشوى عياد

لسيامته كاهناً لكنيسة القديسين أبى سيفين ودميانة بشبرا .

وأعطيتهم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم (أر ٥ : ٣)

كهنة ولجنة وشعب كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بأورانج كونتى يرفعون أسمى التهاني للأب الموقر :

القس بولس حنا مجلى

لنواله نعمة الكهنوت على كنيسة القديسين بطرس وبولس بسانت مونىكا بكاليفورنيا . عنهم :

فايق كامل عبد الملاك والعائلة .

صيدلى شوقى نجدى والعائلة .

حليمة شنوده والعائلة .

د. نعيم سلامة العائلة .

م. ميشيل جرجس والعائلة .

د. نجيب بباوى والعائلة .

سلوانس سلوانس والعائلة .

كامل حنا والعائلة .

مجدى سلوانس والعائلة .

م. جودة ميخائيل والعائلة .

جورج البغدادى والعائلة .

م. طلعت عبد الملك والعائلة .

د. وهيب فرج الله والعائلة .

جورج سدرالك والعائلة .

جورج الراهب والعائلة .

نزيه أبانير والعائلة .

د. عادل بطرس والعائلة .

م. يوسف راغب .

أشرف عزيز .

صيدلى إيوارد شفيق والعائلة .

ماهر ابراهيم والعائلة .

م. أشرف المصرى .

د. نبيل نصرى العائلة .

م. مجدى توفيلس والعائلة .

م. رضا الكويس .

م. ماهر نوار والعائلة .

د. مجدى نوار والعائلة .

ميشيل إسكاروس والعائلة .

كهنة وشمامسة ومجلس وشعب كنيسة الملاك ميخائيل ومارجرس بباريس يتقدمون بخالص التهاني القلبية لحضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد رهينة قداسته الأربعين متضرعين لله أن يحفظ لنا حياته سنين عدة وأزمنة هادئة مديدة .

سيصدر قريباً كتاب

المتنيح الأنبا مكسيموس

عظة صامته

إصدار مطرانية بنها وقويسا

ص. ب. ٣٨ بنها ت: ٢٢٣٩٨٧

أخبار الكنيسة في صور



البابا مع الكهنة الجدد

الخمسة عشر

مع الأحد عشر كاهناً الذين تمت سيامتهم يوم عيد العنصرة، وأتمموا الأربعين يوماً، وعادوا إلى كنائسهم. ومعهم الأربعة كهنة الجدد الذين تمت سيامتهم يوم عيد القديس الأنبا بيشوى ولايزالون في الدير. والصورة أمام المقر البابوي في دير القديس الأنبا بيشوى.

حفل توديع سفيرنا

بدولة البحرين

أخذت هذه الصورة يوم ٩٤/٣/٣١ فى توديع السيد السفير المصرى فى دولة البحرين الأستاذ مصطفى كمال عبد الفتاح . ويرى إلى جواره نيافة الأنبا ابراهيم مطران الكرسى الأورشليمى، والقس مرقوريوس الأنبا بيشوى كاهن كنيسة فى البحرين ، وعلى يمين السفير السيد المستشار الإعلامى للسفارة .

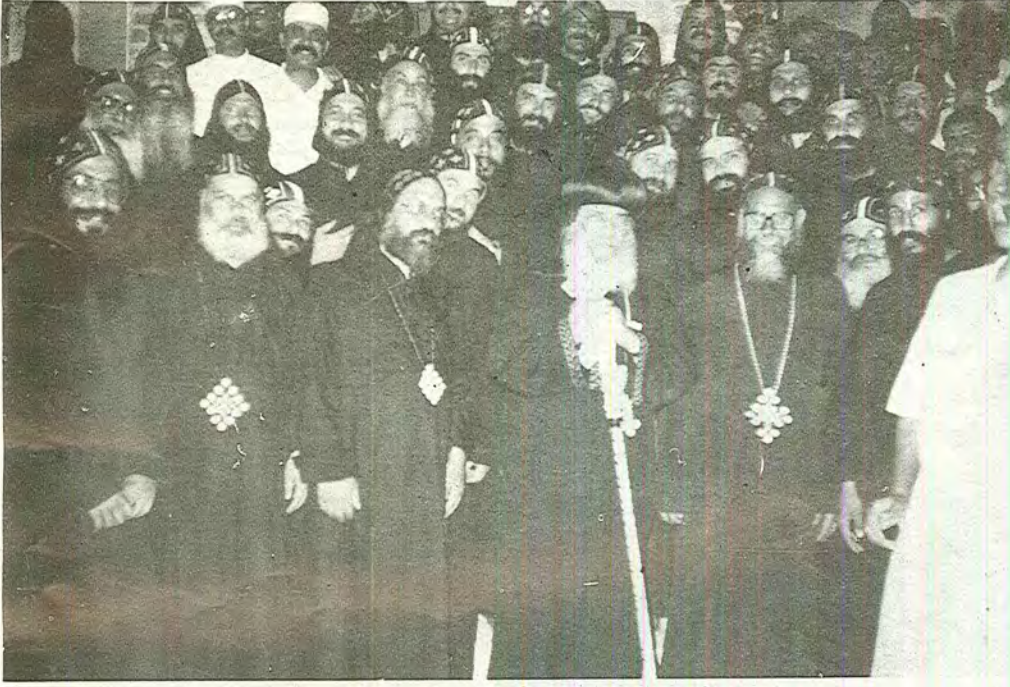


سيامة ستة رهبان جدد

فى دير الأنبا بولا

نيافة الأنبا أغاثون رئيس دير القديس أنبا بولا السائح، وهو وسط الرهبان الجدد تين رسمهم بأسماء: سوريال، أبراهيم، رايون، بيجيمى، تادرس، هدرأ. تهانينا القلبية لنيافته وللآباء الرهبان جدد، ولدير الأنبا بولا العامر.

أخبار الكنيسة في صور



قداس يصليه البابا في يوم عيد رهنته

في صباح ١٨ يوليو ، توجه قداسة البابا إلى دير السريان حيث ترهب منذ أربعين عاماً .. وقام بسيامة خمسة من الآباء الرهبان بأسماء يواقيم ، وانجيلوس ، وتكلا ، وصموئيل ، ويسطس .
كما رقى الراهب أغاييوس إلى درجة القسيسية . وصلى البابا القداس الإلهي ، واشترك معه في القداس وفي صلوات السيامة ٣٢ من الآباء المطارنة والأساقفة . ويرى البابا مع الرهبان الجدد . ومع الآباء الأساقفة ونيافة الأنبا متاؤس رئيس الدير .



افتتاح مبنى القلاي الجديد

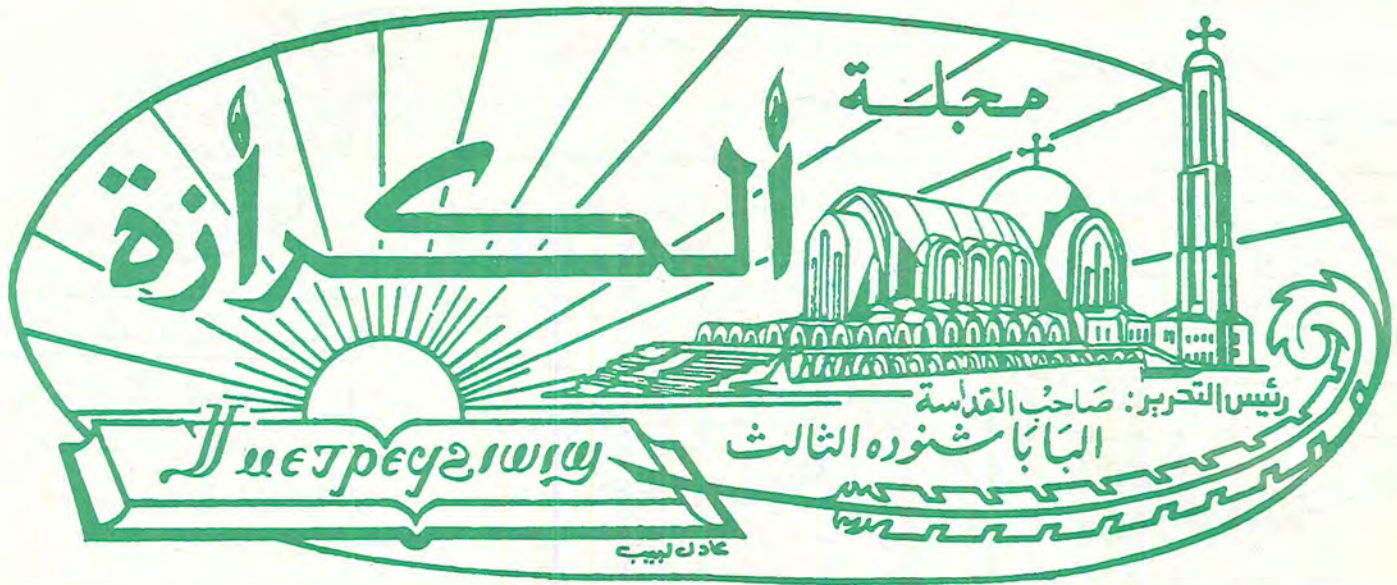
وفي مساء نفس اليوم افتتح قداسته المبنى الجديد للقلاي (يشمل ٣٦ قلاية) وبارك الماء ورشه فيها . وكان قد سبق منذ ثلاث سنوات إنشاء مبنى مقابل له يضم ٣٦ قلاية أيضاً . واشترك في صلاة حفل الافتتاح نيافة الأنبا متاؤس رئيس الدير ، وعدد كبير من الآباء الأساقفة والرهبان .
أعمق التهاني لدير السريان العامر .

مع نقيب المحامين

استقبل قداسة البابا في صباح يوم الخميس ٧/٢٨ الأستاذ الكبير أحمد الخواجه نقيب المحامين . وكان معه الأستاذ عادل كامل المحامي وعضو المجلس الملي . وكان لقاء تعارف ومودة .

وينتظر أن يصدر للأستاذ النقيب توكيل للمرافعة في القضايا الخاصة بأملك وأراضى البطريركية .





السنة الثانية والعشرون الجمعة ١٩ أغسطس ١٩٩٤م - ١٣ مسرى ١٧١٠ ش الثمن أربعون قرشاً العددان ٣١، ٣٢

السلبات دائماً تحارب الإيجابيات

عاماً تقريباً .

وهي الأيام التي تمت فيها سيامة خمسة أساقفة أرثوذكسين لتكوين مجمع مقدس للكنيسة الأرثوذكسية الأورثوذكسية.. وسوف يسام لها بطريك قريباً إن شاء الله .

وهي الأيام التي تم فيها تأسيس سبعة كنائس جديدة في جنوب أفريقيا، بإضمام مجموعات من الأفريقيين إلى الكنيسة القبطية التي هي الكنيسة الأم في كل أفريقيا .

وهي الأيام التي تمت فيها سيامة مطران بريطاني لتكوين الكنيسة البريطانية الأرثوذكسية المنضمة إلى كنيستنا ، ومعه مطران للفرنسيين الأرثوذكس المنضمين إلى كنيستنا .

وهي الأيام التي تم فيها تأسيس معهد

الرعاية، ونجح إلى أبعد الحدود ...

بعد كل هذه الإيجابيات التي تعتبر الأولى من نوعها في تاريخ كنيستنا، كان لا بد لعدو الخير، أن يهاجم الكنيسة بسلبياته، ويخترع لذلك سبباً ...

أما الكنيسة فهي ماضية في عملها الإيجابي ومستمرة في عمل البناء، ولا تسمح للسلبات أن تعطلها.

كل ذي بصر يرى عملية البناء الموجودة في الكنيسة، وحتى الشيطان أيضاً يراها، ولكنه ما كان يحب أن يوجد في الكنيسة بناء.

ليقيمها ضده، فاختلقوا لمقاومته اسباباً من قلوبهم (نح: ٦: ٨).

وحدث نفس الأمر مع موسى النبي، الذي ثار الشعب عليه مرات عديدة، وتذمروا عليه، ناسين كل ما فعله معهم من الخير ...

وفي القرن الرابع الذي كان أزهى عصور الكنيسة بعد عصر الرسل. هل سكت عدو الخير؟ كلا ...

رأى أن المسيحية قد إنتشرت بمرسوم ميلان سنة ٣١٣م (مرسوم التسامح الديني) الذي رفع الإضطهاد عنها. ورأى الرهينة قد بدأت. ثم صار القرن الرابع هو أزهى عصورها. وبدأت الوثنية في التلاشي .

فشط الشيطان لإثارة الهرطقات ومنح قوة للهرطقة أتبعوا بها الكنيسة .

ونفى القديس أنطاسيوس عن كرسية أربع مرات، وقامت ضده مجامع أريوسية. وأتهموه إتهامات باطلة إثبت الله براءته منها. وكانت براءته العجيبة في مجمع نيقية المسكوني سبباً في كل ما ناله من متاعب...

إن الإيجابيات الطيبة تثير حسد الشيطان فيقاومها، ويثير الغبار على فاعليها .

وهذا هو الذي حدث مع الكنيسة في هذه الأيام.. ولماذا في هذه الأيام بالذات؟! إنها الأيام التي تم فيها توقيع بروتوكول مع الكنيسة الأثيوبية بعد خلاف استمر عشرين

إنها قاعدة تعودناها من عدو الخير: حينما نعمل في الإيجابيات، وينجح الله طريقنا، يهجم علينا عدو الخير بسلبياته، بكل عنف، لكي نترك الإيجابيات ونفترغ لسلبياته !!

قاعدة خبرناها وحفظناها، وكما يقول الرسول عنه " نحن لا نجهل أفكاره " (٢كو٢: ١١). لذلك فإن سلبياته لم تعد تترك فينا أثراً، لأننا نتوقعها.. ولا نعجب لها. بل نعجب إن لم تهاجمنا هذه السلبات، لأنها الوضع الطبيعي الذي شرحه الرب للطريق الروحي. **إسلوب عدو الخير في سلبياته، هو منهجه بالنسبة إلى الأفراد كما للكنيسة كلها.**

لذلك يقول يشوع بن سيراخ " يا إبني إن تقدمت إلى خدمة ربك، فهنيئ نفسك لجميع التجارب". وهذه العبارة من أهميتها تقولها الكنيسة في صلاة الساعة الثالثة من يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة، كما تقولها أيضاً في صلواتها في سيامة الرهبان ... ويقول مار اسحق " إن بدأت في الصلاة الطاهرة، فاستعد لكل ما يأتي عليك ". حدث هذا بالنسبة إلى نحما، لما بدأ في بناء سور أورشليم .

أهاج عدو الخير عليه كثيرين، حتى من إخوته، وقاوموه جداً حتى فكروا في أن يقتلوه !! (نح: ٦: ١٠). ولم يكن لهم أسباب



مقالات قداسة البابا

البابا في الإسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الإسكندرية مساء الجمعة ٨/١١ حيث إجتمع بالمجلس الملى السكندرى .

وفى صباح السبت ألقى كلمته الرعوية فى مجمع الآباء الكهنة .

وفى مساء السبت ألقى محاضرة على خدام وخدمات التربية الكنسية .

وفى صباح الأحد صلى القداس الإلهى، واشترك معه نيافة الأنبا يونس وبعض الآباء الكهنة .

وفى مساء الأحد ألقى محاضرتة الروحية فى الكنيسة المرقسية الكبرى .

والتقى ببعض أبنائه خلال هذه الزيارة . ثم عاد إلى مقره بالقاهرة .

نيافة الأنبا تيموثاوس

سافر نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام إلى المنيا وأبو قرقاص فى إسبوع نهضة روحية خلال صوم العذراء .

مع رئيس مجلس النواب اللبناني

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٨/١٠ دولة الأستاذ نبيه برى رئيس مجلس النواب اللبناني ، وبرفته خمسة من السادة أعضاء المجلس وهم :

الأستاذ نديم سالم، والأستاذ أوجست باخوس، والأستاذ محمود طبو، والأستاذ قبلان خورى، والأستاذ عدنان ضاهر .

حضر اللقاء الأستاذ الدكتور محمد توفيق عويضة رئيس جامعة الزقازيق السابق ، ورئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب، والسيد سفير لبنان بالقاهرة .

كما حضره نيافة الأنبا يونس .

قداس يقيمه البابا

بمناسبة عيد ميلاده (٧١)

أقام قداسة البابا قداساً فى الكنيسة البطرسيية بمناسبة عيد ميلاده الحادى والسبعين . وذلك فى يوم الأربعاء ٣ أغسطس ١٩٩٤ . اشترك معه فى الصلاة صاحبنا النيافة الأنبا بيسنتى والأنبا يونس وكاهنا الكنيسة القمص ميخائيل فهمى والقس إندراوس فهمى . وكذلك القمص يوحنا رمزى

المجلس الملى العام

إجتمع المجلس الملى العام فى مساء يوم الثلاثاء ٨/٢ بالمقر البابوى، برئاسة قداسة البابا . وقام بأعمال السكرتير المستشار عزيز أنيس .

مرض القمص بطرس جيد

أصيب القمص بطرس جيد منذ إسبوعين بدور شديد ، ألزمه الفراش ، ونجا منه بأعجوبة . ولكنه لا يزال تحت علاج الأطباء وقد زاره قداسة البابا فى منزله فى صباح الثلاثاء ٨/٩ .

سفر الأم إيرينى

واستقبل قداسته فى نفس اليوم (٨/٩) الأم إيرينى رئيسة دير أبى سيفين للراهبات . وذلك قبل سفرها إلى أمريكا وإنجلترا لإستكمال علاجها . وكانت فى صحبتها الراهبة ثيؤونيا التى سترافقها فى سفرها . حضر اللقاء نيافة الأنبا رويس .

لجنة جمعية طبية

لتقرير توجيه علاج الإكليروس

فى السيمانر الذى عقده المجمع المقدس فى يوم ٧/١٩ الماضى عرض موضوع علاج بعض رجال الإكليروس ، والحالات التى يلزمها السفر إلى الخارج، وباقى الحالات التى يمكن علاجها فى مصر .

وتقرر تكوين لجنة جمعية من الآباء الأساقفة الذين درسوا الطب قبل رهبنتهم ولهم خبرة فيه، مع أحبار آخرين من الذين لهم خبرة بالمهجر .

وذلك لدراسة حالات رجال الإكليروس، قبل أن يفكروا فى السفر إلى الخارج للعلاج .

عودة نيافة الأنبا مينا

رئيس دير مارمينا

عاد نيافته من رحلة علاجية فى أمريكا، مساء يوم السبت ٧/٣٠، ونشكر الله أنه عاد بصحة افضل . وقد استقبله قداسة البابا فى مقره فى دير الأنبا بيشوى فور وصوله، وإطمئن على صحته وودعه إلى ديره .

مع نيافة الأنبا بنيامين

استقبل قداسة البابا فى مقره بالدير نيافة الأنبا بنيامين النائب البابوى للإسكندرية . وذلك يوم الأحد ٨/٧ . واتفق معه على زياته المقبلة للإسكندرية بعد سفر الآباء الجدد كهنة جنوب أفريقيا .



٢٨٢٥٣٧٤

٢٨٢٥٣٧٥

مجلة انكراة : مطبعة الأنبا رويس - البباسبية القاهرة

منذ الطائفة من أقام في المساواة إلى أقاصرها



البابا يستقبل

بعض الآباء كهنة المهجر

استقبل قداسة البابا بعض الآباء الكهنة الذين حضروا من خدمتهم لزيارة الكنيسة الأم، وهم:

- ✠ القس أغاثون الأنبا بولا، ويخدم أقباط سانت بولو بالبرازيل.

✠ القس شنوده حليم ، ويخدم كنيسة مارمينا بهومديل بأمریکا .

✠ القمص يوحنا رمزي (من فلوريدا) .

✠ القمص بيشوى بشرى (من لندن) .

✠ القس ابرام داود سليمان (من

كلورادو) .

✠ غادر القاهرة صباح الخميس ٨/٤

القس متياس سعيد كاهن كنيسة مارمينا بهاملتون بكندا وكان قداسة البابا قد استقبله صباح الإثنين ٨/١ في الدير .

✠ واستقبل قداسته القس يوحنا لوقا كاهن

كنيسة مارجرس بجزيرة بدران بالقاهرة، الذى فضل البقاء فى خدمة كنيسته فى القاهرة على الخدمة فى أمريكا. وقبل قداسة البابا طلبه .

✠ استقبل قداسة البابا فى الدير القس

موريتيوس الكاهن بأسقفية الخدمات العامة، الذى ينتظر إندابه لخدمة كنيستنا فى كونكتيكت بأمریکا، حسب طلب شعبها .

الخدمة فى برلين

✠ استقبل قداسة البابا فى مقره بالدير:

القس أبوليدس السريانى كاهن كنيستنا القبطية فى برلين وهانوفر بألمانيا الذى قدم له تقريراً لخدمة وإحتياجات الخدمة هناك .

معهد للأفريقيين

الطلبة الأفريقيين الذى يلتحقون لدراسة اللاهوت بالكلية الإكليريكية، ولا يعرفون اللغة العربية ، تعد لهم الكنيسة حالياً معهداً خاصاً تكون الدراسة فيه باللغة الإنجليزية. ويقوم بالتدريس فيه قداسة البابا وبعض الآباء الأساقفة ومدرسى الكلية الإكليريكية. وسيعطى عنه قريباً .

برنامج رحلة البابا

تبدأ يوم ٩/١٠ حيث يصلى عيد النيروز فى هولندا ، يسافر بعدها إلى رومانيا، ثم إلى برمنجهام ولندن. ثم إلى أمريكا يوم ٩/٢٦ . ليعود بمشيئة الرب فى منتصف أكتوبر .

تدشين كنائس

فى رحلة البابا المقبلة

ينتظر أن يقوم قداسة البابا بتدشين كنيسة برايتون وكنيسة أيرلندا فى رحلته إلى أوروبا وكذلك تدشين كنائس فيلادلفيا ، ورالى، وسانت لويس، وبلينيمور ، وديترويت ، وسان دييغو ، فى رحلته إلى أمريكا .

كنيسة جديدة فى لندن

استقبل قداسة البابا فى الدير يوم الخميس ٨/٤ القمص بيشوى بشرى كاهن كنيسة مارمرقس بكنسنجتون بلندن. وناقش معه الخدمة فى شمال لندن .

والعمل جارٍ حالياً للبحث عن مكان لكنيسة فى شمال لندن. وكان قد تم إستئجار مكان إجتماع فيه أقباط المنطقة، وألقى عليهم نيافة الأنبا رويس كلمة روحية. وحضر الإجتماع القمص أنطونيوس ثابت، والقمص بيشوى بشرى .

الخدمة فى قبرص

فى يوم الجمعة ٨/٥ استقبل قداسة البابا فى الدير القس بنيامين الأنبا بولا كاهن كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس فى ليماسول بقبرص، الذى عرض موضوع الخدمة هناك مع زميله القس زكريا الأنبا بولا الذى يخدم كنيستنا فى نيقوسيا .

وناقش البابا معه مشروع شراء أرض لبناء كنيسة جديدة يضع البابا حجر الأساس لها فى منتصف نوفمبر المقبل حينما يحضر قداسته إجتماع اللجنة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

القس بنيامين يخدم أيضاً الأقباط فى بافوس ، والقس زكريا يخدم كذلك الأقباط فى.....

تابع - مقابلات قداسة البابا

الإحتفالات بعيد القديس

الأنبا شنوده رئيس المتوحدين

استقبل قداسة البابا فى مقره بالدير أصحاب النيافة : الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى، والأنبا مرقس أسقف شبيرا الخيمة، والأنبا بيمن أسقف قوص ونقادة، الذين قدموا لقداسته تقريراً عن الإحتفالات بعيد القديس الأنبا شنوده فى دير الأثرى ببرية سواهج.

الآباء كهنة الإيبارشيات

فى الإجتماع العام للبابا

فى يوم الأربعاء ٣ أغسطس ٩٤، حضر عدد كبير جداً فى الإجتماع الإسبوعى لقداسة البابا بالكاتدرائية الكبرى، من إيبارشيات الإسكندرية والمنوفية وطنطا. وطلبوا اللقاء معه بعد الإجتماع، فاستقبلهم فى المقر البابوى. وأظهروا شعورهم البنوى نحو قداسته .

مع إيبارشية البحيرة

وإيبارشية شبيرا الخيمة

حضر الإجتماع الإسبوعى لقداسة البابا مساء الأربعاء ٨/١٠ أكثر من مائة من الآباء كهنة إيبارشيتى البحيرة وشبيرا الخيمة. وقد إستقبلهم قداسته فى المقر البابوى بعد الإجتماع.

وحضر اللقاء صاحب النيافة : الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومرسى مطروح وبنتابوليس ، والأنبا مرقس أسقف شبيرا الخيمة .

تجلىس الأساقفة الأريتريين

تم تركيب كراسى الأسقفية للأساقفة الأريتريين الخمسة الجدد، بإشراف القمص صرابامون عطية كاهن كنيسة العذراء بشارع أحمد عصمت بعين شمس، التى تم تصنيع كراسى الأسقفية فى ورشتها .

وبتركيب كراسى الأسقفية ، تم تجلىس الأساقفة الجدد فى إيبارشياتهم بالطقس الذى تسلموه من الكنيسة القبطية .

قام بتجليسهم من أحبار أريتريا أصحاب النيافة : الأنبا فيلبس ، والأنبا يعقوب، والأنبا مكاريوس . وكان قداسة البابا قد سلم كلاً منهم قبيل سفرهم التقليد الخاص برتبته .

مع لجنة الإعلام

بمجلس كنائس الشرق الأوسط

استقبل قداسة البابا في مقره بالدير يوم الأحد ٧/٣١ الدكتور موريس ميخائيل أسعد السكرتير المشارك لمجلس كنائس الشرق الأوسط ومعه رئيساً وأعضاء لجنة الإعلام بالمجلس، وهم:

١ - الأستاذ جوزيف خريس رئيس لجنة الإعلام والاتصال (وهو من المركز الكاثوليكي للإعلام في لبنان في الكنيسة المارونية).

٢ - الأستاذة مانوشاج بويادجيان رئيسة مشاركة للجنة الإعلام والاتصال، ولجنة الإعلام بمجلس الكنائس العالمي (وهي من الكنيسة الأرمنية بانتلياس).

٣ - الأستاذ إبراهيم قندلفت، وهو محام بالقدس ومن كنيسة الروم الأرثوذكس.

٤ - الأستاذ جاك خزمو، وهو صاحب مؤسسة صحفية، وأمين سرّ أوقاف الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في الديار المقدسة.

٥ - القس سالم دوانى، راعى الكنيسة الأسقفية في الأردن.

٦ - الأستاذة إلين أندريا مديرة مكتب الإعلام بمطرانية بيروت للروم الأرثوذكس.

٧ - الأستاذ ألقى شند مسؤل قطاع الإعلام بجمعية الصعيد للتربية والتنمية.

كما تقابلت هذه اللجنة مع نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة والعضو بمجلس كنائس الشرق الأوسط.

مع أمناء التربية الكنسية

حسب عادة البابا في يوم الإثنين الثاني من كل شهر، التقى قداسته بأمنائه أمناء التربية الكنسية في القاهرة الكبرى. وقد ألقى عليهم موضوعاً عن الجدية في الخدمة، وموضوعاً آخر عن (مشكلة العدد) في فصول التربية الكنسية.

مقابلات أخرى

✠ استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٨/٨ المستشار ناجى اسحق.

✠ واستقبل في صباح نفس اليوم من رجال الأعمال: الدكتور ثروت باسيلي، والمهندس مينا مرقس، والمهندس فايز نصر.

✠ واستقبل في صباح الثلاثاء ٨/٩ الأستاذ سعيد زايد.

✠ استقبل قداسة البابا الأستاذ الدكتور نبيل صبحي الأستاذ بقسم الاجتماع بجامعة القاهرة، والأستاذ بمعهد الرعاية.

وذلك بعد عودته من زيارة علمية لبعض الكليات ومعاهد ألمانيا وإنجلترا.

✠ قام نيافة الأنبا يونس بزيارة الأستاذ جرجس رفة محرر صفحة الأطفال بمجلة الكرازة، ليفتقده في مرضه، شفاه الله، ويبلغه تحيات قداسة البابا ودعاءه له بالصحة والشفاء.

✠ استقبل قداسة البابا في الأسكندرية للجنة الهندسية لبناء المقر البابوي. أساتذة وبعض طلبة الكلية الإكليريكية. بعض الأراخنة، والعاملين في الديوان.

لأغراضه.

✠ ✠ ✠

علمتنا الحياة أن الذى ليس له عمل إيجابى بناء يشغل وقته وفكره، كثيراً ما ينشغل بالسلبيات.

ورأينا أن الذين يعملون فى الهدم هم أقل الناس مساهمة فى البناء.

وقد يتحول الهدم إلى طبع أو إلى هواية، يقتنع به صاحبه، ولا يستغنى عنه، ولا تمنعه عنه مبادئ روحية.

أهمية دراسة اللغات

للآباء كهنة المهجر

من الأمور الأساسية فى الرعاية بالنسبة إلى الآباء كهنة المهجر، أن يعرفوا لغة البلاد التى يخدمون فيها.

وذلك لخدمة أولادنا من الأطفال ومن الشباب الذين لا يعرفون اللغة العربية، لا يتكلمون بها ولا يفهمونها.

فإن لم يكن الكاهن القبطى هناك لا يعرف لغة بلادهم، ولا يصلى بها، ولا يعظ بها، فربما لا يحضر هؤلاء قداساته، ولا عظاته. وبالتالي سوف لا يعترفون عليه. وقد يبتعدون عن الكنيسة تماماً، ولا يصبحون من شعبها.

كما أن الكنيسة القبطية لا تستطيع أن تجذب إليها الأجانب الذين يمكن إنضمامهم إليها، لو كان الأب الكاهن لا يعرف لغتهم، ويستطيع أن يتحدث معهم. ويمكنه أن يغنيهم فكراً وروحياً بعظاته..

ولاشك أن الكاهن القبطى فى تلك البلاد الغربية، عنده وقت لدراسة اللغة أو للتعلم فيها، كأى مبعوث للدراسة العلمية مثلاً.

خورس الكلية الإكليريكية

ودعوته إلى فرنسا

بدأ خورس الكلية الإكليريكية دراسته الصيفية فى الأسكندرية إبتداء من ١٥ سبتمبر إلى ١٠/٥ حيث يسافر إلى فرنسا، لإلقاء بعض الألمان هناك فى حفل تقيمه إحدى الهيئات المهتمة بالموسيقى والألحان. وذلك فى نورماندى وباريس.

وقد استقبل قداسة البابا الأستاذ الفنان الدكتور راغب مفتاح (رئيس قسم الموسيقى والألحان) فى صباح الأربعاء ٨/١٠ الذى عرض عليه نشاط قسم الموسيقى والألحان، الذى بدأ فى طبع النوتة الموسيقية للقداس الباسيلى باللغة القبطية، ومعها ترجمة إلى الإنجليزية والعربية.

إمتحانات القسم الليلي بالإكليريكية

أعلنت الكلية أن الإمتحانات تبدأ يوم ٨/٢٤ حسب الجدول المعن بالكلية.

خبرات فى الحياة

الذى يناقشك، وله غرض معين يتمسك به، من الصعب أن يخضع للمنطق فى نقاشه. لأن الغرض عنده هو الذى يقود نقاشه، وليس المنطق.

✠ ✠ ✠

مثل هذا الإنسان لا يريد الوصول إلى الحق، إنما يريد أن يصل إلى غرضه، ويكون ضميره العويبة

تيار جارف من التأييد لقداسة البابا

من الإيبارشيات

الكل أرسلوا احتجاجاتهم ، وسنذكر بعض أمثلة لذلك .

١ - القاهرة : صدر بيان من المعادى وقع عليه نيافة الأنبا دانيال وعشرون كاهنا ، وبيان من كنائس مصر القديمة وقع عليه نيافة الأنبا يوحنا وكهنة مصر القديمة ، وبيان من كنيسة فم الخليج ، وقع عليه الأب الكاهن وعدد كبير من أفراد الشعب . وبيان آخر من القاهرة وقع عليه القمص داود تادرس القائم بأعمال وكيل البطريركية ومعه جمهرة من كهنة القاهرة .

وورد في هذه البيانات " تناولت هذه الحملة التهجم والتجريح ودون وجه حق سياسة الكنيسة ومواقفها الإصلاحية البناءة لردع المخطئين ، وتقويم مسيرة الخدمة والرعاية عموماً ، مستندة في ذلك على قوانينها الإصيلة وتراثها التليد ومجالسها الشرعية الثابتة .

" هذا وقد امتدت هذه الحملة بالتهجم على شخص قداسة البابا شنوده الثالث رأس الكنيسة وقائدها المدبر الحكيم ، الذى أثبت الزمن أمام الجميع حبه الخالص لشعبه وبلاده وغيرته على مقدرات ومصالح الوطن والكنيسة ، زهاء ثلاثة وعشرين عاماً إمتلأت بالبذل والتضحية والرعاية الساهرة ، وزخرت بالمنجزات الروحية العديدة على المستوى المحلى والعالمى ، هذه التى يضيق المجال عن عددها ، فضلاً عن روح الأبوة الحانية والحكمة والحازمة التى يتعامل بها مع أبنائه الكهنة فى كل ظروفهم .

" هذا التيار لا يهدف خيراً لمصر ، ولا للكنيسة ، ونحن نشجب هذه الحركة ، ونعبر عن استيائنا الشديد " .

٢ - الأسكندرية : وقع على بيانها نيافة الأنبا بنيامين النائب البابوى ، ومجمع كهنة الأسكندرية (٧٩ كاهناً) ، وأعضاء المجلس الملى السكندري وعدد كبير من الأراخنة وممثلى الجمعيات القبطية، وقيادات الخدمة والمكرسين والمكرسات وأمناء التربية الكنسية .

وورد فى بيانهم " يعلن الجميع إستيائهم الصارخ من محاولات الإساءة الإعلامية الموجهة ضد صدر الكنيسة ، والتى تمس تقاليد الكنيسة القبطية المتوارثة عن الآباء فضلاً عن مشاعر الأقباط .. من جهات إعلامية مستغلة الديمقراطية .. والديمقراطية لا يمكن أن تكون إحدى وسائل النيل من المقدسات ...

٣ - إيبارشية بنى سويف : وقع على البيان نيافة الأنبا أثناسيوس ومعه ١٥٠ من الآباء الكهنة، مستكرين " الفتنة المفتعلة التى قامت بها بعض الصحف للنيل من الكنيسة القبطية الوطنية العريقة الأرثوذكسية وقداسة البابا شنوده الثالث الشخصية الأمانة للوطن فى الداخل والخارج " .

٤ - الجيزة : نظراً لسفر مطرانها . وقع على بيانها وكلاء المطرانية الثلاثة ، وأعضاء المجلس الإكليريكي، وأعضاء المجلس

ما أن شعر الأقباط أن حملة صحفية تقوم ضد البابا والكنيسة، بسبب قرار بابوى صدر بعودة أحد الرهبان إلى دير .. حتى بدأ الأقباط يلتفون حول باباهم وكنيستهم ... بتيار حب جارف، سواء من أقباط الكنيسة الأجلء أعضاء المجمع المقدس، أو من الآباء الكهنة، أو من المجلس الملى العام والمجالس الملية الفرعية، أو من أمناء وأمينات التربية الكنيسة ، أو من أفراد الشعب ، أو من بعض الكتاب المحبين ، أو حتى من كثير من أخوتنا المسلمين ، فى برقيات وصلت إلى قداسة البابا .

من الأقباط والإيبارشيات :

صدر بيان من مطارنة الكرازة وأساقفتها ، وفى مقدمتهم أصحاب النيافة المطارنة: الأنبا ميخائيل، والأنبا مينا مطران جرجا، والأنبا أثناسيوس، والأنبا فيلبس، والأنبا باخوميوس، والأنبا بيشوى، والأنبا أغاثون . ثم الآباء أساقفة الإيبارشيات ورؤساء الأديرة ... وأرسلوا ذلك إلى كل الهيئات الرسمية فى الدولة ، إلى رئيس الجمهورية، وإلى رئيسى مجلس الشعب والشورى، وإلى كثير من المسؤولين ، مع نسخة إلى قداسة البابا ... وورد فى هذا البيان :

" نحن مطارنة وأساقفة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية . قد هالنا تيار دخيل على مصر ، أنخرطت فيه بعض الصحف والمجلات فى الآونة الأخيرة ، موجهة هجوماً ظالماً إلى الكنيسة المصرية الأصيلة .. ونحن نعبر عن إستيائ كافة الأقباط ، بل عامة المواطنين لهذا الخط المنحرف ...

إذ اتخذت من مواقف إصلاحية داخل الكنيسة ضد بعض المخطئين مادة لمهاجمتها . ثم اضطردت إلى المجالس المشرفة على الأملاك والشئون المالية لتتهم أعضاءها ذوى الكفاءات المتميزة بالتفریط فى واجباتهم . هذه التى تخضع أيضاً لمراجعات لا يتطرق إليها الشك .

أما تهجماتهم على شخص قداسة البابا شنوده الثالث، رمز الكنيسة وقائدها ، المعروف بحنكة قيادته ، وبمواقفه الوطنية فى الداخل والخارج، وأمانته للوطن وقيادته الرشيدة ، فإننا نرفضها من جذورها .. على الرغم مما تصدت به أقلام أمانة لهذه الحركة المتشبهة بالتماضى .

بالإضافة إلى كل هذا ، أرسلت كل إيبارشية بيانات خاصة منها ، وقع عليها نيافة المطران أو الأسقف ، وكل الآباء الكهنة . وبعضها وقع عليه أعضاء المجلس الملى (إن وجد) . وبعضها وقع عليه كثير من أراخنة الشعب . وقد أرسل نيافة الأنبا ابراهام مطران القدس، برقية محبة وتأييد.

الوطنية . نتيجة مواقف إصلاحية داخل الكنيسة ضد بعض المخطئين " .

ونحن نرفض هذه الحملة التي تتصف بأنها إفتراءات خيالية تصيب مشاعر الأقباط بمأس عميقة " .

٩ - جرجا : وقد وقع على بيانها نيافة الأنبا مينا وكهنته .

ورود في البيان " نحن مطران ومجمع كهنة وشعب إيبارشية جرجا وكل توابعها ، نتابع باهتمام بالغ تلك الحملة الصحفية المثيرة التي ظهرت في الأيام الأخيرة ، تشن هجوماً ظالماً على كنيستنا القبطية الأرثوذكسية ، متهجمة على رمز الكنيسة وقائدها قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث، مما اثار كثيراً من اللبلة بين صفوف الشعب القبطي . وقد أصاب الجميع أسى بالغاً في قلوبهم " .

١٠ - طما : وقع على بيانها نيافة الأنبا فام وكهنة إيباريته وورد في بيانهم :

" قد تأثرنا جداً لما نشر في بعض الصحف والمجلات المصرية مما يمس الكنيسة ممثلة في قداسة البابا شنودة الثالث رمزها وقائدها . ولا أحد ينكر أمانته وحبه للوطن الغالي، الذي تشهد له كل القيادات المخلصة .

١١ - إسنا والأقصر وأرمنت : وقع على بيانها نيافة الأنبا أمونيوس ، وأعضاء المجلس الإكليريكي، وكل كهنة الإيبارشية ، وأعضاء المجلس الملي الفرعي . وجاء في البيان :

" لقد هالنا ما طالعتنا به بعض الصحف والمجلات، وتدخّلها في شئون الكنيسة الداخلية ، وتعرضها لرأس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ممثلة في قداسة البابا شنودة الثالث بهدف النيل من الكنيسة وتشويه صورتها داخلياً وخارجياً ، تحت ستار مواجهة المواقف الإصلاحية التي تقوم بها الكنيسة ضد بعض المخطئين من أبنائها ، سواء من الإكليروس أو الشعب ، مع أن ذلك من حقوق الكنيسة الشرعية ومن صميم إختصاصها " .

" وإذ نتق في حكمة قداسكم وقيادتكم الروحية الواعية للكنيسة ، فإننا نرفض ولن نقبل أية تداخلات من أحد ، تحت أي هدف أو مسمى وبأي غرض ، مؤمنين تمام الإيمان بأن الله الذي اختار قداسكم رئيساً للكنيسة مؤيداً بروحه القدس ، وحاكم بحكمة وفهم وسعة قلب، هو الذي يعمل معكم وبكم " .

١٢ - أسوان ، وأدفو ، وكوم امبو : وقع على بيانها نيافة الأنبا هدرا ، وكل كهنة إيبارشيته .

وطالب البيان " بالمحافظة على رمز الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية، وهو أبونا صاحب الغطبة قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث، من تلك الأقلام التي تعرضت لشخصه بالتجريح، الذي لا نستطيع نحن كأقباط أن نحتمله أو نطقه، لأنه يمس أدق أحاسيسنا ومشاعرنا الدينية " .

١٣ - نجع حمادى وأبو تشت وفرشوط : وقع على بيانها نيافة الأنبا كيرلس مع كل كهنة إيبارشيته .

الملي الفرعي، ٦٤ من الآباء الكهنة . وقالت في بيانها إنها " لا تملك إلا أن تبدى ألمها تجاه ما طلع علينا من كتابات ومقالات .. تهاجم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية ، تلك الكنيسة الشامخة... التي كانت وما تزال تحظى بإحترام الدولة والشعب، والتي لها مكانتها العريقة بين كنائس العالم... ولا يختلف أحد حول وطنية قداسة رئيس الكنيسة وحول طهارة رئاسته الدينية... وإزاء ذلك فإن الإيبارشية بكافة هيئاتها تستنكر هذا الطوفان. وتضيف أنه ليس لأحد وصاية على الكنيسة " .

٥ - الفيوم: بعد أن أستكرت الحملة الإعلامية، أرسلت خطاباً إلى قداسة البابا موقعا عليه من نيافة الأسقف الأنبا ابرام ، ومجمع الإيبارشية (٥٠ كاهناً) ورد في رسالتهم "وأما تهجماتهم على شخص غبطتكم ، رأس الكنيسة وقائدها ورأسها المبهر ، والمعروف بالحنكة في القيادة ، والأمانة للوطن بلا حدود... فإننا نستنكرها ونرفضها من جذورها... وهي لا تصيب في شخص قداسكم شيئاً ، بل على العكس تزيدكم عظمة ، وترفعكم في أعين الكل " .

" ونحن أبناءكم البررة ، نعلن ثقنا الكاملة في شخص قداسكم وحكمتم المشهود بها ، كراعٍ صالح أختارته السماء ، لكي يسير بالكنيسة كلها في أنحاء الكرازة قدماً ، حتى يوصلها إلى بر الأمان. ونؤيد كل خطواتكم الراسخة وقرارتكم المدروسة لخير الكنيسة وسلامتها ، مستكرين ما قد نشرته الصحف، ومعلنين خضوعنا وطاعتنا " .

٦ - المنيا : وقع على بيانهم نيافة الأنبا أرسانيوس ، و٥٨ من الآباء كهنة المنيا وأبو قرقاص . وورد في بيانهم :

" ما دأبت عليه بعض المجلات والصحف في الآونة الأخير ، تتناول الكنيسة ورئيسها خليفة مارمرقس الرسول، قداسة البابا شنودة الثالث ، ورمز الأرثوذكسية لا في مصر وحدها ، بل وفي بلاد المهجر وآسيا وأفريقيا وأستراليا... " .

" نحن نسأل لمصلحة من هذه الحملة غير الواعية... التي لا يستفيد منها سوى أعداء وطننا الحبيب " .

٧ - ملوى : وقع على بيانها نيافة الأنبا ديمتريوس و٤١ كاهناً. ورد في بيانهم " حينما تحدث أية مخالفات أو تجاوزات كنسية من بعض الكهنة أو الأفراد ، فإن محاسبتهم تخضع لقوانين الكنيسة ، وما تراه الرئاسة الدينية للمحافظة على وحدة الكنيسة ومصلحة شعبها " .

لذلك فنحن نعتبر ما كتبته بعض الجرائد والمجلات هو إثارة للرأى العام ، مما سبب إستياء الغالبية العظمى من الشعب القبطي.. ونحن نستنكر هذه الحرب الإعلامية التي يشنها بعض الصحفيين " .

٨ - طهطا وجهينة : وقع على بيانها نيافة أسقفها الأنبا أشعيا أسقف طما، ومجمع كهنته (٤٧ كاهناً) والبيان يعلن إستياء كافة الأقباط من الهجوم الظالم على الكنيسة المصرية الأصيلة

ورود فيه " نشجب ونعترض على المسلك الجديد والغريب على أنفسنا الذى تسلكه بعض المجالات ، لتدخلها فى شئون سياسة الكنيسة الداخلية ، حيث أن لنا قوانيننا الكنسية التى تحكم نظامنا الكنسى، وتحافظ على عقيدتنا وطقوسنا " .

١٤ - القوصية ومير : وقع على البيان جميع كهنة الإيبارشية " يعلنون استيائهم من حملة بعض الصحف والمجلات على قداسة البابا شنودة الثالث بابا وبطيريك الكرازة المرقسية . ويستتكرون جميع الإقتراءات الباطلة التى شنوها ، متجاهلين المواقف الوطنية والدينية لغبطته ، والدور العالمى المتميز الذى يقوم به قداسته لخدمة الوطن والكنيسة، ويتغاضون عن حبه وإخلاصه لوطنه، ويتناسون أنه باعث النهضة الروحية بالكنيسة فى الداخل والخارج ، باذلاً كل جهد فى أن يظل المصريون المهاجرون إلى الخارج منتبهاً إلى الوطن مصر .. الأمر الذى يجعلنا متمسكين بقداسته إلى النهاية " .

١٥ - أبو تيج وصدفا والغنايم : وقع عليه نيافة الأنبا إندراوس وجميع كهنة إيبارشيته ، وورد فيه :

" تابعنا بعض الصحف والمجلات التى تشن حملة وتهجماً على الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المعروفة بدورها عبر تاريخ النضال الوطنى. ونلمح لهجة عدوانية نحو شخص قداسة البابا شنودة الثالث رمز الكنيسة وبعض معاونيه " .

" وإذ نعلن نحن أسقف مدينة أبوتيج وصدفا والغنايم ، والآباء الكهنة العاملين بالإيبارشية ، رفضنا لهذا الأسلوب غير الأمين فى عرض الأمور ، نعلن ثقتنا الكاملة فى قداسة البابا شنودة الثالث وحكمته " .

١٦ - البلينا ويرديس وأولاد طوق : وقع على بيانها نيافة

الأنبا ويصا ومجمع كهنته (٤٠ كاهناً) .

ورود فيه " نتابع بإهتمام بالغ، مع كل الشعب المسيحى بكل طوائفه ، الحملة الصحفية المثيرة فى هذه الفترة الأخيرة ، التى تشن هجوماً ظالماً على كنيستنا الأرثوذكسية العريقة. كما أن بعض الأقلام - بدافع لانعرف محركه - تتهجم على رموز الكنيسة وقائدها غبطة البابا شنودة الثالث، بما يتنافى تماماً مع حقيقة مواقفه الوطنية الصادقة فى الداخل والخارج.

" وسنتكر هذه الحملة الظالمة وكل إدعاءاتها الباطلة .. التى تتال من وحدتنا وتثير الفتنة والإنقسام بين أبناء الوطن الساعى إلى الإستقرار " .

١٧ - حلوان : وقع على بيانها نيافة الأنبا بيسنتى و٤٦ كاهناً ،

مع مئات من أفراد الشعب من حلوان وحدائق حلوان، والمعصرة، والتبين، و١٥ مايو، والمصانع...

ويحمل البيان شجباً للحملة الصحفية ، وتأييداً لقداسة البابا .

١٨ - البحيرة ومطروح : وقع على بيانها نيافة الأنبا

باخوميوس ، ومجمع كهنته (٥٨ كاهناً) .

ورود فى بيانها " ما نلمحه فى الآونة الأخيرة من حملة هدامة مليئة بالأكاذيب لبعض الصحف والمجلات على الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التى هى من أعرق كنائس العالم، وكذلك على رأسها قداسة أبينا المحبوب البابا شنودة الثالث، المعروف بمواقفه الوطنية المخلصة وقيادته الحكيمة الأمينة " .

" هذه الحملة التى لم نعتدها ، وتشكل خروجاً خطيراً على التقاليد المصرية الأصيلة التى تحترم القيم الروحية وتكرم رموزها".

١٩ - المنوفية : وقع على بيانها نيافة أسقفها الأنبا بنيامين ، ومعه ٥٢ كاهناً وورد فى بيانهم " دأبت بعض المجالات على تجريح قداسة البابا رأس الكنيسة ورئيسها والأب الروحى لكل شعوب الكرازة المرقسية فى مصر والسودان وليبيا وكل بلاد المهجر ... لذلك استشعر الأقباط جميعاً بالحزن والأسى لما يخفيه هذا التيار الغريب عن بلادنا من خطر على الوحدة الوطنية ، وعلى مبادئ وقيم الدين فى كل البلاد " .

هذه الحملة التى أدت مشاعر كل قبطى فى مصر . ولا يخفى

مكانة الأب ، وبخاصة إن كان هو الأب الروحى الأكبر .

٢٠ - كفر الشيخ والبرارى : وقع على بيانها نيافة الأنبا بيشوى وجميع كهنة إيبارشيته.

ورود فى البيان " استغلال الصحافة فى المساس بالكنيسة القبطية ، ورئيسها قداسة البابا شنودة الثالث، الذى يكن له الأقباط كل إحترام وتقدير، كما أنه يحظى بحبة وتقدير الدولة " .

ورود فى البيان أن ما نشرته تلك الصحف هو مغالطات سافرة ومثيرة وجارحة بأن واحد" وأننا نرغب " فى عدم إثارة البلبلة وعوامل الفتنة بين افراد الشعب " .

٢١ - طنطا : وقع على بيانها نيافة الأنبا بولا ومجمع إيبارشيته (٣٣ كاهناً) .

ورود فى بيانها " نعلن أمتعاضنا واستيائنا الشديدين من الحملة التى أتخذت من حرية المداد وسماحة الديمقراطية ستاراً لحملة هجومية ضد الكنيسة القبطية الأصيلة والرائدة ، وعلى رأسها قداسة البابا شنودة الثالث صاحب القلب المخلص والمواطنة الأصيلة . وهو الشخصية التى أخذت على عاتقها إعلاء كرامة مصر والمصريين، بإظهار عراقه ووطننا فى كل مناسبة أمام شعوب العالم أجمع فى كل كلماته وعظاته ورحلاته .. علاوة على مواقفه الشجاعة فى كل ما يخص الوطن وقضاياه المطروحة على الساحة الدولية والمحركة ، وتحركه النبيل فى كل المناسبات ، بكل ما عرف عن قداسته من رحابة القلب وإتساع الأفق وصدق الحب .

٢٢ - شبرا الخيمة : وقع على بيانهم نيافة الأنبا مرقس ، و٣٤

كاهناً . وورد فى بيانهم : " ... نرى بعض الصحف والمجلات قد إمتدت أقلامهم إلى شخص قداسة البابا شنودة بالتجريح ، مع التدخل فى شئونه الخاصة ، مما يسئ إلى نفوس المسيحيين والمسلمين المخلصين .. ويسبب بلبلة فى الشارع المصرى " .

ووردت بيانات إستيلاء أخرى من هذه الحملة الصحفية ، مع مشاعر محبة وتأييد لقداسة البابا من باقى الإيبارشيات ، تحمل نفس المعنى ، منها :

✠ بيان من أحميم وسافنته وقع عليه نيافة الأنبا بسادة وجميع كهنة إيبارشيته .

✠ بيان آخر من إيبارشية ديروط وصنبو وقع عليه جميع كهنة الإيبارشية وأعضاء المجلس الملى الفرعى ، والأراخنة .

✠ وبيان من إيبارشية أبنوب والفتح : وقع عليه نيافة الأنبا لوكاس وكل كهنة إيبارشيته .

✠ وبيان من إيبارشية منفلوط : وقع عليه نيافة الأنبا أنطونيوس وجميع كهنة إيبارشيته .

✠ وبيان من إيبارشية سوهاج : وقع عليه نيافة الأنبا باخوم وجميع كهنة إيبارشيته .

✠ وبيان من إيبارشية بنها وقويسنا : وقع عليه نيافة الأنبا مكسيموس وجميع كهنة إيبارشيته .

✠ وبيان من إيبارشية قوص ونقادة : وقع عليه نيافة الأنبا بيمن وجميع كهنة إيبارشيته .

✠ وبيان من إيبارشية قنا : وقع عليه نيافة الأنبا شاروبيم وجميع كهنة إيبارشيته .

✠ وبيان من إيبارشية دشنا : وقع عليه نيافة الأنبا ت كلا وجميع كهنة إيبارشيته .

✠ وبيان من إيبارشية دير مواس ودلجا : وقع عليه نيافة الأنبا أغابوس وجميع كهنة إيبارشيته .

بيان مجمع كهنة كنائس كاليفورنيا

القطبية الأرثوذكسية

يؤكد مجمع الكهنة بكاليفورنيا أنهم يلمسون فى :

قداسة البابا شنوده الثالث

منتهى الأبوة والمحبة والحكمة والإلتزام الكامل بقوانين الكنيسة وتقاليدها فى كل قراراته .

وذلك من واقع خبرتهم وتعاملهم مع قداسته ويشكرون الله الذى أنعم عليهم أن يعيشوا فى عهد قداسته الذى يضيق المجال بذكر جميع إنجازاته ومواقفه المجيدة الكنسية والوطنية التى لا ينكرها إلا الحاسدون مثلما جاء فى بعض المجلات والصحف . ويستتكرون هذه الحملة غير المسؤولة ضد قداسته .

ويؤكدون نيابة عن شعب كنائسهم خضوعهم لرئاسته وتضامنهم الكامل صفأ واحداً وراء قداسته .

الرب عن يمينك يا أبانا الطوباوى :

قداسة البابا شنوده الثالث

مجمع كهنة كنائس كاليفورنيا، عنهم :

القمص فليمون محروس والقمص أنطونيوس حنين

✠ وبيان من أمناء وأمينات التربية الكنسية :

قدموا لقداسة البابا تأييداً موقعاً عليه منهم ، فى الإجتماع الذى حضره أمناء وأمينات التربية الكنسية فى القاهرة ، وشبرا الخيمة ، وشبين القناطر، وحلوان. الإجتماع الذى ضم أكثر من خمسمائة من الأمناء والأمينات. وورد فى بيانهم:

١ - التأييد الكامل فى كل فروع التربية الكنسية لصاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث أسقف المعاهد الدينية والتربية الكنسية ، أدام الله حياته وبارك خطواته ، لحفظ وحدة الكنيسة القبطية شامخة مقدسة طاهرة .

٢ - إن الكنيسة القبطية لن تنال منها أية حملة أو أية أزمة مفتعلة ، فهى كنيسة مقدسة مزدهرة تحظى بإحترام كنائس وشعوب العالم .

رسالة من أستراليا

مجلس ولاية نيوساوث ويلز ، الآباء الكهنة ، لجان الكنائس، الخدام، عامة الشعب بكل فئاته يهنئون قداسة البابا المعظم فى البطارقة :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد رهبنته الأربعين وعيد ميلاده شاكرين الرب من أجل عمل الله فى الكنيسة المقدسة من خلال تفانى قداسته فى خدمة كرسي مارمرقس الرسول ...

ويذكرون لقداستكم عملكم وسهركم من أجل نمو الخدمة فى أستراليا بكل ولاياتها التى شهدت تقدماً روحانياً وعمرانياً منذ زيارتكم الأولى والزيارتين التاليتين وأن كل الشعب يقدمون محبتهم الكاملة لقداستكم ...

ويشجبون الحملة الشرسة المغرضة التى تتعرض لها الكنيسة القبطية من بعض عناصر الصحافة ... ويطلبون أن يحفظ الرب حياة قداستكم سنين مديدية .

كنائس سيدنى - ملبورن - كانبرا - برسين - أديليد - بيرث - ساوث بورث .

رسالة من أوروبا

الآباء الكهنة بكنائس أوروبا ومجالسها وشعبها بكل هيئاته يقدمون خالص التهنية لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد ميلاده الواحد والسبعين طالبين لقداسته طول العمر والصحة متذكرين مجد الكنيسة على يديه ومؤمنين بقوة الله التى تعمل مع قداسته ضد المعوقين بكل صورهم وأقلامهم ويشجبون هذه الحملة الغربية على الكنيسة متذكرين أن أبواب الجحيم لن تقوى عليها .

عنها القمص بيشوى بشرى .

كلمات محبة وتحية من كبار الكتاب

القواعد والتقاليد والآداب الكنسية فمن حق البابا أن يحاسبه ويعاقبه. وإلا أصبحت المسألة سداً مباحاً، وصارت شئون الدين فوضى (!!) والذين اختاروا بإرادتهم الدخول فى سلك الكهنوت يعرفون ذلك جيداً. ويعرفون أن سلطة الكنيسة ضرورية لمحاسبة المنحرف والمسىء والمتلاعب بأموال الكنيسة .

يجب أن تظل للكنيسة المصرية خصوصيتها . ويجب أن يظل لها إحترامها وهيبتها ومكانتها عند المصريين جميعاً- مسلمين وأقباطاً - وليس مما يتفق مع القيم المصرية الأصيلة أن تستباح الكنيسة وتصبح عرضة للقبيل والقال ، وإذا كان لبعض الكهنة قضايا أو مشاكل ، فليس مكانها الصحف والمجلات ، وإنما مجالها الكنيسة نفسها، فهى البيت الكبير الذى يحتضن كل أبنائه وأتباعه، ونحن على ثقة بأن البابا شنودة يفتح بابه للجميع ، وهو قادر على إحتواء هذه الأزمة الطارئة بما يملك من حصافة وحكمة ، حتى تظل الكنيسة المصرية كما كانت منذ نشأتها حصناً للوطنية والقيم الرفيعة .

(جريدة الوفد ١١/٨/٩٤)

الأستاذ غالى شكرى :

كتب مقالين طويلين هامين هما :

- ١ - ماذا يدبرون للكنيسة (جريدة الأهلى ٢٧ يوليو ٩٤) .
- ٢ - قصة (الحرب الأستعمارية ضد المواقف الوطنية للكنيسة المصرية)

اسرار الحملة ضد البابا شنودة

(مجلة الوطن العربى ١٢/٨/٩٤) .

للأستاذ محمد الحيوان : (جريدة الوفد)

من يحمى رموز الأزهر والكنيسة ؟ هناك حملة ظالمة موجهة إلى علماء الأزهر والكنيسة .. وفى الصحف الحكومية .. وحتى إذا أخطأ هؤلاء العلماء فإن لغة الحوار يجب أن تترفع عما تقوله الصحف الحكومية فى هجومها على هذه الرموز.. قد يقول فضيلة الإمام الأكبر فتوى لا تعجب الحكومة .. ولكن ذلك لا يعنى أبداً أن نوجه له كلاماً غليظاً أو أن نطعن فى كرامته .. بأى شكل من الأشكال.. وقد يتصرف البابا شنودة بشكل لا يعجب بعض الأقباط.. ولكن ذلك لا يعنى فتح النار عليه .. أو النزول بلغة الحوار معه .. أو مخاطبته كأنه واحد منا .. وأنه شخص عادى .. أو ننزع عنه صفته الدينية المحترمة .. ولكن هناك حدود فى آداب الحوار ...

لقد زادت الحملة على رموز الأزهر والكنيسة إلى حد يثير السؤال . ما هو المقصود من هذه الحملة .. ومن يتصدى للدفاع عنهم .. ومن يضع المثاليات فى الحوار الصحفى وقواعد الأخلاق فى مخاطبة رجال الدين .. ورموز الأزهر والكنيسة لها كل الهيبة والتقدير والإحترام .. وما نراه فى الصحف الحكومية يتعارض تماماً مع مبادئ الحوار اللائق .

البقية من

من الأستاذ جلال عيسى سكرتير نقابة الصحفيين :

كتب مقال تحية للبابا عنوانها (تحية لعاشق مصر) قال فيها :

الوقف الشامخة التى وقفها قداسة البابا شنودة الثالث .. ضد الخطائين من بعض رجال الدين .. تستحق التحية والتقدير .

لقد سارع الرجل لمواجهة العاصفة بكل الحكمة التى يتسم بها .. واتخذ من القرارات العاجلة التى خولتها له القوانين الكنسية والقوانين التى صدرت عن الدولة التى نعيش على أرضها - أقباط مصر مسلمين ومسيحيين ولم يعر التفاتاً لما توقعه من حملات مسعورة قد تتعرض إلى شخصه . وتعرضت بالفعل ...

تحية إكبار وإعزاز للرجل الذى ضرب الفساد فى مقتل قبل أن يتمكن ويستشرى فى زمن طغت فيه المادة على الكثيرين من ضعاف النفوس .. وكان يحده فى تصرفه هذا ... أن رجال الدين قدوة للجميع .

والبابا شنودة الذى اعتز بصداقته أديب متمرس وشاعر مرهف

الحس له دواوينه العديدة .

تحية لهذا الرجل العاشق لوطنه المتغنى دائماً بتاريخه وأمجاده..

تحية للرجل لذى تصدى للخطأ والانحراف .. تحية له وتهنئة من كل القلب بمناسبة مرور ٤٠ سنة ، هذا الأسبوع على انتقاله من عالم الصحافة... إلى عالم الرهينة .. وتحوله من " نظير جيد " إلى شنوده الثالث ... (مجلة آخر ساعة ٢٠/٧/٩٤) .

من الأستاذ جمال بدوى رئيس تحرير جريدة الوفد :

ولكن الذى لا يمكن فهمه أو تقبله تلك الحملة الشرسة التى توجه سهامها من داخل البيت المصرى إلى رأس الكنيسة البابا شنودة الثالث ، حتى صار التهمج على الكنيسة مادة صحفية يومية تحرص عليها بعض الصحف والمجلات. وتتحمس لها بنفس حماسها لنشاط الأندية ونجوم كرة القدم (!!)

والذى يجب أن يفهمه الجميع أن الكنيسة القبطية لها خصوصية لا يجوز إقتحامها أو التعرض لها أو تجريحها .. نعم .. الكنيسة لها نظامها الخاص ، ولها قانونها ولوائحها التى تنظم شئونها الداخلية ، سواء من الناحية الإنسانية أو من النواحي المالية والإدارية، وهناك تقاليد وآداب تنظم علاقة البابا باتباعه من الكهنة والرهبان أو رعاياه الأقباط . وهو يملك من الصلاحيات الموروثة ما يسمح له بالولاية على إتباع الكنيسة . وهى ولاية تختلف عن الولاء السياسى الذى ينظمه قانون المواطنة، ومن هنا يجب أن نفرق بين الخاص والعام حتى لا تختلط المفاهيم ونضع الكنيسة فى مستوى المؤسسات الإدارية أو الحكومية . ولا نحسب بحال من الأحوال أن شئون الكنيسة الداخلية هى من الأمور العامة التى تطرح على الملأ. أو تخضع لقواعد النقد العام . وليس من المصلحة فى شئ أن ننازع رأس الكنيسة ولايته على رجال الإكليروس، فإذا خرج أحدهم على

وأية محاولة للمساس بإختصاصات هذه الهيئات القانونية مرفوضة تماماً - فإذا كان لا يسمح بالتدخل فى إختصاص هيئات التحقيق والقضاء - فلا يسمح بالمثل فى التدخل فى إختصاصات الكنيسة سواء أكانت تحقيقاً أو قضاءً ذلك أن حرية الدفاع مكفولة لكل من يسأل أو يحاكم أمام هذه الجهات .

بل يهيم المجلس أن يشير فى هذا البيان إلى أن هيئات الكنيسة وحدها هى المختصة قانوناً بإجراءات التحقيق وإصدار الأحكام دون جهات القضاء العادية - التى تحكم بعدم إختصاصها إذا ما عرض عليها نزاع يدخل فى إختصاص هيئات الكنيسة ، كما أننا لسنا فى حاجة إلى التنبيه لأمر هام وهو أن جهات التحقيق فى القانون العام تمنع الخوض فى الأمور المعروضة عليها كضمانة من ضمانات المحقق معهم ورعاية للصالح العام .

فإذا كان ذلك ، كذلك فمن باب أولى التحقيقات والمحاكمات الكنسية ، التى تتم فى سرية تامة لصالح المحقق معهم وللصالح العام ، لا يجوز التعرض لها والتدخل فيها رعاية لهذه الإعتبارات الجوهرية .

والمجلس الملى يهيب بالجميع الإلتزام بأحكام القانون وإختصاصات هيئات الكنيسة المتعددة ، وعلى أولئك الذين أخطأوا أن يرفعوا شكاوهم إلى الجهات الكنسية المختصة ، فسيجدون فيها الحرية كاملة ، وباب التوبة مفتوحاً على مصراعيه .

أما الإحتماء وراء الحملات المغرضة فسوف لا تنال من كنيسةنا المصرية الوطنية وهى الكنيسة الشامخة التى أثبتت على مر العصور وطنيتها وديمقراطيتها وريادتها فى جميع المحافل الكنسية والمسكونية ، فضلاً عما تقدمه للوطن العزيز من تضحيات وما تقوم به نحو شعبها من رعاية فى غير حدود ، ولعل الجميع يعلمون أن المجالس المية تباشر جميع إختصاصاتها فى حرية مطلقة وديمقراطية مضرب الأمثال . فلم يفرض عليها رأى ولم يمنع لها قرار ولا يقبل من المغرضين التشكيك فى هذه الحقيقة التى تتحدث عن نفسها .

والمجلس يؤكد فى هذا البيان إلتزامه بقرار المجمع المقدس المنشور بجريدة الأهرام فى العدد الصادر يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٩٤ ، كما يفخر المجلس ببيانات قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث التى أوضح فيها بجلاء إختصاصات هيئات الكنيسة المتعددة، وسبل الكنيسة فى محاكمة المخطئين وسعة صدرها للتائبين .

ولعل الأرقام التى إحتضنت ذوى الأغراض تكف عن المساس بسلطات الكنيسة ، لأن الحق واضح والطريق مهمد للعدالة المطلقة . والله نسأل أن يهدى الجميع إلى طريق الحق والصواب .

إمضاء

وكيل وأعضاء المجلس الملى السكندرى



إن البابا شنوده مركزه الروحى بين الأقباط .. والهجوم عليه يثير فتنة سواء تعرض لذلك كاتب مسلم أو قبطى ...

والأمر يحتاج إلى وقفة .. لأن دولة بلا دين دولة بلا أخلاق ولا مبادئ.. فأوقفوا هذا الهجوم على رموز الأزهر والكنيسة .. أولاً لأنه عيب .. وثانياً لأنه هدم للأمة . (جريدة الوفد)

مقال للأستاذ محمد محفوظ :

عنوانه (وحده ضد العالم) .

بعد أن تحدث عن القديس أثناسيوس ، والبابا كيرلس الخامس ، وما لقيه من عنت نتيجة مواقفهما الصلبة القوية قال :

" هذا بالضبط ما حدث مع رجلنا المعاصر (البابا شنوده) .. " وختم مقاله بقوله " فلنحى جميعاً مصريين وعرباً ومسلمين حيثما كنا ذلك الرمز الباقى لنا المتصدر بصمت مسيرة التضحية ، مستلهماً عصر الشهداء ولنتعهد معه وله : ألا ندخل القدس حتى ندفع مهرها . ولتذهب كل النفائات إلى حيث تستحق وليباركك الرب، يا حفيد أثناسيوس وليكتب لنا النصر معك ضد العالم " .

(من جريدة العرب الصادرة بلندن ١٨ مايو ١٩٩٤)

بيان المجلس الملى السكندرى

فوجئ المصريون بحملة فى بعض المجالات ضد الكنيسة القبطية بقصد النيل منها لأسباب ظاهرية غير حقيقية - بدعوى أن الكنيسة قد أضطهدت بعض رجال الكهنوت من آباء كهنة ورهبان- ولم تفسح لهم مجال الدفاع عن أنفسهم إلى غير ذلك مما تناولته بعض الأقلام إستناداً إلى شكاوى أو بيانات مفتعلة بقصد الإساءة إلى الكنيسة . وما كان للمجلس الملى أن يعير هذه الحملة الظالمة إلتفاتاً إلا أن فتح الباب أمامها فى بعض المجالات ما يجعلنا نتصدى لها مؤكدين ضلالها وافتعالها لمآرب أصبحت غير خافية عن كل منصف لوطنه وكنيستته .

ولعل الكل يعلمون تماماً أن الكنيسة القبطية وهى أقدم كنائس العالم - كنيسة ديمقراطية لها هيئاتها القانونية والمشكلة بموجب قوانين الدولة وعلى رأسها راعيها الأكبر حضره صاحب القداسة والغبطة البابا البطريرك والمجمع المقدس والمجلس الملى العام ، والمشكل بموجب الأمر العالى الصادر سنة ١٨٨٣ والمجالس المليية الفرعية . والمجالس الإكليريكية وهيئة الأوقاف العليا وجميعها تحكمها القوانين واللوائح ذات القواعد القانونية - التى تختص بإدارة أموال البطريركية والمطرانيات - ومحاكمة من يخالف من الآباء الرهبان أو الآباء الكهنة وتباشر الكنيسة إختصاصاتها هذه وغيرها على مر العصور ولم نسمع عن تلك المعارضة المغرضة التى تهدف إلى التدخل فى شئون الكنيسة .

فى حين أن الهيئات المتعددة الإدارية والقضائية التى تباشرها الكنيسة هى المختصة الوحيدة بالفصل فى كل ما يعرض عليها -

الجحيم والعذاب

سؤال

هل الأشرار يعذبون الآن في الجحيم عذاباً فعلياً يشعرون به؟ أم أن الجحيم مكان إنتظار كما أن الفردوس مكان إنتظار للأبرار...؟

جواب

العذاب الفعلي الحقيقي يكون بعد القيامة والدينونة .

كما ورد في الإنجيل " تأتي ساعة يسمع فيها جميع الذين في القبور صوته. فيقوم الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة" (يو: ٥: ٢٨، ٢٩) .

ولكنهم لا يذهبون بعد القيامة مباشرة ، إلى الجزاء الأبدي، إنما لابد من الدينونة العامة قبل ذلك .

في الدينونة العامة يقف الكل أمام الرب ليصدر حكمه .

وفي ذلك يقول القديس بولس الرسول " لأنه لابد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح، لينال كل واحد ما كان بالجسد، بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً " (١كو٥: ١٠) .

وقد أعطانا الإنجيل صورة عن هذه الدينونة في (مت: ٣١ - ٤٦) .

حيث يقول "ومتى جاء ابن الإنسان في مجده، وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجتمع أمامه الشعوب، فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه، والجداء عن يساره. ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا إليّ يا مباركي أبي، رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم ، لأنى ... ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار : اذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته ، لأنى ... " (مت: ٢٥: ٣١ - ٤٢) .

وحينئذ ، بعد هذه المحاكمة " يمضى هؤلاء إلى عذاب أبدي، والأبرار إلى حياة أبدية " (مت: ٢٥: ٤٦) .

إن العذاب الأبدي ، يكون بعد القيامة ، والدينونة العامة ...

وعن هذه الدينونة يقول المصلى ، في صلاة الستار بالأجبية : "يارب إن دينونتك لمرهوبة : إذ تحشر الناس، وتقف الملائكة، وتفتح الأسفار، وتكشف الأعمال، وتفحص الأفكار. أية إدانة تكون إدانتى أنا المضبوط بالخطايا، من يطفى لهيب النار عنى، من يضى ظلمتى إن لم ترحمنى أنت يارب ... "

وقد تحدث سفر الرؤيا عن هذه الدينونة .

حيث قال القديس يوحنا الرائي " ورأيت الأموات صغاراً وكباراً واقفين أمام الله. وانفتحت أسفار. وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة. ودين الأموات بما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم ... وكل من لم يوجد مكتوباً في سفر الحياة، طرح في بحيرة النار " (رؤ: ٢٠: ١١ - ١٥) ... هذه هي جهنم النار .

أما الجحيم فهو مكان إنتظار لأرواح الأشرار .

والعذاب الأبدي ، يكون للجسد والروح معاً بعد القيامة .

أما العذاب في الجحيم ، إنما هو عذاب نفسى، من الخوف والقلق والإضطراب، إذ يتذكر الخاطئ كل خطياه، التى لم يتب عنها. لأن كل الذين يموتون - أبراراً أو أشراراً - أعمالهم تتبعهم" كما يقول الكتاب (رؤ: ١٤: ١٣) .

تقف أمامهم كل صور خطاياهم ، فى كل بشاعاتها، فتزعجهم . هذه هي عذابات الجحيم ، أما عذابات جهنم ، فهي فى بحيرة

النار والكبريت .

تسبقها أحداث هامة هي : المجئ الثانى ، والقيامة ، والدينونة .

لم آخذ عقوبة

سؤال

أنا خاطئ وضال، إقرت الكثير من الخطايا. واعترفت وتناولت من الأسرار المقدسة. وأب إعترافي لم يعطنى عقوبة. وضميرى يتعبنى لأنى لم آخذ عقوبة لكى أستريح .

جواب

ليس كل آباء الإعتراف يوقعون عقوبات على المعترفين .

وبخاصة لو كان المعترف نادماً جداً ومنسحق القلب فى إعترافه، فيرى هؤلاء الآباء أنه يكفيه ذل نفسه من الداخل. ويضعون أمامهم مثال السيد المسيح الذى قال للمرأة المضبوطة فى ذات الفعل " ولا أنا أدينك. أذهبى ولا تخطئى أيضاً " (يو: ٨: ١١). وكذلك منحه المغفرة للخاطئة التى بللت قدميه بدموعها ومسحتها بشعر رأسها، دون أن يوقع عليها عقوبة، بل قال لها " اذهبى بسلام " (لو: ٧: ٤٨ ، ٥٠) .

المفروض أن صلاة التحليل هى التى تريحك ، وليس العقوبة.

فمادمت قد سمعت كلمة المغفرة ، هذا يكفى .. ومع ذلك فكثير من الخطاة يشعرون بألم داخلى، لأنهم جرحوا قلب الله بخطاياهم، وليس لأن خطاياهم لم تغفر. فداود النبى بعد أن سمع المغفرة من فم ناثان النبى (٢صم: ١٢: ١٣)، عاد فبلى فراشه بدموعه باكياً على خطياه (مز: ٦) .. على الرغم من أن الله عاقبه أيضاً، لأنه بخطيئته " جعل أعداء الرب يشتمون " (٢صم: ١٢: ١٤) .

لذلك مادامت العقوبة تريحك ، لك عندى نصيحتان :

١ - إما أن تصارح أب إعترافك وتطلب منه عقوبة .

٢ - أو أن تعاقب نفسك بنفسك .

وأول عقوبة - وفى نفس الوقت هى علاج - أن تضبط نفسك

جيداً من جهة الخطية التى ارتكبتها ، وأن تبعد عن كل أسبابها .

وأن تبتك نفسك ، وتمنع ذاتك عن بعض ما تشتهيه . فأنت تعرف جيداً ما هو الذى يتعبك، ربما أكثر مما يعرف أب إعترافك عنك . ولكن فى معاقبتك لنفسك ، ليكون ذلك فى حدود المعقول ، وفى حدود إحتمالك . ويمكن أن تستشير أب إعترافك فى ذلك .

اهتم بأبديتك



الباب ثلاثون الثالث

أنفسهم بالكمال الذى بلا حدود يشعرون أنهم خطاة، ويكون على خطاياهم!...

انظروا مثالا للتفكير فى الأبدية: داود الملك والنبى:

فى كل مظاهر الملك المحيطة به، ومع كل العظمة والأبهة، نراه يقول "عزفتى يارب نهايتى، ومقدار أيامى كم هى، لأعلم كيف أنا زائل... هوذا قد جعلت أيامى أشبارا، وعمرى كلا شئى قدامك. إنما نفخة كل إنسان قد جعل. إنما كخيال يتمشى الإنسان..." (مز 39: 4 - 9).

لذلك - حتى فى كل مشاكله - كان ينشغل بكلام الله..

يتغنى بها النهار والليل. ويقول "محبوب هو إسمك يارب، فهو طول النهار تلاتوتى" (مز 119: 97). "كلماتك حلوة فى حلقى. أفضل من العسل والشهد فى فمى" (مز 119: 103).

ولم تمنعه مشاكله عن التأمل فى كلمات الرب اللازمة لأبديته..

كانت هناك مسئوليات الملك الكبير، ومشاكل الأعداء المحيطين به. مشكلة أبنير رئيس جيش شاول، ومشاكل يواب بن صراوية رئيس جيشه هو وأخوته. ومشكلة أبشالوم ابنه فى خيانتته وثورته عليه، ومشكلة شمعى بن جيرا الذى تطاول عليه وشتمه وعيره... وعل الرغم من كل ذلك، نرى داود المهتم بأبديته يقول:

"جلس الرؤساء وتقاولوا على. أما عبدك فكان يهتم بحقوقك. لأن شهادتك هى درسى" (مز 119: 23 - 24).

لم يهمه ما يتقاولون به عليه، لأنه منشغل بالتأمل فى أقوال الرب. ويقول أيضاً بنفس المعنى "كثيرون هم الذين يتشهدوننى ويحزنوننى، وعن شهادتك لم أجنح... أحببت وصاياك... بدأ كلامك حق" (مز 119: 107). إنه لم ينشغل بالمشاكل، لأن "فى ناموس الرب مسرته، وفى ناموسه يلهج نهارا وليلا" (مز 1: 2).

الذى يهتم بأبديته، لاتشغله المشاكل عنها، لأنه ما أسهل أن يقدم له الشيطان مشاكل كل يوم.

أما داود فلم يكن كذلك. كان له أعداء لا يحصون. قال عنهم "أكثر من شعر رأسى، الذين يبغضوننى بلا سبب" (مز 69: 4). ولكن فى تجاه أعدائه كانت له مزاميره وتأملاته، واسم الرب فى فمه لأن "اسم الرب برج حصين يركض إليه الصديق ويتمنع" (أم

ما أكثر الناس الذين لهم إهتمامات ومشغوليات عديدة جداً. والأمر الوحيد الذى لايهتمون به ولايفكرون فيه، هو أبديتهم!! لذلك حسناً أن السيد المسيح له المجد، ويخ مرثا بقوله: "أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة. ولكن الحاجة إلى واحد" (لو 10: 41، 42).

وهذا الشئ الواحد الذى ينبغى أن نهتم به هو أبديتنا. هو ملكوت الله، هو حياتنا مع الله فى الأبدية التى لاتنتهى... وهذا ما تعلمنا الكنيسة آياه فى صلواتنا الطقسية:

فنقول فى صلاة الغروب "إذا كان الصديق بالجهد يخلص، فأين أظهر أنا الخاطى؟! (بط 4: 18) "أسرع لى يا مخلص بفتح الأحضان الأبوية، لأنى أفنيت عمرى فى اللذات والشهوات، وقد مضى منى النهار وفات".

وفى صلاة النوم نقول "هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل، مرعوباً ومرتعداً من كثرة ذنوبى. لأن العمر المنقضى يستوجب الدينونة. لكن توبى يا نفسى مادمت فى الأرض ساكنة" لكن إذا انكشفت أعمالك الرديئة وشروك القبيحة، فأى جواب تجيبين وأنت على سرير الخطايا منطرحه، وفى أخضاع الجسد متهاونة؟! إنها حالة إنسان يفكر فى أبديته، فى يوم الدينونة ومصيره الأبدى، حينما يقف أمام الديان العادل.

لذلك يقول فى صلاة الستار "يارب إن دينونتك لمرهوبة: إذ تحشر الناس، وتقف الملائكة، وتفتح الأسفار، وتكشف الأعمال، وتفحص الأفكار. أية إدانة تكون إدانتى، أنا المضبوط بالخطايا?! إنسان يهتم بأبديته، فيعترف بخطاياها، ويدين نفسه.

يفعل ذلك كل يوم. بل يقول فى صلاة نصف الليل "أعطنى يارب ينباع دموع كثيرة، كما أعطيت فى القديم للمرأة الخاطئة... إذا ما تظننت فى كثرة أعمالى الرديئة، ويأتى على قلبى فكر تلك الدينونة الرهيبة، تأخذنى رعدة، فأهرب إليك يالله محب البشر... أنعم لنفسى المسكينة بتخشع، قبل أن يأتى الإنقضاء وخلصنى"

لهذا كان القديسون يحاسبون أنفسهم، ويكون على خطاياهم. تصوروا قديسا عظيما مثل القديس أرسانيوس معلم أولاد الملوك، كان يبكى حتى تساقطت رموش عينيه، وهو العظيم فى الفضائل. وكان يقول "هبنى يارب أن أبداً" "أنا حتى الآن لم أبداً!! أرسانيوس لم يبدأ؟! هذا عجيب... ولكن لاتظنوا أنه كان يقول مجرد كلام تواضع، أو يخدع نفسه! كلا، لعله كان يقصد لم يبدأ طريق الكمال، الذى لاحدود له...

الإنسان العادى يبدأ بالتوبة. والقديسيون الذين أجتازوا التوبة، ودخلوا فى حياة القداسة... يبدؤون فى طريق الكمال. وكلما قارنوا

١٨ : ١٠). وهكذا يقول داود للرب "باسمك أرفع يدي، فتشبع نفسي كما من لحم ودسم" (مز ٦٣ : ٤، ٥).

أيضا الذين يهتمون بأبديتهم، لا تشغلهم عنها الأمور المادية..

لقد إنشغل سليمان الحكيم بالأمور المادية، وبمحببة النساء، فكد يفقد أبديته. قال في ذلك "بنيت لنفسي بيوتا، غرست لنفسي جنات وفراديس... قنيت عبيدا وجواري... إتخذت لنفسي مغنيين ومغنيات، وتعمعات بنى البشر سيده وسيدات... ومهما اشتتهه عيناى، لم أمنعه عنهما" (جا ٢ : ٤ - ١٠).

وماذا كانت النتيجة؟ يقول الكتاب "وكان فى زمان شيخوخة سليمان، أن نساءه أمنن قلبه وراء آلهة أخرى. ولم يكن قلبه كاملا مع الرب إلهه، كقلب داود أبيه" (امل ١١ : ٤).. وأخذ سليمان عقوبة من الله "وغضب الرب على سليمان" (امل ١١ : ٩ - ١٤).

ولما تاب سليمان، وبدأ يهتم بأبديته:

حينئذ قال عبارته العميقة والمشهورة "ثم إتفت أنا إلى كل أعمالى التى عملتها يداى، وإلى التعب الذى تعبته فى عمله، فإذا الكل باطل وقبض الريح، ولا منفعة تحت الشمس" (جا ٢ : ١١).

هناك أشخاص يهتمون ببناء أنفسهم، ويبنونها بطريقة

خاطئة.

كل منهم يقول: كيف أجد ذاتى؟ كيف أبني ذاتى؟ ويبحث كيف يعطى ذاته كرامة ومجدا وعظمة... عن طريق المناصب والمراكز، عن طريق الشهرة، أو عن طريق المال... ثم يضيع منه كل هذا، ولا يكون قد كسب سماء ولا أرضاً ولا يأخذ شيئا من كل هذا معه عندما يترك العالم، ويقف أمام الله عاريا...!

وقد يقول البعض: ما معنى أن أفكر فى أبديتى، وأنا مازلت

صغير السن؟!

حينما أكبر وأدخل فى الكهولة أو الشيخوخة، حينئذ أفكر فى مثل هذه الأمور...! ناسيا قول الكتاب "أذكر خالقك فى أيام شبابك" (جا ١٢ : ١).

والتاريخ يعطينا فكرة عن قديسين أطفال وشباب.

مثل القديس أبانوب، والقديس قرياقوص، ومثل القديس تيموثاوس الذى قال له معلمه القديس بولس الرسول "وأنت منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تحمك للخلاص بالإيمان" (٢تى ٣ : ١٥).

كذلك القديس مرقس المتوحد، والقديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين، والقديس تادرس تلميذ باخوميوس، والقديس يوحنا القصير، والقديس الأنبا ميصائيل السائح الذى بلغ إلى درجة السياحة وهو فى حوالى السابعة عشر من عمره.

كل أولئك أهتموا بأبديتهم منذ صغرهم، وأضاءوا مثل أنوار فى الكنيسة وهم بعد صغار. كالقديس أنثاسيوس الرسولى، الذى وهو شماس شاب فى مجمع نيقية أبهر ٣١٨ أسقفا من رؤساء الكنائس ومدوبيها.

هناك أشخاص مشغولين عن أبديتهم بالصراع مع غيرهم.

يقول الواحد منهم "أنا موهبتى فى الرض أن أخلع الزوان منها"

ويتخيل زوانا ينشغل بخلعه. وفيما يفعل ذلك يستخدم الإدانة والشنينة، والثورة والغضب، والنقد والنقض. ويعثر غيره فيما يفعل، ويحاول هدم مبان كثيرة.

وفيما يخلع ما يظنه زوانا، يصير هو زوانا.

يفقد روحياته، ويفقد الإتضاع والمحبة، ويفقد "الروح الوديع الهادئ الذى هو قدام الله كثير الثمن" (ابط ٣ : ٤)... وفى كل ذلك ينسى خطايا، وينسى أن يخرج الخشبة من عينيه قبل إخراج القذى من عين أخيه (مت ٧ : ٣ - ٥). ومع كل ذلك قد يذهب إلى التناول بغير إستحقاق (١كو ١١ : ٢٧ - ٣١)... ويفقد أبديته...

الذى يهتم بأبديته يشعر أنه غريب على الأرض.

هوذا داود النبى العظيم يقول للرب "أنا غريب عندك، نزيل مثل جميع آبائى" (مز ٣٩ : ١٢). ويقول له أيضا "غريب أنا على الأرض، فلا تخفى عنى وصاياك" (مز ١١٩ : ١٩). وقال الرسول عن الآباء رجال الإيمان أنهم "أقروا بأنهم غرباء ونزلاء على الأرض" ينتظرون "المدينة التى لها الأساسات التى صانعها وبارئها الله" (عب ١١ : ١٣، ١٠).

والغريب لا يتعلق بالأرض وأمجادها بل يعد نفسه لأبديته.

لا يسعد نفسه بما يقننيه ههنا. بل يعد نفسه فى فترة أختبار إن نجح فيها، يستحق الأبدية السعيدة... هنا على الأرض يملأ أنيته زيتا يضىء به مصباحه كالعدارى الحكيمات (مت ٢٥ : ٤).

إنه يعد نفسه بالتوبة، بمحاسبة نفسه، وإدانة نفسه، وتقية نفسه من كل شر وشبه شر (١تس ٥ : ٢٢). بل يزين نفسه بالفضائل، بكل ثمار الروح.

وتصير نفسه كما قيل فى سفر النشيد "مشرقة مثل الصباح، جميلة كالقمر، طاهرة كالشمس، مرهبة كجيش بألوية" (نش ٦ : ١٠). "معطرة بالمر واللبن وكل أزرة التاجر" (نش ٣ : ٦).

الإنسان الروحى لا يهتم فقط بأبديته، بل أيضا بمركزه فى الأبدية.

"لأن نجما يفوق نجما فى المجد" (١كو ١٥ : ٤١). وبحسب جهاده على الأرض فى إقتناء الفضائل فى حياة الحب والبذل، هكذا يكون جزاؤه ومركزه فى الأبدية. لأن الله "سيجازى كل واحد بحسب أعماله" (مت ١٦ : ٢٧). وكل واحد سيأخذ أجرته بحسب تعبته (١كو ٣ : ٨) حاول إذن أن تهتم بمركزك فى الأبدية لا على الأرض ولا تكن كأصحاب برج بابل (تك ١١) الذين أرادوا أن "يصنعوا لأنفسهم إسما" بطريقة خاطئة، فيددهم الرب على وجه الأرض.

واذكر قول الرب "من وجد حياته يضيعها. ومن أضاع حياته من أجلى يجدها" (مت ١٠ : ٣٩). كن مثل حبة البخور العطر، التى توضع فى النار المقدسة، فتبذل ذاتها لكى نصير رائحة المسيح الذكية (١كو ٢ : ١٥). أحذر من أن تشغل بشئ يفقدك أبديتك.

وافحص كل حياتك وأعمالك. واسأل نفسك بكل عمق وصراحة: هل حياتى على الأرض تؤهلنى لأن يكتب أسمى فى سفر الحياة؟

اسأل نفسك واسأل الرب الذى يقول لك، كما لكل ملاك من ملائكة الكنائس السبع "أنا عارف أعمالك" (رؤ ٢ : ٣).

طريق الحكمة الإنصاف في خدمة السيد المسيح

عرش قلبي في الوسط ...

إن العالم يتطلع نحوك يا قدوس ، وأنت معلق على الجلجثة بين
لصين ، لكي يرى كل إنسان نفسه هناك فوق الجلجثة .. مصلوباً
معك بصورة رمزية عجيبة .

على يمينك الخطاة التائبون ، وعن يسارك الخطاء غير
التائبين .. عن يمينك الخراف ، وعن يسارك الجداء .. وأنت يا
سيدى فى الوسط رئيساً للكهنة .. شفيعاً فى الخطاة .. فأنت الحمل
والراعى .. الكاهن والذبيحة .. الهيكل والقربان .

أنت يا رئيس الحياة .. كنت رئيساً بين المائتين .. لأنك أنت
الذى حملت خطايا العالم كله .. وهكذا وأنت الحياة قد عبرت
بالمائتين التائبين من الموت إلى الحياة .

" عندما إنحدرت إلى الموت أيها الحياة الذى لا يموت . حينئذ
أنرت الجحيم ببرق لاهوتك .. وعندما أقيمت الأموات من تحت
الثرى ، صرخ القوات السمايون أيها المسيح الإله المجد لك " (من
الحن قداس القديس يوحنا ذهبى الفم) .

فى تواضعه قبل السيد المسيح أن يحمل عار خطايانا فى
جسده .. ولكن هذا قد تألق بمجد المحبة والفداء ، كقول معلمنا بولس
الرسول " ولكن الذى وضع قليلاً عن الملائكة يسوع ، نراه مكللاً
بالمجد والكرامة من أجل ألم الموت لكى يذوق بنعمة الله الموت
لأجل كل واحد . لأنه لاق بذلك الذى من أجله الكل ، وبه الكل ،
وهو آتٍ بأبناء كثيرين إلى المجد ، أن يكمل رئيس خلاصهم بالآم " (عب
٢: ٩ ، ١٠) .

كان رئيساً للحياة ، وصار رئيساً للخلاص .. رئيساً فى الآلام ..
هو الرأس المكلل بالأشواك لأجل الكنيسة التى هى جسده ، والتى
تحمل أيضاً سمات الرب يسوع .

فى صلاة الساعة السادسة تتغنى الكنيسة بمحبة السيد المسيح
وتقول " صنعت خلاصاً فى وسط الأرض كلها أيها المسيح إلهنا ،
عندما بسطت يديك الطاهرتين على عود الصليب ، فلهذا كل الأمم
تصرخ قائلة المجد لك يارب " .

هكذا كان السيد المسيح معلقاً فى الوسط بين اللصين ، وقد بسط
يديه نحو الكل يدعوهم للخلاص . وسوف يبقى منظر الجلجثة
الخالد ، يهتف نحو الأجيال جميعاً يدعوهم إلى الخلاص ، يدعوهم
إلى مشاركة آلامه ومجده .. يدعوهم إلى العبور بدمه .. يدعوهم
نحو السماء .. وهو معلق بين السماء والأرض .. لأنه هو الطريق
المودى إلى الحياة الأبدية .. فهو الوسيط .. وهو الباكرة .. وهو
خادم الأقداس السماوية .. وهو السابق الذى ذهب ليعيد لنا الطريق .

لنيافة
للأنا
بليشوى



وأحصى مع آثمة :

إستكمل معلمنا لوقا البشير حديثه عن طريق الصليب فقال
"وجاءوا أيضاً بإثنين مذنبين ليقتلا معه " (لوقا ٢٣: ٣٢) .

وذكر معلمنا مرقس الإنجيلى أمر هذين المذنبين فقال " وصلبوا
معه لصين واحداً عن يمينه وآخر عن يساره . فتم الكتاب القائل:
وأحصى مع آثمة " (مر ١٥: ٢٧ ، ٢٨) . أنظر أيضاً (أش ٥٣: ١٢) .
لم تكن مصادفة أن يموت السيد المسيح مع المذنبين لأن النبوة
تقول " إنه سكب للموت نفسه ، وأحصى مع آثمة ، وهو حمل
خطية كثيرين وشفع فى المذنبين " (أش ٥٣: ١٢) .

لقد دخلت الخطية إلى العالم وبالخطية الموت ، وهكذا اجتاز
الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع (رو ٥: ١٢) . وجاء السيد
المسيح لكى يحمل خطايا كثيرين ويشفع فى المذنبين أى أنه لم يمت
عن خطية نفسه بل عن خطايا غيره . ولكنه تألم : البار من أجل
الآثمة ، القدوس عوضاً عن الخطاة . ولكنه على أية حال كما
إشترك الأولاد فى اللحم والدم اشترك فيهما هو أيضاً ، وكما
إشتركوا فى الموت إشترك فيه هو أيضاً " لكى يبىد بالموت ذلك
الذى له سلطان الموت أى إبليس ، ويعتق أولئك الذين خوفاً من
الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية " (عب ٢: ١٤ ، ١٥) .

كان منتهى الإنصاف: لا أن يقبل السيد المسيح أن يموت فقط ،
وهو برئ وبلا خطية ، بل أن يموت مع الخطاة ... ضمن
المذنبين .. وأن يحصى فى وسط الآثمة ، والمجرمين

مات مع الخطاة .. لكى يموتوا هم معه .. ولكى يتغنى كل
خاطئ متمتع بالخلاص " مع المسيح صلبت " .. كما قال معلمنا
بولس الرسول " دفنا معه بالمعمودية للموت " (رو ٦: ٤) . " عالمين
هذا أن إنساننا العتيق قد صلب معه ، ليبطل جسد الخطية " (رو ٦: ٦) .

كان عارا كبيراً أن يسير السيد المسيح فى موكب الآثمة ، وهو
القدوس البار الذى بلا خطية ، وكان عاراً أكبر أن يصلب فى
الوسط بين لصين ، الواحد عن يمينه والآخر عن يساره ، وكأنه هو
رئيس العصاة والمذنبين !!

ما هذا العرش يا إلهى البار ، الذى علقوك عليه كملك؟! هل
هو عرش الخزى والعار؟! .. إنه عار خطيتى لكى تملك على

ماهى الرهبنة ؟



بالواحد الذى هو الله . يملأ الله كل قلبه ، وكل فكره ، وكل وقته .

ولا يمكن أن يصل إلى هذا المستوى الروحي، إن كان قلبه متعلقاً بشئ من العالم ، لم ينحل منه بعد ..

وهنا نذكر عبارة السيد المسيح له المجد ، التى قالها لمرثا : "أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة. ولكن الحاجة إلى واحد" (لوقا : ١٠ : ٤١ ، ٤٢) .

إن هدف الرهبنة الأصيل هو حياة الصلاة الدائمة .

وحياة الصلاة الدائمة هى أهم ما يتميز به الراهب عن الشخص العالمى ، الذى لا يستطيع ذلك لأنه يعيش وسط مشغوليات وإهتمامات كثيرة .



والذى يبدأ حياة الرهبنة ، يدرّب نفسه على حياة الصلاة . فإذا ما نجح فيها، يبدأ فى حياة الوحدة التى تساعده على الصلاة والتأمل . لذلك كانت الرهبنة هى حياة الوحدة .

ومن الوحدة أخذ إسم الراهب . فكلمة راهب باليونانية (موناخس) تعنى (متوحد) ومنها Moine بالفرنسية ، و Monk بالإنجليزية ... إلخ .

فى الوحدة يستطيع الراهب أن يستمر فى صلواته وتأملاته وألحانه وتراتيله ، وركوعه وسجوده ، دون أن يعطله أحد، ودون أن يشغله شئ .

فالراهب الحقيقى يهرب من الناس ، لكى ينفرد بالله .

وهكذا كان يفعل القديس أرسانيوس العظيم ، الذى سأله ذات مرة القديس مقاريوس الإسكندراني " لماذا نفر منا يا أبنا؟! ". فأجابه " يعلم الله أننى أحبكم جميعاً . ولكننى لا أستطيع أن أتحدث مع الله والناس فى نفس الوقت " ...

من أجل هذا قال الشيخ الروحانى عبارته العميقة والعجيبة " إن محبة الله غرّبتنى عن البشر والبشريات " . أى جعلتني غريباً عنهم وعن أمورهم كلها ...

ما هى الرهبنة ، كما عرفتها الكنيسة القبطية ، وكما أسستها، وكما ازدهرت فى قرونها الأولى .

نعم ما هى الرهبنة التى من أجلها جاء كثير من السائحين إلى مصر، لكى يروا الآباء فى البرارى، ويسمعوا كلمة منفعة من أفواههم... أو يأخذوا دروساً من حياتهم ..

نعم ما هى الرهبنة التى عاشها أبأونا القديسون، والتى كتب عنها بلاديوس وروفينوس، ويوحنا كاسيان، والتى شرح القديس أنثاسيوس صورة منها فى كتابه عن القديس أنطونيوس ؟

ليست الرهبنة مجرد إسم ، أو إنتساب إلى دير . وليست هى الثوب الرهبانى ، أو الشكل الرهبانى من قلنسوة ومنطقة ..

إنما الرهبنة هى حياة سامية ، فوق مستوى المادة ، وفوق مستوى الذات . وصفها الآباء بأنها حياة ملائكية . فقليل عن الرهبان :

الرهبان هم ملائكة أرضيون ، وبشر سمائيون .

هم أشخاص عاشوا حياة التجرد الكامل ، وحياة الزهد والنسك فى أعلى صورها . ونفذوا بكل عمق وصية الكتاب القائلة " لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم .. فالعالم يبئد وشهوته معه" (١يو ٢ : ١٥ ، ١٧) . وهكذا تخلصوا من كل شهوة عالمية : من شهوة المال ، وشهوة الفنىة ، وشهوة الوظائف ، وشهوة الشهرة .

تركوا كل شئ ، لكى يصبح الله لهم هو كل شئ .

لم تعد لهم فى العالم أية رغبة ، ولا أى شئ يمتلكونه . بل نذروا الفقر الإختيارى . وساروا على نهج أبيهم العظيم أنطونيوس، الذى أطاع قول الإنجيل : " إذهب بع كل مالك، واعطه للفقراء، وتعال إتبعنى" (مت ١٩ : ٢١) . فباع كل ماله ووزّعه على المحتاجين - قبل أن يترهب - وعاش فى رهبنته فقيراً ...

حقاً إن الرهبنة والغنى ضدان لا يجتمعان .

وكذلك أيضاً الرهبنة والرفاهية لا يتفقان أبداً ، ومن الرفاهية كل وسائل سهولة الحياة .. تلك التى لا يجدها كثير من الفقراء من غير الرهبان ...

وهكذا ترك الرهبان العالم ، وسكنوا البرارى والقفار ، والمغاور وشقوق الجبال .. لكى يعيشوا مع الله وحده .. الله الذى كرسوا له حياتهم ، وكل وقتهم ، وكل مشاعرهم .

وما أعمق تلك العبارة الخالدة التى قيلت فى تعريف الرهبنة :

" الرهبنة هى الإتحلال من الكل ، للإرتباط بالواحد " .

حيث ينحل الراهب من كل أحد ، ومن كل شئ ، لكى يرتبط

اهتمام الكاهن بحياته الشخصية

✠ المفروض أن يهتم الكاهن بحياته الشخصية قبل إهتمامه بالخدمة .

فقد قال القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف " لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك. لأنك إذا فعلت هذا، تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً " (اتى ٤: ١٦) . وهكذا نصحه بالإهتمام بنفسه وخلصها، قبل إهتمامه بالتعليم وخلص الذين يسمعونه ... ولا يصح أن الكاهن فى خدمته يفقد نفسه ، لأن الرب يقول "ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه" (مت ١٦: ٢٦) أو كما قال القديس بولس الرسول :

" أقمع جسدى وأستعبده . حتى بعدما كرزت لآخرين ، لا أصير أنا نفسى مرفوضاً " (١كو ٩: ٢٧) .

إلى هذه الدرجة كان هذا القديس العظيم يهتم بخلص نفسه .

✠ والمفروض أيضاً أن الفضائل التى يعظ بها الكاهن ، يمارسها أولاً فى حياته الخاصة، قبل أن يعلم بها، حتى يكون كلامه عملياً عن خبرة. وحتى لا ينطبق عليه المثل القائل " أيها الطبيب إشف نفسك " (لو ٤: ٢٣). وحتى لا ينطبق عليه أيضاً توبيخ الرب للكتبة والفريسيين فى أنهم يحملون الناس أحمالاً ثقيلة عسرة الحمل، لا يستطيعون هم أن يحركوها بأصابعهم (مت ٢٣: ٤) .

فلا يصح أن تكون الفضائل التى يتحدث عنها الأب الكاهن ، هى للناس وليست له هو !!

لا يصح أن تكون مثل ارفف المكتبة التى تحمل الكثير من الكتب دون أن تقرأ منها شيئاً ! ولا مثل لاقاتات الطريق التى ترشد الناس إلى السير وإتجاهاته ، وهى فى مكانها لا تسير ! ولا يكون مثل الجسر الذى ينقل الناس من شاطئ إلى آخر، وهو ثابت مكانه لا ينتقل !..

من المفروض فى الأب الكاهن أن يكون وسيلة إيضاح لكل فضيلة .

يجب أن يكون النموذج العملى لكل ثمار الروح (غل ٥: ٢٢ ، ٢٣) . يراه الناس فيتعلمون من حياته ، قبل أن يتعلموا من عظاته. ويكون عظة قبل أن يكون واعظاً ...

لذلك لا يصح أن ينسى الكاهن نفسه فى الخدمة ، فتجف حياته دون أن يدري ، أو وهو يدري .. ولا يجوز بحجة الخدمة أن تقبل عبادته ، ويكثر نشاطه بينما تقل صلواته ! أو تكثر زيارته وتقل تأملاته! أو تكثر خدماته بينما تجف حياته !..

ولا يصح أن يعلى نفسه بأن كل عمل يقوم به ، هو كأنه صلاة! أو أن حياته كلها لله، فى خروجه ودخوله.. بينما يوبخه قول ذلك الأديب الروحى :

قضيت عمرك فى خدمة بيت الرب ، فمتى تخدم رب البيت !؟ كذلك لا يصح أن يكتفى بالصلوات الطقسية .. ويقصر فى صلواته الخاصة . كما ينبغى أن لا ينسى نفسه ، وتكون قراءاته كلها من أجل الآخرين، لا من أجل نفسه. وتصبح صلواته أيضاً من أجل الخدمة فقط، وليست عاطفة شخصية بينه وبين الله. بل للأسف الشديد تصبح كل أعماله الروحية ، هدفها الناس، ويختفى خلاصه الشخصى !!

إن ما معنى أن الكاهن يكون كشمعة تذوب لأجل الآخرين لتتير لهم !؟

المعنى أنه يذوب جسدياً وليس روحياً . أى يضحي بصحته وراحته، لا بصحة طريقه ولا بروحياته ... فلا يفقد روحياته لأجل الآخرين! لأنه إن فقد روحياته، فقد أيضاً خدمته . وإن فقد روحه، فلن يستفيد الناس منه، وينتهى كخادم...

نقول ذلك ، لأن الكاهن قد يقع فى أخطاء بسبب الخدمة .

قد يفقد وداعته ، فيما هو يأمر بسطان وينهى ، ويوبخ ويعنف، ويشدد وهو يعاقب. وماذا يستفيد إن علم الناس الوداعة ، ولم يكن هو وديعاً !؟ وهل يستفيدون حينئذ من تعليمه !؟ .. وأحياناً يفقد الكاهن تواضعه وسط مظاهر إحترام الناس وتوقيرهم لهم، إن لم يكن يقابل ذلك بانسحاق قلبى حقيقى، فى الداخل...

يجب على الكاهن أن يتذكر القاعدة الروحية التى تقول :

لا يفيض إلا الذى إمتلأ ...

ومن أجل هذا قال الرسول " إمتلئوا بالروح " (أف ٥: ١٨). وفى ذلك ليس من صالحه أن يظن بأنه قد إمتلأ فى القديم، ولذلك اختاروه كاهناً . وأصبح عمله الآن هو أن يفيض على الآخرين. كلا، فالإمتلاء بالنسبة إليه هو عمل مستمر يتجدد كل يوم ... هوذا الكتاب يقول " يتجدد مثل النسر شبابك " (مز ١٠٣: ٥) .

إن الإمتلاء ليس للماضى فقط . فالقديس بطرس الرسول، بعد أن حلّ عليه الروح القدس - مع سائر التلاميذ - فى يوم الخمسين، وبعد معجزة شفاء الأعرج عند باب الجميل مع القديس يوحنا، نرى أنه لما استدعاها رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ، وسألوهما عن ذلك، يقول الكتاب " حينئذ إمتلأ بطرس من الروح القدس وقال .. " (أع ٤: ٨) .

لذلك يجب أن يخصص الأب الكاهن لنفسه وقت خلوة مع الله. ولا نقصد خلوة يستعد فيها للخدمة ، ليحضر فيها بعض العظات مثلاً. وإنما خلوة لكى يتمتع فيها بالجلوس مع الله، فى صلاة وتأمل، وترتيل، وفى قراءة روحية لمنفعته الشخصية يزداد بها عمقاً... بعيداً عن الناس بالجسد، وإن أمكن بالفكر أيضاً ...

عليه أن ينظم مواعيده ، ويهرب بعض الوقت ، لحياته .

يجب أن يكون له بستان جسيماني وجبل زيتون .

يختلف فيه بعض الوقت ، لكى يأخذ ، ولكى يجدد الصلة مع الله ، ولكى يغربل ذاته غربلة دقيقة . إذ ربما تكون الخدمة قد ألصقت بحنطته شيئاً من الطين ...

وكبرنامج يومي : من أحمل الأوقات التى يمكن للكاهن أن يختلئ فيها مع الله ، هى فترة الصباح الباكر ، التى يقول فيها للرب " يا الله ، أنت إلهى . إليك أبكر ، عطشت نفسى إليك .." (مز ٦٣ : ١) . وهكذا قبل أن يلتقى بأحد من الناس ، يلتقى أولاً بالله ... فى حب ،

وفى إنسحاق قلب ، وفى طلب لمعونة إلهية تصاحبه كل اليوم .
إن كثيراً من القديسين هربوا من الخدمة ، خوفاً من أن تضيق حياتهم .

ولكن إذا استطاع الإنسان أن يجمع بين الإثنين معاً ، بنعمة خاصة من الله ، ومعونة من روحه القدس ، يكون ذلك أفضل جداً . ومثال ذلك القديس بولس الرسول ، الذى فى الخدمة تعب أكثر من جميع الرسل (١كو ١٥ : ١٠) . وفى روحياته اختطف إلى السماء الثالثة (٢كو ١٢ : ٢-٤) .

[وللحديث بقية]

خبرات في الحياة

النبل فى العداوة

الوضع الروحى هو أن الإنسان لا يعادى أحداً ، بل يحب أعداءه حسب وصية الرب (مت ٥ : ٤٤) . أو على الأقل إن اضطر أن يدخل فى عداوة مع أحد ، أن يكون نبيلاً فى عداوته .

ولعل من أمثلة العدو النبيل "المواتما غاندى" الذى وقف ضد الإنجليز ، ليحصل على استقلال الهند المضطهدين منهم . ولكنه كان نبيلاً جداً فى مقاومته لهم ، حتى نال تقديرهم واحترامهم .

لكن هناك أشخاصاً إذا عادوا ، يفقدون النبل فى عداوتهم .. وإن عارضوا أو قاوموا ، يهبطون بالمستوى الروحى فى معارضتهم ومقاومتهم . ويظهر ما فى داخل قلوبهم من الحقد والتشفى والشماتة ، مثل شمعى بن جيرا ، وموقفه من داود لما خانه أبسالوم إينه (٢صم ١٦ : ٥-٨) .

هناك فرق كبير بين أن يعاديك شخص نبيل ، أو أن يعاديك آخر فى غير نبل !! يظهر الفرق فى الأسلوب . والأسلوب يوضح معدن الناس وطبيعتهم ...

الإنسان النبيل - مهما عادى - يضع أمامه حدوداً لا يتخطاها ، ومبادئ وقيماً لا يتخلى عنها فى كل مقاومته . أما غير النبيل ، فإنه - فى عداوته - يدوس على كل القيم . ويكون كعربة تسير مندفعه بلا فرامل ، تصطدم بأى أحد ، ولا تراعى قواعد للمروز .

اجتماعيات

كنيسة العذراء مريم بارض الجولف
تتقدم بالشكر لقداسة البابا المعظم :

القمص مرقس عزيز

نقدم لقسركم أعشق التهاني بترقيتكم لدرجة القمصية .

بولس منصور والعائلة بكندا .

سامى ومارلين بكندا .

مارى حنا بكندا .

الأنبا شنوده الثالث

على تفضله بترقية أباه الروحى :

القمص يوحنا ثابت

إلى رتبة القمصية ساتلين الله أن يديم لنا أبوته وقداسته ورئاسته للكنيسة سنين عديدة .

بيان المجلس الملى العام

١ - يمارس المجلس الملى العام إختصاصاته من خلال لجان متخصصة ، منها لجنة الأملاك واللجنة الإدارية واللجنة القانونية واللجنة المالية . وتقوم كل لجنة فى حدود إختصاصاتها بدراسة ما يتعلق بأملك البطيريركية وأموالها ، وتعرض دراستها وتوصياتها على المجلس الملى العام ، الذى يقوم بإتخاذ القرار المناسب ، والذى يصدر فى جو من المحبة والود - ومن منطلق المحافظة على أملاك وأموال الكنيسة .

٢ - يناقش المجلس الملى العام ميزانية البطيريركية سنوياً ومشروع الموازنة الجديدة الذى يعده الديوان البطيريركى ، ويعتمده بعد دراسة اللجنة المالية له .

٣ - عضوية المجلس الملى العام تكون بالإنتخاب المباشر . وفى الإجتماع الأول ينتخب الوكيل والسكرتير . ويشكل اللجان ومقرريها ، ويشكل المجلس الإكليريكى الذى يختص حسب القانون "بالنظر فى الأمور الدينية والفصل فى الدعاوى التى تقدم على الإكليروس حسب قانون الكنيسة .

٤ - فى الدورة الحالية للمجلس الملى العام التى بدأت فى سنة ١٩٩٠ تم إنتخاب الأستاذ حنا ناروز وكيل المجلس ، والأستاذ عادل روفائيل سكرتير المجلس .

٥ - مدير الديوان البطيريركى يعين بقرار من المجلس الملى ، وهو حالياً الأستاذ فارق عقداوى . ولم يحدث فى يوم من الأيام أن يجمع شخص بين سكرتارية المجلس وإدارة الديوان .

٦ - ليس صحيحاً أن أحداً من أعضاء المجلس الملى العام قد استقال فى حبرية قداسة البابا شنوده الثالث .

٧ - أن الأوقاف القبطية بصفة عامة تدار بمعرفة هيئة الأوقاف القبطية الصادر تشكيلها وختصاصها قرار من السيد رئيس الجمهورية . كما أن أسقفية الخدمات ليس لها أية أوقاف .

٨ - مالية البطيريركية وأملكها يديرها المجلس من خلال لجانه المختصة . وهى تحت مراجعة وإشراف دقيق من جانب المجلس وهى سليمة للغاية .

ويأمل المجلس أن يكون ما تقدم هو إيضاح للحقائق ووضع الأمور فى نصابها .



لنيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

العذراء كل حين

✠ يا إلهي .. وأنت متطلع من سماؤك .. وأنت ناظر يا قدوس
من علوك الأقدس ...

✠ ماذا نظرت؟! وماذا رأيت في العذراء بنت يواقيم البار؟!
✠ العذراء قدمها يواقيم وقفاً مؤبداً ملكاً لك ...
✠ يا قدوس .. ماذا رأيت؟! هل رأيتها أرضاً حاملة للفضائل؟!
✠ أنت يا قدوس .. المستريح في قديسيك .. هل لأجل ذلك
أقمت عليها المدينة المقدسة .. مسكنك أيها العلي؟!
✠ ماذا رأيت فيها؟! وأي قلب كان قلبها؟! هل فاق قلب حبيبك
داود؟! ..

✠ ماذا أقول لك يا كاشف الأعماق؟! ..

✠ أقول اسمح الآن .. واعطني من هذا القلب الذي جعلك تأتي
وتتجسد .. أم أقول لا أطلقك إن لم تعطني من هذا القلب ، لكي
تأتي وتسكن وتتجسد في أعمالنا ...

فرصة ثمينة ليتني اغتمها :

✠ سبقتي فكري .. وطار مني متقدماً أمامي، ليدخل ويتأمل فيك
يا أمي البتول ..
✠ فوجدت نفسي أقف أمام أورشليم مدينة إلهنا .. مسكن جميع
الفرحين ..

✠ رأيت أمي الحنون .. المدينة المقدسة .. مترينة بقلائد من
الفضائل .. وقلت أميل بنظري .. وأقف أمام قلادة واحدة .. لانظر
وأأمل وأتفرس فيها ...

✠ فرجعت إلى نفسي .. وقلت التأمل وحده في الفضيلة ..
والكلام عنها لا ينفعني .. وتفهمت قول الرب " طوبى للذين
يسمعون كلام الله ويحفظونه" (لو ١١ : ٢٨) .

✠ وقلت لنفسي ما قاله مار اسحق " الماء المرسوم على الحائط
لا يطفئ لهيب النار .. ولا يروى ظمأ العطشان " وقلت هذا حال
كل من يعلم ولا يعمل .. أو يتكلم ولا يعمل .. أو يتأمل ولا يعمل ..
✠ فعدلت عن تأملي .. وقلت ها هي فرصة ثمينة ليتني
اغتمها .. أن أدخل وأطلب من مدينة إلهنا، لكي تشفع لنا عند إينها
الحبيب، لكي يعطينا القلب الذي يشواق أن يراه فينا ...

✠ قالت لي نفسي .. اغتم الفرصة .. وانظر وتعلم من القلوب
التي اعتصرت باكية أمام العذراء " مدينة إلهنا" لأجل أمراضها ..
وضعفاتها .. وضيقاتها .. وأحزانها .. وأشتياقاتها ..

✠ وقالت .. انظر كيف خرجت ترقص مهللة .. لأن الرب
استجاب .. وتمجد إسمه القدوس في البتول المدينة المقدسة .

حول أسوار المدينة المقدسة :

✠ رأيت شيوخاً تجرى .. لأن بشفاعتها جدد الرب كالنسر

شبابهم ...

✠ رأيت شباباً يصعدون من فوق الدخان .. لأن بطلبات البتول
حرق الرب كل الأشواك الخائفة لنفوسهم ..

✠ رأيت مظلومين انطلقوا من الفخاخ .. لأن صلوات العذراء
ثقت كل شباك المقاومين لهم ...

✠ رأيت أيادي مرفوعة من قلوب ضارعة .. تطلب من
العذراء .. وتتوسل إليها بدموع .. وشموع .. وتسجد أمام مدينة
الله العلي بأصوام وركوع ...

✠ رأيت هذه الأيادي .. لم تخر .. بل عادت فرحة .. تدق
بالصنوج والدفوف ، وتعطي تمجيدها لمن استجاب لطلبات البتول
العذراء كل حين .

✠ رأيت قلوباً تشكر الله وتمجد العذراء .. لأن بصلواتها نقل
الرب عن أكتافهم جبال المقطم .

✠ من فوق حجر المدينة المقدسة .. ركض المشلول جاريماً ..
وانطلق الأعمى مبصراً .. ورفع الأخرس صوته عالياً .. وانصرع
الشيطان مخزياً .. والضيقات انحلت .. والعاقر صارت أمّاً لأولاد ..
والحديد انحل وانفك المحبوس ..

✠ مع هذا الجمع .. من كل الأمم .. ومن كل القبائل .. ومن
كل الشعوب .. مع الركب الداخل نحو المدينة عند العذراء ..
والخارج فرحاً حاملاً المدينة في داخله .. دخلت وطلبت .. وأكرر
طلبي من الرب ..

غلبني التأمل :

✠ لم أحتمل الصمت .. وقلت يا أمي الحنونة .. أنت فخر
جنسنا .. أنت أم آبائي وأجدادي .. أنت أم أخوتي وأبنائي
وأحفادي .. تعالي نحوى .. خذي فكر قلبي عندك ..

✠ دعيني أسألك؟! أخبريني عنك لأتعلم منك .. أخرجني عن
صمتك . وأميلي سمعك واسمعيني .. افتحي لي فمك .. واجيبي لي
عن تساؤلات قلبي الذي يحبو متشوقاً للمس قلبك الطاهر ..

✠ يا أمي .. أفضى معي لحظات .. بها ينتقل قلبي إلى السماء
الثانية ...

✠ خيمة الإجتماع ثبت أوتادها الرب .. وهيكل سليمان دشن
الرب أساساته .. وأنت أيتها العذراء .. يا مدينة إلهنا .. كيف حل
الروح القدوس عليك؟! وكيف ظللتك قوة العلي؟! ..

✠ ما أكثر الآباء الذين مسحهم الرب للخيمة والهيكل المقدس ..

وأنت يا مدينة العلى جعلك الرب الأم الباقية عذراء .. والملكة
الحقيقة...

✠ احتملت لأنهم ظلموك فى بتوليتك .. وقاوموا طهارتك ..
وعقدوا المجمع وانشقوا وإلى هذا اليوم يوجد من لا يكرمك أيتها
المملوءة نعمة ...

✠ أنت يا طاهرة فى كل شئ .. فقت الشاروبيم والسارافيم ..
ارتفعت فوق الآباء والأنبياء .

✠ نسوا أنك المدينة المقدسة .. بيت العلى .. ونسوا قول الرب
عن أحبائه " لم يترك إنساناً يظلمهم .. وبكت ملوكاً من أجلهم ..
قائلاً لاتمسوا مسحاتى .. ولا تسينوا إلى أنبيائى " (مز ١٠٤ : ٨).

هيكل جديداً ... داخل هيكل سليمان :

✠ كانت خيمة واحدة للإجتماع .. وتحولت إلى هيكل واحد هو
هيكل سليمان ...

✠ ترى ماذا فعل اللاويين .. عندما رأوا هيكلًا جديداً (العذراء)
داخل هيكل سليمان !؟

✠ ماذا فعلوا عندما وجدوا منارة جديدة تضاء بدون أياد
بشرية!؟

✠ هل سأل اللاويون .. ما هذه المنارة التى تشتعل وتضىئ
بدون زيت الزيتون النقى !؟

✠ ماذا فعلوا عندما رأوا العذراء التابوت المصفيح بالذهب من
كل ناحية ، وعليه الغطاء الكاروبيمى !؟

✠ هل اسرعوا إلى الكهنة وأخبروهم !؟ وهل جلس الكهنة مع
رئيس الكهنة تساعلوا !؟

✠ هل حضر هارون كبير الكهنة .. وعرفوا منه عن العصا
التي أفرخت (العذراء) !؟

✠ أم طلبوا تفسيراً من موسى كليم الله!؟ أم استدعوا بصلائيل
الموهوب الذى افرغ فنه فى الخيمة !؟

✠ ماذا قالوا فى الإجتماع !؟

✠ هل قالوا نحن سمعنا عن رجال أبرار مثل أخنوخ ونوح ..
وسجل تاريخ البطاركة عن أبينا إبراهيم كيف كان صخرة قوية فى
الأيمان .. وكتب التاريخ عن طاعة اسحق صورة حياة البذل وتقديم
الذبيحة !؟

✠ هل تكلموا عن يعقوب أبى الأسباط .. وقالوا كيف رسم
طقس التدشين المقدس .. لبيت الله .. ومن اللحم والسلم أوضح بيت
الله .. هو بيت الملائكة (تك ٢٨) .

✠ هل قالوا : من الآباء نوح وإبراهيم عرفنا المذابح التى فوق
الجبال !؟ ومن يونان عرفنا المذبح العائم فى عمق المياه !؟

✠ هل قالوا .. عرفنا ما هى خيمة الإجتماع وعرفنا ما هو
الهيكل !

✠ وعن العذراء .. ماذا قالوا !؟

هل قالوا . عرفنا أول هيكل ناطق سمائى فى البشر !؟ أول
هيكل بشرى سمائى على الأرض !؟

✠ هل نظروا إلى التابوت المقدس (العذراء) المصفيح بالذهب
كما نظره حزقيال ..!؟

✠ هل فسروا أن الله دخل وخرج وبقي الباب على حاله .. بقى
مغلقاً (حز ٤٤ : ٢) .

✠ هل عرفوا أنه لم يسبق ميلادها للمسيح زواج .. ولم يحل
الميلاد بتوليتها .. وختموا الإجتماع !!

يا أمى .. :

✠ أنت دخلت الهيكل .. وصرت هيكلًا للواحد فى الثالث !!
✠ صرت أجابة لمن يسأل قائلاً .. لماذا ندخل بيت الرب !؟
✠ بك عرفنا .. لا يكفى أن ندخل بيت الله .. ولا يكفى أن
نخدم الله .. إنما أن نبقى هيكلًا لروح الله يعطى تمجيداً ..
✠ هيكلًا لله .. هو يخدم فينا .. ونحن نخدم به ...

قداس فى إستراليا

قداس أقيم فى الهواء
الطلق (فى إحدى الغابات)
باستراليا أقامه القمص تادرس
سمعان كاهن كنيسة الأنبا
أنطونيوس بجلفورد بسيدنى
وحوله بعض من أولاده .





زرع العالم

العالم المجهول

للكتابة/نبيلة مغايل

مصانع الأدوية في المخ:

عندما اكتشف العلماء أن المخ البشري ينتج مادة تشبه نبات الأفيون، وأن هذه المادة تسهم بدور كبير في علاج الألم بالجسم، إنفتح الباب على مصراعيه أمام ميدان جديد.. وأصبحت "منتجات" المخ فرعاً بارزاً لهذا الميدان!

والواقع أن كيمياء الجسم البشري تتطوى على أسرار وقدرات لم تكتشف كلها بعد.. والمخ بصفة خاصة، تستقر في أعماقه الغدة النخامية، سيدة الغدد، تقوم بدور "المايسترو" البارع في توجيه معظم إفرازات غدد الجسم. من هنا بالتحديد تكمن أهمية الأبحاث الجديدة حول عالم المخ.

فبعد اكتشاف المادة المخدرة التي ينتجها المخ، توصل الخبراء إلى مجموعة متعددة من المواد المسكنة للألم من منتجات تلك المادة، أطلقوا عليها أسم "المورفين الداخلي" .. لأنها تتبع من أعماق الجسم نفسه وبمقادير دقيقة، يستحيل على أعظم خبراء المسكنات إنتاج نظائر صناعية تشبهها.

من هذا المنطلق، تحركت شركات الأدوية العملاقة في العالم، تحاول الاستفادة من هذه الاكتشافات، لإنتاج بدائل جديدة من الأدوية، تقترب عناصرها من عبقرية المواد التي ينتجها المخ.

والاكتشافات لم تقف عند هذا الحد!

لقد أعلن الخبراء أن هرمون "الأندروفين" الذي يفرزه المخ، يمكن استخدامه في مقاومة آلام السرطان، وأن هذا الهرمون يقوم بوظيفة إنسانية بالغة الأهمية.. وهي منع إشارات الألم القادمة من المخ بحيث لا يتعذب المريض.

ثم تحرك الخبراء خطوة جريئة.. زرعوا قطبين كهربيين أحدهما في المخ لإفراز الهرمون العظيم بكميات وفيرة ثلاث مرات يومياً، وبالتالي التخلص من الألم.. دون الحاجة إلى المسكنات الصناعية التي تعجز أمام الآلام المروعة للسرطان في مراحلها المتقدمة!

هكذا تتحرك وبسرعة الأبحاث المتعلقة بالمصنع الكبير داخل المخ!

تطعيم المخ بخلايا جديدة:

الأمراض الناتجة عن خلل بأحد أقسام المخ كثيرة وأليمة.. من بينها الشلل الرعاش، وفقدان الذاكرة، وإصابات الأعصاب الحيوية بالمخ المتصلة بالإبصار أو السمع أو الشم وغيرها من الأعصاب. فهل يمكن زرع خلايا جديدة في مخ يقاسى من بعض هذه الأمراض؟

هذا السؤال تركزت حوله مناقشات مؤتمر طبي كبير انعقد في جامعة روشستر الأمريكية، والذي ضم أكثر من ٥٠٠ خبير من أبرز خبراء هذا الميدان.

عرض المؤتمر تفاصيل أول جراحة من نوعها في العالم تمثلت في زرع خلايا جديدة في مخ بشري، لعلاج أمراض أليمة أجراها فريق من

علماء السويد، وقد فشلت جميع العقاقير في علاجها.

لم تكن الخلايا الجديدة غريبة عن الجسم، بل أخذت من الغدة الكظرية لنفس المريض.. لذلك لم يرفضها الجسم.

هذه العملية الرائدة التي أجريت في مستشفى كارولينكا بالسويد، ونجحت نجاحاً باهراً، فتحت الأبواب على مصاريحها لمثل هذه العمليات التي عرضت في هذا المؤتمر وحولت الحلم إلى حقيقة.

ثم حدث تطور هام.. تمثل في اهتمام عدد كبير من الأخصائيين في جراحة المخ والأعصاب لهذه العملية في الكثير من دول العالم..

ففي المكسيك وحدها أجريت ١٨ عملية من هذا النوع.. وفي الولايات المتحدة برزت المراكز الطبية المتخصصة في هذه الجراحة، وقامت بعدد من العمليات المبشرة بالأمل.. كما أن الجراحين الصينيين حققوا نفس الإنجاز.. فضلاً عن الكثير من الجراحات التي أجريت في دول أخرى وإن كانت نتائجها لم تحسم بعد.

زرع المخ!!

إن التطور المذهل في هندسة الوراثة، دفعت إلى النجاح الملحوظ في تغيير أعضاء الجسم التالفة بأخرى سليمة، مثل زرع القلب والكلى والكبد الخ.. لكن ماذا بخصوص زرع المخ؟

هل يمكن في المستقبل، زرع مخ سليم يعانى صاحبه من مرض جسماني قاتل، في جسم إنسان آخر يتهدده الموت بسبب ورم خبيث في المخ؟

حول هذا السؤال تتردد أسئلة عديدة منذ سنوات طويلة! من سيكون الشخص الجديد؟ هل هو صاحب المخ أم صاحب الجسم بكافة تفاصيله؟ فالمخ هو مركز الذاكرة والعواطف وكافة معالم الشخصية الإنسانية.. والجسم مجرد أداة تمشي وتقف وتبديع أو تدمر تحت سلطان القرارات الصارمة للمخ.

فإذا أمكن في المستقبل إنجاز هذه العملية، فإن أول مشكلة ستواجه صاحب الجسم الغريب عن المخ، هي حالة العائلتين الحائرتين بعد نجاح العملية.. عائلة صاحب المخ، وعائلة صاحب الجسم.. فمن منها تملك حق الإندفاع نحو من أجريت له العملية لتقبيله ومصاحبته إلى منزله؟ هل هي أسرة الرجل صاحب المخ، أم أسرة صاحب الجسم؟

وإذا أمكن التغلب على هذه العقبة، عن طريق إقناع عائلة صاحب الجسم بأن رجليها قد ماتت بعد موت مخه، فالمشكلة التالية هي كيف يتصرف الرجل الجديد مع المجتمع وقد تغيرت ملامحه وبصماته وكل مظهر خارجي يدل عليه! وقد تكون ملامح شاب في العشرين من العمر، بينما المخ المزروع في هذا الجسم الشاب، لرجل تجاوز الستين من العمر! فهل الشخصية الجديدة سوف تمارس وظيفة صاحب الجسم أم صاحب المخ؟

هذا، ويجب التوقف برهة حول قضية القواعد الخلقية والدينية. تشترط القواعد الدينية لنقل عضو من الجسم، أن يكون صاحب العضو قد مات فعلاً.. وحيث أن الإنسان لا يموت إلا بعد موت مخه، فكيف يمكن نقل المخ بعد موته؟ وإن تجاوزوا هذا الشرط، فإنهم يتسببون في قتل شخص.. وهذا يخالف القواعد الخلقية والدينية.

مع كل هذه المشاكل، ومع هذه التوقعات التي تبدو متطرفة في الخيال، فإن علماء المستقبل ينظرون إليها باعتبارها إمكانيات حقيقية تتبع من المعرفة الصحيحة لمجرى تطور العلوم الفيزيائية والبيولوجية في المستقبل.



كنائس وكهنة وشمامسة وخدام
وخدمات وشعب فرشوط وتوابعها
يرفعون أجمل تهنيتهم القلبية إلى أبيهم
صاحب النياقة الحبر الجليل :

نياقة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وفرشوط وبهجورة
وأبوتشت بعيد جلوسه الثامن عشر .
كنيسة الملاك ميخائيل بفرشوط .
كنيسة العذراء مريم بفرشوط .
كنيسة العذراء بحاجر الدهسة .
دير الشهيد العظيم مار جرجس بحاجر
الدهسة .

القصص شنوده القمص أرسانيوس .
القصص عازر القمص أرسانيوس .
القصص ابرآم القمص سلامة .
القصص بيشوى يونان .
القس صموئيل كامل فيليس .

الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية .
الأطباء والصيادلة :

د. فايق فكرى العقاب والعائلة .

د. مجدى موريس والدكتوراة ماجدة .

د. سامى شطبي وأخيه سامح والعائلة .

د. وليم سامى فرح وأخوته والعائلة .

د. لطيف فلى المعصرانى وأخوته والعائلة .

د. جورج ميخائيل زكى ود. ميرفت

د. عماد شوقى شاكرا وأخوته والعائلة .

د. راجى رمزى وأخوته والعائلة .

د. قندس وديع يواقيم وأخوته والعائلة .

المهندسون والمحاسبون والمدرسون :

م. ماهر مملوك صديق وأولاده والعائلة

م. بركات العبد اشعياى وأمل وكيرلس
وكيريا

م. أمجد فوكيه المعصرانى وأخوته والعائلة

م. مارسيل البرت مكار وأخوتها والعائلة

م. ميشيل ألفونس مكار وأولاده والعائلة

م. حسنى حشمت فهمى وأخوته والعائلة

أ. زغول خليل وأخيه هارون والعائلة
أ. النسر جميل سدراك وأخوته والعائلة
أ. نعيم مترى مرقس وأخوته وأولادهم
تجار المصوغات :

واصف بهمان دوس وأولاده والعائلة
بشرى ويوسف ناشد وأولادهما والعائلة
ثروت ونيم وأخوته ليس ونادر وأنسى
اسرة المرحوم حلمى أبو الذهب والعائلة
وصفى فوزى عبد النور وأولاده والعائلة
وليم حكيم مساس وأولاده والعائلة
ارنست وعبد الحكيم استاورو وأولادهما
والعائلة

تامر طانيوس وأولاده والعائلة
أسرة المرحوم ثابت مينا وخميس
الفار مهنى وأخيه وديع والعائلة
عبير فرح بقطر وأولاده والعائلة .

أسرة المرحوم فتحى فوزى عبد النور
والعائلة

صبرى ومحروس لبيب وعماد والعائلة
التجار :

شركة أولاد العبد اشعياى للأبوات الصحية
فوكيه وجرجس أزميرس السابح والعائلة

المقدس سعيد عطية وأولاده والعائلة
نصيف تادرس عبد المسيح وأولاده والعائلة

الشيخ نادر لبيب وأولاده والعائلة
أسرة المرحوم أبو الحجار سدراك وأولاده

أسرة المرحوم لبيب عطية وأولاده
أسرة المرحوم المقدس سيسى ذكى وأولاده

شركة مصر الفراغة للبلستيك صبرى
جورج وأولاده رمسيس وممدوح
وسعدى وشنوده .

فايز رمسيس وإينه عماد والعائلة
نبيه خلة وأخيه مكرم والعائلة

أخشاب الرومانى دميان مشرقى وأولاده
موبيليات الملكة والأمير بنجع حمادى

دميان مشرقى وأولاده وصية ولطيف ولطفي

مبارك الآتى باسم الرب

الأنبا شنوده الثالث الأنبا المعظم

الكمة والشامة والخدام والشب ، وقد غمرتهم المحبة من قلب قداسكم
وشملهم عطمتكم الأبوى برحمتين بعددوم قداسكم راى هولندا
وإذ يذكرون صب قداسكم فى تأسيس كنائس المهجر يشعرون بعلى الله
القوى فى الكنيسة المقدسة من خلال تقانى قداسكم - ويؤيدون قداسكم
ويتقنون خلقتكم ويتقنون بكر ، ويباركون خطوا تكم رباناً حكيماً للسفينة .
ولدت لنا سلامة قرارة البابا ولطال ولطال فى حيازة حبر القديسة ورفعتها .

كنيسة مار جرجس بالمطرية

القس جورجىوس بطرس والقس بيشوى
بولس والمجلس والتربية الكنسية وجميع
أنشطة الكنيسة وشعبها يتقدمون بخالص
التهنئة لصاحب القداسة والغبطة :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد رهنته الأربعين مقدمين شكرهم
لغبطته لمنحه رتبة القمصية لأب
المحبيب البنائى والمدبر حسناً :

الإيغومينوس ، أنثاسيوس جورجى
كاهن ماريوحنا بحلمية الزيتون مهنتين
قمنه بهذه الرتبة والآباء الجدد :

القس مرقس وهيبه

لنواله نعمة الكهنوت ذاكرين تعب
محبته وزميله :

القس بيشوى فايق

القصص بيشوى عوض

أبناك يهنونك بنعمة الإيغومانسية .
قندس عجيب وحنا عطية .

فخرى لوقا وفاروق جرجس .

سمير وهيبه وأديب سيفين .

د. حلمى عيسى ود. فادية .

سعيد توفيق وحرمة جانيت .

ثروت حليم وكامل رزق

عادل فكرى وعبد المسيح يسى

الفريد عبد الملك وجورج غالى .

إجتماع الخريجين وإجتماع الشباب
والتربية الكنسية بنات والتربية الكنسية
بنين بكنيسة السيدة العذراء بالمليحة
يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لمنحه رتبة القمصية لأبينا المحبوب :

القصص بيشوى عوض

راجين له خدمة مباركة مديدة .

عظم الرب صنيعه فصرنا فرحين

كنيسة السيدة العذراء عزيزة النخل

القس روفائيل والقس بطرس والمجلس
والخدمة والأنشطة والشعب يقدمون
الشكر والإحترام لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

آدام الله حياته بتفضله بسيامة :

القصص بولس بولس

قمصاً وتقدم التهنئة لقداسته بسيامة :

القس مرقس جميل

والقس أنطونيوس مرجان

وتقدم التهنئة لقسسهما . والرب يبارك
عمله أمين .

أبينا المحبوب :

القصص ميخائيل فهمى

تهانينا القلبية لترقيتك لرتبة القمصية .
الرب يبارك حياتك ويشمر خدمتك
بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ميشيل مينا محاسب قاتونى .

جوزيف نظير حنا المحاسب .

كليمانو نظير وحرمة إيفلين مفيد .

سمير شفيق وحرمة جوليت وهيب .

سمير فارس وحرمة دكتوراة نجوى .

يسرى فكرى وحرمة صابيات بشارة .

سامى شكر الله وحرمة وأولاده .

فتحى فهمى وحرمة وأولاده .

ماهر فارس والدكتوراة عواطف حليم .

أبناء ديروط المقيمين بالقاهرة .

أنا لحبيبي

نشيد الأناشيد الذى لسليمان .

للقس مكارى يونان

تجدد بالكنيسة المرقسية ومكتبات
الكنائس ومكتبة الشباب بالأنبا رويس .



سفر الآباء السبعة

كهنة جنوب أفريقيا

الصورة في دير الأنبا بيشوى ..
البابا يودع الآباء الكهنة السبعة الجدد،
الذين عادوا في فجر الخميس ٨/١١
إلى كنائسهم وشعبهم في جنوب
أفريقيا، بعد أن حضروا إجتماع البابا
مساء الأربعاء ، وألقوا فيه لحناً
بلغتهم



صورة قديمة

للأنبا شنودة أسقف التعليم

منذ حوالي ثلاثين سنة (فى بداية
الستينات، حينما زار الدير الأثرى للأنبا
هدرا السائح فى أسوان.
وحوله بعض الشباب.

أثناء تعميد فتاتين فى زيمبابوى



أثناء تغطيس أحد الفتاتين فى ماء المعمودية .

الكاهن هو القس بيسنتى عبد المسيح .

أثناء قراءة وترديد الطقس السابق للمعمودية .

أخبار الكنيسة في صور



مع سفير بريطانيا

استقبل قداسة البابا في المقر البابوي في صباح الثلاثاء ٨/٩ سفير بريطانيا : مستر كرسطوفر لونج .
Mr. Christopher Long

سيامة كاهن جديد

لشبرا البلد

في يوم الجمعة ٩٤/٨/٥ قام نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة وتوابعها بسيامة الشماس جورج نخلة كاهناً للكنيسة الأنبا رويس بشبرا البلد باسم القس دانيال وذلك في كنيسة مارجرس .

اشترك في صلوات السيامة نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى، ونيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص .

وذهب الكاهن الجديد إلى دير الأنبا بيشوى لقضاء الأربعين يوماً . خالص تهانينا .



كنيسة العذراء والأنبا ابرآم بسانت لويس (بأمريكا)

التي سوف يذسناها قداسة البابا (في أواخر سبتمبر أو أوائل أكتوبر) في رحلته المقبلة إلى أمريكا .

الصورة بتاريخ ٩٤/٧/٣ ويقول الأب الموقر القمص باسيلوس سدراك :

الجزء الصعب إنتهينا منه، والقباب جاهزة للتركيب، والحوائط والأخشاب لا تأخذ وقتاً في التركيب . وسيسير معها أعمال الكهرباء . والأعمال الصحية قد أوشكت على الإنتهاء





السنة الحادى والعشرون الجمعة ٢ سبتمبر ١٩٩٤م - ٢٧ مسرى ١٧١٠ش الثمن أربعون قرشاً العددان ٣٣، ٣٤

المشاكل تزيد الأقباط ارتباطاً

الذى يسئ إليه ، إنما يسئ إلى كل قبطى، ويسئ إلى كل رتب الكهنوت .

الرابطة بينه وبين أولاده الأقباط، ليست مجرد رابطة بين أبناء وأبيهم، ولا بين شعب ورئيسه الدينى، إنما هى بالأكثر رابطة عقيدية .

إن كان الأسقف يلقبه الكتاب المقدس بأنه " وكيل الله " ، فكم بالأولى البابا، رئيس الأساقفة ، الذى يرسم الأساقفة .

الكنيسة تصلى من أجل البابا مرات عديدة فى صلواتها الطقسية ، وتطلب صلواته عنها فى العديد من أبحاثها .

وإن كان أحد من أبناء الكنيسة يسئ إلى البابا أو يهاجمه ، فإنه لا يجد من يحال له من رتب الكهنوت، ويلفظه الكل كإبن عاق لم يحترم أباه .

إن الكنيسة قد تحتل الهجمات التى تنهال عليها من الخارج .

أما الذى يهاجم الكنيسة من أبنائها، والذى يسئ إلى سمعتها أمام الغير، فإنه ينال سخط الجميع. وإن عوقب من الكنيسة لا يشفق عليه أحد .

**قوانين الكنيسة واضحة ضده وقوانين العهد القديم مخيفة جداً .
والعهد الجديد أيضاً يحكم عليه .**

دومايوس على الرغم من مرضه، ومعه كل كهنة الجيزة، وحضر نيافة الأنبا ياكوبوس ومعه كل كهنة الزقازيق ومنيا القمح، وحضر كهنة من سوهاج، ومن ميت غمر والدقهلية ...

وفى الأربعاء الأسبق حضر نيافة الأنبا باخوميوس ومعه كل كهنة إيبارشية البحيرة، وكذلك نيافة الأنبا مرقس ومعه كل كهنة شبرا الخيمة .

وفى الأربعاء ٨/٣ حضر نيافة الأنبا بنيامين ومعه كل كهنة الأسكندرية والمنوفية. ونيافة الأنبا بولا ومعه كل كهنة طنطا .

وكان البابا يستقبل الكهنة بعد الإجتماع .
ولما أخطأت مجلة مدارس الأحد ضد البابا والكنيسة اجتمع كل الأقباط ضدها .

وقع ضدها عشرة من الآباء الأقباط فى قرار اللجنة العليا للتربية الكنسية ومعهم كل أعضاء اللجنة . وكذلك أصدر قراراً ضدها عشرة من الآباء رؤساء الأديرة (ص ٦) .

وكل الآباء الأساقفة الذين حضروا إجتماع الأربعاء أصدر قراراً آخر ضدها . وتتوالى توقيعات أقباط الكنيسة ضدها ..

إن الذى يهاجم البابا فى الكنيسة القبطية، ينسى أنه ليس مجرد شخص، إنما هو رمز للكنيسة كلها إكليروساً وشعباً .

الذى يهاجم الكنيسة القبطية ، لم يعرف بعد ما هى الكنيسة القبطية ، وما هى طبيعة الأقباط .

الكنيسة القبطية تمثل مجتمعاً روحياً مترابطاً. إن أحس بمشكلة أو بخطورة ، يلتفت حول نفسه ، ويزداد ارتباطاً . حدث هذا فى كل مراحل التاريخ .

وحدث فى هذه الأيام ، حينما قامت حملة صحفية ضد الكنيسة والبابا ... وجدنا جميع الإيبارشيات : مطارنتها وأساقفتها وكهناتها ومجالسها المليية ، وجمعياتها، وخدامها ، وكل شعبها يلتفون حول الكنيسة والبابا مؤيدين ومظهريين كل مشاعر محبتهم .

وظهر هذا جلياً فى إجتماع الأربعاء لقداسة البابا الكاتدرائية ، من حيث تجمع الآباء الأساقفة وكهنة الإيبارشيات .

فى إجتماع الأربعاء ٨/٢٤ مثلاً : حضر الإجتماع ١٨ من الآباء المطارنة والأساقفة . كما حضر كهنة إيبارشية دمياط وكفر الشيخ، وكهنة الشرقية ، وكهنة حلوان، وكهنة بنها وقويسنا، وكهنة شبين القناطر، وكل أساقفة هذه الإيبارشيات الخمس وجلسوا كلهم فى إجتماع مع قداسة البابا، الكل بروح واحدة .

وفى الأربعاء السابق : حضر نيافة الأنبا



مقالات قداسة البابا

مع الجمعيات القبطية

استقبل قداسة البابا مساء الإثنين ٨/١٥ (حوالي ٥٠٠) وفداً كبيراً من رؤساء وأعضاء مجالس الجمعيات القبطية بالقاهرة ، وذلك كعادة قداسه في الإثنين الثالث من كل شهر .

كذلك استقبل قداسه مساء السبت ٨/١٣ وفداً من أعضاء الجمعيات القبطية بالأسكندرية ، وذلك بالمقر البابوي الأسكندري .

البابا يفتتح قاعة

كنيسة الملك بطوسون

ذهب قداسة البابا في صباح يوم الخميس ٨/٢٥ إلى شبرا لإفتتاح القاعة الكبيرة التي أقامتها كنيسة الملك بطوسون من خمسة طوابق، وتشمل أنشطة عديدة للكنيسة .

وأنتهز قداسه هذه الفرصة فقام بزيارة جناب الأب الموقر القمص مرقس غالى فى منزله ليعودده فى مرضه .

نطلب له من الرب الصحة والعافية .

أول قداس للبابا

يحضره جميع كهنة الأسكندرية

أقام قداسة البابا فى صباح السبت ٨/٢٧ قداساً حضره جميع الآباء كهنة الأسكندرية ، وتناولوا الأسرار المقدسة من يديه .

اشترك فى الصلاة مع قداسه أصحاب النيافة الأنبا بنيامين والأنبا بيسنتى والأنبا يونس وعدد كبير من الآباء الكهنة .

اللجنة العليا للتربية الكنسية

اجتمعت مساء الثلاثاء ٨/١٦ برئاسة قداسة البابا وقد نظرت اللجنة العليا منهج السننتين الأولى والثانية من المرحلة الإعدادية. وأكملت ذلك فى إجتماع آخر يوم الثلاثاء ٨/٢٣ .

كما أصدرت اللجنة العليا قراراً بخصوص مجلة مدارس الأحد وقّع عليه قداسة البابا وجميع أعضاء اللجنة .

(أنظر ص ٧)

مع وزير الجاليات الأسترالى

استقبل قداسة البابا فى مقره بالدير فى مساء السبت ٨/٢٠ السيد ، مايكل فوتيوس وزير الجاليات الأجنبية والثقافات المتعددة Hon. Michal Photius

وكانت معه السيدة زوجته وبعض ضيوفه . وحضر اللقاء نيافة الأنبا يونس، وسكرتيراً البابا فى الدير : القس أنجيلوس والقس سوريال . وتناول الجميع العشاء معاً .



قداسة بطيريك فاسكين

رفتد فى الرب

قداسة بطيريك الأرمن فى أرمينيا فاسكين الأول أنتقل إلى الرب يوم ٨/٢١ وسيكون جنازه يوم ٨/٢٨ وسيُرسَل قداسة البابا وفداً لحضور الجناز والعزاء .

قداسة بطيريك فاسكين قادم أقدم بطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية فى سيامته . وقد حضر سيامة قداسة البابا شنوده الثالث فى ١٤ نوفمبر سنة ١٩٧١ . ورد له البابا الزيارة فى أكتوبر سنة ١٩٧٢ .

نيح الله نفسه العزيزة فى فردوس النعيم، خالص العزاء لشعبه وللعالم الأرثوذكسى كله .

نيافة الأنبا رويس

ورحلته إلى كندا وأمريكا

يبدأ نيافته رحلته الرعوية فى إفتقاد كنائس كندا وأمريكا فيصل يوم الثلاثاء ٨/٣٠ إلى أمريكا ويعود من رحلته إلى مصر يوم الأحد ١٠/١٦ إن شاء الله .

يقضى يوم الجمعة ٩/٢ وصباح السبت ٩/٣ فى هاليفاكس بكندا .

ومن مساء السبت ٩/٣ إلى الجمعة ٩/٩ فى مونتريال لزيارة كنائس مارمرقس والعذراء ومارجرس .

ويسافر يوم الجمعة ٩/٩ مساء إلى أتوا حيث يصل صباح السبت .

وفى مساء السبت ٩/١٠ يسافر إلى تورنتو إلى يوم الإثنين ٩/١٩ حيث يزور كنائس تورنتو، ومسيسوجا، وكتشنر، وهاملتون ، وبرامبتون .

(نتابع باقى الرحلة فى الأعداد المقبلة إن شاء الله) .

مع المستشار الإعلامى فى أثيوبيا

استقبل قداسة البابا فى مساء الإثنين ٨/٢٢ الدكتور عادل بنى المستشار الإعلامى لسفارة مصر فى أثيوبيا ، وزوجته وطفليه . ومعهم الأستاذة أيزيس حرم القس بيشوى كامل من وزارة الإعلام أيضاً وأسرتها .



عزّ علينا إنتقال السياسي الكبير الأستاذ
ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد ،
والذي تولى الوزارة عام ١٩٥٠ . وكان محباً
للكنيسة ، يحضر جميع أعيادها الكبرى في
الكاتدرائية. كما كان موضع محبة الكثيرين .
وهو آخر (باشوات) الأقباط .

وقد صلّى قداسة البابا على جثمانه
الطاهر في الكاتدرائية الكبرى . واشترك
معه في الصلاة أصحاب النياقة : الأنبا
أتاسيوس والأنبا صرابامون والأنبا
تيموثاوس والأنبا رويس والأنبا موسى
والأنبا بطرس والأنبا بيسنتى والأنبا توماس
والأنبا دانيال والأنبا يوانس .

وحضر مندوب عن السيد رئيس
الجمهورية، كما حضر السيد اللواء حسن
الألفى وزير الداخلية وبعض كبار رجال
الوزارة في مقدمتهم اللواء رؤوف المناوى
والسيد اللواء مدير الأمن .

وحضر الجناز أيضاً فضيلة الشيخ محمد
متولى الشعراوى .

كما حضر الأستاذ فؤاد سراج الدين
رئيس حزب الوفد، والأستاذ نعمان جمعه،
والأستاذ جمال بدوى .

وحضر المهندس ابراهيم شكرى رئيس
حزب العمل، والأستاذ مصطفى كامل مراد
رئيس حزب الأحرار والدكتور فؤاد اسكندر .

والقى قداسة البابا عظة مناسبة وعزى
الحزب والأسرة وشكر كبار الحاضرين .

[أنظر الصور ص ٢٤]

فضيلة المفتى ومحافظ سوهاج

يزوران مطرانية سوهاج

فى يوم ٨/٢٠ قام فضيلة الدكتور محمد
سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية ،
بصحبة السيد الوزير اللواء محمد حسن
طنطاوى، ومعهما الدكتور أحمد الدريير
أمين عام الحزب الوطنى بسوهاج ..
وتفضلوا مشكورين بزيارة نياقة الأنبا باخوم
فى مطرانية سوهاج للسؤال عن صحة
نياقته. وكان لقاء حافلاً بالمودة .

عودة نياقة الأنبا موسى

ونياقة الأنبا توماس

عاد إلى القاهرة مساء يوم الأحد ٨/٢١
بعد رحلة طويلة فى أمريكا وكندا، قادا فيها
مؤتمرات الشباب . وقد استقبلهما قداسة البابا
بعد عودتهما إلى الكنيسة الأم .

نياقة الأنبا يوانس

يحضر جناز ضحايا الشرطة

أنتدب قداسة البابا نياقة الأنبا يوانس
سكرتيره الخاص لحضور الجناز الذى أقيم
على أرواح عدد كبير من طلبة الشرطة
راحوا ضحية حادث أليم .
خالص تعزياتنا لأسراتهم جميعاً وللسيد
وزير الداخلية ولكل جهاز الشرطة .

إجتماع رؤساء الأديرة

اجتمع رؤساء الأديرة القبطية فى المقر
البابوى فى صباح الثلاثاء ٨/٢٣ ، وناقشوا
تصرفات ومقالات مجلة مدارس الأحد،
وأصدروا قراراً ضدها ، صدق عليه قداسة
البابا (أنظر ص ٦) .

نياقة الأنبا دوماديوس

✠ عاد إلى القاهرة صباح الإثنين ٨/١٥
نياقة الأنبا دوماديوس بعد رحلة علاجية فى
أمريكا أستمرت حوالى ٣ أسابيع، وقد
استقبله قداسة البابا فى نفس اليوم واطمئن
على صحته . وحضر نياقته إجتماع البابا
مساء الأربعاء ٨/١٧ .

✠ استقبل قداسة البابا صباح نفس اليوم
نياقة الأنبا يسطس اسقف ورئيس دير الأنبا
أنطونيوس .

عودة نياقة الأنبا يوحنا

نياقة الأنبا يوحنا الأسقف العام لمصر
القديمة ، عاد مساء الأحد ٨/٢١ إلى القاهرة،
بعد رحلة علاجية فى ألمانيا . وقد استقبله
قداسة البابا ، واشترك مع قداسته فى صلاة
قداس عيد السيدة العذراء بمصر الجديدة يوم
٨/٢٢ .



أخبار الآباء الكهنة

إنضمام عضو جديد

للمجلس الإكليريكي العام

تقرر إنضمام الأب الموقر القمص ميخائيل فهمي كاهن كنيسة القديسين بطرس وبولس (البطرسية) إلى عضوية المجلس الإكليريكي .

صدر بهذا قرار من المجلس الملى العام فى جلسته بتاريخ ٩٤/٨/٢ بترشيح من قداسة البابا له .

تهانينا للقمص ميخائيل وللمجلس الإكليريكي .

القس بيشوى حلمي

القس بيشوى حلمي الكاهن بجنوب أفريقيا، عاد إلى مقر خدمته فى صباح يوم الخميس ٨/١٨ . وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره .

القس بيشوى قام بعمل كبير أثناء تدريس البابا للكهنة الأفريقيين ، إذ كان يجهز لهم المحاضرات التى يلقونها بالبابا بالإنجليزية ويسجلها على الريكورد، ويقدمها لهم مطبوعة .

وفى جنوب أفريقيا سيتولى مساعدة هؤلاء الكهنة الجدد ومتابعتهم تحت إشراف نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس .

✠ عاد القس غبريال البراموسى إلى خدمته فى هامبورج بألمانيا يوم الأربعاء ٨/١٧ وكان قداسة البابا قد استقبله فى الدير .

✠ ويعود القس يواقيم الأنبا بيشوى فى يوم الجمعة ٨/٢٦ إلى مقر خدمته فى مارسيليا بفرنسا . وكان قداسة البابا قد استقبله فى الدير .

✠ وأيضاً القس أنطونيوس صبحى كاهن كنيسة فى عمان بالأردن ، عاد إلى مقر خدمته فى يوم الأربعاء ٨/١٧ . وقد استقبله قداسة البابا فى المقر البابوى بالقاهرة قبيل سفره .

✠ عاد القس أبوليدس يوم الجمعة ٨/٢٦ إلى مقر خدمته فى برلين بألمانيا .

وفاة كاهن فاضل وإبنه

فى حادث أليم

توفى الأب الفاضل القس بيشوى أفلاديوس كاهن كنيسة أرض الشركة بالقاهرة، حينما أراد إنقاذ إبنه (ميننا) من الغرق فى شاطئ العجمى، فغرق الإثنان معاً وفى إجتماع قداسة البابا بالآباء كهنة القاهرة فى صباح الثلاثاء ٨/١٦ أمر أن يقف الجميع دقيقة حداداً للصلاة على روح هذا الأب وإبنه .

نيح الله نفسه الطاهرة فى فردوس النعيم وعزاء لأسرته وكنيسته وشعبه .

والقس أفلاديوس قد ولد يوم ٤٠/٧/٧ وحصل على بكالوريوس التجارة سنة ١٩٦٣ والماجستير سنة ١٩٧١ .

والتحق بالقسم الليلي بالإكليريكية . وخدم فى مدارس التربية بكنيسة مارمرقس بشبرا، وبأرض الشركة .

وسيم كاهناً يوم ٧٨/١/١٥ .
ورقد فى الرب يوم ٩٤/٨/١٧ .

وصلى على جثمانه الطاهر نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام. وودعه الآلاف من شعبه وعارفى فضله بكل مشاعر الحب فى بكاء حار .

والكاهن المتبجح إبن عم نيافة الأنبا تيموثاوس والقمص صموئيل آفامينا، ومن تلاميذ القمص بولس العابد .

هذه الكائنة من أقاصى المسكونة إلى أقاصى

كنيسة كونكتيكت بأمريكا

فى هذا الأسبوع يسافر القس موريتيوس إلى كونكتيكت، لتبدأ فيها خدمة مستمرة . وتضاف إلى عدد كنائسنا فى أمريكا .

تسافر معه زوجته الأستاذة ماري المحامية والمسئولة عن خدمة الفقراء فى أسقفية الخدمات ومعها طفلاتها .

✠ فى مساء الإثنين ٨/٢٣ جاء لزيارة الوطن والكنيسة : القمص أنطونيوس ثابت كاهن كنيسة مارمرقس فى كنسنجتون بلندن .

مع بعض الصحفيين

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٨/١٥ عمرو ناصف (جريدة السفير اللبنانية) .

كما استقبل قداسته صباح الثلاثاء ٨/١٦ .
أ. عبد الله السنواى (جريدة العربى) .

أ. نبين خليل (جريدة الأهرام Weekly) .
كذلك استقبل قداسته صباح الأربعاء ٨/١٧ الأستاذ رؤوف توفيق رئيس تحرير مجلة صباح الخير .

كما استقبل الأستاذ ثابت أمين (جريدة الأهرام) فى صباح الخميس ٨/١٨ .

✠ وفى يوم الخميس ٨/٢٥ استقبل الأستاذ جمال بدوى رئيس تحرير (الوفد) .

نيافة الأنبا تيموثاوس

يسافر نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام إلى إيبارشية أبو نتيج فى نهضة روحية من ٢٤ - ٢٦ أغسطس الحالى .

عودة نيافة الأنبا سراييون

عاد إلى القاهرة مساء الثلاثاء ٨/٢٣ نيافة الأنبا سراييون بعد رحلة إلى أوروبا وأمريكا لإعداد الترتيبات الخاصة برحلة قداسة البابا المقبلة .

مع نيافة الأنبا دانيال

فى صباح السبت ٨/٢٠ استقبل قداسة البابا فى الدير نيافة الأنبا دانيال الأسقف العام للمعادى ، حيث عرض على قداسته تقريراً مفصلاً عن الخدمة فى المعادى .

✠ سافر صباح الخميس ٨/١٨ إلى كندا القس تادرس أفلاديوس الكاهن الجديد لكنيسة الملاك ميخائيل ببرايمتون . وقد استقبله قداسة البابا صباح الإثنين ٨/١٥ . نطلب له من الرب التوفيق فى خدمته الجديدة .

✠ عاد إلى لندن صباح الثلاثاء ٨/١٦ القمص بيشوى بشرى كاهن كنيسة فى كنسنجتون، بعد زيارة للكنيسة الأم وقد استقبله قداسة البابا مساء الإثنين ٨/١٥ .

المعارضة داخل الكنيسة !!

إنه تعبير سياسي جديد على الكنيسة ، يدخله إلى الجو الكنسي بعض المتأثرين بالأجواء السياسية، حيث توجد أحزاب منها المؤيد ، ومنها المحايد، ومنها المعارض... والكنيسة تختلف عن الجو السياسي . لا أحزاب فيها ... إنها مجتمع روحي ، له فكر واحد، وقلب واحد، حسب تعليم الكتاب (أع: ٤: ٣٢) .

وهذا ما نصلى به في مقدمة صلاة باكر كل يوم : " مسرعين إلى حفظ وحدانية الروح برباط السلام " جسد واحد ، وروح واحد، كما دعيتم أيضاً في رجاء دعوتكم الواحد" (أف: ٤: ٣، ٤) . وهذا ما نقوله أيضاً في صلوات القديس الغريغوري : " وحدانية القلب التي للمحبة، فلنتاصل فينا " .

أما الدعوة إلى وجود معارضة في الكنيسة ، فهي دعوة غير روحية وغير كنسية ، تسبب الشقاق والانقسام .

الذين ينادون بها لا يريدون الخير للكنيسة. والذين يعملون في هذا المجال، لا يسلكون كأبناء مخلصين لكنيستهم .

وإن كان لهم رأى ، يجب أن يقدموه في هدوء وفي محبة ، وفي إحترام للكهنة ، ودون أن يثيروا الغبار حول كنيستهم ، ودون

هدوء وفي محبة ، وفي إحترام للكهنة ، ودون أن يثيروا الغبار حول كنيستهم ، ودون

هدوء وفي محبة ، وفي إحترام للكهنة ، ودون أن يثيروا الغبار حول كنيستهم ، ودون

هدوء وفي محبة ، وفي إحترام للكهنة ، ودون أن يثيروا الغبار حول كنيستهم ، ودون

هدوء وفي محبة ، وفي إحترام للكهنة ، ودون أن يثيروا الغبار حول كنيستهم ، ودون

أن يحاولوا تشويه سمعة الكنيسة أمام القريب والغريب. وقد قال الكتاب " لتصر كل أموركم في محبة " (١كو: ١٤) .

حقاً ، ما أسهل أن يكتب الناس مقالات عن المحبة، وما أصعب أن يسلكوا فيها !! قال الكتاب أيضاً : " افعلوا كل شيء بلا دممة ولا مجادلة " (فى: ٢: ١٤) .

هل المعارضة هي التشهير بالكنيسة في الأوساط غير المسيحية !!

نشكر الله أن كثيراً من أخوتنا الكتاب المسلمين كانت لهم قلوب أكثر حباً للكنيسة وأكثر إحتراماً لتقاليدنا وسمعتها، من بعض (أبناء) الكنيسة الذين ينادون بالمعارضة داخل الكنيسة ، ناسين أن الكنيسة هي أهم!! هؤلاء المعارضون الذين ساءهم أن توجد وحدة في الرأى داخل المجمع المقدس وداخل المجلس الملي، بحيث تصدر القرارات بالإجماع .

فأخذوا في جراءة يصفون وحدة الرأى هذه بأوصاف كلها تجريح وإهانة، نجب أن تصدر من أبناء للكنيسة . ونعف عن تردادها هل يريدون أن تعود أزمنة الشقاق في العصور الماضية التي كانت ترفع فيها القضايا في المحاكم بين رجال الدين والعلمانيين ..؟ لكى يطمئن هؤلاء على

ما فى تلك الصفحات من هجوم على الكنيسة ومن تشهير وتجريح .. ثم تهرب العربية ..

وفى دير السريان وجدوا الباب مغلقاً فتركوا المجلات والجرائد على مصطبة الدير وقد ضبطت العربية وموزعو هذه (المنشورات) فى أحد أديرة الصعيد، وتم التعرف على إنتماءاتهم عن طريق التحقيق..

مسئولية

بيت مدارس الأحد

هل النفود التي يدفعها المشتركون فى بيت مدارس الأحد للصرف على الأيتام، تتفق فى توزيع المجلة مجاناً، لتوصيل شتائم المجلة وانتقاداتها إلى زائري الأديرة للتبرك،

وجود المعارضة ، وسلامة (الديمقراطية) داخل الكنيسة؟! أهذه هي رغبتهم التي يسعون لها ؟...

حتى إن إرادوا هذا، فالله لن يسمح بذلك. تفرح الكنيسة بأحداث تاريخية هامة، فلا يشاركونها أفراسها. وإن كتبوا عنها، يكتبون بإقتضاب شديد، بلا تعليق وبلا عاطفة!! ويتمرد راهب على رئاسته الدينية، فيفردون له الصفحات الطويلة فى مجلة مدارس الأحد، متحدثين عن المعائر فى الكنيسة!! دون أن يتحدثوا عن مبادئ الرهينة وروحانياتها .

لأن هذه فى نظرهم هي صفات المعارضة داخل الكنيسة!! التي تبحث عن مادة للتشهير وتستغلها!! مبتهجين فى أنفسهم أن يكونوا (زعما للمعارضة)!!

أما الكنيسة فإن وحدتها تزداد يوماً بعد يوم. ولن تستطيع هذه (القلة الصاخبة) أن تتال من وحدة الكنيسة ولا من سمعتها . وكل ما جنوه من معارضتهم هو سخط الإكليروس وسخط الشعب عليهم ...

هؤلاء (المعارضون) ندعوم إلى التوبة. ونسألهم هل لهم مرشدون روحيون يوافقونهم على المعارضة وعلى أسلوبهم الخاطى فيها ؟؟

وإلى من يدخلون الكنيسة للعبادة؟ وأيضاً لتوزيع المجلة على الرهبان لبليلة افكارهم؟

هل هذا الهدف هو ما يقصده المتبرع لبيت مدارس الأحد أو المشترك فيه ؟!

أم أن هناك مصدراً آخر خارجياً للتمويل، بقصد الهجوم على الكنيسة ؟ فما هو ؟ وما هو الغرض المشترك الذي يربطه بمحررى المجلة؟ وهل هذه هي الروحيات التي تتصف بها مجلة مدارس الأحد ؟

وهل بمقالاتها التي تحمل إتهانات قاسية لكرامة الكهنوت، تلقى دروساً على شباننا وأطفالنا وشعبنا .

وهل يوافق بيت مدارس الأحد على هذه السياسة وينفق عليها ، ويشترك فى مسؤولياتها ؟

قرارات خاصة بمجلة مدارس الأحد

قرار بابوي

خاص بمجلة مدارس الأحد

صدر القرار البابوي رقم ٢٢/٢٣ - كالاتي :

موقفاً حازماً لكي يفيقوا من هذه الروح الخاطئة التي بها يحاولون أن يقيموا أنفسهم أوصياء على كل الرتب الكهنوتية . ونحن لا نستطيع أن نترك قلة تعد على الأصابع لكي تشوه كنيستنا ذات التاريخ المجيد . لذلك كله ، قررنا الآتي :

١ - عدم الاعتراف بمجلة مدارس الأحد كمجلة قبطية دينية . وأنها لا تمثل مدارس الأحد في شيء . وكل قيادات مدارس الأحد قد تيرات منها .

٢ - فصل كل محرري مجلة مدارس الأحد من كل مجالات الخدمة والتعليم في الكنائس وفروعها .

ويشمل هذا القرار فصلهم من خدمة مدارس الأحد ، وإجتماعات وفصول الشباب ، ومنعهم من الوعظ إن كانوا يعظون . ومنعهم من أنشطة الخدمة كلها ، حتى الرياضية والاجتماعية والترفيهية .

٣ - فصل أي من محرري هذه المجلة يكون عضواً في مجلس أية كنيسة قبطية ، أو في لجنة منبقة من مجلسها .

٤ - مازلنا ندعوهم إلى التوبة ، حرصاً على أديبتهم . ولأن قوانين كنسية كثيرة تنطبق عليهم يمكن أن تصل بهم إلى عقوبات لا نريد حالياً أن نوقعها عليهم .

من له أذنان للسمع فليسمع ، وعلى إبن الطاعة تحل البركة .

" لما كانت مجلة مدارس الأحد قد أصبحت عثرة في الكنيسة ، بسبب سياستها العدائية التي تتناول على كل رتب الكهنوت ، متبعة سياسة مستمرة من التشهير والتجريح ، لا تبالي بأضرارها على أبناء الكنيسة من الداخل ، ولا على سمعة الكنيسة من الخارج ...

وقد فقدت روح البنية للكنيسة تماماً . وصارت تضم إلى هيئة التحرير كل من تثق بأنه ينضوي تحت شعار (المعارضة داخل الكنيسة) ، حتى دخلت في هيئة تحريرها أسماء بعيدة كل البعد عن خدمة مدارس الأحد ، وبعيدة عن روحياتها وأهدافها .

وأخذت المجلة تدافع - بغير علم - عن كل المخطنين الذين تحكم عليهم الكنيسة ، وتعتبرهم من (الآباء الأجلاء) .

وبلغ من عداوتها للكنيسة ، ورغبتها في نشر تشهيرها وتجريحها ، أن تهجمت على كرامة الأديرة وجوها الروحي ، لتوزيع المجلة مجاناً على ضيوف الأديرة ورهبانها . وأقامت المجلة تحالفاً مع كل من يهاجم الكنيسة ، ناسية أن الكنيسة هي أمها .

ولما كنت قد أرسلت خطاباً لمحرري المجلة منذ أكثر من سنتين ، أنبههم إلى أخطائهم وأنذرهم من التمادي فيها ، فلم يبالوا وتحولوا إلى أسوأ .

وقد عاملتهم بمنتهى الوداعة وطول الأناة ، لكنهم استغلوا ذلك للتمادي في سياستهم الهجومية . فأصبح من واجبي أن آخذ منهم

بيان من رؤساء أديرة الكنيسة

قراره بفصل جميع محرري هذه المجلة من الخدمة والتعليم في الكنائس وكل فروع الخدمة .

وقد وقع على هذا البيان الأحرار الأجلاء :

- ١ - نيافة الأنبا أغاثون رئيس دير الأنبا بولا .
- ٢ - نيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى .
- ٣ - نيافة الأنبا هدرا رئيس دير الأنبا باخوم .
- ٤ - نيافة الأنبا مينا آفا مينا رئيس دير مارمينا .
- ٥ - نيافة الأنبا متاوس رئيس دير السريان .
- ٦ - نيافة الأنبا ساويرس رئيس الدير المحرق .
- ٧ - نيافة الأنبا ايسونوروس رئيس دير البراموس .
- ٨ - نيافة الأنبا يسطس رئيس دير الأنبا أنطونيوس .
- ٩ - نيافة الأنبا بساده عن أديرة جبل أخميم .
- ١٠ - نيافة الأنبا مرقس عن دير الرزيقات .

لما كانت مجلة مدارس الأحد قد تهجمت على حرمة الأديرة المقدسة ، وفي خلسة وصلت عربية لتوزيع أعداد هذه المجلة مجاناً على ضيوف الأديرة الذين جاءوا لنوال البركة ، وعلى الرهبان الذين بعدوا عن العالم في حياة الهدوء . وذلك لكي ينشروا ما في مجلتهم من تشهير بالكنيسة وتجريح لقياداتها . ومعها جريدة أخرى تهاجم الكنيسة يوزعونها معاً مجاناً .

ولما كانت هذه المجلة أصبح لا هدف لها سوى مهاجمة الكنيسة ، وإمتهان كرامة الكهنوت بأسلوب لا بنية فيه ولا روحانية . ولما كانت لا تخدم النشاء القبطي في شيء بل تضره .

ولما كانت تشجع الغير على مهاجمة الكنيسة والتجراً عليها .

لذلك كله :

فإن رؤساء الأديرة القبطية يؤيدون قداسة البابا في قراره الحازم بعدم الاعتراف بمجلة مدارس الأحد كمجلة دينية قبطية ، وفي

قرار من اللجنة العليا للتربية الكنسية

لما كانت مجلة مدارس الأحد قد خرجت عن الخط الروحي والخط الكنسي، ودأبت على سياسة التشهير والتجريح، وبعدت كل البعد عن البنوة للكنيسة واحترامها لها، بل استمرت في الهجوم عليها وعلى أبحارها لمدة سنوات، وصارت عثرة للكنيسة وللخدمة في الداخل والخارج ...

لهذا كله، فإن اللجنة العليا للتربية الكنسية التي تتشكل من عشرة من الآباء الأساقفة، وعدد من قدامى الكهنة والخدام، قررت الآتي:

١ - لا علاقة لهذه المجلة بمدارس الأحد، ولا تعترف بها اللجنة العليا كمجلة في محيط الخدمة.

٢ - فصل جميع محرريها من الخدمة في كل الكنائس والفروع، ودعوتهم إلى التوبة، حرصاً على أبنيتهم، ولكي لا يتعرضوا لعقوبة أشد.

٣ - تهييب اللجنة العليا ببيت مدارس الأحد الذي أنشئ لخدمة الأيتام، وإدارته وجمعيته العمومية وجميع مشتركيه بعدم تبني هذه المجلة، وعدم الإشتراك في مسئولية أخطائها.

وقّع على قرار اللجنة العليا عشرة من الآباء الأساقفة، ومعهم الآباء الأعضاء، وباقي كبار الخدام.

وقد اعتمد قداسة البابا هذه القرارات.

بيان من إيبارشية جنوب لوزيان لمتمتع الأمريكية بالقباط الأرثوذكس

الأنبا يوسف أبريقف بابا إيبارشية

والكرينة ومجالس الكنائس والشمامسة والخدام والخدامات وكل الشعب

يؤكدون من كل قلوبهم قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

ويؤكدون معترفين وفضلهم وتكريمهم لسيرة قداسة في الدفاع والجهاد من أجل كنيسة والوطن إذ يأسرون في قلوبهم روح آباء الكنيسة الأولين ويستذكرون بجدارة المحنة غير المسبوقة للبلد الرب تحفظ حياة قداسة ويسلم رأسه لنا . عنهم

الأنبا يوسف أبريقف بابا إيبارشية جنوب لوزيان

نشر هذا البيان في الأهرام يوم ١٩٩٤/٨/٢٠ .

وأرسل خطاب إلى قداسة البابا بنفس كلمات هذا البيان موقع عليه من نيافة الأنبا يوسف وجميع الآباء الكهنة في إيبارشية جنوب أمريكا .

بيان الكنائس القبطية الأرثوذكسية بشرق أمريكا

الكرينة واللجان والشمامسة والخدام والخدامات والشعب يؤكدون ثقتهم الدائمة في قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث وآباء المجمع المقدس

فيما يتخذون من إجراءات وقرارات مستمرة من الخطير الروحي والنظام الكنسي.. وليستكروا ما نشره بعض الصحف والمجلات في الجرائد التي تثير البلبلة. واتقوا في عمل الله بلان في حفظ سلام كنيسة بقداسة.

نشر هذا البيان في جريدة الأهرام يوم ١٩٩٤/٨/٢١ .

خبران في الحياة

السماك والبحر

قيل لي : أليس من الأفضل أن يرجع السمك إلى البحر ، لأنه لا يستطيع أن يعيش خارج مياهه ؟
فقلت لهم . لا مانع من ذلك ، إن كان السمك لا يزال حياً ...
ولكن إن كان بعض السمك قد مات وهو خارج البحر ، فما المنفعة من عودته إلى الماء !!!

الكنائس القبطية بكندا تهنيئ قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث

بعيد رهيقه الأربعين وعيد السيدة العذراء مريم وأعياد وأفراح الشعب لا امتداد الكرازة الرسولية على يديه في هذا العام بالذات لوصول إلى جنوب أفريقيا وإيريزيا واجناترا واستنشا والهند .

مبارك أنت يا رب وسعته هو الذي اغتارته بمينك وأقامته رئيس رعاة لشعبك .

نهنيئك يا قداسة البابا . ونشكر الله من أجلك ومنلاك حينما وولادنا ، ونأسف إذ يمينا بشهد العالم كله بروحانيكهم ، وعلمكهم ومكنكهم ومجادكهم وثاقبهم بصيرتكهم ، نشن بعض الصحف والمجلات حملة مساهبة ، إما في غير ترفيعه أو في محمديهم فهم لغزائنت الكنيسة أو في محاولة لإقحام ذاتها في شؤون الكنيسة اللاهوتية أو لأف عرض آخر لشماله للكنيسة ومبيلها . يا قداسة البابا . إن عمل السمك في البحر وبشر

كهنة وخدام وشعب جميع كنائس كندا القبطية الأرثوذكسية

نشر هذا البيان في الأهرام يوم ١٩٩٤/٨/٢١ .

خطاب من جميع كهنة الإسكندرية

وصل إلى قداسة البابا خطاب موقع عليه من جميع الآباء كهنة الإسكندرية . وقد ورد فيه :

" ننحنى أمام سدتكم الرسولية مقبلين يمينكم الطاهرة ، معلنين افتخارنا بكم كخليفة للقديس مارمرقس الرسول ناظر الإله . ومعترفين بصدق أنكم مدرسة في الفضائل ، تقدمون دائماً لنا القدوة والمثال في السهر والبذل والتضحية ليلاً ونهاراً ، لأجل رعية الله.. محافظين على الإيمان الأرثوذكسي في العالم كله ... حريصين على نقاوة المذبح وخدامه بكل رتبهم ... "

" لذلك لا عجب أن يحاربكم الشيطان الذي يريد أن يهدم الكنيسة من داخلها مستخدماً أقلاماً .. وأشخاصاً .. لكى يتناولوا على الكنيسة وعليكم .. ولكننا إذ نشجب هذا، نعلن رفضنا لكل ذلك نيابة عن الشعب القبطى الذى نخدمه .. مبلغين قداستكم حب الجميع ، وتمسكهم بأبوتكم الحكيمة الحانية ، وتقنهم فى تدبيركم المؤيد من الروح القدس " .

ووصل إلى قداسة البابا تقرير مماثل موقع عليه من جميع الآباء الكهنة ببايبارشية المنوفية :

بيان

من الجمعيات القبطية بالإسكندرية

قيادات ورموز الجمعيات القبطية الأرثوذكسية المجتمعة اليوم السبت الموافق ١٣ اغسطس ١٩٩٤ - السابع من شهر مسرى ١٧١٠ش فى دار جمعية الإخلاص القبطية برئاسة الزميل الأستاذ برسوم ألبرت برسوم. وبعد مناقشة كل ما نشر أو قيل أو تناقل بين الناس بخصوص الحملة الشرسة الموجهة إلى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية ورئاستها فإن الجمعيات القبطية تستتكر بشدة كل المحاولات المغرضة للنيل من كنيستنا القبطية الأرثوذكسية المصرية التى لها تاريخها المجيد العتيذ .

وتتاشد الجمعيات القبطية الجميع بعدم إتاحة الفرصة لأحد للحصول على تصريحات أو بيانات فى الصحف والمجلات .

حفظ الرب كنيستنا القبطية الأرثوذكسية وأدام لنا وعلينا رئاسة صاحب الغبطة والقداية البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية .

جمعية أصدقاء الكتاب المقدس	جمعية الإخلاص القبطية
جمعية الإيمان القبطية	جمعية التقوى ورفقاء المسيح
جمعية التوفيق والثبات	جمعية السيدات القبطية
جمعية الكرامة ومارجرس	جمعية الملاك ميخائيل بفربال
جمعية النعمة الإلهية القبطية	جمعية الملاك ميخائيل للسيدات
جماعة الإصلاح القبطى	جمعية رابطة غربال القبطية
جمعية مارمينا الخيرية بباكوس	جمعية السيدة العنراء
جمعية نهضة الكرازة المرقسية	

وقد وقع على البيان مندوبو كل جمعية .

بيان لأستاذ خالد محيى الدين وبعض الشخصيات العامة لوقف التدخل فى شئون الكنيسة

[كما نشر فى جريدة الوفد ص ١ يوم ٣ أغسطس سنة ٩٤]
أصدرت بعض الشخصيات العامة المصرية نداء إلى الصحف والمجلات لوقف التدخل فى شئون الكنيسة المصرية ، أكد البيان إحترام التقاليد المصرية النبيلة التى تعتمد على توحيد المصريين مسلمين ومسيحيين وفيما يلى نص البيان الذى أصدره خالد محيى الدين وأمينة شفيقة والدكاترة صلاح العقاد ، ويونان لبيب رزق ، ووليم سليمان ، ورفعت السعيد ، وهالة مصطفى . وتلقته الوفد :

نحن المصريين الموقعين على هذا النداء ، إنطلاقاً من مصريتنا التى حتمت يوماً الإحترام الكامل للمؤسسات الدينية والتزاماً بوحدتنا الوطنية التى تعتمد على توحيد المصريين مسلمين ومسيحيين ، وعلى الدور التاريخى للأزهر والكنيسة، وإحتراماً للتقاليد المصرية النبيلة التى نمت فى ظل التعايش القائم على الإحترام المتبادل للدور الروحى للمسجد والكنيسة ، وتأكيداً على الدور التاريخى الذى لعبته الكنيسة المصرية كرافد أساسى من المكون الروحى والمعتقدى والوطنى للشعب المصرى . وتمسكاً بالتراث المصرى الخالد الذى جعل من المؤسسات الدينية مصدر إلهام روحى لرعاياها، ومنبعاً للإلتزام والإيمان بالوطن ووحدته .

نتوجه بهذا النداء إلى الصحف المصرية جميعاً أن تكف عن تداول الشأن الداخلى للكنيسة المصرية وأن تلتزم دوماً بالتعامل فى كل ما يخصها بما يكفل لها الإحترام والتوقير ، ونتمنى على الجميع أن يدركوا أهمية ذلك فى ضمان وصيانة وحدة الأمة ووحدة صفها المسلم والمسيحى من أجل مصر موحدة دوماً .

تحت شعارها الخالد : الدين لله والوطن للجميع .

بيان من المحامين

صدر بيان من عدد كبير من المحامين ورد فيه :

" نحن المحامين الموقعين أدناه نستتكر الهجمة الشرسة الظالمة والمغرضة من بعض الأقسام غير المسئولة وغير ذات هوية على شخص قداسة البابا شنوده الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية فى مصر والخمس المدن الغربية والسودان وسائر افريقيا وبلاد المهجر ، والتدخل فى الشئون الداخلية للكنيسة المصرية ... ولن تسفر عن شئ اللهم إلا تمزيق الأمة وإنقسام شعبها لإضعاف الكنيسة ومشاركتها الوطنية الفعالة " .

وبعد أن تحدثوا عن الدور البارز للبابا شنوده قالوا :

" ومن أجل ذلك : نؤيد قداسة البابا شنوده الثالث فى كل قراراته داخل الكنيسة وخارجها . ونبارك سياسته الحكيمة التى سوف يكتب عنها التاريخ كثيراً يوماً ما بمجد وعظمة " .

تأملات في

حياة وخدمة السيد المسيح

وتسمينه يسوع . هذا يكون عظيماً ، وإين العلى يدعى ، ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه ، ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ، ولا يكون لملكه نهاية " (لو: ٢١ - ٢٣) .

كان الوعد صريحاً أن إبنها سوف يملك إلى الأبد ، ولن يكون لملكه نهاية ...

ولم تكن في إيماتها أقل من أبيها ابراهيم .. بل قد شهدت لها بالصبابات بالروح القدس " طوبى للتى آمنت أن يتم ما قيل لها من قبل الرب " (لو: ١: ٤٥) .

آمنت بالميلاد العذراوي من الروح القدس وهو أمر عجيب لم يحدث من قبل وتم ما قيل لها .. وآمنت أن إبنها سوف يخلص شعبه من خطاياهم ، وأنه سوف يقوم في اليوم الثالث كما وعد تلاميذه ، وبهذا يملك إلى الأبد ...

بهذا الإيمان وقفت العذراء مريم وهي تنظر السيد منهكاً ، ينازع الموت على الصليب ، وهو القوى الذى قهر الموت بقوة قيامته .

إبراهيم وذبيحة الابن الوحيد :

لقد جاز إبراهيم إمتحاناً صعباً حينما قال له الله "يا إبراهيم .. خذ إبنك وحيدك، الذى تحبه إسحق"، وإذهب إلى أرض المريا، وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذى أقول لك" (تك ٢٢: ١، ٢) .

وقد شرح معلمنا بولس الرسول كيف إستطاع إبراهيم أن يعبر هذا الإمتحان الصعب وذلك بالإيمان فقال :

" بالإيمان قدم إبراهيم إسحق - وهو مجرب - قدم الذى قبل المواعيد وحده الذى قيل له إنه بإسحق يدعى لك نسل . إذ حسب أن الله قادر على الإقامة من الأموات أيضاً " (عب ١١: ١٧ - ١٩) .

كان إبراهيم واثقاً فى صدق وعد الله ، بأن النسل المقدس سوف يأتى من إسحق ، الذى يتوقف عليه خلاص البشرية بمجئ المسيح من هذا النسل . ولهذا فلم يشك فى صدق وعد الله ، وكان متأكداً أن إسحق سوف يعود إلى الحياة من بعد تقديمه ذبيحة .. أى أنه سوف يقوم من الأموات . وبهذا الإيمان أمكنه أن يعبر الإمتحان ، وأن يتجاوز مشاعره البشرية كأب لإسحق .. لأنه كان ينظر إلى الأمور المختصة بالأبدية ، وليس إلى الأمور الزمنية .

وقد بارك الله إبراهيم وقبل ذبيحة محبته " وقال بذاتى أقسمت يقول الرب ، إنى من أجل أنك فعلت هذا الأمر ، ولم تمسك إبنك وحيدك ، أباركك مباركة وأكثر نسلك تكثيراً .. ويرث نسلك باب أعدائه ، ويتبارك فى نسلك جميع أمم الأرض .. من أجل أنك سمعت لقولى " (تك ٢٢: ١٦ - ١٨) .



لنيافة
للأوتيا
بليشوى

العذراء الأم عند الصليب :

" وكانت واقفات عند صليب يسوع أمه ، وأخت أمه مريم زوجة كلوبا، ومريم المجدلية. فلما رأى يسوع أمه ، والتلميذ الذى كان يحبه واقفاً . قال لأمه : يا امرأة هوذا إبنك . ثم قال للتلميذ : هوذا أمك . ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته " (يو ١٩: ٢٥ - ٢٧) .

جاءت بكل الإيمان إبنه ابراهيم ، لتقف إلى جوار صليب إبنها الوحيد ...

على قمة الجلجثة .. فى موضع الموت .. حيث يتم تنفيذ حكم الإعدام صلباً ، وبلا رحمة .. وقفت الوالدة ، بكل ما يحمل قلبها من حب ورقة وحنان ومشاعر الأمومة الصادقة ، لتبصر فى نوعية شديدة كل مراحل الصلب والعذاب لوحدها المحبوب مخلص العالم .

هكذا كان يليق بالملكة أن تقف إلى جوار الملك وهو يملك على الخشبة ، وترافقه بمشاعر محبتها الأمينة والوفية فى أدق اللحظات .

لعلنا نسرح بخيالنا أمام هذا المشهد وتذكر كلمات سفر النشيد وهو يقول " أخرجن يا بنات صهيون، وأنظرن الملك سليمان بالتاج الذى توجته به أمه فى يوم عرسه ، وفى يوم فرح قلبه " (نش ٣: ١١) .

إن كانت الأمة اليهودية - كام - قد توجت السيد المسيح بإكليل من شوك فى يوم عرسه ، حينما إشتري الكنيسة - كعريس - بدمه على الصليب .

إلا أن العذراء مريم .. كام حقيقية .. بإدراكها لأبعاد الخلاص وبقبولها لتقديم وحدها نفسه ذبيحة عن حياة العالم ، قد توجته بمشاعر محبتها وهي تقرب من المشهد بكل تسليم ، وقد وهبت أمومتها الشخصية لأجل الكنيسة .. فإستحقت أن تصير أما للجميع .

وقد أكد السيد المسيح هذه الحقيقة حينما وهب أمه ليوحنا تلميذه المحبوب .. جاعلاً إياها أم للرسول ولجميع المؤمنين .. إلى جوار أنها هى العذراء الأم والدة الإله .

نظرت العذراء وحدها معلقاً فوق الإقرانيون ، وتذكرت كلمات الملاك حينما بشرها بميلاده " ها أنت ستحبلين ، وتلدن إبناً

إِيمَان مَرِيم العَذراء :

هكذا استحققت العذراء مريم التطويب ، لأنها آمنت مثلما آمن إبراهيم ، أن الله قادر على الإقامة من الأموات ..
ولهذا ففي سرد الكتاب المقدس لأحداث القيامة ، نرى الكل في البداية مضطربين ومذنبين في تصديقهم لقيامة السيد المسيح ، حتى أنه " ظهر للأحد عشر وهم متكئون ، ووبخ عدم إيمانهم وقساوة قلوبهم ، لأنهم لم يصدقوا الذين نظروه قد قام " (مر ١٦ : ١٤) .
أما السيدة العذراء فلم يذكر عنها شيء من مثل ذلك ، بل كانت واثقة من القيامة حتى وهى واقفة عند الصليب ... ولم تتأرجح بين الشك والتصديق مثل مريم المجدلية التى قالت " أخذوا سيدى ولست أعلم أين وضعوه " (يو ٢٠ : ١٣) ، والتى وبخها السيد المسيح حينما ظهر لها بعد ذلك ، وأمرها أن تذهب وتخبر التلاميذ أنه سوف

يصعد إلى السماء بعد أن يظهر لهم فى الجليل .
نحن لا ننكر أن جميع التلاميذ قد آمنوا بيقين القيامة بعد أن ظهر لهم السيد المسيح ، حتى توما الذى شك فى البداية ، ولكنه آمن حينما وضع يده فى مكان المسامير والحربة فى جسد الرب القائم من بين الأموات .

ولكن السيد طوبّ الذين " آمنوا ولم يروا " (يو ٢٠) . وبهذا طوبّ العذراء مريم التى آمنت بالقيامة قبل أن تراها .. ولكنها مع هذا قد فرحت مع ولأجل الكنيسة كلها ، حينما أبصرت وحيدها العريس السماوى وهو قائم منتصر مكلل بالمجد .. كما أبصرته وهو صاعد إلى السماء ليجلس عن يمين الله .
طوباك أنت يا من إرتفعت فوق جميع القديسين ، فى إيمانك المتشجح بالتواضع وإنكار الذات ... أشفعى فىنا أمام إبنك الوحيد ليصنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

رسالة معلمنا يعقوب (٣)

الإصحاح الثانى الإيمان والأعمال

فى هذا الإصحاح يتحدث الرسول عن الإيمان والأعمال أنهما صنوان لا يفترقان .
وينقسم الإصحاح إلى فقرتين هما :

١- الإيمان المحك العملى ؛

(٢ : ١-١٣)

وفى هذه الفقرة يتحدث الرسول عن الإيمان والأعمال وهو يدخل محك الحياة اليومية العملية ويقدم بعض أمثلة :

١ - التفرقة فى المعاملة بين الأغنياء والفقراء، حيث نكرم أولئك ونحتقر هؤلاء .

هذا فكر شرير فيه إزدراء بأخوة الرب. وفيه تكريم للغنى لتخيم ذاته وكلاهما فكر مهلك .

٢ - يعقد مقارنة بين الفقراء والأغنياء فى الإيمان وورثة الملكوت. وبين الأغنياء الفقراء روحياً يتسلطون على المؤمنين ويجدّفون على إسم المسيح .

٣ - إذن يجب أن نحسب الجميع ولا نحابى أحداً، وأن نطيع ناموس الله ككل دون أن نقصر فى أى وصية .

٢- الأعمال تكمل الإيمان ؛

(٢ : ١٤ - ٢٦)

يرجع الشراح أن الرسول كتب بعد أن انتشرت رسالة بولس الرسول إلى أهل



لنيافة الأنبا موسى

رومية عاصمة الإمبراطورية الرومانية آنذاك ويبدو أن الرسول أحس بأن البعض قد فهم الرسول بولس خطأ حين هاجم أعمال الناموس وأعمال البر الذاتى مع أن الرسول بولس كان واضحاً جداً فى تأكيد أعمال الإيمان . وهذه بعض الأدلة :

١ - " هكذا نسلك نحن أيضاً فى جدة الحياة " (رو ٦ : ٤) .

٢ - " قدموا .. أعضاءكم آلات بر لله " (رو ٦ : ١٣) .

٣ - " قدموا أعضاءكم عبيداً للبر للقداسة " (رو ٦ : ١٩) .

٤ - لا شئ من الدينونة الآن على الذين هم فى المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح (رو ٦ : ١٩) .

٥ - الإصحاح الثانى عشر بأكمله يقدم صورة لجسد المسيح السرى الذى هو الكنيسة والأعمال المقدسة الكائنة فيه مثل النبوة والخدمة والتعليم والوعظ والعطاء والتدبير والرحمة والمحبة الأخوية والمشاركة الوجدانية والعبادة والمواظبة على

الصلاة وعدم الإنتقام ومحبة الأعداء ...

٦ - الإصحاحات من ١٣ - ١٦ كلها وصايا عملية فى الحياة اليومية مثل علاقتنا بالحكام (ص ١٣)، وبإخوتنا الضعفاء (ص ١٤، ١٥) وبيعضنا البعض فى الكنيسة (ص ١٦) .

وليس هناك إذن تناقض بين

الرسالتين ولكن الوحى قصد أن يركز الأضواء فى رسالة رومية على الإيمان وفى رسالة يعقوب على الأعمال لتكتمل الصورة

من كافة زواياها لهذا يقول معلمنا يعقوب :

١ - لا فائدة من الكلام ، المهم فى العمل، فلا نرضى الفقراء بجلو المنطق بل بما يسد أعوازهم .

٢ - إيمان بدون أعمال ميت فى ذاته لم يبرهن على وجوده .

٣ - الشياطين يؤمنون حسناً، لكن دون أعمال مقدسة ، إنه إيمان لا يخلص .

٤ - إبراهيم آمن قلبياً ، ثم قدم اسحق عملياً تأكيداً لإيمانه القلبى. وهكذا بالأعمال أكمل الإيمان .

٥ - راحاب مثل آخر . فقد آمنت قلبياً بقدرة إله إسرائيل ثم سلكت عملياً بموجب هذا الإيمان فخبأت الجاسوسين ثم عاهدتهما على تخليصها وأهلها ساعة فتح المدينة .

٦ - ثم يعطى الرسول تشبيهاً جميلاً :

إيمان + أعمال = جسد + روح .. لا يمكن فصلهما إطلاقاً .

الإصحاح الثالث

اللسان والحكمة

يستمر الرسول فى منهجه العلمى السلوكى فيحدثنا عن خطورة اللسان وأخطاء الكلام . وإذ يرانا نصرخ طالبين الحكمة يحدثنا عن طريقة الحصول عليها والتعبير عنها موضعاً الفرق بين الحكمة الإلهية والحكمة البشرية ، وينقسم الإصحاح إلى فقرتين :

١- اللسان وخطورته :

(٢ : ١ - ١٢)

وفيه يتحدث الرسول عن بعض أخطاء اللسان مثل :

- ١ - حب التعليم : فمع ضرورة تعليم المؤمنين حتى لا يهلك الشعب من عدم المعرفة هناك خطر "حب" التعليم فهذا يحمل فى طياته حباً للذات وكبرياء خفية مع سوء تقدير لواقع النفس كثيرة التعثر والخطأ .
- ٢ - إنفلات اللسان : فيتكلم بكل ما يجرى عليه . ويكون للإنسان "كدار ليس لها حارس" كما يقول البستان واللسان المنفلت يضر صاحبه . ويقوده إلى التهلكة ، فهو كالدفعة الصغيرة التى تقود السفينة . وهو كالشرارة البسيطة التى تشعل حريقاً ضخماً .
- ٣ - تدنيس الجسم : كما يقول الحكيم "لا تدع فمك يجعل جسمك يخطئ" وكما ينصحن أنطونيوس العظيم " لا تدن أخاك لئلا تسلم إلى خطاياك القديمة" لاشك أن اللسان يدنس الجسم بما يشترك به من أحاديث هدامة .
- ٤ - لعن الناس : اللسان الشرير لا يبارك بل بالعكس يلعن الناس الذين يكونوا على صورة الله .
- ٥ - ينبوع الشرير : اللسان يتحدث من فضلة القلب ، لذلك فالخطر الحقيقى كامن فى ينبوع الداخلى الذى طهرته النعمة صار الكلام مملحاً بملح وإن لم تطهره النعمة صار الكلام فاسداً ومفسداً .

الحكمة والتعبير عنها :

(٣ : ١٣ - ١٨)

١ - الحكمة البشرية : وهى ليست من

الله، بل هى أرضية أى من البشر نفسانية أى بدوافع الإنسان العتيق ، شيطانية أى يتحكم فيها الشيطان ويوجهها .

٢- الحكمة الإلهية : وهذه تتسم بالطهارة والسلام، والرفق والوداعة، والرحمة والثمار الصالحة والثقة الكاملة، وعدم الرياء وتثمر بالبر والسلام فى قلوب مريديها .

والطريق إلى هذه الحكمة : هو الطلب من الله كما سبق أن أوضح فى (١ : ٥ ، ٦) . والتعبير عن الحكمة الإلهية : يكون بالتصرف الحسن ، الوديع، أما التعبير عن الحكمة الشيطانية فينتج عنه الغيرة المرة والإنشاق والتحزب .

مجمع كنيسة القاهرة

والذين يمتثلون
كنائس وأقباط القاهرة
يرفعون بكل الوفاء والحب
تهنئتهم

لقراءة البابا العظيم الأنبا شوة الثالث

بغير رهينة وغير صيرارة ويشيرون
بجهد قرأته المثرة لسلام الوطن
والكنيسة والنهضة الروحية المباركة على
بريه داخل مصر ومجاها ويؤيدون
موقفه الوطنى الثابت تجاه قيادة
الأقباط القديسين . إن أبناء كنيسة
القاهرة باقراطية البابا يستمرون من
أعماقهم الحقة والحب والتأني وشوق
الروح القدس فى كل قرارة لك من
أجل صلاح الكنيسة والخدمة ومن
أجل نعمة ثوب الكهنوت المقدس
من كل ناحية ويؤيدون كل قرارات
الكنيسة ورؤيتها صليبية أن
يديم الرب حياة قداستك بنين عميرة
وأنعمة سالمة مديرة .

عنهم القمص :

داود تادرس

وكيل عام البطريركية

بيان من

كنائس العباسية ومدائق القبة

الكهنة والخدام والخادمت وكل الشعب :

بكنائس العباسية ومدائق القبة

يقفون صفاً وراء القيادة الحكيمة والصادقة

لقداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

ويقفون فى رعايته الأمانة الساهرة والبذل

بغير حدود من أجل مصلحة الكنيسة والوطن

ويذكرون مواقفه الوطنية والمشهوده والدور

العالمى المتميز ويستكرون الحملة المضللة

للتشكيك فى روعة الإنجازات التى حققها الله

على يد قداسته .

الكنيسة البطرسية .

كنيسة العزراء بالعباسية الشرقية .

كنيسة العزراء والأنبا بيشوى .

كنيسة الملاك البحرى .

كنيسة أبى سيفين بمدائق القبة .

كنيسة العزراء بالمليحة .

كنيسة مارجرس بمنشية الصدر .

كنيسة الشهيده دميانة بالوايلى الكبير .

كنيسة العزراء بالأميرية .

مواعيد إمتحانات

معهد الرعاية والتربية

تقرر أن تبدأ إمتحانات معهد الرعاية

والتربية يوم الإثنين ١٩/٩/٩٤ .

وأن تكون الإمتحانات فى يومى الإثنين

والثلاثاء من كل إسبوع .

وسيكون جدول الإمتحان معلقاً فى مقر

المعهد من يوم الإثنين ٨/٢٩ .

كل دارس يود دخول الإمتحان ، عليه أن

يملأ إستمارة خاصة بذلك مع إحضار

صورتين للإستمارة والكارنية حتى يمكن

حصر أعداد الطلبة التى ستؤدى الإمتحان .

والإستمارات متوفرة بمقر المعهد إعتباراً من

٩٤/٨/٢٩ .

أما الآباء الكهنة طلبة المعهد غير

الحاصلين على الشهادة الإكليريكية، فسوف

ترتب لهم إمتحانات المواد اللاهوتية والكتابية

بجدول خاص إبتداء من شهر يناير ١٩٩٥ .

المتواضع يحترم غيره



الباب
ثلاثون
الثالث

الإنسان المتواضع يحترم غيره ، كبيراً كان أم صغيراً .
أما المتكبر فإته يتعالى على من هم أصغر منه ، ويتناول
على من هم أكبر منه ... ولا يحترم أحداً .

الإنسان المتواضع لا يقول كلمة يقلل من شأن أحد ، ولا
يتصرف تصرفاً يخدش شعور أحد أو يجرحه أو يحط من كرامته .
بل باستمرار - في كلامه وفي تصرفه - يضع أمامه قول القديس
يوحنا القصير : " ليكن كل أحد كبيراً في عينيك " .

هكذا كان السيد المسيح يوقر حتى تلاميذه وتابعيه . ويقول لله
الأب عنهم " المجد الذي أعطيتني ، قد أعطيتهم " (يو ١٧ : ٢٢) .

ولما جاء ليعتمد من يوحنا . واحتشم يوحنا من أن يقوم بعماده
قائلاً " أنا المحتاج أن أعتمد منك " أجابه رب المجد بقوله " اسمح
الآن " (مت ٤ : ١٤ ، ١٥) .. ما أعجب عبارة " اسمح " يقولها السيد المسيح
ليوحنا . إنها درس لنا في آداب الحديث وفي إحترام الآخرين .

مثال آخر هو رقة السيد المسيح في حديثه مع المرأة السامرية
(يو ٤) ، حيث احترم مشاعرها ، ولم يجرحها بأية لفظه . وبنفس
الأسلوب تعامل وتكلم مع الخاطئة المضبوطة في ذات الفعل ...

وكما احترم السيد المسيح مشاعر الإنسان الذي هو من
صنعه ، كذلك احترم اختصاصات الكهنوت الذي هو من صنعه .

فلما ظهر الأبرص من برصه ، قال له اذهب أر نفسك للكاهن ،
وقدم قربان الذي أمر به موسى شهادة لهم " (مت ٨ : ٣ ، ٤) .
وبينما كان الأمر من الله ، إلا أنه قال " أمر به موسى " توقيراً له .

وبنفس توقير اختصاصات الكهنوت ، حول شاول الطرسوسي
إلى حنانيا الدمشقي ، الذي وضع يده عليه لكي يبصر ، وعمده
(أع ٩ : ١٧ ، ١٨) .

وبنفس الوضع حول كرنيليوس إلى القديس بطرس ، لكي
يقول له ماذا ينبغي أن يفعل " (أع ١٠ : ٥ ، ٦) . وكان يمكن أن يهديه
بدون بطرس . وبنفس الوضع أيضاً قال الروح القدس " افرزوا لي
برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه " (أع ١٣ : ٢) .

ونفس التوقير نجده في معاملة السيد الرب لتلاميذه .
هؤلاء الذين قال لهم " لا أعود أسميكم عبداً .. لكني سميتكم
أحباء ، لأنني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي " (يو ١٥ : ١٥) . بل إنه
لم يستح أن يدعوهم إخوة (عب ٢ : ١٢) . ولما أرسل مريم المجدلية
إليهم بعد القيامة ، قال لها " إذهبي إلى إخواني وقولي لهم إنني أصعد
إلى أبي وأبيكم .. " (يو ٢٠ : ١٧) . وقال لها مع مريم الأخرى " اذهبا
قولوا لأخوتي أن يمضوا إلى الجليل ، هناك يرونني " (مت ٢٨ : ١٠) .

نقول له يارب : هؤلاء عبيدك ، تلاميذك ، خليقتك .. ولكنه

يقول عنهم " إخواني " . هل بعد هذا نستصغر من هم أقل منا ؟!

هناك من لا يتكلمون بإحترام عن أحد ، حتى عن القديسين .

وهكذا حينما يكتب أو يعظ ، يقول : هكذا قال بطرس أو قال

بولس . بينما نحن الذين نحترم القديسين نقول " معلمنا القديس بطرس

الرسول بركاته على جميعنا آمين . ومعلمنا القديس بولس الرسول ...

بل حينما نقرأ عظة لأحد الآباء في إسبوع البصخة ، نبدأ ذلك

بلحن مناسب . ونختمها بقولنا " نختم عظة أبينا القديس العظيم الأنبا

... الذي أنار عقولنا وأفهامنا بتعاليمه النافعة " ... هكذا يكون أدبنا

في إحترام الكبار ، رسلاً كانوا أو آباء ...

وهكذا يعلمنا الكتاب إحترام الكبار .

يقول القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف " لا تنتهر

شيخاً ، بل عظه كأب ، والعجايز كأمهات ، والأحداث كأخوة ،

والحدثات كأخوات " (١ تي ٥ : ١ ، ٢) .

والقديس بولس نفسه اتبع هذا الأسلوب . في سلاماته في آخر

رسالته إلى رومية : فقال " سلموا على روفس المختار في الرب ،

وعلى أمه أمي " (رو ١٦ : ١٣) . بينما أمه هذه هي من بنات هذا

الرسول العظيم .. الذي أبدى تقديراً لكثيرين من الذين أرسل إليهم

بل أنه يقول في آخر رسالته إلى فيلبى " سلموا على كل قديس في

المسيح يسوع ... يسلم عليكم جميع القديسين ، ولاسيما الذين من

بيت قيصر " (في ٤ : ٢١ : ٢٢) .

ونفس الإحترام يستخدمه هذا الرسول العظيم في بدء رسالته :

فيقول في رسالته إلى العبرانيين " من ثم أيها الأخوة القديسون

شركاء الدعوة السماوية .. " (عب ٣ : ١) . ويقول في بداية رسالته

إلى فيلبى " بولس وتيموثاوس عبدا يسوع المسيح إلى جميع

القديسين .. الذين في فيلبى " (في ١ : ١) . وفي بدء رسالته إلى

أفسس يقول " .. إلى القديسين الذين في أفسس " (أف ١ : ١) .

وفي رسالته إلى فليمون يقول عن أنسيموس الذي آمن (وكان

عبداً لفليمون) : " اطلب إليك لأجل إبني أنسيموس الذي ولدته في

قيودي .. الذي هو أحشائي .. ولكن بدونك لم أرد أن أفعل شيئاً "

(قل ١٠ - ١٤) . انظروا كيف يحترم فليمون ، وكيف يتكلم بكل رقة عن أنسيموس ...

وما أكثر القصص والأقوال في بستان الرهبان عن إحترام الكبار قيل: "إذا جلست مع الشيوخ، فكن صامتاً . وإن سألتك عن شئ فقل: لا أعرف" .. أى لا أعرف ما استحق أن أقوله فى سمع الشيوخ وقيل عن القديس بولس البسيط ، حينما يرسل إليه شخص به شيطان لكى يخرج منه، كان يصلى عليه ويقول " ابي القديس الأنبا أنطونيوس يأمرك أن تخرج منه " . أو كان يقول " بصلاة أبى القديس الأنبا أنطونيوس ، أخرج منه " .

وقيل : ذهب إثنان من الرهبان الشبان إلى المائدة . فاتجه أحدهما إلى مائدة الشباب، بينما الثانى - وكان من المشهورين - فقد دعاه الشيوخ ليجلس معهم فأطاع . ولما أنصرفا ، قال الأول للثانى " كيف تجرأت أن تجلس على مائدة الشيوخ؟! " فأجاب " صدقتى يا أخى . كنت جالساً بينهم فى إنسحاق كغير مستحق . بينما لو جلست على مائدة الشباب، لكان ممكناً أن يدعونى إلى مباركة الطعام ويحترمونى " .

ومن قصص الكتاب فى إحترام الكبار .

قصة اليهو بن برخثيل البوزى من عشيرة رام ، الذى كان ضمن أصحاب أيوب الصديق . ولكنه ظل صامتاً أثناء نقاشهم معه (فى ٢٨ إصحاحاً) " لأنهم أكثر منه أياماً " (أى ٣٢ : ٤) . فلما فتح فاه ليتكلم ، قال لهم " أنا صغير فى الأيام ، وأنتم شيوخ . لأجل ذلك خفت وخشيت أن أبدى لكم رأى . قلت الأيام تتكلم ، وكثرة السنين تظهر حكمة " (أى ٣٢ : ٦ ، ٧) .

ومن الأمثلة البارزة فى الكتاب قصة داود النبى مع شاول الملك .

كان داود يحترم شاول كل الإحترام ، ويناديه بعبارة "أبى" . على الرغم من معاداة شاول له وسعيه لقتله ، وكم من مرة وقّع شاول فى يده، ولكنه كان يقول " حاشا لى من قبل الرب أن أعمل هذا الأمر بسيدى مسيح الرب، فأمد يدي إليه، لأنه مسيح الرب هو" (اصم ٢٤ : ٦) .

فعل داود هذا ، مع أنه كان يعلم أن "روح الرب قد فارق شاول، وبغته روح ردى من قبل الرب" (اصم ١٦ : ١٤) . وهو نفسه كان يضرب له على العود، ويهدئه حينما يبغته الروح الردى . وظل داود على إحترامه لمسيح الرب .

على الرغم من كل هذا . وكان يقول له فى إتضاع " وراء من أنت مطارد؟! وراء كلب ميت، وراء برغوث واحد؟! " (اصم ٢٤ : ١٤) . وقال داود لأبيشاي أحد قاداته " من الذى يمد يده إلى مسيح الرب ويتبرأ؟! " (اصم ٢٦ : ٩) .

ومن القصص الأخرى فى إحترام الكبار :

إنه فى عهد محمد على كانت له إبنة عليها شيطان ، فأرسلوها إلى البابا البطريرك ليصلى عليها . فأرسلها بدوره إلى القديس الأنبا صرابامون أسقف المنوفية ، إذ كانت له هذه الموهبة . ولكن هذا

القديس إحتشم من ذلك، وحاول أن يعتذر ، ولكنه وافق أخيراً طاعة لأمر البابا . غير أنه طلب منه أن يعطيه صليبه ليضعه على رأسها أثناء صلاته عليها . حتى إذا ما خرج منها الشيطان بصلاته، يقول إنه خرج منها بصليب البابا البطريرك . وهكذا كان هذا الأسقف القديس يحترم باباه ...

وإحترام الكهنوت هو جزء هام من إحترام الكبار .

وفى الكنائس التقليدية كلها (الأرثوذكسية والكاثوليكية) ، يقبلون يد الأب الكاهن ، ويضربون المطانية أمام الأب المطران أو الأسقف، إحتراماً لكهنوته ، وإحتراماً له أيضاً كأب ، وكوكيل لله (تى ١ : ٧) (١ كو ٤ : ١) . وإيضاً حسب تعليم السيد المسيح " من يقبلكم يقبلنى . ومن يرذلكم يرذلنى " .

والأرثوذكسية هنا تسمو فى إحترام الكبار ، عن أولئك الذين لا يعترفون بالكهنوت ، أو يقولون " كلنا ملوك وكهنة " .

بل إننا حتى فى إحترامنا لتكريس النفس للرب، ننادى الراهب من يوم سيامته " أبونا فلان" . ونقول حتى للراهبة المبتدئة "أنا فلانة" . وعبارة أبونا أو أمانا تحمل معنى الإحترام لنذرهم حياتهم للرب .

وهكذا أيضاً نحترم القديسين :

فنتقيم لهم الأعياد ، ونرتل لهم الألحان والذكصولوجيات ، ونقدس رفاتهم ، ونطلب بركتهم وصلواتهم وشفاعاتهم . وندشن أيقوناتهم ، ونضع أمامهم الشموع والسررج . ونقول مثلاً مارجرس، وكلمة مار معناها سيد . ونقول عن الرسل القديسين "ساداتى الآباء الرسل" . ونقول عن القديسة العذراء "سيدتنا وأمانا كلنا الة سة العذراء مريم" . ونقول فى تمجيدها "ارتفعت يا مريم فوق الشاروبيم ، وسموت يا مريم فوق السارافيم " .

حقاً إن الذى لا يحترم الآباء ، ينصرف إلى الإتجاه البروتستانتى .

فنحن نذكر الآباء فى السنكسار ، ونعيد لهم كل يوم . ونذكرهم فى الأبصلمودية وفى المجمع . هذا عن الذين رقدوا . أما عن الأحياء فنذكرهم فى أوشية الآباء ونستقبلهم فى الكنيسة بالألحان ، ونطلب صلواتهم ، ونأخذ الحل من أفواههم .

ونحن أيضاً نحترم أقوال الآباء ونسميها الـ Patrology وأيضاً الـ Patristics ونستقبلها بتوقير خاص أكثر من باقى الكتابات . ومن أمثلة الإحترام فى المعاملات أيضاً .

القديسة سارة زوجة أبينا ابراهيم التى كانت تدعو زوجها سيدي (بط ٣ : ٦) ولما بشرها الرب بأنها ستلد ابناً ، ضحكت فى داخلها وقالت "أبعد فنائى يكون لى تتعم ، وسيدى قد شاخ " (تك ١٨ : ١٢) . ومن الأمثلة الأخرى أبيجايل فى حديثها مع داود ، التى كانت تتاديه بعبارة (سيدي) ، وتقول له عن نفسها (أمتك) . ولما رأته سقطت أمامه على وجهها، وسجدت إلى الأرض" (اصم ٢٥ : ٢٣) .

ومن الأمثلة أيضاً صاحب الخمسين الثالثة فى لقائه مع إيليا النبى، الذى لم يقل له مثل زميليه " الملك يقول لك انزل " . وإنما صعد ، وجثا على ركبتيه أمام إيليا . وتضرع إليه ، وقال له "لتكرم

نفسى وأنفس عبيدك هؤلاء الخمسين فى عينيك .. " (٢مل١: ١٣).
ومن الأمثلة أيضاً قصة يعقوب أبى الآباء فى لقائه مع أخيه
الأكبر عيسو، وكيف هذا قلبه بإتضاعه أمامه . وكيف سجد أمامه ،
هو وكل أبنائه وزوجاته . وقال له : " لأجد نعمة فى عينى سيدى ..
لأنى رأيت وجهك ، كما يرى وجه الله ، فرضيت على " (تك ٣٣:

ماهى الرهبنة؟

الرهبنة هى حياة السكون

هى الحياة التى يعيش فيها كل من القلب والفكر ساكناً، هادئاً،
وفى هذا السكون وهذا الهدوء، يمكنه أن يعمل عمله الإلهى، الذى
هو الصلاة الدائمة والتأمل، ومشاعر القلب المملوءة بالحب نحو الله
وقد قال ماراسحق فى ذلك :

"السكون هو عمل الراهب. فإن فقد السكون، اختلت حياته كراهب".
وقال فى معنى السكون : " السكون هو نقص حواسنا من
العالم". ويقصد بذلك أن الحواس .. بالنظر والسمع - تجمع أفكاراً
كثيرة للعقل ، تجعله يفكر فيما يراه وفيما سمعه . وبهذا يتعطل عن
عمل الصلاة . وقد تدخل إلى قلبه مما سمع وما رأى مشاعر معينة
نحو الآخرين ، وأحكام لهم أو عليهم .
ولذلك قال ماراسحق أيضاً :

" السكون هو الهدوء ، والبعد عن السجس والإضطراب " .
وقال ينصح كل راهب ، لحفظ حياته الرهبانية .
" كل موضع توجد فيه، كن متوحداً، منفرداً بضميرك وغريباً "
" أحبب السكون يا أخى بحرص ، لأن فيه تجد نفسك الحياة " .
" أحبب الوحدة ، ولو كنت عاجزاً عن أداء جميع حقوقها " .
" فليكن نظرك إلى ذاتك ، ولا تتركه خارجاً عنك . لأنك مادمت
تنظر إلى غيرك ، فلن تبصر نفسك . أما إن رددت نظرك إليك،
فحينئذ تستطيع أن تبصر نفسك " .

وقال " أى موضع نكون فيه ، فلنجلس إلى أنفسنا ، ليس فى
الدير فقط ، بل وفى الطريق ، وفى أى موضع كان " .
الرهبنة هى الإتحلال من الكل للإرتباط بالواحد .
فكيف يرتبط بهذا الواحد - أى الله - إن كان جسده طائشاً من
مكان إلى آخر ، وكانت حواسه طائشة أيضاً ، وأفكاره طائشة فى
موضوعات كثيرة ، وفى أخبار متنوعة ومختلفة .

كيف يمكنه أن يجمع عقله من الطياشة، لكى يركزه فى الله؟!
لذلك منذ البدء ، إرتبطت الرهبنة بحياة الوحدة والخلوة .
وكان الراهب المبتدئ يدرّب نفسه على عمل الصلاة ، وعلى
نقاوة الفكر والقلب . وكلما نما فيها ، وأصبح قادراً على الإستمرار
فى الصلاة وفى التأمل ، حينئذ ينسحب شيئاً فشيئاً من حياة المجمع
إلى حياة الوحدة ، حيث يمارس عمله الإلهى فى السكون . على أن
يكون ذلك تحت إرشاد ...

(١٠ - ١)

وقيل عن أنبا بيجيمى السائح :

إنه عاش ١٨ سنة مع آباء شيوخ فى دير ، لم يرفع عينيه
ليبصر وجه واحد منهم " . وهذا يطابق قول الشيخ الروحانى عن
الراهب المبتدئ " لا يملأ عينيه من وجه إنسان " .

وقد شرح ماراسحق الوسائل التى يحفظ بها الراهب سكونه .

فقال إنها : الحبس فى القلاية ، والبعد عن الخلطة ، والصمت ،
وحفظ الحواس ، وجمع العقل ، والتجرد ، والسكن البعيد المنفرد .

أما عمل السكون ، فيتركز فى العبادة والنقاوة :

أ - عمل العبادة : ويشمل الصلاة والمزامير والهنيد والتأمل
والتيثوريات ، والقراءة وما يتبعها من سهر ، وعمل العقل والقلب ،
والصوم والمطانيات .

ب - عمل النقاوة : ويشمل تفتيش النفس ، وتمييز الأفكار ،
ومحاربة الأفكار الخاطئة وطياشة العقل ، والمقاتلة مع خطايا
معينة، والسعى للوصول إلى الطهارة والنقاوة لإكتساب الفضائل
العظمى كالإتضاع والمحبة والإيمان والمعرفة .

كل هذا لا يستطيعه الراهب وسط الناس .

فالصلاة مثلاً ، ليس المقصود بها الصلاة العادية كباقي الناس ،
إنما المقصود بها الصلاة الدائمة ، وأيضاً الصلاة الطاهرة الخالية
من طياشة الفكر ، وكذلك المقصود بها الصلاة الروحانية المملوءة
بالحب الإلهى وبالخشوع وإتضاع الفكر .. فهل يستطيع الراهب فى
العالم أن يصلى هكذا .

ماذا إذن عن الهنيد والتأمل والتيثوريا ؟ نعود ونقول :

إن الرهبنة ليست مجرد ملابس سوداء وقلنسوة ومنطقة .

إنما هى حياة عرفها الآباء وعاشوها . ونسيها كثيرون فى
هذا الجيل ... !

بيان

من الجمعيات القبطية

قرأ هذا البيان فى إجتماع البابا بالجمعيات القبطية :

" المجتمعون اليوم رؤساء وأعضاء مجالس إدارات الجمعيات
القبطية يهنئون قداستكم بطول صوم السيدة العذراء وعيد رهبنتكم
وعيد ميلادكم "

" ويؤيدون قرارات قداستكم . ويستتكرون كل ما يكتب ضد
الكنيسة . ونحن نعلن بنوتنا قداستكم وقيادتكم للكنيسة التى ارتفعت
مناراتها فى عهدكم من أقاصى المسكونة إلى أقاصيها " .

" ونقف خلفكم فى قراراتكم الحكيمة المسوقة بإرشاد الروح
القدس ، والتى تهدف إلى حفظ الكنيسة طاهرة مقدسة . والرب
يحفظ لنا حياة قداستكم سنين طويلة وأزمنة سالمة مديدة " .

من أهم شروط من يعمل في الرعاية :

الإمتلاء من الروح القدس

الخدمة ليست عملاً بشرياً يعتمد على الذراع البشرية . إنما هي عمل روحي يعتمد على الروح القدس الذي يعمل في الخادم . ونحن نريد للخدمة أشخاصاً روحيين مملوءين من روح الله ، وحينئذ الروح يعلمهم كل شيء .

ونلاحظ أن الرسل القديسين الإثني عشر على الرغم من أنهم :
أ - تعلموا وتدريبوا على يد السيد المسيح نفسه أكبر معلم عرفته البشرية والسماء أيضاً بكل ما له من تأثير روحي .

ب - وامتدت فترة تلمذتهم لمدة أكثر من ثلاث سنوات .

ج - وكانوا ملازمين له طول الوقت ومتفرغين للتلمذة .

د - وبقوة آيات وعجائب .

هـ - ورأوا أمامهم قدوة ومثالية تقدم التطبيق العملي للتعليم .

و - كما دخلوا في تدريب عملي على الخدمة ، صحح فيه الرب لهم أخطاءهم .

إلا أنه على الرغم من كل ذلك قال لهم السيد المسيح " لا تبرحوا أورشليم حتى تلبسوا قوة من الأعلى (لو ٢٤ : ٤٨) " ولكنكم ستقوون قوة متى حل الروح القدس عليكم وحينئذ تكونون لى شهوداً" (أع ١ : ٨) . وهكذا ظل الرسل معتكفين بعد قيامة الرب ، بعيدين عن جو الخدمة ، على الرغم من سوء الحالة وقتذاك ، وإنتشار الشكوك وضياع الإيمان ، وظن الناس أن المسيح لم يقم .
١ - عندما حل الروح القدس على التلاميذ بدعوا الخدمة .

وكانت خدمة منتجة ناجحة لأنها بالروح القدس . في عظة واحدة بعد حلول الروح القدس إستطاع بطرس الرسول أن يجذب إلى الإيمان ثلاثة آلاف نفس (أع ٢ : ٤١) .

٢ - ولم يقتصر الأمر على حلول الروح القدس يوم الخمسين وإنما في كثير من مناسبات هامة للخدمة .

كنا نسمع عن أحد الرسل أن الكتاب يقول عنه " حينئذ امتلأ من الروح القدس ثم تكلم قائلاً " (أع ٤ : ٨) أي أنه نال شيئاً خاصاً ، قوة خاصة من الروح لأجل تلك الخدمة .

٣ - ولم يقتصر الأمر على الرسل ، بل حتى في إختيار الشممامسة السبعة نقرأ في سفر أعمال الرسل أن الإثني عشر قالوا للشعب " أختاروا أنتم أيها الرجال الأخوة سبعة رجال منكم مملوءين من الروح القدس والحكمة ، فنقيمهم على هذه الحاجة" (أع ٦ : ٣) .
" فاختاروا إسطفانوس رجلاً مملوءاً من الإيمان والروح القدس والحكمة " وستة معه (أع ٦ : ٥) .

إن الإمتلاء من الروح القدس شرط للشماس أيضاً ، وليس فقط للكنيسة ورؤساء الكهنة . لذلك نسمع عن إسطفانوس أنه وقف يجادل ثلاثة من المجامع وقيل في ذلك إنهم " لم يقدرُوا أن يقاوموا



الحكمة والروح الذي كان يتكلم به " (أع ٦ : ١٠) .

٤ - الإمتلاء من الروح القدس ليس فقط شرطاً لازماً للخادم ، وإنما هو الوسيلة التي يعمل بها .

الخادم الممتلئ بالروح تكون خدمته روحية . أما غير الممتلئ بالروح ، فقد يملأ الدنيا نشاطاً وحركة وخدمة ، ولكن لا تكون خدمته روحية . الشخص الروحي في خدمته الروحية يمكن أن يكون نشيطاً وعمالاً ومملوءاً بحركة وتعباً . ولكن العكس قد لا يكون صحيحاً . فالشخص النشط قد لا يكون روحياً . إن الشخص الروحي هدفه خلاص النفس .

٥ - ونلاحظ أن الروح القدس كان يعمل في الكنيسة الأولى في كل شيء :

هو الذي كان يختار الخدام . ولذلك قيل عنهم إنهم " فيما كانوا يصومون ويصلون ، قال الروح القدس إفرزوا لى برنابا وشاول . للعمل الذي دعوتهما إليه" (أع ١٣ : ٢ ، ٣) . فصاموا حينئذ وصلوا ووضعوا عليهما الأيادي . فحل الروح القدس عليهم ، ثم بدأ برنابا وشاول في الخدمة .

ومن أجل هذا قال بولس لرعاة أفسس " احترزوا لأنفسكم ولجميع الرعية ، التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة لترعوا كنيسة الله التي إقتناها بدمه " (أع ٢٠ : ٢٨) . الروح القدس هو الذي يدعو إلى الخدمة ، وهو الذي يقيم الشخص خادماً .

٦ - بل إن الروح القدس كان هو أيضاً الذي يحرك الخدام .

نسمع في رحلات القديس بولس في آسيا ، أنه أراد أن يذهب إلى عدة أمكنة فلم يدعه الروح القدس ، بل منعه ، وأخيراً أُرشدته الروح أن يذهب إلى مقدونية برؤية وضحت له هذا الأمر (أع ١٦ : ٦ - ١٠) والروح القدس أيضاً كان يتكلم في مجامعهم .

ولذلك في مجمع أورشليم صدروا قراراتهم بتلك العبارة " رأى الروح القدس ونحن .. " (أع ١٥ : ٢٨) .

٧ - من أجل هذا كان الخدام في خدمتهم مجرد شركاء للروح القدس . إن شركة الروح القدس بالنسبة للإنسان تعمل فيه من أجل خلاص نفسه ، ومن أجل خلاص أنفس الآخرين . الفرد العادي يشترك مع الروح القدس في العمل لخلاص نفسه . أما الراعي فيشارك مع الروح القدس لخلاص نفوس الآخرين ، وخلاص نفسه أيضاً .

٨ - والإمتلاء بالروح القدس أعطى الخدام في الكنيسة إمكانية أخرى وهي مواهب الروح التي كانت تساعدهم على أداء عملهم . فالروح أعطى للبعض حكمة ، ولللبعض معرفة ، ولللبعض صنع آيات وعجائب .. (١ كو ١٢ : ٨ - ١٠) .

وهكذا نسمع أن الروح نخس الناس في قلوبهم عندما سمعوا القديس بطرس في (أع ٢ : ٣٧) .



لنيافة الأنبا سراسيون

الكنائس التي وقعت تحت حكمهم عن الكنائس الأخرى . كما أن الصراعات التي حدثت بين الكنيسة الشرقية والكنيسة الغربية ، أدت إلى الانقسام الذي حدث في القرن الحادي عشر، ثم حدث إنقسام داخل الكنيسة الغربية في القرن السادس عشر مع ظهور البروتستانتية .

تضافرت هذه الإنقسامات في تعميق عزلة الكنائس عن بعضها البعض .

ولم تعد هناك شركة نتيجة الخلافات اللاهوتية . وبذلك اختفت الصورة الجميلة التي قدمها الرسول بولس لعمل الكنائس معاً .

في العصر الحديث بدأت فكرة تعاون الكنائس في خدمة المحتاجين تظهر بعد الحرب العالمية الأولى ، نتيجة الخراب والدمار الذي تركته الحرب في أوروبا وبدأت الكنائس الأوروبية تتعاون معاً لمواجهة آثار الحرب .

وتم عام ١٩٩٢ إنشاء المكتب الأوروبي المركزي للمساعدات الكنسية .

الذي كان من أهم أهدافه إعادة تعمير المدن التي خربت ، وتحقيق المصالحة بين الشعوب .

بعد الحرب العالمية الثانية ظهر الإحتياج أشد إلحاحاً لتعاون الكنائس في مواجهة دمار الحرب خاصة مساعدة اللاجئين الذين نزحوا من بلادهم نتيجة الحروب التي شملت أغلب الدول الأوروبية . ومع إنشاء مجلس الكنائس العالمي تم إنشاء قسم للمساعدات الكنسية وخدمة اللاجئين .

وفي الخمسينات بدأ عمل القسم يتسع ليشمل مشاكل المحتاجين خارج أوروبا .

قضية اللاجئين الفلسطينيين، ودعم خدمة الدياكونية في الكنائس الغير أوربية . ومع إنضمام العديد من الكنائس من خارج أوروبا إلى مجلس الكنائس العالمي ، وإتساع عمل القسم ليشمل إهتماماتها في مجال الدياكونية ، ظهرت الحاجة لتغيير إسم القسم ليعبر عن البعد العالمي لعمله . وتم ذلك في إجتماع الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي بنيونلهي عام ١٩٦١ .

حيث تم تغيير الإسم ليكون قسم المساعدات الكنسية واللاجئين والخدمة العالمية .

في الستينات ظهرت حركة تحرر الشعوب في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية . وظهرت الدول الجديدة المستقلة التي بدأت برامج التنمية وتحقيق الرخاء والعدالة الإجتماعية في بلادها . فانعكست

الدياكونية في الفكر المسكوني المعاصر

تسعى الحركة المسكونية المعاصرة لتحقيق الوحدة الكنسية ، من خلال إيجاد مجالات ووسائل لإلتقاء الكنائس وتعاونها . وتعتبر الدياكونية وما تشمله من خدمة المحتاجين والفقراء من المجالات الهامة للعمل المسكوني .

وخلال الأربعين سنة الماضية تطور الفكر المسكوني للدياكونية متأثراً بالمتغيرات العالمية وتطور العلاقات المسكونية بين الكنائس .

في حديثنا عن خدمة المحتاجين ، سواء من جهة الأساس الكتابي واللاهوتي لها، وكيف عاشت الكنيسة هذه الخدمة في العصر الرسولي وما بعده ، والنماذج الرائدة في خدمة المحتاجين من الكتاب المقدس ومن تاريخ كنيستنا .. ترى أهمية التعرف على الفكر المسكوني لهذه الخدمة ، خاصة وأن كنيستنا عضو فعال في كثير من المجالس المسكونية ، وتشارك بفاعلية في الأنشطة المسكونية بوجه عام، وفي مجال الدياكونية بوجه خاص . وخدمتنا في مجال الدياكونية تؤثر وتتأثر بالعمل المسكوني في هذا المجال ، بحكم اشتراكنا في الأنشطة المسكونية ، وسهولة الإتصال وتبادل الزيارات والأفكار في عصرنا الحديث .

تهتم الحركة المسكونية بتعاون الكنائس في البلاد المتعددة في مجال الدياكونية . ويعود تعاون الكنائس في هذا المجال إلى العصر الرسولي . فالقديس بولس الرسول يقدم لنا نموذجاً رائداً في تعاون الكنائس لخدمة المحتاجين .

واهتم القديس بولس بالكنيسة في اورشليم ، التي كانت تعاني من ضائقة مالية .

وكان أغلب أعضائها من الفقراء، نتيجة لما تعرضت له من إضطهادات من اليهود ، بالإضافة إلى المجاعة التي حدثت أيام كلوديوس قيصر .

تم تنظيم اشترك وتضامن الكنائس التي تأسست في مكدونية وأخائية، لمساعدة الكنيسة في اورشليم . وكلف بولس وبرنابا بهذا العمل (أع١٥: ٢٥-٢٧) ، ورسالتيه إلى أهل كورنثوس (١كو١٦: ١-٤ ، ٨كو٩) . ولقد تناولنا هذا الموضوع بشئ من التفصيل عند الحديث عن "القديس بولس الرسول وخدمة المحتاجين" .

استمر تعاون الكنائس كجزء من حياة الشركة التي عاشتها الكنيسة الأولى ، إيماناً بأن الجميع أعضاء في الجسد الواحد إن تألم عضو فجميع الأعضاء تتألم معه (١كو١٢: ٢٦) منذ منتصف القرن الخامس بدأت الصورة تتغير ، فالإنقسام الذي حدث في مجمع خلقيدونية (٤٥١م) حول العلاقة بين الكنائس إلى علاقة صراع وإضطهاد للذين رفضوا المجمع . ومع مجئ العرب انزلت

هذه الإهتمامات على المفهوم المسكوني للدياكونية ، الذي انتقل من مفهوم تقديم صدقات للمحتاجين إلى العمل على مواجهة أسباب الإحتياج واسباب الظلم الإجتماعي ، لتحقيق مجتمع يقوم على اسس من العدل والمساواة .

من أهم اللقاءات المسكونية التي صاغت الفكر المسكوني للدياكونية أثناء هذه الفترة :

١ - الحلقة الإستشارية التي عقدت في جنيف عام ١٩٦٥ :

وقامت بدراسة الأسس اللاهوتية للدياكونية . وحددت الدياكونية في المجتمعات المعاصرة على أنها " خدمة للقديسين من خلال خدمة الكنائس بعضها لبعض " (أع: ١١: ٢٧ - ٣٠ ، أع: ٢٤: ١٧ ، ١كو١٦ ، ١كو٢٨ ، ٩) ، وخدمة للمحتاجين داخل الكنيسة (أع: ٦) وخدمة لكل إنسان محتاج (لو: ١٠ ، مت: ٢٥) .

٢ - الحلقة الإستشارية في سوانفيك عام ١٩٦٦ :

التي دعت الكنائس للعمل معاً لأجل التنمية والعدالة الإجتماعية . وأكدت الحلقة على أن الفقر والجوع ومشاكل اللاجئين وغيرها ، لها اسباب أساسية عامة تكمن في وجود النظم السياسية والإقتصادية غير العادلة . لذا فإن الكنائس مدعوة للعمل معاً وتنقل من العمل فقط لتقديم صدقات للمحتاجين إلى الإشتراك والمساهمة الفعالة في برامج التنمية في بلادهم .

٣ - الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي في أدبلا عام ١٩٦٨ :

حيث كان التركيز على العمل لتحقيق العدالة والتنمية ، وبدلاً من تقديم الصدقات وطرح شعار " العدالة وليس الصدقات " Justice, not charity . كما إزداد تأكيد الكنائس على العمل معاً لخدمة إحتياج الإنسانية ، وتحقيق الدياكونية المسكونية .

في السبعينات بدأ يظهر أن تغيير النظم السياسية والإقتصادية

غير العاملة ليس أمراً سهلاً أو متوقفاً في فترة قصيرة . وبرامج التنمية التي قامت بها الحكومات لم تحقق النتائج المرغوبة في أغلب البلاد . واللجوء بين الدول الغيرة والفقيرة فقد إزدادت . وانعكس الأمر على الكنائس الأعضاء بالمجلس . فظهر الفرق بين الكنائس الفنية التي تعطي ، والكنائس الفقيرة التي لا تتلقى .

ونتيجة نظام المشروعات ، صارت العلاقة البارزة بين الكنائس هي علاقة العطاء والتلقي Giving and receiving .

ولم تتم العلاقات الكنسية بين الكنائس داخل نفس المنطقة . لذا بدأ يتجه الفكر المسكوني إلى الإهتمام بالفقراء والمحتاجين ، عن العمل على تحريرهم وتقويتهم . حيث تقديم الصدقات يوجد نوعاً من التبعية والضعف ، وظهر مفهوم الدياكونية المحررة والقوية .

ولقد اعتمد هذا المفهوم للدياكونية على دعوة الكتاب المقدس ولإطلاق المأسورين وإرسال المنسحقين في الحرية (لو: ٤: ١٧ - ١٩) . وحديث السيد المسيح له المجد عن الحرية والتحرر من العبودية (يو: ٨) . ويركز هذا المفهوم للدياكونية على الناس كأداة لتحقيق التغيير .

في إجتماع الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي في نيروبي عام ١٩٧٥ .

ظهرت الدعوة لتغيير العلاقة بين الكنائس في مجال الدياكونية . من علاقة العطاء والتلقي إلى علاقة المشاركة .

حيث جميع الكنائس مدعوة للمشاركة على قدم المساواة في الموارد المتاحة للكنائس ، سواء موارد مادية أو روحية أو ثقافية . وتم صياغة نظام جديد للمشاركة المسكونية في الموارد .

تتعاون من خلاله جميع الكنائس في مجال الدياكونية وتشارك على قدم المساواة في الموارد المتاحة روحياً وثقافياً ومادياً .

(للحديث بقية)

في انشاء بيت الخبزات بطوروس



حول المائدة : البابا ، والقمص مرقس غالي ، والقمص داود تادرس .



أثناء قص الشريط للإفتتاح .

خدمة الناس على :

بَوَابَةُ الرَّحِيلِ

د. سَازُ الرَّكْتُورِ / نَبِيلٌ صَبِيحِي

إن هؤلاء الذين تغرب شمسهم ويقتررب وقت غيابهم خلف حدود النظر ، ربما يعتقدون أن نهارهم تحول إلى ليل .. وأن حياتهم بدأ يغزوها الغروب .

لكنهم في الواقع يتأهبون للذهاب إلى عالم يتميز بالبقاء والأستتارة الدائمة .. وهم يحتاجون - ومعهم من يحيط بهم - إلى من يحمل إليهم بشرى الحياة في سلوكيات وعبارات مؤمنة .. يحتاجون إلى من يحمل إليهم شعلة النهار : وده الرب يسوع المنير .

نافذة على الخارج :

تدلنا النظرة الفاحصة للجهود التي تبذل في العالم من أجل خدمة الإنسان ، على أن هناك الكثير من الجهود المتنوعة تهدف كلها إلى رعاية الفرد وخدمته في نهاية العمر .

ولا نعني بذلك حركة رعاية المسنين ، بل نقصد على وجه الخصوص هؤلاء الذين يصابون بأمراض يعجز الطب عن علاجها وإذا بعلم الطب لم يعد لديه ما يقدمه للشخص وهو في أشد الإحتياج إلى المساعدة .

في هذه المرحلة بالذات يحتاج الشخص إلى خدمة من نوع خاص ، خدمة تهدف إلى أن يعيش المريض بقية حياته دون معاناة، بل يحتاج أن يعرف كيف يحيا حياة طبيعية مع المرض .. أو حتى كيف يعيش حياة شبه طبيعية .

وقد أطلق على هذه الجهود تسمية متداولة هي :

" حركة رعاية المحتضرين " Hospice movment

وهي حركة تؤمن أن البشر إذا لم يكونوا قادرين في مرحلة معينة على تقديم الشفاء للإنسان، فإنهم يستطيعون تقديم المساعدة له، لكي يتخلص من آلامه الجسدية ومناعبه النفسية. ولهذا فهي حركة تجمع بين تقديم الدواء الطبي الذي يعمل على تسكين الآلام، والعلاج النفسي الذي يتغلب على الآثار النفسية للمرض، والعون الإجتماعي الذي يحاول أن يربط المريض بواقعه الإجتماعي بروابط أقرب ما تكون إلى الطبيعية، حتى في الساعات الأخيرة من حياته .

وهم يحاولون أيضاً توفير الخدمة الروحية عن طريق رجال الدين .

ماذا الحركة ؟

قامت هذه الحركة أساساً من واقع إدراك أن العناية بالمرضى

داخل المستشفيات ، تتجه إلى العلاج الطبي أكثر من إتجاهها للرعاية الشاملة للمريض . وفي حالة الأمراض المستعصية المؤدية إلى الوفاة ، تقدم المستشفى الخدمة العلاجية الضرورية ، وتبقى الحاجات النفسية والمشكلات الشخصية للمريض وأسرته في حاجة إلى من يعتنى بها .

كذلك كان هناك إدراك بأن الأسرة في بعض الأحيان - رغم حباها وعنايتها بمرضاها - لا تستطيع أن ترعاه وتقدم له ما يحتاج إليه من عون نفسي ، دون عون خارجي قائم على أسس مدروسة ومؤسسة على خبرة بهذه الحالات .

وفي بعض الأحيان تعجز الأسرة عن مواصلة بذل الجهد حينما يطول المرض .. وتشتد الآلام .. وتسوء نفسية المريض .

من واقع الإحساس بهذا الإحتياج تكونت مجموعات من الناس ونشأت مؤسسات عديدة لرعاية الناس في نهاية العمر .

نموذجان لأداء الخدمة :

وقد ظهر نموذجان لأداء الخدمة :

١ - النموذج الأول : هو ما يسمى Paliative Care Units .

وهي عبارة عن أقسام داخل المستشفيات تعتنى بهؤلاء الذين لم تعد هناك قدرة للبشر على شفاء أمراضهم . لهذا فهم يقدمون أنواع العلاج التي توقف تطور المرض ، والمسكنات والرعاية النفسية والإجتماعية للمريض . ويحاولون مساعدته على التكيف مع الحياة اليومية بالعلاج الطبيعي والتمارين . إضافة إلى أنهم يحاولون تهيئة مناخ أسرى وأنشطة ترفيهية في المكان .

٢ - والنموذج الثاني : هو ما يمكن أن نطلق عليه دور الرعاية Hospice . وهو الإسم المعروف في العالم الغربي اليوم للمنشآت التي تهتم بالعناية بهذه الحالات . وهي عبارة عن بيوت أو فيلات أو منشآت أكبر حجماً ، يستضيفون فيها هؤلاء الذين يحتاجون إلى خدمة خاصة قد لا تتوفر في بيوتهم .

والهدف الأساسي لهذه البيوت ، هو مساعدة الناس على العبور من مرحلة الحياة الأرضية إل الحياة الأخرى في سلام . وأن يجعلوا الشهور أو الأسابيع الأخيرة من حياة الناس سهلة ، وأن يحرروهم من الألم ، ومن الخوف من الموت .

وقد نشأ جهد مواز أطلق عليه الرعاية المنزلية Hospice at Home وهو نظام تتكون من خلاله مجموعات من الناس يكون لهم مقرهم في منطقة معينة ، ويتلقون تدريباً متخصصاً، ويخدمون المرضى في بيوتهم بحيث يوفر لهم للمريض خدمة داخل منزله .

والواقع أن هذا النوع من أداء الخدمة يتكامل مع النوع الأول، نظراً لأن بعض المرضى يحتاجون إلى أن يستضافوا في مكان خاص، نظراً لسوء حالتهم الصحية أو النفسية ، كما أن غيرهم من المرضى يحتاجون إلى أن يظلوا في وسط أسرهم ، وتتم خدمتهم في المنزل وبصفة عامة فإن الحركة تشجع الخدمة المنزلية ، والبقاء في وسط الأسرة إلا للحالات التي تحتاج إلى رعاية خاصة .

مَسَاعِدَةُ الْأُسْرَةِ :

فما يبذله الآباء الكهنة والخدام من جهد في رعاية مثل هذه الحالات كبير جداً . ولكن الحاجة ضرورية لتنظيم الجهود ، وتكون مجموعات متخصصة من العاملين في المجال ، كما سنذكر بالتفصيل فيما بعد .

٢ - أن الجهد الذي يبذل ، نتائجه لا تقدر بثمن :

القيمة الأساسية هي أننا سوف نستطيع - بجانب الخدمة الطبية والنفسية - أن نخدمهم روحياً . بمعنى خدمة خلاص النفس . فسوف نسعى إلى تقريبهم إلى الله، وتشجيعهم على التوبة والتناول من الأسرار المقدسة. والوصول بهم إلى حياة الرضى والشكر على كل حال ثم الفرح بحياة السماء. وبهذا نكون قد تخطينا عقبة الخوف من الموت ، وفي نفس الوقت ساعدناهم على كسب الملكوت .

ولهذا فإن المنفعة عظيمة إذا كنا سنعمل روحياً مع الجميع ، لكي نقرب بهم من ميناء الخلاص. بحيث عندما ينهون رحلتهم في نهر الحياة ، يكونون قد أمسكوا بشاطئ الخلاص . وهذا يتطلب من الخدام عملاً مستمراً .. مجهداً .. مخلصاً .. مؤمناً أيضاً .

٣ - الصورة ليست طبق الأصل :

أنتجت حركة رعاية المحتضرين في العالم الكثير من النظم والبرامج والمفاهيم . ولكننا لا نحتاج أن نقتبس نسخة طبق الأصل في آدائنا لهذه الخدمة . ويمكن أن ننتفع ببعض ما توصلوا إليه .. غير أننا نحتاج أن نصل إلى نموذج يتفق مع تفاصيل إيماننا وواقعنا وبيئتنا وطبيعة عواطفنا الشرقية الحميمة .

وهذا سهل نظراً لأننا في خدمتنا الكنسية مزودون بقدرات وإمكانات تمكننا من أداء الخدمة بطريقة مميزة. وعل سبيل المثال: إن الإيمان بالمعجزة : سوف يطمئن كل مريض أن شفاء الرب لمريض بيت حسداً أو المفلوج ، هي معجزات لم تحدث فقط في الماضي ، إنما يمكن أن تحدث معه أيضاً .

إن الإيمان بالله صاحب الشفاء العظيم الذي يمد يده الحنونة ، فيشفى ما عجز عنه الطب ، هو سلاح قوى يسمح لنا بأن نكلم الناس بمنطق يستريحون له ، ويشعرون أن أهمهم سوف تخف بأسهل الطرق " يلمسه من الله " .

وحتى إذا استمرت الآلام وسمح الله باستمرار المرض، فإن مفهوم المسيحية للألم، والإكليل الذي ينتظر من يحتملونه برضى، سوف يجعلهم يفرحون بالآلام وبالتالي تخف المعاناة النفسية .

ومع إقتراب الرحيل إلى السماء، يمكن أن نجعل الشخص أكثر فرحاً لأننا سعينا إلى توبته . وبالتالي فإنه سوف يفرح بالملكوت. ولأننا قدمنا صورة مبهجة عن حياة الفرحة في السماء ، لهذا فسوف يشاقق أن يكون مع المسيح .

لدينا أداة قوية أيضاً نمنح من خلالها الفرحة للمريض الذي سينتقل ، ولأسرته بعد فراقه ، وهي أن حياة السماء سوف تجمعنا معاً . فإذا كنا في الحياة نحرم من أحبابنا بسبب السفر أو الهجرة أو الموت .. إلخ . فإننا في السماء سوف نلتقي جميعاً ، ولن يكون هناك ما يسمى حزن ، بل سيمسح الرب كل دموعنا من عيوننا .

وتهدف الحركة أيضاً إلى مساعدة أسرة المريض على التكيف ومواجهة الموقف في الأيام الحرجة الأخيرة، ومساعدتهم على قبول فكرة إنتقال شخص منهم في حالة حدوث الوفاة . ثم مساعدتهم على إعادة تنظيم شئونهم والعودة إلى حياتهم الطبيعية بعد الإنتقال . وطبيعي أن هناك بعض الأسر التي تحتاج إلى جهود كبيرة في هذا المجال، مثل تلك الأسر التي تحدث فيها الوفاة بطريقة سريعة نسبياً

بيوت للموت أم للحياة :

للوهلة الأولى سوف نظن أن هذه الأماكن هي للإكتئاب والموت.. وأن من يدخل هذا المكان فإنه سوف يواجه النهاية.. إلخ. ولكن نحن نحتاج أن نشرح - مما لا يتسع له المجال في مقال قصير مثل هذا - كيف أن إعداد المكان ، وبرامج الترويح عن المرضى، والنظرة الحانية للمريض، والإستماع إليه ساعات طويلة تؤدى إلى جو من الراحة داخل هذه الأماكن . وتجعل من الخدمة التي تؤدى وسيلة لبهجة النفس وليس للإكتئاب .. الأمر يتوقف تماماً على كيفية إعداد المكان، وعلى طرق التعامل مع الشخص ، وعلى المفاهيم التي يتبناها من يخدمون الناس . ولهذا يمكن أن تصبح هذه الأماكن بيوت للحياة وليس للموت .

إطلالة على الحياة

لكي نحقق الفائدة المرجوة من نشر هذا المقال سوف نذكر في قاط محددة موقفنا من هذه الحركة :

الحاجة ماسة إلى توفير هذه الخدمة بطريقة منظمة :

إن نظرة إلى آلام وإحتياجات الناس في هذه المواقف سوف فنحننا بالحاجة الماسة إلى توفير هذه الخدمة بطريقة منظمة.. فنحن نينا عدد كبير من الناس الذين أصيبوا بأمراض السرطان والفشل كلوى والفشل الكبدى، والشلل الكلى.. إلخ. وهناك من أصيبوا صاباب خطيرة في الحوادث ، وهناك الأطفال الذين أصيبوا سرطان الدم ويحتاجون إلى نوعية خاصة من الرعاية ، وتحتاج سرهم إلى أن تعرف كيف تتكيف وتتعايش مع مرض إبنهم أو بنتهم، وكيف يتعاملون مع فكرة إحتمال موته أو موتها وحرمانهم منه أو منها .

وهناك أيضاً الذين شوهتهم الحروق أو الحوادث أو الجراحات نتيجة إستئصال أجزاء ظاهرة من جسمهم فأصبحوا يشعرون أنهم في وصمة، وأحياناً لا يقبلون ذاتهم، وقد يعزلون في حيز ضيق لئى بالآلام النفسية ، ويحتاجون إلى وجوه مبتسمة تقنعهم أنهم مقبولون ومحبوون ، فتبعث في نفوسهم الرضى والشكر لله رغم تجربة . وهناك أيضاً الذين حاولوا الإنتحار ونجحوا، ويحتاجون إلى علاج لآثار المحاولة: علاج روحي ونفسى وربما جسدى .

نك .. وهناك ... إلخ .

ولا يمكن أن نقول إن الساحة خالية تماماً من مثل هذه الجهود .

نيافة الأنبا يوحنا

الأسقف العام لكنائس مصر القديمة



خالص تهانينا بسلامة العودة إلى أرض الوطن بعد الرحلة العلاجية .
لمعى إسكاروس وجماليات وصموئيل وأرميا
وجيه إسكاروس ونرجس تادرس صفوت جرجس وآمال والوالدة .
ثروت جرجس وسهير خلف .
نشأت جرجس ومريم ظريف عماد وعادل وهدي والوالدة
سهير عطية ودكتور طلعت ناجي باخوم وحرمة وأولاده
فؤاد باخوم وحرمة وأولاده
حنا باخوم وحرمة وأولاده
ممنوح منير ومرقت ومارينا
رزق الله سيدهم ومنال وكيرلس
أيمن أنور ومارى لمعى

كنيسة السيدة العذراء بالوجوه بشبرا
تهنى لينها المبارك الدكتور صموئيل
اسكندر لرسامته كاهناً على كنيسة الأنبا
نكلا هميانوت بالزقازيق باسم :
القس مكسيموس اسكندر
وتتمنى له خدمة مباركة وتشكر الحبر
الجليل :

نيافة الأنبا ياكوبوس

أسقف الزقازيق على تعب محبته
بصلوات قداسة البابا المعظم :
الأنبا شنوده الثالث

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة

الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة والتربية
الكنيسة والشعب يهنئون أباهم المحبوب:
القس مينا يوحنا الجاولي
باليوبيل الفضى لسيامته ذاكرين محبته
ورعايته بصلوات صاحب القداسة :

الأنبا شنوده الثالث

اجتماعيات

" هذا هو اليوم الذى صنعه الرب

فلنفرح ونبتهج فيه "

شعب كنيسة ماريوحنا الحبيب حلمية
الزيتون يهنئ بكل قلبه :

الابا شنوده الثالث

بعيد رهينته وعيد ميلاده السعيد ويشكر
قداسته بترقية ابهم الروحي :

القمص أنثاسيوس جورجي

وسيامة الأبوين المباركين

القس مرقس وهبه

والقس بيشوى فايق

أ. يحيى سعد ذكى والعائلة

أ. ماهر بلامون واصف والعائلة

أ. ماهر وهبه والعائلة .

أ. ماهر راغب والعائلة .

أ. وليم اسكندر والعائلة .

أ. فيلبس اسحاق ميخائيل والعائلة

أ. مهنى قديس والعائلة .

أ. فايز ميخائيل بشاره والعائلة .

سيلفيا للدعاية والإعلان ميلاد أبو الخير

أ. بولس وعزت قسطندي والعائلة

م. عزيز وليم والعائلة .

أ. مجدى رؤوف سمعان والعائلة .

أ. ماهر جوزيف والعائلة .

أ. البير جوزيف والعائلة .

أ. فؤاد نسيم والعائلة .

م. أسامة بشرى الياس والعائلة

د. شاكرو يونان والعائلة .

أ. جرجس عياد والعائلة .

أ. يسرى شفيق والعائلة .

أ. أشرف أنيب والعائلة .

أ. سمير يونان والعائلة

أ. إيهاب رمزى والعائلة

واعطيكم رعاة حسب قلبى (أر ٣: ١٥)

نتقدم بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على ترقية أبونا المحبوب :

القمص أنثاسيوس جورجي

لدرجة القمصية وسيامة الآباء :

القس مرقس وهبه

والقس بيشوى فايق

أبناءكم بولس أنجلوس :

الشماس كرم وهيب والعائلة .

الشماس عاطف عزيز والعائلة .

مهندس وهيب حليم والعائلة .

الشماس عاطف عطية أبو الخير .

نشكر نيافة الحبر الجليل :

الأنبا إبرام أسقف الفيوم

لثقته الغالية ومنحه إينه :

القمص متياس بشرى

نعمة القمصية ذاكرين تعب محبتهم

لخدمة المنطقة وشعبها .

الأستاذ ملاك يوسف والعائلة .

الأستاذ ميشيل جورج وإخوته .

وصفى وأمانى والأولاد ديفيد ودميانة.



عزوز كامل والعائلة

وسامح كامل والعائلة

يقدمون خالص التهاني للأب الموقر :

القمص حنا يعقوب

بنعمة القمصية ويتمنون له خدمة مثمرة

وحياة مباركة سعيدة .

كنيسة الشهيد مارمينا العجايبى بقلنج

القس صرابامون ومجلس وشمامسة

وخدام وخدامات الكنيسة يقدمون خالص

التهانى إلى أبيهم المحبوب :

القس يوحنا حنين

بعيد رسامته الأربعين راجين من الرب

أن يديم نعمة كهنته ويعطيه خدمة

مباركة بصلوات صاحب القداسة :

الأنبا شنوده الثالث

شكر وسجود لله وعرقان بشفاعة:

القدوس بشنونة بقم الخليج

لمعجزة إنزال حصوة مرتين نزلت

الثانية بكنيستته عقب حضوري قداس

الأربعاء ٦/١٥ اليوم المحدد لعملية

مستعجلة .

الشماس سمير الدلجوى بحدائق حلوان.

النتيجة القبطية لسنة ١٧١١ للشهداء

أعرق النتائج تصدرها جمعية النشأة

القبطية بحارة السقاين بعابدين شاملة

للمواسم الزراعية والأعياد القبطية

والقراءات .

تطلب من المكتبات وجميع الكنائس .

المركز الإعلامي القبطي
يقدم من سلسلة أفلام الفيديو اليونانية
١- **القدسية برياره** (ناطق يونانى)
٢- **الراهبه ماريكا** (ناطق إنجليزى)
مترجم باللغة العربية . ١٩٧٥ ج للشرط (خصم للجملة)
توزيع مكتبة الرجاء ١٨٦ ش النزهة . سانت ناديا
مصر الجديدة ت : ٢٤٤٥٧٧٤ . فاكس : ٢٤١٧٩٩١

شكر واجب :

الأستاذ جرجس رفة :

محرر صفحة الأطفال بالكرازة وقد من الله عليه ببوادر الشفاء من الوباء الصحية التي قد ألمت به خلال الأسابيع الماضية يتقدم بوافر الشكر إلى قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث الذي أناب عنه نيافة الحبر الجليل الأنبا يونس الأسقف العام سكرتير قداسه لزيارته بالمنزل مما كان له أطيب الأثر لتخفيف الآلام . الرب يعطيه وافر الصحة ويثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة بصلواته المقدسة .

إلى المتفوقين من أبناء الكرازة :

نقدم تهانينا والوعد بنشر الصور لأصحاب المجاميع ٩٢٪ فما فوق للمرحلتين الابتدائية والإعدادية وكل عام وأنتم بخير .



سامح القس اشعياء



مريم يوسف



شيرين جون القس



سارة القمص باخوم



جون مفيد



بشرى رمسيس



" الأبرار يضيئون كالشمس في ملكوت أبيهم "

الأنبا فام

ومجمع إيبارشية طما يودعون على رجاء القيامة :
والده القس ويصا حبيب
ويطلبون تعزيات السماء للأسرة .

نيافة الأنبا دانيال

وكهنة وشمامسة وخدام كنيسة مارمرقس بالمعادى
تشارك بالصلاة أسرة الراحلين الحبيبين

الشماس عماد عزيز

الشماس رامي سامي

وتطلب للراحلين راحة فى فردوس النعيم .



وبهذه المناسبة نذكره الأسرة فى القداست
الإلهى صباح الأربعاء ٩/٧/٩٤ بكنيسة
الشهيد العظيم مارمينا العجائى بالمنيا .

عزاء

كنيسة مارمينا بمسقط

تودع السيدة البارة والدة صاحب النيافة
الحبر الجليل :

الأنبا دانيال الأسقف العام

والأستاذ جودت جورجى وعزت
ومجدى وتطلب لها نياحاً فى فردوس
النعيم .

كنيسة العذراء بالوجوه بشبرا

تودع إلى أحضان القديسين المتنيح :

القس بيشوى إقلايوس

ونجله مينا طالبين نياحاً لروحيهما
ويشاركون نيافة الحبر الجليل :
الأنبا تيموثاوس

مشاعره ويطلبون عزاء للأسرة الكريمة

ذكرى الصديق تنوم إلى الأبد

الذكرى السنوية لفقيدة بنى عديت
والقاهرة المرحومة :

مسعدة فهيم

حرم مقار تانرس مقار التاجر بالزيتون



تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور
القداست الإلهى على روحها الطاهرة فى
تمام الساعة ٨ صباحاً بكاتدرائية السيدة
العذراء مريم بالزيتون .

الذكرى السنوية الأولى للابن الحبيب

الدكتور راند نجيب إسكاروس

صاحب صيدلة راند بالمنيا



تقيم الأسرة القداست الإلهى على روحه
الطاهرة الثامنة صباح الإثنين ٩/٥
بكنيسة الشهيد مارمينا بالمنيا .

جمعية الشهيد اسطفاتوس

القطبية الأرثوذكسية ومؤسستها بشبرا
دكتور يوسف يواقيم رئيس المجلس
والسادة أعضاء مجلس الإدارة وخورس
الشماسة والخدام والخادمات والعاملون
ببيت اسطفاتوس ودار العلاج
والمستوصف الخيرى والخدمات
الروحية والاجتماعية يودعون على
رجاء القيامة المتنيح النياكون المقدس :

كامل سلامة نوار

رئيس خورس الشماسة ذاكرين خدماته
وتضحياته ومحبه ومساهماته طالبين
نياحاً لروحه الطاهرة وعزاءاً سمانياً
للأسرة .

انتقل على رجاء القيامة بالأسكندرية

الدكتور بديع جرجس

شقيق تاسونى أيفون زوجة القس
إنجيلوس بغدادى .
كنيسة مارجرجس بتمبا فلوريدا تطلب
نياحاً لنفس المنقل وعزاء للأسرة .

بقية مقال بوابة الرحيل

للدكتور نبيل صبحى ص ١٩ نبدأ فوراً :

إننا فى حاجة أن نبدأ فوراً لكى لا يسرقنا الزمن ويعبر منا
البعض بوابة الرحيل دون أن نخدمه . والخطوة الأولى فى البداية
هى هى إعداد برامج تدريبية لخدام يعملون بالفعل فى المجال، أو
سيعجبون بهذا الحقل ويتقدمون للعمل فيه .
والمادة التى تكون هذه البرامج متوفرة ، ويمكن الحصول عليها
بسهولة، ولكنها تحتاج إلى تعديلات . وكلما كان الإعداد جيداً ..
متأنياً.. رصيناً، ويعتمد على خبرات من سبقونا فى المجال، ويستند
إلى روح الكنيسة وإيمانها وكتابها المقدس، كلما كان العمل ناجحاً .
وكلما كنا أكثر إقتناعاً بقيمة الإنسان وضرورة خلاصه، ثم
ضرورة سعادته وراحته النفسية ، حتى فى الأيام الأخيرة من
حياته، كلما وجدنا وقوداً قوياً فى داخلنا ، يعمل بمثابة دافع يجعلنا
قادرين على المثابرة فى خدمة من يقفون على بوابة الرحيل .

الأخبار في مسور

حركة ترميم وتجديد للكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية



تمت عملية ترميم واسعة للكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية شملت بياض الكنيسة، وإصلاح أرضيتها، وتبليطها، والإهتمام بالإنبل القديم، وبالكهرباء، وإقامة درابزين لذلك الكنيسة .

وقد زار قداسة البابا هذه الكنيسة صباح الأربعاء ٨/٢٤ ومعه نيافة الأنبا يوانس. وصلى صلاة الشكر، وافتقد أعمال الترميم والتعمير، وشكر المشرفين عليها .

وكان في استقبال قداسة البابا في الكنيسة المرقسية: أصحاب النيافة: الأنبا صرابامون، والأنبا برسوم، والأنبا باسيلوس، ومعهم الآباء كهنة الكنيسة .

وفي أثناء الزيارة قام قداسته بتعميد إبنة أحد الآباء الكهنة. وأمر بوضع المعمودية في الجزء البحرى الغربى من الكنيسة حسب الطقس السليم .

مع وفد من الحقوقيين الدوليين



استقبل قداسة البابا مساء الإثنين ٨/١٥ وفداً

من الحقوقيين الدوليين يتكون من :

الأستاذ أسماء خصر عضو اللجنة التنفيذية للحقوقيين الدوليين، والأستاذ جورج فوراشير نقيب المحامين الفرنسى السابق، والأستاذ بيتر ويلبرج عن المحامين الأمريكيين .

وحضر من منظمة حقوق الإنسان المصرية:

الأستاذ عبد الله خليل المحامى عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، والأستاذ أحمد عبد الحفيظ عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة والأستاذ أحمد فكرى بالشئون الإدارية للمنظمة .

حضر اللقاء الأستاذ ممدوح رمزى المحامى

والأستاذ نبيل عزمى المحامى والأستاذ طلعت

جاد الله .



إجتماع الجمعيات القبطية

جانب من إجتماع قداسة البابا مع

الجمعيات القبطية (أنظر ص ٢) .

أخبار الكنيسة فى صور

قداس عيد العذراء

يصليه البابا فى مصر الجديدة



قام قداسة البابا بصلاة القداس الإلهى لعيد السيدة العذراء صباح الإثنين ٨/٢٢ فى كنيسة القديس جوارجيوس والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة . واشترك معه أصحاب النيابة الأنبا صرابامون والأنبا يوحنا والأنبا يوانس والآباء كهنة الكنيسة .

وبعد القداس الإلهى وتوزيع البركة على الشعب ، حضر معهم حفلة أغابى، وزار مكتبة الكنيسة الخاصة بالإستعارة وأعجب باتساعها الكبير وكثرة كتبها وتنوعها، وعنايتها بقسم الأطفال . وكانت الزيارة زاخرة بمحبة الشعب وإزدحامه بما يفوق الوصف .

فضيلة الشيخ الشعراوى
يحضر جناز ابراهيم فرج

فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى
حضر جناز الأستاذ ابراهيم فرج فى
الكاتدرائية .

جاء فضيلته أولاً إلى المقر البابوى والتقى مع قداسة البابا فى جلسة ود ومحبة، وانتقلا معاً فى عربة البابا إلى الكاتدرائية ، ودخلا وقضيا حوالى الساعة فى حديث ودى جميل عن الشعر والأدب من كتاب (إنطلاق الروح) .

وحضر هذا اللقاء واشترك فيه الأستاذ
أحمد طعيمة الوزير السابق



مع جريدة العربى

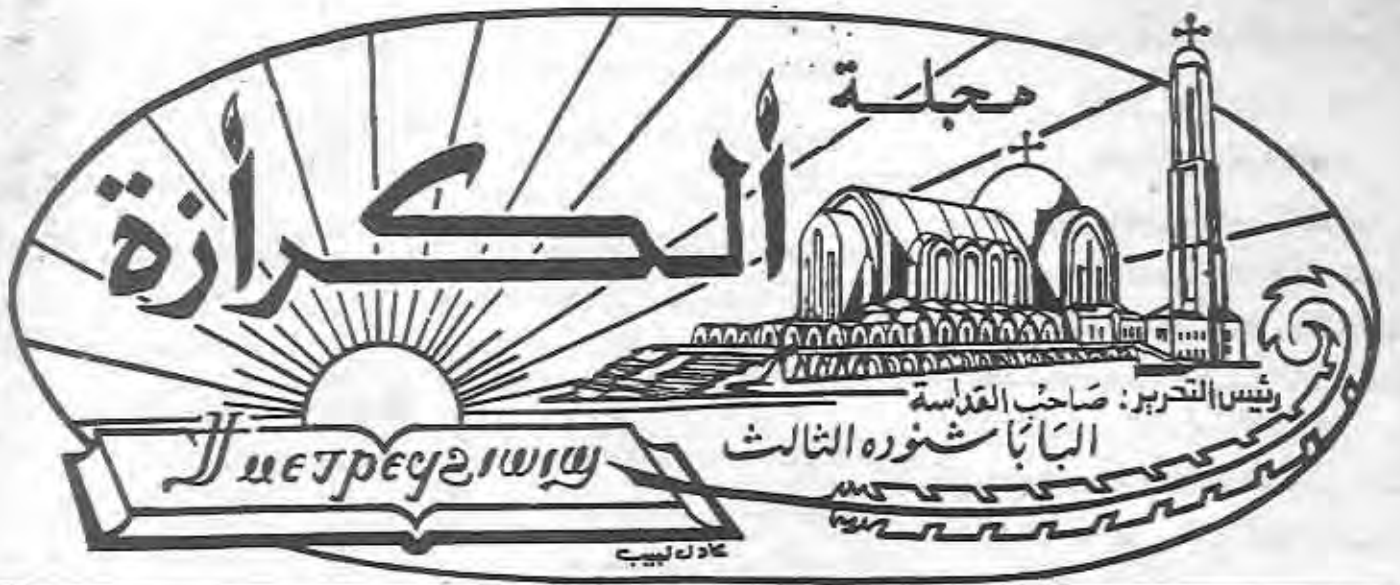
فى لقاء البابا مع الأستاذ عبد الله
الساوى رئيس تحرير جريدة العربى .

مقابلات أخرى لقداسة البابا

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٨/١٥
دكتور دينس سنوت Dr. Dennis Sannut
استاذ العلوم السياسية والإقتصادية بجامعة
لندن .

كما استقبل قداسته يوم الأحد ٨/٢١ السيد
المستشار محمد سعيد العشماوى .





العدد ٣٦، ٣٥

الثلثون أربعون قرشاً

الجمعة ١٦ سبتمبر ١٩٩٤ - ٦ توت ١٧١٠ ش

السنة الثانية والعشرون

رحلة البابا إلى أوروبا وأمريكا

قداسة البابا إلى دبلن بأيرلندا لتدشين كنيسةنا الجديدة هناك يوم السبت ٩/٢٤ والعودة في نفس اليوم إلى لندن .
في لندن :

في مساء السبت ٩/٢٤ يلقي البابا في لندن محاضرة عن الروحانية المسيحية في عالم متغير :

Christian Spirituality in a Changing world

وتلك بدعوة من أحد أعضاء البرلمان الإنجليز .

وفي يوم الأحد ٩/٢٥ يقيم قداسه القداس الإلهي في كنيسة مارمرقس بلندن ، وفي المساء إجتماع للخدام .

ويغادر قداسه إنجلترا يوم ٩/٢٦ إلى أمريكا :

يصل قداسه إلى جرمي يوم الإثنين ٩/٢٦ ، ويقدم إجتماعاً في مساء نفس اليوم في كنيسة مارمرقس .

ويوم الثلاثاء ٩/٢٧ يحتفل قداسه بعيد الصليب في كنيسة استاتن ايلاند . ثم يبدأ سيمناز للأباء كهنة أمريكا خلال يومي

٩/٢٨ ، ٩/٢٩ .

إجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي . وتستمر حتى الأحد ٩/١٨ .
ويتم خلال هذه الفترة زيارة أحد أديرة رومانيا بدعوة من بطريرك الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية .
إلى إنجلترا :

يكون الوصول إليها مساء الأحد ٨/١٨ (عن طريق زيورخ) .

وفي يوم الإثنين يلقي البابا محاضرة عن الدراسات المسيحية باللغة العربية في معهد Selly Oak ببرمنجهام .

وفي يوم الثلاثاء ٩/٢٠ يلقي محاضرة أخرى عن (المجموع الصفوي لابن العسال) .
وخلال يومي الأربعاء ٩/٢١ والخميس ٩/٢٢

يقام سيمناز في المركز القطبي ببرمنجهام لجميع الكهنة الأقباط في أوروبا .

وفي مساء الخميس يقام حفل استقبال Reception في السفارة المصرية بلندن .

وفي إنجلترا يتم تدشين الكنيسة الجديدة في برايتون يوم الجمعة ٩/٢٣ ، كما يتم في نفس اليوم تدشين أيقونات كنيسة العذراء في كرينون .

إلى أيرلندا :

وفي نفس يوم الجمعة ٩/٢٣ مساء يسافر

تستغرق الرحلة ٣٨ يوماً ، تبدأ من السبت ٩/١٠ إلى الإثنين ١٠/١٧ ويرافق قداسة البابا فيها نيافة الأنبا سراييون الأسقف العام للخدمات .

وتشمل بلاد هولندا ، ورومانيا ، وإنجلترا ، وأيرلندا ، وأمريكا .
في هولندا :

يصل البابا إلى أمستردام في ظهر يوم السبت ٩/١٠ ، وفي السادسة مساء من نفس اليوم يبدأ الحوار اللاهوتي مع :

World Alliance of Reformed Churches

وهي الكنائس البروتستانتية المصلحة .

وكان قد سبق حوار كنيسةنا معهم في العام الماضي في دير القديس الأنبا بيشوى بيرية شيهيت .

في صباح الأحد ٩/١١ يقيم قداسه القداس الإلهي في كنيسةنا القبطية بامستردام .
وفي المساء يلتقي مع الخدام .

وفي يوم الإثنين ٩/١٢ يزور جامعة إيدن Leiden ويلقي كلمة . وفي المساء يكون له إجتماع عام مع الأقباط .

إلى رومانيا :

يوم الثلاثاء ٩/١٣ يكون السفر إلى بوخارست (عن طريق زيورخ) ، حيث تبدأ



البابا في مؤتمر السكان

بناء على دعوة من رئاسة الجمهورية حضر قداسة البابا الحفلة الافتتاحية لمؤتمر السكان في صباح الإثنين ٩/٥ كما حضر حفل عشاء في مساء نفس اليوم .

مع نائب رئيس جمهورية زامبيا

استقبل قداسة البابا مساء الخميس ٩/٨ السيد لوندفري موجا ندا نائب رئيس جمهورية زامبيا ، ومعه بعض رجاله وسفير زامبيا في مصر .

حضر اللقاء نيافة الأنبا يونس .

مع رئيس وزراء أثيوبيا

خلال العشاء الذي اقيم لمؤتمر السكان، التقى قداسة البابا مع رئيس وزراء أثيوبيا. وكان حديثهما عن علاقة الكنيسة القبطية بالكنيسة في أثيوبيا .

مع وزير الصحة باستراليا

استقبل البابا في صباح الخميس ٩/٨ دكتور أ. هيوفاتوس Dr. A. Heophanous السكرتير البرلماني لرئيس وزراء استراليا، ووزير الخدمات الإنسانية والصحة في استراليا .

مقابلة سفراء

مع سفيرة دولة موريتيوس

استقبل قداسة البابا في صباح الأربعاء ٨/٢٤ السيدة سميرة عقداوى سفيرة مصر في Mouritius وهي إحدى الجزر القريبة من مدغشقر .

مع سفير رومانيا

في مساء الثلاثاء ٨/٣٠ استقبل قداسته Mr. Rado Ononry سفير رومانيا في مصر، وكان ذلك بخصوص زيارة قداسة البابا لرومانيا في منتصف الشهر الحالي لحضور إجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي .

وقد حمل السفير لقداسة البابا تحيات بطريرك كنيسة رومانيا الأرثوذكس .

مع سفير ليبيا

واستقبل قداسته في صباح الخميس ٨/٢٥ الأستاذ إبراهيم محمد البشاري القائم بأعمال السفارة الليبية في مصر . وكان لقاء مودة وتعارف .

مع سفير مصر في كينيا

استقبل قداسة البابا السفير أحمد صبير سفير مصر في كينيا . وذلك في صباح الأربعاء ٩/٧ . حضر اللقاء نيافة الأنبا يونس .

كهنة إيبارشية بنى سويف

وكهنة إيبارشية أبو تيج

وكهنة إيبارشية الفيوم

في إجتماع البابا بالكاتدرائية

في يوم الأربعاء ٨/٣١ حضر إجتماع قداسة البابا بالكاتدرائية ، نيافة الأنبا أنطاسيوس ومعه ١٢٠ من الآباء كهنة إيبارشية .

كما حضر نيافة الأنبا إندراوس أسقف إيبارشية أبو تيج ومعه كل كهنة إيبارشية . وكذلك نيافة الأنبا إبرآم أسقف إيبارشية الفيوم، ومعه كل كهنة إيبارشية .

وحضر الإجتماع أيضاً ١٣ من الآباء الأساقفة ، كما حضره عدد من الأساقفة، كما حضره عدد من الآباء كهنة القاهرة ومن الرهبان .

وأظهر الجميع كل مشاعر المحبة والتأييد وقد إجتمع قداسة البابا مع كهنة بنى سويف قبل ذهابه إلى إجتماعه بالكاتدرائية . واجتمع مع كهنة أبو تيج والفيوم بعد الإجتماع .

عودة نيافة الأنبا تادرس

عاد نيافة الأنبا تادرس من رحلة طويلة في أمريكا وكندا . وقد استقبله قداسة البابا في القاهرة وفي الأسكندرية ، وقدم عن رحلته تقريراً وافياً (انظر ص ٧) .



عمرو موسى وزير الخارجية

في كنيسة القيامة بالقدس في يوم الأربعاء ٨/٣١ قام وزير خارجيتنا السيد عمرو موسى بزيارة كنيسة القيامة بالقدس. ويرى إلى جواره نيافة الأنبا إبراهيم مطران الكرسي الأورشليمي بشرح الكنيسة وإلى جوار نيافة المطران سفيرنا في القدس السيد محمد بسيوني .

مقابلات قداسة البابا

✠ استقبل قداسة البابا أصحاب النياحة :
الأنبا باسيليوس والأنبا برسوم والأنبا ساويرس وذلك صباح الخميس ٨/٢٥ .
و كذلك نياحة الأنبا ديمتريوس صباح الإثنين ٨/٢٩ .
ونياحة الأنبا باخوم و نياحة الأنبا بسطس صباح الثلاثاء ٨/٣٠ .
ونياحة الأنبا ليسونورس (في الدير) مساء الجمعة ٩/٢ .
كما استقبل نياحة الأنبا تادرس .

✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠

أربعة قداسات صلاحها البابا

خلال الأسبوعين الماضيين

✠ في يوم السبت ٨/٢٧ صلى القديس الأول على منبج القديسين الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بالإسكندرية، وكان قد دشنته يوم الجمعة ٨/٢٦، واشترك معه في صلاة القديسين : أصحاب النياحة : الأنبا بنيامين، والأنبا تادرس، والأنبا أنطونيوس .
وكان قداساً خاصاً بكنيسة الإسكندرية فقط تناول فيه حوالي سبعين كاهناً من كهنة الإسكندرية ومعهم القمص أنطونيوس ثابت (من لندن) والقس صموئيل وديع (من سينى) وكانا قبلاً من كهنة الإسكندرية .
✠ القديس الثاني صلاة البابا للشعب في الكنيسة المركزية الكبرى بالإسكندرية صباح الأحد ٨/٢٨ .

✠ القديس الثالث صلاة البابا في كنيسة البطرسيّة بالقاهرة في ٩٤/٨/٣١ وهو يوم تذكّار سيامته كاهناً من ٣٦ سنة. واشترك معه في الصلاة صاحباً النياحة الأنبا بيسنتى، والأنبا يونس وأيضاً القمص يوحنا رمزي والقمص ميخائيل فهمى والقس إندراس فهمى .

✠ والقديس الرابع صلاة البابا صباح يوم الخميس ٩/٨ في كنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف . وهو القديس الذي تمت فيه سيامة القس الأمريكى الجديد ، الذى أخذ إسم القس أنثاسيوس بولا روبرت بعد سيامته .
خالص للتهانى له ولشعبه .

بقية مقال الافتتاحية

✠ خلال زيارة البابا لأمريكا يتم تكثيف الكنائس الآتية :

تدشين كنيسة رالى يوم ١٠/١ .
تدشين كنيسة سانت لويس يوم ١٠/٢ .
تدشين كنيسة كورونا يوم ١٠/٤ .
تدشين كنيسة سان ليجو يوم ١٠/٧ .
تدشين المنبج الجديد فى نيترويت يوم ١٠/١٢ .
تدشين كنيسة بالتيمور يوم ١٠/١٤ .
تدشين كنيسة فيلادلفيا يوم ١٠/١٥ .
تدشين كنيسة المقر يوم ١٠/١٦ .
و كذلك تدشين أيقونات كنيستنا فى بوسطن يوم ١٠/١٣ .

✠ كذلك يتم وضع حجر الأساس :

لكنيسة هونولولو يوم الأحد ١٠/٩ .
ولكنيسة نيواورلينز يوم ١٠/١١ .
✠ أعمال رعوية أخرى :

✠ لقاء عام بكنيسة العذراء بلسون أنجلوس بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على تأسيسها يوم ١٠/٣ .
✠ زيارة دير القديس الأنبا أنطونيوس فى كاليفورنيا يوم ١٠/٤ .
✠ إلقاء محاضرات فى الإكليريكية بلسون أنجلوس فى يومى ١٠/٥ ، ١٠/٦ .
✠ إفتتاح بيت الشباب فى سان أنطونيو يوم ١٠/١١ .
✠ زيارة بعض الكنائس الأخرى فى أمريكا .

مع خدام وكنهنة

كنيسة الملاك بطوسون

استقبل قداسة البابا خدام وخدامات كنيسة الملاك بطوسون ، وذلك فى المقر البابوى مساء الثلاثاء ٨/٣٠ لمناقشة شئون خدمتهم .
ويعد ذلك اجتمع بالآباء كهنة الكنيسة: القمص ميخائيل مليكة، والقس مكارى عبد الله ، والقس مكسيموس جبره .
وقد انتدب قداسته نياحة الأنبا يونس الأسقف العام ليشراف على التربية الكنسية فى كنيسة الملاك بطوسون ، ويتخذ ما يراه مناسباً من قرارات لتنظيمها .

نياحة كاهن فاضل

✠ فى سرعة مذهلة ، رحل عن عالمنا الفانى بكومة مكر:

القس داود شاكر

✠ كاهن كنيسة السيدة العذراء بالأميرية ..
✠ وذلك فجر يوم الإثنين ٨/٢٩ .
✠ وقد قام بالصلاة على روحه الطاهرة صاحباً النياحة الأنبا بيسنتى والأنبا يونس وأكثر من أربعين كاهناً .
✠ نوح الله نفسه الطاهرة . ونطلب لشعبه وأسرته تعزيات السماء .

إنضمام أحد الرعاة الأمريكان

إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

✠ انضم إلى كنيستنا باستور روبرت أحد قادة الخدمة فى الكنيسة البروتستانتية بلسون أنجلوس بكاليفورنيا، بعد دراسة مستفيضة للإيمان والعقيدة .

✠ وبعد أن حضر إلى دير القديس الأنبا بيشوى، وإنضم إلى سماع كل المحاضرات اللاهوتية التى ألقاها قداسة البابا على الكهنة الأفريقيين الجدد .

✠ وبعد أن كتب إقراراً مفصلاً بالإيمان الأرثوذكسى، تم عماده فى دير القديس الأنبا بيشوى بيرية شبيبت .

✠ ثم حضرت زوجته من أمريكا حيث تم عمادها فى القاهرة ، ثم تم عقد زواج أرثوذكسى لهما .

✠ وأخيراً تمت سيامته كاهناً أرثوذكسياً لمنطقة لوس أنجلوس . وذلك يوم الأربعاء ٩/٧ واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النياحة: الأنبا بولا، والأنبا يونس. وتمت الرسامة بكنيسة العذراء بأرض الجولف .

خدمة كنيسة مانشستر

✠ انتدب قداسة البابا القس بيسنتى عبد المسيح لخدمة كنيستنا فى مانشستر بالتجترات. وكان قد خدم سابقاً فى كندا وفى زيمبابوى وفى الإسكندرية .

✠ بوصول القس بيسنتى إلى مانشستر، يعود كاهنها القس أرسانيوس الأنبا بولا إلى مصر، ليلتحق بسكرتارية قداسة البابا .
صدر بذلك القرار البابوى رقم ٢٣/٢٦ .

جنازة قداسة الجاثيق فاسكين الأول

رئيس كنيسة الأرمن الأرثوذكس

باتشيميازين (يوم الأحد ٢٨/٨/١٩٩٤)

بتقبيل جبهته ويده اليمنى .

ويعد إتمام القداس حمل الجثمان داخل الصندوق المفتوح حول الكنيسة ، حيث تم التوقف أربع مرات (غرباً وجنوباً وشرقاً وشمالاً) حول الكنيسة ، حتى وصل إلى مكان الدفن .

وقد تم الدفن في مقبرة الآباء البطارقة الموجودة في ساحة الكاتدرائية هناك ، وسط الألحان والتراتيل والصلوات . وفي المساء أقيمت مأدبة تكريم لذكرى الراحل الكبير ، حضرها السيد رئيس جمهورية أرمينيا والجميع ، وأقيمت الكلمات .

وألقي نياحة الأنبا بيشوى كلمة قدم فيها عزاء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية باسم صاحب القداسة البابا شنودة الثالث وجميع الأعيان أعضاء مجمعنا المقدس للكنيسة في أرمينيا .

وذكر نياحته في كلمته أن البطريرك الراحل فاسكين الأول قد سيم في سنة ١٩٥٥ ، وحضر إجتماع رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشقيقة في ليدس أبابا في الستينات بدعوة من الإمبراطور هيلاملاسى .

وفي عهده بدأ الحوار اللاهوتي غير الرسمي مع الروم الأرثوذكس في سنة ١٩٦٤ في أرووس بالدانمرك واستمر إلى سنة ١٩٧١ . ثم تلاه الحوار الرسمي من سنة ١٩٨٥ الذي استمر حتى الآن ، ونتج عنه توقيع ثلاث إتفاقيات رسمية في طريق الوحدة الأرثوذكسية .

وقال إننا نتوقع من كنيسة أرمينيا أن تستمر في دعمها للحوار اللاهوتي الأرثوذكسي الذي أسهمت فيه بجانب كبير في الماضي القريب والذي يهتم به كل من قداسة البطريرك المسكوني بارتلماس و قداسة البابا شنودة الثالث ، وكذلك جميع الكنائس الأرثوذكسية في العالم .

وأضاف أن كنيسة الإسكندرية تقدر لكنيسة أرمينيا وقوفها إلى جوارها ومساندتها على مر الأجيال بعد مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١ كما عبرت عن التمنيات القلبية من أجل مستقبل وسلام أرمينيا والكنيسة هناك .

مع كهنة القاهرة

حضر إجتماع قداسة البابا يوم الأربعاء ٩/٧ عند ضخم من الآباء كهنة القاهرة لتوديع قداسه قبل سفره .

مع كهنة الأسكندرية

✠ استقبال قداسة البابا صباح الخميس ٩/٨ أكثر من خمسين كاهناً من كهنة مدينة الأسكندرية .. الذين حضروا خصيصاً لتوديع قداسه قبل سفره .

وسنناتي ، ثم يذهب إلى كنيسة كليفلاند في

تذكار تدشينها .

وفي يوم الإثنين ٩/٢٦ يكون في استقبال قداسة البابا في أمريكا ، ويحضر سيمانار الآباء الكهنة هناك .

نياحة الأنبا مرقس

قدم نياحته تقريراً لقداسة البابا عن دير مارجرس بالرزقيات ، وتقريراً آخر عن كنيسة العذراء بمسطرد .

رأس صلاة الجناز وألقى كلمة : الجاثيق كاراكين ساركسيان جاثيق الأرمن الأرثوذكس بانتلياس بلينان . وقد تم الجناز أثناء صلاة القداس الإلهي ، حيث وضعوا الجثمان في صندوق مفتوح أمام الهيكل .

ورأس صلاة القداس بطريرك الأرمن الأرثوذكس في القسطنطينية . واشترك في الصلاة بطريرك الأرمن الأرثوذكس في اورشليم الذي اختير قائماً للجاثيق في تشيميازين لحين انتخاب وسيامة الجاثيق الجديد . وقد ألقى كلمة في صلاة الجناز .

وحضر الجناز وألقى كلمة السيد / ليفان تير بيتروسيان رئيس جمهورية أرمينيا ، ومعه عند كبير من رجال الدولة . وهو من أبناء الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية .

وحضر البطريرك إيليا بطريرك جورجيا (للروم الأرثوذكس) ، والبطريرك كاساريان للأرمن الكاثوليك في لبنان ، والأسقف بيير دوبري ممثلاً لبابا روما ، والمطران دامسكينوس ممثلاً للبطريرك المسكوني في القسطنطينية ، والمطران بيتريم ممثلاً لبطريرك روسيا ، والأسقف ثيوفان ممثلاً لبطريرك رومانيا ، والأسقف دينيس ممثلاً لرئيس أساقفة كانتيري ، والقس الدكتور شفاتر عن الكنيسة الإنجيلية في ألمانيا EKD .

وأوفد قداسة البابا شنودة الثالث نياحة الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس ونياحة الأنبا سراييون أسقف الخدمات العامة لتمثيل كنيسةنا في هذه المناسبة .

وقد حضر رئيس الأساقفة آرام كاشيشيان مطران لبنان للأرمن الأرثوذكس ، ومقرر اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي W.C.C .

كما حضر نحو إثنين وثلاثين من المطارنة والأساقفة الأرمن الأرثوذكس من جميع أنحاء العالم .

وكان احتفالاً مهيباً . وحسب الطقس الأرمني فقد تم مسح جبهة ويد البطريرك المتنيح بالميرون أثناء صلاة الجناز . وقام جميع الآباء البطارقة والمطارنة والأساقفة الأرمن الأرثوذكس الحاضرين

نياحة الأنبا رويس

يصلى يوم ٩/١٠ في كنيسة مارمرقس بتورنتو في تذكار تدشينها .

ثم يفتقد كنائس مارجرس ، والعذراء والقديسة دميانة بمسيسوجا ، ثم كنائس كتشتر ، وهاملتون ، وبرامبتون ، حتى يوم ٩/١٩ حيث يذهب إلى بتسبرج .

من يوم ٩/٢٠ إلى ٩/٢٥ يكون في أوهايو ، حيث يفتقد كنائس كولومبس وديتون



نيّاحة الأبّ القماص القمص صليبيّ سورّيال

ولد في ١٩١٦/٢/٦ - وتوفي في ١٩٩٤/٩/٢ .

يعز علينا أن نودع هذا القطب الكبير من أقطاب الخدمة ، وقد
رقد في الرب في الخامسة صباحاً يوم الجمعة ١٩٩٤/٩/٢ .
قطع البابا خلوته في دير الأنبا بيشوي ، وحضر إلى القاهرة ،
ليراس الجنائز وليصلي على روحه الطاهرة ...

تمت الصلاة في الكاتدرائية لكي تسع آلاف المودعين .
وقد اشترك في صلوات الجنائز أصحاب النياقة الأحيار الأجلاء
الأنبا أنطاسيوس ، والأنبا دوماديوس ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا
تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا تادرس ، والأنبا موسى ،
والأنبا بطرس ، والأنبا نيمتريوس ، والأنبا سراييون ، والأنبا يوحنا ،
والأنبا دانيال ، والأنبا يوانس .

مئات من الكهنة ، من الجيزة ، ومن القاهرة ، ومن الآباء
الزهبان أيضاً ، حضروا من جهات متعددة ، ليودعوا هذا الشيخ
الوقور الذي كان أب اعتراف لكثير منهم ومرشداً روحياً للعديد
كان القمص صليب رائداً من رواد الخدمة الأوائل .

بدأ خدمته في مدارس الأحد بالجيزة حوالي سنة ١٩٣٦ أي منذ
ستين سنة تقريباً . وكان اسمه وهيب زكي سورّيال . وكان زميلاه
سعد عزيز ، وظريف عبد الله ودخل الثلاثة من الباب الشرعي
للخدمة ، فالتحقا بالكلية الإكليريكية . وأعد لهم الأستاذ حبيب
جرجس منهجاً خاصاً ليدرسوه .
في سنة ١٩٤٨ تم التكريس .

ظريف عبد الله صار القمص بولس بولس كاهناً لكنيسة
مارجرجس بدمهور . وهيب زكي صار القمص صليب سورّيال
كاهناً لكنيسة مارمرقس بالجيزة . وسعد عزيز صار القمص مكاري
الراهب بدير الأنبا صموئيل ثم بدير السريان ، ثم رسم أسقفياً باسم
نياقة الأنبا صموئيل .

وخدم مع القمص صليب في الجيزة : المهندس يوحنا الراهب ،
والمهندس يسي حنا ، والمهندس شوقي توفيق ، وغيرهم . واتسعت
الخدمة جداً في الجيزة ، وتوجت بسيامة نياقة الأنبا دوماديوس أحد
خدامها ، أطال الله حياته ...

وبدأ القمص صليب بتدريس القانون في الإكليريكية .
وكان ذلك منذ سنة ١٩٦٤ (وهو متخرج أيضاً في كلية
الحقوق) . تولى تدريس القانون العام ، والقانون الكنسي ، والأحوال
الشخصية في مصر ، وفي الإسكندرية أيضاً . وفي الإكليريكية
بالمهجر ، في جزى ستي ، وفي لوس أنجلوس . حيث قام بتدريس
القانون باللغة الإنجليزية ، وكان يسافر إلى أمريكا ليلقي دروسه .

وتخصص القمص صليب في الأحوال الشخصية .
استعاد البابا شنودة ليرأس مكتب الأحوال الشخصية

بالبطرسية ، وصار أبرز أعضاء المجلس الإكليريكي . وكان ينتدب
ليمثل الكنيسة القبطية في كل المؤتمرات الخاصة بالقانون أو
الأحوال الشخصية ، سواء على مستوى مجلس كنائس الشرق
الأوسط ، أو مجلس الكنائس العالمي ، أو الهيئات العلمية .
وله عدة مؤلفات ممتازة في القوانين الكنسية والأحوال
الشخصية .

وكان يراعى تعليم الإنجيل المقدس في أنه " لا تطلق إلا لطة
الزنا" . وقد استطاع بروح الأبوة ، وبالإقناع وطول الأناة أن يرجع
إلى الحياة الزوجية كثير من الأزواج والزوجات اللذين انفصلوا
بالطلاق ...

كان القمص صليب جاداً وعملياً في خدمته .

وقد أرسى مبادئ سليمة في الخدمة ، تتلمذ عليها كثيرون .
نذكر أنه في إحدى المرات منذ ثلاثين سنة تقريباً ، أنه فتاة
تبكي ، إذ أنها تريد الإلتحاق بالجامعة ، والعقبة أمامها أنها لا تجد
مكاناً وأروها ، وتوافق عليه أسرتها . وإذا به في الحال ينشئ بيتاً
للتفتيات الجامعيات المغتربات ، وكان الأول من نوعه ، ثم انتشرت
الفكرة ...

التقارير التي أرسلها إلى البابا دليل عميق على جديته .

مجلدات عديدة سلّمها للبابا عن تاريخ الخدمة في ألمانيا ، منظمة
جداً ، وفي منتهى الأناقة ، وتحوي تفاصيل التفاصيل . ولما طلب
منه البابا أن يكتب له تاريخ مدارس الأحد في الجيزة ، أرسل أربعة
مجلدات كبيرة أو خمسة ، بنفس النظام والدقة والأناقة ، تحوي كل
شيء ، وتدل على الجدية في العمل ، والأمانة والالتزام فيه .
وقد خدم القمص صليب في المهجر .

أرسله البابا إلى ألمانيا ، فأسس كل كنائسها تقريباً ، ونظّم
الخدمة فيها . وأخذ في تصحيح كل العلاقات الزوجية الخاطئة أو
غير الكنسية ، وضم كل أولئك البعيدين إلى حضن الكنيسة . كان
العمل بالنسبة إليه مرهقاً للغاية ، لا يجد فيه وقتاً للراحة . وما أكثر
الذين كانوا يتصلون به تليفونياً بعد نصف الليل لعرض مشاكلهم !..
وفي نفس الوقت بدأ في ألمانيا المرحلة الأولى لعلاجهم .

لم يحتمل قلبه كل ذلك الجهد الكبير على مدى عشرات
السنوات .

وبدا أول عملية جراحية في القلب . ولم تعد صحته كما كانت
من قبل ، ولكنه كان أميناً في القليل المتبقى منها . وكان يعمل

كان في البطريركية في الإِسبوع السابق لتناخسته ، وحضر
الإجتماع العام للبابا، وحضر إجتماع البابا مع كهنة الجيزة وتكلم فيه
كما وقع - كوكيل للمطرائية - على بيان التأييد للبابا .. وكان
نشطاً ...

ثم زار أحد الآباء ، وكشف له قلبه ، وقال له : أشعر أن يومي
قد اقترب .

وأخيراً توقف قلبه الكبير . صمت عن نبضه . ولكنه لم
يصمت عن حبه .

هكذا قال البابا في كلمته التي ألقاها في جنازه . وختمها بعبارة '
نم مستريحاً أيها الأب المحبوب : الله يعيننا كما أعانك '

أخبار الآباء الكهنة

القمص بطرس جيد
بعد فترة من العلاج قضاها القمص
بطرس جيد في منزله ، دخل بعد ذلك
مستشفى السلام يوم الأربعاء ٨/٣١ ليكون
تحت إشراف طبي أنق .
ثم عاد إلى منزله في اليوم التالي .

كاهن جديد لكنيسة الزيتون
بناء على القرار البابوي رقم ٢٣/٢٤
انتدب قداسة البابا القس بيشوى فايق الذي
سيم حديثاً ليخدم في كنيسة العذراء بالزيتون .
وقد كان قبل سيامته يخدم في مدارس الأحد
بنك الكنيسة ، كما كان طبيباً في مستشفاها .

خدمة كنيسة كونيكتيكت
القس موريتيوس جاد الله الذي سيم قياً
على أسقفية الخدمات ، سافر هو وأسرته إلى
أمريكا في صباح الأحد ٩/٤ ليكون أول
كاهن دائم لكنيسة الملاك في كونيكتيكت .
نرجو له من الرب خدمة موفقة .

القس إبراهيم عبده
انتهت المدة التي قضاها القس إبراهيم
عبده في دير الأنبا باخوم بحاجر إدفو ، وعاد
إلى الخنعة .

تقابل مع قداسة البابا ومع الأنبا بيشوى ،
وعاد إلى الكنيسة التي كان يخدم بها ، كنيسة
القديس لبي سيقين والقديسة دميانة بشيرا .
وذلك عشية عيد النيروز .
صدر بذلك القرار البابوي رقم ٢٣/٢٥ .

باستمرار ، ويسافر بالطائرة إلى ألمانيا للخدمة ومتابعة العلاج .
ويسافر إلى أمريكا لإلقاء المحاضرات ومتابعة العلاج . واستمر
سوات عديدة في الكفاح مع المرض . وكان كلما يسافر يرسل إلى
البابا تقريراً عن حالته ورأى الأطباء ، مع تقرير آخر عندما يرجع
وكان القمص صليب رجلاً ذا خلق كريم .

كان دم الخلق إلى حد بعيد ، وريقاً في أسلوبه . لا يثور وإن
ثار من حوله كثيرون . وله جهود عديدة في المصالحة بين الناس ،
بل بين الإكليروس أيضاً . وكان يحتفظ بمحبته لأطراف متضادة .
كان محباً ومحبوياً وموضع ثقة .

عاش في شيخوخة صالحة ، ثم رقد أخيراً .

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين
٨/٢٩ الأستاذ رجب البنا رئيس تحرير مجلة
أكتوبر ودار المعارف .

كذلك استقبل قداسته في مساء نفس
اليوم د. فؤاد اسكندر وزير الهجرة الأسبق .

استقبل قداسة البابا يوم الإثنين ٩/٥
القس مرقس جرجس كاهن كنيستنا في رود
أيلاند (بروقنس) بامريكا .

في يوم الثلاثاء ٩/٦ استقبل قداسة
البابا الأستاذ رمزي زقمة .

استقبل في نفس اليوم الأستاذ عبد
العزیز محمد نقيب المحامين بالقاهرة ومعه
الأستاذ ماجد حنا ولسن المحامي، والأستاذ
إميل منصور المحامي .

وفي مساء الثلاثاء ٩/٦ استقبل قداسة
البابا مونسنيير مارتينو مندوب الفاتيكان في
مؤتمر السكان ، ومعه مونسنيير منجد الهاشم
(من لبنان) وحضر اللقاء نيافة الأنبا يونس

مع هيئة الإغاثة

الأمريكية الكاثوليكية

في صباح الثلاثاء ٩/٦ استقبل قداسة
البابا نيافة الأسقف وليم تود:
H. G. William Tod

ومعه المدير الأجنبي الجديد للهيئة
بمصر مستر جاك كونولي Mr. Gak Conoly
ومعهما الأستاذ مجدى سيدهم مدير
البرامج، ونائب مدير الهيئة بمصر .

حضر اللقاء نيافة الأنبا يوحنا قلته (من
الكاثوليك) ونيافة الأنبا سربايون .

عاد إلى إيطاليا صباح الأربعاء ٨/٢٤
القس بيمن كامل كاهن كنيستنا القبطية في
ميلانو ، بعد زيارة للكنيسة الأم

عاد إلى قبرص صباح الخميس ٩/١
القس بنيامين الأنبا بولا كاهن كنيستنا القبطية
في ليماسول . وقد استقبله قداسة البابا

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين
٨/٢٩ القس موسى واصف كاهن كنيسة
مارجرجس بطنطا .. والسيدة زوجته .

عاد صباح يوم الجمعة ٩/٢ إلى لندن
القمص أنطونيوس ثابث كاهن كنيسة
مارمرقس بكنسنجتون، بعد فترة قضاها هو
وأسرته في مصر. وقد استقبله قداسة البابا
في الدير وفي مصر .

حضر إلى القاهرة مساء الثلاثاء
٨/٢٣ القس بطرس الأنبا بيشوى كاهن
كنيستنا القبطية في أبوظبي ، وذلك في زيارة
للكنيسة الأم لمدة شهر تقريباً .

غادر القاهرة صباح الإثنين ٩/٥ عائداً
إلى البرازيل ، القس أغاثون الأنبا بولا كاهن
كنيستنا القبطية في سان باولو، بعد أن قضى
حوالي أربعين يوماً في زيارة للكنيسة الأم .

القمص يوحنا رمزي

أصدر قداسة البابا القرار البابوي رقم
٢٣/٢٧ بتعيين القمص يوحنا رمزي كاهناً
في كنيسة مارمرقس بجرسى سنى لمعاونة
القمص تادرس يعقوب ملطى في الخدمة
المتسعة جداً في هذه الكنيسة الهامة .

زيارة نيازة الربنا ناورسى الأستراليا

فى ملبورن

✠ وصل نيافته إلى مطار ملبورن صباح الأربعاء ٨/٣. وصلى القداى الإلهى فى نفس اليوم ظهراً فى كنيسة مارمينا والقديسة مارينا، ومعه القس أبانوب عطالله . وقام بسيامة ٧ أبصلتس .

وفى المساء قام بزيارة المبنى الجديد لكلية الأنبا أنطونيوس، الذى سيكون مقراً لثانى مدرسة قبطية لنا فى ملبورن . وزار أيضاً الهوستيل Hostel (بيت المسنين). وحضر الإحتفال بأعياد ميلاد بعضهم . وتفقد المبنى مع الآباء الكهنة .

✠ وفى يوم الخميس ٨/٤ حضر الإفتتاح الرسمى لمبنى كلية العذراء مريم . ثم قام ببعض زيارات . وألقى عظة للشعب فى كنيسة الأنبا بيشوى .

✠ وفى يوم الجمعة ٨/٥ صلى القداى الإلهى فى كنيسة العذراء، ورسم بعض الشماسة . وأقام إجتماعاً لكل خدام ملبورن فى كنيسة مارجرس . وذهب إلى الدير ويات هناك .

✠ وفى يوم السبت ٨/٦ صلى القداى الإلهى فى دير الأنبا أنطونيوس بملبورن . وقام بسيامة ٥ أبصلتس، و٧ أغنسطس، والتقى مع الشعب والآباء .

✠ وفى يوم الأحد صلى القداى الإلهى بكنيسة الملاك ، ومعه القمص مينا إبراهيم ورسم بعض الشماسة. وتوجه يوم الإثنين لمعاينة الموقع الجديد لكنيسة الأنبا بيشوى. ثم سافر إلى إيدلبيد .

فى أيدلبيد

وصلها بالطائرة يوم الإثنين ٨/٨ . حيث صلى العشية ، وألقى العظة بكنيسة العذراء والأنبا بيشوى ، والتقى مع أطفال مدارس الأحد، ثم مع الشباب حتى الحادية عشرة مساء . وفى صباح الثلاثاء صلى القداى الإلهى ومعه القس فيليس وقام بسيامة ٧ أبصلتس ، و٥ أغنسطس . وسافر بعد الظهر إلى بريسبن .

فى بريسبن

وصلها يوم الثلاثاء ٨/٩ وصلى العشية وألقى العظة فى كنيسة العذراء ، ومعه القمص موسى سليمان . ثم توجه إلى كنيسة مارمينا بمنطقة جولد كوست (على بعد ساعة بالسيارة) حيث اجتمع مع شعب المنطقة . وألقى عظة وأجاب على الأسئلة ، ويات هناك . وفى صباح الأربعاء أقام القداى الإلهى فى كنيسة العذراء بريسبن، وقام بسيامة ٥ أبصلتس و٣ أغنسطس. ثم سافر إلى سيدنى .

فى سيدنى

قام بعدة زيارات ، منها زيارات للمرضى . ثم أقام القداى الإلهى بكنيسة الأنبا إبرام بالمركز القبطى . ورسم بعض الشماسة. والتقى مع الآباء أعضاء من مجلس الكنيسة ، ومندوبين من كنيسة كائبرا .

وفى المساء اقام إجتماعاً للشباب بكنيسة مارجرس ، حضره القس مرقس خلة والقس روفائيل .

✠ وفى يوم السبت ٨/١٣ صلى القداى الإلهى بكنيسة مارمرقس، ومعه القمص موسى السريانى، والقس يعقوب، وقام برسامة بعض الشماسة . إجتمع فى ظهر اليوم مع ٦٠ أسرة من أهل بورسعيد هناك . وفى المساء صلى العشية وألقى العظة فى كنيسة العذراء ومارمينا .

✠ وفى يوم الأحد ٨/١٤ صلى القداى الإلهى فى كنيسة الملاك والأنبا بيشوى ، ومعه القمص مينا نعمة الله ، والقس أنطونيوس قدس، والقس مينا ديسقورس .

وبعد الظهر حضر حفل الترتيب الكنسية وافتتاح القاعة الجديدة بكنيسة الأنبا أنطونيوس بجلفورد .

وكان معه القمص تادرس سمعان ، والقس شنوده منصور . وفى المساء زار كنيسة القديسة دميانة والقديس أنثامسيوس الرسولى فى منطقة باكستاون ، ومعه القس مرقس خلة والقس روفائيل. حيث ألقى العظة وأجاب على الأسئلة .

✠ وفى يوم الإثنين ٨/١٥ أقام القداى الإلهى فى كنيسة العذراء ومارمينا حضره جميع كهنة سيدنى، وأعقبه إجتماع مع الآباء الكهنة . ثم أقيم غداء حضره السفير محمود سليمان فتصل مصر فى سيدنى والوزير المفوض فكرى، ومطران السريان مارفرام عبودى

✠ وفى يوم الثلاثاء ٨/١٦ قام القداى الإلهى بكنيسة العذراء وأبى سيفين، ومعه القس بيشوى يسى والقس يوحنا. وقام بسيامة بعض الشماسة ، وعقد إجتماعاً مع الشعب وأجاب على أسئلتهم. وفى المساء ألقى محاضرة باللغة الإنجليزية عن العمل الرعوى .

✠ وفى يوم الأربعاء صلى القداى الإلهى بكنيسة الأنبا باخوميوس والأنبا شنوده، ومعه القمص تادرس الباخومى، وقام بسيامة بعض الشماسة. ثم خصص يوم الخميس للزيارات .

✠ وفى يوم الجمعة ٨/١٩ (عيد التجلى) صلى القداى الإلهى فى كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا ، ومعه القمص تادرس سمعان والقس شنوده منصور . وتوجه إلى المطار للسفر إلى بيرث

فى بيرث

✠ صلى العشية ومعه القمص دانيال الأنطونى فى كنيسة العذراء والملاك، وألقى العظة وأجاب على الأسئلة، والتقى مع الشعب . وفى السبت ٨/٢٠ صلى القداى الإلهى، وقام بسيامة ١٠ أبصلتس، وألقى العظة والتقى مع الشعب. وسافر إلى سنغافورة حيث التقى بأسرة قبطية.

ومن سنغافورة عاد إلى القاهرة يوم الأحد ٨/٢١ . إنها رحلة من ١٨ يوماً ، صلى فيها ١٤ قداساً ، بالإضافة إلى العشيات والقداسات . وقام بسيامة ٥٧ أبصلتس، و٢٥ أغنسطس.

تأملات في

حياة وخدمة السيد المسيح

عن هذا تنبأ أشعيا النبي فقال : وفى جيله من كان يظن أنه قطع من أرض الأحياء ، إنه ضُرب من أجل نخب شعبي ، وجعل مع الأشرار قبره ، ومع غنى عند موته ' (أش ٥٣ : ٨ ، ٩) .
وعبارة " جعل مع الأشرار قبره ، ومع غنى عند موته " ، وإن كانت تشير إلى صلب السيد المسيح مع لصين مذنبين ، وإعداد مقابر الأشرار لنفنه معهم ، وإلى أنه لم يُدفن في مقبرة الأشرار ولكن في مقبرة يوسف الرامى الذى طلب جسد يسوع بعد موته على الصليب من بيلاطس الوالى .

إلا أن هذه العبارة أيضاً تشير إلى أن السيد المسيح قد حُصِب مع الخطاة ، وهو يسير فى طريق الموت حاملاً خطايا العالم . إلا أنه لم يُحسب معهم حينما سَلِم روحه الطاهرة فى يذى الأب عند موته على الصليب (لو ٢٣ : ٤٦) ، لأنه كان باراً وبلا خطية وحده .
ولذلك فعبارة : " مع غنى عند موته " تشير إلى أن الإبن الوحيد المتجسد قد سَلِم روحه الطاهرة فى يذى الأب الغنى ، الذى منح الحياة للبشرية بعد أن صالح العالم لنفسه فى المسيح (٢كو ٥ : ١٩) .
وأمكن بهذا أن يفتح باب الفردوس ، ويذهب منتصراً إلى الجحيم قاهراً الشيطان ، وأن يُخرج الذين فى بيت السجن ، أى يُخرج آدم وبنيه الذين رقدوا على رجاء الخلاص ، ويحضرهم معه إلى الفردوس .

أما أن الفردوس قد فُتِح فى ذلك اليوم ، فهو واضح من قول السيد للنص اليمين ' الحق أقول لك إنك اليوم تكون معى فى الفردوس " (لو ٢٣ : ٤٣) .

وعن ذهاب السيد المسيح بروحه الإنسانية المتحدة باللاهوت إلى الجحيم ، فواضح من قول الكتاب " أجعلك عهداً للشعب ، ونوراً للأمم . لتفتح عيون العمى . لتخرج من الحبس المسجونين من بيت السجن الجالسين فى الظلمة " (أش ٤٣ : ٦ ، ٧) . وأيضاً قول معلمنا بطرس الرسول عن موت السيد المسيح على الصليب ' معاناً فى الجسد ، ولكن محبباً فى الروح . الذى فيه أيضاً ذهب فكرز للأرواح التى فى السجن " (١بط ٣ : ١٨ ، ١٩) .

ولهذا نصلى فى القداس الإلهى " نزل إلى الجحيم من قبيل الصليب " (القداس الباسيلي) .

وقد أشرق نور السيد المسيح على الجالسين فى ظلمة الجحيم كقول الكتاب " الشعب السالك فى الظلمة أبصر نوراً عظيماً . الجالسون فى أرض ظلال الموت ، أشرق عليهم نور " (أش ٩ : ٢) .
لقد أشرق السيد المسيح بنوره على السالكين فى ظلمة الخطية



لنيافة
للأنبا
بليشوع

موضع الجمجمة

شرح الإنجيل كيف أتوا بالسيد المسيح 'إلى موضع يقال له جلجثة، وهو المسمى موضع الجمجمة ' (مت ٢٧ : ٣٣) . وكلمة "جلجثة" هى كلمة باللغة العبرانية ومعناها جمجمة ' (يو ١٩ : ١٧) .
يقول التقليد إن جمجمة آدم كانت مدفونة تحت موضع صلب السيد المسيح مباشرة . وحينما تشققت الصخور سال دم المسيح ووصل حتى جمجمة آدم ، ليغسله من خطية العصيان الأولى بدمه الذكى .

وهذا يشرح سبب تسمية ذلك المكان موضع الجمجمة ...

ولكن الإسم له دلالة الساطعة على أن السيد المسيح قد صُلب فى موضع الموت . وكثير من الناس يستخدمون صورة الجمجمة وعظمتين متعارضتين ، للدلالة على الموت بأجلى معانيه .

لقد صلب السيد المسيح فى أرض الأموات ، وتحقق فيه قول المزمور " حسبت مثل المنحدرين إلى الجب . صرت كرجل لا قوة له . بين الأموات فراشى ، مثل القتلى المضطجعين فى القبر ، الذين لا تذكرهم بعد ، وهم من يدك إنقطعوا " (مز ٨٨ : ٤ ، ٥) .

لم يكن مصادفة أن يُصَلب السيد المسيح ، وأن يموت فى موضع الجمجمة . لأنه جاء خصيصاً لينقل البشرية من الموت إلى الحياة " لأنه كما فى آدم يموت الجميع ، هكذا فى المسيح سيحيا الجميع " (١كو ١٥ : ٢٢) . ونحن أموات بالخطايا ، أحيانا مع المسيح ' (أف ٢ : ٥) . ويخاطب معلمنا بولس الرسول أهل كوروسى بقوله " إذ كنتم أمواتاً فى الخطايا وغلف جسدكم ، أحياكم معه ، سامحاً لكم بجميع الخطايا " (كو ٢ : ١٣) .

الصليب وهو من خشب الشجر ، كان كشجرة حياة عُرس فى أرض الموت . كقول أشعيا النبي " نبت قدامه كفرخ ، وكعرق من أرض وابسة " (أش ٥٣ : ٢) .

لقد صُلب السيد المسيح فى وادى الموت ... خارجاً عن أورشليم .. فى منطقة المقابر التى لا يعيش فيها أحد من بين الأحياء .

في حياتهم ، وقادهم إلى التوبة بنور معرفته ، كما أشرق على الذين
رقدوا على الرجاء وكانت أرواحهم سالكة في ظلال الموت على
مدى الأجيال ، ثم نقلهم إلى أنوار الفردوس المتلائنة .

لهذا كتب معلمنا يوحنا الإنجيلي عن مجيئ السيد المسيح في
الجسد " كان النور الحقيقي الذي ينير لكل إنسان أتياً إلى العالم "

الكنيسة وخدمة المحتاجين

الدياكونية

في الفكر المسكوني المعاصر (٢)



لنيافة
الأنبا سراسيون

تناولنا في المقال السابق تعاون الكنائس في مجال الدياكونية ،
الذي قدم القديس بولس الرسول عنه مثلاً رائداً ، من خلال دعوته
لتعاون الكنائس في مكثونية وأخائية لمساعدة الكنيسة في اورشليم ،
التي واجهت ظروفاً صعبة نتيجة اضطهاد اليهود والمجاعة التي
حدثت أيام كلوديوس قيصر (ع ١١: ٢٩ - ٣٠) .

وعاشت الكنيسة في القرون الأولى بهذه الروح ، حيث شعر
المسيحيون في كل المسكونة إنهم أعضاء في الجسد الواحد . إن
تألم عضو تألمت معه باقي الأعضاء . ولكن الخلاقات اللاهوتية
التي أدت إلى إنقسام الكنيسة الواحدة أدت أيضاً إلى عزلة الكنائس
عن بعضها وتحول التعاون إلى صراع ، وأحياناً إلى اضطهاد
إعتماداً على قوى هذا العالم .

في العصر الحديث ومع ظهور الحركة المسكونية المعاصرة ،
بدأ الاهتمام بتعاون الكنائس في مجال الدياكونية .
ظهر ذلك أولاً في أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى وبعد
الحرب العالمية الثانية ، لمواجهة نتائج الحروب ، ومساعدة
اللاجئين . وتكون مجلس الكنائس العالمي عام ١٩٤٨ الذي كان من
بين أقسامه قسم المساعدات الكنسية وخدمة اللاجئين .

في الستينات مع إنضمام العديد من الكنائس في آسيا وأفريقيا
 وأمريكا اللاتينية وإنضمام أغلب الكنائس الأرثوذكسية للمجلس ،
إتخذ مجال المساعدات الكنسية بعداً عالمياً ليُشمل العمل خارج
نطاق أوروبا وتغير إسم القسم في عام ١٩٦١ ليكون قسم المساعدات
الكنيسة واللاجئين والخدمة العالمية . وبدأ مفهوم الدياكونية يتطور
من تقديم المساعدات للمحتاجين فقط إلى التعرف أيضاً على أسباب
الإحتياج ومواجهته من خلال برامج التنمية . خاصة أن مرحلة
الستينات شهدت إستقلال العديد من الدول في آسيا وأفريقيا وأمريكا
اللاتينية ، وصار أمراً أساسياً وضرورياً إستئراك الكنائس في هذه
البلاد في إعادة بناء بلادهم من خلال برامج التنمية الذي بدأتها
حكومات هذه البلاد . في السبعينات شعرت الكنائس أن برامج
التنمية لم تحقق النتائج المرجوة في خدمة الفقراء والمحتاجين ، كما
أن نظام المساعدات الكنسية أوجد نوعاً من التبعية بين كنائس

(يو ١: ٩) .

من أجل الجالسين في أرض ظلال الموت جميعاً ، صلب السيد
المسيح في موضع الجمجمة . لأن هناك يتحقق قصده المبارك في
مجيئه إلى العالم : أن يموت عوضاً عن الخطاة لينقلهم من الموت
إلى الحياة ...

الشمال وكنائس الجنوب ، لذا شهدت السبعينات دعوة أن تركز
الدياكونية على الناس المحليين لتقويتهم ليكونوا هم أداة التغيير وإلى
تغيير العلاقة بين الكنائس من علاقة العطاء والتلقي إلى علاقة الشراكة
وبدأ التفكير في نظام المشاركة في الموارد على المستوى المسكوني
بعد الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي في نيروبي عام
١٩٧٥ ، إتجه الفكر المسكوني إلى إعادة البحث في مفهوم حياة
الشركة في خدمة الدياكونية . وتأثر الفكر المسكوني في هذه الفترة
بالمفهوم الأرثوذكسي للدياكونية . ومن أهم اللقاءات التي عقدت في
هذه الفترة ، كانت الحلقة الإستشارية التي عقدت في كريت عام
١٩٧٨ عن المفهوم (الأسلوب) الأرثوذكسي للدياكونية .

المفهوم الأرثوذكسي يربط بين الدياكونية والإفخارستيا .

ويعتبر الدياكونية إمتداداً للإفخارستيا . ويسمى الدياكونية بأنها
"ليتورجيا بعد الليتورجيا" ففي الكنيسة الأولى كانت خدمة أغلى
(موائد المحبة) تقدم بعد الإنتهاء من القداس الإلهي . فكما إشتراك
المؤمنون في تناول من جسد الرب ودمه ، تعبيراً عن وحدتهم
وعضويتهم في الجسد الواحد ، " فإننا نحن الكثيرين خبز واحد
وجسد واحد ، لأننا جميعاً نشترك في الخبز الواحد " (١كو ١٠: ١٧)
يؤكدون على وحدتهم وعضويتهم في الجسد الواحد من خلال
إهتمامهم بعضهم ببعض ، من خلال ممارسة حياة الشركة فيما يتعلق
بإحتياجات الجسد . لكي لا يكون إنشقاق في الجسد ، بل يتألم
الأعضاء إهتماماً واحداً بعضها لبعض . فإن كان عضو واحد يتألم
فجميع الأعضاء يتألم معه - وإن كان عضو واحد يكرم فجميع
الأعضاء تفرح معه . وأما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفراداً " (١كو ١٢: ٢٥ - ٢٧) .

في سفر الأعمال وصف لحياة الكنيسة الأولى التي قامت على
تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات .. وجميع الذين
آمنوا كانوا معاً ، وكان عندهم كل شيء مشتركاً . والأملاك
والمقتنيات كانوا يبيعونها ويقسمونها بين الجميع ، كما يكون لكل
واحد إحتياج " (ع ٤٢ - ٤٥) .

عاشت الكنيسة الأولى حياة الشركة ووحداية الروح ، التي قامت على الإيمان الواحد (تعليم الرسل)، وسر الإفخارستيا (الشركة)، والصلوات، والدياكونية (خدمة المحتاجين) ،
الدياكونية في المفهوم الأرثوذكسي جزء أساسي في حياة الشركة، التي تتجلى في أسس صورها في سر الأفخارستيا. لذا وجد الفكر المسكوني في المفهوم الأرثوذكسي للدياكونية أعرق تعبير لمفهوم الشركة في الدياكونية . وسميت هذه المرحلة بالرويا الإفخارستية للدياكونية .

لقد أثرت الإفخارستيا المفهوم المسكوني للدياكونية من جهة :

١ - حياة الشركة كأساس للدياكونية :

سواء على مستوى الكنيسة الواحدة ، أو على المستوى المسكوني (راجع اكو ١٠ : ١٧) .

٢ - المصالحة Reconciliation :

الإفخارستيا تسبقها مصالحة بين الإنسان والله (التوبة)، والإنسان وأخيه الإنسان " فإن قدمت قربانك إلى المنبح ، وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك، فاترك هناك قربانك قدام المنبح ، وإذهب أولاً بصطح مع أخيك . وحينئذ تعال وقدم قربانك " (مت ٥ : ٢٣-٢٤) . والدياكونية تحتاج إلى مصالحة ، لأن كثيراً من الآلام وإحتياجات الناس ، سببها الخصومات والحروب والصراعات . والدياكونية الناجحة لا تكتفى بمساعدة المحتاج في مثل هذه الحالات، بل تسعى للمصالحة بين المتصارعين ، حتى يسود السلام ويعم الرخاء للجميع .

٣ - الوحدانية :

في الإفخارستيا يشعر المؤمنون أنهم واحد في المسيح ، مهما اختلفوا في الأجناس أو المستويات الإجتماعية (اكو ١٧ : ١٠)، (غلا ٣ : ٢٨). وفي الدياكونية ممارسة لهذه الوحدانية ، من خلال المشاركة في الأموال والممتلكات ومساعدة المؤمنين بعضهم لبعض (اكو ١٢ : ٢٥-٢٧) .

٤ - إخلاء الذات :

في الإفخارستيا نرى المسيح الذي " أخلى نفسه " ، أخذاً صورة عبد ، صائراً في شبه الناس . وإذ وجد في الهيئة كإنسان ، وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب" (غلا ٧ : ٨-٧) . والدياكونية تحتاج إلى إخلاء للذات ، والتواضع ، والبذل والتضحية، ومعايشة المحتاجين والفقراء .

لذا تقدم الإفخارستيا المثال الأعلى والأسمي لهذه المعاني . كما أن السيد المسيح قدم ليلة آلامه مثال الإخلاء والتواضع بغسل أرجل التلاميذ، معطياً النموذج للدياكونية الحقبة " أتفهمون ما قد صنعت بكم ، أنتم تدعونى معلماً وسيداً، وحسباً تقولون لأنى أنا كذلك، فإن كنت ولنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم، فإنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض . لأنى أعطيتكم مثلاً ، حتى كما صنعت أنا بكم ، تصنعون أنتم أيضاً " (يو ١٣ : ١٢-١٤) .

والسيد المسيح قدم خدمة غسل الأرجل ، في نفس الليلة التي قدم فيها جسده ودمه لتلاميذه . وجدير بالذكر أن أسقية الخدمات العامة والإجتماعية تتخذ شعاراً لها في خدمة الدياكونية مثال السيد المسيح وهو يغسل أرجل تلاميذه . السيد المسيح له العجد قدم أيضاً لتلاميذه مثال الخاتم بقوله لهم " لأن من هو أكبر : الذى يتكى أم الذى يخدم؟ أليس الذى يتكى . ولكنى أنا بينكم كالذى يخدم " (لو ٢٢ : ٢٧) .

٥ - في الإفخارستيا نتذكر موت المسيح على الصليب وعمله الفدائي (اصنعوا هذا لنكروى)، ونتذكر المسؤولية الكرازية الملقاة على عاتقنا .

" فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس ، تخبرون بموت الرب إلى أن يجرى (اكو ١١ : ٢٦) . قذبيحة الصليب هي ذبيحة للعالم كله فالمسيح دعى مخلص العالم (يو ٤ : ٤٢) . ومحبه وعمله الفدائي ، هو للعالم كله . " لأنه هكذا أحب الله العالم ، حتى بذل ابنه الوحيد ، لكى لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليندين العالم ، بل ليخلص به العالم " (يو ٣ : ١٦-١٧) .

لكن الإيمان عنصر أساسى لغير المؤمنين لأجل خلاصهم الذى يؤمن به لا يؤمن ، والذى لا يؤمن قد دين . لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد (يو ٣ : ١٨). لذلك فإن هناك مسؤولية كرازية على المؤمنين، باسم ابن الله الوحيد، نحو غير المؤمنين (مت ٢٨ : ١٩-٢٠) .

الدياكونية خدمة محبة مقدمة للجميع (لو ١٠ - ٢٥ - ٣٧) ولكنها تحمل في داخلها مسؤولية كرازية . إذ من خلال أعمال المحبة تنتقل محبة الله للناس . وعندما يدرك الناس محبة الله ، يؤمنون ويتحولون إلى كارزين بهذه المحبة .

هناك فرق بين أن تكون الدياكونية ثمناً للإيمان (أى تقدم الخدمات الإجتماعية لإغراء الناس للإيمان، وهذا أمر مرفوض). وأن يكون الإيمان ثمرة لعمل المحبة ، عندما يفتح القلب لمحبة الله التي نقلت إليه من خلال أعمال الرحمة . هذا ما قدمه السيد المسيح فى جذب بطرس الرسول، من خلال معجزة صيد السمك الكثير (لو ٥ : ١-١١) ، المرأة السامرية من خلال صبره وإحتماله لها (يو ٤ : ٥-٣٠) ، وشفائه وإهتمامه بالمولود أصمى (يو ٩ : ١-٣٨) كما ذكرنا ، وجد الفكر المسكوني فى سعيه نحو تعميق مفهوم الشركة فى مفهومه للدياكونية ، مثل الإفخارستيا كنموذج أسس وأعلى لحياة الشركة . كما عمق مفهوم الإفخارستيا حسب الفكر الأرثوذكسي يقوم أساساً على وحدة الإيمان ، فلقد إصطدم بواقع الكنائس فى الحركة المسكونية . فالحركة المسكونية تجمع كنائس مختلفة إيمانياً لذا فمفهوم الشركة فى المفهوم الأرثوذكسي ، يختلف جوهرياً عن الشركة فى المفهوم المسكوني المعاصر .

منذ الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمى فى فانكوفر عام ١٩٨٣ بدأ الفكر المسكوني فى التركيز على مفهوم الشركة الكينونية وحاول أن يجد صيغة للشركة التى تجمع الاختلافات الموجودة

البقية ص ١٨

الإصحاح الرابع

المؤمن والشهوات للأرضية

لنيافة الأنبا موسى



دون تسليم لمشيئة الله ، فهذا تاجر سيذهب في رحلة تجارية ليست حسب مشيئة الله بل حسب فكره وشهوته " نصرف سنة واحدة ونتجر ونربح " ليس الخطأ أن يجاهد الإنسان من أجل معيشته الأرضية . لكن الخطأ أن يعتمد الإنسان على قدراته وفكره لا على الله وينسى أن حياته كلها إنما هي في يد الله . والخطأ الثاني أن يشتغل الإنسان العظيمة " تفتخرون في تعظيمكم . كل افتخار مثل هذا (أرضي) ردي " .

ونلاحظ هنا أن الرسول يقول أن حياتنا 'بخار' ولم يقل 'خان' لأن البخار منتج له قوة دفع وفعل حركة . وحياتنا على الأرض هي كذلك مهما كانت قصيرة يجب أن تكون كالبخار الفعال الخادم لا كالخان عديم الفائدة المتعب والملوث للجو .

في هذا الإصحاح يستعرض الرسول بعض الشهوات الأرضية ، ويقدم للمؤمن أسلوباً عملياً للتخلص من وطأتها مثل :

١ - اللذات الأرضية : (٤ : ١ - ٣)

يوضح هنا أن أساس الحروب والمخاضات التي تحدث بين بنى البشر اللذات الكامنة في الطبيعة البشرية مثل حب الإهتاء (تشتهون ولستم تملكون) أو الحسد (تقتلون أنبياء على الأقل وتحسدون . فالحسد يحوى ضعفاً شهوة الإنتهاء من المحسود) أو المقاتلة (تخاصمون وتحاربون) أو الطلبات الجسدية (تطلبون ردياً لتتفوقوا في لذاتكم) .
وهنا يتضح لنا سر عدم إستجابة الصلاة، إنها ليست حسب مشيئة الله وليست لبنيان حياتنا، إنها مجرد طلبات أرضية تضر ولا تبني .

٢ - الزنى (٤ : ٤ - ١٠)

يربط الرسول بين الزنى ومحبة العالم ، فلاشك أن سر الهزيمة أمام الجسد عدم تغليب الروح والروحيات وحين يطم الإنسان عن الأرض وتوجه بكل قلبه إلى السماء يطم تلقائياً عن الحسيات وعن لذات الجسد .

بل أن الرسول يستطرد في أبرز خطورة محبة العالم فيجعلها تعنى عداوة الله . فلاشك أن محبة العالم نوع من العبادة .

هناك صراع في الطبيعة البشرية بين الروح (المشتاق للإلهيات) والجسد (المشتهى الحسيات) وكلمة "الحسد" في الآية ٥ صحتها في الترجمة "الغيرة" أي أن روح الله الحال فينا يشاق إلى الغيرة المقدسة ، وهو لذلك يعطى الراغبين نعمة أعظم .

ولاشك أن الكبرياء هي أساس آخر خطير للزنا . لأنه نوع من عبادة الذات دون

عبادة الله (نلاحظ هنا أن عبادة الأوثان في العهد القديم كان الله يدعوها زنا) كذلك عبادة العالم، أو الحسد، أو الذات هي زنى روحي يقود إلى زنى جسدي .

والعدو الباقي في الحزب هو الشيطان وهو يحتاج إلى أمرين للإنتصار عليه .

أ - أمر سلبي :

أن تقاومه قدر الإستطاعة .

ب - أمر إيجابي :

أن تقرب إلى الله وتحد به فتقوى .

ولاشك أن هذه كلها مفاتيح حياة الطهارة .

١ - رفض عبادة العالم والذات والجسد .

٢ - مقاومة إبليس .

٣ - الإقتراب من الله والإتحاد به .

٤ - محاسبة النفس بانتظام والتندم على الخطأ .

٥ - الإسحاق أمام الله باستمرار طلباً لمعونته .

الإدانة : (٤ : ١١ - ١٢)

هنا ينصحن الرسول بالأنانيين أو نذم بعضنا بعضاً . تاركين الحكم لله . والرسول يعتبر هذا المسلك موهباً ضد الله وضد الثاموس . فالإنسان حين يدين غيره بأخذ منه موقف الله نفسه فهو الوحيد الذي سيدين الناس . وقد سلك الآباء بهذا الفكر النقي وأعتبروا عبارة "لا تدينوا لكي لا تدينوا" متخلاً كاملاً للخلاص . فلاشك أن الإدانة تحصل في طبيعتها الكبرياء والكرهية . أما عدم الإدانة فمعناه أنسى أدين نفسي في إنسحاق . وأحب الجميع وأعتبرهم أفضل مني .

٤ - تعظم المعيشة : (٤ : ١٣ - ١٧)

هنا نرى شهوة الغنى وتعظم المعيشة

أسقفية الشباب

الأنبا موسى وقد عاد من الخارج يحمل إلى صاحب القداسة

البابا شنودة الثالث

محبة وتقدير جميع المكرسين والمكرسات والخدام والخدامات بأسقفية الشباب وجموع الشباب القبطي داخل وخارج مصر ، واثقين أن هذه الحملة المغرضة ذات المصالح المضمومة والمنحرفة ، ستتحول بنعمة الله إلى قوة وبركة للكنيسة والوطن . أدام الله قداستكم ذخراً لنا جميعاً .

لقاءات الشباب الجامعي

الأمناء والخدام والشباب يهنئون أباهم الروحي صاحب القداسة

البابا شنودة الثالث

بعيد رهبته الأربعين مقدرين لقداسته رعايته الأبوية الحانية لأكثر من ثلاثين عاماً ورافضين الحملة المغرضة ضد الكنيسة معلنين محبتهم وبنوتهم لقداسته .

أدائياً

الحديث والمناقشة البابا

أمثلة

إن مسيحيتنا ليست مجرد صليب نعلقه على صدورنا . أو نختمه على أيدينا ، إنما هي حياة مقدسة مخبأة داخلنا ، تظهر في أفعالنا وأقوالنا :

لا تظن أن الكرامة كل الكرامة في أن تتحدث ، أو أن تبدأ بالحديث ، أو أن تقود الحديث وتسيطر عليه ...!

وربما يكون صمتك أكثر كرامة لك أمام الناس من كلامك .

فقد تبدأ بالحديث ، إرتجالاً ، وبغير دراسة ، ويقف غيرك ممن درس الموضوع أكثر منك ، فيحلم رأيك وينقده ، ويظهر ما فيه من أخطاء . بينما لو أنك تأخرت في الحديث ، حتى تسمع أولاً ما يقوله غيرك ، لكان كلامك أكثر إحتراماً ، واحتفظت بكرامتك .

وفي حديثك راع الرقة والدمائة والأدب .

بهذه الرقة كان الرب يكلم كل أحد ...

حتى يهوذا الخائن حينما جاء يسلمه بقبلة ، قال له الرب : " يا صاحب" ولم يقل " يا خائن " ...

وفي توبيخه لبطرس على إنكاره ، قال له في رقة " يا سمعان بن يونا أتحنيني أكثر من هؤلاء ؟ " " أرح غمى ، أرح خراقي " . ولم يقل له أية كلمة جارحة ...

وفي حديثه مع الأب ، استخدم نفس الأسلوب الرقيق في التعبير : " يا أباه " إن شئت " أن تعبر عنى هذه الكأس ، وإلا فلتكن مشيبتك .. إنه يعطينا بهذا درساً في آداب التخاطب مع الله ، في وقت الصلاة ...

ونفس الأدب واللفظ ، كان القديس أنطونيوس يخاطب الشياطين .

كان يقول لهم " أيها الأقبواء .. ماذا تريدون منى أنا الضعيف ، وأنا أضعف من أن أقاتل أصفركم ... "

وبهذا اللفظ ، كان يخزي كبرياءهم ، فينحلون كالذخان ...

وهكذا أيضاً القديس أنبا مقار ، بنفس اللفظ خاطب كاهن الأصنام ، الذي انتهره تلميذه .. واستطاع أن يعمده ..!

نرى هذا اللفظ أيضاً في رسائل أوغسطينوس إلى جيروم .

ففي مناقشته حول ، " أصل النفس " ، كان رأى القديس أوغسطينوس هو الأقوى ، ومع ذلك كان يتخاطب مع القديس جيروم بكل دماثة ولطف ، كأنه أحد تلاميذه ...

وترى نفس لطف وأدب الحديث في القديس ديديموس

الضريير .



البابا شأنونه الثالث

كان مدير مدرسة الأسكندرية اللاهوتية في عهد القديس أنثاسيوس الرسولي . وكان يتميز بالرقة العجيبة والأسلوب الدمت في المناقشة مع فلاسفة الوثنيين واصحاب البدع والهرطقات . واستطاع بهذا أن يكسب كثيراً منهم إلى الإيمان ...

وهكذا تصرف القديس بولس الرسول مع أهل أثينا .

احتكت روحه فيه لما وجد المدينة مملوءة أصناماً ومع ذلك لم يتحدث معهم بحدة . بل بكل لطف قال لهم " أيها الرجال الأثينيين ، إني أرى على كل حال أنكم متدينون كثيراً " ثم حثهم عن الإله المجهول الذي لا يعرفونه . وكسب القديس ديونيسيوس الأريوباغي .

وظل هذا اللطف هو أسلوب القديس بولس بصفة عامة .

حتى في التوبيخ والإنتهار ، تراه يقول لرعاة أفسس : ثلاث سنين لم أفتر عن أن أنذر بدموع كل أحد ...

ومرة أرسل يقول : " أكتب إليكم أنا بولس الذي هو في الحضرة نليل ، وفي لغية متجاسر عليكم " .

وفي نصيحته لتلميذه القديس تيموثاوس الأسقف ، يقول له :

لا تنتهر شيخاً ، بل عظه كأب ، والعجائز كأميات ، والأحداث كأخوة ، والحنثات كأخوات " (١تى ٥ : ١) .

حقاً ، ما أجمل آداب التخاطب ، بها تكسب أصدقاء ...

ينطبق على هذا الأسلوب الدمت ، قول سفر نشيد الأنشيد : " شفتاك يا عروس تقطران شهداً .. " بهذه الكلمة الطيبة يمكن أن تهدئ غضب الغاضب ، كما قال للحكيم " الجواب اللين يصرف الغضب " ، وبها تكسب محبة الناس إذ تأسره رقة أسلوبك .

وهذه الرقة في الحديث ، تتمشى مع فضيلة الوداعة .

فالوداعة تتميز بطيبة القلب . والقلب الطيب تصنر عنه ألفاظ طيبة . وكما قال الكتاب " من فيض القلب يتكلم اللسان " . وقال أيضاً " الرجل الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصالحات " ،

وبوداعة القلب ووداعة اللسان ، تكسب محبة سامعك ، لأنه طوبى للودعاء ، فإنهم يرثون الأرض " (مت ٥) .

وأدب التخاطب تتفق أيضاً مع المحبة ومع التواضع .

فالمحبة لا تحدد ولا تقيح . والقلب المحب تكون ألفاظه مفعمة

بالمحبة والمودة . وكذلك فإن الألفاظ التي تصدر عن قلب متواضع ، تكون مريحة للنفس باستمرار ...

هذا الأديب في الحديث ، يظهر أيضاً في الصلاة .

فمن أدب المخاطبة أن تبدأ بالشكر أولاً قبل أن تطلب شيئاً جديداً . ومن الأديب ألا تكون كل صلواتنا طلباً ، كما قال القديس باسيليوس الكبير : لتلا يفهم من هذا ، أنه لو لا للطلب ما كنا نصلي . ومن الأديب أيضاً ، إن طلبنا ، أن نطلب أولاً ملكوت الله وبره قبل أن نطلب شيئاً مادياً ...

آداب الحديث

١ - إذا جلست لتتحدث مع مجموعة من الناس ، فلا تأخذ الجلسة لحسابك الخاص ..

لا تحاول أن تكون المتكلم الوحيد ، أو المسيطر على نفة الحديث . أعط غيرك فرصة لكي يتحدث هو أيضاً ، ويعبر عن رأيه ، ولا تشعره بأنه غريب في مجلسك . بل اطلب من غيرك أن يتكلم هو . وقل له في مودة ' يسرنا أن نسمع رأيك ' . لا تظن أن باقي الحاضرين لا يفهمون منك .. ولا تضع نفسك في موقف المنبر ، الذي يقبل ما يعجبه من آراء ، ويرفض ما لا يعجبه .

٢ - حبذا لو كنت آخر المتكلمين . وليكن لتأخرك في الحديث غايتان : هما الأديب والحكمة .

أما الحكمة فهي أن تدرس الموضوع جيداً قبل أن تتكلم فيه ، وتستعرض في ذهنك كل وجهات النظر وأسانيدها وبراهينها ، حتى إذا ما تحدثت يكون ذلك عن دراية ومعرفة ، وتكون قد أعطيت غيرك فرصة للتعبير ، وأعطيت نفسك فرصة للتفكير .

٣ - أما الأديب فهو أن تفضل غيرك على نفسك . تقدمه في الحديث عليك ، احتراماً لرأيه ، أو لسنه ، أو لخبرته ، أو لرغبته في إيداء رأيه .

وفي هذا الأديب لا تحاول أن تجيب على كل سؤال وبخاصة الموجه إلى غيرك . انتظر إلى أن يتكلم الآخرون . وخذ في حديثك المتكأ الأخير . وضع في إعتبارك من هم أكبر منك مقاماً ، أو أكبر منك سناً ، أو أكثر منك علماً . وتذكر قول الأبياء في ' البستان ' :
إذا جلست وسط الشيوخ ، فلا تتكلم .

وإن سئلت عن رأيك ، فقل : لا أعرف .

٤ - لهذا ، كن متواضعاً في حديثك وفي صمتك ...

لا مانع إذا دعيت إلى الكلام في بعض الأوقات أن ترد بإتضاع قائلاً : البركة فيكم . كيف أتكلم وفلان موجود ؟ ليتفضل فلان ، فإنه يفهم في هذا الموضوع أكثر مني ... ليتنى أسمع وأستفيد . أنا في الحقيقة لم أدرس هذا الموضوع جيداً .. أخاف أن أتكلم فأضيع وقتكم ...

وليكن هذا الإتضاع في قلبك ، قبل أن تلفظه بلسانك . وإن تكلمت هكذا ، فلتكن كلماتك بمشاعر صادقة ، وليست بطريقة متصنعة . إنما بتعبير حقيقي عما في أعماقك .

٥ - وطبعاً يقتضى الإتضاع والأديب أنك لا تقاطع غيرك أثناء

حديثه ...

لا تسكته لكي تتكلم أنت ، فإن هذا يدل على عدم إحترامك لمحدثك ، أو عدم إحترامك لكلامه . أو هو دليل على ثقك بنفسك ، وتفضيل ذاتك عليه . كما يحدث أحياناً إذا ما قاطعت غيرك ، أنه لا يقبل ذلك ، ولا يكون مستعداً لسماحك ، وقد تتبادلان معاً مقاطعة الكلام ، بدون فائدة وتختلط كلماتكما بطريقة مشوشة ، وبأسلوب معثر للأخرين .

٦ - من أدب الحديث أيضاً : أنه لا يطو صوتك على صوت

محدثك ...

وعموماً الصوت الهادئ له وقاره وإتزانه . أما الصوت العالي في المناقشات فهو أمر غير لائق . وقد قيل عن السيد المسيح له المجد إنه كان " لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع أحد في الشوارع صوته " (مت ١٢ : ١٩) . إن الحوار الهادئ يأتي بنتيجة . أما الأصوات العالية فتتحول إلى شبه شجار تذكر أن الله عندما تحدث مع إيليا النبي ، كلمه " بصوت منخفض خفيف " (١مل ١٩ : ١٢) . لذلك أبعد عن صخب الصوت . ولا تظن أن كرامتك وانتصارك في علو صوتك أو حدته .

إن قوة الكلام هي في منطقته وحجته وإقناعه ، وليس في حدته وعلوه .

ولا يتفق مطلقاً مع أدب الحديث أن يطو صوتك على محدثك . ويغطي على كلامه ، أو أن يكون في نبرة صوتك ما يشعره بعدم إحترامك له ، إنك بهذا لا تكسب ، مهما ظننت أنك تكسب الحوار ، لذلك إن تكلمت ، فليكن كلامك هادئاً متزاناً وديعاً ..

٧ - إن كنت في حوار ، وأخطأ واحد : فلا تكشفه ، ولا تخرجه ، ولا تتهمك عليه .

ولا تتعرض لأخطائه في قسوة . اظهر الرأي السليم في إيجابية ووقار ، دون أن تحطم غيرك . خذ الخير الذي في كلام محدثك ، وأترك الباقي .. أمدح النقط البيضاء السليمة التي في حديث من أخطأ ، قبل أن تتعرض للرد على أخطائه . وليكن ردك بموضوعية دون أن تمس شخصه أو عقليته . ثم أذكر رأيك إلى جواره ، وليس فوق خطامه .

٨ - إن كنت تعرف ما سيقوله محدثك ، فلا تخجله وتسكته ..

سواء كان ذلك في قصة أو فكاهاة أو رأى ما .. إنما استمع إلى كلامه في هدوء ، كما لو كنت تسمعه لأول مرة . واطهر إعجابك بما يستحق الإعجاب فيما تسمعه . ولا تسبقه بالكلام ، أو تكمل له ما يريد أن يقوله . فيضطر أن يقطع حديثه ، ويصمت في خجل .

٩ - وفي المناقشة : إن وجدت الحق في الجانب الآخر ، فلا

تصاحك ...

إنما اعترف بالحق ولا تغالط . فإن المغالطة تفقدك إحترام الناس وتثيرهم ضدك . كما أنك لا تكون فيها شخصاً روحياً . أمدح محدثك على رأيه . وقل له : إنك على حق في هذه النقطة ..

١٠ - أما إن كنت صاحب الرأي الصواب ، وتنازل محدثك عن رأيه ، فأتريه ينسحب دون إذلال .

لا تحاول أن تريق ماء وجهه ، أو أن تشعره بالهزيمة ، أو أن تشعر بذلك الذين يستمعون إليك ، ولا تجعل هذا الإسحاب مدعاة لإقتخارك وانتفاخك . إنما كن كريماً فى حوارك ، ولا تسبب إحراجاً للطرف الآخر . المهم أن تصل معه إلى الحق ، وليس إلى رفعة نفسك ...

١١ - هناك أمور من الأفضل أن تكلم فيها غيرك على إنفراد . بعض المناقشات تكون أنجح وأفيد على إنفراد . كما قال الرب "إن أخطأ إليك أخوك ، فاذهب عاتبه فيما بينك وبينه وحكما" (مت: ١٨: ١٥) . من الجائز أن يعترف بخطئه أمامك على إنفراد بينما لا يستطيع أن يفعل ذلك أمام الناس .

١٢ - لا يكن هدفك من النقاش أن تغلب الناس وتهزمهم . بل الأفيد أن تريحهم . وأن تقنعهم ، لا أن تخسرهم حتى إن كسبت المناقشة . فهذه الفضيلة تميز القديس نيديموس الضرير: الذى استطاع أن يهدى إلى الإيمان كثيراً من الفلاسفة والوثنيين بأسلوبه المهدب .

بعض الناس يظنون أن الانتصار فى أن يحطموا من يناقشهم ، ويضحكوا الناس عليه ويهزموه . ولكن الإنسان الناجح هو الذى يربح مناقشته ، وبهذا يربح المناقشة . ولا يخجل إلا المكابرين المتكبرين .

١٣ - لا تتكلم فى إعجاب بنفسك . ولا تمدح ذاتك أثناء حديثك لا يكن غرضك من حديثك هو مدح الناس لك . ولا نقله بطريقة تستوجب المديح . ولا تكن فيك روح التباهى والخيلاء .. وفى حديثك عن كل عمل طيب عملته ، لا تنس المجهود الذى قام به الغير ممن اشتركوا معك فى إنجاح العمل . ولا تنس نعمة الله التى أعانتك . لا تركز على ذاتك فقط . فهذا لا يتفق مع الإبتضاع ، كما أن المستمع لا يستريح إليه .

١٤ - حاذر من أن تدعى المعرفة بكل شئ ، متحدثاً فى كل موضوع مهما كان فى غير تخصصك ..

هناك أمور من الخير لك أن تتركها للإخصائيين فيها ولأصحاب الخبرة . ولا يقلل من شأنك إطلاقاً أن تصمت أثناء الحديث عنها . ولا يضيرك إن سئلت ، أن تقول " لا أعرف " .. أو أن تقول فى صراحة : إننى محتاج أن أدرس هذه النقطة . معلوماتى عنها قليلة أو غير مؤكدة . أو أن تقول : من جهة هذا الموضوع ، أنا محتاج أن أستمع وأن أعرف .

مثل هذا الأسلوب يشعر سامعيك بيقينك وصدقك ، ويجلب إحترام الناس لما تقوله ..

١٥ - فى حديثك مع الناس ، لتكون لك فضيلة حسن الإستماع . أنصت إلى غيرك فى رقة ، وفى إهتمام ، وبدون مقاطعة . فكثيرون من الناس يريدون أن يجدوا من يسمعهم ، ويبحثون عن أن تصغى إليهم ، وتطيل الببال حتى تسمع كل ما يقولون .. يكفى

أن تصغى . ويكفى أنهم تخلصوا من عبء تقويل عليهم ، بالكلام . فاعطهم فرصة أن يقولوا ما يريدون ...

١٦ - اشكر محدثك على كل كلمة نافعة تسمعها منه .

وليكن ذلك بكل رقة ولطف ، وبإبتسامة مشجعة .. كأن تقول له : " أشكرك على هذه المعلومات المفيدة .. لقد استفدت اليوم كثيراً من هذا الحديث .. فى الحقيقة إنك دارس لهذا الموضوع دراسة جميلة . مثل هذا الشكر يريح قلب محدثك ، ويجعله يحبك ، ويقدرك كما تقدره ...

١٧ - ليكن كلامك بقدر ، وحافظ على وقت محدثك .

لا يصح أن تطيل الكلام فى موضوع لا يستحق الإطالة فيه . أو موضوع لا يهم محدثك فى قليل أو كثير . ولا تطل الحديث مع إنسان يكون مشغولاً ، والوقت غير مناسب ، ويريد أن ينهى الحديث سواء كان صريحاً فى ذلك أو يمنع خجله ... بادر أنت ببثاء الحديث فى لياقة . ولا تنتظر حتى يمل هو ، أو يقلق من جهة مشغولياته الأخرى .

١٨ - لا تكن كثير الشروحات ، طويل المقدمات .. أو متعوداً على تكرار المعنى الواحد ، بأساليب عدة ...

وبخاصة إن كنت تتحدث مع شخص يفهم بسرعة ، وقد أدرك تماماً ما تريد أن تقوله ، أو قد اقتنع بالفكر الذى تقدمه . واصح تكرارك مع كثرة شروحاتك ، عيئاً على سمعه وعلى أعصابه ، وقد ظهر أثر ذلك على ملامحه . ليس كل شخص يناسبه التطويل الشرح والتكرار .

١٩ - وكما تحترم عقلية محدثك وتحافظ على وقته ، حافظ أيضاً على مشاعره ...

أرقب مشاعره أثناء الحديث ، وتصرف بما ينبغي . كن حساساً جداً فى إدراك وقع كلامك على أذنيه ، ومدى تأثيره ومدى إبتقائه وإبتباهه . فإن وجدته قد أدركه الملل أو الضيق ، أو أتعبه كلامك ، أو أصبحت ردوده قصيرة ومقتضبة ، أو صار ينظر فى ساعته بين الحين والآخر ، اختم حديثك . وإن احتاج إلى تكملة ، ليكن ذلك فى وقت آخر يكون مناسباً .

٢٠ - فى حديثك مع الناس ، لا تضغط عليهم فى معرفة أسرارهم أو أسرار غيرهم .

احترس من الأسئلة التى تمس حياة الناس الخاصة ، ولا تحاول أن تعرف ما ليس من حقلك أن تعرفه . ولا تضغط على إنسان فى أن يقول لك ما يحرص على كتمانته . سواء كان ذلك من أسرار هو ، أو أسرار أقاربه أو أصدقائه أو معارفه .. ينبغي أن تحترس خصوصيات الناس ، ولا تصر على كشف ما يريد غيرك أن يستره أو يغطيه . فليس هذا نافعاً لك ولا له ...

٢١ - لا تكن لحوهاً بطريقة تتعب محدثك :

إن وجدته غير مستعد لما تريد ، فلا تصر على أن تتال بغيرك فى نفس الوقت ، متجاهلاً أعصابه ، وأعرف أن الإلحاح الكثير يتعب النفس ويدهقها . فلا تكن مرهقاً لغيرك . إن وجدته عازفاً

عن الإجابة، فلابد أن هناك سبباً يدعو إلى ذلك ، فلا تضغط عليه .
إنما أرجئ الموضوع إلى مناسبة أخرى يكون فيها أكثر قبولاً ..
٢٢ - كن دقيقاً في كلامك ، وفي اختيار الألفاظ .

هناك كلمات كثيرة يمكنك أن تستبدلها بغيرها ، فتكون أفضل جداً ، وأخف وقعاً على الأذن وعلى القلب . وتؤدي نفس المعنى دون أن تخطئ . فكن حكيماً في اختيار الألفاظ . وقل كل كلمة بميزان دقيق ، ولا تدع أحداً يمسك عليك كلمة . وراجع الألفاظ التي تعودت أن تستخدمها في حديثك ، مستبدلاً إياها بما يليق ..

٢٣ - كن حريصاً حينما يكون بين سامعيك أطفال :
فقد تتكلم في مكان يوجد فيه أطفال بكلام لا يجوز أن يسمعه الأطفال ، وقد يعثرهم ، أو يفتح أذهانهم إلى أمور من الضرر لهم

أن يعرفوها . وقد يحتج البعض بأن هؤلاء الأطفال لا يفهمون ولا يدركون ما يقال .. ! بينما قد يوجد بينهم من يعي كل ما يقال ، ويخترته في ذاكرته ، ويتأثر به ، وقد يريده ...!

٢٤ - لا تصدر أحكاماً بسرعة ، بدون فحص .
وقد تلقينا بسرعة ، ولا تكون على حق فيها . وقد يراجعك البعض فيها ، ويلومك أو يعاتبك ، وتجد نفسك قد تسرعت وتورطت . وكان الأجدر أن تسأل كثيراً قبل أن تصدر حكماً .
أحياناً تكون طريقة الأسئلة أفيد من إلقاء الأحكام .
قبل أن تصدر حكماً ، أسأل كثيراً ، وهناك أسئلة إيجابية يمكن أن توصل بها ما تريد من معلومات دون أن تقولها ، وتكون أخف على الأذن وأكثر قبولاً .. الله نفسه استخدم طريقة الأسئلة .

صفحة الرعاية

الكاهن خدّمته رُوحية



الخدمة الرعوية هي خدمة روحية ، لذلك تحتاج إلى اشخاص روحيين ، يستطيعون أن يوصلوا غيرهم إلى الله .

الراعي العالم يملأ أذهان سامعيه أفكاراً ومعلومات . أما الراعي الروحي ، فيملأ قلوب رعيته مشاعر روحية مقدسة .
الأول يعطيهم فكراً والثاني يعطيهم حباً لله والناس . هناك رعاية اجتماعيون يستطيعون أن يحولوا أولادهم إلى كتلة من نشاط وحركة ، وقد تكون خالية من الروح . وهذا أيضاً ينعكس على نواحي النشاط في الكنيسة .

فهناك كنيسة تجد نشاطها كله اجتماعياً ، في حفلات ورحلات ونوادٍ ومعارض ومشاغل ، وتدرّس للراسيين في المدارس ... إلخ .
وكنيسة أخرى تجد نشاطها علمياً : في إصدار كتب ، وحركة ترجمة ، ونشاط صحفى ، ونبذات ومطبوعات .

وكنيسة أخرى تجد نشاطها روحياً في محاضرات روحية ، وإجتماعات صلاة وتدريب روحية . وكل هذا يتوقف على نوع الكاهن .

يمكن للكاهن الروحي أن يكون عالماً واجتماعياً في نفس الوقت .

لكن لا يمكن للخادم الاجتماعي أن يكون روحياً في نفس الوقت . الناحية الروحية أوسع تشمل الكل داخلها . أما الاجتماعية فلا تتسع لغيرها . وهذا أيضاً يدخل في عمل الكاهن نفسه .

فهناك كاهن تبتلعه الخدمة الطقسية .
وربما كان من الخدام الروحيين قبل الكهنوت ، ثم يضيع بعد الكهنوت في الخدمات الطقسية . عشيات وقدامات وخطوبات ، وقناديل وجنازات ... إلخ .

كاهن آخر تبتلعه الخدمة الإدارية في الكنيسة .
المعمار والناحية المالية .

أما الراعي الروحي فخدمته روحية أولاً وأخيراً ، حتى إن اشتغل في عمل اجتماعي يحوله إلى رُوحى .

فخدمة الفقراء مثلاً بالنسبة للكاهن الروحي ليست مجرد مساعدة مادية للمحتاجين ، وإنما هي بالإضافة إلى هذا خدمة روحية توصل هؤلاء المعوزين إلى حياة التوبة والثبات في الله .

فأى عمل تمتد إليه يده يتحول إلى عمل رُوحى . نجد شاغلاً واحداً يشغله ، هو توصيل النفوس إلى الله . وكل نشاط يقوم به يكون هدفه هو الإلتصاق بالرب .

والكاهن الروحي نجد الروحيات تشعل إفتقاده أيضاً للناس . فزياراته زيارات روحية ، وأحاديثه أحاديث روحية ، حتى في كلامه مع الأطفال يهدف هدفاً روحياً . وهكذا يشعر كل من يتصل به أو يقابله ، أنه يأخذ منه شيئاً روحياً جديداً . ولا أريد في هذه النقطة أن أتكلّم عن الكهنة فقط ، وإنما عن عموم الخدام .

والكاهن الروحي ليست فقط أهدافه روحية ، وإنما أيضاً وسائله ووسائل روحية .

وأعماله لها أعماق روحية ، ولها تأثيرها بفعل الروح القدس العامل فيها . وفي هذا كله يختلف رجل الدين عن رجل العالم . ربما رجل العالم يصل إلى أغراضه بالنكاه والحيلة والسياسة والدهاء والقوة والفن . أما الرجل الروحي فكل وسائله روحية .

ماهى الرهبنة؟

الراهب الحقيقي يتميز بالصمت وإن تكلم، ينطق بكلمة منقفة



المعنى وعمقها فى الروح . وإن لم يشأ الراهب أن يكلمهم ، كانوا ينتفعون بصمته .

إنها خسارة كبيرة : أن راهباً بدلاً من أن يقول كلمة منقفة ، يقول كلاماً تكون فيه عثرة لغيره !!

يتعجب السامع ، ويمر فى ذهنه فكر يقول " ليست هذه هى الرهبنة " !! إن كلام الرهبان - كما قرأنا فى البستان - كان كله رقة وألحاً لا يمكن أن توجد فيه عبارة تؤذى سمع إنسان .

بل حتى حينما يقم راهب لأحد زملائه شيئاً ، يقول له ' اصنع محبة وخذ ' . وفى كل يوم يقول لك أحد لأخيه " سامحتى أو حاللتى ، وما أسهل عبارة ' أخطأت ' على فم الجميع . وبكل أنب يسلك الصغار مع الكبار ، ومع أخوتهم أيضاً ، روى عن الأنبا أور أنه كان يقول لتلميذه :

أنظر يا إبني ، لا تدخل إلى هذه القلاية كلمة غريبة .

ويقصد بعبارة (كلمة غريبة) أية كلمة بعيدة عن الحياة مع الله .

خبرات فى الحياة

درس فى التوبة ، من زكا

لم يقل زكا العشار فى توبته "ما عدت أظلم فى المستقبل" ، إنما قال 'إن كنت ظلمت أحداً فى شئ ، أرد أربعة أضعاف' (لو ١٩ : ٨) . وهو بهذا إنما قدم درساً فى التوبة .

فليست التوبة هى فقط الإمتناع عن الخطية فى المستقبل ، إنما تشمل أيضاً إصلاح الماضى بقدر الإمكان .

إن أتى مدير لعمل ، وقال لأب إعترافه "لقد ظلمت أحد الموظفين ، فإوقفت ترقية ، ولم أعطه علاواته ، هل يستطيع أب الإعتراف أن يقول له "الله يحالك ، لا تعود تظلم فى المستقبل" ! لم يقول له : اذهب ، وامنح هذا الموظف ترقية وعلاوته لكي يغفر لك الله .

وإن قال المعترف 'إبنى أسأت إلى سمعة فلان وسط كثيرين ' هل يقول له أب الإعتراف "الله يحالك ، أم يقول له أولاً : اذهب واصلح كل ما فعلت ، لكي يغفر لك الله .

لا يمكن أن توجد توبة حقيقية مقبولة أمام الله ، إلا إذا قامت بإصلاح الماضى ، بكل إرادتها .

كان الرهبان الأول يصمتون ، لأن عقولهم منشغلة بالعمل الإلهي فى الصلاة والتأمل والفكر الروحي . فكان الكلام يعطلهم عن دوام إتصالهم بالله . ولذلك قال الشيخ الروحاني :

الراهب الكثير الكلام ، يدل على أنه فارغ من الداخل .

أى أن داخله - وقت الكلام - فارغ من عمل الصلاة والتأمل . ولهذا كان القديس أرسانيوس الكبير دائم الصمت ، حتى مع الآباء الكبار ما كان يتحدث ... وفى إحدى المرات سأله القديس مكاريوس الإسكندراني قائلاً : " لماذا لا تتكلم معنا يا أبتاه؟ " فأجابته : يعلم الله إننى أحبكم جميعاً ...

ولكننى لا أستطيع أن أتكلم مع الله ومع الناس فى نفس الوقت .

ولما كان الرهبان يتحدثون معاً وهم خارجون من الكنيسة ، كان القديس مكاريوس الكبير يقول لهم " قروا يا أخوة قروا " . فكانوا يتعجبون من ذلك ، ويسألونه قائلين : إلى أين نفر يا أبتاه ، وقد هربنا من العالم إلى البرية !! فكان يضع يده على فمه ويقول : 'من هذا قروا ' . أى من الكلام .

والكلام ليس فقط يعطل عن الصلاة ، وإنما قد تكون فيه أيضاً بعض أخطاء اللسان ، بعكس الصمت . لذلك قال القديس أرسانيوس :

كثيراً ما تكلمت فندمت . أما عن سكوتى ، فما لدمت قط .

وخطية الكلام لا تكون فقط خطية لسان ، إنما خطية للقلب أيضاً . لأن السيد الرب يقول ' من فيض القلب يتكلم اللسان ' . الرجل الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصالحات ، والرجل الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشرور' (لو ٦ : ٤٥) .

لذلك ما أعمق عبارة " لغتك تظهرك " (مت ٢٦ : ٧٣) .

الإنسان الصامت ، لا يعرف الناس ما فى داخله . فإن تكلم ينكشف قلبه وفكره . وقد يدل حديثه على جهل فى المعرفة ، أو عدم نقاوة فى القلب ... وما أصنق قول الكتاب : إذا سكت الجاهل ، بحسب حكيماً (أم ١٧ : ٢٨) .

كان الآباء الرهبان يصمتهم يتعلمون الكلام .

فلا يتكلمون إلا بعد تفكير فى ماذا يقولون ؟ بل هل يحسن به الصمت أو الكلام فى مثل هذا الموضوع . وإن كان لهم أن يتحدثوا ، كانوا يصلون أولاً لكي يعطيهم الله كلمة عند إفتتاح أفواههم (أف ٦ : ١٩) .

لهذا كانت كلماتهم قليلة ، ولكنها كلمات منقفة .

كان الناس يقطعون البر والبحر ، ويأتون من أقصى الأرض ، لكي يسمعوا من أحد الرهبان كلمة منقفة ، كلمة لها عمقها فى

إتجاه بروتستانتي لكتاب أرثوذكس

أو يسيئ إلى سمعته .. إلا إذا كان قد دخل إلى فكره وقلبه تأثير بروتستانتي، شعر بذلك أو لم يشعر .

والأرثوذكسي الصميم ، إذا شعر أن أحد رجال الكهنوت غير راضٍ عليه ، لا يستطيع أن ينام ليلته براحة ، ويخاف من غضب رجل الكهنوت عليه ... أما إن كان لا يبالي ، فلا بد أن تأثراً بروتستانتياً قد نخل إلى فكره وقلبه ، شعر بذلك أو لم يشعر ...

إن الأرثوذكسية ليست هي مجرد عماد أرثوذكسي ، أو مجرد إتضمام إلى كنيسة أرثوذكسية ، إنما هي أيضاً حياة أرثوذكسية ، وروحانية أرثوذكسية .

لذلك نقول عن الشخص الأرثوذكسي ، إنه أرثوذكسي العقيدة، وأرثوذكسي السيرة .

والشخص الذي يشوه صورة كنيسته الأرثوذكسية أمام القريب والغريب ، وأمام كل قارئ يقرأ كتاباته ، لا يمكن أن يكون أرثوذكسي السيرة . ومن له أذن للسمع فليسمع (مت ١٣ : ٤٣) .

خطية العرب المرسيدس !!

ليست مظهراً للشراء، إنما وسيلة للإفتقاد .
العين البسيطة تنظر هذه النظرة الروحية، فتطوب الأب الأسقف على تحركاته وأسفاره وافتقاده لشعبه .

أما العين التي فقدت روحانيتها والتي وصفها الرب في عظه على الجبل (مت ٦ : ٢٢ ، ٢٣)، فإنها ترى كل شيء مظلاماً ، وتحب التشهير والإنتقاد، حتى بالنسبة إلى الآباء !!

ملاحظة أخرى أحب أن أقولها وهي :
كل الآباء الذين يركبون عربة مرسيدس، جاءتهم العربة هدية من أبناهم المحبين .

نعم من الآباء الذين يحبون أن يبنلوا كل شيء لأجل راحة آياتهم . ومن الآباء الذين يفترون تعب الأب الأسقف في الزيارة والإفتقاد .

أما المنتقدون ، فلا هم ساهموا في ثمن عربة لأحد آياتهم ، ولا هم سكتوا على تبرع يأتيه من غيرهم !!

طرق غير مهذبة . لذلك فهو يحتاج كما قلنا إلى عربة قوية تحتمل السفر ...
والعربة الضعيفة الصنع قد تتلف بسرعة وتحتاج إلى صيانة متوالية .

قد تكلف الكثير من المال ، وربما أكثر من عربة المرسيدس ...
وقد تقف أحياناً في الطريق ، وتسبب تعطيلاً لصاحبها .

وفي فترة تصلحها قد تسبب تعطيلاً للخدمة وتعريقاً لها .
فبدلاً من أن يشكر الأسقف على كثرة تعبه وأسفاره في الإفتقاد ، يوجه إليه اللوم أنه يركب عربة قوية .

إنها روح سيئة ، في محاولة تصيد أسباب للإنتقاد، مع عدم محبة للآباء وعدم إحترام لهم .

وربما البعض نخله شيء من بعض المشاعر التي صاحبت الإشتراكية، حيث ثار الفقراء على كل من يرون له مظهر ثراء .
والعربة المرسيدس بالنسبة إلى الأسقف

للأسف انتقد بعض (أبناء) الكنيسة ، أن يركب الأسقف عربة مرسيدس، كما لو كان هذا الأمر لونهاً من الرفاهية لا يليق بالأسقف !!

بينما يعرف الكل أن العربة أصبحت جوهرياً حتى بالنسبة إلى القسيس، إنقاء للزفة التي يمكن أن يزفه بها بعض الصبية في الشوارع .

وأيضاً أصبحت العربة لازمة للإفتقاد .
والآباء الكينة الذين يزورون كل بيت، ويفتقون كل عائلة، لا يستغنون عن العربة، وبخاصة إذا كانت منطقة خدمتهم واسعة ومتراصة الأطراف .

كما أن العربة تنفذ الوقت أيضاً .
والأسقف يحتاج إلى عربة قوية تحتمل أسفاره الكثيرة في الإفتقاد .

فهو ليس مثل القس، الذي دائره خدمته عبارة عن أحد الأحياء ، أو جزء من حي فيها . وإنما له إيباشية يزور كل ما فيها من مدن، ومن قرى، ومن نجوع . وقد تكون فيها

بقية مقال نيافة الأتباسرايون ص ١٠

الكنائس من جهة حياة الشركة، وداعياً إلى إكتشاف وإبراز الصفات المميزة للدياكونية داخل كل كنيسة، وفي كل منطقة، والسعى نحو إيجاد نوع من التضامن لتحقيق العدالة والسلام وتكامل الخليقة.

وبذلك صار مفهوم الشركة لا يقوم على وحدة الإيمان حسب الفكر الأرثوذكسي، إنما وحدة الهدف في تحقيق العدالة والسلام، وخدمة إحتياجات الإنسانية.

في هذه المرحلة فقدت الدياكونية بعدها الكنسي والإنجيلي، وتحولت إلى خدمة إنسانية، وقل استخدام كلمة دياكونية في المجال المسكوني، وظهرت كلمات أخرى مثل التنمية والخدمات الإنسانية.

إننا نرى أن على الكنائس الأرثوذكسية مسئولية نحو توجيه المفهوم المسكوني الحالي للدياكونية إلى البعد الإنجيلي والكنسي له، وأن تحرص الكنائس على استخدام إسم الدياكونية في خدماتها الإجتماعية الإنسانية.

الإجتماعية الإنسانية.

تحت دعوة وحدة مع تعددية معبراً عن إخفاق الحركة المسكونية في تحقيق أي تقدم جوهري نحو إزالة الخلافات اللاهوتية.

وظهرت المأساة بصورة أعمق في الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي في كاتنبرا عام ١٩٩١م، حيث بدت الحركة المسكونية وكأنها قد تخلت عن وحدة الإيمان - حتى في مبادئها الأساسية - لعمل الكنائس معاً. وظهرت خطورة أن يتحول مجلس الكنائس في منتدى Forum يجمع العديد من الأفكار والقيادات دون ضابط أو رابط. الجدير بالذكر أن الكنائس الأرثوذكسية إتخذت موقفاً حاسماً ضد هذا الإتجاه في كاتنبرا عام ١٩٩١م، وطالبت أن توضع ضوابط للتعددية داخل المجلس.

من جهة مفهوم الدياكونية، فلقد ضعف المفهوم الإقارستي للدياكونية، وظهر مفهوم التعددية في الدياكونية، معترفاً بواقع



بمناسبة عيد النيروز وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحَقًّا لَأُمِّهِمْ

لنيافة الأتباسرايون
الأستفت العام

من بعيد .. من وراء الباب الضيق .. رأيت مدرسة قديمة .. لعديد من الأجيال .. رأيت أساساتها .. فعرفت إنها قديمة الزمان .. وعلمت أن مؤسسها هو السيد المسيح عتيق الأيام .

وقفت أمام أسوارها الحصينة .. فأرنا من جنسنا .. نظرتهم .. هم أجداننا وأبائنا الشهداء ...

سألت نفسي .. هل هذه مدرسة الذين * يكن العالم مستحقاً لهم ؟! (عب ١١ : ٣٨) . أم هذه كرامة الذين صنعوا براً .. وعبدوا أفواه أسود ؟!

مدرسة .. أطفالها ، وشيوخها ، ورجالها ، ونساؤها .. يعلمون كيف تقدم القرابين ؟! وكيف تصعد الذبائح الناطقة . وغير المرذولة ؟! .. لأنهم قدموا كل شيء .. ولما لم يبق معهم شيئاً ، قدموا أجسادهم قرابين وذبائح حباً لله ..

كرمة .. اعتصرت بالحب الصافي .. من نساء نقية .. من مذبحه أضعيم .. وإسنا .. وأنصنا ..

هذه الكرامة التي تسكب حباً .. جذورها شيوخ أبطال شهداء ... وجذوعها نساء ورجال معترقون ... وأغصانها فتيات وفتيان معذبون .. ونبته أرقابها الصغيرة أطفال مذبحون .. وعناقيدها شباب مجاهدون ..

مدرسة .. عليها هبت الرياح .. وفوقها نزلت الأمطار .. ومن تحتها اشتعلت النيران .. بنيران ورياح وأمطار .. أمتحت .

كل أولادها دخلوا معصرة الأغم .. عذبوا . ولم يقبلوا النجاة لكي ينالوا قيامة أفضل .. تجربوا في هزة وجلد .. في قيود وحبس .. رجموا .. نشروا .. جربوا .. ماتوا قتلاً بالسيف .. (عب ١١ : ٣٥) .

من المعصرة سال دم نقي يصرخ قاتلاً * المسيح سفك دمه لأجلنا .. ونحن تسفك دماغنا حباً له " .

الدم شوق طريقه .. دخل إلى قلب الأرض .. واختلط هناك بدم المسيح الذي سال على الجلجثة .. وزال في طريقة دم هاويل البار الصارخ في أنفى الرب ...

على عتبة المدرسة

تسمرت قدمي .. لم أقدر أن أدخل !! فسألت نفسي .. ترى ماذا ينقصني ؟! لماذا حركتي تجمدت ؟! ولماذا تصلبت رجلاي ؟!

لم يكن السن هو السبب .. لأنني لرى أمامي من هم أصغر مني عمراً ؟! ومن في عمري .. وأرى من هم أكبر مني سناً !!

المدرسة تفتح ذراعها .. والكرمة تمد أغصانها .. !!

ترى ماذا ينقصني ؟!

وجدت أولادها .. دخلوا بعدما تركوا كل شيء .. وبعنا أفوا قلوبهم في السماء وصعدوا مستلقين عليها .. وثبتوا في الصخر ...

بحثت عن قلبي ، فرأيت ملقى على الأرض !! ووجدت نفسي تستند على خيط من نسيج عنكبوت !!

فصرخت .. أريد حب أجدادي .. أريد قلب أبائي .. وتذكرك واهة حدثت أمامي .. تذكرت الأم التي جاءت إلى وهي تحمل

تبعوا الحمل حينما ذهب

- ✠ يا يوحنا الحبيب .. يا من كنت على الأرض .. ونظرت باباً مفتوحاً في السماء .. افتح لنا واحك وأنت في عمق السماء .. تكلم معنا عن البوابة الداخلية!؟
- ✠ أحك عن هؤلاء الأطفال!؟ وما هي هذه الحصاة التي في أياديهم!؟ .. إنها نياشين تحكى عليهم .. عن جهادهم .. عن بطولتهم .. نياشين صامئة لكنها تتكلم عن أعمال مجيدة ...
- ✠ فسر لنا عن هذه العلامة .. خشبة في مركب مطبق عليها طفل منكس ينزف دماً من أنفه وقمه .. أعله لياتوب الشهيد!؟
- ✠ فسر لنا عن لسان الطبق الذي يحملته رئيس العسكر ... هل هو الطفل زكريا الأحميمي الذي قطع الوالي لسانه .. وشفاه رئيس الملائكة ميخائيل!؟
- ✠ وما هذه الرأس المهشمة على الأرض .. ومن هذا الجالس على العرش!؟ أليس هو الشهيد قرياقوس!؟
- ✠ ما هذا الطبق العجيب!؟
- ✠ هل هو طبق قرابين!؟ ولماذا يغطي بالشعر!؟
- ✠ علمت .. أن الطبق هو ركبتى الأم دولاجى .. وفي الطبق أعضاء ورؤوس أولادها الأربعة .. والغطاء هو رأسها المقطوعة التي غطت أولادها بشعرها ..
- ✠ خمس قرابين ساخنة .. على ركبتى الأم دولاجى .. مقدمة إلى قابل القرابين النقية ...



مرحباً بكم في ديركم العامر بيرية كاليفورنيا

السلام لقدومك إلينا ليها القديس الطوباوي :

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

- تفرح قلوبنا وتتهلل نفوسنا وتبهج أرواحنا بمجبتك إلينا يا أبانا القديس :
- السلام لك يا أبانا القديس العظيم في البطاركة والراعى المؤمن على قطيع المسيح السلام لك يا أبانا القديس الكوكب الساطع والمصباح المنير الذى أضاء علينا السلام لك يا أبانا القديس الراعى العظيم والمجاهد على التقوى والإيمان الصحيح السلام لك يا أبانا القديس المثال الأعلى الصورة الحية لكل الفضائل .
- السلام لك يا أبانا القديس الحارس الأمين لقطيع المسيح من الذئاب الشريرة .
- السلام لك يا أبانا القديس يا من ملأت بقاع مصر وخارجها من التعليم الصحيح .
- السلام لك يا أبانا القديس الكارز العظيم وأنتاسيوس الجديد وحبيب المسيح .
- السلام لك يا أبانا القديس لسان الذهب وخليفة الطاهر الإنجلى مرقس الرسول .

* * *

عظيم بالحقيقة هو جهادك المختار . لقد صرت مغنياً للقطيع الرسولى الذى للملك المسيح تفسر أعماق الكتاب المقدس أنفاس الله. الروح القدس قد استراح عليك يا شجرة الزيتون اللذيذة التي للبيعة . يا من اشتملت

بالحكمة مثل سليمان وإملاآت بالفهم مثل الرسل وفاضت النعمة على شفقتك مثل فيضان جيحون ، ولأنك رعيت خراف المسيح فى المرعى الصالح ووضعت فيهم الزرع الروحاني ، فلم يحتمل عدو الخير فقام



عليك ظناً منه بأنه يقهر نفسك لكذلك سموت فوق كل هذه الأمور مثل سحابة مضيئة .

إله السماء يكلل كل خدمتكم وسهركم وتعبيكم وأسفاركم بالإنجاح ويخضع جميع أعداء البيعة تحت قدميك سريعاً .

الأنبا كاراس

ومجمع الرهبان والأخوة طائبي الرهينة دير الأنبا أنطونيوس صحراء كاليفورنيا

التالية ..

الجرذان تنتج رائحة منظمة للنسل ، قادرة على الحد من النمو السكاني للحيوان . ففي حالة قلة تعدادهم ، تختفى هذه الرائحة .. وحين يزداد تعدادهم تبرز هذه الرائحة وتزداد قوتها مع تصاعد خطر التعداد .. هذه الرائحة تعمل على عرقلة نمو الغدد الجنسية لدى الإناث !

وقد تبين من هذا الاكتشاف أن الإشارات الكيميائية ، وسيلة هامة للتخاطب والتحكم في الإنجاب داخل عالم الحيوان .

كما أن هناك وسائل أخرى لحيوانات أخرى .. فإذ الفأر الثروبيجي يلجأ إلى أسلوب انتحاري عندما يشعر بخطر زيادة تعدادهم .. إذ تتطرق خطاه من موطنه الأصلي ، ويضل يعنو بحنون غريب .. يقطع آلاف الأميال حتى يصل إلى مياه المحيط ، ويلقى بنفسه في أعماقه .. وبهذا الأسلوب الانتحاري ، يدفع الثمن الباهظ لعدم قدرته على التحكم في تعدادهم .

والكتاب الحديث يقدم أيضاً عشرات الأمثلة في عالم الأرانب ، والأسود ، والجراد ، والأسماك ، التي تبين الأساليب المختلفة لتنظيم النسل في هذا العالم .

ومن جانب آخر ، فإن مؤلف الكتاب يقدم الصورة المزعجة لأخطار مشكلة الانفجار السكاني في عالم البشر ..

فوفقاً للمعدلات الحالية ، سيكون هناك ١٤ بليوناً من البشر فوق كوكبنا في سنة ٢٠٤٠ .. و٢٨ بليوناً في سنة ٢٠٧٥ .. و٥٦ بليوناً في سنة ٢١١٠ .. ولن يحل عام ٢٣٠٠ حتى يكون هناك ٣ آلاف بليون مكسدين على هذه الأرض .. وأما بعد حوالي ٨٠٠ سنة من الآن ، فسوف يكون نصيب كل ١٠٠ إنسان على هذه الأرض ، ياردة واحدة يعيشون فيها ويتحركون فوقها .. علاوة على أن الحرارة المنبعثة من أجسام هذه الأعداد المهولة من البشر ، كافية لوصول مياه البحر إلى قرب القطبين ، والغلاف الجوي في حالة من التوهج .

هل مؤتمر السكان سيكون له الأثر ، حتى لا تصل المشكلة إلى هذه الأبعاد المدمرة ؟

هل سيكون رد فعل المؤتمر إيجابياً ، من أجل البقاء ؟

ولم يعرف العلماء تحليل هذه الظاهرة ، إلا بعد اكتشاف الحقيقة

متفوقون من أبناء الكلدانية



ميرقات يونان



مها كمال



مارلين بطرس



مارسيل شمشون



جرجس سعيد



هילהة نبيل

الأم يوانا

رئيسة دير مارجرس للراهبات

بمصر القديمة

ومجمع الراهبات يزفون للسماء مع
الـ ٢٤ قسماً ليأهم القديس :

القمص صليب سوريال

ولا ينسون محبته وبذله وتعاليمه
الروحانية ويطلبون تعزيات السماء
لأسرته المباركة ولزوجته المحبوبة
مدام كاميليا الراهب ولجميع أولاده
للروحيين وبخاصة كنيسة القديس
مارمرقس بالجيزة بصلوات أيتها
الطويى قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية :

نيافة الأبنا دوماديوس

مطران الجيزة - أذكرنا يا أبنا أمام
عرش النعمة .

حينئذ يضئ الأبرار كالشمس فى
ملكوت ليهم (مت ١٣: ٤٣) .

كنيسة الشهيد مارمينا

هومديل - نيوجرسي

تودع إلى السماء مع الأربعة والعشرين
قسماً :

القمص صليب سوريال

الذى خدم جيله بمشورة صالحة ونطلب
له نيحاً ولأسرته وأبناءه ومحبيه عزاء
روحياً .

طوبى للذين رقدوا فى الرب يستريحون
من أعمالهم وأعمالهم تتبعهم .

كاهن وشعب :

كنيسة مارمرقس بفراتكفورت

يزفون إلى السماء أيأهم المحبوب :

القمص صليب سوريال

مؤسس كنيستهم وكنايس ألمانيا
والمركز القبطى ولا ينسون محبته
الأبوية ورعايته الروحية ويطلبون
لروحه الطاهرة نيحاً فى أحضان
القديسين وعزاً لأسرته وللكنيسة .

أبنا الحبيب الحكمة والحب والقوة

القمص صليب سوريال

طوبيك يا مثال الأبوة والبذل والشجاعة
نيحاً لروحك وتعزيات السماء لأسرتك
ومحبك .

تياكون لسحق فيليس ولسرته .

عزاء

أسرة المصبغة الباريسية تزف إلى
السماء فى أحضان القديسين والشهداء
الأبرار القديس أبونا :

القمص صليب سوريال

حينئذ يضئ الأبرار كالشمس فى

ملكوت أبيهم (مت ١٣: ٤٣)

كاهن وشمامسة وخدام وخدامات وشعب
كنيسة مارجرس والأبنا رويس

يزفون للسماء جناب الأب الموقر :

القمص صليب سوريال

كاهن كنيسة مارمرقس بالجيزة

ذاكرين تعب محبته فى ختمه كنيسنا
فى كل زيارته لتورنتو . نيحاً لروحه
الطاهرة فى أحضان القديسين وعزاء لنا
من السماء وللأسرة الكريمة وخاصة
تاسونى كاميليا بصلوات أيتها وراعينا
قداسة اليا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

القمص صليب سوريال

عرفناك الأب المحب الحنون الوفى
عزوانا أن زفناك الملائكة للقرنوس .

أينناك يودعونك على رجاء القيامة
مرجريت سلامة والأبنا دنيل
ودنادية .
أيقيت فواد فيهم بجاردن سبتى .

القس جرجس خروس والعائلة

يودعون للمجد ليأهم الروحى :

القمص صليب سوريال

ذاكرين محبته وجهاده وصبره . نيحاً
لروحه الطاهرة وعزاء للأسرة المباركة

الذكرى السنوية الأولى للمتبحر الشماس

بربل فرج فلناتوس

تقيم الأسرة القديس الإلهى على روحه
الطاهرة يوم الجمعة ٩٤/٩/٢٣ بكنيسة
الشهيد المعظم مارجرس بالعزيزات .
كنت محباً فى حياتك وديماً فى مماتك
نذكرك تنوم إلى الأبد .

زوجتك وأولادك

مضى عام على فراقك لأن ننساك حتى
نلفناك فهنيئاً لك فى أحضان القديسين .
أخيك سمير وإينك مينا .

تكتور فهمى لوقا والعائلة يودعون على
رجاء القيامة جناب الأب الورع :

القس بيشوى أفلاديوس

وابنه الشماس مينا

شكر ونكرى الأربعين



أسرة المرجوم :

الأستاذ جرجس فهمى

تشكر كل من تفضل بمواساتهم فى وفاة
والدهم وتخص بالشكر قداسة البابا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

الذى لبدى محبة أبوية قياضة تجاه
الأسرة وإتصافه تيفونياً لإبائهم تعزيتة
للأسرة .

كما تشكر أصحاب النيقة الأجلاء :
الأبنا مينا أفا مينا الأبنا نيسقورس الأبنا
سراييون الأبنا متاوس الأبنا موسى
الأبنا ياسيلويوس الأبنا يوحنا الأبنا يولفس

وجميع أبحار الكنيسة الأجلاء ومجمع
رهبان دير مارمينا وجميع الأهل
والأصدقاء الذين تفضلوا سواء
بالحضور أو بالبرق .

وبهذه المناسبة تقيم الأسرة القديس
الإلهى على روحه الطاهرة يوم الثلاثاء
٩٤/٩/٢٠ بكنيسة السيدة العذراء
والقديس أناسيوس بمدينة نصر وذلك
فى تمام الساعة الثامنة صباحاً .

تغرافياً : نادى جرجس ١٦ اش الإنشاء
مدينة نصر المنطقة الأولى .

كنيسة مارجرس بكنر الشيخ الشابات
والسيدات يطلبون تعزيات السماء
لتاسونى خايس وأسرته لإنتقال واندها
فى ذكراه الأربعين .

هنالك نشر الإبرازات

فى العدد المقبل

كيرلس هنرى وتريزا والعائلة

يلوس أنجلوس كالفورتيا يودعون إلى
السماء الأب الورع :

القمص صليب سوريال

الأب المضحى ومعلم الكنيسة فى مصر
والمعلم أجمع ويتنمون خالص التعازى
إلى زوجته الفاضلة تلسونى كاميليا
الراهب والعائلة الكريمة .

الذكرى السنوية الأولى

لعريس السماء :

الشماس هرمز برمس



حبيبنا الغالى هرمز وحشتنا من قال أن
الزمن يداوى الجراح .

عامان وموعنا لم تجف وجرحنا يدمى .
صلى لنا فى السماء مع القديسين
وحبيبك القديس أنتوب .
اسرتك الحزينة .

بهذه المناسبة تدعو الأسرة الأهل
والأصدقاء لحضور القديس الإلهى على
روحه الطاهرة يوم ٩٤/٩/٣٠ الساعة
الثامنة صباحاً بكنيسة مارجرس
والأبنا شنوده بجرسى متى بأمريكا
والسيدة العزراء بمهشة .

تغرافياً مكسيموس رزق ميخائيل
٣٣ شارع الحكيم الشرايية .

فيلم فيديو جديد

أصدرت مطرانية حلوان والمعصرة
فيلم تمثلى يروى سيرة كاروز النيار
المصرية للقديس :

مارمرقس الرسول

وقدم له قداسة البابا العظيم خليفة
مارمرقس الـ ١١٧ وأخرجه الفنان سمير
سيف . يطلب من :

المركز القبطى لوسائل الإيضاح .

ودير القديس العظيم الأبنا برسوم
العرين والمعصرة . وجميع مكاتب
الكنائس والأبيرة .

كنيسة السيدة العذراء

وكنيسة مارمرقس

شيكاغو - أمريكا

الكاهن ومجلس الشمامسة والشمامسة والخدام والخدامات وسائر الشعب القبطي شيكاغو يرفعون أسمى التهاني إلى حضرة صاحب القبطية والقداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بعيد رهبته الأربعين وعيد ميلاده حقاً نحن جيل يباركه الرب إذ نحيا في عصر أنتم فيه الرأس المنظور لكنيستنا المجيدة، نحن أبناك نعتز بأبوتكم البائنة، وخدمتكم الساهرة المتفانية . لقد تألمنا جداً لما صدر من بعض الصحف والمجلات بقلم غير مسئولة وغير آمنة ، هذا لن ينال من مكانتكم الشامخة ومحبتكم في القلوب .

كما نعلن عن إستيانتنا ورفضنا لإستخدام إسم شعب شيكاغو كنبأ وإفتراء في أمور لا توافق عليها . ولا نتمنى لنا بصلة ، ولا يوجد أحد آخر غيرنا له الحق في الحديث بإسم الشعب القبطي شيكاغو .

مازلنا في إنتظار اليوم الذي نعيد فيه لزيارتكم لنا ونوال بركتكم الرسولية في وضع حجر أسس كنيسة السيدة العذراء وتشييد كنيسة مارمرقس وإلى مدى الأعمار يا لسان العتر وذهي الفم .

عن أبناكم :

القس اسحق طائبوس
والقمص صموئيل ثابت .

لا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً (عب: ٥: ٤) .

الكنيسة والشمامسة ومجلس الكنائس والشعب يدير أبو حنن يتقدمون بالشكر الجزيل :

تثنية الأبنا ديمتريوس

لتفضله سيامة الشمامسة طلعت ونيس باسم القس يسطس لأبو حنن والشمامس جمال عبد باسم القس نومانيوس بالبياضية والشمامس فؤاد صموئيل باسم القس مكسيموس بالعدراء بملوى - وترقية القس اسحق ثابت توفيق لربية القصية طالبين من الرب أن يشارك هذه الرسامات بصلوات قداسة البابا :

الأبنا سنوده الثالث

اجتماعيات

بيان

من كنيسة السيدة العذراء مريم

بايست برنزويك بولاية نيوجرسي - بامريكا

يؤكد القس بيشوى ديمتري خاتم الكنيسة ومجلس الشمامسة والشمامسة والخدام والخدامات على الشعب وكل الأنشطة بالكنيسة أنهم يلمسون في قداسة :

البابا سنوده الثالث

منتهى الأبوة والمعجة والحكمة والإلتزام الكامل بقوانين الكنيسة وتقاليدها وكل تراثها وينكرون لقداسته عمله وسهره الدائم من أجل نمو الخنعة ويشكرون الله الذي أنعم عليهم بأن يعيشوا في عهد قداسته الذي يضيق المجال بذكر جميع إنجازاته ومواقفه المجيدة الكنسية والوطنية ويشجبون الحملة الشرسة المغرضة التي تتعرض لها الكنيسة القبطية من بعض عناصر الصحافة . ويستنكرون هذه الحملة غير المسئولة ضد قداسته . ويؤكدون خضوعهم وولاءهم وحبهم لقداسته وتضامتهم الكامل وراء قداسته . الرب عن يمينك يا أيلانا الطوباوي البابا بطيريك الأبنا سنوده الثالث ويخضع جميع أعداء البيعة تحت موطن قديمكم .

أولئك بكنيسة السيدة العذراء بايست برنزويك بنيوجرسي .

عنهم القمص بيشوى ديمتري

بيان من بورسعيد

الأبنا تادرس أسقف بورسعيد

ومجمع الكهنة وأبناء بورسعيد الأبرار والسادة الأساقفة والقيادات الشعبية والسياسية عنهم :

السيد محمد سرحان

محمد سامي خضير

عبد الوهاب قوطة

السيد قمصان

اليدري فرغلي

الرفاعي حمادة

يستنكرون بشدة كل ساس برموز مصر وتجاهاتها المخلصة ويؤكدون :

لفضيلة الشيخ جاد الحق على

وقداسة البابا المعظم الأبنا سنوده الثالث

بابا الكرازة المرقسية والرفيق والمهجر حبهم الصادق وتديروهم لكل مواقفهم الشجاعة ودورهم النضالي من أجل مصر والعروبة في ظل الرئيس المحبوب :

محمد حسنى مبارك - رئيس الجمهورية

كنيسة السيدة العذراء بمينسوتا

من كنيسة السيدة العذراء بمينسوتا إلى صاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بابا بطيريك الكرازة المرقسية

القس روفائيل عبد المسيح وشعب

الكنيسة يهنئون قداستكم بعيد رهبنتكم

الأربعين وبرحبون بزيارتكم المباركة

للولايات المتحدة . كما يستنكرون

الحملة الصحفية المغرضة التي تتعرض

لها للكنيسة من بعض الصحفيين

ويعبرون عن خالص ثقتهم في حكمة

قداستكم في قيادة الكنيسة ويرفعون

صلواتهم ليسانكم الرب ويخيم حياتكم

سفين عديدة وأزمنة سالمة هائلة

منيدة .

كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

الكنيسة والأراخنة والشمامسة والخدام والخدامات وجميع الأنشطة بالكنيسة يضرعون إلى الله أن يعطى نعمة الشفاء والصحة والعافية والسلام لقس أبينا المحبوب :

القمص بطرس جيد

بصلوات حضرة صاحب القداسة والغيطة أب الآباء ورأعي الرعاة حبيب المسيح أبينا الطوباوي المكرم :

الأبنا سنوده الثالث

ويشكرون أبوتهم ورعايتهم ومحبتهم لهم بتعيين قس أبينا المحبوب :

القس بيشوى فايق

كاهن بالكنيسة .

القس روفائيل أنيس كاهن الكنيسة المرقسية بالأريكية والعائلة يتقدمون بجزيل الشكر والإمتنان لقداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

الذي ضمهم بمحبته وأبوتهم وتفضله بزيارة الكنيسة وتعميد إبنته مارتينا . دامت لنا سلامة قداسة البابا وأطال الله حياته لمجد الكنيسة .

قداسة البابا سنوده الثالث

جمعية أصقاء الكتاب المقدس القبطية الأرثوذكسية المركزية وفروعها بأحاء الجمهورية تساند وتضد بكل الخضوع والحب وجهود قداستكم في الدفاع عن الحق بالكنيسة القبطية وتشجب المحاولات التي نشرت على صفحات بعض الجرائد والمجلات وترجو إزدهاراً أكثر للكنيسة في عهد قداستكم المبارك . نتمنى سنيئاً عديدة وأزمنة سالمة منيدة .

مكتبة مارمينا

تعن الإنقال لمقرها الجدي ١٧٤ شارع شبرا بجوار بنك القاهرة أو هو مواجهة لمقرها السابقة وتقدم عرضاً كبيراً :

لكتب مختلف الناشرين - هدايا متنوعة

- صور جديدة - بوستر بأسعار الجملة

ت : ٢٠٢٦٧٧٩ .

أخبار الكنيسة في صور



عيد مارجرس بميت دمسيس

احتفل نيافة الأنبا فيليس مطران النقهلية ودير مارجرس بعيد القديس مساء السبت ٢٧/٨/٩٤. وحضر الحفل السيد الوزير ابراهيم الشيخ محافظ النقهلية ، واللواء عيد العزيز على مدير الأمن، ووكيل أوقاف النقهلية، وشيوخ المسلمين، ورئيس المجلس المحلي، وأمين الحزب الوطني. وأقيم مؤتمر وطني بهذه المناسبة ، تحدث فيه المسؤولون.



كنيسة أنبا ابرآم الجديدة في سيدنى باستراليا نيافة الأنبا تادرس يصلي صلاة الشكر في المبنى الجديد لكنيسة أنبا ابرآم بسيدنى . وظهر حوله بعض الآباء الكهنة : القمص تادرس سمعان ، والقمص دانيال الأنطوني، والقس سوريال يوسف، وبعض افراد الشعب .



سيامة ثلاثة كهنة

بإيبارشية ملوى

قام نيافة الأنبا ديمتريوس يوم الأحد ٣١/٧ بسيامة ثلاثة كهنة هم :
✠ فؤاد خليل باسم القس مكسيموس .
على كنيسة العذراء بالصاغة .
✠ الشماس جمال عيد باسم القس دوماديوس
على كنيسة مارجرس بالبياضية .
✠ الشماس طلعت ونيس باسم القس بسطس
على كنيسة مارجرس بدير أبو حنس .
✠ كما رقى القس اسحق ثابت إلى رتبة القمصية . ويرى الكن في الصورة .
خالص التهناتي للجميع .

أخبار الكنيسة في مصر



مع سفير أمريكا الجديد
في ظهر الثلاثاء ٨/٣٠ استقبال قداسة
البايا : Mr. Edward Walker سفير أمريكا
الجديد في مصر . وكان معه إثنان من
سكرتاريته .
وكان لقاء تعارف ومودة .



مع الأستاذ جمال بدوي
صورة في لقاء قداسة البايا مع الأستاذ
جمال بدوي رئيس تحرير جريدة الوفد .
وكان لقاء مودة وتفاهم في كثير من
الأمور .



في مؤتمر شرق كندا
نيافة الأبا موسى أسقف
الشباب في آخر إجتماعه مع
الشباب في شرق كندا سنة ١٩٩٤
وظهر في الصورة القس
أتاسيوس كاهن كنيسةنا في
كتشنر .



السنة الثمانية والعشرون

الجمعة ١٤ أكتوبر ١٩٩٤م - ٤ بايه ١٧١١ش

الثمن ٤٠ قرشاً .

العددان ٣٧، ٣٨

رحلة رعاية وافتقاد وتعليم

المهجر ، سواء على مستوى الشباب . أو الخدام ، أو الكلية
الإكليريكية ، أو الشعب كله .

وكانت الرحلة فرصة لعقد سيمانر للآباء كهنة أوروبا، حضره
٢٧ كاهناً. وسيمانر أخرج لكهنة أمريكا وكندا حضره ثمانون من
الآباء الكهنة . واشترك في الإثنين بعض الآباء الأساقفة .

كما ألقى قداسه محاضرتين في كلية Selly Oak في برمنجهام،
ومحاضرة في إحدى الكنائس الكبرى في لندن ، ومحاضرة في
جامعة لندن يهولندا .

وكانت الرحلة أيضاً رحلة تدين للكنائس ، تم فيها تدين أول
كنيسة لنا في دبلن بايرلندا، وكذلك كنيسة في بريتون في جنوب
إنجلترا ، وكنيسة مقر الرئاسة الدينية في نيوجرسي بأمريكا ،
وكنائس أخرى كثيرة في أمريكا: في رالى ، وسانت لويس،
وديترويت وبلتيمور وفلادلفيا وسان دييجو وكوروتا. (أنظر ص ٤)

كانت رحلة البابا الحالية إلى أوروبا وأمريكا، هي رحلة رعاية
وافتقاد وتعليم . كما كانت رحلة للعمل المسكوني والوحدة
المسيحية، إجتمع فيها قداسة البابا مع اللجنة التنفيذية لمجلس
الكنائس العالمي، ووطد علاقات المحبة والتقارب مع كنيسة رومانيا
الأرثوذكسية، وقبول بكل ترحيب من بطريركها ومطارنتها وكهننتها
ورهبانها وراهباتها، وكانوا يذكرون إسمه في قداساتهم وأحانهم .
وكانت أيضاً رحلة للحوار اللاهوتي الذي تم مع قادة الكنائس
البروتستانتية المصلحة :

Alliance of International Reformed Churches

وتم الاتفاق في موضوع الـ Christology (طبيعة المسيح) بوثيقة
وقّع عليها الجميع والتقى البابا في هذه الرحلة مع كثير من القيادات
الكنسية في كافة البلاد التي زارها .

وكانت رحلة تعليم ، لشعبنا القبطي الأرثوذكسي في بلاد



في سيمانر الآباء الكهنة
بالمركز القبطي ببرمنجهام
البابا مع الآباء الكهنة .

وظهر في الصف الأول
معهم: أصحاب النيابة الأتيا
مرقس الأريترى، والأتيا كيرلس
(ميلانو)، والأتيا سريبيون، والأتيا
ميصائيل، والأتيا كيرلس (نجع
حمادى) .



مقابلة قداسة البابا

البابا يلتقى فى رحلته

بإثني عشر أسقفًا

التقى قداسة البابا فى رحلته إلى هولندا بأصحاب النياقة : الأنبا بيشوى ، والأنبا موسى، والأنبا مرقس مطران فرنسا، ومساعدته الأنبا أنثاسيوس . واشترك كل هؤلاء مع قداسته فى الحوار اللاهوتى مع الكنائس البروتستانتية .

والتقى فى إنجلترا مع أصحاب النياقة : الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام ، والأنبا كيرلس الأسقف العام ، والأنبا مرقس الأريترى. وقد حضروا معه سيمناز كهنة

أوروبا ، وتشرين كنيسة برايتون وكنيسة أيرلندا .

والتقى قداسته فى أمريكا بأصحاب النياقة الأحيار الأجلاء :

١ - الأنبا كاراس رئيس دير كاليفورنيا.

٢ - الأنبا يسطس رئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية بمصر .

٣ - الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة .

٤ - الأنبا رويس الأسقف العام .

٥ - الأنبا تادرس أسقف بورسعيد .

وقد صاحبوا قداسته فى عمله الزعوى . وكان مع البابا طوال رحلته نياقة الأنبا سربايون .

بالإضافة إلى هذا إلتقى قداسته بعدد كبير من أساقفة الكنائس الأخرى .

من أساقفة ومطارنة السريان والهنود والأرمن الأرثوذكس، ومن بطاركة وأساقفة الكنيسة الأرثوذكس البيزنطية، وكذلك مع الكنيسة الإنجليكانية .

مع الآباء الكهنة ومجالس الكنائس التلقى قداسة البابا خلال رحلته فى جلسات خاصة مع الآباء الكهنة للتداول فيما يعرضونه عليه من أمور .

كما إلتقى بشعب كنيسة لاهاي حيث تم إلتخاب مجلس كنيسة لهم .

والتقى بمجلس كنيسة مارمرقس بلندن، وشعب منطقة استيفينج ، ومجلس وشعب كنيسة روتشستر ، ووفد كبير من كنيسة شيكاغو . والتقى بشعب كنيسة المقر بنيو جرسى وكل ذلك فى نطاق عمل رعى مركز .

خريجون من الإكليريكية بجرسى سلم قداسة البابا ثلاث شهادات تخرج

لثلاثة من طلبة الكلية الإكليريكية بجرسى ستى بأمريكا وهم ١ - صموئيل نيبب راغب - (من خدام كنيسة مارجرس بجرسى) .

٢ - أنطونيوس صليب (من خدام كنيسة العذراء بايست برنزويك .

٣ - فيكتور لبيب . (من خدام كنيسة مارمرقس بجرسى) .



فى الحوار مع الكنائس Reformed البروتستانتية

وعن يسار البابا من الخلف نياقة الأنبا بيشوى ، مع المضيف من الجانبى البروتستانتى، وخلفه د. جوزيف صبرا، وبعض الأعضاء البروتستانت. وظهر فى طرف الصورة الدكتور جورج من الكنيسة الهندية الأرثوذكسية، والقمص أرسانيوس البراموسى .

قداسة البابا مع طرفى الحوار اللاهوتى . وعن يمينه رئيس الحوار البروتستانتى ، ثم مطران الكنيسة السريانية مارمتى، ونياقة الأنبا موسى، وأسقف الكنيسة الهندية، وصاحبيا النياقة المطران الأنبا مرقس والأسقف الأنبا أنثاسيوس (من فرنسا) .

هذه الكاتبة من أقاليم الصاونة إلى أقاصرها



أربعة مرشحون للكهنوت
في كنائس أمريكا وكندا

وصلت إلى قداسة البابا الترشحات الآتية
للرسامات الكهنوتية :

- ١ - المهندس أنطونيوس صليب .
(من خريجي الإكليريكية بجرسي)
لسيامته كاهناً على كنيسة العذراء في
إيست برنزويك بأمريكا .
- ٢ - المهندس هاني ماهر كامل .
لسيامته كاهناً على كنيسة العذراء
والقدّيس أناسيوس بميسوجا بكندا .
(وهو أمين خدمة الشباب بالكنيسة) .
- ٣ - الدكتور ناجي عطالله .
لسيامته كاهناً لكنيسة مارمرقس في
تورنتو بكندا .
- ٤ - المهندس نبيل إدوارد سيدار .
لسيامته كاهناً لكنيسة مارجرس والقدّيس
يوسف بمونتريال بكندا .

وينتظر أن تتم سيامتهم في يوم ١٤
نوفمبر المقبل بمشيئة الرب .

ترشيح إثنين للكهنوت من شباب أستراليا

بناء على التقرير المقدم لقداسة البابا من
نيافة الأنبا تادرس عن رحلته إلى أستراليا،
وأخذة آراء الآباء الكهنة فيمن يرشحونه
للكهنوت، إتضح أن أكثر إثنين وافق عليهما
الآباء ولم يعترض عليهما أحد، هما :

- ١ - الدكتور مرقس ميخائيل .
- ٢ - الشماس روجية حنا جاد .

وذلك للخدمة في سيدني .

وهناك شخص ثالث يزكبه بعض الآباء .
وموضوع المرشحين هو تحت الدراسة
حالياً .

ستكون هذه هي الدفعة الثالثة للرسامة
من شباب أستراليا .

رسامة شماس ليرمودا

في يوم الجمعة ٧/٣٠ قام قداسة البابا
بسيامة الأوغستس أناسيوس لكنيستنا في
يرمودا لمساعدة القمص أنطونيوس والقمص
شنوده (من الكاريبي) في خدمتها .

سيامة كاهن جديد

لكنيسة برايتون بإنجلترا

أثناء زيارة البابا لهذه الكنيسة في خلال
رحلته لإنجلترا تمت تزكية :

الشماس الدكتور إيليا عياد سوريل
لسيامته كاهناً للكنيسة (وهو شقيق نيافة
الأنبا كاراس رئيس دير الأنبا أنطونيوس
بكاليفورنيا) . وقد تمت سيامته في الدير باسم
القس سوريل .

كنيسة ماتشستر

عاد إلى مصر القس أرسانيوس الأنبا
يولا بعد خدمته سنوات لكنيسة العذراء
ومارينا بماتشستر، وذلك لكي يبدأ خدمته
في سكرتارية البابا بعد عودة قداسته من
أمريكا .

وقد حل محله في خدمة كنيسة ماتشستر
القس بيستني عيد المسيح الذي خدم من قبل
في كندا وكينيا .

* * *

لا يزال القس أناسيوس الأنبا يولا
يستكمل علاجه في لندن .

لا يزال الراهب متياس البراموسى
يستكمل علاجه في لوس أنجلوس .

* * *

مؤتمر للطفل في ميسوجا

أقامت كنيسة العذراء والقدّيس أناسيوس
بميسوجا مؤتمراً للطفل من ١٨ إلى ٢١
أغسطس، تحت إشراف القس أنجيلوس
ميخائيل كاهن الكنيسة، وقد اشترك فيه
خمس كنائس من منطقة أونتاريو بكندا،
واشترك فيه ٢٠٠ طفلاً .

وكان موضوع المؤتمر مسابقات
 وتمثيليات، بناء على الأسلحة الروحية التي
وردت في (أف ٦) .

نرجو أن ننشر عنه بالتفصيل في العدد
المقبل إن شاء الله .

نيافة الأنبا رويس

وصل نيافته إلى لوس أنجلوس يوم
السبت ١٠/١ فصلى العشية في كنيسة سانتا
مونيكا، والقداس في كنيسة العذراء . وقضى
بالي الأسبوع مع قداسة البابا .

وفي يوم الجمعة ١٠/٧ سافر إلى جرسى
ستى . وصلى العشية والقداس في كنيسة
العذراء بليست برنزويك .

ويوم الاثنين ١٠/١٠ صلى القداس في
كنيسة مارمرقس بجرسي .

وفي يوم الجمعة ١٠/١٤ اشترك مع
قداسة البابا في تدشين مذبح كنيسة بلتيمور .

ويسافر مع قداسة البابا يوم الأحد
١٠/١٦ في رحلة العودة إلى القاهرة .

عودة نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى

كان نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع
حمادى قد سافر إلى لندن للعلاج والتقى
نيافته بقداسة البابا هناك، وحضر معه بعض
الأعمال الرعوية ...

ويمغادرة البابا لإنجلترا، عاد نيافة الأنبا
كيرلس إلى مصر يوم الإثنين ٩/٢٦ .

مجلس كنيسة مارجرس

والقدّيس يوسف بمونتريال

بناء على تزكيات الشعب التي عرضها
القمص أرسانيوس عزيز أصدر قداسة البابا
القرار البابوى ٢٣/٢١ بتشكيل مجلس هذه
الكنيسة من :

- ١ - الشماس نصيف رزق .
- ٢ - الشماس فايق تودرى .
- ٣ - الشماس نبيل سدره .
- ٤ - الشماس ألفونس بشاى .
- ٥ - الشماس فهم امير .
- ٦ - الشماس أشرف أسعد .
- ٧ - الشماس نبيل فرج .
- ٨ - الشماس بهاء يوسف .

ويرأس الأب الكاهن مجلس الكنيسة .

بقية مقال الافتتاحية

كما تم وضع حجر الأساس لأول كنيسة لنا في هونولولو في جزيرة هاواي، وأنشطة أخرى في سان أنطونيو، ووضع حجر الأساس لكنيسة نيو أورلينز .

وكانت الرحلة فرصة لجلسات من البابا مع كثير من مجالس كنايسنا في أوروبا وأمريكا ، وفرصة لجلسات فردية بين البابا وعشرات من الآباء الكهنة ، والتعرف على إحتياجات ومشاكل الكنائس على الطبيعة والعمل على حلها .

والتقى البابا في هذه الرحلة بكثير من وسائل الإعلام ، التي طلبت موعداً منه، سواء في الإذاعة ، أو التلفزيون، أو المجلات والجرائد ووكالات الأنباء . ولعل في مقدمة هؤلاء الإذاعة البريطانية BBC والتلفزيون العربي .

وكانت الرحلة مجالاً لكثير من الصداقات والعلاقات الطيبة في كل مكان ، ومجالاً أكبر لعواطف عسيفة جداً من المحبة بين البابا وكل أولاده في المهجر ، ظهرت في كل زيارة ، كما ظهرت في إجتماعات حضرها الآلاف ، كما في هولندا وأمريكا وغيرها .

كما التقى قداسة البابا في هذه الرحلة بخمسة من سفراء مصر، ويعد كثير من القناصل ورجال الدبلوماسية المصرية .

إنها رحلة طيران في عشرات الساعات في الهواء ، وتنقلات عديدة على الأرض . كل ذلك ما بين ثلاث قارات وخمس دول ، والعنيد من المدن ، في تعب وسهر وكث ، وعمل رعوى متواصل لا يعرف الراحة ، في تأسيس الكنائس وتدشين المذابح ، وإفتقاد الشعب .

محة وتأييد من كل كهنة أمريكا وكندا

في السيمانار الذي عقد في مقر الرئاسة الدينية في نيوجرسي في أواخر سبتمبر ١٩٩٤ وحضره حوالي ثمانين من الآباء الكهنة ، أصدروا البيان التالي ، ووقعوا جميعهم عليه :

كهنة شمال أمريكا المجتمعون في المؤتمر الدرسي الروحي بناحية سيدر جروف بنيوجرسي في أيام ٢٨، ٢٩ سبتمبر ١٩٩٤ يستكروون كل ما كتب أو نُشر باقلام غير أمينة ، أو كل ما يصدر من منشورات توزع ضد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في شخص رئيس الآباء وراعي الرعاة الطوباوي :

قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث

ويشجبون كل عمل أو منشور يصدر ضد غبطته .

كما يعلنون إعترازهم بأبوتة الباذلة وخدمته الساهرة .

ويقفون خلفه ويؤيدونه في جميع القرارات التي يتخذها قداسته، من أجل بنيان الكنيسة وإنتشارها في أنحاء العالم كله ، والمحافظة على تعليمها .

ويطلبون من الله أن يحفظ حياته ويديم رئاسته سنين عديدة وأزمنة سلامية منيدة، راعياً ومعلماً وحافظاً للإيمان الأرثوذكسي .

(إمضاءات الكل)

ومن الجمعيات الكندية القبطية للمسنين

أرسلت الجمعية هذا الخطاب لقداسة البابا موقعاً عليه من رئيسها وأعضائها :

صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم : البابا شنوده الثالث

" يطيب لنا بالنيابة عن الجمعية الكندية القبطية للمسنين :

Canadian Coptic Seniors Community

أن نعبر عن تأييدنا المطلق لقداستكم ، وقناصتنا الكاملة بأن شئون الكنيسة ليست من الأمور العامة التي تطرح على الصلاة ، أو تخضع لقواعد النقد العام .

ونحن نؤمن بأنه ليس من المصلحة في شيء، أن يفتزع كائن من كان رأس الكنيسة وخليفة مارمرقس الرسول ولايته على كل أبناء الكنيسة الذين يعرفون جيداً أن سلطة الكنيسة ضرورية لمحاسبة كل خارج عن تقاليد وقواعد وآداب كنيستنا العريقة لكي تظل دائماً كنيسة مقدسة جامعة رسولية .

ونحن نؤمن أيضاً بأن العمل على تفتيت الكنيسة هو أحد المداخل إلى تفتيت الوطن ، مصر العزيزة الغالية .

ونحن على ثقة يا قداسة البابا المعظم بأنكم قادرون بنعمة الله على إحتواء هذه الأزمة الطارئة ، بما تملكون من حصافة وحكمة ..

عن الجمعية :

القمص أنجيلوس ميخائيل مساعد كاهن كنيسة العذراء والقديس أنثاسيوس .

رشدي معوض إبراهيم (رجل أعمال بالسودان سابقاً) .

محاسب نبيه عبد المسيح ميخائيل (وكيل أول بوزارة الصناعة بالمعاش وعضو اللجنة البابوية لبناء الكاتدرائية . وعضو مجلس كنيسة مارجرس بمصر الجديدة) .

دكتور صيدلي ولیم عازر .

محاسب زكي تانوس .

دكتور عدلى رمسيس (نقيب صيادلة مصر سابقاً، وعضو المجلس العلى العام) .

مهندس ألفي جرجس (رجل أعمال بالسودان سابقاً) .

كنيسة في أمريكا تريد الانضمام إلينا

استقبل قداسة البابا في مقر الرئاسة الدينية بنيوجرسي: الأسقف

فيليب ، والأسقف أنتوني ، موفدين من رئيس أساقفتهم استيف

رئيس كنيسة : Mercian Orthodox Catholic Church يطليون

الإتضمام إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية . ولهم ثمانية أساقفة في

أمريكا وخارج أمريكا. وقد وعدهم البابا بدراسة موضوع ضمهم

الذين حضروا سيمانار الرباء والكهننة ببرمنجهام

١٨ - القمص يواقيم الأنبا بيشوى : كاهن كنيسة مارمرقس
ومارجرجس بمارسيليا .

من إيطاليا :

- ١٩ - حضر نيافة الأنبا كيرلس المشرف على ديرنا بميلانو .
٢٠ - القس مينا رويس : كاهن كنيسة مارمرقس بميلانو .
٢١ - القس يمين كامل : كاهن كنيسة مارمرقس بميلانو .
٢٢ - القس برنابا السريانى : كاهن كنيسة مارجرجس بروما .

من سويسرا :

- ٢٣ - القس ايلاريون الأنبا بيشوى : كاهن كنيسة مارمرقس
بزيورخ .
٢٤ - القس فيلوياتيير الباخومى : كاهن كنيسة العذراء بجينيف،
(ويتعاون الإثنان فى خدمة كنيسة لوزان) .

من النمسا :

- ٢٥ - القمص انجيلوس الأنبا بيشوى : كاهن كنيسة عذراء
الزيتون بفينا .

(وتغيب القمص يوحنا البراموسى لمرضه) .

- ٢٦ - القس زكريا فهمى : كاهن كنيسة القديس يوحنا المعمدان
بجراتس .

من هولندا :

- ٢٧ - القمص أرسانيوس البراموسى : كاهن كنيسة العذراء بأمستردام .
٢٨ - القمص ابرام البراموسى : كاهن كنيسة مارمرقس بلاهاي .

من اليونان :

- ٢٩ - القس بولا الأنبا بيشوى : كاهن كنيسة مارمرقس بأثينا .

من قبرص :

- ٣٠ - القس بنيامين الأنبا بولا : كاهن كنيسة العذراء والقديس
أثناسيوس بليماسول وكنيسة القديس أنطونيوس بباقوس .
٣١ - القس زكريا الأنبا بولا : كاهن كنيسة أجيبوس دوماديوس
بنيوقوسيا ومارجرجس برلمن ، والأنبا أنطونيوس برسترونا .

الدنمارك :

تغيب القس بلاديوس البراموسى لمرضه .

السويد :

تغيب القس جرجس بولس لسبب خاص بالفيزا .

من إيطالية البريطانيين الأرثوذكس :

- ٣٢ - Fr. Stephen (Rdson) من كنيسة York .
٣٣ - Fr. John Ives من كنيسة العذراء فى Glaston Bury
٣٤ - وحضر معها من يوركشير Archdeacon Benedict

الآباء الأساقفة :

حضر أصحاب النيافة الأحيار الأجلاء : الأنبا ميصائيل أسقف
برمنجهام، والأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى، والأنبا كيرلس
الأسقف العام (من ميلانو) والأنبا مرقس الأريترى، والأنبا
سرابيون أسقف الخدمات .

من إنجلترا واسكتلندا :

- ١ - حضر نيافة الأنبا ميصائيل عن خدمة برمنجهام .
٢ - حضر نيافة الأنبا مرقس عن الأريترين بإنجلترا .
٣ - القمص أنطونيوس ثابت : كاهن كنيسة مارمرقس بلندن .
٤ - القمص بيشوى بشرى : كاهن كنيسة مارمرقس بلندن .
٥ - القمص ألكسيوس الأنبا بيشوى : كاهن كنيسة مارجرجس
وأثناسيوس الرسولى بتويكاسل، وكنيسة العذراء والقديسة دميانة
بأيرلندا .
٦ - القمص زكريا بطرس : كاهن كنيسة العذراء والأنبا أبرام
ببرايوتون .

- ٧ - القس بوليكاربوس الأنبا بيشوى : كاهن كنيسة العذراء بكريدون .
٨ - القس أرسانيوس الأنبا بيشوى : كاهن كنيسة مارمرقس باسكتلندا .
(وقد تغيب القمص أنطونيوس فرج لمرضه . وأيضاً القس
يوحنا أبير كاهن برمنجهام لمرضه . وسمح قداسة البابا للقس
أرسانيوس الأنبا بولا كاهن كنيسة مانشستر بالتغيب ليستعد للسفر
إلى القاهرة) .

من ألمانيا :

- ٩ - القمص ميخائيل البراموسى : أمين دير الأنبا أنطونيوس بكريفياخ
١٠ - القس بيچول باسيلي : كاهن كنيسة مارمرقس بفرانكفورت
١١ - القس بولس نعيم : كاهن كنيسة العذراء بدسلدورف .
١٢ - القس أبوليدس السريانى : كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس
بيرلين وكنيسة الأنبا أثناسيوس بهانوفر .
١٣ - القس غريال البراموسى : كاهن كنيسة القديس بطرس
خاتم الشهداء بهامبورج .

- ١٤ - القس دميان الأنبا بيشوى : كاهن كنيسة مارجرجس
باشتوتجارت وكنيسة مارمينا بميوخ ، ودير هوكستر .

من فرنسا :

- ١٥ - القمص جرجس لوقا : كاهن كنيسة العذراء ومارمرقس
بباريس .
١٦ - القس لوقا البراموسى : كاهن كنيسة الملاك ومارجرجس
بباريس .
١٧ - القس برسوم مطر : كاهن كنيسة الملاك ومارجرجس
بباريس .

تأملات فى

حياة وخدمة السيد المسيح

من شهوة الخطية ولذتها وجاذبيتها . وصار قبول الألم والموت هو وسيلة إعلان محبته الحقيقية للكنيسة كمعروض له تدخل معه إلى شركة المحبة والألم فى الصليب .

صارت شركة الآلام مع المسيح هى وسيلة الكنيسة فى التعبير عن محبتها للمسيح ، فى جهادها ضد الشيطان ومملكته الروحية ، حتى يملك المسيح على حياتها كعريس محبوب قد أسرتها محبته إلى الأبد .

وصار الصليب فى حياة الكنيسة هو عنها ولها .. لأنه هو قوة الله للخلاص لكل من يؤمن .

فالنزول هم للمسيح يسوع قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات... بل صاروا مستعدين للشهادة من أجل السيد المسيح ، مثل أولئك الشهداء الذين قد غلبوا الشيطان بدم الحمل وبكلمة شهادتهم " ولم يحبوا حياتهم حتى الموت " (رو١٢ : ١١) .

وفى عطشى سقونى خلاً :

فى بداية الصلب لم يقبل السيد المسيح أن يشرب الخل كمخدر يخفف عنه الآلام .. ولكنه بعد ذلك وحينما شرب كأس الآلام إلى نهايتها ، ولكى يتم الكتاب قال " أنا عطشان " فأخذ واحد من الجند الواقفين أسفنجة وملاًها خلأ وسقاه ...

شرب السيد المسيح الخل الذى يرمز إلى خطية البشر المحزنة إذا قيس بحلاوة خمر محبته ، أو بعذوبة مياه نعمته التى تروى النفس العطشانة .

عطش السيد المسيح إلى محبة البشر من أجل محبته لهم .. ومن أجل خيرهم وسعادتهم .. ولكنهم على الصليب سقوه خلأ يزيد الجوف عطشاً وإتهاباً .. وقبل هو أن يشرب لى يتم الكتاب " فى عطشى سقونى خلأ " (مز ١٩ : ٢١) .

بعد ذلك مباشرة صرخ السيد المسيح بصوتٍ عظيم قائلاً ' يا أبته فى يديك استودع روحى ، وتكس رأسه وأسلم الروح ' (يو ١٩ : ٣٠) .

كان آخر ما قدمته له البشرية هو ذلك الخل - غالباً الممزوج بالمرارة - ليشرَب فى عطشه .. بينما قدم هو لها خمر محبته ومياه نعمته الغزيرة .



لثيافة
للأنبا
بليشوع

أعطوه خلأً ممزوجاً بمرارة ليشرَب :

ولما وصلوا إلى المكان المعروف بالجلجثة ، وهو الذى يدعى مكان الجمجمة ، أعطوا يسوع " خمرأ ممزوجاً بمرارة ليشرَب . فلما ذاق ، لم يرد أن يشرب " (مت ٢٧ : ٣٤) .

كانت العادة أن يشرب المحكوم عليه بالصلب كمية كبيرة من الخل الممزوج بالمرارة، وذلك قبل أن تبدأ عملية دق المسامير الرهيبة فى يديه وقدميه .

كان المقصود بذلك هو تخدير أعصاب المصلوب لتخفيف شعوره بالآلام المبرحة ، أثناء ثقب يديه ورجليه بالمسامير الضخمة التى تخترق الجلد واللحم والأعصاب ، وتخترق الأربطة التى تضم عظام المعصمين والقدمين. وكذلك لتخفيف شعوره بالألم أثناء تعليقه على الصليب ، إذ يصير جسده بكل ثقله محملاً على جراحات هذه المسامير ...

ولما ذاق السيد المسيح هذا المزيج المختر ، إمتنع عن الشرب، لأنه أراد أن يتحمل الآلام كاملة بلا مخدر ... ليوفى العدل الإلهى حقّه ... ليدين الخطية فى الجسد ... ليشفى الإنسان من لذة الخطية المهلكة .

بجراحاته شقينا من وجع الخطية ، أو بتعبير أوضح من لذة الخطية التى تأسر الإنسان وتسيطر عليه هذه الآلام التى إحتملها مخلصنا هى آلام مخلصه ومحبيه ، وكان قد وضع فى قلبه أن يشرب الكأس - كأس الآلام - كاملة ، كما إستنهها من يد الأب فى البستان .

وكما وعد الأب فى طاعته الكاملة له .. هكذا فعل ولم يقبل الهروب من الآلام بكاملها بأية صورة من الصور .

إن طاعة الوصية لم تكن لتكلف الإنسان أكثر من رفضه لجاذبية الخطية - دون أن يتألم الإنسان - ولكن الإنسان إنساق وراء شهوة الخطية مطلقاً لنفسه الموت والضياع .

أما السيد المسيح فكانت طاعته للأب، ليست مجرد إمتناعاً عن الشر .. لأن السيد المسيح كان خالياً تماماً من الشر والخطية ونوازعها ، بل كانت طاعته قبولاً للألم من أجل تحرير الإنسان



رسالة معلمنا يعقوب (٥)

الإصحاح الخامس المال ونصائح عامة



لنيافة الأرنبا موسى

ب - مسحة المرضى :

إذ يدهن المريض بزيت مصلى عليه ،
تماماً كما أمر المسيح تلاميذه (مر ٦ : ١٢) .
ولا شك أن الصلاة القلبية الصاعدة من قلب
الكاهن أو المريض أو كليهما سوف تقتدر
كثيراً في فعلها . وهذا الفعل ليس بالضرورة
شفاء الجسد بل الأهم والأخطر هو شفاء
الروح . لذلك نجد في صلوات مسحة
المرضى أن الكاهن يستودع المريض بين
يدي الله طالباً له الشفاء ومسلماً المشيئة
كاملة راجياً إذا كان أن الله سيأخذ نفس
المريض أن يكون ذلك بيد ملائكة نورانيين .
إن كنيسةنا يهتما خلاص الإنسان الأبدي
أكثر من شفائه الزماني .

وكما حدث في الفقرة السابقة ، يقدم لنا
الرسول مثالاً آخر من العهد القديم هو إيليا
رجل الصلاة الجبار وكيف كان يطلب
فتوافق السماء على طلبه .

٦- الخماس : (٥ : ١٩ ، ٢٠) .

هنا ينصحننا الرسول بأن نخدم الكل ،
وأن ندعو البعيدين الساترين في طريق
الضلال لكي يقتربوا من طريق الكمال .
ويعتبر الرسول أن استجابة البعيدين للخدمة
خلاص من الموت " لأن أجره الخطية هي
موت ، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح
يسوع ربنا" (رو ٦ : ٢٣) . كذلك يستر الخادم
خطايا كثيرة أي يتم التكفير عنها بدم المسيح
حيث كلمة كفارة = Cover أي يغطي .
فلتسبح كل يوم من كلمة الله الحية
الفعالة .

ولربنا المجد الدائم ، آمين .

أسقفية الشباب

مركز تدريب

خدام الشباب

يقدم دراسات متخصصة في
الكتاب المقدس والحياة الكنسية
والقيادة والإتصال والأرشاد النفسي .
تبدأ الدراسة المسبب ١٥ أكتوبر
والإستمرار بالسكرتارية .

كما يضع مبدأ " الكلمة الواحدة " بين
الأخوة في معاملاتهم : نعم نعم ، لا لا ،
بدون داع للقسم لأن الرب منعه تماماً .

٣- من عليهم مشقات :

(٥ : ١٣) .

ينصحهم بالصلاة ، فهي الوسيلة التي
تفتح حياتنا على الله وتفتح حياة الله علينا .
إن الصلاة تدخل إلى مقاس الله وتقتدر .
ومع أننا في المشقات نتوه أحياناً طالبين
الحلول البشرية . ولكن الرسول يوضح لنا
في حسم أن الصلاة هي المفتاح . كما قال
القديسون " انشغل بالمسيح ينشغل المسيح
بأمورك الخاصة " .

٤- الإنسان المسرور

(٥ : ١٣) .

عليه أن يرثل ويسبح الله كل حين ، لأن
سكنى الفرحين جميعهم في الرب ، ولقد فرح
التلاميذ حين رأوا الرب وكنيسةنا المباركة
تحوى كمية مذهلة من التسابيح مما يقطع أن
حياة أبائنا تنسم بالفرح الثابت الذي لا تهز
العواصف .

٥- المريض : (٥ : ١٤) .

عليه أن يدعو قسوس الكنيسة (شيخ
أبروسفيتيروس وهي تعنى الكبر في السن
والشفاعة كقولنا أيزسيفا) ولاشك أن المريض
نن يدعو أي شخص كبير في السن وحسب
بل سيدعو الشفيح ، أي الكاهن الذي يمكن أن
يمارس الأسرار . والكاهن هنا سيمارس
سرين هما :

أ - الإعراف :

لأن الخطية أحياناً تكون أساس المرض
الجسدي أو التعب النفسي والتوبة عنها
والإعراف بها شيء أساسي .

في هذا الإصحاح يقدم الرسول نصائح
مختلفة لغئات مختلفة من البشر مثل :

١- الأغيام : (٥ : ٦) .

ينصحهم أن يتكبروا حياتهم الأبدية ، فلا
يركثوا إلى المال ويكتفوا به صاعداً بل يركثوا
على خطاياهم ليرثوا الملكوت الأبدى .

وينصحهم أيضاً بعدم التصرف مع
الأجرى العاملين في حقولهم ، إذ يجب ألا
يبخسوا أجرتهم بل يعاملهم برفق وعدل .
وإلا صرخوا واستجاب الله .

كما ينصحهم بعدم الإقراط في التعم
والرفاهية والأكل ، فهناك آلاف المحتاجين .
وأما المتممة فقد ماتت وهي حية (٥ : ٦) .

٢- الإخوة المضطهدين :

(٥ : ٧ - ١١) .

إنهم يهود الشقات . يعانون الإضطهاد
من نوبيهم الرافضين للمسيحية ومن الوثنيين
وغيرهم .

ينصحهم الرسول بالصبر إنتظاراً لمجيئ
الرب أو تدخله في الأمر . وهذا ما حدث
فعلاً حيث سقطت الأمبراطورية الرومانية
وتحولت إلى المسيحية وحين خربت قبلها
أورشليم ونشمت اليهود في خزي .

والرسول يطلب من الإخوة أن يتحدوا
ويتربطوا بالمحبة ، فلا شك أن الضيق
الخارجي ينشئ داخلياً نوعاً من التمسك أو
السخط الذي يتعكس على العلاقات ، لكن
النفس الصبورة الثابتة في المسيح تسلك في
هدوء ومحبة منتظرة عمل الله .

ويعقوب البار رجل الهيكل ، ورجل
التقوى ، يربط العهدين فيقدم لنا مثالاً : أيوب
البار وكيف صبر على التجربة فرأى الله
وتمجد .

الرحلة البابوية إلى هولندا

لنيافة الأنبا سراسيون

ملخص الرحلة :

صباح السبت ١٠ سبتمبر غادر قداسة البابا شنودة الثالث القاهرة في بداية رحلته الرعوية الثامنة عشرة التي تشمل هولندا ورومانيا والمملكة المتحدة وأيرلندا والولايات المتحدة الأمريكية .

وصل قداسة البابا في نفس اليوم إلى أمستردام وبرفقته أصحاب النيافة الأنبا بيشوى والأنبا موسى والأنبا سراسيون وكان في استقباله أصحاب النيافة الأنبا مرقس والأنبا اثناسيوس من فرنسا، والقمص أرسانيوس البراموسى ، كاهن كنيسة السيدة العذراء بامستردام ، والقمص إيرام البراموسى كاهن كنيسة مارمرقس بلاهاي، والقس دميان الأنبا بيشوى من ألمانيا، والعشرات من الأقباط بهولندا مع بعض الأقباط من فرنسا وألمانيا وإنجلترا، كما كان في استقبال قداسته وفد من السفارة المصرية بهولندا يتقدمه سيادة السفير .

التقى قداسة البابا بمجموعة من الإعلاميين الهولنديين من رجال الصحافة والإذاعة بقاعة خاصة بالمطار ، حيث أجاب قداسته على أسئلتهم . دارت أسئلة الصحفيين حول موقف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من المؤتمر العالمي للسكان والتنمية ، الذي عقد بالقاهرة ، وما أثير حوله من قضايا حول الإجهاض وتنظيم الأمرة وغيرها ، ومن وضع المرأة في الكنيسة القبطية ، ودور

الكنيسة في رعاية الجيل الجديد بالمهجر ، وموقفها من الذين هاجروا بطريقة غير قانونية ، وتناولت بعض الأسئلة الحوار اللاهوتى للكنيسة القبطية مع الكاثوليك ، ومع الكنائس المصلحة ، ومن عملية السلام في الشرق الأوسط ، وموقف الكنيسة من جهة زيارة الأقباط للقدس .

بعد المؤتمر الصحفي توجه قداسة البابا إلى كنيسة العذراء بامستردام ، حيث صلى صلاة الشكر . وكان في استقباله ممثلو الكنائس الهولندية من أرثوذكس وكاثوليك وبروتستانت والتي القمص أرسانيوس البراموسى كلمة ترحيب باللغة الهولندية . ثم تحدث قداسة البابا بالإنجليزية عن علاقة الكنيسة القبطية بالكنائس الأخرى. وتناول الحوار اللاهوتى مع الأرثوذكس والكاثوليك والكنائس المصلحة .

في مساء يوم الوصول توجه قداسة البابا إلى مدينة دريبرخن التي تبعد حوالي ٤٥ دقيقة بالسيارة من أمستردام ، لإفتتاح اللقاء الثانی للحوار اللاهوتى بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة والإتحاد العالمى للكنائس المصلحة .

يوم الأحد ٩/١١ احتفل قداسة البابا مع أبنائه الأقباط بهولندا بعيد النيروز ، بصلاة القديس الإلهى بكنيسة السيدة العذراء بامستردام، والتي كان قداسته قد قام بتدشينها يوم ٢١ فبراير



البابا والآباء المطارنة والأساقفة وخلفهم بعض الصحفيين وظهر في الصورة : القمص أرسانيوس البراموسى ، والقمص إيرام البراموسى، والقس دميان الأنبا بيشوى .

١٩٩٢ في زيارته الأولى إلى هولندا . وحضر قداسته في نفس

اليوم بعض جلسات الحوار اللاهوتي مع الكنائس المصلحة .



في كنيسة هولندا

على المائدة في الصالة أسفل الكنيسة .
بعد صلاة الشكر .
على يمين البابا نياقة الأنبا بيشوى ،
وأسقف اليونان ، و مندوب الفاتيكان .
وعلى يساره نياقة الأنبا مرقس مطراننا
في فرنسا، وباقي المدعوين . وحولهم لافتات
الترحيب .



يوم الإثنين ٩/١٢ زار قداسة البابا جامعة ليدن .

وهي من أقدم الجامعات الهولندية ، حيث أنشئت منذ حوالي
٤٠٠ سنة . ويعتبر قداسة البابا أول بطريرك يزور الجامعة في
تاريخها .

بعد زيارة الجامعة إنتهى قداسة البابا بالأقباط الذين تخدمهم
كنيسة مارمرقس بلاهاي، حيث ناقش معهم أمورهم الزرعوية
ومشروع الكنيسة الجديدة . ثم توجه قداسته إلى مدينة دريبرخن
لحضور جلسات الحوار اللاهوتي وعاد منها إلى لقاء عام مع أقباط
هولندا، حضره عدة آلاف من الأقباط من أمستردام ولاهاي
وأوترخت وجنوب هولندا .

صباح الثلاثاء ١٣ سبتمبر ١٩٩٤ غادر قداسة البابا أمستردام
متوجهاً إلى بوخارست عاصمة رومانيا لحضور إجتماعات اللجنة
التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي (١٤ - ١٩ سبتمبر ١٩٩٤) . وبقي
في هولندا أصحاب النياقة الأنبا بيشوى والأنبا موسى لحضور
جلسات الحوار اللاهوتي الذي اختتم أعماله يوم الخميس ٩/١٥ .

سوف نتناول في السطور القادمة بعض جوانب رحلة قداسة
البابا شنوده الثالث لهولندا وهي الزيارة الثانية التي يقوم بها قداسته
لهولندا .

١- الحوار اللاهوتي مع الكنائس المصلحة :

بدأ اللقاء الثاني لهذا الحوار في مساء السبت ٩/٩ وشارك
قداسة البابا في إفتتاحه وجلساته أيام الأحد والإثنين . وشارك فيه
من الكنيسة القبطية أصحاب النياقة الأنبا بيشوى والأنبا موسى
الذيان تفرغاً لحضور جلسات الحوار حتى إنتهاء أعماله يوم
الخميس ٩/١٥ .

وشارك في الحوار عن الكنائس الأرثوذكسية الشقيقة :
المطران متى من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ، والأسقف بولس
والأب جورج من الكنيسة الهندية الأرثوذكسية . كما حضر كاهن
عن الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية . والجدير بالذكر أن اللقاء الأول
لهذا الحوار عقد بدير الأنبا بيشوى بوادي اللطرون في مايو ١٩٩٣
من أهم الموضوعات التي تناولها هذا اللقاء موضوع
الكريستولوجي Christology أي ما يختص بطبيعة السيد المسيح .
ولقد أمكن التوصل إلى إتفاقية بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية
القديمة والكنائس المصلحة ، تعبر عن الإيمان المشترك من جهة
طبيعة السيد المسيح ، إعتمدت الإتفاقية على صيغة الوحدة التي
وقعت بين كنيسة أنطاكية وكنيسة الأسكندرية عام ٤٣٣ بعد المجمع
المسكوني الثالث . وتقر الإتفاقية بأن 'ربنا يسوع المسيح ابن الله
الوحيد كامل في لاهوته وكامل في ناسوته .. ' وأن الإتحاد تم بين
الطبيعتين لذلك فإننا نعترف بمسيح واحد وابن واحد ورب واحد" .
وتقر الوثيقة بأن " الإتحاد تم بغير إختلاط ولا تغيير ولا انفصال
ولا إنقسام " . ونعترف بالعذراء القديسة مريم والسدة الإله
ثيونوتوكوس . وتعلن الوثيقة عن رفض التعاليم التي تفصل أو تقسم
الطبيعة الإنسانية عن الطبيعة الإلهية (تعاليم نسطور) أو التي تنادي
بأن الطبيعة الناسوبية أمتصت في الطبيعة الإلهية (تعاليم أوطاخى) .

٢- اللقاء مع أقباط هولندا :

توافد الآلاف من الأقباط بهولندا إلى لقاء قداسة البابا الذي عقد
مساء الإثنين ٩/١٢ بإحدى الكنائس الهولندية الكبرى . جاء أقباط
هولندا يعبرون عن محبتهم العميقة لأبيهم وراعيتهم قداسة البابا
شنوده الثالث، ويستمعون إلى كلمات النعمة الخارجة من فمه
الذهبي .

إن الكلمات تعجز عن وصف العاطفة والحماس ومشاعر الحب
التي سادت هذا اللقاء الرائع الذي امتد ما يقرب من ثلاث ساعات .
لقد جاء الشعب القبطي بهولندا من مسافات بعيدة ليلتقى بالبابا،
ويعبر عن محبته لراعيه الأكبر الذي جاء إليهم قاطعاً آلاف الأميال
ليفتقدهم ويهتم بخلص كل نفس .

في هذا اللقاء الجميل استمتع الشعب بدسم تعاليم قداسة البابا
الروحانية ، الذي حدثهم عن السلام القلبي ، وحياة التوبة والصلاة .
وتناول قداسة البابا بعض القضايا اللاهوتية التي جاءت خلال أسئلة
الشعب . مثل المجدى الثاني والدينونة والحوار اللاهوتي مع الكنائس
الأخرى . أما الأمر المثير للإعجاب فهو أن قداسة البابا حول

جزءاً من هذا اللقاء إلى جلسة عمل لتقييم العمل الرعوي في هولندا. فأعد قداسه أستمارات بيانات تم توزيعها على الشعب في اللقاء ، وكذلك أقاء القداس الإلهي حيث حضر المئات من الذين لا ينتظمون في الحضور إلى الكنيسة ، وأغلبهم لا تعلم الكنيسة عنهم شيئاً . فهم حضروا بمناسبة زيارة البابا البطريرك .

وقد يكونون قد علموا بأمر الزيارة من وسائل الأعلام . لذا فإن فكرة توزيع إستمارات بيانات على الشعب في مثل هذه المناسبات تمكن الكنيسة من التعرف على المئات من أبنائها البعيدين .

بعد أن قرأ قداسة البابا العديد من الأسئلة والإقتراحات الخاصة بالرعاية في هولندا ، أدار حواراً ممتعاً بقدرته العجيبة على قيادة الجموع ، حول خدمة الإفتقاد والإعترافات ورعاية الأطفال والشباب وكان قداسة البابا يوجه الأسئلة للمسئولين عن الخدمة في هولندا ، كما كانت تصله أثناء الحوار ردوداً وإقتراحات مكتوبة من الشعب .

حقاً لقد شعر الجميع في نهاية اللقاء بمدى إهتمام قداسة البابا برعايتهم والتعرف على تفاصيل إحتياجاتهم الرعوية ، والجهد الكبير الذي يبذله قداسه لتوفير الرعاية الروحية لكل نفس . ومن اللمسات الرعوية الجميلة التي تعبر عن إهتمام قداسة البابا بالنفس الواحدة وسط مشغونياته الرعوية العديدة .

أن طلب منه أحد الأقباط أن يعمد الفتاة الهولندية التي ارتبط بها، خاصة أنها تعرفت وقبلت التعاليم الأرثوذكسية . وافق قداسة البابا على الطلب وتم تعديل برنامج يوم الإثنين المزدحم ليبدأ ساعة مبكراً. ذهب قداسة البابا إلى الكنيسة في الموعد المنفق عليه، ولكن لم تكن الفتاة قد حضرت بسبب المواصلات .

وانظرنا حضورها وطال الإنتظار ، والكل يلح على قداسة البابا أن يبدأ برنامج اليوم الذي يشمل مواعيد هامة . ولكن قداسه فضل الإنتظار ، ورفض تناول أي شيء وبقي صائماً على إعتبار أنها قد تحضر في اللحظة الأخيرة .. وبعد إنتظار حوالي ساعتين، وعندما بدأنا في الإستعداد لمغادرة الكنيسة للسفر إلى مدينة ليدن،



في كنيسة مارميثا بامستردام

كنيسة صغيرة ملحقة بكنيسة امستردام ، وعلى إسم مارميثا .

البابا في الكنيسة ، وعلى يمينه تيافة الأتبا مرقس، والقمص أرسانيوس البراموسى، والقمص ميخائيل البراموسى . وعلى يساره تيافة الأتبا أثناسيوس، وتيافة الأتبا سزاييوس ، والقمص إبرام البراموسى، والقمص نعيان الأتبا بيثوى .

وكان قداسة البابا لازال صائماً، حضرت الفتاة ومن معها. وقام قداسة البابا بتعميدها .. ولا تستطيع الكلمات أن تصف سعادتها لأنها لم تتفقد هذه الفرصة ، خاصة أن سبب التأخير كان خارجاً عن إرادتها، ولم تكن تتوقع أن بعد تأخير ساعتين ستجد قداسة البابا لازال منتظراً حضورها . لقد قلت لنفسى حقاً إن هناك فرقاً بين الرعاية والإدارة .

٣- زيارة جامعة ليدن :

في صباح الإثنين ٩/١٢ استقبلت جامعة ليدن الهولندية قداسة البابا استقبالاً رسمياً حافلاً فكان في إستقباله رئيس الجامعة ، ومدير قسم القبطيات ، والعديد من الأساتذة . ألقى رئيس الجامعة كلمة ترحيب بقداسة البابا ، وتحدث عن الكنيسة القبطية وما تتحمله من ضيقات وآلام خلال تاريخها لحفظ الإيمان ، وعن النهضة الروحية بالكنيسة ، ثم تحدث الدكتور فان مورسال الرئيس السابق لقسم القبطيات والذي تربطه بقداسة البابا والكنيسة القبطية صداقة وعلاقة حميمة ، وسبق أن زار مصر عدة مرات " تناول الدكتور مورسال التعاون بين الجامعة والكنيسة القبطية في مجال الإهتمام بالأيقونات والمخطوطات القبطية . والجدير بالذكر أن جامعة ليدن تقوم بحلقات دراسية للرهبان الأقباط عن الأيقونات والمخطوطات القبطية كما أن بعض الرهبان درسوا بالجامعة في هولندا .

ثم ألقى قداسة البابا كلمة شاملة ، شكر فيها الجامعة على تعاونها مع الكنيسة القبطية ، ثم تحدث عن الأيقونات وأهميتها. وتناول باستفاضة أهمية أن يتمتع راسم الأيقونات بخلفية لاهوتية وتاريخية عميقة، حتى لا يقع في أخطاء في رسم الأيقونات . وأعطى قداسه أمثلة لبعض الأيقونات المشهورة عالمياً ، وبها أخطاء لاهوتية أو تاريخية .

في نهاية الزيارة قام قداسة البابا، ومعه السفير المصري الذي حضر إستقبال الجامعة لقداسة البابا بزيارة المتحف التابع للجامعة. وشاهد نموذجاً حياً لكنيسة نقلت من منطقة النوبة، وكانت أصلاً معبداً فرعونياً . كما شاهد مجموعة من المخطوطات القبطية التي تحتفظ بها الجامعة .



في جامعة ليدن

البابا يلقى محاضراته عن الأيقونات وأساسها اللاهوتى والتاريخى .

وذلك في جامعة ليدن بهولندا، وحوله رئيس الجامعة وأساتذتها . وقد وقف البروفسور فان مورسل يرحب بقداسه .

زيارة البابا لـ إنجلترا وأيرلندا

ما يقرب من ٣٥ من المتخصصين في القبطيات خاصة الفترة العربية . حضروا من أوروبا وأمريكا وأستراليا والشرق الأوسط . قدم قداسة البابا في الجلسة الأولى للمؤتمر بحثاً علمياً عن كتاب المجموع الصفوي لإبن العسال . وهي مجموعة من القوانين جمعها صفى الدولة بن العسال في القرن الثالث عشر ، بناء على طلب المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، في عهد البطريرك كيرلس بن لقلق البطريرك ٧٥ في عداد بطاركة الكرسي المرقسي .

٢- سيمينار الآباء كهنة أوروبا :

بدأ سيمينار الآباء كهنة أوروبا في صباح الأربعاء ٢١ سبتمبر . وهو يعتبر السيمينار الثاني لكهنة أوروبا .

حضر هذا اللقاء ٢٧ من كهنة كنائسنا في البلاد الأوربية ، بالإضافة إلى كاهنين وشمامس من إيبارشية المطران سيراقيم . وحضر من الآباء الأساقفة أصحاب النياقة : الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى ، والأنبا كيرلس الأسقف العام ، والأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام والأنبا مرقس الأسقف العام للأرثوذكسيين ، والأنبا سراييون . ألقى قداسة البابا ثلاث محاضرات يومي الأربعاء والخميس عن :

١ - محاسبة النفس .

٢ - النظام والسجلات في الكنيسة .

٣ - الإهتمام بالجيل الجديد من الشباب والأطفال .

في محاضرة محاسبة النفس تحدث قداسة البابا عن أهمية : أن يحاسب الكاهن نفسه من جهة حياته الخاصة ، وعمله في الرعاية ، والإهتمام بالناس . حدد قداسة البابا عدة مجالات يحاسب عنها الكاهن نفسه ، نذكر منها :

١ - مدى إستحقاقه للتناول .

٢ - إنتقاد الشعب .

وصل قداسة البابا شنودة الثالث إلى مطار هيثرو بلندن مساء الأحد ١٨ سبتمبر ١٩٩٤ قادماً من رومانيا بعد توقف قصير في مطار زيورخ . إستقبل قداسة البابا في المطار الآباء الأساقفة أصحاب النياقة الأنبا سيراقيم مطران الأرثوذكس البريطانيين ، والأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى الذى كان في زيارة علاجية لإنجلترا ، والأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام ، والأنبا مرقس الأسقف العام للأرثوذكسيين بالمملكة المتحدة ، والآباء الكهنة في المملكة المتحدة .

كما كان في إستقبال قداسه السيد السفير محمد شاکر سفير جمهورية مصر العربية بلندن ، وبعض من أعضاء السفارة . واستقبل قداسه الأسقف دينيس مندوباً عن رئيس أساقفة كنتربرى . توجه قداسة البابا مباشرة إلى برمنجهام حيث أقام بمركز السيدة العذراء في ضيافة نياقة الأنبا ميصائيل .

١- لقاء علمي في برمنجهام :

لقى قداسة البابا الكلمة الافتتاحية للقاء العلمى الذى نظمه مركز دراسة الإسلام والعلاقات بين المسيحيين والمسلمين التابع لجامعة سلى أوك Selly Oak University وذلك مساء الإثنين ٩/١٩ . كان موضوع اللقاء ' الكتابات القبطية العربية في الفترة ما قبل الحكم العثماني ' Coptic Arabic writings before Ottmans .

حضر الحفلة الافتتاحية عمدة برمنجهام ورئيس جامعة سلى أوك الدكتور مارتين كونوى والأسقف دينس مندوباً عن رئيس أساقفة كنتربرى وعميد كلية ونبروك .

كانت كلمة قداسة البابا عن الكنيسة القبطية وتراثها وعطائها للعالم المسيحى قديماً وحديثاً .

في صباح الثلاثاء ٢٠ سبتمبر بدأ اللقاء العلمى أعماله وحضره



في كلية Selly Oak ببرمنجهام

بعد إلقاء المحاضرة، البابا يختم الإجتماع بالصلاة والبركة .

وقد وقف عن يمينه عميد الكلية، وعن يساره أحد أساقفة كنيسة لندن الإنجليكانية ، ثم رئيس قسم الدراسات العربية والإسلامية بالكلية .

٣- زيارة هيئة الإذاعة البريطانية B.B.C :

زار قداسة البابا هيئة الإذاعة البريطانية بلندن مساء الخميس ٢٢ سبتمبر، بناء على دعوة وجهت إليه . حيث استقبله مدير هيئة الإذاعة ومجموعة كبيرة من العاملين ، خاصة في القسم العربي والقسم الأفريقي والقسم الديني . بعد الترحيب بقدااسة البابا توجه قداسته إلى استوديوهات الإذاعة حيث سُجل لقداسته حوار للقسم العربي ، وحوار للقسم الديني، وحوار ثالث للقسم الأفريقي . ثم أجرى معه المنيع حسن أبو العلا حديثاً تليفزيونياً للقسم العربي بالتليفزيون البريطاني .



في مبنى الإذاعة البريطانية

البابا وبلى جواره مدير القسم العربي في الـ BBC والأساتذة المنذبة عفاف جلال

٤- لقاء حبيب وتقدير بالسفارة المصرية بلندن :

اقام سعادة السفير المصري الدكتور محمد شاكر حفل إستقبال للترحيب بقدااسة البابا مساء الخميس ٢٢ سبتمبر .

حضر هذا الحفل عدة مئات من الأجناب والعرب والمصريين مسلمين ومسيحيين ، الذين عبروا عن محبتهم وتقديرهم لقداسة البابا.. ولقد ذكر السفير المصري أنه لأول مرة يحضر مثل هذا العدد حفل إستقبال بالسفارة . ورغم المجهود وسفريات قداسة البابا في هذا اليوم فقد وقف يسلم على جميع الحاضرين ، ويقدم لهم الهدايا التذكارية المتنوعة ، كل مجموعة حسب ما يناسبها .



مع شيوخ المسلمين (في سفارتنا بلندن)

وظهر في الصورة نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى .

٣ - الإهتمام بكل فئة من فئات الشعب .

٤ - بذل الجهد في تحضير العظات وتقديم كل المعلومات الممكنة وتأثير العظات على الناس . هل العظات مجرد تقديم معلومات ، أم لها تأثير في تغيير حياة السامعين .

٥ - الأمور المالية . هل تحولت حياة الكاهن إلى حياة الرفاهية والإهتمام بالمظهر والراحة ؟ أم لا يزال يحتفظ بحياته النسكية خاصة وأن كثيراً من الكهنة في أوروبا من الآباء الرهبان .

٦ - السلطة والعظمة والرئاسة وكيفية معاملة الآخرين . وهل تحول الكهنوت إلى سلطة تأمر وتنهى ، دون مراعاة لمشاعر الناس .

٧ - إدانة الآخرين وهل تحولت إلى جزء من طريقة الكاهن في إدارة الخدمة .

٨ - الصلاة . هل يؤدي الكاهن صلواته الخاصة ، أم يكتفى بالصلوات الطقسية .

٩ - القراءات : هل القراءات لأجل الخدمة وتحضير العظات، أم للكاهن قراءاته لأجل روحياته والإستفادة الروحية الخاصة ؟

١٠ - الإنتظام في إعداد تقارير عن الخدمة .

تتاول قداسة البابا في محاضرة " النظام والسجلات في الخدمة" أهمية النظام في الكنيسة وتحدث عن أنواع متعددة من السجلات مطلوب توافرها: مثل سجلات للعضوية الكنسية، وسجلات للخدام، وسجلات للرسمات، وسجلات للعقاد، والزواج، وسجلات للأنشطة، وللخدمات الإجتماعية ، وسجلات مالية . كما أوضح قداسته أهمية أن يكون للكاهن نوتة للإعترافات، يسجل فيها أسماء أبنائه في الإعتراف ومدى إنتظامهم في الإعتراف، ونوتة للإفتقاد يسجل فيها زيارات الإفتقاد للشعب .

في حديث قداسة البابا عن الإهتمام بالجيل الجديد أفاض في شرح أهمية الإهتمام بالأطفال وأن يكون بالكنيسة سجلات لجميع أطفال الكنيسة . أوضح قداسة البابا أهمية أن يكون الكاهن قريباً من الأطفال، يعرف نفسيتهم ويشعرهم بمحبته لهم . وأشار إلى الكتاب الذي أصدره قداسته بعنوان " كيف تعامل الأطفال " أكد قداسته أهمية أن تعدد الكنيسة برامج خاصة للأطفال تناسب أعمارهم ، وأن يكون بالكنيسة مكتبة خاصة بالأطفال ، ونادى للأنشطة . مع توفير وسائل إيضاح مناسبة . شرح قداسة البابا أهمية الاستفادة من قدرة الطفل على الحفظ ، وأن تهتم الكنيسة بتحفيظهم الآيات الكتابية والصلوات والتراتيل والألحان .

وتتاول قداسته دور الآباء والأمهات في رعاية الأطفال ، وكيف تساعدهم الكنيسة للقيام بهذا الدور في تسليم الإيمان للأجيال الجديدة وتحدث قداسته عن أهمية إنشاء مدارس قبطية في الأماكن التي بها تجمعات قبطية .

وتتاول قداسة البابا رعاية الشباب وخدمتهم بطريقة مؤثرة ومقنعة، والإهتمام بحل مشاكلهم في الإعتراف، وتوفير مجالات للأنشطة المناسبة تحت الإشراف الروحي للكنيسة .

٥- تدشين كنيسة العذراء والأبنا إبرام برايتون :

سافر قداسة البابا في صباح الجمعة ٢٣ سبتمبر من لندن إلى برايتون في جنوب إنجلترا .
في الطريق زار قداسة البابا كنيسة السيدة العذراء في جنوب لندن . حيث دشّن الأيقونات ، وقام بوضع حجر الأساس لمبنى الأنشطة . وجدير بالذكر أن قداسة البابا قد قام بتدشين هذه الكنيسة في أغسطس ١٩٨٩ . يقوم بالخدمة حالياً بكنيسة العذراء بجنوب لندن الراهب القس بوليكاربوس الأبنا بيشوى .

في برايتون قام قداسة البابا بتدشين المذبح الرئيسي ، على إسم السيدة العذراء والمذبحين الجانبيين على إسم الأبنا إبرام ومارجرجس . ودشن مذبح كنيسة صغيرة ملحقة بالكنيسة الكبيرة بإسم القديس الأبنا أنطونيوس والأبنا بولا .

يوجد في برايتون أكثر من مائتي عائلة من الأقباط السودانيين ، الذين تركوا السودان نظراً للظروف الحالية . يقوم بالخدمة حالياً القمص زكريا بطرس . وقد أمكن شراء هذه الكنيسة وإعدادها حسب الطقس القبطي في فترة زمنية قصيرة .

أثناء زيارة قداسة البابا قدمت تركيبات من القمص زكريا بطرس وشعب برايتون لرسمات الشمس الدكتور إيليا عياد سوريال (شقيق نيافة الأبنا كاراس أسقف دير الأبنا أنطونيوس بصحراء كاليفورنيا) كاهناً لخدمة برايتون . وافق قداسة البابا على هذه التركيبات وافق على أن تتم الرسمات أثناء زيارة قداسة البابا لدير الأبنا أنطونيوس بكاليفورنيا .

وفي يوم الأربعاء ٥ أكتوبر قام قداسة البابا برسمات الدكتور إيليا عياد كاهناً بإسم القس سوريال عياد سوريال لخدمة الأقباط في برايتون، إشتراك في صلوات الرسمات أصحاب النيافة الأبرار الأجلء الأبنا تادرس ، والأبنا رويس ، والأبنا يسطس، والأبنا يوسف، والأبنا كاراس، والأبنا سراييون .

٦- تدشين كنيسة العذراء والشهيدة دميانة بديلين :

مساء نفس يوم الجمعة سافر قداسة البابا من لندن إلى عاصمة أيرلندا في أول زيارة رعوية لجمهورية أيرلندا . كان في استقبال قداسته بمطار دبلن السيد السفير عبد الله قواد حافظ سفير مصر في أيرلندا وبعض من أعضاء السفارة المصرية . كما كان في استقبال قداسته الأسقف دى قاين مندوباً عن الكنيسة الكاثوليكية والعديد من الأقباط في أيرلندا يتقدمهم الراهب القمص أكسيوس الأبنا بيشوى .

في مساء يوم الوصول . أقام رئيس الأساقفة ديزمرتد كوريل Archbishop Desmond Connel رئيس أساقفة دبلن حفل إستقبال لقداسته حضره بعض الأساقفة والكهنة الكاثوليك والسفير المصري بأيرلندا . وتود أن نذكر أن الكنيسة الرئيسية في أيرلندا هي الكنيسة الكاثوليكية . ولقد ساعدت كثيراً من الأقباط في أيرلندا . قال القمص أكسيوس الأبنا بيشوى الذي يخدم أقباط أيرلندا بالإضافة إلى خدمته في نيوكاسل - يقيم في دير كاثوليكي ، وساعدت الكنيسة الكاثوليكية في شراء الكنيسة الجديدة سواء من جهة الاتصالات أو المساهمة المالية في شراء الكنيسة .

صباح السبت ٢٤ سبتمبر قام قداسة البابا بتدشين مذبح الكنيسة الجديدة على إسم السيدة العذراء والشهيدة القديسة دميانة . وأشارك في صلوات التدشين اصحاب النيافة الأبنا ميصائيل والأبنا سراييون .

وقام قداسة البابا بتدشين عدة مذبح لخدمة الأقباط في ألدونسيا . حيث أمكن التعرف على مئة عائلات مقيمة هناك ، عن طريق أحد الأقباط في أيرلندا الذي له قريب في أندونيسيا .

الكنيسة الجديدة في دبلن كنيسة جميلة ومتسعة . لها قاعة ومبنى ملحق من ثلاث أدوار يصلح لخدمة مدارس الأحد والأنشطة الكنيسة ولقد تم إعداد الكنيسة حسب الطقس القبطي ، وتم تصنيع



في كنيسة أيرلندا

البابا يقص الشريط لإفتتاح كنيسة العذراء والقديسة دميانة في أيرلنده .
وظهر إلى جواره نيافة الأبنا ميصائيل والقمص أكسيوس الأبنا بيشوى كاهن الكنيسة، وبعض الشماسة .

حامل أيقونات حسب الفن القبطي الجميل .. قام بتصميم وتصنيع حامل الأيقونات المهندس جورج منير في مصر ، ثم نقله إلى أيرلندا حيث قام بتركيبه قبيل زيارة قداسة البابا .
وتعتبر هذه الكنيسة هي الرابعة التي يقوم قداسة البابا بتدشينها في مناطق ختمه القمص أكسيوس الأنبا بيشوى خلال ثلاث سنوات . ففي عام ١٩٩٢ دشّن قداسة البابا كنيسة اسكتلندا وكنيسة ويلز وفي عام ١٩٩٣ دشّن قداسه كنيسة نيوكاسل .

٧- شهادة حية عن الروحانية المسيحية :

في قلب لندن ، وداخل كنيسة من أعرق الكنائس الإنجليزية ، وأمام أكثر من ألف وخمسمائة شخص ، قدم قداسة البابا شهوده شهادة حق عن الروحانية المسيحية ، في عالم يموج بالمتغيرات ، وتعوده أفكار غريبة وبدع عديدة .
ففي مساء السبت ٢٤ سبتمبر ، وبعد العودة من أيرلندا توجه قداسة البابا إلى كنيسة سانت بانكراس St. Pancrase وهي كنيسة تقع في منطقة هيوستن في قلب لندن ، ويعود تاريخ بنائها إلى عام ١٨٢٤ . كنيسة سانت بانكراس كنيسة كبيرة تسع ألف وخمسمائة شخص جالسين ولا تستخدم الميكروفونات داخل الكنيسة .

ألقي قداسة البابا كلمة قوية ومؤثرة من فوق إبنيل للكنيسة تحت عنوان : الروحانية المسيحية في عالم متغير .

Christian Spirituality in Changing World .

كان في مقدمة الحاضرين السفير المصري في لندن والسيد ديفيد ألتن Mr. David Alten عضو البرلمان البريطاني ، ومدنوب رئيس اساقفة كنتربري .

أوضح قداسة البابا مفهوم الروحانية المسيحية بأنه ، العودة بالإنسان إلى الصورة الأولى التي خلقه الله عليها ، وأن يكون الجسد خاضعاً لقيادة الروح ، التي تخضع بتورها لقيادة روح الله . فالله يريد نقاوة الجسد والروح . روح الله يسكن في الإنسان ، الذي عليه أن يستجيب لعمل روح الله فيه . الإنسان الذي يقوده روح الله ليس فقط لا يخطئ بل أيضاً لا يستطيع أن يخطئ .

وحدد قداسة البابا خطوات الحياة الروحية : فتحدث عن التوبة كخطوة أولى في السلوك حسب الروح . وتناول الممارسات الروحية ، والنمو في حياة القداسة للوصول إلى حياة الكمال . الإنسان الروحي يكون في شركة مع الروح القدس ، الذي تظهر ثماره من محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف في حياة الإنسان .

وتحدث قداسة البابا عن قوة الإنسان الذي يسلك حسب الروح . فذكر أن الإنسان الروحي إنسان قوي . الإنسان الروحي لا يخاف من الشيطان وقوته ، لأن المسيح أعطانا السلطان أن ندوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو . بل الشيطان هو الذي يخاف من الروح القدس الساكن في الإنسان الروحي . أما الإنسان الخاطئ فهو إنسان ضعيف ، لأنه إنهمز أمام الشيطان أو أمام الإغراءات . الآباء الرسل استطاعوا بقوة الروح نشر المسيحية في المسكونة كلها .

والقدّيس بطرس استطاع بعظة واحدة أن يجذب ثلاثة آلاف نفس للإيمان المسيحي .
في كلمات قوية وواضحة تحدث قداسة البابا حديثاً رائعاً عن دور المسيحية والكنيسة إزاء المتغيرات المجتمعية والعالمية .
من بين ما قاله قداسة البابا :
" العالم قد يتغير ، ولكن المبادئ والقيم لا تتغير ، ووصايا الله لا يمكن أن تتغير " .

" ينبغي أن نتحدث عن أنفسنا أولاً . هل نحن أقوياء في الروح . النار تحرق القن ولكننا نتطفئ أمام الماء . والأمواج مهما كانت قوية ، لا تؤثر في السفينة إلا إذا كان بالسفينة ثقب . في هذا العالم المتغير ينبغي أن نحفظ أنفسنا أقوياء " ينبغي أن لا تكون لنا شركة مع أعمال الظلمة . لأنه أية شركة للنور مع الظلمة . يجب علينا أن نشهد بقوة لله في هذا العالم الخاطئ . العالم المتغير يحتاج لجهوننا لننقود العالم إلى حياة التوبة والنقاوة والقداسة والكمال .
ينبغي أن نصلى لأجل خلاص العالم ، ونعلمه الحياة الروحية ونقدم أنفسنا نماذج عملية للحياة حسب الروح ، معتمدين على عمل الروح القدس فينا . فنحن علينا مسئولية نحو الآخرين .
الكنيسة ينبغي أن تكون قوية بدرجة كافية ، حتى تخلص العالم وتقوده لحياة النقاوة والقداسة والكمال " .

٨- في كنيسة مارمرقس بلندن :

صباح الأحد ٩/٢٥ صلى قداسة البابا القداس الإلهي بكنيسة مارمرقس بلندن ، وهي أول كنيسة قبطية في أوروبا . وكان قداسة البابا قد قام بتدشين مذبح الكنيسة الحالية في عام ١٩٧٩ .
التقى قداسة البابا بخدام وخدمات التربية الكنسية بكنائس لندن ، وحدثهم عن الجدية في الخدمة . وناقش معهم بعض الأمور الخاصة بالخدمة . ثم التقى بمجموعة كبيرة من شعب شمال لندن والمهتمين بخدمة مركز استيتج ، حيث ناقش معهم خدمة مناطق شمال لندن والأمور المتعلقة بالمبنى بإستيتج .
التقى قداسة البابا قبيل سفره بلجنة كنيسة العذراء بجنوب لندن ، ولجنة كنيسة مارمرقس بلندن .

صباح الإثنين ٢٦ سبتمبر غادر قداسة البابا لندن متوجهاً إلى نيويورك لبدأ رحلته الرعوية الثامنة للولايات المتحدة الأمريكية .

أخبار الكتب

ترجمة كتب البابا إلى الهولندية

- تمت ترجمة ثلاثة كتب جديدة إلى اللغة الهولندية ، وهي :
- ١ - كتاب حياة الإيمان بعنوان Het Leven Van Geloof .
 - ٢ - كتاب عن المعمودية بعنوان : De Doop .
 - ٣ - كتيب عن (أنتظر الرب) بعنوان : Wacht op God .
- وكانت قد سبقت ترجمة كتابين آخرين في الأعوام الماضية .
وتقوم حالياً مدام نوال رمزي بترجمة كتاب (عشرة مفاهيم) .



لنيافة الأنبا كيرلس
الأُسقف العام

عندى كلمة .. أقولها لك

✳ المسيح الذي دعوته إلى بيتك .. حلقه حلوة وكله مشتبهات (نش: ٥: ١٦) .

✳ هل رأيت هذا يا سمعان فطلبت منه أن يأتي إلى ديارك .. ويدخل تحت سقف بيتك ويجلس على مائدتك؟! (لو: ٧) .

✳ وإن كان حلقه .. مائدة مشتبهات .. من الذي يطعم الآخر؟! .

✳ غريب أنت يا سمعان .. كيف تدعو المسيح إلى بيتك وأنت

فريسي؟! .

✳ هل طلبت أن يأتي إلى بيتك بعيداً عن مسامع أخوتك

الفريسيين؟! وأين السجلات التي يتم فيها حصر عيوب الآخرين؟! .

هل هي بين يديك؟! أم في قلبك؟! أم في أعماق فكرك؟! .

✳ أنت فريسي .. فهل في داخلك طبائع أخوتك الفريسيين الذين

يصفون عن البعوضة ويتلغون الجمل (مت: ٢٣: ٢٤)؟! الذين

يدعون أمواتهم ويبيكون على موتى الآخرين .

✳ حلو أنت يا إلهي .. سمعان دعاك إلى وليمة في بيته ..

وأنت استجبت ودخلت بيته .. ودخلت إلى أعماقه .. وافتقدت

أفكاره .. وأصعدتها من جحيم الإدانة!!

✳ يا إلهي .. سمعان دعاك لتكسر خبزاً عنده .. فأنت جئت

لتطعمه .. أنت يا قدوس قدمت إلى بطن فكره وجوف قلبه ما

يغذيه .. لكي يحيا ويتحرك ويوجد ..!!

أنت فريسي .. أم سجان؟! .

✳ أنت لم تكتف بأن تكون المرأة الخاطئة محبوسة وراء

قضبان عقلك .. لأنها خاطئة عندك .. بل ذهبت في داخلك

وفتحت البوابة الداخلية .. وأردت سجن المسيح معها في داخل

عقلك؟! .

✳ من قال لك يا سمعان .. بأن المسيح لم يعلم من هذه المرأة

وما حالها؟! .

✳ ومن قال إن المسيح الذي أنت تدينه وهو عندك في بيتك ..

لا يعلم كل ما في داخلك أنت يا سمعان؟! .

✳ أيها الفريسي المدقق .. هل الخاطي لو عاد إلى نفسه ليست

له توبة؟! وهل الساقط عندما يصرخ إلى الله ليس له قيام؟! .

✳ دعني أسألك .. من الذي قال .. قد محوت كغيمة ذنوبك ..

وكسحابة خطاياك (أش: ٤٤: ٢٢)؟! .

✳ دعني أسألك .. من الذي قال " لا تشمتي بي يا عدوتي ..

إذا سقطت أقوم . وإذا جلست في الظلمة فالرب نور لي " (مر: ٧:

٨) .

هل مات سمعان؟! .

✳ من الذي يخبرني عن سمعان الفريسي؟! أين أنت؟ هل

أنت في التراب؟! هل لك نسل على الأرض؟! .

✳ سمعان له براعم حية ناطقة .. يقولون للشر خيراً ، وللخير

شراً .. جاعلين الظلام نوراً .. والنور ظلاماً .. جاعلين المر

حلواً .. والحلو مرّاً .. هم حكماء في أعين أنفسهم .. وفهماء عن

ذواتهم .. يبررون الشرير .. وينزعون حق الصديقين (أش: ٥: ٢٠)

✳ يا براعم سمعان .. من الذي كشف أعماق أبيكم سمعان؟! .

✳ أليست الإدانة التي كانت في داخله .. هي التي جعلت

المسيح يوضح بأنه لا رحمة في الدينونة لمن لم يستعمل الرحمة؟! .

✳ أيديكم تحمل المكاييل والمعايير .. احترسوا من الكيل الذي

به تكيلون .. لأن به يكال لكم ويزداد (مت: ٧: ٢) .

✳ من الذي قال لا تزن؟! ومن الذي قال لا تدين؟! أليست

من فم العلى خرجت الوصية؟! فالذي يزنني، والذي يدين كلاهما

يكسر الوصية ..

موائد في بيت سمعان :

✳ يا سمعان أنت أعددت وليمة واحدة للمسيح .. ومن حولك

الأهل والجيران ..

✳ فهل أعددت له الطعام الذي يحبه؟! وهل تعرف ما هو

الطعام المحبب لديه؟! .

✳ أنظر يا سمعان .. أنظر إلى المائدة المفروشة على

الأرض .. لم تكن هي المرأة الخاطئة المحبوسة في فكرك!! إنما

هي الوليمة المحببة لدى يسوع!!

✳ اسمعها .. لم تصنع كما فعلت عروس النشيد .. ولم تقل

شماله تحت رأسي ويمينه تعانقني (نش: ٢: ٦) إنما بدموعها قالت

يكفيني أن تكون شمال قدمه تحت رأسي .. وقلبه يعانقني!!

✳ تأمل يا سمعان .. دموع التوبة .. هي المجاري التي تفرح

مدينة الله .. التي من أجلها جاء المسيح ليفجر الينابيع ويخلص ما

قد هلك ..

✳ هل عرفت يا سمعان ما هو الطعام المحبب للمسيح؟! .

✳ هل عرفت بأن طعامه هو أن يتم مشيئة الأب .. بدعوة

الخطاة إلى التوبة؟! .

✳ تعال يا سمعان .. تعال نخرج بعيداً عن جدران الجسد ..

تعال ننطلق بعيداً عن البيت .. ونحلق في السماء .. وننظر إلى

وجهها الفرح بالمرأة التي في بيتك ..

إلى يسوع ينبوع النعم الإلهية .. والكثير الأنواع في فعله...
 ✠ انظر ماذا قدم في بيثك !؟ قدم وليمتين !!
 ✠ للمرأة الخاطئة قدم لها نفسه خبز الحياة .. فأكلت وشربت
 وأرتوت بالمسيح غافر الخطايا .. ومأوى الذنوب ..
 ✠ وقدم طعاماً لأفكارك يا سمعان .. لكى تكسر المتاريس ..
 وتخرج من زنزانة الإدانة هارباً .. وتخرج المحبوسين والمأسورين
 من داخلك .. قيل أن تسقط عليك جبال خطاياك .. أكام آثامك في
 يوم الدينونة الرهيبة ...

✠ انظر .. المسيح مع الخطاة .. والخطاة يتوبون .. المسيح
 يسر .. والسماء تفرح .. والعجيب أنك أنت وحدك تدنين !!
 ✠ أنت يا سمعان .. قدمت مائدة من الأطعمة .. والمرأة
 الخاطئة قدمت وليمة محببة .. استطاعت بها أن تسيب قلب
 المسيح.. (نش: ٤: ٩) .
 ✠ وليمتها محببة .. لأن فيها دموع الندم والتوبة .. فيها
 الصراخ الصامت .. فيها الإهتمام بحالتها وحدها وخلصها ...
 ✠ تعال يا سمعان واصطحب معك براعمك الصغيرة .. انظروا

افتتاح المبنى الجديد لمدرسة العذراء القبطية بملبورن

وموظفي المدرسة .

برنامج الحفل :

قام نيافة الأنبا تادرس - بالإشتراك مع الضيوف - بقص
 شريط الإفتتاح . واستقبلهم طلبة المدرسة بالألحان والنشيد القومى
 الأسترالى والمصرى .
 ثم أقيمت كلمات من نيافة الأنبا تادرس ، وناظرة المدرسة
 وسيادة القنصل العام لمصر، ومدتوب الحكومة ، ومدير المدرسة
 القمص تادرس شاروبيم .

ثم قام الضيوف بجولة تفقدوا فيها مبانى المدرسة وفصولها .



إتساع المدرسة ونموها :

إن ملبورن بلاشك هى رائدة إنشاء المدارس القبطية فى
 المهجر . وقد تحدثنا من قبل عن مدرسة العذراء مريم . ونود أن
 نقول إن هذه المدرسة الرائدة قد نمت واتسعت، ولم يعد مبناها
 القديم يتسع لفضولها وأنشطتها ، فانتقلت إلى مبنى جديد ، تم
 إفتتاحه على يد نيافة الأنبا تادرس يوم الخميس ٢٤ أغسطس سنة
 ١٩٩٤ .

فكرة عن المبنى :

مساحة المبنى حوالى ٣٥٠٠ م^٢ وهو مبنى على أرض
 مساحتها حوالى خمسة فدادين . فى حى كولاو على بعد ٢٠ كم
 من وسط المدينة .

تم شراؤه من وزارة التعليم بولاية فكتوريا بمبلغ ٥٠٠ ألف
 دولار . وكان أصله مدرسة حكومية بنيت من ١٥ سنة . ويضم ١٤
 فصلاً دراسياً ، ومعملاً للعلوم ، وقسماً للإدارة ، ومكتبة كبيرة،
 وكافتين ، ودورات مياه حديثة ، وملاعب .

المشتركون فى الإحتفال :

✠ نيافة الأنبا تادرس مندوباً عن قداسة البابا .

✠ ممثل رئيس وزراء ولاية فكتوريا Dr. Robert Dear M.P.

✠ ممثل الحكومة الفيدرالية Dr. Andrew Theophanios M.P.

✠ السفير المصرى نبيل إبراهيم ، القنصل العام لمصر فى
 ملبورن، ومعه الوزير المفوض فايز تسوقى ، والقنصل محمد
 الخضرى .

✠ ممثل لوزير التعليم بولاية فكتوريا Mr. Russell Collier .

✠ وحضر أيضاً نظار المدارس المحيطة بالمدرسة القبطية ،
 وجمع كبير من آباء وأمهات طلبة المدرسة ، وأعضاء مجالس
 كنائسنا فى ملبورن .

✠ الآباء كهنة الكنيسة القبطية بملبورن .

✠ الآباء كهنة الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بملبورن .

✠ ناظرة المدرسة Miss B. Kennedy ، وهينة التدريس

قداسة البابا في أمريكا

وصل قداسة البابا شنودة الثالث إلى مطار نيويورك صباح الإثنين ٢٦ سبتمبر ١٩٩٤ فى بداية رحلته الرعوية الثامنة للولايات المتحدة الأمريكية .

١ - إجتماع شعبى حافل فى جرسى ستى :

مساء الإثنين ٢٦ سبتمبر إجتمع عدة آلاف من الأقباط فى إحدى الكنائس الكاثوليكية الكبرى فى جرسى ستى التى استعارتها الكنيسة للترحيب بقداسة البابا والإستماع لتعاليمه الروحية العميقة .

تقدم الحضور عمدة جرسى ستى الذى القى كلمة ترحيب باسم مدينة جرسى ستى، التى بها أكبر تجمع قبطى بالساحل الشرقى . فى كلمته رحب عمدة جرسى ستى بقدوم قداسة البابا حاملاً السلام لمدينتهم ، وعبر عن تقديره لمجهودات قداسته فى العمل المسكونى ، ونقل تحيات وترحيب السيدة ويتمن Mrs. Whitman محافظ ولاية نيوجرسى التى تقع بها جرسى ستى .

قدم عمدة جرسى ستى للبابا مفتاح المدينة وإعلاناً رسمياً من المدينة للترحيب بقدوم قداسة البابا شكر قداسة البابا عمدة جرسى ستى على كلمته وهديته ، وقال " إن مفتاح المدينة هو رمز أن المدينة مفتوحة لنا ، والمفتاح الحقيقى هو محبتكم وتعاونكم . وقد وصل قداسة البابا خطاب من السيدة ويتمن محافظ ولاية نيوجرسى، ترحب بزيارة قداسته وتعبر عن تقديرها لقداسته ، ولاختياره ولاية نيوجرسى ليكون بها مقر الرئاسة الدينية . وتعتذر عن عدم تمكنها من الحضور شخصياً للترحيب بقداسته نظراً لسفرها . ألقى القمص أنطونيوس راغب كلمة ترحيب بقداسة البابا نيابة عن جميع كهنة الساحل الشرقى .

أجاب قداسة البابا على بعض الأسئلة والطلبات .. من أهم الطلبات طلب المئات من الشعب أن يبقى القمص تادرس يعقوب ملطى فى خدمته فى كنيسة مارمرقس بجرسى ستى، وقد إستجاب قداسة البابا لهذا الطلب .

ألقى قداسة البابا كلمة روحية عميقة بعنوان " ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه "

قدم قداسة البابا أمثلة كتابية لمن أضاعوا أنفسهم بسبب أمور هذا العالم . قال قداسة البابا " قد يفكر الإنسان فى أمور كثيرة وينسى نفسه .. فلا بد أن يفكر كل أحد فى أبعده " . ثم تحدث قداسة البابا عن المفهوم السليم للحرية وهو أن يتحرر الإنسان داخلياً ، ويقوى على مشاعره ورغباته ، فلا تقهره شهواته ورغباته . وتناول أهمية جهاد الإنسان فى ضبط النفس وقمع الجسد . " فالذى يفكر فى أبعده ، لابد أن يضبط نفسه " كما ينبغى أن يدرّب الإنسان نفسه على محبة الله، ولا تكون له محبة لشيء مضاد لمحبهته لله ، ولا يحب أحداً أكثر من محبته لله ، وتحدث قداسة البابا عن أهمية أن يكون للإنسان ثمر فى حياته، فأية شجرة لا تصنع ثمرأ

تقطع وتلقى فى النار .

٢ - الإحتفال بعيد الصليب المجيد :

إحتفل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٢٧ سبتمبر بعيد الصليب المجيد مع أبنائه فى منطقة نيويورك ونيوجرسى بصلاة القداس الإلهى يكتيسة رئيس الملائكة ميخائيل بستانتين أيلاند . الكنيسة تم شراؤها حديثاً ، ويجرى إعدادها حسب الطقس القبطى . يخدم منطفه أستاذتين أيلاند القس وبصا بساده .

٣ - سيمينار للآباء كهنة أمريكا الشمالية :

التقى قداسة البابا بثمانين من الآباء كهنة كنائسنا القبطية بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا، فى لقاء رعوى يعتبر الرابع من نوعه، حضر اللقاء من الآباء الأساقفة الأحبار الإجلال: الأنبا تادرس ، والأنبا رويس ، والأنبا يوسف، والأنبا كاراس، والأنبا سراييون، استمر اللقاء يومى الأربعاء والخميس . وألقى قداسة البابا ثلاث محاضرات هى :

١ - بعض المعلومات الطقسية : تناولت الأيقونات وأهمية توافر المعلومات العقائدية والتاريخية لدى راسمى الأيقونات ، لتفادى الوقوع فى الأخطاء . وتحدث قداسة البابا عن طقس وضع الأيقونات فى الكنيسة وعن خدمة المذبح، والوضع الطقسى للدخول للكنيسة، وأهمية الإستعداد القلبي للقداس ، وأن تكون صلاة الكاهن للقداس بروح، وليس بلذة النغم . وأكد قداسته على أهمية الإلتزام بأن يكون دخول الهيكل لخدام المذبح فقط ، وأن لا يدخل إلى الهيكل إلا قربانة واحدة ليصلى عليها الكاهن ، على أن يوضع طبق القربان خارج الهيكل .

٢ - الأطفال ورعايتهم .

٣ - محاسبة النفس : وأن يضع الكاهن دائماً أمامه قول أحد الآباء " أحكم يا أخى على نفسك ، قبل أن يحكموا عليك " .

أثناء اللقاء كان لقداسة البابا جلسات فردية مع بعض الآباء لبحث أمور الرعاية والخدمة فى كنائسهم .

تخللت الزيارة إجتماع لخدام وخدامات التربية الكنسية والشباب : مساء الأربعاء ٩/٢٨ بمقر الرئاسة الدينية بنيوجرسى . تحدث فيه قداسة البابا عن الجدية فى الخدمة . كما أعلن قداسته عن تخصيص مكان بمقر الرئاسة الدينية لخدمة التربية الكنسية ، لإعداد المناهج وترجمتها، وتوفير ما تحتاجه الخدمة من صور وكتب .

مساء الخميس ٩/٢٩ أقامت السفارة سفير زكى قنصل مصر العام الجديد بنيويورك حفل إستقبال للترحيب بقداسة البابا ، حضره السيد السفير أحمد ماهر سفير مصر فى واشنطن .

٤ - تدشين كنيسة مقر الرئاسة الدينية بنيوجرسى :

قام قداسة البابا بتدشين مذبح كنيسة مقر الرئاسة الدينية على

اسم مارمرقس كاروز الدير المصرية . وذلك صباح الجمعة ٩/٣٠ كما دشّن مذبح كنيسة صغيرة بالمقر على اسم الأبا أنطونيوس والأبنا بولا .

٥ - كنيسة أرثوذكسية بأمریکا تُرغب في الإضمام لكنيستنا :
التقى قداسة البابا يوم الجمعة ٩/٣٠ بوفد من كنيسة أرثوذكسية أمريكية إسماها :

Mercian Orthodox Catholic Church

تكون الوفد من الأسقف فيليب والأسقف أنتوني موفدين من رئيس أساقفتهم توماس أستيفان . حمل الوفد رغبة كنيستهم في الإضمام إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تحت رئاسة بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية . كان لهذه الكنيسة أصل أنطاكي أرثوذكسي قديم .

حالياً يتبع هذه الكنيسة ٦٠ ألف نسمة منهم ستة آلاف في الولايات المتحدة الأمريكية ... يرأس الكنيسة رئيس أساقفة مقر إقامته ميلوسوتا وله أربعة أساقفة بالولايات المتحدة الأمريكية . وهذه الكنيسة قروغ في أوروبا خاصة بلجيكا وآسيا باندونيسيا واليابان . ويوجد ثلاثة أساقفة للكنائس خارج الولايات المتحدة الأمريكية .

٦ - مدرسة قبطية في الساحل الشرقي :

تحدث قداسة البابا أثناء زيارته لمنطقة نيويورك ونيوجرسي في الإجتماع العام بجرسي سيتي وسيمينار الآباء الكهنة وإجتماع الخدام عن أهمية إنشاء مدارس قبطية في مناطق تجمعات الأقباط . وشجع قداسة البابا مشروع إنشاء مدرسة في نيوجرسي حيث يوجد تجمع قبطي كبير . هذا المشروع إهتم به الأب الورع القمص تادرس يعقوب ملطي إهتماماً كبيراً منذ بدء خدمته في كنيسة مارمرقس

وفاة أب راهب في حادث أليم

يعز علينا أن نودع إلى عالم البقاء الأب الراهب :

القمص ارشيليدس الأبا بيشوي

إنتقل من عالمنا الفاني يوم ٩/٢٦ فيما هو مسافر وحده إلى الإسكندرية في بعض شئون الدير ، إذ إنقلبت به العربة في الطريق الصحراوي ، فتوفى ... كانت قد أجريت له عملية نقل كبد منذ بضعة شهور في لندن ، وتمت العملية بنجاح كبير . وما لم يقدر عليه ذلك المرض الخطير في الكبد ، قام به حادث غير متوقع كهذا!!! حقاً إن الموت يأتي فجأة دون أن يحسب له الإنسان حساباً . كان القمص ارشيليدس إنساناً نشيطاً ذكياً ، وقد خدم الدير بكل مهارة ما يقرب من العشرين عاماً . تهرب سنة ١٩٧٤ ، وركب إلى الكهنوت في ١٩٧٥/٤/٢٠ وعمره ٢٥ عاماً تقريباً ، إذ ولد في ٥٠/١٠/٣ وتيج في الرابعة والأربعين من عمره .

قام بالصلاة عليه في الدير أصحاب النياحة الأبا صرابامون رئيس الدير ، والأبا متاوس رئيس دير السريان والأبا أيسوذورس رئيس دير البراموس والأبا صموئيل . ودفن في مقبرة الدير .

خالص عزائنا لدير الأبا بيشوي الحاضر ، ولجميع محبي

القمص ارشيليدس .

بجرسي سيتي . وتم جمع تبرعات لصالح هذا المشروع الهام . أثناء زيارة قداسة البابا ، بارك وشجع هذا المشروع ، وإجتمع مساء الجمعة بلجنة من الآباء الكهنة والعلمانيين لوضع خطة عملية لتنفيذ هذا المشروع . وسوف يلتقى قداسة البابا بالمهتمين بهذا المشروع عند عودته إلى نيوجرسي يوم ١٥/١٠ .

٧ - تدشين كنيسة العذراء برالي :

صباح السبت أول أكتوبر سافر قداسة البابا إلى رالي بولاية نورث كارولينا ، حيث دشّن الكنيسة التي تم الإنتهاء من بنائها حديثاً على اسم السيدة العذراء .

ارسل حاكم ولاية نورث كارولينا خطاباً لقداسة البابا يرحب به في ولاية نورث كارولينا . وأعلن أن زيارة قداسة البابا تتوافق مع الإحتفالات في عام ١٩٩٤ بمرور مائتي عاماً على وصول أول مبشرين مسيحيين أرثوذكس لأمريكا الشمالية .

إلتقى قداسة البابا بوفد من أقباط شارلوت ، الذين طلبوا أن يرسم قداسة البابا لهم كاهناً . خاصة وأن عدد الأسر تعدى حالياً أربعين أسرة . وعدهم قداسة البابا بتحقيق رغبتهم عند عودة قداسته إلى مصر .

٨ - تدشين كنيسة العذراء والأبنا إبرآم بسانت لويس :

بعد الإنتهاء من تدشين كنيسة العذراء برالي سافر قداسة البابا في نفس اليوم إلى سانت لويس لتدشين الكنيسة التي تم بناؤها حديثاً . وتم تشطيب الأجزاء الأساسية منها في سرعة قياسية حتى تكون صالحة للتدشين عند زيارة قداسة البابا .

أثناء زيارة سانت لويس التقى قداسة البابا بوفد كبير من أقباط كنيسة مارمرقس بشيكاغو ، حيث بحث معهم بعض الأمور المتعلقة بالخدمة في كنيستهم . (البقية فيما بعد)

نياحة كاهن شيخ

يعز علينا إنتقال الأب الفاضل الشيخ ، كاهن كنيسة الملاك

البحري بالقاهرة والوكيل الأسبق للبطريركية :

القمص ميخائيل عبد المسيح

انتقل من عالمنا الفاني يوم ٩٤/٩/١٩ عن ٨٥ عاماً من العمر . ولد في ١٩٠٩/١٠/٢٠ . والتحق بالكلية الإكليريكية سنة ١٩٣٥ ، وسيم فساً على كنيسة العذراء بالقجالة في ١٩٣٨/١١/٢٧ ثم نقل إلى كنيسة الملاك البحري في ١٩٤٠/١٠/٣١ حيث خدمها ٥٤ عاماً . رقى إلى القمصية في ١٩٤٤/١٠/٢٨ . وتعين وكيلاً للبطريركية سنة ١٩٥٥ ، واستمر وكيلاً إلى سنة ١٩٦٨ .

صلّى على جثمانه الطاهر أصحاب النياحة الأقباط الأجلاء : الأبا غريغوريوس ، والأبا تيموثاوس ، والأبا موسى ، والأبا بطرس ، والأبا بيستى ، والأبا دانيال ، والأبا صموئيل ، وذلك في كنيسة الملاك البحري بدير الملاك .

خالص العزاء لشعبه ولجميع محبيه ، ونياًحاً لنفسه في فردوس النعيم .

تياقة الأقبيا ببشوى

بعيد الرسامة الثاني والعشرون والجميع يشهدون لتياقتكم بمحبتكم وتفانيكم وحكمتمكم من خلال مسئولياتكم ككاتب لقداسة البابا فى رئاسة المجلس مرجحين بزيارتكم لنا فى كل حين ونسال الرب أن يحفظ كهنوتكم لسنين مديدة وتقدم بواقر الشكر لراعيانا المحبوب وأسقف لبرشيتا قداسة البابا المعظم :

الأقبيا شنوده الثالث

لراعيته الساهرة لنا - الرب يحفظ حياة قداسه سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة.

تهنئة

كهنة ومجلس الكنيسة العرفسية بالأمسكندرية والخدام والخادمات والشمامسة والشعب يتقدمون بخالص التهنئة لحتاب الأب الفاضل :

القس جورجىوس ميخائيل

بمناسبة الزواج المبارك لثله المهندس عماد بلوس أنجلوس بأمرىكا .

كنيسة السيدة العذراء بالقجالة

الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة والتربية الكنيسة يهنئون أباهم :

القمص مينا الجولوى

بنواله درجة القمصية ويتقدمون بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأقبيا شنوده الثالث

على ثقته ومحبته أطال الله حياته .

المركز الإعلامى القبطى

يقدم سلسلة أفلام الفيديو اليونانية :

١ - القديسة بربارة (ناطق يونانى) .

٢ - الراهبة ماريما (ناطق انجليزى) .

مترجم باللغة العربية ١٩٠٧٥ ج للمشرط (خصم للجملة) .

توزيع مكتبة الرجاء ١٨٦ ش النهضة - سانت فاطيما مصر الجديدة .

ت: ٢٤٤٥٧٧٤ فاكس: ٢٤١٧٩٩١ .

حبيبنا أبونا جدو :

القمص مرقس مرقس بشارة

ميروك القمصية ببركتك نلنا أسرار المعنوية والتناول .

احفادك جونائان وميشيل وعصام .

كنيسة العذراء بمسرة

الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة ورئيس الشمامسة والتربية الكنسية والمرتين وجميع العاملين بها وكل الشعب يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأقبيا شنوده الثالث

لمنح رتبة القمصية لأبيهم الروحى :

القمص مرقس مرقس بشارة

راجين لقداسة البابا أتمر المديد ولأبيهم الروحى نصيب إثنين من روحه القدس

القمص مرقس مرقس بشارة

نهنكم برتبة القمصية طالبين لكم تأييد الروح القدس وشاكرين لقداسة :

الأقبيا شنوده الثالث

عظيم محبته .

بشارة مرقس -

دكتور تانرس فايز مرقس -

دكتورة عابدة يولان -

وشقيقتك بمصر وأمريكا .

أبونا المحبوب :

القمص مرقس مرقس بشارة

نهنكم بنعمة القمصية الرب بيسارك أمكاد خدمتك .

زوجتك وأبنك أمير .

التربية الكنسية

بكنيسة العذراء بمسرة

أمين الخدمة وأمناء وأمينات الأسر والأمناء المساعدين والخدام والخادمات وأولاد وبنات التربية الكنسية يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأقبيا شنوده الثالث

على جميع تعطفه لمنحه رتبة القمصية لأبيهم ومعلمهم :

القمص مرقس مرقس بشارة

راجين له خدمة مباركة وحياة مديدة فى الرب يسوع .

القمص مرقس مرقس بشارة

فرحت قلبتيا بنوالك نعمة القمصية اذكرنا دائما أمام مذبح الرب .

إبتلك شيرى وزوجها عصام راعب بأمرىكا .

" وأعطىكم رعاة حسب قلبى فيدعونكم بالمعرفة والقيم "



أبينا الحبيب :

القمص صليب متى ساويرس

نهنكم بالعيد القصى لسيامتكم متضرحين للرب يسوع أن يديم عليكم أبوة إبراهيم وقلب داود وحكمة سليمان وكهنوت ملكى صادق وعمر متوشالغ وسجبة يسوع بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأقبيا شنوده الثالث

صلى دائما من أجل أسرتك .

زوجتك وأولادك فيكتور وليريشى

وعاريان وميريت وبولا .

إلى الحكمة الفائقة والمحبة المتدفقة والوداعة المتأصلة والفضائل المتعددة والأشوار المتلائمة والبركة الشاملة والخدمة البائنة إلى أبى الحبيب :

القمص صليب متى ساويرس

أمنكم بالعيد القصى لسيامتكم وعتبال العيد القنوى راجياً صلواتكم .
لبنكم المحاسب فيكتور القمص صليب .

القس جرجس ذكى

تهانيا القلبية بنعمة الكهنوت .

مجرى منصور - فادية مكين

منحت مكين - جميل ملاك

أسقفية الشباب

إجتماع المستجدين بالجامعات

تقيم الأسقفية لقاء للشباب المستجد بالجامعات إعداداً لهم فى حياتهم الجديدة. ٦ مساء الثلاثاء ١٨ أكتوبر بالقاعة المرفسية بالأثيا روس .

سنوات نشر الإصحاحات

فنى العدد المقبل

الكلية الإكليريكية بالقاهرة

أولاً القسم النهارى :

يقبل الحاصلين على البكالوريوس أو الليسنس والذين أدوا الخدمة العسكرية.

أو الحاصلين على الثانوية العامة بمجموع مرتفع وتزكية صريحة من تياقة أسقف الإيبارشية .

اختبارات المستجدين للقاسمة صباح ٦ أكتوبر سنة ١٩٩٤ .

ثانياً : القسم المسائى :

يقبل الحاصلين على المؤهلات العليا البكالوريوس أو الليسنس وتزكية أب الاعتراف .

اختبارات المستجدين للقاسمة مساء ٦ أكتوبر ١٩٩٤ وتبدأ الدراسة الزابحة مساء الاثنين ١٧ أكتوبر .

تقدم طلبات الإلتحاق مستوفاه لسكرتارية الكلية من الآن .

فيلم فيديو جديد

أصدرت مطرانية حلوان والمعصرة فيلم تمثيلى يروى سيرة كارولز انيسار المصرية القديس :

مارمرقس الرسول

وقدم له قداسة البابا المعظم خليفة مارمرقس ال١١٧ وأخرجه القان سبير حيت يطلب من :

المركز القبطى لوسائل الإيضاح بالمقر البببوى بالأثيا روس ، ودير القديس العظيم الأثيا برسوم العريان بالمعصرة وجميع مكاتب الكنائس والأديرة .

دراسات لخدام الشباب

صدر العدد الأول عن :

" من هو خادم الشباب ؟ "

والعدد الثاني عن :

" العمل الإجتماعى "

ص-ب . ١٥ الظاهر القاهرة .

ت : ٢٨٤٤١٨٦ .

مطراتية بنى سويفا

أصدرت كتاب الإصلايات السنوية لأثيا متلوس . مفكرة الأسرة نتائج جوب ومجوز ونتيجة بابنوك لمدارس الأحد وهدايا العيد بأسعار لا تقاين . تطلب من دار النبوع الثقافى ١٦ ش الكنيسة المرفسية بالأثيا .



قداسة البابا للمعتمد
الأنبا شنودة الثالث
 أبناء قداسكم الأقباط بهولندا

كنيسة واتساسة والزام والأمانة . وكل أفراد الشعب يشكرون تذكركم لتحقيقه
 ما هم من ذرية قلبكم بحرية المباركة لهم . إذ جعلتم بأيمانكم القانتة وأتسمتم بتعاليمكم
 إرثية ودرستكم في البرية والقائمة فكانت بركة قلبكم إيماناً بوجهية وذكراً
 منكم بحسرة وحباً وشكره الأصيل الأملك أعمامنا الأقباط المخلصين قداسكم
 نياقة الشهران الأثنا عشري . ومضافة الأشاموس . ومضافة الأثنا ساروس
 على شتموس . ويشيخون بقداسكم المعامون والكرات الموقوتة المملقة .
 سلاله سالككم عزاً وحرارة كنيسة المدة لفرح العالم بإنشاء القداسة المسبوبة .

عائلة درياس بهولندا

بفضولهم أسس آياتة بشكر والقدان إلى صاحب الفطر والقداسة البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث
 على البركات الرسولية الجليلة التي نالوها ، والحب الأريفة النادر الذي
 لمسوه فعملك زيارة قداسكم التي أتمروا .
 إرثية تحفظ حياة قداسة البابا المعظم ولطيف بقائه في كرسى كراستة مارتن .
 الفخرية بمرسدناين / ريسين بمرسدناين / ريسين بمرسدناين / ريسين بمرسدناين / ريسين بمرسدناين
 بيانك وعبادته / ماهرينم بشاؤون / ماهرينم ومانس / رانيا واليا عزته وديان .

مبارك الآتي باسم الرب
 حضرة صاحب القبطة والقداسة حبيب
 المسيح خليفة القديس مرقس الرسول
 البابا البشوروك المعظم حبيبنا :
الأنبا شنودة الثالث
 تقبلكم بالموافقة على الحضور لإفتتاح
 كنيسة السيدة العذراء والأنبا إبرآم
 بمالتي لويس بالولايات المتحدة الأمريكية
 صباحاً قلوبنا فرحاً ومنتظر يوم الأول
 والثاني من أكتوبر يوم لقاء القلوب التي
 أحبكم لنا حباكم الله به من نعمة ولما
 قدمت للكنيسة من جهد فأعمالكم سوف
 يشهد لها التاريخ فلقد رفعتم رأس
 الكنيسة عالياً في كل المجالات وحاربتم
 الهرطقة ولن يستطيع أحد أن يهز
 الحاستون أن ينالوا شيئاً غير شر
 أصالهم الرب يحفظكم لنا أبناءكم
 المحبين لأبوتكم شعب الكنيسة وكافتها .

كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا
 الكهنة والمجلس والخدام والخانعات
 والشعب وكافة الأنشطة يستكرون حملة
 بعض الصحف المعرصة ويقدمون كل
 الخضوع لقداسة البابا المعظم :
الأنبا شنودة الثالث
 مفرين بمحبته وعظم حكمته وأبوته .

شعب و لجنة كنيسة السيدة العذراء مريم
 ورئيس الملائكة ميخائيل بولاية
 كونيتيكت يقدمون خالص الشكر
 والدعوات لراعهم الصالح قداسة البابا
 المعظم :
الأنبا شنودة الثالث
 لاستجابته لرغبتهم بتعيين وإيفاد أبينا
 المحبوب :
القس موريتيوس فؤاد جاد الله
 لرعاية كنيسة بولاية كونيتيكت .
 والشعب يعبر عن فرحته بوصول القس
 موبتيوس والسيدة زوجته الأستاذة ماري
 بقطر راجين لهم إمامة دائمة مباركة .

كهنه ومجلس وشماسة وخدام وشعب :
قداسة العذراء بالجولف
 يشكرون حضرة صاحب القداسة
 والبطريرك البابا المعظم :
الأنبا شنودة الثالث
 الرب يحفظ لنا حياته سليل عديدة كما
 شكر أصحاب النياقة :
الأنبا بولا
والأنبا يواثس
 لتبريقهم بإمامة القديس الخميس 9/8
 وقد اشمرت الفرحة قلوبنا بسيامة القس
 ثاسيوس بولا وترقية القمص ميخا
 الجولي والقمص مرقس بشارة . تهنيتنا
 للأبام بالرسامة والترقية .

شعب و لجنة كنيسة السيدة العذراء مريم
 ورئيس الملائكة بولاية كونيتيكت
 يقدمون خالص التهنئة إلى أيوم
 المحبوب :
القس موريتيوس جاد الله
 بسلامة وصوله إلى كونيتيكت راجين
 من الله أن يعطيه نعمة وخدمة مباركة
 بصلوات صاحب القداسة والبطريرك :
الأنبا شنودة الثالث
 بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة
 انمرقسية وشريكه في الخدمة الرسولية
 الحبر الجليل :
نياقة الأنبا سراييون

أبواب الجحيم لن تقوى عليها
القس ابراهيم عطية
 ومجالس وخدام وشعب كنائس كارولينا
 وفرجينيا .
 كنيسة السيدة العذراء بدالي
 كنيسة مارمرقس بشارلوت
 كنيسة السيدة العذراء بجريفل
 كنيسة السيدة العذراء برونوك فرجينيا
 يعلنون محبتهم وبنوتهم لأبيهم وراعهم
 القديس المعتر من الله البابا المعظم :
الأنبا شنودة الثالث
 ويقفون خلف قداسه في كل صل لمجد
 الله ورقعة الكنيسة وينتظرون تشريفكم
 لأخذ البركة الرسولية
 عنهم القس ابراهيم عطية

دار البنيوع الثقافي
 ١٦ ش الكنيسة المرقسية بالأزبكية
 مجمع للكتب التي أصنرتها جميع دور
 النشر ومطابقة بنى سوف وصور
 التربية الكنسية لمع وهدايا العيد متنوعة
 للخدمات الكنسية ونتاج مجوز وجيب
 ومفكرة الأسرة وكتب قداسة البابا .
 خصم الحملة المواعيد من ١٠ صباحاً
 حتى ٩ مساءً .

جورج عوض ابراهيم
 نهنكم بكالوريوس التجارة .
 سمو عاطف وجرمه والعمات .
 وتبية وعيادة بالأقصر .

معهد ديديموس
إعداد مرقس الكنيسة
 ٤٢ شارع الوجوه - محطة خلوصي -
 بالترعة البولاكية ت : ٢٣٥٤٨٨٠ بداية
 الدراسة واختبار المستجدين صباح
 الثلاثاء ١١ أكتوبر المن ما بين ١٦-
 ٢٠ سنة من المكفوقين والمبصرين
 والإقامة داخلية وبالجمان على نفقة
 البطريركية ومطلوب تركية الأب الكاهن
 وشهادة الميلاد و٤ صور - الأساكن
 محدودة والأولية للمواهب -
القمص ثيودوسيوس السرياتي
 مشرف المعهد .

مطرائية طنطا وتوايعها
الكلية الإكليريكية اللاهوتية
ومعهد الأبحان
 تقدم طلبات الإلتحاق للخدمة الجديدة
 للمطرائية والمقابلة الشخصية للطلاب
 الجدد بمعهد الأبحان الثلاثاء ١١ أكتوبر
 والكلية الإكليريكية السبت ٢٢ أكتوبر
 وسوف تبدأ الدراسة بمعهد الأبحان
 الخميس ١٣ أكتوبر وبالكلية السبت ٢٩
 أكتوبر ١٩٩٤ .



فيما الغالى لا نجد ما نصف به مدى
شقيقنا إليك، ولكن كلنا إيمان بوجودك
يا السماء .
وجنتك وأولادك جون وكريستين .

كاهن وخدام وخدامات التربية الكنسية
شعب كنيسة القديسة العذراء مريم
الأميررية يودعون للقدوس الأب الورع

القس داود شامكر

يقدمون بالعزاء للأسرة الكريمة :

مهندس ألقى ألبرت والعائلة .

أ. ابراهيم ميخائيل والأسرة .

أ. قطاوى أسخريون وبشارة والعائلة .

أ. سعيد شنوده والعائلة .

م. منير ميخائيل والعائلة .

م. صموئيل بولس والعائلة .

أ. جمال زاهر والعائلة .

أ. نبيل نسيم والعائلة .

إنك سامى جرجس والعائلة .

ابراهيم أطناسيوس وأولاده منى وكيندى

أ. رمزي نخوخ ميخائيل وأولاده .

محاسب عماد رمزي والعائلة .

أ. صابر ونيس وأولاده برسوم وماجد

وهانى والعائلة .

أ. وهيب قديس والعائلة .

أ. عزمى زكري .

أ. لمعى خيريال .

أ. وليم نصر الله والعائلة .

أ. بسوى سليمان ومارى وكريستينا

ومارينا .

مطبوعة رأفت لمعى تانوسرون وأخوته.

أ. فايز منير وزوجته م. ايغا .

أ. رأفت فرج أفلاذيوس والعائلة .

أ. جبريل سيقين والعائلة .

م. عطيات حكيم وأولادها نبيل وجملات

المعلم فهميد عبد المسيح الطويل والعائلة.

بشاي شحاته بشاي الطويل وأولاده .

أ. ميلاد وسعد وداود وبهنام .

أ. ماهر حبيب والأسرة .

عزاء

أ. كريم ثابت والعائلة .

أ. بقطر أمين والعائلة .

أ. سمير عزمى والعائلة .

أ. جورج حلمى والعائلة .

أ. إدوارد حبيب وأولاده وأحفاده .

أ. حبيب سامى حبيب وسهير حبيب .

د. يسرى جرجس وحرمة .

أسرة بشرى نسيم عبد المسيح .

أ. سعد فهمى الطويل وأخوته .

المعلم رفعت عزيز والعائلة .

مصوغات عونى وحلمى سعيد والعائلة.

إجتماع السيدات بالكنيسة .

إجتماع إعداد خدام بالكنيسة .

إجتماع أسرة المهنيين بالكنيسة .

إجتماع الأقباط أبرام (إخوة الرب) .

أسرة وسائل الإيضاح بالكنيسة .

لجنة خدام جمعيتى أبناء الكنيسة وخدامى

الصليب بالأميررية .

خدام وخدامات وأبناء أسرة إعدادى .

أبونا الحبيب كنت لنا أب وصديق .

ذكراك ستظل فى قلوبنا .

أبنائك رزق ومارى ومينا ومايكل .

أبينا الحبيب القس داود شامكر أنكرنا أمام

العرش الإلهى حتى أن نلقاك .

عادل صليب وسونيا .

أبونا الحبيب القس داود شامكر عز علينا

فراقك . أولادك ماهر وأولاده وزكى

وأولاده وفرج وأولاده .

وداعاً أبانا المحب والخدام الأمين للرب

أبنك مجدى منصور وأولاده .

سنلتقى عن قريب - مهندس مقياس حنا.

كنت نعم الأخ والمرشد الأمين تركت

أرض الشقاء وتعمت بالسماء . هنشأ

بالملكوت . ثروت عايد والأسرة .

القس داود شامكر

تودعك على رجاء القيامة يا من وهبت

حياتك تقاديساً لذا فبتنا على يقين بأنك

ستعم فى أورشليم السمائية بما لم تراه

عين ولم تسمع به أذن ما أعده الرب

لمحببيه صلى لأجلنا . أولادك فى سيدنى

وأستراليا :

دكتور وجدى وحرمة فائق والأبجال

أ. رسيس وحرمة ماري والأبجال

أ. جمال وحرمة أمال والأبجال

أ. رضا وحرمة تاريمان .

أ. صداد ظريف وحرمة سوزى والأبجال

أ. مرقس وديع .

كرم شنوده وميرفت ومينا ومارينا .

كنيسة الملاك ميخائيل وصارجرجن

الروماني بالمطرية .

تودع للسماء الحبيب الراحل أبونا :

القس داود شامكر

تطلب نباحاً لروح الطاهرة فى فردوس

النعيم وتعزيت السماء للأسرة .

أبونا ميخائيل سدراك

أبونا أبرام نبيب .

القس داود شامكر

وداعاً أبانا المحبوب والخدام الأمين -

أولادك كيندى ومعنى ابراهيم والأسرة -

القمص يوحنا ثابت

والأسرة يودعون للقدوس أباهم الحبيب

القمص صليب موريل

ذاكرين أبوته الحانية ومشورته الحكيمة

ورعايته الساهرة يعزينا شفاعته عنا أمام

عرش التعمية ويطلبون نباحاً لروح

الطاهرة وعزاءاً للأسرة والكنيسة وشعبه

كنيسة العذراء بيتسبرج

تودع إلى السماء :

السيدة حناب نخلة

زوجة المهندس سعد نخلة .

والدكتور يديع جرجس

والد الدكتور شاة زوجة الدكتور رشدى

نخلة .

والأستاذ رياض رفلة

والد الدكتور هانى والدكتور منى زوجة

القس بيتشوى فهمى كاهن الكنيسة

ويطلبون نباحاً للرحلين وعزاء للأسرة

السيدة لوسى جرجس وإنهنا ماركو

صفوت يودعون للسماء فى أحضان



تكري الصدق للبركة

يحتفل الأقباط بنياامين الثائب البساوى

وكهنة الكاثوليك المزمعية بالأسكندرية

واسرة المتبيح :

القمص شنوده عبد المسيح

بالذكرى السنوية الخامسة ويدعون الأهل

والخدام والأقباط لحضور القداس الإلهى

يوم الخميس ١٣/١٠/١٩٩٤ الساعة

الثامنة صباحاً .



يضع الأبرار كاشمس فى ملكوت

أبهم " .

تحتفل أسرة مثلث الرحمت :

نيافة الأقباط يوانس

بالذكرى السنوية الأولى لشقيقة نيافة

الأقباط يوانس المتبيح الأم الحنون :

السيدة جورجيت عزوز جرماتس

وبهذه المناسبة تدعو الأسرة الأهل

والأصدقاء لحضور القداس الإلهى فى

ذكرى إنتقالها إلى المجد الساعة الثانية

عشر ظهر الجمعة الموافق ٢١ أكتوبر

بالكنيسة البطرسية بالقاهرة .

انتقل للأجداد السماوية فى أحضان

القدوسين :

المرحوم صبحى صادق جبريل

بشركة مصر للبترول سابقاً .

والأسرة تطلب لروح الطاهرة لتسكن

فى فردوس النعيم . والأسرة تشكر

أخبار الكنيسة في صور



مع وزير الهجرة
القيدرالى باستراليا
استقبل قداسة البابا فى
صباح الأربعاء ٩/٧ Senator
Nick Balkos وزير الهجرة
القيدرالى باستراليا، ومعه
بعض العاملين معه وسفير
إستراليا فى مصر .
وكان لقاء مودة . وقد
سبق للبابا التعرف عليه فى
زيارته لأستراليا .

فى رسامة القس الأمريكى أنثاسيوس بولا روبرت

قداسة البابا وعين يمينه القس
لثاسيوس بولا روبرت بعد سيامته .
وظهر فى الصورة صاحب النياقة
الأكبى بولا والأنبا يوانس اللذان
اشتركا فى صلوات السيامة
وظهر فى الصورة أيضاً القمص
يوحنا رمزى (من أمريكا)، والقمص
يوحنا ثابت من كهنة كنيسة العذراء
بارض الجولف حيث تمت السيامة ،
مع عدد كبير من الآباء الكهنة .



ترقية إلى القمصية

فى القداى الذى لقاه قداسة البابا
فى كنيسة العذراء بارض الجولف ،
تمت ترقية إثنين من الآباء الكهنة إلى
رتبة القمصية ، وهما :

١ - القس مينا الجاولى .

كاهن كنيسة العذراء بالفجالة .

٢ - القس مرقس مرقس بشاره

كاهن كنيسة العذراء بمسرة .

وهما فى الصورة حول البابا،
وظهر معهما صاحب النياقة الأكبى
بولا .



أخبار الكنيسة في صور



بعض الآباء من كهنة القاهرة في وداع البابا أمام منخل الكاتدرائية قبل إجتماع الأربعاء ١٩٩٤/٩/٧ .



لقطات لقداسة البابا خلدول رحلته إلى رومانيا



في الكنيسة الكبرى

بيوخارست

أثناء تقديم الهدايا .

البابا مع بطريرك رومانيا
والبطريرك بارتينوس للروم
الأرثوذكس بالأسكندرية .



البابا مع البطريرك بارتينوس ، وسفيرنا
في رومانيا .



في القصر البطريركي برومانيا

البابا وهو يوزع الهدايا على الراهبات
اللاتى يعملن في إعداد الطعام بقصر
البطريرك في رومانيا .

وقد ظهر إلى جواره نياقة الأبناء
سراييون .

سنو إلى نشر تفاصيل حلة
قداسة البابا إلى رومانيا
في لعدد المقبل إن شاء الله



السنة الثامنة والعشرون الجمعة ٢٨ أكتوبر ١٩٩٤م - ١٨ بابه ١٧١١ش الثمن ٤٠ قرشاً العددان ٣٩، ٤٠

أبعاد كثيرة لرحلة البابا

عودة قداسة البابا

عاد قداسة البابا إلى القاهرة بعد ظهر الإثنين ١٠/١٧ وفي صحبته صاحبيا النياقة: الأنبا رويس والأنبا سراييون .

وكان في استقباله في المطار عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة ، وأعضاء المجلس العلى ، وأفراد من الشعب . أمام المقر البابوي في دير الأنبا رويس بالقاهرة كانت تتشد فرق الكورال في استقبال قداسه ، حوالي المئتان من كنائس القاهرة .

ومنح قداسه البركة لكل المستقبليين في المقر البابوي . وصلى صلاة الشكر في كنيسة الأنبا أنطونيوس ورقع البخور ، حيث حضر عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة وطلبة الإكليريكية والشمامسة .

عيد القديس مارجرس

بديره بالزريقات

تحتفل الكنيسة بعيد القديس مارجرس بديره بالزريقات كالمعتاد كل عام ، وذلك تحت إشراف لجنة من الآباء الأساقفة . هذا وقد عهد قداسة البابا إلى نياقة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة بعمل الاستعدادات منذ الآن للاحتفال بعيد مارجرس بالزريقات .

وحاليا تبذل جهود لإنشاء مدرسة قبطية في لوس أنجلوس يشرف عليها القمص أنطونيوس حنين . ومدرسة أخرى في نيوجرسي يبذل الجهد لأجلها القمص تادرس يعقوب .

والرحلة أيضاً كانت تحمل عملاً روحياً تلمسياً في إنشاء الكنائس وتكثيف المذابح . وقد تم فيها تكثيف عشرة مذابح . وتلقى البابا طلبات جديدة لتأسيس كنائس أخرى عديدة ، وعد بإرسال آباء كهنة لخدمتها ، بعد بحثه لإمكانية تلك الكنائس .

لقد صار لنا الآن في أمريكا وكندا سبعون كنيسة ، ولم يكن لنا فيها من قبل سوى كنيستين في أمريكا وكنيستين في كندا . وينتظر إنشاء من ٥ - ١٠ كنائس أخرى في العام المقبل إن شاء الرب ، كما ستدعم للكنائس الحالية بعدد أكبر من الآباء الكهنة لخدمتها .

إن اهتمام البابا بالجيل الجديد في المهجر ، هو في قمة اهتماماته ، لضمان إستمرارية الكنيسة في المستقبل . وهو يعمل جاهداً في هذا المجال .

وهكذا فإن القافلة تسير ، في رعاية لبنائها في المهجر ، بطريقة مدروسة وتمعن ، وباقتدار على الطبيعة .

لعل من أبعاد رحلة قداسة البابا إلى أوروبا وأمريكا أهمية الاقتاد في الرعاية ، حيث يدرس الخدمة على الطبيعة .

التقى مع الآباء الكهنة في سينتار بأوروبا حضره ٢٧ كاهناً ، وفي سينتار في أمريكا حضره ثمانون كاهناً . بالإضافة إلى جلسات خاصة مع عشرات من الآباء الكهنة ، ومع العديد من مجالس كنائس المهجر ، ومع بعض القيادات ، حيث درس الحالة على الطبيعة ، وناقش ما يمكن عمله . والرحلة تعطي فكرة لأهل الغرب عن الكنيسة القبطية ومصر .

إنها مجال يتعرف فيه أهل الغرب على روحياتنا وطقوسنا وتراثنا وتاريخنا ، بكل ما تحمل من لغات طيبة ، ومن تأثير روحى واضح .

وقد ركز قداسة البابا في هذه الرحلة على الإهتمام بإنشاء المدرسة القبطية .

وضرب مثلاً لذلك بنجاح المدرسة القبطية في ملبورن بإستراليا ، وكيف أنها بدأت بثلاثين طالباً ، وصار فيها الآن مائتان وخمسون . كما ساعد نجاحها على إنتقالها إلى مبنى أكبر ، وعلى إنشاء مدرسة قبطية أخرى في ملبورن ، والعمل على إنشاء مدرسة ثالثة في سيدني .



مع الرئيس ياسر عرفات
لقاء في غزة يوم ٩٤/٨/١٧ بين الرئيس
ياسر عرفات الزعيم الفلسطيني، ونيافة الأنبا
ابراهيم مطران الكرسي الأورشليمي .
وقد أشاد الرئيس ياسر عرفات خلال
الزيارة بالمواقف الوطنية لقداسة البابا شنودة
الثالث وبالصداقة التي تربطهما معاً .

محافظ البحر الأحمر

يزور دير الأنبا يولا

في يوم ٩٤/٩/١٣ قام السيد اللواء عبد
المنعم سعيد بزيارة دير القديس الأنبا يولا،
ومعه بعض كبار الشخصيات من الغردقة
ورأس غارب .

وقد استقبل بحفاوة كبيرة من نيافة الأنبا
أعائون ورهبان الدير ، ويرى وهو يحييهم
من باب عربته .

قام سيادته بزيارة معالم الدير الأثرية .
وسجل كلمة طيبة في دفتر الزيارات . وكان
لزيارته أثر طيب في نفوس الجميع .



زيارة وزير السياحة للقدس

استقبل نيافة الأنبا ابراهيم مطراننا في
القدس وزير السياحة الدكتور ممنوح
البلتاجي . والصورة أثناء الخروج من كنيسة
القيامة بالقدس .

ويرى نيافة المطران بين سيادة الوزير
والأستاذ أنيس منصور الصحفي المعروف،
وظهر إلى جوار وزير السياحة : السيد
السفير محمد بسيوني، ثم وكيل أول وزارة
السياحة .





أخبار الأنبياء الكهنة

نيافة الأنبا بيشوى

ورحلته إلى لبنان واليونان

بعد عودة نيافته من هولندا مع نيافة الأنبا موسى، سافر نيافة الأنبا بيشوى إلى لبنان يوم ٩/٢١ لحضور إجتماع اللجنة الدائمة لمؤسسة برو أوريينتا Pro Oriente . وهى التى تتابع الحوار اللاهوتى بين عائلة كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية، والكنائس الكاثوليكية. وهو الحوار الذى بدأ فى سبتمبر ١٩٧١ وحضره قداسة البابا شنودة قبل تنصيبه بطريركاً .

ثم سافر نيافته إلى اليونان يوم ٩/٢٧ لحضور مؤتمر نظمه قسم الباثولوجيا فى كلية اللاهوت بجامعة أثينا ، حول كتابات القديس غريغوريوس أسقف نيصص . وستتابع هذه الأخبار فى العدد المقبل بمشيئة الرب .

مؤتمر للخدام والخدمات

فى البرارى

فى يوم ٦ أكتوبر أقيم نيافة الأنبا بيشوى مؤتمراً روحياً عن " الكتاب المقدس " ، وذلك فى الكنيسة الكبرى بدير القديسة دميانة بالبرارى . وقد حضر المؤتمر نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، وتكلم وأجاب عن الأسئلة .

كلمات المؤتمر :

- ١ - كلمة نيافة الأنبا بيشوى عن : " الكتاب المقدس موحى به من الله "
- ٢ - كلمة نيافة الأنبا موسى عن : " الكتاب المقدس فى حياة الخادم "
- ٣ - كلمة الأستاذ جرجس صالح عن : " أمثلة من خدام الله فى العهد القديم "

نرجو تجميع المحاضرات التى تلقى فى مثل هذه المؤتمرات ونشرها للفائدة .

أخبار الأنبياء الكهنة

حضر إلى القاهرة من آباء المهجر :

* القمص ارسانثيوس البراموسى كاهن كنيسة فى أمستردام بهولندا .

* القمص بطرس الأنبا بيشوى كاهن كنيسة فى أبو ظبى .

* القمص بنيامين مرجان كاهن كنيسة فى دالاس بجنوبى أمريكا .

* القمص سوريال سوريال كاهن كنيسة فى برايتون بجنوبى إنجلترا، يقضى فترة

الأربعين يوماً فى دير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت .

* ينتظر عودة القمص اثناسيوس بولا الكاهن الأمريكى إلى مقر خدمته فى أمريكا خلال الأسبوع المقبل .

القمص مرقس غالى

سرد قداسة البابا جداً بأن صحة جناب القمص مرقس غالى قد ساعدته على الذهاب إلى مطار القاهرة لاستقبال قداسته .

سياحات فى إيباشية

دمياط وكفر الشيخ والبرارى

قام نيافة الأنبا بيشوى فى يوم الجمعة ١٠/٧ بسيامة الشماس ناشد باسم القمص ساويرس كاهناً فى محافظة دمياط . وتمت السيامة فى كاتدرائية السيدة العذراء بدمياط . كما سيقوم بمشيئة الرب فى صباح الجمعة ١١/٤ بسيامة الشماس نبيل القمص بطرس بانوب كاهناً فى منطقة البرارى وما يتبعها فى مراكز الدقهلية . وستتم السيامة أيضاً فى الكاتدرائية بدمياط .

سياحات كهنة جدد

فى عيد جلوس البابا

سيقوم قداسة البابا بسيامة بعض الآباء الكهنة الجدد لكنائس كندا : فى تورنتو وميسوجا ومونتريال .

وسيكون ذلك فى كنيسة القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحنين فى دير الأنبا بيشوى ببرية شيهيت .

وربما يسام بعض آباء كهنة لكنائس القاهرة إن تم إعداد ذلك .

كنائسنا فى نيويورك

وفى نيويورك

لنا فى نيويورك ونيوجيرسى ١٢ كنيسة ، وكنيسة مقر الرئاسة الدينية .

١ - مقر الرئاسة الدينية بسيدر جروف . القس أيفانيوس الأنبا بيشوى .

٢ - كنيسة مارمرقس بجرسى ستى . القمص تادرس يعقوب ملطى .

٣ - كنيسة مارجرس والأنبا شنودة بجرسى ستى .

القمص أنطونيوس راغب . القس داود بباوى .

٤ - كنيسة العذراء بايست برونزويك . القمص بيشوى ديمترى .

٥ - كنيسة هومديل . القس شنودة حليم توفيق .

٦ - كنيسة مارمينا والأنبا أنطونيوس بروتر فوررت .

القس اثناسيوس فرج .

٧ - كنيسة السيدة العذراء والأنبا أنطونيوس بكوينز .

القمص يوحنا تادرس . القس أنطونيوس مكارىوس .

٨ - كنيسة مارجرس ببروكلين . القمص مينا كامل ينى .

٩ - كنيسة الأنبا ابرام بلونج أيلاند . القس ميخائيل طوبيا .

القس جرجس تادرس .

١٠ - كنيسة الملاك ميخائيل ومارمينا بستاتن أيلاند .

القس ويصا بساده .

١١ - كنيسة العذراء والأنبا باخوميوس بروكلاند كاونتى .

القس يعقوب غالى .

١٢ - كنيسة العذراء والشهيدة دميانة بوست شستر .

القس أنجيلوس دوس .

١٣ - كنيسة مارمرقس بروتستر . القس مينا يوسف .

١٤ - الكاهن العام . القس ميخائيل ميخائيل .



لثيابة
للأرنباء
بليشوى

تأملات في

حياة وخدمة السيد المسيح

والصلب يرمز إليه وجه الثور (الذبيحة) .
والقيامة يرمز إليها وجه الأسد (الغالب) .

والصعود يرمز إليه وجه النسر (الطائر المحلق في السماء) .

وبالرغم من أننا نفهم هذه المراحل من حيث التفاصيل ، ولكننا لا ننظر إليها من ناحية الفصل . أى لا نفرصها عن بعضها البعض . هي مراحل متلاحقة متلازمة ، ضرورية لخالص البشرية في خدمة السيد المسيح .

فالسيد المسيح في ميلاده ولد في المزود في وسط الحيوانات ، التي تقدم منها الذبائح ، لكي نفهم أنه قد جاء إلى العالم ليصير ذبيحة . ففي ميلاده اثار إلى صلبه .

وفي قيامته أطلقت عليه الملائكة لقب " يسوع المصلوب " (مت ٢٨ : ٥) . فلولاً الصليب لما كانت القيامة . وقد احتفظ السيد بجراحات الصليب في جسد قيامته . ففي قيامته اثار إلى صلبه .

وعندما ظهر لمريم المجدلية بعد القيامة ، حدثها عن الصعود ، وطلبها أن تخبر تلاميذه بذلك " اذهبي إلى أخوتي وقولي لهم إنى أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم " (يو ٢٠ : ١٧) . ففي قيامته اثار إلى صعوده .

والعجيب أن حزقيال النبي في رؤياه ، قد رأى لكل واحد من الحيوانات الأربعة وجوهاً أربعة هي وجوه الحيوانات الأربعة التي وضعها يوحنا الإنجيلي في رؤياه . وهذا يعنى أن بشاراة الأنجيل لا تتجزأ وأنها كلها تتكلم عن مراحل الخلاص الأربعة ، وإن كان يرمز إليها بسمة خاصة تميزها دون أن تفصلها .

إلى هذه المعانة العميقة كان يرمز تقسيم ثياب السيد المسيح وعدم شق قميصه . فالثياب قد تم توزيعها إلى أربعة أنصبة ، أما القميص فلم يستطع أحد أن يشقه لأنه منسوج كله من فوق إلى أسفل .

منسوج كله من فوق :

كان القميص (الرداء الداخلى) " منسوجاً كله من فوق " (يو ١٩ : ٢٣) .

حقاً كانت حياة السيد المسيح كلها منسوجة من فوق إلى أسفل . فهو الكلمة المتجسد وليس الإنسان المتأله . أى أن الإله الكلمة قد صار إنساناً بالتجسد ، ولكن لا يوجد إنسان قد تأله . لأن يسوع المسيح هو نفسه كلمة الله الأزلى ، الذى أخذ جسداً حياً بروح عاقلة من العذراء مريم ، وولد منها متجسداً بغير تغيير . فإين الله هو هو نفسه إين الإنسان .

إقتسموا ثيابي بينهم :

" ثم إن العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع ، أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام ، لكل عسكرى قسم . وأخذوا القميص أيضاً . وكان القميص بغير خياطة ، مسنوجاً كله من فوق . فقال بعضهم لبعض : " لا نشقه ، بل نقترع عليه لمن يكون " ليتم الكتاب القائل " إقتسموا ثيابي بينهم ، وعلى لباسي ألقوا قرعة " (مز ٢٢ : ١٨) (يو ١٩ : ٢٣ و٢٤) .

هذه الأقسام الأربعة لثياب السيد المسيح ترمز إلى الأنجيل الأربعة التي بشرت بموته وقيامته . أما القميص (الرداء الداخلى) الذى لم يشقه العسكر ، لأنه منسوج كله من فوق إلى أسفل ، فهو يرمز إلى أن بشاراة الخلاص هي واحدة لا تتجزأ ولا تفصل .

ومن المعروف أن الأنجيل الأربعة ترمز إليها الأربعة حيوانات غير المتجسدين : الذى له وجه الإنسان ، والذى له وجه العجل (أو الثور) ، والذى له وجه الأسد ، والذى له وجه النسر .

فإنجيل متى يرمز له بوجه الإنسان ، لأنه يقدم المسيح إين الإنسان " كتاب ميلاد يسوع المسيح إين داود إين إبراهيم " (مت ١ : ١) .

وإنجيل لوقا يرمز له بوجه الثور ، لأنه يقدم المسيح خادم الخلاص الذبيح " طفلاً مقطاً مضجماً فى مزود " (لو ٢ : ١٢) .

وإنجيل مرقس يرمز له بوجه الأسد ، لأنه يقدم المسيح القوى صانع المعجزات " إنجيل يسوع المسيح إين الله " (مر ١ : ١) .

وإنجيل يوحنا يرمز له بوجه النسر ، لأنه يقدم المسيح بإعتباره الله الكلمة المتجسد . فهو يشير إلى ألوهية السيد المسيح " الكلمة صار جسداً وحل بيتنا ، ورأينا مجده مجدداً كما لو حيد من الأب " (يو ١ : ١٤) .

هذه الحيوانات الأربعة غير المتجسدة الحاملة للعرش الإلهي ، ترمز إلى مراحل الخلاص الأربعة (الميلاد ، الصلب ، القيامة ، الصعود) في حياة السيد المسيح :

فالميلاد أو التجسد يرمز إليه وجه الإنسان .

هو فوق الجميع . والذي من الأرض هو أرضى ومن الأرض يتكلم . الذي يأتي من السماء هو فوق الجميع .. (يو ٣: ٣١) .
لقد سعى الله نحو خلاص الإنسان ، وكان عمله كله منسوجاً من فوق (إلى أسفل) ، وقدم محبة لخير الإنسان . وكانت محبته منسوجة من فوق (إلى أسفل) ، وأعلن عن ذاته للإنسان ، وكان إعلانه منسوجاً كله من فوق (إلى أسفل) .

ما أجمل قول يوحنا في إنجيله " والكلمة صار جسداً وحل بيتنا ، ورأينا مجده مجدداً ، كما لوحده من الأب ، مملوء نعمة وحقاً " (يو ١: ١٤) أي أن الإبن المتجسد قد أعلن مجد الأب السماوي .

كل ذلك صنعه السيد المسيح لأجلنا ، لكي يرفعنا إليه من أسفل إلى فوق ، لنشاركه مجده كما خاطب الأب قائلًا " أيها الأب البار أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي حيث أكون أنا ، لينظروا مجدي " (يو ١٧: ٢٤) .

كانت حياة السيد المسيح كلها بتدبير إلهي ، وعمله كله بتدبير إلهي " منسوجاً كله من فوق " (يو ١٩: ٢٣) . لهذا قال " طعامي أن أعمل مشيئة الذي أرسلني ، وأتمم عمله " (يو ٣: ٣٤) وقال للأب " أنا مجدتك على الأرض ، العمل الذي أعطيتني قد أكملته .. " (يو ١٧: ٤) .

وعن صلبه قال " إن ابن الإنسان ماضٍ كما هو مكتوب عنه " (مت ٢٦: ٢٤) . وقيل أيضاً " مسلماً بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق " (أع ٢٣: ٢٣) .

حقاً كانت حياة السيد المسيح كلها سيمفونية رائعة، تشهد لعمل الله وتدبيره وحكمته ، مثل ذلك القمص "المنسوج كله من فوق" . قال السيد المسيح لليهود " أنتم من أسفل ، وأما أنا فمن فوق " (يو ٨: ٢٣) .

وقال يوحنا المعمدان عن السيد المسيح " الذي يأتي من فوق ،



في تدشين

كنيسة أيرلندا

البابا بندشن بعض الأيقونات في كنيسة أيرلندا، بعد أن تم تدشين منبجها . ويرى إلى جواره في الصورة نياقة الأتيا سربيون .



صورة نياقة الأتيا
مبصائل بندشن الأيقونات
العالية .

مكونات الشخصية الإنسانية



تتحد ملامح الشخصية الإنسانية من خلال تفاعل الإنسان (في مراحل عمره المختلفة) مع البيئة (بكل مكوناتها المحلية والعالمية) - أولاً - الإنسان :

المكونات الأساسية للطبيعة الإنسانية هي:

١ - الروح : العنصر الذي به يتجاوز الإنسان محدوديته ، ليس غور اللامحدود . فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يتجاوز ذاته . وما يراه وما يعرفه ، وما يحس به ، إلى عالم "الميتافيزيقيا" أي "الماورائيات" .. ماذا وراء المادة والكون : الزمن ، والطبيعة ، والموت ؟ إنه العنصر الذي من خلاله يعرف الإنسان الله . ويكون له اتصال بالحقائق الإيمانية ، وتطلع إلى السماء والخلود ، والإنسان منذ فجر الخليقة كائن متدين .. حتى إذا ما أخطأ في معرفة من هو الله ؟ فنصوره قوة كالنار أو مصدر حياة فقط كالشمس أو غير ذلك من التصورات الوثنية القديمة .. إلا أنه في النهاية دائماً يسأل عن غير المحدود . أساس الكون . مصدر الحياة . معنى الوجود . ماذا وراء الموت ؟

٢ - العقل : وهو عنصر التفكير والاستيعاب والإدراك والتعبير والتجاوز والإكتشاف والإختراع .. إنه ليس كالعقل الغريزي الذي للحيوانات . من خلاله تعرف أن هذا طعام . أو أن هذا صيد ثمين . وكيف تصل إليه ؟

العقل وزنة إلهية لأنه عطية الله "اللوعوس" للإنسان . ومن خلاله يتأمل ويدرس ويستنتج . ومن خلاله يقترب من الألوهية واللامحدودية . بالطبع هو محدود . يستحيل أن يدرك اللامحدود . ولكنه يستطيع أن يستتير بروح الله ، ليدرك الكثير من حقائق الإيمان . لأن " وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الإبن إلا الأب " (مر ١٣ : ٣٢) العقل يبدأ والإيمان يكمل ، دون مصادمة ،

لنفاية الأنبا حوسى

ودون إستغناء الواحد عن الآخر .. "بالإيمان نفهم أن العالمين أتقنت بكلمة الله " (عب ١١ : ٣) .. هو كالعين المجردة المحدودة التي تحتاج إلى تلسكوب لترى ما هو بعيد ، وفوق طاقتها . فلا العين تستغنى عن العين التلسكوب ، ولا التلسكوب يستغنى عن العين

٣ - النفس : وهي عنصر الفرائز (الدوافع النفسية) الأساسية جداً لاستمرار النوع الإنسانى كالجنس والطعام والخوف والإستطلاع .. إلخ . وعنصر الحاجات النفسية المختلفة : كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير والائتماء . وعنصر الأفعال المنعكسة بداءاً من الرضاة إلى كل فعل منعكس آخر أساسى لحفظ الإنسان . وعنصر الدوافع العاملة : كالإستهواء والتقليد . وعناصر أخرى مكتسبة (غير تلك الموروثة) مثل : العواطف والعادات والإتجاهات .

ولاشك أن للنفس دور هام فى تحديد ملامح الشخصية ، بما فيها من أمور طبيعية يمكن أن تفقد وأن تضر . وما لا بد منه من تسام بدوافع معينة . وما لا بد من ضبطه من عواطف ، أو التخلص منه كالعادات الضارة ، أو إكتسابه كالعادات البناءة ، أو فحسه كالإتجاهات .. بل بما يحدث فى النفس من متاعب بسبب مصادمات الحياة المختلفة . وما يعترىها من قلق وإكتئاب وحيرة وخوف وتأزم .. ما هو طبيعى ، وما يمكن أن يكون مرضاً ، يحتاج إلى تدخل الأطباء .

٤ - الجسد : فالجسد الإنسان ، بصحته أو أمراضه المختلفة ، له دخل فى تحديد ملامح الشخصية .. العاهات الجسمية وأثرها .. مراحل العمر .. مستوى الجمال .. نوع التغذية .. طول القامة .. وأمور أخرى كثيرة ، يمكن أن يكون لها عائد على الشخصية ، وعلى رأى الإنسان فى نفسه ،

ومدى إرتياحه ورضاه ، تمرده ورفضه ، إجهاده فى تغيير ملامح معينة كلون البشرة ، وما يتعرض له الجسد من حوادث وأمراض مختلفة تؤثر فى قدرة الحركة والإنتاج والتأثير .. إلخ .

ثانياً - البيئة :

لاشك أن للبيئة أثرها الخطير فى تحديد ملامح الشخصية ، ففرق بين طفل تربي فى بيت مسيحي حقيقى . وآخر مسيحي بالإسم .. وفرق بين طفل نشأ فى بيئة زراعية وآخر فى بيئة صناعية .. ريفية أو حضرية .. حتى شعبي أو حتى أكثر تحضراً .. أسرة متعلمة أو جاهلة .. مدرسة جيدة فى تربيتها وأخرى رديئة أو مهملة .. ألعاب طفولة مختلفة .. وسائل إعلام مختلفة .. فقر وغنى .. مستوى الألفاظ . الشجار .. السفر داخل وخارج القطر ..

إن فنالتربية المقصودة وغير المقصودة ، كلاهما له أثر جبار فى تحديد ملامح الشخصية . وهذا لا يعنى أن الغنى والتحضر دائماً أمران جيدان ، أو أن الفقر والحي السحي أمران سلبيان .. فهناك معايير وقيم وملاح مختلفة فى كل بيئة .. المهم أن كل هذا يترك بصماته على الشخصية الإنسانية .

البيئة إذن هي :

- ١ - المنزل ، الأسرة ، الحي .
- ٢ - المدرسة ، والحضانة .
- ٣ - الكنيسة ، ومدى التواجد فيها والتأثر بها .
- ٤ - المجتمع ، والوطن ..
- ٥ - العالم على إتساعه من خلال الرحلات ووسائل الإتصال .

إن التفاعل بين مكونات الإنسان نفسه ، ومكونات البيئة ، هذا التفاعل هو الذى ينتج لنا نوع الشخصية ويحدد ملامحها . ولكن هذه الأنواع يمكن تعديل كل ما هو سلبى فيها ، وإكتساب ما هو إيجابى ، وذلك من خلال التربية الشاملة : المنزل والمدرسة والكنيسة والمجتمع ... إذا أحسنا قيادتها حتى نصل إلى إنسان سوى عموماً .. وشخصية متكاملة ومثمرة وناجحة .. هذا ما نسعى ببناء الإنسان المصرى ، أوج وأخطر قضية مثارة على الساحة حالياً ...

الرحلة إلى رومانيا

لزيارة الأنا سرابيون



بداية الرحلة

وصل قداسة البابا شنودة الثالث إلى مطار بوخارست بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٣ سبتمبر ١٩٩٤. وكان في استقباله في المطار: غبطة البطريرك ثيودوكستس Patriarch Theoctist بطريرك الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية، وعدد كبير من مطارنة وأساقفة الكنيسة، ووفد من السفارة المصرية ببوخارست يتقدمه السفير د. خالد الكومي.

وفي يوم الجمعة ٩/١٦ زار قداسة البابا شنودة مقبرة الشباب.

وهم الذين استشهدوا في ديسمبر ١٩٨٩ أثناء الثورة ضد حكم شاوشيسكو. نشأ هذا الشباب تحت الحكم الشيوعي. ولكن الإيمان بقي في قلوبهم فأعلنوه، ورددوا الهتافات المسيحية والأحضان والترانيم الكنسية، فرد عليهم جنود شاوشيسكو بالرصاص. وقتلوا منهم الآلاف، فدفنوا في هذه المقبرة حيث تبنى كنيسة جديدة متبعة. وقد صلى قداسة البابا هناك صلاة خاصة. وقدم العزاء لأسرات هؤلاء الشباب، ثم زار الكنيسة التي هي تحت الإنشاء.

زيارة الأديرة الرومانية

غادر قداسة البابا بوخارست بالسيارة يوم الجمعة ٩/١٦ لزيارة الأديرة والكنائس الرومانية. فزار دير زامفيرا Zamfira Nunnery حيث استقبلته الراهبات استقبالاً حافلاً. وبعد الصلاة وكلمات الترحيب، ألقى قداسه كلمة روحية على الراهبات عن حياة الوحدة والتعب.

زار بعد ذلك كنيسة Izvoorele حيث استقبل استقبالاً شعبياً كبيراً من شعب الكنيسة. وألقى قداسه كلمة عن الحياة الروحية، والإهتمام برعاية الأطفال، ودور الأسرة في ذلك.

ثم توجه إلى دير سوسنة للراهبات Suzana Nunnery حيث استقبلته الراهبات، وألقى عليهن كلمة رهبانية. وقضى الليلة في ذلك الدير.

وفي صباح السبت زار دير شايا للرهبان Cheia Monastery وهو دير متسع يرجع إلى القرن الثامن عشر، ولكن لا يوجد فيه حالياً سوى خمسة رهبان.

والتقى قداسة البابا برجال الصحافة والإذاعة والتلفزيون بالمطار.

حيث عبر عن سعادته بزيارة رومانيا للمرة الثانية. وتحدث عن العلاقة بين الكنيستين، والتقارب الحالي بين الكنائس الأرثوذكسية. والجدير بالذكر أن قداسة البابا شنودة الثالث كان قد زار رومانيا عام ١٩٧٢ في حبرية البطريرك الأسبق جوستيان الذي حضر تنصيب قداسة البابا شنودة الثالث في القاهرة في ١٤ نوفمبر ١٩٧١.

توجه قداسة البابا إلى كاتدرائية البطريركية في قلب بوخارست!

حيث استقبل استقبالاً كنسياً حافلاً. وتبادل كلمات المحبة مع البطريرك الروماني. وأقام في البطريركية حيث يقيم البطريرك الروماني. وحضر في اليوم التالي البطريرك بارثينوس، بطريرك الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية بمصر، الذي أقام هو أيضاً في دار البطريركية، فكانت أياماً جميلة للقائهات متعددة بين البطارقة الثلاثة ومن معهم من المطارنة والأساقفة. فتمعت أواصر المحبة، ويزداد التعارف والتقارب.

وفي صباح الأربعاء ٩/١٤ بدأت إجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي. بصلاة مشتركة. اشترك فيها قداسة البابا شنودة وغبطة البطريرك ثيودوكستس، الذي أقام في يوم الخميس ٩/١٥ حفل استقبال لجميع المشاركين في إجتماعات مجلس الكنائس العالمي. وفي ظهر اليوم نفسه، أقام السفير المصري خالد الكومي غداء للترحيب بقداسة البابا شنودة، وغبطة البطريرك بارثينوس، وغبطة البطريرك ثيودوكستس.

ثم إتجهنا إلى مدينة براسوف . وهى كبرى مدن مقاطعة ترانسلفانيا، وتبعد حوالى ساعتين بالسيارة عن بوخارست . ويمكن الوصول إليها بطريقتين : طريق يمرّ على أديرة Zamfira، و Cheia، وطريق آخر يمر بدير سيناى. وقد استخدمنا الطريق الأول فى الذهاب، والثانى فى العودة إلى بوخارست .

وفى مدينة براسوف ، زار قداسة البابا كنييسة القديس نيقولاوس . وهى كنيسة كبيرة وقديمة ترجع إلى القرن الخامس عشر . وقد استقبل قداسة البابا على باب الكنيسة الكهنة والشمامسة وبعض أفراد الشعب بملابسهم الوطنية التقليدية . ثم أعداد كبيرة من الشعب صغراً وكباراً . وبعد الصلاة والكلمات قام قداسة البابا بتوزيع الهدايا على الشعب . ثم زار مدرسة ملحقة بالكنيسة ، ومتحفاً به مطبعة قديمة .

وفى طريق العودة إلى بوخارست ، توقفنا فى دير سيناى Siniaia Monastery وهو يحمل اسم سيناء الصحراء المصرية، إذ بناه أمير زار حيل سيناء ودير سانت كاترين فى القرن ١٧، وعندما عاد إلى بلاده بنى هذا الدير، وأطلق عليه اسم سيناء. وبنى فيه كنيسة صغيرة تشبه كنيسة سانت كاترين .

ويقع الدير فى وسط مدينة سيناى . لهذا فهو مقصد لكثير من الزوار ، سواء من الأجانب أو من رومانيا. كما أن كنيسة الدير مقصد لأهل مدينة سيناى للصلاة ، ولعقد الأكاليل ، نظراً لجمال الكنيسة المعماري .

ويوجد حالياً فى الدير ١٥ راهباً فقط ، إذ أن طالبى الرهبنة يفضلون الأديرة الأكثر هدوءاً . ورئيس الدير شاب صغير ونشط، ويجتهد فى تنمية حياة الدير روحياً ، وفى قيام الدير بواجباته نحو الضيوف والزوار .

وقد صاحبنا فى زيارة كل هذه الأديرة الأسقف ثيوفان Bishop Theophan .

وهو المسئول عن العلاقات المسكونية فى الكنيسة الرومانية . وعلى الرغم من أنه يعمل كأسقف عام، فحسب تقليد كنيسته وسائر الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية ، الأسقف العام يعطى لقباً إما منتسباً لإيبارشية تاريخية ، أو لدير من الأديرة . لذلك فإن الأسقف ثيوفان أعطى لقب سيناى نسبة إلى هذا الدير . فصار اسمه ثيوفان سيناى ، على الرغم من أنه لم يترهب فى هذا الدير .

لقاءات البطارقة الثلاثة

عدنا مساء السبت ٩/١٧ إلى بوخارست ، بعد جولة جميلة فى أديرة وكنائس رومانيا . وكانت لقاءات لقداسة البابا شنودة مع البطريرك بارثينوس والبطريرك ثيوفوكستس ومن معهم من المطارنة والأساقفة على مائدة العشاء. ودارت أحاديث لاهوتية حول الأبدية، وهل تجوز الصلاة لأجل الشيطان ، ووضع المرأة فى الكنيسة ودور الشماسات . وتمتع الجميع بغزارة علم قداسة البابا شنودة اللاهوتى،

وعمق معرفته بالكتاب المقدس ، وحفظه للآيات الكتابية وشواهدنا .

كما أن أحاديث قداسته فى مثل هذه الجلسات غير الرسمية . حول الرعاية وكيفية الإفتقاد ، ودور الكاهن فى التعرف على شعبه، وإهتمامه باحتياجات الشعب الروحية والرعية بوجه عام ، كانت مشار إهتمام وإعجاب المطارنة والأساقفة من الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية ، التى تحاول تنظيم أمورها الداخلية بعد سقوط الحكم الشيوعى . وتواجه إحتياجات رعية متعددة لأبنائها . وقد تمت سيامة العديد من الأساقفة فى السنوات الأربع الأخيرة بعد سقوط حكم شاوشيسكو .

وكان أغلب الحاضرين من المطارنة والأساقفة ، هم من الذين رسموا حديثاً . لذا كانوا فى إشتياق كبير لمعرفة خبرة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، وخبرة البابا شنودة الثالث فى مجال الرعاية . ولقد لمسنا بوضوح محبة وتقدير البابا الروماتى ومطارنته وأساقفته للكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، ولشخص قداسة البابا شنودة الثالث .

ونتمنى أن تنظم العلاقة بين الكنيستين ، لإتاحة الفرصة لتبادل الخبرات فى مجال الرعاية ، والتعليم الدينى ، وخدمة الشباب ، والخدمات الإجتماعية . كما أن الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية لها تقليد قديم وإهتمام واضح بالحياة الرهبانية من خلال العديد من الأديرة للرهبان والراهبات . ويتطلعون إلى كنيسة الأسكندرية التى هى مهد الرهبنة فى العالم كله .

قدّاس الأحد والوحدة المسيحية

فى يوم الأحد ٩/١٨ أقيمت صلاة القداس الإلهى فى كنيسة القديس سبريدون St. Spiridon ببوخارست .

وحضره البطارقة الثلاثة : قداسة البابا شنودة ، وغبطة البطريرك بارثينوس ، وغبطة البطريرك ثيوفوكستس ، ومطارنة وأساقفة من الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية ، والأساقفة المرافقون لقداسة البابا شنودة وغبطة البطريرك بارثينوس . وحضره أيضاً الآباء الكهنة الأرثوذكس المشتركون فى إجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمى وهم من البطريركية المسكونية بالقسطنطينية والكنيسة الروسية والكنيسة الأرثوذكسية بأمريكا. كما حضره وفد من مجلس الكنائس العالمى .

صلى القداس الإلهى غبطة البطريرك بارثينوس، وغبطة البطريرك ثيوفوكستس ، ومن معهم من المطارنة والأساقفة والكهنة ومن عائلة الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية .

أما قداسة البابا شنودة فقد حضر القداس ، وأعطى الكرامة اللائقة به ، إذ جلس على الكرسي المخصص للبطاركة فى صحن الكنيسة .

وذكر اسم قداسة البابا شنودة ثلاث مرات فى صلوات القداس. وذلك عند ذكر أسماء البطارقة الأرثوذكس ، كما ذكر اسم

الأسقف المرافق له ، عند ذكر أسماء المطارنة والأساقفة . وتعتبر هذه أول مرة في التاريخ منذ القرن الخامس ، أن يذكر إسم بطريك كنيسة أرثوذكسية غير خلقيدونية في صلوات قداس تقيمه كنيسة أرثوذكسية خلقيدونية .

وكان البطريرك الروماني ثيوككتست قد أعلن " أننا نذكر إسم قداسة البابا شنودة في القداس الإلهي ، لأن مجعنا المقدس قد قبل الإفريقية اللاهوتية بين الكنائس الأرثوذكسية " .

وأضاف " وأنه لا توجد أمور لاهوتية معلقة بيننا . وإنما بقيت أمور تنظيمية وطقسية حتى تتحقق الوحدة الكاملة " .

كما أعلن البابا شنودة والبطريرك ثيوككتست في نهاية القداس :
إنهما يتمنيان أن يصليا القداس الإلهي معاً في الزيارة المقبلة .

وقد قدم قداسة البابا شنودة صليب اليد الذي يحمله هدية للبطريرك ثيوككتست .

الذي قبله شاكراً ، وبدأ يستخدمه في مباركة الشعب به .

كما قدم قداسة لكل من البطريرك بارثينوس والبطريرك ثيوككتست أيقونة للقدّيس أنثاسيوس الرسولي . وقدم البطريرك الروماني لقداسة البابا أيقونتين للصدر وصليباً للصدر . وهذا ما يليه البطريرك في الطقس الأرثوذكسي للكنائس البيزنطية .

الوحدّة المسيحية على المستوى الشعبي

حقاً كانت لحظات مفرحة جداً أن نرى الوحدة الأرثوذكسية تقترب . إن زيارة قداسة البابا شنودة الثالث لكنيسة رومانيا الأرثوذكسية تعتبر خطوة هامة في هذا الطريق .

فبالإضافة إلى تعميق المحبة والصلة والتعارف على مستوى الرسائل الدينية ، وخاصة مع تواجد غبطة البطريرك بارثينوس ومن معه من مطارنة وأساقفة كنيسته .

فإن زيارات قداسة البابا شنودة للأبيرة والكنائس الرومانية ، عمقت الصلة والمحبة على المستوى الشعبي .

ففي كل لقاء ، كان أساقفة وكهنة الكنيسة الرومانية يتحدثون عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، ويشرحون للشعب الروماني دور الكنيسة القبطية في حفظ الإيمان ، وأنها مهد الرهينة . كما

تحدثوا عن علماء الكنيسة الأسكندرية اللاهوتيين أمثال القدّيس أنثاسيوس والقدّيس كيرلس الكبير ، والتقارب الحالي بين الكنائس الأرثوذكسية ، واقترب يوم الوحدة الأرثوذكسية .

وكان لأحاديث البابا شنودة الروحية والرعية على الشعب الروماني تأثير كبير في نفوس السامعين . وكذلك توزيعه الهدايا على الحاضرين أوجد صلة مودة وحب .

لقد شعرنا بمحبة الشعب للكنيسة وللإكليروس ، في التلقائية والمحبة والحماس الشديد الذي كانوا يستقبلون به قداسة البابا شنودة .

إن منظر الأعداد الكبيرة وهي تتسابق لتقبيل يدي قداسة البابا أو لمس ثوبه ، والأزدحام حوله لأخذ الهدية ، لا يفرق عما يحدث حينما يزور قداسة البابا كنيسة قبطية .

إنها الروح الأرثوذكسية الواحدة التي تجمع شعوب كتائمتنا ، على الرغم من الإنقسام الرسمي والتاريخي المرير . لهذا فإن الوحدة الأرثوذكسية لا تحتاج إلى تمهيد كبير بين الشعب ...
وسط برنامج قداسة البابا المزدهم بالزيارات والاجتماعات ، لم ينس قداسه القطيع الصغير من أبنائه الأقباط في رومانيا .

فالتقى بالأستاذ تادر مينا وأسرتة ، وهو يعمل بالسفارة المصرية في بوخارست . كما زار مكتب شركة أمون للأدوية ، وبارك المكان والعاملين فيه . ويدير هذا المكتب شاب قبطي مكافح ونشط هو الدكتور إيهاب أمين .

في مطار زيورخ

في مساء الأحد ٩/١٨ غادر قداسة البابا شنودة بوخارست متوجهاً إلى لندن . وكان في وداعه غبطة البطريرك الروماني ومطارنته ، وسيادة سفير مصر ورجال سفارته .

وتوقف قداسة البابا في مطار زيورخ ، حيث استقبله العشرات من أبنائه الأقباط في سويسرا ، الذين حضروا من زيورخ وجنيف ولوزان . فجلس قداسه معهم جلسة روحية أبوية ، أجاب فيها على أسئلتهم ، ونبههم إلى العناية بأطفالهم روحياً . ووزع عليهم الهدايا التذكارية . ثم استقل الطائرة إلى لندن .

خبرات راعية

تعزني سقطات القديسين

كان إنساناً فكياً ، حتى في إعتراقاته بخطاياها ... وبالتالي ما كنا نعتبرها إعتراقات ، فالإعتراقات يمتزج بمشاعر الندم .

قال : صدقوني إنني شابته كثيراً من القديسين ، وإن كان ذلك في سلبيات حياتهم . فأنا أشابه يونان النبي في هربه من الله ، وفي نومه في السفينة أثناء الصلاة (يونا : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦) . وكمن من مرة كسرت نذري ، ويعزني أنني شابته شمشون نذير الرب في كسر نذره (قض ١٦) .

وأنا كثيراً ما أنكر السيد المسيح مثلما أنكره بطرس الرسول (مت ٢٦ : ٧٢) . وأيضاً أخاف وأختبئ ، مثلما فعل التلاميذ .

وأنا استعمل طرق الخداع . فهكذا فعل أبو الآباء يعقوب حينما خدع آياه اسحق وسرق البكورية (تك ٢٧ : ٢٧ ، ١٩ ، ٢٤) . وأنا أيضاً

أكذب مثلما كذب أيونا إبراهيم وقال عن سارة إنها أخته (تك ٢٠) . ومثلما كذبت سارة على الرب وقالت " لم أضحك " (تك ٨ : ١٥) .

وأنا أحياناً أرتنى . وأقول إنني في ذلك أشابه داود الذي زنى (٢ صم ١١) . ألسنت ترى أنني أشابه القديسين ، وتعزني سقطاتهم .

فقلت له : ولماذا لا نتشبه بهم في فضائلهم ؟! كما لم يحدث أن قديساً واحداً جمع كل تلك الأخطاء . وأحياناً كان القديس يسقط

مرة ، ولا يصير السقوط له عادة !!

الكاهن الرومي يهتم بكل أحد ليخلصه

يعملون شيئاً . وما أكثر ما يوجهون اللوم إلى غيرهم ، وهم لا يعملون شيئاً .

إن لابد للكاهن أن يعرف الرعية ، ويدرس حالتها . وإن لم يستطع - وغالباً لا يستطيع - فليستخدم معه معاونين كثيرين . وما أكثر الطاقات المعطلة في الكنيسة التي لا تجد أحداً يستخدمها ؛ فيستخدمها الشيطان ، أو تستخدمها لطوائف أو تستخدمها لنوع الأنشطة الأخرى في العالم .

ليخلصه :

كثيرون من الرعاة يهتمون بالناس ، ولكن ليس لخلص نفوسهم ، فبعضهم يهتمون بالأمر الفرعية مثل حل مشكل مالية أو إجتماعية أو عائلية ، ويقتصرون على هذا الوضع دون أن يفكروا في خلاص أنفس هؤلاء الناس .

تماماً مثل الوالدين اللذين يهتمان بأولادهما : كيف يذهب الأولاد إلى المدارس ، وكيف يتعلمون ، وكيف تكبير أجسامهم وتحسن صحتهم ، وكيف يأكلون ويشربون ويلبسون .. بينما لا يهتمون إطلاقاً بخلاص أنفسهم . والأب يتقد تاراً إذا مرض ابنه ، ولكن لا يهتم إذا كان ابنه سالكاً في طريق الله أم لا . الأم تهتم بأدقة إبتها ، ولا تهتم هل تدخل للمكوت أم لا !

خلاص النفس هو أهم شيء . هو الحجر الأساسي في عمل الراعي . كل الأعمال الأخرى هي مجرد وسائل للوصول إلى هذا الغرض .

ربما يهتم الراعي كثيراً أن يحضر الناس إلى الكنيسة ، لكن هذا الحضور هو مجرد وسيلة لخلص النفس . لأن الإنسان قد يحضر إلى الكنيسة ولا تخلص نفسه ! وكثير من الرعاة يهتمون بالمظاهر الخارجية للحياة المسيحية ، دون أن يدخلوا إلى أعماق القلب ومدى اتحاده بالله .

وللأسف الشديد فإن بعض الرعاة يظنون أن كلمة الخلاص ، كلمة قاصرة على جمعيات خلاص النفوس ! فإذا تكلم عنها أحد من الخدام يتهمونه بأشد الإتهامات . ولو استطاعوا لحنفوا من الكتاب الآية ' نائلين غاية إيمانهم خلاص النفوس ' . .. ويندر أن يعظ أحد منهم عن قول بولس الرسول لتيموثاوس ' لاحظ نفسك والتعظيم وداوم على ذلك ، لأنك إن فعلت هذا تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً ' (١ تي : ٤ : ١٦) . إن الخلاص هو أول وأعمق ما نسعى إليه . ونحن نسعى إليه أكثر من جمعيات خلاص النفوس ، التي تؤمن أن شعبها قد خلص وانتهى أمره .

وينبغي أن يعمل الراعي كل هذه الأمور بنوع من الإهتمام . ليس كمجرد وظيفة ولا كمجرد واجب ، ولكن بقلب مشتعل بالغيرة

ينبغي أن يكون الكاهن روحياً ، لأن عمل الراعي يتلخص في العبارة الآتية التي وردت في التسولية . ' فليهتم الأسقف بكل أحد ليخلصه ' . والأسقف يعمل عن طريق كهنته ، والكهنة يعملون عن طريق شماساتهم . إن عمل الأسقف والكاهن والشمامس هو الإهتمام بكل أحد ليخلصه . ما دام العمل خلاصياً ، إذن ينبغي أن يكون صاحبه شخصاً روحياً .

وعجزة " كل أحد تغشى الجميع . الكبار والصغار . تشمل الذين يحضرون إلى الكنيسة والذين لا يحضرون ، والمتدينين وغير المتدينين . يخطئ الكاهن الذي يظن أن خاصته هم الذين يحضرون إلى الكنيسة . ويخطئ مدرس مدارس الأحد الذي يظن أن خاصته هم المكتوبون في الكشف . إنما عليهم بكل أحد . بالشبان الذين ينحطون إلى دور اللهو . يهتم الكاهن بعنوه وصديقه ليخلصه ، يهتم بأعضاء اللجنة الذين يضايقونه ليخلصهم .

وكلمة كل أحد لا تغشى الأرثوذكس فقط ، وإنما جميع الطوائف لأهم رعيته .

إن عمل الرعاية له جانب كرازي ، أي الكرازة لغير المؤمنين لكي يؤمنوا . يهتم بكل أحد . أبواقا الرسل كانوا يذهبون إلى مناطق وثنية (ليحملوا فيها) ، وكانوا يرسمون أساقفة على بلاد لا يوجد فيها شخص مسيحي واحد .

أنتم تدخلون على ما لم تتبعوا فيه . تدخلون على كنيسة مؤسسة ومؤمنين حاضرين لتخدمهم . أما الرسل فكانوا يذهبون إلى بلاد لا كنائس فيها ، ولا إيمان ولا شعب مسيحي ، وكانوا يشعرون أن هؤلاء الوثنيين هم رعيته .

وإذا كان الأسقف يسعى لتخليص كل أحد فيجب أولاً أن يعرف من هم هؤلاء .

ما هي أسماؤهم وأين يسكنون . ومن هنا كان لابد من عملية مسح شامل للمنطقة التي يعمل فيها ، ليعرف رعيته . لأن السيد المسيح يقول إنه يعرف خرافه ويناديها بأسمائها (يو ١٠) ، ولا نقصد أن نعرف أسماءها فقط ، وإنما أيضاً ظروفها ومشاكلها ، والعقبات التي تقف بينها وبين الإلتصاق بالله .

ما أجمل أن يكون للراعي ذاكرة قوية .

كثير من الناس يشعرون أنهم تاهوا في وسط الزحام ، وأسماؤهم قد نسيت وسط كثرة الأسماع وأن كل واحد منهم لا يجد في ذاكرة الكاهن مكاناً يسند رأسه . وهكذا يشعر بعدم الإهتمام من الكاهن . وإذا حدث وضل أحد هؤلاء وأخذ بين آخر ، أو طائفة أخرى ، ربما حينئذ يتذكر الكاهن أن هذا كان ابنه .

ما أكثر أن يحتج الرعاة على تدخل الغرباء ، بينما هم أنفسهم لا

كما قال بولس الرسول " من يضعف وأنا لا أضعف من يقتر وأنا لا أنتهب " (٢كو ١١: ٢٩) . ومثل ما قيل عنه عندما دخل لثينا " احتكت روحه فيه، إذ وجد المدينة مملوءة أصناماً " (أع ١٧: ١٦) .
ومثل ما قال الكتاب " غيرة بيتك أكلتني " (مز ١١٩) . وكما قال
فاضت عيني بالدموع لأنهم تركوا ناموسك .

نحن نحتاج إلى الرعاية الذين يهتمون . نشعر بأن عملهم
الرعوى ممزوج بالعاطفة وبالقوة وبالإهتمام . قلبهم يحترق من
لداخل من أجل رعيته .

يكون أمام الله ليلاً ونهاراً من أجل توبة أولادهم . يجاهدون
ويتعبون ويسعون . لا يعطون لأنفسهم نوماً، ولا لأجفاتهم نعاساً،
إلى أن يجدوا موضعاً للرب في قلب كل أحد . ونشعر فيهم باهتمام
بالإقتداء، واهتمام بالوعظ ، واهتمام بالخدمة عموماً ، من أجل
خلاص أنفس الناس .

أسقفية الشباب :

مهرجان ثانوى ٩٤

اشترك فيه شباب من حوالى ١٠٠ كنيسة من القاهرة والجيزة
وحلوان .

درس الشباب ما يلي :

- ١ - إنجيل معلمنا لوقا - سفر الأعمال - سفر عزرا .
- ٢ - ألوهية السيد المسيح - طبيعة السيد المسيح (لقداسة
الباپا) .
- ٣ - مذكرة في اللغة القبطية .
- ٤ - خين إفران - بن أويك - انهوسين الأول والثالث .
حفظ الكثير منهم أكثر من ١٠٠ آية ، وبعض المزامير
والصلوات .

خبرات فى الحياة

الهدف والوسيلة

بعض الناس - للأسف الشديد - لهم هدف روحى ، ووسيلة
منفرة .

وهذه الوسيلة المنفرة تفقدهم الوصول إلى هدفهم ...

❖ فهم إما يحاولون الوصول إلى هدفهم بالضغط أو العنف .

❖ وإما أن يتخفوا وسيلة العناد أو التهديد أو التشهير ، ويظنون

أنهم يرغمون غيرهم على الإستسلام لوسائلهم !!

❖ وإما أن يكون أسلوبهم خالياً من الروحانية ، فيه كبرياء ، أو

إعتداد بالذات ، أو الظهور بمظهر العارف بما لا يعرفه غيره !!

❖ وإما أنهم يثيرون بوسيلتهم إنقساماً فى الصفوف ، وشوشرة

وضجياً ، تجعل الناس ينفصون من حولهم ..

❖ وربما بوسائلهم هذه المنفرة يثبتون أن هدفهم ليس روحياً

بالحقيقة ، وإنما تدخل فيه الذات إلى حد كبير .

لا تكتسبهم روتينية الخدمة، ولا تشغلهم الخدمات الطقسية،
وإنما خلاص النفس عندهم هو كل شئ .

الإهتمام بالنسبة إلى الكاهن والرعى ، يحمل معنى العاطفة فى
الخدمة، والتعب، والإقتداء، وعدم تغطية التقصير بالأعذار . فهناك
فرق بين الأجير والإبن فى الخدمة . الإبن يشتغل بقلبه من أعماقه .
أما الأجير فعمله عمل رسميات، يمكن أن يعتذر عنها بالأعذار .
الخادم الذى يهتم فى الخدمة، لا يياس بسرعة، من أشد النفوس
صلاية وبدأ عن الذين .

يهتم بكل أحد ليخلصه . والذى يهتم بخلاص نفس إنسان، لا
يستريح حتى يراه يخلص ، بدلاً كل الوسائل فى سبيل ذلك . كما
نقول للرب فى القداس الإلهي " ربطتسى بكل الأدوية المؤدية إلى
الحياة " . والناس يستطيعون أن يفرقوا بين روح الإهتمام وبين
الرسميات .

قدم بعضهم أبحاثاً قيمة وصل أحدها (عن المعهد القديم) إلى

١٣٠٠ صفحة واشترك فيه ٨ شبابت .

مسابقات : مسرح - كورال - فنون - ثقافة - رياضة - لغات

- صحافة - كمبيوتر .

كانت الدراسة على ثلاثة مستويات ، أحدها للشباب غير المتعلم

(شريط كاسيت عليه فقرات كتابية وكنسية ...)

كان التحكيم فى عدة مراكز هى : مارمرقس بيسيرا -

مارجرس بالظاهر - العذراء (المعلقة) - العذراء والملاك (بأحمد

عصمت) - دير الأنبا برسوم بمعصرة حلوان .

أرسل الشباب ٣٥٠ ألف ورقة على مدار العام .

افتتح المهرجان بالقداس الإلهي بكاتدرائية العذراء بالزيتون

واختتم بقداس آخر تمت فيه سيامة العشرات من الشباب، ووزعت

فيه آلاف الهدايا والميداليات .

❖ وإما أن وسائلهم تدل على جهلهم بحقيقة الأمور .

والعجيب أن هؤلاء قد يستمرون فى وسائلهم الخاطئة ، لا

يتعلمون درساً من الماضى ولا من الحاضر !!

أما أنت يا أخی الحبيب ، فإن كان لك هدف روحى ، تخير

للوصول إليه أسلوباً روحياً هانئاً حكيماً . ولا تخسر هدفك بسبب

خطأ أسلوبك .

التكرى السنوية الأولى

لطيب الذكر المرحوم :

الأستاذ أمين حنا جرجس

تدعو الأسرة الأمل والأصدقاء لحضور

القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم

الأحد الموافق ١٠/٣٠ وذلك بكنيسة

الملك ميخائيل بشلطونوف المنوفية .

تغرافياً : أنفريد وأيمن - شبرا مصر -



مصطلحات الكتاب المقدس

Terminology of the Bible

العالم

ومن الأمثلة التي تدل على أن كلمة (العالم) تعنى الناس، أهل العالم : قول يوحنا المعمدان عن السيد المسيح 'هوذا حمل الله الذي يحمل خطية العالم' (يو ١: ٢٩). وقول أهل السامرة 'هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم' (يو ٤: ٤٢). وقول السيد الرب نفسه "والخيز الذي أنا أعطى هو جسدي الذي أيدله من أجل حياة العالم" (يو ٦: ٥١).

٣ - وكلمة (العالم) قد تعنى أيضاً هذه الأرض التي نعيش عليها :

ولعل هذا ما قصده سيدنا يسوع المسيح بقوله 'خرجت من عند الأب ، وقد أتيت إلى العالم . وأيضاً أترك العالم واذهب إلى الأب' (يو ١٦: ٢٨) . وكذلك قوله عن تلاميذه "حين كنت معهم في العالم، كنت أحفظهم" (يو ١٧: ١٢) .

٤ - وقد تعنى كلمة (العالم) هذه الأرض ومن عليها ، أو الكون كله .

وينطبق هذا على قول الرب "والآن مجدنى أيها الأب عند ذاتك، بالمجد الذي كان لى عندك قبل كون العالم" (يو ١٧: ٥) . وأيضاً قوله '... لأنك أحببتى قبل إنشاء العالم' (يو ١٧: ٢٤) .

٥ - وقد تعنى كلمة (العالم) الزمان الحاضر . ومن أمثلتها : ما قيل عن نهاية العالم في مثل الحنطة والزوان : "الحصاد هو إنقضاء العالم ، والحصادون هم الملائكة . فكما يجمع الزوان ويحرق بالنار ، هكذا يكون في إنقضاء هذا العالم، يرسل ابن الإنسان ملائكته ، فيجمعون من ملكوته جميع المعثر وفاعلى الإثم، ويطرحونهم في أتون النار . هناك يكون البكاء وصريز الأسنان" (مت ١٣: ٣٩ - ٤٢) .

وأيضاً "هكذا يكون في إنقضاء العالم . يخرج الملائكة ، ويفرزون الأشجار من الأبرار ، ويطرحونهم في أتون النار .." (مت ١٣: ٤٩ ، ٥٠) .

البركة

عبارة البركة أو المباركة ظهرت في الكتاب على ثلاثة أنواع :

١- مباركة الله للناس

وهي الوضع الأصلي ، لأن الله مصدر البركة الوحيد . هو الذي بارك الإنسان الأول (تك ١: ٢٨) ، وهو الذي بارك نوحاً وبنيه (تك ٩: ١) . وهو الذي بارك أبانا إبراهيم قائللاً 'أباركك وأعظم إسمك ، وتكون بركة . وأبارك مباركك ، ولاعك أعنه .

كلمة (العالم) تؤخذ في الكتاب المقدس بأكثر من معنى :

١ - المعنى الأول هو العالم المادى بكل ما فيه من شهوات : وعن هذا المعنى قال القديس يعقوب الرسول 'محبة العالم عداوة لله . فمن اراد أن يكون محباً للعالم ، فقد صار عدواً لله' (يع ٤: ٤) . وقال القديس يوحنا الرسول في رسالته الأولى "لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم . إن أحب أحد العالم ، فليست فيه محبة الأب" (يو ١: ٢٥) . وعلل هذه بقوله "لأن كل ما في العالم : شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة" (يو ٢: ١٦) . ثم قال "العالم يمضى وشهوته معه" (يو ٢: ١٧) . كذلك قول القديس بولس الرسول "نيماس تركنى إذ أحب العالم الحاضر" (٢تى ٤: ٩) . يعنى طبعاً شهوات العالم . أعله بهذا المعنى دعى الشيطان رئيساً للعالم" (يو ١٦: ١١) .

٢ - المعنى الثاني للعالم : هو الناس الذين يعيشون في العالم :

وعن هذا المعنى قال الكتاب 'هكذا أحب الله العالم ، حتى بذل ابنه الوحيد ، لكي لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية' (يو ٣: ١٦) . وأضاف "لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليندين العالم ، بل ليخلص به" (يو ٣: ١٧) .

فعبارة "أحب العالم" تعنى الناس الذين في العالم . وعبارة "أرسل ابنه إلى العالم" تعنى إلى الناس الذين في العالم . وبالمثل عبارة "يدين العالم" ...

وبالمثل ما قيل عن السيد المسيح "ولم يعرفه العالم" (يو ١: ١٠) أى أهل العالم . وكذلك بنفس المعنى قال الرب عن الروح القدس 'لا يستطيع العالم أن يقبله ، لأنه لا يراه ولا يعرفه' (يو ١٤: ١٧) .

وهكذا قال أيضاً "أيها الأب البار ، إن العالم لم يعرفك أما أنا فقد عرفتك" (يو ١٧: ٢٥) . وأيضاً قول الرب "أنا قد جئت نوراً للعالم، حتى كل من يؤمن بى ، لا يمكث في الظلمة" (يو ١٦: ٤٢) بقصد : جئت نوراً لأهل العالم ، للناس .

وأيضاً ما قاله الرب لتلاميذه "إن كان العالم يبغضكم ، فاعلموا أنه قد أبغضنى قبلكم . لو كنتم من العالم ، لكان العالم يحب خاصته . ولكن لأنكم لستم من العالم .. لذلك يبغضكم العالم" (يو ١٥: ١٨ ، ١٩) . وطبعاً المحبة والبغضة المنسوبة هنا إلى العالم ، المقصود بها أهل العالم .

وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض " (تك ١٢: ٢، ٣) - وهو الذى منح بركات عديدة لكل من يسمع وصاياه ، كما ورد فى سفر التثنية إصحاح ٢٨ .

وبركة الله هى مباركة مباشرة من عنده . وتحمل الخير والكثرة والتقدس وتحمل مباركة كل ما يحيط بالإيمان .

كما بارك الله الطعام " الخمس خيزات والسبعين " (لوقا ٩: ١٦) . وكما بارك غلة العام السادس ، لتكفى أيضاً راحة الأرض فى العام السابع (لا ٢٥٧: ٢١) . وكما قال " مباركة تكون ثمرة بطنك، وثمره أرضك ، وثمره بهائمك ، نتاج بقرك وإناث غنمك . مباركة تكون سلتك ومعجنتك ... " (تث ٢٨: ٣ - ٥) .

وقد قال الكتاب " بركة الرب تغنى .. " (أم ١٠: ٢٢) .

٤- مَباركة الآباء للأبنا

سواء الآباء بالجسد ، أو الآباء بالكهنوت .

✠ ومن أمثلة الآباء بالجسد : مباركة أبينا اسحق لإبنه يعقوب (تك ٢٧) هذه التى قال له فيها " فليعطك الله من ندى السماء ، ومن نسم الأرض ، وكثرة حنطة وخبز . نستعبد لك شعوب ، وتسجد لك قبائل . كن سيداً لأخوتك ، وليسجد لك بنو أمك . ليكن لاعدوك ملعونين ، ومباركوك مباركين " (تك ٢٧: ٢٨ ، ٣٩) .

وهى بركة ليس الأب مصدرها ، وإنما مصدرها الله .

وهذا واضح من قوله " ليعطك الله من ندى السماء .. "

ونفس الوضع فى مباركة أبينا يعقوب لأقرايم ومنسى إبنى يوسف . فقد " بارك يوسف وقال : " الله الذى سار أمامه أبواي إبراهيم واسحق . الله الذى رعاني منذ وجودي إلى هذا اليوم . الملاك الذى خلصني من كل شر ، يبارك الغلامين .. " (تك ٤٨: ١٥ ، ١٦) .

" وباركهما فى ذلك اليوم قائلاً " بك يبارك إسرائيل قائلاً " يعطك الله كإقرايم ومنسى " (تك ٤٨: ٢٠) .

وفى مباركة ليوسف قال " من إله أبيك الذى يعينك ومن القادر على كل شئ الذى يباركك ، تأتي بركات السماء من فوق ، وبركات الغمر الرابض تحت ، بركات الثنيتين والرحم .. " (تك ٤٨: ٢٥) .

إن الأب يستمد لإبنه البركة من الرب .

بركته إذن هى نوع من الصلاة يأخذ بها من الله بركة لأبنائه .

✠ وبالمثل أيضاً بركة رجال الكهنوت لأبنائهم .

وهكذا قال الرب لهرون رئيس الكهنة ولأبنائه الكهنة " هكذا تباركون بنى إسرائيل قائلين لهم : يباركك الرب ويحرسك . يضى الرب بوجهه عليه ويرحمك . يرفع الرب وجهه عليك ويمنحك سلاماً . فيجعلون إسمي على بنى إسرائيل ، وأنا أباركهم " (عد ٦: ٢٢-٢٧) .

إن بركة الكهنوت هى أيضاً صلاة تستمد البركة من الله للشعب .

والبركة الأخيرة التى يصلى بها الأب الكاهن فى آخر كل إجتماع ، يقول فيها الله " ليتراءف الله علينا ويباركنا ، ويظهر وجهه علينا ويرحمنا .. " .

ننتقل إذن إلى النوع الثالث من البركة وهى :

٣- مباركتنا لله

إذن ما معنى " باركى يا نفسى الرب ولا تقسى كل حسناته . باركى يا نفسى الرب ، وكل ما فى باطنى ليبارك إسمه القدوس " (مز ١٠٣: ١ ، ٢) .

ما معنى أن المخلوقات تبارك الخالق ؟!

وما معنى قول المرثل فى نفس المزمور " باركوا الرب يا ملائكته المقدرين قوة الفاعلين أمره عند سماع صوت كلامه . باركوا الرب يا جميع جنوده ، خدامه العاملين مرضاته ... باركوا الرب يا جميع أعماله فى كل مواضع سلطانه .. " (مز ١٠٣: ٢٠-٢٢) .

وما معنى قول المرثل " طوبى لكل السكان فى بيتك ، يباركونك إلى الأبد (مز ٨٣: ٤) .

مباركة الخليقة لله تعنى تسبيحها له .

فعبارة باركى يا نفسى الرب ، معناها سبحي الرب .

وباركوا الله يا ملائكته أو يا جميع أعماله تعنى سبحوه .

وتسبيح الخليقة لله يشمل إعرافها ببركته الممنوحة لهم .

ومن هنا كانت مباركتنا لله تعنى الإعراف ببركته .

وبنفس المعنى يكون تمجيدنا لله ، يعنى إعرافنا بمجده . لأنه لا يمكن لنا أن نمنح الله مجداً ، وإنما نحن نعتزف بمجده أو نتغنى بمجده . وبهذا نفهم أيضاً عبارة :

" نرفع إسمه معاً " " سبحوه . زيدوه علواً إلى الأبد " .

فنحن لا نرفع الله ولا إسمه ، ولا نتمنحه علواً أزيد ، فهو غير

محدود فى علوه . إنما نحن نعتزف بهذا .

وبنفس المعنى نفهم معنى عبارة " ليتقدس إسمك " .

فنحن لا نقديس إسم الله ، فهو قدوس بطبيعته . إنما نحن نتعامل

معه بما يليق بقديسيته ، معترفين بقداسته هذا الإسم العظيم . وهكذا

حينما نقول فى صلوات التسبحة :

إسمك حلو ومبارك ، فى أفواه قديسيك .

فهو مبارك من القديسين ، لا لأن القديسين يباركونه ، بل هو

الذى يباركهم . إنما العبارة تعنى إنهم يتعاملون معه بما يليق

ببركته ، أو هم معترفون ببركته .

عبارة طوبى لكل السكان فى بيتك يباركونك إلى الأبد ، فى

الترجمة الإنجليزية Still praising thee بمعنى يسبحونك .

فتسبيح البشر لله يعنى أيضاً إعرافهم ببركته عليهم .

حينما نتحدث للغة عن الله ، ينبغى أن نفهم بالمعنى

اللاهوتى ، وليس بالمعنى الحرفى للغة .



قداسة البابا في أمريكا "٢"

تحدثنا في العدد الماضي عن :

زيارة قداسة البابا إلى جرمي ستي ، وتدفينه لكنيسة العذراء في رالي ، وكثيعة العذراء والأنبا إيرام بسانت لوي ومقابلته لوفد من كنيسة أرثوذكسية بأمريكا ترغيب في الإضمام إلى كنيتنا ، وكذلك مقبلته لوفد من شارلوت .

وتحدث الآن عن باقي تفاصيل زيارته إلى أمريكا :

١- في لوس انجلوس

وصل قداسة البابا شنوده الثالث إلى مطار لوس انجلوس قادماً من سانت لوييس مساء الأحد ١٠/٢ وتوجه إلى كنيسة مارمرقس حيث صلى صلاة الشكر وألقى كلمة روحية .

تحدث قداسة البابا في كلمته الروحية العميقة عن خلق الله للإنسان على صورته ومثاله ، وفساد الطبيعة البشرية بالسقوط حينما دخلت للإنسان معرفة الشر ، وبدأت الثنائية في حياة الإنسان بين الخير والشر . وأن الله يدعونا أن نعود إلى الصورة الأولى التي خلقنا عليها في حياة البر والحرية . فإله لم يرد أن يجبر الإنسان على حياة البر بل جعله حراً حتى يحيا حياة البر بإرادته .

وقال قداسة البابا " الله يريد أن كل أحد يعمل الخير لأنه يحب الخير . فعلم الخير بدون محبة الخير ليس فضيلة في حد ذاته . فقد يصنع الإنسان الخير رياءً ، أو خوفاً ، أو حباً في المديح ، أو مجازاة للوسط ، أو خجلاً . فالخير هو أن يحب الإنسان الخير " .

وتحدث قداسة البابا عن عمل السيد المسيح لتجديد الطبيعة البشرية ، وواجب الإنسان هو الاستجابة لعمل الله ، والجهاد لحييا حسب الصورة الأصلية التي خلقه الله عليها .

وقال قداسة البابا " الإنسان خلق من تراب ، ولكنه له صورة الله ، فالتراب هو الغلاف الذي يغلف نسمة الحياة التي أخذها الإنسان من الله . مثل الفكر الذي قد يسكن في ورق ولكنه لا يتحول إلى ورق . وقد يحترق الورق ولكن يبقى الفكر . لذا ينبغي علينا أن نجاهد أن نخلع الترابي ونلبس الروحاني أي نخلع رغبات الجسد .

في مساء الإثنين ٣ أكتوبر حضر قداسة البابا إحتفال كنيسة السيدة العذراء بلس انجلوس بمرور عشرين عاماً على بدء الصلاة في الكنيسة .

في بداية الإحتفال ألقى الدكتور الهامي خليل كلمة رحب فيها بقداسة البابا وقدم تقريراً عن إنجازات الكنيسة خاصة في مجال ترجمة وطبع الكتب الطقسية ؛ مثل كتاب البصخة ، وعمل تقويم قبطي يبدأ بعد النيروز ، وترجمة ترانيم قبطية إلى اللغة الإنجليزية ، وإقامة بيت لرعاية المسنين . ومن المشروعات المستقبلية للكنيسة : إنشاء مدرسة قبطية ، وإنشاء مسرح لأنشطة الشباب .

وبعد أن قدم مجموعة من أطفال الكنيسة لحن إبي اغابي باللغة القبطية ، هنا قداسة البابا الكنيسة بعيدها ، وأشاد بأنشطتها . وأعلن تشجيعه لمشروع المدرسة القبطية ، مستشيداً بالتجربة الناجحة لإنشاء مدارس قبطية في أستراليا . فقد زاد عدد تلاميذ المدرسة القبطية في ملبورن من ٣٠ تلميذاً في بداية التجربة إلى ٢٥٠ تلميذاً حالياً .

ألقى قداسة البابا كلمة روحية في إحتفال كنيسة السيدة العذراء بعنوان " الروح وطبيعتها وعملها في الحياة الروحية " . قال قداسة البابا " الروح بطبيعتها قوية ، لها خواص طبيعية قوية جداً ، تكمل لو إشتكرت مع روح الله . الروح بطبيعتها ظاهرة ولكن كما أن الجسد يمكن أن يسقط كذلك الروح ، لأن الله أعطى الروح الحرية " .

وذكر قداسة البابا أمثلة لسقوط الروح ، مثل سقوط الشيطان - لذا دعيت الشياطين بالأرواح الشريرة . وسقوط آدم وحواء الذي كان في بدايته سقوطاً للروح في الكبرياء جذب الجسد فيما بعد . لذلك نصلي أن يظهر الله أرواحنا وأنفسنا وأجسادنا .

وعن علاقتنا بالروح وكيف نبداً قال قداسة البابا " نبداً بالمعمودية عندما تولد من الماء والروح . ثم يسكن فينا الروح القدس بالمسحة المقدسة (مسحة الميرون) ، التي بها يبدأ عمل الروح القدس في الإنسان . الروح القدس يحل علينا ويعمل فينا ، ولكننا نستفيد من عمل الروح القدس حينما نستجيب له ونعمل معه ، وتكون لنا شركة الروح القدس . ولكن ليس الجميع يستجيبون . فالبعض يقاوم الروح ، والآخر يحزن الروح ، والثالث يفضي الروح .

عمل الروح القدس فينا يعطينا حرارة روحية فنكون حارين في الروح ، ونسلك بالروح ، فنكون تصرفاتنا تصرفات روحية " . تحدث قداسة البابا بعد ذلك عن النمو في الحياة الروحية ، وسلطان الروح على كل قوات العدو . وذكر قداسته " إن علامة عمل الروح القدس معنا ، هو ظهور ثمار الروح في حياتنا . كما أن مواهب الروح القدس دليل آخر على عمل الروح القدس في حياتنا وأستجابتنا له .

٢- قدشين كنيسة كورونا

صباح الثلاثاء ٤ أكتوبر قام قداسة البابا بتدشين مذبح الكنيسة القبطية في كورونا ، باسم القديس الأنبا أنطونيوس والشهيد آيتوب . إشتراك في صلوات التدشين أصحاب النياحة الأحبار الأجلء الأنبا تادرس ، والأنبا رويس ، والأنبا يوسف ، والأنبا يسطس ، والأنبا كاراس ، والأنبا سزابيون . يقوم بخدمة الكنيسة في كورونا القس صموئيل سمعان .

٣- زيارة دير الأنبا أنطونيوس بصحراء كاليفورنيا

بعد تدشين كنيسة الأنبا أنطونيوس والشهيد أبانوب بكوروننا ، سافر قداسة البابا إلى دير الأنبا أنطونيوس بصحراء كاليفورنيا . وفي الطريق توقف قداسته في منطقة ريفر سايد لزيارة كنيسة مارمينا، حيث إستقبله الشعب يتقدمهم القس دانيال فرج ، كاهن الكنيسة . تفقد قداسة البابا أعمال بناء الكنيسة ، وأشاد بالتقدم في بناء الكنيسة . من المنتظر الإنتهاء من بناء الكنيسة خلال العام القادم إن شاء الله .

صلى قداسة البابا القديس الإلهي بالدير . وقام برسامة الشماس ايليا عياد سوريلان قساً باسم القس سوريلان لخدمة الأقباط ببرائتون بانجلترا، بناء على تزيكات شعب كنيسة برايتون وكاهنتها القمص زكريا بطرس . وقد حضر القس سوريلان إلى مصر لقضاء فترة الأربعين يوماً بدير الأنبا بيشوى بوادي النظرون .

٤- التدريس بالكليريكية

قام قداسة البابا بإلقاء محاضرتين عن شهود يهوه على طلبة الكلية الإكليريكية بلوس أنجلوس ، وذلك مساء الأربعاء والخميس ٦ ، ٥ أكتوبر .

في كنيسة مارمينا بريفرسايد: البابا وإلى جواره كاهن الكنيسة القس دانيال فرج ، وحوله الآباء الأساقفة والشماسة .

٥- لقاء مع خدام كاليفورنيا

مساء الخميس ١٠/٦ إنقضى قداسة البابا بخدام وخدامات التربية الكنسية والشباب بكنائس كاليفورنيا بكنيسة مارجرجس بلوس أنجلوس. في هذا اللقاء تحدث البابا عن الجدية في الخدمة

وكيفية خدمة الأطفال ، وتحضير دروس التربية الكنسية . كما تحدث قداسته عن أهمية القدوة وتأثير سلوك الخادم وحياته على المخدمين . وأكد قداسة البابا أن النمو في الخدمة لا يقاس بالعدد فقط بل أيضاً بالنوعية .



في دير القديس الأنبا أنطونيوس ، قام قداسة البابا برسم الملابس الرهبانية لإثنين من الأخوة تحت الإختبار مساء يوم الوصول . وفي صباح الأربعاء ١٠/٥ قام قداسة البابا برسامتهما رهباناً باسم الراهب مكسيموس والراهب باخوميوس .



وتعتبر هذه هي المرة الأولى لرسامة رهبان بدير الأنبا أنطونيوس بعد سيامة نيافة الأنبا ديسقورس سنة ١٩٧٧ (رهبان الدير السابقون رسموا في مصر). وجدير بالذكر أن المجمع المقدس قد أعترف بدير الأنبا أنطونيوس بصحراء كاليفورنيا في جلسته يوم ٥ يونيو ١٩٩٣ . وتمت رسامة نيافة الأنبا كاراس أسقفاً ورئيساً للدير في عيد العنصرة يوم ٦ يونيو ١٩٩٣ .

البابا في كنيسة الدير، وحوله الراهبان الجديان وأسقف الدير، وظهر في الصورة الآباء الأساقفة ، وبعض رهبان الدير وطلبة الرهبنة

٦- تدشين كنيسة سان دييجو

صباح الجمعة ١٠/٧ قام البابا بتدشين مذبح كنيسة سان دييجو كاليفورنيا باسم الشهيد دميانة . يخدم منطقة سان دييجو القمص فليمون محروس كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بأورانج كلونتي .

٧- لقاءات مع الآباء الكهنة ولجان الكنائس

مساء الجمعة ١٠/٧ التقى قداسة البابا ببعض الآباء الكهنة فى لقاءات خاصة لدراسة أمور خدمتهم . والتقى قداسته أيضاً بلجنة كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس ، ولجنة كنيسة مارمرقس بسان فرانسكو .

٨- وضع حجر أساس كنيسة القالى

صباح السبت ١٠/٨ زار قداسة البابا منطقة القالى وقام بوضع حجر أساس كنيسة القديس ثلاثيوس بالقالى ومعه الآباء الأساقفة والكهنة

٩- زيارة هونولولو

صباح السبت ١٠/٨ سافر قداسة البابا إلى هونولولو بجزر هاواي... مساء يوم الوصول أقام حاكم ولاية هاواي Mr. Waihee حفل عشاء تكريماً لقداسة البابا. وفى صباح الأحد ١٠/٩ قام قداسة البابا بصلاة القداس الإلهي وأشترك فى الصلاة أصحاب النيافة الأنبا يوسف، والأنبا كاراس، والأنبا سربايون. ومن الآباء الكهنة إشتراك فى الصلاة القمص بيشوى غيريال كاهن كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس ، والقمص مينا نعمة الله والقمص مينا ابراهيم من استراليا. بعد القداس الإلهي زار قداسة البابا موقع الأرض التى سوف تقام عليها الكنيسة الجديدة، التى تبلغ مساحتها ٣ هكتار. وقام قداسته بوضع حجر أساس كنيسة مارمرقس فى هونولولو .

فرانسيس دى لورينز :

مساء يوم الأحد ١٠/٩ دعا أسقف الكنيسة الكاثوليكية بهونولولو قداسة البابا إلى صلاة مسكونية مشتركة لأجل السلام والوحدة ، فى كاتدرائية سيدة السلام بهونولولو . ألقى قداسة البابا كلمة روحية عن حياة القداسة . وقام بتوزيع الهدايا على جميع الحاضرين الصلاة . الأمر الذى ترك أثراً طيباً فى نفوس الجميع .

١٠- فى إيارشية جنوبى الولايات المتحدة الأمريكية

يوم الإثنين ١٠/١٠ سافر قداسة البابا من هونولولو إلى دالاس، مع توقف قصير فى مطار لوس أنجلوس - لبدأ زيارته لإيارشية جنوبى الولايات المتحدة الأمريكية ، التى يشرف عليها نيافة الأنبا يوسف . كان فى استقبال قداسة البابا نيافة الأنبا يوسف ، الذى غادر هونولولو مساء الأحد ليكون فى استقبال قداسة البابا بمطار دالاس . وكان أيضاً فى استقبال قداسته كهنة الإيارشية الذين قسموا من هيوستن وسان أنطونيو ونيو أورليانز وأتلانتا وقلوريدا وعدد كبير من أفراد الشعب .

رغم وصول قداسة البابا إلى دالاس ، بعد منتصف الليل فقد التقى بالشعب . فى هذا اللقاء ألقى نيافة الأنبا يوسف كلمة ترحيباً

بقداسة البابا . ثم أجاب قداسة البابا على أسئلة الحاضرين . واستمر الإجتماع حتى الثانية صباحاً .

فى الصباح المبكر من اليوم التالى الثلاثاء ١٠/١١ سافر قداسة البابا إلى سان أنطونيو ، حيث افتتح مبنى للأنشطة الكنسية يصلح لمؤتمرات الشباب . يتكون المبنى من دورين : الدور الأول به قاعة كبيرة ، ملحق بها مطبخ ، تصلح للإجتماعات والاحتفالات . والدور الثانى به عبران يسمع كل منهما ٢٤ فرداً ، وستة حجرات لكل حجرة حمام خاص . وتوجد مكتبة وصالون . وجدير بالذكر أن قداسة البابا وضع حجر الأساس لهذا المبنى فى زيارته لسان أنطونيو عام ١٩٨٩ ، عندما دشّن الكنيسة التى تحمل إسم القديس الأنبا أنطونيوس الكبير . ويخدم سان أنطونيو القس أنطونيوس جرجس .

سافر قداسة البابا فى نفس اليوم من سان أنطونيو إلى نيو أورليانز حيث قام بوضع حجر أساس كنيسة مارمرقس بنيو أورليانز .. ويخدم مدينة نيو أورليانز القس شنوده قلبنى الذى تمت رسامته هذا العام لخدمة هذه المنطقة .

١١- زيارة ديترويت

من نيو أورليانز سافر قداسة البابا إلى ديترويت بعد توقف فى مطار دالاس فى نفس يوم الثلاثاء ١٠/١١ ليصلها قرب منتصف الليل .

وفى صباح الأربعاء ١٠/١٢ قام قداسته بتدشين مذبح جديد لكنيسة مارمرقس بديترويت على إسم السيدة العذراء والشهيد مارجرس. إشتراك فى صلوات التدشين أصحاب النيافة الأنبا كاراس ، والأنبا سربايون . وحضر الصلوات الأسقف نثنائيل عن الكنيسة الأرثوذكسية فى أمريكا ...

وفى مساء يوم الأربعاء عقد قداسة البابا إجتماعاً لخدام التربية الكنسية والشباب لمنطقة الوسط الغربى وكندا . حضر الإجتماع الآباء الكهنة والخدام من كنائسنا فى تورنتو ، ومونتريال، وكنتشرف، وشيكاغو، وملووكى، وكليفاند ، وديترويت ، وسانت لويس .

١٢- تدشين أكثر من ٣٥ أيقونة فى بوسطن

من ديترويت سافر قداسة البابا إلى بوسطن صباح الخميس ١٠/١٣ حيث دشّن أكثر من ٣٥ أيقونة بكنيسة مارمرقس ببوسطن. إزدانت الكنيسة بالأيقونات الجميلة ، وأصبحت واسعة جداً بعد الإنتهاء من أعمال توسيعها ، الأمر الذى أشاد به قداسة البابا ، وأثنى على مجهودات كاهن الكنيسة القمص موسى الجوهري وأعضاء لجنة الكنيسة .

حضر صلوات التدشين أصحاب النيافة الأنبا كاراس ، والأنبا سربايون، ومن الآباء الكهنة : القمص موسى الجوهري، والقمص إيليا القمص يوسف، الذى يخدم مؤقتاً مع القمص موسى الجوهري. كما حضر القس مرقس جرجس من رود آيلاند، والقس موريتيوس فواد من كونكتيكت .

فى مساء يوم الخميس إزدحمت الكنيسة بأكثر من ٣٠٠ شخصاً حضروا من بوسطن والبلاد المجاورة لحضور الإجتماع العام لقداسة البابا . استمر الإجتماع أكثر من ساعتين ، أجاب فيه قداسة البابا على العديد من الأسئلة اللاهوتية والروحية والإجتماعية، وقام بتوزيع الهدايا التذكارية على الجميع .

١٣- قدشين كنيسة بلتيمور

من بوسطن سافر قداسة البابا إلى بلتيمور بولاية ميريلاند . من المطار توجه قداسته مباشرة إلى الكنيسة الجديدة التى تم شراؤها لخدمة أقباط ولاية ميريلاند . الكنيسة تتسع لحوالى ٢٥٠ شخصاً، وملحق بها حجرات تصلح للتربية الكنسية . وتوجد قاعة بالدور الأرضى .

وتم إعداد الكنيسة حسب الطقس القبطى بتصميم وتركيب حامل أيقونات قبطى تم عمله فى مصر . وإزدان بالعديد من الأيقونات .. وتم أيضاً إعداد معمودية فى الجانب الشمالى الغربى حسب طقس الكنيسة .

تم تدشين المنبح على إسم السيدة العذراء مريم ، واشترك فى صلوات التدشين : أصحاب النيافة الأبحار الأجلاء : الأنبا رويس ، والأنبا ميصائيل ، والأنبا كاراس ، والأنبا سراييون . واشترك فى الصلوات من الآباء الكهنة ، القمص شنودة البراموسى، والقمص بيشوى ديمترى، والقمص ويصا بساده ، والقس روفائيل زكى، والقس شنودة حلیم ، والقس يعقوب غالى ، والقس مرقس جرجس . وحضر الإحتفال بتدشين الكنيسة السيد السفير أحمد ماهر سفير مصر بواشنطن .

كنت مريضاً فزرتموني :

طلبت زوجة نجل الإمبراطور الراحل هيلسلاسى أن يقوم قداسة البابا بزيارتها فى منزلها بعد إصابتها بكسر فى القدم . فسافر قداسته بالسيارة لأكثر من ساعة ونصف إلى ولاية فيرجينيا وصلّى لها قداسة البابا ، ورشمها بالزيت ، وصلّى لزوجها المريض أيضاً . ثم سافر بالسيارة لأكثر من ثلاث ساعات إلى فيلادلفيا .

١٤- تدشين كنيسة فيلادلفيا

فى صباح السبت ١٥/١٠ قام قداسة البابا بتدشين مذبح كنيسة فيلادلفيا الجديدة على إسم القديس مارجرس .

إشترك فى صلوات التدشين أصحاب النيافة الأنبا رويس ، والأنبا ميصائيل ، والأنبا كاراس ، والأنبا سراييون . واشترك فى الصلوات من الآباء الكهنة : القمص بيشوى ديمترى، والقمص صموئيل ثابت ، والقس ويصا بساده ، والقس شنودة حلیم، والقس داود بياوى ، والقس مرقس جرجس، والقس شنودة دوس، وكاهن الكنيسة القس روفائيل زكى، الذى بذل جهداً كبيراً فى شراء هذه الكنيسة وإعدادها للتدشين .. بالإضافة إلى جهده فى إعداد كنيسة بلتيمور التى يقوم بخدمتها بالتناوب مع القس شنودة حلیم والقس

يعقوب غالى .

الكنيسة الجديدة كنيسة كبيرة تسع حوالى ٤٠٠ شخصاً ، وبها قاعة كبيرة ومسرح للأنشطة . وملحق بها مبنى من توريين يصلح لأنشطة التربية الكنسية . تم إعداد حامل أيقونات جميل حسب الطقس القبطى بمصر ، كما إزدانت الكنيسة بالعديد من الأيقونات القبطية .

حضر الإحتفال بالتدشين السيدة السفيرة سهير زكى فتصل مصر العام فى نيويورك .

١٥- الحصاد كثير والفعلة قائلون

فى فيلادلفيا التقى قداسة البابا بوفود من مناطق أتلانتك سيتى ، وديلاوير ، ولانكستر . وهى المناطق التى يخدمها القس روفائيل زكى ، بالإضافة إلى خدمته الأساسية ككاهن لكنيسة فيلادلفيا . قدمت هذه الوفود تقريراً عن أحوال الخدمة بها ، وطلبت بإلحاح أن يرسل قداسة البابا كاهناً متفرغاً لخدمة كل منطقة من هذه المناطق ، نظراً لإزدياد عدد العائلات . إستجاب قداسة البابا ، ووعد بإرسال كاهن لكل منطقة .

فى مناطق أخرى عديدة عبر الأقباط عن إحتياجهم إلى آباء كهنة . وبذلك ارتفع عدد الكنائس فى أمريكا الشمالية المحتاجة بصورة عاجلة إلى ١٨ كنيسة . بعض هذه الكنائس يخدمها كهنة من كنائس مجاورة مثل :

- ١ - بلتيمور .
- ٢ - انديانا بوليس .
- ٣ - فينكس بأريزونا
- ٤ - فريزنو بكاليفورنيا .
- ٥ - هونولولو .
- ٦ - اتلانتك سيتى .
- ٧ - ديلاوير .
- ٨ - لانكستر .
- ٩ - فانكوفر .
- ١٠ - هاليفاكس .
- ١١ - شارلوت .

كنائس أخرى تحتاج إلى كاهن إضافى ، نظراً لزيادة عدد الشعب مثل :

- ١٢ - كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بميسيسوجا .
- ١٣ - كنيسة مارمرقس بتورنتو .
- ١٤ - كنيسة مارمرقس بمونتريال .
- ١٥ - كنيسة العذراء بإيمت برونزويك .
- ١٦ - كنيسة مارجرس بمونتريال .
- ١٧ - كنيسة مارمرقس بجرسى ستى .
- ١٨ - كنيسة مارجرس بجرسى ستى .

وقد قدمت بعض الكنائس تركيبات لخدام لرسامتهم كهنة .

ومن المنتظر أن يرسم قداسة البابا بعض الآباء الكهنة ، لخدمة المهجر أثناء الإحتفالات بعيد جلوس قداسته فى منتصف الشهر القادم .

١٦- مقرالرئاسة الديرية بنيو جيرسى

فى مساء السبت ١٥/١٠ عقد قداسة البابا إجتماعاً لبحث الأمور

١٦- المدرسة القبطية بالساحل الشرقي

في مساء السبت ١٥/١٠ عقد قداسة البابا اجتماعاً لكهنة ومجالس كنائس نيويورك ونيوجرسي، حيث عُرض عليهم فيلم فيديو عن المدرسة القبطية في ملبورن، كنموذج ناجح لإنشاء مدارس قبطية. ثم تحدث قداسة البابا عن أهمية إنشاء المدرسة القبطية في تشنة جيل مرتبط بالكنيسة.

وعُرض مشروع شراء مدرسة في منطقة بايون، وشراء مدرسة في منطقة إيست برونزويك، وأظهر الجميع حماسهم للفكرة. واختار قداسة البابا بعض الشخصيات المتحمسة للفكرة، لبدء الخطوات العملية نحو إنشاء مدارس قبطية بالساحل الشرقي. وحدير بالذكر أن القمص أنطونيوس حنين يهتم حالياً بإنشاء مدرسة في لوس أنجلوس.

الرعاية الخاصة بمقر الرئاسة الدينية. وبعد الإستماع إلى آراء الحاضرين، قرر قداسه إنتداب بعض آباء كهنة المنطقة للحضور إلى مقر الرئاسة إسبوعياً بالتناوب، لتلقى الإعترافات والقيام بزيارات الإفتقاد لشعب كنيسة المقر.

كما تحدث قداسة البابا عن الخطة المستقبلية لعمل المقر في مجال العمل العام لخدمة كنائس أمريكا بوجه عام، وكنائس منطقة الساحل الشرقي بوجه خاص.

ومن المجالات العامة لخدمة المقر إقامة مكاتب عامة لكل من: التربية الكنسية، خدمة الشباب، المشروعات العامة مثل مشروع المدرسة، الأحوال الشخصية، الأمور المالية، الترجمة، إنشاء مكتبة عامة، الإجتماعات العامة، وسوف تخصص أماكن بأحد مياني المقر الثلاثة لهذه الخدمات.

صورة مع بعض الصحفيين في مقر الرئاسة الدينية بنيوجرسي

١٧- العودة إلى مصر

بعد رحلة دامت ٣٧ يوماً زار خلالها قداسة البابا خمسة دول ودشن عشرة كنائس، ولقى العديد من المحاضرات والعظات للأقباط والأجانب، عاد قداسه مصحوباً بسلامة الله إلى القاهرة يوم الإثنين ١٧/١٠. بإذن الله سوف نتناول هذه الرحلة الرعوية ونتائجها في مقال قادم.

أسقفية المعاهد الدينية والتربية الكنسية

معهد الرعاية والتربية

شروط الإلتحاق، وبدء الدراسة

تبدأ الدراسة في معهد الرعاية والتربية يوم الإثنين ٣١/١٠/٩٤ بمحاضرة لقداسة البابا للسنة الأولى والثانية معاً. وتكون الدراسة يومى الإثنين والثلاثاء من كل أسبوع من ٤-٧ مساءً. ويقبل المعهد الطلبة الجند بعد تحرير إستمارة القبول بالمعهد أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع طوال شهر أكتوبر (٤-٧ مساءً) بمقر المعهد.

ويمنح معهد الرعاية والتربية دبلوماً عالياً في الرعاية والتربية يعقبها الماجستير ثم الدكتوراه. ويقبل العلمانيين الحاصلين على الإكليريكية، والآباء الكهنة دون التقيد بالإكليريكية (على أن يحصل لهم منحة لاهوتى عليهم أن يجتازوه).



الخدمة الروحية والخدام الروحي جآ

صدر هذا الكتاب بحوى ١١ موضوعاً، منها: رايح النفوس حكيم (من مقالاتين)، والعمل الفردي (من مقالاتين)، والعمل الإيجابي البناء، ولاحظ نفسك والتعليم، والدموع في الخدمة، والحنية في الخدمة، والخدمة والفتور، والتشجيع، ولكل كاتب رسالة، والآخرون في حياتك...

يقع الكتاب في ١٤٤ صفحة من الحجم الصغير.

ثمان الكتاب ٧٥ قرشاً.

أحرص على إقتنائه مع الجزئين السابقين.



هل نصلى من أجل الشيطان؟

سؤال

سمعت هذا السؤال أثناء رحلتى إلى رومانيا ، من أحد الآباء : هل يجوز أن نصلى لأجل الشيطان ، من واقع قول السيد المسيح * أحبوا أعداءكم .. احسنوا إلى مبغضيكم . وصلوا لأجل الذين يبغضون إليكم * (مت ٥: ٤٤) . ولكى لا يكون فى قلبنا حقد ضد أحد ، ولا حتى الشيطان .. !

جواب

* أولاً : ما هو الهدف من هذه الصلاة ؟ هل هى لأجل خلاص الشيطان ؟ هذا لا يمكن أن يكون . لأن الرب قد حكم بهلاكه . إذ يقول سفر الرؤيا * إبليس الذى كان يضلهم ، طُرح فى بحيرة النار والكبريت ، حيث الوحش والنسب الكذاب ، وسيعذبون تهاراً وليلاً إلى أبد الأبدىين " (رؤ ٢٠: ١٠) . وقد قال السيد الرب " رأيت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء " (لو ١٠: ١٨) .

* أم الصلاة هى لهداية الشيطان . وهو لن يتوب ولن يهتدى . ولن يكف عن محاربة الله وملكوته . حتى إن سفر الرؤيا يقول عن الشيطان بعد أن يحل من سجنه " ثم متى تمت الألف سنة ، يحل الشيطان من سجنه ، ويخرج ليضل الأمم التى فى أربع زوايا الأرض .. " (رؤ ٢٠: ٧ ، ٨) .

* ويقول أيضاً " وحدثت حرب فى السماء : ميخائيل وملائكته حاربوا التنين ، وحارب التنين وملائكته . ولم يقووا . فلم يوجد مكاتهم بعد ذلك فى السماء . فطرح التنين العظيم ، الحية القديمة المدعو إبليس والشيطان ، الذى يضل العالم كله . طرح إلى الأرض ، وطرحته معه ملائكته (رؤ ١٢: ٧ - ٩) .

* كذلك خطيئة الشيطان ليست للفران ، لأنها خطيئة للموت . عنها وعن أمثالها من خطايا أتباعه والخاضعين له ، قال القديس يوحنا الرسول " توجد خطيئة للموت . ليس لأجل هذه أقول أن يُطلب " (١يو ٥: ١٦) .

* حقاً يمكنك أن تحب أعداءك . ولكن لا تحب أعداء الله . والشيطان عدو لله . وإن كان الرب قد قال " من أحب أباً أو أمّاً أكثر منى فلا يستحقنى " (مت ١٠: ٣٧) وهى محبة طبيعية . فكم بالأولى الشيطان ؟! لا يمكن أن تحبه ولا أن نصلى لأجله .

* لو صلينا لأجل الشيطان ، لا تكون صلواتنا حسب مشيئة

الله ، الذى قرر هلاكهم ، إذ قاموا بتخريب فى ملكوته لا يحصى . ونحن فى صلواتنا نقول لله " لنكن مشيئتك "

* ولو صلينا لأجل الشيطان ، لصرنا مفكرين لأيقونة رئيس الملائكة ميخائيل ، وهو يطعن الشيطان بالحربة ، وقد ناسه بقدميه . وأمسك ميزان العدل الإلهى الذى يحكم بهلاك الشيطان .

* ولو صلينا لأجل الشيطان ، لكننا ضد طقس جحد الشيطان الذى تقوم به فى المعمودية . ونقول فيه " أجددك أيها الشيطان ، وكل أعمالك الشريرة ، وكل حيلك الرديئة والمضلة ، وكل جيشك وكل سلطانك .. أجددك أجددك ..

* إن فهم وصية السيد المسيح بمفهومها السليم ، وتفهم المحبة بمفهومها السليم ، داخل محبة الله وداخل مشيئته ...

هل يوجد ملائكة إناث؟

وصلنا هذا السؤال من المهجر أيضاً ، حيث توجد فى الغرب حركات متطرفة تتحدث عن حقوق المرأة .

سؤال

هل يوجد ملائكة إناث ، مثلما يوجد ملائكة رجال . منهم ميخائيل وجبرائيل وروفاييل ؟

جواب

لا يوجد الجنس عند الملائكة . فلا هم ذكور ولا هم إناث . الجنس وجد أصلاً ، لأجل التزاوج والتوالد ، بينما الملائكة لا يتزاوجون ولا يتوالدون (مت ٢٢: ٣٠) .

إن تزاوج الملائكة بدعة وقع فيها شهود يهوه ، وهى على عكس التعليم الكتابى . وإن كان الملاك ميخائيل مثلاً يظهر فى صورة رجل ، فهذه مجرد ظهورات ، ولكنه ليس له طبيعة الرجل من جهة الجنس .

الملائكة أرواح (مز ١٠٤: ٤) ، وموضوعات الجنس خاصة بالجسد .

ويبدو أن صاحبة السؤال تريد أن تسمع عن ملاك إسمه دميانة أو أليصابات !! لكى يريح خيالها من جهة مركز النساء ..!

أخبار الكتب

ترجمة كتابين للبابا إلى اللغة الإيطالية

بالإضافة إلى الخمس كتب السابقة التى تمت ترجمتها وطبعها ، أمكن أيضاً ترجمة الكتابين التاليين :

١ - Riflessioni Sula Resurregione (تأملات فى القيامة)

* * *

٢ - La Condotta Spirituale Ela Sya Rettutydine



احتفلت كنيسة مار جرجس بحدائق حلوان
وبصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وتحت رعاية نيافة الحبر الجليل :

الأنبا بيسنتي

باليوبيل الفضى ومرور ٢٥ عاماً لاجتباب

القمص اسطفانوس موسى حكيم

وحضر الحفل نقيب من الأباء الكهنة

والشعب .

والمهندس فوزى حبشى

رئيس المجلس ولجنة الكنيسة .

والدكتور ابراهيم فهمي

والجميع يهنئون نفسه باليوبيل الفضى .

أبونا المحبوب حضرة صاحب الغبطة
والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

تهانينا القلبية لقداسكم ولجميعنا بسلامة

العودة بعد رحلة ناجحة فى خدمة

الكنيسة والوطن الرب يديمكم لنا زخراً

ولمجد إسك القديس . أولادك :

الأنبا ايسيدورس

وجميع رهبان دير البراموس العاصر .

صاحب الغبطة والقداسة حبيب المسيح
أبونا العظيم :

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وضيياء كورة مصر

استفادت بتعاليمك بلاد المهجر

واستارت بارشادك أقاليم الكرازة فهنيئاً

لنا أبوتك وعودتك إلى أرض الوطن .

كهنة ومجلس . وخدام وخدامات وشعب

كنيسة :

الشهيد العظيم مار جرجس بالظاهر

الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجسوس

وأوغندا .

الأنبا صرابامون

أسقف كرسى النوبة وخطيرة وأدمران

الكنهنة والرهبان والراهبات والشمامسة

والجمعيات القبطية والشعب القبطى

بالإيبارشية يستكرون حملة التشكيك

التي تتعرض لها الكنيسة من بعض

الصحف والمجلات المغرضة التي تتخذ

الإثارة والتشهير لرموز الوطن والكنيسة

شعاراً لها وإذ نحن نستكر هذه الحملة

نعلن من كل قابولنا كامل محبتنا وكامل

تفقتنا فى رئاسة الكنيسة وقيادتها معتلة

فى شخص قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

المشهود له بالحكمة والخكمة وحسن

القيادة والتدبير على المستوى الداخلى

والخارجى مهنتين غبطته بسلامة العودة

إلى أرض الوطن الغالى .

كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

كهنتها وشمامستها والعاملين بها

ومدارس التربية الكنسية ولجنة الأراخنة

ولجنة السير والمشروعات يتقدمون

بخالص التهنئة لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة الوصول إلى أرض الوطن .

القمص بطرس جيد

يتقدم بخالص التهنئة لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة الوصول متمنياً له دوام الصحة

وطول العمر .

أسرة مستشفى السيدة العذراء بالزيتون

تشكر الرب بسلامة عودة أب الأبناء

وراعى الرعاية قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

إلى أرض الوطن .

د. جميل فخري - مدير عام المستشفى.

حبيبنا أبونا جدو :

القمص مرقس مرقس بشارة

ميروك القمصية بيسركتك نلنا أسرار

المعمودية والميرون والتناول .

احفادك جوناثان وريتشل عصام .

دكتور عبده يونان .



مرحباً بقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بين أبنائه

وفى كنانته بأمریکا

شعوب كنائس الساحل الشرقى بأمریکا.

إذ يستقبلون أباهم الطوباوى قداسة البابا:

الأنبا شنوده الثالث

تغمرهم الفرحة بقلوب مغممة بالحب لهذا

التقائد الملهم ، ذاكرين إنجازاته العظيمة.

ويقتسون صفاً واحداً وراء المجمع

المقدس برئاسة قداسته وسكرتارية نيافة

الأنبا بيسنوى . ويشجبون الحملة

المغرضة التي تستهدف وحدة الكنيسة .

ونحن نرى فى قداسكم شخص الأنبا

انطونيوس والأنبا اثناسيوس الرسولى

والأنبا كيرلس الرابع، مجتمعين بروح

واحد من أجل رفعة الكنيسة، ونطلب من

رب المجد أن يحفظكم زخراً للكنيسة

ومحققاً لكل آمال أبنائها. فإن قلبكم

المحب قد احتوى كل الشعوب ،

وبالأخص مصرنا الحبيبة التي تغنيت

فيها قانلاً :

" إن مصر ليست وطناً تعيش فيه،

بل وطن يعيش فينا "

لننا إمتلاً فرحاً ولساننا تهليلاً

شعب كنيسة مار جرجس أستوريا

نيويورك يتقدمون بالشكر لصاحب

الغبطة والقداسة :

الأنبا شنوده الثالث

على أبوته ورعايته لنا أدام الرب حياته

زخراً للكنيسة . كما تشكر أيضاً الحبر

الجليل :

نيافة الأنبا تادرس

أسقف بورسعيد على محبته وتعبه معنا

وأيضاً تشكر جناب الأب الورع :

القمص تادرس يعقوب ملطى

على تعبك معنا .

وأيضاً تشكر الأستاذ ساجد رياض

المستشار القانونى لقداسة البابا

عزاء

شريكة عمرى وأمنا البارة :

نادية جرجس يوسف

اليوم يمر عام مريمى يا معلمتى يا تبع

المحبة والحنان. كنت نعم المعين وأعظم

قدوة لنا جميعاً . البسمة المشرفة فى

حياتنا . فقلنا القلب الطيب البسيط

المحب المتواضع . طوباك مع أم النور

شفيقتك . أنكرينا واطلبى لى الصير

وتكرب اللقاء .

لويس خليل

وآن ماري - شارل - جاكلين .



تكرى الصديق تتقدم إلى الأبد :

تتكار العام الأول لإنتقال الدكتور :

رافقت رمزي وهيب

أيننا الحبيب الغالى رافقت توأم أرواحنا

وزهرة حياتنا وبهجة قلوبنا تمر الأيام

والسنون وتذكراك العطرة تعيش فى

قلوبنا ومحبتك وحنانك وطيبة قلبك

تسرى فى كياننا ، يا أعز الأحباب هنيئاً

لك السماء فى حضن يسوع منعش على

تذكراك حتى نلتاك .

أحبوك : ماما وبابا وزوجتك جولى

وأخوتك أشرف وسارجو وكورت

ومنيرة وبيتر وأولادهم .

وسيقام القداس الإلهى صباح الأحد

١٠/٣٠ بالكنيسة المرقسية بالأزبكية .

اجتماع السيدات بمارجرجس خمراوية

بشيرا يودع للسماء أمينته المرحومة

تريزا لوكانس ويطلب تعزيات السماء

للأمة .

النس شنوده يودعها ويعزى أسرته .

جمعية العذراء والقديس اثناسيوس

بالنعام تطلب نياحاً لروح والدة الأستاذ

روميل يوسف وأخوته .

الأعضاء والخدام :

مرحباً بقداسة البابا المعظم الذي بناه سنووه الثالث بين النساء وفي كنائسه بأمرليكا



دكتور
محب ميخائيل
وحرمة الكيمياء
هدى
والآنجال جيكا وريكا ومايكا

دكتور
منير داود
وحرمة المهندسة
أمال داود

المحاسب ايهاب زكي
والنكتورة صوفى زكي
والعائلة

دكتورة ماجى داود
مدحت داود مارك داود

دكتور
فوزى جرجس
والعائلة

الموسيقار
أنطوان رشدى
والعائلة

دكتور **رائف مرقص**
والعائلة

دكتور
عادل سوريال
والعائلة

المحاسب
عاطف شوقى
والعائلة

دكتور **امجد حسب الله**
St. JOHN'S PHARMACY
2980 Kennedy Blv. Jersey City (201) 963-3617

الاستاذ
حنا زكى حنا الحاس
والعائلة

المهندس
عادل عجيب
والعائلة

دكتور **سيف تيتى**
NOBLE PHARMACY 2801 Kennedy Blv. Jersey City (201) 656-9822
JUSTIN'S PHARMACY 1168 Summit Ave. Jersey City (201) 796-7032

دكتور **نبيل رزق**
ودكتورة **إبتسام رزق**

شركة ترائيل نيت وورلد للسياحة
ناحية وتاجر جرجس
TRAVEL NETWORK
West Milford, NJ 07480
Tel.(201) 728-7110 Fax(201)728-3530

CENTURY 21
Plaza Realty Corp 3677 Kennedy Blv. Jersey City, NJ (201) 420-7400
Andrew L. Mastellone Mabassen "May" Labib

GHIAS MOUSSA, MD
1815 Kennedy Blv.
Jersey City (201) 333-3311

FRANK A. PURCELL
Counsellor At Law
2035 Kennedy Blv.
North Bergen, NJ
(201) 348-4111

St. George
Seafood Market
NAGI AWAD
843 Bergen Ave. Jersey City
(201) 451-3610

EAST WEST
TRAVEL
M. MIKHAIL
3035 Kennedy Blvd. Jersey City
(201) 963-1123 (201) 963-9440

FAHMY & BEYER, CPA
300 Waverly Ave.
Mamaroneck, NY
(914) 381-8080

Sun Shine Bakery(EMIL) 2801 Kennedy Blvd. Jersey City, NJ (201) 656-0656

الكنيسة القبطية في البحر الكاريبي

قامت الكنيسة بشراء أرض تبلغ مساحتها حوالي ١,٠٠٦ فداناً

في منطقة :

St. Thomas in Virgin Islands

وقد دفع ثمنها بالكامل . وذلك لبنائها كنيسة في جزر الكاريبيان
وقد ناب عن قداسة البابا في توقيع العقد : القمص ميخائيل
إدوارد كاهن كنيسة في كينغلاند ، والقمص أنطونيوس كونور
كاهن منطقة سان توماس .
وسيداً العمل فيها لبناء الكنيسة .



القمص أنطونيوس كونور يعمل بنشاط كبير في خدمة جزيرة
سان توماس . وقد قام بعماد بعض من أهلها . وهذه الصورة
تمثل أسرة بأكملها من (برمودا) قد عمدها القمص أنطونيوس :
الزوج والزوجة وإبنيهما ، وإحدى صديقات الأسرة .
والصورة الثانية تمثل القمص أنطونيوس وسط هذه الأسرة بعد
عمادها . ولا يزال الزنار فوق ملابسهم البيضاء . وإلى جوارهم
شماس من الكنيسة .



والصورة تمثل الأيوين الكاهنين ومعهما شماس كاريبي
والشماس بيشوي ابن القمص ميخائيل .
والصورة الثانية تمثل زوجة القمص ميخائيل ، مع زوجة
القمص أنطونيوس كونور وإبنيها الذي يمسك في يده مجلة الكرازة
(باللغة الإنجليزية) .



القمص أنطونيوس تتلمذ على البابا شنودة ، وقد تعمد وسيم
كاهناً على يديه ، وقضى فترة في دير الأنبا بيشوي بعد سياحته
كاهناً منذ سنوات .
وإلى جوار خدمته في سان توماس ، يقوم أيضاً بخدمة برمودا
بعد نياحة كاهنها القمص روفائيل مشتركاً في ذلك مع القمص
شنودة الكاريبي .





بعض أطفال وشباب فرق الكورال في فناء الكاتدرائية إجتمعوا من كنائس القاهرة لتحية البابا عند عودته .



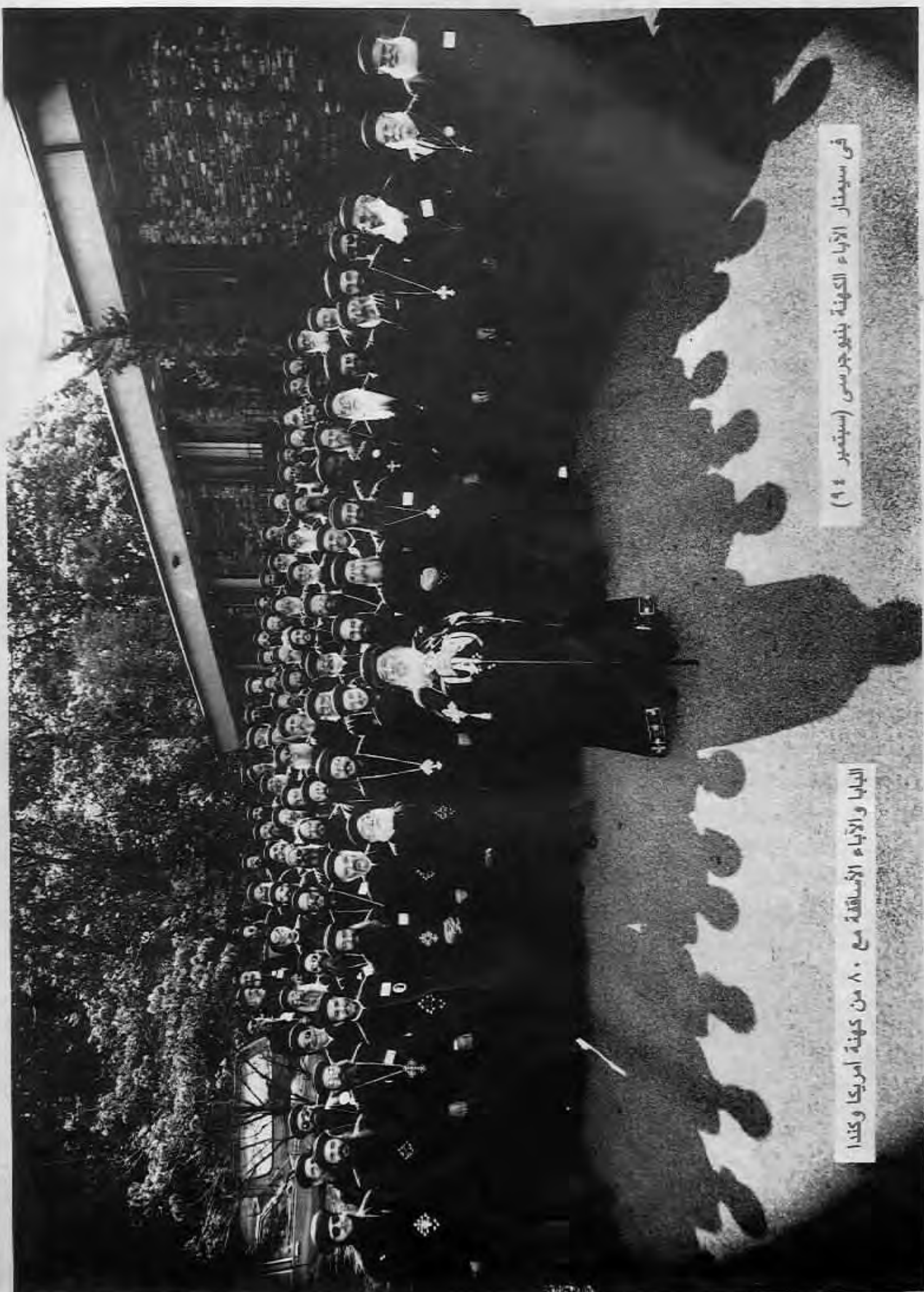
صورة تذكارية تكررت

عشر مرات أثناء رحلة البابا وهي تشيخ مذبح أحد الكنائس . وقد ظهر مع البابا في الصورة أصحاب النياقة : الأنبا رويس ، والأنبا تادرس ، والأنبا سراييون ، والأنبا يسطس .
وظهر في صور أخرى للتشيخين : نياقة الأنبا ميصائيل، ونيافة الأنبا يوسف.



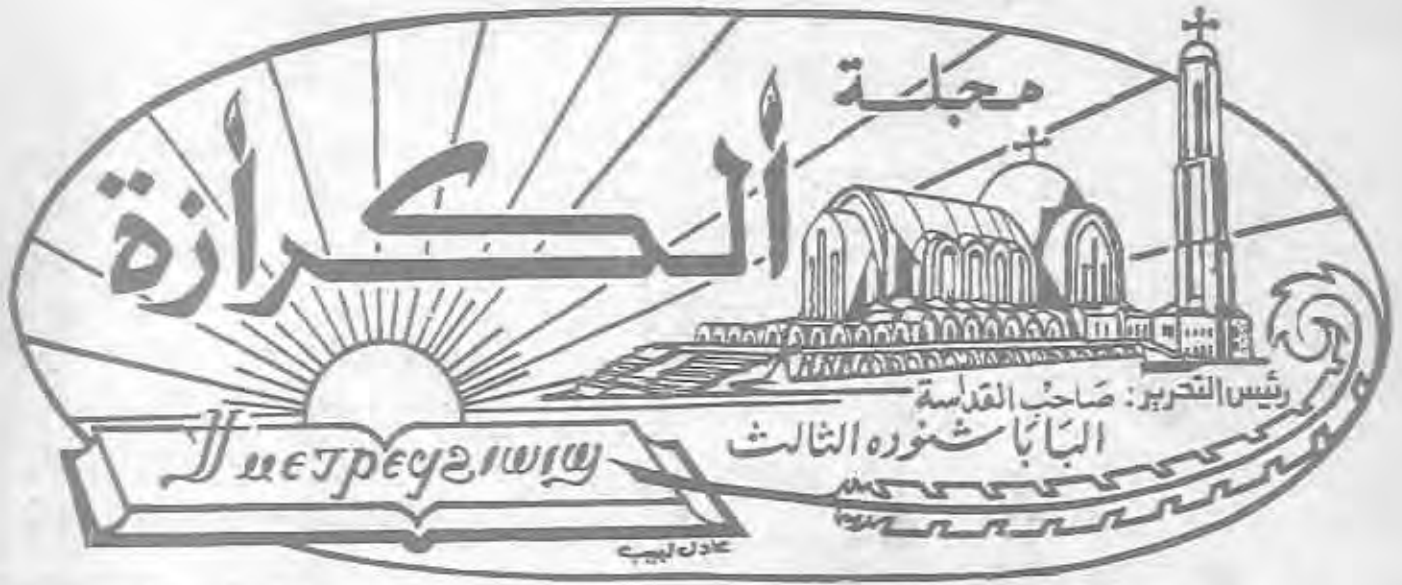
الشقيقان حول البابا

نيافة الأسقف الأنبا كاراس رئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .
وأخوه القس سوريال الذي تمت سياسته في الدير لكنيسة برايتون، وغالبية شعبيها من الأقباط السودانيين .
الصورة في هيكل كنيسة الدير .



في سيمينار الآباء الكهنة بنوجرجسي (سبتمبر ١٩٤٤)

الاباء والآباء الأساقفة مع ٨٠ من كهنة أمريكا وكندا



العددان ٤١، ٤٢

الثلث ٤٠ قرشاً

الجمعة ١١ نوفمبر ١٩٩٤م، ٢ هاتور ١٧١١ش

السنة الثمانية والعشرون

مجلس كنائس الشرق الأوسط

M. E. C. C.

عيد القديس الأنبا رويس

احتفلت الكنيسة في الأسبوع الماضي بعيد الأنبا رويس ، وقام قداسة البابا في مساء الأحد ١٠/٣٠ بوضع الأطياب والحنوط على مقبرة القديس في كنيسة الأثرية بدير الأنبا رويس بالقاهرة . واشترك معه أصحاب النيابة : الأنبا رويس ، والأنبا سرابيون ، والأنبا يونس ، وتم توزيع بركة الحنوط على عدد كبير جداً من الشعب حضروا هذا الاحتفال .

وفي صباح الإثنين ١٠/٣١ صلى قداسة البابا القديس الإلهي، إحتفالاً بعيد الأنبا رويس .

وذلك في كنيسة الأثرية: واشترك معه أصحاب النيابة الأنبا رويس ، والأنبا يونس . وجدير بالذكر أن يوم عيد الأنبا رويس هو نفس يوم القرعة الهيكلية لإختيار البابا .

دعوة لقياد الأسماء في جداول الانتخابات

من أول نوفمبر الحالي ، بدأ قيد الأسماء في سجل الانتخابات .

والكنيسة تدعو الجميع لقيد أسمائهم . وقد اجتمع البابا مع الجمعيات القبطية والآباء الكهنة لتشجيع الشعب على ذلك .

وهذه الأسرات جميعاً تشمل الكنائس التي تنتمي إليها سواء في مصر، أو سوريا، أو لبنان، أو الأردن، أو العراق، أو القدس ... وللمجلس جمعية عمومية ، يمثلنا فيها ثمانى أعضاء تعينهم رئاسة الكنيسة . وهؤلاء الأعضاء : قداسة البابا ، وسبعة أعضاء هم : أصحاب النيابة : الأنبا ابراهام ، والأنبا بيشوى ، والأنبا بنيامين ، والأنبا موسى ، والأنبا مرقس ، والأنبا سرابيون ، والأستاذ سمير مرقس (عن الشباب) .

وللمجلس لجان فرعية ! بعضها خاص بالإيمان، والبعض يختص بالأسرة وبالتربية، وبالصحة، والبعض يختص بالعلاقات العامة.. وباقى الأنشطة ... وتعمل الكنائس في سائر هذه اللجان .

ستجتمع الجمعية العمومية للمجلس يوم ١٥ نوفمبر الحالي .

وسيستمر إجتماعها إلى يوم ٢١ / ١١ . وسيحضر قداسة البابا شنوده الثالث هذه الإجتماعات لأول مرة ، حيث يلتقى بمجموعة من الآباء بطاركة الشرق الأوسط، الذين يرحبون بإبضعامهم إليهم . وسيحضر مع قداسته الأعضاء السبعة (باقي وفد الكنيسة في المجلس) .

كما تأسس مجلس لكل كنائس العالم سنة ١٩٤٨ باسم مجلس الكنائس العالمي :
World Council of Churches
واختصار الاسم (W. C. C.) .
كذلك تأسست مجالس كنائس أقليمية ،

مثل مجلس كنائس كل أفريقيا :
All Africa Conference of Churches
واختصار الاسم (AACC) .
وتأسس مجلس كنائس الشرق الأوسط :
Middle East Council of Churches
واختصار الاسم (M. E. C. C.) .

وقد انضمت الكنيسة القبطية إلى مجلس كنائس الشرق الأوسط من بداية الستينات . وكان يمثلها في لجنته التنفيذية نيافة الأنبا صموئيل ، وبعد نياحته صار يمثلها فيه نيافة الأنبا أنطاسيوس مطران بنى سويف . وحالياً يمثلها في اللجنة التنفيذية لهذا المجلس صاحبها النيابة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين .

وكان المجلس منذ إنشائه يضم ثلاث أسرلة كبيرة من الكنائس وهي :

- ١ - الكنائس الشرقية الأرثوذكسية .
 - ٢ - كنائس الروم الأرثوذكس .
 - ٣ - الكنائس البروتستانتية .
- وقد إنضمت إليه منذ عامين تقريباً أسرة الكنائس الكاثوليكية .

أخبار الآباء المطارنة والأساقفة

نيافة الأنبا بيثوي

سافر نيافته في صباح الإثنين ١٠/٢٤ في رحلة إلى رومانيا ومنها إلى بلغاريا، ويوغسلافيا ضمن سلسلة عمله من أجل الوحدة الأرثوذكسية . وعاد نيافته مساء الثلاثاء ١١/١ واستقبله قداسة البابا .

مع نيافة الأنبا دوماديوس

في صباح الأربعاء ١٠/٢٦ استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة، ومعه الآباء الكهنة أعضاء المجلس الإكليريكي بالإيثارسية ، والأراخنة أعضاء مجلس ملي الجيزة . وحضر اللقاء نيافة الأنبا يوانس .

نيافة الأنبا ويصا

سافر نيافة الأنبا ويصا إلى أمريكا صباح الثلاثاء ١٠/٢٥ في زيارة للعلاج . وقد استقبله قداسة البابا في القاهرة مساء الأربعاء ١٠/١٩ .

نيافة الأنبا أيسوثورس

استقبل قداسة البابا مرتين في الدير نيافة الأنبا أيسوثورس اسقف ورئيس دير البراموس . ووعده قداسة البابا بالذهاب إلى الدير يوم السبت ١١/٥ لسيامة بعض الرهبان الجدد .

نيافة الأنبا سارافيم

في مساء السبت ١٠/٢٢ حضر نيافة الأنبا سارافيم مطراننا للأرثوذكس البريطانيين . وذلك في زيارة للكنيسة الأم لمدة اسبوع . وكان في استقباله بمطار القاهرة نيافة الأنبا سربايون . وقد أقام في مركز مارمرقس بمنيعة نصر، ومعه أحد كهنته، القس روفائيل .

استقبله قداسة البابا ظهر الأحد ١٠/٢٣

وحضر اجتماع الأربعاء، واصطحبه إليا معه إلى الدير صباح الخميس . حيث زار أيضاً دير السريان الذي تهرب فيه . واستقبله البابا مرة أخرى في الدير .

وعاد نيافته إلى مقره بلندن صباح الأحد

١٠/٣٠ ليعود في زيارة أخرى للكنيسة الأم في فبراير المقبل بمشيئة الله .

نيافة الأنبا يوانس

سافر إلى كندا يوم الخميس ١١/٣ لكي يصلي قداسين في يومي السبت والأحد، أحدهما في كنيسة مارمرقس بتورنتو، والثاني في كنيسة مارجرس بمونتريال .

وذلك لكي يشرف على موافقة شعب كل كنيسة هناك على ترشيح كاهنها الجديد .

ويغادر نيافته كندا في مساء الأحد، ليعود إلى مصر مساء الإثنين ١١/٧ .



المجلس الملي العام

اجتمع المجلس الملي العام مساء يوم الخميس ١١/٣ برئاسة قداسة البابا للنظر في بعض الأمور الخاصة بالمدارس والأملك .

مع هيئة كاريئاس

في مساء الخميس ١٠/٢٠ استقبل قداسة البابا مع ممثلي فروع جمعية كاريئاس بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا M.O.N.A. .

وكان الحديث عن الخدمة الإجتماعية ، وعلاقة الكنيسة القبطية بالكنيسة الكاثوليكية .

مع الجمعيات القبطية

اجتمع قداسة البابا مع ممثلي الجمعيات القبطية لإجتماعه الشهري معهم . وذلك في قاعة المقر البابوي مساء الإثنين ١٠/٢٤ . وأوصى على قيد الأسماء في جداول الانتخابات .

وأففق على أن يكون اجتماعه المقبل معهم يوم الإثنين ١١/٢٨ في الساعة مساء .

كنيستنا في زامبيا

أصبحت كنيستنا القبطية اعتباراً من يوم ١٢ يوليو ١٩٩٤ عضواً في مجلس كنائس زامبيا (Z.C.C.) .

Zambia Council of churches

مع رئيس مجلس الشعب

في ظهر يوم الثلاثاء ١١/١ قام قداسة البابا بزيارة الأستاذ الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب لتهنئته باختياره رئيساً لمجلس النواب النولى .

حضر اللقاء نيافة الأنبا يوانس والمستشار عزيز أنيس ، وفي الجزء الأخير من الزيارة حضر الأستاذ فكرى مكرم عبيد .



إفتتاح معهد الرعاية

افتتح قداسة البابا العام الدراسي الجديد لمعهد الرعاية والتربية . وذلك فى يوم الإثنين ١٠/٣١ . وحضر الإفتتاح أصحاب النيافة الأحيار الأجلء الذين يقومون بالتدريس فى المعهد ، وكذلك كل أعضاء هيئة التدريس . وألقى قداسة البابا محاضراته فى الرعاية والقانون الكنسى .

وكان قداسة البابا قد استقبل الأستاذ الدكتور نبيل صبحى الأستاذ بالمعهد حيث ناقش معه بعض أمور خاصة بالمعهد ومنهج الدراسة للعام المقبل، وافتتاح العام الدراسى.

زيارة للقمص بطرس جيد

القمص بطرس جيد كاهن كنيسة العذراء بالزيتون لا يزال مريضاً . وقد قام قداسة البابا - ومعه نيافة الأنبا يونس - بزيارته مساء الثلاثاء ١١/١ للإطمئنان على صحته . نطلب له من الله القوة والعافية .

مع أراخنة وكالة البلح

حضر إلى المقر البابوى فى ظهر الأربعاء ١٠/٢٦ بعض من أراخنة وكالة البلح، حيث وقعوا مع قداسته أمام الشهر العقارى على عقد شرائه لقطعة أرض فى وكالة البلح لصالح البطريركية . وقد حضر توقيع العقد الأستاذ فايق فهمى محامى قداسة البابا .

مع وفد من أقباط الزمالك

فى مساء الأحد ١٠/٢٣ استقبل قداسة البابا وفداً من أقباط الزمالك . وناقش معهم بعض أمور الرعاية الخاصة بكنيستهم . حضر اللقاء نيافة الأنبا يونس .

القس ابراهيم نوار

* عاد إلى مصر القس ابراهيم نوار كاهن الكنيسة المرقسية الكبرى بالإسكندرية، بعد أن أجريت له جراحة ناجحة فى القلب فى أمريكا. نرجو له من الرب كامل الشفاء . وقد استقبله قداسة البابا فى القاهرة .

أخبار أجبارة الكنيسة

نيافة الأنبا كيرلس

المشرف على ديرنا فى ميلانو

حضر نيافته إلى القاهرة مساء الأربعاء ١٠/٢٦ فى زيارة إلى الكنيسة الأم لمدة شهر. وقد استقبله قداسة البابا فى دير الأنبا بيشوى، حيث عرض عليه تقريراً عن سير العمل فى ديرنا الجديد بميلانو .

نيافة الأنبا ثاوفيلس

فى صباح الإثنين ١٠/٢٤ سافر نيافة الأنبا ثاوفيلس أسقف إيبارشية البحر الأحمر، فى زيارة لكنيستنا فى باريس، حيث كان يخدم قبل سيامته أسقفاً وقد استقبله قداسة البابا فى الدير قبيل سفره .

نيافة الأنبا تادرس

عاد نيافة إلى مصر يوم ١٠/٢٧ بعد رحلة فى أمريكا واستراليا . وقد قدم لقداسة البابا تقريراً عن رحلته .

نيافة الأنبا غبريال الأنثوى

فى زيارته لمصر صلى قداساً فى دير الأنبا بيشوى ، يوم الأحد ١٠/٢ واشترك معه نيافة الأنبا صرابامون ، كما صلى معهما القس أنجيلوس الأنبا بيشوى من سكرتارية قداسة البابا .

وقد قام أيضاً بزيارة لدير السريان ودير البراموس . واستقبله فى هذه الأديرة أصحاب النيافة الأنبا صرابامون والأنبا متاوس والأنبا أيسذورس .

هذا وقد سمح قداسة البابا بأن يقام قداس أسبوعى للأثيوبيين فى قاعة كنيسة العذراء بأرض الجولف ، حسب طلبهم .

نيافة الأنبا يوسف

حضر إلى مصر يوم الإثنين ١٠/٣١ لحضور العيد الثالث والعشرين لتتويج قداسة البابا .

أخبار الآباء الكهنة

القس أنثاسيوس بولا

فى صباح السبت ١٠/٢٩ عاد إلى خدمته فى أمريكا كاهننا القبطى الأمريكى الجنسية القس أنثاسيوس بولا ، وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره .

وكانت كنيسة العذراء بأرض الجولف قد أقامت له حفلاً مساء الإثنين ١٠/٢٤ بمناسبة إنقضاء الأربعين يوماً على سيامته وأستلامه الذبيحة المقدسة (وهذه الكنيسة هى التى تمت فيها سيامته قساً) نرجو له من الرب نجاحاً وتوفيقاً فى خدمته .

القمص ميخائيل فهمى

صدر القرار البابوى رقم ٢٣/٢٧ بتعيين القمص ميخائيل فهمى لتدريس مادة جغرافية الكتاب فى الكلية الإنكليزية . وهو من خريجي قسم الجغرافيا بكلية الآداب بجامعة القاهرة منذ أواخر الأربعينات .

القمص ميخائيل فهمى هو كاهن الكنيسة البطرسية بالقاهرة وعضو المجلس الإنكليزى العام .

حضر بعض من الآباء الكهنة الذين يخدمون المهجر، فى زيارة إلى الكنيسة الأم، ومنهم :

* القس رافائيل فريد واصف كاهن كنيستنا القبيطة فى لوساكا بجمهورية زامبيا، حضر إلى الكنيسة الأم يوم ١٠/١٤ فى زيارة للأديرة والأسرة والإتحاق بمعهد الرعاية ، وحضور حفل عيد تتويج قداسة البابا . ليعود يوم ١١/١٦ بمشيئة الله ...

وقد قدم لقداسة البابا تقريراً عن أخبار الكنيسة هناك .

* القس رويس حلمى ، كاهن كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس بملوكى . حضر إلى القاهرة مساء الإثنين ١٠/١٧ .

* القس ميساك الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا فى العراق . حضر إلى القاهرة مساء الثلاثاء ١٠/٢٥ .

* القس لوقا البراموسى ، كاهن كنيسة الملك بباريس . حضر لمقابلة قداسة البابا فى الدير صباح السبت ١٠/٢٢ .

رحلات نيافة الأنبا بيشوى في مجال الوحدة المسيحية

في لبنان

حضر Symposium في جامعة المكسيك ببيروت حول ندوة Pro- Oriente الخاصة بالكريستولوجي (الإتفاقات الخاصة بطبيعة المسيح التي بدأت في سبتمبر ١٩٧١).

وقد ألقى نيافة الأنبا بيشوى محاضرة عن (مداولات فينا المسكونية الخمسة بين لاهوتيين الكنائس الشرقية والكنيسة الرومانية الكاثوليكية من جهة الأهداف والنتائج).

وحضر الندوة الكاردينال كيننج رئيس اساقفة فينا السابق ومؤسس (برو أورينتا). وهو صديق شخصي لقداسة البابا شنودة الثالث. كما حضر حفل الإفتتاح قداسة بطريرك الأرمن الأرثوذكس بأنطلياس كاراكين ساركسيان. وكذلك البطريرك الماروني صغير، والبطريرك كاسباريان بطريرك الأرمن الكاثوليك.

وتم لقاء لأعضاء اللجنة الدائمة مع الرئيس إلياس الهراوي رئيس جمهورية لبنان، حيث أهدى له نيافة الأنبا بيشوى كتاب "الرجاء" بقلم قداسة البابا شنودة الثالث. وقال الرئيس الهراوي أن رئيس مجلس الشعب في لبنان قد إنقى بالقاهرة بقداسة البابا شنودة الثالث، وعاد وهو يشيد بشخصية قداسته كثيراً، ويعبر عن إعجابه به، ولهذا فإن الرئيس الهراوي يرغب في مقابلة قداسة البابا في أول زيارة له بالقاهرة. وفي حديثه للتلفزيون اللبناني شرح نيافة الأنبا بيشوى كيف تأسست كنيسة الاسكندرية بواسطة القديس مارمرقس، وكيف دافع عن الإيمان بواسطة بابواتها القديسين أنفاسيوس وكيرلس. كما تحدث عن النهضة الروحية الحالية في الكنيسة القبطية بقيادة قداسة البابا شنودة الثالث، في مدارس التربية الكنسية والتعليم اللاهوتي والرهبنة

وأجاب عن التساؤل عن كيفية حل خلاف حول طبيعة السيد المسيح دام خمسة

عشر قرناً، بأن الصيغة التي إقترحها قداسة البابا شنودة الثالث في فينا في سبتمبر ١٩٧١ قد تفادت المصطلحات القديمة التي دار حولها الخلاف، ووضعت بدلاً منها صيغة مفهومة قبلها جميع اللاهوتيين من

الجانبيين. وأشار إلى أن الحوار لا يزال مستمراً لمحاولة حل باقي نقاط الخلاف العقائدي بين الأرثوذكس والكاثوليك. وقد وجهت وسائل الإعلام عناية كبيرة لتفاصيل هذه المناسبة التاريخية في لبنان.



الأنبا بيشوى والقمص يوحنا البراموسى وفي اليسار مارغريغوريوس وماريوحنا ابراهيم.

اللجنة الدائمة لبرو أورينتا. ويرى في الوسط الكاردينال كيننج وعلى اليمين نيافة



ويشارك معه في الصلاة نيافة الأنبا غبريال المطران الأثيوبي.

نيافة الأنبا بيشوى يصلى في كنيسةنا في حي سن الفيل بيروت.

في جامعة أثينا :

توجه نيافة الأنبا بيشوى صباح يوم ٩٤/٩/٢٧ إلى أثينا لحضور مؤتمر نظمه قسم الباثولوجيا (علم الآباء) في كلية اللاهوت بجامعة أثينا برئاسة البروفيسور بابا دويولوس" بعنوان :

" غريغوريوس النيسى : اللاهوتى والفيلسوف ، .. والقديس "

وكان البروفيسور "بابادويولوس" قد أرسل دعوة إلى قداسة البابا شنودة الثالث ، لإيفاد بعض اللاهوتيين لحضور هذا المؤتمر وإلقاء محاضرات لاهوتية فيه . فأوفد نيافة الأنبا بيشوى والدكتور جوزيف موريس فلتس (الحاصل على الدكتوراه فى اللاهوت من جامعة أثينا) . وقد حضر أيضاً بعض دارسى اللاهوت والمهتمين بكتابات الآباء من الكنيسة القبطية ، والقوا محاضرات بعنوان " تعليم القديس غريغوريوس النيسى" .

وكانت محاضرة نيافة الأنبا بيشوى عن الكريستولوجيا (طبيعة السيد المسيح) مبنياً كيف أجاب الآباء على البدع السابقة واللاحقة لهم مثل الأريوسية، والأبوليناريوسية، والنسطورية، والأوطاخية، والحيز .^٤ ننس، وتعليم السبتيين بشأن الطبيعة البشرية للسيد المسيح، وأجاب على الأسئلة بعد المحاضرة . وسوف يتم نشر المحاضرات التى ألقىت فى المؤتمر من عديد من اللاهوتيين من أثينا وتسالونيكى من خارج اليونان.

وزار نيافة الأنبا بيشوى سكرتارية

المجمع المقدس للكنيسة اليونانية، وحمل هدية من رئيس أساقفة اليونان لقداسة البابا شنودة الثالث، قام بتسليمها له الأرشمندريت دامسكينوس سكرتير المجمع المقدس اليونانى الذى أكد حرص الكنيسة اليونانية على إتصام الوحدة مع الكنيسة القبطية، وعلى مشروع بناء الكنيسة القبطية فى أثينا بواسطة الكنيسة اليونانية .

وفى يوم الأحد ١٠/٣ قام نيافة الأنبا بيشوى بصلاة القداس فى كنيسة العذراء بوسط المدينة ، وهى كنيسة يونانية قدمها المجمع المقدس اليونانى للأقباط للصلاة فيها

بصفة مؤقتة لحين إنشاء الكنيسة القبطية هناك . وإشترك معه فى صلاة القداس القس بولا الأنبا بيشوى كاهننا فى أثينا . وعاد نيافته إلى القاهرة مساء يوم الإثنين ١٠/٤/١٩٩٤ .

فى أوروبا الشرقية :

ابتكماً للرحلة حول العالم التى يقوم بها نيافة المطران دامسكينوس ونيافة الأنبا بيشوى باعتبارهما الرئيسين المناوبين للحوار الأرثوذكسى ، سافر نيافته إلى بوخارست برومانيا صباح الإثنين ٩٤/١٠/٢٤ حيث التقى هو ونيافة المطران دامسكينوس بقداسة بطريرك رومانيا وأعضاء المجمع المقدس الأرثوذكسى لكنيسة

رومانيا . والجدير بالذكر أن كنيسة رومانيا قد قبلت إتفاقية سبتمبر ١٩٩٠ وما سبقها من إتفاقيات ، وإستقبلت قداسة البابا شنودة الثالث بحفاوة ، وذكرت إسم قداسته فى الطقس الكنسى باعتباره بطريركاً أرثوذكسياً بحسب معتقد هذه الكنيسة .

ثم سافر نيافة الأنبا بيشوى مع نيافة المطران دامسكينوس يوم ٩٤/١٠/٢٦ إلى صوفيا عاصمة بلغاريا حيث ألتقا بطريرك بلغاريا وأساقفته بشأن الإتفاق اللاهوتى بين العائلتين الأرثوذكسيتين

وسافرا معاً يوم ١٠/٢٩ إلى بلجراد فى يوغوسلافيا حيث قابلوا البطريرك الأرثوذكسى لنفس الغرض ثم عاد نيافة الأنبا بيشوى مساء يوم ١٠/٣١ إلى مصر .



قداسة بطريرك الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية وبعض مطارنته فى لجنة حوار

حضره نيافة الأنبا بيشوى ، والمطران دامسكينوس .

عظّات الجنازات

كثيرون أحسوا بحاجة ماسة إلى وجود مسجلات صوتية تلقى فى سرادقات أو قاعات العزاء ، لأن الآباء الكهنة لا يستطيعون أن يبقوا طول الوقت هناك ، وهى تستمر لساعات طويلة . وقد عرّضت هذه الحاجة فى إجتماع قداسة البابا بالجمعيات . وطالبوا قداسته بأن يقدم له تسجيلات صوتية لساعات فى قاعات العزاء . وأشار قداسته بأنه إلى جوار ما يمكن أن يقدمه ، يمكن جمع عظّات العزاء التى

أنقاها آباء لهم الموهبة فى هذا اللون من الوعظ .

ومن الأسماء التى قدمها الموجودون :

- ١ - المتتبع القمص عبد المسيح ثاوفيلس
- ٢ - المتتبع القمص أرسانيوس زكى .
- ٣ - القمص بولس باسبلى .
- ٤ - المتتبع القمص يوسف أسعد .
- ٥ - آخرون .

بل يمكن أن يضم أسماء بعض الآباء الأساقفة، وأسماء بعض الخدام والشمامسة .

تأملات في

حياة وخدمة السيد المسيح

ولكن حراسة الجند للسيد المسيح المصلوب لم تكن مصادفة ، لأن المشهد بذلك يقود أفكارنا بالتأمل إلى الفردوس الأول .
ونتذكر قول الكتاب :

" فطرد الإحسان وأقام شرقي جنة عدن الكروبيم، ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة " (تك ٣: ٢٤) .

جلس العسكر يحرسون السيد المعلق على خشبة الصليب . ولم يفهموا بذلك أنهم يذكروننا بالصورة النبوية المعلنة في سفر التكوين عن حراسة طريق شجرة الحياة .

أليس الصليب هو شجرة الحياة التي لا يموت أكلوها ؟ هؤلاء العسكر يذكروننا دون أن يدروا بحراس الأسرار المقدمة ولكن هل يحتاج السيد المسيح إلى من يحرسه لكي يتم الفداء ؟ لقد جاء السيد المسيح إلى العالم واضعاً الصليب نصب عينيه .. وكان الصليب هو الهدف من مجيئه فادياً ومخلصاً . فلم يكن ممكناً إطلاقاً أن يهرب من الصليب حتى يحتاج إلى حراسة . بل إن الحراس قد صاروا شهوداً للصليب وشهوداً للخلاص الذي تم حتى نهايته .

شهدوا أمام التاريخ - دون أن يقصدوا - بأن يسوع الناصري قد مات حقاً على الصليب .. تماماً مثلما شهد حراس القبر - دون أن يقصدوا - بأن يسوع المصلوب قد قام حقاً من بين الأموات .. لأن وجود الحراس كان دليلاً قوياً على صدق واقعة القيامة .



مع بطريرك بلغاريا

نيافة الأنبا بيشوى يقدم أيقونة قبطية لغبطة البطريرك مكسيموس بطريرك بلغاريا الذي يبلغ الثمانين من عمره .

نيافة
للأنبا
بيشوى



ثم جلسوا يحرسونه هناك : (مت ٢٧: ٣٦)

بعد ان صلب الجند السيد المسيح ، جلسوا يحرسونه في موضع اللجنة بحسب الأوامر الصادرة إليهم .

كان القصد من الحراسة الموضوعية ، هو متابعة تنفيذ الحكم بالموت صلباً إلى نهايته . فالمصلوب يستغرق موته على الصليب وقتاً ليس قليلاً ويحتاج إلى حراسة لكي لا يأتي أحد وينزله من على الصليب وينقذه من الموت .

في الوضع العادي قد يبقى المصلوب عدة أيام، وهو يتألم ويعانى من التعلق على الصليب ، ومن العطش والجوع وضيق التنفس، حتى تنتهي مقاومته تماماً ويموت في النهاية .

ولكى يتم التعجيل بالموت تكسر سيقان المصلوبين ، لكي لا يتمكنوا من التنفس ويموتوا بالإختناق . فالمصلوب يعتمد في تنفسه على إرتكازه على قدميه على مسمار القدمين، إذ يرفع جسده إلى فوق لكي يخف الشد على الساقين ، ويرتخي القفص الصدرى ويتمكن من الشهيق . أما إذا كسرت ساقاه ، فلا يمكنه أن يتنفس ، لأن عضلات القفص الصدرى تكون مشدودة بقوة فى اتجاه الساعدين .

أما السيد المسيح فلم يستغرق موته على الصليب أكثر من ثلاث ساعات . حيث أنه كان قد تعرض منذ الصباح للجلد الرومانى العنيف، الذى أحدث نزيفاً داخلياً شديداً . هذا بالإضافة إلى جراحات المسامير فى اليدين والقدمين ، وجراحات إكليل الشوك وسائر جراحات الضرب والجلد الخارجية، التى كانت تنزف جميعها تماً مستمراً ، أدى إلى هبوط حاد فى عضلة القلب ، نتيجة النزيف الداخلى، والخارجى، الذى تحقق به قول الرب " دمي الذى يُسفك عنكم " (لو ٢٢: ٢٠) .

وعلى العموم فقد كان قرار اليهود هو أن تكسر سيقان المصلوبين فى ذلك اليوم قبل غروب الشمس ، وذلك لكي لا تبقى الأجساد على الصليب فى السبت، لأن يوم ذلك السبت كان عظيماً (يو ١٩: ٣١) . "وسأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا . فأتى العسكر وكسروا ساقى الأول والآخر المصلوب معه . وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه، لأنهم رأوه قد مات (يو ١٩: ٢١-٢٣) .

سمات الشخصية المتكاملة



لثيافة الأنيابوس

والرياضة . الجسد للرب والرب للجسد (١كو: ٦: ١٣) .

أما العلاقات الإجتماعية فهي علامة على سلامة البناء النفسى والروحى للإيمان؛ حيث يقدم للمجتمع شهادة حية عن مسيحه الساكن فيه . فليضئ نوركم هكذا قدام الناس . لكي يروا أعمالكم الحسنه . وبمجدوا أباكم الذى فى السموات (مت ٥-١٦) .

لذلك فالشباب المسيحي المتعلق على نفسه، أو حتى على أصدقائه دون أن يكون له رسالة فى مجتمعه وطاقه حب ينشرها بين مواطنيه ، هو بالضرورة غير متكامل الشخصية ويمكن أن يفشل إجتماعياً وروحياً . والرب يسوع هو طريقنا الوحيد إلى تكوين هذه الشخصية المتناسقة التى فيها ..

تسبح الروح بالصلاة والكلمة والأسرار . ويستتير الذهن بالقراءة والثقافة والعلوم . وتستريح النفس بالنعمة والصفاء والسلام الداخلى .

ويصح الجسد حيث لا انحرافات ولا إدمان ولا نجاسة .

وتتجح العلاقات حيث ينشر الرب شذى رائحته الزكية من خلال أولاده .

٢- التكامل

الإنسان المسيحي لا يحيا فى جزيرة معزولة . بل الإنسان عموماً هو مخلوق إجتماعى ، ومنذ البداية خلقه الله ذكراً وأنثى ثم أولاداً أى أسرة مجتمعة بالمحبة .

وحين يكون الرب الكنيسة المقدسة دعاها جسده المقدس حيث يقوم الرب فيها بدور - الرأس - المؤمنون بدور الأعضاء .

٢- المسيح هو الرأس :

مركز القيادة والحكمة والتفكير وإصدار القرارات .. والرب فى حياة كل مؤمن ،

كالرأس فى حياة كل عضو فى الجسد .. فالعضو لا يتحرك من تلقاء نفسه حتى لو تعرض للأذى. بل هناك شبكة من الأعصاب الحساسة "الصلاة" تربط العضو بالرأس وتحرك الأعضاء من خلالها حركة بناءة .

تفيد الجسد كله .. فهل الرب يسوع هو 'رأس حياتك' يعنى أنه قائد أفكارك ومشاعرك وتصرفاتك ومسيرتك كلها؟ هل تلجأ إليه فى كل مشكلة أو ضيقة أو نقطة؟ هل تدرس كل يوم كلمته الحية لتتعرف على وصاياه وكلماته الحية وفكره المقدس ؟ 'خبات كلامك فى قلبى لكى لا أخطئ إليك' (مز ١١٨ : ١١) .

ب- المؤمنون هم الأعضاء :

بمعنى أن لكل مؤمن وظيفة محددة فى الجسد، تختلف عن وظيفة غيره ، ولكنها تتكامل معها وهكذا تكون أعضاء كثيرة ولكن جسد واحد " (١كو ١٢ - ٢٠) . ومن المستحيل أن نتصور جسداً أختزل عدد أعضائه إلى عضو واحد مثليه ومتكرر لو كان كل الجسد عيناً فأين السمع؟ ولو كان سمعاً فأين الشم ؟ (١كو ١٢ : ١٧) .

لذلك فالمسيحي يتعاون ويتكامل مع إخوته فى الكنيسة، جسد المسيح ، ولا يحيا معزولاً عنها وعنهم . هذا هو فكر المسيح والكنيسة .. جسد، بناء، كرمة، تتعدد الأعضاء، والحجارة والأغصان. لكن كلها مترابطة معاً وكل منها مرتبط بالمسيح والتدريب الهام الذى ينبغى أن نتجح فيه، هو أن نتعود على التفكير الجماعى، والعمل الجماعى والتكامل مع بعض .. فالمواهب تختلف ولكن الروح واحد . يجعلها تتكامل معاً . لينيان الجسد .

إن عملاق الكرازة الرسول بولس مع أنه جاء بعد صعود المسيح، وبعد إختيار التلاميذ والرسول، ومع أنه حصل على إرساليته من المسيح شخصياً ، ومع أنه خدم ١٤ سنة بنجاح جبار، لكنه احتاج أن 'يعرض إنجيله' على أعمدة الكنيسة ويأخذ منهم 'يمين الشركة' (غل ٢ : ٢-٩) .

فليعطنا الرب أن نعمل معاً ، وتتكامل

يهتم الشباب بأن تكون له الشخصية المتكاملة وهذه من سمات الإنسان المسيحي كقول يوحنا الحبيب لتلميذه " فى كل شئ أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً كما أن نفسك ناجحة" (٣يو) .

وهناك ثلاث سمات رئيسية للشخصية المتكاملة وهي :

التناسق - التكامل - الإشعاع

١- التناسق

بمعنى أن يكون هناك تناسق بين عناصرها الداخلية وعلاقتها الإجتماعية. فالإنسان ليس مجرد روح أو جسد أو نفس أو عقل أو علاقات . ولكنه هذه جميعاً .

والخطر يكمن فى أن نعطي إهتماماً كاملاً لأحد هذه العناصر على حساب العناصر الأخرى . فمن يهتم بجسده فقط من خلال الرياضة ربما ينسى أن يتقف عقله ، أو أن يدخل فى شركة روحية مع الله أو أن تكون له علاقات إجتماعية سليمة ، أو نفس غير متوترة أو طالبة النصر والتفوق فقط .

الإنسان المسيحي يهتم بأن يكون ناجحاً فى كل شئ .. فى حياته الروحية من خلال شركته مع المسيح، صلواته، وإنجيله، وتناوله وقرائه الروحية. أهتمامه بالخلاص والتوبة والنمو الروحى وخدمة الآخرين .

كذلك يهتم المسيحي بأن يتقف عقله ، فلا يظن أن العزلة الفكرية عن المجتمع أمر سليم فهذا يحرمه من إمكانية التعامل والتفاهم مع الغير لأنه سيحدثهم من عالم غير عالمهم، والرب لم يشأ أن يأخذنا من العالم بل يحفظنا من الشرير .

كذلك النفس التى تحتاج إلى ترويح وضبط غرائز. وإشباع إحتياجات مختلفة كالحاجة والإنتماء والجسد ، الذى يهتم الرب أن تكون صحته جيدة ، بالغذاء والراحة

معاً ، لمجد المسيح، وإمتداد ملكوته، من خلال حياة الشركة في الجسد الواحد .

٣- الإشعاع :

" فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا أعمالكم الحسنة، ويمجدوا أباكم الذي في السموات" (مت: ٥: ١٦) .

" هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد" (يو: ٣: ١٦) . لأننا راحة المسيح الزكية لله، في الذين يخلصون وفي الذين يهلكون" (٢كو ٢: ١٥) .

" أنتم رسالتنا مكتوبة في قلوبنا ، معروفة ومقروءة من جميع الناس، ظاهرين أنكم رسالة المسيح" (٢كو ٣: ٢) .

وهكذا يكشف لنا الإنجيل عن دور المؤمن في العالم ...

٤- سفير :

تصعى كسفراء عن المسيح ، كأن الله يعظ بنا، نطلب عن المسيح، تصالحوا مع الله" (٢كو ٥: ٢٠) .. المسيحي سفير للسيد المسيح. بمعنى أنه يحمل ملامح، وصفات الرب يسوع، تماماً كما يحمل السفير ملامح

وصفات الدولة التي يمثلها .. وكما أن السفير يحرص على تقديم صورة طيبة لوطنه أمام الوطن المضيف كذلك يشهد المسيحي لمسيحه أمام العالم . وكما أن السفير غريب عن البلد الذي يحيا فيه، كذلك المسيحي غريب عن العالم . ويتطلع إلى السماء . إنه - المفروض إنسان سمائي، يمثل السمايين !! فهل أنا كذلك ؟ مجرد سؤال ...

ب- نور :

المسيح نور يشع على العالم ، لسبب بسيط أن الرب يسوع يسكن فيه. والرب هو " النور الحقيقي الآتي إلى العالم" ، " شمس البر والشفاء في أجنتها" (ملاخي ٤: ٢) . لذلك فلا بد من أن يمتص المؤمن مزيداً من النور الإلهي كل يوم من خلال الإلتصاق بالرب " كما نلصق الصليب الفسفوري بالمصباح" ومن خلال الإنجيل " سراج لرجلي كلامك، ونور لسبيلي" ومن خلال الأسرار المقدسة، حيث تثبت الرب فينا ونحن فيه .

وهكذا يصير المؤمن "نور العالم" (مت: ٥: ١٤) ، يشع من حوله نور الكلمة، وإشراقة المسيح!! فهل أنا نور ؟ سؤال آخر ...

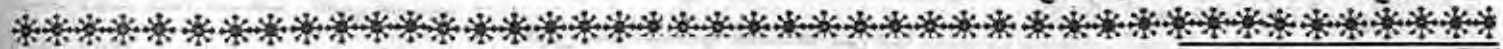
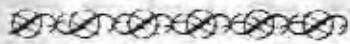
ج- ملح :

والملح أبيض، علامة النقاء، ويذوب علامة الحب والإختفاء، يغطي ملوحة وحياء. علامة الخدمة ويحفظ الطعام من الفساد. علامة الديمومة في حياة أبدية !!

"فإذا فسد الملح (بالخطيئة والبعث عن المسيح) فيماذا يملح؟" (مت: ٥: ١٣). نعم، لا يصلح لأرض ولا لمزينة . بل يطرح خارجاً وتكوسه الناس .

وهذا مصير كل مؤمن بالمسيح . يرفض مواصلة الجهاد والسعي . ويرتد إلى الأركان الضعيفة . بالفعل لا يصلح لشيء .. ويداس من الناس !

تري .. هل أنا سفير ؟ وهل أنا نور؟ وهل أنا ملح؟ إن لم تكن كذلك فالرب مستعد أن يغيرنا، ويعمل فينا لتصير نافعين في خدمة الكنيسة والمجتمع .



البركة والسلام

القلب السبعاني

* سألت نفسي !؟ وكيف ولماذا لا تشبع العين من النظر!؟ وكيف لا تمتلئ الأذن من السمع!؟ .. والأنهار تجري إلى البحر .. وكيف لا يمتلئ البحر بالماء !؟ (جا: ١: ٧) .

* يا الله القنوس .. الإنسان الغريب والنزير على الأرض لا يشبع !؟

فكيف يكون هذا .. وهو منقوش على كفك !؟

كيف يكون هذا .. وكفك يا إلهي مفتوحة دائماً لكي تطعمه !؟

كيف يكون هذا .. ويدك يا ربى متقوبة لتخلصه !؟ وبمينك

مدودة لتلاحقه وتصادقه !؟

* من يحمل لنا هذه المعادلة الصعبة .. القلب يعشق

الأرضيات .. والله يشفق إلى القلب ، والقلب ينخر بأظفاره في

العالم ليختبئ من الله الذي يشبعه !؟

يا إلهي .. إن بعدت يدك عنا نحن البشر .. لرحلت البركة

منا.. وهاجر السلام من قلوبنا ...

* كثيرون يعيشون بالقرب منك .. بل في ديارك التي على

لبنانة اللؤلؤ الكيرلسي
الأسقف العام



الأرض .. نراهم لا يشبعون !؟ هل يدك بعيدة عنهم !؟ لأنهم لم يسكوها بالفعل !؟

وهل هم جالسون بالقرب منك .. وقلوبهم بعيدة عنك !؟ أم هم يتوهمون أنهم يسكنون عندك ؟ ويظنون بتكريم شفاهم أنك تمنح البركة للقلب البعيد !؟

القلب السبعاني يفيض بالبركة

* على عتبة الخيمة .. رأيت هذا الرجل الوقور .. رأيت أبي

إبراهيم أب الآباء .. فسألته من أين أنت عليك هذه البركات !؟

* من حياته .. عرفت .. حقاً أن البركات يعطيها الله واضع

الناموس للذين يحفظونه في قلوبهم .. وما هو الناموس إلا أن

نمسك بيد الله العلي ...

* يا أبي إبراهيم .. طوباك . لأنك وضعت يدك في يد الله

القدوس .. بعدما تركت أيدى أهلك .. وعشيرتك .. وأرضك ..
وجعلت إنكالك على الرب وحده .. لذا وضع الله يده الصالحة
عليك .. وحلت البركة على قلبك .. وخيم السلام على أعماقك ..
بل جعلك الرب .. ابراهيم البركة التي على الأرض ...

* طوباك .. لأن قلبك اغتنى بالرب وحده .. لذا لم تقبل أن
تكون هناك مخاصمة بينك وبين لوط .. ولا بين رعاة غنمك ورعاة
غنم لوط (تك ١٣ : ٨) .

* يا أبى ابراهيم .. غنى أنت ليس بالمكان .. إنما برب
المكان .. لذا تركت لوط يختار ما يريد قائلاً له " أليست كل الأرض
لأمالك " .. اختار لوط لنفسه ما يشبع عينيه .. وأنت يا أبى البار
سبقت وأخترت ما يشبع قلبك !!

* حقاً .. البركة الحقيقية .. هى شبع القلب .. لأنك يا أبى
ابراهيم بعدما استرجعت لوط وأملاكه والنساء وكل شعب سدوم من
عند كدر لعومر ملك عيلام " رفضت ما عرضه عليك ملك سدوم
من أملاك .. ورفعت يدك إلى إله السماء وقلت بقلب شيعان " لا
أخذن لا خيطاً ولا شركاً نعل ولا من كل ما هو لك " .

يا ساكن الخيمة

* قل لى يا أبى الطوباوى .. لو ملكت العالم كله .. وأنت يا
بار كنت بعيداً عن الله .. هل كنت ترى هذه البركات ؟

* هل رأى القديس أغسطينوس حلاوة حياتك .. ومحبتك
وإيمانك ورجائك فى الرب، لذا قال " ما أسعد من يعرفك أيها الرب
الإله، وإن كان يجهل كل شئ .. وما أشقى من يعلم كل شئ ، ولا
يعرفك أيها الرب الإله " .. ؟

* احك لنا يا أبى الآباء .. يا ساكن الخيمة .. عن البركة التي
تتفص كثيرين !!

* احك للأغنياء والفقراء .. احك لأصحاب المراكز
والمسؤولين الذين يحيون فى قلق من أجل طلبهم المزيد .. احك
لنتفهم !!

* احك لنا لى تكون لنا الكفاية فى كل شئ .. لى نشبع
ونحيا فى كل عمل صالح ...

* افتح فمك المبارك .. وكلمنا عن البركة التي تغنى ولا يزيد
معها تعب (أم ١٠ : ٢٢) . البركة التي فى القليل .. البركة التي من
عند الرب والتي تشبع القلب .. القليل الممزوج بالشكر - البركة
التي تجعل القلب يمسك بقبضته فى السماء .. البركة التي تعطى
السلام .. والسلام الذى يمنح البركة ...

* قل للعالم الذى يجرى فى سباق من أجل أهداف زائلة .. قل
لهم .. ماذا أمسكتكم؟! وهل شبعتم واستكفتم؟ قل لهم .. إن كنتم
شبعتم .. فلماذا السباق مرات أخرى ؟!

* قل لعشاق المقتنيات الأرضية .. افتحوا أيديكم .. واكتشفوا
عن ما أقتنيتموه؟! أليست كل مقتنياتكم رياحاً فى قبضة أيديكم،
لأنها تخلو من البركة .. كما قال سليمان الحكيم .. باطل وقبض
الريح ..

* قل يا أبى الطوباوى للذين يسرون بالعقل .. يسعون
ويجرون ويملكون ظلالاً كنيية .. هل ين فى قلوبهم نداء عميق ؟!
هل عرفوا لماذا هذا الأئين ؟! وما هذا الأئين إلا أن القلب يطلب
مكاناً لله خالقه بعيداً عن السعى والجريان فى العالميات .

* الذى يرى حياتك يا أب الآباء .. يتعلم كيف يملك بعيداً عن
مقتنيات قبض الريح ؟! يتعلم كيف يلتصق بالبركة ؟! وكيف يلتصق
البركة فيه .. وإن كان لا يملك شيئاً ؟!

كيف يصير القليل كثيراً

* جلست بأفكارى معك يا أبى ابراهيم .. وطار عقلى إلى
الجبل .. ورأيت الجموع حول السيد المسيح .. فحشرت نفسى
وسطهم .. ونظرت إلى الطفل الصغير .. وهو يضع بأصابعه
الصغيرة .. كل ما يملك من أطعمة فى يد المسيح الممسك السبع
كواكب فى يمينه .. وقلت بعقلى ما قاله التلاميذ " كيف يمكن
تقسيمهم على هذا الجمع ؟! " .

* قلت لنفسى .. هات كل الآلات الحاسوبية .. تعال بالعلم
الحديث .. قسم خمس خبزات وسمكتين على هذا الجمع الفقير !!
قسميهم على خمسة آلاف نفس !! هل يفيض إثننا عشرة قفة
مملوءة ؟!

* حقاً .. القليل والصغير عندما يوضع فى يد الرب .. تكون
فيه البركة .. ولا تكن البركة فى الطعام البائد وحده .. إنما عندما
نضع إمكانياتنا القليلة فى يد الله القدوس .. عليها تحل البركات .

خبرات فى الحياة

الإبن البار .. والإبن العاق والإبن الأكثر عقوقاً

إنهم ثلاثة أنواع ، قابلناهم جميعاً فى طريق الحياة ...

* الإبن البار هو الذى إذا وجد أسراً فى الكنيسة يحتاج إلى
إصلاح ، أو وجد نقصاً يلزم ملاقاته .. نراه يتقدم بكل حب
وإخلاص، وبكل عمل إيجابى بناء، يستأنص ، ويعالج، فى غير
ضجيج .. ومثال ذلك ما كان عمله حبيب جرجس فى جبله ...

* أما الإبن العاق ، فإن وجد ما لا يعجبه ، يملأ الدنيا ضجيجاً
وتشهيراً . ويظن أن الخير كل الخير هو أن يكشف أخطاء فى
الكنيسة ويعلمها .. معرضاً نفسه للجنة كنعان أول إبن فى التاريخ
لعنه أبوه (تك ٩ : ٢٥) واعتمد السيد المسيح هذه اللعنة (مت ١٥ :
٢٢ - ٢٦) .

* وأكثر من هذا العاق عقوقاً : الذى لا يكشف أخطاء، وإنما
يخترع أخطاء، وينسبها إلى كنيسته ، ويفرح حينما يرى الغرباء
يلوكون سمعتها ، بل يساعد على ذلك . ويحاول أن يغطى على
ضميره بمسميات وافكار، لا يمكن أن يقبلها ضمير صالح .. !!

مع صفات الكاهن

زاوية واحدة ، ولا يكون متهوراً .

إنما يجب في حكمته ، أن يتصف بالرزانة والوقار والهدوء والحيلة أيضاً . وما أصدق قول الحكيم عندما قال " الحكيم عينا في رأسه ، أما الجاهل فيسلك في الظلام " (جا: ٢٤) .

ومن الوسائل التي توصل الكاهن إلى الحكمة : غير المواهب الطبيعية من النكاه وسعة الفكر ، والثقافة التي توسع ذهنه ، هناك أيضاً الخبرة . فالخبرة تصير الجاهل حكيماً ، لأنه يستفيد عملياً مما عبر عليه من أحداث .

ومن أجل هذه الخبرة يحسن أن يكون الكاهن في سن ناضجة ، لكي يبعد عن الإنفعال من جهة ، ولكي يكتسب خبرة الحياة من جهة أخرى .

السن

إن كلمة قس أبرذقيتيروس معناها شيخ .

والبروتستنت يترجمون عبارات القسوس إلى شيوخ ، لأن الكلمة اليونانية تحمل نفس المعنى أيضاً . فكان الكاهن في الأصل كان شيخاً مختبراً حكيماً ، ينظر إليه الناس كأب ، حتى من الناحية الجسدية .

وفي هذه السن يكون قد فرغ من تربية أولاده ، ولم يعد منشغلاً بعد ببيته . وفي هذه السن يكون قد إنتهى أيضاً من النواحي الشبابية ، كما تقول التسقولية أنه كبر عن السن الذي يمس فيه امرأة . وبهذا يكون متفرغاً من جهة الوقت ، ومن جهة مسؤوليات البيت ، ومكتسباً خبرات في الحياة ، وله وقار السن وهيبة الشبية . فإن لم يصل الكاهن إلى سن المشيب ، فطبي الأقل يكون له نضوج آخر يسميه البعض حكمة الشباب .

لأن السن ليس مقياساً ، فكم من شباب فاسقوا الشيوخ في حكمتهم ؛ وقد كان أثاناسيوس الرسولي حكيماً في شبابه المبكر ، فاق جميع الشيوخ في زمانه . ونلاحظ أن كثيراً من الآباء البطارقة جلسوا على العرش البابوي في سن مبكرة مثل أثاناسيوس الرسولي . ونلاحظ أن السيد المسيح على الرغم من أنه أقنوم الحكمة ، لم يبدأ خدمته إلا عندما وصل إلى سن الثلاثين من عمره . وكذلك في هذه السن بدأ يوحنا المعمدان ينادي في الناس بالتوبة . وكانت سن الثلاثين هي من خدمة الكهنوت عند اليهود . لأن حديث السن مهذب بشيئين : إما أنه يخطئ ، أو يتصلف ، وإما أن يستهين الناس بحدائته (اتي: ٤: ١٢) . وهذه الإستهانة قد تزعزع خدمته .

مسألة السن أيضاً لا تتعلق فقط بالتصرف الحسن . إنما أيضاً تتعلق بالخدمة . لأنه كلما يكبر الإنسان ، تزداد معارفه ومعلوماته ، وبهذا يصبح الكاهن قادراً على إشباع شعبه بالتعليم . كما يتعلق السن أيضاً بالهيبة والوقار ...

تكلما من قبل عن شرط الإمتلاء من الروح القدس ، وأهمية الحياة الروحية للكاهن وخدمته .

ونتحدث الآن عن صفة أخرى لازمة للكاهن وهي الحكمة :

الحكمة

عند إختيار الشماسة السبعة ، قال الآباء الرسل " اختاروا أنتم أيها الرجال الأخوة سبعة رجال منكم مملوئين من الروح القدس والحكمة " (أع: ٦: ٣) . فإن كانت الحكمة لازمة للشعاس ، فهي لازمة أكثر للكاهن والأسقف .

ونرى أن سليمان الحكيم عندما عهد إليه بتدبير الشعب ، كانت طلبته الوحيدة إلى الله أن يعطيه حكمة لتدبير الشعب (امل: ٣: ٧-١٢) . فإن كان التدبير السياسي يحتاج لحكمة ، فكم بالأولى الروحي والرب يهتم بالحكمة ، لدرجة أنه سمي نفسه الحكمة في سفر الأمثال . وقال إن الحكمة بنت بيتها (أم: ٧: ١) . وحتى عن البيت العادي ، فعندما أمر الله ببناء خيمة الإجتماع ، اختاروا رجلاً حكيماً ليقوم بكل صنعة في هذا البيت (خر: ٣١: ١-٤) .

وبولس الرسول في بنائه لمكوت الله قال " بحسب نعمة الله المعطاة لي كبناء حكيم ، وضعت أساساً " (١كو: ٣: ١٠) وبلغ من أهمية الحكمة أن السيد المسيح مدح وكيل الظلم لأنه بحكمة صنع (لو: ١٦: ٨) . وإن كان الكتاب قد قال " إن الله اختار جهال العالم ليخزي بهم الحكماء " (١كو: ١: ٢٧) . إنما قال هذا عن حكمة العالم التي تبطل ، والتي هي جهالة عند الله . ومع ذلك قال بولس الرسول " لكننا نتكلم بحكمة بين الكاملين ، ولكنها حكمة ليست من هذا الدهر " (١كو: ٢: ٦) . هذه الحكمة قد وصفها معلمنا يعقوب الرسول في الإصحاح الثالث من رسالته فقال " أما الحكمة النازلة من فوق ، فهي أولاً ظاهرة ثم مسالمة مترفقة مذعنة مملوءة رحمة وإثماراً صالحاً ، عديمة الريب والرياء " (يع: ٣: ١٧)

ولعل من أهمية الحكمة أنها إحدى مواهب الروح القدس .

والمفروض في الراعي أن يكون حسن التدبير حكيماً ، يستطيع أن يصرف أمور الكنيسة بحكمة ، ويدبر نفس كل أحد بحكمة ، ويدبر العلاقات مع الغرباء وغير المسيحيين بحكمة . ذلك لأن خطأ الكاهن قد يجر الشعب كله إلى مشاكل وإشكالات .

وينبغي للكاهن أن يكون خبيراً بالنفوس ، وخبيراً بحيل الشياطين . ويستطيع أن يدبر كل أحد ، كما استطاع من قبل أن يدبر أهل بيته حسناً (اتي: ٣: ٤ ، ٥) . لا يصح أن يكون أهوجاً أو أرعناً أو متسرعاً أو متدعياً . ولا يصح أن يكون ضيق الفكر ، أو قصير المدى في تفكيره . ولا يكون من النوع الذي ينظر إلى الأمور من

من عمل الكاهن ، أن يكون معلماً للشعب . والكتاب المقدس يقول إنه من فم الكاهن تطلب الشريعة (ملا ٢: ٧) . والدسقولية تقول إنه يجب أن يشبع شعبه بالتعليم . لذلك لا يصح فقط أن يكون الكاهن متعلماً ، وإنما يجب أن يكون صالحاً للتعليم ، قادراً على إرشاد غيره .

وهذه المعرفة ينبغي أن تكون ذات نواحي متعددة .

فيكون ذا معرفة بالأمور اللاهوتية والعقيدية والطقسية والدينية

عموماً ، يعرف تفسير الكتاب ، ويقدر على مجادلة أصحاب الطوائف في منطقته . كما ينبغي أيضاً أن يكون عارفاً بالنفس البشرية ومشاعرها وإحساساتها ، وعارفاً بحروب الشياطين وطرق قتالهم ، حتى يستطيع أن يكون مرشداً روحياً وأباً لأولاده في الاعتراف وإلا ينطبق القول " أعمى يقود أعمى ، وكلاهما يستطآن في حفرة " (مت ١٥: ١٤) .

ونحن نلاحظ أن التعليم هو عمل هام يكاد يسأل عنه كل درجات الكهنوت . وسنتكلم عن هذا الموضوع بالتفصيل في باب (الكاهن والتعليم) ...

اتهام المجلس الإكليريكي بالظلم هوفطية مركبة

الإكليريكي ، الذين في كل قضية يقضون وقتاً طويلاً لاستقصاء الحقائق فيها ، وفحص الأدلة وسماع الشهود .

* وهؤلاء الظالمون يتدخلون فيما لا يخصهم ، إذ يقيمون أنفسهم هيئة رقابية على أعمال المجلس الإكليريكي !! وكأنهم أيضاً سلطة استئنافية لأحكام المجلس ...

* وهم أيضاً غير مخلصين للكنيسة ونقاوتها . لأنهم بمهاجمتهم لحكم الكنيسة على المخطنين ، إنما يقفون عقبة ضد الإصلاح ، بمحاربتهم لم يحرص على نقاوة الكهنوت وقدمية المذبح .

* وهم فيما يفعلونه يقومون بحماية المخطنين ، ومنعهم من طريق التوبة . وسيحاسبهم الله على هذا من واقع قول الكتاب "مبئى المذنب، ومذنب البرئ كلاهما مكرهة للرب" (أم ١٧: ١٥) .

* وأيضاً في كل هذا يكونون عثرة لغيرهم ، ويتسببون في تشكيك الناس . وسيحاسبهم الله عن كل خطأ يقع فيه غيرهم بسبب كتاباتهم . ويطلبهم الله بنماء هؤلاء الناس .

ألا ترون إذن أنها خطية مركبة ، نكرنا منها في هذه الورقة وحدها عشر خطايا .

ومن له أذنان للسمع فليسمع .

نعم ، إنها خطية مركبة ، لأنها تحمل العديد من الخطايا .

* فهي أولاً خطية متعددة ، بغير فحص ولا تحقيق .

فالناس الذين أقاموا ضجة حول الحكم على بعض الآباء الكهنة لا يعرفون شيئاً على الإطلاق عن أسباب الحكم على أولئك الكهنة ، ولا يعرفون شيئاً عن حيثيات الحكم ، لأن المجلس الإكليريكي أحاط ذلك كله بجو من السرية ، حرصاً على سمعة الآباء .

ولكن ما أسهل أن إنساناً يجهل حقائق الأمور يحكم بظلم المجلس الإكليريكي في حكمه على الآباء الكهنة !!

* ولا شك أن إتهام المجلس الإكليريكي بالظلم ، هو لون من الظلم يظلمون به المجلس في أحكامه .

* ويحمل ذلك أيضاً عدم إحترام للقضاء الكنسى .

* كما يحمل أيضاً عدم إحترام للكهنوت الذى أصدر الحكم .

* ولاشك أن الحديث عن هذا الظلم فى الصحافة العامة ، فيه تشهير بالكنيسة حتى أمام غير المسيحيين .

* وليس فى هذا كله إخلاص للكنيسة ولا ولاء لها .

* كما يحمل الأمر لوناً من الكبرياء ، يظن به هؤلاء الكتاب أنهم أكثر معرفة وأكثر عدلاً من الآباء الوقورين أعضاء المجلس

لقاء حول المشاركة الوطنية

عقد اللقاء السنوى الأول لمجموعة المشاركة الوطنية . وذلك فى أسقفية الشباب بقاعة الأنبا صموئيل بمنطقة الأنبا رويس ، خلال يومى الخميس ١١/٣ والجمعة ١١/٤ بحضور نيافة الأنبا موسى ، مع إلقاء المحاضرات الآتية :

- ١ - مشاركة الأقباط عبر التاريخ : للدكتور محمد عفيفى .
- ٢ - مفهوم المشاركة : للدكتور أسامة الغزالى .
- ٣ - ممارسة المشاركة : للأستاذ جمال بدوى .
- ٤ - معوقات المشاركة السياسية : للدكتور أحمد عبد الله .
- ٥ - معوقات المشاركة الثقافية الإجتماعية : للأستاذ سلامة

ألبرت برسوم .

كتابان هديان لقراءة البابا



١ - صدر كتاب (حياة الفضيلة والبر) لقداسة البابا ، وهو يقع فى

٢٤٠ صفحة من الحجم الكبير . يشمل أربعة أبواب . يتحدث عن

معنى الفضيلة ، ومقاييسها ، وتفصيل كثيرة عنها ، وعوائق

الفضيلة .. إلخ . ثمن الكتاب ٢٤٠ قرشاً ، مع ١٠٪ خصم للجملة .

الكتاب مزين بلوحات فنية رسمتها تاسونى سومن .

٢ - كتاب (أبانا الذى فى السموات) .

تأملات فى الصلاة الربية . تحت الطبع حالياً . ربما يصدر فى

السوق بعد حوالى أسبوعين . أحجز نسختك من الآن .

لتكن مشيئةك

البيات نوره الثالث

معنى هذه الطلبة

إنها طلبة تعنى حياة التسليم للمشيئة الإلهية . أى أننا لا نفرض على الله وضماً معيناً نحيا فيه . بل ما يريد الله لنا، هو ما نرضاه ونقبله . وفى حياة الإيمان بالله كصانع للخيرات ، نفرح بما يشاء لنا ، حتى لو كان عكس ما نرغب . بل نقول له : " لتكن لا مشيئتي بل مشيئتك " .

" ليس كما أريد أنا ، بل كما تريد أنت " (مت ٢٦ : ٣٩) .

أنت يارب تعرف الخير النافع لى ، أكثر مما أعرف أنا . وأنت تريد لى الخير أكثر مما أريد أنا لنفسي . لذلك فأنا أسلم حياتى بين يديك ، تفعل بها كما تشاء ، وأكون سعيداً بذلك ...

لا أقول " لتكن مشيئتك " عن تغصب ، وإنما عن إقتناع .

أمثلة

ما أكثر الأمثلة التى يقدمها لنا الكتاب عن حياة التسليم هذه :

فى مقدمتها فى العهد القديم ، مثال ابينا ابراهيم :

قال له الرب فى بده دعوته " اخرج من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك، إلى الأرض التى أريك .. " (تك ١٢ : ١) . فخرج ابراهيم من وطنه حسب أمر الرب له " وهو لا يعلم إلى أين يذهب " (عب ١١ : ٨) . وأمامه عبارة " لتكن مشيئتك " ..

ثم كانت مشيئة الرب الأخرى لـ ابراهيم ، فوق الطاقة البشرية ! حيث قال له " خذ ابنك وحيدك ، الذى تحبه ، اسحق .. واصعده لى محرقة على الجبل الذى أريك إياه " (تك ٢٢ : ٢) . فبكر ابراهيم صباحاً جداً ، وأخذ ابنه معه ليقدمه محرقة للرب ، وهو الابن الذى نال به المواعيد ، الذى إنتظره من عشرات السنوات ..

ابراهيم فى إيمانه بمشيئة الرب ، لم يناقش ، بل أطاع .

كان يؤمن بصلاح الله ، وبمحبته ، وبصدق مواعيده حتى إن ذبح اسحق وقدمه محرقة ... كان يؤمن بقدرة الله على إقامة اسحق من الموت (عب ١١ : ١٩) . وأياً كان الأمر لم يضع أمامه أن يفكر ، إنما هى مشيئة الرب الصالحة يجب أن تنفذ ...

السيدة العذراء لم تفكر فى يوم من الأيام أنها ستحبل وتلد .

ولكن لما أنتها مشيئة الله ، أنها ستكون أمّاً ، وبطريقة معجزية،

قالت للرب " ليكن لى كقولك " هوذا أنا أمة الرب " .

وحياة التسليم كانت منهجاً ثابتاً للقديسة العذراء .

لاشك إنها كانت تحب البقاء فى الهيكل ، فى حياة الصلاة والتأمل والعبادة ، ولكن الرب نقلها إلى أماكن متعددة، من الهيكل إلى بيت يوسف، إلى بيت لحم، إلى مصر، إلى الناصرة، وهى لا تقول سوى " ليكن لى كقولك " .. " لتكن مشيئتك " ...

ومع أن بشرى الميلاد كانت تحمل معنى الفرح بميلاد مخلص هو المسيح الرب (لو ٢ : ١١) . حسبما قال الملاك للرعاة "ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لكم ولجميع الشعب " .. إلا أنه بدلاً من هذا الفرح، صدر الأمر الإلهى أن تهرب العذراء بهذا المخلص إلى أرض مصر، إلى بلاد غريبة عنها موضعاً وديانة ولغة، يطربونها فيها من مشيئة إلى أخرى، بسبب تساقط الأصنام (اش ١٩ : ١) . إلا أن العذراء لم تحتج على سفرها وعدم إستقرارها فى موضع، بل كانت فى قلبها تلك التسبحة " ليكن لى كقولك " .

الملائكة أيضاً لا يناقشون مشيئة الله .

ويسرعون فى تنفيذها بلا إبطاء ...

وهكذا يقول عنهم المرنم فى المزمور " باركوا الله يا ملائكة .. الفاعلين أمره عند سماع صوت كلامه " (مز ١٠٣ : ٢٠) . وهم ينفذون الأمر مهما كان يبدو عجباً أو شديداً .. مثل الملاك الذى أمره الرب بضرب كل أيكار مصر (خر ١٢ : ١٣) . أو الذى أمره أن يرفع السيف على اورشليم (صم ٢ : ٢٤) ..

والإنسان الذى يطيع بلا جدال - مهما كان الأمر - هذا يتشبه بالملائكة .

ليس عمل الملاك هو التدبير أو التفكير ، إنما عمله أن ينفذ .

عنه أن يقول للرب " لتكن مشيئتك " ... فملائكة الأبواق ، أو

ملائكة الضربات ، الذين وردت رسالتهم فى سفر الرؤيا (رؤ ٩، ٨) ، لم

يقولوا للرب : يارب نحن ملائكة للرحمة ، وليس للإهلاك أو

العقوبة . إغنا من هذا الأمر ! كلا، بل نفذوا ولم يناقشوا ..

فضائل تتصل بها

عبارة (لتكن مشيئتك) كما تحتاج إلى إيمان وطاعة ، تحتاج

أيضاً إلى إتضاع قلب ...

إتضاع الإنسان الذى لا يكون حكيماً فى عيني نفسه (أم ٣: ٧) إلى الدرجة التى يراجع بها الله فى أوامره ويناقشه ، ويقول له : لماذا ؟ .. ولو أن بعض القديسين كانوا يجادلون الله ، عن دالة وليس عن عصيان ، ولا عن شك ...

الإنسان المتضع يقبل كل ما يشاءه الله فى ثقة وفى خضوع . أما الذى يعتمد على فكره ، فإنه يفحص أعمال الله ، بل ويصدر عليها أحكاماً !! ويقبل بعضها ، ولا يقبل البعض الآخر ! إنه يظن فى نفسه أنه شئ . لذلك يقول الكتاب " لا تكونوا حكماء عند أنفسكم " (رو ١٢: ١٦) ويقول أيضاً " وعلى فهمك لا تعتمد " (أم ٣: ٥) .

الإنسان المتواضع يقول : من أنا يارب حتى أفحص أعمالك !؟ " ما أبعد أحكامك عن الفحص ، وطرقك عن الإستقصاء " (رو ١١: ٣٣) .

لا يجوز أن نضع مفاهيمنا مقياس نقيس به عمل الله . إنما نتقبل ما يعمله بالإيمان ، وليس بالفحص . ولا نخضع مشيئة الله لفهمنا البشرى . لأنه ما أعمق النقص فى فهمنا . متى العشار أطاع المشيئة الإلهية بمجرد كلمة . كان فى مكان الجباية ، وفى موضع مسئولية مالية . وبمجرد أن سمع من الرب كلمة (اتبعتنى) ، حتى ترك كل شئ وتبعه (مت ٩: ٩) .

وكذلك باقى الرسل فى دعوتهم ، تبعوا الرب وهم لا يعرفون ماذا يكون مستقبلهم معه ، ولا ما هو نوع عملهم ، أو مكان إقامتهم ، أو وضعهم المالى ، مثلما يفعل البعض ، حينما يدعون للكهنوت .

أما أبائنا الرسل فقابلوا دعوة المسيح بروح عبارة " لتكن مشيئتك " .

يمكن للإنسان أن يتدرب على عبارة (لتكن مشيئتك) .

يبدأ مثلاً بإطاعة أوامر والديه ، دون عصيان ، ودون تدمير ، ودون مناقشة ، بل بثقة ، وبدون إبطاء . إن فعل هذا ، سيأتى عليه أن يطيع مشيئة الله ، بكل إيمان .. ينفذ هذا أيضاً من جهة أوامر أب اعترافه ، وأوامر رؤسائه بالعمل . فيتعود تنفيذ مشيئة غيره .

الحياة الروحية تتركز كلها فى عبارة (لتكن مشيئتك) .

سواء ما يريده لك أولاً فى تصريف أمور حياتك ، أو لتكن مشيئتك من جهة أوامر الله ووصاياه . وليس كالمراة الحائض أو النفساء ، التى تتدثر على وصية الكتاب فى منعها من دخول الكنيسة ومن تناول ...

تدريبات

اقبل مشيئة الرب ، لكى تأخذ بركة هذا القبول ، وتنمو فى حياة التسليم .

ولا تتكدر بسبب شئ ، بل ليملك السلام على قلبك ...

وليس فقط تقبل مشيئته بالرضى ، بل بالأكثر بالشكر والفرح . ونحن فى حياة التسليم لمشيئة الله ، نقول للرب مراراً كل يوم فى صلاة الشكر تشكر على كل حال ، ومن أجل كل حال ، وفى كل حال .

وأنت حينما تقول هذا ، قلبه من قلبك ، وليس بلسانك فقط .

إن الإنسان الضعيف فى الإيمان ، أى حادث يؤلمه ، ويزعزع ثقته فى الله ، ويتنمر على الله ، ويصعب عليه أن يقول فى صلواته من قلبه : لتكن مشيئتك ...

إن الكنيسة المملوءة بالإيمان ، التى تعودت قبول مشيئة الله ، حتى إن مات أعز وأطيب ابن أو ابنة لها ، تستقبل جثمانه فى الكنيسة بصلاة الشكر ...

إن حياة التسليم تمنح القلب السلام والهدوء ...

الذى تستعبده شهوات أو رغبات معينة ، إذا اصطدمت مشيئة الله برغباته ، يتضايق .

لماذا ؟ لأنه لا يريد سوى رغباته ، يسعى إليها ويحرص عليها . وهو مستعد أن يطيع الله داخل رغباته وليس خارجها ! .. إنه لا يريد أن يخضع لمشيئة الله ، بل يريد أن تخضع مشيئة الله لرغباته ، وينفذ له الله ما يريده هو ، وإلا تسوء علاقته مع الله ...

ولذلك فإن الذين يحيون حياة الزهد ، سهل عليهم أن يقولوا لله : لتكن مشيئتك أنت . وإن حدث لنا خطر من مشيئة الناس الخاطئة ، فحين نقف أن مشيئتك الصالحة سوف تتدخل وتبطل مشيئتهم . لأن الأمور كلها فى يديك ، أنت يا ضابط الكل ، وليس فى أيدي الناس ... ولأن صلوات كثيرة ترتفع إليك لتتقدنا من مشيئات الناس .. لتكن مشيئتك .

أنت وحدك المدبر وصاحب الأمر . والكل فى يديك وتحت مشيئتك .

كما فى السماء

لتكن مشيئتك يارب ، منفذة على الأرض ، كما هى منفذة من الملائكة وأرواح القديسين فى السماء .

ولتصبح هذه الأرض كأنها سماء ، وسكانها كأنهم ملائكة ، ولتصبح الحياة روحانية توافق مشيئة الأب السماوى ومشيئة الله فى السماء .. لها على الأقل أربع صفات .

منفذة بكل دقة ، وبلا جدال ، وبسرعة وبلا إبطاء ، وعلى الدوام .

فهل أنت هكذا تفعل بالنسبة لوصايا الله . وهل تنفذها على الدوام بكل دقة .. أم تترك مشيئة الله حيناً .. وتنفذ مشيئتك الخاصة أو مشيئات الناس ؟

وهل تنفذ أو تقبل مشيئة الله فى إيمان وثقة .. كالملائكة .. أم تحنق وتتذمر .. أم تجادل ، أم تؤجل ؟

تذورك مثلاً وعشورك ، هل تقدمها بلا إبطاء ، أم تؤجل وتتأخر ، ثم تسامح وتحاول أن تغير .

والتوبة أيضاً ، هل تنفذ مشيئة الله فيها بسرعة ، أم تؤجل وتترأخى ؟.. وهكذا فى باقى وسائل النعمة ...
إن مشيئة الله منفذة بكل دقة ليس فى السماء فقط ..
إنما مشيئة الله منفذة على الأرض أيضاً بكل دقة من الطبيعة
'بإستثناء الإنسان' .

كل القوانين التى وضعها الله للطبيعة تسير حسناً بلا إختلال .
لأن الطبيعة لا تفكر ، وإنما تنفذ .

أنظروا فى قصة يونان النبى مثلاً : أمر الله البحر والأمواج بضرب السفينة ونفذ أمره الإلهى بكل سرعة ودقة . أمر حوتاً عظيماً أن يبتلع يونان .. ففعل وأمره أن يلفظه سليماً فلفظه ...

أمر الشمس والرياح أن تضربا القبطينة فبيستت .. وأن تضربا يونان فذبل . الطبيعة فى قصة يونان كانت منفذة تماماً لمشيئة الله .
أما الإنسان المتمنع بالحرية والتفكير .. فلم ينفذ .

ليت يونان كان منفذاً لمشيئة الله ، كما هى منفذة على الأرض من الطبيعة وليس كما هى منفذة فى السماء ، إن كان لم يصل إلى ذلك المستوى .

عبارة " كما فى السماء ، كذلك على الأرض " يمكن تطبيقها أيضاً على الطلبتين السابقتين .

ويكون لها فيهما معنى جميل . أى ليتقدس إسمك يارب ، كما هو مقدس فى السماء ، كذلك ليكن مقدساً على الأرض . وليأت ملكوتك على الأرض . كما هو فى السماء أيضاً ، فتملك على الأرض كما تملك فى السماء تماماً، لتكن الأرض سماء أو كالسمااء فى تقديس إسمك ، وفى الخضوع لملكوتك ، وفى تنفيذ مشيئتك .
ولكن الكنيسة سماء لك .

كما أن السماء هى كرسى الله ، لتكن الكنيسة كذلك مثل السماء تماماً ، وكما فى السماء أنوار ، والكنيسة كذلك مملوءة بالأنوار ، بل هى نور العالم وكما فى السماء ملائكة ، خدام الكنيسة أيضاً هم ملائكتها ، كما قيل عن ملائكة الكنائس السبع (رؤى ٢) ، ويلبسون فى الخدمة ثياباً بيضاء كالملائكة .

وكما أن السماء نقية ، هكذا " بيتك ينبغى التقديس يارب كل الأيام " (مز ٩٤) . وكما أن السماء مسكن الله ، كذلك الكنيسة هى بيت الله . هى كأورشليم السمائية " مسكن الله مع الناس " . تنظر إليها فتقول : كما فى السماء ، كذلك على الأرض .

الكنيسة هى المكان الذى يتقدس فيه إسمك ، ويأتى فيه ملكوتك ، وتنفذ فيه مشيئتك ، كما فى السماء .

لذلك كان الخطاة يعزلون من الكنيسة خارج المجمع ، لكي تبقى الكنيسة مجموعة من القديسين .. كالسمااء .

ولكن لكى تصيح الكنيسة سماء ، أعطنا يارب خبزنا الروحى .
إن أعطيتنا هذا الخبز الروحى .. ستنمو أرواحنا وتقوى ..
وتستطيع أن تنفذ مشيئتك .. كما فى السماء كذلك على الأرض .
وإن نفذنا مشيئتك هكذا .. يكون قد أتى ملكوتك الروحى الذى نطلبه فى صلواتنا .

وإن أتى ملكوتك بهذه الطريقة .. فطبيعى أن إسمك سيتقدس على الأرض بانتشار الإيمان والبر فى هذا الملكوت الروحى ...
إذن هذه الطلبات الأربع مترابطة تماماً ببعضها البعض . كل واحدة منها توصل إلى الأخرى . وهذا لا يتأتى إلا إذا كان المقصود بالخبز .. الخبز الروحى ...

أخبار الإيبارشيات

سيامة كاهن جديد

فى إيبارشية شبين القناطر

فى يوم الأحد ١٠/٣٠ قام نيافة الأنبا صموئيل أسقف إيبارشية شبين القناطر بسيامة الشماس باسيلوس فؤاد كاهناً على كنيسة مارجرس بالخصوص باسم :
القس يوحنا فؤاد
وهو أول خريجى الإكليريكية بنهر المحرق .



البقية فى العدد المقبل

رحلة البابا لوروا وأستراليا وعمايرها الروحية والعلمية والرعوية

ليفاة لوتبا سر لاسورا

١- الرحلة التاسعة عشرة

رحلة قداسة البابا شنوده الثالث لأوروبا وأمريكا في الفترة من ١٠ سبتمبر إلى ١٧ أكتوبر ١٩٩٤ هي الرحلة التاسعة عشرة من رحلات قداسته منذ توليه الكرسي المرقسي في ١٤ نوفمبر ١٩٧١.

في السبعينات قام قداسة البابا بثماني رحلات :

١ - عام ١٩٧٢ زار قداسته ليبيا في الفترة من ٢٧ مارس إلى أول أبريل بدعوة من العقيد معمر القذافي .

٢ - وفي شهر أكتوبر من نفس العام زار قداسته ست دول هي روسيا ورومانيا وأرمينيا وتركيا وسوريا ولبنان وذلك لرد زيارة الآباء البطارقة الذين حضروا حفل تتويج قداسته . وحدث في هذه الرحلة أول لقاء تاريخي بين كرسي الأسكندرية وكرسي القسطنطينية منذ القرن الخامس بلقاء قداسة البابا مع البطيريك المسكوني الراحل ديمتريوس الأول .

٣ - وفي عام ١٩٧٣ زار قداسة البابا الفاتيكان في الفترة من ١٠ مايو ، والتقى بقداسة البابا الراحل بولس السادس في أول لقاء بين كرسي الأسكندرية وكرسي رومه بعد أكثر من خمسة عشر قرناً .

٤ - وفي سبتمبر من نفس العام زار قداسة البابا أثيوبيا بدعوة من الإمبراطور الراحل هيلاسلاسي .

٥ - وفي عام ١٩٧٧ زار قداسة البابا الولايات المتحدة الأمريكية وكندا في أول زيارة لبابا الأسكندرية لهذه البلاد .

٦ - وفي عام ١٩٧٨ زار قداسة البابا السودان في شهر فبراير بدعوة من الحكومة السودانية واستمرت الرحلة ١٢ يوماً .

٧ - وفي عام ١٩٧٩ في الفترة من ٢٧ يناير - ٧ فبراير زار قداسة البابا إنجلترا، ودشن أول كنيسة قبطية في أوروبا وهي كنيسة مارمرقس بكنجستون بلندن . وزار أيضاً سويسرا والقى كلمة بمجلس الكنائس العالمي .

٨ - وفي شهر أكتوبر ٧ - ١٩ أكتوبر ١٩٧٩ زار قداسة البابا كينيا وزائير .

في الثمانينات قام قداسة البابا برحلتين :

الأولى (٩) في يونية عام ١٩٨٨ إلى روسيا لحضور العيد الألفي لتعميد روسيا .

أما الثانية (١٠) فكانت رحلة رعوية طويلة استغرقت ١٦ اسبوعاً في الفترة ما بين ٢٧ أغسطس إلى ١١ ديسمبر ١٩٨٩ وزار فيها قداسة البابا إنجلترا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا .

في التسعينات قام قداسة البابا حتى الآن بتسع رحلات .

١١ - في عام ١٩٩٠ زار قداسته المانيا وانجلترا في الفترة من ١٥-٢٧ نوفمبر .

١٢ - وفي عام ١٩٩١ زار قداسة البابا الولايات المتحدة واستراليا وكندا في الفترة من ١٠ يناير إلى ٩ مارس . وحضر أثناء الرحلة إجتماعات الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي (٦-٢٠ فبراير ١٩٩١) في كانبيرا باستراليا، واختير قداسته أحد رؤساء مجلس الكنائس .

١٣ - وفي الفترة من ٨/٢٥ - ٨/٢٧/١٩٩١ زار قداسة البابا الولايات المتحدة وسويسرا .

١٤ - وفي عام ١٩٩٢ في الفترة من ٢٠ فبراير إلى ١٧ مارس زار قداسة البابا هولندا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة. ودشن كنائس امستردام، واسكتلندا، ومانشستر . وعقد أول سيمينار للآباء كهنة أمريكا الشمالية بمقر الرئاسة الدينية بنيوجرسي

١٥ - في الفترة من ٨/١٨ - ٨/٢٨/١٩٩٢ زار قداسة البابا سويسرا وألمانيا وانجلترا، والولايات المتحدة وكندا .

١٦ - وفي عام ١٩٩٣ زار قداسة البابا سويسرا، والولايات المتحدة ، في الفترة من ٣/١٨ - ٣/٢٩/١٩٩٣ .

١٧ - وفي الفترة من ٨/١٩ - ٨/٢١/١٩٩٣ زار قداسته الولايات المتحدة ، واستراليا ، وانجلترا، والدانمرك والسويد .

١٨ - أما عام ١٩٩٤ فقد زار في بدايته في الفترة من ١٤-٣١ يناير كينيا وجنوب افريقيا وزيمبابوي وزامبيا .

١٩ - وكانت رحلته الثانية لعام ١٩٩٤ هي الرحلة التي تحدثنا عنها بالتفصيل في الأعداد السابقة ونتناول بعض المعلومات الإجمالية والإنطباعات عنها في هذا المقال .

٢- هذه الرحلة

استغرقت هذه الرحلة ٣٧ يوماً، زار خلالها قداسة البابا خمس دول هي :

هولندا (الزيارة الثانية) ورومانيا (الزيارة الثانية) والمملكة المتحدة (الزيارة السابعة) وأيرلندا (الزيارة الأولى) والولايات المتحدة الأمريكية (الزيارة التاسعة) .

في هولندا زار قداسة البابا امستردام ، ودربرجن (لحضور الحوار اللاهوتي مع الكنائس المصلحة)، وليدن (لزيارة جامعتها). وفي رومانيا قضى قداسة البابا معظم الزيارة في بوخارست .

٣- تدشين المذابح واتساع الخدمة

أثناء الرحلة قام قداسة البابا بتدشين ١٤ مذبحاً في عشر كنائس كالآتي :

١- كنيسة العذراء والأبنا إبرام بيرايون باتجنتر :

تُشن قداسة البابا أربعة مذابح يوم الجمعة ٩/٢٣ . المنبح الرئيسي على اسم السيدة العذراء ، والمذبحين الجانبيين على اسم الأبنا إبرام ومارجرس . ومذبحاً رابعاً بكنيسة صغيرة ملحقة على اسم الأبنا أنطونيوس والأبنا يولا .

٢ - كنيسة السيدة العذراء والقديسة دميانة يديلن بايرلندا :

تُشن مذبح الكنيسة على اسم السيدة العذراء والقديسة دميانة يوم السبت ٩/٢٤ .

٣ - كنيسة مقر الرئاسة الدنيوية :

المذبح الرئيسي تُشن على اسم مارمرقس ، ومذبح كنيسة جانبية صغيرة على اسم الأبنا أنطونيوس والأبنا يولا . وذلك يوم الجمعة ٩/٣٠ .

٤ - كنيسة العذراء برالي :

تم تدشين المذبح على اسم السيدة العذراء يوم السبت ١٠/١٠ .

٥ - كنيسة السيدة العذراء والأبنا إبرام بسانت لويس :

تُشن المذبح على اسم السيدة العذراء والأبنا إبرام يوم الأحد ١٠/٢ ، وصلى قداسة البابا القداس الإلهي .

٦ - كنيسة الأبنا أنطونيوس والقديس أباقوب بكونونا :

تم تدشين مذبح الكنيسة على اسم الأبنا أنطونيوس والقديس أباقوب يوم الثلاثاء ١٠/٤ .

٧ - كنيسة القديسة دميانة بسان ديغو :

تُشن المنبح على اسم القديسة دميانة يوم الجمعة ١٠/٧ .

٨ - كنيسة مارمرقس بديترويت :

تم تدشين مذبح إضافي بالكنيسة على اسم السيدة العذراء ومارجرس يوم الأربعاء ١٠/١٢ .

ولكنه زار أيضاً مدينتين هما براسوف بمقاطعة ترانسلفانيا ، وأزفورا . وزار ديرين للراهبات هما دير زامفيرا ودير سوسنة . وديرين للرهبان : هما دير شايا ، ودير سينايا .

وفي إنجلترا زار قداسته برمنجهام ولندن وبرايون . وزار دبلن عاصمة أيرلندا .

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد زار قداسته ١٨ مدينة ومنطقة هي حسب ترتيب الزيارة : نيويورك ، ونيوجرسي ، ورالي ، وسانت لويس ، ولوس أنجلوس ، وكورونا ، وريفرسايد ، ودير الأبنا أنطونيوس بصحراء كاليفورنيا ، وسان ديغو ، وهونولولو ، ودالاس ، وسان أنطونيو ، ونيو أورليانز ، وديترويت ، ويوسطن ، وبلتيمور ، وفيرجينيا ، وقيلدلفيا .

بذقت عدد رحلات الطيران التي سافرها قداسة البابا أثناء هذه الرحلة ٢١ رحلة طيران استغرقت حوالي ستين ساعة طيران .

من هذه الرحلات أربع رحلات طيران في يوم واحد هو يوم الثلاثاء ١١ أكتوبر . في هذا اليوم سافر قداسة البابا من دالاس حوالي الساعة صباحاً متوجهاً إلى سان أنطونيو حيث افتتح بيت الشباب . ثم سافر إلى نيواورليانز لوضع حجر أساس الكنيسة الجديدة . ثم عاد إلى دالاس لتوقف قصير بالمطار ، ليستقل طائرة أخرى في نفس اليوم إلى ديترويت ، ليصلها قبيل منتصف الليل . وفي اليوم السابق (الاثنين ١٠/١٠) قضى قداسة البابا أغلبه في الجو . فقد استقل الطائرة في ذلك اليوم من هونولولو صباحاً (العاشرة والنصف) ، ليصل إلى دالاس بعد منتصف الليل ، بعد توقف (ترانزيت) بمطار لوس أنجلوس لمدة حوالي ساعة .

وتعتبر أطول رحلة طيران سافرها قداسة البابا في هذه الرحلة هي رحلة العودة من نيويورك إلى القاهرة ، والتي استغرقت عشر ساعات ونصف ساعة .

إن هذه الحقائق والأرقام توضح بجلاء مقدار الجهد والتعب الذي يبذله قداسة البابا أثناء رحلاته الرعوية ، خاصة وأن رحلات

الطيران بالنسبة لقداسته هي أوقات عمل في الكتابة والقراءة ، أو مناقشة المعروض عليه من أمور رعوية من جانب مرافقيه . خاصة وأن قداسته نادراً ما يفتقر أثناء رحلات الطيران مهما كان طولها . يضاف إلى ذلك للتأثير السلبي للجلوس ساعات طويلة مع إهتزازات الطائرة ، على آلام العمود الفقري التي يعاني منها قداسته لسنوات عديدة .



٤- البابا المعام ودعوة للدخول إلى العمق

في كل مكان زاره قداسة البابا شنوده، تمتع الأقباط بروحانية وعمق تعاليم أبيهم وراعيهم . فأثناء الرحلة التقى قداسة البابا بأبنائه في لقاءات تعليمية رعوية متنوعة .

على مستوى الكهنة :

عقد قداسة البابا سيميناراً لكهنة أوروبا في برمنجهام، يومي الأربعاء والخميس ٢١، ٢٢ سبتمبر حضره ٢٧ كاهناً . وفي مقر الرئاسة الدينية بنيوجرسي، عقد سيميناراً آخر لكهنة أمريكا الشمالية يومي الأربعاء والخميس ٢٨، ٢٩ سبتمبر حضره ثمانون كاهناً .

عقد قداسة البابا أربعة إجتماعات للخدام :

في كنيسة مارمرقس بلندن عقد إجتماعاً للخدام لندن يوم الأحد ٩/٢٥ .

ويوم الأربعاء ٩/٢٨ كان إجتماع خدام الساحل الشرقي بمقر الرئاسة الدينية بنيوجرسي .

وفي كنيسة مارجرس بلوس أنجلوس، كان إجتماع خدام كاليفورنيا يوم الخميس ١٠/٦ .

ويوم الأربعاء ١٠/١٢ عقد إجتماعاً للخدام وسط الولايات المتحدة وكندا، بكنيسة مارمرقس بديترويت .

التقى أيضاً قداسة البابا بالشعب القبطي في إجتماعات عامة متعددة .

حضرها الآلاف من الأقباط، مثل الإجتماع العام بامستردام يوم الإثنين ٩/١٢، ولقاء شعب نيوجرسي ونيويورك يوم الإثنين ٩/٢٦

بجرسي سيتي، ولقاء شعب لوس أنجلوس يوم الأحد ١٠/٢ بكنيسة مارمرقس . ويوم الإثنين ١٠/٣ بكنيسة العذراء، ولقاء شعب

بوسطن وما حولها يوم الخميس ١٠/١٣ بكنيسة مارمرقس ببوسطن. يضاف إلى ذلك عظات قداسة البابا في صلوات تدشين

٩ - كنيسة السيدة العذراء ببليمور :

دُشن مذبح الكنيسة على اسم السيدة العذراء يوم الجمعة ١٠/١٤

١٠ - كنيسة مارجرس بفلافلنيا :

تم تدشين مذبح الكنيسة على اسم مارجرس يوم السبت

١٠/١٥ .

بالإضافة إلى تدشين المذابح دشّن قداسة البابا العديد من الأيقونات، وعدة المذابح من أواني ومجامر وكراسي للكأس في العديد من هذه الكنائس .

١١ - كما زار قداسة البابا كنيسة العذراء بجنوب لندن لتدشين أيقوناتها .

١٢ - وزار كنيسة مارمرقس ببوسطن ودشن أكثر من ٣٥ أيقونة بهذه الكنيسة .

ووضع قداسة البابا حجر الأساس لكنيسة مارمرقس بهونولولو، وكنيسة مارمرقس بنيو أورليانز .

إن تدشين المذابح الجديدة معناه إتساع الخدمة، والإحتياج لخدام لهذه المذابح .

ويبذل قداسة البابا جهداً جباراً ومتواصلاً لتوفير كهنة للكنائس المهجر .

ففي خلال العام السابق لهذه الزيارة أرسل ورسم قداسته ١٢ كاهناً لأمريكا الشمالية .

البعض منهم أرسلوا من مصر، والبعض الآخر تمت رسامتهم خصيصاً لخدمة المهجر . لقد وصل عدد الكهنة الأقباط في أمريكا

الشمالية إلى حوالي ثمانين كاهناً. رغم ذلك عاد قداسة البابا من رحلته ولديه طلبات عاجلة لتوفير ١٨ كاهناً جديداً على الأقل

لخدمة أمريكا الشمالية . هناك إحتياج لكهنة جدد للكنائس الجديدة التي تُخدم من كهنة

الكنائس المجاورة مثل بليمور، وأنديانابوليس، وشارلوت، وفينكس (أريزونا)، وفريزنو (كاليفورنيا)، واطلانتك سيتي، ولانكستر

وديلوير، وهونولولو، وفانكوفر، وهاليفاكس بكندا .

وفي كنائس أخرى الإحتياج لكهنة جدد لإتساع الخدمة، وكثرة

عدد شعب الكنيسة: مثل كنيسة العذراء بايست برونزويك،

وكنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بمسيسوجا، وكنيسة

مارجرس بمونتريال، وكنيسة مارمرقس بمونتريال، وكنيسة

مارمرقس بتورنتو، وكنيسة مارمرقس، وكنيسة مارجرس

بجرسي سيتي .



يلقى البركة بعد نهاية المحاضرة في جامعة Seely Oak

وقد وقف عن يمينه مدير الجامعة، وعن يساره مندوب رئيس أساقفة كانتربري .

المذابح، والقداسات التي صلاها قداسته أثناء الرحلة.

إن المنتبج لتعليم قداسة البابا في هذه اللقاءات، يلمح رسالة خاصة أراد قداسة البابا توصيلها إلى سامعيه من الكهنة والخدام والشعب، وهي الدعوة للدخول إلى عمق الحياة الروحية، وعمق الشركة مع الله، وعمق الخدمة.

ففي لقاءات الآباء، سواء كهنة أوروبا أو كهنة أمريكا الشمالية، تحدث قداسة البابا باستفاضة عن محاسبة النفس، وكيف يفحص الكاهن حياته ويدخل إلى أعماق نفسه. ويفحص علاقته بالله، وممارسته الروحية، وأمانته في الخدمة.

وفي لقاءات الخدام الأربعة: كان الموضوع الرئيسي يدور حول الجدية في الخدمة، لكي يفحص كل خادم مدى أمانته في خدمته. وعمق خدمته الروحية.

وفي اللقاءات العامة مع الشعب: تحدث قداسة البابا في امستردام عن حياة التوبة والصلاة. وفي جرمي سيتي كان الحديث عن "ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه". في كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس تحدث قداسة البابا عن كيفية العودة إلى الصورة الإلهية التي خلقنا عليها الله في البر والقداسة. وفي كنيسة العذراء بلوس أنجلوس تناول قداسة البابا موضوع الروح وطبيعتها، وعملها في الحياة الروحية، وشركتنا مع الروح القدس. وفي بوسطن تناول قداسته العديد من الموضوعات التي تتعلق بعمق الحياة الروحية، من خلال إجابة الأسئلة.

إن قداسة البابا شنوده الراعي الحكيم والأمين الذي يسعى لخلاص نفس كل ابن من أبنائه، رأى أن الخدمة في المهجر - مع إتساعها وتزايد عدد الكنائس والكهنة والخدام والشعب - تحتاج إلى وقفة. وقفة لمحاسبة النفس، وقياس مدى جدية الخدمة، ومراجعة الحياة الروحية، "ومن له أذنان للسمع فليسمع".

٥- و إلى أقطار المسكونة بلغت أقوالهم

لم تقتصر تعاليم قداسة البابا أثناء الرحلة على أبنائه الأقباط، بل امتد نور تعاليمه ليشمل الآخرين أيضاً.

ألقي قداسة البابا محاضرة روحية عميقة عن الروحانية المسيحية في عالم متغير، بكنيسة سان باتركاس بلندن. حضر المحاضرة أكثر من ألف وخمسمائة شخصاً. وكانت الكنيسة الإنجليزية هي المنظمة والداعية للمحاضرة، بتشجيع من مستر بيفيد أتن عضو البرلمان الإنجليزي.

وفي رومانيا التقى قداسة البابا بالشعب الروماني في بوخارست، وبراسوف، وأزفورا. وحدثهم عن الحياة الروحية، والإهتمام بتربية أبنائهم تربية مسيحية. وزار قداسة البابا في رومانيا ديرين للراهبان، وديرين للراهبات. وفي كل دير يزوره كان يحدث الراهبان أو الراهبات حديثاً روحياً رهبانياً. مقدماً حكمة آباء برية شهيبت لرهبان وراهبات رومانيا.

وفي رومانيا أيضاً كان لقداسة البابا أحاديث رعية عديدة مع

مطارنة وأساقفة الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية، وفي حضور البطريرك الروماني ثيوكتست. تحدث قداسة البابا عن مفهوم الرعاية، ودور الأسقف والكاهن في العمل الرعوي. واستفاد الجميع من خبرة قداسته في المجال الرعوي، وخاصة وأن الكنيسة في رومانيا تواجه إحتياجات رعية متنوعة ومتعددة من جانب أبناء الكنيسة، خاصة بعد سقوط الحكم الشيوعي. وقد تم فيها رسامة العديد من المطارنة والأساقفة الجدد، الذين أبدوا إعجابهم بخبرة قداسة البابا الرعية ورغبتهم في المزيد من الإستفادة من هذه الخبرات.

أثناء الرحلة اشترك قداسة البابا في عدة لقاءات لاهوتية وعلمية.

في هولندا افتتح الحوار اللاهوتي مع الكنائس المصلحة، وألقى محاضرة عن طبيعة السيد المسيح.

وزار قداسته جامعة ليدن، والتقى بأساتذتها، وألقى كلمة لاهوتية وعلمية عن الأيقونات.

وفي برمنجهام باتجلترا إفتتح قداسة البابا اللقاء العلمي عن الكتابات القبطية العربية في الفترة ما قبل الحكم العثماني، وألقى بحثاً عن كتاب المجموع الصفوي لإبن العسال.

حقاً لقد كانت رحلة رعاية وإفتقاد وتعليم.

بذل خلالها قداسة البابا شنوده الكثير من الجهد والتعب، وحصد العديد من الثمار الطيبة في رعاية وافتقاد أبنائه وتعليمهم وتوجيههم نحو عمق الحياة الروحية، وفي الشهادة الحسنة أمام كثيرين لتمجيد اسم إلهنا القدوس ونشر ملكوته في المسكونة كلها.

بقية آيات للخمض ص ١٩

(مت ١٩: ٦) "إذن ليسا بعد إثنين، بل جسد واحد، فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان".

(مت ١٩: ٥) "من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بإمرأته. ويكون الإثنين جسداً واحداً" (تك ٢: ٢٤).

عن سر الكهنوت

الحق أقول لكم كل ما ترضونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء. وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء (مت ١٨: ١٨).

"اقبلوا الروح القدس. من غفرتم له خطاياه تغفر له. ومن أمسكتم خطاياه أمسكتم" (يو ٢٠: ٢٢، ٢٣).

"أذكرك أن تضرم أيضاً موهبة الله التي فيك بوضع يدي" (٢٢: ١: ٦).

درجات الإكليروس

(اع ٢٠: ٢٨) "احترزوا لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة، لترعوا كنيسة الله التي إقتناها بدمه".

آيات للحفظ

عن سر الكنيسة

المعمودية

(١) ميلاد من الماء والروح :

(يو: ٣: ٥) " إن كان أحد لا يولد من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله . "

(٢) الميلاد الثاني :

(تى: ٣: ٥) " لا بأعمال في بر عملناها، بل بمقتضى رحمته خلصنا: بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس . "

(٣) عملها في الخلاص :

(مر: ١٦: ١٦) " من آمن واعتمد خلص . "

(ابط: ٣: ٢٠، ٢١) " .. إذ كان الفلك يُبنى ، الذى فيه خلص

قليولون أى ثمانى أنفس بالماء . الذى مثاله يخلصنا نحن أيضاً ، أى المعمودية . "

(تى: ٣: ٥) " .. بل بمقتضى رحمته خلصنا : بغسل الميلاد

الثانى .

(٤) عملها في مغفرة الخطايا، والغسل من الخطايا :

(أع: ٢: ٣٨) " فقال لهم بطرس : توبوا وليعتمد كل واحد منكم

على إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس . "

(أع: ٢٢: ١٦) " أيها الأخ شاول ، لماذا تتوانى ؟ قم اعتمد

واغسل خطاياك . "

(٥) موت وقيامة مع المسيح :

(كو: ٢: ١٢) " مدفونين معه فى المعمودية ، التى فيها أقمتم

أيضاً معه . "

(رو: ٦: ٣، ٤) " أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح،

اعتمدنا لموته . فدفنا معه بالمعمودية للموت، حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الأب، هكذا نسلك نحن أيضاً فى جدة الحياة . "

(٦) بها التجديد :

أنظر الآية السابقة (جدة الحياة معناها الحياة الجديدة) (رو: ٦: ٤)

(٧) موت الإنسان العتيق :

(رو: ٦: ٦) " عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صلب معه . "

(٨) بها تلبس المسيح :

(غل: ٣: ٢٧) " لأن كلكم الذين اعتمدتم للمسيح ، قد لبستم

المسيح . "

★ ★ ★

الأمر الإلهى بالمعمودية :

(مت: ٢٨: ١٩) " اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم . وعمدوهم باسم

الأب والإبن والروح القدس . "

★ ★ ★

المعمودية بالتغطيس .

(أع: ٣٨، ٣٩) [فى عماد الخصى الحبشى]

" .. فنزل كلاهما إلى الماء ، فيلبس والخصى ، فعمده . ولما

صعدا من الماء ، خطف روح الرب فيلبس ، فلم يبصره الخصى . "

(مت: ٤: ١٦) " فلما اعتمد يسوع ، صعد للوقت من الماء . "

★ ★ ★

عن سر المسحة

★ " وأما أنتم فلکم مسحة من القدوس وتعلمون كل شئ " (ايو: ٢: ٢٠) .

★ " وأما أنتم ، فالمسحة التى أخذتموها منه ثابتة فيكم " (ايو: ٢: ٢٧) .

★ " حينئذ وضع الأيدى عليهم، فقبلوا الروح القدس " (أع: ٨: ١٧) .

★ ★ ★

عن سر الاعتراف

★ " اعترفوا بعضكم على بعض بالزلات " (يع: ٥: ١٦) .

★ " وكان كثيرون من الذين آمنوا ، يأتون مقرين ومخبرين

بأعمالهم " (أع: ١٩: ١٨) .

★ " واعتمدوا منه فى الأردن معترفين بخطاياهم " (مت: ٣: ٦) .

عن سر السّاول

★ " من يأكل جسدى ويشرب دمي ، فله حياة أبدية ، وأنا أقيمه

فى اليوم الأخير " (يو: ٦: ٥٤) .

★ " من يأكل جسدى ويشرب دمي، يثبت فى وأنا فيه " (يو: ٦: ٥٦) .

★ " خذوا كلوا هذا هو جسدى " (مت: ٢٦: ٢٦) .

★ " الحق الحق أقول لكم : إن لم تأكلوا جسد إبن الإنسان

وتشربوا دمه ، فليس لكم حياة فيكم " (يو: ٦: ٥٣) .

وعن لزوم السّاول باستحقاق

★ (اكو: ١١: ٢٧) " إن أى من أكل هذا الخبز أو شرب كأس

الرب بدون استحقاق، يكون مجرماً فى جسد الرب ودمه . "

★ (اكو: ١١: ٢٩، ٣٠) " لأن الذى يأكل ويشرب بدون

استحقاق ، يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب. من

أجل هذا فيكم كثيرون ضعفاء ومرضى، وكثيرون يرقدون . "

★ ★ ★

عن سر مسحة المرضى

" أريض أحد بينكم ، فليدع قسوس الكنيسة ، فيصلوا عليه

ويدهنوه بزيت باسم الرب . وصلاة الإيمان تشفى المريض ،

والرب يقيمه .. " (يع: ٥: ١٤، ١٥) .

★ ★ ★

عن سر الزواج

(تك: ٢: ١٨) " وقال الرب الإله : ليس حسناً أن يكون آدم

وحده. فأصنع له معيناً نظيره . "

[البقية : أنظر مقابله ص ١٨]



أسرار وراء الأشجار

للكتبة / نبيلة مختار

أجريت دراسات عالمية حول ما يكمن من أسرار وراء الأشجار، فأظهرت مجموعة حقائق تتحدى الخيال .. بل كشفت عن أسرار جديدة للمملكة الخضراء الغامضة .

عيقرية الأشجار :

استطاعت بعض أنواع من الأشجار مقاومة عوامل الفناء الداخلي، ومواجهة الحرائق والحشرات وجميع الكائنات التي حاولت القضاء عليها، لتعيش عمراً يتجاوز الألف سنة، رغم قسلة الإنسان بكل مزاياه الطبية والتكنولوجية في الوصول إلى عُسر عمر هذه الأشجار .

تقول الدراسات البريطانية ، إن الأشجار اكتشفت أسلحة فريدة للحفاظ على حياتها .. فهي تغير التركيب الكيميائي لأوراقها، حتى تتخلص من الأوقات غير المرغوب فيها، وتضعف من الهجمات المعادية لها . هذا السلاح الكيميائي ، يعوق عملية الهضم لدى الأوقات والحشرات والقوارض المهاجمة ، فتصيبها بنوع رهيب من عُسر الهضم، يُرغمها على الفرار من ذلك الطعام المخيف .

وتمضى الدراسات المثيرة في عالم الأشجار المعمرة، وتأتى بحقائق جديدة .. عند إحساس الشجرة بهجوم حشري، يصدر بداخلها ما يشبه جرس الإنذار .. فتطلق على الفور الأسلحة الكفيلة بمواجهة هجوم الأعداء ، فتفرز مواداً تغطي على الفور أجسام الحشرات المهاجمة عند لمسها للشجرة وتفتتها، ثم تقوم هذه المادة بتغطية الجرح الذي أصابها منذ بدء الهجوم، حتى تشفى تماماً من الجراح . والأغرب من ذلك ، أن البحوث أثبتت أن هذه الأشجار المعمرة تملك أروع جهاز للمناعة .. فهو يتفوق عشرات المرات على جهاز المناعة عند الإنسان . هذا الجهاز المناعي يتمثل في الطبقة السمكية التي تكونها الأشجار حول نفسها لتستطيع مقاومة أغلب الحرائق، بإستثناء ما يصل عنفها إلى حد الاستمرار لفترات طويلة .

والأمر لا يقف عند هذا الحد ! ففي حالة الإحساس بإحتمال إنتصار هذه الحرائق على الطبقة السمكية التي تحمى جسمها، فإن جهاز المناعة يلجأ إلى السلاح الثاني .. وهو مضاعفة إنتاج بذور هذه الأشجار بطريقة سريعة وغريبة .. بحيث تضمن ، قبل موتها، إعادة الحياة لأبنائها من بعدها وضمان خلود وبقاء النوع .

لم يقف دفاع بعض الأشجار ضد هجوم الحشرات أو الحرائق ، بل ضد الإنسان نفسه، الذي يسعى منذ ظهوره فوق الأرض، إلى التعدي عليها لاستخدام أخشابها في مختلف الأغراض .

فعدت إحساس هذه الأشجار بخطر الزحف البشري نحو اقتلاعها،

تعمل بقايا الأشجار التي تم اقتلاعها إلى فقدان كل ما فيها على الأرض والتي كانت تحتفظ بها في سيقانها، إلى الدرجة التي تجعل حولها مستنقعات طينية يصعب الغوص فيها للوصول إلى الأشجار التي ما زالت ترفع رؤوسها عالية .. وتجعل منها قلعة صعبة المنال ! اهتم العلماء مؤخراً بمثل هذه الأنواع من الأشجار، فحاولوا إنتاج أجيال جديدة منها بواسطة الهندسة الوراثية .. حيث أنتزعوا خلية واحدة من نسيج هذه الأشجار ، تحمل في أعناقها كل الصفات الوراثية ، وقرروا لها في المعامل سبل الحياة .. فتمت وتحولت إلى شجرة من نفس النوع .. حملوها ، وأعادوا زراعتها في بيئتها الطبيعية ، لتصبح بعد سنوات شجرة نامية عملاقة .

عطاء الأشجار :

كشف العلماء مؤخراً عن أحد الأسرار الكبرى للمملكة الخضراء .. وتتمثل في أن أوراق الأشجار القديمة، قبل ذبولها وسقوطها، تترك للشجرة الأم كل ما تملكه من عناصر الحياة ، لتستعين بها في إعادة تجديد اخضرارها .. كيف يحدث ذلك ؟

في أوائل الخريف ، يتجمع هرمون خاص على أوراق الأشجار، يحدث سلسلة من التفاعلات والتغيرات الكيميائية، قبل أسابيع من ذبول الأوراق القديمة .. تصل هذه التغيرات إلى ذروتها عند اقتراب أوراق الأشجار من الموت، ثم سقوطها من على الشجرة .

عندئذ تتحرك بداخلها عمليات شديدة الغرابة، تدفعها إلى إعادة الماء وجميع المواد الحيوية التي تملكها إلى الشجرة الأم، وهي مواد تتكون من النيتروجين والفوسفور والبزوتينات وغيرها من المواد الحيوية، لتقوم الأم باختزانها في أعناقها، لاستخدامها بحكمة في الوقت المناسب . والأسر لا يقف عند هذا الحد . فالأوراق المعقلة على الموت تعيد أيضاً إلى الأم المادة الخضراء (الكلوروفيل) التي تحتاج إليها الأشجار لتحويل ضوء الشمس وثاني أكسيد الكربون والماء إلى غذاء .. وهي العناصر الأساسية لاستمرار حياة الأشجار . وباختفاء اللون الاخضر من الورقة التي تحتضر، يظهر ما يشبه المهرجان المؤقت للتلوان . اللون الأحمر .. والأصفر .. والبرتقالي وتسمى بمهرجان ألوان الموت، حيث أن هذا المهرجان سرعان ما ينتهي عند مجئ النهاية المحتومة، أي الموت الكامل، وسقوط البقايا الذابلة لأوراق كانت من قبل خضراء .

وإذا كان أحد الهرمونات يدفع أوراق الأشجار في أوائل الخريف إلى التحرك وإعادة ما تملكه من ثروة غذائية إلى الأم قبل موتها، فإن الربيع يقترن بعمليات أخرى وبهرمونات مختلفة .

ففي فصل الربيع وأوائل الصيف تتدفق في جميع أنحاء الشجرة ثلاثة هرمونات ، ومواد كيميائية أخرى، تعمل على نمو الأوراق الجديدة بسرعة ، وتقوية أجسامها، لتعيد للشجرة ثوبها الأخضر، الذي احتفى فترة طويلة .

ولأن الأوراق الخضراء الشابة تعرف أنها أخذت عناصر حياتها وثيابها الزاهية من الأم، فإنها لا تنسى أبداً فضل هذه الأم ودورها العظيم في إعادة تجديد الأجيال القادمة من الأوراق الخضراء .

إن الدرس العظيم المستمد من هذا العطاء يستحق التأمل من جانب البشر .. هذا العطاء الذي يُبرز قيمة الإنسان حين يتصف ويتحلى به !

اجتماعيات

مبارك الآتي باسم الرب

مفرح قلوبنا وتهلل نفوسنا وتبهج ارواحنا بمجيئكم إلينا يا أبانا القديس :

البابا المعظم حبيب المسيح

الأبنا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية .

هلاً ومرحباً بقداستكم يا أبانا الطوباوي القديس إلى قبرص .

هلاً ومرحباً بقداستكم يا أبانا القديس العظيم في البطارقة .

هلاً ومرحباً بقداستكم يا أبانا القديس الأول في البطارقة لزيارة قبرص .

هلاً ومرحباً بقداستكم يا أبانا القديس تكراز العظيم وأثناسيوس الجليلي حبيب المسيح .

هلاً ومرحباً بقداستكم يا أبانا القديس سان الذهب وخليفة مارمرقس الرسول .

هلاً ومرحباً بقداستكم يا أبانا القديس بابع المحبة والحكمة ومفارة العلم .

هنا السماء بكل كل سهركم وتحكم أسفاركم بالنجاح ويخضع جميع أعداء بيعة تحت قدميك سريعاً ويشكمك دائماً بحفظه وسلامه ويجعلكم فخرأً وذخراً

علماً لكنيستنا القبطية في كل أنحاء العالم .

قسوس الأباء الرهبان الذين يختمون قبرص والشعب القبطي بقبرص .

كنيسة مارجرجس بسان هوزي

مصص ميثاس فرييد وعينه ومجلس كنيسة وخدامها وشعبها يتقدمون بالتهنئة

ثبية إلى قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية .

بعد الثالث والعشرين لجلوسه السعيد على عرش مارمرقس . ويشكرون

داسته لوعده الكريم بإرسال كاهن دائم رعاية المنطقة . أدلم الله لنا وعلينا حياة

بقيام إينسا قداسة البابا سنين عديدة أزمنة سالمة هادئة مديدة .

أسرة الممتنح ميشيل بكو

تم خالص التهاني لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بودته بسلامة الله وبعد جلوس قداسته

كنيسة السيدة العذراء مريم

والقديس مارمرقس بأدمتتون كندا

شعب ومجلس شملسة الكنيسة وجميع الأنشطة يتقدمون بالشكر الجزيل

لصاحب القداسة أبانا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لمحبته ورعايته ويؤيدون وبعضون إدارته الحكمة دامه الله على كرسيه

سنين عديدة وأزمنة مديدة . ويبننون أباهم المحبوب :

القس موسى مطر

بعيد سيامته بعد أن اختاره الرب لكي يخدم إسمه القدوس ويعمل في كرمه

روح الرب يعضده ويؤازره .

راعي الرعاة المحبوب إينسا الطوباوي قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أسمى تهانينا القلبية بسلامة العودة إلى أرض الوطن وعيد تويج قداستكم الثالث

والعشرون - أطال الله حياتكم لتحقل بالعيد الثموي لجلوسكم على الكرسي

المرقسى .

وأيضاً تهانينا القلبية لنيافة الحبر الجليل :

نيافة الأبنا برسوم

بعيد السيامة والتجليس داعين للرب أن يديم نيافتكم سنين كثيرة وأزمنة سالمة

هادئة مديدة بصلوات صاحب القداسة :

الأبنا شنوده الثالث

إينواك المحتاجين إلى صلواتكم :

القس جرجس بولس ومجلس وشمامسة وخدام وشعب كنيسة السيدة العذراء

وماربولس وجميع الأقباط بالسويد .

كنيسة العذراء والأبنا أنطونيوس

بملواكي وسكونسن

القس رويس حلمي ومجلس الشمامسة وخدام وشعب الكنيسة يرفعون أسمى

آيات التهاني للجالس على عرش مارمرقس أبانا الطوباوي صاحب الخطة

والقداسة :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الثالث والعشرين على

السدة المرقسية ضارعين إلى الله أن

شكر وتقدير

الأبنا كاراس

ومجمع الرهبان والأخوة طلبة الرهنة بدير القديس العظيم الأبنا أنطونيوس

ببرية كاليفورنيا يشكرون من عمق قلوبهم قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وبلاد المهجر على

زيارته الرعوية السادسة للدير وإهتمامه بكل أحد فيه ونصائحه وإرشاداته البناءة

الإيجابية إذ يضع المشال الأعلى للخدمة والرعاية بروح المحبة والضحك كما

يكررون شكرهم لقداسته لتفضله بسيامة الدكتور إيليا عياد سوريال في الدير باسم

القس سوريال عياد سوريال

ليخدم في كنيسة العذراء مريم والأبنا أبرام في بريوتون بكندا . وأيضاً تفضله

بسيامة :

الراهب مكسيموس سانت أنتوني والراهب باخوميوس سانت أنتوني

الرب يحفظ حياتكم يا قداسة البابا زخراً وحصناً وبركة وفحراً لديركم العامر

الأبنا أنطونيوس بكاليفورنيا ولكنيسته القبطية في مصر والمهجر .

العظيم بين البطارقة صاحب القداسة والخبطة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

باعث التهضة الروحية والعمرائية نقدم لقداستكم شكراً من الأصداق لتدشينكم

كنيسة السيدة العذراء والأبنا أبرام ببرايوتون باتجلترا بمذابحها الأربعة وقد

تعت فرحتنا برسامتكم :

القس سوريال عياد

شقيق نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأبنا كاراس

أسقف ورنيس دير الأبنا أنطونيوس بكاليفورنيا وببركة صلوات قداستكم

ونيافة الأبنا كاراس يكون أبونا سوريال بركة لنا وللخدمة .

ويخضع الرب أعداء الكنيسة تحت موطن قدميك سريعاً .

أبنواك المخلصون

تهنئة

مجمع الرهبان والأخوة طلبة الرهنة يهنئون أباهم نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأبنا كاراس

لسيامة أخيه :

القس سوريال سوريال

كاهناً لكنيسة السيدة العذراء والأبنا أبرام ببرايوتون ويطلبون من الله أن يساعده

في صلته الرعوي وأن يعطيه خدمة مثمرة بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

كنيسة السيدة العذراء والقديس

مارميثا برود أيلاند - أمريكا

القس مرقس جرجس وشعب ولجنة وشمامسة الكنيسة والتربية الكنسية ولجنة

السيدات وكافة الأنشطة يهنئون من عمق القلوب أباهم الطوباوي قداسة البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثالث والعشرين الرب يحفظ حياته الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة

هادئة مديدة .

كنيسة ومجلس وشب وشمامسة وخدام :

كنيسة السيدة العذراء

والقديس أثناسيوس الرسولي

بمدينة نصر يقدمون خالص التهاني لأبيهم راعي الرعاة قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بنجاح رحلته الرعوية لأبنائه بالمهجر ويطلبون صلوات قداسته عنهم .

كنائس المعادي والبساتين

الأبنا دانيال الأسقف اعلم

الآباء الكهنة ومجالس الكنائس والشعب : كنيسة العذراء بالمعادي .

كنيسة مارمرقس بالمعادي .

كنيسة الملاك ميخائيل بالمعادي .

كنيسة مارجرجس بالمعادي .

كنيسة العذراء بدار السلام .

الجمعية الخيرية القبطية بالمعادي .

جمعية المحبة المسيحية الخيرية بطره .

يرفعون خالص التهاني لقداسة البابا :

الأبنا شنوده الثالث

كهنته يلبسون البر وأقبلاك يهتفون
تشكر قداسة أبونا المحبوب البابا المعظم:
الأبنا شنوده الثالث
لنفته ووضع يده الرسولية ونهتى بالترقية
القمص مرقس مرقس بشاره
كاهن كنيسة القديسة العذراء بمسرة .
أولادك القس شنوده حليم والأسرة
أمريكا

أبراهام مطران القدس
وجميع الأباء الكهنة والرهبان ورباطة
القدس ومجالس الكنائس والترقية الكنسية
والمعاهد التعليمية وسائر الأقباط
بالأراضي المقدسة وبلاد الشرق الأدنى
يتقدمون إلى أبينهم الروحي قداسة البابا
الأبنا شنوده الثالث
بالتنهائي القلبية لسلامة العودة من الرحلة
الرعوية لأقباط المهجر ويعيد جلوس
قداسة على كرسي مارمرقس الرسول.
ويشيدون بالإجازات العظيمة التي تمت
في عهد قداسة الميمون لرفعة شأن
الكنيسة القبطية بمصرنا العزيزة وبلاد
المهجر أيضاً .
ويستكزون الأكلام الظالمة التي تشوه
الحقائق ويطلبون إلى الرب أن يديم لنا
وعلينا رئاسته سنين عديدة وأزمنة
سلامية مديدة .

عنهم : **أبراهام**
كنيسة ماريوحنا الحبيب بنجع حمادي
الكهنة ومكتب الخدمة الكنسية والخدام
والخادمت والشمامسة والإجتماعات
وجميع الأنشطة بالكنيسة وجميع أفراد
الشعب يهتفون الحبر الجليل :

نيافة الأبنا كيرلس
أسقف نجع حمادي وأبو تسنت وفرشوط
ويهجورة بسلامة العودة من رحلة العلاج
بننن ويطلبون لتنافته من الرب الصحة
والمافية ببركة صلوات صاحب الغبطة
وتقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث
الراهب القمص باسيلوس الأبنا بيثوي
ومجمع رهبان دير القديس الأنا شنوده
رئيس المتوحدين بسوهاج يهتفون قداسة
البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث
يعيد جلوس قداسة الثالث والعشرين
شاكرين الله على سلامة عودته لأرض
الوطن بعد رحلة رعوية ناجحة .

شكر وتقدير وتهنئة لقداسة البابا المعظم
الأبنا شنوده الثالث
وصاحبى للنيافة الأبحار الأجلاء :
نيافة الأبنا سراييون
ونيافة الأبنا كارس
القس ابراهيم عطية ولجنة وخدام وشعب
كنيسة السيدة العذراء يرالى
يسجدون لله شكراً وينخون لقداستكم حباً
ويقولون لايدكم تديساً ويشكرون قداستكم
والآباء الأساقفة الذين باركونا وشنتم
عطية الله لنا الكنيسة الجديدة المعجدة
٩٤/١٠/١ ويهتفون قداستكم بالعيد الثالث
والعشرين لرئاستكم وجلوسكم على
كرسي مارمرقس كاروزنا . أبقاكم الله
ذخراً للكنيسة ومطمناً ومبشراً فى أنحاء
المسكونة يا زهبي القم وحامى الإيمان
وليا الإصلاح .
عنهم القس ابراهيم عطية .

كنيسة السيدة العذراء مريم
سياتل - أمريكا
الكاهن واللجنة والشمامسة والخدام
والخادمت وجميع الشعب يرفعون الشكر
لله ويهتفون بأهم الطوباوى القديس :

الأبنا شنوده الثالث
بالعيد الثالث والعشرين للرب يديم رئاسته
للكنيسة بالأفراح وثمار خدمتكم المعترية
فى كل العالم التي تراها كل يوم
وبصلواتكم يضع أعدائكم تحت قدميك
سريعاً .

القس تكللا عزمى
القمص بيثوى ديمترى
ومجلس الشمامسة والخدام والخادمت
وكل لجان الأنشطة وشعب كنيسة السيدة
العذراء بايست برتزيوك بامريكا يهتفون
قداسة الحبر الأعظم :

الأبنا شنوده الثالث
يعيد جلوس قداسته الثالث والعشرين
ذاكرين له محبته وتعبه وأسفاره الكثيرة
شاكرين الله على سلامة عودته لأرض
الوطن بعد رحلة رعوية موفقة . الرب
يديم لنا وعلينا حياة قداسته لسنتين عديدة
وأزمنة سلامية هادئة مديدة .

فيكتور يونان نخلة وأسرة مكتبة المحبة
بشبرا يهتفون قداسة البابا المعظم :
الأبنا شنوده الثالث
بسلامة العودة من رحلته الرعوية
ويؤيدون جميع قراراته الرعوية الحكيمة

تعان كنيسة مارمينا
بمنيا القمح شرقية
عن استقبال الرحلات والزائرين يومى
الأحد والجمعة من كل اسبوع لحضور
لقداسات والزيارة ونوال البركة مع
صدور كتب وشرايط فينيو بالمعجزات
التي تمت بالكنيسة تحت رعاية صاحب
النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأبنا ياكوبوس
أسقف الزكازيق ومينيا القمح وذلك
بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث
دير القديس الأنا بضابا بنجع حمادي
كاهن وراهبات الدير والخدام يهتفون
صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأبنا كيرلس
بسلامة العودة من رحلة العلاج .

القس مكارى نيب وشعب كنيسة العذراء
مريم يشكرون الحبر الجليل :

نيافة الأبنا ثوماديوس
مطران الجيزة وتوابعها وشريكه فى
الخدمة الرسولية الحبر الجليل :

نيافة الأبنا متاوس
رئيس دير السريان العامر تقطنهما
بتنشين مذابح كنيسة العذراء مريم
بالعامرية ويهتفون بأهم القمص حنا
مكين بنعمة القمصية ويشكرون تعب
خدمته .

" لا يأخذ أحد هذه الخدمة من نفسه بل
المدعو من الله "



أبونا القس هيلدا راشد
تهنئكم بعيد سيامتكم ذاكرين خدمتكم
المحبة لنا الرب يديم كهنوتك .
أولادك بكنيسة الملاك بمعاغة .
والنك - زوجتك - ابنتك كريستين
نسيم - ايزيس - نشات - نادر .
مليز - ايتاس - مينا .
اسحق - لولا - عماد - مثال - والأسرة
بدر - كرمس - مينا - انجي - جوزفين

دياكون جرجس نجيب والعائلة
والخواجة نبيل اسحق والعائلة
يهتفون بأهم القمص حنا مكين بنعمة
القمصية ويشكرون محبته .

دار الينبوع الثقافى
١٦ شارع الكنيسة القمصية بالأزبكية
مجمع للكتب التي أصدرتها جميع نور
النشر ومطراية بنى سويف وصور
الترقية الكنسية لميع وهدايا العيد متنوعة
لخدمات الكنيسة وتنتائج مجوز جيب
ومفكرة الأسرة وكتب قداسة البابا خصم
خاص للجملة . المواعيد من ١٠ صباحاً
حتى التاسعة مساءً .

مطراية بنى سويف
أصدرت كتاب الإصصاليات السنوية ج ١
للأبنا متاوس - مفكرة الأسرة وتنتائج
جيب ومجوز ونتيجة بالبولك لمدارس
الأخذ وهدايا العيد بأسعار لا تقاوس .
تطلب من دار الينبوع ١٦ ش الكنيسة
المرقسية بالأزبكية .

عزاء

كنيسة السيدة العذراء مريم
سياتل - أمريكا

الكاهن وجميع الشعب يودعون إلى
أعضان القديسين المختارين للأبوية :
سامية خليل جرس
تجدة الشاعر المصرى خليل جرس
وإخوتها بامريكا ليلي وشادية ومنى
وفكتوريا رومان حنا
والدة الدكتور جميل صادق وعائلة
الأمستة موريس صادق بامريكا .
تعزيت السماء للأربعين .

كيرلس هلرى وتريزا والعائلة
بلوس لخطوس كاليفورنيا يودعون إلى
السلامة الأب الورع :

القمص صليب سوريال
الأب المضحى ومعلم الكنيسة فى مصر
والعالم أجمع ويقصون خالص الشعارى
إلى زوجته الفاضلة تاسوشى كميلينا
الراهب والعائلة الكريمة .

أسرة الأبنا أشعيا
لارباب المعاشات بطلها وجيبنة تودع
إلى أعضان القديسين المرحوم :
الأمستة ولسن راغب تسيم
عزاة للأسرة وبلاحة لروحه .



سيامة أربعة رهبان جدد

بدير القديس الأنبا بيشوى

في صباح السبت ٢٩/١٠/٩٤ قام قداسة
بابا بسيامة أربعة رهبان لدير القديس الأنبا
شوى بيرية شبيبت . أما أسماؤهم فهي :
راهب ابادير، الراهب عبد المسيح، الراهب
وفيلس، الراهب نوح .

وقد اشترك في صلوات السيامة أصحاب
نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير،
لأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان،
لأنبا أيسوذوروس أسقف ورئيس دير
براموس، والأنبا ابرآم أسقف الفيوم،
لأنبا يوانس الأسقف العام .

تهانينا لدير الأنبا بيشوى وللرهبان الجدد.

في إجتماع الأربعاء

مجموعة كبيرة من الآباء الأساقفة
والكهنة في إجتماع الأربعاء الأسبوعى في
الكاتدرائية ، بالإضافة إلى مجموعة أخرى
في الجانب الآخر ، ومجموعة ثالثة في
الصفوف الأولى في قاعة الشعب .

حضر يوم الأربعاء ٧/٢٦ الآباء كهنة
ملوى مع أسقفهم نيافة الأنبا ديمتريوس،
والآباء كهنة ديروط مع أسقفهم نيافة الأنبا
برسوم . وحضر يوم الأربعاء ١١/٣ الآباء
كهنة أحميم، ومعهم أسقفهم نيافة الأنبا بسادة.



مع بطريرك يوغسلافيا

ساحبا النياقة المطران داسكينوس
سا بيشوى رئيسا لجنة الحوار
ذكى (المنابيين) في الكنيسة في
اد بعد قداس يوم الأحد مع عبطة
يزك بولس وذلك بمناسبة زيارتهما
ة بلغراد (في يوغسلافيا) بشأن الحوار



مع رئيس جمهورية زامبيا

صورة لرئيس جمهورية زامبيا، وهو يستلم من كاهننا في لوساكا، القس رافائيل فريد واصف، تقريراً بخصوص التعليم الديني .

كان هذا اللقاء ، في القصر الجمهوري يوم الجمعة ٢٢ يوليو ١٩٩٤ . وقد وعد سيادته بزيارة الكنيسة القبطية .

سيامة كاهن إيبارشية الدقهلية

قام نيافة الأنبا فيليس مطران الدقهلية بسيامة الأستاذ نشأت يوسف عجايبى المدرس بالمدرسة الزخرقية الثانوية بنات بالمنصورة كاهناً بكنيسة مارمينا بالمنصورة باسم :

القس افرام يوسف عجايبى

وذلك يوم الجمعة ٩٤/١٠/٧ .

تهانينا لإيبارشية الدقهلية والكاهن الجديد.



إجتماع رعى للأباء الكهنة

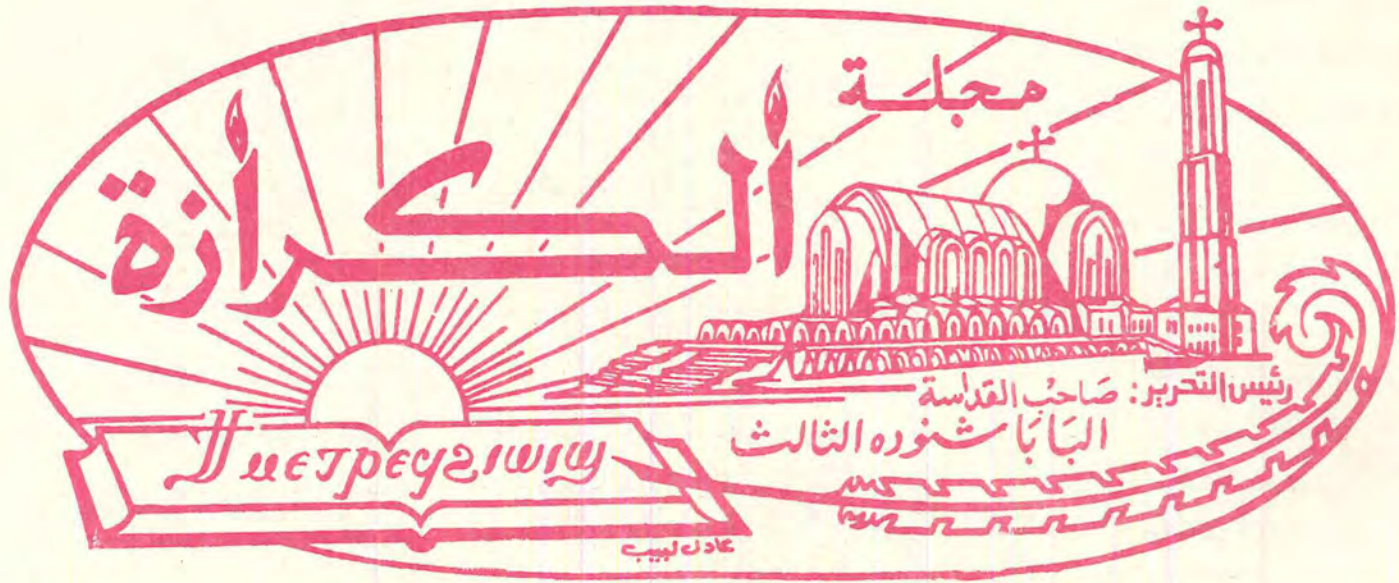
من ثلاث إيبارشيات

فى يوم السبت ٩٤/١٠/٢٩ اجتمع فى شبرا الخيمة حوالى ٩٠ من الآباء الكهنة من ثلاث إيبارشيات : بنها وقويسنا، شبرا الخيمة وتوابعها - شبين القناطر - وتوابعها. ومعهم أساقفتهم أصحاب النيافة الأنبا مكسيموس والأنبا مرقس والأنبا صموئيل .

وقد بدأ الإجتماع بالقداس الإلهي . وألقى نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة كلمة عن أهمية الإدارة فى الكنيسة . كما لقى باقى الآباء الأساقفة كلمات محبة .

ورحب الجميع بهذا اللقاء ، وطالبوا بتكراره .





السنة الثانية والعشرون الجمعة ٢٥ نوفمبر ١٩٩٤م ، ١٦ هاتور ١٧١١ ش الثمن ٤٠ قرشاً العددان ٤٣ ، ٤٤

اختيار البابا شنوده الثالث أحد رؤساء مجلس كنائس الشرق الأوسط

العيد الثالث والعشرون للبابا شنوده الثالث

احتفل دير الأنبا بيشوى ببرية شيهيت
بمرور ٢٣ عاماً فى حبرية قداسة البابا
شنوده الثالث .

وقد حضر إلى الدير لتهنئة قداسة البابا
بعيده ٥١ من أهباء الكنيسة الأجلء، منهم
غالبية الآباء الأساقفة بالمهجر (ص ٢) .

كما حضر مندوبون من المجلس الملى
العام، وهيئة الأوقاف القبطية، والكلية
الإكليريكية، وعدد كبير جداً من الآباء الكهنة
والرهبان، وبعض أفراد الشعب الذين حصلوا
على تذاكر .

وتكلم بعض الآباء الأساقفة والكهنة
ومندوبون من المهجر، ومن الشباب وأحد
الرجالين .

وبدأ قداسة البابا الحفل بصلاة الشكر،
ووقف الجميع دقيقة للصلاة لأجل ضحايا
السيول .

وتناول الجميع طعام العشاء معاً . كما
قدم البعض هدايا من الإنتاج الفنى للأديرة
واختم الاجتماع بكلمة من البابا وبالصلاة .

★ الأرشمندريت سيبوه سركسيان .

★ نيافة المطران أثناسيوس أفرام .

★ نيافة المطران جورج صليبا .

ومن الأعضاء المصريين باللجنة

التنفيذية: اختير نيافة المطران يوحنا قلتة

(عن الكاثوليك) ، والدكتور القس صموئيل

حبيب (عن الإنجلييين) .

وقد عينت الجمعية العمومية الرؤساء

السابقين للمجلس رؤساء فخريين ، ومنهم:

قداسة البطريرك زكا عيواص الأول .

غبطة البطريرك اغناطيوس هزيم الرابع .

غبطة البطريرك كاسباريان .

سيادة المطران سمير قعيتى .

ورأس قداسة البابا شنوده الثالث اجتماع

الجمعية العمومية مساء الجمعة ١١/١٨ .

كما اشترك فى إجتماع رؤساء المجلس

وكان فى يوم الخميس ١١/١٧ قد ألقى كلمة

فى الجمعية العمومية عن (سلام المسيح فى

الكنيسة) . وناقش معهم موضوع (بنوة الله

للشهر) .

اجتمعت الجمعية العمومية لمجلس كنائس

الشرق الأوسط فى يوم الجمعة ١١/١٨

وانتخبت رؤساء المجلس الأربعة عن

عائلات الكنائس الأربعة كالتى :

عن العائلة الأرثوذكسية الشرقية :

قداسة البابا شنوده الثالث بابا الإسكندرية

وبطريرك الكرازة المرقسية .

عن العائلة الأرثوذكسية الخلقيدونية :

قداسة البطريرك بارثينوس بطريرك

الأسكندرية وافريقيا (لرؤم الأرثوذكس) .

عن العائلة الكاثوليكية :

غبطة البطريرك ميشيل صباح .

عن العائلة الإنجيلية :

القس ، الدكتور سليم صهيونى .

الأمين العام للمجلس :

اختير القس رياض جرور .

اللجنة التنفيذية للمجلس :

تتكون اللجنة من ٢٤ عضواً (٦ من كل

عائلة . واختير من عائلتنا) .

★ نيافة الأنبا بيشوى .

★ نيافة المطران أرام كيشيشيان .



مقابلات قداسة البابا

في مجلس الشعب

توجه قداسة البابا في صباح السبت ١١/١٢ إلى مجلس الشعب لحضور إجتماع مجلس الشعب والشورى بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة . وسماع الخطاب الذى ألقاه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك بهذه المناسبة .

مع التلفزيون الأمريكى

استقبل قداسة البابا فى مساء الإثنين ١١/٧ بعثة التلفزيون الأمريكى (قناة Discovery الشهرية) التى تعد فيلماً هاماً عن نهر النيل وسكانه وتراثهم . وكان حديث قداسة البابا - حسب طلبهم - عن تاريخ الكنيسة القبطية والرهبة القبطية . وقد حضر الحديث وتسجيله السيد الأستاذ عبد الرؤوف الريدى سفير مصر السابق فى واشنطن، ومعه الأستاذ عبد المسيح المحامى عضو المجلس الملى العام .

رئيس حزب الوفد

يهنئ قداسة البابا

حضر الأستاذ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد إلى المقر البابوى فى صباح الخميس ١١/١٠ لتهنئة قداسة البابا بعيد سيامته الثالث والعشرين . وحضر اللقاء القمص مرقس عزيز والأستاذ رمزى زقلمة المحامى عضو الوفد . كما حضر اللقاء أيضاً نيافة الأنبا يونس . وقد شكر قداسة البابا رئيس الوفد . وكان لقاء مودة .

سفر البابا إلى قبرص

سافر قداسة البابا إلى قبرص فى صباح الثلاثاء ١١/١٥ لحضور إجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط . وكان معه أعضاء وفد الكنيسة القبطية .

إجتماع لأجل قيد الأسماء

فى سجل الانتخابات

لأجل ملأفة إتهام الأقباط بالسلبية فى العمل السياسى، وبمناسبة بدء قيد الأسماء فى سجل الانتخابات: التقى قداسة البابا بمجموعة من الآباء الكهنة تمثل مناطق القاهرة، ومجموعة أخرى من المحامين . كما تحدث فى إجتماعه مع ممثلى الجمعيات القبطية عن هذا الغرض أيضاً .

مع موجهى التربية المسيحية

فى وزارة التربية والتعليم

استقبل قداسة البابا فى صباح الأربعاء ١١/٩ مجموعة من موجهى مادة التربية الدينية المسيحية فى وزارة التربية والتعليم .. وحضر اللقاء صاحباً نيافة الأنبا رويس والأنبا موسى .

مع معهد الدراسات القبطية

اجتمع قداسة البابا مع أساتذة ومدرسى معهد الدراسات القبطية فى مساء السبت ١١/١٢ بالمقر البابوى . وكانت أسرة المعهد قد حضرت لتهنئة قداسة البابا بعيد سيامته الثالث والعشرين .

بعض أبحار الكنيسة حضروا

من الخارج لتهنئة قداسة البابا

- كان من الذين حضروا لتهنئة قداسة البابا، الأبحار الأجلاء أصحاب النيافة :
- ١ - الأنبا ابراهام مطران القدس .
 - ٢ - الأنبا مرقس مطران الفرنسيين الأرثوذكس .
 - ٣ - الأنبا اثناسيوس الأسقف الفرنسى .
 - ٤ - الأنبا مكارىوس الأريتري .
 - ٥ - الأنبا مرقس الأريتري .
 - ٦ - الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام .
 - ٧ - الأنبا يوسف الأسقف العام لجنوبى الولايات المتحدة .
 - ٨ - الأنبا كاراس رئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .
 - ٩ - الأنبا كيرلس الأسقف العام من ميلانو .
 - ١٠ - وكان قد حضر من قبل ذلك بأسبوعين تقريباً نيافة الأنبا سارافيم مطران البريطانيين الأرثوذكس .
 - ١١ - واشترك فى حفل البابا أسقف الكنيسة السويدية .
- مع مجلة أكتوبر
- استقبل قداسة البابا فى صباح الخميس ١١/١٠ الأستاذ رجب البنا رئيس تحرير مجلة أكتوبر ورئيس مجلس إدارة دار المعارف، وحضر اللقاء الأستاذ المستشار عزيز أنيس عضو المجلس الملى العام .



مقابلات أخرى

مع الآباء كهنة المهجر

- حضر من الآباء كهنة المهجر .
- ١ - القمص أنطونيوس ثابت من لندن .
 - ٢ - القمص بيشوى بشرى من لندن .
 - ٣ - القمص مرقس عبد المسيح من تورنتو .
 - ٤ - القمص أرسانيوس عزيز من مونتريال .
 - ٥ - القمص أنجيلوس ميخائيل من ميسوجا
 - ٦ - القمص أنطونيوس حنين من لوس أنجلوس
 - ٧ - القمص برنابا السريانى من رومه .
 - ٨ - القمص أرسانيوس الأنبا بيشوى من اسكتلندا .
 - ٩ - القمص فيلوباتير الباخومى (من سويسرا)

مع أمناء التربية الكنسية

- اجتمع قداسة البابا فى مساء الإثنين ١١/٧ مع أبنائه أمناء وأمينات التربية الكنسية، كعادة قداسته فى يوم الإثنين الثانى من كل شهر .

والاجتماع خاص بالخدمة وروحانياتها .

حوار مع الكنيسة السويدية

أرسلت الكنيسة اللوثرية بالسويد وفداً برئاسة أحد الأساقفة للتعارف مع الكنيسة القبطية وبدء الحوار اللاهوتى معها . وقد افتتح قداسة البابا الجلسة الأولى للحوار .

وحضر عن الكنيسة القبطية أصحاب النيافة الأنبا موسى، والأنبا سرابيون، والأنبا توماس، والدكتور محفوظ أديب المدرس بالكلية الإكليريكية .

استمر الحوار من ٦ - ٩ نوفمبر فى دير الأنبا بيشوى ببرية شيهيت .

حضر من وفد الكنيسة السويدية اللوثرية الأسقف Bengt Wadensjo والسيدة زوجته، والدكتور صموئيل روبنسن من جامعة لند Lund. وسكرتير العمل المسكونى .

Mr. Jan Henningsson

وقد ألقى كل منهم كلمات فى الحوار .

وقد تم الإتفاق على أن يكون الاجتماع

المقبل فى السويد فى يونيو ١٩٩٥ .

سيامة كهنة جدد

سيامة خمسة من الآباء الكهنة

فى صباح الإثنين ١٤/١١/٩٤ صلى قداسة البابا القداش الإلهى فى كنيسة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين فى المقر البابوى بدير القديس الأنبا بيشوى . واشترك معه فى صلاة هذا القداش ٢٣ من الآباء الأساقفة وعدد كبير من الآباء الكهنة من مصر ومن المهجر .

وفى هذا القداش تمت سيامة خمسة من الآباء الكهنة الجدد وهم :

١ - اللواء طلعت نسيم عقداوى كاهناً على كنيسة القديس موريتيوس والقديسة فيرينا باسم القس هدرا .

٢ - المهندس عماد نبيه تادرس كاهناً على نفس الكنيسة باسم القس يوحنا .

٣ - المهندس نبيل إدوارد سدره كاهناً على كنيسة مارجرس ويوسف النجار بمونتريال بكندا باسم القس يوسف .

مع الكنيسة البطرسية

استقبل قداسة البابا فى صباح الخميس

١١/١٠ الأستاذ ميشيل بطرس غالى رئيس

مجلس كنيسة البطرسية بالعباسية .

وحضر اللقاء الأستاذ عادل كامل

المحامى عضو المجلس الملى .

- ٤ - المهندس هانى ماهر كامل كاهناً على كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس بميسوجا بكندا باسم القس مكسيموس .
- ٥ - الدكتور ناجى موريى عطالله كاهناً على كنيسة مارمرقس بتورنتو بكندا باسم القس ميصائيل .

حضر السيامة عدد كبير من أقباط كندا من تورنتو وميسوجا ومونتريال . كما حضر وفد من أسقفية الخدمات . وأظهر الجميع تأييدهم للسيامات وفرحهم بها .

ترقية إلى القمصية

وفى نفس القداش قام قداسة البابا بترقية القس أنجيلوس ميخائيل كاهن كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بميسوجا إلى رتبة القمصية .

مع كنيسة العذراء بالعباسية

استقبل قداسة البابا فى مساء الخميس ١١/١٠ القمص سورريال فهمى كاهن الكنيسة، ومعه مجلس الكنيسة وخدامها وعدد كبير من شعبها، حيث تدارس معهم أمور الخدمة فى الكنيسة، وحاجتها إلى سيامة كاهن جديد .



تأملات في

حياة وخدمة السيد المسيح

لا يستطيع أن يفعل ما يريد . بل غالباً يفعل ما لا يريد . وأن الإنسان المحب لله هو الذى يحقق بالفعل الهدف من وجوده ، كصورة لله فى القداسة والحق والحرية الحقيقية .

فالحرية هى أن يصل الكائن إلى المثالية ، لا أن ينحدر إلى الحضيض ..

لهذا قال السيد المسيح " إن حرركم الإبن ، فبالحقيقة تكونون أحراراً " (يو ٨: ٣٦) .

إننا نقف متعجبين أمام الصليب : فالله الذى إدعى عليه البعض أنه يريد أن يسلب الإنسان حريته ، قد إرتضى أن يفقد حريته - بحسب الجسد - على الصليب ثمناً لحرية الإنسان .

هل هناك حب أعظم من هذا ؟ .. وهل هناك رد أبلغ من هذا على كل إفتراءات الشيطان والملحدين من أعوانه ؟ .. إن الله حينما ظهر فى الجسد ، صار مستعداً أن يفقد حريته - بل لقد وهبها بالفعل - من أجل تحرير الإنسان ، لا أن يسلب من الإنسان حريته . إن الوصية هى المجال العملى لممارسة حرية الإرادة ، وإظهار المحبة الإرادية نحو الله .

لهذا قال السيد المسيح " إن حفظتم وصاياى ، تثبتون فى محبتى . كما أنى أنا قد حفظت وصايا أبى ، وأثبت فى محبته " (يو ١٥ : ١٠) . وقال أيضاً " الذى عنده وصاياى ويحفظها ، فهو الذى يحبنى . والذى يحبنى يحبه أبى ، وأنا أحبه وأظهر له ذاتى " (يو ١٤ : ٢١) . وخاطب تلاميذه قائلاً " أنتم أحبائى إن فعلتم ما أوصيتكم به " (يو ١٥ : ١٤) .

وقال القديس يوحنا الرسول " فإن هذه هى محبة الله أن نحفظ وصاياهم . ووصاياهم ليست ثقيلة " (١ يو ٥ : ٣) .

الله لا يرغب فى إرغام الخليفة على الحياة معه ، أو على محبته .. فإننا لا نتصور عريساً يقبل أن تحيا معه عروسه بغير إرادتها .

الإنسان والحياة :

المفهوم السليم هو أننا نحيا مع الله لأننا نحبه ، ولأننا نعجب بصفاته الجميلة ، ولأننا به " نحيا ونتحرك ونوجد " (أع ١٧ : ٢٨) . وكما قال معلمنا بولس الرسول " لى الحياة هى المسيح " (فى ١ : ٢١) .

والسيد المسيح نفسه قال " أنا هو القيامة والحياة " (يو ١١ : ٢٥) ، وقال أيضاً " أنا هو الطريق والحق والحياة " (يو ١٤ : ٦) فبقوله " أنا هو الحياة " أظهر بالفعل أننا به نحيا ونتحرك ونوجد .

لنيافة
للأنبا
بيلسوى



صليبه : (مت ٢٧ : ٣٥) ، (مر ١٥ : ٢٤) ،

(لو ٢٣ : ٢٣) ، (يو ١٩ : ١٨) .

" تقبوا يدي ورجلي " (مز ٢٢ : ١٦) .

وصفت المزامير بوضوح آلام السيد المسيح ، وتعليقه على خشبة الصليب ، بنقب يديه ورجليه . وأبرز ما فى عملية الصلب ، هو تسمير جسده بالمسامير على الخشبة .

الإنسان الحر يستطيع أن يحرك يديه وقدميه ويتحرك كيفما شاء . أما المصلوب فقد قيدت حريته بالكامل على الصليب .

لهذا لم يكن القانون الرومانى يسمح بتنفيذ عقوبة الموت صلباً على من يحمل الجنسية الرومانية ، لأنه حر وغير مستعبد .. فالصلب كان للعبيد فقط .

عند اليهود كان الصلب علامة لعنة ، حسبما هو مكتوب فى الناموس اليهودى .

وعند الرومان كان الصلب علامة عبودية ، حسب القانون الرومانى .

وقد قبل السيد المسيح أن يحمل عنة لعنة الخطية " جعل الذى لم يعرف خطية ، خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه " (٢ كو ٥ : ٢١) .

كما قبل أيضاً أن يصير عبداً ليأتى بنا إلى حرية مجد أولاد الله . فالذى أعطانا الحرية على صورته ومثاله ، إرتضى العبودية ليجرنا من عبودية الخطية .

وهو لم يأخذ صورة العبد فقط ، بل ارتضى أن يفقد حريته على الصليب ، ويسمّر بالكامل ، فلا يستطيع أن يتحرك .

الإنسان والحرية :

إدعى بعض الملحدين مثل " سارتر " أن الله قد خلق الإنسان حراً . ثم أراد يسلب منه الحرية ، ويجعله مستعبداً له ، فأعطاه الوصية الإلهية .

ولذلك طالب سارتر بتحرير الإنسان من الخضوع لله ولوصاياهم ، معتقداً أن الحرية هى أن يفعل الإنسان كل ما يريد وكل ما يشتهى .

لم يفهم ذلك المسكين أن الحرية الحقيقية هى أن يتحرر الإنسان من الشر ، ومن عبودية الخطية ، وأن المستعبد للخطية

الشخصية المتكاملة

١- البعد الروحي

ماهى الروح ؟

الروح هى العنصر الذى وضعه الله فى الإنسان، والذى من خلاله يتصل الإنسان بالله، وبالإيمانيات، وعالم الروح .

فإذا كان الإنسان يشترك مع النبات فى الجسد، ومع الحيوان فى الجسد والنفس، إلا أنه يتميز بعد ذلك بالعقل والروح، لذلك يقول البعض عن الإنسان أنه حيوان عاقل ومتدين .

ومنذ فجر التاريخ الإنسان متدين ، حتى وإن ضل الطريق الصحيح. إلا أن أحشائه تؤكد له وجود الخالق . والخير ، والثواب

والعقاب ، والخلود ، وما شابه ذلك من عالم

الماورائيات .. أى ماذا وراء المادة ؟ وماذا

وراء الموت؟ وماذا وراء الزمن؟ وماذا

وراء الطبيعة؟ وأحياناً يسمونه عالم -

الميتافيزيقا- أى ما وراء الطبيعة المحسوسة!

لقد استلم آدم معرفة الله مباشرة ، ثم

تعاقبت الأجيال بعد السقوط، وتشتت البشر

بعد بليلة الألسنة . وبدأنا نسمع عن عبادات

كثيرة، كعبادة الشمس والقمر والنجوم

والعجل والبقرة وتمائيل .

ولكن هذه جميعاً كانت مجرد تعبيرات

عن القوة والخير والعدل والسلطان. وقد

اختار الله فى القديم بنى اسرائيل ليضع فيهم

بعض أسرار الشريعة والفهم والإيمان، ومع

ذلك كثيراً ما ضلوا وعبدوا الأوثان التى

تعبدت لها الأمم فى مختلف حقب الزمان .

ولنا أن نفخر كمصريين بأخناتون العظيم

الذى نادى بالإله الواحد ، وقدم له العبادة

والسجود، وتحدث عن بعض صفاته الإلهية،

وكيف أنه -جل إسمه- روح بسيط خالد

خلاق ، يرعى الكون بحبه، ويشرق عليه

بشمسه، ويضمه إليه بحنانه الفائق .

ومع أن الروح هى عنصر الإيمان فى



لنفاة الأنبا موسى

يمكن للذهن أن يدنو من الله" ماراسحق السريانى .

" فى ناموسه يلهج نهاراً وليلاً" (مز ١:

٢).. الهذيز فى الشريعة لا يعنى قراءة

كلماتها أو تلاوتها، بل يتسع إلى تميم

إحكامها بالتقوى" الأسقف إيلارى .

"ليكن لك محبة بلا شبع لتلاوة المزامير

لأنها غذاء الروح" ماراسحق السريانى .

"ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل

كلمة تخرج من فم الله" (مت ٤: ٤) .

" وجد كلامك فأكلته فكان كلامك لى

للفرح ولبهجة قلبى" (أر ١٥: ١٦) .

الكتاب المقدس هو بالحقيقة مائدة دسمة،

فيها تشبع أرواحنا وتستتير أذهاننا، وتتقدس

حواسنا، وتستريح نفوسنا، فقراءة الكتاب

بانتظام وحرارة جلسة يومية مشبعة عند أقدام

المسيح. فإذا كان السيد المسيح هو الكلمة

الذاتية ، فالكتاب هو الكلمة المكتوبة

لخلاصنا، أنه ببساطة : السيد المسيح متكلماً

٣- الإفخارستيا :

لقد أعطانا الرب جسده ودمه ذبيحة يومية

على مائدته المقدسة . لكى كل من يأكل منه

يحيا إلى الأبد . إنه -خبز الحياة النازل من

السماء- واهباً حياة للعالم . "مأكل حق

ومشرب حق" ، "من يأكلنى يحيا بى" ، "يثبت

فى وأنا فيه" (يو ٦: ٤٨ - ٥٧) .

من هنا تدعونا الكنيسة إلى الإغذاء

اليومى من هذا السر المبارك، الذى من

خلاله نتحد :

أ - بالسيد المسيح "يثبت فى وأنا فيه" .

ب - بالقدسين.. الأعضاء السماوية فى

جسد المسيح له المجد .

ج - بأخوتنا المؤمنين: الأعضاء

المجاهدة معنا على هذه الأرض .

د - ونصلى من أجل العالم كله ..

البشرية والأهوية والمياه والزرور ...

٤- المصراة الروحية :

القراءة فى الكتب الروحية أساسية للشعب

الروحي، لذلك أوصى الآباء القديسون

أولادهم بها ... " أتعب نفسك فى قراءة

الكتب فهى تخلصك من النجاسة" (القديس

الأنبا أنطونيوس) .

الإنسان، إلا أنها ما انفصلت قط عن العقل

عنصر التفكير.. لهذا رأينا فى الفلاسفة

اليونان، وفى الحضارات الشرقية القديمة،

عقولا استتارت بالروح القدس ، واستشرقت

من بعيد آفاق الألوهة الفائقة للعقل والمعرفة،

حتى استحق الفلاسفة أن يسميهم القديس

كليمنضس الأسكندري أنبياء الوثنية .

إن الروح - أيها القارئ الحبيب - هى

العنصر الذى يوصلنا إلى الله ، ويوحدنا به ،

فاحذر أن يضمم هذا العنصر فى حياتك ،

حينما تهمل خلاص نفسك ، أو حينما تجعل

المادة أو الغرائز تتحكم فيك . فأنت مخلوق

إلهي، فوق المادة والتراب ، واتجاهك نحو

الخلود ، فانتبه خشية أن يضمم هذا العنصر

فى حياتك بسبب الإهمال الروحي .

وسائل إشباع الروح :

١- الصلاة :

الصلاة هى الحبل السرى -بكسر السين-

الذى من خلاله ننال الغذاء الروحي من

السماء لحظة بلحظة، كالجنين فى بطن أمه

والصلاة تفتح عالم الله علينا . كما تفتح

عالمنا على حبه وفعله الإلهي، لذلك فهى

الفرصة الأساسية التى فيها يشكنا الله

ويبيننا ، ويقدسنا ، ويشبعنا .

" الصلاة هى رفع العقل إلى الله" -الأب

يوحنا الدمشقى .

" الصلاة سلام عظيم، كنز لا يفرغ، غنى

لا يسقط أبداً" القديس يوحنا ذهبى الفم .

" حينما تصلى ألا تتحدث مع الله؟ أى

امتياز هذا " ذهبى الفم .

" صلاة البار مفتاح السماء" القديس

اغسطينوس .

٤- الكتاب المقدس :

" بدون القراءة فى الكتب الإلهية. لا

من هنا كان لابد للمؤمن أن يكون كنسياً، بمعنى أن يحس بأخوته في المسيح، يخدمهم ويقدم لهم العمل الذي أسنده إليه الرب.. هذا العضو يصلى، وذلك يعلم بالكلمة، والثالث يقدم خدمات محبة، والرابع أعمال تدبير.. وهكذا يتميز الجميع دون أن يختلفوا أو ينقسموا...

٧- الصوم :

وهو نافع لضبط الجسد، ليعطي فرصة للروح لكي تتطلق في آفاق الصلاة. والتأمل الكتابي، والشعب بالمسيح، وقد رتبت الكنيسة الأصوام بإبداع حتى نحيا مع الرب طوال العام، في سلسلة تبدأ بالتوبة مع يونان وفي الصوم الكبير، تم الإتحاد مع المصلوب في البصخة، تمهيداً للقيامة والصعود بأفكارنا إلى فوق، ثم الإمتلاء بالروح والخدمة مع الآباء الرسل، والسعى نحو القداسة مع صوم العذراء، وتطهير القلب بالتأمل والتسبيح مع كيهك تمهيداً لميلاد المسيح فينا. وهي أصوام جماعية تعطينا إحساس الجسد الواحد، ولا تلغى حرية الفرد في الصوم الخاص تحت إرشاد أبيه الروحي، تعبيراً عن الحب، أو رغبة في الإنسحاق والتكريس.

والإجتماعات الروحية تحقق أهدافاً كثيرة.. فهي مثلاً :

أ - تعطى التعاليم الأساسية للخلاص "هلك شعبي من عدم المعرفة" (هو٤ : ٦) .
ب - تشبع نفوسنا روحياً بكلمة الله .
ج - تحميها من إنحرافات الفكر وحيل الشيطان .

د - ترد على أية مطاعن في إيماننا المسيحي القويم .

هـ - تقدم التعليم بأسلوب يتناسب مع المرحلة الزمنية في العمر (كالأطفال والفتيان والثانوي والجامعة والخريجين والعائلات) أو مع البيئة التي يواجهها المؤمن (البيئة الريفية أو الحضرية أو الصناعية) ، كما يتناسب مع ظروف العصر (كالضغوط الإيمانية والأخلاقية والإجتماعية والإقتصادية) .

٦- الخدمة الكنسية :

الإنسان المسيحي عضو وليس فرداً مستقلاً بذاته.. أي أنه متصل ببقية الأعضاء في الجسد الواحد. جسد المسيح، الكنيسة المقدسة، وكل عضو له تميزه ووظيفته التي لا يستغنى عنها الجسد كله، ولا يستغنى عنها أي عضو آخر.

"كن مداوماً لذكر سير القديسين، كيما تأكلك غيرة أعمالهم" (القديس موسى الأسود).

"كتبني هي شكل (سيرة) الذين كانوا قبلي، أما إن أردت القراءة ففي كلام الله أقرأ" (القديس أنطونيوس) .

لهذا أوصى الآباء بأن نكرم القراءة كما نكرم الصلاة حيث أنهما تكملان أحدهما الأخرى.. ونحن نشكر الله من أجل فيض الكتب والمجلات والنبذات الروحية التي أعطاها لنا في هذه الأيام .

٥- الإجتماعات الروحية :

يوصينا الرسول بولس أن لا نترك إجتماعاتنا، بل أن نحرص على الحضور، لما في ذلك من بركة روحية وتعليمية هامة.. "غير تاركين إجتماعنا كما لقوم عادة" (عب١٠ : ٢٥) .. "حينما تجتمعون معاً ليس هو لأكل عشاء الرب" (١كو١١ : ٢٠)، يقصد الأغابي التي تسبق القداس الإلهي، أي العشاء معاً في المساء. قبل تسبيح نصف الليل .. "متى إجتماعكم فكل واحد منكم له مزمور له تعليم" (الإجتماعات التعليمية) .. (١كو١٤ : ٢٦) .

البركة والسلام (٢)

في هذا اليوم أبارك

(حجى ١٩٠٢)

ليثاثة الربونا كيرلس
الرئيسف العام



★ أيتها البركة .. كل من حبسك في قلبه .. إنفك من ضيقات العالم .
★ خيراتك كثيرة .. لكن ليس كل من يملك خيرات أنت تسكنيه!!
★ أنت التي تفرحين وجه الأرض بالثمار الغزيرة .. وأنت التي تفرحين أراضى القلب بحلولك فيه ..
★ عجيبة أنت أيتها البركة .. لأنك لا تحتملين البقاء في المخازن .. إن دخلت المخزن تتحل منك البركة .. والمخزون ينتن ويأكله السوس .. ويعترية الصدأ !!

★ أيتها البركة .. يا قارعة على أبواب القلوب ..
★ لماذا تنتظرين في الخارج؟! والقلوب تبحث عن الشبع؟!
★ هل عيون القلوب لم تنظرك؟! أم أيادي القلوب تقطران مرأ وأصابعها مر قاطر على مقبض القفل؟! (نش: ٥ : ٥) .
★ أيتها البركة .. هل تنتظرين على الأبواب كثيراً؟! أم تتحولين وتعبرين؟!
★ هل التوبة هي اختك؟! وهل لك مثلها زمان للعمل؟!
★ أيتها البركة .. أنت بنت من من العظماء الأتقياء؟!
★ حقا .. أنت بنت التوبة النقية التي بها يرجع الله إلى القلب فتحل عليه البركات ..
★ أنت الساكنة في يد الآباء البطارقة .. والخارجة من فم الآباء الأساقفة والمرسلة في نعمة الكهنوت العاملة في كل الأسرار ..

مبادئ قانونية أرساها البابا

لنيافة الأنبا موسى

١ - إعداد لائحة للمجمع المقدس :

وذلك للمرة الأولى في تاريخ كنيستنا .. إذ بعد جهد ضخم ، ومداولات ودراسات مستفيضة ، أصدر المجمع لائحة تنظم حياته ومهامه، وضوابط العمل الكنسى فى مستوياته المختلفة: الأسقف والكاهن والشماس ومجلس الكنيسة ، والشئون الإدارية والرعية والكهنوتية المختلفة ...

وقد سار قداسته وأخبار المجمع على أساس هذه اللائحة ، بعد أن تم اعتمادها إثر دراسة شاملة فى جلسات المجمع . وأصبح المجمع يعقد مرتين كل عام ، مع جلسات طارئة إضافية حينما يحتاج الأمر .

٢ - الأحوال الشخصية :

استطاع قداسة البابا - بنعمة الله - وبعد مجهود ضخم ، التوصل إلى قانون موحد للأحوال الشخصية ، للمسيحيين بطوائفهم المتنوعة، ينظم أمور الأحوال الشخصية بين كافة الطوائف المسيحية، ووافقت عليه جميع الطوائف، وقدمه فى يناير سنة ١٩٨٠ للدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب وقتذاك .

ولقد كان البابا حازماً جداً فى عدم السماح بالطلاق إلا لعدة الزنى ، وكذلك فى حالة تغيير الدين (مت: ٥: ٣٢) (لوقا: ٧: ١٥) .

وصدرت قرارات من المجمع المقدس تؤيد هذا الوضع .

٣ - المجلس الإكليريكي :

إتضحت مهام المجالس الإكليريكية - فى عهد قداسة البابا - حينما قامت على أساس قانونى ورعوى واضح ، وهو القيام - بعد إنذارات متتالية - بمحاكمة عادلة لمن يتم توجيه إتهامات محددة إليه ، ثم إصدار أحكام تهدف أول ما تهدف إلى خلاص النفس ، وقدسسية الكنيسة، وضبط السلوك الرعوى .

وإن كان من المتوقع أن يتضايق المحكوم عليه - فى حال إدانته- من الحكم الصادر ضده ، وإن كان البعض قد حاول إستئثاره الرأى العام فى هذا الصدد ، إلا أن الكنيسة حرصت على حفظ أسرار من صدرت ضدهم أحكام ، متحملة فى هذا ما هو فوق الطاقة ، من إتهامات ظالمة وكاذبة .

معهد الدراسات القبطية

قسم الإجتماع والتربية

تحت رعاية قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث

يستقبل الطلاب القدامى والجدد الراغبين فى الإلتحاق بالقسم يوم السبت الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٩٤ الساعة الحادية عشرة مساءً بمقر القسم بالأنبا رويس .

* أنت تحولين القلب إلى نبع فياض .. يرتوى منك فيسعد .. ويروى الآخرين فيزداد إسعاداً ..

* أنت غنية فى النساك الفقراء .. وبهم تنتشر البركات .
* حقاً .. أنت أم العطاء بسخاء ...

مصدر البركة :

* سألت نفسى قائلاً .. لماذا أمطرت السماء بالمن السماوى ١؟
* قلت ليعمل فى قلوب البشر .. ولكى يسند أجسادهم ..
* يا إلهى .. أنت يا قدوس لم تجعل القلب مخزناً للطعام !! ولا مخزناً للماديات !! إنما لكى يخزن فكراً حياً ..

* السماء التى أمطرت للشعب فى البرية .. أمطرت لكى تروى القلوب فكراً عميقاً .. "بأن عطايا الله جديدة كل صباح" (مراثى: ٣: ٢٣) وأن يد الله ممدودة لكل ذى جسد (أش: ٦٥: ٢) .

* فمن ذا الذى يخزن إلا الذى انفصل عن الله ١؟ ومن ذا الذى يخزن إلا الذى يفرح بالعطية أكثر من العاطى .

* حقاً .. البركة الحقيقية . أن تبقى فى يد الله معنا ..

* يا إلهى .. فى يديك لا توجد مخازن .. لأن الخير يتدفق من بين يديك !! فمن أين نأتى بمخازن لخيراتك وبركاتك التى تحاصر بها كل خليقتك ١؟ * السماء والأرض لا يسعان ببركاتك

يا سيدى .. لأنهما من بين خيراتك !!

مقرا البركة :

* يا إلهى لا تسمح لى أن أكون حكيماً فى عيني نفسى (أم: ٣: ٧) .. ولا تسمح لى بجهل حكمتى أن أفرح بالبركة من خارجى .. أعنى يا سيدى لكى أعمل مقراً للبركة فى داخلى .. حتى لا أمشى فى طريق وقلبي فى طريق آخر (حجى: ١: ٥) .

* اجعل قلبى فى طريقى لئلا أنخدع وأبنى قصوراً .. والدهر يحفرها لى .. أو أبذر بذوراً فى الحقول .. والأرض تلفظها لى ... * دعنى أسمع صوتك من فم حجى النبى .. دعنى أميز وأملك قلباً منيراً .. أبنى فيه بيتاً للرب .. أبنى مقراً للبركة .. لأنك أنت القائل لكل من يهتم ويبنى بعيداً عن القلب "زرعتم كثيراً .. ودخلتم قليلاً .. تأكلون وليس إلى الشبع .. تشربون ولا تروون .. تكتسون ولا تدفأون (حجى: ١: ٥) .

* لذا بعيداً عن القلب لا يوجد مقر للبركة المشبعة .. التى بها نحيا ونتحرك ونوجد ..

يا إله البركة :

* أنت تفتح يدك فتشبع كل حى (مز: ١٤٥) .. قطرة من بين أصابعك تروى محيط حياتنا .. وفتات من يمينك يشبع بطوناً جائعة .. وفسل من خزنك يغنى عالمنا .. وعصاك وعكازك على قطيعك الصغير فتجذب بها الذئاب الخائفة .. وخمس خبزات فى يدك تشبع بها خمسة آلاف نفس .. وخمس كلمات بذهن مختلط بروحك القدوس تطعم بها القلوب الجائعة للبر .. أكثر بركة من عشرة آلاف كلمة بلسان بدون فهم (اكوا: ١٤: ١٩) .

البابا شنودة وطقوس الكنيسة

لنافة الأنا مآدوس
شبيت ديري الربان

وهذه القربانة الواحدة هي التي توضع على المذبح لتقدسها في سرّ الإقخارستيا . أما باقي قربان الحمل، فتوضع بطبقها في مكان خارج الهيكل (وقد قرر المجمع المقدس هذا الأمر) .

١٢ - أكد قداسته على تناول جميع الشماسة لابسى ملابس الخدمة . فالذى لا يكون مستعداً للتناول ، لا يلبس ملابس الخدمة (وقد قرر المجمع المقدس هذا الأمر) .

١٣ - اهتم قداسته بارثوذكسية الأيقونات ، وعدم وجود خطأ لاهوتى أو تاريخى فيها . ومن ذلك عدم تناول يهوذا الأسخريوطى، وعدم وجود أكثر من طبق أو أكثر من كأس على مائدة العشاء الربانى . وشدد على أن أيقونة يوحنا المعمدان الطقسية في الكنيسة هي أيقونته وهو يعمد السيد المسيح، وليست (أيقونة) له كملك وشهيد ... وقد ألقى قداسته محاضرة عن هذه الأمثلة وغيرها، في جامعة ليدن بهولندا عن (الأيقونات وأسسها اللاهوتية والتاريخية) .

١٤ - وضع قداسته طقساً للإبصلتس، وقد قرره المجمع المقدس هذا وقد قرر المجمع المقدس أيضاً طقساً خاصاً بالأرشي إبصلتس .

١٥ - أعاد قداسته الطقس الخاص بعمل الميرون في الأسبوع السادس من الصوم الكبير ، وليس في اسبوع الآلام ، لأن الكنيسة تكون مشغولة في اسبوع الآلام بطقس آخر وقراءات أخرى وذلك مع استبقاء أفراس القيامة المجيدة .

١٦ - هذا وقد قام قداسة البابا شنودة بعمل الميرون وتقديسه ثلاث مرات (سنة ١٩٨١، ١٩٨٦، ١٩٩٣) في الصوم الكبير .

١٧ - اهتم قداسته بأعياد القديسين ، وبتنقية جوها ليصير روحياً خالصاً . والغى تسميتها بالموالد . فترايد اهتمام الشعب بهذه الأعياد والإقبال عليها . والتهافت على أخذ جزء من الحنوط الخاص بأعياد القديسين للتبارك به .

١٨ - قام قداسته بتدشين عشرات المذابح في مصر وبلاد المهجر .

١٩ - أعاد قداسته قننسة الرهبنة إلى شكلها الأصيل المستخدم حالياً ، بعد أن كانت تحولت إلى مجرد شريط أسود .

٢٠ - تعود قداسته في بدء كل صلاة طقسية، بخلع عمامته لكشف رأسه قبل البدء في الصلاة حسبما هو مكتوب في الخولاجى المقدس

٢١ - وحد قداسته أوشيات الأهوية والزروع ومياه النهر بالنسبة إلى كنائس المهجر لاختلاف مواسمها عندهم عما هو في مصر (وقد قرر المجمع المقدس هذا الأمر) .

قدم البابا شنودة تعليماً عميقاً للطقوس الكنسية ، أعاد به مفهوم الكنيسة الأولى وممارساتها الطقسية . كما قدم الجديد أيضاً .

١ - قام قداسته بإلغاء نظام الإباس الإسكيم للأسقف عشية سيامته ، لأنه طقس رهبانى له مستلزماته في الوحدة والصمت ، التي لا يستطيعها أسقف إيبارشية في عمله الرعوى .

٢ - وقدم للكنيسة كبديل لذلك ، طقس عشية سيامة الأسقف ، وهو المتبع حالياً في كنيستنا .

٣ - قام قداسته بوضع تعهد جديد للأسقف يقرأه في عشية سيامته ، وكذلك وضع تعهداً يقرأه القس يوم سيامته . وقد قرره المجمع المقدس .

٤ - وضع قداسته طقساً لإقامة رئيسة الدير (وقد قرره المجمع المقدس) وكانت رئيسة الدير تعين قبلاً بخطاب يرسله قداسة البابا . وقد استخدم هذا الطقس الجديد في إقامة الأم يوانا رئيس دير مارجرس بمصر القديمة، والأم أدروسيس رئيسة دير الأمير تادرس بحارة الروم .

٥ - وضع أيضاً طقساً لإقامة الشماسات . ورسم به ٢٧ منهن سنة ١٩٨٠ .

٦ - كما وُضع في عهده طقس للمكرسات . وقد قرر المجمع المقدس هذين الطقسين للشماسات والمكرسات بدرجاتهن .

٧ - تعود قداسة البابا خلع تاجه عند قراءة الإنجيل المقدس أثناء القداس أو أية صلاة طقسية (وهذا هو المتبع في كل الكنائس الأرثوذكسية) .

٨ - ألغى قداسة البابا سيامة الكاهن الجديد بملابس علمانية . لأنه لا بد من سيامته شماساً (دياكون) قبل سيامته كاهناً . وبسيامته دياكون يلبس الملابس السوداء ، وبها يتقدم للسيامة كاهناً . وقد صار هذا طقساً في الكنيسة .

٩ - منع قداسته سيامة أحد شماساً كاملاً ، إلا إذا كان مكرساً ، يلبس الملابس السوداء ، ولا يكون له عمل سوى كونه شماساً، أو إذا كان مقدماً للسيامة الكهنوتية . وعندما قام بسيامة أعضاء المجلس الملى العام، كان ذلك في رتبة أغنسطس ، أو أيدياكون (مساعد شماس) على الأكثر .

١٠ - منع دخول الهيكل إلا لخدام المذبح فقط ، وبملابس الخدمة . وقد قرر المجمع المقدس هذا القرار .

١١ - منع قداسته دخول أكثر من قربانة واحدة إلى الهيكل .

البابا شنودة الثالث في مجال التعليم

لنيافة الأنبا موسى أسقف الشباب

ومن المعروف أن قداسة البابا يقوم بنفسه بالتدريس بالكلية الإكليريكية ، وبالمعاهد العليا ، وفي مواد متعددة ، وبعمق شديد . لكي يعطى روح البحث والدراسة أهميتها في كنيسة الحاضر والمستقبل .

٣- الدراسات العليا :

حرص قداسة البابا على إعطاء دفعة للدراسات العليا في ميادين متنوعة ، فشجع دارسى الماجستير والدكتوراه في ميادين عديدة : كاللاهوت ، وتاريخ الطقس ، والآبائيات والفنون القبطية ، واللغة القبطية ، والصيدلة والطب في التاريخ القبطي ، داخل القطر وخارج القطر ، في اليونان والولايات المتحدة ، للمصريين والأجانب المنضمين أو المهتمين بالكنيسة القبطية والقبطيات .

٤- المعاهد القبطية العادية :

ويعتبر كل منها نواة لفرع من فروع الإكليريكية ، سواء في دمنهور أو شبرا الخيمة أو غيرها ... فالتقافة اللاهوتية والقبطية والآبائية ، أمر هام في تكوين خدام التربية الكنسية ، وإعداد الشمامسة والشماسات للعمل الكنسي المناسب والفعال .

٥- الاجتماع الأسبوعي :

أصبح الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا ، أحد معالم الكنيسة القبطية في العصر الحاضر ، يحضره الآلاف من الأقباط ، ومجموعات ضخمة من الأجانب من كل أنحاء العالم ، ويجدون فيه الترجمة المناسبة باللغة التي يعرفونها .

ويشمل الاجتماع إجابات على العديد من الأسئلة الواردة من الشعب بكل فئاته ، سواء من جهة مراحل العمر ، أو مستوى التعليم ، أو الظروف الاجتماعية والثقافية ...

وقد أصدر قداسة البابا عدة حلقات في سلسلة "سنوات مع أسئلة الناس" أجابت على أغلب تساؤلات الشعب في الميادين اللاهوتية والكتابية والروحية والعقائدية والطقسية والاجتماعية وحتى الشخصية .. مما أحدث تواصلاً ممتازاً بين بابا الكنيسة وأبنائه ، وبين الراعي ورعيته .

وأذكر أنني تقابلت مع أسقف استرالي حضر هذا الاجتماع ، قال لي إنه سأل قداسة البابا : "لماذا تحضر هذه الآلاف أسبوعياً لتسمعك؟ فأجابته قداسته قائلاً : " السر في هذا فقط" .. رافعاً الإنجيل المقدس بيده .. "عظوا من هذا الكتاب ، وسوف تسمعكم شعوبكم ، وتتغير وتتغير" .

كما قال لي أحد الشباب المصري في الخارج " عندما اسمع نبرة صوت سيدنا البابا أشعر بالسلام والطهارة يسريان في كياني " .

لاشك أن تاريخ كنيستنا لم يشهد معلماً ذاعت تعاليمه في أقطار المسكونة ، وبكثافة شديدة ، وصور متعددة ، مثل البابا شنودة الثالث . فلقد أصدر قداسته ٧٨ كتاباً - حتى الآن - ومئات الأحاديث الصحفية والإذاعية والتلفزيونية ، التي نشرت فكره وروحه في أقطار عديدة ، خصوصاً بعد أن ترجم العديد من إصداراته إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والهولندية... وهذا ليس بغريب على قداسته ، فهو أول أسقف للتعليم بكنيستنا القبطية ، ولسانه ذهبى بحق ... وقد وضع إهتمام قداسته بالتعليم ، في مجالات كثيرة ، بينها :

١- الكلية الإكليريكية :

كان لنا بالقاهرة الإكليريكية الأساسية بفرعيها : النهارى والمسائى ، فصار لنا الآن فروع أخرى في الإسكندرية - طنطا - المنوفية - المنيا - المحرق - البلينا . بل قد انتشرت فروع الإكليريكية لتشمل أبناعنا في المهجر : سيدنى - جرسى ستى - لوس أنجلوس .

ولاشك أن الإكليريكية هي الدعامة الأولى للكنيسة ، حيث تعد لنا من خريجها الآباء الكهنة والآباء الرهبان والشمامسة والشماسات ، بتعليم لاهوتى ورعوى جيد .. بل إنها قدمت لنا من بين قيادات الكنيسة قداسة البابا وآباء مطارنة وأساقفة ...

إن عدد خريجي الإكليريكية في ثلثي القرن العشرين (من سنة ١٩٠٠ - ١٩٦٩) وصل إلى ٥٠٠ خريج . أما في الثلث الأخير (منذ سيامة قداسة البابا شنودة أسقفاً للتعليم وحتى اليوم) ٢٣٠٠ خريج وخريجة .

ومن المعروف أن قداسة البابا اهتم بدور المرأة في خدمة الكنيسة ، فسمح لها بدخول الإكليريكية في كل فروعها (ما عدا نهارى القاهرة ونهارى دير المحرق) ، كما أن لدينا الآن ثلاثة نساء يقمن بالتدريس بالإكليريكية ...

٢- المعاهد العليا المتخصصة :

اهتم قداسة البابا بإنشاء معاهد عليا بغية دعم روح التخصص في الكنيسة ، وهذه إحدى سمات العصر ، والتفكير العلمى . وقد صار لنا الآن بجوار معهد الدراسات القبطية باقسامه المتعددة ، والتي يرعاها قداسته باهتمام ، معهد الكتاب المقدس ، ومعهد الرعاية ، الأول يقدم للكنيسة كوادر متخصصة في الدراسات الكتابية ، والثانى ينمى روح الرعاية في الآباء الكهنة وقيادات الخدمة . إذ يقدم لهم دراسات رعوية وتربوية ونفسية واجتماعية وطقسية وعلمية ، مما كان له أطيّب الأثر في حياة الدارسين وخدمتهم .

٦- الشرائط المسجلة :

إن آلاف الشرائط المسجلة ، كاسيت وفديو ، صوتاً وصورة ، انتشرت في أرجاء الأرض ، تصل بصوت قداسة البابا وتعاليمه ، إلى كل مكان . وأذكر أن شاباً قال لي " بينما كنت أعمل في مطعم بايطاليا ، سمعت صوت سيدنا البابا قادماً من المطبخ، فتتبع الصوت، إلى أن وصلت إلى مصدره، حيث وجدت أحد الشباب القبطي يستمع - وهو يعمل - إلى عظة لقداسة البابا " ...

وأذكر أن شاباً آخر قال لي : " كنت أقود سيارتي وأنا في حالة نفسية سيئة ، وكان اليأس يحطمني، ففتحت جهاز التسجيل ، لأسمع صوت قداسة البابا وكأنه يحدثني شخصياً ، في محاضرة عن الرجاء، ويسكب الرجاء في قلبي . وبالفعل دخل السلام إلى حياتي من جديد، والتقيت بأبي في الإعراف ، واستراحت نفسي " .

إن إجتماعات كثيرة تتعقد الآن في الكنائس البعيدة عن القاهرة ، بل وكنائس القاهرة ، تعرض للشعب شريط فيديو إسبوعى لقداسة البابا، وسط فرحة وتأثير واستفادة الحاضرين والحاضرات . لذلك كان طبيعياً أن ينال قداسة البابا جائزة براوننج بامريكا ١٩٧٨ ، كأحسن واعظ في العالم في هذه الأيام .

٧- الكتب والأحاديث :

أصدر قداسة البابا ٧٨ كتاباً تتحدث في متنوع قضايا الحياة المسيحية : اللاهوت والكتابات والعقيدة والطقس والروحيات .. بالإضافة إلى أحاديث صحفية وإذاعية وتليفزيونية ، كما ذكرنا سابقاً.. وقد تمت ترجمة الكثير من هذه الأعمال .. ومازال لدى قداسته الكثير .. من محاضرات متخصصة ، يلقيها في معهدى الرعاية والكتاب المقدس ، وفي الكلية الإكليريكية ، التي قد تناسب المتخصصين ، ولكنها - في النهاية - ثروة هامة تشرح أبعاد الفكر القبطي الأرثوذكسى ، في الزوايا المتعددة .

ولقد انتشرت كتب قداسة البابا في أنحاء العالم الأمريكى والأوروبى والأسترالى .. وكذلك في بلدان الشرق الأوسط .. والخليج العربى .. وشمال أفريقيا .. فكنا سنأ في المهجر أنتشرت في قارات الدنيا الخمس ، بسبب رعاية قداسته المكثفة والساهرة لأولاده ، الأمر الذى صار مكان تقدير وإعجاب كنائس العالم ، والمحافل المسكونية المتعددة ، مثل مجلس الكنائس العالمى ، ومجلس كنائس الشرق الأوسط ، ومجلس كنائس كل أفريقيا والإتحاد العالمى للطلاب المسيحيين (W.S.C.F) ورابطة الشباب الأرثوذكسى (Syndesmos) ...

هل لي أن أقول : في كل الأرض خرج منطقة ، وإلى أقطار المسكونة أقواله ؟ إن هذه ليست مبالغة ، بل هي حقيقة أكيدة ، ليس من صنع قداسته وحده، بل بنعمة الله العاملة فيه ...

٨- نهضة التأليف والترجمة والنشر :

لأشك أن هذه الفترة المباركة شهدت نهضة شاملة فى تأليف الكتب ، وإصدار المجلات وعلى رأسها مجلة الكرازة ، وترجمة

الكثير من الكتب اللاهوتية والعقائدية والطقسية والكنسية إلى اللغات الأخرى خدمة لأبناء الكنيسة فى المهجر . إن المكتبة القبطية شهدت إصدارات كثيرة ، للكثيرين من الآباء الأساقفة والكهنة والشمامسة ، فى شتى فروع الحياة المسيحية خدمة للفرد والأسرة والكنيسة ، وموضحة علاقة الكنيسة بالمجتمع والثقافة والعلوم والفنون والآداب .

٩- المدارس القبطية بالمهجر :

بدأت ملبورن هذه الخدمة الهامة لأجيالنا الصاعدة فى المهجر ، وذلك بتأسيس مدرسة قبطية لأطفالنا الأقباط ، يدرسون فيها التعليم العام ، لكن مع إضافات هامة مثل اللغة القبطية واللغة العربية ، وألحان الكنيسة ، ودروس التربية الكنسية . وعلى القمة تأتى القداسات الإلهية ، وزيارات الكهنة الأقباط . هذا كله يجعل أجيالنا القادمة مرتبطة بالكنيسة الأم والوطن الأم ... وهذا هدف هام سواء لحياتهم الروحية أو لعلاقتهم بجذورهم الأصلية وثقافتهم المصرية . وقد بدأت الفكرة تنتشر - رغم صعوبتها - إلى أماكن أخرى

فى سيدنى ، وفى جرسى ستى ، ولوس أنجلوس ، وغيرها .

إن إبنائنا فى المهجر - من الجيل الثانى والثالث - هم ثروة روحية وإنسانية هامة ، وهم أملنا فى إستمرار الكنيسة القبطية فى المهجر إن شاء الله. لهذا حرص قداسة البابا على زيارتهم ورعايتهم والكتابة لهم من خلال مجلة الكرازة الصادرة بالإنجليزية.. جهد كبير نشكر الله من أجله ...

١٠- قداسة البابا واستخدام الكتاب المقدس :

تتسم كتابات وعظات قداسة البابا، باستخدام عدد كبير من آيات الكتاب المقدس، فهو دارس متخصص لكلمة الله، يقرأها بشغف، ويحفظها بحب، ويتذكرها بسهولة. وكلنا يعرف أن قداسة البابا يورد الآيات بكلماتها وشواهدا بصورة مذهلة. كما أن عظات قداسته سياحة فى كلمة الله فى العهدين القديم والجديد ، باقتدار عجيب .

وقد لاحظ كل من دخلوا فى حوار مع كنيسةنا كالأرثوذكس الخلقيدونيين ، والكاثوليك ، والإنجليكان ، والكنائس المصلحة والمشيخية ، مدى استيعاب وحب قداسته لكلمة الله . كما لاحظ ذلك كل من استمعوا إليه فى المحافل الدولية ، مثل مجلس الكنائس العالمى ، ومجلس كنائس الشرق الأوسط ، والفاتيكان ، وغير ذلك .

ولقد طلب الدكتور موريس تاوضروس ، استاذ العهد الجديد بالإكليريكية ، أن يقوم أحد الدارسين بإعداد رسالة دكتوراه فى "استخدام البابا شنوده للكتاب المقدس فى كتاباته وعظاته " ...

شكراً لله من أجل راعينا الحبيب ، الذى امتد بدور الكنيسة القبطية من الصعيد الوطنى ، إلى الإقليمى ، ثم العالمى .. فصار لكنيسةنا إسم مجيد ، هى جديرة به ، بسبب تاريخها وآبائها ، وبالأولى بسبب عمل الله فيها ووعوده لها ...

حفظ الله قداسة البابا سنين كثيرة .. ولربنا كل المجد .

سِرُّ الْمَسِيحِ فِي الْكَنِيسَةِ



الباپتر نوره الثالث

أولاً ، أحب أن أسأل : ما هي الكنيسة ؟

ما هي الكنيسة

١ - الكنيسة هي جماعة المؤمنين الذين خلصوا بدم المسيح . وهكذا ورد في الإنجيل "هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية". إذن الخلاص هو لكل من يؤمن به . شرط الإيمان واضح هنا . ولذلك قال الإنجيلي بعد ذلك " الذي يؤمن به ، لا يدان . والذي لا يؤمن قد دين ، لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد" (يو ٣: ١٨) .

وقال في موضع آخر " الذي يؤمن بالإبن له حياة أبدية . والذي لا يؤمن بالإبن، لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله " (يو ٣: ٣٦) .

٢ - أيضاً أعضاء الكنيسة هم المفديون ، وهم أعضاء في جسد المسيح .

هم المفديون الذين يتمتعون بفداء المسيح ، كما ورد في رسالتي أفسس وكولوسي: "الذي فيه لنا الفداء، بدمه غفران الخطايا" (أف ١: ٧) (كو ١: ١٤) . وكما ورد في سفر أشعيا عن الطريق المقدسة : "طريق يسلك فيها المفديون" (أش ٣٥: ٩) .

هؤلاء المفديون هم أعضاء في جسد المسيح . كما قال الرسول "ألستم تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح" (١كو ٦: ١٥) . وقال أيضاً " لأننا أعضاء جسمه" (أف ٥: ٣٠) . ليس كل إنسان عضواً في جسد المسيح، بل المؤمنون فقط الذين يتخذونه راساً لهم (أف ٥: ٢٣) .

٣ - الكنيسة أيضاً هي جماعة أبناء الله .

ليس الجميع أبناء لله . إنما يقول الكتاب " وأما الذين قبلوه، فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أي المؤمنون باسمه" (يو ١: ١٢) .

وهنا نسأل عن معنى أولاد الله ؟ وهل كل البشر أولاد لله .

من هم أبناء الله ؟

١ - هم الذين قبلوه ، المؤمنون باسمه (يو ١: ١٢) .

٢ - هم الذين ولدوا من فوق ، من الماء والروح .

كما قال الرب لنيقوديموس : "إن كان أحد لا يولد من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله " " لا تتعجب إنني قلت لك ينبغي أن تولدوا من فوق" (يو ٣: ٥ ، ٧) .

وعن هذه الولادة من الله ، الولادة من فوق ، الولادة من الماء والروح ، قال الرسول " .. بل بمقتضى رحمته خلصنا، بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس" .

٣ - إذن المولودون من الله هم المعمدون ، الذين ولدوا من الماء والروح ، الذين مات فيهم الإنسان العتيق (رو ٦: ٦) ، وولد في المعمودية إنسان جديد على صورة الله نفسه ، على صورة ابن الله .

٤ - إذن أولاد الله هم الذين ماتوا معه وقاموا (رو ٦: ٤) . وكما قال الرسول "مدفونين معه بالمعمودية" (كو ٢: ١٢) .

٥ - هم الذين لبسوا المسيح ، كما يقول الرسول " لأن جميعكم الذين إعتدتم للمسيح، قد لبستم المسيح " (غل ٣: ٢٧) ... أي لبسوا البر الذي في المسيح ، لبسوا الإنسان الجديد الذي هو صورة الله ، لأن المسيح هو صورة الله غير المنظور " (كو ١: ١٥) (٢كو ٤: ٤) .

٦ - أولاد الله هم الذين يصلون له قائلين " أبانا الذي في السموات" (مت ٦: ٩) .

٧ - أولاد الله هم القديسون ، الذين قدسهم هو : وفي العصر الرسولي كان المؤمنون يسمون قديسين ، لأن الله قدسهم بدمه . كما قيل عن علاقة الرب بالكنيسة " .. أسلم نفسه لأجلها، لكي يقدسها، مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة" (أف ٥: ٢٥) .

غالبية رسائل بولس الرسول ، يرسلها إلى المؤمنين المدعوين قديسين . فيقول مثلاً " إلى القديسين الذين في أفسس" (أف ١: ١) . إلى كنيسة الله التي في كورنثوس، المقدسين في المسيح يسوع، المدعوين قديسين" (١كو ١: ٢) . "إلى جميع القديسين في المسيح يسوع الذين في فيلبى" (فى ١: ١) . ويقول في خاتمة هذه الرسالة "سلموا على كل قديس في المسيح يسوع" (فى ٤: ٢١) . ويقول في رسالته إلى العبرانيين "من ثم أيها الأخوة القديسون شركاء الدعوة السماوية .." (عب ٣: ١) .

إذن أولاد الله ليسوا كل أحد، ولا أعضاء الكنيسة هم كل أحد ..

هم المؤمنون الذين قبلوه ، وهم المولودون من فوق، من الماء والروح . هم أعضاء جسمه ، هم المعمدون ، هم القديسون .. وماذا أيضاً ؟ يقول القديس يوحنا الرسول في آخر الإصحاح الثاني من رسالته الأولى .

٨ - " إن علمتم أنه بار هو، فاعلموا أن كل من يعمل البر هو مولود منه" (١يو ٢: ٢٩) .

ومن أهمية التوبة ، قول الرب عنها مرتين متجاورتين فى
إصحاح واحد : " إن لم تتوبوا ، فجميعكم كذلك تهلكون " (لو ١٣ :
٣ ، ٥) . والذين يهلكون ليسوا من المخلصين ، وليسوا من
المتمتعين ببركات الفداء ، وليسوا أبناء بالحقيقة .

يا اخوتى . إن عبارة (البنوّة لله) لها معنى واسع كبير ، كما
أن كلمة (الإيمان) لها أيضاً معنى واسع كبير .

ليس الإيمان هو مجرد الإعتراف بالله !! كلا ، فهناك إيمان
نظري ، وهناك إيمان ميت (يع ٢ : ٢٠ ، ٢٦) . لذلك حسناً قال
الرسول لأهل كورنثوس " جربوا أنفسكم : هل انتم فى الإيمان ؟
إمتحنوا أنفسكم " (٢كو ١٣ : ٥) .

أقول هذا لكى نعرف فى أى موضع وفى أى موقع على خريطة
الله ، نحن الآن ؟

نتفخر بأننا أولاد الله ، والبنوة لله لها مواصفات .
ونفتخر بأننا أعضاء فى كنيسته ، وعضوية الكنيسة لها
شروط .

أخشى يا إخوتى الأحياء ، وأقولها فى صراحة كاملة: أخشى أننا
فى إعتقادنا على محبة الله ورحمته ، ننسى مخافة الله ، وعدل
الله ، وقداسته وصلاحه!! ونظن أننا نصل إلى الله بلا توبة ، وبلا
حياة مقدسة !!..

إن سفر الرؤيا .. فى حديث الرب - يعطينا إسماً جديداً لأبناء
الله . فما هو ؟

١٣ - سفر الرؤيا يرينا أن أولاد الله وأعضاء الكنيسة هم
الغالبون .

فيقول الرب " من يغلب ، فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة"
(رؤ ٢ : ٧) ... " من يغلب ، فسأعطيه أن يأكل من المن المخفى"
(رؤ ٢ : ١٧) .. " من يغلب ، فذلك سيلبس ثياباً بيضاً ، ولن أمحو
إسمه من سفر الحياة " (رؤ ٣ : ٥) .. " من يغلب ، فسأعطيه أن
يجلس معى فى عرشى ، كما غلبت أنا أيضاً وجلست مع أبى فى
عرشه " (رؤ ٣ : ٢١) . فهل نحن الغالبين ؟

ملكوت الله لا يدخله إلا الغالبون . "لا يدخله شئ نجس ولا
رجس" (رو ٢١ : ٢٧) . فهل ندخل الساقطين فى الـ Homosexuality
إلى داخل الكنيسة ، بينما نحن نؤمن بكنيسة واحدة مقدسة ؟!
كلا ، فهذا أمر مرفوض . لأن كنيسة الله لا يدخلها شئ نجس . هى
مقدسة جسداً ونفساً وروحاً ، كما قال الرسول (١ تس ٥ : ٢٣) .

إننا لا نتساهل فى قدسية الكنيسة . لأنه إذا دخلت النجاسة إلى
الكنيسة ، فسوف يهدف على إسم الله القدوس بسببنا (يع ٢ : ٧) .
أعود بعد هذا لأحدثكم عن سلام المسيح فى الكنيسة .

سلام المسيح

قال السيد له المجد "سلامى أترك لكم . سلامى أنا أعطيتكم"
(يو ١ : ٢٧) ولكن أين هذا السلام فى الكنيسة ، وما أكثر
الإنقسامات التى فيها : إنقسامات على مستوى العقيدة ، وعلى
مستوى الفهم اللاهوتى ، وعلى مستوى الفهم الكتابى ... كنائس

إن فالذى لا يفعل البر ، لا يستطيع أن يدعى أنه ابن الله ، وإلا
كان هذا إسماً كاذباً عليه ، لا يستحقه . لذلك فالإبن الضال - فى
إحساسه بخطيئته - قال للأب السماوى " لست مستحقاً أن أدعى لك
ابناً " (لو ١٥ : ١٩) .

وهناك آية عن البنوة تشبه هذا المعنى ، حيث قال الرسول :
٩ - لأن جميع الذين ينقادون بروح الله ، فأولئك هم أبناء
الله " (رو ٨ : ١٤) .

إن ليس الكل أبناء . الأبناء هم هياكل لله ، والروح القدس ساكن
فيهم (١كو ٣ : ١٦) (١كو ٦ : ١٩) . وروح الله الذى فيهم ، هو
الذى يقودهم ، وهم خاضعون لقيادته .. هم الذين لهم شركة مع
الروح القدس (٢كو ١٣ : ١٤) .

هل تظنون أن الذى لا يعمل البر ، ولا ينقاد بروح الله ، هو
ابن لله بالحقيقة؟! هوذا الرسول يضع علامة أساسية لأولاد الله
فيقول :

١٠ - "المولود من الله لا يخطئ" (١يو ٥ : ١٨) " لا يفعل
خطية .. ولا يستطيع أن يخطئ ، لأنه مولود من الله " (١يو ٣ : ٩) .

لماذا ؟ يقول "لأن زرعه ثابت فيه" لأنه يحفظ نفسه . والشريير
لا يمسه "لأنه مولود من الله" .. وهكذا يلخص الرسول الموقف
فيقول " بهذا أولاد الله ظاهرون ، وأولاد ابليس ظاهرون " (١يو ٣ :

١٠) " من يفعل الخطية ، هو من ابليس ، لأن ابليس من البدء يخطئ"
(١يو ٣ : ٨) .

هل ندعى أننا أولاد الله ، وليس لنا صورة الله ، ولا نفعل
البر؟!!

لقد وقع اليهود فى هذه المشكلة ، حينما افتخروا بأنهم أولاد
ابراهيم!! فقال لهم الرب موبخاً "لو كنتم أولاد ابراهيم ، لكنتم
تعملون أعمال ابراهيم" (يو ٨ : ٣٩) . ونفس الكلام يقال لنا ، والقياس
مع الفارق .. لو كنا أولاد الله ، لكننا نفعل البر ، مثل الله الذى
أعماله كلها بر .. ماذا عن أولاد الله أيضاً ؟

١١ - أولاد الله هم الذين نالوا الخلاص بدم المسيح .
وهؤلاء هم أعضاء الكنيسة الحقيقيون الذين قال لهم المسيح
"سلامى أترك لكم . سلامى أنا أعطيتكم" (يو ١٤ : ٢٧) . وأكبر دليل
على ذلك ، هو قول الكتاب عن الكنيسة الأولى "وكان الرب فى كل
يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون " (أع ٢ : ٤٧) .

البعيد عن الخلاص ، هو بعيد عن الكنيسة ، وبعيد عن أبوابها .
إن كان من غير المؤمنين المعمدين ، فهو بعيد عن الخلاص ،
لأن الرب يقول " من آمن واعتمد ، خلص " (مر ١٦ : ١٦) .

١٢ - وأولاد الله بالحقيقة هم التائبون ، الذين غفرت
خطاياهم :

لذلك حينما آمن اليهود فى يوم الخمسين ، ونخسوا فى قلوبهم ،
وقالوا للرسول "ماذا نفعل أيها الرجال الأخوة؟" ، أجابهم القديس
بطرس الرسول " توبوا ، وليعتمد كل واحد منكم على إسم يسوع
المسيح لمغفرة الخطايا ، فتقبلوا عطية الروح القدس " (أع ٢ : ٣٨) .

تتصارع مع بعضها البعض . وإنقسام الكنيسة وتصارعها لا يعطى عنها صورة لائقة أمام غير المسيحيين ...
فكيف نفسّر هذا الإنقسام مع قول السيد المسيح "سلامى أترك لكم" !؟

هنا وأريد أن أطرق الموضوع بين عطية الله ، ومدى تجاوب الإنسان .

المسيح مستعد أن يعطى سلامه . ولكن هل نحن مستعدون أن نأخذ !؟ هل نحن نريد أن نأخذ ؟ أم نحن ثابتون على وضع ومصرون عليه ؟

المسيح يعطى سلامه . ونحن لا نأخذ . أو نأخذ ثم نفقد ما أخذناه !

المسيح يعطى سلامه ، ونحن لا نريد هذا السلام . هو معطى السلام ، ولكننا لسنا أخذى سلام ، ولا صانعى سلام .

We are not peace makers , nor peace takers !

المسيح واقف على الباب يقرع ليعطينا ، ونحن لا نريد أن نفتح له لناخذ . كما تحدث مع تدلل أو تمنع عروس النشيد ، التى قرع الرب على بابها ، ولكنها لم تفتح ، وقدمت لنفسه أذاراً ومبررات . فكانت النتيجة مأساة ، قالت فيها " حبيبى تحول وعبر . نفسى خرجت حينما أدبر . طلبته فما وجدته . دعوته فما أجابنى " (نش: ٥: ٢-٦) .

مشكلة الإنسان الأساسية أو الوحيدة فى علاقته مع الله ، هى إتجاه إرادته .

وعن هذا الأمر قال الرب لأهل أورشليم العاصية " كم مرة أردت ولم تريدوا .. " (مت: ٢٣: ٣٧) .

وهنا نقول إن أردت لكم السلام . أنا تركت لكم سلامى . ولكنكم تركتم هذا السلام ولم تأخذوه . سلامى أنا أعطىكم . العطية موجودة ، المهم أن تأخذوا ...

ما أكثر العطايا التى يعطيها لنا الرب ، فلا نستفيد بها ، وكأنه لم يعط !

إنه قد أعطانا روحه القدس . فماذا فعلنا ؟

هل دخلنا فى شركة الروح القدس ؟ هل قبلناه يعمل فىنا ، ويعمل بنا ، ويعلم معنا؟ أم دخلنا فى الدائرة التى حذرنا منها الرسول قائلاً : " لا تحزنوا روح الله القدس الذى به ختمتم " (أف: ٤: ٣٠) " لا تطفنوا الروح " (١ تس: ٥: ١٩) . أم وقعنا تحت توبيخ القديس اسطفانوس أول الشمامسة " أنتم دائماً تقاومون الروح القدس كما كان أبائكم " (أع: ٧: ٥١) . العطية موجودة ، ولكن العيب فىنا .

أحياناً يا إخوتى ، أتأثر فى داخلى ، حينما أسمع كلمة كنائس . نقول مثلاً " مجلس كنائس الشرق الأوسط " أو " مجلس الكنائس العالمى " نقول "كنائس" ، بينما فى قانون الإيمان "نؤمن بكنيسة واحدة" !..

ولسنا نقصد بكلمة "كنائس" التعدد حسب الموقع الجغرافى ، مثل

السبع كنائس التى فى آسيا : كنيسة أفسس ، وكنيسة سميرنا ، وكنيسة برجامس ، وكنيسة فيلادلفيا .. إلخ . بل هى كنائس متعددة أو مختلفة ، من جهة المذهب والعقيدة ، والفهم اللاهوتى والفهم الكتابى ..

متى نجتمع يوماً ونقول " مجلس كنيسة الشرق الأوسط " ؟
أو متى نجتمع فى مجلس الكنائس العالمى ، ونقول عنه مجلس كنيسة الله المقدسة على المستوى المسكونى !؟

كيف نصير واحداً :

أريد أن أضيف بعض كلمات ، ليس كعظة ، إنما كاسلوب عملى نعيش فيه ، وبه نقترّب من بعضنا البعض :

١ - لا يكون هناك Proselytism أى لا تحاول كنيسة أن تضم إليها من أبناء كنيسة أخرى . فهذا يؤدى إلى فقدان المحبة والتعاون ، ويحدث شئ من التخوف . فلا تقترّب الكنائس من بعضها البعض بل تتباعد .

٢ - أن يكون الحوار اللاهوتى على أساس احترام الطرف الآخر ، ولا تتحول ألفاظه إلى إهانات أو إلى معارك . لقد قال السيد المسيح "من قال لأخيه رقا يكون مستوجب المجمع " (مت: ٥: ٢٢) .

٣ - يجب أن لا نفسح المجال لظهور عقائد جديدة تسبب مزيداً من الخلاف ومن التباعد . يكفى ما قاسيناه فى الماضى ، خلال قرون طويلة فصلت بيننا .

٤ - علينا أن نعرف أن المحبة تولد محبة ، فلنقدم هذه المحبة . ولنسّع إلى التفاهم . وكلمة (تفاهم) تعنى الفهم المتبادل . أى أن أحاول فهم الطرف الآخر ، وأقدم له معتقدى بطريقة يفهمها .

٥ - نحن ننادى بأن الله محبة ، فلا يصح أن نقدم صورة من الخصومة تعثر غيرنا .. إننا نذكر فى مقدمة صلاة باكر جزءاً من رسالة بولس الرسول إلى أهل افسس ، نقول فيه " مسرعين إلى حفظ وحدانية الروح برباط السلام . فليعطنا الرب وحدانية الروح هذه ...

أعمال رعية للبابا فى قبرص

- * وضع الحجر الأساسى لكنيسة لنا فى ليماسول على أرض اشتريناها مساحتها تقرب من ١٢٠٠ متراً مربعاً .
- * أقام قداسه أول قداس إلهى له فى قبرص ، اشترك فيه أصحاب النياحة الأنبا إبراهيم ، والأنبا بيشوى ، والأنبا بنيامين ، والأنبا موسى ، والأنبا مرقس ، والأنبا سرابيون . ومعهم القمص يوحنا ثابت ، والقس بنيامين الأنبا بولا والقس زكريا الأنبا بولا . وتناول فيه عدد كبير جداً من الأقباط وألقى فيه البابا عظة .
- * وقد قام قداسة البابا فى هذا القداس بسيامة ١٤ أغنسطساً ، و٣ ابصلتس . كما قام أيضاً بتعميد خمسة من الأطفال .
- * أقام البابا إجتماعاً روحياً للأقباط فى نيقوسيا .
- * رأس اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط بتشكيلها الجديد .

الرحلة البابوية إلى قبرص ومجلس كنائس الشرق الأوسط

نيافة الأنبا سراييون

خريستوس توموس ضمن برنامج إجتماعات الجمعية العامة ، حرص رئيس الأساقفة على دعوة قداسته دعوة خاصة للقاء معه في نيقوسيا حيث رحب بقداسته بمقره . وحضر إجتماع قداسة البابا بالأقباط بنيقوسيا ، الذي عقد في مقر رئيس الأساقفة .

والجدير بالذكر أن الكنيسة الأرثوذكسية القبرصية سمحت للأقباط بالصلاة في كنيستين في نيقوسيا وليماسول، كما قدمت قطعة أرض بسعر مناسب لبناء كنيسة قبطية في ليماسول والتي قام قداسة البابا بوضع حجر الأساس لها يوم الأحد ٢٠ نوفمبر . وتحمل الكنيسة اسم السيدة العذراء والقديس أثناسيوس .

مجلس كنائس الشرق الأوسط :

لأول مرة يحضر قداسة البابا شنوده إجتماعات الجمعية العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط .

تأسس مجلس كنائس الشرق الأوسط عام ١٩٧٤ حينما إنعقدت الجمعية العامة التأسيسية في قبرص تحت شعار "حاضر رسالتنا المسيحية المشتركة" . وعبرت الجمعية العامة التأسيسية عن رغبة كنائس المنطقة في السعي نحو الوحدة المسيحية وتحقيق الشهادة المشتركة . ضمت الجمعية العامة التأسيسية مندوبين عن الكنائس الأرثوذكسية والبروتستانتية بالمنطقة ومثل كنيستنا القبطية المتبنيح الأنبا صموئيل الذي لعب دوراً بارزاً في تأسيس هذا المجلس .

عام ١٩٧٧ انعقدت الجمعية العامة الثانية في لبنان تحت شعار "وأعطانا خدمة المصالحة" (٢كو٥: ١٨) . أكدت الكنائس في هذه الجمعية العامة إنها رغم الصراعات السياسية أو الدينية سوف تواصل من خلال مجلس كنائس الشرق الأوسط خدمة المصالحة فوق كل إنقسام أو شك أو سوء فهم بالمنطقة .

تحت عنوان "ليأت ملكوتك" انعقدت الجمعية العامة الثالثة في نيقوسيا عام ١٩٨٠ . وأكدت الكنائس أن يسوع المسيح وحده هو ملكها، وأن ملكوته فوق جميع الممالك .

الجمعية العامة الرابعة انعقدت في قبرص عام ١٩٨٥ تحت شعار "الرجاء الحي" اعترفت الكنائس أنها مدعوة إلى تجسيد الرجاء الحي الذي اعطى لها في المسيح في مواجهة الخوف واليأس السائدين في المنطقة .

أما الجمعية العامة الخامسة فقد عقدت عام ١٩٩٠ في قبرص أيضاً متخذة شعاراً لها قول القديس بولس الرسول " أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام" (أفس٤: ٣) . في هذه الجمعية انضمت الكنائس الكاثوليكية بالمنطقة إلى مجلس كنائس الشرق الأوسط . وصارت عضوية المجلس تضم أربعة عائلات هي :

١ - الكنائس الأرثوذكسية (الخلقونية) .

في صباح يوم الثلاثاء ١٥ نوفمبر ١٩٩٤ غادر قداسة البابا شنوده الثالث مطار القاهرة متوجهاً إلى قبرص لحضور إجتماعات الجمعية العامة السادسة لمجلس كنائس الشرق الأوسط . سافر مع قداسة البابا أصحاب النيافة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين والأنبا موسى والأنبا سراييون والدكتور مكرم مهنى والدكتور محفوظ أديب متري . كما إنضم إلى الوفد في قبرص صاحب النيافة الأنبا ابراهام مطران القدس الذي وصل إلى قبرص مساء الأربعاء ١١/١٦ ونيافة الأنبا مرقس الذي وصل مساء الخميس ١١/١٧ .

لقاء مع رئيس أساقفة اليونان :

في الطريق إلى قبرص توقف قداسة البابا في مطار أثينا حيث استقبله غبطة الأنبا سيرافيم رئيس أساقفة اليونان ، ووفد من مطارنة وإكليروس وأساتذة اللاهوت باليونان ، وأسقف الأرمن اليونان ، وكهنة من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ، وعدد كبير من الأقباط باليونان يتقدمهم الراهب القس بولا الأنبا بيشوى كاهن الكنيسة القبطية باليونان . كما كان في استقبال قداسته بالمطار سفير مصر في اليونان ووفد من رجال السفارة المصرية باليونان .

حرص رئيس أساقفة اليونان رغم مرضه على الحضور إلى المطار للترحيب بقداسة البابا . كان لقاء ودياً جميلاً ، تبادل فيه قداسة البابا ورئيس الأساقفة كلمات المودة والمحبة ، وعبرا عن سعادتهما بانجازات الحوار اللاهوتي الأرثوذكسي ، ورغبتهما في تحقيق الوحدة الأرثوذكسية في أقرب وقت .

الزيارة الأولى إلى قبرص :

وصل قداسة البابا إلى مطار لارنكا بقبرص في أول زيارة لقداسته إلى هذه البلاد . كان في استقبال قداسته بالمطار أحد مطارنة الكنيسة الأرثوذكس القبرصية نيابة عن رئيس الأساقفة، والسيد جابي حبيب الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط ، وكبار العاملين بالمجلس، ووفد كبير من الأقباط بقبرص يتقدمهم الراهب القس بنيامين الأنبا بولا والراهب القس زكريا الأنبا بولا اللذان يخدمان الأقباط في ليماسول ونيقوسيا وما حولهما من مدن .

كما كان في استقبال قداسة البابا بالمطار السفير المصري بقبرص السيد حسين الخازندار ووفد من السفارة المصرية .

شمل برنامج الزيارة حضور إجتماعات الجمعية العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط ، ورعاية الأقباط بقبرص . كما لبي قداسة البابا دعوة السفير المصري لحضور حفل الإستقبال بمنزل السفير يوم الخميس ١١/١٦ .

وكانت الزيارة فرصة لقاء مع الكنيسة الأرثوذكسية القبرصية . فبالإضافة إلى لقاءات قداسة البابا مع رئيس الأساقفة القبرصي الأنبا

٢ - الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (اللاخقونية) .

٣ - الكنائس البروتستانتية .

٤ - الكنائس الكاثوليكية .

الجمعية العامة للمجلس هي السلطة العليا ، وتجتمع عادة كل أربع سنوات وتضم مندوبى الكنائس الأعضاء (٢٤ عضواً من كل عائلة) . كما يحضر إجتماعات الجمعية العامة مستشارون وضيوف من الكنائس والمجالس الكنسية والهيئات المسكونية التى لها علاقة بالمجلس .

تختار الجمعية العامة من بين ممثلى الكنائس الأعضاء لجنة تنفيذية تشرف على أنشطة المجلس حتى انعقاد الجمعية العامة القادمة. كما تختار الأمين العام للمجلس، وهو يرأس العاملين بالمجلس الذين يقومون بتنفيذ برامج وأنشطة المجلس وتختار الجمعية العامة هيئة رئاسة المجلس التى تضم أربعة رؤساء عن العائلات الأربعة .

يقوم مجلس كنائس الشرق الأوسط بالعديد من البرامج والأنشطة لخدمة كنائس المنطقة من خلال أقسامه المتعددة التى تشمل :

١ - الأمانة العامة .

٢ - قسم الإيمان والوحدة . ٣ - قسم التربية المسيحية .

٤ - قسم الحياة والخدمة . ٥ - دائرة الإعلام والاتصال .

وتعنى اللجنة التنفيذية باختيار لجان تضم ممثلين من الكنائس الأعضاء، للإشراف على أعمال هذه الأقسام .

الجمعية العامة السادسة :

تحت شعار "سلامى أترك لكم . سلامى أنا أعطيكم" (يو٤:١)

(٢٧) . انعقدت الجمعية العامة السادسة لمجلس كنائس الشرق الأوسط بليماسول بقبرص (١٥- ٢١ نوفمبر ١٩٩٤) .

بدأت أعمال الجمعية بصلاة الإفتتاح فى كنيسة (كاثوليكي) الأرثوذكسية بليماسول، بطقس يونانى قام به غبطة البطريرك بارثينوس .

وألقى عظة الإفتتاح قداسة البابا شنوده الثالث عن شعار الجمعية العامة السادسة (يو٤: ٢٧) . كما ألقى محاضرة يوم الخميس ١١/١٧ عن (سلام المسيح فى الكنيسة) .

الجلسة الإفتتاحية :

بدأت الإجتماعات بجلسة إفتتاحية صباح الأربعاء ١١/١٦ حيث استمع الحاضرون إلى كلمة رئيس جمهورية قبرص، ألقاها نيابة عنه أحد الوزراء . ثم تحدث رئيس أساقفة قبرص الأبا خريسوستوموس مرحباً بالمشاركين فى الإجتماعات ، وتناول معاناة الشعب القبرصى نتيجة إحتلال جزء من أراضيه .

واستمع الحاضرون أيضاً إلى كلمات من د. كونراد الأمين العام لمجلس الكنائس العالمى ، والكاردينال كاسيدى رئيس المجلس البابوى للوحدة المسيحية بالفاتيكان .

تقرير الأمين العام ، وتقارير رؤساء الأقسام :

قدم السيد جابى حبيب الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط تقريراً مفصلاً تناول فيه مسيرة المجلس خلال السنوات السابقة وإنجازاته ، وأنشطة أقسامه، والتحديات التى تواجه مسيرته. وبعد مناقشة التقرير ، قبلت الجمعية العامة التقرير ، مع إحالته للجان المختصة .

كما استمعت الجمعية العامة إلى التقارير المقدمة من أقسام : الإيمان والوحدة ، والتربية المسيحية ، والحياة والخدمة ، ودائرة الإعلام والاتصال ، واللجنة المالية . وقدمت اللجنة القانونية التعديلات المقترحة فى صياغة دستور المجلس ونظامه الأساسى .

اجتماعات اللجنة المشتركة مع كنيسة السويد

ليفاة الأنبا سراسيون

فى نهاية الإجتماعات إتفق الجانبان على أهمية وفائدة بدء حوار لاهوتى رسمى بين الكنيستين لمزيد من التعارف والتفاهم ولبحث نقاط الخلاف اللاهوتية حيث تنتمى الكنيسة السويدية إلى المذهب اللوثرى . هذا مع الإستمرار فى دعم العلاقات بين الكنيستين فى مجالات الحياة الكنسية المتعددة . ولتحقيق ذلك فإن كل جانب سيرفع نتائج هذا اللقاء إلى كنيسته لمناقشة إمكانية بدء حوار لاهوتى رسمى . وفى حالة الموافقة تختار كل كنيسة الوفد الذى يمثلها فى هذا الحوار .

واتفق أن تتقدم اللجنة المشتركة باقتراح الموضوعات التالية لبحثها فى اللقاء الأول للحوار :

١ - مقدمة تفصيلية عن كل كنيسة .

٢ - الكتاب المقدس والتقليد .

فى دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون عقدت اللجنة المشتركة للعلاقات بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وكنيسة السويد أولى إجتماعاتها يومى الإثنين والثلاثاء ٧، ٨ نوفمبر ١٩٩٤ . إفتتح قداسة البابا شنوده الثالث الإجتماعات بكلمة رحب فيها بالضيوف من السويد وتحدث عن الكنيسة القبطية الأثوذكسية قديماً وحديثاً وتناول بعض مجالات التعاون المقترحة . نقل الأسقف بنج فادن سو تحيات رئيس أساقفة السويد لقداسة البابا وتطلع الجانب السويدى لعلاقات وثيقة مع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .

قدم كل جانب عرض مفصل عن كنيسته من جهة تاريخها وعقيدتها وأنشطتها خاصة فى مجال الشباب والدياكونية والعمل المسكونى . كما بحث الحاضرون إمكانية التقارب والتعاون بين الكنيستين سعياً نحو الوحدة المسيحية . وأكد الجانب القبطى على أهمية الوحدة فى الإيمان كأساس لتحقيق الوحدة المسيحية .

ولقد دعا الجانب السويدي الجانب القبطي لزيارة السويد فى شهر يونية ١٩٩٥ لحضور المؤتمر الوطنى العام لكنيسة السويد وزيارة إيبارشية كارل إشتاد والتعرف على الحياة الكنسية فى السويد مع مواصلة الإجتماعات لمتابعة ما تم إنجازه . ولقد كلفت اللجنة الأسقف ينج من الجانب السويدي والأببا سرابيون من الجانب القبطي لمتابعة نتائج هذه الإجتماعات حتى موعد اللقاء القادم فى يونيو ١٩٩٥ .

تخلت الإجتماعات زيارات قام بها الضيوف لدير الأنا بيشوى ودير السريان . كما زار أعضاء اللجنة المشتركة مزرعة السلام بوادى النظرون التابعة لأسقفية الخدمات العامة والإجتماعية كمال للتعاون بين الكنيستين فى مجال الدياكونية خاصة التنمية الريفية وعلاج وتأهيل المدمنين . وجدير بالذكر أن السيدة هيلينا زوجة

القس السويدي جونار ليند تعمل كمستشارة لبرنامج الحياة الأفضل للوقاية من الإدمان وعلاج تأهيل المدمنين التابع لأسقفية الخدمات . كان الوفد السويدي قد وصل إلى مطار القاهرة مساء الأحد ١١/٦ واستقبلهم بالمطار نيافة الأنا سرابيون أسقف الخدمات . وسافروا فجر الإثنين إلى دير الأنا بيشوى . وقد قام أعضاء الوفد ببعض الزيارات بمصر وحضروا جميعاً إحتفال الكنيسة القبطية بعيد جلوس قداسة البابا شنوده الثالث مساء الثلاثاء ١٣ نوفمبر ، وغادروا القاهرة صباح الإثنين ١١/١٤ .

وجدير بالذكر أن قداسة البابا شنوده الثالث قد زار السويد عام ١٩٩٣ واستقبلته كنيسة السويد إستقبالاً حافلاً وألقى كلمة بالكاتدرائية الكبرى فى أوبسالا والتقى مع رئيس أساقفة السويد . واتفق أثناء الزيارة على تشكيل لجنة مشتركة للعلاقات بين الكنيستين التى عقدت أول إجتماعاتها السالفة الذكر .



٢٣ عاماً فى حبره البابا شنوده الثالث

أمور الفرد بها البابا شنوده الثالث

للقص انظرونس ثابت

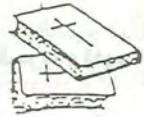
- ١٠ - وهو أول بابا زار استراليا (ثلاث زيارات حتى الآن) .
- ١١ - وهو أول بابا زار أمريكا وكندا (عديداً من المرات) .
- ١٢ - كما زار بلداً عديدة فى أوروبا لم يزرها بابا قبطي من قبل .
- ١٣ - وهو أول بابا أسس ٥٤ كنيسة فى الولايات المتحدة .
- ١٤ - وأول بابا أسس كنائس فى البحر الكاريبي .
- ١٥ - وأول بابا أسس ١٩ كنيسة جديدة فى استراليا (بالإضافة إلى إثنين من قبل) .
- ١٦ - وهو أول بابا أسس ١٢ كنيسة جديدة فى كندا (بالإضافة إلى إثنين من قبل) .
- ١٧ - وهو أول بابا أسس كنائس ودشنها فى اسكتلندا ، وفى ويلز ، وأيرلندا .
- ١٨ - وهو أول بابا أسس كنائس فى مانشستر ، وكريدون ، وفى برايتون ونيوكاسل بانجلترا . كما دشن أول كنيسة فى لندن .
- ١٩ - وهو أول من سام أسقفاً لبرمنجهام ، وأسس كنيستين فيها ومركزاً قبطياً .
- ٢٠ - وهو أول من اسس أديرة أخرى فى بلاد الغرب ، منها دير كريفلباخ بألمانيا ، ودير فى ملبورن باستراليا ، وأديرة أخرى فى دور الإنشاء فى ميلانو بإيطاليا ، وفى سيدنى باستراليا .
- ٢٢ - وهو أول من أنشأ كنائس عديدة فى أوروبا : فى سويسرا ، وفى النمسا ، وألمانيا ، وفرنسا ، وإيطاليا ، والسويد ، والدنمرك ، وهولندا ... وبلغت كنائس أوروبا ٣٨ كنيسة .

- هناك أحداث فى تاريخ بطاركة الكرسي الأسكندري قد انفرد بها البابا شنوده الثالث ، منها :
- ١ - هو أول من وصل إلى حل لمشكلة الكريستولوجي (طبيعة المسيح) منذ ١٥ قرناً : باتفاقيات مع الكاثوليك ، ومع الروم الأرثوذكس ، ومع الإنجليكان ، ومع الكنائس المصلحة .
- ٢ - هو أول بابا زار كرسي روما ، وكرسي القسطنطينية منذ ١٥ قرناً . وقد زاره قداسة البطريرك المسكوني ديمتريوس ، وقداسة البطريرك المسكوني برثلماوس (من بطاركة القسطنطينية) .
- ٣ - هو أول بابا اسكندري صار أحد رؤساء مجلس الكنائس العالمى .
- ٤ - هو أول بابا كون مجعاً مقدساً للكنيسة الأرثوذكسية ، بسيامة خمسة أساقفة أريترين لها . وكان قد قام بسيامة أسقفين أريترين من قبل ، هما عضوان فى المجمع المقدس للكنيسة القبطية .
- ٥ - وهو أول بابا قام بسيامة مطران لرعاية الفرنسيين الأرثوذكس المنضمين لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية .
- ٦ - وهو أول بابا قام بسيامة مطران لرعاية البريطانيين الأرثوذكس المنضمين إلى كنيستنا .
- ٧ - وهو أول بابا قام بسيامة ٧ قسوس من جنوب أفريقيا لرعاية المنضمين إلى كنيستنا هناك .
- ٨ - وهو أول بابا أنشئت فى عهده كنائس قبطية أرثوذكسية فى كينيا وزامبيا وزيمبابوى وجوهانسبرج .
- ٩ - وهو أول بابا زار هذه البلاد فى أفريقيا . كما زار أيضاً زائير والكونغو ، وبعض بلاد فى السودان لم يزرها بطريرك قبطي

- ٢٣ - وهو أول بابا اسكندري من خريجي وأساتذة الكلية الإكليريكية منذ القرن الخامس .
- ٢٤ - وهو أول بابا أنشأ ثلاث كليات إكليريكية في بلاد الغرب في جرسى ستي في شرق أمريكا، وفي لوس أنجلوس في غرب أمريكا، وفي سيدني باستراليا . وقام بالتدريس في هذه الكليات .
- ٢٥ - وهو أول بابا أسس إلى جوار الإكليريكية الأم في القاهرة، ستة فروع للإكليريكية: في الأسكندرية، وطنطا، وشبين الكوم، وفي المنيا، والدير المحرق، والبلينا .
- ٢٦ - وهو أول بابا أسكندري استمر يقوم بعمله في التدريس في الإكليريكية وبانتظام بعد سيامته بطريركاً .
- ٢٧ - وكان أيضاً هو أول من رُسم أسقفاً للإكليريكية، بل أسقفاً للتعليم بصفة عامة .
- ٢٨ - وهو أول بابا أنشأ معهداً للرعاية، ومعهداً للكتاب المقدس .
- ١٩ - وهو أول بابا ، عضو في نقابة الصحفيين .
- ٣٠ - وهو أول من أصدر مجلة دورية للكنيسة ، يكتب فيها ويرأس تحريرها .
- ٣١ - وهو أول بابا منذ القرن الخامس له عظة أسبوعية بصفة منتظمة في الكاتدرائية، تحضرها آلاف عديدة من الناس، وزيارات من السواح .
- ٣٢ - وهو أول من تلامس مع الجمهور في الإجابة على استلتهم قبل كل محاضرة يلقيها ، وفي كل إجتماع في الجماهير، حتى بخصوص اختيار مرشح للكهنة .
- ٣٣ - وهو أول بابا قبطنى منحه جامعات أمريكا وألمانيا درجة الدكتوراه الفخرية (٣ من أمريكا، وواحدة من بون بألمانيا) .
- ٣٤ - وهو أول بابا قبطنى حصل على شهادة المواطنة الفخرية من عديد من مدن أمريكا ، مع شهادات تقدير كثيرة ومفاتيح مدن .
- ٣٥ - وهو أول بابا قام بتقدیس الميرون ثلاث مرات .
- ٣٦ - وهو أول بابا عقد سيمينارات للأباء الكهنة في أمريكا وكندا ، وفي استراليا وأوروبا ، مع إجتماعات رعوية له مع الآباء الكهنة في الأسكندرية كلما ذهب إليها .
- ٣٧ - وهو أول بابا عقد سيميناراً للمجمع المقدس .
- ٣٨ - وهو أول بابا وضع لائحة للمجمع المقدس قررها المجمع سنة ١٩٨٥ .
- ٣٩ - وهو أول بابا - منذ القرن الرابع - وصل عدد أعضاء المجمع المقدس في عهده إلى ٧٢ عضواً . وهو نفسه قام بسيامة أكثر من سبعين أسقفاً .
- ٤٠ - وهو أول بابا رسم أكثر من ٣٨٠ كاهناً للقاهرة والأسكندرية والمهجر، بالإضافة إلى عدد كبير من الكهنة والرهبان .
- ٤١ - وهو أول بابا رسم أسقفاً للشباب .
- ٤٢ - وهو أول من رسم أساقفة مساعدين لأساقفة الإبيارشيات، تم تحويلهم فيما بعد إلى أساقفة إبيارشيات .
- ٤٣ - وهو أول بابا أعاد طقس الشماسات ، والخورى

- أبسكوبس . وقد رسم عشرة خورى أبسكوبس ، رقى ثمانية منهم إلى درجة أسقف .
- ٤٤ - وهو أول من انتشر في عهده عمل الفتيات المكرسات . وقد وضع لهن المجمع المقدس طقساً خاصاً .
- ٤٥ - وهو أول من وضع تعهداً لأسقف الإبيارشية ، وآخر للأسقف العام ، وتعهداً ثالثاً للقس . يقرأه كل منهم يوم رسامته .
- ٤٦ - وهو أول بابا انتشر في عهده التعمير في الأديرة، والإنتاج الفنى . وأعيدت الحياة الرهبانية إلى عديد من الأديرة القديمة : مثل دير مارجرس بالرزقات ، ودير الأنبا باخوم بحاجر إدفو، ودير العذراء بجبل أخميم ، ودير القديسة دميانة للراهبات ببرارى بلقاس .
- ٤٧ - وهو أول بابا انتشرت في عهده بيوت الخلوة للشباب في الأديرة، يقضون فيها فترات روحية. وكان لها تأثيرها في نمو الرهبة .
- ٤٨ - وهو أول بابا يقضى نصف الأسبوع في الدير ، حيث له هناك مقر خاص . ويقضى النصف الآخر من الأسبوع في المدينة .
- ٤٩ - وهو أول بابا أسس مقراً للمؤتمرات في الدير ، إجتمعت فيه كثير من اللقاءات على المستوى المسكونى .
- ٥٠ - وهو أول بابا نشر مبدأ "من حق الشعب أن يختار راعيه"، ونفذ هذا المبدأ بدقة .
- ٥١ - وهو أول بابا أصدر حتى الآن ٧٨ كتاباً : فى العقيدة واللاهوت، وفى الروحيات، وفى التفسير، وفى سير القديسين والأنبياء، وفى التأمل فى المزامير .
- وقد ترجمت كثير من مؤلفاته إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والهولندية ...
- ٥٢ - وهو أول بابا وضع طقساً خاصاً لإقامة رئيسات الأديرة .
- ٥٣ - وهو أول من أقام حفلات إفطار خلال شهر رمضان، حضر إليها قيادات مصر، من الناحيتين المدنية والدينية ، وكان لها تأثيرها العميق فى نفوس الجميع ، وفى تقريب القلوب بالمودة. وأقيمت لها مثيلات فى المحافظات والأحياء .
- ٥٤ - وهو البابا الذى زار فضيلة شيخ الأزهر فى مقره بالأزهر، وقام بزيارة فضيلة المفتى فى دار الإفتاء ، وزيارة وزير الأوقاف وحضور حفلاته. وقام هؤلاء جميعاً بزيارة البابا فى مقره .
- ٥٥ - وهو أول من زار بعض المراكز الإسلامية فى أمريكا وكندا، واجتمع بقياداتها فى استراليا أيضاً. وكان لهذا كله تأثيره الإيجابى .
- ويعوزنا الوقت أن نذكر أموراً أخرى ، انفرد بها البابا شنوده فى تاريخ حبريته ، وكان فيها صاحب المبادرة ، وأول من قام بتلك الأعمال فى كنيسةنا .





آيات للحفظ :

عن الثالوث :

(مت ٢٨: ١٩) " اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس " .
 (كو ١٣: ١٤) " نعمة ربنا يسوع المسيح ، ومحبة الله ، وشركة الروح القدس مع جميعكم ، آمين " .
 (يو ٥: ٧) " الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة : الآب والكلمة والروح القدس . وهؤلاء الثلاثة هم واحد " .

★ ★ ★

عن لاهوت المسيح :

(أتي ٣: ١٦) " عظيم هو سر التقوى : الله ظهر في الجسد " .
 (يو ١: ١) " في البدء كان الكلمة . والكلمة كان عند الله . وكان الكلمة الله " .
 (مت ١: ٢٣) " هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً . ويدعون اسمه عمانوئيل ، الذي تفسيره الله معنا " (أش ٧: ١٤) .
 (أش ٩: ٦) " لأنه يولد لنا ولد ، ونعطي ابناً . وتكون الرياسة على كتفيه . ويُدعى اسمه عجيباً مشيراً ، إلهاً قديراً ، أباً أبدياً ، رئيس السلام " .

(رو ٩: ٥) " ومنهم المسيح حسب الجسد ، الكائن على الكل ، إلهاً مباركاً إلى الأبد ، آمين " .
 (رؤ ١٩: ١٦) " وله على ثوبه وعلى فخذه إسم مكتوب : ملك الملوك ، ورب الأرباب " .

★ ★ ★

السيد المسيح هو ابن الله الوحيد :

(يو ١: ١٨) " الله لم يره أحد قط . الإبن الوحيد الكائن في حضن الآب ، هو خبر " .
 (يو ٣: ١٦) " هكذا أحب الله العالم ، حتى بذل ابنه الوحيد ، لكي لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية " .
 (يو ٣: ١٨) " والذي لا يؤمن به قد دين ، لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد " .
 (يو ٤: ٩) " بهذا اظهرت محبة الله فينا : أن الله قد أرسل ابنه الوحيد إلى العالم ، لكي نحيا به " .

★ ★ ★

السيد المسيح موجود في كل مكان :

★ هو في السماء ، بينما كان يقول لنيقوديموس في اورشليم : (يو ٣: ١٣) " ليس أحد صعد إلى السماء ، إلا الذي نزل من السماء ، إبن الإنسان الذي هو في السماء " .
 ★ وهو في الفردوس ، حيث قال للص اليمين : (لو ٢٣: ٤٣) " الحق أقول لك ، اليوم تكون معي في الفردوس " .
 ★ وهو قائم عن يمين الآب (في سماء السموات) :

(مر ١٦: ١٩) " ثم أن الرب بعد ما كلمكم ، ارتفع إلى السماء ، وجلس عن يمين الله " .

وقد قال القديس اسطفانوس أول الشمامسة أثناء رجيمه :
 "ها أنا أرى السموات مفتوحة ، وإبن الإنسان قائماً عن يمين الله " .

★ وهو موجود مع المؤمنين في كل مكان يصلون فيه ، بقوله :
 (مت ١٨: ٢٠) " لأنه حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمي ، فهناك أكون في وسطهم " .

★ وهو موجود عند الخطاة ، يقرع على أبوابهم ، بقوله :
 (رؤ ٣: ٢٠) " هانذا واقف على الباب وأقرع . إن سمع أحد صوتي وفتح الباب ، ادخل واتعشى معه وهو معي " .

★ وهو موجود في قلوب المؤمنين ، كقول القديس بولس الرسول :
 (غل ٢: ٢٠) " مع المسيح صلبت . فأحيا لا أنا ، بل المسيح يحيا في " .

★ ★ ★

عن لاهوت الروح القدس :

(أع ٥: ٣ ، ٤) " لماذا ملاً الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس ... أنت لم تكذب على الناس ، بل على الله " .
 (يو ٤: ٢٤) " الله روح . والذين يسجدون له ، فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا " .

(تك ١: ٢) " وكانت الأرض خربة وخالية ، وعلى وجه الغمر ظلمة ، وروح الله يرف على وجه المياه " .

★ ★ ★

الروح القدس ينبثق من الآب :

(يو ١٥: ٢٦) " ومتى جاء المعزى الذي سأرسله أنا إليكم من الآب ، روح الحق الذي من عند الآب ينبثق ، فهو يشهد لي " .

★ ★ ★

الروح القدس ، الناطق في الأنبياء :

(٢بط ١: ٢١) " لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان . بل تكلم أناس الله القديسون ، مسوقين من الروح القدس " .
 (مت ١٠: ٢٠) " لأن لستم أنتم المتكلمين ، بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم " .
 (أع ٢: ٤) " وابتدأوا يتكلمون بالسنة أخرى ، كما أعطاهم الروح أن ينطقوا " .

★ ★ ★

أعمال أخرى للروح القدس :

★ الروح القدس يختار الخدام ويدعوهم :
 (أع ١٣: ٢) " وبينما هم يخدمون الرب ويصومون ، قال الروح القدس : افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه " .
 ★ الروح القدس يقود المجامع المقدسة : قال الآباء الرسل في مقدمة قرارات مجمعهم الذي عقده في اورشليم لقبول الأمم :
 (أع ١٥: ٢٧) " لأنه قد رأى الروح القدس ونحن أن لا نضع عليكم ثقلاً أكثر ... " .

وأعطيتكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم " (أر ٣: ١٥) .



أنور بطرس وأولاده فانوس وبشرى اصحاب مطابع الحرية باسوان وعضو المجلس الشعبى المحلى لمدينة دشنا .
تامر ونيس ورافت وطلعت وايليا .
جابر باخوم وابنه شنوده والعائلة .
كامل طيف وابنه كمال وحرمة .
نصيف خير يوانس تاجر منيفاتورة .
منصور وألفى صموئيل وعماد وأيمن صدقى ونيس باسيليوس .

سامى وأيمن يواقيم وأولادهم والأسرة .
فهم يواقيم وفايز وفيليب وفرنس .
صلاح اقلانيوس وابنه رومانى وماجد رمزى حكيم تاجر قطع غيار .
م. فوزى حكيم وشهرته سملوك صاحب ورشة خراطة وحرمة وأولاده .
اسعد عدلى وحرمة وأولاده بقنا .
المقاول عماد وعدلى وحرمة وأولاده .
المقاول مراد عدلى وحرمة وأولاده .
مجدى وهانى نصحى مصرى والأسرة .
م. إميل جالس عبد المسيح .
ابراهيم وجميل ونبيل عياد حكيم .

الأطباء والصيادلة بدشنا

- د. مجدى حليم والمهندسة جوزفين .
- د. جرجس فكرى ود. ميرفت .
- د. كمال موريس ود. مارى .
- د. جميل حنين ود. جاكلين .
- د. أنيس وليم مرجان والعائلة .
- د. فيفيان شاكور ومينا وماريان .
- د. عبد الله ثابت والأستاذة مرفت .
- د. بشارة عطية وحرمة وأولاده .
- د. شنوده مكسيموس صيدلية النور .
- د. رافت لمعى ود. منى .
- د. إميل ود. عنايات وكارولين .
- د. ماجد نصر شنوده والأسرة .
- د. مجدى شفيق ود. مريم .
- د. سمير درياس ود. ماريا .
- أسرة المرحوم الدكتور صلاح راغب .

كناس وكهنة وشمامسة وخدام وخدامات وشعب ايباشية دشنا يرفعون أسمى تهانيهم القلبية لنيافة الحبر الجليل

الأبنا تكلا

أسقف دشنا وتوابعها بعيد جلوسه الثالث الرب يديم رئاسته سنيناً عديدة وأزمة سلامة مديدة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

كنيسة مارجرجس بدشنا

القصر لوقا جبرائيل سوريال والأسرة .
القس بنيامين يواقيم يعقوب والأسرة .
القس يوحنا رمزى وسوزان ومريم .
الشمامسة وخدام وخدامات التربية الكنسية
طلبة وطالبات معهد الدراسات اللاهوتية
خدامات مركز الرعاية الشاملة للأم .
الكورال وخدامات حضانة مارجرجس
خدام مركز وسائل الإيضاح والمكتبات
أعضاء نادى الشباب القبطى بدشنا .
لجنة تنمية المجتمع بمطرائية دشنا .
الشماس الإكليريكى أنور شفيق شاكور

عائلة الفواتيس بدشنا

يهنئون أباهم الطوباوى صاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الثالث والعشرين الرب يحفظ حياته سنين عديدة .
ويهنئون أسقفهم المحبوب الحبر الجليل:

نيافة الأبنا تكلا

بعيد جلوسه الثالث على كرسيه وعلى نعمة الشفاء سائلين الرب أن يحفظ حياته سنين طويلة .
سمعان عبد السيد والبرت وايمن وعريان
المقدس جرجس ونيس وأولاده كمال ومجدى
المقدس جرجس ونيس وأولاده والأسرة .

كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو

كاهن الكنيسة وخدامها وشعبها يرفعون لأبيهم الطوباوى صاحب القداسة البابا :

الأبنا شنوده الثالث

أحر التهاني القلبية مع أطيب التمنيات بمناسبة العيد الثالث والعشرين لإعتلاء قداسته العرش المرقسى سائلين الرب أن يحفظه راعياً وقائداً ومعلماً لشعبه .
وأن يديم كهنته سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

لا يقف إنسان فى وجهك كل أيام حياتك (يشوع ١: ٥) .

صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أبناء قداستكم بالبرازيل يهنئونكم بسلامة العودة إلى مصر ويؤيدون كل خطواتكم الحكيمة ذاكرين جهادكم وتعبيكم من أقاصى المسكونة إلى أقاصيها داعين لقداستكم فى العام الثالث والعشرين أن يكون عاماً مملوءاً فرحاً وسلاماً ودمتم قداستكم لنا وللكنيسة ذكراً وفرحاً .

ابن قداستكم اغاثون الأبنا بولا

الحبر الجليل أسقفنا المحبوب :

نيافة الأبنا تكلا

تهانينا القلبية بعيد تجليستكم الثالث ومن أعماق قلوبنا ندعو الله أن يثبتكم على كرسيكم سنيناً عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة .

الشماس د. جرجس صبحى واخرته

فيكتور وجمال ومجدى تاجر مصوغات

الدكتور ثروت ميلاد والدكتورة ميرفت

وأنجالهم ديفيد وسالى وبولا يهنئون من أعماق قلوبهم بالتجليس الثالث :

نيافة الأبنا تكلا

عياد نفولا وحرمة وجرجس ورومانى يهنئون أسقفهم المحبوب الحبر الجليل :

الأبنا تكلا

بعيد جلوسه الثالث راجين لنيافته أن يثبته على كرسيه سنيناً عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

سنتابع تهنئة نيافة الحبر الجليل :

الأبنا تكلا

فى العدد المقبل إن شاء الله

كهنة ومجلس وشعب وشمامسة وخدام :

كنيسة السيدة العذراء

والقدوس أنثاسيوس الرسولى

بمدينة نصر يقدمون خالص التهاني لأبيهم راعى الرعاة قداسة البابا المعظم

الأبنا شنوده الثالث

بنجاح رحلته الرعوية لأبنائه بالمهجر ويطلبون صلواته عنهم .

القس شنوده قلينى وشمامسة ولجنة وشعب كنيسة الشهيد العظيم مارمرقس بنيوأورلينز يتقدمون بخالص التهنة لقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بالعيد الثالث والعشرين لجلوس قداسته على الكرسي المرقسى كما يتقدمون بجزيل الشكر والإمتنان لقداسته لتفضله بوضع حجر الأساس بأرض الكنيسة يوم ١١ أكتوبر ١٩٩٤ .

ويتقدمون بالشكر والإمتنان لأصحاب النيافة الأبحار الأجلاء :

نيافة الأبنا سراييون

نيافة الأبنا يوسف

نيافة الأبنا كاراس

والآباء المكرمين كهنة ايباشية جنوب أمريكا لتفضلهم بالمشاركة فى هذه المناسبة السعيدة. الرب قادر أن يتم بناء كنيسة بنيوأورلينز بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية أبنيا الأسقف المكرم الأبنا يوسف .

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب

جمعية أصدقاء الكتاب المقدس

وفروعها بانحاء الجمهورية يرفعون أسمى التهاني لأبيهم المحبوب صاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثالث والعشرين والرب نسأل أن يديم علينا رئاسته سنين كثيرة وأزمنة سلامية مديدة .

المحاسب اسحق فيليس واسرته

يقدمون خالص التهاني لأبيهم الروحى :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوس غبطته ليديمه الرب للكنيسة لإستكمال مسيرة التعليم والتعمير .

الأبنا ميصائيل

اسقف ايبارشية برمنجهام وكاهن وشمامسة ولجنة وشعب اليبارشية يهننون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الثالث والعشرين صار عين إلى الله أن يحفظ حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

كنيسة السيدة العذراء ومارمينا

بماتشستر - انجلترا

نيافة الأبنا ميصائيل

والقس بيستى عبد المسيح ولجنة وشمامسة وشعب الكنيسة يهننون الكنيسة من أقاصى المسكونة إلى أقاصيها بعيد جديد انضم إلى أعياد الكنيسة وصار صفحة جديدة بضاء فى حاضرها المجيد ومستقبلها السعيد عيد جلوس حضرة صاحب القداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أدام الله رئاسة كهنوته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة طالبين صلواته وشركائه فى الخدمة الرسولية .

كنائس مصر القديمة

الأبنا يوحنا

الأسقف العام

والآباء الكهنة ومجلس كنائس مصر القديمة ولجان الكنائس والخدام والخدامات والشعب :

يهننون من أعماق قلوبهم أباهم الحبيب أب الآباء وراعى الرعاة قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الثالث والعشرين الرب يحفظ حياته الغالية سنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة ويديم رئاسته وأبوته ورعايته للكنيسة من أقصى المسكونة إلى أقاصيها .

المهندس ألفونس حنا

يتقدم بخالص التهنة القلبية لحضرة صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الثالث والعشرين الرب يعرض تعب محبته للكنيسة .

الأبنا سراييون

وخدام وخدامات اسقية الخدمات يتقدمون بالشكر لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

لتفضله برسامة الآباء الموقرين :

القس هدرا عقداوى

القس يوحنا نبيه

لمذابح كنيسة القديس موريس والقديسة فيرينا بأسقية الخدمات .

الأبنا سراييون

وخدام وخدامات اسقية الخدمات يتقدمون باسمى آيات التهنة إلى :

القس هدرا عقداوى

والقس يوحنا نبيه

لرسامتهم لخدمة مذبح كنيسة القديس موريس والقديسة فيرينا بأسقية الخدمات .

أبنا المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

تهانينا القلبية بعيد جلوس قداستكم مع جزيل شكرنا لتفضلكم بزيارة ديرنا العام وسيامتكم راهباً وأخين تحت الاختبار الرب يديم قداستكم ذخراً للكنيسة وللوطن وللجميع . اسقف ومجمع رهبان دير البراموس .

كنيسة السيدة العذراء

وماربولس الرسول بالسويد

القس جرجس بولس

منير شنوده جاد الرب

عاطف سامى مملوك هارون

رؤوف سامى مملوك هارون

يهننون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوس قداسته الثالث والعشرين ويهننون نيافة الحبر الجليل :

الأبنا تادرس

بعيد جلوسه ويشكرون الحبر الجليل :

الأبنا برسوم

على تشريفه لنا ومنحنا البركة سائلين الرب أن يمتعنا ببركة صلواتهم .

قداسة البابا المعظم المحبوب

الأبنا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريك الكنيسة الممتدة من مصر لقرية لعلم أجمع



ففى اتضاعك قلت عن نفسك " إننى مشهور بين الناس بالبطريك المعلم لكننى فى الحقيقة لبطريك للمدينة " لئلا أنك تكلف على القارة ولوعظ والتعليم . معاً إنك تلمع المسيح ، ونياً بيده على قلوبكم لقب ثالث عشر الرسل ومعلم المسكونة ، وصدقت فى شخصكم سيرة السالوات العظيمة :

قد استكم امتداد لبدأ لرسول مثل البابا أنثا بولس لرسول وعمود راسخ فى الكنيسة مثل البابا كيرلس عمود الدين وبطلح الأرثوذكسية مثل البابا ديوسقورس

لقد أرسلك رب مجد هذه الأيام لأضرة للقرن العشرين لتعمل بقوة الروح القدس للوصة الأرثوذكسية لعالمية ، وليوطيك لرب سنين عديدة مملوءة بالنعمة والبركة لتضل بالكنيسة لقرن لواصل ولعشرين كنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية ولتضيف إلى القباب بابا الإسكندرية ، لقب :

بطل الوحدة المسيحية

ترفع للمسيح الرضا آيات إشكالية عورتكم من علة لرعلة ولايقدم ولتعليم ، ونهني قد استكم وأنفسنا بعيد بلوكم الـ ٢٣ على لمرتين لمرسى أدام الله لنا وعلينا بأرستكم للكرنوت همت تحقوه كل الأوقات .

أبناؤنا روح الكهنة وخدام وشعب

كنيسة لقرية لهدرا ومرم والقديسين يوحنا المعمدان وبولس لرسول (عين سن لنيمة) القس جرجس بولس فايز (القس يوحنا فوزى بشاش)

القمص باسيلوس سدراك والشمامسة والخدام والشعب يتقدمون بجزيل الشكر لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

للبركات الجزيلة التى حصلوا عليها فى الزيارة وافتتاح كنيسة :

السيدة العذراء والأبنا ابرام

بساتن لويس الولايات المتحدة ويهننون غبطته بعيد جلوسه السعيد على عرش القديس مارمرقس .

كنيسة الأبنا أنطونيوس شبرا

الكنيسة والمجلس والخدام والخدامات وكافة الأنشطة يهننون أباهم الطوباي قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بالعودة من رحلته الموقفة . كما يهننون أيضاً بعيد جلوس قداسته المبارك أطال الله حياته وامتعنا بعظيم تعاليمه وقيادته .

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب كهنة ومجلس وشمامسة وخدام وشعب كنيسة القديسين جوارجيوس والأبنا أنطونيوس بالنزهة بمصر الجديدة يهننون أباهم الطوباي حبيب المسيح قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

بالعيد الثالث والعشرين لتتويج قداسته رئيساً وراعياً للرعاة ذاكرين محبته ، ورعايته لكنيستنا وشعبها .. طالبين من الله أن يثبت على كرسيه سنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة حتى تظل الكنيسة مزدهرة إلى جميع أقطار المسكونة برعايته الساهرة ومحبته الغامرة .

عاطف فايز يهنى ابنه عمه :

الأستاذ : روماتى فتحي

بالزواج المبارك من الأنسة أمل ألف مبروك للعروسين والسرب يبارك حياتهما .

اسقف نجع حمادى وبهجورة وفرشوط وأبو تشت وتوابعهم وشعب بهجورة ونجع حمادى يودعون إلى أحضان القديسين الشماس المكرس :

عباس جرجس صديق الشهير عباس الغالى



ذاكرين تعب محبته فى تأسيس كنيسة السيدة العذراء وجمعية السيدة العذراء وملجأ الأيتام ومدارس الإتحاد الابتدائية والحضانة ببهجورة .

وسيقام قداس الأربعين على روحه الطاهرة يوم الجمعة الموافق ١٨/١١/٩٤ بكنيسة السيدة العذراء ببهجورة الساعة الثامنة صباحاً تحت رعاية نيافة الأبنا كيرلس أسقف نجع حمادى .

شعب وخدام كنيسة السيدة العذراء . شعب وخدام كنيسة مار جرجس الكبرى . شعب وخدام كنيسة مار جرجس والأبنا بولا شعب وخدام كنيسة الأبنا شنوده . شعب وخدام وراهبات الأبنا بضابا .

الآباء الكهنة :

القمص موسى القمص ماركوس والأسرة القمص كيرلس وردى رزق الله والأسرة . القس تادرس ساويرس سلوانس والأسرة القس رويس لويز أيوب والأسرة .

أسرة المتنيح القمص تيموثاوس محروس أسرة المتنيح القمص ابسخيرون والقمص مقار والمهندس صموئيل القمص ابسخيرون .

الشماس الإكليريكى مجدى نسيم واخوته الخدمات الكنسية :

جمعية السيدة العذراء ومدرستها . جمعية النهضة الخيرية القبطية الأرثوذكسية مكتبة كنيسة السيدة العذراء . مركز السمعيات والبصريات بكنيسة العذراء خادمت كنيسة السيدة العذراء . خدمة ابتدائى وإعدادى وثانوى بنات . أسرة مار جرجس للخريجين الجامعيين .

عزراء

تجار المصوغات :

مصوغات الرومانى لوكاس مسعود والعائلة مصوغات السنهورى ناصر سلامة سعيد مصوغات الشايب جمال جبرة واخوته مصوغات الأمير ناجى بضابا وأولاده مصوغات سان جورج ميخائيل بشير . مصوغات فؤاد وعياد صادق غالى .

التجار والموظفين :

الفونس تكلا وأولاده والأسرة . أمير عزت أرمانيوس والأسرة . الفى فهمى محارب وحرمة واخوته . انور ودارود فهيم التجار والأسرة . أبو العز عزيز شنوده وأولاده . ال الحاوى ببهجورة .

برسوم وكامل اسحق والمهندس وجيه بولس وحسيب وهيب مليك . بطرس خليل العبد وحرمة والعائلة . بشرى ميصائيل وابنه محسن والأسرة . بشرى فهمى روفائيل والأسرة . باقى صديق عبد الشهيد والأسرة .

بضابا ابراهيم القزاز وأولاده . أسرة المرحوم بسمارك شماس . بوتيك لامود مهندس سمير شهدي . بوتيك أولاد تمرى للتجارة بجع حمادى . توما اسكندر الخويت وأولاده . ثابت ابراهيم البالغ وأولاده .

الخوجا ثروت صهيون البالغ واخوته . ثابت شاكر وصفوت توماس . ثابت شفيق طانيوس وأولاده والعائلة . جاد الرب وعازر ابراهيم خليل . جميل مراد الخويت والأسرة .

جرجس وبشرى رزق الله التجار بجرجا جرجس وميلاد ونشأت وجورج لوكلس جميل أيوب مجلع واخوته والأسرة . جميل بهيج حبيب مكلة واخوته حليم ويصا وأولاده .

حبشى وبولس ونشأت نصيف والأسرة . خلف عبد الشهيد وأولاده جرجس وعماد أولاد بنوب التجار . رشيد حبيب جندى وأولاده والأسرة . رافت فوزى بطرس السروجى واخوته الخوجا رومانى لمعى وحرمة والعائلة . زاهر محارب درغام وأولاده .

سمير فايز سلامة والأسرة . سمير وسميح وسامى فيكتور البالغ . سعد شاكر بسكالس واخوته . سعد سيفين سيدهم وأولاده . الخوجا سمير ناشد بسكالس واخوته

شوقى وفوزى كامل وسعدى محروس

شكرى جاد الكريم وأولاده .

شنوده وشمعى شكر الله الخويت .

شركة الرومانى ممدوح واسحق رايق .

شركة فتحى اسكندر للأجهزة الكهربائية

شركة البطل بنجع حمادى لصاحبها

صلاح وفيليب سلطان مجلع والعائلة .

صلاح شكرى قديس وأولاده .

صبحى جبرة عبد الملاك وأولاده .

صموئيل عطية أبو جنبه وأولاده .

صبحى جبرة وابنه جورج والأسرة .

صلاح سدراك ابادير واخوته .

صبحى فهمى مينا وأولاده والأسرة .

صموئيل وجمعة باشا .

صاروفيم ميخائيل وحرمة واخوته والأسرة

أولاد المرحوم صلاح ابراهيم البرزى .

عطا زكري بشاى وأولاده .

عبادى فلتاؤوس الحاوى واخوته .

عطية نجيب العبد وعائلة الرجولة .

عزت العبد عبد الملاك والأسرة .

عادل وجميل وممدوح وصلاح بولس .

عياد محروس شنوده وأولاده والعائلة .

محاسب عدلى بلامون العبد والعائلة .

غطاس ابراهيم عطية واخوته .

فوزى شحاته راشد وأولاده .

فايز فاخورى وانجاله والأسرة .

فايز محروس سلوانس وأولاده .

فلتس يسي سكلا وأولاده .

فرج الله فرج أبو دقة وأولاده .

فوزى وفاروق وحليم بهيج والأسرة .

فكرى وعدلى عازر والأسرة .

فانوس نقده والأسرة .

فايق بضابا وأولاده والعائلة .

فيكتور غيريال بباوى واخوته والعائلة .

فوزى محروس ونجله أشرف والعائلة .

فايز شفيق واصف والأسرة .

قديس وبلامون وعبد الملاك شفيق .

كرم ورجائى جرجس ووجيه صليب .

الخوجا كامل عطية جاد الله وأولاده .

لطيف ذكى مرقس وحرمة .

لمعى محروس سلوانس وأولاده .

لطيف وزاهر وهلال وكمال البرزى .

لوقا صليب واخوته وأولاده .

وليم كامل سيفين وحرمة وأولاده .

أولاد لوكلس عطا الله الفاوى .

ماركو ثاوفيلس السروجى واخوته والأسرة

موسى زكري بشاى وابنه كيرلس .

ميخائيل وشنوده أسد ديكسون وردخان

البقية فى العدد المقبل

أسرة الأبنا بولا للخريجين الفنيين . مدارس الأحد وخدمة الفتيان والشباب مكتبة ومشغل كنيسة مار جرجس الكبرى

المحامون :

جميل ميلاد درياس والأسرة . فتحى حلمى ويصا واخوته وانجاله .

الأطباء والصيادلة

د. أديب هنتر والمحاسبة ماجدة .

د. أنسى مريد ود. عواطف .

د. أنيس فكرى وحرمة والعائلة .

د. ثروت سمري وحرمة وأولاده .

د. جرجس شهيد اسكندر والأسرة .

د. جورج شوقى صيدلية الإيمان .

د. حنا جابر ود. سهام .

د. خلف ابراهيم ود. فيوليت .

د. رافت فؤاد مجلع والأسرة .

د. رزق ميلاد ود. فيولا .

د. رفيق توما درياس والعائلة .

د. سعد بخيت أبو حشيش والأسرة .

د. شوقى فخرى والأسرة .

د. شفيق اسكندر والعائلة .

د. طلعت فوزى شنوده والأسرة .

د. عبيد صبحى ود. عفاف وهانى .

د. غيرال ود. جرجس زاهر .

د. فريد شفيق وحرمة والعائلة .

د. ممدوح بشير ود. لوسى .

د. مجدى بشير بهيج والعائلة .

د. ميلاد السروجى ود. إيمان .

د. ميشيل وليم صيدلية مارينا .

د. نبيل سدراك ود. سونيا .

د. نبيل فخرى درياس والأسرة .

د. نصيف هنتر ود. ايزيس .

د. نشأت ماركو والمهندسة كوليت .

د. ناجى محفوظ ومرجريت وأنجالهم

المهندسون :

م. اسحق أيوب واخوته .

م. جميل توما مقار والعائلة .

م. ميل توما جورجى والأسرة .

م. راجى فارس ملقى والأسرة .

م. رفعت تلميذ أرئين والأسرة .

م. عاطف ود. اخلاص .

م. عفت رمزى ود. مارى .

م. غطاس وهب الله والأسرة .

م. فخرى ويصا وأنجاله ببهجورة .

م. ميخائيل شفيق ود. ماجدة .

م. هارون زكري بشاى والأسرة .

م. وليم صموئيل وحرمة وأولاده .

أخبار الكنيسة في صور



في دير البراموس

في صباح السبت ١١/٥ توجه قداسة البابا مع بعض الآباء الأساقفة إلى دير البراموس العامر .

وقام قداسته بسيامة راهب جديد باسم حنانيا . واشترك الآباء في صلوات السيامة . كما تكرر إثنان كطالبي رهبنة في الدير . وتفقد البابا الدير والعمل فيه .

كهنة إيباشية شبين القناطر

كهنة إيباشية شبين القناطر يتوسطهم نيافة الأنبا صرابامون ونيافة الأنبا صموئيل بعد سماع محاضرة عن [الصلوة في حياة الكاهن] من نيافة الأنبا صرابامون بدير الأنبا بيشوى العامر .
وذلك أثناء فترة الخلوة التي قضاها في دير السريان .



رهبان يدرسون الفن القبطي

مجموعة من رهبان أديرة السريان والأنبا بيشوى والبراموس ومارمينا والأنبا أنطونيوس والأنبا بولا الذين يدرسون تاريخ الفن القبطي وصيانة الأيقونات القبطية مع السفير الهولندي بمصر وأساتذة تاريخ الفن المسيحي من جامعة ليدن في مكان دراستهم بملحق المقر البابوي بدير الأنبا بيشوى بوادي النظرون .

وظهر معهم نيافة الأنبا صموئيل .



أخبار الكنيسة في صور



تدشين المعمودية الجديدة

بدير الأنبا بيشوى

بمناسبة عيد سيامة قداسة البابا الثالث والعشرين قام قداسته بتدشين معمودية جديدة في مقره البابوى بدير الأنبا بيشوى. المعمودية مزينة برسوم فنية رائعة بالموزايك للفنانة تاسونى سوسن . اشترك مع قداسة البابا فى صلوات التدشين أصحاب النياقة : الأنبا بيشوى والأنبا صرابامون، والأنبا إندراوس، والأنبا فام، والأنبا صموئيل، والأنبا يوانس. وقام بتدشين الأيقونات العالية نياقة الأنبا بيشوى .

سيامة كهنة جدد

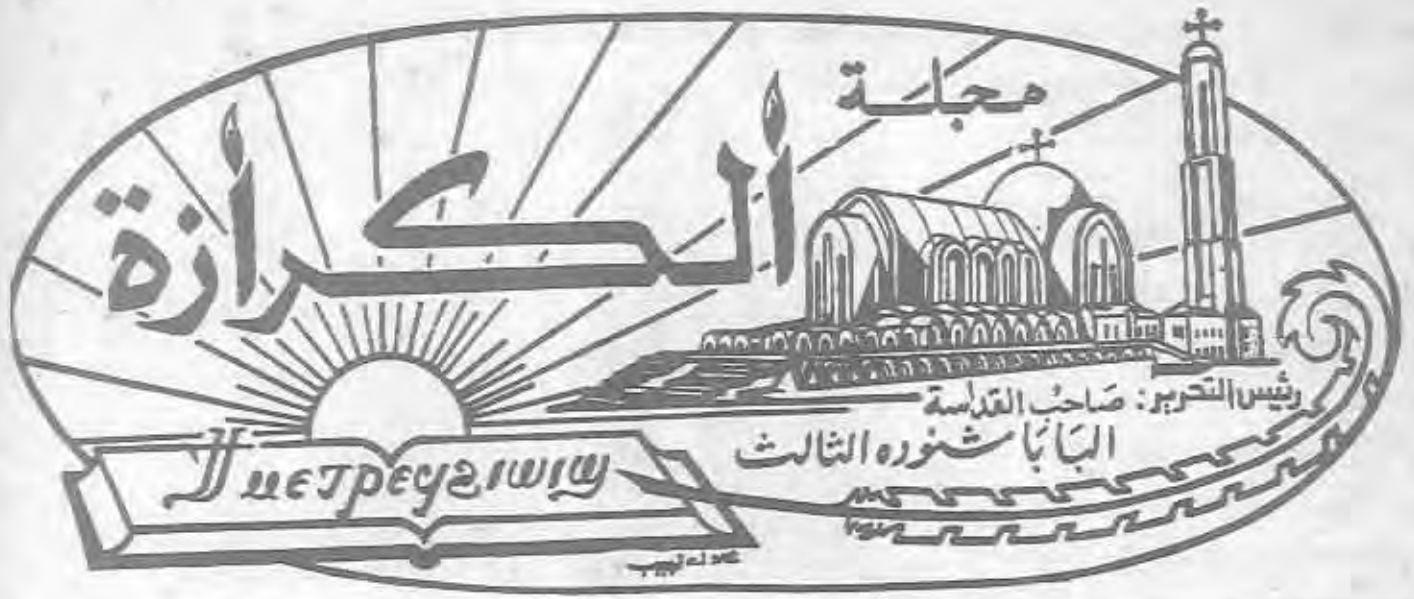
البابا فى كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين فى دير الأنبا بيشوى، مع الآباء الكهنة الجدد - القس هدرا، والقس يوحنا، والقس يوسف، والقس مكسيموس، والقس ميصائيل. ومعهم القمص مرقس عبد المسيح (تورنتو)، والقمص أرسانيوس عزيز (مونتريال)، والقمص انجيلوس ميخائيل الذى تمت ترقيته قمصاً . وظهر فى الصورة أصحاب النياقة الأنبا رويس، والأنبا سرابيون، والأنبا يوسف . (انظر ص ٢) .



سيامة كاهن لمركز طلخا

قام نياقة الأنبا بيشوى بسيامة كاهن جديد يوم الجمعة ١١/٤ لكنائس مركز طلخا، وهو : **القس يوانس القمص بطرس** ويرى الكاهن الجديد على يمين نياقة مطران الإيبارشية، وحولهما الآباء كهنة دمياط وشربين وبساط النصارى .





السنة الثانية والعشرون الجمعة ٩ ديسمبر ١٩٩٤م - ٣٠ هاتور ١٧١٠ ش الثمن أربعون قرشاً العددان ٤٦،٤٥

أول مؤتمر للجمعيات القبطية

عن أسقفية الخدمات، والخدمة الإجتماعية
* كما قرأ قداسة البابا ما قدمه البعض
من أفكار ومقترحات مكتوبة .

* وأخيراً ألقى قداسة البابا كلمته وأجاب
على أسئلة الحاضرين وما قدموه من
مقترحات :

وتقرر ما يأتي :

١ - إنشاء مكتب للجمعيات في
البيطريركية : يعين له سكرتير خاص،
وتليفون، ويقوم بالإتصالات بين الكنيسة
والجمعيات .

٢ - يُسجل على كمبيوتر خاص
بالجمعيات: كل المعلومات الخاصة
بالجمعيات وأنشطتها ومجالس إدارتها
ومؤسساتها .

٣ - تصنف الجمعيات على حسب
أغراضها وأهدافها، ويمكن التنسيق بين عمل
الجمعيات المشتركة في غرض واحد .

٤ - ينسق بين عمل الجمعيات ونشاط
الكنائس الإجتماعي بالتعاون في الأهداف
المشتركة .

٥ - وافق المؤتمر على اللائحة الخاصة
بتنظيم العمل الإجتماعي .

(أنظر ص ١٤)

وبعد افتتاح المؤتمر بصلاة الشكر من
قداسة البابا، ومعه خورس الكنية الإكليريكية
كشمامسة .

بدأت الكلمات في الموضوعات التالية :
* القمص بولس باسيلي :

رئيس جمعية الكرامة لرعاية المكفوفين :
في موضوع "خدمة الجمعيات القبطية
للكنيسة وللمجتمع المصري" .

* الدكتور جميل توفيق :

مدير عام التأهيل بمديرية الشؤون
الإجتماعية بالقاهرة في موضوع " تاريخ
الجمعيات القبطية وعملها في القاهرة" .

* الأستاذ فاروق سكر :

عضو مجلس إدارة الإتحاد الإقليمي
بمحافظة القاهرة في موضوع : " تنسيق
الخدمات بين الجمعيات والكنائس" .

* الأستاذ يسرى مكارى المحامى :

رئيس جمعية الراعى الصالح في
موضوع : " دور الجمعيات في عملية القيد
للإنتخابات" .

* القمص صليب متى ساويرس :

رئيس جمعية السلام القبطية عن مشروع
لائحة لأعمال الرعاية الإجتماعية .

* نيافة الأنبا سراييون أسقف الخدمات :

بعد لقاءات شهرية في يوم الإثنين الثالث
من كل شهر بين قداسة البابا وأعضاء
الجمعيات القبطية في التداول بخصوص
عملهم وإحتياجاتهم ومدى مساهمتهم في
العمل الإجتماعي والروحي .

استقر الأمر على عقد مؤتمر عام
للجمعيات القبطية بالقاهرة في قاعة الأنبا
رويس يوم الإثنين ١١/٢٨/١٩٩٤ الساعة
مساء .

وقد حضر مئات من رؤساء وأعضاء
مجالس إدارة الجمعيات ، ووزعت عليهم
إستمارة للعضوية، تذكر فيها بيانات عن
كل جمعية وأعضائها المشتركين في
الإجتماع .

وقد حضر الإجتماع ثمانية من الآباء
الأساقفة هم الأقباط الأقباط :

أصحاب نيافة الأنبا رويس، والأنبا
بطرس، والأنبا سراييون، والأنبا بيسنتي،
والأنبا دانيال، والأنبا يوحنا، والأنبا
مكارىوس الأريترى، والأنبا مرقس الأريترى
كما حضر عدد كبير من الآباء الكهنة .

في مقدمتهم القمص داود تادرس القائم
بأعمال وكيل البيطريركية، وكثير من الآباء
كهنة القاهرة، وكهنة الجيزة .



مقابلات قداسة البابا

مع الآباء الأساقفة

* استقبل قداسة البابا في المقر البابوي بالقاهرة نيافة الأنبا صرابامون اسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوى . وذلك يوم الأربعاء ١١/٢٣ .

* كما استقبل في مقره بالدير نيافة الأنبا ايسوذورس اسقف ورئيس دير البراموس .

* استقبل أيضاً نيافة الأنبا مرقس اسقف شبرا الخيمة الذي قدم له تقريراً عن الإحتفال بعيد مارجرس في دير بالرزقات .

لائحة لمجالس الكنائس

استلم قداسة البابا من نيافة الأنبا بنيامين اسقف المنوفية ونايب البابوي للإسكندرية مشروع لائحة لمجالس الكنائس القبطية اشترك في وضع قواعده عدد من الآباء الكهنة ورجال الاقتصاد .

يقوم قداسة البابا بدراسة مشروع هذه اللاحة .

مقابلات أخرى

* في مساء الثلاثاء ١١/٢٢ كان قداسة البابا في زيارة للأستاذ الدكتور خيرى السمرة ، حيث التقى ببعض الأساتذة الأطباء وبعض رجال الفكر .

* وفي يوم الأربعاء ١١/٢٣ التقى قداسته ببعض رجال التعليم .



في مجلس كنائس الشرق الأوسط البابا شنودة ، مع بعض الآباء البطاركة ورؤساء كنائس الشرق الأوسط، أثناء إجتماعهم في قبرص حول المائدة .

مع أسقفى أريتريا

استقبل قداسة البابا الأسقفين الأريتريين : نيافة الأنبا مكارىوس ، ونيافة الأنبا مرقس . وقد عاد كلاهما إلى مقر خدمته .

نيافة الأنبا يوانس

أصيب نيافة الأنبا يوانس سكرتير قداسة البابا في حادث سيارة ، انتقل على أثره إلى مستشفى السلام بالمهندسين . ونشكر الله الحادث خفيف .

وقد زاره قداسة البابا في المستشفى مساء الإثنين ١١/٢١ ومعه نيافة الأنبا رويس . وقد غادر نيافة الأنبا يوانس المستشفى في صباح الإثنين ١١/٢٨ وعاد إلى قلايته في المقر البابوي، في فترة نقاهة تحتاج إلى إعتكاف وراحة .

منحه الله كمال الصحة والشفاء .

عيد القديس الأمير تادرس

احتفل دير الأمير تادرس للراهبات في حارة الروم بعيد القديس الشهيد الأمير تادرس وصلى القديس الإلهي نيافة الأنبا متاوس .

عيد القديس سمعان الدباغ

في يوم الأحد ١١/٢٧ احتفلت كنيسة في المقطم بعيد شفيعها القديس سمعان الدباغ .

وقد رأس الإحتفال وصلاة القديس الإلهي نيافة الأنبا ايسوذورس اسقف ورئيس دير البراموس العامر . واشترك معه الآباء الكهنة: القمص سمعان ابراهيم، والقس ابرام فهيم، والقس بولا شوقى .

سنيامة كاهن للقنطرة شرق

قام الأنبا ابراهام في يوم الأحد ١١/٢٧ بسنيامة الشماس عبد النور برسوم كاهناً لكنيسة مارجرس بالقنطرة شرق باسم : القس جرجس برسوم

وقد استقبلها قداسة البابا في يوم الخميس ١١/٢٤ وبارك له ملابس الكهنوت . وهو يقضى الأربعين يوماً بعد السنيامة في دير القديس الأنبا بيشوى .

خالص تهانينا لنيافة المطران والكاهن الجديد ولشعب القنطرة .

أيقونات كنيسة اسكتلندا

في يوم السبت ١١/٢٦ سافر القس أرسانيوس الأنبا بيشوى إلى مقر خدمته في اسكتلنده . وسافر معه القمص صرابامون عطية، ومعه نجاران لتثبيت الأيقونات الذى صنعه كنيسة العذراء بشارع أحمد عصمت بعين شمس .

أيقونات كنيسة في اسكتلندا التى سئمت في هذا الأيقونستاس ، قامت برسمها الفنانة تاسونى سوسن .

مقر نيافة الأنبا صموئيل

سافر نيافته إلى أمريكا، ليصلى يوم السبت ١٢/٣ قداس تذكار السنة :

للمنتج القمص غبريال عيد السيد

وسوف يتوجه نيافة الأنبا صموئيل إلى جامعة متسجن التى تقوم بحفائر في منطقة دير القديس يوحنا القصير . ودراسة كيفية المحافظة على الآثار المكتشفة





مع الدكتور رفعت السعيد

استقبل قداسة البابا فى صباح الخميس ١١/٢٤ الأستاذ الدكتور رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع .

مع رجال الصحافة

★ استقبل قداسة البابا يوم الخميس ١١/٢٤ فى المقر البابوى بالقاهرة الأستاذ عمر عبد السمیع ، فى حديث صحفى .
★ كما استقبل فى الدير يوم الجمعة ١١/٢٥ الأستاذ الصحفى رأفت بطرس، ومعه الدكتور وديع رمسيس هارون أخصائى جراحة العظام بالعريش .

أخبار الآباء الكهنة

★ فى مساء الأربعاء ١١/٢٣ عاد القس بنيامين مرجان إلى مقر عمله فى دالاس بأمریکا، بعد زيارة منه للكنيسة الأم .
★ استقبل قداسة البابا فى الدير : القس فيلوياتيير الباخومى، الذى قدم لقداسته تقريراً عن خدمته فى جينيف بسويسرا .
★ القس غبريال البراموسى ترك الخدمة فى هامبورج بالمانيا حسب طلبه نظراً لظروفه الصحية، وعاد إلى الدير . استقبله قداسة البابا فى مقره بدير القديس الأتبا بيشوى . وتسلم منه تقريراً عن ظروف الخدمة هناك .
★ حضر إلى القاهرة يوم ١١/٢٨ القمص يوحنا رمزى الكاهن بقفوريدا والمنتدب بكنيسة مارمرقس بجرسى ستى، وقد استقبله قداسة البابا يوم ١١/٢٩ .

مع الآباء الكهنة

فى صباح الثلاثاء ١١/٢٢ اجتمع قداسة البابا مع الآباء كهنة كنائس شبرا، وكهنة كنائس شرق السكة الحديد .
وفى صباح الثلاثاء ١١/٢٩ اجتمع مع الآباء كهنة مصر القديمة والمعادى وحلوان . وقد تناول معهم فى بعض أمور الخدمة والرعاية، وحثهم على قيد أسماء أبتانهم فى سجل الانتخابات .

واستقبلهما قداسة البابا قبل سفرهما . وكان الحبران الجليلان المطران الأتبا مرقس، والأسقف الأتبا اثناسيوس بعد أن قضيا ثلاثة أسابيع فى الكنيسة الأم من ٧-٢٨ نوفمبر . فى خلال هذه الفترة قاما بصلاة القداص الإلهى فى كنيسة العذراء بالمليحة ، وفى دير القديس الأتبا بيشوى ، وفى كنيسة العذراء بجاردن ستى، وفى كنيسة مارمينا بشبرا .

فى صباح الإثنين ١١/٢٨ عاد إلى فرنسا الحبران الجليلان المطران الأتبا مرقس، والأسقف الأتبا اثناسيوس بعد أن قضيا ثلاثة أسابيع فى الكنيسة الأم من ٧-٢٨ نوفمبر . فى خلال هذه الفترة قاما بصلاة القداص الإلهى فى كنيسة العذراء بالمليحة ، وفى دير القديس الأتبا بيشوى ، وفى كنيسة العذراء بجاردن ستى، وفى كنيسة مارمينا بشبرا .



نياحة راهب شيخ

وقد دفن فى مقبرة دير القديس الأتبا بيشوى. وصلى عليه صاحبيا النياحة الأتبا صرابامون والأتبا متاوس ورهبان أديرة السريان والأتبا بيشوى والبراموس .
الراهب المتتبع ولد فى الواسطى يوم ١٩١٢/٣/٢٧ . وكان فى رهبنته محباً للوحدة، بسيطاً هادئاً. وقد سكن فترة فى مغارة. وأجاء المرض إلى النزول إلى القاهرة.

فى يوم ١٩٩٤/١١/٢١ رقد فى الرب عن ٨٢ عاماً من العمر :
الراهب القس اسطفانوس المقارى وهو أخو قداسة البابا فى الرهبنة. ترهب معه فى دير السريان يوم ١٨ يوليو سنة ١٩٥٤ . ثم انتقل إلى دير أبامقار ورسم قساً فى ١/١/١٩٧٠ باسم القس اسطفانوس المقارى. وانتقل بعد ذلك إلى دير القديس الأتبا بيشوى فى سنة ١٩٧٧ وعاش فيه إلى يوم نياحته .



ثم انتقل إلى الدير فى الشهر الأخير من مرضه. وزاره قداسة البابا فى قلايته بالدير. وكان فى غيبوبة منقطعة . وصلى له. وقرأ له التحاليل .

نبح الله نفسه فى فردوس النعيم ، وعزاء لجميع محبيه .

انتقل فى هذا العام من دير الأتبا بيشوى: شيخان آخران هما القمص عيد المسيح ، والقمص يوحنا . وكذلك القمص أرشيطيدس ، والقس ثيودوسيوس (فى استراليا) .



لنيافة
للأوتيا
بيلسوى

تأملات في

حياة وخدمة السيد المسيح

أن يذل نفسه للموت على الصليب ، فإنه قد قام منتصراً من بين الأموات بقدرته الإلهية . وبهذا أظهر قدرته في الانتصار على الموت ، وأنه "يقدر أن يخلصها" ولكن بالطريقة التي يتم بها أيضاً خلاص الآخرين .

حقاً قال معلمنا بولس الرسول إن جهالة الله أحكم من الناس ، وضعف الله أقوى من الناس " (١كو ١: ٢٥) . والمقصود بذلك أن ما يبدو جهالة في نظر الناس من أعمال الله هو أحكم من حكمتهم السطحية . وأن ما يبدو ضعفاً في أعمال الله في نظر الناس هو أقوى من القوة . ولكن المشكلة هي في عدم فهم الناس لحقيقة الحكمة ، ولحقيقة القوة .

وعلى هذا الأساس " إختار الله جهال العالم ليخزي الحكماء . وإختار الله ضعفاء العالم ليخزي الأقياء .. وإختار الله أذنياء العالم والمزدري وغير الموجود لينطل الموجود ، لكي لا يفتخر كل ذي جسد أمامه " (١كو ١: ٢٧-٢٩) .

وحتى معلمنا بولس الرسول نفسه الذي كان متعلماً ومتعمقاً في الدراسات الناموسية الدينية، فإنه لم يتكل على هذه الأمور بل ضحي بكل شيء، وبدأ يركز بقوة الروح القدس . حسبما قال هو نفسه " لا بحكمة كلام لنلا يتعطل صليب المسيح . فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة، وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله . لأنه مكتوب سأبدي حكمة الحكماء وأرفض فهم القهماء . أين الحكيم ، أين الكاتب . أين مباحث هذا الدهر؟ . ألم يجهل الله حكمة هذا العالم ؟ لأنه إذ كان العالم في حكمة الله، لم يعرف الله بالحكمة ، إستحسن الله أن يخلص المؤمنين بجهالة الكرازة " (١كو ١: ١٧-٢٢) .

وقد شرح معلمنا بولس الرسول معنى جهالة الكرازة التي قصدتها فقال إن الصليب بما يبدو فيه من ضعف ظاهري هو منتهى القوة ، وبما يبدو فيه من ضياع ظاهري هو منتهى الحكمة ، وبما يبدو فيه من أمور تدعو إلى السخرية والهزاء هو منتهى المجد المتألق!! ..

قال موضعاً ذلك "لأن اليهود يسألونه آية، واليونانيين يطلبون حكمة. ولكننا نحن نركز بالمسيح مصلوباً لليهود عثرة، ولل يونانيين جهالة. وأما للمدعوين يهوداً ويونانيين فيالمسيح قوة الله وحكمة الله" (١كو ١: ٢٣-٢٥) .

القلب البسيط يرى في الصليب منتهى الحب ، والقلب القاسي أو المتكبر يرى في الصليب منتهى الضعف .

فليخلص نفسه (لوقا ٢٣: ٢٥) :

ابتدأ رؤساء كهنة اليهود مع الكتبة والشيوخ يسخرون ويستهزئون بالسيد المسيح قائلين " خُصَّ آخرين فليخلص نفسه إن كان هو المسيح مختار الله " (لوقا ٢٣: ٣٥) .

" وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزّون رؤوسهم قائلين : يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام، خُصَّ نفسك . إن كنت ابن الله فأنزل عن الصليب " (مت ٢٧: ٤٠) .

كان المطلوب في نظرهم أن يخلص نفسه من الصليب ومن الموت، لكي يثبت لهم أنه هو المسيح .. !! مع أن عمل المسيح الرئيسي كان هو أن يصلب وأن يموت عوضاً عن الخطاة ليخلصهم .

كانت عبارة " خُصَّ آخرين، وأما نفسه فما يقدر أن يخلصها " (مت ٢٧: ٤٣) والتي ردها المستهزئون به، هي عبارة إستهزاء ، وعبارة صادقة بأن واحد في وصف الصليب . نطق بهذه العبارة رؤساء كهنة اليهود بروح السخرية ، ولكتهم قدموا لنا وصفاً دقيقاً لحالة السيد المسيح وقت الصلب .

بالفعل خُصَّ آخرين وأما نفسه فلم يقدر أن يخلصها ، أو لم يرد أن يخلصها من الصلب ، لأنه وهب نفسه فداءً عن الآخرين الذين أراد أن يخلصهم .

كان باستطاعة السيد المسيح أن يدفع عن نفسه الموت والصلب .. ولكنه لو فعل ذلك لما أمكن أن يخلص الآخرين . نفسه لم يقدر أن يخلصها .. أو لم يرغب أن يخلصها ، لأنه إختار الصليب .. بل رسم نفسه طريق الصليب .. وكان الصليب في فكر الله منذ الأزل .

تكلم معلمنا بولس الرسول عن مقاصد الخلاص ونتائجه التي هي في فكر الله منذ الأزل، فقال " وأثير الجميع في ما هو شركة السر المكتوم منذ الدهور في الله خالق الجميع بيسوع المسيح " (أف ٣: ٩) . وقال أيضاً " حسب قصد الدهور ، الذي صنعه في المسيح يسوع ربنا " (أف ٣: ١١) .

ولكن السيد المسيح ، على العموم ، قد رد بصورة بانغة على إقتراء اليهود بأن نفسه هو " لم يقدر أن يخلصها " . وذلك لأنه بعد

صار ربنا يسوع المسيح هو الحب الأبدي الذي عانقته البشرية في
غرس السماء والمجد ، وهو الحياة المتدفقة التي بها يحيا كل مشتاق
إلى الله يتروم مع الشاعر ويقول :

أنت قصيدة شعر تتطرق في نفسى
أنت قيثارة حب يعزفها قلبى
أنت نجوم الليل وخيوط الفجر
أنت الخبز الحى فى هيكل جسدى ..

القلب الباحث عن الخلاص يرى فى الصليب مرسة النجاة، وقوة
العبور من الخطية إلى القداسة .. أما القلب المحب للخطية فيرى
فى الصليب معطلاً لشهوته ، وعقبة فى تحقيق رغباته فيزدري به
ويرفضه .

الصليب صار هو أنشودة الحب التى تعزفها قيثارات قلوب
القدسين . وهو موضوع الشكر والحمد والتسبيح لربوات الملائكة
ولجموع المفلحين .

الكنيسة والعمل المسكونى



لنيافة الأنبا سريجون

بيشوى ونيافة المطران دمسينوس بزيارات للكنائس الأرثوذكسية
فى العالم كله ، لشرح الإتفاقيات اللاهوتية ، والإعداد لإعلان
الوحدة الكاملة بين الكنائس الأرثوذكسية .

ونذكر بهذه المناسبة أن اللجنة الفرعية الخاصة ببحث الأمور
الليتورجية سوف تعقد إجتماعاً بدير الأنبا بيشوى يوم ٢١ ديسمبر
١٩٩٤ فى إطار الإعداد لتحقيق الوحدة الأرثوذكسية .

وسوف يذكر التاريخ لقداسة البابا شنودة الثالث دوره الفعال
وجهوده المتواصلة فى دعم الحوار الأرثوذكسى الذى يعتبر من
أنجح الحوارات اللاهوتية على المستوى المسكونى .

مع الكنيسة الكاثوليكية تواصل كنيستنا الحوار على المستوى
الرسمى :

من خلال اللجنة المشتركة التى بدأت أعمالها عام ١٩٧٣ ، وعلى
المستوى غير الرسمى من خلال لقاءات هيئة بروأوريتنا ومن أبرز
نتائج الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية الإتفاق حول طبيعة المسيح
الذى تم توقيعه بدير الأنبا بيشوى عام ١٩٨٨ .

لكنيستنا حوارات لاهوتية مع الكنائس الإنجيلية والكنائس
المصلحة :

وبدا حديثاً حوار مع كنيسة السويد .

وتشارك كنيستنا بفاعلية فى العمل المسكونى من خلال
عضويتها فى المجالس المسكونية .

فالكنيسة القبطية الأرثوذكسية عضو مؤسس فى مجلس
الكنائس العالمى ، ومجلس كنائس الشرق الأوسط ، ومجلس
كنائس كل أفريقيا .

وتقديرأ لجهود كنيستنا فى العمل المسكونى ، تم إختيار قداسة
البابا شنودة أحد رؤساء مجلس الكنائس العالمى عام ١٩٩١م ، وأحد
رؤساء مجلس كنائس الشرق الأوسط عام ١٩٩٤م .

وسوف نتناول فى مقالات قادمة العمل المسكونى بوجه عام ،

كنيستنا القبطية الأرثوذكسية لها دور فعال وبارز فى العمل
المسكونى ، لقد تزايد واتسع العمل المسكونى لكنيستنا الحبيبة فى
عهد قداسة البابا شنوده الثالث .

منذ تولى قداسته قيادة الكنيسة اهتم بتدعيم علاقة الكنيسة
بالكنائس الأخرى .

زار قداسته البطريرك المسكونى ديمتريوس الأول فى عام
١٩٧٢ ، وكان أول لقاء بين الكرسي الاسكندري وكرسي
القسطنطينية منذ القرن الخامس . وزار الفاتيكان عام ١٩٧٣ والتقى
بالبابا الراحل بولس السادس ، وتم تكوين لجنة للحوار بين
الكنيستين . وزار قداسة البابا الكنيسة الروسية الأرثوذكسية وحضر
إحتفالات العيد الأتى لمعمودية روسيا عام ١٩٨٨ ؟

وفى كل رحلات قداسة البابا كانت له لقاءات مودة ومحبة مع
قيادات الكنائس فى البلاد التى زارها . ولازلنا نذكر زيارة قداسته
لكنيسة رومانيا الأرثوذكسية هذا العام ، والأثر العميق الذى تركته
فى تدعيم العلاقات الأخوية بين الكنيستين .

ويستقبل قداسة البابا فى مصر عشرات من القيادات الكنسية
والمسكونية ، من أبرزهم زيارة البطريرك المسكونى الراحل
ديمتريوس الأول عام ١٩٨٧ ، والبطريرك المسكونى الحالى
بارثيلماوس عام ١٩٩٣ وزيارة بطريرك روسيا اليكسى الثانى عام
١٩٩٢ .

ويولى قداسة البابا الحوار اللاهوتى إهتماماً خاصاً .

تشارك كنيستنا مع باقى عائلة الكنائس الأرثوذكسية
الأخلاقونية، فى حوار ناجح ومثمر مع عائلة الكنائس الأرثوذكسية
الخلقونية . ولقد أثمر هذا الحوار إتفاقاً تاريخياً فى يونية ١٩٨٩
بدير الأنبا بيشوى بوادى التطرون ، ينهى الخلاف حول طبيعة
المسيح الذى دام بين العائلتين أكثر من ١٥٠٠ عام .

وفى سبتمبر ١٩٩٠ تم تأكيد الإتفاق السابق ودعوة الكنائس
الأرثوذكسية إلى رفع الحرومات وذلك فى لقاء الحوار الأرثوذكسى
فى شامبزي بسويسرا .

وحالياً يقوم رئيساً لجنة الحوار الأرثوذكسى نيافة المطران الأنبا

ودور كنيسةنا والكنائس الأرثوذكسية في العمل المسكوني بوجه خاص . ونود أن نذكر بعض الزواد في العمل المسكوني في كنيسةنا .

رواد في العمل المسكوني :

نذكر في البداية أباننا القديسين أناسيوس الرسولي، والقديس تيموثاوس . والقديس كيرلس عامود الدين والقديس ديسقورس .

وغيرهم من الذين قاموا بدور فعال ومثمر في المجامع المسكونية في العصور الأولى للمسيحية ورفعوا اسم الكنيسة عالياً ، ودافعوا عن الإيمان القويم ضد البدع والهرطقات . إنها فترة مجيدة ومضيئة في تاريخ كنيسةنا تحتاج إلى حديث خاص .

في العصر الحديث وبعد قرون طويلة من العزلة بدأت كنيسةنا في الإتصال بالعالم المسيحي .

١ - نذكر في بداية هذا العصر البابا كيرلس الرابع أبا الإصلاح :

الذي رسم مطرانياً عاماً سنة ١٨٥٤ ، وتصب بطريركاً على الكرسي المرقسي سنة ١٨٥٥ . ومن متأثر البابا كيرلس الرابع إهتمامه الشديد بوحدة الكنائس الأرثوذكسية وإن كان عمله في هذا المجال يقتصر على مصر .

فيذكر التاريخ أن علاقة محبة قوية كانت تربط البابا كيرلس الرابع وبطريرك الروم الأرثوذكس بمصر البطريرك كاليستوس . حتى أن بطريرك الروم الأرثوذكس إنتمن البابا كيرلس الرابع على رعاية شعبه، عندما سافر إلى أثينا .

كما يذكر التاريخ الرحلة الشهيرة التي قام بها البابا كيرلس الرابع مع بطريرك الروم الأرثوذكس وبطريرك الأرمن الأرثوذكس إلى البرية الشرقية ، لدعم العلاقات بين الكنائس الأرثوذكسية هذه التي أثار والى البلاد . ودفع البابا كيرلس الرابع حياته ثمناً لسعيه نحو النهوض بالكنيسة، وتدعيم علاقتها بالكنائس الأرثوذكسية .

٢ - في القرن العشرين نذكر القمص ابراهيم لوقا (١٨٩٧ - ١٩٥٠) : الذي يعتبر أول قبطي يمثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في الاجتماعات المسكونية في العصر الحديث .

في عام ١٩٣٧ أرسله البابا يوانس التاسع عشر ليمثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مؤتمرين مسكونيين هامين . المؤتمر الأول هو المؤتمر العالمي لحركة الحياة والعمل، والذي عقد في أوكسفورد بإنجلترا في يولية ١٩٣٧، والمؤتمر الثاني هو المؤتمر العالمي لحركة الإيمان والنظام والذي عقد في أدنبرة باسكتلندا في أغسطس ١٩٣٧ ؟

في هذين المؤتمرين قدم القمص ابراهيم لوقا ورقة عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تاريخها وتعاليمها ، الأمر الذي أثار إعجاب الجميع . فقرر مؤتمر الإيمان والنظام طبع الورقة وتوزيعها على

الحاضرين - كما تم إختيار القمص ابراهيم لوقا ليكون عضواً في اللجنة الدائمة لحركة الإيمان والنظام .

وفي عام ١٩٤٨ أرسل البابا يوساب الثاني القمص ابراهيم لوقا لحضور الجمعية العمومية التأسيسية لمجلس الكنائس العالمي ، والتي عقدت في أمستردام بهولندا في الفترة ما بين ٢٢ أغسطس - ٤ سبتمبر ١٩٤٨ . واختير القمص ابراهيم لوقا ليكون عضواً في اللجنة المركزية الأولى لمجلس الكنائس العالمي .

وكان للقمص ابراهيم لوقا نشاط مسكوني على المستوى المحلي . فاهتم بعلاقة كنيسةنا بالكنائس الأرثوذكسية وتحقيق الوحدة الأرثوذكسية . وكتب في مجلة البقعة في شهرى أكتوبر ونوفمبر ١٩٤٧ بحثاً لاهوتياً عن موضوع طبيعة المسيح (الكريستولوجي) والخلاف بين الكنائس الأرثوذكسية في هذا الموضوع . وختتم بحثه بأنه لا يوجد خلاف في الإيمان، وأن الخلاف تقط خلاف لفظي، ودعا إلى استعادة الوحدة الكاملة بين الكنائس الأرثوذكسية . والتقى القمص ابراهيم لوقا بالعديد من قيادات الكنيسة اليونانية لحثهم على العمل للوحدة الأرثوذكسية .

وكان للقمص ابراهيم لوقا علاقات طيبة بقيادات الكنائس الأخرى في مصر خاصة الكنيسة الإنجليزية . وكان له نشاط فعال في رسالة الوحدة التي تكونت بين الكنائس المحلية في مصر . واشترك في العديد من الصلوات المشتركة ، ووضع كتاباً بعنوان "المرشد لعبادة المشتركة وترانيم مختارة" .

٣ - ونذكر أيضاً نيافة الأنبا صموئيل الذي رحل عن عالمنا عام ١٩٨١ .

وكان له نشاط كبير في العمل المسكوني . وقد خلف القمص ابراهيم لوقا في تمثيل الكنيسة القبطية في المؤتمرات المسكونية . فحضر الجمعية العمومية الثانية لمجلس الكنائس العالمي عام ١٩٥٤ في أيفانستون في أمريكا . ثم اختير عضواً باللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي عام ١٩٦١ ، واستمر عضواً بهذه اللجنة حتى إنتقاله .

كان لنيافته دور بارز في تأسيس مجلس كنائس الشرق الأوسط . فاشترك في المباحثات التي سبقت تأسيسه ، والتي استمرت حوالي عشر سنوات .

واشترك في الجمعية العمومية التأسيسية لمجلس كنائس الشرق الأوسط عام ١٩٧٤ ، واختير أحد رؤساء المجلس .

وكان لنيافته أيضاً نشاط في مجلس كنائس كل أفريقيا . وتولى منصب نائب رئيس المجلس فترة حتى عام ١٩٨٠ .

إتسم نيافة الأنبا صموئيل بنشاطه وعلاقاته المتعددة والمتشعبة على المستوى المسكوني . ومن أبرز إنجازاته الإحتفال العالمي الذي أشرف على إعداده بمناسبة إفتتاح الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس وعودة رفات مارمرقس، والذي حضره عشرات من أبرز قيادات العمل المسكوني على المستوى العالمي .

البعد العقلي

١- العقل .. هبة الله ،

لاشك أن العقل - العنصر الثاني في الشخصية الإنسانية بعد الروح - هو هبة أساسية من الله للإنسان؛ ومنذ طفولتنا ونحن نعرف أن الإنسان - حيوان عاقل .. وإن كنا نتضايق من تعبير حيوان. لكن الحقيقة العلمية هي أننا نتفق مع الحيوان في أن يكون لنا نفس غريزية وجسد مادي محسوس. أما الإنسان فيتميز عن الحيوان بأن له عقلاً يفكر به ، وروحاً تتصل بالله.

وإن كنا قد تحدثنا في المقالات السابقة عن الروح التي بها تتصل بالله وتخوض في أمور الإيمان والسماء والخلود . وعن الوسائل التي بها تشيع أرواحنا كالمصلاة والإحسان والتساول والإجتماعات الروحية والقراءات الروحية والخدمة الكنسية. فنحن الآن نبدأ حديثنا عن العنصر الثاني في الإنسان وهو العقل .

والعقل جوهر أساسي في الشخصية الإنسانية ويستحيل أن تكون شخصية الإنسان متكاملة ما لم يكن عقله ناجحاً ناضجاً مفكراً، وإذا فقد عقله فقد أهليته، ولم يعد مسئولاً عن أفعاله. ومن حق السلطة أن تحجر عليه أو تحجزه وإن كان الله خلق الإنسان على صورته ومثاله. فعلى الإنسان أن يهتم بهذه العناصر؛ التي تسهم في أن يتحقق قصد الله من خلقه الإنسان .

الإنسان ... صورة الله :

خلق الله الإنسان على صورته ومثاله . فما معنى ذلك ؟ بالفعل أعد الرب الكون قبل أن يخلق الإنسان خلقاً أسديم والأرض والشمس والقمر والنجوم والنباتات والأسماك والحيوانات ، ثم خلق الإنسان ليكون تاجاً لكل هذه الخليقة، وكاهناً يعبر عن تمجيدها للخالق، تهنئته الأعظم للكون ، ومناج الحياة للجميع .



لنفاة الأنياموسى

واتسم الإنسان منذ خلقته بصفات رئيسية: فيها يتضح أنه مخلوق على صورة الله ومثاله ، ومن هذه السمات ما يلي :

١- البر :

خلق الله الإنسان باراً ، لم يعرف الخطيئة والعصيان وكان متشجاً بتقديس إلهي خاص: وكان موضوع لذة الله ، بمعنى أن الله كان يتمشى مع آدم في الجنة ، في شركة حب وسعادة ، إلى أن تدخل الشيطان - بسماح من الله ليعطينا فرصة الحرية، وساوحت حواء مع الحية، وسقط الإنسان ، وفقد هذه البرارة الإلهية: ودخل إلى عالم الخطيئة والفساد . عالم الغيرة والحسد والإحقاد والقتل والأنانية .. ولم يكن هذا دون سماح من الله ، فهو الذى سمح بكل ذلك: لسابق علمه، وعظيم حكمته لكي يتمتع آدم بالحرية ، ويختار الحياة مع الله بكامل إرادته .

٢- الحكمة :

سمة ثانية في الإنسان . قاله ذات وحكمة وحياة. الأب والإبن والروح القدس: إله واحد، وأجب الوجود لا نهائي الحكمة، مصدر الحياة في الكون. والإنسان مخلوق على صورة الله- فيه ذات، وحكمة، وحياة. والحكمة كائنة في العقل الإنساني. وكانت حكمة الإنسان إلهية قبل السقوط، وعقله مستديراً، لكنه حين تخلى عن الله، وأراد أن يصير كاله عارفاً للخير والشر. وتصور أنه يستطيع أن يستقل عن التقدير، أظلم عقله، وفقد حكمته: وعرف الشر والخطيئة وفسدت طبيعته .

٣- الخلود :

كذلك فالإنسان مخلوق للخلود ، ليحيا مع الله إلى الأبد: وكان يأكل من شجرة الحياة،

ولكنه حينما سقط في الخطيئة ، طرده الله من الفردوس حتى لا يحيا إلى الأبد في الخطيئة. طرده مؤقتاً لحين فدائه ، وبعد أن فداه بنمه الطاهر ، عاد الإنسان إلى الله، إلى الحياة والخلود. وسوف يأكل من شجرة الحياة إلى الأبد .

٤- الحرية :

قاله حر : ليس لكائن آخر سلطان عليه، وخلق الإنسان حرأ، والإنسان فقد حريته بتجربته، بينما أستعبد نفسه للشيطان، وقد رفض الله أن يستعبد الإنسان، خاصة: وتركه حرأ ليختار طريقه بنفسه.. هذه بعض السمات الإلهية التي خلقنا عليها .

* * *

٢- العقل والسقوط

الخطيئة بدأت من العقل . مجرد فكرة !! من هنا يستحيل أن نفصل العقل عن الروح. أو أن نفتت الكيان الإنساني !! ومع أن الدافع الأساسي يكمن في أعماق الروح، إلا أن الفكر هو حلقة الإتصال بين ما يعرض على الإنسان من الخارج، وما يشتهي في الداخل .

ببساطة :

عرضت الحية فكرة على حواء، تجاوزت الفكرة مع أعماق حواء. قبلت الفكرة ... وتغيرت نظرتنا للأمور ..

ووافقت الحية في إِدْعائها أن الله يريد أن يحرم الإنسان من المعرفة، لكي لا يصير مثله !!

والفكر بدأ يغير الحواس ... نظرت إلى الشجرة فوجدتها شيئاً شهيئاً ..

والأعماق هي التي دنست الحواس !! فأكلت وأعطت زوجها.. وسقط كلاهما !

ازرع فكرة :

هناك مثل صيني جميل يحتاج إلى تأمل..
ازرع فكرة تحصد عملاً ،
ازرع عملاً تحصد عادة .
ازرع عادة تحصد خلقاً ،
ازرع خلقاً تحصد مصيراً .
وهذه حقيقة ، فالخطيئة أو القداسة أو أي

منهما كمجرد فكرة معروضة في الإنسان، على عقل الإنسان، فالإنسان يفعل بالفكرة، ويوافق عليها ويحولها إلى عمل ثم يكرر العمل بفكرة وراء الأخرى فيتحول العمل إلى عادة! ومن مجموع عادات الإنسان تتكون شخصيته ويتحدد مصيره!! قديماً قالوا: الشخصية هي مجموعة عادات تمشي على قدمين! - ومن هنا يكون للعقل نور أساسي في تكوين الشخصية فكما يفكر الإنسان ليعمل، وكما يكرر العمل يتكون لديه عادات، ومن مجمل هذه العادات يتحدد مصير الإنسان ويتحدد ملامح شخصيته!!

العَمَل والخلاص :
من هنا كانت أهمية العقل في خلاص

الإنسان، فلعل كلمة تاب هي أصلاً تاب، أي عاد إلى رشده، وتوبة الإبن الضال بدأت حينما - رجع إلى نفسه - وقارن بين حالته في - كورة الخنازير - ووضعه الأول في بيت أبيه .

بل إن الرسول بولس يرى أن البداية الأساسية لطريق الخلاص تكمن في تجديد الذهن - الميطانيا - حيث هذه الكلمة اليونانية تعني تغيير العقل والفكر - ميطا يساوى تغيير . توس يساوى عقل. والإنسان التائب هو الإنسان الذي تجدد ذهنه بالروح القدس، حيث توقف قليلاً في صحوة ويقظة وسأل نفسه إلى أين أنا سائر؟ في أي طريق أسلك؟ هل أفكر بطريقة حكيمة في مصيري

الأيدى؟ هل بدأت حياتي في المسيح؟ هل الرب راض عن حياتي؟ ماذا أنتفع لو ربحت العالم كله وخسرت نفسي؟ ماذا أعطى فداء عن نفسي؟ إن العالم كله بكل ملامحه وملذاته لا يساوى لحظة واحدة عند قدمي المسيح . وفي حضرة محبته!! لذلك يطلب منا الرب أن نكون حكماء ونفتدى الوقت لأن الأيام شريرة، ويوصينا الحكيم قائلاً: "الذكي يبعد عن الشر فيتوارى، والحمقى يعبرون فيعاقبون" (أم ٢٢: ٣) - كما يوصينا الرسول قائلاً "إنما نهاية كل شيء قد اقتربت، فحفظوا واصحوا للصلوات" (١بط ٤: ٧) .

ليت عقولنا تستقير بالروح، فنختار الطريق السليم والنهية السعيدة!

صفحة الرعاية

مركز الوعظ والتعليم في الكنيسة المقدسة

الرب إلهنا الذي تأسف قائلاً "قد هناك شعبي من عدم المعرفة" (هو ٤: ٦)، قد جعل التعليم أساساً هاماً لنشر ملكوته على الأرض. تولى عمل التعليم بنفسه، ولقبوه بالمعلم، وأرسل أنبياءه ورسله ليكونوا معلمين .

وبهذا صار التعليم هو العمل الرئيسي لخلفاء الرسل من الأساقفة ومن يعاونهم من رجال الإكليروس . كما صار التعليم جزءاً هاماً من طقس الكنيسة وصلواتها ...

الكرزة والتعليم هما عمل الرب نفسه

المسيح إلهنا "المذخر فيه كنوز الحكمة والعلم" (كو ٢: ٣)، جال في العالم معلماً. فبعد القبض على يوحنا "ابتدأ يسوع يكرز ويقول: توبوا لأنه اقترب ملكوت السموات" (مت ٤: ١٧) .

ويقول عنه متى الرسول "كان يسوع يطوف المدن كلها والقرى: يعلم في مجامعها، ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب" (مت ٩: ٣٥) . ولما أكمل أمره لتلاميذه الإثنى عشر، اتصوف من هناك، ليعلم ويكرز في مدنهم" (مت ١١: ١) . ولما فتش عنه الجموع "قال لهم: إنه ينبغي لى أن أبشر المدن الأخرى أيضاً بملكوت الله، لأنى لهذا قد أرسلتكم.." (لو ٤: ٤٣) . وقال إنه انطبق عليه قول الكتاب "روح الرب على لأنه مسحني لأبشر المساكين، وأكرز بسنة الله المقبولة" (لو ٤: ١٨) والرب من فرط إهتمامه بالتعليم، دعى "المعلم":

تفسيره يا معلم - أين تمكث" (يو ١: ٣٨) . وهكذا نادته المجدلية "ربونى، الذى تفسيره يا معلم" (يو ٢٠: ١٦) . وفى أول مقابلة له مع ثنائيل "قال له يا معلم أنت ابن الله" (يو ١: ٤٩) .

والتلاميذ عموماً كانوا ينادونه هكذا . فعندما رأوا المولود أسمى قالوا للرب "يا معلم، من أخطأ هذا الإنسان أم أبواه؟" (يو ٩: ٢٠) . والرب وافق على هذا اللقب، ودعا نفسه به .

ومن أمثلة هذا، أنعلما حل الفصح، قال لتلاميذه "اذهبوا إلى المدينة إلى فلان، وقولوا له المعلم يقول إن وقتى قريب" (مت ٢٨: ١٦) . وفى صراحة قال أيضاً للتلاميذ بعد غسله لأرجلهم "أتمتع دعوتنى معلماً وسيداً، وحسناً تقولون لأنى أنا كذلك" (يو ١٣: ١٣) .

لذلك كان المؤمنون يدعون تلاميذ . ولما رأى اليهود أن المولود أسمى قد آمن بالمسيح شتموه قائلين "أنت تلميذ ذلك، وأما نحن فتلاميذ موسى" (يو ٩: ٢٨) . إن الحياة المسيحية هي تلمذة للرب، والرب هو المعلم .

وكان السيد المسيح كمعلم، ينسب تعليمه للآب ذاته:

فهو يقول علانية "تعليمى ليس لى، بل للذى أرسلنى" (يو ٧: ١٦) . وفى صلاته الوداعية يقول للآب "الكلام الذى أعطيتنى، قد أعطيتهم" (يو ١٧: ٨) .

الكرزة والتعليم هما عمل الرسل القديسين

ماذا كان عمل الأنبياء القديسين سوى التعليم؟

هكذا كان عمل نوح وموسى وإيليا ودانيال وأرميا. وسائر الأنبياء: يحملون كلمة الله للناس، ويعلمونهم طرقه.. وكتب الأنبياء

كلها، يقول الرسول أنها " كتبت لأجل تعليمنا" (رو ١٥: ٤) .

هكذا كان أيضاً عمل يوحنا المعمدان :

كان صوتاً يصرخ في البرية: اعدوا طريق الرب . اصنعوا سبله مستقيمة" (مر ١: ٣) . وقد أورد لوقا البشير قبساً من عظاته ختمها بقوله " وبأشياء أخر كثيرة كان يعظ الشعب ويبشروهم " (يو ٣: ١٨) . وهذا أيضاً أيده متى الإنجيلي بقوله " وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهود قائلاً توبوا لأنه قد اقترب ملكوت الله" (مت ٣: ١) .

إن الكرازة والتعليم هما العمل الذي أوصى به الرب رسوله وتلاميذه :

إن الإثني عشر "أرسلوا ليكرزوا بملكوت الله" (لو ٩: ٢٠) ، وهكذا السبعين (لو ١٠: ٩) .

" فلما خرجوا كانوا يجتازون في كل قرية ويبشرون ويشفون في كل موضع" (لو ٩: ٦) . وهذا هو ما تذكره بطرس الرسول عندما قال ، وأوصانا أن نكرز للشعب ونشهد" (أع ١٠: ٤٢) .

وكما أوصاهم الرب بهذا أثناء تدريبه لهم هكذا أيضاً أمرهم بهذا قبل صعوده " اذهبوا وتلمنوا جميع الأمم وعندوهم .. وعظموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به" (مت ٢٨: ١٩ ، ٢٠) . وقال لهم " اذهبوا إلى العالم أجمع، واكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها" (مر ١٦: ١٥) . ويستطرد معلمنا مرقس قائلاً " وأما هم فخرجوا ، وكرزوا في كل مكان. والرب يعمل معهم، ويثبت الكلام بالآيات التابعة" (مر ١٦: ٢٠) .

وكما حدث مع الإثني عشر ، حدث مع بولس أيضاً أنه يقول صراحة " لأن المسيح لم يرسلني لأعد، بل لأبشر" (١كو ١: ١٧) . لذلك يقول بولس "فويل لي إن كنت لا أبشر" (١كو ٩: ١٦) . ويتذكر هذه المسؤولية في رسائله فيقول : "والكرازة التي أوتمنت أنا عليها، بحسب أمر الله مخلصنا" (١ تي ١: ٣) .

كما يقول أيضاً " إذن نسمى مسفراء عن المسيح، كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح: تصالحوا مع الله" (١كو ٥: ٢٠) .

وهكذا نفذ الرسل الأمر ، وعاشوا للكرازة والوعظ والتعليم : "كانوا لا يزالون كل يوم في الهيكل وفي البيوت معلمين ومبشرين ببسوع" (أع ٥: ٤٢) . "وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة" (أع ٤: ٣١) . منذ يوم الخمسين بدأوا بالتعليم فيقول الكتاب عن بطرس " وبأقوال أخر كثيرة كان يشهد لهم ويعظهم" (أع ٢: ٤٠) . وعند سيامة الشماسة السبعة، تذكر الرسول عنهم فقالوا "وأما نحن فنواظب على الصلاة وخدمة الكلمة" (أع ٧: ٤) .

وهكذا قال عنه لوقا الإنجيلي "كانوا منذ البدء معانين وخداماً للكلمة" (لو ١: ٢) وقال إن الشعب " كانوا يواظبون على تعليم الرسل" (أع ٢: ٤٢) .

من أجل هذا نقرأ تلك العبارة الخالدة في تاريخ الكنيسة " وكانت كلمة الله تنمو، وعدد التلاميذ يتكاثر جداً" (أع ٦: ٧) حتى تضجر اليهود وروساؤهم من تعليم الرسل للشعب (أع ٤: ٢) ولأنهم ملأوا

المدينة بتعليمهم (أع ٥: ٢٨) .

بكل مثابرة وقوة ، كان الرسل يعظون ويخدمون الكلمة . كنا نعظ كل واحد منكم كالأب لأولاده، ونشجعكم ونشهد لكم لكي تسلكوا كما يحق لله.. (١ تس ٢: ١١) . بولس الرسول يتكلم "فيطويل الكلام إلى نصف الليل" (أع ٢٠: ٧) . وبتطرس ويوحنا يصرخان "نحن لا يمكننا أن لا نتكلم بما رأينا وسمعنا" (أع ٤: ٢٠) . والرب نفسه يأمر بولس بهذا " لا تخف ، بل تكلم ولا تسكت ، لأني أنا معك" (أع ١٨: ٩) . ونفذ بولس هذا، وظل يكرز بملكوت الله بكل مجاهرة، بلا مانع" (أع ٢٨: ٣٠) كما فعل في تأسيسه لكنيسة رومه. ويعوزنا الوقت إن تكلمنا عن برنابا (ابن الوعظ) وسيلا وغيرهما.. حتى الرسائل كانت للوعظ والتعليم يقول يهوذا الرسول (يه ٣) "اكتب إليكم واعظاً أن تجتهدوا لأجل الإيمان المسلم مرة للقيسين" . ويقول بطرس " كتبت إليكم بكلمات قليلة واعظاً" (١ بط ٥: ١٢) .

للبحث بقية



كنيسة سيلايميس

البابا يضع حجر الأساس لأول كنيسة لنا في قبرص .

ويرى معه في الصورة صاحباً النياقة الأبا بيشوى والأبا سراييون .

ترقية راهب قس إلى درجة القمصية

الراهب القس برنابا السرياني كاهن كنيستنا في رومه، قام نياقة

الأبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان بترقيته إلى درجة القمصية

في صباح يوم الخميس ١٢/١ في كنيسة القديسة العذراء بالجزاوية.

نهى القمص برنابا السرياني ، ولا ننسى جهوده ونشاطه في

خدمة الأقباط في رومه .

ابن العسال ، ماله ، وما عليه

أولاد العسال

صلى الدولة ابن العسال ، هو أشهر كاتب قبطى جمع قوانين الكنيسة فى العصور الوسطى ، فى مؤلفه المشهور باسم :

المجمع الصفوى لابن العسال

وضع الكتاب سنة ١٢٣٥م فى عهد البابا كيرلس الثالث المشهورة بابن لقلق (البطريك ٧٥) وفى زمن الدولة الأيوبية. ويقال إنه صنف هذا الكتاب بناء على طلب من المجمع المقدس للكنيسة القبطية ، باعتبار «عالم قبطى» بل كان أبرز علماء عصره، وهو أحد ثلاثة أخوة تسموا باسم أولاد العسال .

فمن هم الأخوة الثلاثة أولاد العسال ؟

هم : (أ) مؤتمن الدولة ابو اسحق .

(ب) هبة الله أبو الفرج الحكيم الأسعد .

(ج) صلى الدولة الأمجد ابن العسال، وهو أشهرهم .

وكان لهؤلاء الثلاثة مراكز كبيرة فى الدولة ، ولهم مكانة فى الكنيسة أيضاً . وكاتوا من العلماء الذين نبغوا فى علوم كثيرة :

أ - كاتوا علماء فى اللغة القبطية .

وضعوا كتباً فى قواعد اللغة القبطية Grammar ، كما وضعوا أيضاً قواميس للغة القبطية، والمقدمات الخمس لهذه اللغة. ومن أشهر كتبهم فيها : (السلم العقلى، والذهب المصفى) ، والسلم الكبير، وكتباً أخرى .

ويعتبرون ممن قاموا بهضمة فى اللغة القبطية واستعمالها . وكانت قد ألغيت فى دواوين الحكومة سنة ٧٠٦م فى عهد الوليد بن عبد الملك بن مروان (من الدولة الأموية ...) .

ب - ولهم كتابات لاهوتية عديدة :

عن أزلية الله ، ووحديته ، وصفاته ، والتثليث والتوحيد ، وسمّ التجسد الإلهى، والقيامة ، وحالة النفس بعد الموت ، وكتاب التبصرة فى العقائد النصرانية ، وكتاب فى أصول الدين، وكتاب الفردوس العقلى، وتفسير ما ورد فى الأناجيل عن آلام المسيح ...

ج - ولهم دراسات فى الكتاب المقدس :

منها مقدمة عن أصول تفسير الكتاب المقدس . وضبط ترجمات العهد الجديد، مع مقابلة بين ما ورد منها باللغات اليونانية والقبطية والسريانية والعربية ... وكتبوا عن رسائل القديس بولس الرسول، وعن حياة هذا القديس وإيمانه واستشهاده. ولهم تفسير مطوّل لإنجيل يوحنا .

د - ولهم دراسات ومحاورات مع مسلمى عصرهم .

وردود على الذين قالوا بتحريف الإنجيل . ومن أشهر كتبهم فى هذا المضمار كتاب (الصحاح فى الرد على النصائح) . ولهم

ملاحظات على مناظرات الشيخ عيسى الناشئ ، والأمام فخر الدين بن الخطيب .

هـ - ولهم كتب فى حساب الأقباط، وكتب فى قوانين الكنيسة؛ ليس عجيباً بعد كل هذا ، أن عهدت الكنيسة لصفى الدولة بن العسال أن يجمع القوانين الكنسية ، فجمعها فى كتابه (المجموع الصفوى). وكلمة الصفوى مشتقة من اسمه (صفى الدولة) .

المجموع الصفوى

حسناً أنه أسماه (المجموع) ، لأنه كان فى هذا الكتاب جامعاً أكثر من كونه عالماً فلم يكن Scholar بالمعنى الدقيق للكلمة .

فالمفروض فى العالم ، ليس فقط أن يجمع المعلومات، بل يفحص، ويحقق وينتقد، ويقارن ويصحح، ويميز الصحيح من الباطل، والقوانين الرسمية من القوانين المزورة . ولكنه لم يفعل ذلك، بل كتابه يجمع خليطاً من السليم والزائف .

ميزة ابن العسال أنه صنف القوانين ورتبها :

وهذا أمر يشكر عليه بلاشك . وهذا التصنيف يظهر واضحاً جداً فى الجزء الأول من كتابه الذى يشمل (٢٣) باباً .

وقد تحدث فى الجزء الأول من كتابه عن :

الكنيسة - الكتب الإلهية - التعميد والدخول فى الإيمان - البطارقة - الأساقفة - الرتب الكنسية - الرهبان والراهبات - الأراذل والعلمانيين - القداس والليتورجيات - القربان والعشاء الربانى - الصلاة والصوم - الصدقة والعشور واليكور والندور - الوقف - الأحد والسبت - الأعياد - الشهداء والمعترفين - الجاحدين - المرضى والأموات ... إلخ .

وفى هذه الأبواب جمع ما استطاعه من القوانين الكنسية (صحيحة أو مزورة) .

أما الجزء الثانى من كتابه ، فهو عبارة عن مقالات كتبها، وليست قوانين ، أن أنها ليست Codex .

ولا يمنع أنه استشهد فى أجزاء منها ببعض آيات أو بقليل من القوانين. ولكنها فى مجموعة من إنشائه. وبعضها فكر خالص منه. وأهم باب فى الجزء الثانى هو الخاص بالزواج والطلاق .

مآخذ على المجموع الصفوى

١ - أورد الكثير من القوانين المزورة .

أ - فمثلاً : المعروف أن مجمع نيقية المقدس أصدر عشرين قانوناً فقط . وتوجد مجموعة مزورة منسوبة إلى مجمع نيقية تشمل ٨٤ قانوناً لا تعترف بها أية كنيسة . والذى حدث أن ابن العسال استخدم المجموعتين كليهما . ورمز لأحدهما بالرمز (نيق) وللأخرى بالرمز نيقية .

ولم يبنه القارئ إلى أن هذه القوانين مزورة . وإنما وردت في كتابه بأسلوب عادي لا فرق بينها وبين غيرها .

٧ - أورد قوانين مزورة منسوبة إلى الرسل :

ومن ضمنها (قوانين عليّة صهيون) - ورمزها هو (ع) عند ابن العسال . وهذه المجموعة أوردتها أيضاً ابن كبير . وأى عالم يفحصها يمكنه أن يكتشف زيفها .

وأوقف القارئ أمام مجموعات قوانين كثيرة منسوبة إلى الرسل؛ منها القوانين التي تعترف بها كنيسة [١٢٧ قانوناً في كتابين أحدهما يشمل ٥٦ قانوناً ، والأخر ٧١ نشرتهما مجموعة Patrologia Orientalis .

ومنها قوانين اكليمينضس في مجموعة كتب .

ومنها قوانين عليّة صهيون السابق ذكرها .

ومنها رسالة من بطرس الرسول إلى كليمينضس !! .

وقدم الجميع كأنها قوانين سليمة . والعجيب أنه كان يذكر في مقدمة كتابه : أن هذه معروفة عند النساطرة أو عند الملكيين ...

الباب الرابع كله قوانين مزورة :

وهو الباب الخاص بالأبهاء البطارقة . وكله من القوانين المزورة المنسوبة إلى مجمع نيقية المسكوني . وواضح ذلك من أرقامها : ٣٧ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٥١ - ٧٦ ... إلخ . ومحتوياتها لا يمكن أن يرضى عنها عالم يفحص المعلومات قبل أن ينشرها .

يقول في الباب الرابع [وينسب ذلك القانون ٣٧ لمجمع نيقية ، وهو من القوانين المزورة]، إن آباء مجمع نيقية المقدس :

" أمروا أن يكون البطارقة في جميع العالم أربعة لا غير، مثل كتبة الأماجيل الأربعة، والأنهار الفردوسية الأربعة، والرياح الأربع، والعناصر الأربعة .. " !!

وطبعاً هذا كلام غير معقول ، ولا يمكن تطبيقه عملياً وسط عدد الكنائس الكثيرة . ولم يصدر إطلاقاً عن مجمع نيقية المسكوني المقدس ... ثم ما معنى إرتباط عدد البطارقة بعدد الأماجيل، وبالأنهار الأربعة والرياح الأربعة .. !!

وما هو أسوأ من هذا ، أنه يضيف إلى عدد البطارقة الأربعة، مبدأ آخر ضد عقيدة كنيسة القبطية الأرثوذكسية ، فيقول عن البطارقة :

" ويكون الرئيس فيهم والمقدم ، هو صاحب كرسي بطرس برومية، على ما أمرت به الرسل " !!

ومبدأ الرئاسة العامة هذه قد نهى عنه السيد المسيح

ولم يحدث أن الرسل تد أمروا بشئ من هذا، لا في قوانين الرسل ولا في الدسقولية . كما أن الكتاب المقدس يشرح لنا أن مؤسس كرسي رومه هو القديس بولس الرسول (٢٨٤: ٣٠، ٣١) ، حسب أمر الرب له بأن يبشر في رومية (٢٣٤: ١١) .

وفي ترتيب الكراسي ، يذكر في نفس هذا القانون المزور -

" والثالثي صاحب كرسي الإسكندرية، والثالث صاحب كرسي أفسس " !

بينما قوانين الكنيسة تضع كرسي أنطاكية بعد كرسي الإسكندرية مباشرة، أما نكره لكرسي أفسس هنا، فلأنه موجود في آسيا الصغرى . ويقصد بهذا كرسي مدينة القسطنطينية التي لم تكن قد بنيت بعد (وقت مجمع نيقية) ولم تكن وقتذاك عاصمة للإمبراطورية الرومانية الشرقية .

ويذكر ابن العسال مقدمة كرسي أفسس ، بأن ينسب إلى مجمع نيقية [قانون ٣٨ المزور] أن تنتقل بطريركية أفسس إلى مدينة الملك، لكي تكون الكرامة للكهنة والملوك معاً !! .

ثم يضيف هذا الباب شيئاً عجيباً بالنسبة إلى الحبشة، ناسباً إياه أيضاً إلى مجمع نيقية (في القوانين المزورة: قانون ٤٢) فيقول :

" الحبش لا يبطرك عليهم بطرك من علمائهم ، ولا باختيار منهم من أنفسهم !! "

علماً بأنه أثناء انعقاد مجمع نيقية المسكوني سنة ٣٢٥م، لم تكن كنيسة الحبشة قد تأسست بعد . فالذي أسسها هو البابا أثناسيوس الإسكندري سنة ٣٢٩م وأرسل لها أول أسقف هو القديس افرومونيوس . والبابا أثناسيوس كان شماساً في إنعقاد مجمع نيقية . ولم تكن هناك مشكلة أمام مجمع نيقية خاصة بالحبشة وإقامة بطريرك لها !!

ومن أخطاء ابن العسال اعتماده على قوانين الملوك :

وقوانين الملوك ليست قوانين كنسية ، وليست ملزمة . وعجيب أنه يقول عنها أنها " اختصرت للملوك من أقوال كثيرة في مجمع نيقية" !! قوانين جيستيان مثلاً ما علاقتها بنيقية؟! ولو كان مصدر القوانين التي استخدمها وسماها (التطلسات) هو مجمع نيقية، فلماذا لم يصدرها المجمع صراحة .

ومن أخطائه أيضاً قوانين العقوبات الجسدية :

فقد أورد في عقوبة الزنا (باب ٤٨) عقوبة قطع الأتوف، وخلق الشعر، والنفي . وكذلك ما أوردته في عقوبة القتل (باب ٤٧) . وما ذكره على طالب الثأر (وولي الدم) . وهذا تعبير إسلامي لا علاقة له بقوانين الكنيسة . ولا توجد في قوانين الكنيسة إطلاقاً أية عقوبة جسدية مثل قطع الأتوف !!

ويذكر في باب السحر ، قانون يجيز قتل الساحر .

كذلك يفرق في القوانين بين العبد والحر، وهذا ضد تعليم العهد الجديد الذي يقول لا فرق بين عبد وحر .

ومن أخطائه اعتماده على فكره الخاص .

في كثير من الأبواب مثل الباب ٢١ عن المرضى ، والباب ١٨ عن الوقف ، والباب ١٦ عن الصدقة ، والباب ١١ عن العلمانيين ، وفوائد الصوم (للباب ١٥) وغالبية الباب ١٤ عن الصلاة .

ومن أخطائه أيضاً ما ذكره في الصوم عن جمعة هرقل قبل الصوم الكبير (باب ١٥) وتحويله عن أكل السمك في الأصوام المستقرة، ولم يستثن الأربعاء والجمعة مثلاً .

عموماً الرجل له جهد ، وأيضاً له أخطاء .

وكتابه يعتبر بحثاً . وليس سجلاً للقوانين Codex .

المعنى الكامل الشامل



البايات نوره الثالث

حينما نقرأ الكتاب المقدس ، ينبغي أن نفهمه بمعناه الشامل . فلا نركز على جزء منه ، ونترك الباقي . بل فى كل شئ نأخذ المعنى المتكامل . فالكتاب ليس مجرد آية ، إنما هو كتاب .
فالحق الكتابى هو الحق كله . لأن أنصاف الحقائق ، ليس فيها إنصاف للحقائق . وكذلك نقول عن كل الفضائل :

المحبة كمثال

المحبة وصية إلهية . ولكن ما معنى أن تحب إنساناً ؟
يعنى أن تحبه كله . تحب نفسه ، وروحه ، وفكره ، وقلبه ، وكل ما فيه .. فالذى يحب فتاة مثلاً محبة جسدية ، بشهوة الجسد ، يكون قد أشف روحها . وبالتالي لا يكون قد أحب روحها . ولا تكون محبته لها هى المحبة الشاملة الحقيقية ..

إن محبة الجسد ، لا تكون على أساس ضياع الروح .

كذلك الذى يحب إنساناً ، ويحب عشرته ، ويحب أن يجلس معه ويسلمه ويتحدث إليه . إن كان فى كلامه معه يصب فى ذهنه أفكاراً تضر به ، أو قصصاً تجلب له أفكاراً خاطئة أو مشاعر خاطئة ، فإن محبته هذه تكون محبة ضارة . إذ ليست فيها محبة لتفكر الصديق ومشاعره ...

ما أكثر الأصدقاء الذين يضرون بعضهم بعضاً ، باسم الصداقة .
الصديق إن ينبغى أن يكون صديقاً ، ليكون صادقاً فى محبته .
يوجد إنسان يحب أن يريح نفسية غيره . ولكنه يريحه بطريقة خاطئة تضره . كالأم التى تدلل إنها بطريقة تفسده .. وفى إفساده تكون قد ضيعت روحه . بينما ينبغى فى المحبة الشاملة ، أن تحب الروح كما تحب نفسه .

ما أكثر الذين أراحوا نفسية غيرهم ، وأضاعوا أرواحهم .

* الملكة إيزابل مثلاً ، أرادت أن تريح نفسية زوجها الملك آخاب ، الذى كان حزيناً لعدم حصوله على كرم نابوت اليزرعيلى . فدبرت مؤامرة لنابوت ، باتهامه بالتجديف ، واستحضر شهود زور . وأنهت الأمر بجرم نابوت . وقالت إيزابل لآخاب : " قم لترث كرم نابوت اليزرعيلى " . لقد أراحته نفسياً ، ولكنها ضيعت روحه ، بل ضيعت حياته أيضاً . وعرضته لفضب الله الذى قال له على لسان إيليا النبى " فى المكان الذى لحست فيه الكلاب دم نابوت اليزرعيلى ، تلحس دمك أنت أيضاً " (امل ٢١ : ١٥ ، ١٩) .

إن كنت تحب إنساناً ، فلا تبحث عن راحته فقط على الأرض . إنما اهتم أيضاً بأبديته وراحته فى السماء ...

* يتشبع أرادت أن تريح نفس أدونيا بأن توسطت له عند إنها سليمان الملك ، ليعطيه أبيشح الشونمية امرأة . وهكذا أرادت أن تساعد فى زيجة خاطئة . فكانت السبب فى هلاكه روحياً ومات

فى نفس اليوم (امل ٢ : ١٣ - ٢٥) .

* ورفقة كانت تحب إنها يعقوب ، وأرادت أن تريحه بأن تأخذ بركة أبيه ، ولكن بطريقة خدع بها أباه . فأسامت إلى روحه ، وكانت النتيجة أنه تعرض لمن خدعه فى حياته (خاله وأولاده) .

إنسان يظهر محبته لصديق ، بأن يدافع عنه فى أخطائه .
وفيما يدافع عنه يوقع نفسه فى أخطاء كثيرة منها الكذب والمكابرة . ويدفاعه عنه ، يثبتته فى أخطائه وتبريره لذاته . وهكذا لا يتوب ، فيهلك . ومن أجل هذا يقول الكتاب " مجرئ المنذب ، ومنذب البرئ ، كلاهما مكرهة للرب " (ام ١٧ : ١٥) . ولماذا هما مكرهة للرب . لأن مجرئ المنذب ضد الحق ، ومنذب البرئ ضد الحق . والحق هو الله (يو ١٤ : ٦) . كما أنك فيما تجرئ المنذب ، قد تذب بربناً آخر يكون هو ضده ، فتقع فى الخطيئتين معاً ...

إن كنت بالحقيقة تحب منذباً . فعليك أن تقوده إلى التوبة .
فهذه هى المحبة التى توصله إلى الإلتضاع ، وإلى حياة مقبولة أمام الله ، وتضمن أبديته . أما إن دافعت عنه دفاعاً باطلاً ، وأشعرته أنه مظلوم وأن الحق معه ، فسوف يستمر فى خطيته . ويموت فى خطيته ، ويطلبك الله بدمه .

فى المحبة تتادى الكنيسة " قبلوا بعضكم بعضاً " . ولكن هذه المناداة هى نصف العبارة ، وتكتملتها " بقبله مقدسة " . فبهذا قبل المسيح ، ولكن ليس بقبله مقدسة ، وإنما مخادعة .
لذلك فلتنك محبتك مقدسة ، فيها الإهتمام بأبدية من تحبه .

المخضرة

إن الله يقفر . هذه هى نصف الحقيقة .

والنصف الآخر هو أنه يقفر للتائبين .

فبتوب توبة لا يمكن أن توجد مغفرة . وقد قال السيد المسيح مرتين فى مناسبة واحدة : " إن لم تتوبوا ، فجميعكم كذلك تهلكون " (لو ١٣ : ٣ ، ٥) . أما إذا استمر الخاطئ فى خطيته ولم يتب ، فلا تكون له مغفرة على الأرض ولا فى السماء .

السيد المسيح قد صنّب لخلص العالم كله . هذه نصف الحقيقة . والنصف الآخر هو أن الخلاص للمؤمنين فقط " لكى لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية " (يو ٣ : ١٦) وحتى الإيمان

وحده لا يكفي . لقد قال القديس بطرس الرسول لليهود الذين آمنوا في يوم الخمسين " توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا .. " (أع: ٢٤: ٣٨) .

إن نضع لاستحقاق دم المسيح : الإيمان والتوبة والمعمودية: لا نتحدث عن الدم فقط ، ونقول : مغسولين بالدم الكريم . وإنما النصف الآخر للحقيقة هو مدى استحقاقنا لهذا الدم الكريم .

يقول قائل إنه ينبغي خروف الفصح ، كان الذين احتموا وراء الأبواب المرشوشة بالدم ، في أمان من سيف المهلك . هذا هو نصف الحقيقة . أما النصف الآخر فهو أنهم خلال اسبوع كامل كفوا لا يأكلون إلا فطيراً رمزاً للبر ، ولا يأكلون خميراً الذي هو رمز للشمر والخبث (١كو٧: ٥) (خر ١٢: ٢٠) . وقد قال لهم الرب كل من أكل خميراً من اليوم الأول إلى اليوم السابع ، تقطع تلك النفس من إسرائيل" (خر ١٢: ٥ ، ١٩) . ماذا يستفيدة إنسان إن عاش وراء الأبواب المرشوشة بالدم ، وهو يأكل مختتماً ١٢٠٠ كثيرين يقولون إن الله قبيل إليه زكاً العشار ، والمرأة الخاطئة ، والإبن الضال .

هذا حق . ولكنه قبلهم في توبتهم . مع قبول زكاً نتحدث عن توبة زكاً . مع قبول المرأة الخاطئة التي بللت قدميه بدموعها ، نذكر أيضاً أنها أحببت كثيراً ، وأنها بكيت كثيراً (لو٧: ٣٨ ، ٤٧) . ونتذكر أن زكاً العشار عمل على إصلاح ما أفسده في الماضي فقال " وإن كنت ظلمت أحد في شيء ، أرد أربعة أضعاف" (لو ١٩: ٨) . إنسان يعترف بخطيئته ، ويعود إليها مراراً ويكرر اعترافاته لماذا ؟

لأنه اعترف بخطيئته ، ولكنه لم يتب عن خطيئته . فليس الأمر مجرد اعتراف ، دون النصف الآخر وهو التوبة ، وإصلاح نتائج ما أفسده من قبل ، وتغيير القلب من الداخل . هوذا الرسول يذكر التصفين معاً في آية واحدة " تغيروا عن أشكالكم بتجديد أذهانكم " (رو ١٢: ٢) . كثيرون يكتفون بتغيير الشكل الخارجي ، دون تجديد الذهن من الداخل ، فلا ينفهم هذا التغيير الشكلي مادام لا يركز على تجديد داخلي .

ما أكثر الذين يتحذثون عن الله الغفور الرحوم . ولا يتحدثون إطلاقاً عن الله العادل القدوس .

نعم الله القدوس ، الذي يرى الخطيئة بشعة جداً قدامه ، والله العادل الذي من أجل استيقاظ عدله بذل نفسه من أجلنا على الصليب . وهناك "الرحمة والعدل تلاقياً" (مز ٨٥: ١٠) .

الله الرحوم هو نفسه الذي اغرق العالم الخاطئ بالطوفان ، وحرق سادوم ، وجعل الأرض تفتح فاهها وتبتلع كورح ودانان وإبيرام (عد١٦: ٣٢) . بل هو أيضاً الذي عاقب من أنبيائه موسى وداود ...

أقول إن هذا حدث في العهد القديم .. أقول لك وفي العهد الجديد وبخ السيد بطرس الرسول وقال عنه "أذهب عنى يا شيطان . أنت معثرة لى" (مت ١٦: ٢٣) . ووبخ الكتبة والفريسيين وقال لهم "

كيف تهربون من ديتونة جهنم؟! " (مت ٢٣: ٣٣) . وفي سفر الرؤيا شرح لنا ضربات عنيقة بعد كل من الأيواق السبعة . وفي العهد الجديد أمر القديس بطرس الرسول بموت حنانيا وسفيرا (أع ٥) وعاقب بولس الرسول خاطئ كورنثوس بأن يسلم للشيطان لإهلاك الجسد ، لتخلص الروح في يوم الرب ...

الحديث عن محبة الله هو نصف الحقيقة .

يكمله الحديث أيضاً عن مخالفة الله .

والرسول يشرح الأمرين معاً فيقول " هوذا لطف الله وصرامته . أما الصرامة فعلى الذين سقطوا . وأما اللطف فلك ، إن ثبت في اللطف . وإلا فأنت أيضاً ستقطع " (رو ١١: ٢٢) .

ولكنك قد تورد قول القديس يوحنا الرسول " المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج " (١يو٤: ١٨) . فأقول لك : وهل وصلت إلى المحبة الكاملة؟! التي لا تحب فيها العالم ولا شيئاً مما في العالم . لأنه إن أحب أحد العالم ، فليست فيه محبة الأب" (١يو٢: ١٥) بل إن " محبة العالم عداوة لله " (١يو٤: ٤) .

الحق والواجب

خطوها قاعدة : كل حق يقابله واجب ، أو واجبات .

حق للرجل أن تطيعه إمرأته وتخضع له (أف٥: ٢٤) . ولكن واجب عليه أن يحب إمرأته ، كما قال الكتاب " أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة ، وبذل نفسه لأجلها" (أف٥: ٢٥) من حق الأب أن يطيعه ابنه (أف٦: ١) . ولكن على الأب واجب وهو " أيها الآباء لا تغيظوا أولادكم لنلا يفشلوا " (أف٦: ٤) قد يقول إنسان : من حقي أن أقيم فرحاً في زواج ابنتي . واجعل الميكروفونات تنبع هذا الفرح بما فيه من موسيقى ولهوا !! أقول له : ولكن غيرك أيضاً لهم حقوق أن يناموا أو يذاكروا أو يصلوا أو يهدأوا . ومن واجبك أنك لا تزجج غيرك .

يقول شخص من حقي أن أخذ مرتباً من الدولة لسد احتياجاتي . أقول له : وعليك واجب أن تكون مخلصاً في عملك وأميناً ومنتجياً . ومن ثمرة إنتاجك يكون عند الدولة ما يكفي لدفع مرتبك .

نصف الحقيقة لك حقوق . والنصف الآخر عليك واجبات .

وكما تبحث عن حقه ، ينبغي أن توفى حقوق غيرك .

الدفاع عن الحق

نصف الحقيقة أن الغيرة المقدسة تدفعك للدفاع عن الحق والنصف الثاني من الحقيقة له شقان جوهريان هما :

أ - أن تتأكد أن ما تدافع عنه هو الحق ، فلا تتحمس لما تجهل ، كما يقول المثل " الناس أعداء ما جهلوا " .
ب - والشق الثاني هو أن تدافع عن الحق بطريقة حقانية . أي لا تخطئ فيما تدافع عن الحق .

فالدفاع عن الحق شيء ، وأدب الدفاع شيء يكمله .

فالذي يدافع عن الحق ، يتهور على غيره ، ويشهر بخييره ، ويشتم ويجرح ، لاشك أنه إنسان بعيد عن الحق .

من كلمات مؤتمر الجمعيات

١٢ - جمعيات لخدمة أعضائها : هي جمعيات الروابط التي ترعى فئات محددة ، مثل رابطة الكهنة ، وخرجي الإكليريكية ، ومرتلي الكنائس ، والأبناء المسيحيين لبعض البلاد . وأملنا أن تعد دورات تثقيفية للجمعيات .

إعداد خدام عاملين لحمل راية الجمعيات من أبناء الجمعيات .

* * *

كلمة القمص بولس ياسلي عن خدمة الجمعيات للكنيسة والمجتمع :
تحدث بتفصيل عن الجمعيات التي أسست كنائس . فقال مثلاً إن جمعية جنود الكنيسة أسست تسعة فروع الخدمة في إيارشوة الجيزة ، كلها أصبحت كنائس . وعن خدمة جمعيات القاهرة في ضواحي القاهرة والقليوبية والمنوفية والنقهيية ، وتحول خدماتها إلى كنائس .

وتحدث عن خدمة الجمعيات في توعية الشعب ، وفي تقديم المعونات ، وفي تأسيس المدارس والمستشفيات . وشرح مجهود مشاهير الجمعيات التي أسست كنائس مثل جمعية الإيمان ، وجمعية السلام ، وجمعية النشأة (بحارة السقاين) ، وجمعية أصدقاء الكتاب ، وجمعية الرحمة ، وجمعية الشهيد اسطفانوس ، وجمعية اخوان فيشا ...

* * *

كلمة الأستاذ فاروق سكر عن التنسيق بين الجمعيات والكنائس :

قال إن كثيراً من عمل الجمعيات مشتت ومكرر ، وضرب أمثلة بالمساعدات التي تقدم للقراء من جمعيات كثيرة ، ولا تفي بالحاجة . وقال إن الربط بين الجمعيات وبعضها البعض ، وبين الجمعيات والكنائس ، يكون أجد وأفضل . وشرح كيف يمكن تقسيم القاهرة إلى مربعات سكنية ، تتعاون فيها الكنائس مع الجمعيات ، في دراسة إحتياجات المنطقة ، وتنظيم المساعدات ، والأنشطة السبعة التي حددها القانون ... مع تكوين مجلس دائم للمربع السكني .

وتحدث عن أهمية تبادل المعلومات ، ورعاية أولاد المدارس وفصول التقوية ، وتشغيل العاطلين . وعن العمل الروحي الذي تقوم به الكنيسة للجمعية ، والإقتاد الذي يمكن أن تقوم به الجمعية ، وترابط الجمعيات معاً .

* * *

هذا وقد قدمت بعض الجمعيات اقتراحات معينة :

* مثل اقتراح قدمه الأستاذ رشدي أمين الطوخي نائب رئيس مجلس إدارة جمعية التوفيق ، عن إنشاء مركز للمعلومات به جميع البيانات والمعلومات الإحصائية الخاصة بالجمعيات القبطية ، على مستوى الحى الواحد ، ثم المدينة ثم المحافظات .

وكذلك تسجيل محاضر جلسات للإجتماعات التي تعقد في المقر البابوي مع الجمعيات ، وتوزيع ذلك ، وبيان جدول أعمال كل جلسة .

* كما قدمت جمعية الرجاء القبطية بباب الشعرية مشروع هيكل تنظيمي لخدمة الجمعيات وعلاقتها بالكنائس .

لقد فرح الجميع بهذا اللقاء الذي يعتبر الأول من نوعه ، وشكروا قداسة البابا على دعوته لهم ، وعلى إهتمامه بعمل الجمعيات الخيرية . وكان من ضمن الكلمات ما يلي :

من كلمة الدكتور جميل توفيق :

* كان ينظم أعمال الجمعيات منشورات وزارية حتى عام ١٩٥١ حيث صدر أول قانون للجمعيات ، لتحديد التنسيق بين الجمعيات ، وعدل بالقانون ٤٧ لسنة ١٩٥٦ ، والذي عدل بالقانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ الذي تيسر عليه الجمعيات الآن .

* زاد عدد الجمعيات بمحافظة القاهرة ، حتى وصل مجموع الجمعيات حالياً إلى ٤٨٩٢ جمعية .

* برزت جمعيات قبطية ، بلغ عددها في القاهرة حالياً ٣٥٦ جمعية ورابطة . وأصبحت ميادينها هي :

١ - جمعيات مساعدات إجتماعية : وتشمل تقديم المساعدات الإجتماعية والمساعدات الطبية ، مثل تكوين مستوصف . ووصل الأمر إلى إقامة مستشفى ، والإهتمام بدفن الموتى .

٢ - جمعيات الأسرة والطفولة : لخدمة الطفل ، واقتراح نور حضانة ، ونوادي للأطفال ، وبيوت إيواء للأيتام . وقد وصل عدد بيوت الأيتام المسيحية في القاهرة ٥٢ بيتاً .

٣ - جمعيات حماية المرأة : اهتمت بإنشاء مراكز لتنظيم الأسرة ، ولرعاية المرأة العاملة .

٤ - جمعية أنشأت مراكز للتدريب المهني ، للشباب والشابات والفتيات .

٥ - جمعيات لرعاية الفئات الخاصة والمعوقين : اهتمت برعاية المكفوفين ، وضعاف السمع ، والقصور العقلية ، والعماهات الجسمية . وتزويد المعوقين بالأجهزة التعويضية .

٦ - جمعيات لرعاية الشباب : اهتمت بالنوادي الشبابية ، ورعاية الطلبة .

٧ - جمعيات ثقافية ودينية : اهتمت بالتنظيف الديني ، والوعظ والإرشاد ، وخدمة الكنائس .

٨ - جمعيات رعاية المسنين : اهتمت بإقامة بيوت للمسنين ، وأصبح في القاهرة ١ بيتاً لرعاية المسنين المسيحيين ، ونوادي للمسنين .

٩ - جمعيات للتنمية الإجتماعية : اهتمت بإنشاء فصول لمحو الأمية ، ورفع الكفاية الذاتية للأسرة ، وتعديل نشاط الأسرة الفني والإجتماعي .

١٠ - جمعيات رعاية المسجونين : اهتمت برعاية المسجونين وأسرهم ، أثناء وجودهم في السجن ، وبعد خروجهم منه ، بإقامة مشروعات تكوينية لهم .

١١ - جمعيات تعاونية : اهتمت بتكوين جمعيات توفر الأعمال والمواد التعاونية المنزلية وغيرها .



هل جميع البشر أبناء الله؟

سؤال

يقول البعض إن جميع البشر أبناء الله ، باعتبار أنهم خليقته .
ولهذا قيل عن آدم إنه ابن الله (لو ٣: ٣٨) .

فهل كل من خلقه الله أبناء له ؟ وما معنى البنوة لله ؟
ومن هم أبناء الله حسب تعليم الكتاب وإعتقاد الكنيسة ؟

الإجابة

ليس كل إنسان ابناً لله . فالبنوة لله ترتبط بالإيمان .

وتعليم الكتاب واضح جداً في هذه النقطة إذ يقول :

"وأما كل الذين قبلوه ، فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله ،
أي المؤمنون باسمه " (يو ١: ١٢) . أنظر أيضاً (١ يو ٤: ٣) .

هنا التركيز على الإيمان بيقول المسيح، وليس على الخلق، كما
دعى آدم ابناً لله .

فإن كان آدم قد دعى ابن الله ، فليس كل أولاده كذلك .

إن البنوة لله ليست وراثية بالجسد ، إنما هي بالإيمان حسب
تعليم الكتاب الذي يقول عن أولاد الله "الذين ولدوا ليس من دم،
ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله" (يو ١: ١٣) .
فالولادة من الله، لا يرثها إنسان من آدم . لماذا ؟

لأنها ولادة روحية ، من الماء والروح ، بالإيمان .

الولادة بالجسد ليست ولادة من الله . إنما الولادة من الله هي
"ولادة من فوق" .. هي ولادة من الروح القدس ، ولادة من الماء
والروح . كما قال السيد المسيح لنيقوديموس "إن كان أحد لا يولد
من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله " (يو ٣: ٥) ...

الولادة من آدم ، هي ولادة بالجسد ، أما الولادة من الروح فهي
الولادة من الله، التي بها نخلص . كما قال الكتاب " . بل بمقتضى
رحمته خلصنا، بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس " (تى ٣: ٥)
إن البنوة لله ، تأتي بهذا الميلاد الثاني :

الذي له صفات : الولادة من فوق ، الولادة من الماء والروح ،
الميلاد الثاني ، الولادة من الله .. به يموت هذا الإنسان العتيق
الذي ولد من آدم ونسله بالجسد (رو ٦: ٤) ، ويولد إنسان جديد على
صورة المسيح . كما قيل في الرسالة إلى غلاطية "لأن جميعكم
الذين اعتمدتم للمسيح ، قد لبستم المسيح" (غل ٣: ٢٧) . لبستم الجبر
الذي للمسيح ، لبستم صورته ، لبستم هذه البنوة التي فوق .

أما عن آدم : فحتى جميع أولاده ، لم يدعوا أبناء لله .

لقد قيل عن السيد المسيح في سلسلة نسيه الآدمي " إن أنوش بن
شيث بن آدم، ابن الله " (لو ٣: ٣٨) . إذن نسل شيث وأنوش هم
الذين دعوا أبناء الله . أما نسل قابين فدعاهم الكتاب أولاد الناس .
وهكذا قيل في بداية قصة الطوفان :

" رأى أولاد الله بنات الناس أنهن حسنات " (تك ٦: ٢)

كان أولاد الله هم نسل شيث . وبنات الناس هم نسل قابين .

إذن منذ آدم وأولاده، بدأ التفريق بين أولاد الله وأولاد الناس .

بدأ التمييز بينهما . ولم يعد الجميع أولاداً لله ... فالبنوة بالجسد

ليست هي دليل البنوة لله .

كذلك لا يمكن أن نقول إن البنوة لله تأتي باعتباره الخالق ،

والكل من خلقه ومن صنعه " الكل به وله قد خلق " (كو ١: ١٦) .

فهل كل ما خلقه الله صار من أبنائه ؟

هل الطبيعة من أبناء الله ؟ هل الجبال والأنهار من أبنائه ؟

هل الشيطان أيضاً من أبناء الله ؟

لأن الشيطان أيضاً مخلوق . وقد خلقه الله ملاكاً . وبسقوطه

وتمرده تحول إلى شيطان . ولكنه على أية الأحوال من خلق الله ...

أم ترانا نقول إنه كان ابناً لله وهو ملاك . فلما سقط لم يعد ابناً، هو

وكل جنوده .. إذن لو طبقنا هذا المبدأ على الساقطين المتمردين من

البشر ، لا نستطيع أن نسميهم أبناء .

وفي هذا يقول الكتاب حكماً واضحاً قاطعاً ، وهو :

" بهذا أولاد الله ظاهرون ، وأولاد إبليس (ظاهرون) "

(١ يو ٣: ١٠) .

هنا تفريق آخر ، فليس الجميع إذن أبناء الله ...

رأينا التفريق الأول في عبارة " أولاد الله ، وأولاد الناس " هنا

التفريق الثاني بين أولاد الله وأولاد إبليس ..

وقد استخدم الرب هذا التعبير في توبيخه لليهود الذين ساءوا

يفتخرون بأنهم أبناء إبراهيم (لأنهم من نسله بالجسد) . فقال لهم

"أنتم من أب هو إبليس . وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا "

(يو ٨: ١٤) .

ولعله بهذا المعنى خاطبهم القديس يوحنا المعمدان بقوله " يا

أولاد الأفاعي ، من أراكم أن تهربوا من الغضب الآدمي " (مت ٣: ٧)

(لو ٣: ٧) . بنفس التعبير خاطبهم السيد المسيح قائلاً " يا أولاد

الأفاعي ، كيف تقدر أن تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرار ؟ "

(مت ١٢: ٣٤) . واستخدم هذا التعبير نفسه في توبيخه للكتبة

والفريسيين . فقال لهم " أيها الحيات أولاد الأفاعي ، كيف تهربون

من دينونة جهنم ؟ " (مت ٢٣: ٣٣) .

ومن المحال طبعاً ، أن يكون البعض أولاداً لله وأولاداً

للأفاعي في نفس الوقت !!

قال آدمي هي الحياة القديمة أي الشيطان (رو ٢: ٢) . وأولاد

الأفاعي هم أولاد الشيطان . وهذا إثبات للتفريق بين أولاد الله ،

وأولاد الشيطان، علماً بأن الكل هم من خلق الله . ولكم الخلق لا

يعنى بالضرورة البنوة لله .

" إن كنتم تحتملون التأديب ، يعلمكم الله كالبنين . فأى ابن لا يودبه أبوه؟! ولكن إن كنتم بلا تأديب - قد صار الجميع شركاء فيه - فأنتم نقول لا بنون" (عب ١٢: ٧، ٨) .

عبارة تقول لا بنون" ، تعنى أنه ليس الكل بنين ... انظروا ماذا قال الرب للعداري الجاهلات ، مع أنهن كن عداري، وكن ينتظرن العريس ولكن لأنه لم يكن عندهن زيت فى أنيتهن .. اغلق بابها فى وجوهن ، ولما قلن له " ياربنا ياربنا افتح لنا، اجابهن بقوله " الحق أقول لكن إنى لا أعرفكن" (مت ٢٥: ١٢) . وبالمثل أولئك الذين يقولون له فى اليوم الأخير "يا رب يارب، أليس باسمك تنبتنا، وباسمك اخرجنا شياطين، وباسمك صنعنا قوات كثيرة" - فيجيبهم قائلاً :

"إنى لم أعرفكم قط. اذهبوا عنى يا فاعلى الإثم" (مت ٧: ٢٢، ٢٣) . فهل فاعلو الإثم ، الذين قال لهم الرب " اذهبوا عنى، لا أعرفكم قط" .. هل هؤلاء نقول عنم إنهم أبناء الله؟! أم قد صار لقب " أبناء الله " لقباً رخيصاً فى أعين البعض يطلقونه على غير المؤمن، ويطلقونه أيضاً على فاعلى الإثم، بلا أى سند من الكتاب، بل بمعارضة صريحة لأقوال الكتاب .. !!

إن أبناء الله ، يسميهم الكتاب " أبناء النور " (لوقا ١٦: ٨) . ذلك لأن الله هو النور الحقيقي - وهو الذى قال " أنا هو نور العالم. من يتبعنى لا يسلك فى الظلمة " (يو ٨: ١٢) . فماذا عن الذين احبوا الظلمة أكثر من النور (يو ٣: ١٩) وصاروا أبناء للظلمة. واستمروا هكذا إلى أن طرحوها أخيراً فى الظلمة الخارجية ، حيث البكاء وصريير الأسنان (مت ٨: ١٢) .

هل أبناء الظلمة هؤلاء ، تسميهم أبناء الله ، أى أبناء النور؟! وهنا أحب أن أسأل أسئلة صريحة عن البنوة لله :

هل الملحدون وعباد الأصنام هم أيضاً أبناء لله؟! هل إنسان الخطية ضد المسيح Anti Christ الذى سيدعى الألوهية وسيكون بسببه الإرتداد العام (٢٢٢٢) هو أيضاً ابن لله؟! هل المسحاء الكذبة والأنبياء الكذبة ، الذين سيحاولون أن يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً (مت ٢٤: ٢٤) .. هل هؤلاء أيضاً أبناء لله؟!

علمنا بأن كل هؤلاء من خلق الله وأبناء لآدم . فهل بنوتهم لآدم تعطيتهم الحق فى أن يكونوا أبناء الله، وهم أعداء لله وغير مؤمنين وهل الوجودى الملحد ، الذى يحيا فى شهوات العالم ، ويقول "من الخير أن الله لا يوجد، لكى أوجد أنا" .. هل هذا كذلك ابن لله، وهو يرفض الله تماماً . وهنا أسأل :

هل الذين يرفضون البنوة لله، تسميهم أولاد الله؟! ونعطيهم بنوة لا يعترفون بها، ولا يريدونها؟! هل البنوة إسم فخري ، أم هى إبتناء وحياة؟ لذلك فالذين يقولون إن أهل العالم كله أبناء لله، مؤمنين وملحدين، أبراراً ونجسين .. أرجو من هؤلاء أن يعيدوا قراءتهم للكتاب، ويعرفوا ما هو المعنى الحقيقى للبنوة لله ...

هناك أيضاً ميزات روحية يتصف بها أولاد الله ، وتميزهم ... فلما أدعى اليهود أنهم أولاد ابراهيم قائلين "إننا ذرية ابراهيم" (يو ٨: ٣٣) ، أجابه الرب " لو كنتم أولاد ابراهيم ، لكنتم تعملون أعمال ابراهيم " (يو ٨: ٣٩) . إذن هنا شرط يلغى مجرد البنوة بالجسد ... وهنا نشير بأن القديس بولس الرسول ربط البنوة لإبراهيم بإيمان ابراهيم ، وليس بالبنوة الجسدية لإبراهيم ، فقال :

" اعلموا إذن أن الذين هم من الإيمان ، أولئك هم أبناء ابراهيم" (غل ٣: ٧) .

وأضاف "الذين هم من الإيمان ، يتباركون مع ابراهيم المؤمن" (غل ٣: ٩) . فمن هم إذن أبناء ابراهيم فى العهد الجديد؟ يقول القديس بولس الرسول "فإن كنتم للمسيح، فأنتم إذن نسل ابراهيم، وحسب الموعد ورثة" (غل ٣: ٢٩) .

إذن اتفقت هنا البنوة الجسدية ، وركز الرسول على البنوة بالإيمان .

لا تقل إذن أنا ابن لله ، لأنى ابن لآدم، وآدم ابن روى لله (لوقا ٣: ٣٨) . فالبنوة بالجسد لن تتفع بشئ لمن هو بعيد عن الإيمان. وكذلك البنوة لابراهيم بالجسد ، لن تتفع الذى ليس له إيمان . فالذين افتخروا بهذه البنوة الجسدية ، ويخهم القديس يوحنا المعمدان قائلاً "لا تفنكروا أن تقولوا فى أنفسكم لنا ابراهيم أباً ، لأنى أقول لكم إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لابراهيم" (مت ٣: ٩) .

إن العهد الجديد يركز على الإيمان ، وليس على البنوة بالخلق ، أو البنوة بآدم. فقابين أول إنسان لعن على الأرض ، كان أيضاً لآدم . وهو أيضاً أول إنسان قد هلك ... أيقول فى هلاكه " أنا ابن لله" !! حاشا .. بل هو ابن للهلاك ...

أبناء الله أيضاً ، هم الذين على صورته ومثاله. هم أبناء له فى القداسة والبر ...

وهذا هو التعليم الكتابى ، للذين يؤمنون حقاً بالكتاب وتعليمه . وأود هنا أن أورد بعض آيات من الكتاب المقدس عن البنوة لله، حتى تكون أمام أعيننا باستمرار ، ولا تتيهنا عنها أفكار غريبة: (١ يو ٢: ٢٩) " إن علمتم أنه بار هو، فاعلموا أن كل من يصنع البر هو مولود منه" . ماذا إذن عن الذى لا يصنع البر؟

(١ يو ٣: ٩) "كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية.. ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود من الله .. بهذا أولاد الله ظاهرون ." (١ يو ٥: ١٨) "تعلم أن كل من ولد من الله لا يخطئ. بل المولود من الله يحفظ نفسه، والشريير لا يمسه" .

(رو ٨: ١٤) "لأن جميع الذين يتقادون بروح الله، أولئك هم أولاد الله" .

فهل أعداء الله الذين يقاومونه، ويعيشون فى التجاسة والإثم باستمرار، ولا يعيشون فى حياة البر، بل يجدفون على روىه القدوس، هل هؤلاء يمكن أن تسميهم أولاد الله؟! انظر ماذا يقول الرسول للذين لا يقبلون التأديب :

ما نوع إنكار بطرس ؟

آيات للحفظ :

عن الصلوات السبع (الأجبية)

الصلوات السبع :

(مز ١١٩ : ١٦٤) "سبع مرات في النهار سيحكك على أحكام عدلك".

الصلوة بالمزامير :

(أف ٥ : ١٩) " .. بمزامير وتسابيح وأغاني روحية، مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب ".
 (كو ٣ : ١٦) " .. بمزامير وتسابيح وأغاني روحية، بنعمة مترنمين في قلوبكم للرب ".
 (اكو ١٤ : ٢٦) " فما هو إذن أيها الأخوة، فكل واحد منكم له مزمور ... "

أمثلة لصلوات الساعات :

* عن صلاة باكر :

(مز ٦٣ : ١) " يا الله أنت إلهي. إليك أبكر. عطشت نفسي إليك".
 (مز ١١٩ : ١٤٨) "سبقت عيناى وقت السحر، لأهيج في جميع أقوالك"
 (مز ٥ : ٣) "باكر يارب تسمع صوتى. بالغداة أقف أمامك وترانى".

* عن صلاة الساعة السادسة :

(أع ١٠ : ٩) "صعد بطرس إلى السطح ليصلى نحو الساعة السادسة".

* عن صلاة الساعة التاسعة :

(أع ٣ : ١) " وصعد بطرس ويوحنا معاً إلى الهيكل ، في صلاة الساعة التاسعة ".
 * عن صلاة الغروب والنوم :

* عن صلاة الغروب والنوم :

(مز ١١٩ : ٥٥) "تذكرت في الليل إسمك يارب، وحفظت شريعتك".
 (مز ٦٣ : ٦) "كنت أذكرك على فراشى . وفي أوقات الأسحار كنت أرتل لك".

(مز ١٤١ : ٢) "فلتستقم صلاتى كالبخور قدامك. وليكن رفع يدي كذبيحة مسائية".

(مز ١٣٢ : ٣-٥) " لا أدخل إلى مسكن بيتى ، ولا أصعد على سرير فراشى، ولا أعطي لعيني نوماً ، ولا لأجفاني نعاساً ولا راحة لصدغي، إلى أن أجد موضعاً للرب، ومسكناً لإله يعقوب".

(مز ١٣٤) " في الليالى ارفعوا أيديكم أيها القديسون وباركوا الرب".

* عن صلاة نصف الليل :

(مز ١١٩ : ٦٢) "فى نصف الليل نهضت لأشكرك على أحكام عدلك".

الصلوة في كل وقت :

(١ تس ٥ : ١٧) " صلوا بلا انقطاع".

(لو ١٨ : ١) " وقال لهم أيضاً مثلاً ، فى أنه ينبغي أن يُصلى كل حين ولا يُمل..".

سؤال

لقد أنكر بطرس السيد المسيح . ولكن ما نوع إنكاره :
 هل أنكر لاهوت المسيح ، حينما رأى آلامه، على إعتبار أن الله لا يتألم؟ أم أنكر معرفته به ؟

جواب

القديس بطرس الرسول أنكر معرفته للمسيح بقوله :

" لا أعرف الرجل " (مت ٢٦ : ٧٢ ، ٧٤) .

أما عبارة " أنكر لاهوته لما رآه يتألم " فهى عبارة غير سليمة . لأنه لم ينكره فى آلامه ، بل قبل هذه الآلام ، أثناء محاكمته أمام مجلس السنهدريم فى دار رئيس الكهنة (مت ٢٦ : ٥٨ ، ٥٩) .
 نلاحظ أن القديس بطرس اعترف قبلاً بأن السيد المسيح هو إبن الله الحي، وطويه السيد على ذلك (مت ١٦ : ١٦ ، ١٧) .
 وهو لم ينكر هذا الإيمان عند القبض عليه ، بل رفع سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه . وظهر السيد المسيح معجزة تثبت لاهوته وهى أنه لمس أذن العبد فأبرأها (لو ٢٢ : ٥١) (يو ١٨ : ١) .
 والمفروض أن هذه المعجزة قد تثبتت إيمان بطرس . وكان هذا قبل دخول السيد المسيح فى آلامه .
 ولا ننسى أن إنكار بطرس معرفته للمسيح (مت ٢٦ : ٧٤) ، كان عن خوف ، وليس عن ضعف إيمان .



ترجمة كتب البابا إلى الإيطالية

بالإضافة إلى ما سبق نشره عن ترجمة بعض كتب قداسة البابا إلى الإيطالية ، قد تمت ترجمة وطبع الكتب الآتية :

١ - كتاب هروب الشياطين : بعنوان :

Le Guerre Sataniche

وصدر الكتاب فى ٢٣١ صفحة .

٢ - كتاب الروح القدس وعمله فينا : بعنوان

Lo Spirito Santo E La Sua Opera in noi

وصدر الكتاب فى ١٣٥ صفحة .

٣ - أ - السلوك الروحي وإستقامته : بعنوان :

La Condatta Spirituale E La Sua Rettitude

٣ - ب - رحلة إلى الكمال : بعنوان :

Itinerario Verso La Perfezione

وذلك عن مقالين من كتاب (معالم الطريق الروحي) .

شرق الولايات المتحدة الأمريكية

الإبساء الكهنة والمجلس والشمامسة والخدام والخدمات وكل أفراد الشعب يتقدمون بأجل التهنئة لأبيهم الطوبوي المحترم أب الإبساء وراعى الرعاة ورجس رؤساء الكهنة البابا المعظم :

الأببا شنودة الثالث

في عيد جلوس قداسته على السدة الرسولية مصلين دائماً من أجل أن يحفظ حياته لسنتين عديدة عاملاً في الشكرمة التي أوتيت عليها من قبل الرب يسوع منذ ثلاث وعشرين عاماً بكل قوة بآذاً ومضحياً ومنكراً لذاته في عمل الرب وخدمة مثمرة في كل مكان من أقصى المسكونة إلى أقصاها .

كما ينتهزون هذه الفرصة الجميلة معبرين عن حبهم وتقديرهم الكاملة في أبوته الحقيقية ورعايته الساهرة التي بلا كلل ولا ملل عاملين أنه مهما تطاول الصغار بلقاء الحجازة على الشمس محارلين إطفاء ضوئها لن يتمكنوا فلقشمس باقية وضوئها ساطع ويسطع في كل صباح .

بهذا الصالح تمنى الرب يسوع المسيح هو وحده القادر أن يسندكم ويعوضكم عن خدمتكم يا أبنا القديس .

القمص ميخائيل ميخائيل

كاهن كنيسة مارمرقس بكنيا أوهايو ومجلس شمامسة الكنيسة وشمامستها وخدامها وخدماتها وكل شعبها يقدمون لهضرة صاحب القداسة والنيطة البابا المعظم :

الأببا شنودة الثالث

التهنئة القلبية بيد جلوس قداسته الثالث والعشرين رجبين من الرب يسوع المسيح أن ينجم رئاسة قداسته سنين كثيرة وأزمنة هائلة مديدة نضراً للكنيسة مجدداً لإسمه العظيم القدوس .

عن الكنيسة القمص ميخائيل إدوارد ميخائيل .

كنيسة الشهيد العظيم مارمرقس

بولاية متشددين وبزديت بامريكا تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأببا شنودة الثالث

بين توصيه الثالث والعشرون شاكرون لقداسته الزيارة الرعوية المباركة وتشنين مذبغ العذراء .

اجتماعيات

هذا هو اليوم الذي صنعه الرب

الأببا كاراس

أسقف دير الأببا أنطونيوس بكاليفورنيا ومجمع الرهبان وأبناء ومحبي النير يرفعون أسمى التهنئة إلى أبيهم المحبوب الحبر الأعظم قداسة البابا :

الأببا شنودة الثالث

بمناسبة العيد الثالث والعشرين لتجلوس قداسته على عرش مارمرقس السرب نسأل أن ينجم علينا رئاسته سنين كثيرة وأزمنة سلمية مديدة .

كنائس أوناريو كندا

بمدينة إسكاربورو وتورتو وكشنر وأتوكو وميسوجا وهاميلتون وهرامبتون إلى راعى الرعاة وأب الآباء ورجس كهنتنا الأعظم :

الأببا شنودة الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وسائر بلاد المهجر .. نقف اليوم لنهنئ أنفسنا والكنيسة كلها ومصر والعالم أجمع بعيد جلوس عبطتكم . ونرى عبطتكم قد حضرت وعقدت الأسرار وتحولت الأيام والسنين إلى فرصة للنقاء، وما نحن اليوم قد ارتفع البناء وصار صرحاً شاهقاً أمام كل القارات .

نرى عبطتكم على مر الأيام والسنين وقد سقيت ورويت وهما الحقول قد أبيضت . نرى عبطتكم وقد صليت وعلت وتلمخت وأرسلت فلة للحصاد من أقصى المسكونة إلى أقصاها .. نرى عبطتكم نموذجاً أعظم في الخدمة وفي كل شأن إذا تسير في إثر خطوات الراعى الأعظم إذ تجول تصنع خيراً وتشفى كل مرض في الشعب .. وتوصي تلاميذ قانلاً " أعطوهم أنت ليأكلوا بل وتبارك الفخس خبزات والسمكنين فتشبع الجموع " .

لقد حولت هذا العيد العظيم إلى يوم عمل ويوم عطاء .. ولذا تبارك في هذا اليوم العظيم ترسم ثلاث لآء كهنة على كنائس كندا .. نهنئكم وتشكر عبطتكم طالبين من الرب أن ينجم لنا حياتكم وأبوتكم ورعايتكم إلى قسرين وقرون آمين .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

بفيلادلفيا

القس رولانيل زكى ولجنة الشمامسة والشمامسة والخدام والخدمات والشعب يرفعون أسمى آيات الشكر والتقدير لهضرة صاحب النيطة والقداسة البابا المعظم :

الأببا شنودة الثالث

لتفضله بالفتح الكنيسة الجديدة وتشنين منبجها وأيقونتها يوم ١٥/١٠/٩٤ . إنه حقاً يا سيدنا يوم مجيد وفرخ لكنيستنا القبطية في بلاد المهجر التي استقارت بتعاليمك وأرشادتك . فهينئاً لنا محبتك وأبوتك ورعايتك . كما نتقدم بحالص الشكر لأصحاب النيطة :

نيافة الأببا رويس

نيافة الأببا سراييون

نيافة النبا ميصائيل

نيافة الأببا كاراس

لمشاركتهم لنا الفرحة بهذه المناسبة . كما نرفع إلى قداسة البابا المعظم :

الأببا شنودة الثالث

أجمل التهنئة من أعماق قلوبنا بعيد جلوس قداسته الثالث والعشرين على كرسي مارمرقس الرسول سائين الرب أن يحفظ لنا وعلينا حياته سنين كثيرة وأزمنة سلمة هائلة مديدة ويخضع جميع أعدائه تحت قدميه سريعاً .

مجلس شمامسة وشمامسة وخدام وخدمات وشعب :

كنيسة السيدة العذراء

والقديس أنثاسيوس الرسولي

بميسوجا بكندا يهنئون قداسة البابا :

الأببا شنودة الثالث

بالعيد الثالث والعشرين لتجلوس قداسته على كرسي مارمرقس ، كما يرفعون الشكر لقداسته لتفضله بسيامة المهتمس القس هاني رزق الله كاهناً على الكنيسة باسم :

القس مكسيموس رزق الله

كما يشكرون قداسته لتفضله بمنح رتبة الأيومانسية لأبيهم المحبوب :

القمص انجيلوس ميخائيل مطر

حفظ لله قداسة البابا سنين عديدة وأزمنة سلمة مديدة .

كنيسة مارمرقس بتورنتو

خدمة متبج السيدة العذراء والشهيد العظيم مارينا بمنطقة سانتروست تقدم بأخلص التهنئة القلبية لأبينا القديس البابا المعظم :

الأببا شنودة الثالث

خليفة القديس مارمرقس وراعى رعاة الكنيسة بالعيد الثالث والعشرين لتجلوس الرب لقداستكم بابا وبطريرك الكرازة المرقسية . كما نهنئ أنفسنا باختيار قداستكم وتفضلكم بسيامة الخادم الأمين

القس ميصائيل عطالله

كاهناً لكنيسة مارمرقس بتورنتو . كاهناً لكنيسة والخدام والشعب .

كنيسة مارمرقس بتورنتو

تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأببا شنودة الثالث

بالعيد الثالث والعشرين لتتوجه المبارك ونشكر قداستكم لتفضلكم بسيامة :

القس ميصائيل عطالله

كاهناً لكنيسة مارمرقس بتورنتو .

والقس مكسيموس رزق الله

كاهناً لكنيسة السيدة العذراء والقديس أنثاسيوس بميسوجا . السرب ينجم رئاستكم ويحفظ حياتكم سنين عديدة وأزمنة سلمية هائلة . كاهنا ومجلس شمامسة وخدام ولجان وشعب لكنيسة .

كنيسة السيدة العذراء

ومارمرقس الرسول

بأهمنتون البرتا - كندا

لقس موسى مطر ومجلس الشمامسة والخدام وجميع الأنشطة والشعب يتقدمون بأخلص التهنئة إلى قداسة البابا المعظم راعى الرعاة ورجس الأساقفة :

الأببا شنودة الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بعيد جلوس قداسته الثالث والعشرين على كرسي مارمرقس الرسول . الرب يحفظ حياة عبطته سنين عديدة وأزمنة سلمة هائلة مديدة نضراً للكنيسة مطماً ومرشداً لكل شعبه ولبنائه ورعايته في كل أنحاء المسكونة طالبين من الرب أن يجعل عهدكم بركة وسلاماً وبنيناً لكنيسة الله الأزمنة دكسية .

هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فنفرح
ونبتهج فيه

بنى: أبانا القديس البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

خليفة مارمرقس الرسول، راعى رعاة
الكنيسة ورئيس كهنتها حبيب مخلصنا
الصالح بالعميد الثالث والعشرين لاختيار
الرب لقداسكم بابا وبطريرك الكرازة
المراسية كما نهى أنفسنا باختيار
قداسكم وتفضلكم بميامة :

القس ميخائيل عطالله

كاهناً لكنيسة مارمرقس بورتنتو

والقس مكسيموس رزق الله

كاهناً لكنيسة السيدة العذراء والقديس
أثناسيوس الرسولى بمسيساجا. الرب
يحفظ لنا حياتكم سنين عديدة وأزمنة
سالمة هادئة مديدة . صلوا لأجلنا .

أنكم المحتاج الشماس الإكليريكى
مجدى عبد الملك تالدرس والمائلة .
تورنتو - كندا .

كنيسة السيدة العذراء

ومارمرقس الرسول

بياريس - شانتى مالابرى

القس جرجس لوقا ومجلس وشلمسة
وخدام وخدامات وكل شعب الكنيسة
يهننون غبطة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بعد جلوس قداسه الثالث والعشرون
على العرش المرقسى والسنة الرسولية.
فلتفرح وبتبتهج كل كورة مصر وكل
بقاعها . ولتفرح كل النفوس المسيحية
القبطية الأرثوذكسية فى كل بقاع
المسكونة برئيسها وراعيتها ورئيس
أساقفة كنيستها خليفة مارمرقس الرسول
البابا سنوده الثالث العظيم فى البطاركة
الرب يحفظ حياة غبطته سنين عديدة
وأزمنة سالمة هادئة مديدة معلماً
وكارزاً وحافظاً للإيمان ورافعاً لرياسة
الكنيسة القبطية فى كل بقاع المسكونة
من أقصى الأرض إلى أقاصيها .

كاهن ولجنة وشعب كنيسة السيدة
العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بولاية
كونتيكت يرفعون خالص التهنية
والتهنيدات الطيبة لأبيهم المحبوب
صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة
المرقسية بمناسبة عيد تجليس قداسه
الثالث والعشرين ويظنون صلوات
ودعوات قداسه عنهم . كما يظنون من
الرب أن يهب قداسه سنين عديدة
وأزمنة سالمة مديدة فى خدمة كنيسته
المقمنة .

عهم : القس موريقيوس فواد .

القس أرسانيوس الأبنا بيوشوى ومجلس

وشعب الكنيسة المرقسية باسكوتلندا

يهننون من أصاقل القلب راعى الرعاة

ومعلم الأجيال قداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بعيد جلوس قداسه الثالث والعشرين .

كنيسة مارمرقس بمونتريال

مبارك الرب الذى أعطانا البابا الطاهر
القديس معلم المسكونة فى وقت يحتاج
فيه العالم أشد الإحتياج - والذى لا تبدأ
حركة انتقاده لكنيسة المسيح باهتمام
قلبي فى كل مكان - فليعطنا الرب أن
نكون أولاداً له فى إهتمام القلب ونشاط
العمل لمجد اسمه القوس .

عن الكنيسة القس بيوشوى والمجلس
والشماسة والخدام وكل شعبيها المحب
للمسيح .

كاهن ومجلس وشماسة وخدام وشعب

كنيسة العذراء بيتسبرج بنسلفانيا

يهننون من أصاقل قلوبهم أيام

الطوبى قداسة البابا المعظم :

الأبنا سنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوسه ضارعين إلى الله
أن يديم رئاسته ويحفظه للكنيسة بركة
وتخراً .

قداسة البابا المعظم البابا سنوده الثالث راعى الرعاة وخليفة مارمرقس الرسول



أبناؤك بمدينة روتشستر بنويويورك

السماء أن يعطيكم حياة سلامية
هادئة مديدة .

ويشكرون أنجبر انجيل :
نيافة الأبنا سراييون

على تحمله الكثير من المشاق
والتعب والسهر للإهتمام بشئوننا.

يهننون قداسكم بعيد جلوسكم
الثالث والعشرين ويشكرون
أبوتكم الحانية الساهرة على
رعاية أولادكم بالمهجر والعماء،
الجاد المتواصل للعناية بمستقبل
أولادنا بالمهجر ويزجون من رب

المهندس سليم سرى والعائلة

الدكتور وسيم غازولى والعائلة

المهندس شريف منصور والعائلة

المهندس وجيه سيفين والعائلة

الفيزيائي عادل سنوده والعائلة

الفيزيائي مايكل سعيد والعائلة

السيدة ثريا داود والمحاسب

مدحت داود

السيدة أمل زخارى والهندس

أيمن زخارى العائلة

المهندس مجدى شفيق والعائلة

الدكتور مهندس أنجلو تادرس
والعائلة

المهندس أنطون ابراهيم عطية
والعائلة

الدكتور الفريد عبد الملك بباوى
والعائلة

المحاسب ثروت سرى والعائلة

السيدة فيكتوريا منصور
والمحاسب محسن منصور

المهندس ظريف سيفين والعائلة

الأبنا صموئيل

واسقية شين القناطر وتواجها يهنون
أسقية الخدمات برسامة القس هنرا
عقداوى والقس يوحنا نبيه شاكرين
قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنودة الثالث

اختياره الموفق وخالص التهنئة :

لنيافة الأبنا سرابيون

استق الخدمات

نهنى من أصاق قلوبنا قداسة أبينا
لعلوبوى البابا المعظم :

الأبنا شنودة الثالث

بعيد جلوسه كما تشكر قداسته لاهتمامه
بأولاده فى المهجر اطل الله لنا حياته
ستيناً عديدة سالمة - كما نهنى من
أصاق قلوبنا قتم أبونا المحبوب :

القمص أنجيلوس ميخائيل مسد

بقوله نعمة الإيخوماتسية ساتلين رب
المجد أن يديم كهوته علينا ستيناً طويلة
كما نهنى أنفسنا وأبينا :

القس مكسيموس رزق الله

بنعمة الكهنوت ورسامته على كنيسة
السيدة العذراء والأبنا أثناسيوس
بمسيوجا - كندا .

ماهر ومرفت ميخائيل - مسيساجا كندا

كاهن ولجنة وشمامسة وشعب ومدارس
الأحد :

بكنيسة مارمرقس بلينان

يهننون قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنودة الثالث

بسلامة الوصول لأرض الوطن - وعيد
جلوس قداسته الثالث والعشرين - كما
يهننون أيهم المكرم المطران :

نيافة الأبنا ابراهيم

بعد تجليس نيافته الثالث - الرب يديم
حيثهما ويشملنا ببركات صلواتهما .
لنكم القمص بولس المحرقى .

كنيسة الأبنا تكلا هيماتوت

بالإبراهيمية بالألكندرية

تهنى القمص أنجيلوس ميخائيل برتبة
القمصية والقس يوسف سخره والقس
مكسيموس رزق الله بنعمة الكهنوت
طالين صلوات قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنودة الثالث

صاحب الغبطة والقداسة حبيب المسيح
أبونا المعظم :

الأبنا شنودة الثالث

بابا الألكندرية وضياء كورة مصر
استفاده بتعليمك بلاد المهجر واستارت
بارشادك أقاليم الكرازة فهيناً لنا أبوتك
وعونتك إلى أرض الوطن .

كهنة ومجلس وخدام وخانمكت شعب :

كنيسة الشهيد العظيم مارجرس

بالتظاهر

لبينا الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنودة الثالث

فى عيد جلوس قداستكم الثالث
والعشرين على عرش مارمرقس
كاروز ديار مصرنا والأفريقيين ، نهنى
أنفسنا وبنهنيك ، ونصلى لربنا عصرأ
طويلاً يعطيك .

أولادك : مهندس مجدى وتكتورة منى
ميخائيل وكريمتهم مسريت ومونيكا
بسيندى - استراليا .

يوسف عجيبى واسرته وتجار الأقمشة
وشعب الحصينية ومجنسة الفردوس
بالممنصورة يتقدمون بولفس الشكر
والامتنان :

لنيافة الحبر الجليل

الأبنا فيليمس

مطران كرسى النقبوية ودير
مارجرس وبلاد الشرقية على أبوة
ومحبة ورعاية نيافته ويهننون أساهم
المحبيب :

القس أفرام يوسف عجيبى

بنعمة الكهنوت -

تابع تهنئة نيافة الأبنا تكلا

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
بالرحمانية قبلى يهننون بالتجليس الثالث
استقهم :

نيافة الأبنا تكلا

القمص جبريال عطالله والأمره .
القمص باسيلويوس برسوم والأمره .
القس هنرا عبد الشهيد والأمره .
القس بيستى الفونس والأمره .
القس لوكان شاروبيق وأخوته والأمره
أسرة القس بسطس الأبنا بولا
لجنة الكنيسة والشمامسة والعاملين .
خدام وخدامات التربية الكنسية .
نادى شباب الكنيسة والنشاط الرياضى

مكتبة الكنيسة والمكتبة الإمتعارية والكودال
الجمعية الخيرية القطبية ودار الحضارة
د- بولس منير مستشفى الرحمانية .

زاهر زكى ود. عازر والعائلة .

د. ميشيل فخرى والأسرة .

د. زكريا تاعاو صيخلية الرحمانية .

وجيه توملن مجلح المحامى والعائلة .

عجاس صليب ابراهيم المحامى والأسرة

م. رومانى داود وأخوته والأمره

م. نبيل مصرى وأخوته والأسرة .

م. عيسى نبيه ويوحنا والأسرة .

م. فيكتور ولطفى مترى والأسرة .

م. رزىق شكرى وأخوته والأسرة .

عائلة بيت بسطا بالرحمانية قبلى .

عائلة الطنابية ولوكاين صادق وأخوته

طانيوس بولقم وأخيه مكسيموس والأسرة

سامى زخارى ولولاده والأسرة .

سعيد شنوده وابنه نشأت والأمره .

ذكور نجيب ببلوى وأخوته والأسرة .

حنا زرعى حنا والأمره .

لهمى فيليس جوهر ولولاده والأمره

ملك رياض جبرائيل ولولاده والأمره

فاروق حكيم ولولاده والأمره .

المعلم لمعى مغرس ولولاده والأمره .

حبيب نجيب عبادى وأخوته والأسرة .

عبد وثروت ومجدى عبد النور والعائلة

استير وحكيم ولولاده وعائلته البرابرة

عاطف فارس وأخوته وعائلة الصعايدة

كنيسة الشهيدة دميانة بقا وقبلى

القس أبانوب صديق وحرمة منى

والشعب والشمامسة والخدام يهننون

أباهم :

نيافة الأبنا تكلا

بعيد جلوسه الثالث .

دير الأبنا بلامون بالقصر والصيدا

كهنة وشمامسة وشعب القصر والصيدا

والعسكية وفار بحرى يقتمون خالص

التهانى لأبيهم وراعيهم المحبوب :

نيافة الأبنا تكلا

وذلك بمناسبة عيد جلوسه الثالث.

كهنة ولجنة وشمامسة وشعب كنيسة

الملك ميخائيل بأبومناع بحرى وشعب

نجع سعيد وأبو مناع قبلى يهننون أساهم

الروحى واستقهم المحبوب :

نيافة الأبنا تكلا

بعيد تجليس نيافته الثالث

كنيسة السيدة العذراء مريم بالسلاية
يهننون بالتجليس الثالث :

نيافة الأبنا تكلا

القمص يعقوب فرج ولولاده .

القمص مرقس بطرس ولولاده .

القمص لوقا داود ولولاده .

القس متى سلمى ولولاده .

خدام وشباب التربية الكنسية .

د. سمير يعقوب ود. فيفيان .

د. عبد الله حليم وأخوته لأصحاب

شركتى الكترولنى والعنجورى بالقاهرة

ونجع حمادى

د. معنوح بشير ود. لوسى .

د. طلعت فوزى شنوده والأسرة .

د. جورج شفيق والعائلة .

أ. فوزى شنوده والأسرة .

محاسب مرقس ويصا بضايا .

أ. سمير شوقى والأسرة .

عائلة المرهوم بطرس عجيبى .

أ. فيكتور بسطا وأخوته ولولاده .

عبد فواد عبد الشهيد وأخوته .

مطبعة السلام فايز شفيق وأخوته .

الشيخ صليب يسى ولولاده .

فتحى مترى والعائلة .

لطفى أسكندر واليشع شوقى .

نيافة الأبنا تكلا

بعيد جلوسه الثالث .

كنيسة الأبنا شنوده بأبو دياب

الكهنة والتجسة والشعب والخدام
والخدامات يهننون :

نيافة الأبنا تكلا

بعيد جلوسه الثالث .

كنيسة الأبنا شنوده بالعزب المصرى

القمص شنوده بسطوروس والعائلة .

القمص أنطونيوس حلمى والعائلة .

لجنة الكنيسة والشعب والشمامسة
والخدام والخدامات والشباب والشابات
يهننون بالتجليس .

لطفى ملطى ولولاده عادل وعهدى بفا
وقبلى يهننون أيهم الروحى :

نيافة الأبنا تكلا

بعيد جلوسه الثالث .

سنوالى نشر الإجتماعيات المؤجلة
فى العدد المقبل إن شاء الله



تسليّة العدد:

كلمات بدون نقط ..

المطلوب إضافة نقطة أو أكثر أو همزة إلى كل من هذه الكلمات لتكوين كلمة جديدة تصلح أن تملأ الفراغات في الجمل التي تليها ..

(١) الكلمة الأولى : بصر

- ✳ الله أعطانا البصيرة التي بها نعرف ما ينفع وما
- ✳ اهتم بالرياضة الجسدية والراحة النفسية ليكون لك الوجه المشرق الـ
- ✳ اخفض درجة حرارة الماء إلى أقل من الصفر ثلجاً .
- ✳ عجبت لمن على ارتكاب المعاصي ولا يأخذ عبرة ممن ماتوا فجأة .
- ✳ لا تتكل على نفسك لئلا تنهزم ، وتوكل على الله فمن عنده الـ المبين .

(٢) الكلمة الثانية : سد

- ✳ إذا تكلم الرب فيجب أن كل فم .
- ✳ يجب علينا نحن الأقوياء أن الضعيف لئلا يقع اثنا سيره للملكوت .
- ✳ طوبى لمن بيتاً في ملكوت السموات .
- ✳ يجب أن بأجادنا فنحن في غنى عن الفخر بالآخرين .
- ✳ من يجاهد في ميدان الحرب الروحية يرجع وهو يغنى الانتصار .

لحظة من فضلك :

بطل تشنيع !!

- بأبلى بتجيب سيرة غيرك ..
- أنا حاطط في ودائي صوابي
- أوعى تظن إني "سميع" !
- ناسي إن لك أنت عيوب ..
- عمال ترعى في عيوب غيرك
- اللى بيته قرأز يا حبيبي
- ما يضربش الناس بالطوب ..
- فيه قشة بسيطة في عين جارك
- وانت في عينك عرق كبير ..
- رفع القشة أمره يسير ..
- شيل العرق علشان يبقى
- بتجيب سيرة الخلق قصادي
- ح تجيب سيرتي قصاد الغير ..
- اللى ملوش خير في أصحابه
- ما استطرش أنا منه الخير ..
- مسك السيرة خطية رديّة
- حذرنا منها الإنجيل ..
- قال لا تدينوا كي لا تدانوا
- مانتش عن غيرك مسئول ..
- صوت فاديننا بيناديننا
- لازم نبقى له مطيعين ..
- لما تمسك سيرة غيرنا
- إزاي نبقى مسيحين !?

فوق يا صاحبي اصحى يا سيدى !!

الأستاذ جرجس رفة محرر صفحة الأطفال بالكرارة :
يكرر المحرر الشكر للأجباء الذين سألوا عنه أثناء أزمته المرضية . ونخص بالشكر الأخ الأستاذ : عادل توفيق روفانيل الذي لم يتركنا يوماً .. كما نشكر القمص بيشوى ملاك كنيسة السيدة العذراء بالزمالك ونجله الدكتور عماد رمسيس .
كما نشكر القمص داود تادرس ملاك كنيسة العذراء بروض الفرج وعضو المجمع المقدس والدكتور وديع نسيم .
وكذلك الأرخن الورع الأستاذ زكى تادرس وأخوته .
كما يكرر الشكر العميق لقداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث حفظه الله . ولنيناية الحبر الجليل الأنبا يوتس .
حفظهم الله جميعاً في صحة وسلامة ويعود لنا قداسة البابا من رحلته الموفقة لخدمة أبنائه والكنيسة في مصر والمهجر .



متفوقون من أبناء الكرازة



سالى محسن



كريستينا ميخائيل



ماريان ميشيل



ماهر فاروق



وليد تبيل



محب فيليب



أنطون سامى



شيرى صبحى



مارى تريتز

أخبار الكنيسة في صور



في قبرص

البابا شنودة يتحدث إلى قداسة
البطريرك الأنطاكي مار زكا
عواص وقد ظهر بينهما نيافة
الأنبا بيشوى .
وتلك في إجتماعات مجلس
كنائس الشرق الأوسط .

سيامة كاهنين جديدين

في إيبارشية طنطا

في يوم ٩٤/١١/١١ قام نيافة الأنبا بولا
أسقف طنطا وتوابعها بسيامة :

القس ابرام بسخيرون

تسأ على كنيسة مارينا بطنطا .

وهو من خريجي كلية الصيدلة والكلية
الإكليريكية، وماجستير في تاريخ الكنيسة،
ويرى في الصورة نيافة الأسقف والكاهن
الجديد، يحيط بهما الآباء الكهنة .

قام نيافته أيضاً في ١١/١٨ بسيامة :

القس باخوم زكي باخوم

كاهناً لكنيسة مارجرس بالسنتة .



سيامة كاهن لتقادة

في يوم ٩٤/١١/٢٧ قام نيافة الأنبا يمين
أسقف تقادة وقوص بسيامة الشماس زاهر
عبد الحنون كاهناً لكنيسة مارجرس بتقادة
باسم القس ابرام .

اشترك معه في صلوات السيامة أصحاب
النيافة: الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى،
والأنبا ابرام أسقف القيوم، والأنبا ثاوفيلس
أسقف محافظة البحر الأحمر .

والكاهن الجديد من خريجي الكلية
الإكليريكية بالدير المحرق، وقد عين مدرساً
بها، وهو طالب حالياً بمعهد الرعاية . تهانينا
لتقادة ونيافة الأسقف والكاهن الجديد .



أخبار الكنيسة في صور



في قبرص

البابا يتوسط الآباء العطارنة والأساقفة
أعضاء وفد الكنيسة وهم أصحاب النيافة :
(من اليسار) : الأنبا ابراهام، والأنبا
بيشوي، والأنبا مرقس، والأنبا سرابيون،
والأنبا بنيامين، والأنبا موسى .



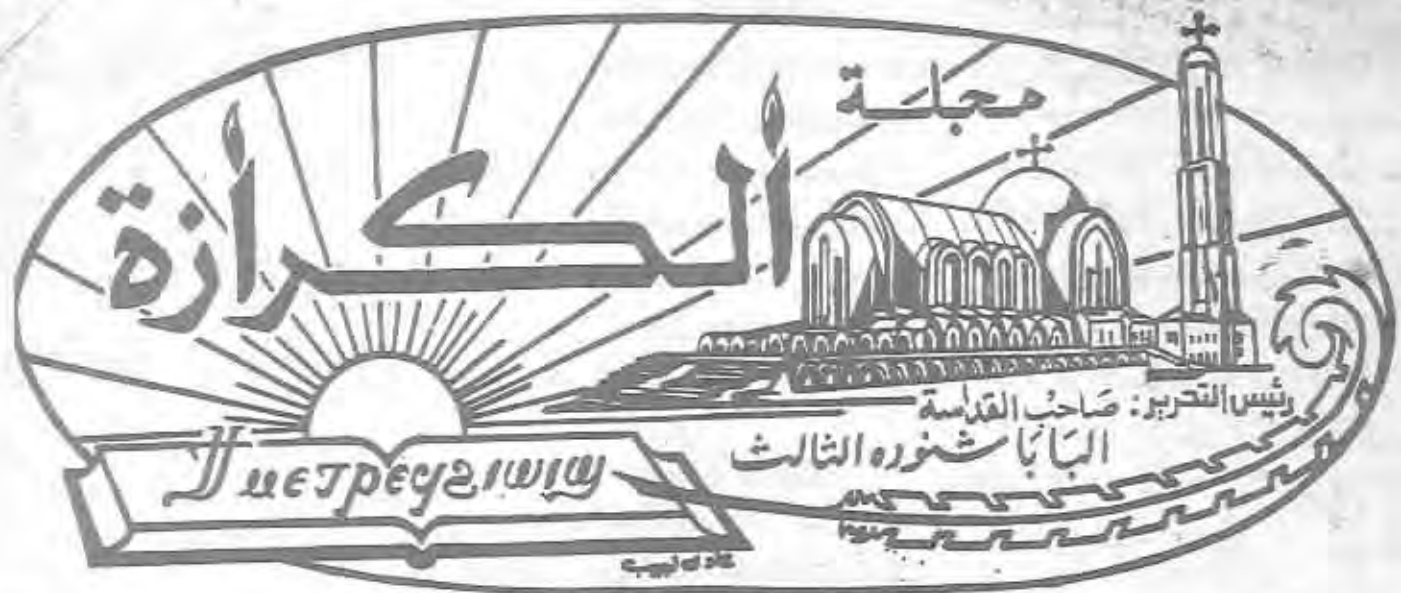
في مطار أثينا

البابا شنوده في حديث مع
رئيس أساقفة اليونان . وقد وقف
الدكتور جوزيف فلتس بترجم،
وأحد رجال الإذاعة يسجل
الحديث .
وفي طرف الصورة أحد
أساقفة اليونان .



صورة في القدس

الأستاذة الدكتورة فينيس كامل جوده
وزيرة البحث العلمي، أثناء زيارتها للقدس،
في ساحة كنيسة القيامة . وقد رحب بها نيافة
الأنبا ابراهام مطران الكرسي الأورشليمي.
ويرى إلى يمينها السيد السفير محمد
بسيوني .



السنة الثانية والعشرون الجمعة ٢٣ ديسمبر ١٩٩٤م، ١٤ كيهك ١٧١١ش الثمن أربعون قرشاً العددان ٤٧، ٤٨

حساب ختامي لهذا العام

- نشكر الله الذي أعاننا في هذا العام فتمت الأمور التالية :
- ١ - سيامة نيافة الأنبا سارافيم مطراناً للبريطانيين الأرثوذكس المنضمين إلينا .
 - ٢ - ترقية نيافة الأنبا مرقس مطراناً للفرنسيين المنضمين إلى كنيستنا ، مع ترقية مساعده نيافة الأنبا اثناسيوس أسقفاً .
 - ٣ - سيامة خمسة أساقفة أريترين ، لتكوين مجمع مقدس للكنيسة الأريترية الأرثوذكسية .
 - ٤ - سيامة سبعة قسوس من مواطني جنوب أفريقيا لخدمة الكنائس التي انضمت إلى الكنيسة القبطية هناك .
 - ٥ - وضع حجر الأساس لأول كنيسة قبطية في جزر هونولولو .
 - ٦ - شراء أرض لبناء أول كنيسة قبطية في جزر البحر الكاريبي .
 - ٧ - وضع حجر الأساس لبناء أول كنيسة قبطية في ليماسول بقبرص .
 - ٨ - افتتاح وتدشين أول كنيسة قبطية في دبلن بأيرلندا .
 - ٩ - شراء أرض لبناء أول كنيسة قبطية في لاهاي (دن باخ) بهولندا .
 - ١٠ - تدشين عشر كنائس في أمريكا .
 - ١١ - إنشاء مدرسة قبطية ثانية في
- ملبورن باستراليا .
- ١٢ - لأول مرة زيارة بابا قبطي لزامبيا وزيمبابوي وجنوب أفريقيا .
 - ١٣ - تدشين أربعة مذابح في نوساكا، وهراري، وثيروبي، وجوهانسبرج، بأفريقيا
 - ١٤ - عقد أول سيمينار للمجمع المقدس .
 - ١٥ - رحلات كثيرة يقوم بها نيافة الأنبا يشوى لتدعيم الوحدة بين عائلتي الأرثوذكس والغربية برعاية نيافة الأنبا باخوميوس .
 - ١٦ - تدعيم الخدمة في الخمس المدن الغربية برعاية نيافة الأنبا باخوميوس .
 - ١٧ - نهضة كبيرة رعوية وتعميرية في الأراضي المقدسة برعاية نيافة الأنبا ايراهام
 - ١٨ - عقد سيمينار للأباء كهنة أمريكا وكندا، حضره ثمانون من الآباء الكهنة وسيمينار آخر للأباء كهنة أوروبا .
 - ١٩ - لقاءات عديدة للشباب في استراليا وكندا وأمريكا وأوروبا ، برعاية نيافة الأنبا موسى وباشتراك نيافة الأنبا توماس .
 - ٢٠ - ازدياد العمل المسكوني والترابط مع كنائس كثيرة ، منها كنائس Reformed بهولندا ، والكنائس البروتستانتية بألمانيا .
 - وكذلك لقاء مع الكنيسة السويدية وتعميق العلاقات مع الكنيسة في رومانيا .
 - ٢١ - اختيار البابا شنودة الثالث أحد رؤساء مجلس كنائس الشرق الأوسط،
- واختيار نيافة الأنبا يشوى عضواً في اللجنة المركزية لهذا المجلس .
- ٢٢ - القاء محاضرات كثيرة عن كنيستنا القبطية ، في أوروبا وأمريكا، حاضرهما وماضيها، منها محاضرات ألقاها البابا، ومحاضرات عن أثار كنيستنا ألقاها نيافة الأنبا صموئيل .
 - ٢٣ - سيامة أول قس بروتستانتى انضم إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، باسم القس اثناسيوس بولا روبرت .
 - ٢٤ - سيامة قس عام لخدمة لوس أنجلوس (القس يوحنا اسكندر) .
 - ٢٥ - سيامة كاهن للصم والبكم .
 - ٢٦ - اجتماع شهرى يوم الإثنين الثانى مع أمناء وأمينات التربية الكنسية .
 - ٢٧ - اجتماع شهرى يوم الإثنين الثالث من كل شهر مع الجمعيات القبطية .
 - ٢٨ - افتتاح مكتبة كبيرة وشاملة للأطفال في مبنى الأنبا رويس بالقاهرة .
 - ٢٩ - تنظيم فتح مكتبة الكلية الإكليريكية للإطلاع بتعيين أمين متخصص لها .
 - ٣٠ - النهوض بمعهد الرعاية والترفية ، حتى أصبح طلابه حوالى المائتين .
- (البقية ص ١٤)



مقابلات قداسة البابا

مع الآباء الأساقفة

* استقبال قداسة البابا نيافة الأبا ميئا أقامينا فى الدير يوم الجمعة ١٢/٢ .
* وكذلك استقبال نيافة الأبا يولا أسقف طنطا يوم السبت ١٢/٣ .
* وكذلك استقبال نيافة الأبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، الذى قدم إليه تقريراً عن دير مارجرس بالرزقات ودير الشايب .
* استقبال أيضاً فى الدير يوم السبت ١٢/١٠ نيافة الأبا بنيامين ، الذى عرض عليه بعض أمور الخدمة فى الأسكندرية .
مع أمناء التربية الكنسية
فى يوم الإثنين ١٢/١٢ اجتمع قداسة البابا مع أمنااء أمنااء وأمنااء التربية الكنسية، حسب عاداته معهم فى الإثنين الثانى من كل شهر . وقد أجاب البابا على أسئلتهم ، وحدثهم فى موضوع (الشايب الضائع) . وحثهم على قيد أسمائهم فى سجل الإبتخابات .
مع مجلس كنيسة الزمالك

فى ظهر يوم الإثنين ١٢/١٢ اجتمع قداسة البابا فى المقر البابوى بمجلس كنيسة السيدة العذراء بالزمالك .
واستقر الرأى على سيامة كاهنين جديدين

الابا يستقبل وزير التعليم

فى يوم الخميس ١٢/٨ استقبال قداسة البابا فى دير الأبا بيشوى الأستاذ الدكتور حسين بهاء الدين وزير التعليم، ومعه السيدة زوجته. وحضرت اللقاء الدكتورة نبيلة ميخائيل عضو المجلس الملى .

نيافة الأبا بيشوى

فى يوم الثلاثاء ١٢/٦ سافر نيافة الأبا بيشوى فى رحلة رعية إلى ألمانيا وأمريكا. وقد استقباله قداسة البابا يوم السبت ١٢/٣، والإثنين ١٢/٥ بخصوص المهام الرعية التى كلفه بها .

من يوم ١٢/٦ إلى ١٢/٩ حضر نيافته حواراً لاهوتياً ، بين الكنائس الإنجليكانية فى ألمانيا وكنائسنا الشرقية

Oriental Orthodox Churches

وقضى الفترة من ١٢/١٠ إلى ١٢/١٢ فى أمور رعية . سافر بعد ذلك إلى أمريكا فى مقرنا فى نيوجرسى . كما سافر إلى مينوسوتا للقاء مع كنائس :

Mercian Orthodox Churches

يوم ١٢/١٥ ليعود بعدها إلى مصر .

نيافة الأبا سراييون

سافر نيافة الأبا سراييون الأسقف العام للخدمات إلى سويسرا وفرنسا فى صباح السبت ١٢/١٠ للإعداد للرحلة المقبلة لقداسة البابا فى منتصف فبراير المقبل .

وسوف يسافر إلى لاهاي بهولندا لتدبير الخدمة هناك .

وقد استقباله قداسة البابا فى الدير مساء الجمعة ١٢/٩ بعد عودة نيافته من سوريا ، حيث زار قداسة البطريرك مارزكا عيواص، والمطران مارمى من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية .

فيلم عن حياة واستشهاد

القديس موسى الأسود

فى يوم الخميس ١٢/١ استقبال قداسة البابا فى الدير القس يوحنا اسكندر كاهن كنيسة مارجرس بهليوبوليس، ومعه مخرج ومصور وممثلو فيلم القديس موسى الأسود. وسجل لهم قداسته مقدمة الفيلم، كما شاهد جزءاً من التسجيل .

إن مشروع تسجيل أفلام لحياة القديسين من الأمور النافعة جداً ، وترجو لهذا المشروع النجاح والإنتشار . سبق لكنيسة مارجرس أن أنتجت أفلاماً دينية أخرى .

دراسة لاهوتية طقسية

بين العائلتين الأرثوذكسيتين

فى يوم ١٢/١٩ سيحضر نيافة المطران دامسكينوس ممثلاً لقداسة البطريرك المسكونى، ومعه وفد من كنائسهم الأرثوذكسية، لكى يشتركوا فى دراسة لاهوتية مع كنائسنا الشرقية Oriental Orthodox ابتداء من ١٢/٢٠ إلى ١٢/٢٣ .

وهو موضوع الدراسة هو الطقس الذى يتبع فى حالة الصلاة إذا تم الإتحاد بين العائلتين الأرثوذكسية .

يرأس وقد كنيسةنا نيافة الأبا بيشوى، ومعه بعض الآباء الأساقفة، ومن الأساتذة العلمانيين: الدكتور إميل ماهر، والدكتور جوزيف فلنس .



مقابلات قداسة البابا

نيافة الأنبا يسطس

عاد إلى مصر مساء الخميس ١٢/١ نيافة الأنبا يسطس أسقف ورنيس دير الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية، بعد رحلة علاجية في أمريكا .
وقد استقبله قداسة البابا في دير الأنبا بيشوى يوم الجمعة ١٢/٢ وعاد نيافته إلى دير .

مع التلفزيون اللبناني

استقبل قداسة البابا في يوم الثلاثاء ١٢/٦ بعثة من التلفزيون اللبناني (المستقبل) حيث سجل له حديث طويل عن الكنيسة القبطية .

مع دار الكتاب المقدس

استقبل قداسة البابا في ظهر الأربعاء ١٢/١٤ وقدأ من مدير وأعضاء أسرة دار الكتاب المقدس بالقاهرة ، حيث عرضوا عليه إنتاج الدار من مطبوعات خاصة بالكتاب المقدس .

أخبار الآباء الكهنة

* استقبل قداسة البابا في المقر البابوي: القمص داود تادرس القائم بأعمال وكيل البطريركية، الذي عرض عليه بعض أمور خاصة بالخدمة .

* حضر إلى القاهرة يوم الأربعاء ١٢/٧ القمص أنطونيوس حنين كاهن كنيسة العذراء بلبس أنجلوس لحاجته إلى أب كاهن يشترك معه في الخدمة .

وقد استقبله قداسة البابا في الدير هو وزوجته يوم السبت ١٢/١٠ . وحضر اللقاء نيافة الأنبا بنيامين .

* استقبل قداسة البابا أيضاً في الدير القس موسى واصف الكاهن بطنطا، ومعه السيدة زوجته .

* ينتظر أن يعود القس أرسانيوس الأنبا بيشوى من الخدمة في اسكتلندا، لينضم إلى سكرتارية البابا. وسيحل محله في خدمة كنيسة اسكتلنده القس ارشيلالوس المقارى وذلك بعد عيد الميلاد المجيد إن شاء الله .

الأنبا مرقس الأريتري

في يوم الأربعاء ١٢/٧ استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا مرقس الأريتري ، حيث ناقش معه خدمته في أوروبا . وقد سافر نيافته في صباح الخميس ١٢/٨ .

نيافة الأنبا متاوس

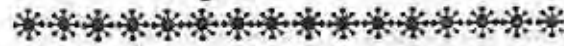
يسافر نيافته إلى أسنا في اسبوع نهضة روحية يقوم بها هناك .

مع الصحافة

استقبل قداسة البابا في صباح الإثنين ١٢/١٢ الأستاذ أنطون سيدهم صاحب جريدة وطنى. وكان قد استقبل يوم ١٢/٧ الأستاذ مسعد صادق المحرر بجريدة وطنى .

وفي يوم ١٢/٥ استقبل الأتمسة هدى غالى من جريدة الأهرام باللغة الفرنسية ebdo ومعها والدها الأستاذ غالى شكرى .

* واستقبل البابا في صباح الخميس ١٢/١٥ الأستاذة سناء السعيد في حديث صحفي .



* عاد القمص متياس فريد إلى كنيسته في سان فرانسيسكو يوم الجمعة ١٢/١٦ بعد أن قضى فترة في الكنيسة الأم .

* وكذلك عاد القس ثيوفانيير اليخومي إلى خدمته في جينيف بسويسرا .

* عاد القمص صرايامون عطية إلى مصر يوم الأحد ١٢/١٨ بعد أن انتهى من الإشراف على تركيب الأيكونستاس في كنيسة اسكتلندا .

كاهن أريحا

في يوم الجمعة ١٢/٢ عاد القمص سيداروس السرياني من خدمته في أريحا بالأراضى المقدسة. واستقر في دير. وقد استقبله قداسة البابا في دير القديس الأنبا بيشوى إثر عودته .

وقد سافر القس افرام الأنبا بيشوى إلى الأراضى المقدسة ليقوم بالخدمة في أريحا .

كاهن الواحات

استقبل قداسة البابا يوم الجمعة ١٢/٢ في الدير: القمص أغاثون المحرقى كاهن الكنيسة القبطية في الواحات، ومعه الأستاذ فاروق صادق شيبته من أرخنة الأقباط هناك .

نيافة الأنبا برسوم

يعود من السويد

قام نيافة الأنبا برسوم أسقف دير روط وصنبو برحلة إلى السويد حيث خدم شعبنا القبطى هناك وهو قس .

الرحلة كانت من ٩٤/١٠/٣١ إلى ١٢/١٢ في استكهولم :

زار خلال هذه الرحلة كنيسة القديسة العذراء والقديس بولس في استكهولم. وافتقد غالبية العائلات هناك وفي الضواحي أيضاً . كما عمد بعض الأطفال ورسم بعض الشمامسة . وصلى صلاة القنديل وصلاة تبريك المنازل لبعض العائلات .

واجتمع مع مجلس الكنيسة وكاهنها، حيث ناقش معهم بعض أمور الكنيسة مثل ترتيب ليلة عيد الميلاد واستقبالها، وإتمام ما يلزم الكنيسة من أعمال الصيانة ، وترتيب إجتماع الجمعية العمومية في ٩٤/١٢/١٤ . زيارات بلاد أخرى :

زار بلدة كالمر Kalmar، وكذلك بلدة Olano، وكارلسناد، ومالمو Maimo، وهيرلونجا Herrlounga، وجوتسبرج، وسترتيلا حيث يوجد أكبر تجمع لاولادنا بعد استكهولم .

وزار أيضاً مدينة ابسالا Uppsala .

وفي تلك البلاد أقام القداسات، ورسم بعض الشمامسة، وحضر بعض حفلات أغابى، وبعض صلوات القنديل، وتبريك المنازل، وأعمال رعوية أخرى وشارك الشعب في مشروع شراء كنيسة للأقباط في جوتسبرج .

لقاء مع كهنة القاهرة

في يوم الثلاثاء ١٢/١٣ التقى قداسة البابا مع ٩٣ من الآباء كهنة القاهرة من كل كنائس وسط القاهرة، وشرق السكة الحديد، ومصر الجديدة، والمطرية، والقبة، والمقطم .

وقد أجاب على أسئلتهم الطقسية والرعية. كما حدثهم عن المساهمة في حث شعبهم على تقييد أسمائهم في سجل الانتخاب، بعداً عن السلبية التي يتهمهم البعض بها !



لينايف

الإنبا بشوش

تأملات في حياة وخدمة السيد المسيح

الصليب وقيامته بقوة من الأموات ...

فلا مجال إطلاقاً للقول "إن كنت إن الله، فإنزل عن الصليب" لأن العكس كان هو المطلوب لإثبات ألوهيته مع إتمام القداء في آن واحد .

الهيكل :

كان اليهود يعتقدون جداً بهيكل أورشليم ، ولذلك بالرغم من أن ذلك الهيكل كان رمزاً لجسد السيد المسيح الذي أخذه كاملاً ، بما في ذلك الروح الإنسانية العاقلة من العذراء مريم بفعل الروح القدس ، حينما تجسد ببشرية كاملة ، جاعلاً ناسوته واحداً مع لاهوته بغير إختلاط ولا تغيير ، كان كل ما في الهيكل يرمز إلى تجسد إن الله الكلمة ، وإلى ذبيحة الصليب الخلاصية .

فتابوت العهد كان يرمز إلى جسد السيد المسيح وما في داخله يشير إليه . مثل لوحى الشريعة يرمزان إلى أن الله قد كلمنا في ابنه . وقسط المن الذي يرمز إلى الخبز السماوى فى المسيح . وعصا هرون التى أفرخت بدون زرع ولا سقى ، وترمز إلى ولادة المسيح من العذراء مريم بغير زرع بشر .

وهكذا مذبح البخور يرمز إلى كهنوت السيد المسيح ، والمنارة ذات السبع سرج ترمز إلى الأسرار الكنسية السبعة التى تتم بإستحقاقات دم المسيح ، الذى قال بقم النبى " أما أنا فمثل زيتونة خضراء فى بيت الله " (مز ٥٢ : ٨) . ومائدة خبز الوجوه ترمز إلى جسد المسيح فى سر الإقخارستيا ...

ومذبح النحاس يرمز إلى ذبيحة الصليب ، حيث تقدم الذبائح والمحرفات . والمرحضة ترمز إلى التطهير بالمعمودية ... والخيمة أو المسكن كان يرمز إلى حلول الله فى وسط شعبه ، وبهذا يرمز إلى التجسد الإلهى .

ورئيس الكهنة الذى يدخل إلى قدس الأقداس مرة واحدة فى السنة ، يرمز إلى السيد المسيح الذى دخل إلى الأقداس السماوية مرة واحدة بدم نفسه ووجد قداهاً أبدياً .

فلماذا نتجه أنظار اليهود وافكارهم إلى الهيكل ، بعد أن جاءهم الهيكل الحقيقى الذى كانت كل هذه الأمور جميعها ترمز إليه ؟ قال الرب "ها أنا أعود وأقيم خيمة داود الساقطة ، وأبنى ردمها" . ما هى خيمة داود إلا جسم بشريتنا الذى سقط بالخطية فى قبضة الموت ، وجاء السيد المسيح لكى يعيد خلقه مرة أخرى . كقول الكتاب "وإن كان أحد فى المسيح يسوع فهو خليفة جديدة" .

وقد أعاد السيد المسيح الصورة الإلهية إلى الإنسان ، حينما أخذ

يا ناقض الهيكل وبانيه :

بعد أن قام السيد المسيح بتطهير الهيكل قال له اليهود " أية آية ترينا حتى تفعل هذا؟ " (يو ٢ : ١٨) . فقال لهم السيد : "أنقضوا هذا الهيكل ، وفى ثلاثة أيام أقيمه" (يو ٢ : ١٩) . وهم فهموا أنه كان يكلمهم عن هيكل الرب فى أورشليم الذى بناه أولاً سليمان ، فأجابوه " فى ست وأربعين سنة بنى هذا الهيكل ، أفأنت فى ثلاثة أيام تقيمه؟ أما هو فكان يقول عن هيكل جسده " (يو ٢ : ٢٠ ، ٢١) . عند الصليب تذكر اليهود هذه العبارة التى قالها السيد المسيح ، فكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم قائلين : "يا ناقض الهيكل وبانيه فى ثلاثة أيام ، خلص نفسك" (مت ٤٧ : ٤٠) .

وكانوا يقصدون بذلك أنه لو كان فعلاً يقدر أن يهدم الهيكل وبنيه بقدرة معجزية بإعتباره إن الله ، فإنه من باب أولى يستطيع أن يخلص نفسه وينزل عن الصليب بمعجزة لا تقاوم . ولهذا إستطردوا قائلين " إن كنت إن الله فأنزل عن الصليب" (مت ٢٧ : ٤٠) .

ولكن السيد المسيح لم يقل لهم أنه هو الذى سوف يهدم الهيكل بنفسه ، بل قال " إنقضوا هذا الهيكل وفى ثلاثة أيام أقيمه" (يو ٢ : ١٩) . أى أنهم لو هدموا هيكل جسده بالموت على الصليب فإنه سوف يقيمه بعد ثلاثة أيام . وبالطبع لن يتحقق قوله هذا لو نزل عن الصليب .. لأن معجزة القيامة لا يمكن أن تتم إلا من خلال موته بحسب الجسد على الصليب .

كانت القيامة هى أعظم معجزة صنعها السيد المسيح ، كقول معلمنا بولس الرسول " وتعيّن إن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات" (رو ١ : ٤) . وحينما طلب اليهود من السيد المسيح معجزة يؤمنون بسببها فسألوه أن يريهم آية من السماء . أجاب وقال لهم "جيل شرير فاسق يلمس آية ، ولا تعطى له آية إلا آية يونان النبى" (مت ١٦ : ٤) . وكان السيد يقصد بهذا خروج يونان حياً من بطن الحوت بعد ثلاثة أيام ، فكان رمزاً لدفن السيد المسيح وقيامته .

وقال أيضاً : "متى رفعت إن الإنسان فحينئذ تفهمون أنى أنا هو" (يو ٨ : ٢٨) . أى أن فهمهم لحقيقة لاهوته ، سوف يتحقق بموته على

جسداً بشرياً كاملاً خالياً من الخطية ، جاعلاً إياه واحداً مع لاهوته . وبهذا الجسد إقْتدى الإنسان من لعنة الخطية والموت ، مصالِحاً إياه مع الأب ، ماتحاً إياه أن يصير هيكلًا للروح القدس مع سائر المؤمنين .

فكما أن الهيكل الحقيقي هو جسد السيد المسيح ، هكذا منح المؤمنين أن يصيروا على صورته ومثاله هيكلًا للرب .

أما أورشليم السمائية فقد قيل عنها في سفر الرؤيا "وتكلم معي قائلاً لهم فأريك العروس امرأة الخروف . وذهب بي بالروح إلى جبل عظيم عال ، وأراني المدينة العظيمة أورشليم المقدسة ، نازلة من السماء من عند الله . لها مجد الله ... ولم أر فيها هيكلًا لأن الرب الله القادر على كل شيء هو والخروف هيكلها " (رؤيا ٢١ : ٩ - ١١ ، ٢٢) .

حيث القرارات والأختبارات .

وإلى إرادتك .. حيث التنفيذ والتصميم !!
طوبى للعقل المستنير بالروح !!
طوبى لمن عنده الحكمة الإلهية ، طوبى لمن دخلت نعمة الله إلى حياته .. فتغيرت حياته ...

فكرًا ، ووجدانًا ، وسلوكًا .. فصار مسيحيًا بالفكر ، له فكر المسيح ، وبالوجدان ، له قلب المسيح ، وبالسلوك ، له سلوكيات المسيح ، هذه هي المسيحية .. الله ساكن في إنسان !!

٤- الاستنارة والعمل

الاستنارة في المفهوم الإنجيلي والآبائي :
أن يشرق نور الله في ذهن الإنسان ، فيستطيع أن يمتلك موهبة الإحراز والتمييز ، ويكون لديه العقل الحكيم ، الذي يقناده الروح القدس ، فتكون قراراته وأختياراته سليمة .
والاستنارة فيها عناصر كثيرة ، يجب أن تتوافر للإنسان حتى يتمتع بها ، وهذه أهمها :
١- المعمودية :

التي فيها يستنير الإنسان بسبب تجديد الروح القدس لحياته ، حينما يولد من الماء والروح ، لهذا تحرص الكنيسة على أن تقدم لنا إنجيل المولود أعشى في أحد التناصير ، لتذكرنا أن من أهم أعمال روح الله في حياتنا أنه يفتح بصيرتنا الداخلية ، فنرى ما لا يراه الناس :

نرى أنفسنا على حقيقتها !

نرى الله كمخلص محب !

نرى الطريق فتسير فيه بإطمئنان !

نرى الحقيقة فلا يخدعنا زيف هذا العالم !

وحينما يتعرف الإنسان إرادياً على عمل

الله ، وتسلم فيه حكمة القدير ، يصبح قائلاً :

"كنت أعشى ، والآن أبصر" . إذ يزيل الرب

لنيافة الأنبا موسى



والفكر العميق يسأل نفسه دائماً من أنا؟ كيف أتيت؟ ولماذا؟ وأين أحيأ الآن؟ وإلى متى؟ وما هو مصيري النهائي؟ ومصير من حولي؟

ما هو الموت؟ لماذا يقهر طموح الإنسان؟ وماذا بعد الموت؟ ماذا وراء المادة؟ والزمن؟ أسئلة لا تنتهي كانت سبب وجود الفلسفة - فيلسوفيا - ومحاولة البحث عن الحقيقة العظمى !

وهناك في أعماق الإنسان، نجد بصمة إلهية تشير إلى الله، خالق الكون، ومعطى الحياة!! فنحن مخلوقون على صورته، وقد ترك بصماته المقدسة على كياننا الداخلي، ومن هنا نبدأ بأن نسأل الله النور، والمعرفة، والحكمة الإلهية، فتتعرف على الكائن اللاتهاوي، أصل الوجود ، الذي منه حياتنا، وفيه رجاونا، وعنده خلاصنا!!
وإذ تطلب الله ، يأتي ويدخل حياتنا، وعندنا يصنع منزلاً !!

إن النعمة هي ببساطة سكنى الله في الإنسان ، الله الأب والإبن والروح القدس ، الله الخلود والنور والحياة ، الله الأزلي والكائن والخالد ...

القارىء الحبيب :

هل بدأت تحيا مع الله ؟

هل بدأ النور الإلهي يتسلل إلى حياتك؟

إلى قلبك .. حيث المشاعر .. وإلى فكرك

الشياب والشخصية المتكاملة (٥)

البعد العقلي ٣- العقل والنعمة

النعمة هي عمل الله في الإنسان !!
والعقل هو قناة أساسية من خلالها يعمل الله فينا !!

لذلك فالعقل غير المستنير بالنعمة ، وبالعقل على الشخصية الإنسانية ، وبالعكس ، فالعقل المستنير بروح الله له دور هام في تكوين الإنسان المتكامل ، المتفاعل ، الشاهد للمسيح ، الوارث للملكوت!

ماهي النعمة ؟

النعمة ببساطة هي فعل الروح القدس في الكيان الإنساني - تصور إنساناً بدون الله ، ستجد أنه كائن محدود ، في قدراته وإمكانياته وطاقاته وتطلعاته وأجازاته ، فهو مجرد كم محدود ، ونوع محدود ، وطاقته محدودة !؟

الإنسان هو المحدود !!

لكن في أعماق الإنسان عطش غير محدود !!

الإنسان في أعماقه يكمن عطش لاتهاوي ، وجوع لاتهاوي ، ورغبات لاتهاوية ، وطموح لاتهاوي .. لا يشبع أبداً مهما أخذ من أمور هذا الزمان المحدودة ...

قد يشرب من مياه الخطية المالحة ، ولا يرتوي مهما أغترف منها!!

وقد يستغرق في جمع المال ، ولا تشبع نفسه إطلاقاً !!

وقد يسبح في بحار الفكر بالحثاً عن الحقيقة ، فلا يصل إلا إلى النذر اليسير !!

الإنسان كائن عجيب ، دائماً يتجاوز ذاته ، ويسبح في بحار الأرزلية السحيقة ، والأبدية التي لا تنتهي ، والسموات الشاسعة ،

عنه غشاوة الحسيات، وزيف العدو،
وخداعات العالم، فينسكب النور الإلهي في
قلب الإنسان وذهنه، ويصير بالحقيقة إنساناً
مبصراً وحكيماً .

٢- الكلمة :

فكلمات الإنجيل خير نور للطريق
وسراج للحياة :

"سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي"
(مز ١١٨ : ١٠٥) .

"الوصية مصباح والشريعة نور" (أم ٦ :
٢٣) .

"أنا هو نور العالم ، من يتبعني فلا يمشي
في الظلمة، بل يكون له نور الحياة" (يو ٨ :
١٢) .

لذلك فالمسيحي الحقيقي لا يكف عن
قراءة الكلمة، يحتضنها في قلبه حباً ، وفي
ذهنه مبادئ ، وفي سلوكه دستوراً !!
ومن خلال قراءة الكلمة يستتير الذهن،
ويعرف الإنسان أين يضع قدميه .

٣- القراءة :

فهى وسيلة هامة لشرح الكلمة،
فالقراءات الروحية مجرد شرح وتفسير
وأيضاح لكلمة الله، وحث وتحريك للقلب
والإرادة ليسيّر الإنسان في الطريق. دون أن
يتعرض لمزالق خطيرة أو حيل العدو أو
مصائد الخطيئة . القراءة تثير العقل ،
وتعرف الإنسان بكل ما يتعرض له من
حروب روحية خطيرة قد تفقده خلاصه .
ومن خلال القراءات الروحية يضيف الإنسان
إلى نفسه خبرات آخرين غيره، فيتقدم
ويصير فطناً .

٤- الإرشاد الروحي :

فالإنسان حينما يفكر بمفرده ، يجد نفسه
أحياناً حبيس شهوات نفسية أو خداعات
شيطانية تبدو كملائكة نور، وهكذا يحتاج أن
يعرض أفكاره على أبيه الروحي، حتى لا
يسقط في خداع أو غرور أو مسلك خاطئ !
وكم من مجاهد ضاع كل جهاده كتش
وخشب أمام نار دينونة الله، لأنه سلك بدون
إرشاد، ويوحى من ذاته !! وبالعكس ، كم من
إنسان بسيط استتارت عينه بنور الكلمة ،
واسترشد في كل خطوة من خطوات حياته

فسلك في الطريق المستقيمة ولم تفترسه
الضباع !

أيها الصّاريء الجيب :

راجع حياتك الآن ...

هل تتمتع بعمل روح الله الذى أخذته
بالمعمودية والميرون، ويتجدد فعله فيك
بالتوبة ؟

وهل تواظب على الكلمة ، فتقرأ كلام
الله كنور لطريقك ؟

وهل تقرأ كتباً روحية ، ليستتير ذهنك
وتحصل على خبرات ؟

وهل تشرح نفسك بأمانة وخضوع لأبيك
الروحي ؟

الرب يغير حياتك وذهنك ، فلا تتوه في
طريقه كله مفارق وأخطار ، بل تتحد بالرب،
طريقك الوحيد إلى الخلاص !!

٥- العقل والإيمان

يتصور البعض أن العقل ضد الإيمان ،
والإيمان ضد العقل، وأن هناك صراعاً دائماً
بينهما، لكن الحقيقة أن هذا فهم ناقص
للموضوع، لسبب بسيط أن الله هو الذى
خلق العقل، ويستحيل أن يخلق الرب شيئاً
فيما يتعارض مع معرفته والحياة معه، إن
الإيمان ليس تصادماً مع العقل، ولا تحايلاً
عليه، لكن الإيمان يتحرك ليكمل المسيرة بعد
العقل المحدود ، فيستريح العقل ويستتير
ويقهر، لهذا يقول معلمنا بولس الرسول:
"بالإيمان نفهم أن العالمين أنقذت بكلمة الله"
(عب ١١ : ٣) ، أى أن قضية نشأة الوجود ،
واصل الحياة ، والنسمة الأولى، تجد شرحها
وتفهمها تماماً حينما تؤمن بالله، الواجب
الوجود، أصل كل شيء .

الإيمان تلسكوب العقل :

معروف أن العقل محدود ، لأن الإنسان
محدود! بينما أمور الإيمان غير محدودة،
لأن الله لا نهائى وغير محدود. من هنا
يستحيل على العقل أن يدرك الله بمفرده ،
فهيهات أن يستوعب المحدود غير المحدود .
وهناك تشبيه بسيط جداً لهذا الموضوع ..
العين . فالعين المجردة محدود ، لا تستطيع
أن ترى الكواكب والأقمار البعيدة إلا فى

صورة باهتة غير محدودة على الأكثر .
ولكننا حينما نضع على العين المجردة
تلسكوباً متطوراً، نرى هذه الأجرام البعيدة
بوضوح مذهل وتفصيل دقيقة. هل العين
استطاعت بدون التلسكوب ؟ كلا ، وهل
التلسكوب استطاع الرؤيا بدون العين؟ كلا
أيضاً، هما إذن يتكاملان !!

كذلك العقل المحدود ، لا يدرك من أمور
الألوهة إلا التذخر البسيط ، ولكننا حينما
نستعين بنور الإيمان وعمل روح الله ،
يستتير العقل فيفهم ويستريح ، ويتسع ويخضع
أمام غير المحدود محب البشر .

الصلاة تثير الذهن :

ولاشك أن هذه الحقيقة تنطبق ببساطة
على حياتنا اليومية ، فنحن لا نستطيع أن
نعتمد على حكمتنا البشرية وعقلنا المحدود،
بصفة فريدة ونهائية فالعقل البشرى مهما
كان مقتدرًا وذكيًا وحكيماً، لا يستطيع أن
يعرف "أعماق" الأمور ولا "مستقبلها" ..
أمران فى غاية الخطورة، لهذا أوصانا
الكتاب قائلًا "انكل على الرب بكل قلبك،
وعلى فهمك لا تعتمد" (أم ٣ : ٥) .. "لا تكن
حكيمًا فى عينى نفسك" (أم ٣ : ٧) .
والضمان الوحيد لصحة قراراتنا واختياراتنا،
هو الصلاة المخلصة التى يعطى فيها الإنسان
قصوره وضعفه وحاجته للنور الإلهى وختم
البركة السمائي .

تصور معى شاباً يفكر فى إختيار شريكة
الحياة، من أدراه أن تفكيره سليم واختياره
مناسب؟ هل يستطيع أن يعرف أعماق
شريكة حياته هذه؟ وهل يستطيع أن يعرف
مستقبلها؟ مستحيل !! لذلك فعليه أن لا يتشبث
بفكره واختياره، بل يترك كل شيء لله، محب
الإنسان والقادر على كشف أعماق الأمور
ومستقبلها .

لذلك فمن دخل إلى الحياة المسيحية
الحقيقية لا يتمسك بإطلاقاً بمشيتته الذاتية أو
رؤيته للأمور. بل أنه دائماً يسعى مخلصاً
لاكتشاف مشيئة الله ليصنعها بكل قرح
وتسليم .. أنه يعرف أن "مشيئة الله مختارة
أفضل من الذهب" .. وأنها "صالحة ومرضية
وكاملة" (رو ١٢ : ٢) .

القارئ الحبيب :

نور الإيمان، يكشف لك الطريق بصورة
أفضل وأضمن بما لا يقاس .

حسن أن تفكر ، وتحلل الأمور ، وتتعمق
ذهنياً في كل شئ . ولكن أياك أن تركز على
عقلك فقط أو تتكلم على ذهنك بمفرده، إن
بمشيئته ، وحينئذ نناديه قائلين : "شريعة قلبه

مختارة..عبدك يحفظها وفي حفظها ثواب
عظيم" (مز ١١٨ : ١١) ..
إياك والتشنتت بالرأى ، فهو أقصر طريق
إلى السقوط !!

الكنيسة والعمل المسكوني

الحوار اللاهوتي

Theological Dialogue

لنيافة الأبا سربور



ولكن توجد حوارات ثنائية غير رسمية .

مثل الحوار اللاهوتي بين عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية
القديمة (اللاخقونية) والكنيسة الكاثوليكية الذي تنظمه هيئة برو
أورينتا .

وقد يبدأ حوار لاهوتي ثنائي بصفة غير رسمية، ثم يتحول
إلى حوار رسمي فيما بعد .

متلما حدث في الحوار اللاهوتي بين الكنائس الأرثوذكسية من
العائلتين (اللاخقونية واللاخقونية) . بدأ هذا الحوار بصفة غير
رسمية، وعقدت أربعة لقاءات في أرهوس (الدانمرك) ١١ - ١٥
أغسطس ١٩٦٤، ويريستول بانجلترا يوليو ١٩٦٧، وجينيف
بسويسرا أغسطس ١٩٧٠، وأديس أبابا بأثيوبيا في يناير ١٩٧١،
وفي ١٩٨٥ تحول هذا الحوار إلى حوار رسمي، وعقدت اللجنة
المشتركة الرسمية للحوار الأول في شامبيزي بجينيف في الفترة من
١٠ - ١٥ ديسمبر ١٩٨٥ .

الحوارات اللاهوتية الثنائية تتميز بأنها تتناول موضوعات
لاهوتية محددة متعلقة بالعلاقة بين طرفي الحوار .

ويسعى الحوار اللاهوتي الثنائي إلى إيجاد إتفاق لاهوتي بين
طرفي الحوار فيما يتعلق بنقط الخلاف .

من أبرز الأمثلة على ذلك، الإتفاق اللاهوتي الذي توصل إليه
الحوار الأرثوذكسي فيما يتعلق بطبيعة السيد المسيح
(الكريستولوجي) وذلك بدير الأبا بيشوي في يونية عام ١٩٨٩ .
وتم التأكيد عليه في إجتماع اللجنة المشتركة للحوار الأرثوذكسي في
شامبيزي بجينيف في سبتمبر ١٩٩٠ . وأيضاً الإتفاق اللاهوتي حول
طبيعة السيد المسيح الذي توصلت إليه اللجنة المشتركة للحوار
اللاهوتي بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية بدير
الأبا بيشوي عام ١٩٨٨ .

في مجال الحوار اللاهوتي الثنائي الرسمي يعتبر الإتفاق
اللاهوتي حول موضوع لاهوتي خطوة أولى لابد أن تعقبه رفع هذا
الإتفاق إلى الكنائس في الحوار لأجل قبوله .

الحوار اللاهوتي مجال هام في العمل المسكوني والسعي نحو
تحقيق الوحدة المسيحية .

ومنذ بداية الحركة المسكونية المعاصرة، اشتركت الكنائس في
حوارات لاهوتية متعددة .

مثل حوار الإنجليكان والكاثوليك (١٩٢١ - ١٩٢٦)
والإنجليكان والأرثوذكس البيزنطيين (منذ عام ١٩٣٠) والإنجليكان
والكاثوليك القدامى (منذ ١٩٣١) واللوثريين والمصلحيين
Lutherans and Reformed (منذ عام ١٩٤٧) .

ومع بداية حركة الإيمان والنظام في العشرينات من هذا القرن،
بدأ الحوار اللاهوتي يتسع ليشمل أكثر من عائلة كنسية في نفس
الوقت . فال مؤتمر الأول لحركة الإيمان والنظام الذي عقد في لوزان
عام ١٩٢٧ حضره أكثر من ٤٠٠ شخصاً يمثلون كنائس من
الأرثوذكس والإنجليكان واللوثريين والكنائس الحرة .

وفي عام ١٩٤٨ صارت حركة الإيمان والنظام جزءاً من
مجلس الكنائس العالمي، وتسمت بلجنة النظام والإيمان . وضمت
جميع الكنائس الأعضاء في مجلس الكنائس العالمي .

وفي عام ١٩٦٨ صارت الكنيسة الكاثوليكية عضواً كاملاً في
لجنة الإيمان والنظام، رغم عدم عضويتها في مجلس الكنائس
العالمي . ونستطيع أن نقول إن الحوار اللاهوتي على المستوى
المسكوني توعان أساسيان

١- حوار ثنائي : Bilateral Dialogue

تشارك في الحوار الثنائي كنيسةتان أو عائلتان من الكنائس .

مثل حوار الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مع الكنيسة الكاثوليكية
أو الحوار بين عائلة الكنائس الأرثوذكسية مع عائلة الكنائس
الأرثوذكسية الشرقية (الكنائس الخلقونية مع الكنائس اللاخقونية) .
وتوجد أمثلة عديدة للحوارات اللاهوتية الثنائية مثل حوار
الأرثوذكس والكاثوليك، والأرثوذكس الشرقيين (اللاخقونيين) مع
الإنجليكان، والأرثوذكس مع الإنجليكان ، والإنجليكان مع الكاثوليك،
والإنجليكان مع اللوثريين، والأرثوذكس مع اللوثريين وغيرها .
أغلب الحوارات اللاهوتية الثنائية حوارات رسمية ، بمعنى أن
كل طرف يُرسل وفداً رسمياً للحوار .

وتتنوع الطرق التي تتبعها الكنائس في عملية "القبول" لنتائج

الحوار .

بعض الكنائس يتم قبول الحوار من خلال مجامعها المقدسة ، والبعض الآخر فضل أن يتم القبول من خلال لقاء لجميع كنائس العائلة الواحدة . في حالة الكنائس الأرثوذكسية فإن قبول نتائج الحوار اللاهوتي بواسطة مجامعها لا يتبعه خطوات عملية نحو إستعادة الوحدة، إلا بعد أن يتم القبول بواسطة جميع الكنائس الأرثوذكسية من نفس العائلة . وسوف نتناول في مقالات قادمة الحوارات اللاهوتية الثنائية بالتفصيل ، خاصة الحوارات التي تشترك فيها كنيسةنا القبطية الأرثوذكسية .

٢- حوار متعدد الأطراف (جماعي) :

تشترك في الحوار المتعدد الأطراف كنائس من أكثر من عائلتين . أبرز الأمثلة لهذه النوعية من الحوار اللاهوتي هي المناقشات اللاهوتية بين الكنائس في مجال المجالس المسكونية ، مثل مجلس الكنائس العالمي (لجنة الإيمان والنظام) ، ومجلس كنائس الشرق الأوسط (وحدة الإيمان والوحدة) .

الحوار اللاهوتي المتعدد الأطراف هو حوار غير رسمي .

ولا ترقع نتائجه - إن حقق نتائج - إلى مجامع الكنائس . إنما قد يقدم الحوار مجموعة من التوصيات غير الملزمة للكنائس المشتركة في الحوار .

ونظراً لأن الحوار اللاهوتي المتعدد الأطراف يضم كنائس من عائلات كنسية متعددة ومختلفة في أمور لاهوتية كثيرة ، فإن الموضوعات التي يتناولها هي موضوعات عامة، يتم تناولها من زوايا متعددة حسب الخلفية اللاهوتية للمشاركين في الحوار .
كذلك فإن التقدم اللاهوتي في مجال الحوار المتعدد الأطراف هو تقدم بطيء جداً .

فمنذ بدأ هذا النوع من الحوارات اللاهوتية مع بداية حركة الإيمان والنظام في العشرينات من هذا القرن ، ورغم اللقاءات والدراسات اللاهوتية العديدة التي تمت من خلال هذه الحركة، ثم من خلال لجنة الإيمان والنظام التابعة لمجلس الكنائس العالمي، وإلى يومنا هذا، لم يتحقق أي تقدم ملموس لتحقيق تقارب الكنائس لاهوتياً .

الحوار اللاهوتي المتعدد الأطراف يشترط وجود قاعدة إيمانية مشتركة للمشاركين في الحوار .

في مجال مجلس الكنائس العالمي يُشترط الإيمان والاعتراف بالرب يسوع المسيح الإله والمخلص حسب ما ورد في الكتب المقدسة ، والاعتراف بالتالوث القدوس، وتمثل هذه القاعدة الإيمانية أيضاً الشرط الأساسي لقبول أية كنيسة في عضوية المجلس .

من جهة النتائج ، يذكر التاريخ المسكوني تكوين كنيسة جنوب الهند عام ١٩٤٧ نتيجة إتحاد الطوائف البروتستانتية في جنوب الهند في كنيسة واحدة . وتكوين كنيسة شمال الهند عام ١٩٧٠، نتيجة أيضاً إتحاد الطوائف البروتستانتية في شمال الهند في كنيسة واحدة .

بوجه عام فإن الفائدة الأساسية للحوار اللاهوتي المتعدد الأطراف في التقاء الكنائس وتبادل الآراء والأفكار اللاهوتية . إن الصفة العمومية للموضوعات التي تتناولها هذه الحوارات ، والصفة غير الرسمية للمشاركين فيها، ومحاولة إيجاد صيغ لاهوتية تُرضى مئات المشتركين من عشرات الكنائس ، جعل الحوارات اللاهوتية المتعددة الأطراف متفديات لتبادل الآراء، أكثر منها حوارات لاهوتية مثمرة لتحقيق تقارب الكنائس لاهوتياً .

والكنائس الأرثوذكسية رغم اشتراكها في مثل هذه الحوارات ، لها تحفظات كثيرة على ما يدور فيها، سواء من جهة الآراء التي تطرح وتختلف أساسيات الإيمان المسيحي، أو طريقة الموافقة على الوثائق التي تتم بالتصويت .

ونظراً لأن الأرثوذكس أقلية في هذه الحوارات، فإن الفكر غير الأرثوذكسي هو الذي يسود الوثائق التي تصدر عن هذه الحوارات . إننا نرى كخطوة أولى لإصلاح مسار الحوارات اللاهوتية المتعددة الأطراف، أن نحول من حوارات بين أفراد من كنائس كثيرة، إلى حوارات بين عائلات كنسية . وأن يكون دورها الأساسي تبادل نتائج الحوارات الثنائية ، التي تتم بين العائلات الكنسية .

بقية مقال نيافة الأنبا كيرلس ص ٩

الرب يشبع الجياع بالخيرات :

* أيتها الأرملة .. طوباك .. لأنك قبلت إيليا رجل الله .. وفتحت له باب بيتك .. وقدمت له كل ما كان عندك .. حتى مسكنك البسيط قدمته بيتاً لنبي الله ... ولعظم عطياك .. صرت أنت غريبة في بيتك ...

* قدمت كل ما عندك .. لأنك تحبين الله أكثر من أبنك .. فاستحققت الله (مت ١٠ : ٣٧) .

* أنت قبلت تبي الله وأطعمته .. فأجر نبي أخذت .. أنت قبلت إيليا البار وعلته فأجر بار أخذت (مت ١٠ : ٤١) .

* أنت سر عجيب .. من يفتح أبوابك؟! من يدخل إلى أعماقك؟
* الذي يدخلك .. يخرج حاملاً معه مفاتيح البركات السمائية .. ويعرف أنه لا توجد بركة بدون عطية ..

* فالذي يحمل قلبه ويقدمه للرب .. الرب يجعله مسكناً له .. ويكون مباركاً ببركات السمائين ..

* الذي يفتح قلباً مقدماً منه العشور .. يفتح الرب له كوى السماء لكي تعطر عليه بالبركات والخيرات .. (ملا ٣ : ١٠) .

* الذي يستحق أن يعطى .. يستحق أن ينال البركة ...

* في بيت الأرملة .. لا توجد مطاحن .. وكوار الدقيق لا يفرغ . وفي مسكنها لا توجد مصانع للزيوت .. وكوز الزيت لا ينقص .

* هذه بركة عطياك يا إبي الأرملة .. بسلام قدمت .. وبالبركة والسلام خيم الرب عليك ..
* لأن الله يشبع الجياع بالخيرات .. ويصرف الأغنياء فارغين .



ليفاة الأنبا كيرلس الأسقف العام

دقيق لا يفرغ .. وزيت لا ينقص

* وقتت على أبواب بلدة صرفة صيدا .. أبحث عن بيت الأرملة ..

* أرامل كثيرات في البلدة الصغيرة .. من يرشدني عن بيت الأرملة التي كلفها الله لكي نعول نبياً عظيماً؟! (امل: ١٧: ١٠) .
* يا إلهي .. أنت عجيب يا قدوس .. من هذه الأرملة التي تعول أحد أنبيائك؟! ولماذا؟!

* امرأة فقيرة جداً .. طعامها كاد يتلاشى !!

* هذه حفنة باقية من الدقيق .. ونقاط من الزيت .. هذا هو طعامها وطعام ابنها !! (امل: ١٧: ١٢).

* ترى ماذا تعملون للبطون الجائعة !! ماذا يحدث بعد هذه العجبة الأخيرة؟! ومن يسند جسدك يا أمي الأرملة .. وجسد ابنك اليتيم؟!

* ها الباب يطرق .. ترى من الذي يطرق على باب بيتك؟!

* هل القارع جاء ليقدم طعاماً لك؟! ولإبنك؟!

* افرحي يا أمي الأرملة .. وتهللي .. يبدو أن الذي جاء .. جاء لكي يعولك ويطعمك !!

* القارع على باب بيتك هو نبي من أنبياء الله .. ترى ماذا يحمل لك؟! وماذا يقدم لإبنك؟!

* يا للعجب .. إنه إيليا النبي ومعه رسالة من الله العلي .. هو لا يعطيك شيئاً .. إنما جاء ليأكل ويشرب من عندك .. من طعامك .. من بيتك؟!

* يا إلهي .. العقل لا يدرك هذا التدبير العجيب !!

* لماذا أخترت هذه الأرملة الفقيرة .. ومن أين تعطي؟! وماذا تقدم؟!

* حقاً .. أنت عارف قلب كل أحد .. وأنت يا قدوس مستريح في قدسيك ..

* في تجسّدك جلست تجاه الخزانة .. ونظرت كيف يلقي الجميع نحاساً في الخزانة .. وكان أغنياء كثيرون يلقون كثيراً .. ورأيت الأرملة الفقيرة التي ألفت فلسين أكثر من الذين ألقوا في الخزانة .. لأن الجميع من فضلتهم ألقوا .. وأما هذه فمن أعوازها ألفت كل ما عندها .. كل معيشتها (لو: ١٢: ٤٤) .

أسرار في بيت الأرملة :

* أيها النبي العظيم .. هل عندما دخلت بيت الأرملة .. جاء ابنها مسرعاً واستند على ركبتيك ليشتبع ويستريح ؟
* الإبن لا يحتمل الجوع .. وأنت يا نبي الله لك القدرة على الصوم والصلاة !!

* ها هي كل محابس المياه في يدك .. أنت ترفع يدك فتطر السماء .. وتعيد وترفع يدك فتطلق كوى السماء (يع: ٥: ١٧) (امل: ١٧: ١) .

* أنت دخلت بيت الأرملة .. ورأيت بعينك حفنة الدقيق .. ونظرت إلى كوز الزيت .. لماذا طلبت طعاماً لنفسك قبل الإبن الصغير اليتيم؟!

* هل هذا أختبار أنت تصنعه يا نبي الله مع هذه الأرملة .. أم سر مخفي؟!

* يا إلهي .. أنت تعرف هذه الأرملة .. وهي تعرفك ..

* نحن نراها امرأة أرملة .. وأنت تعلم أنها لم تتزمل .. لأنها تحبك يا قدوس !!

* نحن نراها أرملة فقيرة .. وأنت يا غني بنفسك تنظرها غنية جداً .. غنية في عطائها !!

* نحن ننظر إلى العطية في كتمها .. وأنت تحكم على العطية بنوعها .. ومن مصادر خروجها !!

* إيليا النبي أنت تعرفه .. وهو يعرف كلامك .. هو دخل بيت الأرملة ولما نظر إلى حالها .. لم يفكر كيف .. ومن أين تعونه هذه الأرملة؟!

* الرب قال "هوذا قد أمرت هناك امرأة أرملة أن تعولك" (امل: ١٧: ٩) .

* يا أمي الأرملة .. زوجك رحل عن هذا العالم .. وأعمالك تؤكد أنك لم تتزمل بعد .. لأنك تحبين الله .. وتحبين كل من يحمل رائحة الرب .. وكل من هو قريب من الرب ...

* يا أمي .. هل تعرفت على عتيق الأيام؟! هل رأيت المسيح قبل تجسده؟! وهل سمعت منه "لا تهتموا للغد .. لأن الغد يهتم بما لنفسه" (مت: ٦) .

* افتحي فمك .. وتكلمي وأخبري الذين يحسبون ويهتمون بكل تدقيق للماديات في زمانهم الحاضر الفاني .. لكي يسعوا للإهتمام بحياتهم الأخرى الباقية ...

* "يكني اليوم شره" (مت: ٦: ٣٤) هذا كان شعارك .. والسالكين في قلبك لذا لم تحسبي لنفسك .. ولا لإبنك ماذا يحدث بعد اليوم، بعدما يفرغ الدقيق .. وينتهي الزيت ..

الدكتور باهور لبیب

(١٩٥٥ - ١٩٩٤ م)

بیم نجله ر. أصح لبیب



لطفی السید رائد الثقافة والتعليم فی مصر .. وكان باهور فی كل سنة دراسية یجتاز بنجاح امتحان الحقوق وامتحان الآثار، إلا أنه فی السنة النهائية تزامن الامتحانان فی نفس التوقيت، وكان علیه أن یختار أحدهما، فاختار الآثار - وتخرج وهو یحمل ليسانس الآثار سنة ١٩٣٠.

تدرّب علی أعمال الحفائر أثناء دراسته الجامعية، علی يد عالم الآثار الشهير سليم حسن بمنطقة اهرامات الجيزة سنة ١٩٢٩ . وفي سنة ١٩٣٠ رشح فی بعثة إلى ألمانيا، للحصول علی الدكتوراة فی الآثار انصرية .

وبالفعل حصل علی الدكتوراه من كلية فريدريش فايهايمز الفلسفية بجامعة برلين بالمانيا سنة ١٩٣٤ .

وكان بذلك أول مصري یحصل علی الدكتوراه فی الآثار المصرية عن طريق الدراسة والبحث، وكان موضوع رسالته للدكتوراه والتي أعدها باللغة الألمانية : حكم الهكسوس لمصر .

إدارته للمتحف القبطي : وفي یونیه ١٩٣٥ تم تعيينه مدرساً بمعهد علوم الآثار المصرية بالقاهرة وفي سنة ١٩٤٦ تم تعيينه أميناً بالمتحف المصري .

وفي سنة ١٩٤٨ تم تعيينه مديراً للمتحف الأقليمي . واستمر فی موقعه حتى ١٩٥١ . وفي أثناء هذه الفترة قام بتمصير متحف الأسماعينية سنة ١٩٥٠، كما قام بحفائر لتوسيع متحف أسوان سنة ١٩٤٨ .

تولى إدارة المتحف القبطي لمدة خمسة

بعد أن أتم الدكتور باهور دراسته الابتدائية، التحق بالمدرسة الخديوية الثانوية. وفي سنة ١٩٢٥ التحق بكلية الحقوق جامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً) .

وحدث أن افتتح معهد لدراسة الآثار، وكانت الدراسة به مسائية، فأراد أن يكون أحد الدارسين به إلى جانب دراسته للحقوق، وذهب إلى مدير الجامعة فی ذلك الوقت استاذالجيل أحمد لطفى السيد باشا، ليلحقه بدراسة الآثار، ووصف له مدى تعلقه بالآثار، فأصدر لطفى السيد قراراً بذلك دون أن يدفع مصاريف إضافية، وجعل لطفى السيد هذا القرار قاعدة عامة لكل من له نفس الإتهام .

واستمر لطفى السيد يتابع نشاط باهور لبیب كما ظلت تربطهما صداقة حتى وفاة

نشأته ودراسته :

ولد الدكتور / باهور لبیب فی ضاحية عين شمس بالقاهرة، يوم الثلاثاء ١٩ سبتمبر ١٩٠٥م.

وتعلم منذ نعومة أظفاره التحدث باللغة القبطية بطلاقة، ولا عجب فی هذا لأن والده كان رائداً عالمياً بارزاً من رواد الإتهام باللغة القبطية، وهو إقلايوس بك لبیب (١٨٦٨ - ١٩١٨) الذي قام بطبع الكتب المستخدمة فی الكنائس فی مطبعته التي أسماها مطبعة عين شمس .. كما وضع عدة كتب لشرح قواعد ومفردات اللغة القبطية، وأصدر خمسة أجزاء من قاموس القبطي الكبير، وانتقل من عالمنا وهو يكمل الجزء السادس من قاموسه يوم ٩ مايو ١٩١٨م.

Une haute distinction allemande au Dr Pahor Labib



Le Dr Walter Scheel, Président de la République Fédérale d'Allemagne, a pris la décision de décerner l'Ordre du Mérite au Dr Pahor Labib, membre du Conseil Supérieur des Arts et

في استقبال رئيس ألمانيا له في Littérature. Professeur à la Faculté d'Archéologie de l'Université du Caire et ancien Directeur du Musée Copte du Vieux-Caire.

عشر عاماً من سنة ١٩٥١ وحتى إجلته
للمعاش سنة ١٩٦٥ م .

ويعتبر هو أول من حصل على لقب " مدير المتحف القبطي " .

حيث كان السابقون عليه يحملون لقب " أمين المتحف القبطي " وقد صدر بهذا التعديل قرار وزارى فى مايو ١٩٥٢ .

ويعتبر بحق هو مجدد المتحف القبطي، إذ شهد المتحف على يديه نهضة علمية شهدت بها المحافل العلمية الدولية، فى صيف سنة ١٩٦٤ انتدب مديراً للمتحف المصرى .



مع ملكة الدانمرك بالمتحف القبطي

المناصب التى تقلدها :

تولى العديد من المهام والمناصب الرقيقة من بينها :

عضو بالمجلس القومى للثقافة ، ومقرر
للجنة الآثار، بالمجالس القومية المتخصصة .
عضو بلجنة التاريخ والآثار ، ولجنة
فحص جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية
بالمجلس الأعلى للثقافة .

عضو بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون
والآداب والعلوم الإجتماعية منذ سنة ١٩٦٣ .
عضو بالمجمع العلمى المصرى منذ سنة

١٩٥٩ .
عضو بمجلس إدارة المتحف القبطي منذ

سنة ١٩٦٥ .

عضو بمعهد الآثار الألماني ببرلين منذ
سنة ١٩٦٥ .

عضو بمعهد الآثار بجامعة براج بألمانيا .
عضو بمجلس كلية الآثار جامعة القاهرة
منذ سنة ١٩٨٢ .

عضو بالمجلس الأعلى للآثار المصرية
(١٩٥١ - ١٩٥٢) .

عضو بالمجلس الأعلى للآثار الإسلامية
(١٩٥١ - ١٩٥٢) .

عضو مجلس إدارة متحف الفن الإسلامى
(١٩٥١ - ١٩٥٢) .

رئيس الجمعية الأهلية للفنون الجميلة
(١٩٦٣ - ١٩٦٤) .

عضو مجلس إدارة جمعية محبى الفنون
الجميلة منذ سنة ١٩٦٢

عضو لجنة المتاحف باليونسكو (المنظمة
الدولية للتربية والعلوم والثقافة) .

السكرتير الدائم للجنة الدولية الخاصة
ببرديات الفلسفة الغنوسية (فلسفة العارفين
بالله) سنة ١٩٥٦ .

رئيس اللجنة الدولية (التابعة لليونسكو)
لدارسة ونشر برديات نجع حمادى، الحاص
بفلسفة العارفين بالله سنة ١٩٦١ .

نائب رئيس اللجنة الدولية (التابعة
ليونسكو) الخاصة بنشر ودراسة برديات
نجع حمادى سنة ١٩٧٠ .

عضو دائم بلجنة حفظ الآثار العربية
(١٩٥١ - ١٩٦٥) .

عضو مجلس إدارة هيئة القدس العلمية
١٩٧٢ .

عضو لجنة تاريخ القانون ١٩٧١ .
عضو لجنة تشريع قانون حماية الآثار
سنة ١٩٥١، بالإشتراك مع الدكتور طه

حسين عميد الأدب العربى ووزير المعارف
وقننذ .

عضو لجنة تاريخ الطب بالمتحف
الصحى ١٩٧٣ .

عضو لجنة دراسة المناطق الأثرية
السياحية ١٩٦٦ .

عضو لجنة الإعداد للعيد الألفى للقاهرة
١٩٦١ .

عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية
للبرديات .

عضو الجمعية التاريخية المصرية .
عضو الجمعية الجغرافية الأمريكية .

عضو مجلس إدارة جمعية الآثار القبطية .
عضو مؤسس بمعهد الدراسات القبطية
(١٩٥٤ - ١٩٥٥) .

عضو لجنة إعادة ترجمة الكتاب المقدس
(١٩٦٨) .

عضو اللجنة البابوية للتقريب عن الآثار
القيبطية (١٩٦٩) .

الرئيس العلمى للجنة البابوية المكلفة
بإجراء حفائر بمنطقة تل أتريب بالقرب من
مدينة بنها (١٩٨٦ - ١٩٧٩) .

أول رئيس مصرى لبعثة حفائر بمنطقة
بومينا بمربوط (١٩٥١)

عضو لجنة الإعداد لإحضار رفات
القديس مرقس الرسول إلى مصر، أثناء
الإحتفال بمرور ١٩ قرناً على استشهاده
١٩٦٨ .

عضو اللجنة البابوية المكلفة بتقصى
الحقائق ، حول نيا اكتشاف رفات القديس
يوحنا المعمدان بدير أبى مقار ١٩٧٨ .

البقية ص ١٧



(فى سنة ١٩٧٢) مع قداسة البابا ، فى فحص موضوعات أثرية .

مزامير داود النبي

داود



الليالي نوره الثالث

مزامير داود يمكن أن توضع فيها كتب . يكفى أنها :

صدرت من شخصية داود الروحانية ، التي امتدحها الرب . فقال عنه " وجدت داود بن يسي رجلاً حسب قلبي ، يصنع كل مشيئتي " (أع ١٣ : ٢٢) . ولما سقط سليمان بن داود إذ أن نساءه أمان قلبه وراء آلهة أخرى ، قال عنه الكتاب " لم يكن قلبه كاملاً مع الرب إليه ، كقلب داود أبيه " (١ مل ١١ : ٤) .

صاحب هذا القلب الكامل ، هو الذي كتب المزامير ، من كل قلبه (مز ١١٩ : ١٠) .. حقاً كانت لداود أخطاء . ولكنه كان يحب الله على الرغم من أخطائه . وكان من النوع الذي إذا سقط ، ما أسرع أن يقوم . وإذا أخطأ ، يتوب بكل انسحاق قلب . مزامير تمثل الحياة كلها ، بكل ما فيها من مشاعر . وتمثل الحياة بما فيها من ظروف ومن أحداث .. كل إنسان يجد فيها مرآة تعطي صورة لحياته ...

ومزامير داود هي موسيقى وغناء ...

موسيقى وغناء

كان داود موسيقاراً ، يعزف صلواته بالمزمار ، وبالقيثار (مز ٨) وبالعشيرة أوتار (مز ٦ ، ٥٤) . وكان يحسن الضرب بالعود (١ صم ١٦ : ١٧ ، ١٨) ، ويعزف على ذات النفخ (مز ٥) ... وأحياناً كان يغنى مزاميره ، ومعه فرقة موسيقية كبيرة من عشرات الموسيقيين يقودهم هيمان أو آساف . وحينما يريد أن يغير النغمة ، يقول (سلاه) . فيتوقف العزف ثم يبدأ من جديد ...

تصوروا إنسان يصلى وهو يغنى ، أو يغنى وهو يصلى . صلاة بكل مشاعره ، معترجة بهزات عوده ، وبهزات قلبه . بل هو يدعو الناس ويقول " سبحوا الرب تسبيحاً جديداً " وفي بعض الترجمات " غنوا للرب أغنية جديدة " أو " رنموا للرب ترنيمة جديدة " (مز ٩٦ : ١) (مز ٩٨ : ١) أو يقول " غنوا للرب ترنيمة جديدة " (مز ١٤٩ : ١) .. " غنوا له ، رنموا له ، اتشددوا بكل عجائبه " (مز ١٠٥ : ٢) .

ويقول في موسيقاه " احمدا الرب بالعود ، بربابة ذات عشرة أوتار . رنموا له . غنوا له أغنية جديدة . احسنوا العزف بهتاف . لأن كلمة الرب مستقيمة " (مز ٣٣ : ٢ - ٤) ... " غنوا لله ، رنموا لاسمه " (مز ٦٨ : ٤) " يا ممالك الأرض ، غنوا لله ، رنموا " (مز ٦٨ : ٣٣) " اهتفي للرب يا كل الأرض . اهتفوا ورنموا وغنوا " (مز ٩٨ : ٤) .

إنه إنسان يغنى ، ويدعو كل الناس أن يغنوا معه . ولكنه في كل ذلك يغنى للرب ، ويدعوهم أن يغنوا للرب .. كل مشاعره يقدمها للرب . وعندما رقص أمام تابوت العهد، قيل عنه إنه " رقص أمام الرب " (٢ صم ٦ : ١٦) .

إنه يعطينا فكرة عن الصلاة التي بلحن . لها تأثيرها بلاشك . وهكذا صلاة القديس عندما بلحن . وكذلك الإبصلمودية (التسبحة) هي بلحن أيضاً . وقراءة الإنجيل ملحنة كذلك . وما أكثر الأبحان في كنيستنا وفي كل الكنائس ، وكذلك التراتيل والترانيم . كلها لها موسيقى وألحان .

وقديماً كانت مزامير داود كلها ترتلها الكنيسة باللحن ، كما في هوسات التسبحة (من مز ١٤٨ ، ١٤٩) . ما أعظم تأثير الصلاة المصاحبة بلحن أو موسيقى .

مزامير داود :

هي جزء من كتاب الله ، من وحيه ، من كلام الله . لذلك عندما أفحم الرب كتيبة اليهود بقول المزمور " قال الرب لربي : اجلس عن يميني ، حتى أضع أقدامك موطناً لقدميك " (مز ١١٠ : ١) ، وهو نبوءة عن السيد المسيح ، قال لهم عن ذلك " إن داود نفسه قال بالروح القدس " (مر ١٢ : ٣٦ ، ٣٧) . لذلك حينما نصلى بالمزامير ، إنما نخاطب الله بالكلام الذي أوحى به .

وبهذا نتق أن صلواتنا تكون حسب مشيئة الله ، لأن المزامير قيلت بالروح القدس ، بروح الله ...

وقد استخدمت المزامير في الصلاة العامة ، في العهد القديم كما في العهد الجديد . ولذلك حفظ المصلون الكثير منها .

وفي العهد القديم ، كانوا يرتلون المزامير وهم صاعدون إلى الهيكل ليصلوا ، لكي يمهّدوا عقولهم للصلاة بترتيل المزامير ، كما يفرش الكاهن المذبح، قيل الصلاة عليه . وكانت تلك المزامير تسمى (مزامير المصاعد) كما في المزامير من ١٢٠ - ١٣٤ .

وفي زمن الآباء الرسل ، كانوا يصلون المزامير في الكنائس . فالقديس بولس الرسول يقول " متى اجتمعتم فكل واحد له مزمور .. " (١ كو ١٤ : ٢٦) . ويقول أيضاً " بمزامير وتسابيح وأغاني روحية مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب " (أف ٥ : ١٩) . ويكرر

نفس الكلام فى (كو: ٣: ١٦) .

وحينما كان بولس الرسول فى أنطاكية ببسيدية يكرز بالسيد المسيح ، استخدم نبوعتين فى المزامير عن السيد المسيح، فقال كما هو مكتوب فى المزمور الثانى : أنت ابنى، أنا اليوم ولدتك .. وفى مزمور آخر (مز: ١٠٦ : ١٠) لن تدع قدوسك يرى فساداً " (أع: ١٣ : ٣٣ ، ٣٥) .

والقديس بطرس فى يوم الخمسين استخدم نبوءة فى المزامير عن يهوذا الأسخريوطى ، فقال " لأنه مكتوب فى المزامير : لتصر داره خراباً ، ولا يكن فيها ساكن ، وليأخذ وظيفته آخر " (أع: ١٠ : ٢٠) (مز: ٦٩ : ٢٥) (مز: ١٠٩ : ٨) .

والسيد المسيح استشهد بالمزامير ، وذكر أنها تنبأت عنه . وهكذا عندما ظهر للتلاميذ بعد اقيامة ، قال لهم : " إنه لابد أن يتم جميع ما هو مكتوب عنى فى ناموس موسى والأنبياء والمزامير " (لو: ٢٤ : ٤٤) ...

إن نبوءات المزامير عن السيد المسيح كثيرة جداً . وكمثال لها المزمور ٢٢ الذى تحدث عن الآمه . وقال فيه داود عن المسيح "قبوا يدي ورجلي ، وأحصوا كل عظامي .. يقسمون ثيابي بينهم ، وعلى قميصي يقترعون " (مز: ٢٢ : ١٦ - ١٨) .

وما أسهل تتبع ما ورد من نبوءات عن المسيح فى كتاب المزامير ، نرتل كثيراً منها فى أسبوع الآلام (البصحة المقدسة) . المزامير لا يستغنى إنسان عنها فى صلواته ، مهما ارتفعت روحياته .

وفى أصلها كانت شعراً ، وكانت تصحبها الموسيقى ، كما ورد فى مزمور ١٥٠ "سبحوا الله فى قدسه .. سبحوه على كثرة عظمته .. سبحوه برباب وعود، سبحوه بدف ورقص، سبحوه بأوتار ومزمار .. سبحوه بصنوج الهتاف .." . وفى مزمور ١٤٩ يقول "سبحوا بدف وعود" .

موضوعات المزامير كثيرة جداً . ولنبدأ بما فيها عن الصلاة :

عن الصلاة :

داود فى مزاميره ، يقدم لنا مثلاً للصلاة فى كل وقت .

فهو يصلى عشية وباكراً ووقت الظهر، ويقول لله عن صلاة باكراً " باكراً يارب تسمع صوتي . باكراً أقف أمامك وتراني " (مز: ٥) . وفى بعض الترجمات (بالعداء) . ولكنها فى الترجمة الإنجليزية in the morning . وعلى أية الحالات ما أجمل قوله :

"يا الله أنت إلهي . إليك أبكر . عطشت نفسي إليك" (مز: ٦٣ : ١) . هذا العطش إلى الله ، يعنى الشوق إليه . وهذا ما يكرره أيضاً فى مزمور ٤٢ فيقول : كما يشتاق الإبل إلى جداول المياه ، هكذا تشتاق نفسي إليك يا الله . عطشت نفسي إلى الله ، إلى الإله الحي . متى أجيء وأترأى قدام الله .. " .

إنها صلاة مشاعر ، وليست مجرد واجب يوديه ، بل إنه يقول للرب فى صلاته، ويقول عن صلاته : " هكذا أباركك فى حياتي . باسمك أرفع يدي ، فتشبع نفسي كما من لحم ودم . بشفاه الابتهاج

يسبحك فى " (مز: ٦٣ : ٤ ، ٥) .

وداود فى مزاميره : كما يبدأ اليوم بالصلاة ، يستمر يومه فى الصلاة ... ويقول للرب فى ذلك :

" سبع مرات فى النهار ، سبحتك على أحكام عدلك " (مز: ١١٩ : ١٦٤) .

فهل تكفيه هذه المرات السبع فى النهار ، التى ترمز إلى كل النهار ، بل إنه يقول أيضاً " ذكرت فى الليل اسمك يارب ، وحفظت شريعتك " (مز: ١١٩ : ٥٥) . فهل يذكره فى الليل، ثم يذهب لينام . كلا، بل إنه يقول " كنت أذكرك على فراشى ، وفى أوقات الأسحار كنت أرتل لك " (مز: ٦٣) كلمة الأسحار تعنى الفجر . فهل كان ينام حتى الفجر (السحر) ثم يقوم ليصلى؟ كلا، بل إنه يقول "سبقت عيناي وقت السحر (مز: ١١٩ : ١٤٨) . أكان إذن يقوم قبل الفجر؟ بل قبل ذلك إذ يقول :

" فى نصف الليل نهضت لأشكرك على أحكام عدلك " (مز: ١١٩ : ٦٢) .

متى إذن كان ينام داود ؟ وهو يقول إنه كان يصلى فى الليل ، وعلى فراشه ، وفى وقت الفجر ، وقبل الفجر ، وفى نصف الليل .. وإن كان هكذا طول الليل سبعان صلاة ، فكيف يقول إذن للرب " ..إليك أبكر . عطشت نفسي إليك . باكراً تسمع صوتي . متى أقف وأترأى أمام الرب ؟

إنه بلاشك درس فى الصلاة ، وفى التسبيح والاشتياق إلى الله . وهو ليس فقط يصلى ويسبح ، بل يدعو الكل إلى الصلاة والتسبيح .

فهو يقول " سبحوا الرب أيها الفتيان ، سبحوا اسم الرب .. من مشارق الشمس إلى مغاربها، باركوا اسم الرب " (مز: ١١٣ : ١ - ٣) "ها باركوا الرب يا عبيد الرب، القائمين فى بيت الرب ، فى نيار إلهنا . فى الليالي ارفعوا أيديكم أيها القديسون وباركوا الرب .." (مز: ١٣٤ : ١ ، ٢) .

بل هو يدعو جميع خليفة الله الناطقة ، وجميع الملائكة ، إلى التسبيح .

فيقول : باركوا الرب يا ملائكته ، المعتدلين قوة ، القاعلين أمره عند سماع صوت كلامه . باركوا الرب يا جميع جنوده العاملين مرضاته . باركوا الرب يا جميع أعماله ، فى كل مواضع سلطانه . باركي يا نفسى الرب " (مز: ١٠٣ : ٢٠ - ٢٢) .

بل هو يدعو الطبيعة الجامدة غير الناطقة أن تسبح الرب أيضاً .

فيقول : سبحوا الرب من السموات ، سبحوه فى الأعالي .. سبحيه يا أيتها الشمس والقمر . سبحيه يا جميع كواكب النور . سبحيه يا سماء السموات، ويا أيها المياه التى فوق السموات .. سبحى الرب من الأرض يا أيتها التانين وكل اللجج، النار والبرد ، الثلج والضباب .. الريح العاصفة الصانعة كلمته . الجبال وكل الأكام . الشجر المثمر وكل الأرز .. " (مز: ١٤٨ : ١ - ٩) .

العجبية التي تسبح الرب ، يشترك في ذلك الملائكة والبشر ، وكل خليفة الله غير الناطقة ، بل والطبيعة الجامدة أيضاً .
من حب داود لله ، يدعو كل الخليقة إلى الاشتراك معه في تسيبته .

وهو يجعل كل ذلك مجالاً لتأمله ...

(الموضوع بقية)

مجرد وجود الطبيعة ، يعطى تسبحة للرب . كما قال :
" السموات تحدث بمجد الله ، والفلك يخبر بعمل يديه"
(مز ١٩ : ١) .

وجود هذه الطبيعة ، وجمالها ، ونظام عملها ، يعطى فكرة عن قدرة الله ، ويقود إلى تسيبته . فكان الطبيعة تسبحة بطريقة غير مباشرة . وداود النبي يدعوها إلى الاشتراك في هذه السيمفونية

أخبار الجمعيات

أول اجتماع لجمعيات شبرا

الجمعيات القبطية في منطقة شبرا الشرقية (أ) التي تشمل المنطقة الواقعة من أول شارع الترعة البوليفية حتى شارع خلوصي ، هي ٢٤ جمعية قبطية مشهورة بإدارة شبرا الإجتماعية .

وقد حضر منها أعضاء ١٥ جمعية في أول إجتماع لهم يوم ١٤/١٢/٩٤ (الموافق ٥ كيهك ١٧١١ش) . وذلك في مقر كنيسة مارجرس بالجيوشي بناء على دعوة من جناب القمص صليب متى ساويرس كاهن الكنيسة ورئيس جمعية السلام القبطية بشبرا .

كما حضر من الآباء الكهنة جناب القمص بولس باسيلي رئيس جمعية الكرمة لرعاية المكفوفين ، والقمص كيرلس حنين عن جمعية نهضة الأقباط ، والقس اسطفانوس نيروز .

وحضر أيضاً الشماس الدكتور جميل توفيق مدير التأهيل بمديرية الشئون الإجتماعية بالقاهرة .

وبعد أن رحب القمص صليب متى ساويرس بالحاضرين وشكرهم على حضورهم ، توقفت أغراض الإجتماع .

اتفق الحاضرون على القرارات الآتية :

١ - تهنئة قداسة البابا بأيم الصوم . وشكرهم لقداسته على رعايته الأمين للجمعيات القبطية ، وعقد أول مؤتمر للجمعيات القبطية تحت رعايته ، علاوة على لقائه الشهري بالجمعيات .

٢ - الموافقة المبدئية على مشروع لاتحة أعمال الرعاية الإجتماعية ، وإقامة بطبعها وتوزيعها على الجمعيات بشبرا لدراستها وتلقى المقترحات بشأنها .

٣ - تكوين لجنة من المهندس عزت لبيب سكرتير جمعية أبناء القادى ، والأستاذ ألبير رشدي ، والأستاذ نصحي متری من جمعية الأتيا صموئيل المعترف . وذلك لإفتقاد الجمعيات التي لم تحضر الإجتماع .

٤ - رفع توصية لقداسة البابا للموافقة على تخصيص صفحة بمجلة الكرازة لنشر أخبار الجمعيات ، والتعريف برسالتها ، وقرارات إجتماعها الشهري بقداسته ، وكذلك نشر أخبار اللجان الفرعية .

٥ - إعداد توبيس لأعضاء الجمعيات لحضور الإجتماع الشهري مع قداسة البابا .

٦ - تكوين لجنة للمصالحات ، ودراسة الصعوبات التي تواجهها جمعيات المنطقة وكنائسها .

٧ - إنشاء سجل تبادل معلومات بين الكنائس والجمعيات ، بخصوص المساعدات الإجتماعية ودراسة الحالات التي تستحق المساعدة .

٨ - عرض الأستاذ أسعد منصور عضو جمعية أهالي بهنای عن عدم وجود مقر للجمعية . واقترح الحاضرون استضافة هذه الجمعية بصفة مؤقتة في دار جمعية أخرى .

٩ - تقرر أن يكون الإجتماع القادم يوم ١٩/١/٩٥ بكنيسة مارجرس بالجيوشي .

* * *

ومجلة الكرازة تهني اللجنة الفرعية للجمعيات القبطية بشبرا على إجتماعها الأول ، وترجو للجنة التوفيق في هذا التضامن المفرح .

بقية مقال الافتتاحية صل

٣١ - سيامة عدد كبير من الآباء الكهنة ، وعدد كبير من الآباء الرهبان .

٣٢ - اقرار المجمع المقدس لبعض الطقوس ، منها: تعهد أسقف الإيبارشية - تعهد الأسقف العام - تعهد الكاهن الجديد - طقس الأبصلتس ، طقس تعيين رئيسة الدير .

٣٣ - بدء طبع كتب لمناهج التربية الكنسية . ستكمل كلها في العام الجديد إن شاء الله .

٣٤ - العمل في ترميم دير القديس الأنبا أنطونيوس ، وفي أيقونات الحوائط في ديرى البراموس والسريان .

٣٥ - بناء عدد من القلالي الجديدة في دير القديس الأنبا شنوده الأثرى ببرية سوهاج .

٣٦ - تنظيم دراسات للرهبان في الفن القبطي ، يشرف عليها اساتذة جامعة نيدن بهولندا .

٣٧ - إقامة أول مؤتمر للجمعيات القبطية ، وتأسيس مكتب خاص للجمعيات في مبنى الأنبا رويس بالبطريركية .

٣٨ - تعيين أمين عام متخصص للتربية الكنسية ، له مكتب في البطريركية .

مركز الوعظ والتعليم في الكنيسة المقدسة (٢)

ويرد على أسئلة السائلين ...

هل أتكلم أيضاً عن القديس يوحنا بطريرك القسطنطينية الذي من جمال عظاته لقبوه "ذهبي الفم"؟

أم أتكلم عن القديس أغريغوريوس أسقف نيازينا الذي من قوة حجته لقبوه الثيولوجوس أي الناطق بالإلهيات؟

أم أتكلم عن عظات أوغسطينوس أسقف هيو ومقالاته ورسائله؟

أم عن القديس أيلاري أسقف بواتييه الذي من قوته في اللاهوتيات لقبوه "أثناسيوس الغرب"؟ أم أتكلم عن باسيليوس الكبير؟

أم عن كيرلس أسقف أورشليم؟ أم أغريغوريوس أسقف نيقص؟

أم كبريانوس أسقف قرطاجنة، أم أمبروسيو أسقف ميلان ... كل واحد من هؤلاء كان - حسب تعبير بولس الرسول :

مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة

هؤلاء الأساقفة وأمثالهم ، كانوا معلمى المسكونة، وأبطال الإيمان . وما تزال عظاتهم وتعاليمهم ورسائلهم مراجع لنا في الإيمان ..

يجب أن يكون الأسقف صالحاً للتعليم ، لأنه أيضاً - كعضو في المجمع المقدس - مؤتمن على التشريع والتفتين ومحاربة البدع وشرح الإيمان .

الكراسة والتعليم هما عمل الآباء الأساقفة

القسوس تسميهم مقدمة الدسقولية " معلمين " ومن قم الكاهن تطلب الشريعة كما يقول الكتاب . إلى جوار خدمة الكهنوت لهم أيضاً خدمة التعليم . وفي هذا يقول بولس الرسول: "وأما الشيوخ (القسوس) المدبرون حسناً فليحسبوا أهلاً لكرامة مضاعفة ولاسيما الذين يتعبون في الكرامة والتعليم " (١٧ : ٥) .

وفي طقس الرسامة يصلى الأسقف من أجل الكاهن الجديد قائلاً للرب " امنحه روح حكمتك، ليمتلئ من أعمال الشفاء وكلام التعليم ليعلم شعبك بوعده " . وفي الوصية التي يقرأها عليه الأسقف يقول له : " واستضاء بالمطالعة مواظباً على القراءة والتعليم بمعاني كتب البيعة " ..

ولنا مثال في الكهنة الوعاظ المشهورين القديس يوحنا ذهبي الفم عندما كان قساً لأنطاكية . وفي جيلنا الحديث نبغ القمص فيلوثيوس والقس منسى يوحنا وغيرهما .

الكراسة والتعليم هما من عمل الشماسة

إن كان من خدمة الشماسة العناية بالفقراء ومعاونة الكاهن في

الكراسة والتعليم هما عمل الآباء الكهنة

إن بولس يرسل إلى تلميذه تيموثيوس الأسقف يقول له :
"اعف على القراءة والوعظ والتعليم" (١٣ : ٤) ، وأيضاً "لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك . لأنك إذا فعلت هذا تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً" (١٦ : ٤) " اكرز بالكلمة . اعف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب . وبخ ، انتهر ، عظ بكل أناة وتعليم" (٢٤ : ٤) . "اعمل عمل المبشر . تمم خدمتك" (٢٤ : ٤) . " علم وعظ بهذا" (٢٤ : ٦) .

ويرسل إلى تلميذه تيطس الأسقف قائلاً " تكلم بهذا وعظ" (٢ : ١٥) . " وأما أنت فتكلم بما يليق بالتعليم الصحيح .. مقدماً في التعليم نقاوة ووقاراً وإخلاصاً، وكلاماً صحيحاً غير ملوم" (٢ : ١٧) . لهذا كله يقول بولس الرسول (٢ : ٣) .

يجب أن يكون الأسقف صالحاً للتعليم

ويقول في رسالته إلى تيطس (١ : ٩) " يجب أن يكون الأسقف ملازماً للكلمة الصادقة التي بحسب التعليم ، لكي يكون قادراً أن يعظ بالتعليم الصحيح ويوبخ المناقضين" .

وقد أسهب الباب الثالث من الدسقولية في هذا الموضوع، وورد فيه " يجب أن يكون الأسقف مملوءاً من كل تعليم، أديباً، درب اللسان. ويكون حياً القلب في التعليم، يعلم في كل وقت. ويتلو ويدرس في كتب الرب ويتأمل الفصول ، لكي يفسر الكتب بتأمل .. ليوص الأسقف العلمانيين بثبات ويعظهم" . وتتدرج الوصية إلى الأمر، فتقول الدسقولية "اهتم بالكلام يا أسقف . اشبع شعبك وأروه من نور الناموس، فيغنى بكثرة تعاليمك" . وتشرح الدسقولية ديفونة الأسقف في إعمال التعليم فتقول "إذا لم توصوا أيها الأساقفة الشعب وشهدوا لهم بالتعليم فخطية الذين لا يعرفون عليكم" (جز ٢٠ : ٣٣-٩) ما أصعب وأخطر القوانين التي وضعها الآباء الرسل على الأسقف الذي لا يهتم بالتعليم . قلمي يرتعش من كتابتها . ساتركها إلى حين ..

آباؤنا الأساقفة القديسون كانوا وعاظاً ومعلمين :

ما أجمل تاريخ آباؤنا الأساقفة القديسين في الإهتمام بالتعليم .
أثناسيوس الرسولي كان يجول من مكان إلى آخر معلماً، ومثبتاً الناس في الإيمان السليم ، ومحارباً خطر الأريوسية . وهكذا كان القديس كيرلس عمود الدين في دقة تعليمه ومحاربهه للنسطورية . ومثلها في فهم الإيمان والدفاع عنه معلماً ديسقورس (البابا ٢٥) الذي قاوم مجمع خلقدونية ، والقديس ساويرس بطريرك أنطاكية الذي جال ٢٨ سنة في المدن والقرى يثبت قواعد الإيمان

بعبارة "لثيفهم القارئ" .

وطقس سيامته يحمل معنى عمله في الوعظ والتعليم ، فالأسقف يصلى عنه قائلاً للرب " أظهر وجهك على عبدك (فلان) القائم أمامك، الذي قدموه لينذر بأقوالك المقدسة ويكرز بأوامرك لشعبك، ويعلمهم كلامك الطاهر الذي من جهته خلاص نفوسهم ونجاتهم " . كما يقول له في الوصية " يجب عليك أن تتعلم واحداً فواحداً من فصول الكتب المقدسة ، أنفاس الله التي أوتمنت عليها ، كي تعظ بها الشعب .

وبعد

ليتنا نهتم بالتعليم والوعظ والكراسة ، فأناس " كيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به، وكيف يسمعون بلا كارز" (رو ١٠: ١٤) . فلنعمل في كل حين ، ولنشجع المعلمين والوعاظ ، ونفسح لهم المجال ، ونقدم لهم الإمكانيات ...

مصطلحات الكتاب المقدس

The Biblical Terminology

(١٩) .

٢ - أما الكنيسة بمعنى جماعة المؤمنين :

فمن أمثلتها "كان الرب في كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون" (أع ٢: ٤٧) . أي يضم إلى جماعة المؤمنين .. وأيضاً قول الرب " على هذه الصخرة أبني كنيسة" أي المؤمنين بي . وكذلك عبارة "حدث إضطهاد عظيم على الكنيسة .." (أع ٨: ١) أي حدث إضطهاد على المؤمنين ، وليس المقصود إضطهاد على المبني ...

وبنفس المعنى قيل عن القديس بطرس الرسول أثناء سجنه "وأما الكنيسة فكانت تصير منها صلاة بلحاجة إلى الله من أجله" (أع ١٢: ٥) . فالصلاة تصدر من جماعة المؤمنين وليس من المبني ...

كذلك قيل عن القديسين برنابا ويولس أنهما "جمعا الكنيسة وأخبرا بكل ما صنع الله معهما" (أع ١٤: ٢٧) . والمقصود طبعاً أنهما "جمعا المؤمنين وليس المباني !!

وبنفس المعنى كلما ترد عبارة "سلموا على الكنيسة" المقصود بها جماعة المؤمنين . كما ورد في (رو ١٦: ٥) (أع ١٨: ٢٢) (كو ٣: ١٥) .

كذلك كلما وردت عبارة (الكنيسة جسد المسيح) يكون معناها هو جماعة المؤمنين .

مثلاً ورد في (كو ١: ١٨) "وهو - أي المسيح - رأس الكنيسة، الكنيسة" ... و"جسده الذي هو الكنيسة" (كو ١: ٢٤) ، "المسيح أيضاً رأس الكنيسة" (أف ٥: ٢٣) ، كما تخضع الكنيسة للمسيح" (أف ٥: ٣٢) .. كلها بمعنى جماعة المؤمنين . أما ملاحة الكنائس السبع التي في آسيا .

خدمة المذبح . فالتعليم أيضاً من أهم أعمالهم . أن استقائوس العظيم رئيس الشماسة كان يعلم . ووقف أمامه ثلاثة مجامع " ولم يقدروا أن يقاوموا الحكمة والروح الذي كان يتكلم به" (أع ٦: ١٠) ، وفيلس الشماس كرز في السامرة (أع ٨: ٥) ، كما بشر الخصي الحبشي (أع ٨: ٣٥) .

والشماس اثناسيوس - في مجمع نيقية يعطينا فكرة جميلة قوية عن عمل الشماس في التعليم . وفي جيلنا الحاضر يعوزنا الوقت إن تحدثنا عن حبيب جرجس واسكندر حنا وعملهما في التعليم ...

الكراسة والتعليم هما عمل الأناغوستيس

الأناغوستيس (الأغسطس) هو القارئ، وطقسه في الكنيسة أن يقرأ الكتب المقدسة، ويعرف تفسيرها ويفسرهما للناس . أما عن فهمه لما يقرأه فواضح من قول القانون الكنسي "الذي يملأ أسماع الناس بالكلام، ألا يفهم معنى ما يقول؟! " وأيضاً من تذكيره في السيامة

دراسات في الكتاب المقدس

الكنيسة

كلمة الكنيسة تشتمل في الكتاب على ثلاث معان :

إما مبني الكنيسة أو مكانها ، أو جماعة المؤمنين ، أو الإكليروس .

وقد تعبر في بعض الأوقات عن معنيين أو ثلاثة من هذه المعاني

١ - الكنيسة بمعنى المبني أو المكان :

* وفي هذا المعنى قيل في سفر أعمال الرسل "وأما الكنائس في جميع اليهودية والجليل ، فكان لها سلام ، وكانت تبني ، وتسير في خوف الله ، وتبغزية الروح القدس كانت تتكاثر" (أع ٩: ٣١) .

وهنا عبارة "كانت تبني" تعني المباني بلاشك .

وعبارة "كانت تتكاثر" قد تعني مباني الكنائس أو جماعات المؤمنين .

أما عبارات "كان لها سلام" و"تسير في خوف الله" ، فلاشك أنها تعني جماعات المؤمنين .

* وأيضاً يقصد المبني في الآيات التي تقول :

"حين تجتمعون في الكنيسة" (١ كو ١١: ١٨) .. فليس من المعقول أنهم يجتمعون في جماعة المؤمنين !! بل يجتمعون في مكان أي المبني .. وكذلك قيل عن برنابا وشاول "فحدث أنهما اجتمعا في الكنيسة .." (أع ١١: ٢٦) .

وأيضاً قول يولس الرسول "كما أعلم في كل مكان في كل كنيسة" (١ كو ٤: ١٧) -

وقوله أيضاً " لكن في كنيسة أريد أن أتكلم خمس كلمات بذهني لكي أعلم آخرين، أكثر من عشرة آلاف كلمة بلسان" (١ كو ١٤: ١٤)

فقد تعنى جماعة المؤمنين ، كما تعنى المكان أيضاً .

٣ - أما الكنيسة بمعنى رجال الكهنوت .

فمن أمثلتها قول السيد الرب عن الخصومات "إن لم يسمع منهم قتل للكنيسة ، وإن لم يسمع من الكنيسة ، فليكن عندك كالوثني والعشار" (مت ١٨: ١٧) . فليس من المعقول أن يجمع الإنسان كل جماعة المؤمنين ليُشكوا لهم، وقد يكونون بالمتات أو الآلاف . إنما يشكو إلى الكنيسة بمعنى الرئاسة الدينية .

التقديس

١ - يقديس بمعنى يخصص .

* كما فى قول الرب لموسى النبى "قدس لى كل بكر ، كل فاتح رحم ، من بنى إسرائيل ، ومن البهائم . إنه لى" (خر ١٣: ٢) . فليس المقصود هنا حياة القداسة أى البر ، لأن هذا لا ينطبق على البهائم كما فى هذا النص .

* وبنفس الوضوح تكلم الرب عن تقديس يوم الرب ، أى تخصيصه للرب . كما قيل فى الوصايا العشر * اذكر يوم السبت لتقدس" (خر ٢٠: ٨) ، فهو يوم مقدس بطبيعته . ولكن على المؤمنين أن يخصصوه للرب . لذلك قال بعدها "عملاً من الأعمال لا تعمل فيه" (لا ٢٣: ٣) .

* وبنفس المعنى كل مواسم الرب المقدسة ، والمحافل المقدسة فى تلك المناسبات (لا ٢٣) .

* نفس المعنى ينطبق على تقديس المذابح ، والكنائس ، والأواني المقدسة ، والأيقونات .. أى تخصيصها للرب . كما قال الرب لموسى :

"وتأخذ دهن المسحة وتمسح المسكن (أى خيمة الاجتماع) وكل ما فيه ، وتقدس وكل أنيته ليكون مقدساً . وتمسح مذبح المحرقة وكل أنيته وتقدس المذبح ليكون المذبح قدس أقداس .." (خر ٤٠: ٩ ، ١٠) . وبالمثل نقول عن الملابس المقدسة (خر ٤٠: ١٣) أى المخصصة لخدمة الرب ..

* وأيضاً بنفس الوضوح مسح الكهنة وتقديسهم .

أى تخصيصهم لخدمة الرب . كما قال الرب لموسى "وتلبس هرون الثياب المقدسة ، وتمسحه وتقدس ليكهن لى .." (خر ٤٠: ١٣) .

* ولعله بمعنى التخصيص أيضاً ما قاله السيد المسيح له المجد عن تلاميذه "من أجلهم أقدس أنا ذاتى .." (يو ١٧: ١٩) أى أخصصها لعداء الكنيسة وخدمتها ، وإعداد التلاميذ لهذا الغرض . فالمسيح قدوس بطبيعته وليس محتاجاً أن يقديس ذاته ، إنما هنا بمعنى يخصصها .

٢ - التقديس فى معنى ما يخص الطهارة والبر .

كما قال صموئيل النبى ليسى البيتلحمى وأولاده قدسوا وتعالوا معى إلى الذبيحة" (١ صم ١٦: ٥) . فلا يمكن أن يكون المعنى هنا: تخصصوا! إنما المعنى أن يكونوا طاهرين . وهكذا قال بعدها *

وقديس يسى وبنيه ودعاهم إلى الذبيحة " ..

* ولعله بنفس المعنى قال الرب لموسى النبى فى إعداد الشعب لسماع الوصايا العشر " اذهب إلى الشعب ، وقديسهم اليوم وغداً . وليغسلوا ثيابهم ، ويكونوا مستعدين لليوم الثالث" (خر ٩: ١٠ ، ١١) " فاحذر موسى من الجبل إلى الشعب ، وقديس الشعب ، وغسلوا ثيابهم . وقال للشعب كونوا مستعدين إلى اليوم الثالث لا تقربوا امرأة" (خر ٢٠: ١٤ ، ١٥) .

* ومعروف أن حياة القداسة اللائقة بالقدسين هى حياة البر . كما قال الكتاب "بل نظير القدوس الذى دعاكم كونوا أنتم أيضاً قدسين فى كل سيرة . لأنه مكتوب : كونوا قدسين ، لأنى أنا قدوس" (١ بط ١: ١٥ ، ١٦) .

والأمثلة فى هذا المعنى كثيرة جداً وواضحة ..

٣ - أمثلة خاصة بالرب :

مثل عبارة " ليتقدس إسمك " فى الصلاة الربية .

طبعاً ليس معناها التخصيص .. وليس معناها أن يصير فى حالة قداسة .. لأن إسم الله قدوس بطبيعته .

إنما معنى هذه العبارة أن يتعامل البشر مع إسم الله بما يليق بقداسته . فلا يذكرون إسم الله فى غير وقار . وأيضاً كما قيل فى الوصايا العشر " لا تتطرق بإسم الرب إلهك باطلاً " (خر ٢٠: ٧) .

(اقرأ شرح هذه العبارة فى كتابنا " أبانا الذى فى السموات ")

تابع - مقال الأستاذ العلامة الدكتور بالصور بسبب أوسمة وشهادات تقدير :

حصل على وسام الاستحقاق من درجة الصليب الكبير من ألمانيا الغربية سنة ١٩٧٦ .

حصل على وسام العالم من الدانمرك .

حصل على الميدالية الذهبية من الإمبراطور هيلسلاسى .

حصل على مفتاح مدينة ميونخ الألمانية .

كما حصل على شهادات تقدير من ألمانيا وإيطاليا وغيرها .

مؤلفاته :

له العديد من المؤلفات باللغات العربية والإنجليزية والألمانية ، أشهرها النصوص الكاملة لبرديات نجع حمادى الخاصة بالفلسفة ،

مع ترجمات لها . كما كان يجيد اللغة الجيروغرافية والقبطية بلهجاتها المتعددة ومن مؤلفاته باللغة العربية :

لمحات من الدراسات المصرية القديمة سنة ١٩٤٧ .

تشریح حور محب ، بالإشتراك مع الدكتور صوفى أبو طالب سنة ١٩٧٢ .

لمحات من الفنون والصناعات الصغيرة وأثارنا المصرية ، بالإشتراك مع الدكتور محمد حماد سنة ١٩٦٢ .

الفن القبطى (العدد ١١٨ من سلسلة كتابك) سنة ١٩٧٨ .

إلى جانب مئات المقالات التى نشرها بالدراسات العلمية والمجلات والصحف الدورية ، باللغات العربية والإنجليزية والألمانية

والفرنسية . توفى يوم السبت الموافق ٧ مايو ١٩٩٤ .

اجتماعيات



أبينا القمص برنابا السرياني

خالص تهانينا بنوالمكم رتبة القمصية
ونشكر نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان ووصلوات
قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

سلمي فرح - دكتورة آنا وماجي
ومارين ومارتينا ومدونا .

أبانا وراعينا قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريك في الخدمة الرسولية :

نيافة الأنبا متاؤس

رئيس دير السريان
سيامكم رتبة القمصية لأبينا الراهب :

القمص برنابا السرياني بايطانيا

لمسة وفاء وإعزاز وتقدير لما يقدمه
أبوتنا برنابا من رعاية أبوية وجهوداً

مضنية في الخدمة ببساطة ووداعة
وتواضع ، وبحكمة فائقة جمع حوله

شعب روما بكل الحب من أجل الخدمة،
وترجم بفكره وعقده كتب قداسكم

باللغة الإيطالية لتكون منارةً ونخراً
وسجلاً تعتر به الأجيال القادمة في

إيطاليا . طالبين صلواتكم ودعواتكم
أمام عرش النعمة الإلهية .

مجدى ميخائيل والعائلة .
ماجد مجدى والعائلة .
عادل جندى والعائلة .

أبينا القمص برنابا السرياني

نهنكم بنوالمكم رتبة القمصية ونشكر :

نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان ووصلوات
قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والنك والنتك وأخوتك بقنا .

كهنتك ينيسون البير

مجلس شمامسة وشمامسة وخدام
وخدمات وشعب :

كنيسة السيدة العذراء مريم

والقديس أثناسيوس الرسولي

بمسياسا - كندا

يشكرون الله و قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بمنح ايهم المحبوب وراعهم
لساهر على خدمتهم :

القس أنجيلوس ميخائيل سعد

رتبة الإيغومانسية . كما يشكرون
قداسه لتفضله بسيامة المهندس الشماس

هاني رزق الله كاهناً على الكنيسة باسم

القس مكسيموس رزق الله

د. م. ناشد غازر يوسف والعائلة

ص. ماهر ومرفت ميخائيل والعائلة

م. سامي وسامح توفيق مرقس

ص. مجدى وأيزيس بخيت والعائلة

م. عاطف فهمي والعائلة ووالدته السيدة
سماج .

ش. نبيل عزيز والعائلة .

أ. هاني غبريال والعائلة .

أ. عادل جرجس والعائلة .

أ. رأفت روفائيل والعائلة .

م. نشأت بدیع اسکندر والعائلة .

أ. نصيف ليبي والعائلة .

أ. سامح جميل راعب والعائلة .

أ. ليبي جورج ليبي والعائلة .

د. ناشي نصيف والعائلة .

م. عادل بخيت والعائلة .

ك. عادل عزمي والعائلة .

م. جرجس أغزاريان والعائلة .

أ. فاروق نعيان والعائلة .

م. مجدى سيدهم والعائلة .

س. رجييه بولس .

أ. فكري نجيب والعائلة .

سوزى وعادل صبرى صليب ميخائيل
والعائلة .

وهيب ومنى ومايكل وستيفين أبو الذهب
أ. مجدى ابراهيم والعائلة .

أ. سوريان سوريال والعائلة .

أ. كمال وهبي والعائلة .

أ. عماد عياد حبيب والعائلة .

أ. أميل فهمي ومنى والعائلة .

أ. مندوح حلمي أكلادوس والعائلة .

م. نجيب وهيب عقداوى .

ص. رفعت فارس والعائلة .

أ. فايز وسامية نعيان أندروس .

د. لطيف تادرس والعائلة .

أ. عزمى عبد المسيح فهمي والعائلة .

ص. أمير بسادة والعائلة .

ص. رولف ولیم والعائلة .

م. لمعى جبران والعائلة .

أ. حليم نجيب ميخائيل والعائلة .

د. نعيم جيرة متى والعائلة .

م. نظمي واصف وصفي والعائلة .

م. عاطف خلة والعائلة .

م. أنسى ساويرس والعائلة .

د. أيهاب عبد الملك والعائلة .

أ. نبيل طوبيا بقطر والعائلة .

م. مشرقى جندى والعائلة .

د. سعيد سلامة والعائلة .

م. أنسى منصور والعائلة .

س. أيغون ديمتري والعائلة .

م. ألبرت فرح والعائلة .

أ. فايز نجيب .

ص. شريف ومرفت مسيحة والعائلة .

أ. مجدى بسطا والعائلة .

ص. سامي باسيلوس والعائلة .

م. فتحى وسلوى مقلر والعائلة .

أ. كمال سامى قانوس والعائلة .

م. مندوح سوريال والعائلة .

أ. فيليب شنوده والعائلة .

م. ناجى ومييرة أنطونيوس والعائلة .

أ. فضل نصيف النبرى والعائلة .

أ. مندوح مورييس جورجيس والعائلة

أ. عياد وايزيس مرقس .

م. رفعت وليلي سمعان .

م. مورييس وفايزة يوسف والعائلة .

م. عياد بخيت عطية والعائلة .

م. وهيب جرجس والعائلة .

أ. ناجى جورج عبده والعائلة .

م. رزق الله ميخائيل والعائلة .

أ. حنا مكرم الله والعائلة .

ص. عماد خليل والعائلة .

أ. صموئيل ولنيا قانوس والعائلة .

أ. بدر إسكندر والعائلة .

أ. عادل ابراهيم عطا والعائلة .

ص. امين اسحق والعائلة .

أ. فاروق نجيب والعائلة .

م. سلوى سوريال والعائلة .

د. سمير جرجس والعائلة .

أ. روبرت باسيلوس والعائلة .

أبونا الحبيب برنابا السرياني

نهنكم برتبة القمصية .

الشماس مرقس غطاس بشارة والعائلة .

أبينا القمص برنابا السرياني

خالص تهانينا بنوالمكم رتبة القمصية
ونشكر نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان ووصلوات
قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الدكتور فوكيه فزاد والدكتور وداد
غازر وبيتر وجون ومينا .

كنيسة الشهيد مارمينا العجايبى بطنطا
الكنيسة والمجلس والشمامسة والتربية

الكنسية وجميع الشعب يتهللون فرحاً
ويشكرون المحبة التي لنيافة أسقفنا

المحبيب :

نيافة الأنبا بولا

أسقف طنطا وتوابعها لتفضله برسامة
الشماس الإكليريكى د. نبيل أسخيريون

أمين الخدمة والعهدس بالإكليريكية
كاهناً باسم :

القس ابرام

الرب يبارك خدمته بصلوات قداسة
البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كاهن وشعب كنيسة السيدة العذراء
بلسوس أنجلوس يقنصون الشكر من

أعماق قلوبهم لأبيهم الطوباوى المكرم
قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لاهتمامه الأبوى باحتياجاتهم واختياره
للأب المبارك :

القس ميخا البير حنا

للخدمة بالكنيسة . الرب يحفظ لنا حياة
قداسه ويديم لنا رعايته ومحبه .

الأجبية الإنجليزية

حسب النسخة الأصلية

يصدر لأول مرة بالمهجر كتاب الأبية
باللغة الإنجليزية الحديثة حسب النسخة

القبطية :

The Agpeya
The Coptic Book Hours

إعداد القمص ميخائيل فريد وهبه كاهن
كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بسان

قراليسكو .

الأستاذ نبيل القمص

يتقدم بخالص التهنئة لوالده :



القمص أنثاسيوس جرجس

راعي كنيسة مارجرس بنجع رزيق بمناسبة مرور أربعين عاماً على سيامته كاهناً في خدمة جليلة ظهرت ثمارها الكنسية والاجتماعية بصورة واضحة أدام الله حياتكم ومتحكم بالصحة والعافية .

عياد هنري وأسرته

يهنسون الكنائس بالشرق الأوسط بأختيارها قداسة البابا المعظم :

الأببا شنوده الثالث

رئيساً لمجلسها . كما يهنون حضرة :

القس الدكتور رياض جرجور

لاتفله أميتاً عاماً للمجلس .

خلص الشكر

تنيافة الأببا يمادة

اسقأ أحميم وساقفته على ما يتلله من جهد وعطاء لمنكوبى السيول على مستوى الإيثارشية .
عظم الشكر محروس عزيز
بشير الأببا شنوده الشرقى .

* لا يأخذ أحد هذه الخدمة من نفسه بل المدعو من الله *

نتقدم بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأببا شنوده الثالث

ونياقة الحبر الجليل :

نيافة الأببا سراييون

بمناسبة رسامة أبونا :

القس هدرا عقداوى

تهانينا القلبية لأبونا القس هدرا أولادك :

شوقى تبيت أنجيل فهمى

أشرف مها مايكل دينا

ماجد مثال مليون مايكل دينا

مارى عقداوى محسن منير .

كمال محاسن ماهر ماجدة هبة

منحت لها ساسر .

قداسة البابا شنوده الثالث

نيافة مطران الكرسي الأورشليمى

الأببا ابراهام

كنيسة الشهيد العظيم مارجرس بالقنطرة شرق . كاهن ولجنة الجمعية الخيرية والشعب يرفعون أسمى آيات الشكر والتقدير لرسامة الشعلس عيد النور برسوم باسم :

القس جرجس برسوم

على مذبح :

الشهيد مارجرس بالقنطرة شرق

الأببا بطرس

وكهنة ومجلس ومستول الإنشاءات والخدمة وشعب كنيسة القديسة بربارة بالشرايية يهنون الأببا الحبيب من كل قلوبهم :

القس جرجس برسوم

بنواله نعمة الكهنوت .

جمعية جنود المجايى والبابا كيرلس لرعاية المعوقين بالشرايية تهنى :

القس جرجس برسوم

برسامته كاهناً بالقنطرة شرق .

كنيسة السيدة العذراء بمهمشة

الكنهنة والمجلس والخدام والشعب والمرتل يهنونكم من كل قلوبهم .

هنيئاً لك نعمة الكهنوت هنيئاً لك لأنك استحققت هذه الكرامة التى لا يأخذها

إلا المدعو من الله .

زوجتك - هانى - فبى - مارينا .

تهنئكم بلعمة الكهنوت الرب يسأندك فى خدمتك ويجعلك سبب بركة لشعبك .

ميخائيل واليصابات ويوسينا .

تهانينا القلبية بعمعة الكهنوت وآلف مبروك لشعب القنطرة شرق .

مترجم نكلس نسيم والعائلة .

صادق تهانينا لك بعمعة الكهنوت الرب يسأندك فى خدمتك .

عده سيدهم والعائلة .

ترفع الشكر إلى الله وتهنئكم بعمعة الكهنوت .

ميخائيل جبرائيل والعائلة .

جمعية الكرازة المرقسية ويبيت صارمقس للنينس بالشرايية يهنونكم بنسوال نعمة الكهنوت الرب معكم ويحصدكم ويسندكم .

الجمعة الخيرية ومجلسها وإدارتها بالشرايية وكل أعضائها يهنونكم بعمعة الكهنوت الرب يكون معكم .

تابع - مرسمة نياقة الأرببا تكلا

تجار المصوغات

والموظفين والمدرسين :

المعتس نجيب ملجع وأولاده والأسرة .
نجم لفخورى جرجس وحرمة وأولاده .
لمعى خليل وميخائيل رزق والأسرة .
ابراهيم تامر وحرمة حياة والأسرة .
مصوغات خليل زخارى وأولاده .
مصوغات الروماتى لصاحبها رومائى صلاح

جميل اللبى واخوته ابرام ومنقذ .

مستكى فارس والضيع عبد الملاك .

م. وصفى قنيس ورشة خراطة .

م. فرعون رشدى وحرمة سهير .

م. فيكتور رياض وحرمة هناء .

م. جوزيف نبيه مهنس الكترونيات

صدى بطرس وحرمة مرسيل وأولاده

برتى حنا وحرمة جرجس وجورج .

ثابت محارب وابنه مراد وكاميليا .

فتحى فتح الله وحرمة وأولاده .

نادر وهيب وأولاده ملك وبيشوى

شنوده جميل وحرمة وأولاده .

ثروت مقاريوس وحرمة سعاد وأولاده

عماد صموئيل وحرمة ايمان ومكسيموس

يوحنا مرقس خليل الأقسرى

روفائيل أخنوخ وحرمة مازين وقام

عادل أيوب وحرمة صوفيا وأولاده

جمال عيد ومارسيل وكيرلس وبولا

زكريا وليم وسهير وأرسالى وبولا

أسامة لوكلس فى بصريات وولفته

قنيس سلامة بنك الأسكندرية وأولاده

صبرى جورجى بنك الأسكندرية وأولاده

صموئيل ليبت وأخيه كرم ومجدى .

ممدوح جبره وحرمة ومرثا وأولاده

هانى شوقى وحرمة ميرفت وأولاده

مارى بولس وأولادها أنطونيوس وسوسنا

تبيه تجاى وأولاده جورج وجوزفين

حسنى فريد ومراد وكيرلس وأولاده

مؤسسة دار السلام نادر ابراهيم

اسحق مهنى وحرمة سامية صلاح

ميخائيل فوزى نجيب تاجر أخشاب

داود عزيز وأولاده نجيب وحرمة .

جيهان وسيفر وحرمة ماجدة والأسرة
موريس وسهير فؤاد وأولادهم تجار
حدايد وبويات شارع المركز تشنا

المحامون والمحاسبون

سعيد تادرس المحامى وحرمة روما .

بركات وليم المحامى وحرمة هناء .

نشأت صادق المحامى وحرمة تجوى .

محاسب أنطون موريس وأخيه إميل .

محاسب جوزيف بولس والمحامية مريم

محاسب اشرف ناشت ومحاسبة سهام .

محاسب أنسى صادق ومحاسبة سلوى

محاسب سعد ثابت وحرمة أيون .

محاسب وجيه جبره ومارى وأولادهم .

محاسب اسحق حافظ وسهير وأولادهم .

محاسب ماهر سعد وميرفت وأولادهم .

زكريا لطفى عبادى وحرمة وأولاده

يهننون من أعماق قلوبهم الحبر الجليل :

نيافة الأببا تكلا

بعيد جلوسه الثالث راجين من الله أن يثبت على كرسيه سليماً عديدة وأزمنة

سلامية مديدة يصلوات صاحب القداسة الحبر الأعظم :

الأببا شنوده الثالث

الدكتور خلف عبيد عيد المسيح .

والدكتورة عفاف باسيلوس وأنجالهم

بسادة وأنجى يهنون من أعماق قلوبهم

نيافة الأببا تكلا

مصانع السكر بدشنا

العاملون بجمع الإدارات يهنون أباهم :

نيافة الأببا تكلا

بالتجلى الثالث أدام الله حياته .

سملوك حكيم صاحب ورشة خراطة

والأسرة يهنى من أعماق القلب :

نيافة الأببا تكلا

شركة أولاد يوحنا سيحة للتجارة يهنون

من أعماق قلوبهم الحبر الجليل :

نيافة الأببا تكلا

سالمح وجرجس وهانى وجون والأسرة

يصدر قريياً

يعن قسم الموسيقى والأحان بالمعهد

العالى للدراسات القبطية عن أنه تم

تسجيل طقس كيهك على شرطة كاسيت

على أن تصدر قريياً وذلك بعد

مراجعتها مراجعة تامة مع الأصول

التراثية . فيادر بحجز نسختك .

عزاء

أنا عارف أعمالك وتعبك وصبرك ...
وقد احتملت ذلك صبر وتعب من أجل
إسمى ولم تكن (رويا ٢: ٣٠٢) .



أبانا الحبيب المستريح في أحضان
القديسين :

المتنيح القمص غريال عيد السيد

كاهن كنيسة مارمرقس - بحرسى سنى
ودعناك منذ عام بالدموع فلستقبلتك
الملائكة بالشموع .. كنت الشمعة
المنصهرة ولم تكن في خدمتك.. حقاً لقد
رحبت وزناك واستحققت سماع
الصوت الفرح " كنت أميناً في القليل
فأقامك الرب على الكثير وفمك يسبح
قاتلاً يوم في ديارك يارب خير من
الآلاف على الأرض -

قطوبك لأن الرب إختارك لتسكن في
ديار إلى الأبد .

ذكراك العطرة سنظل منقوشة ومحفورة
في قلوب أبنائك وأحياتك .

أمال د. سامح وساهر ابراهيم .

د. أمجد ونرمين جرجس .

إميل ولوريس منصور والأولاد .

إميل ومارى نخلة والعائلة .

توني نخلة والعائلة .

جرجس وأوجينية رمزى والأبجال .

جورج وعائدة حنا والأبجال .

جورج وأنسى عياد والأبجال .

حسب الله وأمال جرجس .

ريمون ونادية سوريال والأولاد .

رأفت وأماني توفيق والأبجال .

رامى غازولى والعائلة .

رمزى ومارى النيرى والعائلة .

د. سامى رزق والعائلة .

سليمان وماجدة فؤاد والأولاد .

سعدى وعارسيل ابراهيم والأبجال .

سعيد وعصمت غبريال والعائلة .

سمير وإيفون سعيد والأبجال .

سمير وتريزا مرقس والعائلة .

عادل وفريال يعقوب والأولاد .

د. فؤاد وميمي شفيق .

د. فريد وسميحة شفيق .

فيليب وسعاد حنا والأبجال .

كمال وماجدة حنا والأبجال .

مارك فوزى والعائلة بشيكاغو .

مجدى وجيزى ويصا والأولاد .

مجدى وعزة فؤاد والأبجال .

مراد ابراهيم والعائلة .

مراد وميترفا واصف .

د. منحت واصف والعائلة .

ممنوح وأمال بطرس والأبجال .

د. منقريوس وتحية بهمان .

ميخائيل ميخائيل والعائلة .

نبيل مجلع وأخوته .

د. نوال خليل والعائلة .

كهنة ومجلس وخدام وشعب كنيسة
السيدة العذراء بديراس بعين شمس
بنعون القس بيشوى كاهن الكنيسة فى
وفاء والدة زوجته الأستاذة ايزيس اسحق،
وزوجة أخيه .
للمرحلتين الرحمة وللأسرة تعزيات
السماء .

أسرة المتنيح ميشيل بكلو

يقدمون خالص الشكر لكل من تفضل
بمشاركتهم الذكرى السنوية لإنتقال :

المتنيح الشماس ميشيل بكلو

ويخصون بالذكر قداسة البابا المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

وتيافة الأبنا بساده

والقس كيرلس الأنطونى وكهنة
وشمامسة ومرتللى الكنيسة المرقسية
بكلوت بك .

كنيسة مارمرقس الرسول

تروى ميتشجان

التمنص روفائيل صبحى ومجلس
الكنيسة والشمامسة والخدام والشعب
يقدمون بالعزاء للقس مينا اسحق كاهن
الكنيسة والشقيقة أمال وأنسقاها ثروت
ود. بهاء وماجد ومجدى لإنتقال والنهم
الكريمة :

المتنيحة لوريس اسحق

طالبين لروحها الطاهرة راحة فى
أحضان القديسين وعزاء لكل أفراد
الأسرة .

مع المسيح ذاك أفضل جداً الذكرى السنوية والأولى

للمنتقلة الغالية :



فكرية عبد الملاك عبد المسيح

تقيم الأسرة صلاة القديس الإلهى
لروحها الطاهرة صباح يوم الجمعة
١٢/٢٣ بكنيسة مارجرس بسيدى سالم

القس ابراهيم عطية ومجلس وخدام
وشعب كنيسة السيدة العذراء برالى
يودعون للنساء :

السيدة جان بشارة

والدة السيد جورج حلیم جرجس تياحاً
لروحها الطاهرة وعزاء للأسرة الكريمة

الدكتور توما عياد

والعائلة بقها

يودعون إلى أحضان القديسين

الشماس المكرس :

عياس جرجس القالى

كاهن وشمامسة وخدام وخدامات كنيسة
العذراء بطما يرفون لفرديوس النعيم :

الشماس هانى وليم



ليرفع الرب اسمك وليبارك عملك فيقيم
ذكراك إلى الأبد .

الذكرى السنوية الأولى للمرحومة
الغالية :

معزوزة كرم نصر الله

حرم الأستاذة يرتى كوكو

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور
القديس الإلهى على روحها الطاهرة ٢٧
تيسمبر الثامنة بكنيسة مارجرس
بسوهاج .

اجتماعيات

الكنائس القبطية بولاية كاليفورنيا وكنيسة سيائل

الآباء للكهنة والمجالس والشمامسة
والخدام وشعب كل كنيسة يتصرون
خالص للتياهي بعيد الميلاد المجيد
لأبيهم المحبوب قداسة البابا المعظم :
الأبنا شنوده الثالث
أدام الرب لنا حياتك لسنتين عديدة
وأزمنة سالمة هائلة منيدة .

أبينا الطوبارى المحبوب :

تيافة الأبنا يوانس

قلوبنا تلهج بحمى ربنا يسوع المسيح
ولساننا ينطق بتصجيده لأنه عظم الصنيع
معنا وترأف علينا عندما أرسل ملائكته
وقنيسيه لينجى من الخطر حياتكم الغالية
وحفظكم ذخراً للكنيسة وتفرح بشار
البذار التى غرستها تسال إلهنا القدير أن
يبعد عنكم كل شبه شر وتعود إلهنا بقوة
أعظم بصلوات صاحب القداسة البابا
المعظم :

الأبنا شنوده الثالث

أيتاوك ويناتك المحبين والمخلصين :

دير الشهيد مارمينا بمريوط

صنر حديثاً عن الدير كتاب الفرح
والإنتصار فى الكنيسة القبطية
الأرثوذكسية يطلب من مكتبة الدير
ومكتبات المحبة ومارجرجس
بشيكلواتى ومارمينا بشيرا .
سعر النسخة ثلاثة جنيهات وخصم
خاص للجملة .

برعاية وسلوك وتشجيع أسقفنا
المحبيب تيافة الأبنا ويصا أسقف
البليبا أصدرت كنيسة مارجرس
بيرديس كتاباً جديداً بعنوان:

البابا كيرلس المساندس والإنتسى
عشرة فضيلة مع معجزات جديدة
لم تنشر بعده، وكتابين جديدين
سابقين هما: 'بستان الخدمة ج ٣'
'تيسر ظلمتى' للقس عبد المسيح
عبد السيد، تطلب من مكتبة أبناء
البابا كيرلس بشيرا وأبناء النوير
بجوار كنيسة السلاك بطوسون
وسائر المكتبات المسيحية وكنائسنا
الأرثوذكسية.

إنقراض الذهب الأخضر

للدكترة/خيل منجاول

تهتم أغلب الدول الفقيرة بالتقيب عن الذهب الأسود المتمثل في البترول، لتقفز إلى مصاف الدول البترولية الغنية، ولتخلص من ديونها ...

مما يبعدها عن الإهتمام الجاد بالثروة الثمينة للذهب الأخضر والمتمثل في النباتات البرية، وما تحمله من ثروات كيميائية وعلاجية وصناعية ثمينة .

والغريب في الأمر، أن أغلب الدول الفقيرة، هي الأغنى بالأصناف النباتية .. فالمناطق الإستوائية والصحراوية تحوى ما يقرب من ثلثي إجمالي هذه الأصناف، لكن نسبة كبيرة من هذه الثروة مهددة بالإنقراض .

من هنا، تقول مجلة نيوساينتست الأمريكية، إن إنقراض الثروات الحية في الدول الفقيرة، محنة خطيرة .

ففي مدغشقر - مثلاً - كان يوجد حتى منتصف هذا القرن ما يقرب من ١٢ ألف نوع نباتي علاوة على حوالي ١٩٠ ألف نوع حيواني، أغلبها أصناف لا يوجد لها مثيل في أى مكان آخر في العالم.. من بينها حوالي ٦٠% يستوطن شريط الغابات الشرقية من الجزيرة . ويقدر العلماء اختفاء نصف هذه الأصناف الأصلية بعد إزالة ٩,٣% من الغابات هناك .

وفي الإكوادور بأمريكا الجنوبية، كان يوجد حوالي ٩ آلاف نوع من النبات، تحوى على عناصر غذائية وكيميائية وعلاجية هامة. وقد تم القضاء على مئات من هذه الأصناف التى يستحيل تعويضها بعد عملية تدمير الغابات هناك .

تقدم الدراسات الحديثة صورة واضحة عن هذه الثروات النباتية...

نصف إجمالي الوصفات الطبية يعود في أصوله إلى كائنات نباتية برية ...

وتبلغ القيمة التجارية لهذه الأدوية والعقاقير في الولايات المتحدة وحدها، حوالي ١٤ مليار دولار سنوياً .. وتصل هذه القيمة على التطاق العالمى إلى حوالي ٤٠ مليار دولار سنوياً .

كما تستفيد الصناعات من النباتات البرية مثل صناعة المطاط والزيوت والشمع والمبيدات وغيرها .

كذلك تستغل هذه النباتات في مقاومة الفطريات ...

ففي عام ١٩٧٠، تعرض محصول الذرة في الولايات المتحدة

إلى كارثة بسبب إصابته بفطريات ألحقت بالمحصول خسائر تزيد عن ألفين مليون دولار .. وبعد أبحاث مكثفة، تم العثور على مادة وراثية مقاومة لهذه الفطريات، في سلالة برية أصلها من المكسيك.. وهذا النبات كان يستقر في رقعة صغيرة من الأرض يتهدها الإنقراض .

والإنقراض حقيقة من حقائق الحياة منذ نشوئها، بفعل عوامل طبيعية ...

ولكن الخطير في الأمر هو الإنقراض بفعل النشاطات الإنسانية والمتمثلة في تدمير الغابات وزحف الصحارى، وتعاطم الملوثات في البر والبحر والجو، مما يزيد من هذا الإنقراض بشكل ملحوظ. فيفعل العوامل الطبيعية يحدث الإنقراض للذهب الأخضر بمعدل نوع واحد لكل عام ... ولكن بفعل التدخل غير الحكيم للجنس البشرى، فإن معدل الإنقراض يصل إلى أكثر من ٣٠٠ نوعاً كل عام .

كاهن من جنوب أفريقيا

استقبل قداسة البابا في الدير مساء السبت ١٢/١٠ القس يوانس عوض الله الكاهن بجنوب أفريقيا، الذى قدم لقداسته تقريراً عن الخدمة هناك مرسل من نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

الآباء الكهنة المنتدبون لصلوة العيد في المهجر

بدأ قداسة البابا في إعداد قائمة الآباء الكهنة الذين سوف يسافرون إلى المهجر للإحتفال برأس السنة، وصالوة عيدى الميلاد والغطس للمجيديين . وسنعلم ذلك فى العدد المقبل إن شاء الله .

سيامة كاهن لفارسكور

قام نيافة الأنبا بيشوى يوم الجمعة ١٠/٧/٩٤ بسيامة : القس ساويرس سليمان

كاهناً لكنيسة مارجرجس بفارسكور .



كتاب: أبانا الذى ..

صدر لقداسة البابا كتاب " أبانا الذى فى السموات " .

يشمل تأملات فى كل طلبة من طلبات هذه الصلاة الربية التى

علمنا الرب إياها .

الكتاب فى ١٧٦ صفحة، يصلح أن يكون هدية العيد فى

مدارس التربية الكنسية، ويمكن أن يقتنيه الكل، ليكون مصدر

تأملات لهم فى صلواتهم . الثمن ١١٠ قرشاً (مع تخفيض للجملة) .

دير القديس العظيم الأنبا صموئيل المعترف



نيافة الأنبا باسيليوس
رئيس الدير



عيد القديس الأنبا صموئيل

احتفل دير الأنبا صموئيل العامر بجبل القلمون، بعيد قديسه الأنبا صموئيل المعترف فى يوم ٧ كيهك الموافق ١٦ ديسمبر. وازدحم الدير بمحبى هذا القديس . وكان نيافة الأنبا باسيليوس رئيس الدير قد جاء إلى القاهرة، ومعه القس بسادة الصموئيلي، ومعهما معدات الحنوط التى قام قداسة البابا بإعدادها وخطها بالأطياب. وذلك فى كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى يوم الأربعاء ١٢/٧ (حسب عادته كل عام) .

من كان يظن أن هذا الدير الذى كان مهملًا فى البرية الداخلية لعشرات السنوات، يصل إلى هذا العمار العجيب، فى إزدياد عدد رهبانه، وفى عمارة مبانيه وأرضيه . نشكر الله ونحى المجهود الطيب لنيافة الأنبا مينا المتبحر، ولنيافة الأنبا باسيليوس رئيس الدير أطال الله حياته .



↑ دير القديس الأنبا صموئيل مع
مبانيه القديمة .

وتظهر فى الصورة كنيسة القديس الأنبا
ميصائيل المسطح .



▶ منظر عام للدير ومزارته الجديدة وأسواره
التي تضم كنائسه ومبانيه مع مبنى للضيوف
خارج الدير .



مبنى القلاى الجديد للرهبان فى دير الأنبا
صموئيل يتكون من أربعة طوابق وله مساحة
قنية واضحة .

أخبار الكنيسة في صور



سيامة كاهن لكنيسة بهتيم

في يوم الجمعة ١٢/٢ قام نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة بسيامة كاهن لكنيسة الملاك ميخائيل بهتيم باسم :
القس تيموثاوس نصيف

ليقوم بخدمة التربية الكنسية بالإضافة إلى عمله الكهنوتي. تمت السيامة في كنيسة مار جرجس بشبرا الخيمة (المطرائية) . وحضرها الآباء كهنة كنيسة مار جرجس ، وكهنة كنيسة بهتيم .

خالص تهانينا لنيافة الأسقف ، وللقس الجديد، ولشعب بهتيم والتربية الكنسية .
سيامة كاهنين جديدين

لإيبارشية دشنا

في يوم الأحد ١١/٢٧ قام نيافة الأنبا تكلا

بسيامة كاهنين جديدين هما :

* د. جرجس صبحي قسطندي كاهناً للخدمة الشماسية في دشنا باسم القس اسطفانوس .

* أ. فيكتور متري ميساك كاهناً لخدمة التربية الكنيسة باسم القس بولس .
كذلك تمت ترقية أربعة آباء كهنة إلى رتبة القمصية وهم :

ق. باخوم عبده ، ق. هدرا عبد الشهيد ، ق. بنيامين يواقيم ، ق. بلامون ياسيليوس .
اشترك في صلوات السيامة نيافة الأنبا بنيامين. ويقضى الآباء الكهنة الجدد فترة الأربعين يوماً في دير الأنبا باخوم بحاجر إذفو .

تهانينا لنيافة الأنبا تكلا، وللآباء الكهنة السنة، ولشعب دشنا .



كنيسة أبي سيفين الأثرية

تحتفل بعيد قديسها

احتفلت كنيسة أبي سيفين الأثرية بمصر القديمة بعيد استشهاده قديسها، في صباح الأربعاء ١٢/٤ وذلك بإشراف كاهنها القمص مرقس عزيز، ومعه الراهب متاوس الأنبا بيشوي، وهما في الصورة يحملان الأيقونة التي تحوي رفات القديس . وأنابيب أخرى لقديسين آخرين .



أخبار الكنيسة في صور

سيامة ستة رهبان

لدير مارجرس بالرزقات



في صباح الأربعاء ١٢/١٤ قام قداسة البابا بسيامة ستة رهبان جدد لدير مارجرس بالرزقات هم : الراهب داود ، والراهب إيليا، والراهب أشعيا، والراهب أرميا، والراهب حزقيال، والراهب دانيال، (على أسماء كبار الأنبياء) .

وفي نفس الوقت قام بترقية الراهب باخوم الرزقي إلى درجة انقسيمة. وذلك في كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي اشترك في صلوات السيامة أصحاب النيابة الأنبا رويس، والأنبا كيرلس (أسقف نجع حمادى) والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا يوانس . تهانينا للدير وللآباء الرهبان.

أول كاهن يقوم بسيامته

نيافة مطران القدس

نيافة الأنبا ابراهام مطران الكرسي الأورشليمي وعن يمينه اقس جرجس برسوم، الذي قام نيافته بسيامته يوم الأحد ٩٤/١١/٢٨ على مذبح كنيسة الشهيد مارجرس بالقنطرة شرق. وحولهما عدد من الآباء الكهنة .



تدشين كنيسة يوحنا المعمدان في القوصية

قام نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية بتدشين كنيسة القديس يوحنا المعمدان في إينارشية القوصية بعد إعادة بنائها . واشترك معه نيافة الأنبا هدرا ونيافة الأنبا أغابوس. وكان ذلك في يوم الأحد ٩٤/١٢/١١ وهو الأحد الأول من شهر كيهك .

كنيسة القوصية ، لها خمسة مذابح: المذبح الأول على اسم القديس يوحنا المعمدان، ومنه أخذت الكنيسة اسمها .

والمذابح الأربعة الباقية على أسماء : السيدة العذراء، الشهيد مارجرس الروماني، الشهيد مارمينا العجايبى، القديسة مريم المصرية .

كما توجد كنيسة صغيرة ملحقة باسم القديس الأنبا ابرام صديق الفقراء . خالص تهانينا لنيافته ولشعبه .

